
الفاكهى

أخبار مكة للفاكهى

٢٧٢ هـ

رقم الكتاب في المكتبة الشاملة: ٢٢٥٧٩
الطابع الزمني: ٢٠٢٥-١٠-١٣-٠٨-١٦-٤٧
[المكتبة الشاملة رابط الكتاب](#)

المحتويات

٥	الجزء 1	١
٥٠	ذكر فضل الركن الأسود وما جاء فيه ، وأنه من حجارة الجنة .	١٠١
١٠٠	ذكر ما يقال عند استلام الركن الأسود ، واستلامه ومن لم يستلمه ، ورفع الأيدي عنه ، والرمل بالبيت	١٠٢
١٤٠	ذكر السجود على الركن والتزامه ، وتقيله	١٠٣
١٦٠	ذكر استلام الركنين : الأسود واليماني ، وفضل ذلك	١٠٤
١٨٠	ذكر استلام النساء الركن	١٠٥
١٨٠	ذكر من أي جانب يستلم الحجر الأسود	١٠٦
١٩٠	ذكر الاستلام عند دخول المسجد ، وعند الخروج منه	١٠٧
١٩٠	ذكر الزحام على الركن الأسود واليماني من فعل ذلك ، ومن كرهه ، وذكر استلامهما	١٠٨
	ذكر أول من استلم الركن من الأئمة بعد الصلاة ويقال : إن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما هو أول	١٠٩
٢٢٠	من أحدث استلام الركن بعد الصلاة من الأئمة	١٠١٠
٢٢٠	ذكر ما أصاب الركن من الحريق ، وذرع ما يدور الحجر الأسود من الفضة وتفسيره	١٠١١
	ذكر ذرع ما بين الحجر الأسود إلى الأرض وذرع ما يدور الحجر الأسود من الفضة ذراع وأربع أصابع ،	
	وذرع ما بين الحجر إلى الأرض ذراعان وثلاث ذراع ، وذرع ما بين الركن ، والمقام ثمانية وعشرون ذراعا ،	
٢٣٠	وحول الحجر الأسود طوق من فضة مفرغ ، وهويلى الجدر ، ودخول الفضة	١٠١٢
٢٣٠	ذكر استلام الركن اليماني وفضله ، وما جاء فيه	١٠١٣
٢٥٠	ذكر استلام الركنين الحجر واليماني في كل وتر	١٠١٤
٢٥٠	ذكر ما يقال بين الركنين : الأسود واليماني	١٠١٥
٢٦٠	ذكر من كان يطوف بالبيت ولا يستلم	١٠١٦
٢٧٠	ذكر استلام الركنين الغربيين اللذين يليان الحجر	١٠١٧
٢٨٠	ذكر استلام الأركان كلها وتقيلها ومسحها ، ومن لم يمسخها ، وتفسير ذلك	١٠١٨
٢٨٠	ذكر تقبيل الأركان ، وتقبيل الأيدي إذا مسحت بها ، والتصويت بالقبلة ، وما جاء في ذلك	١٠١٩
٣٠٠	ذكر الملتزم والتزامه ، والدعاء فيه ، وفضل ذلك وما جاء فيه	١٠٢٠
٣٢٠	ذكر التزام دير الكعبة ومن كان يفعله	١٠٢١
٣٤٠	ذكر من كان يلتزم البيت ، ومن كان لا يلتزمه	١٠٢٢
٣٤٠	ذكر الدعاء بين الركن ، والمقام	١٠٢٣
٣٥٠	ذكر الصلاة في وجه الكعبة	١٠٢٤
٣٦٠	ذكر حد قبلة الكعبة	١٠٢٥
٣٧٠	ذكر الطواف بالكعبة والصلاة ، وما يؤمر به فيه من الصمت	١٠٢٦
٣٩٠	ذكر كثرة الطواف والثواب عليه	١٠٢٧
٤٠٠	ذكر كراهية الكلام بالفارسية في الطواف والاضطباع فيه	١٠٢٨
٤٠٠	ذكر ما ينزل على الطواف وأهل مكة من الرحمة في كل يوم ، وتفسيره	١٠٢٩
٤١٠	ذكر إحصاء الطواف فيه ، وما يؤمر به من الصمت والسكوت فيه ، والتواضع والخشوع	١٠٣٠
٤٢٠	ذكر من رخص في الكلام في الطواف بالخير والدعاء	١٠٣١
٤٤٠	ذكر التؤدة والسرعة في الطواف	

١٠٣٢	ذكر الإقران في الطواف ، ومن رخص فيه فعله ، ومن لم يفعله ، وتفسير ذلك ٤٥
١٠٣٣	ذكر من رخص في الإقران في الطواف ٤٧
١٠٣٤	ذكر القراءة في الطواف ، وذكر الله عز وجل ٤٨
١٠٣٥	ذكر ما يقال في الطواف وتفسير ذلك ٤٩
١٠٣٦	ذكر القيام في الطواف وحد الطواف ٥٠
١٠٣٧	ذكر القيام على باب الكعبة ٥٠
١٠٣٨	ذكر طواف النساء بالبيت متنقبات ٥٠
١٠٣٩	ذكر من نذر أن يطوف بالبيت على أربع قوائم أو مقرونا ، كيف يصنع ؟ ٥١
١٠٤٠	ذكر الصلاة والطواف للغرباء ، أيهما أفضل ؟ ٥٢
١٠٤١	ذكر الطواف بالبيت على الدواب راكبا ، ومن فعله ورخص فيه ٥٣
١٠٤٢	ذكر الطواف في المطر وفضله ٥٥
١٠٤٣	ذكر الطواف بالبيت سباحة في السيل العظيم ومن فعله ٥٥
١٠٤٤	ذكر أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف ويقال عن سفيان بن عيينة قال : " أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري " ٥٦
١٠٤٥	ذكر فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها ٥٦
١٠٤٦	ذكر الصلاة بمكة في كل وقت ٥٧
١٠٤٧	ذكر من رخص في الصلاة بعد العصر ، ومن كان يصلي ويأمر بالصلاة حينئذ ٥٧
١٠٤٨	ذكر من لم ير الصلاة بعد العصر وبعد الصبح بمكة ٥٩
١٠٤٩	ذكر من قال : تجزئ المكتوبة من ركعتي الطواف ٦٠
١٠٥٠	ذكر الانصراف من الطواف على وتر ٦٢
١٠٥١	ذكر الانصراف من الطواف لحاجة تبدو ٦٣
١٠٥٢	ذكر من كان يصلي خلف كل سبع أربع ركعات ، وابتلال الكعبة من جوانبها في المطر ٦٣
١٠٥٣	ذكر تغميض العينين في الطواف ، والطواف في القلائس ٦٤
١٠٥٤	ذكر التوقيت في الصلاة ، والصلاة بالليل والنهار ٦٤
١٠٥٥	ذكر المريض والكبير يطاف به بالبيت على أيدي الرجال ٦٤
١٠٥٦	ذكر ما يستحب من الذكر لله تبارك وتعالى في الطواف ٦٥
١٠٥٧	ذكر الرجل يقرأ السجدة وهو يطوف بالبيت ٦٦
١٠٥٨	ذكر الطواف في الخفاف والنعال وتفسير ذلك ٦٦
١٠٥٩	ذكر المقيد يطوف بالبيت ٦٦
١٠٦٠	ذكر الشرب في الطواف ٦٧
١٠٦١	ذكر الاستراحة في الطواف ٦٧
١٠٦٢	ذكر أين تصلي ركعتا الطواف من المسجد ٦٨
١٠٦٣	ذكر الرجل يطوف عن الحي والميت ومن فعله ٦٨
١٠٦٤	ذكر التحفظ في الطواف والتشديد في الطواف على غير وضوء ٦٨
١٠٦٥	ذكر من يقطع عليه الطواف بصلاة مكتوبة أو غيرها ٦٩
١٠٦٦	ذكر الطواف في الثياب الموردة وكراهية أن تمس الكعبة على غير وضوء ٧٠
١٠٦٧	ذكر كراهية أن يقال للطواف شوط أو دور ٧١

٧١	ذكر الأكلف يطوف بالكعبة	١٠٦٨
٧٢	ذكر الطواف بالصبيان إذا ولدوا ، وإذا اختتنوا ، وإذا ختموا	١٠٦٩
٧٢	ذكر إنشاء الشعر في الطواف وفي المسجد الحرام وتفسير ذلك	١٠٧٠
	ذكر طواف النساء الغرباء بالبيت في المواسم في الإسلام والجاهلية ، والطواف بالجواري الأحرار والإماء	١٠٧١
٧٥	بمكة إذا بلغن ، وتفسير ذلك	١٠٧٢
٧٩	ذكر طواف الحية وغيرها من الدواب بالكعبة ودخولهن المسجد الحرام	١٠٧٣
٨١	ذكر من حدث من أهل العلم المتقدمين وهو يطوف بالبيت وتفسير ما حدثوا به	١٠٧٤
	ذكر فرش الطواف بأي شيء هو قال بعض المكيين : إن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما بنى الكعبة وفرغ من بنائها وخلقها وطلاها بالمسك وفرش أرضها من داخلها ، بقيت من الحجارة بقية ، وفرش بها	
٨٣	حول الطواف كما يدور البيت نحو من عشرة أذرع ، وذلك الفرش باد إلى	١٠٧٥
٨٣	ذكر الجلوس في ظل الكعبة وفضل ذلك	١٠٧٦
٨٤	ذكر المستحاضة تدخل الكعبة وما جاء فيه	١٠٧٧
٨٥	ذكر المكتوبة تصل في الكعبة ومن لا يدخل الكعبة من النساء وتفسيره	١٠٧٨
٨٥	ذكر من كره أن يكون حول الكعبة بناء يشرف عليها	١٠٧٩
٨٦	ذكر ما يقال عند وداع الكعبة وكيف يفعل من أراد الوداع	١٠٨٠
٨٨	ذكر طيب الكعبة يصيب الثوب والانتفاع به	١٠٨١
٨٨	ذكر من حلف بالمشي إلى الكعبة كيف يصنع ؟	١٠٨٢
٩٠	ذكر جمار الكعبة ومن كان يجمرها فيما مضى من حجة البيت ، ومن فعل ذلك	١٠٨٣
٩٠	ذكر الحلف بالكعبة وحدها حتى يقول : ورب الكعبة ومن فعل ذلك	١٠٨٤
٩٠	ذكر من لم ير بأسا أن يحلف برب الكعبة فيقول : ورب الكعبة ومن فعل ذلك وحلف به	١٠٨٥
٩١	ذكر صفة الحبشي الذي يهدم الكعبة وذكر ما يأتي مكة من الجيوش فيخسف بهم قبل وصولهم إليها	١٠٨٦
٩٤	ذكر قوله صلى الله عليه وسلم : " لا تغزى مكة بعد الفتح " وتفسيره	١٠٨٧
٩٤	ذكر فرض حج البيت الحرام على الناس	١٠٨٨
٩٦	ذكر قول الله عز وجل : ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، وتفسير ذلك	١٠٨٩
٩٧	ذكر ما يقوم من الأعمال مقام الحج	١٠٩٠
٩٧	ذكر السبيل إلى الحج ، وما يوجبه	١٠٩١
٩٨	ذكر التشديد في التخلف عن الحج والواجب من غير علة	١٠٩٢
٩٩	ذكر الحج بالصبيان الصغار ، وما جاء فيه	١٠٩٣
١٠٠	ذكر فضل الموت في الحج والعمرة ، وما جاء فيه	١٠٩٤
١٠٠	ذكر الرجل يحج عن أبويه وقرابته ، وفضل ذلك	١٠٩٥
١٠١	ذكر المشي في الحج وفضله	١٠٩٦
١٠٣	ذكر الأذان في الحج من السماء	١٠٩٧
١٠٣	ذكر التشديد في التخلف عن الحج	١٠٩٨
١٠٤	ذكر الراكب في الحج ، وما كان الناس يركبون	١٠٩٩
١٠٥	ذكر من قال : يحج على أي الدواب كان	١٠١٠٠
١٠٥	ذكر المتابعة بين الحج والعمرة ، وفضل ذلك	

١٠١٠١	ذكر تلبية الحاج إذا لبى وما يجيبه ، وأنهم وفد الله تعالى ، وإجابة دعوته ، وخلف النفقة في الحج والثواب عليه ، وتفسير ذلك ١٠٨
١٠١٠٢	ذكر المغفرة للحجاج ، ولمن استغفر له الحاج ١١١
١٠١٠٣	ذكر ائتناف العمل بعد الحج ، وفضل ذلك وتفسيره ١١٢
١٠١٠٤	ذكر فضل حاج الكعبة يوم القيامة على الناس ، والترغيب في موافاة الحج وتفسيره ١١٤
١٠١٠٥	ذكر سرعة السير لحج البيت ومن فعله ١١٥
١٠١٠٦	ذكر المقام وفضله ١١٥
١٠١٠٧	ذكر قيام إبراهيم عليه الصلاة والسلام على المقام وأذانه عليه بالحج ، وفضل المقام ١١٧
١٠١٠٨	ذكر الأثر الذي في المقام وموضع قدم إبراهيم عليه الصلاة والسلام فيه وتفسيره ١١٨
١٠١٠٩	ذكر الجلوس خلف المقام ومن جلس خلفه ١١٩
١٠١١٠	ذكر موضع المقام من أول مرة ، وردة إلى موضعه ، وذكر السيل الذي أصابه في الجاهلية والإسلام ١١٩
١٠١١١	ذكر مسح المقام وتقبيله وتعظيمه ١٢٠
١٠١١٢	ذكر الصلاة خلف المقام ، وأين تستحب الصلاة فيه ، والدعاء خلف المقام ١٢١
١٠١١٣	ذكر الصلاة بين الركن والمقام وفضل ذلك ١٢٤
١٠١١٤	ذكر البيعة التي تكون بين الركن والمقام وجامع ذكر المقام ١٢٤
١٠١١٥	ذكر ما تجوز فيه اليمين بين الركن ، والمقام وتعظيم ذلك والتشديد في اليمين بينهما ١٢٥
١٠١١٦	ذكر ذرع المقام وصفته وما كان عليه إلى اليوم ، وتفسير ذلك ذرع المقام مربع ، سعة أعلاه أربعة عشر أصبعا في أربعة عشر أصبعا ، ومن أسفله مثل ذلك ، وفي طرفيه من أعلاه وأسفله كان فيما مضى من الزمان طوقان : طوق من ذهب ، وبين الطوقين من حجر المقام بارز لا ذهب ١٢٨
١٠١١٧	ذكر إخراج جبريل عليه الصلاة والسلام زمزم لإسماعيل بن إبراهيم وأمهم عليهم الصلاة والسلام ، وتفسير ذلك ١٢٩
٢	الجزء 2 ١٢٩
٢٠١	ذكر حفر عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زمزم ، وتفسير أمره ١٣١
٢٠٢	باب ما جاء في فضل زمزم وتفسيره ١٣٦
٢٠٣	ذكر غسل أهل مكة الموتى بماء زمزم لبركته وفضله ١٤٢
٢٠٤	ذكر حمل ماء زمزم للمرضى وغيرهم من مكة إلى الآفاق ١٤٣
٢٠٥	ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم من ماء زمزم والتابعين بعدهم ، وتفسير ذلك كله ١٤٣
٢٠٦	ذكر الشرب من نبذ السقاية ١٤٦
٢٠٧	ذكر من لم يشرب من نبذ السقاية ، وما جاء في ذلك ١٤٧
٢٠٨	ذكر تحريم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زمزم ، وابنه من بعده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، على الغتسل فيها ١٤٧
٢٠٩	ذكر إذن النبي صلى الله عليه وسلم لأهل السقاية في البيتوتة بمكة ليالي منى من أجلها ١٤٨
٢٠١٠	ذكر الجنان توجد في زمزم ١٤٨
٢٠١١	ذكر غور الماء قبل يوم القيامة غير زمزم ١٤٩
٢٠١٢	ذكر أسماء زمزم ١٤٩

٢٠١٣	ذكر مصباح زمزم كيف كان وقال بعض أهل مكة : إن خالد بن عبد الله القسري أول من وضع مصباح زمزم ، يضيء لأهل الطواف مقابل الركن الأسود في خلافة عبد الملك بن مروان ، وقد كان رجل من غسان وضع فيما هنالك مصباحا ، فمنعه من ذلك ، فرفعه ، وكان مصباح زمزم هذا فيما مضى ١٤٩
٢٠١٤	ذكر ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ، وذكر مجلس ابن عباس رضي الله عنهما من السقاية . . . ١٥٠
٢٠١٥	ذكر عيون زمزم وغير ذلك وكان ذرع غور زمزم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعا ، وفي قعرها ثلاث عيون : عين حذاء الركن الأسود ، وعين حذاء أبي قبيس والصفاء ، وعين حذاء المروة ، وكان ماؤها قد قل جدا حتى كانت تجم في الأيام ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ١٥١
٢٠١٦	ذكر صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل أن تغير في خلافة المعتصم بالله وذلك مما عمل أمير المؤمنين المهدي في خلافته وذرع وجهه حجرة زمزم الذي فيه بابها ، وهو مما يلي المسعى ، اثنا عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعا ، وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة أذرع واثنتا ١٥٣
٢٠١٧	ذكر صفة القبة وحوضها وذرعها وذرع ما بين حجرة زمزم إلى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية الذي عليه القبة إحدى وعشرون ذراعا واثنتا عشرة أصبعا ، وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعا وتسع أصابع في مثله ، وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعا ، وذرع ١٥٤
٢٠١٨	ذكر سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وما كان فيها ، وذرعها إلى أن عمرت في خلافة الواثق بالله أمير المؤمنين في سنة تسع وعشرين ومائتين وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أربعة وعشرون ذراعا وتسع عشرة أصبعا ، وفيها من الأساطين ستة ؛ في ١٥٥
٢٠١٩	ذكر حد المسجد الحرام وأساسه كيف كان ١٥٦
٢٠٢٠	ذكر صفة المسجد الحرام كيف هو والمسجد الحرام منقوش من داخله بالفيسفساء ، مطوق بالطيقان ، كله شرف بيض ، وهو من خارجه منقوش بالجص ، وكذلك هو منقوش بالجص من داخله ، وهو مشرف بشرف من خارجه مما يلي الوادي في سوق الليل ، وباب الصفاء منحدر إلى دار أم جعفر ، وباب ١٥٧
٢٠٢١	ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام ، وما جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين ١٥٧
٢٠٢٢	ذكر إدارة الصف ، وأول من فعله ، وأول من أحدث التكبير بين التراويح حول البيت في شهر رمضان ، وتفسير ذلك ويقال : إن أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري ١٦٢
٢٠٢٣	ذكر الصلاة في المسجد الحرام بلا سترة ، وما جاء فيه ١٦٣
٢٠٢٤	ذكر الأكل في المسجد الحرام والغداء فيه ١٦٤
٢٠٢٥	ذكر من جمع في المسجد الحرام بعد صلاة الإمام ١٦٤
٢٠٢٦	ذكر النوم في المسجد الحرام ، ومن رخص فيه ومن كرهه ١٦٤
٢٠٢٧	ذكر من كره النوم في المسجد الحرام ١٦٥
٢٠٢٨	ذكر إنشاد الضالة في المسجد الحرام ، وما يكره من رفع الصوت فيه ، وكراهية إنشاد الشعر فيه ١٦٦
٢٠٢٩	ذكر موضع قبور عذارى بنات إسماعيل عليه السلام من المسجد الحرام ١٦٧
٢٠٣٠	ذكر الوضوء في المسجد الحرام ١٦٧
٢٠٣١	ذكر القيام على باب المسجد مستقبل القبلة يدعو ١٦٨
٢٠٣٢	ذكر لقط القذى ، والقشاش من المسجد الحرام وفضله ، وتحية المسجد الحرام ١٦٨
٢٠٣٣	ذكر إرسال الريح في المسجد الحرام ١٦٩
٢٠٣٤	ذكر تحصيب المسجد الحرام ، وأخذ الحصاة منه ١٦٩

٢٠٣٥	ذكر صلاة مؤذني المسجد الحرام يوم الجمعة على سطح المسجد وغيره لصلاة الإمام	١٧٠
٢٠٣٦	ذكر فضل الأذان بمكة والحسبة فيه بغير أجرة ، وتفسير ذلك	١٧٠
٢٠٣٧	ذكر تولية النبي صلى الله عليه وسلم أبا محذورة رضي الله عنه الأذان عند الكعبة ، وتعليمه إياه ، وصفة	
	أذانه كيف كان ، وتفسير ذلك	١٧١
٢٠٣٨	ذكر الاستلقاء والاضطجاع في المسجد الحرام والجلوس على اللبود والطنافس في المسجد	١٧٤
٢٠٣٩	ذكر الاعتكاف في المسجد الحرام وفي الحرم كله ، والنذر في ذلك	١٧٥
٢٠٤٠	ذكر السمر والحديث في المسجد الحرام	١٧٦
٢٠٤١	ذكر الصلاة في المسجد الحرام في شهر رمضان ، وإقامة الناس خلف المقام ، والترغيب في ذلك وطلبه	
	وشرفه ، وصفة قيام أهل مكة في شهر رمضان ، وتفسير ذلك	١٧٦
٢٠٤٢	ذكر عمارة المسجد الحرام والزيادات التي زادها الأئمة والخلفاء فيه ، وتفسير ذلك	١٧٨
٢٠٤٣	ذكر زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد الحرام كيف كانت	١٧٨
٢٠٤٤	ذكر زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه في المسجد الحرام	١٧٨
٢٠٤٥	ذكر زيادة ابن الزبير رضي الله عنهما في المسجد الحرام بعد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقال بعض المكيين : كان المسجد الحرام على ما جعله عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه بحائط قصير غير مسقف ، وإنما يجلس الناس في المسجد بالغداة والعشي يتبعون الأفياء ،	١٧٩
٢٠٤٦	ذكر عمل عبد الملك بن مروان في المسجد الحرام قال بعض أهل مكة : وعمر عبد الملك بن مروان المسجد الحرام ، ولم يزد فيه شيئاً ، ولكنه رفع جدرانه وسقفه بالساج ، وعمره عمارة حسنة	١٨٠
٢٠٤٧	ذكر عمل الوليد بن عبد الملك في المسجد الحرام وقال بعض أهل مكة : إن الوليد بن عبد الملك أخذ في عمل المسجد الحرام ، وابتدأ عمله في دخول سنة ثمان وثمانين ، وكان إذا أخذ في بناء المساجد زخرفها وزينها ، فتنقض عمل عبد الملك وعمله عملاً محكماً ، وهو أول من نقل	١٨٠
٢٠٤٨	ذكر عمل أبي جعفر المنصور في المسجد الحرام وعمارته إياه في الزيادة الأولى وذكر بعض المكيين عن أشياخه ، أن أمير المؤمنين أبا جعفر كتب إلى زياد بن عبيد الله الحارثي ، وهو واليه على مكة ، في عمارة المسجد الحرام ، فعمره ، فكان من عمارته إياه أن زاد في شقه	١٨٠
٢٠٤٩	ذكر عمارة المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام وزيادته الأولى وقال بعض أهل مكة : إن المهدي أمير المؤمنين حج في سنة إحدى وستين ومائة فأمر بعمارة المسجد الحرام ، وأمر أن يزداد في أعلاه ، ويشتري ما كان في ذلك الموضع من الدور ، وخلف الأموال عند محمد بن عبد	١٨٢
٢٠٥٠	ذكر زيادة المهدي الثانية في قدومه مكة ، وصفة ما زاد ، وتفسيره وقال بعض المكيين : إن المهدي أمير المؤمنين اعتمر في سنة ست وستين ومائة ، فدخل مكة في شهر رمضان ، فتنزل دار الندوة ، فبينما هو يطوف بالبيت في أيام مقامه إذ عرضت له فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن	١٨٣
٢٠٥١	ذكر عمل أمير المؤمنين موسى في المسجد الحرام وعمارته إياه وقال بعض أهل مكة : إن أمير المؤمنين موسى بن المهدي لما ولي الخلافة ، وذلك في سنة تسع وستين ومائة ، أمر بعمل المسجد الحرام ، فأسرع العمال في عمله ، وبنوا أساطينه المؤخرة بمجارة ، ثم طليت بالجص ،	١٨٥
٢٠٥٢	ذكر عمارة أبي أحمد الموفق بالله في المسجد الحرام ، وتفسيره وكانت عمارة المسجد الحرام كما وصفنا ، حتى كانت سنة إحدى وسبعين ومائتين فانقض جدر دار زبيدة التي يلي الحناطين مما يلي باب بني سهم على سقف المسجد ، فنحرب سقوف المسجد ، وكبس خشبه ، ومات في ذلك الهدم	١٨٥

٢٠٥٣	ذكر الجلوس في المسجد الحرام والحديث فيه ١٨٦
٢٠٥٤	ذكر مقلع الكعبة وتسمية مواضعه وقال بعض أهل مكة : إن ابن الزبير رضي الله عنهما لما أراد هدم الكعبة سأل رجالا من أهل العلم من أهل مكة : من أين كانت قريش أخذت حجارة الكعبة حين بنتها ؟ فأخبر أنهم بنوها من حراء وشبير ، ومن المقطع ، وهو الجبل المشرف على مسجد ١٨٧
٢٠٥٥	ذكر ذراع المسجد الحرام وصفته وذراع المسجد الحرام مكسرا مائة ألف ذراع وعشرون ألف ذراع وذراع المسجد طولا من باب بني جمح إلى باب بني هاشم الذي عند العلم الأخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فيما يزعمون أربعمائة ذراع وأربعة أذرع مع جذريه ، يمر ذلك ١٨٨
٢٠٥٦	ذكر عدد أساطين المسجد الحرام وعدد أساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي مائة وثلاث أسطوانات ، ومن شقه الغربي مائة أسطوانة وخمس أسطوانات ، ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون أسطوانة ، ومن شقه اليماني مائة وإحدى وأربعون أسطوانة ، فجميع ما فيه من الأساطين ١٨٨
٢٠٥٧	ذكر صفة الأساطين الأساطين التي رءوسها مذهبة ثلاثمائة وإحدى وعشرون ، منها في الظلال التي تلي دار الندوة مائة وثلاثون ، وفيما هناك كان يصلي ابن جريج وغيره من الفقهاء ، وأسطوانة ابن جريج التي كان يصلي عندها رأسها مذهب مكتوب عليها بماء الذهب : بسم الله ، أمر ١٨٨
٢٠٥٨	ذكر الطاقات وعددها وذرعها وعلى الأساطين أربعمائة طاقة وثمان وتسعون طاقة ، منها في ظلال المسجد مما يلي دار الندوة والإمارة والعجلة مائة واثنان وأربعون طاقة ، ومنها في الظلال التي تلي باب بني جمح ودار زبيدة اثنتان وتسعون طاقة ، ومنها في الظلال التي تلي ١٩٠
٢٠٥٩	ذكر صفة جدران المسجد الحرام وحدودها ومن المقام إلى جدر المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع وثمانية وثلاثون ذراعا ومن المقام إلى الجدر الذي يلي باب بني جمح مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا ومن المقام إلى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وخمسة وأربعون ذراعا ١٩٠
٢٠٦٠	ذكر صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها وفي المسجد الحرام من الأبواب ثلاثة وعشرون بابا ، فيها أربعون طاقا ، منها في الشق الذي يلي المسعى ، وهو الشرقي ، خمسة أبواب ، وهي إحدى عشرة طاقة ، من ذلك الباب الأول ، وهو الباب الكبير الذي يقال له اليوم : باب بني ١٩١
٢٠٦١	ذكر ذرع طول جدران المسجد الحرام وذرع جدر المسجد الحرام الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمانية عشر ذراعا في السماء ، وفي هذا الجدر تحت الشرافات المكشوفات كتاب مكتوب كان أمر به عبد الله بن محمد بن داود أن يكتب . وطول الجدر الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني اثنان ١٩٤
٢٠٦٢	ذكر عدد الشرافات التي في ظهر المسجد وخارجه وعدد الشرافات اللائي على جدران المسجد الحرام من خارجه مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدر الذي يلي المسعى ثلاث وسبعون ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع عشرة ومنها في الجدر الذي يلي باب بني ١٩٥
٢٠٦٣	ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد وما يشرع من الطيقان في الصحن وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسعى واحد وثلاثون طاقا ، فوقها مائة شرافة مخصصة وفي الشق الذي يلي باب بني شيبه الصغير ودار الندوة ستة وأربعون طاقا ، فوقها مائة وأربع وسبعون شرافة وفي الشق ١٩٥
٢٠٦٤	ذكر صفة سقف المسجد وللمسجد الحرام سقفان أحدهما فوق الآخر ، فأما الأعلى منهما فسقف بالدوم اليماني ، وأما الأسفل فسقف بالساج والسيلاج الجيد ، وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف الساج مزخرف بالذهب ، مكتوب في دوارات من خشب فيه قوارع القرآن ، وغير ذلك ١٩٦

٢٠٦٥	ذكر الأبواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة وهي ثلاثة أبواب ، منها باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ويعرف ببني هاشم فيه موضع قد هندم للجنائز لتوضع فيه ومنها باب بني عبد شمس ، وهو باب بني شيبه الكبير ومنها باب الصفا ، وفيه موضع قد هندم أيضا ١٩٦
٢٠٦٦	ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها وفي المسجد الحرام أربع منارات يؤذن فيها مؤذنو المسجد ، وهي في زوايا المسجد على سطحه ، يرتقى إليها بدرج ، وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد الحرام ، وعلى رءوس المنارات شراف فأولها : المنارة التي تلي باب بني ١٩٦
٢٠٦٧	ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها ، والثريات التي فيه ، وتفسير أمرها وعدد القناديل أربعمئة قنديل وخمسة وخمسون قنديلا والثريات التي يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمان ثريات ، أربع صغار وأربع كبار ، يستصبح في الكبار منها في شهر رمضان وفي المواسم ، ١٩٧
٢٠٦٨	ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة إذا خرج الإمام فأول من عمل ظلة المؤذنين التي على سطح المسجد الحرام يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة إذا خرج الإمام فصار على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وهو أمير مكة في خلافة أمير المؤمنين ١٩٧
٢٠٦٩	ذكر الدور التي تشرع على المسجد الحرام فنها دار أمير المؤمنين التي عند باب بني عبد شمس ، فيها فتح فتح في دار عيسى بن علي يرى منه الكعبة من قام على المروة ثم دار الفضل بن الربيع في الشق الشامي ثم دار الندوة ، في دبرها طريق يخرج منه إلى السويقة ، وهي اليوم ١٩٧
٢٠٧٠	ذكر الدور التي تستقبل المسجد الحرام من جوانبه خارجا في الوادي ولا تلزق به وتفسير ذلك : فنها ممالي الشام : دار شيبه بن عثمان ، وخزانة الكعبة تحتها ، وهي إلى جنب دار الإمارة ثم دار الفضل بن الربيع ، وهي اليوم في الصوافي عند دار حجير بن أبي إهاب ودار ١٩٨
٢٠٧١	ذكر السعي بين الصفا والمروة ، وسنة السعي بينهما ، ومبتدأ ذلك كيف كان وتفسيره ١٩٩
٢٠٧٢	ذكر رقي النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا ، وذكره إياه ، وما جاء فيه ٢٠٠
٢٠٧٣	ذكر الرمل بين الصفا والمروة ، وموضع القيام عليها ، وكيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وتفسيره ٢٠١
٢٠٧٤	ذكر فضل الصفا والمروة وعظم شأنهما ٢٠٣
٢٠٧٥	ذكر كيف يوقف بين الصفا والمروة ، وحد المسعى ، والدعاء عليهما ، وفضل ذلك ٢٠٤
٢٠٧٦	ذكر أين يقف من المروة ، وما جاء في ذلك ٢٠٦
٢٠٧٧	ذكر الله عز وجل بين الصفا والمروة ، وما جاء في الحديث بينهما ٢٠٧
٢٠٧٨	ذكر من كره الركوب بين الصفا والمروة ٢٠٧
٢٠٧٩	ذكر من رخص في الركوب بين الصفا والمروة ٢٠٨
٢٠٨٠	ذكر طواف أهل الجاهلية بين الصفا والمروة ، وما كانوا يقولون بينهما ويفعلون ٢٠٨
٢٠٨١	ذكر الأصنام التي كانت بين الصفا والمروة ٢٠٩
٢٠٨٢	ذكر ذرع ما بين الركن إلى الصفا ، وذرع ما بين الصفا والمروة ، وتفسير ذلك وذرع ما بين الركن الأسود والصفا مائتا ذرع وإثنان وستون ذراعا وثمان عشرة إصبعاً وذرع ما بين المقام إلى باب المسجد الذي يخرج منه إلى الصفا مائة ذراع وأربعة وستون ذراعا وإثنا عشرة ٢٠٩
٢٠٨٣	ذكر ذرع طواف السبع الواجب بالكعبة وهو ثمانمائة وستة وثلاثون ذراعا وعشرون إصبعاً ، ومن المقام إلى الصفا مائتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعا ، ومن الصفا إلى المروة طواف واحد سبعمائة وستة وستون ذراعا وإثنا عشرة إصبعاً يكون بينهما سبع : خمسة آلاف وثلاثمائة ذراع ٢١٠

٢٠٨٤	ذكر ذرع ما بين الصفا والمروة وتفسيره ومن الركن الأسود إلى المقام ، ومن المقام إلى الصفا ، ومن الصفا إلى المروة ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وثمانية وثلاثون ذراعا وسبع عشرة إصبعا ٢١٠
٢٠٨٥	ذكر بناء درج الصفا والمروة قال : وكان الصفا والمروة يسند فيهما من سعى بينهما شيئا ، ولم يكن فيهما بناء ولا درج ، فكانا كذلك كما ذكر بعض المكيين حتى كان في آخر خلافة أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين فعملهما عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فجعل لها ٢١١
٢٠٨٦	ذكر أول من استصبح بين الصفا والمروة وقال بعض أهل مكة : إن خالد بن عبد الله القسري أول من استصبح بين الصفا والمروة في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب قال : وأول من أحدث بهذه النقاط التي بين الصفا والمروة أمير المؤمنين المعتصم بالله ، أمر بها ٢١١
٢٠٨٧	ذكر تحريم الحرم وحدوده ، وتعظيمه ، وفضله ، وما جاء في ذلك ، وتفسيره ٢١١
٢٠٨٨	ذكر أنصاب الحرم كيف نصبها إبراهيم عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم من بعد إبراهيم وتحديداتها ، وما يؤمر به من تعاهدها وإصلاحها والقيام عليها ٢١٩
٢٠٨٩	ذكر الاستناد بالكعبة في الجاهلية والإسلام ٢٢١
٢٠٩٠	ذكر أسماء مكة وبركتها وصفتها وقال لي رجل من أهل مكة ، وأعطاني كتابا عن أشياخه ، فإذا فيه أسماء مكة فيما زعم المكيون والله أعلم ، قالوا : هي مكة وبكة وبسة وأم القرى والحرم والمسجد الحرام والبلد الأمين ٢٢٢
٢٠٩١	ذكر المقام بمكة والجوار بها ومن أقام بها من الخلفاء والترغيب في ذلك ٢٢٣
٢٠٩٢	ذكر من أقام من الخلفاء بمكة وجاور بها وقال بعض أهل مكة : إن سليمان بن عبد الملك أقام بمكة مجاورا فأذاه الحر ، وكانت مكة يومئذ شديدة الحر ، فخرج إلى الطائف ، فأصابه في ذهابه إلى الطائف ما هاله وأفرعه ٢٢٦
٢٠٩٣	ذكر من كره الجوار بمكة مخافة الذنوب بها وغلاء السعر على أهلها ، وذكر الاختلاف إليها وتفسير ذلك ٢٢٧
٢٠٩٤	ذكر إقامة المهاجر بمكة والتوقيت في ذلك ٢٢٩
٢٠٩٥	ذكر الصبر على حر مكة وفضل ذلك ٢٢٩
٢٠٩٦	ذكر المرض بمكة وفضله وما جاء في ذلك ٢٢٩
٢٠٩٧	ذكر ما وصفت عليه مكة من أمر الآخرة والمكاره وتعظيم الحرم ٢٣٠
٢٠٩٨	ذكر صوم شهر رمضان بمكة ٢٣٠
٢٠٩٩	ذكر عباد أهل مكة وزهادهم ٢٣١
٢٠١٠٠	ذكر إعطاء أهل مكة القسم والعطاء وأول من فعله ٢٣٦
٢٠١٠١	ذكر ما يؤمر به أهل مكة من التجريد في الحج ٢٣٧
٢٠١٠٢	ذكر ما يؤمر به أهل مكة وينهون عنه ٢٣٨
٢٠١٠٣	ذكر وداع أهل مكة إذا أرادوا مخارجهم ٢٣٨
٢٠١٠٤	ذكر القصص بمكة ، وهو ذكر الله والدعاء في المسجد الحرام خلف المقام قال : وكان القاص يقوم في المسجد الحرام بعد صلاة الصبح فيذكر الله تعالى ويدعو ويؤمن الناس ، وذلك خلف المقام بعد تسليم الإمام ، وكان عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أول من فعله ، ثم هلم جرا ٢٣٩
٢٠١٠٥	ذكر فقهاء أهل مكة وما يفخر به أهل مكة على الناس ٢٣٩
٢٠١٠٦	ذكر من كره أن يدخل مكة بالسلاح ومن أدخلها ذلك ٢٤٢

٢٠١٠٧	ذكر قتال ابن الزبير بمكة وخروجه ومبتداه ودخول الحصين بن نمير مكة	٢٤٢
٢٠١٠٨	ذكر غلاء السعر بمكة في حصار عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما وذكر مقتله	٢٤٨
٢٠١٠٩	ذكر قدوم الجيش الذي قدم مكة على ابن عباس رضي الله عنهما وابن الحنفية رضي الله عنه من الكوفة	
	في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما	٢٥٢
٢٠١١٠	ذكر تلاقي الإخوان في الحج بمكة ومنى وما جاء في ذلك	٢٥٢
٢٠١١١	ذكر خروج أهل مكة منها	٢٥٤
٣	الجزء 3	٢٥٤
٣٠١	ذكر الترغيب في نكاح نساء أهل مكة ، ولغتهن ، وما قيل فيهن من الشعر ، وتفسير ذلك	٢٥٤
٣٠٢	ذكر التكبير بمكة في أيام العشر وما جاء فيه والتكبير ليلة الفطر ، وتفسير ذلك	٢٥٥
٣٠٣	ذكر سنة صلاة الكسوف بمكة والاستسقاء	٢٥٧
٣٠٤	ذكر قول أهل مكة في المتعة	٢٥٧
٣٠٥	ذكر قول أهل مكة في السماع والغناء في الأعراس واختان وفي القراءة بالألحان ، وفعلهم ذلك في الجاهلية والإسلام	٢٦٠
٣٠٦	ذكر ما كان عليه أهل مكة يلعبون به في الجاهلية والإسلام ثم تركوه بعد ذلك	٢٦٤
٣٠٧	ذكر سنة أهل مكة عند ختم القرآن والتلبية عند القراءة إذا بلغوا : والضحي حتى يخطموا القرآن	٢٦٤
٣٠٨	ذكر دخول أهل الذمة الحرم وما يكره من ذلك	٢٦٥
٣٠٩	ذكر الموضع الذي قتل فيه خبيب بن عدي رضي الله عنه من مكة	٢٦٧
٣٠١٠	ذكر كراهية لقطة الحرم	٢٦٨
٣٠١١	ذكر بيع الطعام بمكة وكراهيته وما جاء فيه من التشديد وتفسيره	٢٦٩
٣٠١٢	ذكر جدة والتحفظ بها وبما فيها ، وأنها خزانة مكة	٢٧٠
٣٠١٣	ذكر تفجر مكة بالأنهار وما يكره من ذلك	٢٧١
٣٠١٤	ذكر منبر مكة ، وأول من جعله ، وكيف كانوا يخطبون بمكة قبل أن يتخذ المنبر ، ومن خطب عليه	٢٧١
٣٠١٥	ذكر التكبير يوم الصدر في المسجد الحرام	٢٧٣
٣٠١٦	ذكر أن أهل مكة كان يقال لهم : أهل الله	٢٧٣
٣٠١٧	ذكر فضل الموت بمكة	٢٧٤
٣٠١٨	ذكر محشر النبي صلى الله عليه وسلم بين أهل مكة والمدينة وشفاعته لهم وتفسير ذلك	٢٧٥
٣٠١٩	ذكر ما خص به أهل مكة دون الناس كلهم	٢٧٥
٣٠٢٠	ذكر حد البطحاء والأبطح وموضعهما من مكة وحد البطحاء فيما يقال والله أعلم : ما بين دار ابن برمك إلى سوق ساعة فذلك يقال له : البطحاء	٢٧٦
٣٠٢١	ذكر النعي بمكة وأول من نعي بها وبكي عليه في قديم الزمان	٢٧٧
٣٠٢٢	ذكر عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتهادهم فيها لفضلها وأهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلة النصف من شعبان ، خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد ، فصلوا ، وطافوا ، وأحيوا ليلتهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام ، حتى يخطموا القرآن كله ، ويصلوا	٢٧٩

ذكر عدد المنارات التي على رؤوس الجبال بمكة وكان أهل مكة فيما مضى من الزمان لا يؤذنون على رؤوس الجبال ، وإنما كان الآذان في المسجد الحرام وحده ، فكان الناس تفوتهم الصلاة من كان منهم في فجاج مكة ونائيا عن المسجد ، حتى كان في زمن أمير المؤمنين هارون ، فقدم ٢٨٠	٣٠٢٣
ذكر من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم بمكة قديما وحديثا وتفسير ذلك منهم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، ماتت هي وأبو طالب في سنة واحدة قبل الهجرة ، ومات أولاد النبي صلى الله عليه وسلم الذكور كلهم رضعا بمكة ، وأم هانئ بنت أبي طالب رضي ٢٨٠	٣٠٢٤
ذكر ما كان عليه أهل مكة من القول في قديم الدهر مما لم يتابعهم عليه أحد إلى اليوم وتفسير ذلك ٢٨١	٣٠٢٥
ذكر السقايا التي بمكة يسقى فيها الماء ويشرب الناس منها وبمكة في فجاجها وشعابها من باب المسجد إلى منى ونواحيها ومسجد التنعيم نحو من مائة سقاية منها لأبي أحمد الموفق بالله ثلاث سقايا في ظهر جبل العيرة ومنها سقايتان لابن أبي الشوارب ومنها سقاية للحارث بن ٢٨٢	٣٠٢٦
ذكر من كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانا وكتب إليه من أهل مكة وهو مقيم بها ولم يبرحها ٢٨٣	٣٠٢٧
ذكر فضل المعلاة على المسفلة بمكة ٢٨٣	٣٠٢٨
ذكر الحمامات بمكة وعددها وعدد الحمامات بمكة ستة عشر حماما كان منها حمام في دار الوادي ، فخرّب وذهب وحمام أسفل منه إلى جنب زقاق الخيبرين شارعا على الوادي ، وحمام علي بن عيسى عند دار الحمام وفي شعب ابن عامر حمامان : أحدهما لابن أخي أبي خراسان ، وحمام ابن ٢٨٣	٣٠٢٩
ذكر حد من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام ٢٨٤	٣٠٣٠
ذكر سيول مكة في الجاهلية ويقال والله أعلم : إن وادي مكة سال سيلا عظيما في أول الدهر وذلك في زمن خزاعة ، وإن ذلك السيل هجم على مكة ، فدخل المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة ، ورمى بشجر الوادي أسفل مكة ، وجاء برجل وامرأة ، فعرفت المرأة ، وذكروا أنها امرأة كانت ٢٨٤	٣٠٣١
ذكر سيول وادي مكة في الإسلام فأما السيول التي كانت في الإسلام : فمنها السيل الذي يقال له : سيل أم نهشل كان في إمارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أقبل من أعلى مكة حتى دخل المسجد الحرام ، وكان طريقه بين الدارين ، فذهب ذلك السيل بأم نهشل بنت عبيدة بن سعيد ٢٨٥	٣٠٣٢
ذكر الردوم التي ردمت بمكة والردوم بمكة ثلاثة ردوم أحدها : الردم الأعلى الذي عمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جاء سيل أم نهشل الذي ذكرناه ردمه بالصخر وسواه ، فلم يعله سيل ، وهو من حد دار أبان بن عثمان إلى دار بية ، ويقال لهذا الموضع : ردم أبي عبد الله ٢٨٧	٣٠٣٣
ذكر الوقود بمكة ليلة هلال المحرم في فجاجها وطرقها وتفسيره ٢٨٨	٣٠٣٤
ذكر المكنين والمسمين من أهل مكة باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته وأول من سمي محمدا ويقال : إن أول من سمي من العرب محمدا وأحمد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن العرب يسمون بهذين قبله ، وإنما قيل لأمه أسميه محمدا ، فإن اسمه في التوراة أحمد ٢٨٨	٣٠٣٥
ذكر ملحاء أهل مكة وطرائفهم ومن كان يجد في نفسه منهم ومزاحهم ٢٨٩	٣٠٣٦
ذكر قيام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعظ الناس في خطبة ويذكرهم وما حفظ عنه في ذلك ٢٩١	٣٠٣٧
ذكر خطبة يوم سابع الثمان بمكة لتعليم الحاج المناسك والسنة فيها ٢٩٢	٣٠٣٨
ذكر خطبة أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه بمكة وقيامه بها ٢٩٣	٣٠٣٩

٣٠٤٠	ذكر خطبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه التي كان يخطب بها بمكة في النكاح	٢٩٤
٣٠٤١	ذكر خطبة عتبة بن أبي سفيان بمكة في سنة إحدى وأربعين	٢٩٤
٣٠٤٢	ذكر خطبة الحجاج بن يوسف بمكة	٢٩٥
٣٠٤٣	ذكر خطبة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة حين قدمها	٢٩٥
٣٠٤٤	ذكر خطبة أبي حمزة الشاري المختار بن عوف بمكة	٢٩٥
٣٠٤٥	ذكر خطبة سديف بن ميمون بين يدي داود بن علي ، وما لقي قبل خروج بني هاشم في دولتهم	٢٩٧
٣٠٤٦	ذكر البرك التي عمرت بمكة وتفسير أمرها وقال بعض أهل مكة عن أشياخه : إن سليمان بن عبد الملك كتب إلى خالد بن عبد الله القسري أن أجر لي عينا من الثقبة يخرج من مائها العذب الزلال ، حتى تظهر بين زمزم والمقام تضاهي بها فيما ذكروا زمزم قال : فعمل خالد بن عبد	٢٩٨
٣٠٤٧	باب جامع من أخبار مكة في الإسلام	٣٠٠
٣٠٤٨	ذكر من مات من الولاة بمكة ومات من الولاة بمكة عتاب بن أسيد ، رضي الله عنه عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على مكة ومات بها نافع بن عبد الحارث ، وكان عاملا لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ومات بها عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان عاملا لعثمان رضي	٣٠٢
٣٠٤٩	ذكر من ولي مكة من العرب سوى قريش وأحداشهم فيها وأفعالهم وتفسيرها	٣٠٢
٣٠٥٠	ذكر من ولي مكة من قريش قديما عتاب بن أسيد بن أبي العيص عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة ، رضي الله عنه	٣٠٥
٣٠٥١	ذكر من ولي قضاء مكة من أهلها من قريش وكان القضاء بمكة في بني مخزوم ، وكان منهم القاضي عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب	٣٠٨
٣٠٥٢	ذكر أشرف الموالى من أهل مكة	٣٠٨
٣٠٥٣	ذكر الخلاف بمكة وأول من خلف بمكة ويقال : إن الخلاف كان بمكة في عهد عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، كان التخلف يكون بأعلى مكة حتى ينقضي الحج	٣٠٩
٣٠٥٤	ذكر لم سمي يوم التروية بمكة يوم التروية	٣٠٩
٣٠٥٥	ذكر الخطبة بمكة يوم التروية ويوم الصدر إذا وافق ذلك يوم الجمعة	٣٠٩
٣٠٥٦	ذكر الطائف وأمرها ونزول ثقيف بها ومبتدأ ذلك وأخبار من أخبرها قال : وأما الطائف فهي من مخاليف مكة ، وهي بلد طيب الهواء ، بارد الماء ، كان لها خطر عند الخلفاء فيما مضى ، وكان الخليفة يوليها رجلا من عنده ولا يجعل ولايتها إلى صاحب مكة ، وفي مكة وفيها نزلت	٣١٠
٣٠٥٧	ذكر ساحات مكة وأطرافها وأفنياتها ومخارجها	٣١٤
٣٠٥٨	ذكر أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وفعلها من الناس يقال والله أعلم : إن آدم عليه الصلاة والسلام لما قدم مكة لم يزل بها مقيما ، صلى الله على محمد وعليه وسلم ، حتى مات بها فدفن في مسجد الخيف ويقال : إن آدم عليه	٣١٥
٣٠٥٩	ذكر كراهية كراء بيوت مكة وإيجارها وبيع رباها ، وما جاء في ذلك وتفسيره	٣٢٣
٣٠٦٠	ذكر ما يكره من البناء بمكة بالتربيع وأول من بنى فيها بيتا مربعا	٣٢٦
٣٠٦١	ذكر من رخص في كراء بيوت مكة وبيع رباها وشراؤها والحكم فيها وتفسير ذلك	٣٢٦

- ٣٠٦٢ ذكر مبتدأ رباع مكة كيف كانت ، وأول من أقطعها ، وبيان ذلك في الجاهلية والإسلام وكان مبتدأ قطائع الرباع بمكة أن قصي بن كلاب لما فرغ من حرب خزاعة ورأسته قريش واستقام له العزم بمكة وجمع قريشا إليه وكان يقال له : المجمع فيما يذكرون لما جمع من أمرهم بعد تشتته ٣٢٨
- ٣٠٦٣ وهذه تسمية رباع قريش ذكر رباع بني عبد المطلب بن هاشم ٣٢٩
- ٣٠٦٤ ذكر رباع حلفاء بني هاشم لهم دار الأسود بن خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى بن خالد فيما ذكر بثمانية آلاف دينار ، وهي دار الإمارة اليوم وبها ينزل الأمراء بمكة بناها حماد البربري لأمر ٣٣٣
- ٣٠٦٥ ذكر رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف كانت لهم الدار التي لعمر بن سعيد بن العاص فخرجت من أيديهم ، وكانت لهم في الجاهلية ولهم حقهم الذي فيه منازلهم في فوهة شعب ابن عامر بالمعلاة وهي الدار التي يقال لها : دار قيس بن مخزومة كانت لهم جاهلية ٣٣٣
- ٣٠٦٦ ذكر رباع حلفاء بني المطلب بن عبد مناف ولآل عتبة بن فرقد السلمي حليف بني المطلب : دارهم التي عند المروة ، وهو شق المروة الأسود ، دار الحرشي المنقوشة وزقاق آل أبي ميسرة يقال لها : دار ابن فرقد ولهم حق آل شافع بالثنية ٣٣٤
- ٣٠٦٧ ذكر رباع بني عبد شمس بن عبد مناف ولبني عبد شمس بن عبد مناف ولبعضهم يقول الشاعر يمدحه ويمدحهم فقال : رأيتك أمس خير فتى فعلا وأنت اليوم خير منك أمس وأنت غدا تزيد الضعف ضعفا كذاك تسود سادة عبد شمس فلهم ربع آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع وحق أبي لهب إلى منتهى ٣٣٤
- ٣٠٦٨ ذكر رباع حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ولحلفاء بني عبد شمس ثم لآل بجش بن رثاب الأسدي الدار التي على ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمعلاة ثم صارت لأبان بن عثمان بن عفان رضي الله عنهما عندها الرواسون اليوم فلم تزل هذه الدار في أيدي آل بجش وهم بنو عمة ٣٣٩
- ٣٠٦٩ ذكر رباع بني نوفل بن عبد مناف ولبني عبد مناف يقول عبد الله بن الزبيري ، وهو يذكر موضعهم من قريش ، ويصف إقدامهم ورحلتهم ، فقال : ونوفل والمحارم قد تولوا لمجد لا أجد ولا سنيد فلهم دار جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، عند موضع دار القوارير الملاصقة ٣٤٢
- ٣٠٧٠ ذكر رباع حلفاء بني نوفل ولحلفاء بني نوفل ، وهم آل عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور بن سليم ، دار كانت وسط دورهم ، يقال لها : ذات الوجهين ، فدخلت في المسجد الحرام ودار لآل حجر بن أبي إهاب ، كانت قبلهم لآل نعم بن حبيب الجمحي ، وهي الدار التي يقال لها : ٣٤٤
- ٣٠٧١ ذكر رباع بني الحارث بن فهر فرباعهم دبر قرن القرظ ، بين ربع آل مرة بن عمرو الجمحين ، وبين الطريق الذي لآل وابصة مما يلي الخليج ولهم دور عند ردم بني قراد الذي عليه ردم بني جمح ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان مع ما عمل من الضفائر والردوم بمكة ٣٤٤
- ٣٠٧٢ ذكر رباع بني أسد بن عبد العزى ولبني أسد بن عبد العزى ، وهم الذين يقول فيهم عبد الله بن الزبيري السهمي : ألا من مبلغ عني رسولا بني أسد المكارم والخيارا أستم خير من ركب المطايا ومن وافى المحصب والجمارا ولهم يقول ورقة بن نوفل أيضا يفخر بقومه : إذا افتخر ٣٤٤
- ٣٠٧٣ ذكر رباع بني عبد الدار بن قصي ولبني عبد الدار بن قصي يقول عبد الله بن الزبيري السهمي : ألا أبلغ لديك بني قصي سهام المجد والحسب اللهم وغيث المجتدين إذا شتونا وحرز العائدين من الظلام وأولى الناس كلهم جميعا بيت الله والبلد الحرام وبالمجد المقدم غير بخل ٣٤٦

٣٠٧٤	ذكر رباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي ولحفائهم لآل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين الحق المتصل بحقهم إلى الحذائين ، ودار الندوة إلى السويقة والزقاق الذي يسلك إلى دار عبد الله بن مالك ، وإلى المروة وهو الحق الذي باعوا من جعفر بن يحيى ، وينقطع ربعمهم من عند دار ٣٤٧
٣٠٧٥	ذكر رباع بني زهرة بن كلاب ولبني زهرة يقول جعفر بن الأخنف أخو بني عامر بن لؤي : وسراة زهرة والليوث كذا الوغا تيم هناك لها الفعال الأكرم ولهم دار بفناء المسجد عند دار يعلى بن منية ذات الوجهين ، كان فيها حق آل عوف بن عبد عوف ٣٤٨
٣٠٧٦	ذكر رباع حلفاء بني زهرة ونخيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحية دار كانت في أصل المسجد متصلة بحق آل جبير بن مطعم ، فدخلت في المسجد ، ولآل قارظ الدار التي صارت لأمير المؤمنين هارون التي بناها حماد البربري بين دار الأزهرين ، وبين دار الفضل بن الربيع ٣٤٨
٣٠٧٧	ذكر رباع بني تيم بن مرة ولبني تيم بن مرة يقول الشاعر وهو يذكر حلفهم : تيم بن مرة إن سألت وهاشم الخير في دار ابن جدعان متحالفين على الندى ما غردت ورقاء في فنن من جزع كتمان فلهم دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح ، وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه ٣٤٩
٣٠٧٨	ذكر رباع بني مخزوم بن يقظة ٣٥٠
٣٠٧٩	ذكر رباع بني عدي بن كعب ولبني عدي يقول حفص بن الأخيف : وبني عدي لا أرى أمثالهم عند القتال إذا القنا متحطم فللخطاب بن نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير عند دار العجلة ، دخلتا في دار العجلة وفي المسجد بعضها وكانت للخطاب بن نفيل أيضا دار بين دار ٣٥٣
٣٠٨٠	ذكر رباع بني جمح بن عمرو ولبني جمح بن عمرو بن هصيص ، يقول حفص بن الأخيف العامري : وبني هصيص والأكارم عامر ومحارب تلك الليوث القصم ٣٥٥
٣٠٨١	ذكر رباع بني سهم بن عمرو بن هصيص ٣٥٧
٣٠٨٢	ذكر رباع حلفاء بني سهم بن عمرو ولبديل بن ورقاء الخزاعي دار في طرف الثانية ، فولد بديل يحوزونها إلى اليوم ، وبديل بن ورقاء الذي كان سفيرا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش في صلح الحديبية ، وله يقول ابن الزبعرى السهمي ٣٥٩
٣٠٨٣	ذكر رباع بني عامر بن لؤي ولبني عامر بن لؤي يقول حفص بن الأخيف العامري : وبني هصيص والأكارم عامر ومحارب تلك الليوث القصم فلهم ما بين ظهر دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه التي في المسعى ، ودار جعفر بن سليمان ، شارعا على الوادي ، ودار ابن حواري مصعبا ٣٥٩
٣٠٨٤	ذكر حدود مكة وتهامة ٣٦١
٣٠٨٥	ذكر من أخرج مسلما من ظل رأسه من حرم الله تعالى ، ما له فيه من الإثم ، وتفسير ذلك ٣٦١
٣٠٨٦	ذكر الزيادة في الدية على من قتل في الحرم وتفسير ذلك ٣٦١
٣٠٨٧	ذكر القاتل يدخل الحرم أنه يأمن فيه ، وكيف يصنع به حتى يخرج منه ، فيقام عليه الحد ٣٦٢
٣٠٨٨	ذكر ما يجوز قطعه وأكله من شجر الحرم ٣٦٤
٣٠٨٩	ذكر من كره قطع شجر الحرم ، ومن رخص فيه ٣٦٥
٣٠٩٠	ذكر تعظيم صيد الحرم وإطعامه الطعام ، والرفق به ، وما جاء في ذلك ٣٦٦
٣٠٩١	ذكر الصيد يدخل به الحرم حيا ، ومن قال : " لا يؤكل إذا كان حيا مأسورا " وتفسير ذلك ٣٦٧
٣٠٩٢	ذكر من رخص في ذلك ومن كان يتخذ الحمام المقرقة وغيرها في بيته ، وتفسير ذلك ٣٦٨
٣٠٩٣	ذكر كفارة الصيد الذي يصاب بمكة وديته وتفسير ذلك ٣٦٩

٣٠٩٤	ذكر من كره أن يخرج بشيء من الحرم إلى الحل أو ينتفع بشيء من الحرم في غيره ٣٧١
٣٠٩٥	ذكر من رخص في ذلك ٣٧٢
٣٠٩٦	ذكر ما يجوز قتله من الدواب في الحرم ٣٧٢
٣٠٩٧	ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وآثار النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، وتفسير ذلك ٣٧٤
٤	الجزء 4 ٣٧٤
٤٠١	فنها البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أبي يوسف ، ولم يزل هذا البيت في الدار حتى قدمت الخيزران أم الخليفين موسى ، وهارون ، فجعلته مسجدا يصلى فيه ، وأخرجته من الدار ، وزعم بعض المكين أن رجلا من أهل مكة يقال له : سليمان بن أبي مرحب ٣٧٥
٤٠٢	ومنها بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو المنزل الذي كانت تنزله خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وفيه كان مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معها ، وفيه صلى الله عليه وسلم ابنتي بها وولدت فيه خديجة رضي الله عنها أولادها جميعا ، وفيه توفيت رضي الله عنها فلم ٣٧٥
٤٠٣	ومنها الموضع الذي بأجساد الصغير وهو الذي يقال له : المتكأ . وبعض الناس يقولون : أول ما نزل القرآن في ذلك الموضع نزل فيه : اقرأ باسم ربك الذي خلق وهي أول سورة نزلت من القرآن حدثني بذلك ابن منصور قال : ثنا سفيان ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن ٣٧٦
٤٠٤	ومنها مسجد في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي عند الصفا في الدار التي تعرف اليوم بالخيزران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مختفيا ، وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيها إلى الإسلام ٣٧٧
٤٠٥	ومنها موضع فوق أبي قبيس يقال له : مسجد إبراهيم صلوات الله على نبينا محمد وعليه وسلم . وزعم أهل مكة عن أشياخهم ، عن ابن مجاهد ، عن أبيه قال : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمر أن يؤذن بالحج قام فوق أبي قبيس فقال : يا عباد الله أجيئوا داعي الله ، ٣٧٩
٤٠٦	ومنها مسجد بعرفة عن يمين الإمام في الموقف يقال له : مسجد إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسجد عرفة ٣٧٩
٤٠٧	ومنها مسجد الكبش الذي بمنى وإنما سمي مسجد الكبش لأن الكبش الذي ذبح إبراهيم فداء إسماعيل صلوات الله على محمد وعليهما وسلم نزل عليه في موضع المسجد ، وقد كتبنا ذكره مفسرا في موضعه ٣٨٠
٤٠٨	ومنها مسجد بأعلى مكة عند الردم الأعلى عند بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل رضي الله عنه ويقال لها : البئر العليا . يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه ٣٨٠
٤٠٩	ومنها مسجد بأعلى مكة يقال له : مسجد الحرس وهو الذي يعرف به اليوم ، وإنما سمي مسجد الحرس ؛ لأن صاحب الحرس بمكة كان يطوف فيجتمع إليه أعوانه من شعاب مكة وأرباعها عند ذلك المسجد ، فسمي مسجد الحرس ، وهو في طرف الحجون ، وهو مسجد الجن الذي خط فيه رسول الله صلى ٣٨٠
٤٠١٠	ومنها مسجد البيعة بيعة الأنصار ليلة العقبة ، عقبة منى وقد فسرنا ذلك في موضعها ٣٨٣
٤٠١١	ومنها مسجد بذى طوى عند مفترق الطريقين : طريق التنعيم ، وطريق جدة ، يقال له : مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ٣٨٣

٤٠١٢	ومنها مسجد يقال له : مسجد الشجرة بأعلى مكة في دبر دار منارة البيضاء التي عند سفح الجبل مقابل الحجون بحذاء مسجد الحرس ، كانت فيه شجرة ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم دعاها من موضعها فجاءته . ٣٨٣
٤٠١٣	ومنها مسجد يقال له : السرر وهو الذي بناه عبد الصمد بن علي ٣٨٤
٤٠١٤	ومنها مسجد عند البرامين إلى الجدر الذي يلي دار عمر بن عبد العزيز ، مقابل دار أبي سفيان رضي الله عنه يزعم بعض المكيين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يجلس فيه ، وكان لبنت خديجة رضي الله عنها طريق إليه إلى جنب دار أبي سفيان رضي الله عنه ٣٨٥
٤٠١٥	ومنها مسجد عند شعب علي بن أبي طالب رضي الله عنه . يقال : إنه دخل في دار الحارث بن عبد المطلب وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيه ويجلس فيه فالله أعلم كيف ذلك ٣٨٥
٤٠١٦	ومنها مسجد بذى طوى عند ثنية المدنيين المشرفة على مقبرة مكة ، وبين الثنية التي تهبط على الحصاحص ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج ٣٨٥
٤٠١٧	ومنها مسجد الشجرة ٣٨٦
٤٠١٨	ومنها مسجد في جبل ثور في طريق عرنة على يسارك ، وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه حيث يقول : إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ٣٨٦
٤٠١٩	ومنها مسجد في جبل حراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه ويعتكف فيه الأيام ٣٨٦
٤٠٢٠	ذكر الدابة وخروجها ومن أين تخرج من مكة ٣٨٦
٤٠٢١	ذكر أخشي مكة وما جاء فيها وأخشبا مكة : الجبل الذي يقال له : أبو قبيس ، وهو الجبل المشرف على الصفا ، وهو ما بين أجياد الصغير إلى السويداء إلى الخدمة ، وكان يسمى في الجاهلية : الأمين ٣٨٩
٤٠٢٢	ذكر فضل مقبرة مكة واستقبالها القبلة وذكر مقبرة مكة في الجاهلية والإسلام ولا يعلم بمكة شعب يستقبل القبلة ليس فيه انحراف عنها إلا شعب مقبرة أهل مكة فإنه يستقبل وجه الكعبة كلها مستقيما ٣٩٠
٤٠٢٣	ذكر مقبرة المهاجرين بمكة وهي التي عند الحصاحص وما جاء فيها ٣٩٤
٤٠٢٤	ذكر المحصب ، وحدوده ، وما جاء فيه ٣٩٥
٤٠٢٥	ذكر جبل ثور وفضله ٣٩٩
٤٠٢٦	ذكر حراء وفضله ٤٠١
٤٠٢٧	ذكر الآبار التي كانت بمكة تشرب مع زمزم ويقال - والله أعلم - إن أول بئر حفرت بمكة حين أهبط الله آدم عليه الصلاة والسلام إلى مكة حفرها آدم وسماها : كراةم في شعب حواء ، من المفجر . وزعموا أن مرة بن كعب حفر بئرا يقال لها : رم ، ويقال : بل هي من حفائر كلاب ٤٠٥
٤٠٢٨	ذكر الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية فمنها بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء ، حفرها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه في حق المقوم بن عبد المطلب ، ويقال : حفرها عبد شمس بن عبد مناف ، ونثله عقيل بن أبي طالب ، يقال له الطوي . ويقال بل حفرها قصي ، ونثله ٤١١
٤٠٢٩	ذكر الآبار الإسلامية بئر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : على باب شعب أبي دب بالحجون ، حفرها حين انصرف من الحكمين ، ثم اندملت ، فلم تزل مدمولة حتى نثلهابغا مولى أمير المؤمنين في سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، على يد وكيه ابن شلقان ، وهي قائمة إلى اليوم ٤١١

- ٤٠٣٠ ذكر ما عمل بمكة من سقايات بعد الآبار حياض المزدلفة ، عملها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . السداد التي بالنصع وبطن الأفيعية في طرف النخيل عملها الحجاج بن يوسف ، يقال لها : السداد الأعظم ، منها سد يقال له : أثال . سداد أبي جراب أسفل من عقبة منى دون ٤١٢
- ٤٠٣١ ذكر ما أجري من العيون بمكة وحولها في الحرم سمعت بعض أشياخنا يذكر أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، كان أجرى بمكة عيونا ، واتخذ لها أخيفا ، وكانت فيها النخيل والزروع ٤١٣
- ٤٠٣٢ فيها حائط عوف وموضعه من زقاق خشبة دار مبارك التركي ، ودار جعفر ، ودار مال الله ، وموضع الماجلين ماجل أمير المؤمنين هارون اللاحق بالحجون فهذا موضع حائط عوف إلى الجبل ، ويقال لهذا الموضع : حوض الحمر وعوف كان قيما لمعاوية رضي الله عنه على ذلك الحائط ، فنسب ٤١٣
- ٤٠٣٣ ومنها حائط يقال له : الصفي موضعه بين دار زينب بنت سليمان ، التي صارت لعمر بن مسعدة ، والدار التي فوقها إلى دار العباس بن محمد التي بأصل نزاعة الشوى ، وكان له عين ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرعة يردها الناس ، وفيه يقول الشاعر : سكنوا الجزع جزع بيت أبي ٤١٣
- ٤٠٣٤ ومنها حائط مقصورة وكان موضعه نحو بركتي سليمان بن جعفر إلى نحو قصر أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر يقال : موضعه موضع دار لبابة بنت علي ، ومحمد بن سليمان بن علي إلى القرن الذي عليه بيوت المطبقي ، وكانت له عين ومشرعة ، وكان فيه النخل ، ومقصورة قيم ، كان ٤١٤
- ٤٠٣٥ ومنها حائط يقال له حائط مورش وموضعه في دار محمد بن سليمان بن علي ، ودار لبابة بنت علي ، ودار عبيد الله بن قثم اللواتي بقم شعب الخوز ، وكان فيه النخل ، وكانت له عين ومشرعة يردها الناس على طريق منى وطريق العراق ، ومورش كان قيما لمعاوية رضي الله عنه فنسب ٤١٤
- ٤٠٣٦ ومنها حائط خرمان وهو من ثنية أذاخر إلى بيوت أبي جعفر العلقمي ، وبيوت ابن أبي الرزام ، ومدخله قائم إلى اليوم وكان فيه النخل والزروع حديثا من الدهر ، وكانت له عين ومشرعة ، يردها الناس ٤١٤
- ٤٠٣٧ ومنها حائط حراء وهو أسفل حراء ، وضميرته قائمة إلى اليوم ، وكان فيها النخل ، وكانت فيه مشرعة يردها الناس . وفي حراء وثبير ، يقول القائل : وارحل بودك حيث شئت فليس لي أسف عليك ، ولا لديك كثير أخرجت من سجن غداة هجرتني وانحط عن عنقي حرا وثبير ٤١٥
- ٤٠٣٨ ومنها حائط ابن طارق بأسفل مكة ، وكانت عينه تمر في بطن وادي مكة وتحت الأرض ، وكانت له عين ومشرعة ، وكان فيه النخل وكان موضعه أسفل قرن ابن شهاب ، وكان معاوية رضي الله عنه ابتاعه من طارق بن عبد الرحمن بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة ، وكان فيه نخل ، قال ٤١٥
- ٤٠٣٩ ومنها حائط نخ ولم يزل قائما إلى سنة ست وأربعين ومائتين ، فقدم الصائغ إسحاق بن سلبة فقطع شجره ، وجعل له فلجا يذهب إلى بركة ، جعلها ناحية الحصصا ، وذلك أن أهل مكة ضاقوا من الماء ، فأبطل الحائط ، ولم ينتفع الناس بشيء من مائه ، وقد كان الناس ينتفعون به ٤١٦
- ٤٠٤٠ ومنها حائط بلدح وهو قائم إلى اليوم ٤١٦
- ٤٠٤١ ومنها حائط الحمام وهو بالمعلاة بالقرب من بركة أم جعفر ، وذلك الموضع يقال له : دار الحمام اليوم ، وإنما سمي الحمام أن حماما لمعاوية رضي الله عنه كان في أسفله ، وكان فيه نخل ٤١٧
- ٤٠٤٢ ذكر طرقات مكة وشوارعها التي يدخل منها ولمكة أربعة مداخل وشوارع يدخل منها ، ويخرج منها ، فمنها الطريق العظمى ، وهي المعلاة على كداء ، محجة العراق بئر ميمون بن الحضرمي ، والطريق الأخرى وهي المسفلة يسلكها أهل اليمن ، وطريقان بالثنية ، إحداهما على كدى وذبي ٤١٧
- ٤٠٤٣ ذكر فضل المعلاة على المسفلة ٤١٧

- ٤٠٤٤ ذكر معلاة مكة ومسفلتها وحد المعلاة فيما يقال - والله أعلم - وفيما جاء الأثر بذلك حديث جرهم وقطورا أنهم لما نزلوا مكة بعد العماليق اقتسموا مكة نصفين . فكان لجرهم أعلى الوادي وكان لقطورا أسفله ، فكان حوز جرهم وجه الكعبة إلى الركن الأسود ، والمقام ، وموضع ٤١٨
- ٤٠٤٥ ذكر معلاة مكة اليماني وما يعرف اسمه من المواضع والسقايات والجبال وما أحاط به الحرم ٤١٨
- ٤٠٤٦ فاضح : بأصل جبل أبي قبيس ما أقبل على المسجد والمسعى ، وإنما سمي فاضحا أنهم كانوا فيما مضى يتخلون ويتبرزون هنالك ، فإذا جلسوا ، كشف أحدهم ثوبه فسمي ما هنالك فاضحا . وقال بعض المكين : فاضح من حق آل نوفل بن الحارث إلى حد دار محمد بن يوسف ، فم الزقاق الذي ٤١٩
- ٤٠٤٧ الخدمة : ما بين حرف السويداء إلى الثانية التي عليها بئر ابن أبي سمي ، في شعب عمرو ، مشرفة على أجياد الصغير ، وعلى شعب ابن عامر ، وعلى دار محمد بن سليمان ، في طريق منى ، وهو جبل في ظهر أبي قبيس ، ومن قافيته الخدمة ، من ظهرها مشرف على دار ابن صيفي ٤١٩
- ٤٠٤٨ والجبل الأبيض : المشرف على حق أبي لهب وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يسمى في الجاهلية : المستنذر وله تقول بعض بنات عبد المطلب : نحن حفرنا بذر بجانب المستنذر ٤٢٠
- ٤٠٤٩ جبل مرارم : الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص ، هو منقطع حق أبي لهب إلى منتهى حق ابن عامر الذي يصل حق آل عبد الله بن خالد بن أسيد . ومرارم : رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن ٤٢٠
- ٤٠٥٠ قرن مصقلة وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلى مكة في دبر دار ابن سمرة عند موقف الغنم هو بها بين شعب ابن عامر وطرف دار رائعة في أصله . ومصقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية ٤٢٠
- ٤٠٥١ جبل نيهان : الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبد الله بن عامر ، ونيهان وأبو زياد موليان لعبد الله بن عامر ٤٢١
- ٤٠٥٢ جبل زيقيا الجبل المتصل بجبل نيهان إلى حائط عوف ، وزيقيا مولى لآل أبي ربيعة المخزومي ، كان أول من بنى فيه ، فسمي به ، ويقال له اليوم : جبل الزريقي ، وفيه كان يسكن عبد الله بن رجاء المكي ، أخبرني ذلك ابنه عنه ٤٢١
- ٤٠٥٣ جبل الأعرج : في حق آل عبد الله بن عامر مشرفا على شعب أبي زياد ، وشعب ابن عامر ، والأعرج مولى لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، كان فيه فسمي به ونسب إليه ٤٢١
- ٤٠٥٤ المطايخ : شعب عبد الله بن عامر ، كله يقال له : المطايخ ، سمي بذلك لتبع ، لما قدم مكة طبخ فيه ونحر ٤٢١
- ٤٠٥٥ ثنية أبي مرحب المشرفة على شعب أبي زياد في حق ابن عامر التي تهبط على حائط عوف مختصرا من شعب ابن عامر إلى المعلاة وإلى منى ٤٢٢
- ٤٠٥٦ شعب أبي دب وهو الشعب الذي فيه الجزارون وأبو دب رجل من بني سواء بن عامر بن صعصعة وفيه فم الشعب سقيفة لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه ولها يقول كثير بن كثير : سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفي السباب سكنوا بعد غبطة ورجاء وسرور بالعيش تحت التراب ٤٢٢
- ٤٠٥٧ الحجون : الجبل المشرف بحذاء مسجد الجن ويعرف اليوم بمسجد الحرس وفيه ثنية تسلك من حائط عوف من عند الماجلين اللذين فوق دار مال الله إلى شعب الجزارين ، وبأصله في شعب الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية ، وفيه عاد النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي ٤٢٣

- ٤٠٥٨ كداء : الجبل المشرف على الوادي مقابل مقبرة أهل مكة اليوم تحته بيوت عبد الرحمن بن يزيد ، وابن خلف مولى العباس بن محمد وهو ممتد إلى دار الأراكة ٤٢٤
- ٤٠٥٩ شعب الصفي وهو الذي يقال له صفي السباب وهو فيما بين الراحة والراحة : الجبل الذي يشرف على الوادي عليه المنارة وبين نزاعة الشوى ٤٢٤
- ٤٠٦٠ ونزاعة الشوى : هو الجبل الذي بين شعب الصفي وشعب الخوز عليه بيوت القاسم بن أيمن وتحت المسجد الذي صلي على أبي جعفر أمير المؤمنين عنده الذي عنده بيوت بني قطر وهو الذي يقول له أبو الفضلاء عبد الله بن خالد مولى الأخنس بن شريق فيما يزعمون : إذا ما مررتم نحو ٤٢٥
- ٤٠٦١ شعب بني كنانة من المسجد الذي صلي فيه على أبي جعفر إلى الثانية التي تهبط على شعب الخوز ويقال : إن أبا جعفر أمير المؤمنين لما صلي عليه دفن في مقبرة أهل مكة التي عند العقبة ٤٢٦
- ٤٠٦٢ شعب الخوز يقال له شعب بني المصطلق جانبي الثانية التي بشعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن إبراهيم الخيبري وبين شعب بني كنانة التي فيه بيوت ابن صيفي إلى الثانية التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بئر ابن أبي سمير ، وإنما سمي شعب الخوز ؛ لأن نافع بن الخوزي ٤٢٧
- ٤٠٦٣ شعب عثمان هو الشعب الذي فيه طريق منى يسلك من شعب الخوز بين شعب الخوز وبين الخضراء ، ومسيله يفرع في أصل العيرة وفيه بئر ابن أبي سمير ٤٢٨
- ٤٠٦٤ والفداحية فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز وهي مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى ٤٢٨
- ٤٠٦٥ العيرة ومقابله جبل يقال له العير الذي بأصله دار صالح بن العباس بن محمد وكانت قبله لخالصة ويقال هو العيرة أيضا ٤٢٨
- ٤٠٦٦ خطم الحجون : يقال له الخطم والذي أراد الحارث الخطم دون سدره آل أسيد الذي تقدم ذكره في هذه الورقة ليس بخطم الحجون ، والحزم : أمامه متياسرا عن طريق العراق ٤٢٨
- ٤٠٦٧ رباب : القرن في أصل الخدمة بين بيوت عثمان بن عبد الله وبين العيرة ، ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٤٢٨
- ٤٠٦٨ المفجر : ما بين الثانية التي يقال لها : الخضراء إلى خلف دار يزيد بن منصور يهبط على حياض ابن هشام التي بمفضى مأزمي منى إلى الفج الذي يلقاك على يمينك إذا أردت منى يفضي بك إلى بئر نافع بن علقمة وبيوته حتى تخرج على ثور ، وبالمفجر موضع يقال : له بطحاء قريش ٤٢٩
- ٤٠٦٩ شعب حواء في طرف المفجر على يسارك وأنت ذاهب إلى المزدلفة وفي ذلك الشعب البئر التي يقال لها كر آدم حفرها آدم عليه الصلاة والسلام فيما يقال ، والله أعلم ٤٢٩
- ٤٠٧٠ واسط قرن كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين فضرِب حتى ذهب ويقال : الذي ضرب فيه عبد الله بن صفوان الجمحي الطويل . ويقال واسط الجبلان اللذان دون العقبة . وقال بعض المكيين : بل تلك الناحية من بركة القسري إلى العقبة تسمى واسط المقيم ٤٢٩
- ٤٠٧١ الرباب القرن الذي عند ثنية الخضراء بأصل ثبير غيناء عند بيوت ابن لاحق مشرفة عليها وهي عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك دون بئر ميمون بن الحضرمي وأسفل من قصر المنصور أبي جعفر ٤٣٠
- ٤٠٧٢ ذو الأراكة : وكان هناك عرض فيما بينه وبين الخضراء وبين بيوت ابن ميسرة الزيات ٤٣٠
- ٤٠٧٣ شعب الرخم الشعب الذي بين الرباب وبين أصل ثبير غيناء ، وفي هذا الشعب يقول بعض أهل مكة : يا طيب ملعبنا بالشعب بالرخم إلى ثبير إلى بستان مسرور إلى المسيل الذي يلقي منازلنا إلى الأباطح فالقصرين فالدور ولشير يقول إبراهيم بن عباد : وهل عائد ما قد مضى من ٤٣٠

٤٠٧٤	الأثرية ثبير غيناء وهو المشرف على بئر ميمون بن الحضرمي ، وقتله المشرفة على شعب علي ، وعلى شعب الحضارمة بمنى كان يسمى في الجاهلية سميرا ويقال لقلته : ذات القتادة وكان فوقه قتادة ولها يقول الحارث بن خالد المخزومي : إلى طرف الجمار فما يليها إلى طرف القتادة ٤٣١
٤٠٧٥	وثبير النصب : الذي فيه سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة عن يسارك وأنت ذاهب إلى منى ٤٣٣
٤٠٧٦	وثبير الأعرج : المشرف على حق الطارقين بين المغمس والنخيل ٤٣٣
٤٠٧٧	الثقبة : التي تصب من ثبير غيناء وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع إلى طريق العراق إلى بيوت آل جريح ٤٣٣
٤٠٧٨	السدر : من بطن السرر والأفعية من السرر مجاري الماء منه ، مسيل مكة السدر ، وأعلى مجاري السرر ، وزعم بعض أهل مكة عن أشياخهم أن الثقبة بين حراء وثبير فيها بطيحاء من بطيحاء الجنة ٤٣٣
٤٠٧٩	المشقرات : هي أقرن بين محجة العراق وبين مكة وفيها جبل أحمر وهو القرن الذي عن يمين من دخل مكة من العراق والوادي بينه وبين ثبير غيناء وفيه يقول الشاعر : أقول لأصحابي إذا العير شمרת ألا عرجوا كيما نحل المشقرا أقول لركب أموا أين داركم ؟ فترك ما كنتم بها أو ٤٣٤
٤٠٨٠	السداد ثلاثة أسدة ، بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد وصدرها يقال له النصب عملها الحجاج تحبس الماء ، والكبير منها يدعى : أثال وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب عمرو ، وجعله على وادي مكة وجعل مفيضه يسكب في سدره خالد وهو على يسار من أقبل من شعب عمرو فأما السدان ٤٣٤
٤٠٨١	سدره خالد وهي صدر وادي مكة ومن شقها واد يقال له : الأفعية ويسكب فيه أيضا شعب علي بمنى وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سالم وفي ظهره الرخم ويسكب فيه أيضا مسيل المنحر من منى وما جاز المنحر من الجمار ببكة ٤٣٤
٤٠٨٢	وبكة الوادي الذي به الكعبة وبطن مكة وسائر الوادي مكة فمن ذلك المربع حائط ابن برمك هلم جرا ونخ وهو أعظمها ، وصدره شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد ٤٣٤
٤٠٨٣	والغميم : ما أقبل على المقطع ويلتقي سيلهما سيل وادي مكة ، وبكة بقرب البحر ٤٣٥
٤٠٨٤	سدره خالد : هي صدر وادي مكة أعظم السيل سيلها إذا سال يقال له : سيل عارم إذا سال وعظم وهو مثل عند أهل مكة إذا وجد الرجل على الرجل قال له : اذهب ذهب بك سيل سدره وهو من مكة على ستة أميال وهو على طريق الذهاب إلى العراق ونخالد بن عبد الله بن أسيد يقول عمران ٤٣٥
٤٠٨٥	المقطع : منتهى الحرم من طريق العراق تسعة أميال وهو مقلع الكعبة ، وإنما سمي المقطع ؛ لغلظه وأنه قطع بالزير ومنه الحجارة التي بنيت بها الكعبة ويقال : إن المقطع على غير هذا الوجه أن أهل الجاهلية كانوا إذا خرجوا من الحرم لتجارة أو غيرها علقوا في رقابهم ورقاب ٤٣٥
٤٠٨٦	ثنية خل : بطرف المقطع منتهى الحرم من طريق العراق ٤٣٥
٤٠٨٧	والسقى : المسيل الذي يفرع بين مأزمي عرفة وثمره على مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، وهو شعب على يمين المقبل من عرفة إلى منى وفي هذا الشعب بئر عظيمة يقال : إن ابن الزبير رضي الله عنهما حفرها وعلى باب شعب السقى بئر جاهلية يقال : إن خالصة عمرتها فهي ٤٣٦
٤٠٨٨	والستار : من فوق الأنصاب وإنما سمي الستار ؛ لأنه ستر بين الحل والحرم ٤٣٦
٤٠٨٩	ذكر شق معلاة مكة الشامي وتسمية ما فيه من الشعاب والجبال والمواضع مما أحاط به الحرم من ذلك ٤٣٦
٤٠٩٠	شعب قعيقعان : وإنما سمي قعيقعان لتقعقع السلاح فيه ٤٣٦

- ٤٠٩١ جبل شيبية : هو الجبل الذي يطل على جبل الديلمي وكان جبل الديلمي وجبل شيبية يسميان في الجاهلية واسطا وكان جبل شيبية للنباش بن زرارة التميمي ثم صار بعد ذلك لشيبية ٤٣٧
- ٤٠٩٢ جبل الديلمي : جبل مشرف على المروة كان يسمى في الجاهلية فيما يقولون سميرا ، والديلمي مولى معاوية رضي الله عنه كان بنى في ذلك الجبل فنسب إليه ٤٣٧
- ٤٠٩٣ الجبل الأبيض : الجبل المشرف على فلق ابن الزبير رضي الله عنهما ٤٣٧
- ٤٠٩٤ والخافض : أسفل من الفلق اسمه السائل وهو مشرف على دار الحمام وإنما كان سبب تسهيل ابن الزبير رضي الله عنهما الفلق وضربه فيه حتى فلقه أن الأموال التي كانت تأتيه من العراق وغيرها كان يدخل بها مكة فيعلم الناس بها فكأنه كره ذلك فأمر بالفلق فعمل وسوي فكان إذا ٤٣٧
- ٤٠٩٥ جبل تفاحة : المشرف على دار سلمة بن زياد ودار الحمام وزقاق النار ، وتفاحة كانت مولاة لمعاوية رضي الله عنه ، وهي أول من بنى في ذلك الجبل بناء فنسب إليها ٤٣٧
- ٤٠٩٦ جبل الحبشي : الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التي صارت للحراني ، واسم الجبل الحبشي لم ينسب إلى رجل حبشي وإنما هذا اسم الجبل ٤٣٨
- ٤٠٩٧ أولات يحاميم : الأحداب التي بين دار السري إلى ثنية المقبرة العظمى التي فيها قبر أمير المؤمنين أبي جعفر وتعرف باليحاميم وأولها القرن الذي على ثنية المدنيين ٤٣٨
- ٤٠٩٨ شعب المقبرة : شعب مبارك لا يعلم بمكة شعب مستقبل القبلة غيره ، ومن ثنية المقبرة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال بعضهم : إن ثنية المقبرة هو اسمها يقال لها ثنية المقبرة ويقال : اسمها كداء وهي ثنية المعلاة . ويقال : إن ابن الزبير رضي الله ٤٣٨
- ٤٠٩٩ كداء الجبل المشرف على المقبرة والوادي وله يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم الفتح : عدمت بنيتي إن لم تروها نثير النقع عن كنفي كداء وفي كداء يقول شاعر من العرب : كرهت كتيبة الجمحي لما رأيت الموت سال على كداء ٤٣٩
- ٤٠١٠ أبو دجانة الجبل الذي خلف المقبرة شارعا على الوادي يقال له جبل البرم وأبو دجانة والأحداب التي خلفه تسمى ذات أعاصير ٤٣٩
- ٤٠١٠١ غراب القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة بين حائط خرمان وبين شعب آل قنفذ ، مسكن ابن أبي الرزام ، ومسكن ابن جعفر ، وحائط خرمان عنده ٤٣٩
- ٤٠١٠٢ شعب آل قنفذ : هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد الله بن السائب ويقال آل عبد ربه بن السائب مقابل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب اللثام وهو قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمة وهو الشعب الذي على يسارك فوق حائط خرمان وفيه اليوم دار الخلفيين من بني مخزوم ٤٣٩
- ٤٠١٠٣ العير : هو الجبل الطويل مقابل المقبرة وبيوت حق أبي بأصل العير ، وهو مشرف على شعب الزاروية ، ويقال له ذو الأراكة ، وبأصله دار صالح بن العباس ، وفيه يقول الشاعر : فالخطم فالعير فبطاحهما فالخصر فالعيرة فالطاهر ٤٤٠
- ٤٠١٠٤ سقر : الجبل المشرف على قصر أبي جعفر عليه بيوت بني قريش موالي بني شيبية ثم ابتاعه صالح بن العباس وأسماه المستقر وفيه يقول الشاعر : أوحش المستقر من بعد أنس وعقبته الرياح والأمطار ٤٤٠
- ٤٠١٠٥ جبل حراء وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل الأخنس مشرفا على حائط مورث وهو الحائط الذي يقال له حائط حراء على يسار الذهاب إلى العراق وهو المشرف القلة مقابل ثبير غيناء محجة العراق بينه وبينه ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه مبتدأ نبوته في ٤٤١

- ٤٠١٠٦ الجواء : جبل في شعب الأخنس بن شريق وكانت تنزل الحبش فيما هنالك قديما . - قال عنتر بن غالب العبسي يذكره : يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ٤٤١
- ٤٠١٠٧ القاعد : هو الجبل الساقط أسفل حراء على الطريق عن يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت ابن أبي الرزام الشيباني ٤٤١
- ٤٠١٠٨ أظلم هو الجبل الأسود بين ذات جليلين وبين الأكمة ٤٤٢
- ٤٠١٠٩ وذات جليلين : من منتهى شعب الأخنس من مؤخره مما يلي أذاخر إلى مكة السدر ٤٤٢
- ٤٠١١٠ ضنك : وهو الشعب بين أظلم وبين أذاخر على محجة الطريق ، وإنما سمي ضنكا أن في ذلك الشعب كتابا في عرق أبيض مستطيل في الجبل مصور صورة ، مكتوب الضاد والنون والكاف متصل بعضه ببعض كما كتبت " ضنك " ؛ فلذلك سمي ضنكا ٤٤٢
- ٤٠١١١ مكة السدر من بطن نخ إلى المحدث . قال الحارث بن خالد أو غيره فيها : إلى طلل بالجزع من مكة السدر لليلي عفا بين المشقر فالخضر فظلت وظل القوم في غير حاجة كذا غدوة حتى دنت حزة العصر ٤٤٢
- ٤٠١١٢ شعب بني عبد الله : ما بين الجعرانة إلى المحدث ٤٤٢
- ٤٠١١٣ الخضرمتين : على يمين شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد بجذاء أرض ابن هربد ٤٤٢
- ٤٠١١٤ القمعة : قرين دون شعب بني عبد الله بن خالد على يمين الطريق في أسفله حجر عظيم مفترش أعلاه مستدق أصله جدا كهيئة القمع ٤٤٢
- ٤٠١١٥ القنينة : شعب بني عبد الله بن خالد وهو الشعب الذي يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان ٤٤٣
- ٤٠١١٦ النقاء السفلى : ثنية فيما بين شعب بني عبد الله والجعرانة ، كانت تسمى المستوفرة ٤٤٣
- ٤٠١١٧ ثنية الشعبية الشرقية : التي تصب على حائط ابن هربد ٤٤٣
- ٤٠١١٨ ثنية أذاخر : التي تشرف على حائط خرمان . ومن أذاخر فيما يقال ، دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، وقبر ابن عمر رضي الله عنهما بأصلها ٤٤٣
- ٤٠١١٩ النقاء العليا : ردهة وراء سدره خالد ، ماء كان الناس ينزلونه ، وفيه ثنية تسلك إلى نخلة من شعب بني عبد الله ٤٤٣
- ٤٠١٢٠ والمستوفرة : ثنية تظهر على حائط يقال له حائط ثرير كان للبوشنجاني وعلى رأسها أنصاب الحرم فما سال منها مما يلي ثرير فهو حل وما سال مما يلي الشعب فهو حرم ٤٤٣
- ٤٠١٢١ ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه مما يعرف من المواضع والجبال والشعاب والآبار إلى منتهى ما أحاط به الحرم فحد ذلك أجياد الصغير ، وهو الشعب الملاصق بأبي قبيس مستقبلة أجياد الكبير ، وعلى فم الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، ودار زهير بن ٤٤٤
- ٤٠١٢٢ رأس الإنسان : الجبل الذي بين أجياد الكبير وبين أبي قبيس ، يقال له : رأس الإنسان ٤٤٤
- ٤٠١٢٣ أنصاب الأسد : جبل بأجياد الصغير في ربع الوليد بن المغيرة ، مشرف على أجياد الكبير في أقصى الشعب . وفي أجياد الصغير بأصل الخندمة بئر يقال لها : بئر عكرمة ، على باب شعب المتكأ ، حفرتها زينب بنت سليمان بن علي . وعند المتكأ بئر حفرها سليمان بن عبد الله بن ٤٤٤
- ٤٠١٢٤ شعب الخاتم : بين أجياد الكبير والصغير ، وإنما سمي شعب الخاتم ؛ أن خاتم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد الذي كان يكون في كفه رأي في كفه ، وقد سقطت بمكة بأجياد في هذا الموضع ، وقد قتل في ناحية البصرة ، فيقال : إن بعض الطير أخذ يده فألقاها في هذا الموضع ، سمعت ٤٤٤

٤٠١٢٥	جبل نفيع : ما بين بئر زينب بنت سليمان حتى تأتي أنصاب الأسد وإنما سمي نفيعا ؛ أنه كان فيه أدهم للهارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يحبس فيه غلمانته وكان ذلك الأدهم يسمى نفيعا ٤٤٥
٤٠١٢٦	الميعة : وهو جبل خليفة وبه يعرف اليوم مشرف على أجياد الكبير وعلى الخليج والحزامية وهو خليفة بن عمر رجل من بني بكر ثم أحد بني جندع كان أول من سكن فيه وابتنى ، ومسيله يمر في موضع يقال له الخليج يمر في دار حكيم بن حزام وقد خلج هذا الخليج تحت بيوت الناس ٤٤٥
٤٠١٢٧	والمشاجب : موضع بأجياد مشرف على السلمات منزله للشباب بأجياد الكبير عند الموضع الذي يقال له المياه يحبس المطر ، كان فتيان من أهل مكة يتنزهون هنالك ٤٤٥
٤٠١٢٨	محرة الغوث : كانت بين دار الدومة ودار زهير بن أبي أمية ، والغوث من الأزدي فأخذها آل زهير فبنوا بها بيوتا ٤٤٥
٤٠١٢٩	قرن القرط : بذنب أجيادين جميعا ، عليه ربع آل مرة بن عمرو الجمحي وإنما سمي قرن القرط ؛ أن الناس كانوا في الجاهلية يبتاعون عنده القرط وعنده منقطع ضفيرة الحارث بن عبد الله ما بين دار جعفر بن يحيى ، ودار قيس بن السائب إلى الدحضة من الشق اليماني وإلى صخرة ٤٤٦
٤٠١٣٠	السلمات : في ظهر الدحضة وهي تصب في اللاجة ٤٤٦
٤٠١٣١	شعب العروس : منقطع السلمات بأجياد الكبير ٤٤٦
٤٠١٣٢	صخرة الغراب بأجياد الكبير في مدبرها ، يدفع شقها الشامي على أجياد الكبير ، وشقها اليماني في اللاجة ٤٤٦
٤٠١٣٣	البوالة : بأقصى جياذ الكبير أقصى الشعب ٤٤٦
٤٠١٣٤	الجر والميزاب : موضع بأجياد عند المياه محبس للأمطار ٤٤٦
٤٠١٣٥	الحفر : موضع يدعى في الجاهلية الحفر في دار خالد بن العاص دخل في دار عيسى بن موسى ٤٤٦
٤٠١٣٦	الأصفى : ويقال : المصافي بالدحضة مواضع يجتمع فيها الماء في أيام الربيع والخريف ٤٤٦
٤٠١٣٧	اللاجة : هي الثانية التي بأصل بيوت أبي أحمد المرواني ثم إلى الجبل المشرف على كثيب الرمضة وبيوتها ، وهي آخر عمران مكة من أسفلها وفيها يقول الشاعر : متى أرعرمسا تهوي برحل إلى الرمضات تهد بك الطريق ٤٤٧
٤٠١٣٨	الغرابات : جبال سود مصطفات على يمينك وأنت ذاهب إلى المسفلة ٤٤٧
٤٠١٣٩	الميثب : من الثانية إلى أسفل الرمضة وفيه ردهة تمسك الماء ٤٤٧
٤٠١٤٠	ثمذ : الشعب الذي خلف بيوت بني زريق بن وهب الله ٤٤٧
٤٠١٤١	ثنية بني عطل : هي الثانية التي تضرب على حائط ابن طارق ٤٤٧
٤٠١٤٢	اليحاميم : أيضا جبال أسفل المجزرة بأسفل مكة ٤٤٧
٤٠١٤٣	شعب البين : فيه المجزرة بالمسفلة اليوم وفيه طرح تراب وادي مكة حين عرق ٤٤٧
٤٠١٤٤	ذات الرماض : شعب يفرع من ثور ويصير في بطن اللاجة . قال الشاعر في اللواح وهذه المواضع : إن اللواح قد علم ن من المخارج في الربيع ذات الرماض فتور من يربع صنيع ابن الربيع ٤٤٧
٤٠١٤٥	سامي المنظر : قرن أسفل من الطلوب دون أضاءة لبن كانت قريش يجلسون على ذلك الموضع ينتظرون تجارتهم حتى تأتي من اليمن ٤٤٨
٤٠١٤٦	أضاءة لبن : وإنما سميت أضاءة لبن ؛ لأن الجبل المطل عليها يقال له لبن . والأضاءة : في الوادي وهي خبت يجتمع سيل وادي مكة فيه ٤٤٨
٤٠١٤٧	السرد : الجبل الذي بين الطلوب واللاجة ، ويقال لرأسه : الميثب ، وفيه ردهة تمسك الماء يقال لها النبعة ٤٤٨

أضواء الحمام : عند الجبل الذي يقال له الحبشي يحبس الماء بين أضواء لبن وبين الحبشي ومنها يمتدر الناس المدر الحر	٤٠١٤٨
المروح : موضع هناك قال الشاعر : وذو المروح أقفر من ضفيا وبذل بعد ساكنه الحماما ومقابلته شعب بني الحلاق	٤٠١٤٩
ذنب الطاوس : يقابل شعب بني الحلاق , وفيه بئر عبد العزيز بن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة	٤٠١٥٠
اللاجحة السلمات : وهي تصب على الأجنا , يزعم آل خالد بن العاص أنها لهم , وبها لهم ثلاثة آبار , وقد اندفنت منها بئران	٤٠١٥١
اللاجحة الأخرى : الصخرة القائمة بين اللاجحة والفدفة . قالت سرية بنت شبيب الجمحية وكانت نازلة بذات الرماض وجارتها فاطمة بنت المغيرة بن العاص نازلة على اللاجحة فقالت : سرية سبيت اللواجم من منزل ولا مثل جارك يا فاطمه بدفع صيغ فوقق المار فالدوح فالصخرة	٤٠١٥٢
وئد : إلى جانبه , وهنالك صخرة يقال لها صخرة الميثب	٤٠١٥٣
غار بني الحلاق موضع هنالك , وهذه المواضع كلها باللواجم يقرب بعضها من بعض , وفي الرمضة موضع يقال له : النبعة وهي مياه يجتمع بعضها إلى بعض . قال بعض الشعراء في هذه المواضع يذكرها : يا صاح ما أطيب سخا وئد وصخرة الميثب دمثا كالبرد وغار حلاق فذاك المعتمد	٤٠١٥٤
بئر خم قرية من الميثب حفرها مرة بن كعب بن لؤي وكان الناس يأتون سخا في الجاهلية والإسلام في الدهر الأول يتنزهون به ويكونون فيها	٤٠١٥٥
عدافة الجبل الذي خلف المسروح من وراء الطلوب على طريق الحبشي	٤٠١٥٦
المقنعة : الجبل الذي عند الطلوب باللاجحة من ظهر الدحضة وظهر أجياد الكبير إلى بيوت ابن رزق الله المخزومي وفي ناحية خم شعب يقال له شعب الناقة وإنما سمي شعب الناقة ؛ لأن فيه صخرة من رآها ظن أنها ناقة باركة وهي من حجارة	٤٠١٥٧
الفدفة : بين مؤخر المفجر واللاجحة	٤٠١٥٨
ذات الله : تصب في الفدفة	٤٠١٥٩
ذو مراخ بين مزدلفة وبين البركة ما كان لإبراهيم بن هشام المخزومي وبين أرض ابن معمر , وفيه يقول الحارث بن خالد المخزومي : أحقا أن جبرتنا استحبوا حزون الأرض بالبلد السخاخ على عقر الأباطح من ثبير إلى ثور فمدفع ذي مراخ	٤٠١٦٠
السلفان اليماني والشامي : متنان بين اللاجحة وعرنة وله يقول الشاعر : ألم تسلم التناضب عن سليمى تناضب مقطع السلف اليماني	٤٠١٦١
التناضب : موضع فيه شجر ملتف أخضر ريان واحدة من هذا الشجر يقال له تنضبة وجماعة التناضب . قال الأعشى يذكر امرأة : مليكية جاورت بالحجا زقوما عداة وأرضا شطيرا بما قد تربع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا يريد بقول : تصيرا ، من النعمة والنضارة	٤٠١٦٢
الضاحخ : وراء السلفين	٤٠١٦٣
ذو السدير : من منقطع اللاجحة إلى المزدلفة	٤٠١٦٤
ذات السليم : الجبل الذي بين مزدلفة وبين ذي مراخ	٤٠١٦٥
الوتير : ماء بناحية ملكان على يوم من مكة في ناحية ملكان ، كان يعرف بنخاعة ، وعليه قتلهم بنو بكر , وفيه خرج المستنصر منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصره على بني بكر	٤٠١٦٦

أضواء النبط : بعرة في الحرم , كان يعمل فيها نبط بعث بهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يعملون الآجر لدوره بمكة فسميت بهم , وفي عرنة يقول الحارث بن خالد المخزومي ويذكرها مع مواضع هناك :	٤٠١٦٧
عفت عرفات فلمصايف من هند وأقفر ما بين الجريز إلى المهدي وغيرها	٤٥٢
ثنية أم قردان مشرفة على الصلا , موضع بئر الأسود بن سفيان المخزومي	٤٥٢
يرمرم أسفل من ذلك , وفيها يقول الشاعر - رجل من أشجع - : فإن يك ظني صادقي لمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم	٤٥٢
قرن ابن شهاب وهو من بني ليث بن جندع وهو المشرف على ماجل ابن طارق , وطارق من بني الحارث بن عبد مناة كان الحائط له فابتاعه منه معاوية رضي الله عنه , وعلى قرن ابن شهاب بيوت ابن أبي خرزة , حائط كان بمكة , وكانت قبله لمسلمة بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي	٤٥٢
قائد : بين قرن ابن شهاب وبين ثنية آل زريق الدنيا , وهي مجتمع الماء إذا جاء المطر , وقائد هو ثنية خم , الثنية التي تهبط على صخرة لقمان في مؤخر أجياد الكبير	٤٥٣
والدحضة : بين بيوت بني خالد وبين بيوت سلمة بن ساسان	٤٥٣
ذات اللجب : ردهة أسفل اللاحجة تمسك الماء	٤٥٣
ذات أرحاء بين الغرابيات وبين ذات اللجب , وهنالك بئر حفرها رجل من بني خزيمه	٤٥٣
النسوة : أحجار تطؤها في محجة مكة إلى عرفة يفرع عليها سيل القفيلة من ثور , يقال : إن امرأة فجرت فحملت , فلها دنا ولادها خرجت حتى جاءت ذلك الموضع , فلها حضرتها الولادة قبلتها امرأة , فكانت خلف ظهرها امرأة أخرى , فيقال والله أعلم : إنهن مسخن جميعا في ذلك	٤٥٣
القفيلة : قيعه تمسك الماء عند موضع النسوة , وهي من حد ثور	٤٥٣
ثور : جبل بأسفل مكة , وهو الغار الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه مختبئين	٤٥٣
شعب البانة : شعب في ثور , وهو الذي يقول فيه الهذلي : أفي الآيات والدمن المتول بمفضى سيل بانه فالغليل ؟	٤٥٤
الرمضة : موضع بأسفل مكة هنالك كثيب عليه بيوت لناس من بني مخزوم وبني جمح , وفي ظهر الكثيب شعب لعمر بن عبد الله بن صفوان الجمحي	٤٥٤
الضحاح : ثنية كرز من وراء السلفين تصب في النبعة , بعضها في الحل وبعضها في الحرم	٤٥٤
الحبشي : جبل بأسفل مكة خلف الطلوب كان الناس يأتونه في الزمن الأول , وفيه مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما	٤٥٤
الغراب جبل بأسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم , وقد زعم بعض أهل مكة أن النبعة تصب في أصل غراب	٤٥٥
ذكر حدود مسفلة مكة الشامية وما يعرف فيها من الأسماء والمواضع والجبال فيما أحاط به الحرم	٤٥٥
الحزورة : وهي سوق مكة القديم كان بفناء دار أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها التي عند انخياطين فدخلت في المسجد الحرام , كانت في أصل المنارة فلم جرا إلى الحثمة . والحزاور والجابج : الأسواق , وقال بعض المكيين : بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت	٤٥٥

- ٤٠١٨٥ الحثمة : بأسفل مكة : صخرات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه , وقال بعض أهل مكة : لا بل كانت عند دار رويس بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بني أسد بن عبد العزى , والأول أشهر عند المكين أنها في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٤٥٦
- ٤٠١٨٦ زقاق النار : بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي , وإنما سمي زقاق النار , زعموا لما كان يكون به من الشرور ٤٥٧
- ٤٠١٨٧ بيت الأزلام : لمقيس بن عبد قيس السهمي , ويقال مقيس بن صبابه العامري , وكان بالحثمة التي تلي دار رويس في مبطح السيل بأسفل مكة , صار اليوم لجعفر بن سليمان بن علي ٤٥٧
- ٤٠١٨٨ شعب الليل : الذي فيه المجزرة بأسفل مكة , وبين يديه دار الوراقين التي يقال لها دار مصر ٤٥٧
- ٤٠١٨٩ جبل زرزور : الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي بالسويقة على حق آل نبيه بن الحجاج السهمي , وكان يسمى في الجاهلية القائم , وزرزور , كان بمكة ذكروا حائكا كان أول من بنى فيه فنسب الجبل إليه , وهو مولى لبني سهم ويقال مولى لآل جبير بن ٤٥٧
- ٤٠١٩٠ جبل النار الذي يلي جبل زرزور وإنما سمي جبل النار ؛ أنه كان أصاب أهله حريق متوال ٤٥٧
- ٤٠١٩١ جبل أبي يزيد : الجبل الذي يصل جبل زرزور مشرفا على حق آل عمرو بن عثمان الذي عند زقاق مهر , ومهر إنسان معلم كتاب فيما يزعمون , وأبو يزيد رجل من أهل سواد الكوفة زعم المكين أنه كان أميرا على الحاقة بمكة بل كان أول من بنى فيه فنسب إليه وهو يتوالى آل هشام بن ٤٥٨
- ٤٠١٩٢ جبل عمر : المشرف على حق آل عمر وحق آل مطيع بن الأسود وحق آل كثير بن الصلت الكندي وينسب اليوم إلى عمر , وكان هذا الجبل يدعى في الجاهلية ذا أعاصير , وكان بعض أهل مكة يقول : كان يدعى الفسطاط ؛ لأنه منبسط وهو علامة للمكين في قديم الدهر لصلاة السبحة إذا وقعت ٤٥٨
- ٤٠١٩٣ جبال الإذخر : التي تلي جبل عمر تشرف على وادي مكة بالمسفلة وكانت تسمى في الجاهلية الهديات , وكانت تسمى الإعصار ٤٥٨
- ٤٠١٩٤ الحزنة : الثانية التي تهبط من حق آل عمر ومطيع بن الأسود ودار كثير بن الصلت الكندي إلى الممادر وبئر بكار وهي ثنية قد ضرب فيها وقلق الجبل فصار قلقا في الجبل يسلك فيه إلى الممادر , ويقال : إن يحيى بن خالد بن برمك هو الذي ضرب فيها , يختصر منها إلى عين كان ٤٥٨
- ٤٠١٩٥ شعب أرني : بالثنية في حق آل الأسود ويقال : إن أرني مولى لحفصة بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنها , وقالوا : بل كان فيها فواجر في الجاهلية فكان إذا دخل عليهن إنسان قلن : أرني أرني يقرن : أعطني فسمي شعب أرني , والقول الأول أعجب إلى أهل مكة أن يكون لأرني ٤٥٩
- ٤٠١٩٦ ثنية كدى : التي يهبط منها إلى ذي طوى وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه يوم الفتح وخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ٤٥٩
- ٤٠١٩٧ الأبيض : الجبل المشرف على كدى على شعب أرني على يسار الخارج من مكة ٤٦٠
- ٤٠١٩٨ قرن أبي الأشعث : وهو الجبل المشرف على كدى يمين الخارج من مكة , وهو من جبل الأحمر , وأبو الأشعث رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له : كثير بن عبد الله بن بشر ٤٦٠
- ٤٠١٩٩ بطن ذي طوى : ما بين مهبث ثنية المقبرة التي بالمعلاة إلى الثنية القصوى , التي يقال لها : الخضر , تهبط على قبور المهاجرين دون نفع ٤٦٠
- ٤٠٢٠٠ بطن مكة : مما يلي ذي طوى , ما بين الثنية البيضاء التي تسلك إلى التنعيم إلى ثنية الحصحاء التي بين ذي طوى وبين الحصحاء ٤٦٠

٤٠٢٠١	المقلع : الجبل الذي بأسفل الحصاحص عن يمين الخارج إلى المدينة ، وعليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى السري بن علي ، وهو يطل على الحصاحص ، بين يديه حجارة كثيرة كبار ، يقال : إنه بكى على النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة ، والله أعلم ٤٦٠
٤٠٢٠٢	نخ : الوادي الذي بأصل ثنية البيضاء إلى بلدح ، وهو الوادي تطؤه في طريق جدة على يسار ذي طوى . ٤٦٠
٤٠٢٠٣	الممدرة : بذي طوى عند بئر بكار ، ينقل منها الطين الذي يبتني به أهل مكة ، وإذا جاء المطر استنقع فيها الماء ٤٦١
٤٠٢٠٤	المغش : من طرف الليط إلى خيف الشيرق بعرة ٤٦١
٤٠٢٠٥	خزروع : طرف الليط مما يلي المغش ٤٦٢
٤٠٢٠٦	الستار : الجبل المشرف على نخ مما يلي طريق المحدث أرض لآل يوسف بن الحكم الثقفي ٤٦٢
٤٠٢٠٧	مقبرة النصارى : دبر المقلع على طريق بئر ابن عنبة بذي طوى ٤٦٢
٤٠٢٠٨	جبل البرود : هو الجبل الذي قتل عنده حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم بفخ ٤٦٢
٤٠٢٠٩	الثنية البيضاء : الثنية التي فوق البرود التي قتل حسين وأصحابه رضي الله عنهم بينها وبين البرود ٤٦٢
٤٠٢١٠	الحصاحص : الجبل المشرف على ظهر ذي طوى إلى بطن مكة مما يلي بيوت أبي أحمد المخزومي عند موضع يقال له البرود ٤٦٢
٤٠٢١١	المدور : متن من الأرض فيما بين الحصاحص وسقاية أهيب بن ميمون ٤٦٢
٤٠٢١٢	المربع : فيما بين البرود وبين دار أبي صالح بن العباس له فلج قائم إلى اليوم وكان بستانا عمله مبارك الطبري ثم دثر ، وعينه قائمة دائرة ٤٦٣
٤٠٢١٣	حياض مجنة : يقال إنها عند قبور الشهداء بالحصاحص من وراء المربع وفيما هناك بئر عذبة يسقى منها يقال لها البرود وهي من أطيب ماء بمكة ، وفي ظهر ذي طوى الحصاحص والمربع الذي وصفنا ونخ وبيوت سراج والبرود وبلدح ، وهذا كله قريب بعضه من بعض يقال لذلك كله بطن مكة ٤٦٣
٤٠٢١٤	ثنية أم الحارث : هي الثنية التي على يسارك إذا هبطت ذا طوى تريد نخا بين الحصاحص وبين طريق جدة ، وهي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ٤٦٣
٤٠٢١٥	مسلم : الجبل الذي انطلق منه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ليلة هاجرا ، فبذلك سمي مسلما ، ولقيتهما به أسماء رضي الله عنها ، وهو المشرف على ثنية حمران بذي طوى على طريق جدة وادي ذي طوى ، بينه وبين قصر ابن أبي محمود ، وهو عند مفضى مهبط ٤٦٣
٤٠٢١٦	متن ابن علياء : ما بين المقبرة والثنية التي خلفها إلى المحجة التي يقال لها الخضراء . وابن علياء : رجل خزاعي ٤٦٤
٤٠٢١٧	جبل أبي لقيط : هو الجبل الذي بأصله حائط ابن الشهيد بفخ ، وقد صار هذا الحائط اليوم لابن حشيش البزار وعمره وأجرى له فلجا وجعل فيه النخل والبقول وهو متنزّه لأهل مكة اليوم قريب ثنية أذاخر ، وليست الثنية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حائط ٤٦٤
٤٠٢١٨	شعب أشرس : الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وردان مولى السائب بن أبي وداعة ، وأشرس مولى للمطلب بن أبي وداعة السهمي ، وقد روى سفيان عن أبيه حبيب حديث المقام والمقاط ، حين رد عمر رضي الله عنه المقام إلى موضعه الآن زمن السيل ٤٦٤
٤٠٢١٩	الغراب : الجبل الذي بمؤخر شعب آل الأخنس بن شريق إلى أذاخر ٤٦٥

شعب المطلب بن أبي وداعة السهمي : الشعب الذي خلف شعب أشرس يفرع في وادي ذي طوى . . . ٤٦٥	٤٠٢٢٠
ذات جليلين : ما بين مكة السدر ونخ . . . ٤٦٥	٤٠٢٢١
شعب زريق : يفرع في الوادي الذي يقال له ذي طوى وزريق مولى كان في الحرس مع نافع بن علقمة ففجر بامرأة يقال لها درة مولاة كانت بمكة فيما يقال فرجما جميعا في ذلك الشعب فسمي شعب زريق . . . ٤٦٥	٤٠٢٢٢
البغيغة : والبغيغة بطرف أذاخر . . . ٤٦٥	٤٠٢٢٣
كتد : جبل بالشريب , والشريب بين طريق الحبشي وبين المغش , غير أن حلحلة بين الممدرة وكتد . . . ٤٦٥	٤٠٢٢٤
جبل المغش : منه تقطع الحجرة البيض التي يبنى بها , وهي الحجرة المنقوشة البيض بمكة , يقال أنها من مقلعات الكعبة , ومنه بنيت دار العباس بن محمد المشرفة على الصيارفة . . . ٤٦٥	٤٠٢٢٥
ذو الأبرق : ما بين المغش إلى ذات الجيش . . . ٤٦٥	٤٠٢٢٦
ذات الجيش : بين المغش وبين رحا وإنما سميت ذات الجيش لخرجة من سمر كانت فيها . . . ٤٦٦	٤٠٢٢٧
الشيقي : طرف بلدح يسلك منه إلى ذات الحنظل على يمين طريق جدة قد عمل الدورقي حائطا وعينا بفوهة ذلك الشعب . . . ٤٦٦	٤٠٢٢٨
ذات الحنظل : ثنية في مؤخر هذا الشعب تفرع في بلدح . . . ٤٦٦	٤٠٢٢٩
أنصاب الحرم : على رأس الثنية ما كان في وجهها في هذا الشق فهو حرام , وما كان في ظهرها فهو حل . . . ٤٦٦	٤٠٢٣٠
العقلة ردهة تمسك الماء في أقصى الشيق . . . ٤٦٦	٤٠٢٣١
الأرنبة : شعب يفرع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب إلى الثنية التي بين الليط وبين شعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة . . . ٤٦٦	٤٠٢٣٢
وذات الحنظل : هو الفج الذي من عين الحائط إلى ثنية الحرم . . . ٤٦٦	٤٠٢٣٣
العبلاتين : بين ذي طوى والليط . . . ٤٦٦	٤٠٢٣٤
الثنية البيضاء : التي بين نخ وبلدح . . . ٤٦٧	٤٠٢٣٥
شعب البين الشعب الذي يفرع على حائط خرشة في بلدح . . . ٤٦٧	٤٠٢٣٦
ملحة الغراب : شعب يفرع في بلدح ويفرع على حائط الطائفي . . . ٤٦٧	٤٠٢٣٧
ملحة الحروب : شعب يفرع على حائط ابن سعيد ببلدح العشيرة حذاء أرض ابن أبي مليكة إذا جاوزت طرف الحديبية عن يسار الطريق . . . ٤٦٧	٤٠٢٣٨
قبر العبد : بذنب الحديبية على يسار الذهاب إلى جدة , وإنما سمي قبر العبد أن عبدا لبعض أهل مكة أبق فدخل في غار فيها هنالك فمات فيه فرضمت عليه الحجرة فكان في ذلك الغار قبره . . . ٤٦٧	٤٠٢٣٩
الجفة ردهة يجتمع فيها الماء من حنكة الحل إلى المضيق يقال لها الرماق . . . ٤٦٧	٤٠٢٤٠
التخابر : بعضها في الحل وبعضها في الحرم , وهي على يمين الذهاب إلى جدة إلى أنصاب الأعشاش , وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم , وهي على بحيرة البهيماء وبحيرة الأصفر والرغباء , ما أقبل على بطن مر الظهران منهن فهو حل , وما أقبل على المدبراء منهن فهو حرم . . . ٤٦٧	٤٠٢٤١
كبش : الجبل الذي دون نعيلة في طرف الحرم . . . ٤٦٨	٤٠٢٤٢
رحا : وقالوا : ذات أرحاء في الحرم وهو ما بين أنصاب المصانيع إلى ذات الجيش ورحا ردهة الراحة دون الحديبية على يسار الذهاب إلى جدة . . . ٤٦٨	٤٠٢٤٣
ذكر مسجد البيعة من منى وتفسير ما كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . ٤٦٨	٤٠٢٤٤
تسمية من شهد العقبة من الأنصار . . . ٤٧١	٤٠٢٤٥
ذكر منى وحدودها ومن كان يرد الناس من العقبة أن يبيتوا من ورائها والعمل بها في أيام التشريق . . . ٤٧٢	٤٠٢٤٦

٤٧٦	ذكر التكبير بمنى أيام منى والسنة في ذلك	٤٠٢٤٧
٤٧٦	ذكر لم سمي الموسم : الموسم , وأيام التشريق : أيام التشريق	٤٠٢٤٨
٤٧٧	ذكر ما قيل من الشعر بمنى وقد قال الناس في منى وجمرة العقبة والنفر أشعارا كثيرة سنذكر بعضها : قال بعض الشعراء : ما دعانا إليه موقفنا يوم التقينا بجانب العقبة قد كنت لولا محبتي لكم من أغلظ الناس كلهم رقبه وقال كثير غرة في منى : تفرق آلاف الحجاج على منى	٤٠٢٤٩
٤٧٨	ذكر منزل النبي صلى الله عليه وسلم من منى وموضعه صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده وتفسير ذلك	٤٠٢٥٠
٤٧٩	ذكر مسجد الخيف وفضله وفضل الصلاة فيه	٤٠٢٥١
٤٨١	ذكر ما قيل في مسجد الخيف من الشعر وقد قالت الشعراء في مسجد الخيف أشعارا كثيرة , نذكر بعضها : قال عمر بن أبي ربيعة : ألا يا أهل خيف منى غزالكم أشاط دمي بلا ترة ولا قود ولا قاض ولا حكم وقال مجنون بن عامر في خيف منى : وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج	٤٠٢٥٢
٤٨٢	ذكر مسجد الكعبش وفضله وما جاء فيه	٤٠٢٥٣
٤٨٣	ذكر شعب علي بن أبي طالب رضي الله عنه واتساع منى بأهله	٤٠٢٥٤
٤٨٣	ذكر طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى منى	٤٠٢٥٥
٤٨٤	ذكر قرن الثعالب وما جاء فيه	٤٠٢٥٦
٤٨٤	ذكر البناء بمنى وكراهيته	٤٠٢٥٧
٤٨٥	ذكر رمي الجمار وأول من رماها , وذكر رمي جبريل عليه الصلاة والسلام بإبراهيم عليه السلام , والسنة في رميها ومن كره الركوب إليها	٤٠٢٥٨
٤٨٧	ذكر من رخص في الركوب إلى الجمار ومن كرهه وذكر مشي الأئمة إليها وتعظيمها	٤٠٢٥٩
٤٨٧	ذكر حصى الجمار أنه يرفع إذا قبل	٤٠٢٦٠
٤٨٩	ذكر من حيث ترمى الجمار ووقت ذلك والدعاء	٤٠٢٦١
٤٩٠	ذكر القيام عند الجمار والدعاء ورفع الأيدي	٤٠٢٦٢
٤٩٢	ذكر ما قيل في الجمار من الشعر وقد قالت الشعراء في الجمار أشياء سأذكر بعضها . قال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ويقال : بل القائل ذلك الحارث بن خالد : ولم أر كالتجوير أحسن منظرا ولا كليلي الحج أفتن ذا هوى ومن مالى عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة	٤٠٢٦٣
٤٩٣	ذكر مقبرة منى واسمها	٤٠٢٦٤
٤٩٣	ذكر أول من نصب الأصنام بمنى	٤٠٢٦٥
٤٩٤	ذكر ذراع ما بين الجمار وذراع منى من جمرة العقبة إلى الجمرة الوسطى أربعمئة ذراع وسبعة وثمانون ذراعا وإحدى عشرة إصبعا . ومن الجمرة الوسطى إلى الجمرة الثانية , وهي تلي مسجد منى ثلاثمئة ذراع وخمسة أذرع . ومن الجمرة التي تلي مسجد منى إلى أوسط أبواب مسجد منى	٤٠٢٦٦
٤٩٤	ذكر ذراع مسجد منى وطوله وعرضه وذراع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلي دار الإمارة إلى حدته التي تلي عرفة مائتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعا , واثننا عشرة إصبعا , ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه إلى حدته التي تلي الجبل مائة ذراع وأربعة أذرع	٤٠٢٦٧
٤٩٤	ذكر ذراع أسفل منى وما بين مأزمي منى والعقبة ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات إلى وسط حياض الياقوتة ثلاثة آلاف وسبعمئة ذراع وثلاثة وخمسون ذراعا , ومن وسط حياض الياقوتة إلى حد محسر ألفا ذراع , ومن حد مأزمي منى من الجبل إلى الجبل خمسون ذراعا	٤٠٢٦٨
٤٩٥	ذكر المزدلفة وحدودها وذكر فضلها وما جاء فيها	٤٠٢٦٩

٤٠٢٧٠	ذكر قزح والمشعر الحرام والجبل وما بينهما ، وذكر الوقود بالنار على قزح ٤٩٨
٤٠٢٧١	ذكر قزح وصفته وكيف هو ؟ ٤٩٩
٤٠٢٧٢	ذكر ذراع مسجد المزدلفة وذراع مسجد المزدلفة تسعة وخمسون ذراعا ، واثننا عشرة أصبعا في مثله ، وعرضه مثل ذلك يكون مكسرا ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وأحد وأربعين ذراعا ، يدور حوله جدار ليس بمظلل ، وذراع طول جدر القبلة في السماء سبعة أذرع وثمانى عشرة أصبعا ٤٩٩
٤٠٢٧٣	ذكر طريق ضب ٤٩٩
٤٠٢٧٤	ذكر ثمرة ومنزل الخلفاء بها في الحج ٥٠٠
٤٠٢٧٥	ذكر ذراع حد الحرم إلى ثمة والموقف ومنزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ومن حد الحرم إلى مسجد عرفة ألف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ومن ثمة وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك إذا خرجت من مأزجي عرفة تريد الموقف إلى مسجد عرفة ألفا ذراع وستمائة ٥٠٠
٤٠٢٧٦	ذكر ما بين المزدلفة إلى عرفة وذراع ما بين مأزجي عرفة مائة ذراع وذراعان واثننا عشرة أصبعا . وذراع ما بين مسجد مزدلفة إلى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة عشر ذراعا ٥٠١
٤٠٢٧٧	ذكر ذراع مسجد عرفة وكم فيه من الأبواب والشراف وذراع سعة مسجد عرفة من مقدمه إلى مؤخره ثلاثمائة ذراع وثلاثة عشر ذراعا . وعرضه ثلاثمائة ذراع وأربعون ذراعا . وجدر قبلته في السماء ثمانية أذرع واثننا عشرة إصبعا . ومن جانبه الأيمن إلى جانبه الأيسر بين عرفة ٥٠١
٥	الجزء 5 ٥٠١
٥٠١	ذكر عرفة وحدودها وجبالها والنزول بها ، ولم سميت عرفة وتفسير ما كان بها ٥٠١
٥٠٢	ذكر فضل يوم عرفة على سائر الأيام وفضل أهل عرفة ٥٠٤
٥٠٣	ذكر الدعاء يوم عرفة وفضله وتسميته ٥٠٧
٥٠٤	ذكر صوم يوم عرفة وفضل صيامه ٥٠٩
٥٠٥	ذكر من لم يصم يوم عرفة مخافة الضعف عن الدعاء ٥١٠
٥٠٦	ذكر منبر عرفة وما جاء فيه ٥١١
٥٠٧	ذكر وقوف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة قبل الهجرة وبعدها وأنها موقف كلها ٥١٢
٥٠٨	ذكر حياض عرفات التي لابن عامر وتعرف سبعة حياض لعبد الله بن عامر بن كريز ، وهي في سوق عرفة في الحائط الذي يلي السوق ، ومنها يشرب الناس ويستقون في يوم عرفة وفي غيره ٥١٤
٥٠٩	ذكر وقت الدفعة من عرفة والصلاة بجمع والشعب الذي بال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ليلة المزدلفة ٥١٥
٥٠١٠	ذكر عدد الأميال من المسجد الحرام إلى الموقف بعرفة ومواضعها وتفسير ذلك ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال وموضعه على باب شعب الصفي والميل الثاني في حد العير . والميل حجر طوله ثلاثة أذرع ، وهو ٥١٧
٥٠١١	ذكر قبر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وموضعه من أطراف مكة وقبر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما ٥١٨
٥٠١٢	على الثانية التي بين وادي سرف وبين أضاة بني غفار ، وكانت رضي الله ٥١٩
٥٠١٣	ذكر مسجد التنعيم وفضله وما جاء فيه ٥٢١
	ذكر مسجد الجعرانة وما جاء فيه ٥٢١

٥٠١٤	ذكر مسجد الحديبية والموضع الذي كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأما مسجد الحديبية فمسجد اعتمر منه النبي صلى الله عليه وسلم عام قريشا ومنعوه من دخول مكة ، وكانت عنده قضايا من النبي صلى الله عليه وسلم وسنن معمول بها إلى اليوم ٥٢٤
٥٠١٥	ذكر عمر النبي صلى الله عليه وسلم التي اعتمرها بمكة وعددها وتفسير ذلك ٥٢٨
٥٠١٦	ذكر ما يستحب من العمرة والتوقيت في ذلك ٥٢٩
٥٠١٧	ذكر ما يسكب من أودية الحل في الحرم جبل بأسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم له الغراب ، يسكب في نبعة . وردة يقال لها ردة بشام تصب فيها أضاة لبن تمسك الماء فيها ، بعضها في الحل وبعضها في الحرم وردة يجتمع فيها الماء عند حنك الغراب تقابل إحداهما ٥٣٠
٥٠١٨	ذكر صفة حدود الحرم من جوانبه من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار ثلاثة أميال . ومن طريق اليمن طرف أضاة لبن على سبعة أميال . ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال . ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة على أحد عشر ميلا . ومن طريق العراق على ٥٣٠
٥٠١٩	ذكر المواضع التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والتابعون بعده بالقرب من مكة للحرب وغيرها وتفسير ذلك فمنها حنين ، وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وذلك حين يقول الله عز وجل : ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا ٥٣١
٥٠٢٠	ذكر حدود مخاليف مكة ومنتهاها وتفسير ذلك وأعمال مكة ومخالفها كثيرة ، ولها أسماء نقصر عن ذكرها لاختصار الكتاب ، ولكنا نذكر منتهى حدودها التي تنتهي إليه . فأخر أعمالها مما يلي طريق المدينة الشريفة موضع يقال له جناذ بن صيفي فيما بين عسفان ومر ، وذلك على ٥٣٦
٦	ملحق
٦٠١	ذكر أول خلق الله لبيته ٥٣٧
٦٠٢	ذكر سبب مجيء إبراهيم بهاجر إلى مكة ٥٣٧
٦٠٣	ذكر قدوم إبراهيم بإسماعيل وأمه هاجر إلى مكة وأين أنزلهما ٥٣٧
٦٠٤	ذكر نفاذ الماء الذي كان مع أم اسماعيل وتطلبها للماء وإخراج جبريل زمزم ونزول العمالة على أم اسماعيل ٥٣٨
٦٠٥	ذكر حفر زمزم وعلاجها ٥٣٨
٦٠٦	ذكر ذبح إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام والكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام ٥٣٨
٦٠٧	ذكر بيان سن اسماعيل حين بنى مع أبيه البيت ٥٣٩
٦٠٨	ذكر موضع ذبح الكبش وزمانه ٥٤٠
٦٠٩	ذكر من هو الذبيح ٥٤٠
٦٠١٠	ذكر أن الذبيح هو اسماعيل عليه السلام ٥٤٠
٦٠١١	ذكر زواج اسماعيل امرأة من العماليق وأولاده منها ٥٤١
٦٠١٢	ذكر زواج اسماعيل بنت مضاض ابن عمرو الجرهمية ٥٤١
٦٠١٣	ذكر أن اسماعيل أول من ذلت له الخيل العرب وأنه أول من تكلم بالعربية ٥٤١
٦٠١٤	ذكر قدوم جرهم وقطورا إلى مكة ولغتهما ٥٤٢
٦٠١٥	ذكر اسم نبي الله اسماعيل ٥٤٢
٦٠١٦	ذكر أن اسماعيل أبو العرب ٥٤٢

٥٤٢	ذكر أن النبوة والملك إنما تكون في ذرية اسماعيل الى آخر الزمان	٦٠١٧
٥٤٢	ذكر شيء من أخبار هاجر أم إسماعيل عليهما السلام	٦٠١٨
٥٤٣	ذكر أولاد اسماعيل	٦٠١٩
٥٤٣	ذكر شيء من خبر بني اسماعيل عليه السلام	٦٠٢٠
٥٤٣	ذكر تبديل دين إبراهيم الخليل وأول من فعله وإنكار إلياس بن مضر ابن نزار عليهم	٦٠٢١
٥٤٤	ذكر أول نبي من ولد اسماعيل عليهم السلام	٦٠٢٢
٥٤٤	ذكر خبر وفد عاد إلى مكة	٦٠٢٣
٥٤٤	ذكر لماذا سمي العماليق ب العماليق	٦٠٢٤
٥٤٥	ذكر بناء العماليق للبيت	٦٠٢٥
٥٤٥	ذكر شيء من أخبار العماليق	٦٠٢٦
٥٤٥	ذكر نسب جرهم	٦٠٢٧
٥٤٥	ذكر أن جرهما كان في السفينة مع نوح عليه السلام	٦٠٢٨
٥٤٦	ذكر السبب في خروج جرهم من مكة	٦٠٢٩
٥٤٦	ذكر آخر في خروج جرهم من مكة	٦٠٣٠
٥٤٦	ذكر فناء جرهم بالنمل	٦٠٣١
٥٤٧	ذكر بعض شعر الحارث بن مضاض الجرهمي	٦٠٣٢
٥٤٧	ذكر من بقي من جرهم	٦٠٣٣
٥٤٧	ذكر شيء من خبر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي وطول حياته	٦٠٣٤
٥٤٨	ذكر ولاية اياد بن نزار البيت وحجابتهم إياه وتفسير ذلك	٦٠٣٥
٥٤٩	ذكر اولاد نزار بن معد بن عدنان وشيء من خبرهم	٦٠٣٦
٥٥٠	ذكر من ولي مكة من مضر بن نزار قديما وتفسير أمورهم	٦٠٣٧
٥٥١	ذكر تغلب خزاعة على جرهم وولايتهم مكة وأول ملوكهم	٦٠٣٨
٥٥٢	ذكر أول من ولي البيت من خزاعة	٦٠٣٩
٥٥٢	ذكر من ولي البيت من خزاعة	٦٠٤٠
٥٥٣	ذكر أن قيس عيلان أراد أن يخرج خزاعة من الحرم فلم يتم لهم ذلك	٦٠٤١
٥٥٣	ذكر بعض ما قالت عدوان من الشعر ينالون فيه من خزاعة	٦٠٤٢
٥٥٣	ذكر آخر من ولي البيت ومكة من خزاعة	٦٠٤٣
٥٥٤	ذكر من كان شريكا لخليل بن حبشية في ولاية الكعبة	٦٠٤٤
٥٥٤	ذكر أن ابا غبشان كان وصيا على البيت من قبل خليل بن حبشية الخزاعي	٦٠٤٥
٥٥٤	ذكر سبب بيع أبي غبشان نصيبه من ولاية البيت وكما كان الثمن	٦٠٤٦
٥٥٤	ذكر المكان الذي اشترى فيه قصي مفتاح الكعبة من أبي غبشان	٦٠٤٧
٥٥٥	ذكر أخبار تبع الحميري	٦٠٤٨
٥٥٥	ذكر كيف انتقلت أصنام قوم نوح إلى العرب	٦٠٤٩
٥٥٥	ذكر أول حدوث الأصنام على الأرض وسببه	٦٠٥٠
٥٥٥	ذكر ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر ومواضعها ومن كان يعبدها	٦٠٥١
٥٥٦	ذكر خبر مناة وموضعها	٦٠٥٢

٥٥٦	ذكر اللات وأصل عبادتها ومكانها	٦٠٥٣
٥٥٦	ذكر من كان يعبد الشعري	٦٠٥٤
٥٥٦	ذكر فرق العرب في الأشهر الحرم	٦٠٥٥
٥٥٧	ذكر شيء من أخبار قريش بمكة في الجاهلية وذكر ما وصفت به بطون قريش	٦٠٥٦
٥٥٧	ذكر أهل البطاح والظواهر من قريش	٦٠٥٧
٥٥٨	ذكر قريش العارية	٦٠٥٨
٥٥٨	ذكر نسب قريش وأول من سمي بالقرشي وسبب ذلك	٦٠٥٩
٥٥٩	ذكر خبر قصي بن كلاب	٦٠٦٠
٥٥٩	ذكر ولاية قصي للكعبة وكيف أخذ مفتاحها من أبي غبشان	٦٠٦١
٥٥٩	ذكر الثمن الذي دفعه قصي لأبي غبشان عن مفتاح البيت	٦٠٦٢
٥٥٩	ذكر قدوم رزاح على قصي واستقرار قريش بمكة	٦٠٦٣
٥٦٠	ذكر شيء من خبر الحجر الأسود	٦٠٦٤
٥٦٠	ذكر إخراج قصي الحجر الأسود بعد دفن جرهم له	٦٠٦٥
٥٦١	ذكر شيء من أخبار بني قصي بن كلاب وذكر الأحلاف والمطيين	٦٠٦٦
٥٦٢	ذكر رؤساء قريش بعد قصي	٦٠٦٧
٥٦٣	ذكر ولاية عبد المطلب	٦٠٦٨
٥٦٣	ذكر قبائل الأحابيش	٦٠٦٩
٥٦٣	ذكر تقسيم ما كان بيد قصي على أولاده من بعده	٦٠٧٠
٥٦٤	ذكر الفجار الأول وما كان فيه بين قريش وقيس عيلان وسبب ذلك	٦٠٧١
٥٦٤	ذكر فيه عكاظ وما أصابوا من بني كنانة وضرب رجل أبي معشر فقال	٦٠٧٢
٥٦٥	ذكر حرب الفجار الآخر	٦٠٧٣
٥٦٥	ذكر يوم العباء	٦٠٧٤
٥٦٥	ذكر يوم شرب	٦٠٧٥
٥٦٦	ذكر يوم الحريرة	٦٠٧٦
٥٦٧	ذكر حلف الفضول وسببه وتفسيره وغيره من الحلف	٦٠٧٧
٥٦٩	وذكر بقية الايات وقال نبيه في ذلك أياتا اخر	٦٠٧٨
٥٦٩	ذكر شيء من خبر عبد الله بن جدعان التيمي الذي كان في داره حلف الفضول	٦٠٧٩
٥٧٠	ذكر موت أهل الشرف من قريش بمكة ومرائهم	٦٠٨٠
٥٧١	ذكر شيء من رثاء الأنس لعبد الله بن جدعان	٦٠٨١
٥٧١	ذكر أزواد الركب من قريش	٦٠٨٢
٥٧١	ذكر الحكم من قريش بمكة	٦٠٨٣
٥٧١	ذكر أنحاء نكاح الجاهلية وتفسيرها وذكر البغايا وراياتهن	٦٠٨٤
٥٧٢	ذكر انتقال الاجازة من صوفا إلى عدوان	٦٠٨٥
٥٧٣	ذكر سبب تسمية صوفا بصوفا	٦٠٨٦
٥٧٣	ذكر أن الاجازة كانت في مضر	٦٠٨٧
٥٧٣	ذكر آخر رجل من المشركين أجاز الناس ومتى كان	٦٠٨٨

٥٧٣	ذكر من ولي أنساء الشهور من العرب بمكة	٦٠٨٩
٥٧٤	ذكر أول من أنسا الشهور من العرب بمكة	٦٠٩٠
٥٧٤	ذكر شيء من خبر خديجة قبل زواجها من النبي	٦٠٩١
٥٧٤	ذكر أول النساء إسلاما بعد صلح الحديبية	٦٠٩٢
٥٧٤	ذكر السبب في فتح مكة	٦٠٩٣
٥٧٥	ذكر شيء من خبر صلح الحديبية وفتح مكة	٦٠٩٤
٥٧٥	ذكر الموضع الذي أفطر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى فتح مكة	٦٠٩٥
٥٧٦	ذكر لقاء أبي سفيان لجيش المسلمين عند مر الظهران	٦٠٩٦
٥٧٦	ذكر جوار العباس لأبي سفيان بعد ان اخذه حرس المسلمين عنوة	٦٠٩٧
٥٧٦	ذكر إسلام أبي سفيان	٦٠٩٨
٥٧٧	ذكر سبب حبس العباس لابي سفيان في خطم الجبل	٦٠٩٩
٥٧٧	ذكر دخول النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكة يوم الفتح	٦٠١٠٠
٥٧٨	ذكر الثانية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح	٦٠١٠١
٥٧٨	ذكر ما كان يلبس النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حين دخل مكة	٦٠١٠٢
٥٧٨	ذكر أخذ قيس بن سعد بن عبادة الراية من أبيه	٦٠١٠٣
٥٧٩	ذكر من قال إن الذي أخذ الراية من سعد هو الزبير بن العوام رضي الله عنه	٦٠١٠٤
٥٧٩	ذكر صفة راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح	٦٠١٠٥
٥٧٩	ذكر عدد من قتل من المشركين يوم الفتح وسببه	٦٠١٠٦
٥٧٩	ذكر اذن النبي صلى الله عليه وسلم لخزاعة بأخذ ثأرهم من بني بكر	٦٠١٠٧
٥٨٠	ذكر الأربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح	٦٠١٠٨
٥٨٠	ذكر سبب إهدار دم ابن خطل يوم الفتح	٦٠١٠٩
٥٨٠	ذكر أذان بلال بن رباح على الكعبة ورقية فوقها يوم الفتح للأذان	٦٠١١٠
٥٨١	ذكر ما قيل من الشعر في تكسير النبي صلى الله عليه وسلم للأصنام	٦٠١١١
٥٨١	ذكر عدد المسلمين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح	٦٠١١٢
٥٨٢	ذكر المدة التي أقامها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد الفتح	٦٠١١٣
٥٨٢	ذكر كتابة النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى	٦٠١١٤
٥٨٢	ذكر أول من نصب أنصاب الحرم	٦٠١١٥
٥٨٢	ذكر أول من بنى الكعبة	٦٠١١٦
٥٨٢	ذكر أول من بوب الكعبة	٦٠١١٧
٥٨٢	ذكر ما كانت عليه الكعبة في عهد ابراهيم عليه السلام من الطول والعرض إلى يومنا هذا	٦٠١١٨
٥٨٣	ذكر بناء قصي للبيت	٦٠١١٩
٥٨٣	ذكر ما كان عليه ارتفاع الكعبة قبل بناء قريش لها	٦٠١٢٠
٥٨٣	ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية	٦٠١٢١
٥٨٣	ذكر من وضع الحجر الأسود في الكعبة حين بنتها قريش	٦٠١٢٢

٥٨٤	ذكر بنيان الكعبة وأن النبي صلى الله عليه وسلم ترك ذلك خوفاً على قريش	٦٠١٢٣
٥٨٤	ذكر بناء ابن الزبير للكعبة وأن ابن عباس أشار على ابن الزبير أن لا يهدمها	٦٠١٢٤
٥٨٤	ذكر بناء الحجاج للكعبة	٦٠١٢٥
٥٨٤	ذكر ما عليه بناء الكعبة في زمن الفاكهي	٦٠١٢٦
٥٨٤	ذكر بدء كسوة الكعبة	٦٠١٢٧
٥٨٥	ذكر أول من كسى الكعبة الديباج	٦٠١٢٨
٥٨٥	ذكر آخر كسوة لأهل الشرك للكعبة	٦٠١٢٩
٥٨٥	ذكر ماذا يفعل بالكسوة القديمة للكعبة	٦٠١٣٠
٥٨٥	ذكر ما يجوز أن تكسى به الكعبة من الثياب	٦٠١٣١
٥٨٥	ذكر أول من جرد الكعبة من الخلفاء	٦٠١٣٢
٥٨٦	ذكر أول من كسى الكعبة الديباج الأبيض	٦٠١٣٣
٥٨٦	ذكر وقت فتح الكعبة في الجاهلية والإسلام	٦٠١٣٤
٥٨٦	ذكر الأمور التي صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة	٦٠١٣٥
٥٨٦	ذكر بعض آداب دخول الكعبة	٦٠١٣٦
٥٨٦	ذكر فتح النبي صلى الله عليه وسلم للكعبة يوم الفتح بيده الشريفة	٦٠١٣٧
٥٨٦	ذكر الذهب الذي وجده النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة	٦٠١٣٨
٥٨٧	ذكر الموضع الذي تاب الله تعالى فيه على آدم عليه السلام وهو بين الركن والحجر وتفسيره	٦٠١٣٩
٥٨٧	ذكر السبب الذي من أجله يغيب الحجيون مفتاح الكعبة	٦٠١٤٠
٥٨٧	ذكر قفل الكعبة	٦٠١٤١
٥٨٧	ذكر معاليق الكعبة	٦٠١٤٢
٥٨٨	ذكر تغيير النبي صلى الله عليه وسلم اسم مرة إلى حلوة	٦٠١٤٣
٥٨٨	ذكر شيء من خبر كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي	٦٠١٤٤
٥٨٨	ذكر نفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبي العاص إلى الطائف	٦٠١٤٥
٥٨٨	ذكر القرية بناحية الرجيع	٦٠١٤٦
٥٨٨	ذكر الرجل الذي كان يحيض كما تحيض المرأة	٦٠١٤٧
٥٨٩	ذكر من كان بمكة من أهل الحبشة	٦٠١٤٨

عن الكتاب

الكتاب : أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى : ٢٧٢هـ)

المحقق : د. عبد الملك عبد الله دهيش

الناشر : دار خضر - بيروت

الطبعة : الثانية ، ١٤١٤

عدد الأجزاء : ٦ أجزاء في ٣ مجلدات

[ترقيم صفحات وأحاديث الكتاب موافق للطبوع ، وهو ضمن خدمة تخریج الأحاديث ، وفي الهامش قطوف من كلام المحقق]

عن المؤلف

الفاكهي (٢١٧ - ٢٧٥ هـ = ٨٣٢ - بعد ٨٨٨ م)

محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي أبو عبد الله المكي : مؤرخ ، من أهل مكة.

كان معاصراً للأزرقى، متأخراً عنه في الوفاة.

له (أخبار مكة - ط) قسم منه ، ومنه قسم في جامعة الرياض الرقم (٢٢٥ ص) يراجع على القسم المطبوع منه .

من شيوخه: سعيد بن منصور ، والزيير بن بكار ، ويعقوب بن حميد.

من تلاميذه: محمد بن سهل العماني ، وأبو محمد الفاكهي.

مصدر الترجمة : الأعلام للزركلي وغيره

١٠١ ذكر فضل الركن الأسود وما جاء فيه ، وأنه من حجارة الجنة

[أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه].

المؤلف : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى : ٢٧٢هـ)

المحقق : د. عبد الملك عبد الله دهيش

الناشر : دار خضر - بيروت

الطبعة : الثانية ، ١٤١٤

عدد الأجزاء : ٦ أجزاء في ٣ مجلدات

[ترقيم صفحات وأحاديث الكتاب موافق للطبوع ، وهو ضمن خدمة تخریج الأحاديث ، وفي الهامش قطوف من كلام المحقق]

ذَكَرَ فَضْلُ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَمَا جَاءَ فِيهِ ، وَأنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ

١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا غوثُ بْنُ غِيْلَانَ بْنِ مُنْبِهِ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: أنا عبدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ إِدْرِيسَ ابْنِ بَنْتِ وَهْبٍ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ، عَنْ طَاوُسِ الْجَنْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُلُّ مَا طَبَعَ اللَّهُ الرُّكْنَ مِنْ أَتَجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَرْجَاسِهَا وَأَيْدِي الظَّالِمَةِ وَالْأُتَمَّةِ لَا تُسْتُفِي بِهِ" - [٨٢] - مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ، وَلَا تُفِي الْيَوْمَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّوَادِ لِئَلَّا يَنْظُرَ أَهْلُ الدُّنْيَا إِلَى زِينَةِ الْجَنَّةِ وَلِيَصِيرَنَّ إِلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَيَأْقُوتُ بَيَاضًا مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ أَنْزَلَهُ لِأَدَمَ فِي مَوْضِعِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْكَعْبَةُ وَالْأَرْضُ يَوْمَئِذٍ طَاهِرَةٌ لَمْ يُمْعَلْ فِيهَا بَشِيءٌ مِنَ الْمَعَاصِي، وَلَيْسَ لَهَا أَهْلٌ يَجْسُونَهَا، فَوَضَعَ لَهُ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ الْأَرْضِ، وَسُكَّانِهَا يَوْمَئِذٍ الْجَنُّ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ دَخَلَهَا، فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَالْمَلَائِكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُ لَا يُجِيزُ مِنْهُمْ شَيْءٌ"

إسناده ضعيف

٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَأْتِي هَذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَّهُ بِحَقٍّ"

٣ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ - [٨٣] - سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَأْتِي هَذَا الْحَجَرُ" ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَشِيرٍ

٤ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ عَلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ لَسَبْعِينَ مَلَكًا يَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِأَيْدِيهِمْ، وَالرَّاكِعِينَ وَالسَّاجِدِينَ وَالطَّائِفِينَ"

إسناده ضعيف

٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَنْزَلَ الْحَجَرُ"

مَلِكٌ مِنَ الْجَنَّةِ "

٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَيْشِيُّ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَكَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ حَتَّى سَوَدَتْهُ خَطَايَا أَهْلِ الشِّرْكِ "

إسناده حسن

٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: ثنا شَاذُّ بْنُ الْقِيَّاضِ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ الْبَزَارِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ جَارَةِ الْجَنَّةِ " (١)

٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ، مِثْلَهُ

(١) إسناده ضعيف

٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " الْحَجَرُ وَالْمَقَامُ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ "

إسناده ضعيف

١٠ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ اللَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا بَدَأَ خَلَقَ هَذَا الرُّكْنَ ؟ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ قَالَ لِبَنِي آدَمَ: { أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ } [الأعراف: ١٧٢] ؟ قَالُوا: بَلَى، فَأَجْرَى نَهْرًا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالَّذِينَ مِنَ الزُّبْدِ، ثُمَّ أَمَرَ الْقَلَمَ فَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ، فَكَتَبَ إِقْرَارَهُمْ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْقَمَ ذَلِكَ الْكُتَابَ هَذَا الْحَجَرَ، فَهَذَا الْإِسْتِثْلَامُ الَّذِي تَرَى إِنَّمَا هُوَ يَشْهَدُ عَلَى إِقْرَارِهِمْ بِالَّذِي كَانُوا أَقْرَأُوا بِهِ، (١)

قَالَ جَعْفَرٌ: وَكَانَ أَبِي إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ قَالَ: " اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَدَيْتَهَا، وَمِيثَاقِي وَفَيْتَ بِهِ، لِيَشْهَدَ لِي عِنْدَكَ بِالْوَفَاءِ "

(١) إسناده ضعيف

١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: " مَا يَنْكَرُ قَوْمٌ أَنَّ اللَّهَ عِلْمٌ شَيْئًا فَكَتَبَهُ "

إسناده صحيح

١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: " الرُّكْنُ حَجَرٌ مِنْ جَارَةِ الْجَنَّةِ "

١٣ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " وَجَدْتُ قُرَيْشٌ فِي أَوَّلِ جَاهِلِيَّتِهَا حَجَرَيْنِ عَلَى ظَهْرِ أَبِي قَيْسٍ مَ يَرَوْنَ أَصْفَى مِنْهُمَا وَلَا أَحْسَنَ، أَحَدُهُمَا أَصْفَرُ، وَالْآخَرُ أَيْضُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا هَذَا مِنْ جَارَةِ بِلَادِنَا، وَلَا مِمَّا يَعْرِفُ مِنْ جَارَةِ بِلَادِ غَيْرِنَا، وَلَا نَرَاهُمَا إِلَّا نَزَلَا مِنَ السَّمَاءِ، فَكَانَا عِنْدَهَا ثُمَّ فَقَدُوا الْأَصْفَرَ، وَكَانُوا يَدْعُونَهُ الصَّغِيرَ، وَأَمْسَكُوا الْأَيْضُ وَاحْتَفَظُوا بِهِ حَتَّى بَنَوْا الْكَعْبَةَ لَجَعْلُوهُ فِيهَا فَهُوَ هَذَا الرُّكْنُ الْأَسْوَدُ - [٨٧] - وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرُهُ يَقُولُونَ: " مَا سَوَدَ الرُّكْنَ إِلَّا مَسُّ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْجَنَابَةِ وَالْحَيْضِ، فَذَلِكَ سَوَدَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ "

١٤ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَبْعَثُ الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ لِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، وَعَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي يُصَاحِفُ بِهَا عِبَادَهُ "

إسناده ضعيف

١٥ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكٍ الصُّورِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ أَبِي - [٨٨] - سُوَيْدٍ (١) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءً وَهُوَ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا بَلَغَكَ فِي هَذَا الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " كَمَنْ فَاوْضَهُ فَإِنَّمَا يَفَاوِضُ يَدَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ "

١٦ - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ

(١) إسناده ضعيف

١٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَرَّةٍ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، جَمِيعًا عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " الْحَجَرُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ لَمْ يَدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (١) "

١٨ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ، ثُمَّ قَرَأَ { إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ } [الفتح: ١٠] أَوْ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا أَوْ نَحْوُ هَذَا

(١) إسناده ضعيف

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَقَدْ نَزَلَ الْحَجَرُ وَإِنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ أَرْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْجَاسِهَا مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ بَعَاهَةٍ إِلَّا بَرًّا "

إسناده صحيح

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَالْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: " هَذَا الرُّكْنُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، يُصَاحِفُ بِهِ عِبَادَهُ مُصَاحِفَةَ الرَّجُلِ أَخَاهُ " (١)

٢١ - وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، - [٩٠] - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ (٢)

(١) إسناده حسن

(٢) إسناده ضعيف

٢٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ قَالَ: أَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " لَهَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالرُّكْنِ مِنَ الْجَنَّةِ يَأْقُوتَةً بَيْضَاءَ يَمْسَحُ بِهَا دُمُوعَهُ "

إسناده ضعيف

٢٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَسْبَاطٍ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ: " لَهَبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْهِنْدِ وَأَنْزَلَ مَعَهُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ، وَأَنْزَلَ مَعَهُ قُبْضَةً مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ فَنَثَرَهَا بِالْهِنْدِ فَنَبَتَ شَجَرُ الطَّيِّبِ، فَأَصْلُ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ مِنَ الْهِنْدِ مِنَ الْوَرَقِ، وَإِنَّمَا قَبِضَ آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْقُبْضَةَ أَسْفًا عَلَى الْجَنَّةِ حَيْثُ أُخْرِجَ مِنْهَا "

إسناده حسن

٢٤ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: ثنا الهذيل بن بلال، عن عمرو بن سيف، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن - [٩١] - أبيه، عن جده قال: "رَأَيْتُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ أَيْضَ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَحَرُوا لَطَخُوهُ بِالْفَرْتِ
٢٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَانَ زَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَجَرِ مِنَ الْجَنَّةِ فَوَضَعَهُ حَيْثُ رَأَيْتُمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا بِخَيْرٍ مَا بَقِيَ بَيْنَ ظَهْرَانِيكُمْ، فَاسْتَمْتَعُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ فَيَرْجِعَ بِهِ مِنْ حَيْثُ جَاءَ"

إسناده حسن

٢٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي مُوسَى بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ - [٩٢] - الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى الرُّكْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ عَيْنَانِ وَلِسَانٌ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَى بِالْمُؤَافَاةِ"

إسناده ضعيف

٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: ثنا عَتَابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "نَظَرْتُ إِلَى الرُّكْنِ حِينَ نَقَضَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْبَيْتَ، فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ دَاخِلُ الْبَيْتِ أَيْضَ، قَالَ عَتَابُ: ثُمَّ وَصَفَهُ لِي خُصَيْفٌ مِثْلَ الْحَوْتِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: "إِنَّمَا أَسْوَدَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِأَنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا يَلْطَخُونَهُ بِالْدَّمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَنَّهُ سِيرَدٌ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَنَّهُ سَيَجْعَلُ لَهُ لِسَانٌ حَتَّى يَشْهَدَ لِمَنْ اسْتَمْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ"

٢٨ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ: لِعَطَاءٍ تَقِيلُ الرُّكْنَ؟ قَالَ: "حَسَنٌ"
٢٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَكَعْبِ الْأَحْبَارِ أَنَّهُمَا قَالَا: "كَلَوْلَا مَا يُمَسَّحُ بِهِ مِنَ الْأَرْجَاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَا مَسَّهُ ذُو عَاهَةٍ إِلَّا شُفِي، وَمَا مِنَ الْجَنَّةِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ"

٢٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا بَيْنَ زَمْرَمَ وَالْمَقَامِ وَالنَّاسِ يَزْدَحُمُونَ عَلَى الرُّكْنِ فَقَالَ لِحُلَسَائِهِ: "أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟" قَالُوا: نَعَمْ، هَذَا الْحَجَرُ قَالَ: "قَدْ أَرَى وَلَكِنَّهُ مِنْ حِجَارَةِ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُحْشَرَنَّ لَهُ عَيْنَانِ، وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدُ لِمَنْ اسْتَمْلَهُ بِحَقِّ"

٢٨ - قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثْتُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: "الرُّكْنُ هُوَ يَمِينُ اللَّهِ يُصَافِحُ بِهَا عِبَادَهُ"
٢٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: "الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَيْنَانِ، وَلِسَانٌ وَشَفَتَانِ، يَشْهَدَانِ لِمَنْ وَافَاهُمَا بِالْوَفَاءِ"

٢٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّهُ أَخْبَرَتْهُ: "أَنَّ الرُّكْنَ كَانَ لَوْنُهُ قَبْلَ الْحَرِيقِ كَلَوْنِ الْمَقَامِ"

٢٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، عَنِ - [٩٤] - ابْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذَكَرَ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ تَطُوفُ مَعَهُ بِالْكَعْبَةِ حِينَ اسْتَمَلَ الرُّكْنَ: "يَا عَائِشَةُ كَلَوْلَا مَا طُبِعَ هَذَا مِنْ أَرْجَاسِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْجَاسِهَا إِذَا لَاسْتُشْفِيَ بِهِ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ، وَإِذَا"

لَأَتْلُوَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ وَلِيُعِيدَنَهُ اللَّهُ عَرْ وَجَلَ عَلَى مَا خَلَقَهُ عَلَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَإِنَّهُ لَيَأْقُوتُهُ بَيْضَاءُ مِنْ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَلَكِنْ غَيْرُ حُسْنِهِ بِمَعْصِيَةِ الْعَاصِينَ، وَسُتِرَتْ زِينَتُهُ عَنِ الْأُمَّةِ الظَّالِمَةِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى الرُّكْنِ يَمِينِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، اسْتَلَامَهُ الْيَوْمَ بَيْعَةَ لِمَنْ لَمْ يَدْرِكْ بَيْعَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " (١)

وَذَكَرَ وَهْبُ أَنَّ الرُّكْنَ، وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنَ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ نَزَلَا فَوْضِعًا عَلَى الصَّفَا فَأَضَاءَ نُورُهُمَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، كَمَا يُضِيءُ الْمَصْبَاحُ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُؤْنِسُ الرُّوْعَةَ وَيُسْتَأْنَسُ إِلَيْهِ، وَلِيُبَيِّنَ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ وَهُمَا فِي الْعِظَمِ مِثْلُ أَبِي قُبَيْسٍ يَشْهَدَانِ لِمَنْ وَافَاهُمَا بِالْوَفَاءِ، فَرَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى النُّورَ عَنْهُمَا، وَغَيَّرَ حُسْنَهُمَا فَوَضَعَهُمَا حَيْثُ هُمَا، قَالَ وَهْبُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَنَّ حُرْمَةَ الْبَيْتِ لِلَّهِ الْعَرْشِ فِي السَّمَاوَاتِ وَإِلَى الْأَرْضِينَ السُّفْلَى "

(١) إسناده متروك

٣٠ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: أَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ: " نَزَلَ الْحَجْرُ مِنَ الْجَنَّةِ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلَجِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهُ مِنْ خَطَايَا بَنِي آدَمَ مَا مَسَّهُ أَعْمَى وَلَا أَبْرَصٌ وَلَا مَجْدُومٌ إِلَّا بَرَأً "

إسناده حسن

٣١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَزْرَقِيُّ الْقَاصُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَدِمْنَا مَكَّةَ مَعَ جَدِّي أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ فَزَلَّتْ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ وَكَانَتْ أُخْتًا لَهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ قَالَتْ صَفِيَّةُ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَكْفَى بِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، هِيَ امْرَأَةٌ عَظِيمَةُ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَحْسَنْتِ إِلَيْنَا، وَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَكْفَيْتَهَا، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَهَا حَصَاةٌ مِنَ الرُّكْنِ مِمَّا بَقِيَ مِنْهُ حِينَ أَصَابَهُ الْحَرِيقُ، فَكَانَتْ فِي حَقِّ وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهَا فَتَغْسِلُ تِلْكَ الْحَصَاةَ لَهُمْ فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: مَا أَجِدُ شَيْئًا أَكْفَى بِهِ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِلَّا هَذِهِ الْحَصَاةَ، قَالَ: فَأَتَتْهَا بِهَا فِي الْحَقِّ فَقَالَتْ: يَا أُخْتَهُ، وَاللَّهِ مَا أَقْدِرُ أَنْ أَكْفَيْتَكَ، وَمَا عِنْدِي مَا أَكْفَيْتَكَ، هَذِهِ حَصَاةٌ مِنَ الرُّكْنِ كُنْتُ أَغْسِلُهَا لِلرَّضَى، خُذِيهَا تَنْتَفِعِينَ بِهَا وَتَغْسِلِينَهَا لِلرَّضَى، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْحَرَمِ صُرِعَ أَصْحَابُنَا، فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ: وَيَحْكُمُ، مَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ أَحْدَثْتُمْ فِي الْحَرَمِ حَدَثًا، فَقَالُوا: لَا نَعْلَمُنَا أَحْدَثْنَا فِي الْحَرَمِ حَدَثًا قَالَ: فَقَالَتْ أَنَا صَاحِبَةُ الذَّنْبِ، فَقَامَتْ فَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ، ثُمَّ قَالَتْ: انظُرُوا إِلَى أَمْثَلِكُمْ حَيَاةً وَحَرَكَةً، فَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَمْثَلُ مِنِّي حَيَاةً وَحَرَكَةً، فَقَالَتْ: شُدُّوا لَهُ عَلَى بَعِيرٍ، ثُمَّ قَالَتْ: ارْكَبْ هَذَا الْبَعِيرَ فَخُذْ هَذَا الْحَقَّ فَادْهَبْ بِهِ إِلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ فَقُلْ لَهَا: تَقُولُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ فِي حَرَمِهِ شَيْئًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ حَرَمِهِ، وَإِنَّهُ أَصَابَتْنَا فِي هَذِهِ بَلِيَّةٌ نَخْذِيهَا، وَاتَّبَعِي اللَّهَ رَبَّكَ وَلَا تَخْرُجِيهَا مِنَ الْحَرَمِ، - [٩٦] - قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى: فَمَا أَنَا إِلَّا أَنْ دَخَلْتُ الْحَرَمَ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَرْ وَجَلَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ حَتَّى جِئْتُ بِالْحَقِّ إِلَى صَفِيَّةَ فَأَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقَالُوا: مَا هُوَ إِلَّا ظَنُّنَا أَنَّكَ دَخَلْتَ الْحَرَمَ فَجَعَلْنَا نَبْتَعِثُ رَجُلًا رَجُلًا "

٣٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْيْثٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَا: أَنَا يُحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ الْعَدَنِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَكَبَّرَ وَشَهِدَ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا شَيْئًا، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحُطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ كَانَ فِي خِرَافٍ مِنْ خِرَافِ الْجَنَّةِ، وَشَفَعَ فِي أَهْلِ "

بَيْتِهِ، أَوْ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، الشُّكُّ مِنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ فَإِذَا رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فَأَحْسَنَ رُكُوعَهُ وَجُودَهُ، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ عَدْلَ سِتِّينَ رَقَبَةً كُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إسناده حسن

٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ - [٩٧] - وَكَيْعٍ قَالَ: ثنا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمَزٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: " لَا حَجَّ لِمَنْ لَا يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ؛ لِأَنَّهُ يَمِينُ اللَّهِ فِي عِبَادِهِ "

إسناده ضعيف

٣٤ - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْجَنْبِيُّ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأَشْعَثَ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْأَمْصَارِ: " لَا يَكُنْ آخِرُ عَهْدٍ كُمْ بِالْبَيْتِ وَلَيْكُنْ آخِرُ عَهْدٍ كُمْ مِنَ الْبَيْتِ الْحَجَرِ "

إسناده منقطع

١٠٢ ذكر ما يقال عند استلام الركن الأسود ، واستلامه ومن لم يستلمه ، ورفع الأيدي عنه ، والرمل بالبيت

٣٤ - ذَكَرُ مَا يُقَالُ عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، وَاسْتِلَامِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَلِمَهُ، وَرَفَعَ الْأَيْدِيَ عَنْهُ، وَالرَّمْلَ بِالْبَيْتِ
٣٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: إِنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ - [٩٨] - بَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ حِينَ يَقْدُمُ يَحْبُ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ "

٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ "

إسناده صحيح

٣٧ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ نَرَى أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ جُوعَى هَزَلَى، قَالَ: " فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَهْرُولُوا لِيُرَوْهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، وَأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ، فَكَانُوا يَهْرُولُونَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَيَمْشُونَ أَرْبَعَةً "

٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: " كَانَتْ جَدَّتِي عَرَبِيَّةً، يَعْنِي عَرَبِيَّةَ اللِّسَانِ، فَكَانَتْ لَا تَلْحَنُ، وَكَانَتْ تَحْلِفُ فَتَقُولُ: وَالَّذِي مَسَحَتْ أَيْمَنَ بَيْتِهِ "

٣٩ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَكَانَ إِذَا اسْتَلِمَ الرُّكْنَ قَالَ: " بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "، وَيَقُولُ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: ائِيْمَانِي وَالْأَسْوَدُ: " { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١] "

إسناده ضعيف جدا

٤٠ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا اسْتَلِمَ الْحَجَرَ قَالَ: " آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ "

إسناده ضعيف

٤١ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ أَبِي - [١٠٠] - إِسْحَاقَ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَلَّمَ الرُّكْنَ قَالَ: "اللَّهُمَّ تَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

إسناده ضعيف

٤٢ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا اسْتَلَّمَ الرُّكْنَ: "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ"

إسناده حسن

٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُقَرِّي قَالَ: - [١٠١] - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "لَقَوْلِ النَّاسِ فِي الطَّوَافِ: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ، وَتَصَدِّقًا بِكِتَابِكَ، شَيْءٌ أَحَدُهُ أَهْلُ الْعِرَاقِ"

إسناده حسن

٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السَّيْنَانِيُّ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَيْفَ صَنَعْتَ فِي اسْتِلامِكَ الْحَجْرَ؟ قُلْتُ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ قَالَ: "أَحْسَنْتَ" (١)

٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ، مِنْ وَلَدِ أُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "أَصَبْتُ"

(١) إسناده صحيح

٤٦ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا حَمْزَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الطَّوَافَ قَالَ: "بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ" قَالَ: أَظْنَهُ لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا حِينَ يَقْدُمُ

إسناده صحيح

٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ، أَظْنَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "يُقَالُ عِنْدَ اسْتِلامِ الْحَجْرِ: اللَّهُمَّ اجَابَةِ دَعْوَتِكَ، وَاتِّبَاعِ رِضْوَانِكَ، وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

إسناده ضعيف

٤٨ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: الْأَشْلُ أَجَبِي الْكَفِّ الْيَمْنَى، كَأَيْسَلَمَ بَظَهْرِ كَفِّهِ أَمْ بِشِمَالِهِ؟ قَالَ: "بَلْ يُكَبَّرُ وَلَا يَسْتَلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ يَدَيْهِ"، فَقُلْتُ: أَيُّ ذَلِكَ فَعَلَ حَسَنٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ" وَقَدْ سَمِعْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ يُحَدِّثُ يَقُولُ: "وَيَسْتَلِمُهُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَ أَشْلٌ"

٤٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَطَافَ عَلَى نَاقَتِهِ"، قُلْتُ: لَمْ؟ قَالَ: "لَا أَدْرِي" وَزَعَمَ عَطَاءٌ أَنَّهُ "نَزَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَى سَبْعَةِ رَكَعَتَيْنِ"

٤٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "إِذَا وَجَدْتَ عَلَى الرُّكْنِ زِحَامًا فَلَا تُؤْذِ وَلَا تُؤْذَى، وَامْضِ"

- ٤٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: «مَرَرْتُ بِالْمَسْجِدِ غَيْرَ مُتَوَضِّئٍ، أَسْتَلِمُ الرُّكْنَ؟» قَالَ: " لَا "، قُلْتُ: وَلَا شَيْئًا مِنَ الْكُعْبَةِ؟ قَالَ: " لَا "، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَبْلَغَكَ مِنْ قَوْلٍ يُسْتَحَبُّ عِنْدَ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ؟ قَالَ: " لَا " وَهُوَ كَأَنَّهُ يَأْمُرُ بِالتَّكْبِيرِ
- ٤٨ - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ قَالَ: " بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ "
- ٤٩ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ طَاوُسٍ وَطُفْتُ مَعَهُ، وَكَانَ كَلِمًا حَادِيًا بِالرُّكْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ "

إسناده صحيح

- ٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، -[١٠٤]- عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمُكْتَبِ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ: " إِذَا أَتَيْتَ الْحَجَرَ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ "

إسناده صحيح

- ٥١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى عَطَاءً: هَلْ يَعْلَمُ مِنْ قَوْلٍ يُقَالُ عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ قَالَ: " لَا، إِلَّا التَّكْبِيرَ وَدُعَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "
- ٥٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: " حَجَجْتُ سَنَةَ كَذَا وَكَذَا، لَمْ أَحْفَظْ أَيَّ سَنَةٍ ذَكَرَ، فَمَا كَانَ أَكْثَرَ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ الرُّكْنِ إِلَّا: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ " قِيلَ لِسُفْيَانَ وَأَنْتَ تَقُولُهُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: " نَعَمْ، إِنَّ ذِكْرَهُ "

إسناده صحيح

- ٥٣ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " مَنْ اسْتَلَمَ هَذَا الرُّكْنَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ " قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ أَسْرَعَ؟ قَالَ: " وَإِنْ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرْقِ الْخَلْبِ "

- ٥٤ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ الرُّكْنِ ثُمَّ قَالَ: " أَمَّا وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَأْتِ لَأَعْلَمَنَّ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُكَ مَا قَبَلْتُكَ " (١)

- ٥٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ (٢)

- ٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَرْجِسٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجَّهِ (٣)

- ٥٧ - وَحَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ -[١٠٦]- سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمْرٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ رَجُلٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " إِنْ لَمْ يَأْتِ لَأَعْلَمَنَّ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَكَ مَا قَبَلْتُكَ " (٤)

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده صحيح

(٣) إسناده صحيح

(٤) إسناده ضعيف

٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبُرٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: "كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ أَمَرَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ طَوَّلًا"

إسناده حسن

٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَلِحْيَتِهِ "

٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: رَأَيْتُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ إِذَا حَاذَى الرُّكْنَ فَلَمْ يَسْتَلِمْ رَفَعَ يَدَيْهِ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ إِلَى مَنْكِبَيْهِ "

إسناده حسن

٦١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ أَنَّهُ "رَأَى طَاوُسًا إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ فَلَمْ يَسْتَلِمْ رَفَعَ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ"

إسناده حسن

٦٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "إِذَا اسْتَلَمْتَ الرُّكْنَ فَاسْتَقْبِلْهُ وَلَا تَأْتِهِ مِنْ وَرَائِهِ "

إسناده ضعيف

٦٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: أَنَّهُ "رَأَى سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِذَا حَاذَى بِالرُّكْنِ فَلَمْ يَسْتَلِمْ رَفَعَ يَدَيْهِ "

إسناده حسن

٦٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا بَشِيرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَنَّهُ "رَأَى سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِذَا حَاذَى بِالرُّكْنِ الْأَسْوَدَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَسْتَلِمَهُ قَامَ بِحِيَالِهِ "

إسناده صحيح

٦٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: "لَا تَرْفَعُ الْأَيْدِي عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ "

إسناده صحيح

٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "إِنْ لَمْ تَسْتَلِمْهُ فَارْفَعْ يَدَيْكَ أَوَّلَ مَا تَفْتَحُ وَآخِرَهُ "

إسناده حسن

٦٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: "أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ يَفْتَحَ بِالْحَجَرِ وَيَخْتَمَ بِهِ "

إسناده حسن

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: "إِذَا ابْتَدَأْتُمُ الطَّوَافَ فَابْدَءُوا بِالرُّكْنِ "

إسناده صحيح

٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "كَانَ إِذَا أَتَى الرُّكْنَ فَوَجَدَهُمْ يَزْدَحُمُونَ عَلَيْهِ اسْتَقْبَلَ وَدَعَا ثُمَّ طَافَ، وَإِذَا رَأَى خَلْوَةً اسْتَلَمَهُ"

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا أَبُو يَعْفُورٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ خِزَاةٍ مُنْصَرَفٍ الْحَجَّاجِ مِنْ مَكَّةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ: "يَا عُمَرُ إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ تَوْدِي الضَّعِيفَ، كَذَاذَا رَأَيْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمَهُ، وَإِلَّا فَكَبِّرْ وَامْضِ"

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا فَضِيلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَتَى الرُّكْنَ قَالَ: "لَا إِلَهَ - [١١٠] - إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِذَا أَتَى عَلَى الْحَجَرِ قَالَ: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١]"

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا

٧٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لِكُلِّ شَيْءٍ شِعَارٌ، وَشِعَارُ الطَّوَافِ اسْتِلَامُ الْحَجَرِ"

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ فِي «الرُّسُكِ»: "وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ عَلِيًّا"

إسناده حسن

٧٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمُزٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عِنْدَ الرُّكْنِ مَلَكٌ مُنْذُ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، يَقُولُ: آمِينَ، فَقُولُوا أَنْتُمْ: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١]"

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا

١.٣ ذكر السجود على الركن والتزامه ، وتقيله

﴿ذِكْرُ السُّجُودِ عَلَى الرُّكْنِ وَالْإِزَامَةِ، وَتَقْبِيلِهِ

٧٥ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَقَبَلَ الْحَجْرَ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ"

إسناده ضعيف

٧٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ قَالَ: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

٧٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخَرِيرِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبَادٍ بْنَ جَعْفَرٍ يَقْبِلُ الْحَجْرَ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبْلَهُ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبْلَهُ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا يَفْعَلُهُ"، - [١١٢] - وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ: إِنِّي رَأَيْتُ خَالَكَ يَفْعَلُهُ، فَسَأَلْتُهُ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: "رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ وَيَقُولُ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ بِكَ لَمْ أَفْعَلْ بِكَ مَا فَعَلْتُ" قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: قُلْتُ لِأَبِي عَاصِمٍ: مَنْ خَالَهُ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

إسناده صحيح

٧٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ حَرِيثٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَلِمُهُ وَيَقْبَلُهُ"، يَعْنِي: الْحَجَرَ

إسناده صحيح

٧٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَبَلَ الرُّكْنَ وَالتَّزَمَهُ، وَقَالَ: "رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَ حَفِيًّا"

إسناده صحيح

٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ سَهْلِ الْمَازِنِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو - [١١٣] - حَمَّادٌ قَالَ: "رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَخْلَفَ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ قَبَلَ الْحَجَرَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الْمَقَامَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ طَافَ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحَجَرِ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَيْهِ فَمَسَحَ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أَثَرِ سَجُودِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُ عَلَى أَنْفِهِ وَشَفَتَيْهِ"

٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَالْتَفَتَ فَلَمْ يَرَ خَلْفَهُ إِلَّا رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، لَفَعَمَدَ إِلَى الرُّكْنِ فَقَبَلَهُ ثُمَّ عَادَ فَقَبَلَهُ"

إسناده صحيح

٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَمَّا أَتَيْتُ عَلَى هَذَا الرُّكْنِ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَلَمَهُ إِلَّا اسْتَلَمْتُهُ فِي رَحَاءٍ وَلَا زِحَامٍ" (١)

٨٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، - [١١٤] - عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ (١) إسناده ضعيف

٨٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَوَكَيْعٌ، (١)

٨٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَاءَ مُسْبِدًا رَأْسَهُ حَتَّى أَتَى الرُّكْنَ فَسَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبَلَهُ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبَلَهُ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبَلَهُ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَبَلَهُ" (٢)

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده صحيح

٨٦ - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - [١١٥] - عَنْهُمَا قَالَ: لَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا، فَالْتَفَتَ، قَالَ الْحُلَوَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ، إِلَى عُمَرَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ: فَإِذَا هُوَ بِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْكِي، فَقَالَ: "يَا عُمَرُ هَذَا تَسْكَبُ الْعِبَرَاتُ"

٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ حَبَّانٍ قَالَ: "رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَعَلَى خَدِّهِ"

إسناده ضعيف

٨٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: "رَأَيْتُ أَيُّوبَ بْنَ مُوسَى إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَعَلَى خَدِّهِ"

٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثَنَا - [١١٦] - سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: "كَضَعُ خَدَّيْكَ عَلَى الْبَيْتِ وَلَا تَسْجُدْ عَلَيْهِ"

٩٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: "كَانَ طَاوُسٌ إِذَا وَجَدَ الرُّكْنَ خَالِيًا قَبْلَهُ، ثُمَّ سَجَدَ عَلَيْهِ، وَقَبْلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ، وَقَبْلَهُ وَسَجَدَ عَلَيْهِ"

إسناده ضعيف

١٠٤ ذكر استلام الركنين : الأسود واليماني ، وفضل ذلك

كَذِكْرُ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ: الْأَسْوَدِ وَالْيَمَانِيِّ، وَفَضْلُ ذَلِكَ

٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْسَتِلُمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافِهِ"

إسناده حسن

٩٢ - حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ لَا يَسْتَلِمُ الرُّكْنَيْنِ الْغَرَبَيْنِ"، قَالَ: "وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يَكَادُ أَنْ يُجَاوِزَ الشَّرْقَيْنِ"

إسناده رجاله موثقون

٩٣ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رِبْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَّ وَالرُّكْنَ الْأَسْوَدَ"

إسناده ضعيف

٩٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "لَمْ أَرِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ"

إسناده ضعيف

٩٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ "كَانَ لَا يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ" (١) - [١١٨] -

٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ وَزَادَ فِيهِ: "يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِمِخْجَنِ" (٢)

(١) إسناده ضعيف

(٢) إسناده ضعيف جدا

٩٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِذَا

مَرَّ بِالرُّكْنِ الْإِيمَانِيِّ تَتَوَلَّاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ "

إسناده صحيح

٩٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَاسِينَ، عَنْ آدَمَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "مَسَحَهُمَا يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ "

إسناده ضعيف

٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -[١١٩]- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنِّي أَرَاكَ تَصْنَعُ خِصَالًا أَرْبَعًا لَا يَصْنَعُهُنَّ أَحَدٌ: لَا تَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، وَلَا تُحْرِمُ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِكَ رَاحِلَتُكَ، وَرَأَيْتُكَ تُغَيِّرُ لِحْيَتَكَ وَرَأْسَكَ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالَ السَّبْتِيَّةَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَمَّا الرُّكْنَانِ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا، وَأَمَّا الْإِحْرَامُ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُحْرِمُ حَتَّى تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْفِرُ بِهَا، وَأَمَّا النِّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فِيهَا وَيَلْبَسُهَا "

إسناده صحيح

١٠٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ سَعِيدٍ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ فَمَا يَسْتَلِمُونَ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الشَّرَقِيَّيْنِ "

إسناده ضعيف

١٠١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ "كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَيْنِ الْإِيمَانِيَّيْنِ "

إسناده حسن

١٠٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ "كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَيْنِ الْإِيمَانِيَّيْنِ "

إسناده صحيح

١٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا ابْنُ مُنِيرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "أَدْرَكْتُ مَشَاحِنَا: ابْنَ عَبَّاسٍ، وَجَابِرًا، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَعُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا يَسْتَلِمُونَ إِلَّا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْإِيمَانِيَّ وَلَا يَسْتَلِمُونَ غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَرْكَانِ "

إسناده ضعيف

١٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ -[١٢١]- الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي رَحَاءٍ وَلَا شِدَّةٍ مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا "

إسناده صحيح

١٠٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: "رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ كَيْسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْإِيمَانِيَّ وَيَضَعُ خَدَّهُ عَلَيْهِ "

إسناده صحيح

١٠٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مُنِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: "إِنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْإِيمَانِيَّ ثُمَّ لَا يَعُودُ "

إسناده حسن

١٠٧ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ: ثنا مُسْتَقِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، مُؤَدِّنُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ"

إسناده ضعيف

١٠٥ ذكر استلام النساء الركن

﴿ذِكْرُ اسْتِلَامِ النِّسَاءِ الرُّكْنَ

١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،

١٠٩ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَبِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، جَمِيعًا عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْبُذٌ، قَالَ عِيسَى وَبِشْرُ فِي حَدِيثِهِمَا مَوْلَى بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَتَتْهَا مَوْلَاةٌ لَهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي سَبْعِ طَفُفَتِهِ، فَقَالَتْ: "لَا أَجْرَكَ اللَّهُ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، أَلَا كَبَّرْتَ وَعَقَدْتَ" قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: "وَمَرَرْتُ تُدَافِعِينَ الرِّجَالَ"

إسناده حسن

١١٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "طَافَتْ امْرَأَةٌ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمَاهَا، فَلَمَّا جَاءَتْ الرُّكْنَ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْتَلِينَ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "كُومًا لِلنِّسَاءِ وَمَا اسْتِلَامُ الرُّكْنَ، امْضِ عَنْكَ"

إسناده صحيح

١١١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّ "الْأَزْوَاجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَطْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ"

إسناده صحيح

١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْمُثَنَّى قَالَ: رَأَيْتُ عَطَاءً وَارَادَتْ امْرَأَةٌ أَنْ تَسْتَلِمَ الْحَجَرَ، فَصَاحَ بِهَا وَقَالَ: "غَطِّي يَدَكَ، كَلَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَسْتَلِينَ"

إسناده ضعيف

١١٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، عُرِضَ عَلَيْهِ، قَالَ: ثنا جَدِّي قَالَ: ثنا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ ذِفْرَةَ، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْبَيْتِ إِذْ فُطِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: "أَعْطِينِي ثَوْبًا" فَأَعْطَيْتُهَا، فَقَالَتْ: "فِيهِ تَصْلِيبٌ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَبَتْ أَنْ تَلْبَسَهُ"

١٠٦ ذكر من أي جانب يستلم الحجر الأسود

﴿ذِكْرُ مَنْ أَيِّ جَانِبٍ يُسْتَلَمُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ

١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ: " كَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُهُ وَلَا يَرَى بِهِ بَأْسًا وَيَفْعَلُهُ، إِذَا مَسَسَتْ الرُّكْنَ يَدُكَ مِمَّا يَلِي الْبَابَ أَجْزَأُ عَنْكَ "

١١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: " كُنْتُ إِذَا طُفْتُ أَنَا وَمُجَاهِدٌ، بِالْبَيْتِ كَصَلَيْنَا فِي صَفْحِ الْبَيْتِ، ثُمَّ اسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ مِمَّا يَلِي بَابَ الْكَعْبَةِ "

إسناده صحيح

١١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْمَكِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا مُبَارَكُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً فَقُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ عَلَى الرُّكْنِ زِحَامًا، أَفَأَسْتَلِمُ مِنْ نَحْوِ الْبَابِ ؟ قَالَ: " إِذَا نَلْتَ يَدَكَ فَقَدْ تَمَّ سَبْعُكَ "

إسناده ضعيف

١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا أَرَادَ الطَّوَافَ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ مِنْ قَبْلِ الْبَابِ ، قَالَ بَشْرٌ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَطَرٍ قَالَ: قَالَ لِي مُجَاهِدٌ: " إِذَا اسْتَلَمْتَ الْحَجَرَ فَأْتِهِ مِنْ قَبْلِ الْبَابِ "

إسناده صحيح

١٠٧ ذكر الاستلام عند دخول المسجد ، وعند الخروج منه

﴿ذِكْرُ الْإِسْتِلَامِ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ، وَعِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْهُ﴾

١١٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " كُلَّمَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ طُفْتُ بِالْبَيْتِ أَوْ لَمْ تَطُفْ فَاسْتَلِمْتُ الْحَجَرَ حِينَ تَرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، أَوْ اسْتَقْبَلَهُ وَكَبَّرَ وَادَّعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ "

إسناده حسن

١١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا عَبْدَةُ، -[١٢٦]- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ " كَانَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ ، كَانَ فِي طَوَافٍ أَوْ فِي غَيْرِ طَوَافٍ "

إسناده صحيح

١٢٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ " كَانَ كَيَّاظِي الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَيَخْتِمُ بِهِ، ثُمَّ يَأْتِي أَهْلَهُ "

إسناده حسن

١٢١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كَانَ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ كَفَاذًا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ خَرَجَ "

إسناده صحيح

١٠٨ ذكر الزحام على الركن الأسود واليماني من فعل ذلك ، ومن كرهه ، وذكر استلامهما

﴿ذِكْرُ الزَّحَامِ عَلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالْيَمَانِيِّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، وَمَنْ كَرِهَهُ ، وَذِكْرُ اسْتِلَامِهِمَا﴾

١٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، فِي الطَّوَافِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ - [١٢٧] - اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اِسْتَلَامُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ يَحْطَانِ الْخَطَايَا حَطًّا" قَالَ سُفْيَانُ: "فَأَرَانِي لَا أَكْبِرُ بِهِ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَيْنَةَ أَتَاهُونَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ لَقَدْ حَدَّثْتُ بِهِ الشَّعْبِيَّ فَقَالَ: "دُونَ هَذَا تُضْرَبُ فِيهِ أَكْبَادُ الْإِبِلِ"

إسناده حسن

١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّكَ تَزَاحِمُ عَلَى هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: إِنْ أَفْعَلْتُ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اِسْتِلَامَهُمَا يَحْطُ الْخَطَايَا"

إسناده حسن بالمتابعة

١٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ، - [١٢٨] - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا قَلَ مَا يَزَاحِمُ عَلَى الْحَجْرِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمًا زَاحِمًا عَلَيْهِ حَتَّى رَثِمَ فَأَبْتَدَرَ مِنْخِرَاهُ دَمًا"

إسناده حسن

١٢٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ "كَانَ لَا يَكْرَهُ دَفْعَ النَّاسِ عَنِ الرُّكْنِ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ كَثِيرًا، وَيَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَأَذَى الْمُسْلِمِينَ"

إسناده صحيح

١٢٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "كَانَ لَا يَدْعُ اِسْتِلَامَ الْحَجْرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ" ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ

إسناده صحيح

١٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَةَ الْجَزَرِيِّ قَالَ: "كُنْتُ أَنَا وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا تَزَاحِمُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الرُّكْنِ حَتَّى يَسْتَلِبَهُ" (١) قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ: "كَانَ سَالِمٌ لَوْ زَاحَمَ الْإِبِلَ لَزَحَمَهَا"

(١) إسناده صحيح

١٢٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَذُرُّ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَرِيَوْمًا بِالْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَطَوَاهُ وَلَمْ يَسْتَلِبْهُ فَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى الْحَجْرِ زَعْفَرَانٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَهُ مِنْ أَجْلِ الزَّعْفَرَانِ"

إسناده ضعيف

١٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا جَمِيلُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بِالْهَاجِرَةِ فَازْدَحَمَ النَّاسَ عَلَى الْحَجْرِ فَطَرَحُوا امْرَأَةً، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "عَلَامٌ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ إِنَّمَا جِئْتُمْ بَغَاةَ خَيْرٍ، لَأَمِنْ اِسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَلِبَهُ فَلْيَسْتَلِبْهُ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَقْضِ طَوَافَهُ"

إسناده ضعيف

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ اِسْتِلَامِ - [١٣٠] -

الرُّكْن، فَقَالَ: "اسْتَبْهُ يَا ابْنَ أَخِي وَزَاحِمٌ عَلَيْهِ، فَإِنِّي" رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَزَاحِمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَدْمَى "

إسناده حسن

١٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ" قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا تَرَكْتُمَا مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا

إسناده صحيح

١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهْشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَلَّمَهُ أَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ"

إسناده صحيح

١٣٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - [١٣١] - قَالَ: "لَا تَزَاحِمُ عَلَى الْحَجْرِ، لَا تُؤْذِ وَلَا تُؤْذَ"

إسناده حسن

١٣٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: إِنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ عَنِ الْإِسْتِلَامِ، فَقَالَ: "لَا تَزَاحِمُ عَلَيْهِ، وَإِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْهُ وَإِلَّا فَامْضِ"

إسناده حسن

١٣٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ لَا يَدْعُ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ" قَالَ نَافِعٌ: "وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَدْعُهُمَا" قَالَ نَافِعٌ: "وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَعَفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِمَّا يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، كُلَّ ذَلِكَ يَخْرُجُ فَيَغْسِلُهُ"

١٣٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَوَدِدْتُ أَنْ الَّذِي يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ نَجَا مِنْهُ كَفَافًا"

١٣٧ - وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَأَصَابَ عُرْوَةَ عَيْنَ إِنْسَانٍ عِنْدَ الرُّكْنِ فِيمَا يَسْتَلِمُونَ، فَقَالَ لَهُ: "يَا هَذَا، أَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَإِنْ كَانَ بِعَيْنِكَ بَأْسٌ فَأَنَا بِهَا"

١٣٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَقُولُ: "لَا تَزَاحِمُ عَلَى الْحَجْرِ إِلَّا أَنْ تَرَى خَلْوَةً"

١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّ عُرْوَةَ "كَانَ كَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ فَإِذَا اشْتَدَّ الزَّحَامُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ اسْتَقْبَلَهُ وَكَبَّرَ" قَالَ: وَكَانَ الزُّبَيْرُ أَوْ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَا يَكَادُ أَنْ يَنْفِلَتْ مِنْهُ الْحَجَرُ وَالرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "لَا تُكْبِرُهُ وَلَا أُؤْذِي مُسْلِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ اسْتِلَامِهِ" يَعْنِي الرُّكْنَ

١٤١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ إِذَا وَجَدَ عَلَى الرُّكْنِ زَحَامًا

كَبَرُ وَمَضَى وَلَمْ يَسْتَلِّهِ

١٠٩ ذكر أول من استلم الركن من الأئمة بعد الصلاة ويقال : إن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما هو أول من أحدث استلام الركن بعد الصلاة من الأئمة

﴿ذَكَرَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ مِنَ الْأَئِمَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَيُقَالُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هُوَ أَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ اسْتِلَامَ الرُّكْنِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مِنَ الْأَئِمَّةِ﴾

١٤٢ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ عَطَاءٌ: " صَلَّى بِنَا ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْمَغْرِبَ فَاسْلَمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ نَهَضَ إِلَى الْحَجْرِ لِيَسْتَلِّهِ "

١٤٣ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشِمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَى الْأَئِمَّةَ إِذَا نَزَلُوا عَنِ الْمِنْبَرِ اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا الْمَقَامَ أَبْلَغَكَ فِيهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: أَسْتَحْسِنُهُ ؟ قَالَ: لَا ، إِلَّا أَنَّ اسْتِلَامَ الرُّكْنِ مَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ "

١٠١٠ ذكر ما أصاب الركن من الحريق ، وذرع ما يدور الحجر الأسود من الفضة وتفسيره

﴿ذَكَرَ مَا أَصَابَ الرُّكْنَ مِنَ الْحَرِيقِ ، وَذَرَعَ مَا يَدُورُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْفِضَّةِ وَتَفْسِيرِهِ﴾

١٤٤ - أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: " لَا انْصَدَعَ الرُّكْنُ بِثَلَاثِ فِرَقٍ فَرَأَيْتُهُ مُتَكْسِرًا حَتَّى شَدَّهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْفِضَّةِ، وَأَدْخَلَ الْحَجَرَ فِي الْبَيْتِ "

١٤٥ - وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ

-[١٣٥]- أُمِّهِ، قَالَتْ: " كَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ قَبْلَ الْحَرِيقِ مِثْلَ لَوْنِ الْمَقَامِ فَلَمَّا احْتَرَقَ اسْوَدَّ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ قَالَ: " رَأَيْتُ الْبَيْتَ كَأَنَّهُ حُمَّةٌ وَالْحَجَرُ مُلْقًى بِالْأَرْضِ بَائِئِنَّا، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَوَّلَ مَنْ رَبَطَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ ، زَعَمُوا لَمَّا أَصَابَهُ مِنَ الْحَرِيقِ مَا أَصَابَهُ، ثُمَّ كَانَتِ الْفِضَّةُ الَّتِي عَلَيْهِ قَدْ رَقَّتْ وَتَزَعَزَعَتْ وَتَقَلَقَلَتْ حَوْلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، حَتَّى خَافُوا عَلَى الرُّكْنِ أَنْ يَنْقَضَ، فَلَمَّا اعْتَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ الرَّشِيدُ عُمَرَتَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الطَّحَّانِ، وَمَوْلَى ابْنِ الْمُشْمَعِلِ وَكَانَا بَصِيرَيْنِ بِالْمُهَنْدَسَةِ، فَأَمَرَهُمَا بِعَمَلِهِ، وَأَمَرَ بِالْحِجَارَةِ الَّتِي بَيْنَهَا الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَتُقَبَّتْ بِالْمَاسِ مِنْ فَوْقِهَا وَتَحْتَهَا، ثُمَّ أُفْرِغَ فِيهَا الْفِضَّةُ وَهِيَ الْفِضَّةُ الَّتِي عَلَيْهِ إِلَى الْيَوْمِ "

١٠١١ ذكر ذرع ما بين الحجر الأسود إلى الأرض وذرع ما يدور الحجر الأسود من الفضة ذراع وأربع أصابع ، وذرع ما بين الحجر إلى الأرض ذراعان وثلاث ذراع ، وذرع ما بين الركن ، والمقام ثمانية وعشرون ذراعا ، وحول الحجر الأسود طوق من فضة مفرغ ، وهو يلي الجدر ، ودخول الفضة

﴿ذَكَرُ ذَرْعٍ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْأَرْضِ وَذَرْعٌ مَا يَدُورُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدَ مِنَ الْفِضَّةِ ذِرَاعٌ وَأَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَذَرْعٌ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ إِلَى الْأَرْضِ ذِرَاعَانِ وَثَلَاثُ ذِرَاعٍ، وَذَرْعٌ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَحَوْلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدَ طَوْقٌ مِنْ فِضَّةٍ مُفْرَغٌ، وَهُوَ يَلِي الْجَدْرَ، وَدَخُولُ الْفِضَّةِ الَّتِي حَوْلَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ عَنْ وَجْهِ حَدِّ الْجَدْرِ أَصْبَعَانِ وَنِصْفٌ. وَشَبْرَتْ أَنَا بِيَدِي غَيْرَ مَرَّةٍ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ وَذَرَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ فِي طُولِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ إصْبَعًا بِإِصْبَعِي، وَعَرْضُهُ سَبْعُ أَصَابِعَ، وَذَرَعْتُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ قَبْلَ الزَّوَالِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ

١٠١٢ ذكر استلام الركن اليماني وفضله ، وما جاء فيه

﴿ذَكَرُ اسْتِلامِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَفَضْلِهِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ

١٤٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حَمِيدٍ الْحَذَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ حَتَّى يَدْمَى وَجْهَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّكَ تَزَاحِمُ عَلَى هَذَا الرُّكْنِ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "إِنْ أَفْعَلُ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ مَسْحَهُ يَحُطُّ بِالْخَطِيَا"

١٤٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ أَبِي حَنيفَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيَرَاوَحُ بَيْنَ خَدَيْهِ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْجَنَّةَ، وَيَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ"

١٤٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَفْصٍ الْيَمَامِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا بَلَغَ الرُّكْنَ حَبَسَ يَدَهُ ثُمَّ مَسَحَ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: "لَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَمَسَحَهُ ثُمَّ مَضَى، فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْبِقُهُ إِلَى مَسْحِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ"

١٤٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لِأَيِّ هَرِيرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَبَا هَرِيرَةَ إِنَّ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ لَمَلَكًا مَنذُ خَلَقَ اللَّهُ عَرْ وَجَلَ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ يَرْفَعُ الْبَيْتَ، يَقُولُ لِمَنْ اسْتَلَمَ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا } [البقرة: ٢٠١] عَذَابَ النَّارِ قَالَ الْمَلِكُ: آمِينَ، وَتَأْمِينَ الْمَلَائِكَةُ إِجَابَةً "

١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، وَوَضَعَ خَدَّهُ عَلَيْهِ "

١٥١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوْهِ، وَزَادَ فِيهِ "وَيَسْجُدُ عَلَيْهِ "

١٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ أَبِي سُويْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ هِشَامٍ يَسْأَلُ عَطَاءً عَنِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَهُوَ يَطُوفُ ، فَقَالَ عَطَاءٌ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَوْ كَلَّ بِهِ سَبْعُونَ مَلَكًا، مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا } [البقرة: ٢٠١] عَذَابَ النَّارِ قَالَ: آمِينَ "

١٥٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: لَقَلَّ مَا يَضَعُ أَحَدٌ يَدَهُ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَيَدْعُو إِلَّا كَادَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ "

١٥٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هُرْمَزٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّكَ عِنْدَ الرُّكْنِ مَلَكًا يَقُولُ: آمِينَ ، فَقُولُوا: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١] "

١٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَّازُ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "كَانَ لَا يَكَادُ يَنْفَلِتُ مِنْهُ الرُّكْنُ الْيَمَانِيُّ يَسْتَلِّهِ "

١٥٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ -[١٤٠]- الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مَرَرْتُ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَّا وَجَدْتُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَهُ وَمُحَازِيهِ، يَأْمُرُنِي بِاسْتِلاَمِهِ "

١٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ "كَانَ لَا يَدْعُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ أَنْ يَسْتَلِّهِ فِي كُلِّ طَوَافٍ إِلَّا أَنْ يُغْلَبَ عَلَيْهِ "

١٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ: "كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ مُجَاهِدٍ فَلَمَّ أَرَاهُ تَرَكَ الْيَمَانِيَّ أَنْ يَسْتَلِّهِ، وَلَمْ أَرَهُ دَنَا مِنَ الْحَجَرِ "

١٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا بَكْرُ بْنُ صَدَقَةَ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: "كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَا يَدْعُ إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ يَسْتَلِّهِ، وَلَا يَسْتَلِّمُ الْحَجَرَ"، وَقَالَ: "لَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ "

١٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْأُمَوِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْعَامِرِيِّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ طَارِقِ -[١٤١]- بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا، كُنَّا فِيْنَا الكَعْبَةِ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمُصْعَبُ بْنُ

الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَالَ الْقَوْمُ بَعْدَ أَنْ فَرَّغُوا مِنْ حَدِيثِهِمْ: لِيَقُمْ رَجُلٌ رَجُلًا فَلْيَأْخُذْ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَتَهُ ؛ فَإِنَّهُ يُعْطِي مِنْ سَعَتِهِ ، قُمْ يَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْهِجْرَةِ، فَقَامَ فَأَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَظِيمٌ

تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ، وَحُرْمَةِ عَرْشِكَ ، وَحُرْمَةِ بَيْتِكَ، أَنْ لَا تُؤْتِيَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تُؤَلِّينِي الْحِجَازَ وَسَلِّمْ عَلَيَّ بِاخْتِلَافَةٍ، وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ ، فَقَالُوا: قُمْ يَا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَامَ حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ

بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ لَا تُؤْتِيَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تُؤَلِّينِي الْعِرَاقَ وَتُزَوِّجَنِي سَكِينَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالُوا: قُمْ يَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَقَامَ فَأَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ ذَاتِ النَّبْتِ بَعْدَ الْقَفْرِ، أَسْأَلُكَ

بِمَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُطِيعُونَ لِأَمْرِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِحَقِّ الطَّائِفِينَ حَوْلَ بَيْتِكَ، أَنْ لَا

تُمَيِّنِي حَتَّى تُوَلِّيَنِي شَرْقَ الْأَرْضِ وَغَرْبَهَا، وَلَا يَنَازِعَنِي أَحَدٌ إِلَّا أُتَيْتُ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ، فَقَالُوا: قُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَقَامَ حَتَّى أَخَذَ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي - [١٤٢] - سَبَقَتْ غَضَبَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، أَنْ لَا تُمَيِّنَنِي مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تُوجِبَ لِي الْجَنَّةَ قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَمَا ذَهَبَتْ عَيْنَايَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ، وَبَشَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْجَنَّةِ، وَرُئِيَ لَهُ حَدَّثَنِي بِهَذَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ

١٦١ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: " لَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِزَاحِمُ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ حَتَّى يَبْعِي وَيَنْبَهَرُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ الطَّوَافِ فَيَجْلِسُ حَتَّى يَسْتَرِيحَ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ "

١٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: " رَأَيْتُ مُجَاهِدًا وَسَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَعَطَاءً إِذَا اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ قَبَلُوا أَيْدِيَهُمْ "

١٦٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ - [١٤٣] - الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ طَارِقٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ يَلْتَزِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ "

١٦٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ: " سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ كَيْسَتَحِبُّ إِذَا رَفَعَ الَّذِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَدَهُ عَلَى الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ أَنْ يَضَعَهَا عَلَى فِيهِ "

١٠١٣ ذكر استلام الركنين الحجر واليماني في كل وتر

﴿ذَكَرُ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْحَجَرِ وَالْيَمَانِيِّ فِي كُلِّ وَتْرٍ﴾

١٦٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: طُفْنَا مَعَ طَاوُسٍ بِالْبَيْتِ قَالَ يَعْقُوبُ: كَفَلْنَا حَازِي الرُّكْنَ قَالَ: " اسْتَلِمُوا بِنَا هَذَا لَنَا خَامِسٌ " قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: فَظَنْنَا أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَلِمَهُ فِي الْوَتْرِ

١٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، - [١٤٤] - عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: " كَيْسَتَلِمُ الْحَجَرُ فِي كُلِّ وَتْرٍ، " قَالَ: " وَرَأَى عِنْدَ الْمُتَزَمِّ قَائِمًا، " فَقَالَ: " الزَّمْ، الزَّمْ "

١٦٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَجِيَّةٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَكَانَ كَيْسَتَلِمُ فِي الْأَوَّلِ، وَيَجْفُوهُ فِي الثَّانِي، وَيَسْتَلِمُ فِي الثَّلَاثِ، وَيَجْفُوهُ فِي الرَّابِعِ، وَيَسْتَلِمُ فِي الْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ "

١٦٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ " كَانَ لَا يَكَادُ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْأَسْوَدَ إِلَّا فِي الْوَتْرِ مِنْ طَوَافِهِ "

١٠١٤ ذكر ما يقال بين الركنين : الأسود واليماني

﴿ذَكَرُ مَا يُقَالُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: الْأَسْوَدَ وَالْيَمَانِيَّ﴾

١٦٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُبَيْدٍ، مَوْلَى السَّائِبِ أَنَّ أَبَاهُ،

أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيمَا بَيْنَ رُكْنِ بَنِي جُمَحَ وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: " { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا } [البقرة: ٢٠١] عَذَابَ النَّارِ " قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ لِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ: خُذْ هَذَا بِغَيْرِ شَيْءٍ ١٧٠ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَانِئٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْأَسْوَدِ: " اللَّهُمَّ { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١] "

١٧١ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ يَاسِينَ بْنِ مَعَاذٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ، وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا } [البقرة: ٢٠١] عَذَابَ النَّارِ " وَقَالَ كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو بِمِثْلِ ذَلِكَ إِذَا مَرَّ بِهِ

١٧٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمَا أَقُولُ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ: الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَالْأَسْوَدِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ " فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَاسِينَ وَزَادَ فِيهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كُنْتُ مُسْرِعًا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتُ أَسْرَعَ مِنْ بَرَقِ الْخَلْبِ "

١٠١٥ ذكر من كان يطوف بالبيت ولا يستلم

ذَكَرُ مَنْ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا يَسْتَلِمُ
١٧٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، -[١٤٧]- أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، " كَانَ لَا يَطُوفُ وَلَا يَسْتَلِمُ حَتَّى يَنْصَرِفَ " قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: " وَكَانَ أَبِي يَطُوفُ وَلَا يَسْتَلِمُهُ "

١٧٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَجَّاجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: " أَنَّهُ أَتَى رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَمُرُّ بِالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فَمَا يَسْتَلِمُهُ وَمَا عَلَيْهِ كَثِيرُ زِحَامٍ " ١٧٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ " كَانَ إِذَا وَجَدَ جَفَّةً يَعْنِي مِنَ النَّاسِ اسْتَلَمَ، وَإِذَا وَجَدَ الزَّحَامَ عَلَيْهِ شَدِيدًا كَبُرَ إِذَا حَازَى بِهِ "

١٧٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ: إِنَّهُ " رَأَى طَاوُسًا إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ فَلَمْ يَسْتَلِمْ كَبُرَ "

١٧٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، -[١٤٨]- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: " لَا رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمَ وَسَالِمًا يُكْبِرُونَ وَلَا يَسْتَلِمُونَ "

١٧٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: إِنَّهُ " رَأَى خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ إِذَا لَمْ يَسْتَلِمْ كَبُرَ "

١٧٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ إِذَا حَادَى بِالرُّكْنِ فَلَمْ يَسْتَلِّهِ كَبَرٌ وَرَفَعَ يَدَيْهِ"

١٨٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: "رَأَيْتُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ كَيْسَتْهُمُ فِي الطَّوْفِ وَيَتْرُكُ"

١٨١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا مَعْنُ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: "رَأَيْتُ عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ يَسْتَلِّمُ وَيَتْرُكُ"

١٨٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: "طُفْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالْحَجْرِ التَفَتَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَلِّهِ"

١٨٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: إِنَّ أَبَاهُ "كَانَ كَيْطُوفٌ كَثِيرًا وَلَا يَسْتَلِّمُ حَتَّى يُجِزَ" قَالَ إِبْرَاهِيمُ: "طُفْتُ مَعَ طَاوُسٍ فَلَمْ يَسْتَلِّمُ شَيْئًا مِنَ الْأَرْكَانِ"

١٠١٦ ذكر استلام الركنين الغربيين اللذين يليان الحجر

﴿ذَكَرُ اسْتِلَامِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينَ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ﴾

١٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، جَمِيعًا قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ، عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ - [١٥٠] - بْنِ بَابَاهُ، عَنْ بَعْضِ بَنِي يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "طُفْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ " قَالَ يَعْلَى: "كُنْتُ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ جَبَذْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ الرُّكْنَ، فَقَالَ: "مَا شَأْنُكَ؟" فَقُلْتُ: أَلَا تَسْتَلِمُ؟ فَقَالَ: "أَلَمْ تَطُفْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟" قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: "أَفَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَفَلَيْسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: "فَانْظُرْ عَنكَ"

١٨٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: "رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْسَتْهُمُ الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ" قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِنَافِعٍ فَقَالَ: لَمْ نَرَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ مَدَّ يَدَهُ ثُمَّ قَبَضَهَا، وَقَالَ: "أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، نَسِيتُ" قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: قُلْتُ لِنَافِعٍ لَمْ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ نَحْنُ الْحَجَرِ؟ فَقَالَ: كَانَ لَا يَرَاهُمَا رُكْنَيْنِ إِنَّمَا يَرَاهُمَا كَصَفْحَةِ الْبَيْتِ، وَالرُّكْنَانِ فَوْقَ ذَلِكَ

١٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: فَذَكَرْنَا نَحْنُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

١٨٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا عَبَّاسٌ قَالَ: ثنا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ قَالَ: "إِنَّمَا كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْدَعُ مَسِّ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ عِنْدَ الْحَجَرِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"

١٨٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفَانِ، فَلَمَّا اتَّهَيَّأَ إِلَى الرُّكْنِ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَسْتَلِّهِ، فَمَنَعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَلَيْسَ مِنَ الْبَيْتِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ"

١٨٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالُوا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، وَالثَّوْرِيُّ، عَنْ ابْنِ [١٥٢] - خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَمُرُّ بِرُكْنٍ إِلَّا

استلمه، فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَمْ يَكُنْ يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالْيَمَانِيَّ" زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَيْسَ مِنَ الْبَيْتِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ"

١٠١٧ ذكر استلام الأركان كلها وتقبيلها ومسحها ، ومن لم يمسخها ، وتفسير ذلك

﴿ذَكَرُ اسْتِلَامِ الْأَرْكَانِ كُلِّهَا وَتَقْبِيلِهَا وَمَسْحِهَا، وَمَنْ لَمْ يَمَسَّحْهَا، وَتَفْسِيرِ ذَلِكَ ١٩٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: إِنَّهُ "رَأَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْسَتْهُمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا"

١٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ سَابِقٍ - [١٥٣] - قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ: "رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَلِمَانِ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا"

١٩٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَكُلُّهَا بَلَغَ رُكْنًا مِنَ الْأَرْكَانِ اسْتَلَمَهُ"

١٩٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "كَانَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا"

١٩٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "لَوْ مَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ ؟" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ "وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَسْتَلِمُهُ حِينَ يَدُورُ إِلَى حِينَ يَخْتَمُ"

١٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَقْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "كَأَنَّكَ تَوَمَّرُ إِذَا طَفْنَا أَنْ نَسْتَلِمَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا" قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ الشَّقِيقِيُّ أَوْ غَيْرُهُ: وَرَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ

١٩٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَأَبُو مَرْوَانَ قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ: وَأَتَى بَنُو عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: "إِنَّ أَبَاهُ كَانَ يَخْتَمُ بِاسْتِلَامِ الْأَرْكَانِ كُلِّهَا"

١٩٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: "رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا أَوَّلَ طَوَافِهِ وَلَا يَسْتَلِمُ بَعْدَهُ إِلَّا الْيَمَانِيَّ وَالْأَسْوَدَ"

١٩٨ - وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَيَاضِيُّ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَطَاوُسٍ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَدْعُ الرُّكْنَ فِي كُلِّ طَوَافٍ، قَالَ: "قَدْ كَانَ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهُ يَدْعُهُ"، قِيلَ: مَنْ ؟ قَالَ: "أَبُوهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"

١٠١٨ ذكر تقبيل الأركان ، وتقبيل الأيدي إذا مسحت بها ، والتصويت بالقبلة ، وما جاء في ذلك

﴿ذَكَرُ تَقْبِيلِ الْأَرْكَانِ، وَتَقْبِيلِ الْأَيْدِي إِذَا مُسِحَتْ بِهَا، وَالتَّصْوِيتِ بِالْقُبْلَةِ، وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

١٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبَا سَعِيدٍ، وَابْنَ عُمَرَ، وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا اسْتَلَمُوا الْحَجَرَ قَبَلُوا أَيْدِيَهُمْ" قَالَ: قُلْتُ: فَأَبْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حَسِبْتُ كَثِيرًا - [١٥٦] -

٢٠٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، مِثْلَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَتَدْعُ أَنْ تُقْبَلَ يَدُكَ إِذَا اسْتَلَمْتَ؟ قَالَ: "لَا، فَلَمْ أَسْتَلِمَهُ إِذَا؟"

٢٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "لَا يُجْنَى مَنْ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَلَمْ يَقْبَلْ يَدَهُ"
٢٠٢ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: "أَرَأَيْتَ تَقْبِيلَ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ إِذَا اسْتَلَمُوا الْأَرْكَانَ، أَكَانَ مِمَّا مَضَى فِي ذَلِكَ شَيْءٌ؟" قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "ثُمَّ ذَكَرْنَا حَدِيثَ أَبِي بَشْرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ

٢٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُرْتَفِعِ - [١٥٧] - قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَسْتَلِمَانِ الْحَجَرَ وَيَضَعَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَى أَفْوَاهِهِمَا"

٢٠٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ الْمُرْتَفِعِ، نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "وَلَا يُقْبَلَانَهَا"
٢٠٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "كَانَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ قَبْلَ يَدِهِ"

٢٠٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا ابْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ رَأَى سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَسَلِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقْعُلُونَ ذَلِكَ

٢٠٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ - [١٥٨] - بَنِ حَيَّانٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ قَبْلَ يَدِهِ وَقَالَ: "مَا تَرَكْتُهُ مِنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ"

٢٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا عَبْدَةُ وَابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ لَا يَمْسَحُ الْحَجَرَ ثُمَّ يَقْبَلُ يَدَهُ"

٢٠٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ حَمَّادٌ: "وَرَأَيْتُ أَبِي إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَبْلَ يَدِهِ"

٢١٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: "رَأَيْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ لَا يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى فِيهِ وَلَا يَقْبَلُهُ"

٢١١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ الزَّيَّاتُ، عَنْ - [١٥٩] - أَبِي إِسْرَائِيلَ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عَمْرِو الْقُفَيْمِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: "إِذَا قَبِلْتَ الرُّكْنَ فَلَا تَرْفَعْ بِهَا صَوْتَكَ تُشَبِّهُهَا بِقُبْلَةِ النَّسَاءِ"

٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ قَالَ: "رَأَيْتُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَسُلَيْمَانَ لَا يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يَسْتَلِمَانِ" قَالَ: وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ثُمَّ يَقْبَلُ يَدَهُ، وَكَانَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُهُ

٢١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادٍ

٢١٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ قَالَ: " إِذَا اسْتَلَمْتَ الْحَجْرَ ثُمَّ قَبَلْتَ يَدَكَ فَلَا تُصَوِّتْ "

١٠١٩ ذكر الملتزم والتزامه ، والدعاء فيه ، وفضل ذلك وما جاء فيه

كَذِكْرِ الْمُلتَزِمِ وَالتَّزَامِهِ، وَالدَّعَاءِ فِيهِ، وَفَضْلِ ذَلِكَ وَمَا جَاءَ فِيهِ
٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " هَذَا الْمُلتَزِمُ مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ "

٢١٦ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشَرُّ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِخَوِّهِ

٢١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ مُلتَزِمٌ "

٢١٨ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ مُلتَزِمٌ "

٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: " أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَسْأَلُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ يَتَعَوَّذُ "

٢٢٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَظُنُّهُ عَنْ أَبِيهِ،
٢٢١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ - [١٦٢] - الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا الْمُثَنَّى، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَنَّهُ " طَافَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ طَوَافِهِ وَبَلَغَ دُبُرَ الْكَعْبَةِ قُلْتُ لَهُ: أَلَا تَتَعَوَّذُ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، وَمَضَى حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ قَامَ بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ عَلَى الْبَيْتِ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ "، وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: فَقَالَ: " أَعُوذُ بِاللَّهِ عَائِدًا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُلتَزِمَ بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَضَعَ صَدْرَهُ بِالْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا "

٢٢٢ - وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيٌّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ، وَصَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَعَوَّذُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ "

٢٢٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُؤَمِّلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّزَمَ "

٢٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيٌّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ - [١٦٣] - بْنُ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عَطَاءً، وَمُجَاهِدًا وَغَيْرَهُمَا يَلْتَزِمُونَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ "

٢٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: " رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَحْسَرَ عَنْ بَطْنِهِ، ثُمَّ أَصْقَهُ بِالْبَيْتِ بَيْنَ الْبَابِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ "

٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: ثنا يَعْلَى قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ: "أَنْهَمَا لَا كَانَا يَسْتَحِبَّانِ أَنْ يَفْعَلَا ذَلِكَ"

٢٢٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهُ سَمِعَهَا تَقُولُ: "أَمَرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالصَّبِيحِ فَأُطِفْتُ، ثُمَّ كُطِفَتْ فِي سِتْرٍ أَوْ حِجَابٍ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ، كُلُّهَا فَرَعَتْ مِنْ سَبْعِ تَعَوَّذَاتِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ"

٢٢٨ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ رَبَاحٍ - [١٦٤] - بَنِ أَبِي مَعْرُوفٍ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: "كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ لَجَاءَ رَجُلٌ كُفَّافٌ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى فِي وَجْهِ الْكُفَّةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ التَزَّمَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "هَذَا مَا أَحَدَثْتُمْ لَمْ نَكُنْ نَصْنَعُهُ"، ثُمَّ وَلَّاهَا الرَّجُلُ ظَهْرَهُ، فَجَعَلَ يَمْسَحُهَا بِظَهْرِهِ، فَغَضِبَ وَانْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: "وَاللَّهِ مَا رَضِيَ حَتَّى جَعَلَ يَضْرِبُهَا بِاسْتِهِ، فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: "أَشْهَدُتَ بِدْرًا؟" قَالَ: نَعَمْ وَالْعُقْبَةَ رَدِيفًا خَلْفَ أَبِي"

٢٢٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ "كَانَ كَيْلِزُقُ ظَهْرَهُ وَجِيبُهُ بِالْبَيْتِ" - [١٦٥] - قَالَ يَعْقُوبُ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: "إِنَّ أَبَاهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِالْبَيْتِ"

٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَقْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ وَالْبَابِ لَا يَقُومُ فِيهِ إِنْسَانٌ فَيَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَأَى فِي حَاجَتِهِ بَعْضَ الَّذِي يُحِبُّ" وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "يُسَمَّى الْمُتَلَتِّمُ"

٢٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: "كَانَ يُقَالُ: مَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ مُتَلَتِّمٌ مَا التَزَّمَ بِهِ إِنْسَانٌ فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"

٢٣٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: "رَأَيْتُ طَاوُسًا لَا يَسْتَعِيدُ بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ"

٢٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَقْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: "رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَكَوَعْبَةَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَلْتَزِمُونَهُ"

٢٣٤ - وَحَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: "لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى أَبَا هُرَيْرَةَ، وَلَا جَابِرًا، وَلَا أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، وَلَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، يَلْتَزِمُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ الْبَيْتَ، قُلْتُ: فَلْيَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسُ شَيْئًا مِنْ بَاطِنِهَا أَوْ مِنْ خَارِجِهَا يَتَعَوَّذُ بِهِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَتَلْتَصِقُ أَنْتَ بِالْبَيْتِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِذَا تَعَوَّذْتُ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَمْ أَبَالِ بِأَيِّهِ تَعَوَّذْتُ، لَمْ أَبْتَغِ حِينَئِذٍ شَيْئًا

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَعَوَّذُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ"

٢٣٥ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ "كَانَ لَا يَتَعَوَّذُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ"

٢٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: "خَرَجْنَا مِنْ خُرَاسَانَ وَمَعَنَا امْرَأَةٌ، فَلَمَّا دَخَلَتْ الْحَرَمَ جَعَلَتْ تَقُولُ: لَا أَيْنَ بَيْتُ رَبِّي؟ أَيْنَ بَيْتُ رَبِّي؟ فَقِيلَ لَهَا: الْآنَ تَأْتِينَ بَيْتَ رَبِّكَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ"

- المسجد قيل لها: هذا بيت ربك، قال: فاستندت إلى البيت فوضعت خدها على البيت، فما زالت تبكي حتى ماتت " ٢٣٧ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: ثنا وهب بن جرير بن حازم قال: ثنا أبي، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبيرة قال: " ما رأيت أحدا أحرص على هذا البيت من أهل البصرة، لقد رأيت امرأة جاءت فقامت في الملتزم فجعلت تدعو وتبكي حتى ماتت " ٢٣٨ - حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا مروان بن معاوية، وعبد الله بن - [١٦٨] - رجاء، عن عثمان بن الأسود قال: لراى مجاهد إنسانا بين الباب والركن فضرب منكبه، أو قال: ظهره، وقال: الزم، الزم " قال مروان في حديثه: قال مجاهد: " يدعى ما بين الركن والباب الملتزم فقل إنسان يسأل الله شيئا ويستعيد من شيء إلا أعطاه " ٢٣٩ - حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا حفص بن غياث، عن أبي إسحاق الشيباني قال: رأيت عمرو بن ميمون الأودي واضعا بطنه بين الباب والحجر، وهو يقول: " بأبي وأمي " ٢٤٠ - حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: " الملتزم ما بين الركن والباب " ٢٤١ - حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: " كانوا يلتزمونه ويدعونه الملتزم " ٢٤٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال: ثنا بشر بن السري قال: ثنا إسرائيل، عن طارق بن عبد الرحمن قال: " طفت مع علي بن الحسين رضي الله عنهما، فلما فرغ من طوافه أرسل إزاره حتى بدا بطنه، ثم الصقه ما بين الركن والباب " ٢٤٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا حكام بن سلم الرازي أبو عبد الرحمن، عن المثني، عن عطاء قال: " لا يقام بشيء من البيت إلا بين الركن والمقام "

١٠٢٠ ذكر التزام دبر الكعبة ومن كان يفعله

- ذكر التزام دبر الكعبة ومن كان يفعله ٢٤٤ - حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: ثنا بشر بن السري، عن رباح بن أبي معروف قال: " قلت لعطاء: هل رأيت أحدا يلتزم البيت جابرا أو غيره؟ قال: " لا " ٢٤٥ - حدثنا ميمون بن الحكم قال: ثنا محمد بن جعشم، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، عن عبد الملك بن مروان، قال: لا تعود بالبيت، فقال له الحارث بن عبد الله: أتدري يا أمير المؤمنين من أول من صنع هذا؟ قال: لا، قال: " عجز من عجز قريش " قال: حسبت أن عبد الملك ترك ذلك بعد ٢٤٦ - حدثنا ابن كاسب قال: ثنا ابن رجاء، عن عثمان بن الأسود، عن عطاء، نحوه قال ابن جريج: حدثنا عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه " كان لا يتعود بين الباب والركن " ٢٤٧ - حدثنا محمد بن فرج قال: ثنا خالد بن عبد الرحمن قال: ثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة قال: إن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه التزم دبر الكعبة فقلت له، فقال: " ذاك الملتزم وهذا المتعود " ٢٤٨ - حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: ثنا أحمد بن عمران أبو جعفر العلاف قال: سمعت سفيان بن عيينة، يقول: " طفت مع جعفر بن محمد، فلما كان في آخر سبعه استعاذ في دبر الكعبة " ٢٤٩ - حدثنا يعقوب بن حميد قال: ثنا بشر بن السري قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: " إن عمر بن عبد العزيز سأل: "

أَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَتَعَوَّذُ فِي ظَهْرِ الْكَعْبَةِ أَوْ عِنْدَ الْحَجَرِ مِمَّا يَلِي أَسْفَلَ مَكَّةَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، وَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتَعَوَّذُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ بِأَسْطَى يَدَيْهِ "قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: فَطَفْتُ أَنَا مَعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمَّا كَانَ الطَّوَافُ السَّابِعُ قَامَ يَسْتَعِيدُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَسْتَعِيدُ هَاهُنَا، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ شَيْءٌ أَحَدَثَهُ النَّاسُ"

٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: "رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ لَا يَتَعَوَّذُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ"

٢٥١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ إِسْحَاقَ - [١٧٢] - بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: "رَأَيْتُ عِيسَى بْنَ طَلْحَةَ لَا يَلْتَزِمُ شِقَّ الْبَيْتِ الْغَرْبِيِّ بَيْنَ الْيَمَانِيِّ وَالْحَجَرِ وَيَلْصِقُ بَطْنَهُ"

٢٥٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: "رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَلْزِمُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ يَلْصِقُ بِهَا صَدْرَهُ"

٢٥٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَفْلَحَ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: "كَانَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ تَعَوَّذَ بَيْنَ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ"

٢٥٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَا يَلْزِمُ خَلْفَ الْكَعْبَةِ"

٢٥٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: "رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَعُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ § - [١٧٣] - يَلْتَزِمَانِ حَدَا الْبَابِ مِنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ"

٢٥٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: "رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ مَيْمُونٍ لَا يَلْزِمُ دُبُرَ الْكَعْبَةِ بِحِجَالِ الْبَابِ، قَدْ أَلْزَقَ بَطْنَهُ بِهَا"

٢٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: ثنا الزُّنْجِيُّ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: "كُنْتُ وَاقِفًا فِي

الْمُتَزِمِ إِذَا شَهِخَ مُسْنً يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى بِأَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْعِظَامِ، فَقُلْتُ: إِنَّ لَهُ عَلَمًا، وَيَقُولُ فِي بَعْضِ دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَمَا أَرَاكَ تَغْفِرْ لِي، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْهُ، اسْتَسَمَعْتُ لَهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّ لَهُ عَلَمًا، فَظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ خَرَجَ حَتَّى أَتَى الرُّكْنَ الشَّامِيَّ وَهُوَ أَكْثَرُ مَجَالِسِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: يَا شَيْخُ، لَقَدْ دَعَوْتُ فَأَحْسَنْتُ، وَذَكَرْتُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَسْمَاءً عَلِمْتُ مِنْهَا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا عَالِمٌ، فَقَالَ لِي: وَمَا تَحْتَاجُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، أَشْتَرِي أَنْ أَعْرِفَ الذَّنْبَ الَّذِي أَتَيْتُ تَعَاظُمُ أَنْ يَغْفَرَ لَكَ، وَإِنِّي لَأَطْمَعُ أَنْ يَغْفَرَ اللَّهُ لَكَ، فَقَالَ لِي: أَنَا فَلَانُ بْنُ فَلَانَ الشَّامِيَّ، طَلَبْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى أَكْثَرْتُ مِنْهُ، فَلَا أَدْرِي قَالَ: ثَلَاثِينَ أَلْفًا، - أَبُو عُبَيْدَةَ يَظُنُّ ذَلِكَ -، ثُمَّ زِدْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ مِنْ عِنْدِي وَكَذَبْتُ فِيهَا، فَذَهَبَ النَّاسُ بِهَا عَنِّي، فَهُوَ الذَّنْبُ الَّذِي اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِنْهُ، وَلَا أَظُنُّ أَنْ يَغْفِرَ لِي"

٢٥٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَحَافَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَمَا أَرَاكَ تَغْفِرُ لِي، فَكِرَهُ ذَاكَ لَهُ" قَالَ سُفْيَانُ: وَالْجَحَافُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ فَقَالَ الْأَخْطَلُ:

[البحر الطويل]

أَلَا أَبْلُغُ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ نَائِرٌ... بِقَتْلِي أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

فَقَالَ: نَعَمْ، جَمَعَ قَوْمَهُ ثُمَّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُمْ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا

٢٥٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: "رَأَيْتُ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يَلْتَزِمُ الْبَابَ وَالْحَجَرَ وَخَلْفَ الْكَعْبَةِ كُلُّ ذَاكَ قَدْ رَأَيْتُهُ يَفْعَلُ"

١٠٢١ ذكر من كان يلتزم البيت ، ومن كان لا يلتزمه

- ﴿ذَكَرُ مَنْ كَانَ يَلْتَزِمُ الْبَيْتَ، وَمَنْ كَانَ لَا يَلْتَزِمُهُ﴾
- ٢٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ رَوْحٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ: لَصَقَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ فَقَالَ: "مَا أَكْرَمَكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ عِنْدَ اللَّهِ، وَلِحُرْمَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْظَمُ"
- ٢٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا صَالِحُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "الزُّقُّ بَطْنُكَ" قَالَ صَالِحٌ: أَوْ قَالَ: "كَبِدُكَ بِالْكَعْبَةِ فَتَعُوذُ بِرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ مِنَ النَّارِ"
- ٢٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ - [١٧٦] - قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: "كَانَ أَصْحَابُنَا يَعْتَنُقُونَ الْبَيْتَ"
- ٢٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا عَفَّانُ قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ "كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَدِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ"
- ٢٦٤ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فِي الْحَجْرِ مُعْتَنِقًا الْبَيْتَ"
- ٢٦٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: "إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَلْتَزِمُ مِنَ الْبَيْتِ شَيْئًا"
- ٢٦٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ وَبَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: إِنَّهُ سَأَلَ - [١٧٧] - الْقَاسِمَ وَسَالِمًا عَنْ ﴿الْإِلْتِطَاءِ بِالْبَيْتِ﴾: "إِلْصَاقِ الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ، فَقَالَ: مَا يُحِبُّ ذَلِكَ " وَزَادَ حَيَّوَةُ: " وَمَا رَأَيْنَا أَحَدًا نَرْضَاهُ صَنَعَ ذَلِكَ "
- ٢٦٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ قَالَ: "كَتَطَوْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا غَيْرَ مَرَّةٍ فَلَمْ أَرَهُ سَاعَةً قَطُّ فَعَلَ ذَلِكَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ"

١٠٢٢ ذكر الدعاء بين الركن ، والمقام

- ﴿ذَكَرُ الدُّعَاءِ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ﴾
- ٢٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا الْحَارِثُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا بَيْنَ الْبَابِ وَالرُّكْنِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ، فَقَالَ: " مَا هَذَا ؟ " فَقَالَ: رَجُلٌ حَمَلَنِي أَنْ أَدْعُو لَهُ هَاهُنَا، فَقَالَ: " قَدْ غُفِرَ لَصَاحِبِكَ "
- ٢٦٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِي لَا يَدْعُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَنْ يَقُولَ: "اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَى كُلِّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ" - [١٧٨] -

٢٧٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرْوزِيِّ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَائِمًا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَالْمَقَامِ آخِذًا بِثَمَرَةٍ لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: "وَيْحَكَ لَا قُلَّ خَيْرًا تَغْنَمُ، أَوْ أَمْسَكَ عَنْ سُوءٍ تَسْلَمُ" فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا لَكَ آخِذًا بِثَمَرَةٍ لِسَانِكَ؟ قَالَ: "إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ بِأَحَقَّ مِنْهُ عَلَى لِسَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

١٠٢٣ ذكر الصلاة في وجه الكعبة

﴿ذِكْرُ الصَّلَاةِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ﴾

٢٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ -[١٧٩]- عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَمَّنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ"

٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزْرِيُّ قَالَ: إِنَّ مَقْسَمًا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَدَعَا فِي نَوَاحِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ"

٢٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ حَدِيثًا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: "حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ" إِنَّ شَاءَ اللَّهُ

٢٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي -[١٨٠]- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "دَخَلَ الْكَعْبَةَ ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا، لَانْخَبَطَ بِيَدِهِ الْكَعْبَةُ ثَلَاثًا، وَقَالَ: "هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ" وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَالَ الشَّيْءَ قَالَهُ ثَلَاثًا

٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْبَيْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: "هَذِهِ الْقِبْلَةُ"

٢٧٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ صَلَّى عِنْدَ الْعِلْمِ الَّذِي فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكَعَتَيْنِ" قَالَ سُفْيَانُ: "وَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ، وَإِنَّمَا أَعْلَمُ ذَلِكَ الْعِلْمَ مُصَلِّي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي رَأَاهُ الْمُخْزُومِيُّ صَلَّى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، لِأَنَّهُ وَسَطُ الْكَعْبَةِ بِمَا بَقِيَ فِي الْخَجْرِ مِنْهَا

٢٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: -[١٨١]- ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّهُ سَمِعَ السَّائِبَ يُسْأَلُ: كَيْفَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي؟ قَالَ: "فَأَشَارَ لَهُ إِلَى وَجْهِ الْكَعْبَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الرُّكْنِ الَّذِي عَنْ يَسَارِ الدَّاخِلِ فِي الْخَجْرِ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسَةٍ"

٢٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي مَنْ أَصَدَّقُ: "أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَلَكَائِهِ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بِبَابِ الْكَعْبَةِ الَّذِي يَلِينَا، وَلَمَّا حِينَئِذٍ بَابَانِ، فَكَانَ مَا عَلِمَتْ مِنَ السَّرَى فَفُجِعَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِلَى السَّمَاءِ"

٢٧٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحُ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " دَخَلَ الْكَعْبَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى بَيْنَ الْحَجَرِ أَوْ الْحَجَرِ وَالْبَابِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: " هَذِهِ الْقِبْلَةُ "

٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَا: " رَأَيْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ أَتَى وَجْهَ الْكَعْبَةِ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ "

٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " إِنَّ مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلٍ كَسَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يُصَلِّي فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ فَأَخَذَ يَدَهُ "

٢٨٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: " أَخَذَ أَهْلُ مَكَّةَ الصَّلَاةَ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَخَذَهَا ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ عَطَاءٍ، وَأَخَذَهَا عَطَاءٌ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَخَذَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَأَخَذَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "

٢٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ السَّرَّاجُ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ جَنَاحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا - أَصْحَابُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَذَكَرَ عِكْرَمَةَ وَعَطَاءٌ - وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُصَلِّي إِلَى الْكَعْبَةِ فَجَاءَنِي جَاءٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُفْتٍ؟ قَالَ: إِنِّي إِذَا بَلْتُ حَذَفْتُ الْمَاءَ الدَّافِقَ، قُلْنَا: الْأَبْيَضُ الثَّخِينُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: عَلَيْكَ الْغُسْلُ قَوْلًا، وَهُوَ يَرْجِعُ، وَعَجَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي صَلَاتِهِ، - [١٨٣] - ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " يَا عِكْرَمَةُ عَلَيَّ الرَّجُلُ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: " أَخْبِرُونِي عَمَّا أَفْتَيْتُمْ بِهِ هَذَا الرَّجُلُ: عَنْ كِتَابِ اللَّهِ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْنَا: لَا، قُلْنَا: لَا، قَالَ فَعَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَعَمَّ؟ قُلْنَا: عَنْ رَأْيِنَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لِذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَفَقِيهِ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ " ثُمَّ أَقْبَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي، إِذَا كَانَ ذَا مِنْكَ تَجِدُ شَهْوَةً فِي قَلْبِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِذَا حَذَفْتَهُ تَجِدُ خَدْرًا فِي جَسَدِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " فَهَذِهِ إِبْرَدَةٌ عَلَيْكَ مِنْهَا الْوُضُوءُ " وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: إِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ الْكَعْبَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُطْلَى عَلَى الشَّاذِرَوَانِ الَّذِي تَحْتَ إِزَارِ الْكَعْبَةِ الْجَنُوسِ وَالْمَرْمَرِ عِنْدَ الْحَجَرِ السَّابِعِ مِنْ بَابِ الْحَجَرِ الشَّرْقِيِّ، فَإِنَّ السَّابِعَ حَجَرٌ طَوِيلٌ، هُوَ أَطْوَلُ السَّبْعَةِ، وَفِيهِ عَلَامَةٌ قَدْ عَلِمْتُ شَبْهَ النَّقْرِ أَوْ شَبْهَ الْحَفْرَةِ، فَهُوَ الْمَوْضِعُ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهُ أَنَا فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ لَمَّا قَرَفَ الْجَنُوسَ وَالْمَرْمَرُ عَنِ الشَّاذِرَوَانِ وَرَأَيْتُ الْكِسْوَةَ الَّتِي جَرَدْتُ عَنِ الْكَعْبَةِ أَثَرَ خُلُوقٍ قَدْ جُعِلَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِالطُّولِ عَلَامَةٌ لِهَذَا الْمَوْضِعِ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَقَامَ حِينَ ذَهَبَ بِهِ سَيْلٌ أَمْ نَهَشَلٍ

١٠٢٤ ذكر حد قبلة الكعبة

﴿ذِكْرُ حَدِّ قِبْلَةِ الْكَعْبَةِ﴾

٢٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " الْبَيْتُ قِبْلَةً، وَقِبْلَةُ الْبَيْتِ هَذَا الْبَابُ وَالرُّكْنُ وَالْمَقَامُ وَذَلِكَ الْوَجْهُ "

٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدًا، يَقُولُ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

٢٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " الْبَيْتُ

كُلُّهُ قِبْلَةً، وَقَبْلَتُهُ وَجْهَهُ، فَإِنْ أَخْطَأَكَ وَجْهُهُ فَقِبْلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَالَ سُفْيَانُ: " وَقِبْلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الْمِزَابِ إِلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ الَّذِي بِلَى الْحَجَرِ "

٢٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَادَانَ، يَقُولُ لِيَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ: " أَإِنَّ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ: وَيْحَكَ، أَيُّ شَيْءٍ تَقُولُ ؟ الْبَيْتُ كُلُّهُ قِبْلَةٌ " قَالَ: فَسَكَتَ مَنْصُورٌ

٢٨٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: " الْبَيْتُ كُلُّهُ قِبْلَةٌ، وَأَفْضَلُهُ مِائِمَتُهُ "

٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ قُطَيْبَةَ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { فَتَوَلَّوْا قِبْلَةَ تَرْضَاهَا } [البقرة: ١٤٤] قَالَ: " حَيْالُ مِزَابِ الْكَعْبَةِ "

٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدِيثًا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " حَضَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَوْمِ الْفَتْحِ صَلَّى فِي قِبْلَةِ الْكَعْبَةِ "

٢٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ مُسْعَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ إِلَّا عِنْدَ الْبَيْتِ "

١٠٢٥ ذكر الطواف بالكعبة والصلاة ، وما يؤمر به فيه من الصمت

ذَكَرَ الطَّوَافُ بِالْكَعْبَةِ وَالصَّلَاةَ، وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ فِيهِ مِنَ الصَّمْتِ

٢٩٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ سَبْعًا يُحْصِيهِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ كَانَ، كَعَدَلٍ عَتَاقٍ رَقَبَةٍ "

٢٩٣ - حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَا: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي التَّبُودَكِيَّ قَالَ: ثنا صَدَقَةُ أَبُو سَهْلٍ الْهَنْدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي زَمَنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ أَشْرَفَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى طَوَافُ أُسْبُوعٍ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَصَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ "

٢٩٤ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْكَلْبِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ

٢٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: " وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ "

٢٩٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ - [١٨٨] - يَاسِينَ الزِّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا فَأَحْصَاهُ، وَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ كَانَ كَعَدَلٍ رَقَبَةٍ نَفِيسَةٍ مِنَ الرِّقَابِ "

٢٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا حَاتِمٌ، عَنْ ابْنِ مَجْلَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: " مَنْ طَافَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "

٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْصَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ أَبُو عَامِرٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ

نَافِعُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ وَقَفَ وَتَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَفْتَ وَتَبَسَّمْتَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقِينِي عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَطُوفُ مَعَهُ مَلَكًا، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ"

٢٩٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُعِيْثُ بْنُ بَدِيلٍ قَالَ: -[١٨٩]- حَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُوذ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ

٣٠٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ طَافَ طَوَافًا يُحْصِيهِ كَانَ كَعِتَاقِ رَقَبَةٍ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَرْفَعُ قَدَمًا وَلَا يَضَعُ أُخْرَى إِلَّا كَفَّرَ عَنْهُ بِهَا سِتَّةٌ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ"

٣٠١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ، أَنَّهُ قَالَ: "أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ خَطَا خُطْوَةً فِي طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُجِيَ عَنْهُ بِهَا سِتَّةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ"

٣٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ -[١٩٠]- الْحَارِثِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْهَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أُرِيدُ الْبَيْتَ لِأَطُوفَ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ، فَقَالَ: "لَأَنْ أَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ سَبْعًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَمَا أُبِيعَ"

٣٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: زَعَمَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: "اَشْتَكَى الْبَيْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: أَيُّ كَعْبٍ، أَوَّلِ الْبَيْتِ لِسَانٌ؟ قَالَ كَعْبٌ: "وَأُذُنَانِ"، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "سَأُحَدِّثُ لَكَ تَوْرَةً حَدِيثَةً، وَعَمَارًا مُحَدَّثِينَ، وَسَامِلُوكَ جُدُودًا سَبُودًا، يَدْفُونَ إِلَيْكَ دُفُوفَ التُّسُورِ، وَيَحْنُونُ إِلَيْكَ حَنِينَ الْحَمَامَةِ إِلَى بَيْضِهَا" ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ بَيْتٌ يُطَافُ بِهِ غَيْرُهُ، مَنْ خَطَا خُطْوَةً فِي طَوَافِهِ بِهَ كُتِبَتْ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَحُجِيَ عَنْهُ بِهَا سِتَّةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ عِنْدَهُ فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ كُتِبَتْ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ حَسَنَةٌ، وَحُجِيَ عَنْهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سِتَّةٌ"

٣٠٤ - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: "إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ شَكَى إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ"، فَقَالَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ: -[١٩١]- يَا كَعْبُ وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِسَانًا؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسُ كَعْبٍ بِيَدِهِ إِنَّ لَهُ لِسَانًا كُلْسَانَ أَحَدُكُمْ، وَقَلْبًا كَقَلْبِ أَحَدِكُمْ"، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَوْ بَعْضِهِ

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ، قَالَا: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحَلَّ لَكُمْ فِيهِ الْمُنَظِقَ، فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ"

٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اَكْثَرُوا -[١٩٢]- زِيَارَةَ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَيَنْسَى النَّاسُ مَكَانَهُ، وَاَكْثَرُوا تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ"

٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، فَأَقْلُوا فِيهِ الْكَلَامَ"

٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا هَلَالُ بْنُ فَيَاضٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "أَهْدَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ إِلَى الْكَعْبَةِ مِائَةَ وَسْقٍ مَا بَيْنَ كِسْوَةِ وَطِيبٍ، وَدَرَاهِمَ وَدَنَانِيرَ، وَعَبِيدٍ خَدَمًا لِلْكَعْبَةِ فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ هَدِيَّةً أَنْخَرُ وَلَا أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْهَدِيَّةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "الطَّوْفُ رَجُلٌ أُسْبِعَا بِهَذَا الْبَيْتِ بِحُسْنِ عَقْلِ، وَصِدْقِ نِيَّةٍ، أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ أَضْعَافًا مِمَّا رَأَيْتَ، وَلَآنَ أَرَى حَبَشِيًّا مُسْلَسًا عَاقِلًا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَرَاهُ قَلِيلَ الْعَقْلِ، قَلِيلَ الْوَرَعِ، يَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ"

٣٠٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، -[١٩٣]- عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "اسْتَمْتَعُوا مِنَ الطَّوْفِ مَا اسْتَطَعْتُمْ"

٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ طَاوُسٍ فَقَالَ لِي: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي وَاللَّهِ، قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: "إِذَا طُفْتُ بِالْبَيْتِ فَأَقْلِلْ فِيهِ الْكَلَامَ فَإِنَّهُ صَلَاةٌ"

٣١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثنا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ قَالَ: ثنا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "الْأَقْلُوا الْكَلَامَ فِي الطَّوْفِ ؛ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي صَلَاةٍ"

٣١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مِثْلَهُ سِوَاءً

٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اسْتَكْثَرُوا مِنَ الطَّوْفِ بِهَذَا الْبَيْتِ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصْعَلُ أَصْمَعَ يَهْدِمُهَا بِمِسْحَاتِهِ" وَقَالَ سُفْيَانُ: الصَّمْعُ فِي الْأَذَانِ، وَالصَّعْلُ فِي الرَّأْسِ: صَغُرَ الرَّأْسُ

٣١٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَبْدَةُ الصَّفَّارُ قَالُوا: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَعْفِيُّ، عَنْ ابْنِ السَّمَّكِ، عَنْ عَائِدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ"

٣١٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: أَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، وَابْنُ -[١٩٥]- رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ، مَوْلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَحْدِثُ: أَنَّهُ "رَأَى أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ: "لَآنَ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ أَصْلِي رَكَعَتَيْنِ، لَا أَقُولُ فِي ذَلِكَ هُجْرًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ طَهْمَانٌ" يَعْنِي غُلَامًا لَهُ

٣١٦ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُتَصِّرِ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ أَوْ سَعِيدٍ، الظَّنُّ مِنِّي أَنَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "مَنْ طَافَ نَحْسِينَ أُسْبُوعًا كَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"

١٠٢٦ ذكر كثرة الطواف والثواب عليه

ذِكْرُ كَثْرَةِ الطَّوْفِ وَالثَّوَابِ عَلَيْهِ

٣١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ -[١٩٦]- أَيُّوبَ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: ثنا نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ

أَبِي رُقَيْةَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا أَنَا بِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: " يَا ابْنَ أَبِي رُقَيْةَ اسْتَكَثَرُوا مِنَ الطَّوْفِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ حَتَّى تُوجِعَهُ قَدَمَاهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُرِيحَهُمَا فِي الْجَنَّةِ " ٣١٨ - حَدَّثَنَا ٧٣١٧ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: " لَمْ أَرَأْ أَحَدًا أَعْبَدَ مِنْ وَكِيعٍ إِلَّا الْفَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ وَلَقَدْ كَانَ وَكِيعٌ يَطُوفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى تَوَرَّمَ رَجُلَاهُ "

٣١٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْكُفَّةُ مُحْفُوفَةٌ بِسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ طَافَ بِهَا، وَيُصَلُّونَ عَلَيْهَا "

١٠٢٧ ذكر كراهية الكلام بالفارسية في الطواف والاضطباع فيه

ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ الْكَلَامِ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الطَّوْفِ وَالِاضْطِبَاعِ فِيهِ
٣٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ، عَنْ - [١٩٧] - أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طُعْمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: " لَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ " ٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ بِالْفَارِسِيَّةِ فِي الطَّوْفِ، فَقَالَ: " لَا بَغْيًا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ سَبِيلًا "

٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، - [١٩٨] - عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " طَافَ بِالْبَيْتِ مُضْطَبِعًا بَرْدًا حَضَرَمِيًّا " ٣٢٣ - أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْسَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ مُضْطَبِعًا "

١٠٢٨ ذكر ما ينزل على الطواف وأهل مكة من الرحمة في كل يوم ، وتفسيره

ذَكَرُ مَا يَنْزِلُ عَلَى الطَّوْفِ وَأَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَتَفْسِيرُهُ
٣٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَزْزَوِيِّ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ الْفَيْضِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ - [١٩٩] - وَمِائَةَ رَحْمَةٍ تَنْزِلُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ، فَسِتُونَ لِلطَّائِفِينَ، وَأَرْبَعُونَ لِلرَّاكِعِينَ، وَعَشْرُونَ لِلنَّاطِقِينَ " ٣٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ رَحْمَةٍ، سِتِينَ عَلَى الطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ وَعَشْرِينَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، وَعَشْرِينَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ "

٣٢٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي يُحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَغَيْرِهِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، نَحْوَهُ مَوْقُوفًا ٣٢٧ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الرِّقِّي، عَنْ أَيُّوبَ

السَّخْتِيَانِي، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كُنْزِلُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِشْرُونَ وَمِائَةً رَحْمَةً، سَبْعُونَ مِنْهَا لِلطَّوَافِينَ، وَثَلَاثُونَ لِأَصْحَابِ الصَّلَاةِ، وَعِشْرُونَ لِلنَّظَارَةِ إِلَى الْبَيْتِ"

٣٢٨ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَمْسُ مِنَ الْعِبَادَةِ" ذَكَرَ إِحْدَاهُنَّ قَالَ: "وَالنَّظَرُ إِلَى الْكَعْبَةِ عِبَادَةٌ"

١٠٢٩ ذكر إحصاء الطواف فيه ، وما يؤمر به من الصمت والسكوت فيه ، والتواضع والخشوع

ذَكَرُ إِحْصَاءِ الطَّوَافِ فِيهِ، وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ الصَّمْتِ وَالسَّكُوتِ فِيهِ، وَالتَّوَاضُّعِ وَالْخُشُوعِ

٣٢٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَعَهُ فِي الطَّوَافِ: كَمْ تَعُدُّ؟ ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي لِمَ سَأَلْتُكَ؟ لَتَحْفَظَهُ "

٣٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يُونُسَ، ثنا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، أَخْبَرَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مَعَهُ فِي الطَّوَافِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: "لِمَ سَأَلْتُكَ؟ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "لِكَيْ يَكُونَ أَحْصَى لِعَدَدِكَ"

٣٣١ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: أَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ طَاوُسٌ: "إِنِّي لَأَطُوفُ السَّعْيَ لَا يَكِلُنِي فِيهِ أَحَدٌ فَأَغْتَنِمُهُ"

٣٣٢ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشِمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "إِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمَى الْجِمَارِ، لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ "وَطَافَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَلَمْ يَكِلْهُ أَحَدٌ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ، قَالَ: فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ لِيَسْمَعَ مَا يَقُولُ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: { كَرَبْنَا آتَيْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١] حَتَّى فَرَّغَ، قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، اتَّبَعْتُكَ فَلَمْ أَسْمَعْكَ تَزِيدُ عَلَى كَذَا وَكَذَا، تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: أَوَلَيْسَ ذَلِكَ كُلُّ الْخَيْرِ؟ "قَالَ عَطَاءٌ: "فَمَنْ طَافَ فَلْيَدْعِ الْحَدِيثَ، وَلْيَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا حَدِيثًا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ - [٢٠٢] - يَدْعَ الْحَدِيثَ كُلَّهُ إِلَّا ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى وَالْقُرْآنَ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ: "طُفْتُ وَرَاءَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمْ أَسْمَعْ وَاحِدًا مِنْهُمَا يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ"

٣٣٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ "فَلَمْ يَتَكَلَّمَا حَتَّى فَرَّغَا"

٣٣٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: "لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا كَيُطَوِّفُونَ بِهَذَا الْبَيْتِ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ خُشَعًا"

٣٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "رَأَيْتُ طَاوُسًا وَمُجَاهِدًا كَيُطَوِّفَانِ بِالْبَيْتِ وَهُمَا خُشَعٌ"

٣٣٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ تَوْبَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: "طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةَ رَسُولٍ، آخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُصْطَفَى، وَصَلَّوْا فِي الْحَجْرِ قَبْلَ الْمَقَامِ وَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ تَكَلَّمَ فِي طَوَافِهِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَفْرُغَ، وَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ"

٣٣٧ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاجٍ، أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: "رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَاطُوفَانِ بِالْبَيْتِ جَمِيعًا، كَانَا عَلَى رُءُوسِهِمَا الطَّيْرُ تَخْشَعَا"

٣٣٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ سَعْدِ التَّمِيمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ لَعَلَّكَ لَا سَتَدْرِكُ أَقْوَامًا سَاهِينَ لَا هَيْنَ فِي طَوَافِهِمْ، فَذَلِكَ طَوَافٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَعَمَلٌ غَيْرُ مَرْفُوعٍ، يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ صُفُوفًا فَشَقَّ صُفُوفَهُمْ، وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا طَوَافٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَعَمَلٌ غَيْرُ مَرْفُوعٍ"

٣٣٩ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: خَطَبَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ فِي الطَّوَافِ فَلَمْ يَرِدْ إِلَيْهِ شَيْئًا، فَقَضَى أَنْ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَاهُ عُرْوَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: "يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ لَا خَطْبَتَ إِلَيَّ ابْنَتِي فِي الطَّوَافِ وَنَحْنُ نَتَخَالِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَعْيُنِنَا، فَهَلْ لَكَ فِيهَا الْيَوْمَ رَغْبَةً؟" قَالَ: نَعَمْ، مَا كُنْتُ أَرْغَبُ فِيهَا مِنِّي الْيَوْمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: "يَا نَافِعُ ادْعُ لِي سَالِمًا وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَيْهِ"، قَالَ عُرْوَةُ: وَنَاسًا مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ، أَوْ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: "لَا حَاجَةَ لَنَا بِهِمْ"، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِسَالِمٍ وَعَبْدِ اللَّهِ فَحَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ قَالَ: هَذَا عُرْوَةُ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتُمَا، وَقَدْ ذَكَرْتُكُمَا فَلَانَةً، وَقَدْ زَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ} "وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُفَرِّئُ قَالَ: ثنا حَرَمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: خَطَبْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ابْنَتَهُ وَنَحْنُ فِي الطَّوَافِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ"

٣٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: "عَرَّانِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَلَى أَبِي وَأَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ: "لَا تَسْتَكِنَ، فَإِنَّ الْأَسْتِكَانَةَ مِنَ الْجَزَعِ"

٣٤٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَزَةَ الْبَزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَخِي قَالَ: "لَيْسَ بَيْنَنَا أَنَا نَائِمٌ خَلْفَ الْمَقَامِ إِذَا أَنَا بِطَيْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَرَأْسُهُ مِنْ زُمُرْدَةٍ خَضِرَاءَ، وَأَقِيعًا عَلَى مِصْبَاحٍ زَمْرَمٍ فَاسْتَقْبَلَ الْكُعْبَةَ فَقَالَ: يَا كُعْبَةُ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ قَاطِبَةً، مَا لِي أَرَاكَ مُتَبَغِضَةً؟ فَقَالَتْ: إِنِّي لِمُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَى حَوْلِي، وَلَيْتَنِي لَمْ يَنْتَهِ الْمُتَعَلِّلُونَ بِي، وَالْمُتَعَلِّلَاتُ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ، لَا تَنْفِضُ انْتِفَاضَةً يَرْجِعُ كُلُّ جَرٍّ مِنِّي إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حُمِلَ مِنْهُ"

١٠٣٠ ذكر من رخص في الكلام في الطواف بالخير والدعاء

ذِكْرُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ بِالْخَيْرِ وَالِدُعَاءِ

٣٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، -[٢٠٦]- عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْخُذُ بِيَدِي وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَيُعَلِّمُنِي التَّشَهُدَ: "الْتَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ"، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُهَا فِي حَيَاتِهِ قَالَ أَبُو بَشِيرٍ يَغْنِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا مَاتَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ: وَزِدْتُ أَنَا: وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: وَزِدْتُ أَنَا: وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ"

٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ، يَقُولُ: "كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْأَخُذُ يَدَيَّ وَأَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَيُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ "

٣٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: ثنا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: " كَانَ مُجَاهِدٌ يُحَدِّثُنِي وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ "

٣٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عَطَاءً يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ "

٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: " كَانَ مُجَاهِدٌ كَيَعْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فِي الطَّوَافِ "

٣٤٨ - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ حُسَيْنٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: بَيْنَمَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَلْفَهُ فَقَالَ: مَا أَشْبَهُ الْيَتِيمَ بِالْيَتِيمِ هُنْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ ذَاكَ كَانَ يُعْجِبُ أَبَا سُفْيَانَ مِنْهَا "

٣٤٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: التَقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعُبَيْدُ بْنُ -[٢٠٨]- عُمَيْرٍ، وَهُمَا يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَاصِمٍ ؟ " قَالَ: " أَرَأَيْكَ كَأَنَّكَ تَصَبَّحْتَ " قَالَ: مَا تَصَبَّحْتُ، وَمَا كُنْتُ لِأَتَصَبَّحَ، ثُمَّ قَالَ: " أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ الْأَرْضَ تَضْجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ تَصَبُّحِ عُلَمَائِهَا عَلَيَّهَا بِالضُّحَى مَخَافَةَ الْغَفْلَةِ عَلَيْهِمْ ؟ " قَالَ: بَلَى

٣٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الصَّقَرِ بْنَ حَبِيبٍ، يَقُولُ: " سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَطُوفُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا أَفْقًا بِهِ أَعْيُنُ بَنِي عَمِّي، وَمَالًا أَغْطِي بِهِ أَعْدَائِي "

٣٥١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: " رَأَيْتُ الْجَحَافَ بْنَ أَبِي عُمَرَ قَالَ سُفْيَانُ: وَالْجَحَافُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ الْأَخْطَلُ:

[البحر الطويل]

كَلَّا أَلَا أَبْلُغَ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ ... بِقَتْلِي أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

فَقَالَ الْجَحَافُ: نَعَمْ، جَمَعَ قَوْمَهُ ثُمَّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُمْ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا صَبِيًّا "

٣٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، -[٢٠٩]- عَنْ قَيْسٍ، وَأَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ "

٣٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ مُجَاهِدٍ فِي الطَّوَافِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَبِي قَبَيْسٍ قَالَ: " كَلَّوْا أَنْفَقَ رَجُلًا مِثْلَ هَذَا الْجَبَلِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ مُسْرِفًا، وَلَوْ أَنْفَقَ دِرْهَمًا وَاحِدًا أَوْ مُدًّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ مُسْرِفًا "

٣٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ: " كَانُوا كَيَطُوفُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ عِنْدَ الْبَيْتِ "

٣٥٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ كُثُومِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: " كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فَيُحَدِّثُنِي فَيُكْثِرُ، وَلَا يَرَى بِالْحَدِيثِ بَأْسًا "

٣٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ " كَانَ كَيُحَدِّثُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ "

٣٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ وَيَضْحَكُ"

٣٥٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ: "رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ حُجْرٍ وَطَاوُسًا يَتَخَدَّثَانِ فِي الطَّوَافِ"

٣٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ النَّمِرِيِّ قَالَ: "رَأَيْتُ أَبَا قِلَابَةَ يَتَكَلَّمُ فِي الطَّوَافِ"

٣٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: "كَانَ عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ وَعَدِيُّ بْنُ عَدِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ يَتَخَدَّثُونَ فِي الطَّوَافِ"

٣٦١ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْمَسْجِدَ فَطَافَ سَبْعًا، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَدْ طُفْتُ وَصَلَّيْتُ ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَسْرَعَ هَذَا ؟ قَالَ: "أَجَلٌ، أَنتُمْ أَكْثَرُ مِنَّا طَوَافًا وَصِيَامًا، وَنَحْنُ خَيْرٌ مِنْكُمْ، نَحْنُ نَأْتِي صِدْقَ الْحَدِيثِ، وَأَدَاءَ الْأَمَانَةِ، وَإِنْجَازَ الْوَعْدِ"

١٠٣١ ذكر التَّوَدَّةِ وَالسَّرْعَةِ فِي الطَّوَافِ

ذَكَرُ التَّوَدَّةِ وَالسَّرْعَةِ فِي الطَّوَافِ

٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ مُصَفَّى الْخَمِصِيُّ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - [٢١٢] - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سُبُوعًا حَاسِرًا يَغْضُ طَرْفُهُ، وَيَقَارِبُ خُطَاهُ، وَلَا يَلْتَفِتُ، وَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ فِي كُلِّ شَوَطٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْذِيَ أَحَدًا، كُتِبَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحُجِيَ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرُفِعَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَعُتِقَ عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ رَقَبَةٍ، كُلُّ رَقَبَةٍ عَشْرَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعِينَ شَفَاعَةً، إِنْ شَاءَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً، وَإِنْ شَاءَ فِي الْعَامَّةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ شَاءَ آخَرَهَا، وَإِنْ شَاءَ عَجَّلَهَا"

٣٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ ذِكْرُهُ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: "إِنَّ لَأَسْعَدَ النَّاسِ هَذَا الطَّوَافِ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ لَتُؤَدَّتْهُمْ فِي مَشِيَّتِهِمْ"

٣٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْيْثٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالُوا: ثنا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الطَّوَافِ، فَرَأَى رَجُلًا مُضْطَرِبًا يَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ النَّاسِ، يَقُولُ: نَاحِيَةٌ، قَالَ: فَدَعَاهُ فَقَالَ: "مَا اسْمُكَ ؟" قَالَ: حَنِينٌ قَالَ: مَا تَصْنَعُ هَا هُنَا ؟ قَالَ: أَطُوفُ، قَالَ: "إِنَّمَا لَا تَخْبِطُ خَبْطَ الْجَمَلِ، وَلَا تَذْكُرُ رَبَّكَ" قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ يُسْرِعُ الْمَشْيَ قَالَ: "أَحْنِنِي هُوَ ؟"

٣٦٥ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - [٢١٣] - بَنُ ثَوْبَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عِكْرَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ مَوْلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: مَرَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَمَعَهُ جُنْدُهُ، فَزَحَّوْا السَّائِبَ

بْنُ صَيْفِي بْنِ عَبْدِ فَسَقَطَ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: "ارْفَعُوا الشَّيْخَ" فَلَمَّا قَامَ قَالَ: هِيَ مُعَاوِيَةُ لَا أَتَيْنَا بِأَوْبَاشِ النَّاسِ يَصْرَعُونَنَا حَوْلَ الْبَيْتِ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ أُمَّكَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: "لَيْتَكَ فَعَلْتَ، لَجَأْتُ بِمِثْلِ أَبِي السَّائِبِ" يَعْنِي: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ

٣٦٦ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُذَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ، بِبَغْدَادَ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو سَلَمَةَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
٣٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: "طُفْتُ مَعَهُ بِالْبَيْتِ فَكَانَ كَيْمَشِي عَلَى هَيْئَتِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَلَا يُزَاحِمُ عَلَى الْحَجْرِ"

٣٦٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَبْلَ أَنْ يُحَدِّثَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْرِعُ فِي الطَّوْفِ"

٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْطُوفُ بِالْبَيْتِ يُسْرِعُ الْمَشْيَ" قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: "كَانَ خَلِيفَةً فَكَانَ يُوَسِّعُ لَهُ، فَيُسْرِعُ الْمَشْيَ"
٣٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: "رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ مَيْمُونٍ فِي الطَّوْفِ يَسْتَدُ"

٣٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: رَأَى طَاوُسٌ فِتْيَةً مِنْ قُرَيْشٍ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ: "إِنْ كُنْتُمْ تَلْبَسُونَ لِبَاسًا مَا كَانَ يَلْبَسُهُ آبَاؤُكُمْ، وَتَمْشُونَ مَشْيَةً مَا يُحْسِنُهَا الزَّفَانُونَ"
٣٧٢ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا سَعِيدُ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "لَا بَأْسَ أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مَشْيَهُ الَّذِي هُوَ مَشْيُهُ فِي الطَّوْفِ مَا لَمْ يُوْذَ أَحَدًا"

٣٧٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمَصْرِيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ زَارٍ قَالَ: "رَأَيْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْكْرَهُ الْكَلَامَ فِي الطَّوْفِ، وَيُسْرِعُ الْمَشْيَ فِيهِ، وَرَبَّمَا سَأَلْتَهُ فَأَجَابَنِي"

١٠٣٢ ذكر الإقران في الطواف ، ومن رخص فيه وفعله ، ومن لم يفعله ، وتفسير ذلك

ذِكْرُ الْإِقْرَانِ فِي الطَّوْفِ، وَمَنْ رَخَّصَ فِيهِ وَفَعَلَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْهُ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ
٣٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُوسَى الرَّمْلِيُّ، عَنْ سَوَّارٍ قَالَ: ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ، فَضَتِ السَّنَةُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوَافُ بِالْبَيْتِ وَصَلَاةٌ عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ"

٣٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَأَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْهُ الزُّهْرِيُّ فَقَالَ: "السَّنَةُ لِكُلِّ سَبْعٍ رَكَعَتَانِ"
٣٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْأَحْوَلُ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "مَا قَرَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "لَمْ أَرَ النَّاسَ يَقْرَنُونَ فِي الطَّوْفِ وَهُوَ مُحَدَّثٌ، وَلَمْ

- يَفْعَلُهُ أَحَدٌ مِنَ الْمَاضِينَ إِلَّا عَائِشَةُ وَالْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ "
- ٣٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا " كَرِهَتْ الْإِقْرَانَ فِي الطَّوَّافِ "، وَأَنَّ عُرْوَةَ كَانَ يَكْرَهُهُ، وَأَنَّ هِشَامًا كَانَ يَكْرَهُهُ
- ٣٧٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: " رَأَيْتُ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَيْصُلُونَ عَنْ كُلِّ سَبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ لَا يَقْرَنُونَ "
- ٣٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ نَافِعٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " كَانَ يَكْرَهُ الْإِقْرَانَ فِي الطَّوَّافِ "
- ٣٨١ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: " رَأَيْتُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ كَيْصُلِي عِنْدَ كُلِّ سَبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ وَلَا يَقْرَنُ بَيْنَ الْأَسَابِيعِ "
- ٣٨٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو حَذِيفَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَمْ يَقْرَنُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " يَعْنِي فِي الطَّوَّافِ
- ٣٨٣ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدُ بْنُ خَارِزِمٍ قَالَ: ثنا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: " كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْأَسَابِيعِ ثُمَّ يُصَلِّيَ لَهَا " يَعْنِي لَطَوَافِهَا
- ٣٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كُنْتُ مَعَهُ بِمَكَّةَ فَكَانَ كَيْصُلِي بِاللَّيْلِ رَكَعَتَيْنِ وَيَطُوفُ، كُلَّمَا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ طَافَ "
- ٣٨٥ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ ابْنُ أَبِي رَوَادٍ: إِنَّهُ " كَانَ يُصَلِّي فِي إِثْرِ كُلِّ سَبْعٍ رَكَعَتَيْنِ " وَقَالَ أَيُّوبُ: إِنَّهُ " كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ الْأَسَابِيعِ " وَيَقُولُ: " عَلَى كُلِّ إِثْرِ سَبْعٍ رَكَعَتَيْنِ "
- ٣٨٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ - [٢١٩] - حَفْصٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ " لَمْ يَكُنْ يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبْعِينَ وَلَا يُصَلِّي بَيْنَهُمَا، وَلَكِنَّهُ كُلَّمَا طَافَ سَبْعًا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ "
- ٣٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ عَطَاءُ سَوَاءً، أَنَّهُ " لَمْ يَفْعَلْهُ، يَعْنِي الْإِقْرَانَ، فِي الطَّوَّافِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَعْنِي الْمَسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ "
- ٣٨٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: ثنا ابْنُ هُرْمَزٍ قَالَ: اجْتَمَعَ نَاسٌ فَقَهَاءُ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقْرَنُ بَيْنَ الْأَسَابِيعِ، فَقَالَ الْقَاسِمُ: " اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَقُولُوا عَلَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ تَكُنْ تَفْعَلُ "
- ٣٨٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: " رَأَيْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ كَيْصُلِي عِنْدَ كُلِّ سَبْعٍ رَكَعَتَيْنِ "
- ٣٩٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، - [٢٢٠] - عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ: أَنَّهُ سَأَلَ الْقَاسِمَ وَسَالِمًا عَنْ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ فَقَالَا: " سَبْعٌ ثُمَّ رَكَعَتَانِ "
- ٣٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ قَالَ: " لَطُفْتُ مَعَ طَاوُسٍ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ فَلَمْ يَسْجُدْ بَيْنَهُمَا سَجْدَةً "

٣٩٢ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ آدَمَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: " إِذَا طُفْتُ فَصَلِّ "

٣٩٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: ثنا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ " كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَجْمَعَ، بَيْنَ السَّبْعَيْنِ فِي الطَّوْفِ "

١٠٣٣ ذكر من رخص في الإقرا في الطواف

﴿ذِكْرُ مَنْ رَخَّصَ فِي الْإِقْرَانِ فِي الطَّوْفِ﴾

٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: -[٢٢١]- ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ أُمِّهِ: أَنَّهَا " طَافَتْ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ثَلَاثَةَ أَسْبَاعٍ لَا تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِصَلَاةٍ، ثُمَّ صَلَّتْ لِكُلِّ سَبْعِ رَكَعَتَيْنِ "

٣٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا " اقْرَأَ فِي الطَّوْفِ "

٣٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: " طُفْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ بَعْدَ الْعَصْرِ ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: " ذَلِكَ حَسَنٌ "

٣٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: " أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ بَيْنَ الْأَسَابِيعِ فِي الطَّوْفِ "

٣٩٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ " كَانَ لَا يَرَى بِقِرْنِ الطَّوْفِ بَأْسًا، وَرَبَّمَا فَعَلَهُ "

٣٩٩ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْثِمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: " كَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِقِرْنِ الطَّوْفِ بَأْسًا وَيُقِي بِهِ، وَيَذْكُرُ أَنَّ طَاوُسًا كَانَ يَفْعَلُهُ وَالْمُسَوَّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: نَزَلَتْ مَسْكَنَ عُبَيْةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ فَكَانَتْ لَا تَطُوفُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَإِذَا ارْتَدَّتِ الطَّوْفَ أَمَرَتْ بِمَصَابِيحِ الْمَسْجِدِ جَمِيعًا فَأُطْفِئَتْ، ثُمَّ طَافَتْ، فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ سَبْعِ تَعَوَّذَاتٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلِمَتْهُ فَطَافَتْ سَبْعًا آخَرَ، كُلَّمَا فَرَغَتْ مِنْهُ تَعَوَّذَتْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلِمَتْهُ فَطَافَتْ، وَصَارَتْ كُلَّمَا فَرَغَتْ مِنْهُ تَعَوَّذَتْ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَقَرَنَتْ عَلَيْهِ أَصْبَعًا ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى وَرَاءِ صُفَّةٍ زَمَرَمَ ثُمَّ صَلَّتْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَكَلَّمَتْ، ثُمَّ صَلَّتْ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِكَلَامٍ، وَكَانَتْ مَعَهَا امْرَأَةٌ مَوْلَاةٌ وَأُمُّ حَكَمٍ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ قَالَتْ الْمَوْلَاةُ: فَتَدَاكِرْنَا حَسَّانَ فَابْتَدَرَنَا نُسْبُهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: " ابْنُ الْفُرَيْعَةِ تَسْبِينٌ " فَهَبْنَا أَنْ نُسَبِّهُ، وَبَرَاتَهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ اقْتَرَى عَلَيْهَا، وَقَالَتْ: " إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ يَدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِقَوْلِهِ:

[البحر الوافر]

-[٢٢٣]- هَجَوْتُ مُحَمَّدًا وَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي ... لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ

عَائِشَةُ تَنْشِدُهُمْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: طُفْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَبْلَ صَلَاةِ الْفِطْرِ فَفَقَرَنَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعَ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ تَقْرَنُ؟ قَالَ: "لَأَنَّهُ لَا يُصَلَّى قَبْلَ صَلَاةِ الْفِطْرِ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَأَلَ إِنْسَانٌ عَطَاءً عَنْ طَوَافِ الْأُسْبُعِ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ رُكُوعٌ حَتَّى يَرْكَعَ عَلَيْهِنَّ رُكُوعَهُنَّ بَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُنَّ، قَالَ: "بَلَّغْنِي ذَلِكَ عَنِ الْمُسَوِّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَعَنْ طَاوُسٍ، وَمَا أَظُنُّ ذَلِكَ إِلَّا شَيْئًا بَلَّغَهُمَا"، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَمَا بَلَّغَكَ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِمَا؟ قَالَ: "لَا"، قُلْتُ: وَتُبَايَ لَوْ فَعَلْتَهُ؟ قَالَ: "مَا أَظُنُّ بِذَلِكَ بَأْسًا لَوْ فَعَلْتَهُ"، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: "بَلَّغْنِي عَنِ الْمُسَوِّرِ أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ الْأُسْبُعَ لَا يَرْكَعُ بَيْنَهُنَّ"

١٠٣٤ ذكر القراءة في الطواف ، وذكر الله عز وجل

﴿ذِكْرُ الْقِرَاءَةِ فِي الطَّوَافِ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٤٠٠ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى الْبَكَّاءِ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الطَّوَافِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِهِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَقَالَ: "فَعَلْتُ بِهِ كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَعَلَ بِرَجُلٍ فِي الطَّوَافِ"

٤٠١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: "الْقِرَاءَةُ فِي الطَّوَافِ مُحَدَّثٌ"

٤٠٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ الْحَسَنِ، وَعَطَاءٍ، قَالَا: "الْقِرَاءَةُ فِي الطَّوَافِ مُحَدَّثٌ"

٤٠٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، قَالَ لَيْثٌ: ثنا، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الطَّوَافِ، فَقَالَ: "الْقِرَاءَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَلَامِ"

٤٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: أَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ "كَرِهَ الْقِرَاءَةَ فِي الطَّوَافِ أَيَّامَ الْعَشْرِ، وَيَسْتَحِبُّ فِيهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَى بِهَا بَأْسًا قَبْلَ الْعَشْرِ وَلَا بَعْدَهَا"

٤٠٥ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "ذِكْرُ اللَّهِ فِي الطَّوَافِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِعْلَانِ الْقُرْآنِ"

٤٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: إِنَّ عَطَاءً "كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْقِرَاءَةِ حَوْلَ الْبَيْتِ، فَإِذَا قَرَأَ فَاتَى عَلَى السَّجْدَةِ أَوْ مَا إِيمَاءً لَا يَسْجُدُ عَلَى الْأَرْضِ"

٤٠٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ قَالَ: أَنَا فَضِيلُ قَالَ: أَنَا هِشَامُ، عَنْ الْحَسَنِ: "أَنَّهُ كَانَ لَا يَكْرَهُ الْقِرَاءَةَ فِي الطَّوَافِ"

٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: "كَانَ لَا يَكْرَهُ الْقِرَاءَةَ حَوْلَ الْبَيْتِ"

٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا لَجُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

٤١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: "قَدِمَ مَنْصُورٌ مَكَّةَ فَاسْتَعَانَ بِي أَنْ أَدُلَّهُ عَلَى مَكَانٍ، فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ فِي الطَّوَافِ"

٤١١ - حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ أَبُو الْمُسْلِمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ الثَّقَةِ قَالَ: رَحِمَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّوَافِ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: " عَلَيْكَ بِالذِّكْرِ " حَوْلَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ إِلَى الذِّكْرِ، وَقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا زَيْنَ الْإِسْلَامَ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَزَيْنَ الطَّوَافِ بِالذِّكْرِ "

٤١٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ مَثْرُودٍ الْغَافِقِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ الْأَسَدِ قَالَ: " مَا زَيْنَ الْحَجِّ بِأَفْضَلٍ مِنَ الطَّوَافِ وَالتَّلْبِيَةِ "

٤١٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ، لَا أَحْمَدُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوهُ " قَالَ: فَكَانَ إِذَا سَمِعَ ذَلِكَ النَّاسُ حَمَدُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوهُ

٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، -[٢٢٨]- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْخًا كَبِيرًا فِي الطَّوَافِ يَقُولُ: " يَا حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ كَبِّرُوا، فَيُلبَن، وَيَا حَاجَّ بَيْتِ اللَّهِ هَلِّلُوا، فَيُهَلِّلُونَ "

١٠٣٥ ذكر ما يقال في الطواف وتفسير ذلك

﴿ذَكَرُ مَا يُقَالُ فِي الطَّوَافِ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ﴾

٤١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ قَالَ: رَأَيْتُ شَيْخًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ: " رَبِّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي، رَبِّ قِنِي شُحَّ نَفْسِي "، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَيْتُهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: " إِنِّي إِذَا وَقِيتُ شُحَّ نَفْسِي وَقِيتُ السَّرِقَةَ وَالْحَيَانَةَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ "

٤١٦ - حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ -[٢٢٩]- قَالَ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَذَكَرْتُ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَنْ يَوْفُ شُحِّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ } [الحشر: ٩] إِنَّ مِنْ الشُّحِّ أَنْ يَشُحَّ عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ فَيَعْمَلُ بِهَا "

٤١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ صُهَبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَطُوفُ وَهُوَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " -[٢٣٠]- وَهُوَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِن كَانَ كِتَابِي فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْهُ، وَإِنْ كَانَ كِتَابِي فِي أَهْلِ الشَّقَاءِ كَتَبْتَ عَلَيَّ صَعْبًا أَوْ ذَنْبًا فَامْحُوه، وَاجْعَلْهُ فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتَنْتِبُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ "

٤١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَكِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ: وَأُظُنُّ أَنِّي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عُمَانَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ -[٢٣٠]- وَهُوَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِن كَانَ كِتَابِي فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَأَثْبِتْهُ، وَإِنْ كَانَ كِتَابِي فِي أَهْلِ الشَّقَاءِ كَتَبْتَ عَلَيَّ صَعْبًا أَوْ ذَنْبًا فَامْحُوه، وَاجْعَلْهُ فِي كِتَابِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتَنْتِبُ، وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ "

٤١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: " رَبَّنَا أَرْنَا مَنَاسِكَا "

٤٢٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ قَالَ: " كَانَ أَكْثَرُ

كَلَامُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الطَّوَافِ: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١]

١٠٣٦ ذكر القيام في الطواف وحد الطواف

﴿ذِكْرُ الْقِيَامِ فِي الطَّوَافِ وَحَدِّ الطَّوَافِ﴾
 ٤٢١ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ - [٢٣١] - ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: إِنَّ نَافِعًا قَالَ: "مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَائِمًا فِي الطَّوَافِ" وَيُقَالُ: بِدَعَةِ الْقِيَامِ فِي الطَّوَافِ
 ٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو، فَقَالَ: "هَكَذَا تَصْنَعُ الْيَهُودُ فِي كَنَائِسِهِا، وَلَيْدَعُ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ بِمَا شَاءَ ثُمَّ لَيَقُمُ"
 ٤٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي الرِّوَادِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: "مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُومُ فِي شَيْءٍ مِنْ طَوَافِهِ إِلَّا عِنْدَ الْحَجَرِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقُومُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ"

١٠٣٧ ذكر القيام على باب الكعبة

﴿ذِكْرُ الْقِيَامِ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ﴾
 ٤٢٤ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: ثنا مَسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: ثنا - [٢٣٢] - ثَابِتُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ قَالَ: "كَادَ خَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ"
 ٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسٍ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كُلَّ لَيْلَةٍ يَقُومُ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ فَيَقُولُ: "إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ فَعَلُوا كَذَا، وَفَعَلُوا كَذَا، وَذَكَرَ مِنْ جَوْرِهِمْ"، ثُمَّ يَقُولُ: "يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَنْقَسِمُ بَيْنَكُمْ مَوَارِيثُكُمْ، وَلَا نَقْسِمُ بَيْنَكُمْ فَيْتُكُمْ وَلَا صِدْقَاتِكُمْ، وَلَا وَلَا"، فَسَمِعَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَتْ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلَامِ هَذَا الرَّجُلِ، يَعْنِي: ابْنَ الزُّبَيْرِ، مَاذَا يَتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "يَا بِنْتُ أَبِي عُبَيْدٍ، إِنَّمَا يُرِيدُ فَعَلَاتٍ مُعَاوِيَةَ"
 ٤٢٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْمُنْذِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا عَيْسَى بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ قَامَ عِنْدَ بَابِ الْكَعْبَةِ يَلْعَنُ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْحَسَنِ لِمَ تَسُبُّهُ وَإِنَّمَا ذُبِحَ فِيكُمْ؟ فَقَالَ: "إِنَّهُ كَذَّابٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"
 ٤٢٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا الْمُعْتَمِرُ التَّيْمِيُّ، عَنْ لَيْثٍ: أَنَّ طَاوُسًا، وَمُجَاهِدًا، وَعَطَاءٌ مَنَعُوهُ أَنْ يَطُوفَ مِنْ وَرَاءِ الْمَقَامِ وَقَالُوا: "إِنَّمَا الطَّوَافُ مَا بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْمَقَامِ"

١٠٣٨ ذكر طواف النساء بالبيت متنقيات

﴿ذِكْرُ طَوَافِ النِّسَاءِ بِالْبَيْتِ مُتَنَبِّاتٍ﴾

- ٤٢٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا "كَانَتْ تَطُوفُ وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ"
- ٤٢٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا فَضْلُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: أَنَا لَيْثٌ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، قَالَا: "لَا تَطُوفُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ وَلَا تُصَلِّي وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ"
- ٤٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَتُعْطِي أَنْفَهَا أَوْ فَاهَا، فَكَرِهَ ذَلِكَ وَقَالَ: "إِنَّهَا فِي صَلَاةٍ"
- ٤٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: أَرَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَعْبٍ، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ "كَرِهَ أَنْ تَطُوفَ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُتَنَقِّبَةٌ"
- ٤٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "الطَّوْفُ صَلَاةٌ، وَكَرِهَ فِيهِ النِّقَابَ لِلْمَرْأَةِ"
- ٤٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: "سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، "كَرِهَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ مُتَلَمِّمٌ"
- ٤٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاذٍ، -[٢٣٥]- وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ، جَمِيعًا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ "كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فِي الطَّوْفِ"
- ٤٣٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمَرْأَةِ تَنْتَقِبُ وَهِيَ تَطُوفُ قَالَ: "لَا، إِنْ كَانَتْ حَلَالًا فَلَا بَأْسَ أَنْ تَسْتَتِرَ بِالنَّهَارِ، وَأَمَّا بِاللَّيْلِ فَلَا، وَإِنْ كَانَتْ مُحْرَمَةً فَلَا تَنْتَقِبُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا"
- ٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ: أَنَّهُ "كَانَ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا"
- ٤٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا الْعَقَدِيُّ قَالَ: ثنا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَمْ يَكُنْ يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا نَقَضَهُ" قَالَ: حَدَّثَتْنِي ذَفْرَةُ، قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: يَعْنِي مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، إِذْ فُطِنَ لَهَا، فَقَالَتْ: "أَعْطِنِي ثَوْبًا"، فَأَعْطَيْتُهَا قَالَتْ: "فِيهِ تَصْلِيبٌ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَبَتْ أَنْ تَلْبَسَهُ
- ٤٣٨ - حَدَّثَنَا -[٢٣٦]- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْعَجَلِيُّ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي شَلَبٍ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِغَيْرِ نِطَاقٍ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: "أُخْرِجْ بِاللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ نِطَاقٍ"

١٠٣٩ ذكر من نذر أن يطوف بالبيت على أربع قوائم أو مقرونا ، كيف يصنع ؟

﴿ذَكَرُ مَنْ نَذَرَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ أَوْ مَقْرُونًا، كَيْفَ يَصْنَعُ ؟﴾

- ٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَةٍ نَذَرَتْ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "تَطُوفُ عَنْ يَدَيْهَا سَبْعًا، وَعَنْ رِجْلَيْهَا سَبْعًا"

- ٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ
- ٤٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، فِي امْرَأَةٍ نَذَرَتْ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ عَلَى أَرْبَعِ قَوَائِمٍ قَالَ: "لَتُطْفَ لِكُلِّ قَائِمَةٍ سُبُوعًا"
- ٤٤٢ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، كَوْرَأَى غُلَامًا أَعْرَابِيًّا فِي عُنُقِهِ قِلَادَةٌ فَجَذَبَهَا حَتَّى قَطَعَهَا"
- ٤٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا وَهُوَ لَا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، وَرَجُلٌ يَقُودُهُ بِخِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ، فَجَذَبَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: "قَدْهُ بِيَدِهِ" وَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ رَبَطَ بِيَدِهِ إِمَامًا سَيْرًا أَوْ إِمَامًا خَيْطًا، فَخَلَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: "قَدْهُ بِيَدِهِ"
- ٤٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ - [٢٣٨] - مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا لِلأَقْرَانِ؟" فَقَالَا: نَذَرْنَا لِنَقْتَرِنَ حَتَّى نَأْتِيَ الْكَعْبَةَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَطْلِقَا أَنْفُسَكُمَا، لَيْسَ هَذَا نَذْرًا إِنَّمَا الْنَذَرُ مَا ابْتِغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ" قَالَ عَمْرُو: وَحَدَّثَنِي طَاوُسٌ أَنَّ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ بِهَذَا

١٠٤٠ ذكر الصلاة والطواف للغرباء ، أيهما أفضل ؟

- ذِكْرُ الصَّلَاةِ وَالطَّوْفِ لِلْغُرَبَاءِ ، أَيُّهُمَا أَفْضَلُ ؟
- ٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ الْمَصْرِيِّ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ الرَّمْلِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَانَ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ"
- ٤٤٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ أَبُو حَمَةَ مَوْلَى بَنِي جُمَحٍ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ قَالَ: - [٢٣٩] - إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَرَكِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعُمْرَةِ لِلْغُرَبَاءِ أَفْضَلُ أَمْ الطَّوْفُ ؟ قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "بَلِ الطَّوْفُ وَالِاسْتِمْتَاعُ بِالْبَيْتِ أَفْضَلُ"
- ٤٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَقْدُمُ أَحَدُنَا فَيَطُوفُ السَّبْعَ وَالسَّبْعِينَ وَالثَّلَاثَةَ، وَيُطِيلُ مَا شِئِمَ ؟ قَالَ: "كَذَلِكَ التَّرَوُّعُ رَاحَةً أَحَدِكُمَا لِبَطْنِهِ، فَتِلْكَ الرَّوْعَةُ أَفْضَلُ مِنْ كَذَا وَكَذَا مِنْ طَوَافِنَا"
- ٤٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ أَوْ الطَّوْفُ ؟ فَقَالَ: "أَمَّا أَهْلُ مَكَّةَ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا أَهْلُ الْأَمْصَارِ فَالطَّوْفُ"
- ٤٤٩ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ عَطَاءً يَسْأَلُ الْغُرَبَاءُ: الصَّلَاةُ أَمْ أَفْضَلُ أَمْ الصَّلَاةُ ؟ فَيَقُولُ: "أَمَّا لَكُمْ - لِلْغُرَبَاءِ - فَالطَّوْفُ أَفْضَلُ ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى الطَّوْفِ بِأَرْضِكُمْ وَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ هُنَاكَ"

[٢٤٠]- عَلَى الصَّلَاةِ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي قُرَّةَ

٤٥٠ - وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءٍ يَعْنِي ابْنَ السَّائِبِ قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: الصَّلَاةُ هَا هُنَا أَفْضَلُ أَمْ الطَّوْفُ؟ فَقَالَ: "أَمَّا لَكُمْ فَالطَّوْفُ بِالْبَيْتِ وَأَمَّا أَهْلُ الْبَلَدِ فَالصَّلَاةُ"

٤٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: "الطَّوْفُ لِلْغُرَبَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ"

٤٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: "الصَّلَاةُ لِأَهْلِ الْبَلَدِ وَالطَّوْفُ لِلْغُرَبَاءِ"

٤٥٣ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَعْمَرٍ - [٢٤١]- أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْغَرِيبِ، هَلْ يُطِيلُ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: "يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ؛ فَإِنَّهُ يُصَلِّي بِمَضْرِهِ"

٤٥٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ الْبَصْرِيُّ، قَالَا: ثنا طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُسَيَّبِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَيُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ ثُمَّ يَوْتِرُ فِي الْحَجْرِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمْرَمَ فَيَشْرَبُ مِنْهَا، وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، ثُمَّ يَأْتِي حَدْوَ الْمَقَامِ مِمَّا يَلِي بَابَ الْحَجْرِ فَيُسَوِّي الْحَصَى ثُمَّ يَسْطُرُ رِداءَهُ ثُمَّ يَنَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

١٠٤١ ذكر الطواف بالبيت على الدواب راجبا ، ومن فعله ورخص فيه

﴿ذَكَرُ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ عَلَى الدَّوَابِّ رَاجِبًا، وَمَنْ فَعَلَهُ وَرَخَّصَ فِيهِ﴾

٤٥٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ - [٢٤٢]- قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَطَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِجْنَتِهِ"

٤٥٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، جَمِيعًا عَنِ الْمَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ، قَالَ وَكِيعٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ، وَأَنَا غُلَامٌ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

٤٥٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْزِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ - [٢٤٣]- جَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ مُلَيْكٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: "رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِجْنَتِهِ"

٤٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُلَيْكٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْبَلُ طَرَفَ الْمِجْنَتِ"

٤٥٩ - حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْمِصْرِيُّ قَالَ: ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقُصُوءَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ مُعْتَجِرًا بِشِقَّةٍ بَرْدٍ أَسْوَدَ، فِي يَدِهِ مِجْنَتٌ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ"

٤٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " جاء رسول - [٢٤٤] - الله صلى الله عليه وسلم وقد اشتكى فطاف بالبيت على بعير ومعه محجن، كلها مرة على الحجر استلمه، فلما فرغ من طوافه أناخ فصل ركعتين "

٤٦١ - حَدَّثَنَا حسين قال: ثنا يزيد بن زريع قال: ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، أظنه عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٤٦٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الرِّمَانِيُّ قَالَ: ثنا عبد الوهاب قال: ثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم بخوه

٤٦٣ - حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد قال: ثنا عبد الله بن نافع، والمغيرة بن عبد الرحمن، عن مالك بن - [٢٤٥] - أنس، وحديثي أبو العباس قال: ثنا ابن بكير قال: ثنا مالك، جميعاً عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها، أنها قالت: شكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنني أشتكي، فقال صلى الله عليه وسلم: " طوفي من وراء الناس " وقال يعقوب: " طوفي من وراء المصلين " قالت: فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي إلى البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور وزاد يعقوب في حديثه: في المغرب

٤٦٤ - وَحَدَّثَنَا أبو العباس أحمد بن محمد قال: ثنا أبو أيوب الدمشقي قال: ثنا شعيب بن إسحاق، وسعدان بن يحيى، قالا: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم " طاف بالبيت على بعير يستلم الركن بمحجنه كراهية أن يضرب الناس عنه "

٤٦٥ - حَدَّثَنَا يعقوب بن حميد بن كاسب قال: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، وأنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، - [٢٤٦] - بخو حديث العباس رضي الله عنه

٤٦٦ - حَدَّثَنَا أبو العباس قال: ثنا سعيد قال: ثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبي إسحاق، عن امرأة، من همدان سمها، قالت: " حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم ففرايته على بعير وهو يطوف بالبيت بيده محجن، عليه بردان أحمران، إذا مر بالحجر استلمه بطرف المحجن، ثم رفعه إليه فقبله " قال أبو إسحاق: فقلت لها شبيهه، قالت: " القمر ليلة البدر، فما رأيت قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم "

٤٦٧ - حَدَّثَنَا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابراً رضي الله عنه يقول: " طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس وليشرف وليسألوه إن الناس غشوه " - [٢٤٧] -

٤٦٨ - وَحَدَّثَنَا يحيى بن أبي طالب قال: ثنا شعبة، عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بخوه، إلا أنه قال: " بقضيبي معه "

٤٦٩ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ المروزي قال: ثنا سريج بن يونس قال: ثنا قران بن تمام الكوفي، عن أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلبي قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت يستلم الركن بمحجن معه على بعير "

٤٧٠ - حَدَّثَنَا ابن أبي عمر، وابن كاسب، قالا: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن آخر، عن أم سلمة رضي الله عنها: أنها " طافت بالبيت سبعة أركبة من وراء المصلين " قال يعقوب: " على بعير "

- ٤٧١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: - [٢٤٨] - ثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " طَافَ عَامَ الْفَتْحِ رَاكِبًا بِالْبَيْتِ "
- ٤٧٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ: ثنا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " طَافَتْ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ "
- ٤٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ،
- ٤٧٤ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ فُلَيْحٍ، وَأَسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِخَوِّهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا صَلَّيْتَ فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ "
- ٤٧٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: " كُنَّا لَنَسْتَلِهُ بِالْمُحَجِّجِ ثُمَّ نَقْبِلُ الْمُحَجِّجَ "
- ٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ: كَوْكَبٌ، فَنَهِيَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَتَمْنَعُونِي أَنْ أَطُوفَ عَلَى كَوْكَبٍ، فَكُتِبَ فِيهِ إِلَى عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: " امْنَعُوهُ "

١٠٤٢ ذكر الطواف في المطر وفضله

- ذِكْرُ الطَّوَّافِ فِي الْمَطَرِ وَفَضْلُهُ
- ٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: ثنا دَاوُدُ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: طُفْنَا مَعَ أَبِي عِقَالٍ فِي مَطَرٍ قَالَ: فَلَمَّا قَضَيْنَا طَوَافَنَا أَتَيْنَا نَحْوَ الْمَقَامِ فَوَقَفَ بِنَا دُونَ الْمَقَامِ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا تَسْرُونَ بِهِ ؟ قَالَ: قُلْنَا: بَلَى، قَالَ: طُفْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ، فَلَمَّا قَضَيْنَا طَوَافَنَا صَلَّيْنَا خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ لَنَا أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " ائْتِنَا الْعَمَلَ فَقَدْ غُفِرَ لَكُمْ مَا مَضَى، هَكَذَا قَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطُفْنَا مَعَهُ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ " - [٢٥٠] -
- ٤٧٨ - حَدَّثَنَا هَدِيدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَلْبِيُّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ عَجْلَانَ الْخُرَّاسَانِيُّ، عَنْ أَبِي عِقَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ
- ٤٧٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ التَّابِعِينَ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَنْ طَافَ بِالْكَعْبَةِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تُصْبِيهِ حَسَنَةٌ، وَحُجِّي عَنْهُ بِالْأُخْرَى سِتَّةً "
- ٤٨٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: " إِذَا ابْتَلَّتِ الْكَعْبَةُ مِنْ جَوَانِبِهَا فَإِنَّ السَّمَاءَ طَبَقَتْ "

١٠٤٣ ذكر الطواف بالبيت سباحة في السيل العظيم ومن فعله

- ذِكْرُ الطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ سَبَاحَةً فِي السَّيْلِ الْعَظِيمِ وَمَنْ فَعَلَهُ
- ٤٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ - [٢٥١] - بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّيِّيُّ قَالَ: ثنا هَلَالُ بْنُ خَبَابٍ قَالَ: " رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ " وَقَالَ أَبُو بَشِيرٍ: " كَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ زَمَنَ الْمَاءِ، وَالْمَاءُ يَأْخُذُهُ إِلَى سُرَّتِهِ وَمَرَّةً "

إلى ثنودته"، هذا من حديث ابن أبي طالب

٤٨٢ - وَحَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا رَبَاحُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كَانَ كُلُّ شَيْءٍ لَا يُطِيقُهُ النَّاسُ مِنَ الْعِبَادَةِ يَتَكَلَّفُهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، لَجَاءَ سَيْلٌ فَطَبَّقَ الْبَيْتَ، فَاُمْتَنَعَ النَّاسُ مِنَ الطَّوَافِ، فَوَقَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ سَبَاحَةً"

١٠٤٤ ذكر أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف ويقال عن سفيان بن عيينة قال: "أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري"

ذَكَرُ أَوَّلُ مَنْ فَارَّقَ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الطَّوَافِ وَيُقَالُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: "أَوَّلُ مَنْ فَارَّقَ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الطَّوَافِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ"

٤٨٣ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ [٢٥٢] - جَعْثُمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، حِينَ مَنَعَ ابْنَ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوَافَ مَعَ الرَّجَالِ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي: فَكَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ مِنَ الطَّوَافِ وَقَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الرَّجَالِ؟ قُلْتُ: أَبْعَدَ الْحِجَابِ؟ قَالَ: إِي لَعْمَرِي، قَدْ أَدْرَكْتُهُ بَعْدَ الْحِجَابِ، قُلْتُ: فَكَيْفَ يُخَالِطُنَ الرَّجَالَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَنَّ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَا تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرَّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا: انْطَلِقِي نَسْتَلِمُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، فَاجْتَبَدَتْهَا وَقَالَتْ: "انْطَلِقِي عَنكَ"، فَأَبَتْ أَنْ تَسْتَلِمَ، قَالَ: فَكُنَّ يَخْرُجْنَ مُتَتَكِّراتٍ بِاللَّيْلِ فَيُطْفَنُ مَعَ الرَّجَالِ، قَالَ: وَلَكِنَّهُنَّ يَكُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ سَتَرْنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ ثُمَّ يَخْرُجْنَ عَنْهُمْ الرَّجَالُ، قَالَ: وَكُنْتُ آتِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَا وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبْرِ قُلْتُ: فَمَا جَابَهَا حِينَئِذٍ؟ قَالَ: هِيَ فِي قُبَّةٍ لَهَا حِينَئِذٍ تُرْكِيَّةٌ عَلَيْهَا غِشَاؤُهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا قَالَ: وَلَكِنْ قَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مُعْصَفَرًا وَأَنَا صَبِيٌّ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَمَرَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ لَا تَطُوفَ رَاكِبَةً فِي خَدْرِهَا مِنْ وَرَاءِ الْمُصَلِّينَ فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ"، قُلْتُ: أَنَهَارًا أَمْ لَيْلًا؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، قُلْتُ فِي أَيِّ سَبْعٍ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي

٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفِيِّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَطُوفَ الرَّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ، قَالَ: فَرَأَى رَجُلًا مَعَهُنَّ فَضَرَبَهُ بِالْأَدْرَةِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: [٢٥٣] - لَنْ كُنْتُ أَحْسَنْتُ لَقَدْ ظَلَمْتَنِي، وَلَنْ كُنْتُ أَسْأْتُ مَا عَلَّمْتَنِي، فَأَعْطَاهُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّرَّةَ وَقَالَ: "امْتَثِلْ"، قَالَ: فَعَفَى الرَّجُلُ عَنْ عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٠٤٥ ذكر فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها

ذَكَرُ فَضْلُ الطَّوَافِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا

٤٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بِشَرُّ بْنُ عُبَيْسٍ بْنُ مَرْحُومٍ الْعَطَّارُ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَطَوَافَانِ لَا يُوَافِقُهُمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَغُفِرَتْ لَهُ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ: طَوَافٌ بَعْدَ الصُّبْحِ، يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَطَوَافٌ بَعْدَ الْعَصْرِ، يَكُونُ فَرَاغُهُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ"، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: "يُلْحَقُ بِهِ"

٤٨٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مُسْلِمٍ حَرِيرُ بْنُ الْمُسْلِمِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي - [٢٥٤] - رَوَّادٌ، عَنْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَّارِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَابْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "طَوَافَانِ لَا يُوَافِقُهُمَا عَبْدٌ إِلَّا غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ" فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَزَادَ فِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَرَّغَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَلَا بَأْسَ يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْفَضْلُ" قَالَ: قُلْتُ: فَلِمَ يُسْتَحَبُّ بَهَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا سَاعَتَانِ لَا تَعْدُوهُمَا الْمَلَائِكَةُ

١٠٤٦ ذكر الصلاة بمكة في كل وقت

ذَكَرُ الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ فِي كُلِّ وَقْتٍ

٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، أَوْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنْ وَلِيتُمْ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ شَيْئًا فَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى آيَةَ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ" - [٢٥٥] -

٤٨٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، أَنَّهُ سَمِعَ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

٤٨٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنْ كُنْتُمْ وَلَاةَ هَذَا الْأَمْرِ بَعْدِي فَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ، مَنْ طَافَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، لَوْلَا أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ لِأَخْبَرْتَهَا بِالَّذِي لَهَا عِنْدَ رَبِّهَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوْلَهُمْ نِكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا"

٤٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: ثنا الْيَسَعُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِحَلْقِي بَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: "أَلَا لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ، أَلَا لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ، أَلَا لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا بِمَكَّةَ وَلَا سَوْمَ رَجُلٍ عَلَى أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَالْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَفْتَرَقَا، وَلَا رَجْعَ بَغَيْرِ صَمَانٍ" - [٢٥٦] -

٤٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ،

٤٩٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ حُمَيْدِ مَوْلَى عَفْرَاءَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَحَدَّثَهَا

٤٩٣ - حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ"

١٠٤٧ ذكر من رخص في الصلاة بعد العصر، ومن كان يصلي ويأمر بالصلاة حينئذ

ذَكَرُ مَنْ رَخَّصَ فِي الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَمَنْ كَانَ يُصَلِّي وَيَأْمُرُ بِالصَّلَاةِ حِينَئِذٍ

٤٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ - [٢٥٧] - قَالَ: "رَأَيْتُ أَنَا وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَ بَعْدَ الصُّبْحِ وَصَلَّى"

- ٤٩٥ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبِیَاضِيُّ قَالَ: ثنا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَا تُسْتَلَّ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: "إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُصَلِّيَ صَلَاةً إِلَّا صَلَّيْتَ بَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ فَأَفْعَلْ" يَعْنِي: رَكَعَتَيْنِ
- ٤٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّة، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَذْكُرُ: أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ التَّرْوِيَةِ طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْطَلَقَ
- ٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، يَعْنِي الثَّوْرِيَّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، نَحْوَهُ
- ٤٩٨ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْخَذَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ قَالَ: إِنَّهُ رَأَى ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلَّاهَا"
- ٤٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَمَّارُ الدُّهْنِيُّ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: "إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَصَلَّيَا"
- ٥٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّهُ "رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَلَا أَدْرِي صَلَّى أَمْ لَا؟"، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَلَمْ تَرَهُ صَلَّى؟ قَالَ: بَلَى قَدْ رَأَيْتُهُ صَلَّى
- ٥٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَ: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بَعْدَ الْعَصْرِ سَبْعًا، أَوْ بَعْدَ الصُّبْحِ سَبْعًا، وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ"
- ٥٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: "إِنَّهُ كَانَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُصَلِّي حَتَّى تَصْفَارَ الشَّمْسُ"
- ٥٠٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "رَأَيْتُ طَاوُسًا يَطُوفُ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَيُصَلِّي"
- ٥٠٤ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "وَبَعْدَ الْعَصْرِ"
- ٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ قَالَ: طَافَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدَ مَغَارِبِ الشَّمْسِ وَصَلَّى عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَقُولُونَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ لَيْسَ كَسَائِرِ الْبُلْدَانِ"
- ٥٠٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: "رَأَيْتُ طَاوُسًا لَا يَطُوفُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ"
- ٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّ عُرْوَةَ "كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَطُوفَ الرَّجُلُ بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَبَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَيُصَلِّي"
- ٥٠٨ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، بِمِثْلِهِ
- ٥٠٩ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوْمِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوْمِيِّ قَالَ: "طُفْتُ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَا فَصَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ" - [٢٦١] -
- ٥١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِثْلُهُ
- ٥١١ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: ثنا جَدِّي قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ "كَانَ يُكْرَهُ الصَّلَاةَ لِمَنْ طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ سُبُوعًا" "وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا فِي كُلِّ وَقْتٍ"
- ٥١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، بِخَوِّهِ، وَزَادَ فِيهِ: "وَأَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَطُوفَ، وَيُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ"
- ٥١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ: سَأَلْتُ عِكْرَمَةَ بْنَ خَالِدٍ الْمُخَزُومِيَّ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: "كَيْطَافُ هَا هُنَا بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُصَلِّي؛ فَإِنَّهُ رَخِصَ فِي ذَلِكَ هَا هُنَا مَا لَمْ يَرْخِصْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمُصَارِ"

١٠٤٨ ذكر من لم ير الصلاة بعد العصر وبعد الصبح بمكة

- كَذَكَرْ مَنْ لَمْ يَرِ الصَّلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَبَعْدَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ
- ٥١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَفِيقَةٍ"
- ٥١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، وَشُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ، وَزَادَ فِيهِ: "إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ مُرْتَفَعَةً"
- ٥١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: -[٢٦٣]- ثنا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: إِنَّ مُعَاذَ ابْنَ عَفْرَاءَ طَافَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، أَوْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَلَمْ يُصَلِّ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ يَنْهَى عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ"
- ٥١٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ"
- ٥١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ فَوَعِظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: "لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تُقَدِّمُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا"
- ٥١٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ قَالَ: -[٢٦٤]- ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةٍ قَدْ سَمَاهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الزُّهْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ"
- ٥٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، "طَافَ بَعْدَ الصُّبْحِ سَبْعًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي طُوًى وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ"
- ٥٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: "كَانَ طَاوُسٌ كَيْصَلِي بَعْدَ الْعَصْرِ، فَهَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا

٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَطَافَ -[٢٦٥]- بَعْدَ الصُّبْحِ " فَقُلْنَا: انظُرُوا كَيْفَ يَصْنَعُ، " فَجَلَسَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى "

٥٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ وَبَرَةَ قَالَ: " رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ طَافَ طَوَافًا آخَرَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ طَافَ طَوَافًا آخَرَ فَاصْفَرَّتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يُصَلِّ " ٥٢٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ قَالَ: " رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَمُجَاهِدًا لَا يَطُوفَانِ حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ ثُمَّ يَجْلِسَانِ "

٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: " رَأَيْتُ طَاوُسًا لَا يَطُوفُ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُصَلِّي مَا دَامَ فِي وَقْتٍ "

٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: إِنَّ مُجَاهِدًا " كَانَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ سَبْعًا، ثُمَّ يَقْعُدُ حَتَّى يُصَلِّيَ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَعْتَدُّ بِهَا، وَكَانَ حَمِيدٌ يَفْعَلُهُ "

٥٢٧ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَا تُكْرَهُ أَنْ يَطُوفَ الْإِنْسَانُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَالْإِمَامُ يَنْتَظِرُ خُرُوجَهُ؟ قَالَ: " مَا يَضُرُّهُ "، قُلْتُ: فَفِي صَفْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْحَيْنِ الَّذِي تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهِ، قَالَ: " إِذَا أَخَذَ رَكَعَتَيْهِ حَتَّى يَكُونَ حَيْنٌ لَا يُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهِ؟ " قَالَ: مَا يَضُرُّهُ إِذَا لَمْ يُصَلِّ فِي حَيْنٍ تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهِ

٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: " كَثُرَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، يَعْنِي: مَنْ يَطُوفُ، ثُمَّ يَقَامُ الْمَغْرِبَ "

٥٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْحَسَنِ، مِثْلَهُ

٥٣٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: " لَقَدْ أَذْرَكْتُ الْبَيْتَ يَخْلُو بَعْدَ الصُّبْحِ وَبَعْدَ الْعَصْرِ مَا يَطُوفُ بِهِ أَحَدٌ "

٥٣١ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ، أَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي -[٢٦٧]- مُوسَى بْنُ ثُرَوَانَ قَالَ: رَأَيْتُ مُورِقًا الْعَجَلِيَّ بِمَكَّةَ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْفَجْرَ، فَقَامَ النَّاسُ يَطُوفُونَ حَتَّى صَلَّيْنَا الْفَجْرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ مُورِقٌ: ذَكَرْتُهُمْ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: " لَا يَعْقِلُونَ "

٥٣٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " رَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَادٍ طَافَ بَعْدَ الصُّبْحِ وَلَمْ يَرْكَعْ "

١٠٤٩ ذكر من قال : تجزئ المكتوبة من ركعتي الطواف

وَذَكَرُ مَنْ قَالَ: تُجْزِئُ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ

٥٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " إِذَا فَرَغَ الرَّجُلُ مِنْ طَوَافِهِ وَأَقِمَّتِ الصَّلَاةُ فَإِنَّ الْمَكْتُوبَةَ تُجْزِئُ مِنْ رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ "

٥٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: -[٢٦٨]- ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ قُطَيْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: "

«تُجْزِيكَ الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكْعَتِي الطَّوْفِ»

٥٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْمَكِّيِّينَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «تُجْزِيكَ الْفَرِيضَةُ مِنْ رَكْعَتِي الطَّوْفِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ»

٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ قَالَ: «تُجْزِي الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكْعَتِي السَّبْعِ»

٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: «إِنَّمَا صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ أُقِيمَتْ مَعَ فَرَاغِكَ مِنْ سَبْعِكَ، فَإِنَّ الْمَكْتُوبَةَ تُجْزِي مِنْ رَكْعَتِي السَّبْعِ»

٥٣٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ، بِخَوِّهِ

٥٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ذَرٍّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعَنْ زَمْعَةَ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَا: «تُجْزِي الْمَكْتُوبَةُ مِنْ رَكْعَتِي الطَّوْفِ»

٥٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «تُجْزِي الْمَكْتُوبَةُ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ»

٥٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى هَا هُنَا بِمَكَّةَ عَنْ مَنْ لَا طَافَ بِالْبَيْتِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ: أُنْجِزِي عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ السُّجُودِ، يُرْكَعُ بِهِ»

٥٤٢ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ [٢٧٠] - جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: «بَلَّغْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ تُجْزِي مِنْ رَكْعَتَيْنِ عَلَى السَّبْعِ»

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ قَالَ: «تُجْزِي الْمَكْتُوبَةُ لِلرَّكْعَتَيْنِ عَلَى السَّبْعِ»

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: «إِذَا دُعِيَ سَبْعِي لَا أَصِلِّي عَلَيْهِ حَتَّى آتِيَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَا؟ ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ قَدِمْتُ رَكْعَتِي السَّبْعَ قَبْلُ، أَيْجِزِي ذَلِكَ عَنِّي مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَهُ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَدْرِي مَا هَذَا، قُلْتُ: لَا، حَتَّى أَرْكَعَهَا بَعْدَهُ قَالَ: نَعَمْ»

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأُخْبِرْتُ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ مَرْثَةَ الْجُمَحِيَّ طَافَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ قَالَ: فَأُجْزَنَا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّيْنَا الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ وَلَمْ يُصَلِّ، فَأَنْشَأَ فِي سَبْعٍ آخَرَ، فَقُلْتُ: لَمْ تُصَلِّ عَلَى سَبْعِكَ؟ قَالَ: أَوْلَسْنَا قَدْ صَلَّيْنَا؟ ثُمَّ قَالَ: «تُجْزِي هَذِهِ الصَّلَاةُ مِنْ رَكْعَتِي السَّبْعِ»

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَقَالَ عَطَاءٌ: «تُجْزِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ مِنْ رَكْعَتَيْنِ عَلَى سَبْعٍ»

٥٤٣ - وَحَدَّثَنِي هُدْبَةُ أَبُو الْفَضْلِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدٍ الثَّوْرِيَّ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لِرَكْعَتِي الْفَجْرِ أَمَاضِيَتَانِ هُمَا مِنْ رَكْعَتِي الطَّوْفِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»

١٠٥٠ ذكر الانصراف من الطواف على وتر

﴿ذَكَرُ الْإِنْصِرَافِ مِنَ الطَّوْفِ عَلَى وَتَرٍ﴾

٥٤٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْثُمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ طَافَ فِي إِمَارَةِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَلَى مَكَّةَ، فَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: " أَنْظِرْنِي حَتَّى أَنْصَرِفَ عَلَى وَتَرٍ، فَانْصَرَفَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يُعِدْ ذَلِكَ السَّبْعَ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مَنْ طَافَ مَعَ أَبِي الشَّعْثَاءِ، فَقُطِعَتْ بِهِ الصَّلَاةُ وَقَدْ بَقِيَ مِنْ طَوَافِهِ شَيْءٌ فَلَمْ يُعِدْ بَعْدَ لَمَّا بَقِيَ، قَالَ: " وَحَسِبْتُ أَنَّهُ انْصَرَفَ عَلَى خَمْسَةِ أَطْوَافٍ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ: أَنَّهُ " طَافَ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فَقُطِعَتْ الْعَصْرُ بِهِمَا، وَقَدْ بَقِيَ لهُمَا طَوَافَانِ "، قَالَ: " فَلَمْ يُعِدْ سَعِيدٌ لهُمَا، وَانْصَرَفَ عَلَى خَمْسَةِ أَطْوَافٍ "

٥٤٥ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ أَنْ يَنْصَرِفَ عَلَى وَتَرٍ مِنْ طَوَافِهِ "

٥٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " كَانَ لَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُخْرَجَ عَلَى وَتَرٍ مِنَ الطَّوْفِ "

٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ، يَقُولُ: " طَوَافُ سُبُوعَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُبُوعٍ، وَأَرْبَعُ أَسَابِيعٍ أَوْ ثَلَاثُ أَسَابِيعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سُبُوعَيْنِ "

٥٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، وَأَنَا وَهُوَ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَأُقِمَتِ الصَّلَاةُ: " انْصَرِفْ بِنَا عَلَى وَتَرٍ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسْتَحَبُّ "

٥٤٩ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْثُمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ: ثَلَاثَةُ أَسْبُعٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْبَعَةٍ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتَرٍ يُحِبُّ الْوَتَرَ " قَالَ: فَغَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّمَاوَاتِ وَتَرًا - [٢٧٣] - فِي وَتَرٍ كَثِيرٍ، قَالَ: فَمَنْ اسْتَنْثَرُ فَلْيَسْتَنْثِرْ وَتَرًا، وَمَنْ اسْتَجَمَرَ فَلْيَسْتَجِمِرْ وَتَرًا "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: " سَبْعِينَ خَيْرٌ مِنْ سَبْعٍ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ عَطَاءً يُسْأَلُ: ثَلَاثَةُ أَسْبُعٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَرْبَعَةٌ؟ فَيَقُولُ: " ثَلَاثَةٌ "، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: فَسِتَّةٌ؟ قَالَ: " إِنْ شِئْتَ "

اسْتَكْثَرْتَ، أَمَّا ثَلَاثَةٌ فَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَرْبَعَةٍ "، إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْوَتَرَ، فَإِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجِمِرْ وَتَرًا، وَإِذَا اسْتَنْثَرُ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ وَتَرًا، وَإِذَا مَضَمَضَ فَلْيَتَمَضَّمْ وَتَرًا، فِي قَوْلٍ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَكَانَ مُجَاهِدٌ يَقُولُ: " قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَالشَّفْعُ وَالْوَتَرُ } [الفجر: ٣] " فَإِنَّ اللَّهَ الْوَتَرَ، وَالشَّفْعُ: كُلُّ زَوْجٍ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: "إِثْنَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَاحِدٍ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بِاللَّيْلِ سَبْعَةَ أَشْهُجٍ وَبِالنَّهَارِ خَمْسَةَ أَشْهُجٍ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ: بَعْدَ أَنْ طُفْتُ سِتَّةَ أَطْوَافٍ فَطُفْتُ طَوَافًا آخَرَ، ثُمَّ قَالَ عَطَاءٌ: "إِنْ طَافَ بَعْضُ سَبْعِهِ فِي الْحَجْرِ فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ مَا طَافَ بِالْحَجْرِ إِنْ أَحْصَاهُ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ أَبُو خَلْفٍ: "كُنْتُ فِي حَرَسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَطَافَ ثَمَانِيَةَ أَطْوَافٍ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ فِي النَّاسِ عِنْدَ وَسْطِ الْحَجْرِ، قِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَأَتَمَّ لِسَعَةِ أَطْوَافٍ، وَقَالَ: "إِنَّمَا الطَّوُافُ وَتَرُّ"

١٠٥١ ذكر الانصراف من الطواف لحاجة تبدو

ذِكْرُ الانْصِرَافِ مِنَ الطَّوْافِ لِحَاجَةٍ تَبْدُو

٥٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ قَيْسٍ، يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ "طَافَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ ثُمَّ ذَهَبَ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ رَجَعَ فَبَنَى"

٥٥١ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَرِهِمٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: أُرْسِلَنِي مُجَاهِدٌ فِي حَاجَةٍ وَأَنَا أَطُوفُ مَعَهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَمْ أَتَمْ طَوَافِي، قَالَ: "تَرْجِعْ فَتَمِّمْهُ"

٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا أَبُو زَيْدٍ حَمَّادُ بْنُ ذَلِيلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ فَتَجِيءُ الْجَنَازَةُ قَالَ: "يَقْطَعُهُ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ"

٥٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَحَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "إِذَا عَرَضَتْ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ مِنْ غَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ فَلْيَذْهَبْ فَلْيَقْضِ حَاجَتَهُ، ثُمَّ لِيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيَجِئْ فَلْيَبْنِ عَلَى مَا كَانَ بَقِيَ مِنْ طَوَافِهِ"

١٠٥٢ ذكر من كان يصلي خلف كل سبع أربع ركعات ، وابتلال الكعبة من جوانبها في المطر

ذِكْرُ مَنْ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ كُلِّ سَبْعٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَابْتِلَالُ الْكُعْبَةِ مِنْ جَوَانِبِهَا فِي الْمَطَرِ

٥٥٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ عِمْرَانَ، وَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ مَنْ سَمِعْتُ مِنْهُ، سَمِعْتُ مِنْهُ مِنْذُ سَبْعِينَ سَنَةً، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، وَجُحَاهِدٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُمْ يَوْمًا، وَهُوَ فِي الْحَجْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ - [٢٧٦] - أُسْبُوعًا ثُمَّ صَلَّى الرَّكَعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ كَانَ لَهُ كَعْدَلِ عَتَقِ رَقَبَةٍ"

٥٥٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: أَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: "كَانَ طَاوُسٌ كَيْصَلِي دُبُرَ كُلِّ سَبْعٍ أَرْبَعًا"

٥٥٦ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ قَالَ: "كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ كَيْصَلِي خَلْفَ كُلِّ سَبْعٍ أَرْبَعًا"

٥٥٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُذَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ، غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِذَا ابْتَلَّتِ الْكُعْبَةُ مِنْ جَوَانِبِهَا، كَانَ الْمَطَرُ عَامًا"

٥٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: " فَإِنَّ السَّمَاءَ طَبَقٌ "

١٠٥٣ ذكر تغميض العينين في الطواف ، والطواف في القلانس

﴿ذَكَرُ تَغْمِيزِ الْعَيْنَيْنِ فِي الطَّوَافِ، وَالطَّوَافِ فِي الْقَلَانِسِ

٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ " فِي رَجُلٍ لَدَنَدَرَأْنُ يُطُوفُ مُغْمِضَ الْعَيْنِ، قَالَ: " لَا "، قُلْتُ: يَكْفِرُ؟ قَالَ: " لَا "

٥٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُطُوفُ وَعَلَيْهِ قَلَنْسُوءٌ لَهَا زُرٌّ " قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: يَسْتَظِلُّ بِهَا

٥٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: " رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُطُوفُ بِالْبَيْتِ وَعَلَى رَأْسِهِ بَرُطْلَةٌ "

١٠٥٤ ذكر التوقيت في الصلاة ، والصلاة بالليل والنهار

﴿ذَكَرُ التَّوْقِيتِ فِي الصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

٥٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ " كَانَ إِذَا قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ طَافَ بِالنَّهَارِ خَمْسَةً، وَبِاللَّيْلِ سَبْعَةً، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَنْصَرِفَ عَلَى وَتَرٍ مِنْ طَوَافِهِ "

٥٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا بَشَرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ بَكْرِ بِنْتُ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ: إِنَّ الْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ " كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ لَمْ يَخْرُجْ حَتَّى يُطُوفَ لِكُلِّ يَوْمٍ غَابَهُ سَبْعًا "

٥٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ: " أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ فَقَرَأَ فِيهِ بِالسَّبْعِ الطَّوَالِ، طَافَ سَبْعًا آخَرَ، ثُمَّ قَرَأَ فِيهِ بَقِيَّةَ الْقُرْآنِ "

٥٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " كَانَ يُعْجِبُهُمْ إِذَا دَخَلُوا مَكَّةَ أَنْ لَا يَخْرُجُوا مِنْهَا حَتَّى يَخْتِمُوا الْقُرْآنَ "

٥٦٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَنَّهُ كَانَ لَا يَصُومُ فِي السَّفَرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ، كَانَ إِذَا أَقَامَ بِمَكَّةَ لَمْ يَكِدْ أَنْ يَفْطُرَ "

٥٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حَمِيدًا يُحَدِّثُ، عَنْ بَكْرِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كُنْتُ مَعَهُ بِمَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكَعَتَيْنِ وَيُطُوفُ، كُلَّهَا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ طَافَ "، فَقَالَ رَجُلٌ: طَلَعَ السَّمَاءُ، " فَأَوْتَرَ بِرَكَعَةٍ "

٥٦٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ زَنْجُوهِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ " كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى يَخْتِمَ الْقُرْآنَ، وَكَانَ يُطُوفُ لِكُلِّ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ سَبْعًا "

١٠٥٥ ذكر المريض والكبير يطاف به بالبيت على أيدي الرجال

﴿ذَكَرُ الْمَرِيضِ وَالْكَبِيرِ يُطَافُ بِهِ بِالْبَيْتِ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ

٥٦٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا الثَّقَفِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: قِيلَ لِعَطَاءٍ: «الْمَرِيضُ كَيْفَ لَهُ بِالطَّوْفِ؟» قَالَ: "يَحْمَلُ، فَإِذَا أَتَى عَلَى الْحَجْرِ كَبَّرَ".

٥٧٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَالْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: "إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَرِيضُ الطَّوْفَ حَمَلَ فَطِيفَ بِهِ".

٥٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَيْطُوفٌ بِهِ بَنُوهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ".

٥٧٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ «مَرِيضٍ حَمَلَهُ رَجُلٌ فَطَافَ بِهِ، لِأَيِّهِمَا الطَّوْفُ؟» قَالَ: فَقَالَ: "لِلْمَحْمُولِ".

١٠٥٦ ذكر ما يستحب من الذكر لله تبارك وتعالى في الطواف

«ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الطَّوْفِ

٥٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ لِعَطَاءٍ فِي الطَّوْفِ: الطَّوْفُ؟ يَعْنِي فِي فَضْلِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَبِيبَ يَقُولُ: "مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ إِلَّا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ وَتَكَلَّمَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ خَاضَ الرَّحْمَةَ بِرَجْلَيْهِ نَحْيَاضِ الْمَاءِ بِرَجْلَيْهِ".

٥٧٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا زَيْدُ أَبُو - [٢٨٢] - الْيُسْرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: إِنَّ إِنْسَانًا طَافَ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْبَاعًا، فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا ذَكَرَ اللَّهُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة: ٢٠١] قَالَ: فَقَالَ لَهُ: لَزِمْتُكَ لِأَسْمَعَ مِنْكَ شَيْئًا أَتَنْفَعُ بِهِ، فَلَمْ أَسْمَعْ مِنْكَ إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ لَهُ: "كَوَهْلٍ أَبْقَيْتَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

٥٧٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ الْبَصْرِيُّ النَّزَّيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ بْنِ الْعَجَلَانِ قَالَ: "جَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالُوا لَهُ: يَا آدَمُ، إِنَّا كُنَّا نَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكَ بِاللَّيْلِ نَامٌ، فَقَالَ لَهُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، زِيدُوا: وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَبْنِي الْبَيْتَ، فَقَالُوا: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِنَّا لَقِينَا أَبَاكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا كُنَّا نَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكَ بِاللَّيْلِ سَنَةً، فَقَالَ لَنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ؟ قُلْنَا: كُنَّا نَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، زِيدُوا: وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُولُوا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَانْتَهَى الذِّكْرُ فِي الطَّوْفِ إِلَى قَوْلِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ".

١٠٥٧ ذكر الرجل يقرأ السجدة وهو يطوف بالبيت

﴿ذَكَرَ الرَّجُلُ يُقْرَأُ السَّجْدَةَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ

٥٧٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْعَرِيُّ الْكُوفِيُّ، وَحَفِظْتُهُ مِنْهُ بِمَكَّةَ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ جَجَّاجٍ عَنْ عَطَاءٍ، فِي «الرَّجُلِ

يُقْرَأُ السَّجْدَةَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَالَ: "يَوْمِيُ إِيمَاءً"، هَذَا أَوْ نَحْوَهُ "

٥٧٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي مُلَيْكَةَ، قَرَأْتُ السَّجْدَةَ وَأَنَا فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، فَكَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: "أَمْرُكَ أَنْ تَسْجُدَ"، قُلْتُ: إِذَا يَرَكِبُنِي النَّاسُ وَهُمْ يَطُوفُونَ،

فَيَقُولُونَ: مَجْنُونٌ، أَفَأَسْتَطِيعُ وَهُمْ يَطُوفُونَ؟ قَالَ: "وَاللَّهِ لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، لَقَدْ قَرَأَ ابْنُ الزُّبَيْرِ السَّجْدَةَ فَلَمْ يَسْجُدْ"، فَقَامَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي

رَبِيعَةَ فَقَرَأَ السَّجْدَةَ ثُمَّ جَاءَ لَجَلَسَ وَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ قَبِيلُ حَيْثُ قَرَأْتَ السَّجْدَةَ؟ فَقَالَ: "أَسْجُدُ لِأَيِّ شَيْءٍ،

كَأَلَوْ كُنْتُ فِي صَلَاةٍ لَسَجَدْتُ، فَإِذَا لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ فَإِنِّي لَا أَسْجُدُ" قَالَ: وَسَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: "اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَأَوْمِئْ

بِرَأْسِكَ "

١٠٥٨ ذكر الطواف في الخفاف والنعال وتفسير ذلك

﴿ذَكَرَ الطَّوَافِ فِي الْخَفَافِ وَالنَّعَالِ وَتَفْسِيرِ ذَلِكَ

٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَّالِيُّ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ وَهُوَ يَحْدُو، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَدْرِي لِأَيِّهِمَا

أَعْجَبُ: طَوَافُكَ فِي خُفَيْكَ، أَوْ حَدَاؤُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَعْبهُ عَلَيَّ "

٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ: ثنا عُمَرُ مَوْلَى الْمَنْظُورِ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَحْدُثُ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ، فَأَخَذْتُ شِسْعِي فَنَاولْتُهُ،

فَقَالَ: "كَبِهْذِهِ أَثَرَةٌ وَلَا أَحِبُّ الْأَثَرَةَ "

: وَحَدَّثَنِي [٢٨٥] - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيَطُوفُ فِي نَعْلَيْهِ، وَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَعَلَّقُهُمَا "

٥٨١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: "رَأَيْتُ طَاوُسًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا كَيَطُوفُونَ فِي

نَعَالِهِمْ "

١٠٥٩ ذكر المقيد يطوف بالبيت

﴿ذَكَرَ الْمُقَيَّدَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ

٥٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَطَلْقَ بْنَ حَبِيبٍ

وَأَصْحَابًا لَهُمْ كَيَطُوفُونَ فِي قِيُودِهِمْ "

- ٥٨٣ - وَحَدَّثَنِي عَصَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ - شَرِيكُ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ - قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُقِيدًا"
- ٥٨٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "رَأَيْتُ سَعِيدًا عَاشِرَ عَشْرَةِ مُقِيدِينَ، قَالَ: رَأَيْتُهُمْ دَخَلُوا الْكَعْبَةَ مُقِيدِينَ"

١٠٦٠ ذكر الشرب في الطواف

ذكر الشرب في الطواف

- ٥٨٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ، بِمَكَّةَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ - [٢٨٧] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَشَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ مِنْ نَبِيذِ السَّقَايَةِ، فَلَهَا شَمُّهُ قَطْبٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَحْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا، عَلَيَّ بِذُنُوبٍ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ" فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ، وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
- ٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي يَوْمٍ قَاطِظٍ فَظَمَى، فَاسْتَسْقَى فَأُتِيَ بِشَرَابٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ ثُمَّ شَرِبَ"
- ٥٨٧ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَطُوفُ"
- ٥٨٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ: أَنَّهُمْ "كَانُوا لَا يَرُونَ بَأْسًا بِشَرَابِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ"

١٠٦١ ذكر الاستراحة في الطواف

ذكر الاستراحة في الطواف

- ٥٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَا طَافَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ أَوْ أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ يَسْتَرِيحُ، وَغُلَامٌ لَهُ يَرُوحُ عَلَيْهِ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَبَنَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ طَوَافِهِ"
- ٥٩٠ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَيْسَتَرِيحُ الْإِنْسَانُ فَيَجْلِسُ فِي الطَّوَافِ؟ قَالَ: "نَعَمْ"
- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: "وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يَجْلِسَ فِي الطَّوَافِ"
- ٥٩١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: "لَرَأَيْتُ الْحَسَنَ يَسْتَرِيحُ بَيْنَهُمَا فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَكَرِهَهُ"

١٠٦٢ ذكر أين تصلي ركعتا الطواف من المسجد

﴿ذَكَرُ أَيْنَ تُصَلِّي رَكْعَتَا الطَّوْفِ مِنَ الْمَسْجِدِ﴾
 ٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ تَطَوُّعًا صَلَّى بِحِجَالِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ عَنْ يَسَارِ زَمْرَمَ "
 ٥٩٣ - وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ عَيْسَى الثَّوْرِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَرُورَةٌ لَمْ أَجِ، فَقَالَ: " يَا حَبِيبُ، " إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَاغْتَسِلْ وَالْبَسْ ثَوْبَيْكَ وَاصْنَعْ كَمَا صَنَعْتَ إِذْ أَحْرَمْتَ بِعُمْرَةٍ، وَأَتِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَصَلِّ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بِحِجَالِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ، ثُمَّ أَخْرِجْ فَلَبَّ بِالْحَجِّ "

١٠٦٣ ذكر الرجل يطوف عن الحي والميت ومن فعله

﴿ذَكَرُ الرَّجُلِ يَطُوفُ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ وَمَنْ فَعَلَهُ﴾
 ٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَزِيدُ - [٢٩٠] - مَوْلَى عَطَاءٍ قَالَ: " كَانَ عَطَاءٌ لَا يَأْمُرُنِي أَنْ أَطُوفَ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ "
 ٥٩٥ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّهُ " اشْتَرَى غُلَامًا يَطُوفُ عَنْهُ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ "
 ٥٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِبَعْضِ بَنِيهِ أَوْ بَعْضِ مَوَالِيهِ: " اذْهَبْ فَطُفْ عَنِّي سَبْعًا "
 ٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أَنْ يَطُوفَ وَطَابَتْ نَفْسُ غُلَامِهِ أَوْ أَجْبَرَهُ أَنْ يَطُوفَ عَنْهُ فَقَدْ أَجْزَاهُ "
 ٥٩٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ قِرَاطٍ قَالَ: " § - [٢٩١] - رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَهْمَانَ يَطُوفُ سَبْعًا فَيَقُولُ: " هَذَا عَنْ أَبِي، وَيَطُوفُ سَبْعًا فَيَقُولُ: " هَذَا عَنْ أُمِّي "
 ٥٩٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثنا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " لَا يَطُوفُ أَحَدٌ عَنْ أَحَدٍ، إِلَّا أَنْ يَحْجَّ عَنْهُ فَيَطُوفَ لِلْحَجِّ " وَقَوْلُ عَطَاءٍ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ الْمَكِّيِّينَ

١٠٦٤ ذكر التحفظ في الطواف والتشديد في الطواف على غير وضوء

﴿ذَكَرُ التَّحْفُظِ فِي الطَّوْفِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الطَّوْفِ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ﴾
 ٦٠٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " إِذَا اخْتَلَفْتَ أَنْتَ وَالرَّجُلُ فِي الطَّوْفِ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ لَكَ حَدَّ نِيَّةٍ "
 ٦٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " § كُنَّا نَطُوفُ وَعَلَيْنَا خَوَاتِمُنَا نَحْفَظُ بِهَا الْأَسْبَاعَ "

- ٦٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ، عَنْ عَنَبَةَ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: " سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ عَنْ رَجُلَيْنِ طَافَا بِالْبَيْتِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: كَمْ تَحْفَظُ؟ قَالَ: سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ، قَالَ: فَصَدَقَهُ "
- ٦٠٣ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَشَكَّكَتُ فِي الطَّوَافِ: اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: " أَوْفٍ عَلَى أَحْرَزِ ذَلِكَ "، قُلْتُ: فَطُفْتُ أَنَا وَرَجُلٌ وَاخْتَلَفْنَا، قَالَ: " ذِيْنَهُ "، قُلْتُ: أَفَعَلَى أَحْرَزِ ذَلِكَ أَمْ عَلَى أَقَلِّ الَّذِي فِي أَيْدِنَا؟ قَالَ: " بَلْ عَلَى أَحْرَزِ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِكُمْ "، قُلْتُ: فَطُفْتُ لِلَّذِي كَانَ مَعِي، كُلُّهُ سَبْعٌ قَالَ: " فَاسْتَقْبَلَ سَبْعًا جَدِيدًا "، قُلْتُ: طُفْتُ سَبْعًا ثُمَّ جَاءَنِي الثَّبْتُ أَنِّي طُفْتُ ثَمَانِيَةَ أَطْوَافٍ، قَالَ: " فَطُفْتُ سَبْعًا آخَرَ، وَاجْعَلُهُ سِتَّةَ أَطْوَافٍ "، قَالَ: فَطُفْتُ سَبْعًا وَصَلَّيْتُ، ثُمَّ جَاءَنِي الثَّبْتُ أَنِّي طُفْتُ سِتَّةً، قَالَ: " فَطُفْتُ سَبْعًا آخَرَ وَاجْعَلُهُ ثَمَانِيَةَ أَطْوَافٍ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ يَطُوفُ وَاحِدًا ثُمَّ يَصِلِي عَلَى سَبْعِهِ ذَلِكَ
- ٦٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: طُفْتُ مَعَ ابْنِ جُرَيْجٍ، فَقَالَ: " سَبْعَةٌ "، وَقُلْتُ أَنَا: سِتَّةٌ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: " كَأْتَرَانِي أَدْعُ نَفْسِي لِشَكِّكَ "
- ٦٠٥ - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْجَنِّيُّ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ قَالَ: " كَانَ أَصْحَابُنَا: عَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ كُشَيْدُونَ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ وَضْعٍ "

١٠٦٥ ذكر من يقطع عليه الطواف بصلاة مكتوبة أو غيرها

- كَذَكَرُ مَنْ يُقَطِّعُ عَلَيْهِ الطَّوَافُ بِصَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
- ٦٠٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " إِنْ قَطَعْتَ بِكَ الصَّلَاةُ طَوَافَكَ فَأَتَمَّ مَا بَقِيَ عَلَى مَا مَضَى، وَلَا تَرْكَعْ إِنْ قَطَعْتَ بِكَ الصَّلَاةُ لَطَوَافِكَ حَتَّى تُتِمَّهُ "
- ٦٠٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: ثنا جَدِّي قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَمَنْ طَافَ شَيْئًا مِنْ طَوَافِهِ تَطَوُّعًا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ فَلْيَقْطَعْهُ "
- ٦٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، قَالَا: " لَا يَقْطَعُ الطَّوَافُ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ "
- ٦٠٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقَرِيُّ قَالَ: ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا هَمَّامٌ قَالَ: " سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ قُطِعَ عَلَيْهِ طَوَافُهُ وَقَدْ بَلَغَ الْحَجْرَ، أَيَقْضِي مِنْ حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ، أَوْ يَسْتَقِيمُ مِنَ الرُّكْنِ؟ قَالَ: " إِنْ شَاءَ قَضَاهُ مِنْ حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ، وَإِنْ اسْتَفْتَحَ مِنَ الرُّكْنِ فَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ "
- ٦١٠ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَقُطِعَتِ الصَّلَاةُ فِي سَبْعِي، أَتَمَّ مَا بَقِيَ؟ قَالَ: " نَعَمْ "، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: فَانْقَلَبْتُ؟ قَالَ: " أَوْفٍ عَلَى مَا مَضَى "، قُلْتُ: فَقُطِعَتِ الصَّلَاةُ بِي فَصَلَّيْتُ عِنْدَ الْمَقَامِ أَوْ نَحْوِ دَارِ ابْنِ الزُّبَيْرِ - [٢٩٥] - أَوْ مِنْ نَاحِيَّتِكُمْ؟ قَالَ: " دَعِ الطَّوَافَ وَلَا تَعْتَدْ بِهِ "، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتُ مِنْ نَاحِيَّتِكُمْ أَفَلَا أَمْضِي إِذَا انْصَرَفْتُ كَمَا أَنَا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الرُّكْنِ وَلَا أَعُدُّهُ شَيْئًا؟ قَالَ: " بَلَى، إِنْ شِئْتَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ "، قُلْتُ: الطَّوَافُ الَّذِي

تَقَطَّعَهُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا فِيهِ، قَالَ: "أَحَبُّ إِلَيَّ أَلَّا تَعْتَدَ بِهِ"، قُلْتُ: تَعَدَّدْتُ بِهِ، أَيْجِزِي عَنِّي؟ قَالَ: "نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَدْ طُفْتُ" قَالَ: وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَقُولُهُ. قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ؟ قَالَ: "إِذَا رَأَيْتُهُ قَدْ خَرَجَ وَأَنَا عِنْدَ الرُّكْنِ لَمْ أَطْفُ" قُلْتُ: نَخْرُجُ وَقَدْ خَلَفْتَ الرُّكْنَ؟ قَالَ: "إِنْ ظَنَنْتُ أَنَّي مُكَلِّ ذَلِكَ الطَّوْفَ ذَهَبْتُ فَطُفْتُ وَإِلَّا قَصَرْتُ"، قُلْتُ: فَقَطَّعْتَ فِي الصَّلَاةِ سَبْعِي، فَسَلَّمْتُ وَانصَرَفْتُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْكَعَ قَبْلَ أَنْ أَتِمَّ سَبْعِي؟ قَالَ: "لَا أَوْفِ سَبْعَكَ"، إِلَّا أَنْ تُنَمَّعَ الطَّوْفَ فَتُصَلِّيَ إِنْ شِئْتَ حِينَ تَبْرُكُ"، قُلْتُ لَهُ: كَمْ أَجْلَسَ بَعْدَ تَسْلِيمِ الْإِمَامِ إِذَا قُطِعَ بِي؟ قَالَ: "لَا شَيْءَ، وَلَا تَجْلِسُ تُحَدِّثُ"، قُلْتُ لَهُ: أَفَأَقْطَعُ طَوَافِي إِلَى جِنَازَةٍ أَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أَرْجِعُ؟ قَالَ: "لَا"، قَالَ: وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَقُولُهُ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: "إِنْ قَطَّعْتَ بِكَ الصَّلَاةَ سَبْعَكَ فَأَتَمَّهُ مِنْ حَيْثُ قَطَّعْتَهُ"

١٠٦٦ ذكر الطواف في الثياب الموردة وكرهية أن تمس الكعبة على غير وضوء

ذَكَرُ الطَّوْفِ فِي الثِّيَابِ الْمُرْدَةِ وَكَرَاهِيَةِ أَنْ تَمَسَّ الْكَعْبَةَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: "رَأَيْتُ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيُطْفَنَ بِالْبَيْتِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ حُمْرٌ لَيْسَ بِمَشْقٍ"

٦١٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فُلَيْحٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيُطَوَّفُ بِالْبَيْتِ فِي مُورَدَيْنِ" وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: كَانَتْ الثِّيَابُ الْمُرْدَةُ لِبَاسَ أَهْلِ مَكَّةَ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، وَإِنَّمَا كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ ثَوْبِيَهُ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ فَيَصْبِغُهُمَا بِبَعْضِ الْأَصْبَاغِ ثُمَّ يَرُوحُ فِيهِمَا وَيَعْدُو، وَلَرُبَّمَا رَأَيْتُ حَلَقَةَ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ الْقَدَّاحِ، وَأَنَّهَا لَمِثْلُ التَّفَاحَةِ مِنَ الثِّيَابِ الْمُلَوَّنَةِ. وَيُقَالُ إِنَّ هِشَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيَّ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْقُرَشِيِّينَ، كَانَ يَمِشُّ ثَوْبَهُ ثُمَّ يَرُوحُ فِيهَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَإِنَّ هَذَا اللَّبَاسَ لَمْ يَكُنْ - [٢٩٧] - يُزْرَى بِالنَّاسِ، وَلَا يَبْعُضُهُمْ عَنْ حَالِ الْمُرُوءَةِ عِنْدَهُمْ، وَلَا يُنْكِرُونَهُ، وَإِنَّ ذَلِكَ كَانَ سَبِيلَهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الرِّفْقَ فِي الْمَعَاشِ، وَقَدْ مَضَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُمَحٍ عَلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَلْبَسُ هَذِهِ الثِّيَابَ

٦١٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ، مِنَ الْمُكَيِّنِينَ يَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ "كَأَرَادَ أَنْ يَسْتَقْضِيَ عَلَى مَكَّةَ قَاضِيًا، فَأَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى الْمَدِينَةِ يُؤْتِي بِرَجُلٍ يَسْتَقْضِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ سَدَنُلُ فَاتَاهُ فَقَالَ: بَلَّغْنِي أَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تَبْعَثَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَتَسْتَقْضِيَ عَلَيْنَا مِنْهَا إِنْسَانًا، فَكَيْفَ تَفْعَلُ هَذَا وَعِنْدَنَا مَنْ يَصْلُحُ لِلْقَضَاءِ؟ قَالَ: وَمَنْ هَذَا؟ قَالَ: كُلُّ مَنْ مِنْهَا مَنْ قُرَيْشٍ يَصْلُحُ، فَإِنْ شِئْتَ فَاجْلِسْ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَوَّلُ فَتَى يَطْلُعُ عَلَيْكَ فَاسْتَقْضِهِ فَهُوَ يَصْلُحُ، فَقَالَ لَهُ: تَعَالَ الْعِشِيَّةَ حَتَّى تَجْلِسَ مَعِي، فَلَمَّا كَانَ بِالْعِشِيِّ جَلَسَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمَسْجِدِ مِمَّا لِي دَارَ النَّدْوَةِ، وَجَلَسَ مَعَهُ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ فَطَلَعَ مِنْ بَابِ بَنِي جُمَحٍ وَعَمْرُو بْنُ حَسَنِ الْجُمَحِيُّ، وَهُوَ شَابٌّ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ، وَلَهُ جُمَّةٌ قَدْ رَطَلَهَا وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسٌ، فَقَالَ لَهُ: هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ هَذَا يَصْلُحُ، قَالَ: فَاسْتَقْضِيهِ فِي دِينِكَ وَفِي رَقَبَتِكَ إِنَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَوَّلِيكَ الْقَضَاءَ فَتَوَلَّاهُ، قَالَ: "قَدْ قَبِلْتُ"، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ وَهُمَا حَيَّانِ، فَقَالَ لهُمَا: "إِنَّ الْأَمِيرَ قَدْ وَلَانِي الْقَضَاءَ، وَلَيْسَ يَسْتَقِيمُ أَمْرِي إِلَّا - [٢٩٨] - بِخَصْلَةٍ إِنْ أَجَبْتُمَانِي إِلَيْهَا وَلَيْتُ وَإِلَّا تَرَكْتُ الْوِلَايَةَ؟" قَالَا: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: "لَا تَسْأَلَانِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي، وَلَا تَذْكُرُونِ لِي إِنْسَانًا يُخَاصِمُ عِنْدِي، وَلَا تَشْفَعَانِ عِنْدِي فِي شَيْءٍ، فَإِنْ ضَمَنْتُمَا لِي هَذَا دَخَلْتُ؟" قَالَ: فَأَوْثَقَاهُ أَنْ لَا يُكَلِّمَاهُ فِي شَيْءٍ، فَوَلِيَ وَجَلَسَ، فَكَانَ أَهْلُ

مَكَّةَ يَقُولُونَ: لَمْ نَرَ قَاضِيًا مِثْلَهُ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَفْضَلِ بَنِي هَاشِمٍ مِمَّنْ وَلِيَ مَكَّةَ، كَانَ وَلِيَهَا لِأَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ ثُمَّ الْمَهْدِيِّ: أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ "

٦١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ، قَالَ: " كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ لَهُ: بَلَّغْنِي عَنْ سُفْيَانَ فِيمَا قَبْلَكَ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي فَارْفَعْهُ إِلَيَّ، فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ أَخْفَاهُ أَيَّامًا، وَكَانَ سُفْيَانُ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ فَيَطُوفُ فَتَحِينَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَقْتُ مِنَ اللَّيْلِ يَطُوفُ وَيُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ، فَلَصِقَ سُفْيَانُ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ { إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُونَكَ فَأَخْرِجْ إِلَى لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ } [القصص: ٢٠] فَعَرَفَ سُفْيَانُ مَا أَرَادَ نَخْرَجَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ الْكِتَابَ فِي النَّاسِ، وَأَمَرَ بِطَلْبِهِ فَلَمْ يَوْجَدْ "

٦١٥ - وَسَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْحَافِي، يَقُولُ: " رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ كَيْصَلِي فِي أَيَّامِ الْمَوْسِمِ بِلَا جُنْدٍ وَلَا أَعْوَانٍ "

٦١٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رَفِيعٍ قَالَ: خَرَجْتُ، وَابْنُ جُرَيْجٍ مَتَكِيٌّ عَلَيَّ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِرَأْسِ الْمَرْوَةِ إِذَا فِتْيَانٍ مِنْ فِتْيَانِ مَكَّةَ، وَالنَّاسُ يَوْمئِذٍ يَرِطُلُونَ شُعُورَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْمُمَشَّقَةَ وَالْمَثَلَّةَ، قَالَ: فَقَالَ: " صَلِّ بِي إِلَيْهِمْ "، قَالَ: فَوَقَّفَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: " اللَّهُ اللَّهُ يَا فِتْيَانُ، أَنْ تَذْهَبُوا بِهِئَاتِكُمْ هَذِهِ أَوْ صُورُكُمْ إِلَى مَا يُسْحَطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ فَاعْلَيْنَ فَاطْلُبُوا إِلَى النِّكَاحِ سَبِيلًا، وَإِيَّاكُمْ وَذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ، فَإِنَّهُ الزِّنَا الْمَحْضُ، وَلَيْسَ تُحِبُّ امْرَأَةً إِلَى أَنْ تَفْجَرَ وَتَتْرَكَ النِّكَاحَ بِلِ النِّكَاحِ أَحَبُّ إِلَيْهَا إِذَا أَعْلَتْ "

٦١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " لَا تُمَسُّ الْكَعْبَةُ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ "

١٠٦٧ ذكر كراهية أن يقال للطواف شوط أو دور

﴿ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ أَنْ يُقَالَ لِلطَّوَافِ شَوْطٌ أَوْ دَوْرٌ﴾

٦١٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ " كَانَ يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ شَوْطًا أَوْ شَوَاطِينَ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا سَمَّاهُ اللَّهُ الطَّوَافَ، فَقُلْ: طَوَّفَ وَطَوَّفِينَ "

٦١٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " لَا تَقُلْ دَوْرٌ وَلَا شَوْطٌ وَلَكِنْ قُلْ: طَوَّفَ "

٦٢٠ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: " أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: " كَانَ عَطَاءٌ يُكْرَهُ أَنْ يَقُولَ: دَوْرٌ، وَقُلْ: طَوَّفَ "

١٠٦٨ ذكر الأقلف يطوف بالكعبة

﴿ذِكْرُ الْأَقْلَفِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ﴾

٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي أُمُّ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُنِيَّةَ بِنْتِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ جَدِّهَا أَبِي بَرْزَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ﴿الْأَقْلَفِ يَحْجُ الْبَيْتَ ؟ قَالَ: " حَتَّى يُخْتَنَ "

٦٢٢ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَا: - [٣٠١] - ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ: ثنا عُمَارَةُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ

قَالَ: "اِخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ قَدْ أَكَلْتَ إِيْمَانَكَ " وَقَالَ أَبُو بَشِيرٍ: " الْإِسْلَامَ " ، قَالَا جَمِيعًا: " إِلَّا بَضْعَةً " ، قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: " مِنْكَ " ، وَقَالَ حُسَيْنٌ: " مِنْ جَسَدِكَ ، فَأَلْقَاهَا نَفْسُهُ بِالْفَأْسِ " ، وَزَادَ أَبُو بَشِيرٍ: " وَصَرَفَ بَصَرَهُ عَنْ عَوْرَتِهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا " ، قَالَا جَمِيعًا: قَالَ عِكْرِمَةُ: " فَلَمْ يَطْفُ بَعْدَ عَلَى مَلَّةِ إِبْرَاهِيمَ بِالْبَيْتِ إِلَّا مُخْتَنٌ "

١٠٦٩ ذكر الطواف بالصبيان إذا ولدوا ، وإذا اختنوا ، وإذا ختموا

ذَكَرَ الطَّوْفَ بِالصَّبِيَّانِ إِذَا وُلِدُوا ، وَإِذَا اخْتَنُوا ، وَإِذَا خَتَمُوا
٦٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ
٦٢٤ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: " طَافَ أَبُو بَكْرٍ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي خِرْقَةٍ "
٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: «الْغُلَامُ لَمْ يَلْغُ يَطَافُ بِهِ ، أَيُوضَأُ ؟ قَالَ: " مَا عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى مَنْ عَقَلَ إِلَّا أَنْ يَبْتَغِيَ أَهْلَهُ الْبَرَكَةَ فِي وَضُوئِهِ وَأَهْلُ مَكَّةَ عَلَى هَذَا إِلَى الْيَوْمِ يَطُوفُونَ بِصَبْيَانِهِمْ إِذَا نَفَسُوا ، وَإِذَا خَتَمُوا ، وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخْتَنُوا "

١٠٧٠ ذكر إنشاد الشعر في الطواف وفي المسجد الحرام وتفسير ذلك

ذَكَرَ إِنْشَادَ الشَّعْرِ فِي الطَّوْفِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَتَفْسِيرَ ذَلِكَ
٦٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي - [٣٠٣] - هَاشِمٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ بَانَكَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى ، سَمِعَهُ مِنْهُ قَالَ: " إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ [البحر الرجز]
يَا حَبْدَا مَكَّةَ مِنْ وَادِي ... أَرْضُهَا أَهْلِي وَعَوَادِي
فَرَّبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَقَالَ: " اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ "

٦٢٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ذُوَيْبُ بْنُ عِمَامَةَ السَّهْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ التَّيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْمَازِنِيُّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " شَهِدْتُ عُمَرَةَ الْقَضِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكُنْتُ قَدْ شَهِدْتُ الْحُدَيْبِيَّةَ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا مِنَ الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ مُضْطَبِعًا وَالْمُسْلِمُونَ مُضْطَبِعُونَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:
[البحر الرجز]

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... أَنَا الشَّهِيدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ
حَقًّا وَكُلُّ الْخَيْرِ فِي سَبِيلِهِ ... نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَزْوِيلِهِ "

٦٢٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَا: قَدِمَ وَفَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَاتَوَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَسَلُّوا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَنْ سِيرَتِهِ فِيهِمْ، فَقَالُوا: «أَحْسَنُ النَّاسِ سِيرَةً، وَأَقْضَاهُمْ لِحَقِّ، وَأَعْدَلُهُمْ فِي حُكْمٍ، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَلَمَّا صَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالنَّاسِ الْجُمُعَةَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَمَثَّلَ:

[البحر الرجز]

قَدْ جَرَّبُونِي ثُمَّ جَرَّبُونِي ... مِنْ غُلُوتَيْنِ وَمِنْ الْمُنَيْنِ
حَتَّى إِذَا شَابُوا وَشَيَّبُونِي ... خَلَّوْا عَنَّا نِي ثُمَّ سَيَّبُونِي

ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ هَذَا الْوَفْدَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَنْ عَامِلِهِمْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأَحْسَنُوا الشَّانَ، وَذَكَّرُوا مِنْهُ أَنْ مُصْعَبًا أَطْبَى الْقُلُوبِ حَتَّى لَا تَعْدِلَ بِهِ، وَالْأَهْوَاءُ حَتَّى لَا تَحُولَ عَنْهُ، وَاسْتَمَالَ الْأَلْسُنَ بِثَنَائِهَا، وَالْقُلُوبَ بِصِحَّتِهَا، وَالْأَنْفُسَ بِمَحَبَّتِهَا، فَهُوَ الْمَحْبُوبُ فِي خَاصَّتِهِ، الْمَأْمُونُ فِي عَامَّتِهِ، مَا أَطْلَقَ فِيهِ لِسَانُهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ - [٣٠٥] - مِنْ الْبَذْلِ، ثُمَّ نَزَلَ " وَقَتْلَ مُصْعَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ

٦٢٩ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ، بِبَغْدَادَ قَالَ: ثنا أَبُو الشَّعْثَاءِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: ثنا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: لَقِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ ابْنًا لِخَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَلَابِيِّ، فَقَالَ لَهُ: "أَنْشِدْنِي مَا قَالَ أَبُوكَ لِزُهَيْرٍ، أَوْ ابْنِ زُهَيْرٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي مُحْرِمٌ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: "وَأَنَا مُحْرِمٌ" فَأَنْشَدَهُ حَتَّى بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ:

[البحر الوافر]

فَلَمَّا تَأْخُذُونِي فَاقْتُلُونِي ... وَإِنْ أَسْلَمَ فَلَيْسَ إِلَى خُلُودِي

قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "فَإِنْ مَثَلِي وَمَثَلُ بَنِي أُمَيَّةٍ مَا قَالَ أَبُوكَ:
فَلَمَّا تَأْخُذُونِي فَاقْتُلُونِي ... وَإِنْ أَسْلَمَ فَلَيْسَ إِلَى خُلُودِي"

٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَرَكَةَ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: طُفْتُ مَعَ - [٣٠٦] - عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَذَكَّرُوا حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ، فَسَبَّوْهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "لَا تَفْعَلُوا، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ:

[البحر الوافر]

لَهْجَتُ مُحَمَّدٍ فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... عِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءِ

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدُهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ"

قَالُوا: أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ مَا قَالَ؟ ثُمَّ قَرَأُوا: {وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [النور: ١١] قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَلَيْسَ قَدْ عَمِيَ؟" وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِمَا

٦٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبِلَاسِ السُّلَمِيِّ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ قَالَ: "أَعَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى مَدْحِهِ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ بَيْتًا"

٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ، عَنْ أُمِّ خِدَاشٍ، قَالَتْ: "رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ"، قَالَ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ وَأَنَا أَشْكُ فِي أَحَدِ هَذَيْنِ: "ابْنُ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ، كَيَتَحَدَّثُونَ فِي الطَّوَافِ وَيَتَنَاشِدُونَ الْأَشْعَارَ

٦٣٣ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: ثنا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ يَطُوفُونَ"

٦٣٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَ: "لَأَتَشَدَّ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

[البحر البسيط]

بَأَنْتَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ ... فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ"

٦٣٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَلَيْبٍ الرَّبْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي قَتِيلَةَ، -[٣٠٨]-

٦٣٦ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَتِيلَةَ مَوْلَى لِبْنِي بِهِزِ بْنِ سُلَيْمٍ، يَزِيدُ

أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ وَنَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، قَالَ الزُّبَيْرُ فِي حَدِيثِهِ: فَدَخَلَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَقَالَ:

[البحر الطويل]

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا ... وَعُثْمَانُ وَالْفَارُوقُ فَارْتَاخَ مُعْذِمٌ
وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْحَقِّ فَاسْتَوَوْا ... فَعَادَ ضِيَاءُ حَالِكِ اللَّوْنِ مُظْلِمٌ

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى ... دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَثْمُ
لَتَرْفَعَ مِنَّا جَانِبًا ذَعْدَعَتْ بِهِ ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمُصَمِّمُ

-[٣٠٩]- قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَمْسِكَ عَلَيْكَ أَبَا لَيْلَى فَإِنَّ الشَّعْرَ أَهْوَنُ وَسَائِلِكَ عِنْدَنَا، أَمَّا صَفْوَةُ مَالِنَا فَلَا لَ الزُّبَيْرِ، وَأَمَّا عَفْوَتُهُ فَإِنَّ

بَنِي أَسَدٍ وَتِيْمًا تَشْغَلُهُ عَنْكَ، وَلَكِنْ لَكَ فِي مَالِ اللَّهِ حَقٌّ: حَقُّ بَرُوَيْتِكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَقُّ بِشْرِكَتِكَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فِي فَيْئِهِمْ، ثُمَّ نَهَضَ بِهِ إِلَى دَارِ النَّعَمِ، فَأَعْطَاهُ فَلَانِصَ سَبْعًا وَجَمَلًا رَحِيلاً، وَأَوْفَرَهُ الرِّكَابَ بَرًا وَتَمَرًا وَثِيَابًا، فَجَعَلَ أَبُو لَيْلَى يَعْجَلُ فَيَأْكُلُ الْحَبَّ صَرَفًا، وَابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: وَيَجِئُ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْدُ، فَقَالَ النَّابِغَةُ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَمَّا وَلَيْتَ قُرَيْشَ فَعَدَلْتُ، وَاسْتَرْحَمْتُ فَرَحِمْتُ، وَحَدَّثْتُ فَصَدَقْتُ، وَوَعَدْتُ خَيْرًا فَأَنْجَزْتُ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَطُ الْقَاصِفِينَ" زَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي حَدِيثِهِ: "وَالْقَاصِفُونَ الَّذِينَ يُرْسِلُونَ الْإِبِلَ مَرَّةً وَاحِدَةً"

٦٣٧ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: بَيْنَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ أَضْلَعُ يَطُوفُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا، وَمَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الَّذِي يَقُولُ لَهُ الشَّاعِرُ:

[البحر المتقارب]

حَمِيدُ الَّذِي أَمَجَ دَارُهُ ... أَخُو انْحَرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَضْلَعُ

عَلَاهُ الْمَشِيبُ عَلَى شُرْبِهَا ... وَعَاشَ حَمِيدًا وَلَمْ يَنْزِعْ

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ: "كَبَلُ عَاشَ شَقِيًّا وَلَمْ يَنْزِعْ"

٦٣٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: طُفْتُ مَعَ أَبِي، يَعْنِي جَدَّهُ، بِالْبَيْتِ فَإِذَا أَنَا بِعَجُوزٍ، يَضْرِبُ أَحَدَ لَحْيَيْهَا الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبِي، فَقَالَ: "يَا بُنَيَّ، تَعْرِفُ هَذِهِ الْعَجُوزَ؟" قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا أَبَاهُ، مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ:

"مَا كَانَ بِمَكَّةَ امْرَأَةٌ أَجْمَلُ مِنْ هَذِهِ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى مَا صَيَّرَهَا الدَّهْرُ، هَذِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا الشَّاعِرُ:
[البحر الطويل]

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ ... قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ قِبَلِهِ قُطْعًا
أَدْعُو إِلَى هَجْرَهَا قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي ... حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعًا
يَلُومُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ ... فَمَا أَبْلِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَوْ وَقَعَا "

٦٣٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ قَالَ: " إِنَّ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسْتُهُ مِنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عِنْدَ بَابِ الْكُعْبَةِ يَنَاشِدُنَا فِيهِ الشَّعْرَ "

١٠٧١ ذكر طواف النساء الغرباء بالبيت في المواسم في الإسلام والجاهلية ، والطواف بالجواري الأحرار والإماء بمكة إذا بلغن ، وتفسير ذلك

﴿ذَكَرُ طَوَافِ النِّسَاءِ الْغُرَبَاءِ بِالْبَيْتِ فِي الْمَوَاسِمِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ، وَالطَّوَافِ بِالْجَوَارِي الْأَحْرَارِ وَالْإِمَاءِ بِمَكَّةَ إِذَا بَلَغْنَ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ ٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَعَهَا بَنُونَ لَهَا أَمْثَالُ الرِّمَاحِ، وَهِيَ تَقُولُ:
[البحر الرجز]

كَأَنْتِ وَهَبْتَ الْفِتْيَةَ السَّلَاحَ ... وَهَجْمَةً يَحَارُ فِيهَا الْحَالِبُ
وَثَلَّةٌ مِثْلَ الْجَرَادِ السَّارِبِ ... مَتَاعَ أَيَّامٍ وَكُلُّ ذَاهِبٍ "

قَالَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَحَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَسْلَمَتْ وَرُؤِيتَ بَعْدَ ذَلِكَ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ "

٦٤١ - وَحَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شِمَاسٍ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّنَعَانِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: إِنَّ رَجُلًا - [٣١٢] - كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَحْمِلُ أُمَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:
[البحر الرجز]

أَحْمِلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَلَةُ
تَرْضَعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعَلَالَةَ
هَلْ يَجْزِينُ وَالِدٌ فِعَالَهُ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَا وَلَا طَلْقَةً "، فَقَالَ عُمَرُ: " كَلَوْدِدْتُ أَنَّ أُمِّي أَسْلَمَتْ فَأَحْمِلُهَا كَمَا حَمَلَتْ أُمُّكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ "

٦٤٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَفَرَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَامِلًا أُمَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:
[البحر الرجز]

إِنِّي لَهَا بَعِيرُهَا الْمُدَّلَّ
إِنْ دُعِرَتْ رِكَابُهَا لَمْ أَدْعُرْ

أَحْمَلَهَا مَا حَمَلْتَنِي أَكْثَرَ

أَوْ قَالَ: أَطُولُ .

أُتْرَانِي يَا ابْنَ عُمَرَ جَزَيْتَهَا ؟ قَالَ: " لَا وَلَا زَفْرَةً وَاحِدَةً "

٦٤٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَرَأَى رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ حَامِلًا أُمَّهُ، وَهُوَ يَقُولُ: أَتَرِنِي جَزَيْتِكَ يَا أُمَّهُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَيُّ لُكْعٍ وَلَا طَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ "

٦٤٤ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، حَسْبَتْهُ عَنْ أَبِيهِ، شَكََّ إِبْرَاهِيمُ فِي أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ عَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهَاةِ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

عَدْتُ لَهُذِي جَمَلًا ذُلُولًا

مُوطَأً أَتْبَعَ السُّهُولَا

أَعْدَلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَزُولَا

أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَمِيلَا

أَرْجُو بِذَلِكَ نَائِلًا جَزِيلَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَنْ هَذِهِ الَّتِي وَهَبْتَ لَهَا حَجَّكَ ؟ قَالَ: أَمْرَأَتِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: " بِمِ ؟ " قَالَ: إِنَّهَا حَقَاءُ مُرْغَامَةٍ أَكُولُ قَامَةً، مَا تُبْقِي لَنَا خَامَةً قَالَ: " فَمَا لَكَ لَا تُطْلِقُهَا ؟ " قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِحَسَنَاءُ فَلَا تُفْرَكُ، وَأُمُّ عِيَالٍ فَلَا تُتْرَكُ "، قَالَ: " فَشَأْنُكَ بِهَا "

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ وَاصِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو حَازِمٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ ذَاتُ حُسْنٍ وَجَمَالٍ، مُسْفِرَةٌ عَنْ وَجْهِهَا، وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ لَهَا: " يَا أُمَّةَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا مَوْضِعُ رَغْبَةٍ، فَلَوْ اسْتَبْرَأْتُ فَلَمْ تَفْتِنِي الرَّجَالَ "، فَقَالَتْ: يَا أَبَا الْحَازِمِ أَنَا مِنَ اللَّائِي قَالَ فِيمَنْ الْعَرَجِيُّ:

[البحر الطويل]

مِنَ اللَّائِي لَمْ يَحْجُبْنَ بِيَغِينِ حِسْبَةً ... وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ التَّقِيَّ الْمُغْفَلَا

فَقَالَ لَهَا أَبُو حَازِمٍ: " صَانَ اللَّهُ هَذَا الْوَجْهَ عَنِ النَّارِ "، فَقِيلَ لَهُ: أَفَتَنْتَنُكَ يَا أَبَا حَازِمٍ ؟ فَقَالَ: " لَا، وَلَكِنَّ الْحُسْنَ مَرْحُومٌ "

٦٤٦ - وَقَدْ قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ شَيْبٍ الرَّبْعِيُّ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: أُنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّمِيمِيُّ لِابْنِ أُذَيْنَةَ، وَقَدْ حَدَّثَنِي غَيْرُ أَبِي سَعِيدٍ بِهِذِهِ الْأَبْيَاتِ أَيْضًا:

[البحر الكامل]

٥- [٣١٥]- تَزَلُّوا ثَلَاثَ مَنِي بِمَنْزِلِ غِبْطَةٍ ... وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لَعْمُوكَ مَا هُمْ

مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ ... لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا

وَلَهْنُ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ لِبَانَةٌ ... وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ

لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ طَعَانًا ... حَيَّا الْخَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَرُمُ

وَكَانَهُنَّ وَقَدْ أَفْضَنَ لَوَاغِيَا ... دُرٌّ بِأَفْنِيَةِ الْمَقَامِ مُكْرَمُ

ثُمَّ انصَرَفْنَ لَهْنٍ أَفْضَلُ زِينَةٍ ... وَأَفْضَنَ فِي رَفِهِ وَحَلِّ الْمُحَرِّمِ "
وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو سَعِيدٍ بَيْتًا فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ قَوْلُهُ: مُتَجَاوِرِينَ بَعِيرَ دَارِ إِقَامَةٍ وَقَدْ قَالَ الشُّعْرَاءُ فِي هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ أَشْعَارًا كَثِيرَةً سَأَذْكُرُ بَعْضَهَا،
قَالَ بَعْضُهُمْ:

[البحر السريع]

يَا حَبْدَا الْمَوْسِمِ مِنْ مَشْهَدٍ ... وَمَسْجِدِ الْكَعْبَةِ مِنْ مَسْجِدِ
وَحَبْدَا اللَّائِي يَوَاجِهْنَهَا ... عِنْدَ اسْتِلَامِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ
كُوفِيَّةٍ أَوْ غَيْرِ كُوفِيَّةٍ ... بَصْرِيَّةٍ تَسْكُنُ فِي الْمَرْبَدِ
عَلَقَهَا الْقَلْبُ عِرَاقِيَّةٍ ... مَالَتْ مِنَ الشَّمْسِ إِلَى مَقْعَدِ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ يَذْكُرُ نِسَاءً رَاهِنًا:

[البحر الرمل]

أَفْسَدَ الْحَجَّ عَلَيْنَا نِسْوَةً ... مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ كُنَّ لِلْمَوْسِمِ زِينًا
وَقَالُوا نِسْوَةً مِنْ حَيِّ بَكْرٍ ... تَهَادِينَ رُوَيْدًا ثُمَّ لَا يَقْضِينَ دِينًا
- [٣١٦] - وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرُ:

[البحر الطويل]

وَبِالْبَلَدِ الْمَيْمُونِ مِمَّا يَلِي الصَّفَا ... فَتَاةٌ كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَحْسَنُ مِنْ مَشَى
تَعَلَّقَهَا قَلْبِي وَهِيَ فِي طَوَافِهَا ... تُرِيدُ اسْتِلَامَ الرُّكْنِ فِي نِسْوَةٍ عَشَا
جَلَّتْ نَهَارًا لَاحَ فِي ضَوْءِ وَجْهِهَا ... وَآيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ أَيْضًا يَذْكُرُ نِسْوَةً رَاهِنَةً عِنْدَ الرُّكْنِ فِيهِنَّ فَتَاةٌ:

[البحر المنسرح]

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنِسْوَتَهَا ... يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجْرِ
يَجْلِسْنَ عِنْدَ الطَّوَافِ إِنْ جَلَسَتْ ... طَوْرًا وَطَوْرًا يَطَّانُ فِي الْأَزْرِ
وَقَالَ شَاعِرٌ أَيْضًا يَذْكُرُ بَعْضَ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةِ:

[البحر المنسرح]

أَبْصَرْتُهَا لَيْلَةً وَنِسْوَتَهَا ... يَسْعَيْنَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجْرِ
بَيْضًا حَسَانًا نَوَاعِمًا قُطْفًا ... يَمْشِينَ هَوْنًا كَمَشْيَةِ الْبَقْرِ
وَقَالَ شَاعِرٌ أَيْضًا يَذْكُرُ بَعْضَ هَؤُلَاءِ النِّسْوَةِ:

[البحر الكامل]

طَرَقْتُكَ بَيْنَ مُسَبِّحٍ وَمُكَبِّرٍ ... بِحَطِيمِ مَكَّةَ حَيْثُ سَالَ الْأَبْطَحُ
خَفَسْتُ مَكَّةَ وَالْمَشَاعِرَ كُلَّهَا ... وَرَحَالَنَا بَانَتْ بِمِسْكٍ تَنْفَحُ

- [٣١٧] - وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِيمَا مَضَى إِذَا بَلَغَتِ الْجَارِيَةُ مَا تَبْلُغُ النِّسَاءُ أَلْبَسَهَا أَهْلُهَا أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ مِنَ
الْتِيَابِ، وَجَعَلُوا عَلَيْهَا حُلِيًّا إِنْ كَانَ لَهُمْ، ثُمَّ أَذْخَلُوهَا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ بَارِزَتُهُ، حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا
وَيَبْدُونَهَا أَبْصَارَهُمْ فَيَقُولُونَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَيَقَالُ: فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانٍ، إِنْ كَانَتْ حُرَّةً، وَمَوْلَدَةُ آلِ فَلَانٍ، إِنْ كَانَتْ مُوَلَّدَةً، قَدْ بَلَغَتْ أَنَّ

تُخَدَّرُ، وَقَدْ أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يُخَدِّرُوهَا وَكَانَ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ أَهْلَ دِينٍ وَأَمَانَةٍ، لَيْسُوا عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَذَاهِبِ الْمَكْرُوهَةِ، فَإِذَا قَضَتْ طَوَافَهَا خَرَجَتْ كَذَلِكَ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لِكَيْ يَرْغَبَ فِي نِكَاحِهَا إِنْ كَانَتْ حُرَّةً، وَشِرَائِهَا إِنْ كَانَتْ مُوَلَّدَةً مَمْلُوكَةً، فَإِذَا صَارَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا خَدِرَتْ فِي خَدْرِهَا، فَلَمْ يَرَهَا أَحَدٌ حَتَّى تَخْرُجَ إِلَى زَوْجِهَا، وَكَذَلِكَ كَانُوا فِي الْجَوَارِي الْإِمَاءِ يَفْعَلُونَ، يَلْبَسُونَهَا ثِيَابَهَا وَحُلِيِّهَا، وَيَطُوفُونَ بِهَا مُسْفِرَةً حَوْلَ الْبَيْتِ لِيُشْهَرُوا أَمْرَهَا، وَيَرْغَبُوا النَّاسَ فِي شِرَائِهَا، فَيَأْتِي النَّاسُ فَيَنْظُرُونَ وَيَشْتَرُونَ

٦٤٧ - حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ،

٦٤٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، جَمِيعًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً، وَقَالَ عِيسَى: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْجَوَارِي اللَّائِي يَطَافُ بِهِنَ مِنْ حَوْلِ الْبَيْتِ لِلْبَيْعِ، فَكَرِهَ ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ "

٦٤٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى امْرَأَةٍ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُسْتَنْفِرَةً بِثَوْبٍ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ثُمَّ قَالَ:

[البحر الطويل]

كَلَّمَا بِذَاتِ الْخَلَالِ وَاسْتَطَلَعَا لَنَا ... عَلَى الْعَهْدِ بَاقٍ عَهْدُهَا أَمْ تَصَرَّمَا

وَقَوْلَا لَهَا إِنَّ النَّوَى أَجْنَبِيَّةٌ ... بِنَا وَبِكُمْ قَدْ خَفْتُ أَنْ تَتِمَّمَا

فَقُلْتُ لَهُ: امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ مُحَرَّمَةٌ غَافِلَةٌ، قَدْ سِيرَتْ فِيهَا شِعْرًا وَهِيَ لَا تَدْرِي فَقَالَ: " لَقَدْ سِيرْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَا بَلَغَكَ، وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ مَا حَلَّتْ إِزَارِي عَلَى فَرْجِ امْرَأَةٍ حَرَامٍ قَطُّ "

٦٥٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُذَيْبِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ثنا وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ: بَيْنَمَا امْرَأَةٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ قَالَتْ لِأَخْتِ لَهَا: يَا أُخْتَاهُ، قَدْ فُتِحَ بَيْتُ رَبِّي، فَهَلَّا تَدْخُلِينَهُ، فَقَالَتْ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَا أَرْغُبُ أَنْ أَطَأَ حَوْلَ بَيْتِ رَبِّي، يَعْنِي مِنْ عَظَمِ قَدْرِهِ عِنْدَهَا، فَكَيْفَ أَطَأُ بِقَدَمِي جَوْفَ بَيْتِ رَبِّي "

٦٥١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: ثنا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: " بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِالْبَيْتِ إِذَا أَنَا -[٣١٩]- بِجُورِيَّةٍ، مُتَعَلِّقَةٍ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَبِّ أَمَا لَكَ عَقُوبَةٌ وَلَا أَدَبٌ إِلَّا بِالنَّارِ؟ " حَتَّى قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَانْصَرَفَتْ فَلَحِقَتْهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَتَعَلَّقَتْ بِثَوْبِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَذِهِ، فَانْتَفَتَتْ إِلَيَّ بِوَجْهِ لَقَدْ وَاللَّهِ فَضَحَ عِنْدِي حُسْنُ وَجْهِهَا ضَوْءُ الْقَمَرِ، وَلَقَدْ كَانَتْ فِي عَيْنِي أَحْسَنَ مِنَ الْقَمَرِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَذِهِ لَوْ عَذَّبَ بَعْضُ النَّارِ لَكَانَ مَاذَا؟ قَالَتْ: يَا عَمَّاهُ لَوْ عَذَّبَ بَعْضُ النَّارِ لَقَضَيْنَا أَوْطَارًا "

٦٥٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكََ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ: " بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا أَنَا بِجُورِيَّةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهِيَ تَقُولُ: " يَا رَبِّ ذَهَبَتِ اللَّذَاتُ، وَبَقِيَتِ التَّبَعَاتُ، يَا رَبِّ كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ قَدْ أَوْرَثَتْ صَاحِبَهَا حُزْنًا طَوِيلًا، يَا رَبِّ أَمَا لَكَ عَقُوبَةٌ وَلَا أَدَبٌ إِلَّا بِالنَّارِ؟ " فَمَا زَالَ ذَاكَ مَقَالَتَهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، قَالَ: فَوَضَعَ مَالِكُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ صَارِخًا يَبْكِي، يَقُولُ: ثَكَلَتْ مَالِكًا أُمُّهُ وَعَدَمَتُهُ، جُورِيَّةٌ مِنْذُ اللَّيْلَةِ قَدْ بَطَلَتْهُ "

٦٥٣ - قَالَ ابْنُ حَمِيدٍ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ الْجَنْدِ قَالَ: أَشَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا:

[البحر الطويل]

٥ -[٣٢٠]- وَطَائِفَةٌ بِالْبَيْتِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ ... تَقُولُ وَمِنْهَا دَمْعُهَا يَتَسَجَّمُ

أَيَا رَبِّ كَمْ مِنْ شَهْوَةٍ قَدْ رَزَيْتَهَا ... وَلَذَّةِ عَيْشٍ حَبْلُهَا يَتَصَرَّمُ

أَمَا لَكَ يَا رَبَّ الْعِبَادِ عُقُوبَةٌ ... وَلَا أَدَبٌ إِلَّا الْجَحِيمُ الْمُضَرَّمُ ؟
فَمَا زَالَ ذَاكَ الْقَوْلُ مِنْهَا تَضَرُّعًا ... إِلَى أَنْ بَدَأَ جَرُّ الصَّبَاحِ الْمُقُومُ
فَشَبَّكَتُ بَيْنَ الْكَفِّ أَهْتَفُ صَارِخًا ... عَلَى الرَّأْسِ أَبْدِي بَعْضَ مَا كُنْتُ أَكْتُمُ
وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِذْ تَطَاوَلَ مَا بِهَا ... فَأَعْيَا عَلَيْهَا وَرَدَّهَا الْمُتَعَمَّرُ
أَلَا ثَكَلَتْكَ أُمُّكَ الْيَوْمَ مَالِكًا ... جُورِيَّةُ الْهَلَاكِ مِنْهَا الْمَكْلَمُ "

٦٥٤ - وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: " حَجَجْتُ مَعَ أَبِي وَأَنَا غُلَامٌ، فَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يَتَعَرَّضُ لِمَرْأَةٍ فِي الطَّوَافِ، وَهُوَ عَلَى طَرِيقِهَا كُلَّمَا مَرَّتْ عَبَثَ بِهَا وَكَلَّمَهَا، فَقَالَتْ لِأَخِيهَا أَوْ زَوْجِهَا: لَيْكُنْ بَعْضُكُمْ قَرِيبًا مِنِّي إِذَا آتَيْتُ الطَّوَافَ، فَجَعَلْتُ تَمَرُّهُ فَإِذَا رَأَى مَعَهَا رَجُلًا لَمْ يَكَلِّهَا، فَتَمَثَّلْتُ بِقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ أَوْ الزَّبْرِقَانَ: [البحر]

كَتَعْدُو السَّبَاعَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ ... وَتَحْتَمِي مَرَبَضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي
قَالَ: فَمَا نَجَلْتُ مِنْ شَيْءٍ نَجَلِي مِنْهَا "

٦٥٥ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: " دَخَلْتُ أَعْرَابِيَّةَ الطَّوَافِ فَقَالَتْ: يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، أَقْبَلْتُ مِنْ بَعِيدٍ كَأَسْأَلَكَ سِتْرَكَ الَّذِي لَا تَخْرِقُهُ الرَّمَاحُ، وَلَا تُزِيلُهُ الرِّيَّاحُ "

٦٥٦ - قَالَ ابْنُ حَمِيدٍ: وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ قَالَ: أَشَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ فِي قَوْلِ الْمَرْأَةِ الَّتِي عَاذَتْ بِالْبَيْتِ: [البحر الطويل]

كَوَعَانْدَةٍ بِالْبَيْتِ تُمْسِكُ سِتْرَهُ ... تُنَاجِي إِلَهَ الْعَرْشِ وَالنَّاسِ نَوْمُ
أَيَا رَبِّ إِنِّي أَوْقَعْتُ خَطِيئَتِي ... وَأَنْتَ بِمَا أَسْلَفْتُ مِنِّي أَعْلَمُ
أَيَا لَذَّةً أَبْقَتْ غُومًا وَحَسْرَةً ... وَنِيرَانَ جَمْرٍ حَرًّا يَتَضَرَّمُ
وَيَا شَهْوَةً قَدْ أَوْرَثَنِي حَرَارَةً ... تَظَلُّ لَهَا عَيْنَايَ بِالْدمْعِ تَسْجُمُ
فَمَا زَالَ هَجِيرُ الصَّغِيرَةِ لَيْلَهَا ... تُنَادِي: أَيَا ذَا الْعِزَّةِ الْمُتَكَرِّمُ
أَمَا مِنْ عَذَابٍ غَيْرِ نَارٍ مُبِيدَةٍ ... وَسِجْنِكَ مِنْ بَعْدِ النُّشُورِ جَهَنَّمُ
وَتَزْفِرُ مِنْ خَوْفِ الْمَقَامِ وَهَوْلِهِ ... إِلَى أَنْ بَدَأَ ضَوْؤُ مِنَ الصُّبْحِ مُعَلِّمُ
أَلَا ثَكَلْتَنِي أُمُّ مَالِكٍ إِنِّي ... شُغِلْتُ بِصَوْتِ سَدِّ سَمْعِي يَفْهَمُ
فَضِيعَتْ حَظِّي بِاسْتِمَاعِي حَزِينَةً ... وَإِظْهَارِ مَا قَدْ كَانَ يُخْفَى وَيُكْتَمُ "

١٠٧٢ ذكر طواف الحية وغيرها من الدواب بالكعبة ودخولهن المسجد الحرام

كَذَكَرْتُ طَوَافَ الْحَيَّةِ وَغَيْرَهَا مِنَ الدَّوَابِّ بِالْكَعْبَةِ وَدُخُولَهُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ

٦٥٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ الْمَكِّيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَالْحَدِيثُ لِإِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَعْدَمَا

ارْتَفَعَ النَّهَارُ، وَقَلَّصَتِ الْأَفْيَاءُ، إِذَا نَحْنُ بِبَرِيقِ أَيْمٍ دَاخِلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ، يَعْنِي بَابَ بَنِي شَيْبَةَ الْمُقَابِلِ بَابَ الْكَعْبَةِ قَالَ: فَاشْرَبْتُ أَعْيُنَنَا إِلَيْهِ، وَأَبْدَدْنَاهُ أَبْصَارَنَا، حَتَّى اسْتَلَمَ الرُّكْنَ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَطَافَ سَبْعًا وَنَحْنُ نُحْصِيهِ لَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى دُبْرِ الْمَقَامِ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "لَوْ ذَهَبَ بَعْضُكُمْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ لَحُذِرَهُ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يُقْتَلَ أَوْ يُعْبَثَ بِهِ"، قَالَ عُبَيْدٌ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَأْسِهِ فَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، قَدْ رَأَيْنَا مَكَانَكَ، وَقَدْ لَاقَضَى اللَّهُ نُسُكَكَ وَإِنَّكَ بِقَرْيَةٍ فِيهَا سُفَهَاءٌ وَعَبْدٌ، يَعْنِي الْعَبِيدَ، وَنَحْنُ خَائِفُونَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يَعْبَثُوا بِكَ، فَلَوْ تَغَيَّيْتَ عَنْهُمْ، فَأَصْغَى إِلَيَّ بِرَأْسِهِ حَتَّى اسْتَنْفَدَ كَلَامِي، ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَقَامِ، ثُمَّ سَنَّ فِيهَا حَتَّى قَامَ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ فِي السَّمَاءِ فَلَمْ يَزَلْ يَذْهَبُ فِي السَّمَاءِ وَيَسْمُو حَتَّى مَثَلَ فَمَا نَرَاهُ

٦٥٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، إِذْ جَاءَتْ حَيَّةٌ ذَاتُ طُفَيْتَيْنِ، فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّتْ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "إِنَّ لَنَا أَعْبَدًا فَلَا نَأْمَنُهُمْ عَلَيْكَ، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَضَى حُجَّكَ"، قَالَ: فَجَمَعْتُ كَثِيرًا، ثُمَّ طَفْتُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى مَا رُئِيتُ

٦٥٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِخَوْهٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "فَطَارَتْ"

٦٦٠ - وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، إِجَازَةً لِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ أَبِي عَطَاءٍ قَالَ: "شُغِلَ النَّاسُ بِفِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَفَرَأَيْتُ بَعِيرًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ خَرَجَ" ٦٦١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: ثَنَا [٣٢٤] - ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْأَصْبَحِيِّ قَالَ: "أَقْبَلَ طَيْرَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَهُمَا نَعَامَتَانِ، يَسِيرَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِائِلَيْنِ"، أَوْ قَالَ: "بَرِيدًا"، حَتَّى أَتَيَا مَكَّةَ، فَوَقَعَا عَلَى الْكَعْبَةِ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَطْعُمُهُمَا وَتَسْقِيهِمَا، لَافِذَا خَفَّ الطَّوَافُ مِنَ النَّاسِ نَزَلَا فَدَفَقَا حَوْلَ الْكَعْبَةِ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ طَارَا، فَوَقَعَا عَلَى الْكَعْبَةِ، فَكُنَّا كَذَلِكَ شَهْرًا وَنَحْوَهُ، ثُمَّ ذَهَبَا"

٦٦٢ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ قَالَ: "لَدَخَلَ ثَوْرُ الْمَسْجِدِ قَدِ انْفَلَتَ، وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي بَرَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَرَأَيْتُهُ جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاسْتَقْبَلَهُ، وَأَخَذَ بِقَرْنَيْهِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ"

٦٦٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَأَرَأَيْتَ الْكَلْبَ يَمُرُّ فِي مَسْجِدِي مُرُورًا قَطُّ، أَرَأَيْتَ مَسْجِدِي؟ قَالَ: "لَا تُرْسَنُ مِنْ أَثَرِهِ، إِنَّمَا تَدْخُلُ مَسْجِدَ مَكَّةَ ثُمَّ مَا يَرُشُّ وَأَقْبَلَ ظَهْرِي مِنْ ظِبَاءِ الْحَرَمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ طَوْفًا أَوْ طَوْفَيْنِ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْحَجَرِ فَشَبَّ إِلَيْهِ يَدِهِ حَتَّى وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهِ، فَعَلَّ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا وَرَبَّمَا دَخَلَتْ الْجُمُالُ تَحْمِلُ الْحَصْبَاءَ، وَرَبَّمَا دَخَلَتِ الْغَزَلَانُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَدَخَّلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ" - [٣٢٥] - قَالَ كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، يَذْكُرُ أَمْرَ هَذِهِ الدَّوَابِّ وَالْحِمَامِ بِمَكَّةَ، يُرِيدُ بِقَوْلِهِ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَزَيْدَ بْنَ عَلِيٍّ وَكَانَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعَثَ إِلَيْهِمَا بِمَكَّةَ فَأَخَذَهُمَا وَاتَّهَمَهُمَا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمَا مَالٌ لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ حِينَ عَزَلَ حَالِدٌ عَنْ مَكَّةَ، فَقَالَ كَثِيرٌ:

[البحر الخفيف]

يَأْمَنُ الظُّمِّيَّ وَالْحَمَامُ وَلَا ... يَأْمَنُ أَهْلُ النَّبِيِّ عِنْدَ الْمَقَامِ
طُبْتُ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلُكَ أَهْلًا ... أَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ وَالْإِسْلَامِ
رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ ... كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ
حَفِظُوا خَاتَمًا وَجَرَدَ رِدَاءً ... وَأَضَاعُوا قَرَابَةَ الْأَرْحَامِ

١٠٧٣ ذكر من حدث من أهل العلم المتقدمين وهو يطوف بالبيت وتفسير ما حدثوا به

﴿ذِكْرُ مَنْ حَدَّثَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَتَفْسِيرُ مَا حَدَّثُوا بِهِ﴾

٦٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا الجري قال: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو الطُّفَيْلِ، نَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقَالَ أَبُو
- [٣٢٦] - الطُّفَيْلُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي، قُلْتُ: رَأَيْتُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ صِفَتُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: "كَانَ أَيْضًا مَلِيحًا مُقَصِّدًا"

٦٦٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ،
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ
الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ"

٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمَنْصُورٌ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُكَدَّرِ وَأَنَا أَطُوفُ
مَعَهُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْفَيْءِ - [٣٢٧] - فَقَلَّصَ عَنْهُ فَكَانَ بَعْضُهُ فِي الْفَيْءِ وَبَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ فَلْيَقُمْ عَنْهُ وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْهُ"

٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، فِي الطَّوَافِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اسْتَئْذِنِ الرَّكْنَيْنِ يَحِطُّ الْخَطَايَا"

٦٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: "أَأَنهى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟" قَالَ: "نَعَمْ، وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ"

٦٦٩ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فَلَبِثْتُ حَوْلًا، ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الطَّوَافِ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَايَةً قَالَ: "لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمُ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ
يَقْبِضُهُ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُسَاءَ جُهَلًا، فَسُئِلُوا فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا"

٦٧٠ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا عَفَّانُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ
حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَنَحْنُ نَطُوفُ بِالْبَيْتِ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ"

٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَادٍ، سَأَلَ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، وَهُوَ فِي

الطَّوْفِ: مَا كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي الْإِيمَانِ؟ قَالَ: "كَانَ يَقُولُ: فِي قَوْلٍ وَعَمَلٍ"، قَالَ: فَمَا كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَقُولُ؟ قَالَ: "يَقُولُ: آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ" قَالَ ابْنُ أَبِي الرَّوَادِ: كَانَ ابْنُ سِيرِينَ، كَانَ ابْنُ سِيرِينَ. قَالَ: "هَشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِرْجَاءِيُّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي رَوَادٍ"

٦٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سُئِلَ طَاوُسٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ، فَقَالَ فِيهَا، لَا خَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، ثُمَّ لَحَقَهُ فِي الطَّوْفِ فَقَالَ: هُوَ كَمَا قُلْتَ فَمَا رَأَيْتُهُ بِأَلَى حِينَ خَالَفَهُ وَلَا حِينَ تَابَعَهُ "

٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ طَاوُسٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الطَّوْفُ صَلَاةٌ فَأَقْلِلِ الْكَلَامَ"

٦٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: لَتَكْحَنَنَّ أَوْ لَا قَوْلَ لَكَ مَا قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي الزَّوَائِدِ: "مَا يَمْنَعُكَ مِنَ النَّكَاحِ إِلَّا عَجْزٌ أَوْ جُحُورٌ"

٦٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ طَاوُسٍ، وَكَانَ مَقْسَمٌ يَحْدِثُهُ فَيَقُولُ: "إِيَّاهَا مَقْسَمٌ"، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: "إِيَّاهَا مَقْسَمٌ"، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ، فَقَالَ: "أَتُرِيدُ أَنْ أَكْنِيَهُ بِهَا، وَاللَّهِ لَا أَكْنِيَهُ بِهَا أَبَدًا"

٦٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنِ الْفَرَزْدَقِ، بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ سُفْيَانُ: وَلَقِيتُ لَبَطَةَ بِنَ الْفَرَزْدَقِ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ أَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِيكَ؟ قَالَ: وَآبِي حَدِيثٌ؟ قُلْتُ: لَقِيتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ إِي هَا اللَّهُ إِذَا سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: "خَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا كُنْتُ بِالصَّفْحَاءِ لَقِيتُ قَوْمًا مَعَهُمُ الدَّرَقُ عَلَيْهِمُ الْجَلَامِقَةُ وَالْيَلَامِقُ، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالُوا: الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: لَجَعَلْتُ أَشْتَدُّ حَتَّى أَخَذْتُ بِرِزَامِهِ، قَالَ: وَكَانَ قَدْ عَرَفَنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْعِرَاقَ قَالَ: فَمَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ، وَالْقَضَاءُ فِي السَّمَاءِ، وَالسُّيُوفُ مَعَ بَنِي أُمَيَّةَ قَالَ: فَلَمَّا تَصَدَّعَ الْحَاجُّ عَنْ مَنِيَّ إِذَا أَنَا بِسُرَادِقٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا السُّرَادِقُ؟ فَقَالُوا: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَجِئْتُ فَإِذَا أُغِيلِمَةُ سُودٌ قِصَارٌ يَلْعَبُونَ، قُلْتُ: يَا أُغِيلِمَةُ مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قُلْتُ: أَيْنَ أَبُوكُمْ؟ قَالُوا: هُوَ ذَاكَ فِي ذَاكَ الْفُسْطَاطِ، فَاتَتَرْتُهُ حَتَّى خَرَجَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا؟ قَالَ: الْحُسَيْنُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: لَا يُحْمَلُ فِيهِ السِّلَاحُ، قَالَ: قُلْتُ: أَلَسْتُ الَّذِي قُلْتَ لِيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ - [٣٣١] - كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَسَبَّيْنِي فَسَبَّبْتُهُ، فَقَالَ: مَا مِثْلُهُ إِلَّا مِثْلُ مُوسَى حِينَ خَرَجَ فَارًّا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ قَالَ: ثُمَّ صَدَرْتُ فَذَهَبْتُ إِلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: تَعَشَارُ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: وَكُنْتُ أَحْفَظُ لِسْفِيَانٍ فَتَزَلْتُ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ الْعِيرُ يَنْزِلُونَ بِذَلِكَ الْمَاءِ، فَإِذَا نَزَلَتْ اسْتَقْبَلَهُمُ النَّاسُ، فَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْخَبْرِ، فَارَأَيْتُ عِيرًا نَزَلَتْ فَنَادَيْتُهُمْ، قُلْتُ: مَا فَعَلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ؟ قَالُوا: قُتِلَ، قُلْتُ: فَعَلَ اللَّهُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَفَعَلَ "

١٠٧٤ ذكر فرش الطواف بأي شيء هو قال بعض المكيين : إن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما لما بنى الكعبة وفرغ من بنائها وخلقها وطلاها بالمسك وفرش أرضها من داخلها ، بقيت من الحجارة بقية ، ففرش بها حول الطواف كما يدور البيت نحواً من عشرة أذرع ، وذلك الفرش باد إلى

﴿ذَكَرُ فَرَشِ الطَّوَافِ بِأَيِّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَنَى الْكَعْبَةَ وَفَرَّغَ مِنْ بِنَائِهَا وَخَلَقَهَا وَطَلَاهَا بِالْمَسْكِ وَفَرَشَ أَرْضَهَا مِنْ دَاخِلِهَا، بَقِيََتْ مِنَ الْحِجَارَةِ بَقِيَّةً، فَفَرَشَ بِهَا حَوْلَ الطَّوَافِ كَمَا يَدُورُ الْبَيْتُ نَحْوَاً مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ، وَذَلِكَ الْفَرَشُ بَادٍ إِلَى الْيَوْمِ إِذَا جَاءَ الْحَاجُّ فِي الْمَوْسِمِ جُعِلَ عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ رَمْلٌ مِنْ رَمْلِ الْكَثِيبِ الَّذِي بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُدْعَى: كَثِيبَ الرَّمَضَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَبِيَّةَ يَشْتَرُونَ لَهُ مَدْرًا وَرَمْلًا كَثِيرًا، فَيُجْعَلُ فِي الطَّوَافِ وَيُجْعَلُ الرَّمْلُ فَوْقَهُ، وَيُرَشُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَتَلَبَّدَ، وَيُؤْخَذُ بِقِيَّةِ ذَلِكَ الرَّمْلِ فَيُجْعَلُ فِي زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ الَّتِي تَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، فَإِذَا خَفَّ ذَلِكَ الرَّمْلُ وَالْمَدْرُ أَعَادُوهُ عَلَيْهِ وَرَشُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى يَأْتِطِي وَيَتَلَبَّدَ، فَيَطُوفُ النَّاسُ عَلَيْهِ فَيَكُونُ أَلَيْنَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ فِي الطَّوَافِ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ وَحَمِيَ ذَلِكَ الرَّمْلُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَيُؤْمَرُ غُلَامٌ زَمَزَمٌ وَغُلَامَانِ الْكَعْبَةِ أَنْ يَسْتَقُوا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ فِي قَرَبٍ، ثُمَّ -[٣٣٢]- يَحْمِلُونَهَا عَلَى رِقَابِهِمْ حَتَّى يَرشَ بِهِ رَمْلَ الطَّوَافِ فَيَلْتَبَّدَ وَيَسْكُنَ حَرُّهُ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا يَرشُونَ الصَّفَّ الْأَوَّلَ، وَخَلْفَ الْمَقَامِ كَمَا يَدُورُ الصَّفُّ حَوْلَ الْبَيْتِ قَالَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ فَتَذَكَّرَ وَرَجَعَ إِلَى التَّوْبَةِ يَحْضُ نَفْسَهُ عَلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ وَالصَّلَاةِ وَالشُّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ:

[البحر الرمل]

أَقْدَمِي اعْتَوِرَا رَمْلَ الْكَثِيبِ ... وَرِدَا الطَّاهِرَ مِنْ مَاءِ الْقَلْبِ
رَبِّ يَوْمٍ رَحِمَا فِيهِ عَلَى ... زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَفِي عَيْشٍ خَصِيبِ
وَسَمَاعٍ حَسَنِ مِنْ حَسَنِ ... يَنْطِقُ الْمِزْهَرَ كَالظُّلِيِّ الرَّيِّبِ
فَاحْسِبَا ذَاكَ بِهَذَا وَاصْبِرَا ... وَخُذَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِنَصِيبِ
إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنِّي مُذْنِبٌ ... فَلَعَلَّ اللَّهَ يَغْفُو عَنْ ذُنُوبِي

١٠٧٥ ذكر الجلوس في ظل الكعبة وفضل ذلك

﴿ذَكَرَ الْجُلُوسَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَفَضْلَ ذَلِكَ
٦٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَبَيَّانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّابًا، يَقُولُ:
"أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ يَدُهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ"

٦٧٨ - وَحَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: ثنا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ -[٣٣٣]- قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ" قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: وَجَلَسَ حَسَنٌ فَضَمَّ نَحْدَيْهِ

وَنَصَبَ رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: هَكَذَا، وَوَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى

٦٧٩ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَوْقَةَ قَالَ: ثَكَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: "كَأَنَّهُمُ الْآنَ فِي أَكْرَمِ ظِلِّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ"

٦٨٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنُ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: "اعْلَمُوا أَنَهَا مَسْئَلَةٌ عَمَّا يَعْمَلُ فِيهَا، إِنَّ لَهَا سَاكِنًا لَا يَسْفِكُ دَمًا، وَلَا يَمِشِي بِنَمِيمَةٍ"

٦٨١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: ثنا الهيثم بن جميل قال: ثنا أبو خيثمة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة - [٣٣٤] - قَالَ: "دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَإِذَا أَنَا بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَافِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ يُحَدِّثُ"

٦٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِيُّ، عن الأعمش، عن المعمر بن سويد، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: "لَهُمُ الْآخِرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ" يَعْنِي أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ

٦٨٣ - حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ، عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْنَاءُ الْكَعْبَةَ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ"

٦٨٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ قَالَ: ثنا سيار قال: ثنا جعفر - [٣٣٥] - قَالَ: ثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: كُنَّا نَرَاهُ مِنَ الْأَبْدَالِ الَّذِينَ تَقُومُ بِهِمُ الْأَرْضُ، قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَا قَاعِدَيْنِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَلْزُقُ بِالْأَرْضِ وَيَضْطَرِبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا لَكَ يَا جِبْرِيلُ؟" قَالَ: "لَهَذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ بِعُقُوبَةٍ أَوْ بِعَذَابٍ"

١٠٧٦ ذكر المستحاضة تدخل الكعبة وما جاء فيه

وَذَكَرُ الْمُسْتَحَاضَةِ تَدْخُلُ الْكَعْبَةَ وَمَا جَاءَ فِيهِ

٦٨٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَتْ أَنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ وَأَنَّهَا تَرِيدُ دُخُولَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: "لَتَحْتَشِ وَلَتَسْتَفْرِ وَتَدْخُلُ"، قَالَتْ: إِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "وَأِنْ كَانَ"

٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا محمد بن حرب، عن مالك، عن أبي الزبير المكي قال: إِنَّ أَبَا مَاعِزٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُفْيَانَ - [٣٣٦] - حَدَّثَهُ: أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْتَفْتِيهِ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَقْبَلْتُ أُرِيدُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ أَهْرِقُ الدَّمَاءَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "إِنَّمَا ذَلِكَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، اغْتَسِلِي ثُمَّ اسْتَفْري بِثَوْبٍ وَصَلِّي"

٦٨٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا ابن بكير قال: ثنا مالك، عن أبي الزبير، عن أبي ماعز، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِخَوِّهِ، وَزَادَ فِيهِ "ثُمَّ طُوفِي"

٦٨٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث قال: إِنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ لَهُمْ: "إِنْ كَانَتْ مَعَكُمْ امْرَأَةٌ قَدْ اسْتَفْرَغَتْ الدَّمَاءَ فَلْتَعْسِلْ، ثُمَّ لَتَسْتَفْرِ، ثُمَّ لَتَدْخُلِ الْبَيْتَ فَإِنَّهُ حِلُّهَا، وَتِلْكَ الْمُسْتَحَاضَةُ"

٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا يحيى بن أبي بكير قال: ثنا زائدة قال: ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن عكرمة قال: كَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ لَتُسْتَحَاضُ وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَصُومُ وَتُصَلِّي"

١٠٧٧ ذكر المكتوبة تصلى في الكعبة ومن لا يدخل الكعبة من النساء وتفسيره

﴿ذَكَرُ الْمَكْتُوبَةِ تُصَلِّي فِي الْكَعْبَةِ وَمَنْ لَا يَدْخُلُ الْكَعْبَةَ مِنَ النِّسَاءِ وَتَفْسِيرُهُ﴾
٦٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: إِنَّ عَطَاءً جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقَدْ كُفِّتَ الصَّلَاةُ وَالْجَمَاعَةُ فَوَجَدَ الْكَعْبَةَ مَفْتُوحَةً فَصَلَّى فِيهَا الْمَكْتُوبَةَ "

٦٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: " سَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ صَلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْحَجْرِ فَهَنَانِي "
٦٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةً مَجْدُومَةً تَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ: " يَا هَذِهِ لَوْ جَلَسَتْ فِي بَيْتِكَ فَلَمْ تُؤْذِ النَّاسَ كَانَ خَيْرًا لَكَ " قَالَ: فَلَمَّا أُنْ مَاتَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهَا مُحَبَّرٌ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي نَهَاكَ قَدْ - [٣٣٨] - مَاتَ فَأَخْرَجِي، قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أُطِيعُهُ فِي الْحَيَاةِ وَأَعْصِيهِ فِي الْمَمَاتِ

٦٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ كَامِلٍ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً أَصِيبَتْ فِي الْكَعْبَةِ فَأُنْكَشِفَ بَعْضُ ثِيَابِهَا، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " اجْلِسِي فِي بَيْتِكَ "، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّ شِئْتَ أَنْ تَخْرُجِي فَأَخْرَجِي " فَذَكَرَ بَنُوهُ

١٠٧٨ ذكر من كره أن يكون حول الكعبة بناء يشرف عليها

﴿ذَكَرُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ بِنَاءٌ يُشْرِفُ عَلَيْهَا﴾
٦٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا ابْنُ شَيْبَةَ، أَوْ بَعْضُ الْحَبَابَةِ: أَنَّ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ " كَانَ يُشْرِفُ وَلَا يَرَى بِنَاءً يُشْرِفُ عَلَى الْكَعْبَةِ إِلَّا أَمَرَ بِهِ أَنْ يَهْدَمَ "
٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: رَأَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا، وَكَانَهُ - [٣٣٩] - يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، فَقَالَ: " أَتُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، كَأَنْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْنُونَ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَمْنَهُمْ "

٦٩٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَمَادٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَبْنِي بَيْتًا لَهُ قَدْ طَرَحَ خَشَبًا وَحِجَارَةً، فَقَالَ: " يَا أَبَا سُفْيَانَ لَأَرْفَعَنَّ أَضْرَرْتَ بِطَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ "، فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَقَدْ كُنْتُ أَبًا "
٦٩٧ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِمَكَّةَ أَنْ " لَا يَدْعُ أَحَدًا يَبْنِي بَيْتًا لَهُ مُشْرِفًا عَلَى الْكَعْبَةِ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ قَيْسٍ مَوْلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: " رَأَيْتُ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ إِذَا رَأَى بِنَاءً مُشْرِفًا عَلَى الْكَعْبَةِ هَدَمَهُ "
٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " كَانُوا لَا يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْنُوا حَوْلَ الْكَعْبَةِ بِنَاءً يُشْرِفُ عَلَيْهَا "

- ٦٩٩ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أنا مَعْمَرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: " إِذَا رَأَيْتَ الْبِنَاءَ قَدْ ارْتَفَعَ عَلَى جِبَالِ مَكَّةَ وَسَالَ الْمَاءُ نَفْذُ حَذْرِكَ "
- ٧٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كَانُوا لَا يَكْرَهُونَ أَنْ يَبْنُوا بِنَاءً عِنْدَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيَطِيلُونَهُ، لِكَيْ يَبْدُو لَهُمُ الْبَيْتُ "
- ٧٠١ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُدَيْفَةَ قَالَ: " كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا يَبْنُونَ بَيْتًا مُشْرِفًا عَلَى الْكَعْبَةِ "

١٠٧٩ ذكر ما يقال عند وداع الكعبة وكيف يفعل من أراد الوداع

- ﴿ذَكَرُ مَا يُقَالُ عِنْدَ وَدَاعِ الْكَعْبَةِ وَكَيْفَ يَفْعَلُ مَنْ أَرَادَ الْوَدَاعَ﴾
- ٧٠٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أنا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ: أنا مَنْصُورٌ قَالَ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: «كَيْفَ أَصْنَعُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُودِعَ الْبَيْتَ؟» قَالَ: " تَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ تَأْتِي الْمَقَامَ فَتُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأْتِي زَمْرَمَ فَتَشْرَبُ، ثُمَّ تَأْتِي الْمُتَزَمَّ فَتَدْعُو اللَّهَ وَتَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ، ثُمَّ تَسْتَلِمُ الرُّكْنَ ثُمَّ تَنْصَرِفُ "
- ٧٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: " إِذَا أَرَدْتُ أَنْ تُودِعَ، فَأَتِ الْمُتَزَمَّ فَقُلِ: اللَّهُمَّ عَلَى دَابَّتِكَ حَمَلَتْنِي، وَفِي بِلَادِكَ سِيرْتَنِي، حَتَّى أُوْرِدَتْ حَرَمَكَ وَأَمْنَكَ، وَقَدْ كَانَ فِي حُسْنِ ظَنِّي بِكَ أَنْ تَكُونَ قَدْ غَفَرْتَ لِي وَرَحِمْتَنِي، فَإِنْ كُنْتَ غَفَرْتَ لِي وَرَحِمْتَنِي فَارْزُدْ عَنِّي رِضًا، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفًا، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِي فَمِنْ الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَنْ بَيْتِكَ دَارِي، فَقَدْ حَانَ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا عَنْ بَيْتِكَ، وَلَا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلَا بِهِ، اللَّهُمَّ وَأَقْدِمْنِي عَلَى أَهْلِي سَالِمًا، فَإِذَا أَقْدَمْتَنِي عَلَيْهِمْ فَلَا تُخْلِ مِنِّي، وَاكْفِنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ عِبَادِكَ " - [٣٤٢] -
- ٧٠٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أنا الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، بِحُجُومٍ مِنْ هَذَا وَزَادَ فِيهِ: " اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، حَتَّى تُقْدِمَنِي عَلَى أَهْلِي سَالِمًا، ثُمَّ لَا تُخْلِي مِنِّي "
- ٧٠٥ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَحِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا وَدَعَ الْبَيْتَ يَقُولُ: " مَا زِلْنَا نَشُدُّ عُرْوَةَ وَنَحُلُّ أُخْرَى، وَنَصْعَدُ أَكْمَةً وَنَهْبِطُ وَادِيًا، حَتَّى أَتَيْنَاكَ غَيْرَ مُحْجُوبٍ مِنَّا، فَيَا مَنْ لَهُ حُجُجُنَا، وَإِلَيْهِ خَرَجْنَا، وَبِفَنَائِهِ أَتَخْنَا، وَبِرَحْمَتِهِ نَزَلْنَا، أَرْحَمَ مُلْقَى الرِّحَالِ اللَّيْلَةِ، فَقَدْ أَتَيْنَاكَ بِهَا مَغُورَةً ظُهُورَهَا، دَامِيَةً أَسْتَمْتَهَا، نَرْجُو مَا عِنْدَكَ، أَمَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّ لَيْسَ أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ مَا نَكِينَا مِنْ أَبدَانِنَا، وَلَا مَا أَنْفَقْنَا مِنْ نَفَقَاتِنَا، وَلَكِنَّ أَعْظَمَ الْمَصَائِبِ عِنْدَنَا أَنْ نَرْجِعَ بِالْحَرَمَانِ، فَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا عِنْدَكَ "
- ٧٠٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَفْصِ التَّيْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ، مِنْ بَحْدَرَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا وَدَعَ الْبَيْتَ يَقْعُدُ حِيَالَهُ كَأَنَّهُ ثَكْلَى ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى ذَقْنِهِ، وَيَقُولُ: " عَلَى دَابَّتِكَ حَمَلَتْنِي " ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَطَاءٍ وَزَادَ فِيهِ: " فَاكْفِنِي مَوْتَةَ عِيَالِي، وَمَوْتَةَ عِبَادِكَ، أَنْتَ وَلِيُّ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ "

- ٧٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي بَعْضِ الْبَيْتِ فَقُلْ: " اللَّهُمَّ هَذَا بَيْتُكَ الْمُحَرَّمُ الَّذِي جَعَلْتَهُ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، وَجَعَلْتَ { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ

إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا { [آل عمران: ٩٧] وَجَعَلْتَ لَكَ: { عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ { [آل عمران: ٩٧] الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي هَاجَهُ وَالطَّوَّافَ بِهِ، تَصَدِّيقًا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ، إِيمَانًا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ، وَجَلَالِ وَجْهِ اللَّهِ، وَحُرْمَةِ وَجْهِ اللَّهِ، وَنُورِ وَجْهِ اللَّهِ، وَسَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ أُصِيبَ بَعْدَ مَقَامِي خَطِيئَةً مُحْطِيَةً، وَذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَإِنَّهُ يَصْدُرُ بِأَفْضَلِ مَا صَدَرَ بِهِ حَاجٌّ أَوْ مُعْتَمِرٌ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ "

٧٠٨ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: " إِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَ الْبَيْتِ فَارْتَحِلْ ثُمَّ اتِّهِ الْمَسْجِدَ فَطُفْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ سَبْعِكَ فَأَتِ الْمُتَرْتِمَ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ، فَضَعْ خَدَيْكَ بَيْنَهُمَا، وَابْسُطْ يَدَيْكَ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ هَذَا وَدَاعِي بَيْتَكَ فَحَرِّمْنِي وَعِيَالِي عَلَى النَّارِ، اللَّهُمَّ خَرَجْتُ إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنَّةٍ عَلَيْكَ، أَنْتَ - [٣٤٤] - أَخْرَجْتَنِي، فَإِنْ كُنْتُ قَدْ غَفَرْتَ ذُنُوبِي، وَأَصْلَحْتَ عِيُوْبِي، وَطَهَرْتَ قَلْبِي، وَكَفَيْتَنِي الْمَهْمَ مِنْ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، فَلَا يَنْقَلِبُ الْمُنْقَلِبُونَ إِلَّا لِفَضْلِكَ مِنْكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَذُنُوبِي وَمَا قَدَّمْتُ يَدَايَ فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، ثُمَّ تَخَّ خَلْفَ الْمَقَامِ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ، وَتَطِيلُ فِيهِمَا، وَلَا تَأُلْ أَنْ تُحَسِّنَ الدَّعَاءَ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ إِلَى زَمْرَمَ، فَاسْتَقِ دَلْوًا فَاشْرَبْ، وَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، ثُمَّ تَنْصَرِفُ حَتَّى إِذَا كُنْتَ عَلَى بَعْضِ الْأَبْوَابِ مِنَ الْمَسْجِدِ رَمَيْتَهَا بِطَرَفِكَ، وَتَحْزَنَ عَلَى فِرَاقِهَا، وَتَمَنَّ الرَّجْعَةَ إِلَيْهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ الْوَدَاعَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ "

٧٠٩ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ مُودِّعًا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا التَّفَتَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ: " مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ، خَرَجَ مِنْكَ طَالِبُ خَيْرٍ، وَلَا هَارِبٌ مِنْ سُوءٍ "

٧١٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: " أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَخَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ عَائِدِينَ بِالْكَعْبَةِ مِنْ بَيْعَةِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ "

٧١١ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ - [٣٤٥] - اللَّهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ: خَطَبَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ رُجُلَةً بِنْتُ مَنظُورِ بْنِ زَبَانَ بْنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيَّةِ أُمُّ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَلَعَتْ سِنَهَا وَرَدَّتْهُ، وَقَالَتْ: " كَمَاذَا تُرِيدُ إِلَى ذَلْفَاءَ تُكَلِّي حَرَى " وَقَالَتْ:

[البحر البسيط]

مَاذَا تُرِيدُ إِلَى ذَلْفَاءَ قَدْ عَمِرْتُ ... حِينَا تَسُوفُ خَلِيلًا غَيْرَ مَوْصُومٍ

أَبْعَدَ عَائِدِ بَيْتِ اللَّهِ تَخْطُبُنِي ... جَهْلًا جَهْلَتْ وَغِبُّ الْجَهْلِ مَذْمُومٌ "

وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ مَنجُوفٍ يَذْكُرُ عَائِدَ بَيْتِ اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُصْعَبًا:

[البحر الطويل]

أَلَا قُلْ لِهَذَا الْعَاذِلِ الْمُتَعَصِّبِ ... تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مِنْ بَعْدِ مُصْعَبٍ

وَبَعْدَ أَخِيهِ عَائِدِ الْبَيْتِ إِنَّا ... بُلَيْنَا بِجَدِّعٍ لِلْعَرَانِينَ مُرْعِبٍ

فَقَدْ دَخَلَ الْمَصْرِينَ خِزْيٌ وَذَلَّةٌ ... وَجَدَعُ لِأَهْلِ الْمَلْتَيْنِ وَيَثْرِبِ

٧١٢ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ الرَّبِيعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّوْفَلِيُّ، قَالَا: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ خَالِي ابْنِ

المُطَلَّبُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَارِجَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ شَيْبٍ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَارِجَةَ بْنُ سَعْدٍ، قَالَا جَمِيعًا: "إِذَا وَدَّعَ الْبَيْتَ"، قَالَ أَحْمَدُ: "وَقَضَى نُسْكَهُ، رَكِبَ دَابَّتَهُ، تَمَثَّلَ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ شَيْبٍ: "إِذَا وَدَّعَ الْبَيْتَ فَاعْتَرَزَ فِي رِكَابِهِ، رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَا جَمِيعًا فِي حَدِيثِهِمَا:

[البحر الطويل]

فَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلَّ حَاجَةٍ ... وَمَسَحَ رُكْنَ الْبَيْتِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ

وَقَالَ الرَّبِيعِيُّ فِي حَدِيثِهِ:

وَشَدَّتْ عَلَى حُدْبِ الْمَهَارِيِّ رِحَالَنَا ... وَلَا يَنْظُرُ الْغَادِي الَّذِي هُوَ رَاحٌ

قَالَا جَمِيعًا:

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا ... وَسَأَلْتُ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ "

١٠٨٠ ذكر طيب الكعبة يصيب الثوب والانتفاع به

﴿ذَكَرُ طِيبِ الْكَعْبَةِ يُصِيبُ الثَّوْبَ وَالِانْتِفَاعُ بِهِ﴾

٧١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: "رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿أَصَابَ مَلَأَتَهُ مِنْ خُلُقِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَلَمْ يَغْسِلْهُ "

٧١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عُمَرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: ﴿أَصَابَنِي مِنْ خُلُقِ

الْكَعْبَةِ، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَغْسِلُهُ؟ قَالَ: " لَا "

٧١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ قَالَ: ﴿أَصَابَ ثَوْبِي خُلُقٌ مِنْ خُلُقِ الْكَعْبَةِ، فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ

جُبَيْرٍ، فَقَالَ: " إِنَّمَا هُوَ طَهُورٌ "

٧١٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ

بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: " لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ طِيبِ الْكَعْبَةِ وَكِسْوَتِهَا بِأَمْرِ الْحُجَّةِ "

١٠٨١ ذكر من حلف بالمشي إلى الكعبة كيف يصنع ؟

﴿ذَكَرُ مَنْ حَلَفَ بِالْمَشْيِ إِلَى الْكَعْبَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟﴾

٧١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّعِينِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَالِكِ الْيَحْصِيَّيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أُخْتًا لِي نَذَرَتْ أَنْ

تَمَشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيَةً غَيْرَ مُحْتَمِرَةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ رُهَا فَلْتَحْتَمِرْ وَلْتَرَكِبْ وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ " ، أَوْ نَحْوَ هَذَا،

قَالَ: وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: " فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى غَنِيٌّ عَنْ نَذْرِهَا " وَقَالَ: " مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِعَذَابٍ أُخْتُكَ شَيْئًا "

٧١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ - [٣٤٩] - الْحَمِيدِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ

عَنْ رَجُلٍ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَ أَبِيهِ وَجَعَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ مَشْيًا إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُهُ فَأَدْخَلُوهُ عَلَى أَبِيهِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "

كَيْمَشِي إِلَى الْكَعْبَةِ

٧١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَحْلَاءَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، فِي رَجُلٍ جَعَلَ عَلَيْهِ مَشْيًا إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: "جَعَلَ لِلَّهِ شَيْئًا، أَمْرُكَ أَنْ تَغِيَّيَ لِلَّهِ بِمَا جَعَلَتْ لَهُ عَلَيْكَ"

٧٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَيْخًا يَهْدَى بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا هَذَا؟" قَالُوا: نَذَرُ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ تَعَذُّيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ" وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْكَبَ

٧٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، -[٣٥٠]- عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "إِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ: عَلَيَّ الْمَشْيُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَهَذَا نَذْرٌ فَلْيَمْشِ"

٧٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ رَجُلٌ جَعَلَ عَلَيْهِ مَشْيًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ الْقَاسِمُ: "أَنْذَرَ؟" قَالَ: لَا، قَالَ: "لَجَعَلَهُ لِلَّهِ عَلَيْهِ؟" قَالَ: لَا، قَالَ: "فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ"

٧٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَنْ لَنْذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى مَكَّةَ قَالَ: "إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَرْكَبْ، وَلْيَهْدِ بَدَنَهُ"

٧٢٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَدَنِيِّ قَالَ: إِنْ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ إِنْسَانًا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ مَشْيًا فَأَعْيَا فَرَكَبَ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى -[٣٥١]- ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: "كَيْفَ مِنْ قَابِلٍ، وَيَمْشِي مَا رَكَبَ، وَيَرْكَبُ مَا مَشَى" ٧٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَيْرَكَبُ مَا مَشَى، وَيَمْشِي مَا رَكَبَ"

٧٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ خَتَنُ الْمُقَرِّيِّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنْ رَجُلٍ لَنْذَرَ أَنْ يَمْشِيَ حَاجًّا فَرَكَبَ، قَالَ: "يَهْدِي بَدَنَهُ"، فَقِيلَ لَهُ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: "فَعَلَيْهِ صِيَامٌ"

٧٢٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ قَالَ: عَلَيْهِ مَشْيٌ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالَ: "كَفَّارَةُ يَمِينٍ"

٧٢٨ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ قَالَ: عَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ قَالَ: "كَفَّارَةُ يَمِينٍ"

٧٢٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: "عَلَيْهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ" قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ النَّذَرَ إِلَى الْبَيْتِ:

[البحر الوافر]

حَلَفْتُ بِمَنْ تُسَاقُ لَهُ الْهُدَايَا ... وَمَنْ حَلَّتْ بِكَعْبَتِهِ النَّذُورُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي ذَلِكَ:

[البحر البسيط]

لَقَدْ حَلَفْتُ بِمَا أَسْرَى الْحَيِّجُّ لَهُ ... وَالنَّاذِرِينَ دِمَاءَ الْبُذْنِ لِلْحَرَمِ

١٠٨٢ ذكر جمار الكعبة ومن كان يجمرها فيما مضى من حجة البيت ، ومن فعل ذلك

﴿ذَكَرُ جَمَارِ الْكَعْبَةِ وَمَنْ كَانَ يُجْمِرُهَا فِيمَا مَضَى مِنْ حِجَّةِ الْبَيْتِ، وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: "رَبَّمَا رَأَيْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِجِّيَّ يُجْمِرُ الْكَعْبَةَ"

٧٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ الشَّهِيدِ الْحِجِّيَّ يُجْمِرُ الْكَعْبَةَ بِدِهِ، وَرَبَّمَا أَجْمَرَهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُرَّارَةَ الْحِجِّيَّ

بِدِهِ"

١٠٨٣ ذكر الحلف بالكعبة وحدها حتى يقول : ورب الكعبة ومن فعل ذلك

﴿ذَكَرُ الْحَلْفِ بِالْكَعْبَةِ وَحْدَهَا حَتَّى يَقُولَ: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ

٧٣٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ

ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخْبِرُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا كَانَ بِالْمَخْمَصِ مِنْ عُسْفَانَ اسْتَبَقَ النَّاسُ فَسَبَقَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَهَزَتْ فَسَبَقَتْهُ، فَقُلْتُ: سَبَقْتُكَ وَالْكَعْبَةَ قَالَ: ثُمَّ نَهَزَ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: سَبَقْتُكَ وَاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ

نَهَزَتْ فَسَبَقَتْهُ، فَقُلْتُ: سَبَقْتُكَ وَالْكَعْبَةَ، ثُمَّ نَهَزَ فَسَبَقَنِي الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: سَبَقْتُكَ وَاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ أَنَاخَ فَقَالَ: "لَأَرَأَيْتَ حَلَفَكَ بِالْكَعْبَةِ،

وَاللَّهُ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ فَكَّرْتَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ تَحْلِفَ لَعَاقَبْتُكَ، أَحْلَفَ بِاللَّهِ فَأَتَمَّ وَابْرَأَ"

٧٣٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ: ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ - [٣٥٤] - عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتَبَقَا، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ

٧٣٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَسَمِعَتْ

امْرَأَةً تَقُولُ: وَالْكَعْبَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "أَرَأَيْتَ كَيْفَ هِيَ"

٧٣٥ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَوْسَفَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَحْلِفُ بِالْكَعْبَةِ، فَضْرَبَهُ وَتَكَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: "الْكَعْبَةُ تُطْعِمُكَ؟ الْكَعْبَةُ تُسْقِيكَ؟" قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَسَمَ بِالْكَعْبَةِ

[البحر الطويل]

أَتَعْجِزُنَا فِي بَسْطَةِ الْأَرْضِ كُلِّهَا ... فَتِلْكَ وَبَيْتِ اللَّهِ إِحْدَى الْعَجَائِبِ

١٠٨٤ ذكر من لم ير بأساً أن يحلف برب الكعبة فيقول : ورب الكعبة ومن فعل ذلك وحلف به

﴿ذَكَرُ مَنْ لَمْ يَرِ بِأَسَا أَنْ يَحْلِفَ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ فَيَقُولَ: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَفَ بِهِ

٧٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو - [٣٥٥] - بَنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِي

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ مَا أَنَا نَهَيْتُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لَوْلَا أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ نَهَى عَنْهُ"

٧٣٧ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ قَالَ: ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ قَالَ: سَمِعْتُ

أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْمَقَامِ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: لَا تَصُومُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَعَاذَ

اللَّهِ، غَيْرَ أَنِّي، وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ غَيْرَ أَنِّي، وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا فِي أَيَّامٍ يَصُومُهَا فِيهِ"

٧٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أنا - [٣٥٦] - مَعْمَرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ، وَهُوَ خَالَ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَعَنَ يَوْمَئِذٍ، يَعْنِي بِرِّ مَعُونَةَ فَتَلَقَّى دَمَهُ بِكَفِّهِ ثُمَّ نَضَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: "لَفُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ"

٧٣٩ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَرْوَانَ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: "وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ، إِنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ وَلَوْلَاهُ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

٧٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ تُعْقَلَ، فَقَالَ: "وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ مَا يَحِلُّ بِعِهَا قَبْلَ وَلَا بَعْدُ"

٧٤١ - حَدَّثَنَا هَدِيدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَلْبِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، يَقُولُ: "وَرَبِّ هَذِهِ، يَعْنِي الْكَعْبَةَ، وَرَبِّ هَذِهِ، يَعْنِي الْكَعْبَةَ، هَكَذَا قَالَ هَدِيدَةُ، مَا أَدْرِي مَا هَذِهِ الْعُمَرَةُ؟" يَعْنِي عُمَرَةَ الْمُحَرَّمِ

١٠٨٥ ذكر صفة الحبشي الذي يهدم الكعبة وذكر ما يأتي مكة من الجيوش فيخسف بهم قبل وصولهم إليها

ذِكْرُ صِفَةِ الْحَبَشِيِّ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ وَذَكَرَ مَا يَأْتِي مَكَّةَ مِنَ الْجِيُوشِ فَيُخَسِفُ بِهِمْ قَبْلَ وُصُولِهِمْ إِلَيْهَا

٧٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَسْوَدَ أَخْفَجَ يَقْلَعُهَا جَرًّا جَرًّا"، يَعْنِي الْكَعْبَةَ

٧٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَيُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، فَيَسْلُبُهَا حَلِيهَا وَيَجْرِدُهَا مِنْ كِسْوَتِهَا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أُصْلِعُ أُفِدْعَ، يَضْرِبُ عَلَيْهَا بِمِسْحَاتِهِ وَمِعْوَلِهِ"

٧٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، - [٣٥٨] - عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ، فَذَكَرَ نحوه مَرْفُوعًا، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ مُجَاهِدٌ: فَلَمَّا هَدَمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْكَعْبَةَ جِثَّتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ هَلْ أَرَى الصِّفَةَ الَّتِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَلَمْ أَرَهَا

٧٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ"

٧٤٦ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ كَعْبِ قَالَ: "لَيُخْرَجُ الْحَبَشَةُ خُرْجَةً يَنْتَهُونَ إِلَى الْبَيْتِ فِيهَا، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَيْهِمْ أَهْلُ الشَّامِ فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ اقْتَرَشُوا فِي الْأَرْضِ، فَيَقْتُلُونَهُمْ فِي أَوْدِيَةِ بَنِي عَلِيٍّ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِنَّ الْحَبَشِيَّ يَبَاعُ بِالشَّمْلَةِ"

قَالَ صَفْوَانُ وَحَدَّثَنِي أَبُو الْيَمَانِ عَنْ كَعْبٍ قَالَ: "لَيُخْرَبُونَ الْبَيْتَ وَيَأْخُذُونَ الْمَقَامَ فَيُدْرِكُونَ عَلَى ذَلِكَ فَيَقْتُلُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى"

- ٧٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اَسْتَكْبَرُوا مِنْ هَذَا الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَصْلَعُ أَصْمَعُ قَائِمًا عَلَيْهَا بِمَسْحَاتِهِ يَهْدُمُهَا"
- ٧٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ - بِحَرَضٍ - قَالَ: ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ثنا تَوْبَةُ بْنُ عَلْوَانَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَا تَهْدُمُ الْكَعْبَةَ مَرَّتَيْنِ، وَرَفْعُ الْحَجَرِ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ"
- ٧٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا الْأَزْرَقِيُّ قَالَ: ثنا عَمْرُو، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "اُخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ إِحْدَى الظُّلُمَتَيْنِ، قِيلَ لَهُ: وَمَا الظُّلُمَتَانِ؟ - [٣٦٠] - قَالَ: دَرَجٌ سَوْدَاءُ تَحْشُرُ الذَّرِيَّةَ وَالْجُعْلَ، قِيلَ: فَمَا الْأُخْرَى؟ قَالَ: "ذَاكَ يَحْيِشُ الْبَحْرُ بَيْنَ فِيهِ مِنَ السُّودَانِ، ثُمَّ يَسِيلُونَ سَيْلَ الْبَحَارِ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى صِفَتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى: أَفْجَحُ أَصْلَعُ"، قِيلَ لَهُ: فَأَيُّ الْبِنَاءِ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "الشَّعْفُ"
- ٧٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ - بِحَرَضٍ - قَالَ: ثنا نَعِيمُ قَالَ: ثنا بَقِيَّةٌ، وَشَرِيحُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو حَيَّوَةَ، عَنْ أَرْطَاةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ فِي الْحَجِّ، فَقَالَ: "يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اذْهَابُوا قَبْلَ الظُّلُمَتَيْنِ، أَمَا أَحَدُهُمَا الْحَبْشَةُ يُخْرِجُونَ حَتَّى يَلْغُوا مَقَامِي هَذَا"
- ٧٥١ - حَدَّثَنِي بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْمِصْرِيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَّاسَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَعْبٌ: أَنَّهُ "لَمْ يَرْتَفَعْ طَيْرٌ فِي جَوِّ السَّمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْلًا، وَمَا كَانَ فِي سُلْطَانِي شَيْءٌ إِلَّا قَدْ حَدَّثَنِي بِهِ، وَلَقَدْ حَدَّثَنِي أَنَّهُ يَظْهَرُ عَلَى الْبَيْتِ قَوْمٌ"
- ٧٥٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: "لَا تَلْعَبَنَّ عَلَيْكَ الْحَبْشَةُ"
- ٧٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُخَسَفَ بِحَيْشٍ مِنْهُمْ"
- ٧٥٤ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: ثنا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَحِيمٌ، مَوْلَى بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ يَصْحَبُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَيْغُزُوا هَذَا الْبَيْتَ قَوْمٌ يُخَسِفُ بِهِمُ الْبَيْدَاءُ"
- ٧٥٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: ثنا حُصَيْنُ بْنُ عُمَرَ الْأَحْمَسِيُّ قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ - [٣٦٢] - التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "اُجْجُوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُوا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْحَبْشِ فَوْقَ الْكَعْبَةِ بِأَيْدِيهِمْ مَعَاوِلَ يَهْدُمُونَهَا جَرًّا جَرًّا"، قَالَ: قُلْنَا: أَشَيْءٌ تَقُولُهُ بَرَأَيْكَ؟ فَقَالَ: "لَا، وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا سَمِعْتُهُ إِلَّا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"
- ٧٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ، عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْفَلَّاسُ قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَرْجَةَ الْعَمِّيِّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالَتِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَّ لَاجِشًا يُخَسِفُ بِهِمُ الْبَيْدَاءُ يَنْتَظِرُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، إِذْ خَسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَأَوَسَطِهِمْ وَآخِرَهُمْ"

٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيِّ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمِيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا يُؤْمِنُ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُوهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَادَّى أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ فَلَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ" فَقَالَ رَجُلٌ لَجَدِّي: فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَنَّ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٧٥٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَيْشَ الَّذِي يُخَسِفُ بِهِمْ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَعَلَّ فِيهِمْ الْمَكْرَهَ؟ قَالَ: "إِنَّهُمْ لَا يَبْعَثُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ"

٧٥٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: ثنا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُهَاجِرُ بْنُ الْقَبْطِيَّةِ، أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْبَطْحَاءِ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَبْطِيَّةِ قَالَ: دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَأَنَا مَعَهُمَا، عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يُخَسِفُ بِهِمْ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ - [٣٦٤] - ابْنِ الزُّبَيْرِ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَعُودُ عَائِدُ الْبَيْتِ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ بَعْثٌ، فَإِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِهِمْ" فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: هِيَ بَيْدَاءُ الْمَدِينَةِ

٧٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ يَعْنِي ابْنَ كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ صَفْوَانَ يَعْنِي مُسْلِمًا، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حِجِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَنْتَبِئُ النَّاسُ عَنْ غُرُوبِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ وَسَطُهُمْ" قَالَ: قُلْتُ: إِنَّ فِيهِمْ الْمَكْرَهَ؟ قَالَ: "يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ"

٧٦٢ - وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيُّ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَقِيتُ كَعْبًا الْخَبَرَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ هَلْ تَعْلَمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى بَقْعَةً أَنَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَّةَ؟ فَقَالَ لِي: "مَعَاذَ اللَّهِ، لَا وَلِيُظْهَرَنَّ عَلَى مَكَّةَ عَدُوٌّ يُخْرِجُ مِنَ الْبَحْرِ فَيَقَاتِلُونَهُمْ أَهْلُ جُدَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَيَعْقِلُونَهُمْ أَهْلُ جُدَّةَ ثُمَّ يَقْتُلُهُمُ الْعَدُوُّ حَتَّى يَبْلُغَ كَذَا وَكَذَا، سَمَاءُ فَذَهَبَ عَلَيَّ، ثُمَّ يَقْبَلُ الْعَدُوُّ نَحْوَ مَكَّةَ فَيَفْتَرِقُ أَهْلُهَا ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَنْهَزُمُونَ إِلَى الْبَوَادِي فَيُسْلِمُونَ الْكَعْبَةَ وَأَهْلِيَّهِمْ وَذَرَارِيَهُمْ، وَفِرْقَةٌ يَقْتُلُونَ، وَفِرْقَةٌ - [٣٦٥] - يَرْتَدُّونَ عَنِ الْإِسْلَامِ، أُولَئِكَ هُمْ شِرَارُ خَلْقِ اللَّهِ"، ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ: "لَوْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ لَقَاتَلْتَهُمْ، وَلَكُنْتُ أَقْتَضِي مَا فَاتَنِي مِنْ قِتَالِ بَدْرٍ وَالْحُدَيْبِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْجَمَحِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّة، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يَبَايِعُ رَجُلٌ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَوْهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلَكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشُ، فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يَعْمُرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ" قَالَ الْفَرَزْدَقُ التَّمِيمِيُّ يَذْكُرُ الْبَيْعَةَ عِنْدَ الْحَجْرِ وَيَصِفُ قَوْمَهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَمْدَحُهُمْ:

[البحر الطويل]

- وَأَنِّي مِنَ الْقَوْمِ الرَّاقِقِ فَعَالَهُمْ ... وَلَسْتُ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ الْفَزْرِ
وَمَا كُنْتُ مَذْشُدْتُ عَلَى السَّيْفِ قَبْضَتِي ... لَا تَقْضُ بَيْعًا بَيْنَ زَمْرٍ وَالْحَجْرِ
- ٧٦٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ - [٣٦٦] - قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "لَا تَرْكُوا الْحَبْشَةَ مَا تَرْكُوكُمْ، فَإِنَّهُ لَا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكُفَّةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ"
- ٧٦٥ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا وَأَهْلِ الْبَلَدِ يَذْكُرُونَ أَنَّ "الْحَبْشَةَ يُخْرِبُونَهَا"
- ٧٦٦ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ قَالَ: ثنا ابْنُ جُعْشُمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "اتْرَكُوا الْحَبْشَةَ، مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ حَدِيثِ أَبِي قُرَّةَ"
- ٧٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا مُؤَمَّلٌ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَخْذًا بِزِمَامٍ رَاحِلَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقُودُ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي: "كَيْفَ أَنْتَ يَا عَطَاءُ إِذَا هُدِمَ الْبَيْتُ حَتَّى لَا يَتْرَكَ مِنْهُ جَرٌّ عَلَى جَرٍّ؟" قُلْتُ: وَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: "ثُمَّ يُعَادُ كَأَحْسَنِ مَا كَانَ"

١٠٨٦ ذكر قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تغزى مكة بعد الفتح" وتفسيره

- ذَكَرَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ الْفَتْحِ" وَتَفْسِيرُهُ
- ٧٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ الْبَرَصَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَهَا أَبَدًا" وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ سُفْيَانُ: "لَا تُغْزَى بَعْدَ الْفَتْحِ عَلَى الْكُفْرِ أَبَدًا"
- ٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ
- ٧٧٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: رَأَيْتُ - [٣٦٨] - النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْرَجَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ خَطْلٍ مِنْ تَحْتِ أَسْتَارِ الْكُفَّةِ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: "لَا يَقْتُلَنَّ قُرَشِيٌّ بَعْدَ هَذَا صَبْرًا"
- ٧٧١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا لَيْثٌ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: "لَا يَغْزُونَ الْكُفَّةَ قَوْمٌ أَكْثَرُهُمْ أَوْلَادُ الزَّنَا"

١٠٨٧ ذكر فرض حج البيت الحرام على الناس

- ذَكَرَ فَرَضَ حَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى النَّاسِ
- ٧٧٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا مَنْصُورُ بْنُ وَرْدَانَ الْكُوفِيُّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا } [آل عمران: ٩٧] قَالُوا: يَا

رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي كُلَّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ، قَالُوا: أَنِّي كُلَّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ، قَالَهُمَا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: " لَا، وَلَوْ قُلْتُ: - [٣٦٩] - نَعَمْ، لَوَجِبَتْ " فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ } [المائدة: ١٠١] "

٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غُلَامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَلِّ عَنْكَ " قَالَ: إِنِّي رَسُولُ قَوْمِي وَوَأَفِدُهُمْ إِلَيْكَ، وَإِنِّي سَائِلُكَ فَمُسْتَدَّةٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاكَ، وَنَاشِدُكَ لِمُسْتَدَّةٍ مَنَاشِدَتِي إِيَّاكَ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ، فَإِنَّمَا نَحْنُ أَخَوَالُكَ بَنُو جُشَمٍ، إِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ وَأَمَرْتَنَا رُسُلَكَ أَنْ نَحْجَّ مِنَ السَّنَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ، فَأَلْشَدُّكَ اللَّهُ بِذَلِكَ هُوَ أَمْرُكَ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ "

٧٧٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ قَالَ: ثنا رُوْحُ بْنُ عَبْدِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: ثنا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي - [٣٧٠] - سِنَانٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَأَحْجُّ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ: " لَا، فَحِجَّةٌ، فَمَنْ حَجَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ، وَلَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ لَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُطِيعُوا "

٧٧٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، بِحَرَضٍ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا الهَجْرِيُّ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ " فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ أَعَادَهَا، فَقَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ، لَوَجِبَتْ عَلَيْكُمْ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا أَطَعْتُمُوهَا، وَلَوْ تَرَكْتُمُوهَا لَكَفَرْتُمْ " فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوُكُمْ } [المائدة: ١٠١] . ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا هِيَ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ "

٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَامٍ - [٣٧١] - حِجَّةٌ ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَادَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ أَعَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ، وَلَكَفَرْتُمْ، وَمَا اسْتَطَعْتُمْ "

٧٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عَثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ، نَحْوَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: " أَفَدَرُونِي مَا تَرَكْتُمْ، فَقَدْ سَأَلَ قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنْبِيَاءَهُمْ، فَأَخْبَرُوهُمْ، فَتَرَكُوا قَوْلَ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ لَمَّا تَرَكُوا قَوْلَ أَنْبِيَائِهِمْ "

٧٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: ثنا دَهْمُ بْنُ قُرَّانٍ النَّمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَائِدُ بْنُ رِبْعَةَ النَّمِيرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ دَعْمُوسٍ النَّمِيرِيُّ قَالَ: إِنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَعْهَدُ لَنَا ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَأَعْهَدُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَحْجُوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ "

٧٧٩ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عَثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ الَّتِي وَجَّهَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْكُعْبَةِ قَالَ: " - [٣٧٢] - كَانَ آخِرُ الْفَرَائِضِ الْحَجَّ، وَنَزَلَتْ { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } [المائدة: ٣] "

٧٨٠ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ ابْنِ فَضِيلٍ، عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنَتَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } [المائدة: ٣] "

[٣] فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ ؟ " قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمَا زِلْنَا فِي زِيَادَةِ مَنْ دِينَنَا، فَأَمَّا إِذَا كُلُّ فَائَةٍ لَا يَكُلُ شَيْءٌ إِلَّا نَقَصَ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَدَقْتَ "

٧٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ وَلَهُ مَالٌ إِلَّا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّجْعَةَ إِلَى الدُّنْيَا " فَقِيلَ لَهُ: مَا نَرَاكَ تُحَدِّثُنَا بِشَيْءٍ لَا نَعْرِفُهُ ؟ فَقَالَ: " أَنَا أَقْرُوهُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ { وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ } [المنافقون: ١٠] أَجْجَحْ "

٧٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ سَهْلِ قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَنِ الْخَنِيفِيَّةِ، فَقَالَ: " حَجُّ الْبَيْتِ "

١٠٨٨ ذكر قول الله عز وجل : ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ، وتفسير ذلك

ذِكْرُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } [آل عمران: ٩٧]، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ ٧٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ } [آل عمران: ٨٥] قَالَتِ الْيَهُودُ: فَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَذَا يَبْغِي مِنَّا مُحَمَّدٌ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حُجًّا مَفْرُوضًا: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ } [آل عمران: ٩٧] الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ "

٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " جَهْمٌ، يَقُولُ اخْصُمُهُمْ، فَقُلْ لَهُمْ: حُجُّوا، فَقَالُوا: لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ } [آل عمران: ٩٧] فَقَالَ لَهُمْ: " إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حُجَّ الْبَيْتِ " فَأَبَوْا وَقَالُوا: لَيْسَ عَلَيْنَا حَجٌّ، قَالَ عِكْرِمَةُ: { وَمَنْ كَفَرَ } [البقرة: ١٢٦] مِنْ أَهْلِ الْمِلَّةِ { فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } [آل عمران: ٩٧] "

٧٨٥ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ: { وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } [آل عمران: ٩٧] قَالَ: " كُتِبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحَجَّ عَلَى الْأُمَمِ، فَكَفَرُوا بِهِ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ، وَأَمَنَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ " وَقَالَ غَيْرُهُ: " مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَأَهْلِ الْمِلَّةِ، فَلَمْ نَرَهُ حَقًّا وَاجِبًا، فَقَدْ كَفَرُوا وَلَسْتُ فِي أَهْلِ الْقِبْلَةِ " "

٧٨٦ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ - [٣٧٥] - قَالَ: سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } [آل عمران: ٩٧] قُلْتُ: كَمَا هَذَا الْكُفْرُ ؟ قَالَ: " مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " "

٧٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } [آل

عمران: ٩٧] قَالَ: "هُوَ كَمَنْ إِنْ حَجَّ لَمْ يَرَهُ بَرًّا، وَإِنْ تَرَكَهُ لَمْ يَرَهُ مَأْتِمًا"

٧٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ } [آل عمران:

٩٧] "الْأَمْنُ وَالْجَوَارُ وَالْحِجُّ فَرِيضَةٌ، وَمَنْ كَفَرَ بِالْحِجِّ"، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ

٧٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { كَوَمَنْ كَفَرَ } [البقرة:

١٢٦] قَالَ: بِالْحِجِّ "

٧٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ قَالَ: ثنا - [٣٧٦] - عُثْمَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " { كَوَمَنْ كَفَرَ } [البقرة: ١٢٦] قَالَ: " مَنْ كَذَّبَ بِهِ "

١٠٨٩ ذكر ما يقوم من الأعمال مقام الحج

ذَكَرُ مَا يَقُومُ مِنَ الْأَعْمَالِ مَقَامَ الْحَجِّ

٧٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أُمِّ الْحَكَمِ سَكِينَةَ بِنْتِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْجِهَادَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا جِهَادُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْجِهَادُ كُنَّ الْحُجُّ"

٧٩٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ، أَيْضًا قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ: ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ - [٣٧٧] - اللَّهُ أَهْلٌ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالُ فِيهِ، الْحُجُّ وَالْعُمْرَةُ"

٧٩٣ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَابِسِ بْنِ رِبْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "إِذَا وَضَعْتُمُ السُّرُوحَ فَشَدُّوا الرِّحَالَ إِلَى الْحِجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُ أَحَدُ الْجِهَادَيْنِ"

٧٩٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحُجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ"

٧٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: ثنا مُورِقُ الْأَبَايُ قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ: " { كَحَنِيفًا } [البقرة: ١٣٥] قَالَ: الْحُجُّ " حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحٍ قَالَ: "الْجُمُعَةُ حُجٌّ الْمَسَاكِينِ"

١٠٩٠ ذكر السبيل إلى الحج ، وما يوجبه

ذَكَرُ السَّبِيلِ إِلَى الْحَجِّ، وَمَا يُوجِبُهُ

٧٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي وَكِيعٌ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُوجِبُ الْحَجَّ؟ قَالَ: "الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ"

- ٧٩٨ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا } [آل عمران: ٩٧] مَا السَّبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ؟ قَالَ: " مِنْ الرِّجَالِ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ، وَمِنْ النِّسَاءِ زَادٌ وَرَاحِلَةٌ وَمَحْرَمٌ " قَالَ عُثْمَانُ: عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ " وَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " سَبِيلُهُ مَنْ وَجَدَ لَهُ سَعَةً، وَلَمْ يَحِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ " ٧٩٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ سَوْفَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: " الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ " ٨٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْوَانُ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا } [آل عمران: ٩٧] قَالَ: " الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ ، وَمَنْ كَانَ شَابًّا لَيْسَ لَهُ مَالٌ أَجَرَ نَفْسَهُ بِأَكْلِهِ وَعَقْبِهِ "

١٠٩١ ذكر التشديد في التخلف عن الحج والواجب من غير علة

- { ذِكْرُ التَّشْدِيدِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْحَجِّ وَالْوَجِبِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ } ٨٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ الْحَجِّ حَاجَةٌ ظَاهِرَةٌ، أَوْ سُلْطَانٌ جَائِرٌ، أَوْ مَرَضٌ حَاسِبٌ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَحْجَّ، فَلَيْمَتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا، وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا " ٨٠٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ ٨٠٣ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَسَنِ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ - [٣٨١] - سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " حِجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجَّ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ غُرُوتٍ " ٨٠٤ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ التَّمَالِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لِمَنْ قَدَّرَ عَلَى أَنْ يَحْجَّ فَلَمْ يَحْجَّ، فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَمَنْ حَجَّ هَاهُنَا فَلْيَخْرُجْ هَاهُنَا، حِجَّةٌ هَاهُنَا وَخُرُوجٌ هَاهُنَا " يَعْنِي ثَابِتٌ: الْغُرُوتُ نَحْوُ الشَّامِ مِنَ الرُّومِ ٨٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ قِرَاطٍ قَالَ: ثنا بُكَيْرُ بْنُ مَعْرُوفٍ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " لِحُجَّوِ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ لَا تَحْجُّوهُ " قَالُوا: وَلَمْ يَأْبَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ: " تَنْبَتُ تَفْلَةً بِالْبَادِيَةِ فَلَا يُصِيبُ مِنْهَا بَعِيرٌ شَيْئًا مِنْهَا إِلَّا نَفَقَ " ٨٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْخَزَوِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَا أَقْدَرُ عَلَى يَسَارِ تَرْكِ الْحَجِّ إِلَّا عَاقِبَتَهُ " ٨٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّعِيمِ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَشْعَرِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " لَيْمَتْ "

يهودياً أو نصرانياً رجل مات ولم يحج، وجد لذلك سعة وخليت سبيله، حجة أجها وأنا ضرورة أحب إلي من ست غزوات، أو سبع " عبد الله بن النعيم يشك في ست أو سبع، " ولغزوة أغروها بعدما أجم أحب إلي من ست حجات، أو سبع " عبد الله يشك في ست، أو سبع

قال ابن جريج: وأخبرني سليمان، مولى لنا، عن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب، أنه سمعه يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: " لمن لم يكن حج، فليحج العام، فإن لم يستطع فعاماً قابلاً، فإن لم يستطع فعاماً قابلاً، فإن لم يستطع أو لم يفعل كتبنا في يده يهودياً أو نصرانياً "

٨٠٨ - حدثني حسين، عن المعتبر، أنه سمع ليثاً يحدث، عن عدي بن عدي، عن عمر رضي الله عنه نحوه
٨٠٩ - حدثني سلمة بن شبيب قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا عبد الله بن عيسى، عن محمد بن أبي محمد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تحجوا قبل أن لا تحجوا " قالوا: وما شأن الحج يا رسول الله؟ قال: " تقعد أعرابها على أذنان شعابها، ولا يصل إلى الحج أحد "

٨١٠ - حدثنا عبد الله بن عمران قال: ثنا سعيد بن سالم قال: أنا عثمان قال: أخبرني محمد بن أبان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عدي بن عدي الكندي قال: حدثني من سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول على المنبر: فذكر نحو حديث ابن جريج الأول
٨١١ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن سالم بن - [٣٨٤] - أبي حفصة، عن رجل، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " لا ترك الناس الحج عاماً واحداً ما نؤظروا "

٨١٢ - حدثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن إسماعيل، عن فضيل، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تعجلوا إلى الحج، يعني الفريضة، فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له "
٨١٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار، قال: ثنا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبيرة قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد أن يفرض على أهل الأمصار عدة يحجون في كل عام، فلما رأى تسارعهم إلى ذلك، تركهم وقال عمر رضي الله عنه: " لا تركوه عاماً واحداً لجاهدناهم عليه كما نجاهدكم على الصلاة والزكاة "

١٠٩٢ ذكر الحج بالصبيان الصغار، وما جاء فيه

ذكر الحج بالصبيان الصغار، وما جاء فيه
٨١٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار بن العلاء، قال: - [٣٨٥] - ثنا سفيان، عن إبراهيم بن عتبة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رفعت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم صبياً لها من محبة فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: " نعم، ولك أجر " قال إبراهيم: حدثت به محمد بن المنكدر " فحج بأهله أجمعين "

٨١٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال: ثنا يحيى بن راشد، عن محمد بن يوسف، عن السائب بن يزيد قال: " حج بي أبي مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن سبع سنين "

٨١٦ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا بشر بن السري قال: ثنا سليم بن حيان، عن موسى بن قطن، عن آمنة بنت محرز القيسية،

أَنَّهَا سَمِعَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "لَجُّوا بِهَذِهِ الذَّرِيَّةِ قَبْلَ - [٣٨٦] - أَنْ تَأْكُلَ أَرْزَاقَهَا، وَتَذَرَّ أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا" ٨١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْمُنْكَدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لَجُّ الصَّبِيَّانِ؟ قَالَ: "نَعَمْ أَعْرِضْهُمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

١٠٩٣ ذكر فضل الموت في الحج والعمرة ، وما جاء فيه

﴿ذِكْرُ فَضْلِ الْمَوْتِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ﴾

٨١٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، قَالُوا: ثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنِ ابْنِ السَّمَّكِ، عَنْ عَائِدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَنْ خَرَجَ فِي هَذَا الْوَجْهِ لِحَجٍّ أَوْ لِعُمْرَةٍ، فَمَاتَ فِيهِ، لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ"

٨١٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ قَالَ: أَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ أَوْ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بُعِثَ مِنَ الْأَمْنِينَ"

٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغُولٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ قَالَ: قَالَ خَيْثَمَةُ: "كَانَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ حِينَ يَقْضِي حَجًّا أَوْ عُمْرَةً، أَوْ صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَوْ غَزْوًا"

١٠٩٤ ذكر الرجل يحج عن أبويه وقرابته ، وفضل ذلك

﴿ذِكْرُ الرَّجُلِ يَحُجُّ عَنْ أَبَوَيْهِ وَقَرَابَتِهِ، وَفَضْلُ ذَلِكَ﴾

٨٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: - [٣٨٨] - ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَنْ جَجَّ عَنْ وَالِدَيْهِ، وَلَمْ يَحْجَّ أَجْزَأَ عَنْهُ، وَعَنْهُمَا، وَبَشَرَتْ أَرْوَاحُهُمَا فِي السَّمَاءِ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَرًّا"

٨٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالظَّنَّ إِذَا جَجَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَجُّ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَمِرْ"

٨٢٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلَى لَابِنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَالُ لَهُ: يَوْسُفُ أَوْ الزُّبَيْرُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ رَضِيَ - [٣٨٩] - اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحُجَّ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَرَأَيْتَكَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ، يَقْبَلُ مِنْكَ؟" قَالَ: نَعَمْ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْحَمُ، لَجُّ عَنْ أَبِيكَ"

٨٢٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً شَابَةً مِنْ خَتَمِ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: "إِنَّ لِي شَيْخًا قَدْ أَفْنَدَ، وَأَدْرَكَتُهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا، فَهَلْ يُجْزِي عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ؟" قَالَ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ"

٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أَمْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ - [٣٩٠] -

٤٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ: "إِنْ لَمْ يَزِدْهُ خَيْرًا لَمْ يَزِدْهُ شَرًّا"

٨٢٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

٨٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: أنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - [٣٩١] - بِنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ رَسُولِ مَرْوَانَ، عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ، قَالَتْ: قَالَ، يَعْنِي أَبَا مَعْقِلٍ، وَكَانَ جَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شِئًا إِنَّ عَلِيَّ حِجَّةً، وَقَدْ كَبُرْتُ فَمَا يُجْزِي عَنْهَا؟ قَالَ: "كَعُمْرَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تُجْزِيكَ مِنْ حِجَّتِكَ"

٨٢٩ - حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ يَاسِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ الْحُجُّ، فَقُضِيَ عَنْهُ فَقَدْ أَجْرًا"، وَقَالَ فِي صَوْمِ رَمَضَانَ وَالْعَتَقِ وَالنَّذْرِ مِثْلَ ذَلِكَ

٨٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَبِيرٍ لَمْ يَحْجَّ: "إِنْ شِئْتَ فَجَهِّزْ رَجُلًا ثُمَّ ابْعَثْهُ يَحْجُّ عَنْكَ"

٨٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمُخَزُمِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَحْجَّ، - [٣٩٢] - فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ كَثِيرَ الْمَالِ، فَفَرَقْتُ فِي الْحَجِّ حَتَّى كَبُرْتُ سِنِي؟ قَالَ: "أَسْتَطِيعُ الْحَجَّ؟ قَالَ: لَا، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَفَإِنْ شِئْتَ فَجَهِّزْ رَجُلًا ثُمَّ ابْعَثْهُ يَحْجُّ عَنْكَ"

١٠٩٥ ذكر المشي في الحج وفضله

ذِكْرُ الْمَشْيِ فِي الْحَجِّ وَفَضْلِهِ

٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِبْنِيهِ: "يَا بَنِي أَخْرَجُوا مِنْ مَكَّةَ حَاجِينَ مُشَاءً - [٣٩٣] - حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ مُشَاءً، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ لِلْحَاجِّ الرَّكِبَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا رَاحِلَتُهُ سَبْعِينَ حَسَنَةً" وَقَالَ ابْنُ أَبِي يُوسُفَ: "ثَمَانِينَ حَسَنَةً" وَلِلْهَاشِيِّ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُمِائَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا حَسَنَاتُ الْحَرَمِ؟ قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: "الْحَسَنَةُ مِائَةُ أَلْفٍ حَسَنَةٍ"

٨٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ رَسُولِ مَرْوَانَ، عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ، قَالَتْ: "كَانَ يَعْنِي أَبَا مَعْقِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاشِيًا

٨٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْيَمَانِ، عَنْ حَمْزَةَ الزَيَّاتِ، عَنْ حُرَّانَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مُشَاهَةً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَقَالَ: "اِرْبُطُوا أَوْسَاطَكُمْ بِأُزُرِكُمْ"، وَمَشَى خَلَطَ الْهَرَوَلَةَ

٨٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ - [٣٩٤] - أَبِي عَطِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: "إِنَّ إِذَا الْقَرْنَيْنِ حَجَّ مَاشِيًا، فَسَمِعَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَلَقَاهُ"

٨٣٦ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيُّ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ إِذَا الْقَرْنَيْنِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَأَتَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَصَاحَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ"

٨٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "اَذْوَ الْقَرْنَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ مَعَدٍ"

٨٣٨ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: ثنا مُجَاهِدٌ قَالَ: "كَانَ النَّاسُ يَحْجُونَ مُشَاهَةً . قَالَ: فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ } [الحج: ٢٧]

- [٣٩٥] - فَرَخَصَ لَهُمْ فِي الرُّكُوبِ " وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: قِيلَ لِمَصْعَعَةَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ قَالَ: مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ، قِيلَ لَهُ: فَأَيْنَ تَرِيدُ ؟ قَالَ: الْبَيْتَ الْعَتِيقَ، قِيلَ لَهُ: فَمَنْ أَمْرَكَ بِهَذَا ؟ قَالَ: رَبِّي، قِيلَ لَهُ: فَهَلْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ ؟ قَالَ: نَعَمْ، حَتَّى عَفَى الْأَثَرُ، وَكَلَّ الْبَصَرُ، وَبَرَأَ الدِّبَرُ، وَأَنْضَرَ الشَّجَرُ، وَدَهَدَهَ الْحَجَرُ، وَأَبْيَضَ الْمَدْرُ، وَحَسُنَ الْقَمَرُ، وَطَابَ السَّمَرُ، وَظَلَّلَ فِي الشَّجَرِ

٨٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الضَّبِّيُّ قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: "لَقَدْ كَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ حِجَّةً مَاشِيًا، وَإِنَّ النَّجَائِبَ خَلْفَهُ"

٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجَّ مَاشِيًا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " { يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ } [الحج: ٢٧] فَأَرَاهُ بَدَأَ بِهِمْ "

٨٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "لَوْ أَنِّي زُرْتُ الْبَيْتَ مَاشِيًا"

٨٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ إِنْشَانُ لِعَطَاءٍ: اَلْمَشْيُ خَيْرٌ أَمِ الرُّكُوبُ ؟ قَالَ: "النَّيَّةُ فِي ذَلِكَ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى: أَنَّ نَافِعَ بْنَ جَبْرِ "كَانَ يَمْشِي إِلَى الْحَجِّ، وَوَرَاءَهُ جَمَلٌ يَقَادُ، يُقَالُ لَهُ: الْقَلْبُ مَرْحُولٌ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي الْجَمَّالُ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ يَقُولُ: "كَانَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَمْشِي إِلَى الْحَجِّ، وَدَوَابُهُ تُقَادُ وَرَاءَهُ"

٨٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: ثنا حُمَيْدُ الْخُرَاطُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ: { يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ } [الحج: ٢٧] قَالَ: "مُشَاهَةً وَرُكْبَانًا"

٨٤٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ: " مَا أَسِفْتُ عَلَى شَيْءٍ مَا لَأَسِفْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ بَدَنْتُ وَلَمْ أَجْ مَاشِيًا، فَانْخَرُجُوا يَا بَنِي حَاجِّينَ مِنْ مَكَّةَ مُشَاةً حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى مَكَّةَ مُشَاةً "

٨٤٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: " أَجَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرَارًا مَاشِيًا، وَقَاسَمَ رَبَّهُ مَالَهُ مَرَّتَيْنِ "

٨٤٦ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ - [٣٩٨] - بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَفْضَلُ الْمَشَاةِ عَلَى الرُّكْبَانِ فِي الْحَجِّ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى النُّجُومِ "

٨٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: لَسْتُ لِعَطَاءٍ عَنِ الْحَجِّ، مَاشِيًا أَوْ رَاكِبًا فَقَالَ: " أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: { يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ { [الحج: ٢٧] "

١٠٩٦ ذكر الأذان في الحج من السماء

﴿ذِكْرُ الْأَذَانِ فِي الْحَجِّ مِنَ السَّمَاءِ﴾

٨٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرْسُوسِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَا يَحُجُّ عَبْدٌ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَحُجُّ فُلَانٌ، وَلَا يَتَزَوَّجُ عَبْدٌ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: يَتَزَوَّجُ فُلَانٌ "

٨٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ قَالَ: بَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: " لَمِنْ كُنُوزِ تَحْتِ الْعَرْشِ ثَلَاثَةٌ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ مِائَةُ أَلْفٍ لَمْ يَسْتَطِعِ الْحَجَّ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: أَلَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَامَ بِالْحَجِّ، وَلَوْ كَانَ لَهُ مِائَةُ أَلْفٍ لَمْ يَعْتَمِرْ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: أَلَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ أَكْرَمَهُ - [٣٩٩] - اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعُمْرَةِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا ضَرَبَهُ الْمُشْرِكُونَ بِمِائَةِ أَلْفٍ سَيْفٍ لَمْ يَقْتُلْ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ: إِنَّ فُلَانًا قَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ "

٨٥٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ قَالَ: " بَلَغَنِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَاجَّاجَ يَكْتُبُونَ فِي خَمْسٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَمْضِينَ، فَمَنْ كُتِبَ اسْمُهُ وَافِيَ الْمَوْسِمَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى "

٨٥١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: " لَا يُؤْذَنُ لِلْحَاجِّ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَيَكْتُبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ " قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَرَاهُ قَالَ: " وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، وَلَا يُغَادِرُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَحَدٌ مِمَّنْ كُتِبَ، ثُمَّ قَرَأَ { فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ { [الدخان: ٤] " وَزَادَ حُسَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: " وَلَا يُزَادُ فِيهَا وَلَا يَنْقُصُ "

١٠٩٧ ذكر التشديد في التخلف عن الحج

﴿ذِكْرُ التَّشْدِيدِ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْحَجِّ﴾

٨٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ -[٤٠٠]- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " { جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَتَّى الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ } [المائدة: ٩٧] " . قَالَ: " قِيَامَ دِينِهِمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ تَرَكُوهُ عَامًا وَاحِدًا مَا نُظِرُوا "

٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَ هَذَا الْكَلَامِ الْآخِرِ

٨٥٤ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَاسِينُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: " لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا حَجُّوا وَاعْتَمَرُوا "

٨٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الزَّيَّاتُ، وَاحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَرَّةَ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي بَرَّةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا جَمِيعًا: غَدَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَتَحْتَهُ قَطِيفَةٌ قَدْ اشْتَرَيْتَ لَهُ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، وَهُوَ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً، لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةً "

١٠٩٨ ذكر الراكب في الحج ، وما كان الناس يركبون

﴿ذِكْرُ الرَّكْبِ فِي الْحَجِّ، وَمَا كَانَ النَّاسُ يَرْكَبُونَ﴾

٨٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ: يَا عَمْرُو! لِي نَاقَةٌ أَقْفُ عَلَيْهَا بِعَرَفَةَ، اسْمُهَا جَرُوءٌ، أُعْطِيتُ بِهَا مِائَتِي دِينَارٍ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي بِهَا مِائَةٌ نَاقَةٌ " فَقَالَ عَمْرُو: لَوْ كُنْتُ عَبْدَكَ لِبَعْتُهَا عَلَيْكَ

٨٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخَرِيزِيُّ قَالَ: ثنا مَوْلَى، لَزِيدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: " رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَدْ أَثَرُ الرَّحْلِ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ "

٨٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ، وَحُسَيْنٌ، قَالَا: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " الْحَجُّ الْأَبْرَارُ عَلَى الرَّحَالِ "

٨٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " الْحَجُّ عَلَى الرَّحْلِ أَفْضَلُ "

٨٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: شِيعَتُ أُمِّي، وَهِيَ جَدَّةُ سُفْيَانَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ فِي أَوَّلِ مَا حَجَّتْ، فَأُتِيَتْ مَحَلًّا، وَإِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَحْجُونَ عَلَى الرِّوَاكِ وَالزَّوَامِلِ "

٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كَانَ النَّاسُ يَحْجُونَ وَأَزْوَادَهُمْ تَحْتَهُمْ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ رَحْلًا فَحَجَّ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَحَمِلَ مَرْوَانَ عَلَى زَامِلَتِهِ " قَالَ سُفْيَانُ: " وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْمَحَامِلَ الْحُجَّاجُ "

٨٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، -[٤٠٣]- عَنْ رَسُولِ مَرْوَانَ، عَنْ أُمِّ مَعْقِلٍ، قَالَتْ: كَانَ عَلِيٌّ حِجَّةً، وَكَانَ أَبُو مَعْقِلٍ قَدْ أَعَدَّ بَكْرًا لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَسَأَلَتْهُ الْبَكْرُ، فَكَانَهُ أَبَى، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " ادْفَعْهُ إِلَيْهَا فَلْتَحْجُجْ عَلَيْهِ، إِنَّهُ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى " أَوْ نَحْوَهُ

١٠٩٩ ذكر من قال : يحج على أي الدواب كان

﴿ذَكَرُ مَنْ قَالَ: يُحَجُّ عَلَى أَيِّ الدَّوَابِّ كَانَ

٨٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَانَتْ تَقُولُ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى الْحَجِّ إِلَّا عَلَى حِمَارٍ أَتَرْتُ لَحَجَّجْتُ"

٨٦٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: كَانَ عَطَاءٌ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْجَلَالَةِ قَالَ: "إِذَا كَانَ أَكْثَرُ عَافِيَهَا غَيْرَ الْجَلَالَةِ فَلَا بَأْسَ بِهَا تَوَكَّلْ وَيُحَجَّ عَلَيْهَا"

٨٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ جَلَالَةٌ فَأَصْدَرَهَا إِلَى الْحِمَى، فَلَمَّا طَابَتْ حَجَّ عَلَيْهَا وَاعْتَمَرَ"

٨٦٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: "كَيْطِيبُ الْبَعِيرِ الْجَلَالُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَالْبَقَرَةُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَالِدَّجَاجَةُ خَمْسَ لَيَالٍ، وَالشَّاةُ سَبْعًا"

٨٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ أَبُو يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: زَعَمَ الْهَذْلِيُّ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا "حَجَّجَتْ بِأَبِي ثَخَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ كَبِيرٌ فِي مِشْجَرٍ" قَالَ أَبُو يَحْيَى بْنُ الْمُقَرِّيِّ: الْمِشْجَرُ بِيُوتُ الْيَمَانِيَةِ الَّتِي يَجْعَلُونَهَا عَلَى رَوَاحِلِهِمْ

١٠١٠ ذكر المتابعة بين الحج والعمرة ، وفضل ذلك

﴿ذَكَرُ الْمُتَابَعَةَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَفَضْلُ ذَلِكَ

٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، -[٤٠٥]- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّ مُتَابَعَةَ مَا بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ"

٨٦٩ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزُومِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمَا لَيَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ عَنِ الْعَبْدِ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ"

٨٧٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ كَمَا يَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ"

٨٧١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ الرَّقِّيُّ قَالَ: ثنا يَعْلَى -[٤٠٦]- بْنُ الْأَشَدِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَرَادٍ، وَكَانَتْ لَهُ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا جُؤَا، فَإِنَّ الْحَجَّ يَغْسِلُ الْإِثْمَ كَمَا يَغْسِلُ الْمَاءُ الدَّرَنَ"

٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول: "اعمالان هما من أفضل الأعمال إلا كمالهما - يقولها ثلاثا - حجة مبرورة، أو عمرة"

٨٧٣ - حدثنا حسين قال: ثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما أmeer حاج" يعني ما افتقر قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت يذكر الإمعار: [البحر الطويل]

-[٤٠٧]- وليس بمز بالكريم اقتصاده ... ولا مكرم عرق اللئيم التكثر
وليس إذا استغنيت يبطرني الغنى ... ولست بناس حفظي حين أmeer
يقول: حين افتقر

٨٧٤ - حدثنا عبد الله بن عمران قال: ثنا سعيد بن سالم قال: ثنا عثمان بن ساج قال: أخبرني موسى بن عبيدة، عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله قال: توفي رجل على عهد عمر رضي الله عنه وترك مالا في سبيل الله تعالى، فذكر الموصي إليه لعمري رضي الله عنه، الذي أوصى إليه، فقال له عمر رضي الله عنه: "أعطه عمال الله" قال: ومن عمال الله؟ قال: "حاج بيت الله"

٨٧٥ - وحدثنا أبو بشر قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه قال: إن عمر رضي الله عنه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن له، وقال: "لا تنسنا من دعائك يا أخي"

٨٧٦ - حدثنا عبد الله بن عمران قال: ثنا سعيد بن سالم قال: -[٤٠٨]- ثنا عثمان بن ساج، عن موسى بن عبيدة، عن موسى بن سعد قال: كان يقال: "تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما يطفئان الخطيئة، ويذهبان الفاقة"

٨٧٧ - حدثنا ابن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن أبي بكر الهذلي، عن ابن دلاف، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: "ثم لا بلغوا الحج والعمرة؛ فإنهما ينفيان الفقر والذنوب"

٨٧٨ - حدثنا الحسن بن محمد قال: ثنا عبيدة بن حميد الخذاء، عن عبد الملك بن عمير، عن عثمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسأله رجل: لأي العمل أفضل؟ قال: "إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور"

٨٧٩ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال: ثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الحج المبرور ليس له جزاء -[٤٠٩]- إلا الجنة"، قيل: يا رسول الله، وما بره؟ قال صلى الله عليه وسلم: "طيب الكلام، وإطعام الطعام"

٨٨٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: ثنا حكام بن سلم، عن ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "الحج المبرور إطعام الطعام، وحسن الصحابة"

٨٨١ - حدثنا محمد بن سليمان قال: ثنا ابن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: أتيت الشام، فزلت على أبي الدرداء رضي الله عنه فلم أجده، ووجدت أم الدرداء رضي الله عنها، فقالت: تريد الحج العام؟ قلت: نعم. قالت: فادع الله لنا بخير، فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "إن دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب" قالت: أبا الدرداء رضي الله عنه، فلقيته، فقال لي مثل ذلك، يآثره، عن النبي صلى الله عليه وسلم

٨٨٢ - حدثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا عبد الرزاق قال: ثنا محمد بن -[٤١٠]- سعيد الصنعاني، قال عبد الرزاق يقال: محمد بن سعيد،

وَيُقَالُ: حَمَادُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ أَبِي زَفَافٍ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَا وَقَيْسُ مَوْلَى الضَّحَّاكِ، فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ: «رَجُلٌ قَدْ اخْتَلَفَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ أَرْبَعِينَ عَامًا بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، فَإِذَا انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِهِ وَجَدَهُمْ قَدْ صَنَعُوا لَهُ نَبِيذًا مِنْ هَذَا الزَّبِيبِ، فَإِنْ صَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ لَمْ يُخَفْ، وَإِنْ شَرِبَهُ كَمَا هُوَ سَكْرٌ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "اذْنُ مِنِّي"، فَدَنَا مِنْهُ، فَدَفَعَ فِي صَدْرِهِ حَتَّى وَقَعَ عَلَى أَسْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: "أَنْتَ وَهُوَ، لَا حُجَّ لَكَ وَلَا كَرَامَةٌ" فَقَامَ قَيْسٌ، فَقَالَ: "وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ إِلَّا عَنْ نَفْسِي، وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ مِنْهُ قَطْرَةً أَبَدًا"

٨٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَفْلَحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: "حَجَّ وَعُمَرَتَرَى يَدْرُرْنَ الرِّزْقَ، وَيُطْلَنُ الْعُمَرُ، وَيَدْفَعْنَ مَيْتَةَ السُّوءِ"

٨٨٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْفَلَّاسُ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: ثنا مَوْلَى لَزِيدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: "رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَدْ أَثَرُ الرَّحْلُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ"

٨٨٥ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَدَّتِهِ حَكِيمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ أَهْلَ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ" شَكََّ عَبْدُ اللَّهِ إِلَيْهِمَا قَالَ

٨٨٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي زَكْرِيَّا قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَدَمِنَ الْإِخْتِلَافَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، فَإِنَّكَ إِنْ أَدَمِنْتَ الْإِخْتِلَافَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، لَقِيتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنْتَ خَفِيفُ الظَّهْرِ"

٨٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ - [٤١٢] - مَكَّةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ مُحْرَمِينَ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: "لَتَشْعَثُونَ وَتَغْبِرُونَ وَتُثْفَلُونَ وَتَضْجُونَ، لَا تُرِيدُونَ بِذَلِكَ شَيْئًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا، مَا نَعْلَمُ سَفَرًا خَيْرًا مِنْ هَذَا" يَعْنِي الْحَجَّ

٨٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا زِيَادُ بْنُ الرَّبِيعِ الْيَحْمَدِيُّ قَالَ: ثنا صَالِحُ الدَّهَّانُ قَالَ: إِنَّ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: "الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ يُجْهِدَانِ الْبَدَنَ وَلَا يُجْهِدَانِ الْمَالَ، وَالصَّدَقَةُ تُجْهِدُ الْمَالَ وَلَا تُجْهِدُ الْبَدَنَ، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ شَيْئًا أَجْهَدَ لِلْمَالِ وَالْبَدَنِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ" يَعْنِي السَّفَرَ إِلَى مَكَّةَ

٨٨٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّهُ كَانَ يَسْتَدِينُ وَيُحْجُّ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَحْجُّ وَعَلَيْكَ دِينَ؟ فَقَالَ: "الْحَجُّ أَقْضَى لِلدِّينِ"

٨٩٠ - حَدَّثَنَا قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ - [٤١٣] - مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا تَوَفَّى، وَأَوْصَى بِمَالٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَمْرُهُمْ أَنْ يَنْفِقُوهُ عَلَى قَوْمٍ صَالِحِينَ، وَعَلَى حُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ، أُولَئِكَ وَفَدُ الرَّحْمَنِ"

٨٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَحُسَيْنُ، قَالَا: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "حَجَّ الْأَسْوَدُ وَاعْتَمَرَ بِضَعَةِ وَتَسْعِينَ مَرَّةً"

٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيٌّ قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ إِنْسَانٌ مَكَّةَ إِلَّا اِحْمَالَيْنِ وَالْحَطَّائِينَ وَأَصْحَابَ مَنْافِعِنَا إِلَّا وَهُوَ مُحْرَمٌ "

٨٩٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْمَصْرِيُّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ قَالَ: ثنا صَالِحُ الْمُرِّيُّ قَالَ: ثنا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ عُمَارَ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ تَعَالَى "

٨٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَامِلِهِ عَلَى الْيَمَنِ: " إِذَا أَتَاكَ سَكَّابِي، فَأَعْرِزْ مِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ مِنْ مَالِ الْيَمَنِ، وَادْفَعْهَا إِلَى ذَوِي النَّيَّةِ وَالْخَيْرِ، وَأَمْرُهُمْ فَلْيَقْعُدُوا بِأَفْوَاهِ الطُّرُقِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَا يَعُدُّو عَارِيًّا إِلَّا كَسُوهُ، وَلَا مَاشِيًّا إِلَّا حَمَلُوهُ، فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ وَجْهًا أَفْضَلَ مِنَ الْحَجِّ "

١٠١٠١ ذكر تلبية الحاج إذا لبى وما يجيبه ، وأنهم وفد الله تعالى ، وإجابة دعوته ، وخلف النفقة في الحج والثواب عليه ، وتفسير ذلك

ذَكَرْتُ تَلْبِيَةَ الْحَاجِّ إِذَا لَبَّى وَمَا يُجِيبُهُ، وَأَنَّهُمْ وَفَدَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِجَابَةُ دَعْوَتِهِ، وَخَلْفَ النَّفَقَةِ فِي الْحَجِّ وَالثَّوَابِ عَلَيْهِ، وَتَفْسِيرَ ذَلِكَ

٨٩٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَذَّاءُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لِي مُلَبٍّ إِلَّا لَبَّى مَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ جَبْرٍ أَوْ شَبْرٍ حَتَّى تَنْقَطِعَ الْأَرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا "

٨٩٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ أَوْ غَازٍ أَوْ مُعْتَمِرٌ "

٨٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ أَوْ مُعْتَمِرٌ أَوْ غَازٍ "

٨٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - [٤١٦] - قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحُجَّاجُ وَالْعُمَرَاءُ وَفَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا، وَإِنْ دَعَوْا أُجِيبُوا، وَإِنْ أَنْفَقُوا أُخْلِفَ لَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، مَا أَهْلٌ مَهْلٌ، وَلَا كَبِيرٌ مُكَبِّرٌ عَلَى شَرَفٍ مِنَ الْأَشْرَافِ إِلَّا أَهْلٌ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهَلَلٌ بِتَهْلِيلِهِ وَتَكْبِيرِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ مُنْقَطِعُ التُّرَابِ "

٨٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَالْغَازِي وَفَدَ اللَّهُ، ضَمَانُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَدْخُلَهُمُ الْجَنَّةُ إِنْ تَوَفَّاهُمْ، أَوْ يَرْجِعَهُمْ وَقَدْ غَفَرَ لَهُمْ "

٩٠٠ - حَدَّثَنَا تَيْمٌ بْنُ الْمُنْتَصِرِ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقِيُّ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ مَوْقُوفًا

٩٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْخَزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ الْخَوْزِيُّ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُعَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْحَاجُّ

وَالْمُعْتَمِرُ وَالْغَازِي ضَمَانُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ مَاتَ أَحَدُهُمْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ انْقَلَبُوا انْقَلَبُوا مَغْفُورًا لَهُمْ "

٩٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عَثْمَانُ بْنُ سَاجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَاسِينُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفَدُ اللَّهِ تَعَالَى يُعْطِيهِمْ مَسَائِلَهُمْ، وَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ، وَيَقْبَلُ شَفَاعَتَهُمْ، وَيَضَاعِفُ لَهُمْ أَلْفَ أَلْفٍ ضِعْفٍ "

٩٠٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَخَلْفِ النَّفَقَةِ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى تَضَاعَفُ سَبْعُمِائَةٍ ضِعْفٍ "

٩٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: - [٤١٨] - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، عَنْ حَرْبِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ زُهَيْرِ الضَّبْعِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَجُّ سَبِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَضَاعَفُ نَفَقَتُهُ سَبْعُمِائَةٍ ضِعْفٍ "

٩٠٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجُوزْجَانِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَفَدُ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ، وَالْغَازِي "

٩٠٦ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَثْمَانَ، عَنْ طَلْحَةَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنِّ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَحْوَ مَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، مَوْقُوفًا، وَزَادَ فِيهِ: " أُولَئِكَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيُعْطِيهِمْ سُؤْلَهُمْ "

٩٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ - [٤١٩] - أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّ حَجَّةَ الْوَدَاعِ بِمَكَّةَ: " الْحَاجُّ وَالْعُمَرَاءُ وَفَدُ اللَّهِ تَعَالَى، يُعْطِيهِمْ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ فِيمَا دَعَوْا، وَيُخْلِفُ لَهُمْ مَا أَنْفَقُوا، وَيَضَاعِفُ لَهُمُ الدَّرْهَمَ أَلْفَ أَلْفٍ دَرْهَمٍ " فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَيِّ أَمْرٍ هَذِهِ الْمُضَاعَفَةُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَمَّا نَفَقَاتُهُمْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُعْجِلَنَهَا لَهُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا، وَأَمَّا الْأَلْفُ الْأَلْفُ فَبِئْسَ فِي الْأَخِرَةِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لِلدَّرْهَمِ الْوَاحِدِ مِنْهَا أَثَقُلُ مِنْ جَبَلِكُمْ هَذَا " وَأَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ

٩٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا خَلِيفَةُ بْنُ فُلَانٍ، وَهُوَ شَبَابٌ قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ حَيَّانَ الْهُذَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا تَسُبُّوا أَهْلَ الْيَمَنِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " أَهْلُ الْيَمَنِ زِينُ الْحَاجِّ "

٩٠٩ - حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ - [٤٢٠] - قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْخَوَّارِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَخَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُرَدَّدْنَ: دَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يَصْدُرَ، وَدَعْوَةُ الْغَازِي حَتَّى يَرْجِعَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ حَتَّى يَنْصَرَ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَدَعْوَةُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ " قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " وَأَعْلَجُهُنَّ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى دَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ "

٩١٠ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا بَكَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سُئِلَ طَاوُسُ: الْحَجُّ أَفْضَلُ أَمْ الصَّدَقَةُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ؟ فَقَالَ طَاوُسُ: " فَأَيْنَ الْحُلُّ وَالرَّحِيلُ، وَالنَّصَبُ وَالسَّهْرُ فِي الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ، وَرَمِي الْجِمَارِ " كَأَنَّهُ يَقُولُ:

٩١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا فَاذُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "يَقِفُ الْمُسْلِمُونَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَجْبُلِ، قَالَ: فِيلِي الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: "كَلْبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، اسْتَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَقَبِلْتُ نَفَقَتَكَ، وَغَفَرْتُ لَكَ ذَنْبَكَ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ يَا مُؤْمِنُ"

٩١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبُورٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ - [٤٢١] - قَالَ: ثنا سَهْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ السَّلُولِيِّ قَالَ: إِنَّ كَعْبَ الْأَخْبَارِ قَالَ: "الْغَارِزِي وَافِدٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَالْحَاجُّ وَافِدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلُّمَا كَبَّرَ مِنْهُمْ مُكَبِّرٌ وَأَهْلٌ بَلَغَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبُشْرَى " فَقَالَ مِرْدَاسُ: بِمَاذَا يُبَشِّرُونَهُ؟ قَالَ كَعْبُ: " فَهَمَّتْ مَنْ أَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ " فَانْتَسَبَ لَهُ، فَقَالَ كَعْبُ: " فَإِنَّا نَزَعُمُ ذَلِكَ " ٩١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: " إِذَا كَبَّرَ الْحَاجُّ أَوْ الْمُعْتَمِرُ أَوْ الْغَارِزِي، كَبَّرَ الرَّبُّ الَّذِي يَلِيهِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الْأَفْقُ "

٩١٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ: ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " الْعَجُّ وَالْتَّجُّ " يَعْنِي بِالْعَجِّ التَّلْبِيَّةُ، وَالتَّجُّ نَحْرُ الْبَدَنِ

٩١٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَحْلَا، عَنْ مِرْدَاسٍ الْجَنْدَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ كَعْبُ، فَحَدَّثَنَا حَدِيثًا قَالَ: " مَا مِنْ حَاجٍّ وَلَا مُعْتَمِرٍ يَكْبُرُ تَكْبِيرَةً إِلَّا كَبَّرَ الشَّرَفُ الَّذِي يَلِيهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَلَا لَبَّى تَلْبِيَةً إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ كُلِّ تَلْبِيَةٍ: أَبْشُرْ، " فَقُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا يُبَشِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالْجَنَّةِ فَقَالَ: " صَدَقْتُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَنْزِلِ يُبَشِّرُهُ بِالْجَنَّةِ، وَمَا رَفَعَ بَعِيرُهُ خَفَهُ وَلَا وَضَعَهُ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَكَفَّرَ عَنْهُ سَيِّئَةً، فَإِذَا طَافَ كَانَ طَوَافُهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ، فَإِذَا رَكَعَ رَكَعَتِي الطَّوَافِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَجْرًا، فَإِذَا مَسَحَ الرُّكْنَ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفا وَالْمَرْوَةِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا، فَإِذَا سَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرًا عَظِيمًا، فَإِذَا طَافَ طَوَافَ الْوُدَاعِ، وَضَعَ الْمَلِكُ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَ: ائْتَنَفِ الْعَمَلَ، فَقَدْ غَفَرَ لَكَ "

٩١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ قَالَ: ثنا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا مِنْ عَبْدٍ يَضْحَى حُمْرًا مَلِيًّا فَغَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا غَابَتْ بِذُنُوبِهِ، فَكَانَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ "

٩١٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو إِشْرِ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَا: ثنا مُطَرِّفٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ

٩١٨ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْصَارِي، وَالْآخَرُ ثَقَفِي، فَابْتَدَرَا الْمَسْأَلَةَ، فَبَدَرَهُ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَخَا ثَقِيفٍ سَبَقَكَ الْأَنْصَارِيُّ بِالْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنِّي أَبْذِيهِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ: ذَلِكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ صَلَاتِكَ بِاللَّيْلِ، وَعَنْ رُكُوعِكَ، وَعَنْ سُجُودِكَ، وَعَنْ قِيَامِكَ،

وَعَنْ غُسْلِكَ مِنَ الْجَنَابَةِ قَالَ: أَيُّ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّ ذَلِكَ لِلَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْهُ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا صَلَاتُكَ بِاللَّيْلِ، فَصَلِّ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَآخِرَ اللَّيْلِ قَالَ: أَفَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ صَلَّيْتُ وَسَطَهُ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: -[٤٢٤]- فَأَنْتَ إِذَا أَنْتَ، فَأَمَّا رُكُوعُكَ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْكَعَ فَاجْعَلْ كَفِيكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَافْرُجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَاتَّصِبْ قَائِمًا حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَكَانِهِ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَّقِرْ، وَأَمَّا صِيَامُكَ، فَصُمْ مِنَ الْأَيَّامِ الْبَيْضِ، يَوْمَ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَارْبَعَ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ، وَأَمَّا الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْضْ عَلَى رَأْسِكَ، ثُمَّ أَفْضْ عَلَى سَائِرِ جَسَدِكَ، ثُمَّ أَقْبَلْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ: يَا أَخَا الْأَنْصَارِ سَلْ عَنْ حَاجَتِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي جِئْتُ تَسْأَلُنِي عَنْهُ قَالَ: فَذَاكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإِنَّكَ جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تُرِيدُ الْبَيْتَ الْحَرَامَ مَاذَا لَكَ فِيهِ؟ وَعَنْ وَقُوفِكَ بِعِرْفَاتٍ، تَقُولُ: مَاذَا لِي فِيهِ؟ وَعَنْ طَوَافِكَ بِالْبَيْتِ، وَتَقُولُ: مَاذَا لِي فِيهِ؟ وَعَنْ رَمِيكَ الْجَمْرَةَ، وَتَقُولُ: مَاذَا لِي فِيهِ؟ وَعَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ وَتَقُولُ: مَاذَا لِي فِيهِ؟، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ: إِنَّ هَذَا لِلَّذِي جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْهُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا خُرُوجُكَ مِنْ بَيْتِكَ تَوُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَوْطِئَةٍ تَطَّأُهَا رَاحِلَتُكَ أَنْ يُكْتَبَ لَكَ بِهَا حَسَنَةٌ، وَتَمْحَى عَنْكَ سَيِّئَةٌ، فَإِذَا وَقَفْتَ بِعِرْفَاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ: "هَؤُلَاءِ عِبَادِي جَاءُوا مِنِّي شُعْنًا غَيْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَمِيْقٍ، يَرْجُونَ رَحْمَتِي، وَيَخَافُونَ عَذَابِي، وَهُمْ لَا يَرَوْنِي، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجِ ذُنُوبًا، أَوْ قَطْرِ السَّمَاءِ، أَوْ عَدَدِ أَيَّامِ الدُّنْيَا"، غَسَلَهَا اللَّهُ عَنْكَ، وَأَمَّا رَمِي الْجَمَارِ فَإِنَّ ذَلِكَ مَدْخُورٌ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ، فَإِذَا حَلَقْتَ رَأْسَكَ كَانَ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَسْقُطُ مِنْ رَأْسِكَ أَنْ يُكْتَبَ لَكَ حَسَنَةٌ، وَيَمْحَى عَنْكَ سَيِّئَةٌ، فَإِذَا طُفْتَ بِالْبَيْتِ خَرَجْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ -[٤٢٥]-

٩١٩ - وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ حُمَيْدٍ بْنَ كَاسِبٍ يُحَدِّثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَنَحُو مِنْ ذَلِكَ

٩٢٠ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَالْآخَرُ مِنْ ثَقِيفٍ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ مُجَاهِدٍ

١٠١٠٢ ذكر المغفرة للحجاج ، ولن استغفر له الحاج

﴿ذَكَرُ الْمَغْفِرَةِ لِلْحَجَّاجِ، وَلَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ﴾

٩٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ دِينَارٍ الشَّامِيُّ، -[٤٢٦]- وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "الْحَاجُّ يَشْفَعُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَفِي أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ عَشِيرَتِهِ، وَيُغْفَرُ لَهُ، وَيُبَارَكُ فِي أَرْبَعِينَ بَعِيرًا مِنْ أُمَهَاتِ الْبَعِيرِ الَّذِي حَمَلَهُ" قَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُوسَى مَا يَعْدِلُ الْحَجَّ إِنْ تَرَكَهُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: "أُطِيقُ أَنْ يُعْتَقَ سَبْعِينَ رَقَبَةً" قَالَ: لَا، قَالَ: "فَأَمَّا الْحُلُّ وَالْإِرْتِحَالُ فَلَا يَعْرِفُ لَهُ عَدْلًا وَلَا ثَقْلًا" يَعْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ

٩٢٢ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو الصَّحَّاحِ الْخِطَّاطُ قَالَ: ثنا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَجِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ، مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ قَدْ سَمَاهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَجْلِسَ الْأَشْعَرِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: يَشْفَعُ الْحَاجُّ، فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

٩٢٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْخٍ لَهُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحَاجُّ يُغْفَرُ لَهُ، وَلَمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ إِلَى انْسِلَاحِ الْمُحَرَّمِ"

٩٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ الشَّامِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُكَدَّرِ، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الْحَاجُّ وَقَدْ اللَّهُ الَّذِي يُعْطُونَ مَا سَأَلُوا، وَيَسْتَجَابُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْا، وَيُخْلَفُ لَهُمْ مَا أَنْفَقُوا"

٩٢٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْهَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا لَقِيتَ الْحَاجَّ فَصَاحِفُهُ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَمَرُّهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكَ، فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ"

٩٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ثَلَاثَةٌ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا"

٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا يَاسِينُ - [٤٢٨] - الزِّيَّاتُ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُحَرَّرُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا أَهْلٌ حَاجُّ قَطُّ إِلَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ بِذُنُوبِهِ"

٩٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: "أَيُّهَا النَّاسُ كَمَنْ حَلَّ فَلَائَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، لِحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمُعْتَمِرِ، وَابْنِ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالظِّلِّ، وَلَا تَحْجَرُوا عَلَى النَّاسِ الْأَرْضَ"

٩٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟" قَالَ: "إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ" قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" قِيلَ لَهُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "ثُمَّ حَجٌّ مُبْرُورٌ"

١٠١٠٣ ذكر ائتلاف العمل بعد الحج ، وفضل ذلك وتفسيره

ذَكَرُ ائْتِنَافِ الْعَمَلِ بَعْدَ الْحَجِّ، وَفَضْلُ ذَلِكَ وَتَفْسِيرُهُ

٩٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمَنْ قَضَى نُسْكَهُ وَقَدْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ"

٩٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْحَجُّ الْمُبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تَكْفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا"

٩٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ الصَّبَّاعُ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَهَيْئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ"

٩٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِخَوِّهِ

٩٣٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَقِبَةَ السَّدُوسِيُّ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ وَاصِلٍ، مَوْلَى ابْنِ أَبِي عِيْنَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: "لَا مَنْ خَرَجَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ لَمْ يَنْزِهِ غَيْرَهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ"

٩٣٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَضَى نُسْكَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَجَبْتَ؟" قَالَ الرَّجُلُ: نَعَمْ قَالَ: "أَفْتَجَبْتَ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ؟" قَالَ: مَا أَلَوْتُ قَالَ: "اسْتَقْبِلْ عَمَلَكَ"

٩٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَكَعْبٌ قَرِيبٌ مِنْ مَجْلِسِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ إِذْ سَمِعَ التَّكْبِيرَ وَالِدُعَاءَ، وَأَنَاخَ قَوْمٌ، قَالَ كَعْبٌ: "لَوْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ بِمَنْ نَزَلُوا بِالْمَسَاجِدِ، لَوْ يَعْلَمُ الْقَوْمُ بِمَا يَرْجِعُونَ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ وَالرِّضْوَانِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ لَقَرَّتْ أَعْيُنُهُمْ"

٩٣٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْهَيْثَمُ قَالَ: ثنا أَبُو هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: "لَا حُجَّةَ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَيْنِ، وَعُمَرَةُ أَفْضَلُ مِنْ رَكْبَةٍ إِلَى الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ"

٩٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، وَقَدْ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: "لَا مَنْ أَمَّ هَذَا الْبَيْتَ فَأَرَادَ دُنْيَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْآخِرَةَ"

٩٣٩ - حَدَّثَنَا تَيْمٌ بْنُ الْمُتَصَرِّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: إِنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ نَظَرَ إِلَى قَوْمٍ قَدْ جُؤُوا، فَقَالَ: "اجْمَعُوا حَوَاجِكُمْ، فَإِنَّكُمْ وَفَدُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ سَلَوْهُ"

٩٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ أَبُو سُلَيْمَانَ الشَّامِيُّ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا الْمُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: أَرَدْتُ الْحَجَّ، فَسَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: "إِنْ تَكُنْ نَيْتُكَ صَادِقَةً وَأَصْلُ نَفَقَتِكَ طَيِّبَةً، وَصَرَفَ عَنْكَ الشَّيْطَانُ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ عَقْدِ حَجِّكَ، عُدْتَ مِنْ سَيِّئَاتِكَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ"

٩٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ - [٤٣٣] -

٩٤٢ - قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، جَمِيعًا، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَغَزْوٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ" قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: مَبْرُورٌ مُكْفَرٌ خَطِيئًا ثَلَاثَ سِنِينَ

٩٤٣ - وَحَدَّثَنِي سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ هَمَّامٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: "لَا مَنْ جَاءَ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، وَلَمْ يُجَادِلْ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَاسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ"

٩٤٤ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ - [٤٣٤] - بَنَ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مَرُّوا عَلَيْهِ: "لَا تُتْنِفُوا الْعَمَلَ"

٩٤٥ - حَدَّثَنَا تَيْمٌ بْنُ الْمُتَصَرِّ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يُوْسُفَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ زُبَيْدٍ قَالَ: حَجَّجْنَا، فَلَمَّا

قَضِينَا نُسْكَأَ، مَرَرْنَا بِأَيِّ ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " مِنْ أَيْنَ ؟ فَقُلْنَا: مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، قَالَ: " وَإِيَّاهُ أَرَدْتُمْ، أَوْ عَمَدْتُمْ ؟ " قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: " فَاسْتَأْنِفُوا إِذَا الْعَمَلُ، فَقَدْ كُفَيْتُمْ مَا مَضَى "

٩٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَاسِينُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَحْوَهُ

٩٤٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: - [٤٣٥] - حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمِّ أَبِيهِ رَيْعِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعُونَةَ بْنِ شُعُوبِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي أَوْ مُتَكِيٌّ عَلَيْهَا، فَظَنَرْتُ إِلَى رَكْبٍ قَدْ أَتَعَبُوا رَوَاحِلَهُمْ صَادِرِينَ عَنِ الْعُقْبَةِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " كَلَوْ يَعْلَمُ الرَّكْبُ أَوْ الرُّكْبُ بِمَا يَنْقَلِبُونَ بِهِ مِنَ الْفَضْلِ بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ مَا وَضَعْتُ خُفًّا وَلَا رَفَعْتُ خُفًّا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُمْ بِهَا سَيِّئَةً "

٩٤٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: " كَلَانَا إِذَا قَضَوْا حُجَّهُمْ تَصَدَّقُوا بِشَيْءٍ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ هَذَا عَمَّا لَا نَعْلَمُ "

٩٤٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا سَعْدُ قَالَ: - [٤٣٦] - ثنا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ جَزَّ فَرَارَ قَبْرِي بَعْدَ وَفَاتِي كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي "

١٠١٠٤ ذكر فضل حاج الكعبة يوم القيامة على الناس ، والترغيب في موافاة الحج وتفسيره

ذَكَرَ فَضْلُ حَاجِّ الْكَعْبَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ، وَالتَّرْغِيبُ فِي مُوَافَاةِ الْحَجِّ وَتَفْسِيرِهِ

٩٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو بَكْرٍ الْبَحْرَانِيُّ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ بَنَتِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَظَنَّهُ رَفَعَهُ، قَالَ: " كَتُخْشَرُ الْكَعْبَةُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِهَا كُلِّ مَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ "

٩٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ - [٤٣٧] - اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: " إِنَّ عَبْدًا أَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ لَمْ يَفِدْ إِلَيَّ فِي كُلِّ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ لِمَحْرُومٌ "

٩٥٢ - وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ أَبِيهَا، نَحْوَ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْبَحْرَانِيِّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَتَقُولُ الصَّخْرَةُ: مَرْحَبًا بِالزَّائِرِ وَالْمَزُورِ

٩٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، أَوْ غَيْرُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: " إِنَّ عَبْدًا أَصْحَحْتُ جِسْمَهُ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ فِي الدُّنْيَا، فَلَا يَفِدُ إِلَيَّ فِي خَمْسَةِ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ مَحْرُومٌ "

٩٥٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَغْدَادِيُّ أَيْضًا قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: ثنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كَلَيْدُ خَلْنِ بَيْتِ اللَّهِ مَسْجِدِ اللَّهِ " يَعْنِي أَنَّهُ يَذْهَبُ بِالْكَعْبَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ

١٠١٠٥ ذكر سرعة السير لحج البيت ومن فعله

﴿ذَكَرَ سُرْعَةَ السَّيْرِ لِحَجِّ الْبَيْتِ وَمَنْ فَعَلَهُ﴾

- ٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ كَرَامَةَ قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: " أَهْلَتْ هَالَالَ ذِي الْحِجَّةِ بِالْكُوفَةِ، وَوَأَفَيْتُ الْمَوْسِمَ، فَلَمْ يَعِْبْ عَلَيَّ ذَلِكَ أَبُو مُوسَى "
- ٩٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عِمْرَانَ الْجُعْفِيِّ، عَنْ سُوَيْدِ - [٤٣٩] - بَنِ غَفَلَةَ قَالَ: " الْمُسْرِعُونَ مِنَ الْأَمْصَارِ إِلَى مَكَّةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُسْرِعِينَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْأَمْصَارِ "
- ٩٥٧ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ طَرْحَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ أَبِي إِلَى مَكَّةَ، فَيَسِيرُ بِنَا شَهْرًا، فَإِذَا رَجَعْنَا سَارَ بِنَا شَهْرَيْنِ فَتُكَلِّمُهُ فِي ذَلِكَ، فَيَقُولُ: " إِنَّ الرَّجُلَ فِي سَبِيلِ الْحَجِّ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ "
- ٩٥٨ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضَّيِّيُّ قَالَ: ثنا سُلَيْمٌ يَعْنِي ابْنَ أَخْضَرَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ سُرْعَةِ الْمَسِيرِ لِمَكَّةَ فَقَالَ: " لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا "
- ٩٥٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي مُوسَى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: " كَانَ - يَعْنِي حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ -، وَأَصْحَابُ لَهُ كَيْتَاخَرُونَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَكَّةَ - يَعْنِي ثُمَّ يُسْرِعُونَ - فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يُعْجِبُهُ ذَلِكَ "

١٠١٠٦ ذكر المقام وفضله

﴿ذَكَرَ الْمَقَامَ وَفَضْلَهُ﴾

- ٩٦٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيُّ السُّلَمِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: ثنا رَجَاءُ أَبُو يَحْيَى قَالَ: ثنا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَقُوتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ طَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَضَاءَ نُورُهُمَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ "
- ٩٦١ - حَدَّثَنَا تَيْمٌ بْنُ الْمُتَّصِرِ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْأَزْرَقِ قَالَ: ثنا شَرِيبُكَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ - [٤٤١] -
- ٩٦٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُسَافِعِ الْحَجِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، نَحْوَهُ مَوْقُوفًا
- ٩٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " وَافَقَنِي رَبِّي " وَقَالَ يَعْقُوبُ " وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ "، فَذَكَرَ إِحْدَاهُنَّ، قُلْتُ: " يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَلَوْ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥] "
- ٩٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّ كَجَبْرِيْلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَاءَ بِالْمَقَامِ حَتَّى وَضَعَهُ تَحْتَ رِجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "

٩٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدِّيلِيِّ قَالَ: "رَأَيْتُ الْمَقَامَ فِي عَهْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُلَصَّقًا بِالْبَيْتِ مِثْلَ الْمَهَاةِ"

٩٦٦ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ الْمُسَاحِقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَامِرِيُّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْأَثَرِ الَّذِي فِي الْمَقَامِ فَقَالَ: "كَانَتِ الْحِجَارَةُ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَقَامَ آيَةً مِنْ آيَاتِهِ، فَلَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ قَامَ عَلَى الْمَقَامِ، فَارْتَفَعَ الْمَقَامُ حَتَّى كَانَ أَطْوَلَ الْجِبَالِ، وَأَشْرَفَ عَلَى مَا تَحْتَهُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ - [٤٤٣] - أَجِيبُوا رَبَّكُمْ، قَالَ: فَأَجَابَهُ النَّاسُ، فَقَالُوا: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، فَكَانَ أَثَرُهُ فِيهِ، فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ بِالْمَقَامِ، فَوَضَعَهُ قَبْلَتَهُ، فَكَانَ يُصَلِّي إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ، ثُمَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَهَاجِرَ وَبَعْدَ أَنْ هَاجَرَ، فَأَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَصْرِفَهُ إِلَى قِبْلَتِهِ الَّتِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ وَلِأَنْبِيَائِهِ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى الْمِزَابِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى الْمَقَامِ، وَهُوَ مُلَصَّقٌ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

٩٦٧ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى لِبْنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ الْمَقَامَ مِثْلَ الْمَهَاةِ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي يُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَكُونُ قِبْلَةً لِلْمُسْلِمِينَ"

٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، وَإِنَّمَا جَوْهَرَتَانِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّهَا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ مَا مَسَّهَا ذُو عَاهَةِ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ"

٩٦٩ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَرَّةٍ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَأْقُوتَانِ مِنَ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ، وَإِلَيْهَا يَصِيرَانِ، وَلَوْلَا مَا مَسَّ هَذَا الرُّكْنَ مِنَ الْأَنْجَاسِ لَأَبْرَأَ الْأَكْمَةُ وَالْأَبْرَصُ"

٩٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ بْنِ سِنَانِ ابْنِ بَنْتٍ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَذَكَرَ مُجَاهِدٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَأْقُوتَانِ مِنَ يَأْقُوتِ الْجَنَّةِ نَزَلَا مِنَ السَّمَاءِ لَهْمَا نُورٌ، فَلَمَّا وَضِعَا فِي الْأَرْضِ طَفِيَ نُورُهُمَا، وَلَوْلَا مَا أَطْفَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نُورِهِمَا، لَأَضَاءَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، آتَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِمَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَا يَتَلَاوَنَ تَلَاوُؤًا مِنْ شِدَّةِ بَيَاضِهِمَا، وَأَخَذَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرُّكْنَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ اسْتِنْسَاسًا بِهِ، وَلَوْلَا مَا طَبَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَيْدِي الْجَاهِلِيَّةِ لَأَبْرَأَ الْأَكْمَةُ وَالْأَبْرَصُ، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ، فَإِنَّمَا جَوْهَرَتَانِ مِنَ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ، يَأْتِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مِنْ أَبِي قَيْسٍ، لَهْمَا عَيْنَانِ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ وَافَاهُمَا بِالْوَفَاءِ"

٩٧١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ - [٤٤٥] - ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥] قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: " { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ } [آل عمران: ٩٧]، ثُمَّ انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي ذَكَرَ هَاهُنَا، فَقَامُهُ هَذَا الَّذِي فِي الْمَسْجِدِ" قَالَ عَطَاءٌ: "وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ مَعَهُ كَثِيرٌ، مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحُجَّ"، ثُمَّ فَسَّرَ لِي عَطَاءٌ فَقَالَ: "الْمَعْرُوفُ وَالصَّلَاتَانِ بِعَرَفَةَ، وَالْمَشْعَرُ وَالصَّفا وَالْمَرْوَةُ، وَرَمِي الْجِمَارِ، وَالطَّوَافُ"

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ "، قُلْتُ: فَسَرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: " لَا، وَلَكِنْ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَجِّ كُلُّهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَسَمِعْتَ ذَلِكَ لِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ مِنْهُ "

٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥] قَالَ: " الْحَجُّ كُلُّهُ مُصَلًّى، وَمَدْعَى "

١٠١٠٧ ذكر قيام إبراهيم عليه الصلاة والسلام على المقام وأذانه عليه بالحج ، وفضل المقام

﴿ذِكْرُ قِيَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَقَامِ وَأَذَانِهِ عَلَيْهِ بِالْحَجِّ، وَفَضْلِ الْمَقَامِ

٩٧٣ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ - [٤٤٦] - عِيسَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا فَرَّغَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنَادِيَ فِي الْحَجِّ، فَقَامَ عَلَى الْمَنَارِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ بَنَى لَكُمْ بَيْتًا فَحُجُّوهُ، وَأَجْبُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَأَجَابُوهُ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ: أَجْبَنَّاكَ أَجْبَنَّاكَ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، قَالَ: " فِكُلُّ مَنْ جَاءَ الْيَوْمَ فَهُوَ مِّنْ أَجَابَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَدَرٍ مَا لَبَّى " ٩٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ } [الحج: ٢٧] فَذَكَرَ نَحْوَهُ

٩٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " فَفَوَقَرْتُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ " ٩٧٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ قَالَ: " لَمَّا فَرَّغَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ - [٤٤٧] - قَامَ عَلَى الْمَقَامِ فَنَادَى نِدَاءً فَسَمِعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ: " أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ بَنَى بَيْتًا، فَحُجُّوهُ " قَالَ دَاوُدُ: " فَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ جَاءَ الْيَوْمَ مِّنْ أَجَابَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "

٩٧٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَامَ عَلَى الْمَقَامِ فَقَالَ: " إِنَّ رَبَّكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَحْجُوا هَذَا الْبَيْتَ، فَأَجَابَهُ الْخَلْقُ بِالتَّلْبِيَةِ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ " ٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبَيْرٍ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ } [الحج: ٢٧] قَالَ: " قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ، فَوَقَرْتُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ "

٩٧٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: " تَطَاوَلَ الْمَقَامُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى كَانَ كَأَطْوَلَ جَبَلٍ

٩٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، أَوْ بَلَّغَنِي عَنْهُ عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥] قَالَ: فَقَامَ إِبْرَاهِيمُ الْمَشَاعِرُ كُلُّهَا: عَرَفَةُ، وَالْمُزْدَلِفَةُ، وَمِنَى وَمَوَاقِفُ الْحَجِّ كُلُّهَا " قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو جَرِيرًا، وَيَفْخَرُ بِقَوْمِهِ وَيَذْكُرُ وَطَنَهُمْ هَذِهِ الْمَشَاعِرُ:

[البحر الكامل]

فَانْعَقْ بِضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا ... مَتَنُكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَالًّا
مَتَنُكَ نَفْسُكَ أَنْ تُسَامِيَ دَارِمًا ... أَوْ أَنْ تَوَازِيَ حَاجِبًا وَعِقَالًا

وَلَقَدْ وَطَّنَ عَلَى الْمَشَاعِرِ مِنْ مَنَى ... حَتَّى قَذَفَنَ عَلَى الْجِبَالِ جَبَالًا

٩٨١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَابٍ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لَتَطَاوَلَ الْمَقَامُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَتَّى كَانَ كَأَطْوَلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، فَنادَى: أَيُّهَا النَّاسُ أَجِيبُوا رَبَّكُمْ، فَأَسْمَعَ مِنْ تَحْتِ التُّخُومِ، فَمَنْ جَجَّ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهُوَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ" - [٤٤٩] -

٩٨٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْحَجِّ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: "فَكَانَتْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُمْ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، إِجَابَةً إِلَى مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ"

٩٨٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الْمَقَامُ مِنْ جَوْهَرِ الْجَنَّةِ"

٩٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "لَقَرَأَ { وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥]"

٩٨٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذَا مَقَامُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ" قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ - [٤٥٠] - عَنْهُ: أَفَلَا تَتَّخِذُهُ مُصَلًّى؟ فَقَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥]

١٠١٠٨ ذكر الأثر الذي في المقام وموضع قدم إبراهيم عليه الصلاة والسلام فيه وتفسيره

ذِكْرُ الْأَثْرِ الَّذِي فِي الْمَقَامِ وَمَوْضِعُ قَدَمِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيهِ وَتَفْسِيرُهُ

٩٨٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: إِنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: "لَرَأَيْتُ الْمَقَامَ فِيهِ أَصَابِعُهُ، وَأَخْمَصُ قَدَمَيْهِ، وَالْعَقِبُ غَيْرُ أَثَرٍ أَذْهَبَهُ مَسْحُ النَّاسِ بِأَيْدِيهِمْ"

٩٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ الْيَمَانِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَحْوَ ذَلِكَ

٩٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، - [٤٥١] - عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَ قَدْ رَحَلَ مَعَ قُرَيْشِ الرِّحْلَتَيْنِ، قَالَ: "الْأَثَرُ الَّذِي فِي الْمَقَامِ أَنَّ امْرَأَةً إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَتْهُ يَعْني إِبْرَاهِيمَ بِالْمَقَامِ وَهُوَ عَلَى دَابَّتِهِ الْبَرَاقِ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى وَأَدْنَى شِقِّ رَأْسِهِ الْيُسْرَى فَعَسَلَتْهُ، ثُمَّ حَوَلَتْ الْحَجَرَ فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَهُوَ أَثَرُهُ فِي الْمَقَامِ"

٩٨٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: " { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ } [آل عمران: ٩٧] أَيُّ قَدَمِهِ فِي الْمَقَامِ آيَةٌ بَيِّنَةٌ، وَكَانَ يَقُولُ أَيضًا: الْآيَةُ الْبَيِّنَةُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ"

٩٩٠ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى لِبْنِي أَسَدٍ قَالَ: قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ: عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَرَأَيْتُ الْمَقَامَ وَمَوْضِعَ الْعَقِبِ، وَهُوَ حِينَ قَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَقَامِ، فَأَذْنُ

فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ "

٩٩١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ } [آل عمران: ٩٧] قَالَ: عَدَّ هُنَّ الْحَسَنُ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِهِ: "مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا" وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ رَجُلًا كَانَ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، فَأَسْلَمَ بِمَكَّةَ فَفُقِدَ الْمَقَامُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَطُلِبَ فَوُجِدَ عِنْدَهُ، أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ قَالَ: فَأُخِذَ مِنْهُ، وَضُرِبَتْ عُنُقُ جُرَيْجٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْأَثَرُ الَّذِي فِيهِ:

[البحر الرجب]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ ... بَأَنِي السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ سُلْمٍ
وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسِّمِ ... مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُطَسِّمْ
بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تَذُمَّ

وَقَوْلُهُ: الْمُقَسِّمِ، يَعْنِي الْمُحْسِنِ، يُقَالُ: فَلَانٌ قَسَمَ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ حَسَنًا، وَقَوْلُهُ: لَمْ تَذُمَّ: أَيُّ لَمْ تُعَبِّ

١٠١٠٩ ذكر الجلوس خلف المقام ومن جلس خلفه

{ ذَكَرُ الْجُلُوسِ خَلْفَ الْمَقَامِ وَمَنْ جَلَسَ خَلْفَهُ

٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، - [٤٥٣] - عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَهُ خَلْفَ الْمَقَامِ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ "

٩٩٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِنِّي وَعَطَاءُ الْجَلَسَانِ وَرَاءَ الْمَقَامِ ذَاتَ عَشِيَّةٍ مَا مَعَنَا أَحَدٌ، إِذْ جَاءَ الْأَعْمَشُ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْبَأْنِي أَنْكَ سَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: " { أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ خَالِصًا ؟ } " فَقَالَ لَهُ: قَدْ أَخْبَرْنَاكَ فَدَعْنَا مِنْكَ

٩٩٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عُيَيْدٍ لَيْلَةً جَالِسًا خَلْفَ الْمَقَامِ لَا يُصَلِّي، فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ: " يَا سُفْيَانُ، أَلَمْ يَنْهَكَ أَبُوكَ عَنْ إِتْيَانِنَا ؟ " قَالَ: قُلْتُ: دَعْنِي مِنْ هَذَا، أَرَأَيْكَ اللَّيْلَةَ جَالِسًا لَا تُصَلِّي ؟ قَالَ: " إِنِّي كَوَعَكْتُ اللَّيْلَةَ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى الصَّلَاةِ، أَكْرَهُ أَنْ أَنَامَ فَاتَعَوَّدَ النَّوْمَ "

١٠١١٠ ذكر موضع المقام من أول مرة ، وردة إلى موضعه ، وذكر السيل الذي أصابه في الجاهلية والإسلام

{ ذَكَرُ مَوْضِعِ الْمَقَامِ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ، وَرَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَذَكَرُ السَّيْلِ الَّذِي أَصَابَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

٩٩٥ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: " { كَانَ الْمَقَامُ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ، وَإِنَّمَا قَامَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ حِينَ ارْتَفَعَ الْبُنْيَانُ، فَأَرَادَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْبِنَاءِ، قَالَ: فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ خَشِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَطَّوَّهُ بِأَقْدَامِهِمْ فَأَخْرَجَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ هَذَا الَّذِي هُوَ بِهِ الْيَوْمَ، حِذَاءَ مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ بِهِ قَدَامَ الْكَعْبَةِ "

٩٩٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، وَغَيْرَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَأَوَّلٍ مَنْ رَفَعَ الْمَقَامَ، فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ، وَإِنَّمَا كَانَ فِي قَبْلِ الْبَيْتِ "

٩٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا - [٤٥٥] - هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
صَلَّى إِلَى الْكُعْبَةِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَهُ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَطْرَ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يَقُولُ: { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥] حَوْلَهُ إِلَى الْمَقَامِ "

٩٩٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَرَاهُ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " إِنَّ الْمَقَامَ كَانَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَقْعِ الْبَيْتِ " وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: كَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ
الْكُعْبَةِ مَرُّ الْعَنْزِ

٩٩٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: " كَانَ
الْمَقَامُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ الْيَوْمَ، وَكَانَتْ السُّيُولُ قَبْلَ أَنْ يُحَصِّنَ الْمَسْجِدَ تَدْخُلُهُ، فَتَدْفَعُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَتُخْرِجُهُ، حَتَّى جَاءَ سَيْلٌ
عَظِيمٌ فِي وِلَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَفَعَهُ حَتَّى أَصْقَهُ بِالْكُعْبَةِ، فَلَبِغَ ذَلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِرْعَا
حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ يُرِيدُ إِعَادَتَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَطَلَبَ عِلْمَ ذَلِكَ، فَجَاءَهُ الْمُطَلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ، وَكَانَ مُسِنًّا بِذَلِكَ "

١٠٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْأَشْرَسِ قَالَ: " كَانَ لَسَيْلٍ أُمٌّ نَهَشَتْ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرَّدَمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، فَاحْتَمَلَ الْمَقَامُ مِنْ مَكَانِهِ، فَلَمْ يَدْرِ أَيْنَ مَوْضِعُهُ، فَلَبَّاقَ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ
سَأَلَ مَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ؟ فَقَامَ الْمُطَلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ كُنْتُ قَدَرْتَهُ وَذَرَعْتَهُ بِمَقَاطٍ، - وَتَخَوَّفْتُ
هَذَا عَلَيْهِ - مِنَ الْحَجْرِ إِلَيْهِ، وَمِنَ الرُّكْنِ إِلَيْهِ، وَمِنْ وَجْهِ الْكُعْبَةِ قَالَ: " أَتَيْتُ بِهِ "، فَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا، وَعَمَلَ الرَّدَمَ عِنْدَ ذَلِكَ
قَالَ سُفْيَانُ: فَذَلِكَ الَّذِي حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ الْمَقَامَ كَانَ عِنْدَ سَقْعِ الْبَيْتِ، فَأَمَّا مَوْضِعُهُ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُهُ فَمَوْضِعُهُ
الْآنَ، وَأَمَّا مَا يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّهُ كَانَ هُنَاكَ فَلَا، وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْأَشْرَسِ هَذَا لَا أُمِيزُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ
١٠٠١ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْمَكِّيِّينَ، يَقُولُ: " كَانَ الْخَيْطُ الَّذِي جَاءَ بِهِ الْمُطَلِبُ
إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَثْنِيًّا، فَدَنَّهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْمَقَامَ إِلَى زَمْرَمَ، وَإِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ، وَإِلَى الرُّكْنِ الشَّامِيِّ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا قَالَ الْمُطَلِبُ " -
[٤٥٧] -

١٠٠٢ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغْبِرَةِ الْحَزَامِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ:
فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْزُومٍ: أَنَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

١٠١١ ذكر مسح المقام وتقبيله وتعظيمه

ذِكْرُ مَسْحِ الْمَقَامِ وَتَقْبِيلِهِ وَتَعْظِيمِهِ

١٠٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ مُغْبِرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " كَانَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَفَالَ الْمَقَامَ، فَتَنَاوَلَهُ الْحَجَّاجُ لِيَسْوِيَهُ بِرِجْلِهِ، فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَطَّاهُ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ سَوَاهُ بِيَدِهِ "

١٠٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ بَشِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَآتَى عَلَى

قَوْمٌ يَمْسَحُونَ الْمَقَامَ، فَقَالَ: "إِنَّكُمْ لَمْ تَوْمَرُوا بِمَسْحِهِ، إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ" وَزَادَ غَيْرُهُ: "عِنْدَهُ"

١٠٠٥ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَأَرَأَيْتَ أَحَدًا يُقْبِلُ الْمَقَامَ أَوْ يَمْسُهُ؟ قَالَ: "أَمَّا أَحَدٌ يُعْتَبَرُ بِهِ فَلَا"

١٠٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ عَطَاءٍ: "لَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقْبَلَ الرَّجُلُ الْمَقَامَ أَوْ يَمْسَحَهُ"

١٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "لَأَرَادَ الْحَجَّاجُ أَنْ يَجْعَلَ رِجْلَهُ عَلَى الْمَقَامِ، فَهَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"

١٠١٢ ذكر الصلاة خلف المقام ، وأين تستحب الصلاة فيه ، والدعاء خلف المقام

ذِكْرُ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَأَيْنَ تُسْتَحَبُّ الصَّلَاةُ فِيهِ، وَالِدُعَاءُ خَلْفَ الْمَقَامِ

١٠٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ لَقِيتُ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، فَقَرَأَ { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى } [البقرة: ١٢٥] فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَتَى الْحَجْرَ فَاسْتَلَمَهُ

١٠٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْأَوْبَرِ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: "وَرَبِّ هَذِهِ الْكُعْبَةِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ عِنْدَ الْمَقَامِ، فَانصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ"

١٠١٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَاهَانَ قَالَ: ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ الْمَقَامِ يُصَلِّي حَتَّى أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ لَا يُصَلُّوا فِي نَعَالِهِمْ؟ فَقَالَ: "مَعَاذَ اللَّهِ، غَيْرَ أَبِي وَرَبِّ هَذِهِ الْحُرْمَةِ لَصَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَنَعْلَاهُ فِي رِجْلَيْهِ فَانصَرَفَ وَهُمَا عَلَيْهِ"

١٠١١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى الْمَقَامِ، وَهُمْ خَلْفَهُ جُلُوسٌ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَهْوَى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُعْبَةِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا، ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَثَارُوا، فَأَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِإِيمِهِمْ يَدَيْهِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَأَيْتُمُونِي حِينَ فَرَعْتُ مِنْ صَلَاتِي أَهْوَيْتُ بِإِيمِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْكُعْبَةِ كَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ آخُذَ شَيْئًا؟" قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْجَنَّةَ عُرِضَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالْحَسَنِ وَالْأَعَاجِيبِ، وَإِنَّهُ مَرَّتْ بِي خَصْلَةٌ مِنْ عِنَبٍ فَأَعْجَبَنِي، فَأَهْوَيْتُ لِأَخْذِهَا فَسَبَقْتَنِي، وَلَوْ أَخَذْتُهَا لَغَرَسْتُهَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ حَتَّى تَأْكُلُوا مِنْهَا" [٤٦١]- فَكَهَنَ الْجَنَّةَ، وَأَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمِلْحِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا مِنَ الْمَوْتِ

١٠١٢ - وَحَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُتَنَصِّرِ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ" يَعْنِي فِي عُمَرَتِهِ

- ١٠١٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، أَوْ أُخْبِرْتُ عَنْهُ قَالَ: "رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَ الْمَقَامِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَقَامَ صَلْبَهُ هَكَذَا، فَرَأَيْتُ غُضُونَ بَطْنَهُ"، وَمَدَّ الْحَمِيدِيُّ صَدْرَهُ حَتَّى اسْتَوَى
- ١٠١٤ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ هَبِيرَةَ قَالَ: ثنا -[٤٦٢]- حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: "مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ كَيْصَلِي خَلْفَ الْمَقَامِ كَأَنَّهُ خَشَبَةٌ"
- ١٠١٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: "قُتِلَتْ ذَاتُ لَيْلَةٍ خَلْفَ الْمَقَامِ، إِذَا لَرَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ طَيْبُ الرَّيْحِ، وَرَجُلٌ يَفْتَحُ عَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ، إِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"
- ١٠١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَحْوَهُ
- ١٠١٧ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْرَقُوهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: "بَيْنَمَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، بِالسَّحَرِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ، سَاجِدٍ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَهُوَ يَقُولُ فِي سُبُودِهِ: {اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} {إِنْ كُنْتُ كَتَبْتَنِي فِي الْكِتَابِ شَقِيًّا مُحْرَمًا مُقَدَّرًا عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَاحْ عَنِّي اسْمَ الشَّقَاءِ، وَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مُوسَعًا عَلَيَّ} -[٤٦٣]- فِي رِزْقِي، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي كِتَابِكَ: {يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} [الرعد: ٣٩] وَأَعْتَقْنِي وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفُلَانَةٌ، أُمُّهُ قَدْ سَمَّاهَا، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ نَسِيَ عَبْدُ اللَّهِ اسْمَهَا، مِنَ النَّارِ، إِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا" قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ لَيْلَةً، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ سَاجِدٍ تَحْتَ الْمِيزَابِ، وَهُوَ يَقُولُ فِي سُبُودِهِ هَذَا الْكَلَامَ أَيْضًا، وَزَادَ فِيهِ: "وَأَعْتَقْنِي وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، وَأَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ النَّارِ"، قَالَ: إِذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
- ١٠١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ: "إِنِّي لِأُصَلِّيَ لَيْلَةً خَلْفَ الْمَقَامِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مُتَقَنَّعٍ فَرَحَنِي حَتَّى تَقْدَمَ، فَفَقَرْتُ بِالسَّعِ الطُّوَالِ، وَمَا رَكَعَ، ثُمَّ إِنَّهُ رَكَعَ رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، إِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"
- ١٠١٩ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ أَنْبَأَنِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الصُّحَى، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: "قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: هَذَا مَقَامُ أَخِيكَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ لَقَدْ -[٤٦٤]- رَأَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ أَوْ كَادَ أَنْ يُصْبَحَ كَقِرَاءَةِ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ يَقْرَأُ بِهَا وَيَسْجُدُ وَيَبْكِي: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ} [الجن: ٢١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ"
- ١٠٢٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "كَانَ إِذَا صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَقَامِ الصَّفِّ وَالصَّفِّينِ وَالرَّجُلِ وَالرَّجُلَيْنِ"
- ١٠٢١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: "لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُصَلِّيًّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَطُّ إِلَّا وَالْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ"
- ١٠٢٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَافَ، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: "أَلَا إِنَّ كُلَّ رَكَعَتَيْنِ تُكْفَرُ مَا بَيْنَهُمَا"، أَوْ قَالَ: "قَبْلَهُمَا"، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا
- ١٠٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ -[٤٦٥]- أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: "أَوَّلُ مَا عَرَفْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بِمَكَّةَ"

صَلَّيْتُ لَيْلَةَ وَرَاءَ الْمَقَامِ، فَلَبِثْتُ قَرِيبًا مِنْ سَعِيدٍ، وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ بَعْدَ، فَقُلْتُ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، فَحَصْبَنِي سَعِيدٌ، وَكَانَهُ أَعْجَبُهُ مَا قُلْتُ: فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَسَرَّهُ ذَلِكَ»

١٠٢٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سَلِيمَانَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ لَا قَوْمَ بِالنَّاسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذْ دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعْتَمِرًا، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ، وَأَنَا أَوُّمُ النَّاسِ، فَدَخَلَ فَصَلَّى بِصَلَاتِي "يَعْنِي خَلْفَ الْمَقَامِ»

١٠٢٥ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَغَيْرَهُمَا قَالَ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ فَتَزَلَّ فِي دَارِ ابْنِ سَبَاحٍ، فَقَالَ: «يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، «فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ الْمَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ الْآنَ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ اشْتَكَى رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، صَلِّ لِلنَّاسِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، فَصَلَّيْتُ وَرَاءَهُ، قَالَ: فَكُنْتُ -[٤٦٦]- أَوَّلَ النَّاسِ صَلَّى وَرَاءَهُ حِينَ وَضَعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَحْسَسْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ صَلَّيْتُ رُكْعَةً فَصَلَّى وَرَائِي مَا بَقِيَ»

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: «رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْصَلِي خَلْفَ الْمَقَامِ مُخْبِتًا تَطَوُّعًا»

١٠٢٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَا خَيْرَ الْمَسْجِدِ خَلْفَ الْمَقَامِ وَعَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ»

١٠٢٨ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمِيدٍ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: «بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ، إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مُشْرِفٍ عَلَى النَّاسِ حَسَنَ الشَّيْبِ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا أَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ هَذَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى إِذَا قَضَى طَوَافَهُ، وَسَارَ إِلَى الْمَقَامِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ، فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: مَا قَالَ رَبُّنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ: «أَنَا الْمَلِكُ أَدْعُوكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُلُوكًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: مَا قَالَ رَبُّنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ: «أَنَا الْحَيُّ الَّذِي لَا أَمُوتُ، أَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تَكُونُوا أَحْيَاءَ لَا تَمُوتُونَ» -[٤٦٧]- ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ، فَدَعَا بِدَعَوَاتٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: قُلْنَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: قَالَ رَبُّكُمْ: «أَنَا الَّذِي إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا كَانَ، أَدْعُوكُمْ إِلَى أَنْ تَكُونُوا بِحَالٍ إِذَا أَرَدْتُمْ شَيْئًا كَانَ لَكُمْ»

١٠٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: «كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ كَيْصَلِي الصُّبْحِ بِوُضُوءِ الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ»

١٠٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ الْقَاضِي قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: «سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ لَمْ تَقْبَلْ تَعْبِي وَلَا نَصِي، فَأَعْطِنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنْ لَكَ عِنْدِي حَقُّوًّا فَاسْأَلْكَ أَنْ تَهَبَّاهُ لِي، وَإِنَّ لِلنَّاسِ عِنْدِي تَبَعَاتٍ فَاسْأَلْكَ أَنْ تَحْمِلَهَا عَنِّي، وَلِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِيٍّ، فَاجْعَلْ قَرَايَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الْجَنَّةَ» وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي رُبِّطَ عِنْدَهُ الْمَقَامُ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ بِأَسْتَارِهَا إِلَى أَنْ حَجَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَدَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْدَ الطَّائِفَ مِنْ بَابِ الْحَجْرِ الشَّامِيِّ مِنْ حِجَارَةِ شَاذِرَوَانَ الْكَعْبَةِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْحَجَرَ السَّابِعَ، فَإِذَا بَلَغَ الْحَجَرَ

السَّابِعَ، فَهُوَ مَوْضِعُهُ، وَإِلَّا فَهُوَ التَّاسِعُ مِنْ حِجَارَةِ الشَّاذِرَوَانِ

١٠١١٣ ذكر الصلاة بين الركن والمقام وفضل ذلك

﴿ذِكْرُ الصَّلَاةِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَفَضْلُ ذَلِكَ

١٠٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِهَذِهِ الْأَرْبَعِ السُّورِ: سُورَةُ يس فِي رَكَعَةٍ، وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ فِي رَكَعَةٍ، وَالْمُتَزِيلُ السَّجْدَةَ فِي رَكَعَةٍ وَالْدُّخَانِ فِي رَكَعَةٍ، وَكُلُّ بِهِ مَلَكٌ يَضْرِبُ بِجَنَاحِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ غُفِرَتْ لَكَ "

١٠٣٢ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّكَ تُرِيدُ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَدَقْتَ إِنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ وَأَطْهَرُهَا وَأَزْكَاهَا وَأَقْرَبُهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، وَإِنَّ فِيمَا بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَمَنْ صَلَّى فِيهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، نُودِيَ - [٤٦٩] - مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ: أَيُّهَا الْعَبْدُ غُفِرَ لَكَ مَا قَدْ سَلَفَ مِنْكَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ " وَذَرُوعُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَتِسْعُ أَصَابِعَ، وَذَرُوعُ مَا بَيْنَ جُدُرِ الْكُعْبَةِ مِنْ وَسْطِهِ إِلَى الْمَقَامِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَذَرُوعُ مَا بَيْنَ الشَّاذِرَوَانِ الْكُعْبَةِ إِلَى الْمَقَامِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَمِنْ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ إِلَى رَأْسِ بَيْتِ زَمْزَمَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا

١٠١١٤ ذكر البيعة التي تكون بين الركن والمقام وجامع ذكر المقام

﴿ذِكْرُ الْبَيْعَةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَجَامِعُ ذِكْرِ الْمَقَامِ

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجُمَيْحِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدِثُ أَبَا قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "يُبَايِعُ رَجُلٌ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ "

١٠٣٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: "يُبَايِعُ الْمَهْدِيُّ بَيْنَ الْحَجْرِ وَالْمَقَامِ عَلَى عِدَّةِ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ "

١٠٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ، عَنِ الْمُثَنَّى، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "لَا يُقَامُ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ "

١٠٣٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْمَرِ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرَيْنِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَأَنَّ رَجُلًا قَامَ اللَّيْلَ وَصَامَ النَّهَارَ وَذَجَّ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، لَمْ يَبْعَثْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَعَ مَنْ يُحِبُّ، بِالْغَا مَا بَلَغَ، إِنَّ جَنَّةَ جَنَّةٍ، وَإِنْ نَارًا فَنَارٌ "

١٠٣٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ: "لَنْهَانِي مُجَاهِدٌ أَنَّ أَقْوَمَ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ " يَعْنِي الْحَجَرَ

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا ابنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي - [٤٧١] - أَبِي، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الْمَكِّيِّ، مَوْلَى بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنِّي لَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ يُثَبِّتَ قَائِمَكُمْ، وَأَنْ يَهْدِيَ ضَالَّكُمْ، وَأَنْ يَعْلَمَ جَاهِلَكُمْ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ جُودًا نُجْدًا رُحَمَاءَ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَفَنَ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ وَصَلَّى وَصَامَ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ مُبْغِضٌ لِأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ " وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الصُّفُونَ:

[البحر الكامل]

لَزِمَ الصُّفُونَ فَمَا يَزَالُ كَانَهُ ... مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُدَيْيُّ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَرِيِّ قَالَ: ثنا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - [٤٧٢] - [بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَدَخَلَ مَنْزِلَ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمِعِي وَاشْهَدِي وَهُوَ يَقَاتِلُ الْمَارِقِينَ وَالْقَاسِطِينَ بَعْدِي، يَا أُمَّ سَلَمَةَ، اسْمِعِي وَاشْهَدِي لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَبْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَلْفَ عَامٍ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، وَأَلْفَ عَامٍ بَعْدَ أَلْفِ عَامٍ، ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُبْغِضًا لِهَذَا "، يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، " أَكْبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ "

١٠٤٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: " قَالَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَتْلِ عَمْرِو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ يَحْتُ قُرَيْشًا، وَيَذْكُرُ حُرْمَةَ زَمْرَمَ وَالْمَقَامَ فَقَالَ:

[البحر الوافر]

وَقَالُوا حُرْمَةُ رَبِّهِمْ أَبَاحُوا ... خَلَّتْ حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَهُمْ كَانُوا هُنَاكَ أَشَدَّ جُرْمًا ... بِمَكَّةَ بَيْنَ زَمْرَمَ وَالْمَقَامِ "

١٠١١٥ ذكر ما تجوز فيه اليمين بين الركن ، والمقام وتعظيم ذلك والتشديد في اليمين بينهما

وَذَكَرُ مَا تَجُوزُ فِيهِ الْيَمِينَ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ وَتَعْظِيمُ ذَلِكَ وَالتَّشْدِيدُ فِي الْيَمِينَ بَيْنَهُمَا

١٠٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَا: ثنا - [٤٧٣] - سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ الْبَكَّائِيُّ، وَكَانَ، قَدْ قَلَدَ لَسَنَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً زَوَّجَتْ ابْنَةً لَهَا مِنْ رَجُلٍ فَطَلَبَتْ مِنْهُ جَمَلًا، فَنَعَمَهَا وَأَبَى عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: فَإِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكَ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " لَمْ تُرَوْهَا فَلَتَأْتِ الْكُعْبَةَ، فَلْتَحْلِفْ عِنْدَهَا "، قَالَ: فَكَأَنَهَا تَأَثَّمَتْ حِينَ أَتَتْ الْكُعْبَةَ، وَقَالَتْ: إِنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ يَعْنِي أَنْ أَفَرِّقَ بَيْنَهُمَا

١٠٤٢ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَسْتَحْلِفُوا عِنْدَ الْمَقَامِ عَلَى الشَّيْءِ الْيَسِيرِ أَخْشَى أَنْ يَتَهَاوَنَ النَّاسُ بِهِ "

١٠٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - [٤٧٤] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ، فَرَأَى جَمَاعَةً بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، فَقَالَ: " مَا هَذَا ؟ قَالُوا: إِنْسَانٌ يُسْتَحْلَفُ قَالَ: " إِلَى دَمٍ ؟ "

قَالُوا: لَا، قَالَ: "إِلَى مَالٍ عَظِيمٍ اقْتَطَعُهُ؟" قَالُوا: لَا، قَالَ: "كَأَنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَتَهَاوَنَ النَّاسُ هَذَا الْمَقَامَ" وَالنَّاسُ بِمَكَّةَ لَا يُسْتَحْلَفُونَ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ فِي أَقَلِّ مِنْ عِشْرِينَ دِينَارًا إِلَى الْيَوْمِ

١٠٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شُبَيْهٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: أَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: لَمَّا وَلِيَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَمَّتْ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى مُصْعَبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيِّ، وَمُعَاذَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ بِقَتْلِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَبَّارٍ، فَحَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ، فَاقْتَصَرَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقِسَامَةَ فَرَدَّهَا عَلَى الَّذِي ادَّعَى عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ، فَجَعَلُوا خَمْسِينَ يَمِينًا بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، فَبَرُّوا، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَنْ قَضَى بِالْقِسَامَةِ

١٠٤٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو قَلَابَةَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، -[٤٧٥]- حَدَّثَنِي قَالَ: ثنا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ: ثنا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: "إِنَّ رَجُلًا مَاتَ فَأَوْصَى إِلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَادَّعَى عَلَيْهِ مَالًا، فَقَالَ: "يَا نَافِعُ، خُذْ بِيَدِهِ فَانْطَلِقْ" فَاسْتَحْلَفَهُ بَيْنَ الرُّكْنِ، وَالْمَقَامِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَأَنَّكَ تُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ فِي أَنَّ الَّذِي يَرَانِي ثُمَّ يَرَانِي هَاهُنَا، فَقَالَ: اسْتَحْلَفَهُ وَأَعْطَاهُ " وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ أَشْيَاحِهِمْ أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَجَّ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ، فَزَلَّ دَارَ النَّدْوَةِ، فَجَاءَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجَّيِّ بِمَقَامِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةِ خَالِيَةِ نِصْفِ النَّهَارِ مُشْتَمِلًا عَلَيْهِ، فَقَالَ لِلْحَاجِبِ: ائْذَنْ لِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ مَعِيَ شَيْئًا لَمْ يَدْخُلْ بِهِ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهُ، وَهُوَ يَسِرُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَادْخُلْهُ عَلَيْهِ، فَتَكَشَّفَ عَنِ الْمَقَامِ، فَسَرَّ بِهِ الْمَهْدِيَّ وَتَمَسَّحَ بِهِ وَسَكَبَ فِيهِ مَاءً، ثُمَّ شَرِبَهُ وَقَالَ لَهُ: اخْرُجْ. فَأَرْسَلَ إِلَى بَعْضِ أَهْلِهِ فَشَرَبُوا فِيهِ، وَتَمَسَّحُوا بِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ فَاحْتَمَلَهُ وَرَدَّهُ إِلَى مَكَانِهِ، فَأَمَرَ لَهُ بِجَوَائِزٍ عَظِيمَةٍ، وَأَقْطَعَهُ خَيْفًا بَخْلَةً مِنْ أَعْرَاضِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: ذَاتُ الْقَوْجِ، فَبَاعَهُ مِنْ مُنِيرَةِ مَوْلَاةِ الْمَهْدِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ آلَافٍ دِينَارٍ، ثُمَّ رَفَعَ الْحِجَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ أَنَّ الْكُرْسِيَّ الْمَنْصُوبَ الْمُقْعَدَ فِيهِ الْمَقَامُ مُلْبَسٌ صَفَاحٍ مِنْ رِصَاصٍ، وَإِنَّهُ لَوْ عَمِلَ مَكَانَ الرِّصَاصِ فِضَّةً كَانَ أَشْبَهَ وَأَوْفَقَ -[٤٧٦]- لَهُ، فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَمَلِ ذَلِكَ، فَوَجَّهَ إِسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ نَخْرَجَ فِي صُنَاعٍ جَاءَ بِهِمْ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ الصَّوَاغِ وَالرُّخَامِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ، نِيفٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَأَخَذَ فِي عَمَلِ الْمَقَامِ، فَجَعَلَ الْفِضَّةَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَقَامِ مَكَانَ الرِّصَاصِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَاتَّخَذَ لَهُ قُبَّةً مِنْ خَشَبِ السَّاجِ مَقْبُوءَةً الرَّاسِ بِضَبَّاتٍ قَدْ جَعَلَهَا لَهَا مِنْ حَدِيدٍ، مُلْبَسَةً الدَّخْلِ بِالْأَدَمِ، وَكَانَتِ الْقُبَّةُ قَبْلَ ذَلِكَ مُسَطَّحَةً، وَدَخَلَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِضَّةِ آلَافُ الدَّرَاهِمِ، وَقَدْ كَانَ الْمَقَامُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَعَلَى مَكَّةَ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَدْ وَهِيَ، فَذَهَبَ الْحِجَّةَ يَرْفَعُونَهُ فَاتْلَمَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَقَامَ جَرَّ رُخْوُ شَيْبَةِ الشَّنَانِ فِي الْمَنْظَرِ، وَهُوَ غَبَشٌ وَمُكَسَّرُهُ مُكَسَّرُ الرُّخَامِ الْآبِضُ، نَخَشُوا أَنْ يَتَفَتَّتَ أَوْ يَتَدَاعَى، فَكَتَبُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفٍ دِينَارٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَضَبُّوا بِهَا أَعْلَى الْمَقَامِ وَأَسْفَلَهُ، وَهُوَ الذَّهَبُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ إِلَى خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ ذَهَبٌ فَوْقَ ذَلِكَ الذَّهَبِ، وَيُعْمَلُ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ، فَعُمِلَ فِي مَصْدَرِ الْحَاجِّ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ، فَعُمِلَ وَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ الذَّهَبُ الْأَوَّلُ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الذَّهَبُ حَتَّى كَانَ زَمَنُ الْفِتْنَةِ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَأَخَذَ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ فَضْرَبَاهُ دَنَانِيرَ وَأَنْفَقَاهُ عَلَى حَرْبِ إِسْمَاعِيلَ، فِيمَا -[٤٧٧]- ذَكَرُوا، وَبَقِيَ الذَّهَبُ الَّذِي عَمِلَهُ الْمَهْدِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ حَتَّى دَخَلَتْ سَنَةُ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ وَلِيَ مَكَّةَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَامَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْحِجَّةِ، وَأَنَا عِنْدَهُ فَكَلَمُوهُ فِي الْمَقَامِ وَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ وَهِيَ وَتَسَلَّتْ أَجَارُهُ، وَنَحْنُ نَخَافُ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُجَدِّدَ عَمَلَهُ وَتَضْبِيْبِهِ حَتَّى يَشْتَدَّ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا مِنْ ذَلِكَ، فَأَخَذَ فِي عَمَلِ الْمَقَامِ فِي الْمُحَرَّمِ،

فَأَحْضَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَامَّةَ الْحَبِيبَةِ فَقَلَعَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ عَنِ الْمَقَامِ وَخَلَّوَهُ عَنْهُ، فَإِذَا الْحَجْرُ سَبْعُ قَطْعٍ قَدْ كَانَتْ مُلَصَّقَةً بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، فَرَزَّالَ عَنْهَا الْإِلْصَاقُ، فَأَخَذَتْ الْقَطْعَ فَجَعَلَتْ فِي ثَوْبٍ وَخَتَمَ عَلَيْهِ بِخَاتَمٍ، ثُمَّ دَعَا الصَّاعَةَ إِلَى دَارِ الْإِمَارَةِ، وَأَخَذَ فِي عَمَلِهِ، وَحَضَرَتْهُ فِي ذَلِكَ نَيْةٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُمْرَلَ لَهُ طَوْقَانِ مِنْ ذَهَبٍ: طَوْقٌ لِلْأَعْلَى، وَطَوْقٌ لِلْأَسْفَلِ، وَتَحْتَ الطَّوْقِ الْأَسْفَلِ طَوْقٌ مِنْ فِضَّةٍ يَشُدُّ الطَّوْقَ الْأَعْلَى، وَهُوَ قِطْعَتَانِ يَدْخُلُ الْمَقَامُ فِي إِحْدَاهُمَا، ثُمَّ يُلَصَقُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَعْلَى عَلَيْهَا بِالطَّوْقِ الذَّهَبِ مِنْ فَوْقِ الْفِضَّةِ، ثُمَّ تَضَبُّبُ جَوَانِبِهِ بِضَبَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ يَسْمَرُ بِمَسَامِيرِ ذَهَبٍ، وَجَعَلَ فِي الطَّوْقِ كَمَا يَدُورُ أَرْبَعُ حِلَقٍ مِنْ فِضَّةٍ يُرْفَعُ بِهَا الْمَقَامُ، وَزَادَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ مَا يَصْلِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنْ عِنْدِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفِضَّةَ عَجَزَتْ بِهِمْ، فَكَانَ فِي الطَّوْقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الْفِضَّةِ أَلْفٌ - [٤٧٨] - وَسِتِّائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَتِسْعُونَ دِرْهَمًا، وَفِي الطَّوْقِ الذَّهَبِ الَّذِي فَوْقَهُ سَبْعُمِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ مِثْقَالًا، وَجَعَلَ الطَّوْقَ الْأَعْلَى أَيْضًا قِطْعَتَيْنِ يَدْخُلُ الْمَقَامُ فِي إِحْدَاهُمَا، ثُمَّ يُلَصَقُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى، ثُمَّ يَذَابُ عَلَيْهِمَا الرِّصَاصُ، ثُمَّ تَضَبُّبُ أَرْكَانَهَا بِضَبَابٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ يَسْمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَجَعَلَ الطَّوْقَ الْأَعْلَى ذَهَبًا مُضَمَّنًا وَحْدَهُ، فَكُلُّ مَا فِي الطَّوْقِ مِنَ الذَّهَبِ أَلْفٌ دِينَارٍ وَمِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ مِثْقَالًا، وَجَعَلَ عَلَى الطَّوْقِ الْأَعْلَى نُجُومًا، وَهِيَ مَسَامِيرُ مِنْ ذَهَبٍ كَمَا يَدُورُ الطَّوْقُ عَدَدُ النُّجُومِ سِتُونَ مَسْمَارًا إِلَّا وَاحِدًا، وَوزنها ثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ مِثْقَالًا، تَجْمَعُ مَا فِي الطَّوْقِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ مِنَ الذَّهَبِ بِالنُّجُومِ أَلْفًا مِثْقَالًا إِلَّا ثَمَانِيَةَ مِثْقَالٍ، وَعَمِلَ عَلَى جِنْسٍ مِنَ الصَّنَاعَةِ يُقَالُ لَهُ الْأَلْسُنُ، فَأَقَامَ الصَّاعَةَ يَعْمَلُونَهُ بَقِيَّةَ الْمُحَرَّمِ وَصَفَرٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ أَرْسَلَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ إِلَى الْحَبِيبَةِ يَأْمُرُهُمْ بِحَمْلِ الْمَقَامِ إِلَى دَارِ الْإِمَارَةِ لِيُرَكَّبُوا عَلَيْهِ الطَّوْقَيْنِ اللَّذَيْنِ عَمِلَا لَهُ عَلَى مَا وَصَفْنَا لِيَكُونَ أَقْلَ لِحَامِ النَّاسِ، فَاتَوَّاهُ إِلَى دَارِ الْإِمَارَةِ، وَأَنَا عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ حَمَلَةِ الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ فِي ثَوْبٍ يَحْمِلُونَهُ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَاءَ بَشَرُ الْخَادِمِ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ قَدِمَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ عَلَى عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَإِصْلَاحِهِمَا فَأَمَرَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْفَعْلَةَ أَنْ يُذَيِّبُوا الْعَقَاقِيرَ فَذَابُوهَا بِالزَّبْتِ، ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَقَامَ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ مِنَ الْحَجَارَةِ، فَالْصَقَهَا بِشَرِّ يَدِهِ بِذَلِكَ الْعَلَكِ حَتَّى التَّامَتْ وَأَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَمَسَّحَ النَّاسُ بِالْمَقَامِ وَدَعَوْا اللَّهَ تَعَالَى وَذَكَرُوهُ وَذَكَرُوا خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقَبَلُوهُ وَنَظَرُوا وَنَظَرَتْ مَعَهُمْ، فَإِذَا فِي جَوَانِبِ الْمَقَامِ كُلِّهَا كَمَا يَدُورُ خُطُوطًا فِي طُولِ الْجَانِبِ الْمُسْتَدَقِّ مِنْهُ الْبَارِزِ عَنِ الذَّهَبِ سَبْعُ خُطُوطٍ مُسْتَطِيلَةٍ، ثُمَّ - [٤٧٩] - تَرَجَّعَ الْخُطُوطُ فِي أَسْفَلِهِ حَتَّى تَرَجَّعَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ حَتَّى تَسْتَبِينَ فِيهِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ، وَذَلِكَ فِي التَّرْبِيعِ سِتَّةُ خُطُوطٍ، وَفِيهِ حَفَرٌ قِيَاسُهُ هَذَا الْخُطُّ الَّذِي أَخْطُهُ، وَذَلِكَ فِي عَرْضِهِ، وَفِيهِ أَيْضًا دَوَاوِيرُ قِيَاسُهَا هَذَا الَّذِي أَخْطُهُ، وَفِي وَسَطِهِ نَكِيَّةٌ مِنَ الْحَجَرِ، وَفِيهِ أَيْضًا دَوَّارَةٌ فِي عَرْضِهِ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ، قِيَاسُهَا هَذَا الَّذِي أَخْطُهُ، وَإِذَا فِيهِ كِتَابٌ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُقَالُ بِالْخَمِيرِيَّةِ، وَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي وَجَدْتَهُ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخَذَتْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنَ الْمَقَامِ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بِيَدِي وَحَكَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُهُ مَخْطُوطًا فِيهِ، وَلَمْ أَلْ جَهْدِي وَهُوَ الَّذِي خَطَّطَهُ الْآنَ،

فَهَذَا مَا اسْتَبَانَ لِي مِنَ الْخُطُوطِ، وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ لَمْ تَسْتَبِنْ لِي فَلَمْ أَكْتُبَهَا، ثُمَّ أَتَى بِالطَّوْقَيْنِ فَقَدَّرَا عَلَ

١٠٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُذَيْبِيُّ قَالَ: ثنا سَهْلُ أَبُو عَتَّابٍ - [٤٨١] - قَالَ ثنا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكِتَابًا لَوْ غُسِلَ عَنْهُ لَقُرِئَ: هَذَا بَيْتُ اللَّهِ وَضَعَهُ عَلَى تَرَابِيعِ عَرْشِهِ، يَأْتِيهِ رِزْقُهُ مِنْ كَذَا، وَأَوَّلُ مَنْ يُحِلُّهُ أَهْلُهُ"

١٠١٦ ذكر ذرع المقام وصفته وما كان عليه إلى اليوم ، وتفسير ذلك ذرع المقام مربع ، سعة أعلاه أربعة عشر أصبعاً في أربعة عشر أصبعاً ، وفي طرفيه من أعلاه وأسفله مثل ذلك ، وفي طرفيه من أعلاه وأسفله كان فيما مضى من الزمان طوقان : طوق من ذهب ، وبين الطوقين من حجر المقام بارز لا ذهب

﴿ذِكْرُ ذَرْعِ الْمَقَامِ وَصِفَتِهِ وَمَا كَانَ عَلَيْهِ إِلَى الْيَوْمِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ ذَرْعُ الْمَقَامِ مَرْبَعٌ، سَعَةُ أَعْلَاهُ أَرْبَعَةٌ عَشْرُ أَصْبُعًا فِي أَرْبَعَةِ عَشْرٍ أَصْبُعًا، وَمِنْ أَسْفَلِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَفِي طَرَفَيْهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ كَانَ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ طَوْقَانِ: طَوْقٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَبَيْنَ الطَّوْقَيْنِ مِنْ حَجَرِ الْمَقَامِ بَارِزٌ لَا ذَهَبَ عَلَيْهِ، طُولُهُ مِنْ نَوَاحِيهِ كُلِّهَا تِسْعُ أَصَابِعَ، وَعَرْضُهُ عَشْرُ أَصَابِعَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُجْعَلَ عَلَيْهِ الذَّهَبُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، وَعَرَضُ حَجَرِ الْمَقَامِ مِنْ نَوَاحِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَصْبُعًا، وَوَسْطُهُ مَرْبَعٌ، وَالْقَدَمَانِ دَاخِلَتَانِ فِي الْحَجَرِ سَبْعُ أَصَابِعَ، وَدُخُولُهُمَا مِنْحَرَفَتَانِ، وَبَيْنَ الْقَدَمَيْنِ مِنَ الْحَجَرِ أَصْبُعَانِ، وَوَسْطُهُ قَدْ اسْتَدَقَّ مِنَ التَّمَسُّجِ بِهِ فِيمَا مَضَى، وَالْمَقَامُ فِي حَوْضٍ مِنْ سَاجٍ مَرْبَعٍ حَوْلَهُ رِصَاصٌ، وَعَلَى الْحَوْضِ صَفَائِحُ -[٤٨٢]- كَانَتْ وَحِيَاضٌ تُلْبَسُ بِهَا وَهِيَ الْيَوْمَ فِضَّةٌ، وَمِنْ الْمَقَامِ فِي الْحَوْضِ أَصْبُعَانِ، وَعَلَى الْمَقَامِ صُنْدُوقٌ سَاجٍ مَقْبُوعٌ وَمِنْ وَرَاءِ الْمَقَامِ مَلَبَسٌ مِنْ سَاجٍ فِي الْأَرْضِ وَفِي طَرَفَيْهِ سِلْسِلَتَانِ تَدْخُلَانِ فِي أَسْفَلِ الصُّنْدُوقِ، وَيُقْفَلُ فِيهِمَا قُفْلَانِ لَا يُفَارِقُهُمَا حَتَّى يَخْرُجَ السُّلْطَانُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ جَاءَ الْقِيَمَانُ عَلَى الْمَقَامِ، وَهُمَا خَادِمَانِ مِنْ خَدَمِ الْكَعْبَةِ، فَفَتَحَا الْقُفْلَيْنِ فَإِذَا قَامَ الْإِمَامُ فِي مِصْلَاهُ كَشَفَا لَهُ عَنِ الْمَقَامِ حَتَّى يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَالْمَقَامُ مَكْشُوفٌ، فَإِذَا قَضَى الصَّلَاةَ أَقْفَلَاهُ إِلَى مِثْلِهَا، وَكَذَلِكَ كَانَ حَتَّى كَانَ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ بَجَاءِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَةَ إِلَى مَكَّةَ، وَقَدْ أَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ بِعَمَلِهِ فَعَمَلَهُ عَمَلُهُ الَّذِي وَصَفْنَا مُتَقَدِّمًا، وَإِنَّمَا كَانَ الْمَقَامُ يُكْشَفُ لِلْخَلِيفَةِ، وَلَوْلَايَ مَكَّةَ لَا غَيْرَهُمَا حَتَّى كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْشَفُ لِأَصْحَابِ الشَّرْطِ وَأَصْحَابِ الْحَرَسِ، فَهُوَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، فَكَانَ الْمَقَامُ عَلَى مَا ذَكَّرْنَا حَتَّى كَانَتْ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَلَى مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَطَرَتْ مَكَّةَ مَطَرًا شَدِيدًا حَتَّى سَالَ الْوَادِي، وَدَخَلَ السَّيْلُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَامْتَلَأَ الْمَسْجِدُ، وَبَلَغَ الْمَاءُ قَرِيبًا مِنَ الْحَجَرِ، لَجَاءَ غُلَامَانِ مِنَ الْكَعْبَةِ وَخَدِمَاهُمَا إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، وَأَنَّهُمْ يَخَافُونَ عَلَى الْمَقَامِ، فَأَمَرَ بِرَفْعِ الْمَقَامِ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَادْخَالِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ أَمَرَ بِعَمَلِ الْمَقَامِ، فَجُعِلَتْ لَهُ أَجَارٌ أَرْبَعَةٌ، فَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَهَنَدَمَتْ وَسُوِيَتْ وَنُقِشَتْ، وَرَفِعَتْ عَلَى -[٤٨٣]- مَقْدَارِ مَوْضِعِ الْمَقَامِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ حُفِرَ مَوْضِعُ الْمَقَامِ قَدَرِ ذِرَاعٍ وَثُلُثٍ فِي ذِرَاعٍ وَثُلُثٍ سِتًّا فِي الْأَرْضِ، وَوَجَدُوا الْمَاءَ قَدْ عَمِلَ فِي كُرْسِيِّ الْخَشَبِ فَأَكَلَهُ مُتَقَدِّمًا حَتَّى أَفْسَدَهُ وَخَرَبَهُ، فَأَمَرَ بِعَمَلِهِ، وَهُوَ حَاضِرٌ ذَلِكَ، وَأَمَرَ بِفُسْطَاطٍ فَضُرِبَ عَلَى الْمَقَامِ، وَهُوَ حَاضِرٌ، وَأَحْضَرَ ابْنَ أَبِي مَسْرَةَ، وَالْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَنَاسًا مِنَ الْحِجَةِ فَلَمَّا قَرَّرَ الْمَقَامَ وَأَخْرَجَ تَرَابَهُ، وَكَانَ الَّذِي عَمَلَهُ وَبَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ حُوَارٍ فَصَبَّ النَّوْرَةَ وَالْمَرْمَرُ ثُمَّ بَنَى ذَلِكَ بِحَضْرَتِهِ بِهَذِهِ الْأَجَارِ الْمَهْدَمَةِ الْمَنْقُوشَةِ الْمَرْبُوعَةِ، وَجَعَلَ حَجَرًا مِنْهَا مَنْقُوشًا، فَقَرَّرَ الْمَقَامَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ أَرْبَعَةَ أَجَارٍ حَوْلَ كُرْسِيِّ الْحَجَرِ يَلْتَقِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَأَلْصِقَتْ وَقَوَّرَتْ بَيْنَهَا فِي الْإِلْصَاقِ، وَأَظْهَرَ مِنْهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شِبْرًا أَوْ أَقَلَّ حَوْلَ الْكُرْسِيِّ ؛ لِئَلَّا يَصِلَ الْمَاءُ إِذَا جَاءَ إِلَى الْبِنَاءِ، ثُمَّ جَعَلَ كُرْسِيَّ الْفِضَّةِ وَكُرْسِيَّ الْخَشَبِ، وَسَمَّوْا بِهِ فَصَارَ ظُهُورُ الْحِجَارَةِ إِذَا كُشِفَ الْمَقَامُ ذِرَاعَيْنِ: ذِرَاعَ بِنَاءٍ، وَذِرَاعَ ارْتِفَاعِ الْمَقَامِ، وَكَانَ مَقْدَارُ مَكْثِ الْمَقَامِ فِي الْكَعْبَةِ إِلَى أَنْ رُدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ شَهْرًا وَاحِدًا، وَكَانَ الْإِمَامُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَ فِيهَا الْفُسْطَاطُ عَلَى الْمَقَامِ يُصَلِّيَ وَهُوَ مُسْتَتِرٌ وَالنَّاسُ مِنْ وَرَاءِ الْفُسْطَاطِ إِلَّا مَنْ اسْتَقْبَلَ بَابَ الْفُسْطَاطِ، وَكَانَتْ عَلَى الْمَقَامِ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ هَذَا الْعَمَلُ قُبَّةٌ مِنْ خَشَبِ السَّاجِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ عَمَلِهِ قُدِّرَتْ عَلَيْهِ، فَلَمْ تَقْدَرْ، فَعَمِلُوا لَهُ قُبَّةً أُخْرَى مَنْقُوشَةً مَقْبُوعَةً فِيهِ عَلَيْهِ إِلَى

اليوم، وكان كذلك حتى كانت سنة ثمان وستين ومائتين، فأخذ الأمير الذهب الذي كان عليه من عمل المهدي القديم، فزاد عليه وعمل المقام عملاً جديداً، وأقام أياماً في دار الإمارة حتى عمل في صفر سنة تسع وستين ومائتين، فلما فرغ من عمله حمل إلى موضعه يوم الأحد لخمس ليالٍ مضيئ من شهر ربيع الأول من سنة تسع وستين ومائتين

١٠١١٧ ذكر إخراج جبريل عليه الصلاة والسلام زمزم لإسماعيل بن إبراهيم وأمه عليهم الصلاة والسلام ،
وتفسير ذلك

٢ الجزء 2

﴿ذكر إخراج جبريل عليه الصلاة والسلام زمزم لإسماعيل بن إبراهيم وأمه عليهم الصلاة والسلام، وتفسير ذلك

١٠٤٨ - حدثنا حسين بن حسن بن حرب بن هاني السلي، عن يحيى بن سعيد القطان، عن ابن حرملة قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: " أقدم إبراهيم وإسماعيل وأم إسماعيل إلى مكة، فقال إبراهيم: كلا من الشجر، واشربا من الشعاب فلما ضاقت الأرض، وتقطعت المياه، عطشا، فقالت أمه: اصعدا وأنصبا في هذا الوادي ؛ حتى لا أرى موتك، ولا ترى موتي، ففعلت، فأنزل الله تبارك وتعالى على أم إسماعيل ملكا من السماء، فأمرها فصرخت به فاستجاب لها، فطار الملك وضرب بجناحه مكان زمزم وقال: اشربا، فكان سحبا، لو تركته ما زال كذلك، ولكنها فرقت من العطش، فقرت في السقاء، وحفرت له في البطحاء، فنضب الماء، فطفقا كلما نضب الماء طويها، ثم هلكا ودفنته السيول "

١٠٤٩ - حدثني محمد بن أبي عمر، وسلمة بن شبيب، قالا: ثنا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن أيوب، وكثير بن كثير، عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " كبرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم، أو قال: لو لم تغرف من الماء، لكانت زمزم عينا معينا "

١٠٥٠ - حدثنا عبد الله بن أبي سلمة قال: حدثني محمد بن يونس قال: ثنا جبر بن حازم، عن أيوب، عن ابن سعيد بن جبير، عن أبيه سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حدثني أبي بن كعب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ررحمة الله على هاجر، لو تركت زمزم لكانت عينا معينا "

١٠٥١ - حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال: ثنا سعيد بن سالم قال: قال عثمان، وأخبرني علي بن عبيد الله بن الوائز، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر نحو الحديث الأول، وزاد فيه قال: " وقال لها الملك: لا تخافي على أهل هذا الوادي ظمأ ؛ فإنها عين يشرب بها ضيفان الله "

١٠٥٢ - حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال: ثنا سعيد بن سالم قال: ثنا عثمان بن ساج قال: أخبرني محمد بن أبان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مضرب، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: " استأذن إبراهيم عليه السلام امرأته سارة في جارتها هاجر، فقالت: نعم، على أن لا تسوءني، قال: نعم، فأطاف عليا، فولدت إسماعيل، فبينما هو يوما من الأيام جالس استبق إسماعيل وإسحاق إليه، فسبق إسماعيل، فأخذه أبوه فأجلسه في حجره، فلما جاء إسحاق أخذه فأجلسه على يمينه، وعن يساره إسماعيل، وسارة تطلع من فوق البيت، قد رأت ما صنع إبراهيم، فلما دخل إبراهيم قالت: قد ساءني، فأخرجهما عني، فانطلق بهما حتى نزل

بِهِمَا مَكَّةَ، وَتَرَكَ عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ قَلِيلٍ، قَالَ: ارْجِعْ فَاتِيكِمَا بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ أَيْضًا، قَالَ: فَأَخَذَتْ هَاجِرُ بِثَوْبِهِ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِلَى مَنْ تَكُنُّنَا هَا هُنَا؟ قَالَ: أَكَلِكُمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَانْطَلَقَ وَتَرَكَهَا، فَفَنَدَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ، وَقَالَتْ: يَا بَنِيَّ، تَوَارَ عَيْنِي حَتَّى تَمُوتَ، فَتَوَارَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَقَدْ أَيقَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْمَوْتِ، إِذْ نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ، فَقَالَ لَهُاجِرَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا أُمُّ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: ابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ، قَالَ لَهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَى مَنْ وَكَلَكُمُ إِبْرَاهِيمُ حِينَ ذَهَبَ؟ قَالَتْ: أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: إِلَى مَنْ تَكُنُّنَا؟ قَالَ: أَوْكَلِكُمَا إِلَى اللَّهِ، قَالَ: وَكَلَكُمَا إِلَى كَافٍ، قَالَ: ثُمَّ خَطَّ بِأَصْبَعِهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ طَوَّلَهَا، فَإِذَا الْمَاءُ يَنْبَعُ، وَهِيَ زَمْرَمُ، ثُمَّ [٨]- قَالَ: ادْعِي ابْنَكَ، قَالَ: فَجَعَلَتْ تَدْعُوهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، جَاءَ وَهُوَ يَخْجُو، وَقَدْ كَادَ أَنْ يَمُوتَ، وَأَخَذَتْ قُوَّةً عِنْدَهَا يَابِسَةً، فَجَعَلَتْ تَرَشُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ تَبَلُّهَا، قَالَ لَهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهَا رِيٌّ، ثُمَّ صَعِدَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ: جَاءَ كَرُّ أَحَدٍ بَعْدِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا خَيْرُ رَجُلٍ فِي النَّاسِ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ "

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، بِبَغْدَادَ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بَكْبَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَمَّا طَرَدَتْ هَاجِرُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ سَارَةً، وَضَعَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ، عَطَشَتْ هَاجِرُ، فَزَلَّ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: هَذَا وَلَدُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَعْطَشِي أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَبَحَثَ الْأَرْضَ بِجَنَاحِهِ، فَفَرَجَ الْمَاءَ، فَأَكْبَتَ عَلَيْهِ هَاجِرُ تَشْرِبُهُ، فَلَوْلَا ذَلِكَ كَانَتْ عَيْنًا جَارِيَةً "

١٠٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ: أَخْبَرْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ كَعْبًا عَنْ أَشْيَاءَ - [٩]- فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَنْ زَمْرَمَ، قَالَ: "لَوْطَاةُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَفَقَتْ مِنْ جَنَاحِهِ حِينَ خَشِيتُ هَاجِرُ عَلَى ابْنِهَا الْعَطَشَ "

١٠٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: بَلَّغْنَا فِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ: "كَانَ لَبَطْنُ مَكَّةَ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ قَرَارٌ، حَتَّى أَنْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى لِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَمْرَمَ، فَعَمَرَتْ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ وَسَكَنَهَا مِنْ أَجْلِ الْمَاءِ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمْ جُرْهُمَ، وَلَيْسَتْ مِنْ عَادٍ كَمَا يُقَالُ، وَلَوْلَا الْمَاءُ الَّذِي أَنْبَطَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ مِنْ عِمَارَةِ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ بِهَا يَوْمَئِذٍ مَقَامٌ، قَالَ عُثْمَانُ: وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ زَمْرَمَ تَدْعَى سَابِقَ، وَكَانَتْ وَطَاةً مِنْ جِبْرِيلَ، وَكَانَ سُقْيَاهَا لِإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ فَرَجَ لَهُ عَنْهَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ وَأُمُّهُ عَطَشَانَانِ، فَحَفَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ الْبُئْرَ، ثُمَّ غَلَبَهُ عَلَيْهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَأَظُنُّ أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَ سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ وَقَدْ أَفْسَدْتُمْ بُيْرِي؟ فَقَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ: لَيْسَ عَنْ أَمْرِي كَانَ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَحَدٌ أَنَّ الْبُئْرَ بُئِرُ إِبْرَاهِيمَ، فَوَضَعَ السِّلَاحَ، وَأَهْدَى إِبْرَاهِيمُ إِلَى ذِي الْقَرْنَيْنِ بَقْرًا وَغَنَمًا، فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةَ أَكْبُشٍ فَأَقْرَنَهُمْ وَحَدَّهُمْ، فَقَالَ ذُو الْقَرْنَيْنِ: مَا شَأْنُ هَذِهِ الْأَكْبُشِ يَا إِبْرَاهِيمُ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: هَؤُلَاءِ يَشْهَدُونَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ الْبُئْرَ بُئِرُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ "

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لَمَّا زَمْرَمَ لَمَّا شَرِبَ لَهُ، إِنْ شَرِبْتُهُ تَرِيدُ شِفَاءَ شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتُهُ لَظْمًا أُرَوَّاكَ اللَّهُ، وَرَبَّمَا قَالَ: إِنْ شَرِبْتُهُ يَقْطَعُ عَنْكَ الظَّمَا قَطْعَهُ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتُهُ لَجُوعٍ أَشْبَعَكَ اللَّهُ، قَالَ: وَهِيَ بَرَّةٌ، وَهِيَ هَزْمَةُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِعَقْبِهِ، وَسُقْيَا اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ زَمْرَمَ، لِأَنَّهَا مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْهَزْمَةِ، وَالْهَزْمَةُ: الْغَزْمَةُ بِالْعَقَبِ فِي الْأَرْضِ "

١٠٥٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عُبَيْةَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ مَوْلَى أَبِي لَهَبٍ فِي زَمْرٍ وَهُوَ يَذْكُرُ هَذِهِ الْخِصَالَ [البحر المنسرح]

﴿زَمْرٌ بِئْرُكُمْ مُبَارَكَةٌ... تَمَثَّلُهَا فِي الْكِتَابِ ذِي الْعِلْمِ
طَعَامٌ طُعِمَ لِمَنْ أَرَادَ وَإِنْ... تَبَغَّى شِفَاءً شَفَتْهُ مِنْ سَقَمٍ

١٠٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: [١١]- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَبِي الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ: " لَمْ تَزَلْ نَسْمَعُ أَنَّ ذَمْرَمَ هَزَمَةُ جَبْرِيلَ بِعَقْبِهِ ، وَسُقِيََا اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ "

١٠٥٩ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: وَقَدْ قَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: [البحر الرجز]

﴿لَنْحُنَّ حَفْرَنَا لِلْحَجِيجِ زَمْرَمًا... شِفَاءً سَقَمٍ وَطَعَامَ مُطْعَمًا
رَكْضَةً جَبْرِيلَ وَلَمَّا تَعَظَّمَا... سُقِيََا نَبِيَّ اللَّهِ فِي الْمُحَرَّمَا
ابْنُ خَلِيلٍ رَبَّنَا الْمَكْرَمَا

٢٠١ ذكر حفر عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف زمزم ، وتفسير أمره

﴿ذَكَرَ حَفْرَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنْافٍ زَمْرَمَ، وَتَفْسِيرَ أَمْرِهِ

١٠٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا حَسَنُ بْنُ عَبَادٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ -[١٢]- عَنْهُمَا قَالَ: " أَتَيْتُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: احْتَفِرْ، قَالَ: مَا احْتَفِرُ؟ قَالَ: بَرَّةٌ، قَالَ: وَمَا بَرَّةٌ؟ قَالَ: مَضْنُونَةٌ، ضَنَّ بِهَا عَنِ النَّاسِ وَأُعْطِيَتْهُمُوهَا، قَالَ: وَأَتَاهُ بَنُو عَمِّهِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ قِيلَ لِي: احْتَفِرْ، قُلْتُ: مَا احْتَفِرُ؟ قَالَ: بَرَّةٌ، قُلْتُ: وَمَا بَرَّةٌ؟ قَالَ: مَضْنُونَةٌ، ضَنَّ بِهَا عَنِ النَّاسِ وَأُعْطِيَتْهُمُوهَا، قَالُوا: أَوَلَا سَأَلْتَهُ؟ قَالَ: فَتَنَامُ فَأُتِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ: احْتَفِرْ، فَقَالَ: وَمَا احْتَفِرُ؟ قَالَ: احْتَفِرْ زَمْرَمَ، قَالَ: وَمَا زَمْرَمُ؟ قَالَ: لَا تَزْرِفُ، وَلَا تُدْمُ، تَسْقِي الْحَجِيجَ الْأَعْظَمَ، قَالَ: فَانْتَبَهَ فَأَخْبَرَهُمْ بِرُؤْيَاهُ، قَالُوا: أَفَلَا سَأَلْتَهُ: ابْنَ مَوْضِعِهَا؟ قَالَ: فَتَنَامُ فَأُتِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقِيلَ لَهُ: احْتَفِرْ، قَالَ: وَابْنَ؟ قَالَ: مَسْلَكَ الذَّرِّ، وَمَوْضِعُ الْغُرَابِ بَيْنَ الْقَرْثِ وَالْدَّمِ، قَالَ: فَاسْتَبَقْتُ، فَأَخْبَرَهُمْ، قَالُوا: هَذَا مَوْضِعُ خَزَاةٍ، وَلَا يَدْعُونَكَ تَحْتَفِرُونَ فِي مَوْضِعِ نَصَبِهِمْ، قَالَ: وَقَدْ قَالُوا لَهُ فِي الْمَنَامِ: إِنَّ قَوْمَكَ يَكُونُونَ عَلَيْكَ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَيَكُونُونَ مَعَكَ آخِرَ النَّهَارِ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِهِ إِلَّا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: فَأَقْبَلَ هُوَ وَالْحَارِثُ يَحْفِرَانِ، حَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا غَزَاً مِنْ ذَهَبٍ، فِي أُذُنَيْهِ قُرْطَانِ، ثُمَّ حَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا حَلِيَّةَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، فَقَالَ بَنُو عَمِّهِ: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، أَحَدُ قَوْمِكَ، قَالَ: ثُمَّ حَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا سِوْفًا مَلْفُوفَةً فِي عِبَاءَةٍ، ثُمَّ حَفَرَا فَاسْتَخْرَجَا الْمَاءَ، فَقَالُوا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ: إِنَّ لَنَا مَعَكَ مِنْ هَذَا شَرْكًا وَحَقًّا، قَالَ: نَعَمْ، ائْتُونِي بِثَلَاثَةِ قِدَاحٍ ؛ أَسْوَدَ وَابْيَضَ وَأَحْمَرَ، -[١٣]- فَاتَوَهَ بِثَلَاثَةِ قِدَاحٍ، فَجَعَلَ لَهُمُ الْأَسْوَدَ، وَجَعَلَ الْأَحْمَرَ لِلْبَيْتِ، وَالْأَبْيَضَ لَهُ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَأَصَابَ الْحَلِيَّةَ الْبَيْتَ، وَأَصَابَتْهُ السِّوْفُ، وَأَصَابَ قَوْمَهُ الْغَزَالُ، فَذَرَّ يَوْمئِذٍ نَذْرًا لثَنٍ وَلَدٍ لِي عَشْرَةَ لَا نَحْرَنَ أَحَدَهُمْ، فَوُلِدَ لَهُ عَشْرَةٌ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَقْرَعَ ثَانِيَةً،

فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَقْرَعَ الثَّالِثَةَ فَوَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَخْرَهُ، فَأَتَاهُ بَنُو مَخْزُومٍ أَخُوَالَهُ فَقَالُوا: تَعْمَدُ إِلَى ابْنِ أُخْتِنَا فَتَنْحَرُهُ مِنْ بَيْنِ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ: قَدْ أَقْرَعْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِخْوَتِهِ فَوَقَعَ السَّهْمُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: فَأَفْدِهِ، قَالَ: فَفَدَاهُ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ " قَالَ عِكْرِمَةُ: فَمِنْ ثَمَّ دِيَّةُ النَّاسِ الْيَوْمَ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ

١٠٦١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُوَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَذَّرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ يَخْرَأَبْنَهُ، فَفَدَاهُ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ "

١٠٦٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، عَنِ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: " ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أُرِيَ فِي الْمَنَامِ: { أَحْفَرُ زَمْزَمَ، لَا تَنْزِفُ، وَلَا تُدْمُ، تَرَوِي الْحَيَّجَ الْأَعْظَمَ، ثُمَّ أُرِيَ مَرَّةً: أَحْفَرُ الرُّوَا، أُعْطِيَتْهَا عَلَى رَغَمِ أَنْفِ الْعِدَا، ثُمَّ أُرِيَ مَرَّةً أُخْرَى: أَحْفَرُ الْمُضُنُونَةِ، ضُنُّ بِهَا - [١٤] - عَنِ النَّاسِ إِلَّا عَنْكَ، ثُمَّ أُرِيَ مَرَّةً أُخْرَى: أَحْفَرُ تَكْتَمَ بَيْنَ فَرْثٍ وَدَمٍ عِنْدَ الْأَنْصَابِ الْحُمْرِ فِي قَرِيَةِ النَّمْلِ، قَالَ: فَأَصْبَحَ أَحْفَرُ حَيْثُ أُرِيَ، فَاسْتَهْتَرَتْ بِهِ قُرَيْشٌ، فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الطَّيِّ جَاءَتْ قُرَيْشٌ لِيَحْفَرُوا مَعَهُ، فَمَنْعَهُمْ، فَلَمَّا أَنْبَطَ وَجَدَ غَزَاً لَا مِنْ ذَهَبٍ وَسَيْفًا وَحَلِيَّةً، فَضْرَبَ عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ إِلَى أُمِّ لِلْبَيْتِ، فَخَرَجَ سَهْمُ اللَّيْتِ، فَكَانَ أَوَّلَ حَلِيٍّ حَلِيَّتُهُ الْكُعْبَةُ، فَجَعَلَ حَوْضًا لِلشَّرَابِ، وَحَوْضًا لِلْوُضوءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ، وَهِيَ لِشَارِبِهَا حِلٌّ وَبَلٌّ، فَرَوَى النَّاسُ، فَحَسَدَتْهُ قُرَيْشٌ، فَطَفَقُوا يَحْفَرُونَ الْحَوْضَ وَيَغْتَسِلُونَ فِيهَا، فَمَا يَغْتَسِلُ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا حُصْبٌ أَوْ جُدْرٌ، وَلَا يَكْسِرُ حَوْضَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَلْتِي فِي يَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ، حَتَّى تَرَكُوهُ فَرَقًا "

١٠٦٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْكِلَابِيُّ قَالَ: ثنا زُهَيْرُ أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ أَحْفَرَ بَرَّةً، فَأَصْبَحَ مَهْمُومًا بِرُؤْيَاهُ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةُ قِيلَ لَهُ: أَحْفَرُ بَرَّةً، شَرَابَ الْأَبْرَارِ، فَأَصْبَحَ مَهْمُومًا بِمَا رَأَى، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ أُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: { أَحْفَرُ زَمْزَمَ، لَا تَنْزِفُ، وَلَا تُدْمُ، بَيْنَ الْفَرْثِ وَالْدَّمِ، اغْدُ بِكَرَّةٍ فَسْتَرَى عَلَى الْإِلَهِةِ يَعْنِي أَصْنَامَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَرَثًا يَبْحَثُ غُرَابٌ، قَالَ: فَعَدَا، فَإِذَا هُوَ بِغُرَابٍ يَبْحَثُ فَرَثًا، فَحَفَرَ، فَإِذَا هُوَ بِالْحَسَى، فَثَلَّثَهَا فَوَجَدَ فِيهَا - [١٥] - أَسْيَافًا وَغَزَاً لَا مِنْ ذَهَبٍ، فَأَمَّا الْأَسْيَافُ فَضُرِبَتْ عَلَى بَابِ الْكُعْبَةِ، وَعَلِقَ الْغَزَالُ فِي بَطْنِهَا "

١٠٦٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: " لَمَّا احْتَفَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ زَمْزَمَ أَصَابَ فِيهَا أَجَارًا، فِي جَرِّ مِنْهَا: وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، وَعَلَى الْآخِرِ:

[البحر البسيط]

لَمْ تَبْقَ مَكْرَمَةٌ يَعْتَدُهَا أَحَدٌ ... إِلَّا التَّكَاثُرُ أَذْهَابٌ وَأَوْرَاقُ

وفي الثالث:

[البحر الكامل]

بِالدَّهْرِ قَدْ خَلَا حُجْبُهُ ... دَهْرٌ يَحُولُ رَأْسُهُ ذَنْبُهُ

دَهْرٌ تَدَاوَلَهُ الْإِمَاءُ فَأَصْبَحَتْ ... تَرْضَى بِمِلْءِ بَطُونِهَا عَرَبُهُ

قَالَ: فَرَقَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَقَدَّمَ قَافِيَةً وَآخَرَ أُخْرَى فَقَالَ:

[البحر البسيط]

لَمْ تَبْقَ مَكْرَمَةٌ يَعْتَدُهَا أَحَدٌ ... إِلَّا التَّكَاثُرُ أَوْرَاقُ وَأَذْهَابُ

١٠٦٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمُخَرُّومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ سَاجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: " إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ هَاشِمٍ يَنْمُو هُوَ نَائِمٌ فِي الْحَجْرِ أَتَى فَأَمَرَ بِحَفْرِ زَمْرَمَ، وَهِيَ دِفْنٌ بَيْنَ صَتْمَى قُرَيْشٍ إِسَافٍ وَنَائِلَةٍ عِنْدَ مَنْحَرِ قُرَيْشٍ، وَكَانَتْ جُرْهُمُ دَفَنَتْهَا حِينَ ظَنَعُوا مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ بَنُو إِسْمَاعِيلَ الَّتِي سَقَاهُ اللَّهُ حِينَ ظَمِئَ وَهُوَ - [١٦] - صَغِيرٌ، فَلَمَّا حَفَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ دَلَّهُ الْإِلَهَ عَلَيْهَا، وَخَصَّهُ بِهَا زَادَهُ اللَّهُ بِهَا شَرَفًا وَحِظًا فِي قَوْمِهِ، وَعُطِلَتْ كُلُّ سِقَايَةٍ كَانَتْ بِمَكَّةَ حِينَ ظَهَرَتْ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا التَّمَّاسَ بِرَكَّتِهَا وَمَعْرِفَةَ فَضْلِهَا بِمَكَانِهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَإِنَّمَا سَقَاها اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِإِسْمَاعِيلَ ابْنِ خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا ابْتَدَى بِهِ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مِنْ أَمْرِهَا وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْحَجْرِ "

١٠٠٨ - كَمَا حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْمِصْرِيُّ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبِزْزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْرٍ الْغَافِقِيِّ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ حَدِيثَ زَمْرَمَ حِينَ أَمَرَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بِحَفْرِهَا، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: إِنِّي لَنَائِمٌ فِي الْحَجْرِ إِذْ أَتَانِي آتٌ فَقَالَ: احْفَرِ طَبِيئَةً، فَقُلْتُ: وَمَا طَبِيئَةٌ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي، فَرَجَعْتُ إِلَى مَضْجِعِي، فَمِنْتُ الْغَدَا، لِحَاؤِي فَقَالَ: احْفَرِ بَرَّةً، قُلْتُ: وَمَا بَرَّةٌ؟ ثُمَّ ذَهَبَ عَنِّي، فَلَمَّا كَانَ الْغَدَا رَجَعْتُ إِلَى مَضْجِعِي فَمِنْتُ، لِحَاؤِي فَقَالَ: احْفَرِ زَمْرَمَ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا زَمْرَمُ؟ قَالَ: لَا تَنْزِفُ، وَلَا تَذُمَّ، تَسْقِي الْحَجَّاجَ الْأَعْظَمَ، وَهِيَ بَيْنَ الْفَرثِ وَالْدَمِّ عِنْدَ نَقْرَةِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ عِنْدَ قَرْيَةِ التَّلِّ، قَالَ: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ شَأْنُهَا، وَدَلَّ عَلَى مَوْضِعِهَا، وَعَرَفَ أَنَّهُ صَدَقَ، غَدَا بِمَعُولِهِ، وَمَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَيْسَ مَعَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ، فَلَمَّا بَدَأَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ الطَّوَى كَبَرَ، فَعَرَفَتْ قُرَيْشٌ أَنَّهُ قَدْ أَدْرَكَ حَاجَتَهُ، قَامُوا وَقَالُوا: يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، مِيرَاثًا مِنْ أَيْنَا إِسْمَاعِيلَ، وَإِنَّا لَنَا فِيهَا شِرْكًا، فَأَشْرَكْنَا مَعَكَ فِيهَا، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، إِنَّ هَذَا أَمْرٌ خُصِصْتُ بِهِ دُونَكُمْ، وَأُعْطِيَتْهُ مِنْ بَيْنِكُمْ، قَالُوا: فَأَنْصِفْنَا، فَإِنَّا غَيْرُ تَارِكِيكَ حَتَّى نَحْكُمَكَ فِيهَا، قَالَ: فَاجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ شَيْءٍ، أَخَاصِمُكُمْ إِلَى كَاهِنَةٍ بَنَى سَعْدُ - [١٧] - بْنُ هُذَيْمٍ، قَالُوا: نَعَمْ، وَكَانَتْ بِأَشْرَافِ الشَّامِ، فَركبَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي أَبِيهِ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَركبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ نَفَرٌ، قَالَ: وَالْأَرْضُ إِذْ ذَاكَ مَفَاوِزُ، وَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الْمَفَاوِزِ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ، فِي مَاءِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَصْحَابِهِ، وَظَمُّوا حَتَّى أَتَقْنَا بِالْهَلَكَةِ، فَاسْتَسْقَوْا مِنْ مَعَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: إِنَّا بِمَفَاوِزَ، وَنَحْنُ نَخْشَى عَلَى أَنْفُسِنَا مِثْلَ مَا أَصَابَكُمْ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ مَا صَنَعَ الْقَوْمُ تَخَوَّفَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ وَقَالَ: مَاذَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: مَا رَأَيْنَا إِلَّا تَبَعَ لِرَأْيِكَ، فَرْنَا بِمَا شِئْتَ، قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنَّ يَحْفَرُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حُفْرَةً لِنَفْسِهِ بِمَا يَكُمُ الْآنَ مِنَ الْقُوَّةِ، فَكُلُّهَا مَاتَ رَجُلٌ دَفَعَهُ أَصْحَابُهُ فِي حُفْرَتِهِ وَوَارَوْهُ حَتَّى يَكُونَ آخِرُكُمْ رَجُلًا؛ فَضِيعَةُ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَيْسَرُ مِنْ ضِيعَةِ رَكْبٍ جَمِيعًا، قَالُوا: نَعَمْ مَا أَمَرْتَنَا بِهِ، فَقَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ حَفَرَ حُفْرَةً لَهُ، ثُمَّ قَعَدُوا يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ عَطَشًا، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: وَاللَّهِ إِنْ إِقَاءَنَا بِأَيْدِينَا هَلَكًا لِلْهَوْتِ، لَا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَنَسْتَبْقِي أَنْفُسَنَا، لَعَجْزُ، فَعَسَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنَا مَاءً بِبَعْضِ الْبِلَادِ، ارْتَحِلُوا، فَارْتَحِلُوا حَتَّى فَرَّغُوا، وَمِنْ مَعَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ مَا هُمْ فَاعِلُونَ، تَقَدَّمَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَركبَهَا، فَلَمَّا انْبَعَثَتْ بِهِ انْفَجَرَ مِنْ تَحْتِ خُفِّهَا عَيْنٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ، فَكَبَرَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَكَبَرَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ نَزَلَ فَشَرِبَ وَشَرَبَ أَصْحَابُهُ، وَاسْتَقَوْا حَتَّى مَلَأُوا أَسْقِيَتِهِمْ، ثُمَّ دَعَا الْقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ: هَلُمَّ إِلَى الْمَاءِ؛ فَقَدْ سَقَانَا اللَّهُ، فَاشْرَبُوا وَاسْقُوا، فَشَرَبُوا ثُمَّ قَالُوا: وَاللَّهِ، لَقَدْ قُضِيَ لَكَ عَلَيْنَا يَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ، وَاللَّهِ لَا نُخَاصِمُكَ فِي زَمْرَمَ أَبَدًا، إِنَّ الَّذِي أَسْقَاكَ هَذَا الْمَاءُ بِهِذِهِ الْفَلَاةَ هُوَ سَقَاكَ زَمْرَمَ، فَارْجِعْ إِلَى سِقَايَتِكَ وَإِنَّهُ بَدَأَ لَهُ، فَارْجِعْ وَارْجِعُوا، وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى الْكَاهِنَةِ، وَخَلَوْا بَيْنَهُ - [١٨] - وَبَيْنَهَا " فَهَذَا بَلَّغَنِي عَنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَمْرَمَ "

قَالَ عُثْمَانُ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ يَقُولُ: أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ مَنْ يُحَدِّثُ، عَنْ

عَبْدُ الْمُطَلِّبِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ حِينَ أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ:
[البحر الرجز]

ادْعُ بِالمَاءِ الرُّوَا غَيْرَ الْكَدْرِ ... سُقِيَا الْحَيِّجَ فِي كُلِّ مَبَرٍّ
لَيْسَ يَخَافُ فِيهِ شَيْءٌ مَا عَمَرَ

وَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ حِينَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ: تَعْلَمُونَ أَنِّي قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَحْفِرَ زَمْزَمَ، قَالُوا: هَلْ بَيْنَ لَكَ أَيْنَ هِيَ؟ قَالَ: لَا، قَالُوا: ارْجِعْ إِلَى مَضْجَعِكَ الَّذِي رَأَيْتَ فِيهِ مَا رَأَيْتَ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا مِنَ اللَّهِ بَيْنَ لَكَ، وَإِنْ يَكُنْ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلَنْ يَعُودَ لَكَ، فَرَجَعَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ إِلَى مَضْجَعِهِ فَنَامَ فِيهِ، فَأَتِي فَقِيلَ لَهُ: «أَحْفِرْ زَمْزَمَ، إِنْ حَفَرْتَهَا لَمْ تَدَمْ، وَهِيَ تَرَاثُ أَيْبِكَ الْأَعْظَمَ، لَا تَنْزِفُ أَبَدًا، وَلَا تُدَمُّ، تَرَوِي الْحَيِّجَ الْأَعْظَمَ مِثْلَ نَعَامِ جَافِلٍ لَمْ يَقْسَمَ، يَنْذِرُ فِيهَا نَازِرَ لَيْغَمٍ، تَكُونُ مِيرَاثًا وَعَقْدًا مُحْكَمًا، لَيْسَ كَبَعْضِ مَا قَدْ تَعَلَّمُ، وَهِيَ بَيْنَ الْفَرثِ وَالْدَمِّ، زَعَمُوا لِأَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ قَالَ: وَأَيْنَ هِيَ؟ قِيلَ عِنْدَ قَرِيَةِ النَّمْلِ، حَيْثُ يَنْقَرُ الْغُرَابُ غَدًا، فَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ، وَغَدًا عَبْدُ الْمُطَلِّبِ وَمَعَهُ الْحَارِثُ، وَلَيْسَ لَهُ يَوْمَئِذٍ وَلَدٌ غَيْرُهُ، فَوَجَدَ قَرِيَةَ النَّمْلِ، وَوَجَدَ الْغُرَابَ يَنْقَرُ عِنْدَهَا بَيْنَ الْوُثْنَيْنِ إِسَافٍ وَنَائِلَةً - [١٩] - الَّذِينَ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَخْرُ عَنْدَهُمَا، فَجَاءَ بِالْمَعُولِ، وَقَامَ لِيَحْفَرَ حَيْثُ أُمِرَ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ حِينَ رَأَوْهُ وَحْدَهُ: وَاللَّهِ لَا نَدْعُكَ تَحْفِرُ بَيْنَ وَثْنَيْنَا الَّذِينَ نَخْرُ عَنْدَهُمَا، فَقَالَ لِابْنِهِ الْحَارِثِ: دَعْنِي حَتَّى أَحْفِرَ، فَوَاللَّهِ لَا مَضِيئَ لِمَا أُمِرْتُ، فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَازِعٍ خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَفْرِ وَكَفُّوا عَنْهُ، فَلَمْ يَحْفَرَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَدَأَ لَهُ الطَّيُّ، فَكَبَّرَ وَعَرَفَ أَنَّ قَدْ صَدَقَ، فَلَمَّا فَرَغَ وَبَلَغَ مَا أَرَادَ أَقَامَ سِقَايَةَ زَمْزَمَ لِلْحَاجِّ، وَعَقَّتْ عَلَى الْأَبَارِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا يَسْتَقِي عَلَيْهَا الْحَاجُّ، وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ إِلَيْهَا، لِمَكَانِهَا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَلَفْضِلِهَا عَلَى مَا سِوَاهَا مِنَ الْمِيَاهِ، وَلِأَنَّهَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَخَفَرَتْ بِهَا يَوْمَئِذٍ بَنُو عَبْدِ مَنَاةٍ عَلَى قُرَيْشٍ لِمَا وَلُّوا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّقَايَةِ وَالرَّفَادَةِ، وَمَا أَقَامُوا عَلَيْهِ لِلنَّاسِ مِنْ ذَلِكَ، وَبَزَمْزَمَ حِينَ ظَهَرَتْ، وَإِنَّمَا كَانُوا بَنُو عَبْدِ مَنَاةٍ أَهْلُ بَيْتٍ وَاحِدٍ، شَرَفُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ شَرَفٌ، وَفَضْلُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ فَضْلٌ وَلَمَّا انْتَشَرَتْ قُرَيْشٌ وَكَثُرَ سَاكِنُ مَكَّةَ قَبْلَ حَفْرِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ زَمْزَمَ قَلَّتْ عَلَى النَّاسِ الْمِيَاهُ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْمُؤَنَةُ "

١٠٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ الزَّيْنِيِّ، ثُمَّ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - [٢٠] - بْنِ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَوْ خَبَرٍ عَلِيِّ الْأَوَّلِ، وَعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، مِنْ قَوْلِهِ نَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَيُقَالُ فِيمَا يَتَخَدَّثُ عَنْ زَمْزَمَ، وَزَادَ فِيهِ: " وَوَجَدَ فِيهَا غَرَائِينَ مِنْ ذَهَبٍ، وَهُمَا الْغَزَالَانِ اللَّذَانِ كَانَتْ جُرْهُمَ دَفَنْتَهُمَا حِينَ أُخْرِجَتْ مِنْ مَكَّةَ، وَوَجَدُوا أَيْضًا أَسْيَافًا مَعَ الْغَزَالَيْنِ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: لَنَا مَعَكَ يَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ فِي هَذَا شِرْكٌ وَحَقٌّ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى النَّصْفِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، أَضْرِبْ عَلَيْهَا الْقِدَاحَ، قَالُوا: وَكَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَجْعَلُ لِلْكَعْبَةِ قَدَحَيْنِ، وَلِي قَدَحَيْنِ، وَلَكُمْ قَدَحَيْنِ، ثُمَّ أَضْرِبُ، فَمَنْ خَرَجَ لَهُ شَيْءٌ كَانَ لَهُ، فَقَالُوا: أَنْصَفْتَ، قَدْ رَضِينَا، فَجَعَلَ قَدَحَيْنِ أَصْفَرَيْنِ لِلْكَعْبَةِ، وَقَدَحَيْنِ أَسْوَدَيْنِ لِعَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَقَدَحَيْنِ أَيْضَيْنِ لِقُرَيْشٍ، ثُمَّ أَعْطَوْهُمَا رَجُلًا يَضْرِبُ بِهَا، فَقَامَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ يَدْعُو وَيَقُولُ:

[البحر الرجز]

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمُحْمَدُ ... وَأَنْتَ رَبِّي الْمُبْدِي الْمُعِيدُ
وَمُسْكُ الرَّاسِيَةِ الْجَلُودُ ... مِنْ عِنْدِكَ الطَّارِفُ وَالتَّلِيدُ
إِنْ شِئْتَ أَهْمَتَ لِمَا تُرِيدُ ... بِمَوْضِعِ الْحَلِيَّةِ وَالْحَدِيدِ

إِنِّي نَذَرْتُ عَاهِدَ الْعُهُودِ ... فَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ فَلَا أَعُودُ
 قَالَ: وَضَرَبَ صَاحِبُ الْقِدَاحِ، نَخْرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْغَزَالَيْنِ لِلْكَعْبَةِ، فَضَرَبَهُمَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي بَابِ الْكَعْبَةِ، فَكَانَ أَوَّلَ ذَهَبٍ حَلِيَّتِهِ
 الْكَعْبَةُ، وَخَرَجَ الْأَسْوَدَانِ عَلَى السُّيُوفِ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَهَا، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ سِوَاهُمْ إِذَا اجْتَهَدُوا فِي الدُّعَاءِ سَجَعُوا وَآلَفُوا الْكَلَامَ،
 وَكَانَتْ فِيمَا يَزْعُمُونَ لَا - [٢١] - يَرُدُّهَا دَاعٍ، ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَقَامَ سِقَايَةَ زَمْزَمَ لِلْحَاجِّ، وَقَالَ مُسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ
 شَمْسٍ، وَهُوَ يَذْكُرُ فَضْلَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَمَا أَقَامُوا عَلَيْهِ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَالرِّفَادَةِ، وَيَفْخَرُ بِزَمْزَمَ حِينَ أَظْهَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَنِي عَبْدِ
 مَنَافٍ:

[البحر الهزج]

وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَائِنَا ... فَرَقًا بِنَا صُعْدًا

وَأَيُّ مَنَاقِبٍ اخْتِيرَ ... لَمْ تَشْدُدْ بِنَا عَضْدًا

أَلَمْ نَسْقِ الْحَيَّجَ ... وَنَخْرِجِ الدَّلَافَةَ الرُّفْدَا

وَنُلْقِي عِنْدَ تَصْرِيفِ ... الْمَنَايَا سَادَةً سُدْدَا

وَزَمْزَمَ مِنْ أَرْوَمَتِنَا ... وَيَرْغَمُ أَنْفُ مَنْ حَسَدَا

وَخَيْرُ النَّاسِ أَوْلَانَا ... وَخَيْرُ النَّاسِ إِنْ بَعْدَا

فَإِنْ نَهَلْكَ فَلَنْ تَمْلِكَ ... وَهَلْ مِنْ خَالِدٍ خَلْدَا

وَأَيُّ النَّاسِ لَمْ تَمْلِكَ ... وَنَمَجِدُهُ وَإِنْ مَجَدَا

وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ قَالَ حِينَ لَقِيَ مِنْ قُرَيْشٍ مَا لَقِيَ عِنْدَ حَفَرِ زَمْزَمَ، نَذَرَ لَتَيْنِ وَلِدَ لَهُ عَشْرَةُ ذُكُورٍ، ثُمَّ بَلَغُوا حَتَّى يَنْفَعُوهُ، أَنْ يَخْرُ
 أَحَدُهُمْ عِنْدَ - [٢٢] - الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا تَوَافَى بَنُوهُ عَشْرَةَ جَمَعَهُمْ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِنَذْرِهِ، مِنْهُمْ: الْحَارِثُ، وَحَجَلٌ، وَهُمَا لِأُمِّ، وَعَبَّاسٌ وَضِرَارٌ،
 وَهُمَا لِأُمِّ، وَحَمْزَةُ وَالْمُقَوِّمُ، وَهُمَا لِأُمِّ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَاسْمُهُ عَبْدُ مَنَافٍ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَهُمُ لِأُمِّ، وَأَبُو لَهَبٍ لِأُمِّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْعَزَى "
 ١٠٦٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي
 سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: "لَمَّا حَفَرْتُ زَمْزَمَ، وَأَدْرَكَ فِيهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مَا أَدْرَكَ، وَجَدْتُ قُرَيْشٌ فِي أَنْفُسِهَا بِمَا أُعْطِيَ عَبْدُ
 الْمُطَّلِبِ، فَلَقِيَهُ خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى فَقَالَ: يَا ابْنَ سَلَمَى، لَقَدْ سَقَيْتَ مَاءً رَغْدًا، وَتَثَلَّتْ عَادِيَةٌ حَتْدًا، قَالَ: يَا ابْنَ أَسَدٍ، أَمَا
 إِنَّكَ تُشْرِكُ فِي فَضْلِهَا، وَاللَّهِ لَا يُسَاعِفُنِي أَحَدٌ عَلَيَّاهُ بَيْرٌ، وَلَا يَقُومُ مَعِيَ بِأُزْرِ إِلَّا بَذَلْتُ لَهُ خَيْرَ الصَّهْرِ، فَقَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ:

[البحر الطويل]

أَقُولُ وَمَا قَوْلِي عَلَيْهِمْ بِسَبَّةٍ ... إِلَيْكَ ابْنَ سَلَمَى أَنْتَ حَافِرُ زَمْزَمَ

حَفِيرَةُ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ ابْنِ آجَرَ ... وَرَكُضَةُ جَبْرِيلَ عَلَى عَهْدِ - [٢٣] - آدَمَ

فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: مَا وَجَدْتُ أَحَدًا أَوْزَنَ فِي الْعِلْمِ، وَلَا وَرَقَةً، غَيْرَ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ "

١٠٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: "إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَعْطَى مُطْعِمَ بْنَ عَدِيٍّ حَوْضًا مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ
 يَسْقِي فِيهِ الْحَاجَّ "

١٠٦٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ قَالَ: "كَانَ بَيْنَ بَدِيلِ بْنِ أُمِّ صُرْمٍ الْخَزَاعِيِّ وَبَيْنَ الْقُرَشِيِّينَ شَيْءٌ، فَقَالَ ابْنُ أُمِّ
 صُرْمٍ:

[البحر الطويل]

كَأَنَّ يَكُ ضَيْقًا دَارُكُمْ وَفَنَاءُكُمْ ... فَإِنِّي لَأَتِ قَبْلَكُمْ آلَ زَمْرَمٍ
هُمْ دَمَرُوا أَمْوَاهَكُمْ فَتَهَدَّمَتْ ... وَعَرَّكُمْ أَنْ تَهْدُمُوهُ فِيهِمْ
فَلَا الْجَفْرُ يُسْقَى حَالِمٌ مِنْهُ قَطْرَةً ... وَزَمْرَمٌ حَوْضَاهَا بِمِزَانٍ تَرْدَمُ

١٠٧٠ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ الْأَعَشَى أَعَشَى بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فِي زَمْرَمٍ أَيْضًا:

[البحر الطويل]

كَلَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُبُونِ وَلَا الصَّفَا ... وَلَا لَكَ حَقُّ الشُّرْبِ مِنْ مَاءٍ - [٢٤] - زَمْرَمٍ

٢٠٢ باب ما جاء في فضل زمزم وتفسيره

كَبَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ زَمْرَمٍ وَتَفْسِيرِهِ

١٠٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ الْأَيْلِيُّ قَالَ: ثنا سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَقِيلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ
الأنصاري رضي الله عنه قال: حَدَّثَنِي أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُفْرَجَ سَقْفُ بَيْتِي
وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَزَلَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا
فَأَفْرَغَهُمَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ"

١٠٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ
سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأَتَيْتُ فَانْطَلَقَ بِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ، فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى
كَذَا وَكَذَا"، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلَّذِي مَعِيَ: مَا يَعْنِي إِلَيَّ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي فَغَسَلَ بِمَاءِ زَمْرَمٍ، ثُمَّ أُعِيدَ
مَكَانَهُ، فَكَبَّرَا وَقَالَا: حُسْبِي إِيْمَانًا وَحِكْمَةً"

١٠٧٣ - حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَفَّانَ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، لَأْتُمَّ شَقُّ الْقَلْبِ
فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً، فَقَالَ: هَذَا حُطُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْرَمٍ، ثُمَّ لَامَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي - [٢٦] - مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغُلَامُ يَسْعَوْنَ
إِلَى أُمِّهِ، يَعْنِي ظَهْرَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعٌ لَوْنُهُ، قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ الْخَيْطِ فِي
صَدْرِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

١٠٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: ثنا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كُفْرَجَ سَقْفُ بَيْتِي بِمَكَّةَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ فِيهِ مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ، فَشَقَّ بَطْنِي، فَغَسَلَ
جَوْفِي وَحُسْبِي إِيْمَانًا وَحِكْمَةً"

١٠٧٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ الْقُرَوِيُّ قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْكَرَمِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: أَتَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَاحْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بَرٍّ زَمْرَمٍ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَتِهِ حَتَّى فَرَجَ

عَنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى انْقَى جَوْفَهُ، ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ فِيهِ تَوْرٌ مَحْشُوٌّ إِيْمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَجَوْفَهُ وَلَغَادِيْدَهُ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ "

١٠٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ - [٢٧] - قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَرَّةٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مَوْلَى آلِ بَازَانَ، وَغَيْرُهُ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَاءُ زَمَزَمَ لَمَّا شَرِبَ لَهُ" قَالَ ابْنُ أَبِي بَرَّةٍ فِي حَدِيثِهِ: "أَوْ مِنْهُ"

١٠٧٧ - وَحَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قَالَ: أَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، - [٢٨] -

١٠٧٨ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِهْرَانَ الضَّرِيرُ، قَالُوا: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْفَعُ الزَّحَامَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَكَّةَ، وَقَالَ عَبْدَةُ فِي حَدِيثِهِ: كُنْتُ أَجْلِسُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَكَّةَ، فَقَفَقَدَنِي أَيَّامًا، وَقَالَ عَلِيُّ وَابْنُ مِهْرَانَ: فَاحْتَبَسْتُ عَلَيْهِ أَيَّامًا، قَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْخُمَى، وَقَالَ عَبْدَةُ: وَعِكَتُ أَوْ حُمْتُ، قَالَ: أَبْرَدَهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمَزَمَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْخُمَى مِنْ فُحِيجٍ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمَزَمَ"، وَقَالَ عَبْدَةُ: "فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ"، أَوْ قَالَ: "بِمَاءِ زَمَزَمَ" شَكَ هَمَّامٌ

١٠٧٩ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "آيَةُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لَا يَتَضَلَّعُونَ مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ"

١٠٨٠ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤَمِّلِ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا خَرَجْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنْ تَحْتِ اسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ، قَالَ: "مَنْ أَنْتَ؟" فَقُلْتُ: مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ: "مُذْ كَرَّمْتَ هَا هُنَا؟" قُلْتُ: مِنْ بَضْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَمَا كَانَ طَعَامُكَ؟" قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمَزَمَ، وَقَدْ تَعَكَّرَ، أَوْ تَعَكَّنَ بَطْنِي كَمَا تَرَى، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ"، قَالَ: فَالْتَفَتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، اذْهَبْ بِهِ إِلَى مَنْزِلِكَ فَاطْعِمَهُ، فَذَهَبَ فَاطْعَمَنِي زَيْبًا طَائِفِيًّا قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِمَكَّةَ

١٠٨١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُجْلُونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، وَصَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثِ سِنِينَ، قُلْتُ: فَأَيْنَ نَوَجَّهُ؟ قَالَ: حَيْثُ يُوجِّهُنِي اللَّهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمَزَمَ فَغَسَلْتُ عَيْنِي الدَّمَاءَ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، فَلَبِثْتُ يَا ابْنَ - [٣٠] - أَخِي ثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، مَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمَزَمَ، حَتَّى تَكَسَّرَتْ عَيْنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةً جَوْعٍ، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَاحِبَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَيَا الْحَجْرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ طَافَ ثُمَّ صَلَّى، فَاتَيْتُهُ حِينَ قَضَى صَلَاتَهُ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: "وَعَلَيْكَ رَحْمَةُ اللَّهِ، مَنْ أَنْتَ؟" قُلْتُ: مِنْ بَنِي غِفَارٍ، فَذَكَرْتُ لِحَوْا مِنْ بَعْضِ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَزَادَ فِيهِ: "إِنَّهَا مَبَارَكَةٌ"، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَالِمُهَا اللَّهُ"

١٠٨٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ، أَظُنُّهُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ ابْنِ أَخِي أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عَمِّي، فَذَكَرْتُ لِحَوْه

١٠٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا عَفَّانُ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أنا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: بَيْنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زَمْرٍ، وَهُمْ يَنْزِعُونَ وَيَخَافُونَ أَنْ تَنْزَحَ، فجَاءَ كَعْبٌ فَقَالَ: "انْزِعُوا، وَلَا تَهَابُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَجِدُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّوَّاءَ"، فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَيُّ عِيُونِهَا - [٣١] - أَغْرُرُ؟ قَالَ: "الْعَيْنُ الَّتِي تَجْرِي مِنْ قَبْلِ الْحَجْرِ"، قَالَ: صدقت، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: "أَنَا كَعْبٌ"، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَسَلِمْتَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: "إِنَّ أَبِي كَتَبَ لِي كِتَابًا مِنَ التَّوْرَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ: اْعْمَلْ بِهَذَا، وَخَتَمَ عَلَى سَائِرِ كُتُبِهِ، وَأَخَذَ عَلَيَّ بِحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَلَّا أَفْضَ الْخَاتَمَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْآنَ فَرَأَيْتُ الْإِسْلَامَ يَظْهَرُ، قَالَتْ لِي نَفْسِي: لَعَلَّ أَبَاكَ غَيَّبَ عَنْكَ عِلْمًا كَتَمْتَهُ، فَلَوْ قَرَأْتَهُ، فَفَضَضْتُ الْخَاتَمَ فَقَرَأْتَهُ، فَوَجَدْتُ فِيهِ صِفَةَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ، فَجِئْتُ الْآنَ مُسْلِمًا"

١٠٨٤ - وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ الْجُوعُ يَبْلُغُ بِنَا حَتَّى مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ فَأَغْدُو إِلَى زَمْرٍ، وَيَغْدُو مَعِيَ أَصْحَابِي فَتَشْرَبُ فَتَجِدُهَا عَصْمَةً"

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ قَالَ: "رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ السِّلَاحَ"

١٠٨٥ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْفَارِسِيُّ قَالَ: ثنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ الْمَكِّيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: "دَخَلْتُ إِلَى زَمْرٍ فَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ يَسْتَقِي، فَقَالَ لِي: مَا تَصْنَعُ بِهَذَا الْمَاءِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: أَشْرَبُ، لَمَّا جَاءَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لِي: اشْرَبْ لَظْمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَمَاءُ زَمْرٍ لَمَّا شُرِبَ لَهُ"، قَالَ: فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَهُ

١٠٨٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ زَمْرَ شَبْعَةَ"

١٠٨٧ - قَالَ يَزِيدُ، وَأَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: "كَانَ زَمْرٌ مَكْتُوبَةٌ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: طَعَامُ طُعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ"

"حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا - [٣٣] - عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبًا يَقُولُ نَحْوَ الْكَلَامِ الْآخِرِ

١٠٨٨ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَارِظٍ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الصَّلْتِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ كَعْبًا قَالَ: "كَانَ زَمْرٌ بَرَّةٌ مَضْنُونَةٌ ضَنْ بِهَا لَكُمْ، أَوَّلُ مَنْ أُخْرِجَتْ لَهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَقَالَ كَعْبٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: تَجِدُهَا طَعَامُ طُعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَتَبَ إِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو: "إِنْ جَاءَكَ كِتَابِي لَيْلًا فَلَا تُصْبِحَنَّ، أَوْ نَهَارًا فَلَا تُمَسِّنَنَّ، حَتَّى تَبْعَثَ إِلَيَّ مِنْ مَاءٍ زَمْرٍ"، قَالَ: فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَةٌ سُهَيْلٍ أَثِيلَةُ الْخَزَاعِيَّةِ، جَدَّةُ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ، فَأَدْلَجَتْهُمَا وَجَوَارِيَهُمَا، فَلَمْ يُصْبِحَا حَتَّى قَرَنْتَا مُرَادَتَيْنِ وَفَرَعَتَا مِنْهُمَا، فَجَعَلَهُمَا فِي كَرْنِ غُوَطَيْنِ، ثُمَّ مَلَأَهُمَا مَاءً، فَبَعَثَ بِهِمَا عَلَى بَعِيرٍ - [٣٤] -

١٠٨٩ - حَدَّثَنَا الْعَاذِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ

١٠٩٠ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "لَا خَيْرَ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ، وَشَرُّ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ مَاءُ بَرْهَوْتٍ، شِعْبٌ مِنْ شِعَابِ حَضْرَمَوْتٍ، وَخَيْرُ بَقَاعِ الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ، وَشَرُّ بَقَاعِ الْأَرْضِ الْأَسْوَاقُ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَبَلَغَنِي عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: "لَا قَبْرَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأُخْبِرْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ كَسَمَى زَمْزَمَ، فَسَمَّاهَا: "زَمْزَمَ، وَبَرَّةَ، وَمَضْنُونَةَ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَأُخْبِرَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: طُفْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: "لَا مِنْ تَحْتِ رِجْلِي إِلَى الرُّكْنِ إِلَى الْمَقَامِ إِلَى زَمْزَمَ تِسْعَةً وَتِسْعُونَ نَبِيًّا"

١٠٩١ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ "رَأَى رَجُلًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِمَّا بِلَى بَابَ الصَّفَا وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَإِذَا بِرَجُلٍ مَكْعُومٍ قَدْ كَعَمَ نَفْسَهُ بِقِطْعَةٍ مِنْ خَشَبٍ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرِبَ سَوِيْقًا، وَكَانَتْ فِي السَّوِيْقِ إِبْرَةٌ، فَذَهَبَتْ فِي حَلْقِهِ، وَقَدْ اعْتَزَضَتْ فِي حَلْقِهِ، وَقَدْ بَقِيَ لَا يَقْدِرُ يُطْبِقُ فَمَهُ، وَإِذَا الرَّجُلُ فِي مِثْلِ الْمَوْتِ، قَالَ: فَأَتَاهُ آتٌ فَقَالَ لَهُ: كَاذِبٌ إِلَى مَاءِ زَمْزَمَ فَاشْرَبْ مِنْهُ، وَجَدَّ النَّيَّةَ، وَسَلَّى اللَّهُ الشِّفَاءَ، قَالَ: فَدَخَلَ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ بِالْجَهْدِ مِنْهُ حَتَّى أَسَاعَ مِنْهُ شَيْئًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَانْصَرَفْتُ فِي حَاجَتِي، قَالَ: ثُمَّ لَقِيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ، وَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي الْأَوَّلِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ، فَأَسْنَدْتُ ظَهْرِي إِلَيْهَا، فَغَلَبَتْ عَيْنِي فَنِمْتُ، فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي وَأَنَا لَا أَحْسُ مِنَ الْإِبْرَةِ شَيْئًا"

١٠٩٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُْتُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "لَمَاءُ زَمْزَمَ وَعَيْنُ سَلَوَانَ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ مِنَ الْجَنَّةِ"

١٠٩٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُذَيْبِيُّ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأُسْوَارِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الْمُزَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَتَنَافَسَ النَّاسُ فِي زَمْزَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الْعِيَالِ يُعَدُّونَ عِيَالَهُمْ فَيَجِيئُونَ عَلَيْهِا، فَيَكُونُ صَبُوحًا لَهُمْ، وَكُنَّا نَعُدُّهَا عَوْنًا عَلَى الْعِيَالِ"

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْقِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي زَمْزَمَ قَالَ: "لَكُنَّا نُسَمِّيهَا شُبَاعَةَ، نَعْمُ الْعَوْنُ عَلَى الْعِيَالِ"

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "لَزَمْزَمُ طَعَامُ طَعْمٍ، وَشِفَاءُ سُقْمٍ"

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبِيئِيُّ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَجَّجَنَا مَعَهُ، فَلَمَّا طَافَ بِالْبَيْتِ، وَصَلَّى عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ مَرَّ بِزَمْزَمَ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى الصَّفَا فَقَالَ: "انْزِعْ لِي مِنْهَا دَلْوًا يَا غَلَامُ، قَالَ: فَزَعَّ لَهُ مِنْهَا دَلْوًا، فَأَتَى بِهِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَصَبَّ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: "لَزَمْزَمُ شِفَاءُ، هِيَ لَمَّا شَرِبَ لَهُ"

١٠٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: فَأَوَانَا اللَّيْلُ إِلَى رَاهِبٍ" فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَهْلِ - [٣٨] - مَكَّةَ أَحَدٌ؟ قُلْتُ: "نَعَمْ" قَالَ: لَا كَرَّ بَيْنَ زَمْرَمَ وَالْحَجَرِ؟ قُلْتُ: "لَا أَدْرِي إِلَّا أَنْ أُحْزَرَهُ"، قَالَ: لَكِنِّي أَنَا أَدْرِي، إِنَّهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ، وَلَأنَّ يَكُونُ عِنْدِي مِنْهَا مِلءٌ طَسْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ عِنْدِي، مِلْؤُهُ ذَهَبٌ"

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ كَرِيمٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ زَمْرَمَ؟ قَالَ: "لَا تَنْزَحْ، وَلَا تُذَمَّ، طَعَامٌ مِنْ طَعْمٍ، وَشِفَاءٌ مِنْ سُقْمٍ، وَخَيْرٌ مَا نَعْلَمُ" ١٠٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبَاحُ الْأَسْوَدُ قَالَ: "كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَابْتِغْتُ بِمَكَّةَ، فَأَعْتَقْتُ، فَكُنْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا أَجِدُ شَيْئًا أَكَلُهُ، فَلَبِثْتُ أَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ، قَالَ: فَاجْهَدْنِي ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ زَمْرَمَ، فَبَرَكْتُ عَلَى رُكْبَتِي، مَخَافَةَ أَنْ أَسْتَقِي وَأَنَا جَائِعٌ فَيَرْفَعَنِي الدَّلْوُ مِنَ الْجَهْدِ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْزَعُ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى - [٣٩] - أَخْرَجْتُ الدَّلْوَ، فَإِذَا أَنَا بِصَرِيفِ اللَّبَنِ بَيْنَ ثَنَائِي، فَقُلْتُ: لَعَلِّي نَاعِسُ، فَضَرَبْتُ بِالْمَاءِ وَجْهِي، وَانْطَلَقْتُ، وَأَنَا أَجِدُ قُوَّةَ اللَّبَنِ وَشِبَعَهُ"

١١٠٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: "إِنَّ رَاعِيًا كَانَ يَرعى، وَكَانَ مِنَ الْعُبَادِ، فَكَانَ إِذَا ظَمِئَ وَجَدَ فِيهَا لَبَنًا، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَجَدَ فِيهَا مَاءً"

١١٠١ - وَحَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ بَشِيرٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ حَدَّثَهُ قَالَ: إِنَّهُ "أُسِرَ فِي بِلَادِ الرُّومِ، وَإِنَّهُ صَارَ إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُ بِمَكَّةَ هَزْمَةَ جَبْرِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُ بَرَّةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَهَلْ لَهَا اسْمٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، هِيَ الْيَوْمَ تُعْرَفُ بِزَمْرَمَ، قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ بَرَكَتِهَا ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ قُلْتَ هَذَا، فَإِنَّا نَجِدُ فِي كُتُبِنَا أَنَّهُ لَا يَحْشُو رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ مِنْهَا ثَلَاثَ حَيَّاتٍ فَأَصَابَتْهُ ذَلَّةٌ أَبَدًا"

١١٠٢ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى الْجَلَّانِيَّ - [٤٠] - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عِيَّاشٍ يَقُولُ: "لَا شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ لَبَنًا وَعَسَلًا"

١١٠٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا خَيْرَ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَاءُ زَمْرَمَ، وَشَرُّ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مَاءُ بَرْهُوتَ"

١١٠٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَصْبَغِ قَالَ: ثنا سَيَّارُ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَبْطُ إِلَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ طَسْتُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَاءٌ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ، فَقَلْبَنِي لِحُلَاوَةِ الْقَفَا، ثُمَّ شَقَّ بَطْنِي، فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً فَرَمَى بِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَهَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ وَزَنَنِي فَوَزَنْتُ بِعَشْرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى بَلَغْتُ الْمِائَةَ، فَلَمَّا بَلَغْتُ الْمِائَةَ سَمِعْتُ تَكْبِيرَ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْهَوَى وَهُوَ يَقُولُ: تَبِعْتَهُ أُمَّتُهُ وَرَبَّ الْكُفَّةِ"

١١٠٥ - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيُّ، قَالَ: ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا النَّظْرُ فِي زَمْرَمَ عِبَادَةٌ، وَهِيَ تَحْطُ الْخَطَايَا"

١١٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الجزار قال: ثنا مسكين بن بكير قال: ثنا محمد بن المهاجر، عن إبراهيم بن أبي حرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، وفيه طعام من الطعام، وشفاء من السقم، وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بحضرموت، عليه كرجل الجراد من الهوام، يصبح يتدفق، ويمسي لا بلال فيه "

١١٠٧ - وَحَدَّثَنَا هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَلْبِيُّ قَالَ: ثنا الفضل بن موسى قال: ثنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، عن -[٤٢]- ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنه رأى رجلاً يشرب من ماء زمزم فقال: " هل تدري كيف تشرب من ماء زمزم؟ قال: وكيف أشرب من ماء زمزم يا أبا عباس؟ فقال: إذا أردت أن تشرب من ماء زمزم فانزع دلوًا منها، ثم استقبل القبلة وقل: بسم الله، وتنفس ثلاثًا حتى تضرع، وقل: اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، ورزقًا واسعًا، وشفاءً من كل داء "

١١٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سعيد بن سالم قال: ثنا عثمان قال: أخبرني أبو سعيد، عن رجل من الأنصار، عن أبيه، عن جده قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " آية ما بيننا وبين المنافقين أن يدلوًا من ماء زمزم أو يطلعوا فيها، ما استطاع منافق قط يطلع فيها "

١١٠٩ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ خَلْفٍ، عَنْ سَعْدِ الْإِسْكَافِ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " لا يحول الله عز وجل زمزم بين النار والجنة، فإذا عبر الناس الصراط دنوا فشرّبوا فرشّوا عرقًا أطيب من ريح المسك، فلم يبق في الصدر غش، ولا غم، ولا غل، ولا تحاسد، ولا تباغض، إلا ذهب مع عاهات الجسد، فيدخلون الجنة، فتقول لهم الملائكة: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، -[٤٣]- يقول: طبتم ذهبت عنكم العاهات والآفات والتحاسد والتباغض والغل والنعم والغش "

١١١٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سفيان، عن فرات القراري، عن أبي الطفيل قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: " لا خير وادي في الناس وادي مكة، ووادي بالهند الذي أهبط فيه آدم عليه السلام، ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به، وشر وادين في الناس وادي الأحقاف، ووادي بحضرموت يقال له برهوت، وخير بئر في الناس بئر زمزم، وهي في وادي مكة، وشر بئر في الناس برهوت، وهي في وادي برهوت، تجمع فيها أرواح الكفار "

١١١١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم نحوه، وزاد فيه: " بئر ماؤها بالنهار أسود كأنه القيح، تأوي إليه الهوام " ١١١٢ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سفيان، عن أبان بن تغلب، -[٤٤]- عن رجل من أهل اليمن قال: " أأمنسى علي الليل وأنا ببرهوت، فسمعت فيه أصوات أهل الدنيا، وسمعت قائلًا يقول: يا دومة، يا دومة، قال: فسألت رجلاً من أهل الكتاب وأخبرته بالذي سمعت، فقال: إن الملك الذي على أرواح الكفار يقال له دومة " قال سفيان: وأخبرني رجل أنه " أأمنسى فيه، فكان فيه أصوات الحاج "

قال سفيان، وسألت رجلاً من أهل حضرموت، فقال: " لا يستطيع أحد أن يمشي فيه بالليل " ١١١٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْثِ الْمُرُوزِيَّانِ، قَالَا: ثنا يحيى بن سليم قال: حدثني عبد الله بن عثمان

بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ أَبُو عَمَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ فِي دَارِ الْحَمَامِ، قَالَا جَمِيعًا: نَعُوذُ بِأَعْلَى مَكَّةَ، قَالَ: فَاسْتَسْقَى بَعْضُنَا لَفْسَقِي مَاءَ زَمْزَمَ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَوْ اسْتَعَذَبْتَ يَا فُلَانُ، فَقَالَ: " مَا لِي شَرَابٌ وَلَا غُسْلٌ وَلَا وَضوءٌ غَيْرَهَا مِنْ حِينَ أَدْخَلُ مَكَّةَ إِلَى أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا، وَإِنِّي لِأَجِدُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: بَرَّةُ شَرَابِ الْأَبْرَارِ، وَإِنِّي لِأَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمَضْنُونَةِ، ضَنْ بِهَا لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَرِدُ بِهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ فَيَشْرَبُ مِنْهَا إِلَّا أَوْرَثَهُ اللَّهُ شِفَاءً، وَأَخْرَجَ مِنْهُ دَاءً "

١١١٤ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ يَقُولُ: " تَرَوْنَ هَذِهِ الْبُئْرَ الَّتِي بِالْكُوفَةِ فِي رَحْبَةِ عَلِيٍّ، فَإِنَّ لَاعَيْنَا مِنْ زَمْزَمَ تَمْدُّهَا "

١١١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رُحَيْجٍ الْمَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَالَالٍ قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَيْنًا لَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يَكْمُنُ النَّهَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَتَى إِلَى زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهَا، فَلَيْثَ بِذَلِكَ لِيَالِي، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ: " مَا كَانَ عَيْشُكَ ؟ " فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَى زَمْزَمَ فَيَشْرَبُ مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَانَهَا شِفَاءً مِنْ سُقْمٍ، وَجَزَاءً مِنْ طُعْمٍ "

١١١٦ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " أَخَيْرُ عَدٍّ فِي الْأَرْضِ زَمْزَمُ "

١١١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا غُنْدَرٌ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، كَذَا قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَطْعَمَ نَاسًا قَطُّ إِلَّا سَقَاهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَامَ الْأَيَّامَ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمِهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ

١١١٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ، وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ أَنْخَفَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ

١١١٩ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَشْتَكُونَ رُكْبَهُمْ، وَلَا يُسَاقُونَ أَحَدًا إِلَّا سَبَقُوهُ، وَلَا يُصَارِعُونَ أَحَدًا إِلَّا صَرَعُوهُ، حَتَّى رَغِبُوا عَنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَبَدَّلَ بِهِمْ "

١١٢٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: " لَمَاءُ زَمْزَمَ طَيِّبٌ لَا بَرْدُ "

١١٢١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا أَبُو حُدَيْفَةَ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ بَحْرَةَ قَالَتْ: " رَأَيْتُ قِصْعَةً لِأُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَوَضَّعُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَصُبُّ فِيهَا مَاءَ زَمْزَمَ، فَكُنَّا إِذَا طَلَبْنَا مِنْ أَهْلِنَا الطَّعَامَ قَالُوا: اذْهَبُوا إِلَى صَحْفَةِ أُمِّ هَانِي "

٢٠٣ ذكر غسل أهل مكة الموتى بماء زمزم لبركته وفضله

كَذِكْرِ غُسْلِ أَهْلِ مَكَّةَ الْمَوْتَى بِمَاءِ زَمْزَمَ لِبَرَكَتِهِ وَفَضْلِهِ

١١٢٢ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: ثنا صَالِحُ بْنُ رُسْتَمٍ أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: "

[٤٨]- كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ بَشَّرَ أَسْمَاءَ بِالْإِذْنِ فِي إِنْزَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ، فَمَا تَنَاوَلْنَا مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا تَابَعْنَا، قَالَ: وَقَدْ كَانَتْ أَسْمَاءُ وَضِعَ لَهَا مَرْكَزٌ فِيهِ مَاءُ زَمْزَمَ، وَشَبُّ يَمَانِيٍّ، فَجَعَلْنَا نَتَوَلَّاهَا عَضْوًا عَضْوًا فَتَغَسَّلَهُ، ثُمَّ نَأْخُذُهُ مِنْهَا فَنَضَعُهُ فِي الَّذِي يَلِيهِ، فَلَمَّا فَرَعَتْ مِنْهُ أَدْرَجَاهُ فِي أَكْفَانِهِ، ثُمَّ قَامَتْ فَصَلَّتْ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ تَدْعُو: «اللَّهُمَّ لَا تُمَتِّنِي حَتَّى تَوَلِّيَنِي جَنَّتَهُ، فَمَا أَتَتْ عَلَيْهَا جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَتْ وَأَهْلُ مَكَّةَ عَلَى هَذَا إِلَى يَوْمِنَا يُغْسَلُونَ مَوْتَاهُمْ بِمَاءِ زَمْزَمَ، إِذَا فَرَّغُوا مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ وَتَنَظَّفِيهِ جَعَلُوا آخِرَ غُسْلِهِ بِمَاءِ زَمْزَمَ تَبَرُّكًا بِهِ

٢٠٤ ذكر حمل ماء زمزم للرضى وغيرهم من مكة إلى الآفاق

«ذِكْرُ حَمَلِ مَاءِ زَمْزَمَ لِلرَّضَى وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْآفَاقِ

١١٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَا: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو كَيْسْتَهْدِيهِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِرَاوِيَةٍ أَوْ رَاوِيَتَيْنِ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمَا كُرًّا غُوطِيًّا

١١٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ خَلَادِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ، وَكَانَتْ تُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

١١٢٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْسْتَهْدِيهِ مَاءَ زَمْزَمَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ سُهَيْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

١١٢٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ خَلَادِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فِي الْقَوَارِيرِ لِلرَّضَى وَقَالَتْ: حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَدْوَاءِ وَالْقَرَبِ، وَكَانَ يَصُبُّهُ عَلَى الْمَرَضَى، وَيَسْقِيهِمْ

١١٢٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَسَّانُ بْنُ عَبَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ مَعْبِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ بِي بِخَيْمَتِي غُلَامٌ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو أَزَيْهَرُ، وَمَعَهُ قَرِيبًا مَاءً، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا كَتَبَ إِلَى مَوْلَايِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَخْبَرَنِي مَوْلَايِ سُهَيْلٌ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَهْدِيهِ مَاءَ زَمْزَمَ، فَأَنَا أُعْجِلُ السَّيْرَ لِكَيْلَا تَنْشَفَ الْقَرَبُ

١١٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ كَثِيرٍ الْمَكِّيَّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: إِنَّ كَعْبًا حَجَّ فَحَمَلَ مَعَهُ سِتَّ عَشْرَةَ رَاوِيَةً، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَاوِيَةً مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ إِلَى الشَّامِ

١١٢٩ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحَسَنِ الْجُفَرِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَخَذُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُهُ فِي الْقَوَارِيرِ، وَحَنَّكَ بِهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِتَمْرِ الْعَجْوَةِ

٢٠٥ ذكر شرب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم من ماء زمزم والتابعين بعدهم ، وتفسير ذلك كله

«ذِكْرُ شُرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَالتَّابِعِينَ بَعْدَهُمْ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ كُلِّهِ

١١٣٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَوَضَّأَ وَقَالَ: "انْزِعُوا عَلَى سِقَايَتِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ"

١١٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ثنا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْبَصْرِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى زَمْزَمَ، فَفَزَعَ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ، ثُمَّ صَبَّ فِي زَمْزَمَ

١١٣٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: أَظُنُّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى زَمْزَمَ فَقَالَ: "اعْمَلُوا؛ فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ"، ثُمَّ أَتَى السَّقَايَةَ

١١٣٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّهُ طَافَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى سَقَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَشَرِبَا مِنْ شَرَابِهَا، ثُمَّ رَجَعَا إِلَى زَمْزَمَ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، حَافِظُوا عَلَى سِقَايَتِكُمْ، لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ"، -[٥٣]-

١١٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنْ الْحَكَمِ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: "لَنَزَعْتُ حَتَّى يُوَثِّرَ الْحَرِيرُ بِظَهْرِي" وَقَدْ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَذْكُرُ فَضْلَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي زَمْزَمَ، فَقَالَ: [البحر الطويل]

لَقَدْ فَضَّلَ الرَّحْمَنُ آلَ مُحَمَّدٍ ... بَعْلُمُ وَكَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ أَخْبَرًا
سَقَاهُمْ لِيَسْقُوا الْحَاجَّ فِي الْحَجِّ زَمْزَمًا ... وَخَطَّ لَهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ كَوْنًا

١١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَضَى طَوَافَهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ، فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى زَمْزَمَ، فَاطَّلَعَ فِيهَا وَقَالَ: "لَوْلَا أَنْ تُغْلَبَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى سَقَايَةِ الْحَاجِّ لَنَزَعْتُ مِنْهَا بِيَدِي"، ثُمَّ انْصَرَفَ لَجُلَسَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ دَعَا بِسَجَلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَتَوَضَّأَ مِنْهُ، وَالْمُسْلِمُونَ يَتَنَدَّرُونَ وَضَوْءَهُ يَصْبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَالْمُشْرِكُونَ يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا مَلَكًا قَطُّ بَلَغَ هَذَا، وَلَا أَشَبَّهُهُ، مَاذَا يَصْنَعُونَ بِالْوَضُوءِ؟

١١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَاسْتَنْثَرَ خَارِجًا مِنَ الدَّلْوِ وَمُضْمَضٌ، ثُمَّ مَجَّ فِيهِ قَالَ مِسْعَرٌ: مِسْكًا، أَوْ أَطْيَبَ مِنَ الْمِسْكِ

١١٣٧ - وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ، وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَنَا مُغِيرَةُ، وَعَاصِمٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ

١١٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، وَمَرْوَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ قَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ عَاصِمٌ: حَلَفَ عِكْرَمَةُ، مَا كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ

١١٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى زَمْزَمَ، فَفَزَعْنَا لَهُ دَلْوًا فَشَرِبَ، ثُمَّ مَجَّ فِي الدَّلْوِ، ثُمَّ صَبَّاهُ فِي زَمْزَمَ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ بِيَدِي"

١١٤٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا يَشْرَبُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَجَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدِيْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَقَيْنَاهُ مِنْ هَذَا النَّبِيذِ

١١٤١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا يَشْرَبُ،

١١٤٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ - [٥٦] - قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، نَحْوَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ: "كَلَّيْتُكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ، فَلَوْلَا أَنْ تُتَخَذَ سَنَةٌ لَأَخَذْتُ بِالرِّشَاءِ وَبِالدَّلْوِ"

١١٤٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: إِنِّي أَرَى أَنَا سَاءَ يَشْرَبُونَ مِنَ النَّبِيذِ إِذَا أَفَاضُوا، لَحَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَمَّا النَّبِيذُ فَإِنَّمَا أَخَذَ بِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَفَاضَ نَزَعَ هُوَ بِنَفْسِهِ بِالدَّلْوِ لَا يَنْزِعُ مَعَهُ أَحَدٌ، فَشَرِبَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا بَقِيَ فِي الدَّلْوِ فِي الْبُئْرِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَلَوْلَا خَشْيَةُ أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سَقَاتِكُمْ لَمْ يَنْزِعْ أَحَدٌ غَيْرِي" قَالَ: فَنَزَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ بِنَفْسِهِ الدَّلْوَ الَّذِي شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يُعْنِهِ عَلَى نَزْعِهَا أَحَدٌ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ مِنَ النَّبِيذِ وَمِنْ زَمْزَمَ وَقَالَ: "كَلَوْلَا أَنْ تَكُونَ سَنَةٌ لَنَزَعْتُ"، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَبَّمَا فَعَلْتُ، قَالَ: قُلْتُ: مَا رَبَّمَا فَعَلْتُ؟ قَالَ: رَبَّمَا فَعَلْتُ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ، "كَلَّا يُخْطِئُنِي إِذَا أَفَضْتُ أَنْ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، قَالَ: وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى أَنْزَعُ مَعَ النَّازِعِ الدَّلْوَ الَّذِي أَشْرَبُ مِنْهَا اتِّبَاعَ السُّنَّةِ، فَأَمَّا مِنْذُ كَبُرْتُ وَلَا أَنْزَعُ، يَنْزِعُ لِي فَأَشْرَبُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِي ظَمًا اتِّبَاعَ صَنِيعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَّا مِنَ النَّبِيذِ، فَمَرَّةً أَشْرَبُ مِنْهُ، وَمَرَّةً لَا أَشْرَبُ، قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَتْ سَقَاتُهُمْ هَذِهِ الَّتِي يَسْقُونَ عَلَيْهَا، قَالَ: كَانَ لَزَمْزَمَ حَوْضَانِ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، فَحَوْضٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ - [٥٧] - الرُّكْنِ، يُشْرَبُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَحَوْضٌ مِنْ وَرَائِهَا لِلْوَضُوءِ، لَهُ سَرَبٌ يَذْهَبُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نَحْوِ بَابِ وَضُوءِهِمُ الْآنَ، قَالَ: فَيَصُبُّ الْمَاءَ النَّازِعُ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبُئْرِ فِي هَذَا مِنْ قُرْبِهَا مِنَ الْبُئْرِ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَبَاكٌ حِينَئِذٍ، وَلَمْ يَكُنْ وَضُوءُ آلِ عَبَّاسٍ هَذَا حِينَئِذٍ، قَالَ: فَأَرَادَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْتَقِي فِي دَارِ النَّدْوَةِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لَكَ، فَقَالَ: صَدَقَ، فَسَقِيَ حِينَئِذٍ بِالْمَحْصَبِ، ثُمَّ رَجَعَ فَسَقِيَ بَعْدَ بَيْتِي، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَقِيلَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْخًا كَبِيرًا يَقْتُلُ الْغُرَبَاءَ، قَالَ: وَكَانَتْ عَلَيْهَا غُرُوبٌ وَدِلَآءٌ، قَالَ: وَرَأَيْتُ رَجُلًا بَعْدَ مِنْهُمْ مَا مَعَهُمْ مَوَلًى فِي الْأَرْضِ، يَلْقَوْنَ أَرْدِيَّتَهُمْ فِي الْقَمَصِ فَيَنْزِعُونَ، حَتَّى إِنْ أَسَافَلَ قُصْبُهُمْ لِمَبْتَلَةٍ يَنْزِعُونَ قَبْلَ الْحِجِّ وَأَيَّامٍ مِنِّي وَبَعْدَهُ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَأَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ أَنَّ رَجُلًا نَادَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: السُّنَّةُ تَبْتَغُونَ بِهَذَا النَّبِيذِ أَمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ؟، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَّاسًا فَقَالَ: "اسْقُونَا"، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا النَّبِيذَ شَرَابٌ قَدْ مَغِثَ وَمُرِثَ، أَوْ لَا نَسْقِيكَ لَبْنًا أَوْ عَسَلًا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اسْقُونَا مِمَّا تَسْقُونَ مِنْهُ النَّاسَ"، قَالَ: فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بَعْضُاسٍ فِيهَا النَّبِيذُ، فَلَمَّا شَرِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْى فَرَفَعَ، فَقَالَ: أَحْسَنْتُمْ، هَكَذَا اصْنَعُوا، قَالَ ابْنُ - [٥٨] - عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَرِضَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَسِيلَ شِعَابُهَا عَلَيْنَا لَبْنًا وَعَسَلًا، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ

عَبَّاسُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يَفْخَرُ بِزَمْرَمَ وَالْمَشَاعِرِ بِمَكَّةَ:

[البحر الطويل]

وَأَنَّ لَنَا الْبَطْحَاءَ وَالْمَرَوْ وَالصَّفَا ... وَأَنَا وَلَاةُ الْبَيْتِ ذِي الْحُجْبِ وَالْحَجْرِ

وَأَنَا سُقَاةُ الْوَأْفِدِينَ لِحُجَّتِهِمْ ... إِلَى اللَّهِ يَرْجُونَ الثَّوَابَ مِنَ الْأَجْرِ

لَنَا مَنْهَلٌ نَرَوِي بِهِ كُلَّ وَارِدٍ ... مُقِيمٍ لِحُجَّاجِ الْعَتِيقِ وَلِلْخَصْرِ

مِنَ الْعَسَلِ الصَّافِي يُشَابُ بِزَمْرَمَ ... وَمُعْتَصِرٍ يَأْتِيكَ مِنْ طَيْبِ الْعَصْرِ

١١٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامُ، وَعَبْدُ الْمُجِيدِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِإِسْنَادِهِ مِثْلَ الْحَدِيثِ

٢٠٦ ذكر الشرب من نبيذ السقاية

﴿ذِكْرُ الشَّرْبِ مِنْ نَبِيذِ السَّقَايَةِ﴾

١١٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مَوْلَاهُ السَّائِبِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ السَّائِبُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْ سَقَايَةِ آلِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَيَقُولُ: "إِنَّهُ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ"

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَتَى السَّقَايَةَ بَعْدَ أَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى

رَكَعَتَيْنِ، فَسَقَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ نَبِيذًا، فَشَرِبَ مِنْهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَسَقَانِي

١١٤٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ خَلْفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ الْحَاجُّ الْكَعْبَةَ وَيَشْرَبَ

مِنْ نَبِيذِ السَّقَايَةِ، وَيَسْتَقِي مِنْ زَمْرَمَ فَيَشْرَبُ إِنْ اسْتَطَاعَ

١١٤٧ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ

سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ قَالَ: "أَشْرَبُ مِنْ نَبِيذِ السَّقَايَةِ"

١١٤٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ أَبِي يَقُولُ: "أَشْرَبُ نَبِيذِ السَّقَايَةِ مِنْ تَمَامِ الْحَجِّ"

١١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَكْرَهُ

مِنْ حَيَاضِ زَمْرَمَ وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهُ فِي زَمْرَمَ:

وَلَنَا حَوْضَانِ لَمْ يُعْطِيَهُمَا ... غَيْرَنَا اللَّهُ وَمَجْدٌ قَدْ تَلَدَّ

حَوْضَنَا الْكَوْثَرُ حَقُّ الْمُصْطَفَى ... يُرْغِمُ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الْحَسَدِ

وَلَنَا زَمْرَمُ حَوْضٌ قَدْ بَدَأَ ... حَيْثُ مَبْنَى الْبَيْتِ فِي خَيْرِ بَلَدٍ

وَقَالَ الْفَضْلُ أَيْضًا فِي زَمْرَمَ:

[البحر الكامل]

حَوْضُ النَّبِيِّ وَحَوْضَانَا مِنْ زَمْرَمَ ... ظَمِئَ امْرُؤٌ لَمْ يَرَوْهُ حَوْضَانَا

فَإِذَا رَأَيْتَ شَرِيبَنَا وَمَقَامَهُ ... مِنْ حَوْضَانَا فَشَرِيبُنَا أَرْوَانَا

مُتَمَكِّنًا يَقْضِي وَيَنْفِذُ أَمْرُهُ ... حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ أَسْقَانَا

- [٦١] - وَقَالَ الْفَضْلُ أَيْضًا فِي زَمْرَمَ:

[البحر الطويل]

وَلَنَا مِنْ حِيَاضِ زَمْرَمَ وَرْدٌ ... لَوْفُودِ الْحَيِّجِ وَالْإِهْلَالِ
فَسَلِ النَّاسَ يُخْبِرُوكَ يَقِينًا ... بِأَنَا خَيْرٌ مِنْ مَشَى فِي النَّعَالِ
وَقَالَ شَاعِرٌ فِي زَمْرَمَ:

[البحر المتقارب]

خَلِيلِي عُوجًا عَلَى زَمْرَمَ ... وَلَا تَسْقَانِي إِلَى الْمَوْسِمِ
فَقَدْ وَعَدْتَنَا لَهَا كَلْمٌ ... فَيَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى كَلْمٍ
أَكَلْتُمْ لَا تَقْتُلِي عَاشِقًا ... أَفِي اللَّهِ قَتْلُ فَتَى مُحْرِمٍ

٢٠٧ ذكر من لم يشرب من نبيذ السقاية ، وما جاء في ذلك

﴿ذِكْرُ مَنْ لَمْ يَشْرَبْ مِنْ نَبِيذِ السَّقَايَةِ، وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ﴾

١١٥٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنَ النَّبِيذِ ، وَلَا مِنْ زَمْرَمَ قَطُّ، يَعْنِي فِي الْحَجِّ

١١٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ [٦٢] - يَحْيَى الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ: ثنا دَارِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ النَّبِيذِ ، فَقَالَ: " كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ " ، قَالَ: قُلْتُ: هَا أَنْتَ ابْنُ أُمِّ رَبَاحٍ تَزْعُمُ أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْحَرَامَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ؟ قَالَ: " يَا ابْنَ أَخِي، وَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ هَذَا الشَّرَابَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يَشْرَبُهُ فَتَلْتَزِقُ شَفَتَاهُ مِنْ حَلَاوَتِهِ، قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَتِ الْحَرِيَّةُ وَوَلِيَتْهُ الْعَبِيدُ تَهَانُوا بِالشَّرَابِ وَاسْتَحَفُّوا بِهِ " وَقَدْ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ: وَقَدْ عُوتِبَ فِي النَّبِيذِ، فَقَالَ وَهُوَ يَذْكُرُ شَرَابَ السَّقَايَةِ:

[البحر الطويل]

زَعَمَ الْعَلَاءُ وَغَيْرُهُ لَمْ يَزْعُمِ ... أَنَّ النَّبِيذَ مَعَ النَّشِيلِ مُحْرَمٌ
كَذَبُوا وَرَبِّ مَنِي لَقَدْ جَاشَتْ بِهِ ... حُمُرُ الْحِيَاضِ تَحُوزُ ذَلِكَ زَمْرَمُ
هَذَا النَّبِيذُ بِيْطَنٍ مَكَّةَ سَنَةً ... وَإِذَا وَرَدْنَا بَطْنَ حَجْرٍ يَحْرَمُ

وَكَانَ اسْمُ الَّذِي عَاتَبَهُ الْعَلَاءُ، وَكَانَ النَّبِيذُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُهُ غَيْرَ مُسْكِرٍ، وَحَجَرُ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ

١١٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا يَقُولُ: " لَسَكْرَةُ نَبِيذِ السَّقَايَةِ مُحَدَّثٌ "

١١٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَجَّاجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَمْ أَشْرَبْ مِنْ نَبِيذِ السَّقَايَةِ ، وَشَرِبْتُ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ، قَالَ: " يَجْزِيكَ "

٢٠٨ ذكر تحريم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه زمزم ، وابنه من بعده عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، على المغتسل فيها

﴿ذِكْرُ تَحْرِيمِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمْرَمَ، وَابْنِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَلَى الْمُغْتَسِلِ فِيهَا﴾

١١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّارِ بْنِ حُبَيْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَطِيفُ حَوْلَ زَمْرَمَ وَيَقُولُ: "لَا أَحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ، وَهُوَ لِشَارِبٍ وَمُتَوَضِّئٍ حِلٌّ وَبَلُّ"

١١٥٥ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، سَمِعَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ قَائِمٌ عِنْدَ زَمْرَمَ، وَهُوَ يَرْفَعُ ثِيَابَهُ فَيَقُولُ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ طَاوُسٌ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُهَا أَيْضًا

١١٥٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "فَهِيَ حِلٌّ وَبَلُّ"، يَعْنِي زَمْرَمَ قَالَ حُسَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ: حِلٌّ وَبَلُّ، حِلٌّ: مُحَلٌّ، وَالْبَلُّ: الْبُرْءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [البحر الطويل]

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ يُخَالُ بِأَنَّهُ ... نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

قَالَ حُسَيْنٌ: وَلَيْسَ الْبَيْتُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ

١١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا سَأَلَ عَطَاءً فَشَكَّى إِلَيْهِ الْبَوَاسِيرَ، فَقَالَ: "اشْرَبْ مِنْ مَاءِ زَمْرَمَ، وَاسْتَنْجِ بِهِ"

١١٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ مِنْ آلِ الْمُغِيرَةِ اغْتَسَلَ فِي زَمْرَمَ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَجَدًا شَدِيدًا وَقَالَ: "لَا أَحِلُّهَا لِمُغْتَسِلٍ، وَهِيَ لِشَارِبٍ وَمُتَوَضِّئٍ حِلٌّ وَبَلُّ" قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٩ ذكر إذن النبي صلى الله عليه وسلم لأهل السقاية في البيتوتة بمكة ليالي منى من أجلها

﴿ذِكْرُ إِذْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ السَّقَايَةِ فِي الْبَيْتُوتَةِ بِمَكَّةَ لَيَالِي مَنًى مِنْ أَجْلِهَا

١١٥٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْنِيَ بِمَكَّةَ لَيَالِي مَنًى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ، فَأَذِنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ

١١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "مَنْ كَانَ لَهُ مَتَاعٌ بِمَكَّةَ يَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَبْنِيَ عَلَيْهِ لَيَالِي مَنًى"

١١٦١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حُرَّةٍ، عَنِ الْحَسَنِ، "أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ أَيَّامَ مَنًى بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَرْمِيَ الْجِمَارَ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ"

٢٠١٠ ذكر الجنان توجد في زمزم

﴿ذِكْرُ الْجِنَانِ تَوْجِدُ فِي زَمْرَمَ

- ١١٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُوسَى الطَّحَّانِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: «أَرَادَ بَنُو الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْ يَكْنُسُوا زَمْرَمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا نَسْتَطِيعُ مِنْ هَذِهِ الْجِنَانِ، فَأَمَرَهُمْ بِقَتْلِهِنَّ»
- ١١٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ وَقَعَ فِي زَمْرَمَ فَتَاتَ، فَأَمَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ تُسَدَّ عَيْنُهَا، وَأَنْ تُنَزَحَ»
- ١١٦٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أنا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: «أَذِنَ مُؤَذِّنٌ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَبِي مُحْذُورَةَ، فَجَاءَ أَبُو مُحْذُورَةَ فَحَمَلَهُ فَأَلْقَاهُ فِي بئرِ زَمْرَمَ»

٢٠١١ ذكر غور الماء قبل يوم القيامة غير زمزم

- «ذِكْرُ غُورِ الْمَاءِ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ غَيْرَ زَمْرَمَ»
- ١١٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ، قَالَ أَخْبَرَنِي مُقَاتِلٌ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مَرَّاحٍ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَرْفَعُ الْمِيَاهَ الْعَذْبَةَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ غَيْرَ زَمْرَمَ، وَتَنْزِفُ الْمِيَاهَ غَيْرَ زَمْرَمَ، وَتُلْقِي الْأَرْضَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ بِالْجِرَابِ فِيهِ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فَيَقُولُ: مَنْ يَقْبَلُ مِنِّي هَذَا؟ فَيَقُولُ: لَوْ أَتَيْتَنِي بِهِ أَمْسَ قَبْلَتُهُ»

٢٠١٢ ذكر أسماء زمزم

- «ذِكْرُ أَسْمَاءِ زَمْرَمَ»
- أَعْطَانِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ كِتَابًا ذَكَرَ أَنَّهُ عَنْ أَشْيَاخِهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَكَتَبْتُهُ مِنْ كِتَابِهِ، فَقَالُوا: «هَذِهِ تَسْمِيَةُ أَسْمَاءِ زَمْرَمَ، هِيَ: زَمْرَمُ، وَهِيَ -[٦٨]- هَزْمَةُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسُقْيَا اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَا تَنْزِفُ وَلَا تُذَمُّ، وَهِيَ بَرَكَةٌ، وَسَيِّدَةٌ، وَنَافِعَةٌ، وَمَضْنُونَةٌ، وَعَوْنَةٌ، وَبُشْرَى، وَصَافِيَةٌ، وَبَرَةٌ، وَعِصْمَةٌ، وَسَالِمَةٌ، وَمِيمُونَةٌ، وَمُبَارَكَةٌ، وَكَافِيَةٌ، وَعَافِيَةٌ، وَمَغْذِيَّةٌ، وَطَاهِرَةٌ، وَمُقَدَّادَةٌ، وَحَرَمِيَّةٌ، وَمَرْوِيَّةٌ، وَمُؤَنِّسَةٌ، وَطَعَامٌ طُعِمَ، وَشِفَاءٌ سَقِمَ» وَأَشَدُّنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لِبَعْضِهِمْ:
- [البحر المنسرح]
- طَعَامٌ طُعِمَ لِمَنْ أَرَادَ وَمَنْ ... يَبْغِي شِفَاءً شَفَتْهُ مِنْ سَقَمٍ

- ٢٠١٣ ذكر مصباح زمزم كيف كان وقال بعض أهل مكة: إن خالد بن عبد الله القسري أول من وضع مصباح زمزم، يضيء لأهل الطواف مقابل الركن الأسود في خلافة عبد الملك بن مروان، وقد كان رجل من غسان وضع فيما هنالك مصباحاً، ففعله من ذلك، فرفعه، وكان مصباح زمزم هذا فيما مضى على عمود طويل مقابل الركن الأسود في الموضع الذي وضعه خالد بن عبد الله، -[٦٩]- فلما ولي محمد بن سليمان مكة في سنة ست عشرة ومائتين وضع عموداً طويلاً مقابلهُ بجِذَاءِ الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ، فَكَانَا كَذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ سَنَةٌ

- «ذِكْرُ مِصْبَاحِ زَمْرَمَ كَيْفَ كَانَ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ مِصْبَاحَ زَمْرَمَ، يُضِيءُ لِأَهْلِ الطَّوَافِ مُقَابِلَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَقَدْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ غَسَّانَ وَضَعَ فِيمَا هُنَالِكَ مِصْبَاحًا، فَفَعَلَهُ مِنْ ذَلِكَ، فَفَعَلَهُ، وَكَانَ مِصْبَاحُ زَمْرَمَ هَذَا فِيمَا مَضَى عَلَى عَمُودٍ طَوِيلٍ مُقَابِلَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، -[٦٩]- فَلَمَّا وَلِيَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ مَكَّةَ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ وَضَعَ عَمُودًا طَوِيلًا مُقَابِلَهُ بِجِذَاءِ الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ، فَكَانَا كَذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ سَنَةٌ

اَثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَوَلَّى مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ مَكَّةَ، فَعَمِلَ عَمُودَيْنِ طَوِيلَيْنِ، أَحَدُهُمَا عِنْدَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ، وَالْآخَرُ بِحِذَاءِ الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ، فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ هَارُونُ الْوَاتِقُ بِاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ أَرَادَ الْحَجَّ، فَأَمَرَ بِعَمَلِ بَيْتِ الشَّرَابِ، وَدَارِ الْعَجَلَةِ، وَالْبِرَكِ، وَمَسْجِدِ الْخَيْفِ، وَالْقُصُورِ، وَالْأَمْيَالِ فِي الطَّرِيقِ، وَبَعَثَ بِعُمْدٍ طَوَالَ عَشْرَةِ مِنْ خَشَبٍ مُلَبَّسَةِ شَبْهِ الصُّفْرِ، فَجَعَلَتْ حَوْلَ الطَّوَافِ يُسْتَصْبَحُ عَلَيْهَا لِأَهْلِ الطَّوَافِ، وَأَمَرَ بِمَائِي ثُرَيَّاتٍ يُسْتَصْبَحُ بِهَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، تَعْلُقُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ اثْنَتَانِ مِمَّا يَلِي الظَّلَالَ الَّتِي تَلِي بَطْنَ الْمَسْجِدِ، فَهِيَ كَذَلِكَ يُسْتَصْبَحُ بِهَا فِي الْمَوْسِمِ وَفِي رَمَضَانَ إِلَّا ثُرَيَّا وَاحِدَةً، تَكُونُ مِمَّا يَلِي بَابَ السُّلْطَانِ يُسْتَصْبَحُ بِهَا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ

١١٦٦ - أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: "مَا سَمِعْتُ بِأَكْذَابٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ:

[البحر الكامل]

بَيْتُ زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ ... وَجَجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلٌ

- [٧٠]- فِي رِجَالٍ مِنْهُمْ، فَقِيلَ لَهُ: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ قَالَ: الْبَيْتُ: بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَالزُّرَّارَةُ: الْحَجَّيُّ، فَقِيلَ لَهُ: فَجَجَاشِعٌ؟ قَالَ: زَمَرُمُ جُشِعَتْ بِالْمَاءِ، قِيلَ فَأَبُو الْفَوَارِسِ؟ قَالَ: أَبُو قُبَيْسٍ، قِيلَ: فَنَهْشَلٌ؟ قَالَ: فَفَكَرَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ: وَنَهْشَلٌ أَشَدُّهُ، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، نَهْشَلٌ مُضْبَاحُ الْكُعْبَةِ، طَوِيلٌ أَسْوَدٌ، فَذَلِكَ نَهْشَلٌ

٢٠١٤ ذكر ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس، وذكر مجلس ابن عباس رضي الله عنهما من السقاية

كَذِكْرُ مَا كَانَ عَلَيْهِ حَوْضُ زَمْرَمَ فِي عَهْدِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذِكْرُ مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ السَّقَايَةِ

١١٦٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَكِّيِّينَ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ كَيَقْعُدُ يَسْقِي الْحَاجَّ فِي مَوْضِعِ قُبَّةِ الْخَشَبِ إِلَى جَانِبِ سَقَايَةِ النَّبِيِّ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ مَوْضِعَ مَجْلِسِهِ فِي حَدِّ رُكْنِ زَمْرَمَ الَّذِي يَلِي الصَّفَا وَالْوَادِي، وَهُوَ عَلَى يَسَارٍ مَنْ دَخَلَ زَمْرَمَ

١١٦٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَكِّيِّينَ قَالَ: "كَانَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ تِلْكَ الْقُبَّةَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي وَلَايَةِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ عَلَى مَكَّةَ"

١١٦٩ - قَالَ الْحَكَمُ بْنُ الْأَعْرَجِ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَجْلِسِهِ عِنْدَ زَمْرَمَ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ عَاشُورَاءَ فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ أَبُو خُشَيْنَةَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ عِنْدَ زَمْرَمَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ نَعَمَ الْجَلِيسُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ، يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَكِّيِّينَ قَالَ: ثُمَّ عَمَلَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ فِي خِلَافَتِهِ وَأَحْكَمَهَا وَقَالَ غَيْرُ الزُّبَيْرِ: وَعَمِلَ عَلَى زَمْرَمَ شَبَاكًا، ثُمَّ عَمَلَهَا الْمُهَدِّيُّ، وَعَمِلَ شَبَاكَ زَمْرَمَ أَيضًا، وَعَمِلَ عَلَى مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفًّا فِي الرُّكْنِ عَلَى يَسَارِكَ وَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ فِيمَا ذَكَرُوا: إِنَّ مَوْضِعَ السَّقَايَةِ الَّتِي لِلنَّبِيِّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَزَمْرَمَ مِمَّا يَلِي نَاحِيَةَ بَنِي مَخْزُومٍ، فَتَحَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى مَوْضِعِهَا الَّتِي هِيَ بِهِ الْيَوْمَ

١١٧٠ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ رَبَاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الزَّنجِيِّ بْنِ خَالِدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: "كَانَ

«مَوْضِعُ حَوْضِ زَمْزَمَ عِنْدَ مَوْضِعِ مِصْبَاحِ زَمْزَمَ، وَكَانَ النَّازِعُ يَقُومُ فَيَنْزِعُ مِنَ الْبُئْرِ فَيَصُبُّ فِيهَا، فَوَاحِدٌ يَشْرَبُ مِنْهُ، وَالْآخَرُ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَأَخْرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْوَضُوءَ إِلَى الْوَادِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ، وَأَخْرَجَ الْحَوْضَ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ إِلَى جَنْبِ السَّقَايَةِ فِي مَوْضِعِهِ الْيَوْمَ الَّذِي يَجْنِبُ الْقُبَّةَ، فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ فِعْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَآخَرَهُ»

١١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِابْنِ الزُّبَيْرِ، يَعْني لَمَّا فَعَلَ بِسَقَايَتِهِ مَا فَعَلَ: «مَا اقْتَدَيْتَ بِرٍّ مِنْ كَانَ أَبَرَّ مِنْكَ، وَلَا بِفُجُورٍ مِنْ كَانَ يُعَدُّ أَجْرَ مِنْكَ وَكَانَ هَذَا الْحَوْضُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ»

١١٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ -[٧٣]- أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُهُ فِي حَوْضِ زَمْزَمَ الَّذِي يُسْقَى فِيهِ الْحَاجُّ، وَالْحَوْضُ يَوْمئِذٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَزَمْزَمَ، فَأَقَامَ الْمُؤَذِّنُ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَامَ حُسَيْنٌ حِينَ قَالَ الْمُؤَذِّنُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَذَلِكَ حِينَ قَدِمَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ وَفَاةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَهْلُ مَكَّةَ لَا إِمَامَ لَهُمْ مِنْ أَجْلِ الْفِتْنَةِ»

١١٧٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي يَوْمِ فِطْرِ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ، فَقَامَ عَطَاءٌ يُصَلِّي قَبْلَ خُرُوجِ الْإِمَامِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنْ اجْلِسْ، فَجَلَسَ عَطَاءٌ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: عَمَّنْ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: عَنْ حُذَيْفَةَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ»

١١٧٤ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ رَأَيْتَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، «رَأَيْتُهُ فِي حَوْضِ زَمْزَمَ وَكَانَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ يَجْلِسُ عِنْدَ هَذَيْنِ الْحَوْضَيْنِ الشَّرْقِيِّ مِنْهُمَا» -[٧٤]- قَالَ سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ يَصِفُ جُلُوسَهُ عِنْدَهُمَا:

[البحر الطويل]

كَأَنِّي لَمْ أَقْطُنْ بِمَكَّةَ سَاعَةً ... وَلَمْ يَلْهِنِي فِيهَا رَيْبٌ مُنَعَمٌ
وَلَمْ أَجْلِسِ الْحَوْضَيْنِ شَرْقِيَّ زَمْزَمَ ... وَهَيَّاتَ ابْنًا مِنْكَ لَا ابْنَ زَمْزَمَ
يَحْنُ فَوَادِي إِنْ سَهِيلٌ بَدَا لَهُ ... وَأَقْسَمُ إِنَّ الشَّوْقَ مَنِي لِمَتِّهِمْ

٢٠١٥ ذكر عيون زمرم وغير ذلك وكان ذرع غور زمرم من أعلاها إلى أسفلها ستين ذراعا ، وفي قعرها ثلاث عيون : عين حذاء الركن الأسود ، وعين حذاء أبي قبيس والصفاء ، وعين حذاء المروة ، وكان ماؤها قد قل جدا حتى كانت تُجَمُّ في الأيام ، وذلك في سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين

«ذَكَرُ عِيُونِ زَمْزَمَ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَكَانَ ذَرْعُ غَوْرِ زَمْزَمَ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا سِتِينَ ذِرَاعًا، وَفِي قَعْرِهَا ثَلَاثُ عِيُونٍ: عَيْنُ حِذَاءِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، وَعَيْنُ حِذَاءِ أَبِي قُبَيْسٍ وَالصَّفَاءِ، وَعَيْنُ حِذَاءِ الْمَرْوَةِ، وَكَانَ مَاؤُهَا قَدْ قَلَّ جَدًّا حَتَّى كَانَتْ تُجَمُّ فِي الْأَيَّامِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَضَرَبَ فِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ خَلِيفَةُ عُمَرَ بْنِ فَرْجِ الرُّنْجِيِّ عَلَى بَرِيدِ مَكَّةَ وَصَوَّافِيهَا تَسْعَ أَذْرُعًا سَحًّا فِي الْأَرْضِ فِي تَقْوِيرِ جَوَانِبِهَا، قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأَمْطَارِ وَالسُّيُولِ فِي سَنَةِ نَحْمَسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَكَثُرَ مَاؤُهَا وَقَدْ كَانَ سَالِمٌ بْنُ الْجَرَّاحِ، فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ، قَدْ ضَرَبَ فِيهَا فِي -[٧٥]- خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ، وَمِنْ قَبْلِ كَانَ قَدْ ضَرَبَ فِيهَا فِي خِلَافَةِ

المهدي، وكان عمر بن مهران على البريد في خلافة محمد بن أمير المؤمنين هارون، ومن قبل كان قد ضرب فيها، وكان ماؤها قد قل حتى قال محمد بن بشير، رجل من أهل الطائف فيما زعموا كان يعمل فيها: إنه صلى في قعرها فغورها من رأسها إلى الجبل أربعون ذراعاً، كل ذلك ببيان، وما بقي فهو جبل منقور، وهو تسعة وعشرون ذراعاً، وذرع حنك زمزم في السماء ذراعان وشبر، وذرع تدوير في زمزم أحد عشر ذراعاً، وسعة في زمزم ثلاثة أذرع وثلاث ذراع، وعلى البئر ملبن ساج مربع، فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها، منها بكرة كان بعث بها الحسن بن مخلد إليها، فكانت عليه ثم نزع، وأول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته، ثم عملها المهدي في خلافته، ثم غيره عمر بن فرج الرحجي في خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين سنة عشرين ومائتين، وكانت مكشوفة قبل ذلك إلا قبة صغيرة على موضع البئر، وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضي الله عنهما، ثم غيرها عمر بن فرج، فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل، وجعل عليها من ظهرها الفسيفساء، وأشرع له جناحاً صغيراً كما يدور، وجعل في الجناح كما يدور سلاسل، فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم، -[٧٦]- وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء، وكانت قبل ذلك في كل موسم، عمل ذلك في سنة عشرين ومائتين ولم يزل الأمراء بعد ذلك تسرج في قناديل زمزم في المواسم، حتى كان محمد بن سليمان الزيني فأسرج فيها من السنة إلى السنة بقناديل بيض كبار، وهو يومئذ والي مكة، فامتثل ذلك من فعله، وجرى ذلك إلى اليوم وعلى زمزم كتاب كتب في صفائح ساج مذهب كما يدور في تربيعها، وكتب في الصفائح التي تلي باب الكعبة والركن كتاباً بماء الذهب، وجعل الكتاب باسم المعتصم بالله، ثم جعل بعد باسم جعفر المتوكل على الله، ثم جعل اليوم باسم المعتصم على الله، وهو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أمر خليفة الله جعفر الإمام المتوكل على الله أمير المؤمنين، أيده الله، أن يأمر عبد الله بن محمد بن داود عامله على مكة ومخالفها، وعلى جميع أعمالها بعمل مأثرة أيده الله، ومأثراً بآية زمزم هزيمة جبريل صلوات الله على محمد وعليه وسلم، وسقاية خليله ونبيه إبراهيم وذبحه إسماعيل صلى الله عليهما وسلم، ومأثرة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيته آبائه، ووارثه دون جميع خلقه وعباده، وأبي الخلفاء، فأطال الله بقاء أمير المؤمنين . . . من الله عز وجل ومن رسوله، فأجزل الله أجرهما ومثوبتهما، وأدام عمارة الإسلام ومأثره بهما، إنه على كل شيء قدير -[٧٧]- ومكتوب على الوجه الآخر الذي يلي القبة وبيت الشراب، ومنه مدخل زمزم، منقوش في صفائح من خشب الساج: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، { ادخلوها بسلام آمين } [الحجر: ٤٦]، تحييتكم فيها من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وسلم، ثم من أمير المؤمنين أطال الله بقاءه، سلام عليكم، آخر دعواكم الحمد لله رب العالمين، وينوي كل امرئ منكم لما يشرب منها الطهور من ذنوبه، والصحة من أسقامه، والقضاء لجميع حوائجه، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقوله الحق: " طعم من طعم، وشفاء من سقم، ودواء لكل ما شرب به، وأجزل الله أجر خليفته وأمينه على أرضه وعباده وجميع خلقه، على ما يقوم به ويفقده ويحوطه، ويقدم العناية به فيما استحفظه عليه، وأعز الإسلام وأهله وشرائعه ومناسكه ومآثره بطول بقاءه، وحسن الدفاع عنه، إنه سميع قريب مجيب وكتب في سنة أربعين ومائتين: ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

٢٠١٦ ذكر صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل أن تغير في خلافة المعتصم بالله وذلك مما عمل أمير المؤمنين المهدي في خلافته وذرع وجه حجره زمزم الذي فيه بابها ، وهو مما يلي المسعى ، اثنا عشر ذراعا وتسع عشرة أصبعا ، وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة أذرع واثنتا

﴿ذَكَرُ صِفَةِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ زَمْزَمٌ وَحَجْرَتُهَا وَحَوْضُهَا قَبْلَ أَنْ تُغَيَّرَ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ وَذَلِكَ مِمَّا عَمِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ فِي خِلَافَتِهِ وَذَرَعَ وَجْهَ حُجْرَةِ زَمْزَمَ الَّذِي فِيهِ بَابُهَا، وَهُوَ مِمَّا يَلِي الْمَسْعَى، اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَذَرَعَ الشَّقَّ الَّذِي يَلِي الْمَقَامَ عَشْرَةَ أَذْرُعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَذَرَعَ الشَّقَّ الَّذِي يَلِي الْكَعْبَةَ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَذَرَعَ الشَّقَّ الَّذِي يَلِي الْوَادِي وَالصَّفَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ أَصَابِعَ، وَذَرَعَ -[٧٨]- طُولَ حُجْرَةِ زَمْزَمَ مِنْ خَارِجٍ فِي السَّمَاءِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، مِنْ ذَلِكَ الْحِجَارَةِ ذِرَاعَانِ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا عَلَيْهَا الرَّخَامُ، وَالسَّاجُ ذِرَاعَانِ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَيَدُورُ فِي وَسْطِ الْجِدَارِ فِيمَا مَضَى حَوْضٌ فِي جَوَانِبِ زَمْزَمَ كُلِّهَا، طُولُ الْحَوْضِ فِي السَّمَاءِ تِسْعَ عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَعَرْضُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَطُولُ الْجِدْرِ مِنْ دَاخِلِ ذِرَاعَانِ، وَالْجِدْرُ دَاخِلُهُ وَخَارِجُهُ، وَبَطْنُ الْحَوْضِ وَجِدْرَانَهُ مُلْبَسٌ رُخَامًا، وَعَرْضُ الْجِدْرِ ذِرَاعٌ وَأَرْبَعُ أَصَابِعَ، وَعَلَى الْجِدْرِ حُجْرَةٌ سَاجٍ، مِنْ ذَلِكَ سَقْفٌ عَلَى الْحَوْضِ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ عِشْرُونَ أَصْبُعًا، وَتَحْتَ السَّقْفِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ طَاقًا، كَانَتْ فِيمَا مَضَى يُؤْخَذُ مِنْهَا الْمَاءُ مِنَ الْحَوْضِ وَيَتَوَضَّأُ مِنْهَا، طُولُ كُلِّ طَاقٍ عِشْرُونَ أَصْبُعًا، وَعَرْضُهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ أَصْبُعًا، مِنْهَا فِي الْوَجْهِ الَّذِي يَلِي الْمَقَامَ اثْنَتَا عَشْرَةَ، وَفِي الْوَجْهِ الَّذِي يَلِي الْوَادِي اثْنَا عَشَرَ طَاقًا، وَحُجْرَةُ السَّاجِ مُشَبَّكَةٌ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ حَتَّى كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ فَرْجٍ الرَّحْجِيِّ فِي عَمَلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَكَانَ مِمَّا عَمِلَ قُبَّةَ زَمْزَمَ، فَجَعَلَ عَلَيْهَا الْفُسْفِسَاءَ، وَعَمَلَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ الْعَمَلُ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، وَذَرَعَ سَعَةً بَابَ حُجْرَةِ زَمْزَمَ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ الْبَابِ ذِرَاعَانِ، وَهُوَ سَاجٌ مُشَبَّكٌ، وَبَطْنُ حُجْرَةِ زَمْزَمَ مَقْرُوشٌ بِرُخَامٍ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَمِنْ حَدِّ الْبَيْتِ إِلَى عَتَبَةِ بَابِ الْحِجْرَةِ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَذَرَعَ تَدْوِيرَ رَأْسِ الْبَيْتِ مِنْ خَارِجٍ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَتَدْوِيرُهَا مِنْ دَاخِلِ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَعَلَى الْحِجْرَةِ أَرْبَعُ أَطَاطِينِ سَاجٍ عَلَيْهَا مَلَبَنٌ سَاجٍ مَرْبَعٌ، فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ بَكْرَةً يُسْقَى عَلَيْهَا الْمَاءُ، وَقَدْ كَانَ فِي حَدِّ مُؤَخَّرِ زَمْزَمَ الَّذِي يَلِي الْوَادِي كَنِيسَةً سَاجٍ، يَكُونُ فِيهَا قِيمٌ زَمْزَمَ، يُقَالُ إِنَّهَا مَجْلِسُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَفَوْقَ الْمَلَبَنِ قُبَّةٌ سَاجٍ، عَلَيْهَا قُبَّةٌ خَارِجُهَا أَخْضَرٌ ثُمَّ غَيْرَتْ بِفُسْفِسَاءَ، وَدَاخِلُهَا أَصْفَرٌ، وَكَانَ فِي حَدِّ حُجْرَةِ زَمْزَمَ أُسْطُوَانَةٌ سَاجٍ مُسْتَقْبِلَ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ الْحَجْرُ -[٧٩]- الْأَسْوَدُ، فَوْقَهَا قُبَّةٌ مِنْ شَبِّهِ، يُسْرَجُ فِيهَا بِاللَّيْلِ لِأَهْلِ الطَّوَافِ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مِصْبَاحُ زَمْزَمَ، ثُمَّ نَحَاهُ عُمَرُ بْنُ فَرْجٍ الرَّحْجِيُّ عَنْ زَمْزَمَ حِينَ غَيْرَتْ وَبُنِيَتْ بِنَاءُهَا هَذَا الَّتِي بَنِيَ عَلَيْهَا الْآنَ، فَلَهَا بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاتِقُ بِاللَّهِ بَعْدَ مَصَابِيحِ الشَّبِّ، وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَ عَمُودًا مِنْ شَبِّهِ، رُمِيَ بِذَلِكَ الْعَمُودِ الَّذِي كَانَ يُسْرَجُ عَلَيْهِ، وَأُخْرِجَ مِنَ الْمَسْجِدِ

٢٠١٧ ذكر صفة القبة وحوضها وذرعها وذرع ما بين حجرة زمزم إلى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية الذي عليه القبة إحدى وعشرون ذراعاً واثنى عشرة أصبعاً ، وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع في مثله ، وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً ، وذرع

ذَكَرُ صِفَةِ الْقُبَّةِ وَحَوْضِهَا وَذَرْعُهَا وَذَرْعَ مَا بَيْنَ حُجْرَةِ زَمْزَمَ إِلَى وَسْطِ جَدْرِ الْحَوْضِ الَّذِي قُدَّامُ السَّقَايَةِ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُبَّةُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَذَرْعُ سَعَةِ الْحَوْضِ مِنْ وَسْطِهِ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ أَصْبَاعٍ فِي مِثْلِهِ، وَذَرْعُ تَدْوِيرِ الْحَوْضِ مِنْ دَاخِلِ تِسْعَةٍ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَذَرْعُ تَدْوِيرِهِ مِنْ خَارِجِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَهُوَ مَفْرُوشٌ بِالرُّخَامِ، وَجَدْرُهُ مَلْبَسٌ رُخَامًا، حَتَّى غَيْرِهِ فِيمَا ذَكَرُوا عَمْرُ بْنُ فَرْجِ الرَّحْجِيِّ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمُ فَكَلَّفَهُ عِمَارَتَهَا وَعَمَلَهَا، بِفُسَيْفَسَاءَ، فَثَقُلَتْ وَرَقَّتْ أَسَاطِينُهَا، فَقُلِعَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ أَسَاطِينَهَا، وَأَمَرَ بِهَا فِدَعَمَتْ مِنْ فَوْقِهَا، وَجَعَلَ لَهَا أَسَاطِينَ أَجَلَ مِنَ الْأَسَاطِينِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَهَا، وَجَعَلَ الْأَسَاطِينَ الْخَشَبَ فِي مَهَارِسَ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، فِدَفَنَهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْخَشَبَ إِذَا دُفِنَ فِي الْأَرْضِ، وَسَكَبَ بَيْنَ الْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ الرَّصَاصَ، وَجَعَلَ جِدَارَهُ بِحَجَرٍ مَفْخَرِيٍّ، وَفَرَشَ أَرْضَهُ بِالرُّخَامِ وَذَرْعُ طُولِ جَدْرِهِ مِنْ دَاخِلِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَ أَصْبَاعٍ، وَعَرْضُهُ -[٨٠]- ثَمَانِي أَصْبَاعٍ، وَفِي وَسْطِهِ رُخَامَةٌ مَنْقُوشَةٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ فِي فَوَارَةٍ تَخْرُجُ مِنَ الْحَوْضِ الَّذِي فِي حُجْرَةِ زَمْزَمَ إِذَا دَخَلَتْ الْحُجْرَةُ عَلَى يَمِينِكَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فِي قَنَازَةٍ رَصَاصٍ حَتَّى يَخْرُجَ فِي وَسْطِ الْحَوْضِ مِنْ هَذِهِ الْفَوَارَةِ، وَهُوَ الْحَوْضُ الَّذِي كَانَ يُسْقَى فِيهِ النَّبِيُّ فِيمَا مَضَى، وَكَانَ فِي جَدْرِ هَذَا الْحَوْضِ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُبَّةُ حَجَرٌ بِحِيَالِ سَقَايَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فِيهِ قَنَازَةٌ مِنْ رَصَاصٍ إِلَى الْحَوْضِ الدَّاخِلِ فِي السَّقَايَةِ، وَهُوَ بَيْتُ الشَّرَابِ يُصَبُّ فِيهِ النَّبِيُّ إِلَى الْحَوْضِ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُبَّةُ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ وَأَيَّامِ الْحَجِّ، وَبَيْنَ الْحَوْضِ الَّذِي فِي زَمْزَمَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ إِلَى هَذَا الْحَوْضِ الْكَبِيرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْقُبَّةُ ثَمَانِيَةً وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَحَوْلَ هَذَا الْحَوْضِ اثْنَتَا عَشْرَةَ أُسْطُوَانَةً سَاجٍ، طُولُ كُلِّ أُسْطُوَانَةٍ أَرْبَعَةٌ أَذْرُعَ، وَمَا بَيْنَ جَدْرِ الْأَسَاطِينِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَفَوْقَ الْأَسَاطِينِ حُجْرَةٌ سَاجٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ، وَعَلَى الْحُجْرَةِ قُبَّةٌ سَاجٍ، خَارِجُهَا أَخْضَرُ، وَدَاخِلُهَا مُصَفَّرُ، وَطُولُ الْقُبَّةِ مِنْ وَسْطِهَا مِنْ دَاخِلِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَكَانَتْ هَذِهِ الْقُبَّةُ فِيمَا زَعَمُوا عَمَلَهَا الْمَهْدِيُّ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ، عَمَلَهَا أَبُو بَحْرٍ الْمَجُوسِيُّ النَّجَّارُ الَّذِي كَانَ جَاءَ بِهِ عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الْعِرَاقِ فَعَمَلَ أَبْوَابَ دَارِهِ الَّتِي عَلَى الْمُرْوَةِ، يُقَالُ لَهَا دَارُ مَحْرَمَةٍ، وَعَمِلَ سُقُوفَهَا فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْقُبَّةُ تَعْمَرُ وَتُجَدَّدُ وَتَزُوقُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَبَيْنَ الْحَوْضَيْنِ سِتَّةٌ أَذْرُعَ، وَمِنْ الْحَوْضِ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُبَّةُ إِلَى الْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ قُبَّةٌ خَمْسَةٌ أَذْرُعَ، -[٨١]- وَسَعَةُ الْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ قُبَّةٌ مِنْ وَسْطِهِ بَيْنَ يَدَيْ بَيْتِ الشَّرَابِ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَعَرْضُ جَدْرِهِ ثَمَانِي أَصْبَاعٍ، وَتَدْوِيرُ حَوْلِ الْحَوْضِ خَمْسُونَ حَجَرًا، كُلُّ حَجَرٍ طُولُهُ جَدْرُ الْحَوْضِ، وَبَطْنُ الْحَوْضِ مَفْرُوشٌ بِحِجَارَةٍ، ثُمَّ فُرِشَ بَعْدَ ذَلِكَ بِرُخَامٍ وَفِي وَسْطِ الْحَوْضِ حَجَرٌ مَثْقُوبٌ، يَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ زَمْزَمَ مِنَ الْحَوْضِ الَّذِي فِي زَمْزَمَ عَلَى يَسَارِكَ إِذَا دَخَلْتَ، وَبَيْنَهُمَا خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَثَمَانِي أَصْبَاعٍ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الْحَجِّ لِلْوُضُوءِ، وَيُصَبُّ النَّبِيُّ مِنَ السَّقَايَةِ فِي الْحَوْضِ الَّذِي تَحْتَ الْقُبَّةِ، فَكَانَ ذَلِكَ قَدِيمًا مِنَ الزَّمَانِ، ثُمَّ صَارَ الْوُضُوءُ يَكُونُ فِي حَوْضِ الْقُبَّةِ، وَعَلَيْهِ شَبَاكٌ خَشَبٍ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ مِنْ كَوَى فِي الشَّبَاكِ، وَجَعَلَ فِي الْحَوْضِ الْآخِرِ سَرَبًا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَيَصِيرُ مَآوُهُ فِي السَّرَبِ الَّذِي يَذْهَبُ مَاءٌ وَضُوءٌ زَمْزَمَ فِيهِ إِلَى الْوَادِي فَكَانَتْ هَذِهِ الْقُبَّةُ عَلَى مَا وَصَفْنَا حَتَّى كَانَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ فَقَدِمَ بَشَرُ الْخَلَادِمِ فِيهَا مَكَّةَ، بَعَثَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ إِلَى عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمَسَاجِدِ وَالْآثَارِ، فَأَخَذَ فِي عَمَلِ الْمَسْجِدِ، فَأَصْلَحَهُ وَرَمَهُ، وَطَرَحَ فِيهِ الْخَصْبَاءَ، وَعَمِلَ أَسْرَابَهُ وَسَوَاهُ، وَجَدَّ كِتَابَهُ الَّذِي فِي جَوَانِبِهِ، وَأَخَذَ فِي عَمَلِ زَمْزَمَ، فَعَمَلَهَا بِالْفُسَيْفَسَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَعْمُرُ بِهِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ بَيْتَ الشَّرَابِ، هَدَمَ مَا خَرِبَ مِنْهُ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الْفُسَيْفَسَاءَ، وَزَوَّقَ مَا يَصْلَحُ عَلَيْهِ التَّزْوِيقَ، وَأَصْلَحَ الْقُبَّةَ الَّتِي يُقَالُ إِنَّهَا مَجْلِسُ - [٨٢] - ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ كَانَتْ وَهَتْ وَخَرِبَتْ فَشَدَّهَا وَضَبَّهَا بِضَبَابِ السَّاجِ، وَخَالَفَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَذَلِكَ عَلَى عَمَلٍ يُقَالُ لَهُ الْمُضْلَعُ، فَلَمَّا أَوْثَقَهَا بِالْمَسَامِيرِ طَلَاهَا بِالنُّورَةِ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَيْهَا الْفُسَيْفَسَاءَ، وَكَتَبَ فِي وَسْطِهَا كَمَا يَدُورُ كِتَابًا غَيْرَهُ أَبُو غَانِمٍ، ثُمَّ الْحَارِثُ بْنُ عَيْسَى بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَتَبَ مَكَانَهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ أَبْرَزَ عَنْ سَرَبِ رِصَاصٍ، كَانَ خَالِدُ الْقَسْرِيُّ قَدْ عَمَلَهُ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، يُصَبُّ فِي حَوْضٍ كَانَ عَمَلُهُ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ، فَلَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ فِي خِلَافَةِ بَنِي هَاشِمٍ أَبْطَلَ ذَلِكَ الْحَوْضَ، فَصَرَفَ بِشَرِّ ذَلِكَ السَّرَبِ إِلَى هَذِهِ الْقُبَّةِ، وَجَعَلَ فِسْقِيَّةً، وَهِيَ الْبِرْكَةُ الصَّغِيرَةُ، وَجَعَلَ فِي وَسْطِهَا فَوَارَةً يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ مِمَّا يَصِيرُ إِلَيْهَا مِنْ زَمْزَمَ، وَهِيَ الْقُبَّةُ الَّتِي وَصَفْنَا أَمْرَهَا، وَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَوَضَّئُونَ مِنْهَا فِي الْمَوْسِمِ وَأَيَّامِ الْحَجِّ، فَأَبْرَزَ عَنْ هَذَا السَّرَبِ الرِّصَاصَ، وَسَوَاهُ بِالشَّبهِ وَالنُّورَةِ، وَرَدَّهُ عَلَى أَحْكَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَمَلِ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْبِرْكَةُ فِي وَسْطِ الْقُبَّةِ يَخْرُجُ إِلَيْهَا الْمَاءُ مِنَ الْفَوَارَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، ثُمَّ يَأْخُذُ غُلْمَانُ زَمْزَمَ الْمَاءَ مِنْهَا فَيَصُبُّونَهُ فِي جِرَارٍ، قَدْ جُعِلَتْ فِي جَوْفِ الْقُبَّةِ حَوَالِي هَذِهِ الْبِرْكَةِ، فَيَبْرُدُ الْمَاءُ فِي هَذِهِ الْجِرَارِ، ثُمَّ يَسْقَى النَّاسُ مِنْهَا غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً فِي الْكِيْزَانِ، وَيَأْخُذُ غُلْمَانُ زَمْزَمَ دَلَاءً مِنْ أَدَمٍ فَيَمْلَأُونَهَا مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُبَرَّدِ، ثُمَّ يَطُوفُونَ بِهَا عَلَى الْخَلْقِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَيَشْرَبُ النَّاسُ مِنْهَا، وَجَعَلَ عَلَى هَذِهِ الْقُبَّةِ دَرَابِزِينَ سَاجٍ كَمَا يَدُورُ، وَضَبَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِالْحَدِيدِ، وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ يَمَانِيًّا يَدْخُلُ مِنْهُ، وَشَامِيًّا يَخْرُجُ مِنْهُ، وَجَدَّ جُدْرَاتِ الْمَسْجِدِ مِمَّا بَلَى دَارُ أُمِّ جَعْفَرٍ وَدَارَ الْعَجَلَةِ، وَبَابُ بَنِي جُمُحٍ، وَطَلَاهُ بِالنُّورَةِ وَالْمَرْمَرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ بُويعَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ بِمَكَّةَ، وَفِيهَا جَاوَرَ الْمُؤَقَّ بِاللهِ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ إِلَى قَرِيبِ الْمَوْسِمِ، ثُمَّ خَرَجَ قَبْلَ الْمَوْسِمِ بِبَيْسَرٍ

٢٠١٨ ذكر سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وما كان فيها ، وذرعها إلى أن عمرت في خلافة
الواثق بالله أمير المؤمنين في سنة تسع وعشرين ومائتين وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب رضي
الله عنه أربعة وعشرون ذراعا وتسع عشرة أصبعا ، وفيها من الأساطين ستة ؛ في

ذَكَرُ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا كَانَ فِيهَا، وَذَرَعَهَا إِلَى أَنْ عُمِّرَتْ فِي خِلَافَةِ الْوَائِقِ بِاللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَذَرَعَ طُولَ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةً وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَفِيهَا مِنَ الْأَسَاطِينِ سِتَّةٌ ؛ فِي جُدْرَانِهَا أَرْبَعٌ، وَفِي وَسْطِهَا صَدْرٌ، وَجْهَهَا أُسْطُوَانَةٌ، وَفِي جُدْرَانِهَا فِي وَسْطِهَا مِنْ مُؤَخَّرِهَا أُسْطُوَانَةٌ، وَمَا بَيْنَ الْأَسَاطِينِ الْأَوَّاحِ سَاجٍ، وَطُولُ جُدْرَانِهَا فِي السَّمَاءِ ثَمَانِيَةُ أَذْرُعٍ، السَّاجُ مِنْ ذَلِكَ سِتَّةُ أَذْرُعٍ وَثَمَانِيَةُ أَصَابِعٍ، وَعَلَى الْأَسَاطِينِ جَوَائِزُ عَلَيْهَا بِنَاءُ ذِرَاعٍ وَسِتِّ عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَعَلَى جُدْرَاتِ السِّقَايَةِ كَانَ فِيهَا مَضَى سِتُّ وَأَرْبَعُونَ شُرَافَةً، مِنْهَا عَلَى الْجُدْرِ الَّذِي بَلَى الْكُعْبَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ شُرَافَةٍ، وَمِنْهَا عَلَى الْجُدْرِ الَّذِي بَلَى الْمَسْعَى ثَلَاثَ عَشْرَةٍ، وَمِنْهَا عَلَى الْجُدْرِ الَّذِي بَلَى الدَّوْدَةَ عَشْرٌ، وَمِنْهَا عَلَى الْجُدْرِ الَّذِي بَلَى الْمَشْرِقَ عَشْرٌ، وَكَانَ ذَلِكَ عَمَلُ الْمُهَدِّيِّ حَتَّى غَيَّرَهُ حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الطَّالِبِيِّ لَمَّا قَدِمَ فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ فِي الْفِتْنَةِ، وَهَدَمَ شُرَافَهَا، وَنَقَضَ مِنْ سَمَكِهَا، وَفَتَحَ الْأَبْوَابَ وَالْأَلْوَاحَ السَّاجَ الَّتِي بَيْنَ الْأَسَاطِينِ وَسَقَفَهَا وَبَطَحَهَا بِالْخَصْبَاءِ، وَكَانَ - [٨٤] - النَّاسُ يُصَلُّونَ فِيهَا، وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْمَوْسِمُ جُعِلَتْ عَلَيْهَا الْأَبْوَابُ، وَهَكَذَا كَانَتْ تَكُونُ قَبْلَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ مُبَارَكُ الطَّبَرِيِّ، فِيمَا ذَكَرُوا، رَدَّ الْأَلْوَاحَ السَّاجَ فِي مَكَانِهَا، وَأَغْلَقَهَا،

وَأَخْرَجَ الْبَطْحَاءَ مِنْهَا، وَكَانَ فِي السَّقَايَةِ بَابَانِ ؛ بَابُ حِيَالِ الْكَعْبَةِ، وَهُمَا مَصْرَاعَانِ ؛ طُولُ أَحَدِهِمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا، وَعَرْضُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَأَرْبَعُ أَصَابِعٍ، وَالْبَابُ الْآخَرُ طُولُهُ كَذَلِكَ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَاثْنَتَا عَشَرَ أَصْبَعًا، وَكَانَ فِي السَّقَايَةِ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ ؛ طُولُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَعَرْضُ كُلِّ حَوْضٍ مِنْهَا ذِرَاعَانِ، وَثَلَاثَةُ أَحْوَاضٍ، طُولُ كُلِّ حَوْضٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا فِي السَّمَاءِ، وَالْحِيَاضُ سَاجٌ، وَلِكُلِّ حَوْضٍ مِنْهَا حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْبَذُ فِيهِ النَّبِيدُ لِلْحَاجِّ، يُصَبُّ فِي الْحِيَاضِ مَا يَجْرِي فِي قَنَاةٍ مِنْ رِصَاصٍ، وَفَمُ الْقَنَاةِ فِي حُجْرَةِ زَمْزَمَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى يَسَارِكَ تَحْتَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي عَلَيْهَا رَفٌّ مِنْ سَاجٍ، عَرْضُهُ ذِرَاعٌ فِي ذِرَاعٍ، وَطُولُهُ فِي السَّمَاءِ ثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَطُولُ قَصَبَةِ الْقَنَاةِ الرِّصَاصِ مِنْ بَطْنِ حُجْرَةِ زَمْزَمَ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ، وَطُولُ قَصَبَةِ الرِّصَاصِ مِنْ بَطْنِ السَّقَايَةِ إِلَى أَعْلَى الْحَوْضِ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَبَيْنَ الْحِيَاضِ الَّتِي فِيهَا النَّبِيدُ إِلَى طَرَفِ الْقَنَاةِ، وَهِيَ فِي حُجْرَةِ زَمْزَمَ، اثْنَانِ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ حَدِّ مُؤَخَّرِ حُجْرَةِ زَمْزَمَ الَّذِي يَلِي الْمَقَامَ إِلَى حَدِّ السَّقَايَةِ وَبَيْنَهُمَا الْحَوْضُ الَّذِي عَلَيْهِ قَبَةُ زَمْزَمَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ حَدِّ مُؤَخَّرِ حُجْرَةِ زَمْزَمَ الَّذِي فِيهِ الْكَنِيسَةُ إِلَى حَدِّ السَّقَايَةِ، وَبَيْنَهُمَا الْحَوْضُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ قَبَةُ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَتِسْعُ -[٨٥]- أَصَابِعٍ، فَكَانَ هَذَا بِنَاءُ صِفَةِ زَمْزَمَ، وَهُوَ بَيْتُ الشَّرَابِ، حَتَّى هَدَمَهُ عُمَرُ بْنُ فَرْجٍ الرَّحْجِيُّ حِينَ أَمَرَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاتِقُ بِاللَّهِ بِعِمَارَةِ بَيْتِ الشَّرَابِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَبَنَاهُ بِحِجَارَةٍ بَيْضٍ مَنقُوشَةٍ مُدَاخِلَةً عَلَى عَمَلِ الْأَجْنَحَةِ الرُّومِيَّةِ، وَبَنَى أَعْلَاهُ بِآجِرٍ، وَأَلْبَسَهُ رُحَامًا، وَجَعَلَ لَهُ لُؤَاءً عَلَيْهَا تَشَابِيكَ مِنْ حَدِيدٍ وَأَبْوَابٍ، وَجَعَلَهُ مَكْنَسًا، وَجَعَلَ فَوْقَ الْكَنِيسَةِ ثَلَاثَ قِبَابٍ صِغَارًا، وَأَلْبَسَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْفُسْفِسَاءَ، وَجَعَلَ فِي بَطْنِهَا حَوْضًا كَبِيرًا مِنْ سَاجٍ، وَفِي بَطْنِ الْحَوْضِ حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْبَذُ فِيهِ الشَّرَابُ لِلْحَاجِّ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ، فَهُوَ عَلَى حَالِهِ إِلَى الْيَوْمِ، وَجَعَلَ حَوَالِيهِ رُمَانًا مِنْ خَشَبٍ، وَكَتَبَ عَلَى جَوَانِيهِ كِتَابًا كَمَا يَدُورُ يَذْكُرُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، فَالْكِتَابُ قَائِمٌ عَلَيْهِ إِلَى الْيَوْمِ

١١٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا هَاهُنَا، وَأَشَارَ نَحْوَ صِفَةِ زَمْزَمَ يَقُولُ: "أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي الْمَشْرِقَ"

١١٧٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: لَا كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صِفَةِ زَمْزَمَ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ

١١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْمُسْلِمِ حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ كَيِّعْمَلُ فِي صِفَةِ زَمْزَمَ، فَاتَاهُ رَسُولُ ابْنِ صَفْوَانَ يَدْعُوهُ فِي غُرْسٍ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: "قُلْ لِعَبْدِ اللَّهِ يَحْلِلَنِي ؛ فَإِنِّي فِي شُغْلٍ، وَقَالَ لَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ: أَجِيبُوا صَاحِبَكُمْ"

٢٠١٩ ذكر حد المسجد الحرام وأساسه كيف كان

﴿ذِكْرُ حَدِّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَأَسَاسِهِ كَيْفَ كَانَ﴾

١١٧٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ -[٨٧]- الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: "أَسَاسُ الْمَسْجِدِ الَّذِي وَضَعَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَزْوَرَةُ مِنَ الْمَسْعَى إِلَى مَخْرَجِ

سَلِّ أَجْيَادَ " قَالَ: وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ وَضَعَ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ عَلَى الْمَسْعَى

١١٧٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: " إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ كَحَدَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَزْزَةِ إِلَى الْمَسْعَى " وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصِ فِيمَا ذَكَرَهُ عَنْهُ: الْحَزْزَةُ: السُّوقُ مَعَ الْمَسْعَى، وَهُوَ مَوْضِعُ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، وَحِيطَانُهُ عَلَيْهِ سَوَاءٌ، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَسْجِدِ وَدَارِ التَّدْوَةِ وَدَارِ شَيْبَةَ: خَيْفُ الْكَعْبَةِ

١١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زَادَانَ بْنَ فَرْوخٍ يَقُولُ: " § - [٨٨] - مَسْجِدُ الْكُوفَةِ سَبْعَةُ أَجْرَبَةٍ وَنِصْفٍ، وَمَسْجِدُ مَكَّةَ تِسْعَةُ أَجْرَبَةٍ وَنِصْفٍ " قَالَ سُفْيَانُ: أَظُنُّهُ يَعْنِي أَسَاسَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١١٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: سُلِّ سُفْيَانُ عَنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ هَلْ كَانَ لَهُ حَدٌّ فِيمَا مَضَى ؟ قَالَ: " لَا نَحْفَظُ فِيهِ شَيْئًا، وَلَا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ قَدَرٌ مَعْلُومٌ "

٢٠٢٠ ذكر صفة المسجد الحرام كيف هو والمسجد الحرام منقوش من داخله بالفسيفساء ، مطوق بالطيقان ، كله شرف بيض ، وهو من خارجه منقوش بالجص ، وكذلك هو منقوش بالجص من داخله ، وهو مشرف بشرف من خارجه مما يلي الوادي في سوق الليل ، وباب الصفا منحدر إلى دار أم جعفر ، وباب

ذَكَرُ صِفَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَيْفَ هُوَ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ مَنْقُوشٌ مِنْ دَاخِلِهِ بِالْفَيْسِفَاءِ، مَطُوقٌ بِالطِّيقَانِ، كُلُّهُ شَرْفٌ بَيْضٌ، وَهُوَ مِنْ خَارِجِهِ مَنْقُوشٌ بِالْجِصِّ، وَكَذَلِكَ هُوَ مَنْقُوشٌ بِالْجِصِّ مِنْ دَاخِلِهِ، وَهُوَ مَشْرُفٌ بِشَرْفٍ مِنْ خَارِجِهِ مِمَّا يَلِي الْوَادِي فِي سُوقِ اللَّيْلِ، وَبَابُ الصَّفَا مُنْحَدِرٌ إِلَى دَارِ أُمِّ جَعْفَرٍ، وَبَابُ السَّهْمِيِّينَ إِلَى بَابِ دَارِ حُجَيْرِ بْنِ إِهَابٍ، وَبَطْنُهُ الَّذِي يَلِي الْكَعْبَةَ مَنْقُوشٌ بِالْفَيْسِفَاءِ، وَفِي جَدْرِهِ الَّذِي يَلِي الْكَعْبَةَ فِي الصَّفَافِ كِتَابٌ بَيَاضٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ فِي جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ كَمَا يَدُورُ تَرَابِعُهُ كِتَابٌ بِسَوَادٍ عَلَى بَيَاضٍ، قَدْ جُعِلَ عَلَى الْأَوَاجِ سَاجٍ، كَمَا يَدُورُ فَوْقَ طَاقَاتِ الْمَسْجِدِ الَّتِي تَلِي الصَّحْنَ تَحْتَ الشَّرَافِ كِتَابٌ فِيهِ كَلَامٌ يُعَادُ، كُلَّمَا فُرِغَ مِنْهُ أُعِيدَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَوَّلُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَنَاءً، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ { إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ }، فَأَمَرَ خَلِيفَةُ اللَّهِ أَحْمَدُ الْإِمَامُ الْمُتَعَمِّدُ عَلَى اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، - [٨٩] - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ، بِعِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَعْظَمَ الْمَسَاجِدِ حُرْمَةً، وَأَيَّنَهَا شَرَفًا، وَأَشْرَفَهَا مَحَلًّا وَبُقْعَةً، قِبْلَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَجَمَعَ مِنْ قَصْدٍ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ نَارِجٍ وَجَّ عَمِيقًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ

٢٠٢١ ذكر فضل الصلاة في المسجد الحرام ، وما جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والتابعين

ذَكَرُ فَضْلَ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَا جَاءَ فِيهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالتَّابِعِينَ

١١٨٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: أَنَا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ ضِعْفٍ"

١١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ - [٩٠] - حَرْبٍ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي"

١١٨٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حَيَّةَ الْمَكِّيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةُ أَلْفٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفٌ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ خَمْسُمِائَةٍ"

١١٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بْنَ أَبِي الْمَعْلَى يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ"

١١٨٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا الْمُسَيْبُ بْنُ وَاصِحٍ قَالَ: ثنا سُلَيْمٌ أَبُو مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ سَعِيدِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، وَصَلَاةٌ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ"

١١٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْحُصَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَّانَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ - [٩٢] - فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ"

١١٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَرَّةٍ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ"

١١٨٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَأَنَّ صَلَاتِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فِي جَمَاعَةٍ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ" قِيلَ لَهُ، أَوْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ: أَعَنْ رَأَيْكَ هَذَا يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَثُرَتْ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى"

١١٩١ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو حَدَّثَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ"، أَهِيَ الْفَرِيضَةُ فِي جَمَاعَةٍ، أَوْ صَلَاةُ الرَّجُلِ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ غَيْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ صَلَاةُ الرَّجُلِ وَحْدَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، أَوْ فِي الْحَرَمِ، فَإِذَا صَلَّاهَا فِي جَمَاعَةٍ،

فَذَلِكَ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ أَلْفٍ صَلَاةٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِلَّذِي سَأَلَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، عَنْ رَأْيِكَ تَحْدِثُنَا أَوْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: بَلَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُحَدِّثُكَ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، يَقُولُهَا ثَلَاثًا

١١٩٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي - [٩٤] - عُثْمَانُ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمَسْجِدِي خَاتَمُ الْمَسَاجِدِ، وَأَحَقُّ الْمَسَاجِدِ أَنْ يَزَارَ وَتَرْكَبُ إِلَيْهِ الرُّوَاهِلُ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ"

١١٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ قَزَعَةَ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الطُّورِ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: "إِنَّمَا لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَدَعَّ عَنْكَ الطُّورَ وَلَا تَأْتِهِ"

١١٩٣ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِخَوِّهِ

١١٩٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ: "وَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِي التَّوْرَةِ أَنَّهُ كَمَنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ وَخَمْسُمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ"

١١٩٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ"

١١٩٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْكَعْبَةَ، لِأَنِّي آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ آخِرُ الْمَسَاجِدِ"

١١٩٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ { وَإِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ } [الأنبياء: ١٠٦] فَقَالَ: "هِيَ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ فِي جَمَاعَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ"

١١٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "أَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّمَا فَضَّلْتُ عَلَيْهِ بِمِائَةِ صَلَاةٍ"

١٢٠٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَلِيلٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ" - [٩٧] -

١٢٠١ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَلِيلٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ بَعْجَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ

- ١٢٠٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَتُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى"
- ١٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، -[٩٨]- فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا تَعْمَلُ الْمَطْيُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ"
- ١٢٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "مَا لَأَمْرَأَةٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي بَيْتِهَا، إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ"
- ١٢٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ: "يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ بِأَرْضِ حَارَةَ وَمَسْجِدِ ضَاخٍ فَأَبْرِدْ، ثُمَّ أَبْرِدْ"
- ١٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ -[٩٩]- الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي إِيْتَانِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ: "أَذْهَبْ فَتَجَهَّزْ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأَذِّنِي"، فَلَمَّا فَرَّغَ أَتَاهُ فَادَّخَلَهُ، فَقَالَ: "أَجْعَلُهَا عُمْرَةً"
- ١٢٠٧ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَلَا تُسَافِرُ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ زَوْجِهَا أَوْ ذُو رَحِمٍ"
- ١٢٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا تَفْضُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ" -[١٠٠]-
- ١٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَخَوِهِ
- ١٢١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْسِمُ نَعْمًا مِنْ نَعْمِ الصَّدَقَةِ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلَانِ، فَقَالَ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمَا؟ فَقَالَا: مِنْ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَعَلَاهُمَا بِالْدَّرَةِ ضَرْبًا، وَقَالَ: "أَجَبًا كَحَجِّ الْبَيْتِ؟" فَقَالَا: إِنَّا كُنَّا مُجْتَازِينَ
- ١٢١١ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مَسْمَارٍ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ سَعِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَهِيَ أَفْضَلُ"
- ١٢١٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّيُّ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَا هُنَا" يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ ابْنُ الْمُقَرِّيِّ: لِيُصَلِّ بِمَكَّةَ
- ١٢١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَصَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؛ فَإِنَّهَا تَزِيدُ عَلَيْهِ

١٢١٤ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابن فضيل قال: ثنا محمد بن عبيد الله، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث أبي هريرة رضي الله عنه

١٢١٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرَّ قَالَ: قُلْتُ لِحَدِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ؟» قَالَ: " لَا " قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: " أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَحُ، ثُمَّ تَقُولُ ذَلِكَ؟ " قُلْتُ: الْقُرْآنُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ حَدِيفَةُ: هَاتِ مِنْ احْتِجَّ بِالْقُرْآنِ فَقَدْ، قَالَ سُفْيَانُ: يَقُولُ: قَدْ احْتِجَّ فَقَرَأْتُ { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } [الإسراء: ١]، قَالَ: " فَتَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ " قُلْتُ: لَا، قَالَ: " لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِيهِ، كَمَا كُتِبَ عَلَيْكَ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ "

١٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره، عن أبي هريرة، أو عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ "

١٢١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قَالَ: ثنا يحيى بن آدم قال: - [١٠٣] - ثنا عبيد الله الأشجعي قال: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ضَرَّارِ بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَخَطْبَنَا بِالرُّوحَاءِ، يَقُولُ: " لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ "

١٢١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: ثنا أبو قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج قال: سَمِعْتُ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ، أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْكُعْبَةِ "

١٢١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن محمد بن طحلاء، عن سلمان الأغر قال: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " مَا لِي أَرَاكَ شَاحِبًا؟ " قَالَ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ وَاللَّهِ، إِلَّا إِنِّي تَجَهَّزْتُ وَارَدْتُ مَسْجِدَ إِبِلِيَاءَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " فَإِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ لَا تَجْعَلَنَّ وَجْهَكَ عُمَرَةَ، وَتَنْظُرُ فَضْلَ زَادَكَ فَتَجْعَلَهُ لَأَهْلِكَ "

١٢٢٠ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا محمد بن جعشم، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، أنه سمع ابن الزبير رضي الله عنهما يقول على المنبر: " صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ "، قَالَ: قُلْتُ: لَمْ يَسْمَعْ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: نَحِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ مِثْلَ خَبَرِ عَطَاءٍ هَذَا، قَالَ: ثُمَّ يُشِيرُ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الْمَدِينَةِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: " كُنَّا سَمِعْنَا أَنَّ صَلَاةً فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتَيْنِ فِيمَا سِوَاهُ، وَصَلَاةٌ فِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعٍ " يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ جُعْشَمٍ هَذَا: وَأَقُولُ أَنَا: كَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: " كُنْتُ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَكَانَ يُبَكِّرُ أَوَّلًا الْأَقْصَى، ثُمَّ عَادَ فَعَدَّهُ مَعَهَا "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ طَاوُسٌ، "لَتُرَحَّلُ الرَّحَالُ إِلَى مَسْجِدَيْنِ: مَسْجِدِ مَكَّةَ، وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ"

١٢٢١ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَكَّةَ لِأَصْلِحَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلِّ هَا هُنَا"، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَنَذَرْتُ أَنْ أَصْلِيَ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَصَلِّ فِي بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ صَلَّيْتَ هَا هُنَا أَجَزَاكَ"

١٢٢٢ - وَحَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حَمِيدِ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لَنَافِلَةٌ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَافِلَتِهِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ"

١٢٢٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: ثَنَا أَبُو مُطَيْعٍ الْحَكَمِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثَنَا الْمُسَيَّبُ، عَنْ الْمُبَارَكِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ الْحَسَنِ، -[١٠٦]- وَمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَا: "الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِأَلْفِ صَلَاةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ صَلَاةٍ، وَالصَّلَاةُ فِي الْحَرَمِ كُلِّهِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ"

١٢٢٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: "الْحَرَمُ كُلُّهُ هُوَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ"

١٢٢٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [الحج: ٢٥]، قَالَ: "الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ مَكَّةُ"

١٢٢٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ مَا أَحَاطَتْ بِهِ حُدُودُ الْحَرَمِ"

٢٠٢٢ ذكر إدارة الصف ، وأول من فعله ، وأول من أحدث التكبير بين التراويح حول البيت في شهر رمضان ، وتفسير ذلك ويقال : إن أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري

لَذِكْرِ إِدَارَةِ الصَّفِّ، وَأَوَّلِ مَنْ فَعَلَهُ، وَأَوَّلِ مَنْ أَحْدَثَ التَّكْبِيرَ بَيْنَ التَّارَوِيحِ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَدَارَ الصُّفُوفَ حَوْلَ الْكُعْبَةِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيُّ

١٢٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْنَى ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "عَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْيَمِينَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَا بَيْنَ السَّوَارِي"

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَمِيدِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمَشَائِخَ يَقُولُونَ: "لَأَدْرِكَا النَّاسَ عَلَى هَذَا التَّكْبِيرِ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي رَمَضَانَ"

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ -[١٠٨]- ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَعَهُمْ أَجْمَعِينَ وَرَاءَ الْمَقَامِ، قَالَ: فَغِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ وَرَاءَ الْمَقَامِ مِنَ النَّاسِ مَا لَوْ جَمَعَهُمْ حَوْلَ الْبَيْتِ أَطَافُوا بِهِ وَاحِدًا، وَلَكِنْ فِيهِ فَرْجٌ، أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: { وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ

{ [الزمر: ٧٥]، يَقُولُ: "صُفُوفُهُمْ حَوْلَ الْبَيْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: رَأَيْتُ أُحْرَاسَ ابْنَ هِشَامٍ، فِي أَوَّلِ مَا أَمَرَهُمْ

بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ، لَا يُصَلُّونَ مَعَ النَّاسِ، فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَعْجَبَكَ هَذَا مِنَ الْأَحْرَاسِ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، حَتَّى يُصَلُّوا مَعَ النَّاسِ، سُبْحَانَ اللَّهِ ١٢٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى، فَسَأَلَ: مَنْ أَعْدَتْ هَذَا التَّكْبِيرَ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "كَأَدْرَكْتُ النَّاسَ بِمَكَّةَ عَلَى هَذَا"

٢٠٢٣ ذكر الصلاة في المسجد الحرام بلا سترة ، وما جاء فيه

كَذِكْرِ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِلَا سِتْرَةٍ، وَمَا جَاءَ فِيهِ ١٢٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ الْمُطَّلِبَ بْنَ أَبِي وَدَاعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْصِلِي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمْرُونَ أَمَامَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَافِ سِتْرَةٌ قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُهُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَسَأَلْتُ كَثِيرًا، فَقَالَ: إِنَّمَا أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِي

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا غُنْدَرٌ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ صَفِيَّةَ بِنْتَ شَيْبَةَ تَقُولُ: كَانَتْ امْرَأَةً تُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَى مَرْفَقَةٍ، فَمَرَّتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَيْنَهَا - [١١٠] - وَبَيْنَ الْمَرْفَقَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "إِنَّمَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ، وَالْهَرُّ الْأَسْوَدُ"

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، وَأَبُو بَشِيرٍ، قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: ثنا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، مِنْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمِّ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ فَأَتَى الْمَكَانَ، كَمَا أَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ سِقَايَةِ خَالِدِ قُبَالَةَ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ كَطَافٍ سَبْعًا، ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى

١٢٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، وَعَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيَّرَكَ عَصَاهُ، يُصَلِّي إِلَيْهَا عِنْدَ الْكُعْبَةِ، يَسْتُرُهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ بَارِزًا فِي الْمَسْجِدِ، أَظْنَهُ قَالَ: كَيْصِلِي بِغَيْرِ سِتْرَةٍ الظَّنُّ مِنِّي أَنَا ابْنُ الْفَاكِهِيِّ يَقُولُ

١٢٣٧ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ بِمَكَّةَ شَيْءٌ، لَا يَضُرُّكَ أَنْ تَمُرَّ الْمَرْأَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ"

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُجَاهِدًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَيْسَطُ ثَوْبِهِ فَيَسْجُدُ عَلَيْهِ، حَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ مَرَارًا

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْصِلِي إِلَى الْكُعْبَةِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَزِيدُ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

٢٠٢٤ ذكر الأكل في المسجد الحرام والغداء فيه

﴿ذَكَرُ الْأَكْلِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْغَدَاءِ فِيهِ﴾
 ١٢٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَامَرَ بَنَّا ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَنَحْنُ نَتَغَدَّى فِي الْمَسْجِدِ بِمَكَّةَ، فَقُلْنَا: الْغَدَاءُ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ
 ١٢٤١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ رَجُلَيْنِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي نَوْفَلٍ بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْكُلُ شِوَاءً بِرُقَاقٍ حَتَّى يَسِيلَ عَلَى يَدَيْهِ أَوْ نَحْوَهُ
 ١٢٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْعَلَاءِ، أَخِي أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَرِيدَةٌ يُؤْتَى بِهَا، يَعْنِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَدَبَّ إِلَيْهَا صَبِيٌّ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، فَآمَرَ بِهِ فَضْرَبَ دِرَّةً أَوْ سَوْطًا، قَالَ: فَلَعَنَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ

٢٠٢٥ ذكر من جمع في المسجد الحرام بعد صلاة الإمام

﴿ذَكَرُ مَنْ جَمَعَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ صَلَاةِ الْإِمَامِ﴾
 ١٢٤٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: صَلَّى بَنَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ مَا صَلَّى أَهْلُهُ فِي جَمَاعَةٍ قَالَ لَيْثُ: فَخَرَجْتُ إِلَى عَطَاءٍ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: "أَصَابَ وَأَحْسَنَ"، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّا لَا نَفْعَلُ هَذَا بِالْعِرَاقِ، قَالَ: "إِنَّكُمْ تَفْرُقُونَ"
 ١٢٤٤ - وَحَدَّثْتُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ بْنِ زُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِيَّ يَجْمَعُ بِقَوْمٍ فِي جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

٢٠٢٦ ذكر النوم في المسجد الحرام ، ومن رخص فيه ومن كرهه

﴿ذَكَرُ النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَنْ رَخَّصَ فِيهِ وَمَنْ كَرِهَهُ﴾
 ١٢٤٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ [١١٤] - أَبِي الْكَرَمِ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ قَالَ: "كَجَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ"
 ١٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "كَأَنَّ نَزْلَ نَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"
 ١٢٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاصِلٍ قَالَ: ثنا أَبُو اللَّيْثِ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 ١٢٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَأَنَّكَ النَّوْمَ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: "بَلَى أَجِبُهُ"
 ١٢٤٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: مَا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَرُقَدَ فِيهِ - [١١٥]

١٢٥٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَحْتَلِمُ كَثِيرًا، قَالَ: وَإِنْ أَحْتَلِمْتَ

١٢٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: "كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَاحْتَلَمْتُ، فَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: "لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا الْغُسْلُ"

١٢٥٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ قَتَادَةَ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقُمْتُ وَقَدْ صُرِّي ثَوْبِي أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَسَأَلْتُ عَطَاءً، فَقَالَ: "إِنَّ الَّذِي صَرَّهْمَا لَمْ يَرِدْ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَكَ، فَإِنْ كُنْتَ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا نَخْذُهَا، وَإِلَّا فَتَصَدَّقْ بِهَا"

١٢٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالنَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَغَيْرِهِ

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَقَامَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ كَيْنَامُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَطُوفُ وَيُصَلِّي بِاللَّيْلِ

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ زَمَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى قَالَ: ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ: سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ النَّوْمِ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: "كَيْفَ تَسْأَلُونَ عَنْ هَذَا وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ الصِّفَةِ يَنَامُونَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ فِيهِ ؟"

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا أَبُو مُطِيعٍ الْبَلْخِيُّ، -[١١٧]- وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ: مَا أُرَانِي إِلَّا مُكَلَّمًا الْأَمِيرَ فِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنَامُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ ؛ فَإِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سِئِلَ عَنْهُمْ فَقَالَ: لَهُمُ الْعَاكِفُونَ، وَقَالَ مُوسَى: فَإِنِّي سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: هُمُ الْعَاكِفُونَ

١٢٥٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي هِشَامٍ وَكَانَ كَلَقِي أُمَّ الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، وَذَكَرَ عَنْهُ هَارُونُ بْنُ رِثَابٍ، فَقَالَ: "يَرْحَمُهُ اللَّهُ، إِنْ كَانَ لِيُخْفِيَ الزُّهْدَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا الْمَسْجِدَ حَتَّى يَخْرُجَ"

١٢٦٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَكَانَ يُوقِظُ النَّيَامَ فِي الْمَسْجِدِ -[١١٨]- وَيَقُولُ: اجْلِسُوا فَلَبُوا ؛ فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "التَّلْبِيَةُ مِنْ زِينَةِ الْحَجِّ، أَوْ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ"

٢٠٢٧ ذكر من كره النوم في المسجد الحرام

﴿ذَكَرُ مَنْ كَرِهَ النَّوْمَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

١٢٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ الْمَقَامِ، فَاحْتَلَمْتُ فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: "أَمَّا أَنْ تَتَّخِذَهُ مَبِيتًا أَوْ مَقِيلًا فَلَا"

١٢٦٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ قَالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَجَاءَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فَأَيْقَظَنِي وَقَالَ: "لَا تَمَّ فِي الْمَسْجِدِ"

١٢٦٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ فِي الْمَسْجِدِ"

١٢٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ: لَنَهَانِي مُجَاهِدٌ أَنْ أَنْامَ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٢٨ ذكر إنشاد الضالة في المسجد الحرام ، وما يكره من رفع الصوت فيه ، وكراهية إنشاد الشعر فيه

﴿ذَكَرُ الْإِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِيهِ، وَكَرَاهِيَةِ الْإِنْشَادِ الشَّعْرِ فِيهِ﴾

١٢٦٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا مَنَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَلَالَةً فِي الْمَسْجِدِ فَلَيْقِلَ: لَا أَدَاها اللَّهُ إِلَيْكَ ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا"

١٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى، أَوْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَلَالَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: "لَا وَجَدْتُ"

١٢٦٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ الضَّلَالَةُ فِي الْمَسْجِدِ، وَعَنِ التَّحْلُقِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُنَاشِدَ فِيهِ الْأَشْعَارُ

١٢٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يُحَدِّثُونَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ -[١٢١]- مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا نَهَى أَنْ تُقَامَ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَأَنْ تُنَاشِدَ فِيهَا الْأَشْعَارُ، وَأَنْ يُسَلَّ فِيهَا السَّلَاحُ

١٢٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سِنَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا وَجَدْتُ، أَلْهَذَا ؟ إِنَّمَا لَبِنْتُ الْمَسَاجِدَ لِمَا بُنِيَ لَهُ"

١٢٧٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ

١٢٧١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنَكِّدِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَلَالَةً فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: "أَيُّهَا النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ"

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا أَبُو الْحَكَمِ مَرْوَانُ بْنُ -[١٢٢]- عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ أَبِي دَارِمٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مَجْلِسٍ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ فِي نَاحِيَةِ بَنِي سَهْمٍ يَجْلِسُ فِيهِ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْتَصِمُونَ قَرَّتَفْعُ أَصْوَاتِهِمْ، فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِمْ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَفَقْنَا عَلَيْهِمْ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخْبَرَهُمْ عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الْفَتَى أَيُّوبَ وَهُوَ فِي بَلَائِهِ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: قَالَ الْفَتَى: يَا أَيُّوبُ، أَمَا كَانَ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَذِكْرِ

الْمَوْتِ مَا يَكِلُ لِسَانَكَ وَيَقْطَعُ قَلْبَكَ وَيَكْسِرُ حَجَّتَكَ، يَا أَيُّوبُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ عِبَادًا أَسْكَنَتْهُمْ خَشْيَةُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ وَلَا بَكْمٍ، وَإِنَّهُمْ لَهُمُ النَّبَلَاءُ الطُّلَقَاءُ الْفُصَحَاءُ الْأَبْلَاءُ الْعَالِمُونَ بِاللَّهِ وَأَيَّامِهِ، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ تَعَالَى تَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ، وَكَلَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ، وَطَاشَتْ عُقُولُهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ؛ فَرَقًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَيْبَةٍ لَهُ، فَإِذَا اسْتَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ اسْتَبَقُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَعْمَالِ الزَّائِكَةِ، لَا يَسْتَكْبِرُونَ لِلَّهِ الْكَثِيرِ، وَلَا يَرْضَوْنَ لَهُ بِالْقَلِيلِ، يَعْدُونَ أَنْفُسَهُمْ مَعَ الظَّالِمِينَ وَالْخَاطِئِينَ وَإِنَّهُمْ لَا نَزَاهَ أِبْرَارٍ، وَمَعَ الْمُضِيِّعِينَ وَالْمُفْرِطِينَ وَإِنَّهُمْ لَا كَيْفَ أَقْوِيَاءُ، نَاحِلُونَ ذَائِبُونَ، يَرَاهُمُ الْجَاهِلُ فَيَقُولُ: مَرَضَى، وَلَيْسُوا بِمَرْضَى، وَقَدْ خُولِطُوا، وَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قَالَ أَبُو الْحَكَمِ: وَكَتَبَ إِلَيَّ رَجُلٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُمْ عَلَى إِثْرِ هَذَا الْكَلَامِ: كَفَى لَكَ ظَالِمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَاصِمًا، وَكَفَى بِكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا، وَكَفَى لَكَ إِثْمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ - [١٢٣] - تَعَالَى

٢٠٢٩ ذكر موضع قبور عذارى بنات إسماعيل عليه السلام من المسجد الحرام

ذَكَرُ مَوْضِعُ قُبُورِ عَذَارَى بَنَاتِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
١٢٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، وَحُسَيْنٌ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ الرَّهْنِيِّ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "إِنَّ هَذَا الْمُحْدَوْدِبَ الَّذِي بِلَى الرُّكْنَ الشَّامِيَّ قُبُورُ عَذَارَى بَنَاتِ إِسْمَاعِيلَ" قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: فَسُئِلَ سُفْيَانُ: أَيُّ مَكَانٍ هُوَ؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْحَجْرِ مُسْتَقْبِلَ الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي بِلَى الرُّكْنَ الْبَاقِيَّ مُقَابِلَ دَارِ الْعَجَلَةِ
١٢٧٤ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي بَزَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ - [١٢٤] - الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةٍ قَالَ: "هَذَا الْمُحْدَوْدِبُ مِمَّا بِلَى الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ إِلَى الْمَصْبَاحِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قُبُورُ عَذَارَى بَنَاتِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَزَّةٍ: وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: "تُسَوَّى الْبَطْحَاءُ عِنْدَ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَيَجْلِسُ الْإِنْسَانُ قَلِيلًا فَيَحْدَوْدِبُ"
١٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: ثنا الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَبْرَانِ، لَيْسَ فِيهِمَا غَيْرُهُمَا، قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ وَشُعَيْبٍ، فَقَبْرُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَجْرِ مُقَابِلَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ"

٢٠٣٠ ذكر الوضوء في المسجد الحرام

ذَكَرُ الْوُضُوءُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
١٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَتَوَضَّأُ فِي الْمَسْجِدِ
١٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا - [١٢٥] - سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا لَا يَتَوَضَّأُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
١٢٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا لَا يَتَوَضَّأُ فِي الْمَسْجِدِ
١٢٧٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: ثنا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّهُ "كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ فِي الْمَسْجِدِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ"
١٢٨٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ إِبْنُ لُطَيْفٍ، لَا يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ فَيَبُولُ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ حَتَّى يَدْخُلَ زَمْرَمَ فَيَتَوَضَّأُ؟ قَالَ: "لَا بَأْسَ بِذَلِكَ، وَإِنْ تَحَلَّى فَلْيَدْخُلْ إِنْ شَاءَ غَيْرُ مَوْضِعٍ فَلْيَتَوَضَّأْ فِي زَمْرَمَ؛ الدِّينُ سَهْلٌ سَهْلٌ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: إِنِّي كَأَرَى أَنَا سَأُتَوَضَّئُونَ فِي الْمَسْجِدِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، قُلْتُ: أَفَتَوَضَّأُ أَنْتَ؟ قَالَ: "نَعَمْ"
 "قُلْتُ: وَضُوءًا حَسَنًا تَتَضَمَّنُ وَتَسْتَشِقُّ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَأُسَبِّغُ وَضُوءِي فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ"
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ أَنَّهُ رَأَى أَبَاهُ كَيْتَوَضَّأُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ كَيْتَوَضَّأُ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا هَارُونَ الْعَبْدِي أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْتَوَضَّأُ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٣١ ذكر القيام على باب المسجد مستقبل القبلة يدعو

ذَكَرَ الْقِيَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو
 ١٢٨١ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 إِذَا جَاءَ بَابًا فِي دَارٍ يَعْلَى عِنْدَ الْخِيَّاطِينَ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا، وَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَاتُ غُرَوَانَ، وَكُنَّ مُسَلِّمَاتٍ فَدَعَوْنَ مَعَهُ
 ١٢٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَظْنُهُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كَيُكْرَهُ أَنْ يَقَامَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ
 فَيَسْتَقْبِلَ الْكُعْبَةَ، وَقَالَ: إِنَّمَا يَصْنَعُهُ أَهْلُ الْكُتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي كَنَائِسِهِمْ"
 ١٢٨٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ
 ١٢٨٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ، هَلْ بَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ بَعْضُ أَصْحَابِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَ كَيَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ حِينَ يَخْرُجُ فَيَدْعُو؟ قَالَ: "لَا"
 ثُمَّ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لَمَنْ يَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ كَذَلِكَ يَدْعُو إِذَا خَرَجَ
 عِنْدَ خُرُوجِهِ ثُمَّ يَصْنَعُونَ: "هَذَا كَصَنِيعِ الْيَهُودِ فِي كَنَائِسِهِمْ، إِذَا دَعَوْا فِي الْبَيْتِ مَا بَدَأَ لَكُمْ، ثُمَّ أَخْرَجُوا"

٢٠٣٢ ذكر لقط القذى ، والقشاش من المسجد الحرام وفضله ، وتحية المسجد الحرام

ذَكَرَ لَقَطَ الْقَذَى، وَالْقَشَاشِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفَضْلِهِ، وَتَحِيَّةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 ١٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: ثنا الْيَسَعُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لَقَطْتُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ مُهْرُ حُورِ الْعَيْنِ"
 ١٢٨٦ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: ثنا أَيُّمُنُ بْنُ نَابِلٍ قَالَ: سَأَلْتُ
 قُدَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْكَلَابِيَّ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّ كَرِيشَ الْحَمَامِ قَدْ كَثُرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِذَا سَجَدَ أَحَدُنَا
 دَخَلَ فِي عَيْنِهِ، فَقَالَ: "انْفُخُوا"، يَعْنِي الرِّيشَ
 ١٢٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْقَافَاءُ قَالَ: ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ
 سَوْدَاءُ - [١٢٩] - تَلْتَقِطُ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ فَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الَّذِينَ يَلْتَقِطُونَ الْقَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ
 هُمُ الَّذِينَ يَلْتَقِطُونَ الْيَاسَمِينَ فِي الْجَنَّةِ"

١٢٨٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يُوسُفَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ "كَأَنَّ ابْنَ تَلْعٍ رِيقَهُ إِعْظَامًا لِلْمَسْجِدِ وَإِنْزَاهًا لَهُ، أَبْدَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ صِحَّةً فِي جِسْمِهِ"

١٢٨٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الْمُسْلِمِ حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَعُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي، حَتَّى الْقَدَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرْ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ أَوْ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أُوتِيَهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا"

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ - [١٣٠] - مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: { كَفَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً } [النور: ٦١]، قَالَ: "هُوَ الْمَسْجِدُ، يَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ"

٢٠٣٣ ذكر إرسال الريح في المسجد الحرام

﴿ذِكْرُ إِسْأَالِ الرِّيحِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

١٢٩١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: ثنا قَزْعَةُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ حُبَيْرٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ الْمَكِّيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَدْ سَمَاهُ: «أَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَجِدُ الرِّيحَ فِي بَطْنِي»، قَالَ: "لَا بَأْسَ أَنْ تُرْسِلَهَا"

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ، «إِحْدَاثُ الرَّجُلِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ، أَوْ فِي مَسْجِدِهِ فِي الْبَيْتِ، عَمْدًا غَيْرَ رَاقِدٍ»، قَالَ: "أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ لَا يَفْعَلَ قَالَهُ غَيْرَ مَرَّةٍ"

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: - [١٣١] - ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ الْبَصْرِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَجِدُ الرِّيحَ، قَالَ: "لَا بَأْسَ أَنْ يُرْسِلَهَا"

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ: ثنا جَدِّي قَالَ: ثنا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَطَاءً وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْتٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَقَضَيْتُ حَاجَتِي مِنَ الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَنَمْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَمْسَ مَاءً، قَالَ: "لَا بَأْسَ"

٢٠٣٤ ذكر تحصيب المسجد الحرام ، وأخذ الحصاة منه

﴿ذِكْرُ تَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأَخْذِ الْحَصَاةِ مِنْهُ﴾

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءً "يَكْرَهُ أَنْ يُحْصَبَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ مِنْ غَيْرِ حَصْبَاءِ الْحَرَمِ"

١٢٩٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: «خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَفِي كُمِّي حَصَاةٌ، فَقَالَ أَبِي: "ارْدُدْهَا إِلَى الْمَسْجِدِ"

١٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "إِنَّ الْحَصَاةَ إِذَا خَرَجَ بِهَا مِنَ الْمَسْجِدِ لِتَصِيحٍ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ يُحْصَبُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِأَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ أَقَلٍّ فِيمَا مَضَى، حَتَّى كَانَ زَمَنُ فِتْنَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُوسُفَ الطَّالِبِيِّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَقَطَعَ ذَلِكَ عَنْهُ زَمَانًا حَتَّى قَدِمَ بِشْرُ الْخَادِمِ فِي سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ فَحَصَبَهُ، فَكَانَ فِيهِ ذَلِكَ الْحَصْبَاءُ حَتَّى كَانَ سَنَةُ

اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ، فَجَاءَ سَيْلٌ عَظِيمٌ، فَذَهَبَ بِالْحَصْبَاءِ مِنْهُ حَتَّى عَرِيَ مِنَ الْحَصْبَاءِ، فَحَصَبَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ اللَّطْفِيِّ، وَكَانَ لَهُ جَمَالٌ بِمَكَّةَ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ، فَحُمِلَتِ الْحَصْبَاءُ، وَحَصَبَهُ بِهِ، فَهُوَ فِيهِ إِلَى الْيَوْمِ "

٢٠٣٥ ذكر صلاة مؤذني المسجد الحرام يوم الجمعة على سطح المسجد وغيره لصلاة الإمام

﴿ذَكَرَ صَلَاةَ مُؤَذِّنِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى سَطْحِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ لِصَلَاةِ الْإِمَامِ﴾
 ١٢٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ، «الْمُؤَذِّنُونَ يُصَلُّونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ أَوِ الْمَنَارَةِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ وَالنِّسَاءِ؟» قَالَ: " لَا بَأْسَ بِهِ "
 ١٢٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مَنْ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " لَوْ كُنَّا نَصَلِّي مَعَهُ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ "

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحْوَهُ
 ١٣٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بَعْضِ الْمَدَنِيِّينَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ فِي حُجْرَةٍ مِيمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِصَلَاةِ الْإِمَامِ
 ١٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ الْعَطَّارُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَا يُصَلِّيَانِ فَوْقَ سَطْحِ الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ - [١٣٤] -
 ١٣٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ بَانَكَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ
 ١٣٠٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ، فَقَالَ: " صَلَاتُهُ جَائِزَةٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَجْرُ التَّضْعِيفِ "

٢٠٣٦ ذكر فضل الأذان بمكة والحسبة فيه بغير أجرة ، وتفسير ذلك

﴿ذَكَرَ فَضْلَ الْأَذَانِ بِمَكَّةَ وَالْحُسْبَةَ فِيهِ بِغَيْرِ أَجْرَةٍ، وَتَفْسِيرَ ذَلِكَ﴾
 ١٣٠٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ، وَمَسْكَنُهُ مِصْرُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟» قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْأَنْبِيَاءُ، وَالشُّهَدَاءُ، وَالْمُؤَذِّنُونَ ؛ مُؤَذِّنُو الْكَعْبَةِ، وَمُؤَذِّنُو بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَمُؤَذِّنُو مَسْجِدِي، ثُمَّ سَائِرُ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ "

١٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ النَّجَّارُ بَصْنَعَاءَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَرَّرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ قَالَ: ثنا الْمُعَلَّى بْنُ هَلَالٍ، عَنْ نُفَيْعِ أَبِي دَاوُدَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " الْحَاجُّ إِذَا مَاتُوا قَبْلَ أَنْ يُحْلُوا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ يَوْمُؤَذِّنُونَ، وَيَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤَذِّنِ الْمُحْتَسِبِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ مَا سَمِعَهُ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ، أَوْ رَطْبٍ أَوْ يَاسِسٍ، وَيُعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ سَأَلَهُ مِنْ أَذَانِهِ وَإِقَامَتِهِ، وَيُعْطِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ مَنْ صَلَّى بِأَذَانِهِ وَإِقَامَتِهِ، وَيُعْطِيهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ أَذَّنَ فِيهِ كَأَجْرِ خَمْسِينَ شَهِيدًا، أَوْ مِثْلَ أَجْرِ جَامِعِ الْقُرْآنِ وَحَامِلِ الْفِقْهِ، وَمِثْلَ أَجْرِ مَنْ يَصُومُ النَّهَارَ "

وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَمِثْلُ أَجْرِ الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ حِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بِخِجَابٍ مِنْ يَاقُوتٍ حُمْرٍ، أَرْمَتَهَا مِنْ زَبْرَجَدٍ أَخْضَرَ أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ، وَرَحَائِلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، مَيَاثِرُهَا مِنْ سُندُسٍ، وَفَوْقَ السُّنْدُسِ الْإِسْتَبْرَقُ، تِيْجَانُهُمْ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٌ بِالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبْرَجَدِ، نَجَائِبُهُمْ لَهَا أَجْنَحَةٌ، خُطَاهَا مَدُّ الْبَصَرِ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَدَ أَمْرًا، جَمَعَتْهُ جَعْدَةٌ عَلَى مَا تَشْتَبِي نَفْسُهُ، حَشَوْهَا الْمِسْكَ الْأَذْفَرُ، لَوْ أَنَّ مِثْقَالَ مِنْ مِسْكِ رَأْسِهِ انْتَثَرَ بِالشَّرْقِ وَجَدَ رِيحَهُ أَهْلُ الْمَغْرِبِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ثَلَاثَةُ أُسُورَةٍ؛ سِوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَسِوَارٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَسِوَارٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ، فِي أَعْنَاقِهِمْ أَطُوقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٌ بِالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالزَّبْرَجَدِ، يُمِشِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِسَبْعِينَ حَرْبَةً مِنْ نُورٍ، يُشِيعُ كُلُّ - [١٣٦] - رَجُلٍ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى الْمَحْشَرِ، يُقَالُ لَهُمْ: تَعَالَوْا، انْظُرُوا إِلَى بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ كَيْفَ يُحَاسِبُونَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ {يَوْمَ نُحْشَرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا} [مریم: ٨٥] "

١٣٠٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّجَارُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَاسِينَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: ثنا مُقَاتِلُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَامِ الطَّوِيلِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

٢٠٣٧ ذكر تولية النبي صلى الله عليه وسلم أبا محذورة رضي الله عنه الأذان عند الكعبة ، وتعليمه إياه ، وصفة أذانه كيف كان ، وتفسير ذلك

ذَكَرْتُ تَوَلِيَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا مُحَذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَذَانَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَتَعْلِيمَهُ إِيَّاهُ، وَصِفَةَ أَذَانِهِ كَيْفَ كَانَ، وَتَفْسِيرَ ذَلِكَ

١٣٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَسْلَمَةَ قَالَ: ثنا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: ثنا الْهَذِيلُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُحَذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُحَذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَجَعَلَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَذَانَ - [١٣٧] - وَلِمَوَالِينَا، وَجَعَلَ السَّقَايَةَ لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَجَعَلَ الْحِجَابَةَ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ "

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: أَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَأُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي مُحَذُورَةَ، عَنْ أَبِي مُحَذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ: فَدَعَانِي وَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَحَّ عَلَى نَاصِيَّتِي وَبَارَكَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: "كَأَذْهَبَ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ"، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: فَفَعَلَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَذَانَ كَمَا يُؤذَّنُ الْآنَ أَهْلُ مَكَّةَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَكَرَ الْأَذَانَ حَتَّى قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فِي الْأَوَّلَى مِنَ الصُّبْحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" وَذَكَرَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْأَذَانَ قَالَ: وَعَلَيْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ: "اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، مَرَّتَيْنِ "

١٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمْعِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ السَّكْسَكِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي مُحَذُورَةَ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَيْرِيزٍ أَخْبَرَهُ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي جَبْرِ أَبِي مُحَذُورَةَ، أَنَّ أَبَا مُحَذُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "كَقُمِ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ"، فِي مَقْفَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ، قَالَ: فَقُمْتُ بَيْنَ

يَدِيهِ، فَأَلْقَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: "قُل: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ"، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ارْجِعْ فَأَمِدُّ صَوْتَكَ"، ثُمَّ قَالَ: "أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، ثُمَّ دَعَانِي حِينَ قَضَيْتُ الْأَذَانَ فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ وَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى نَاصِيَةِ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَمَرَهَا عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ عَلَى كَبِدِهِ، ثُمَّ بَلَغَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرَّةَ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِالتَّأْذِينَ بِمَكَّةَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ"، وَذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ كَرَاهِيَةٍ فِي نَفْسِي، وَعَادَ ذَلِكَ كُلَّهُ حُبَّةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَأَذْنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [١٣٩] - قَالَ: وَأَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مَنْ أَدْرَكْتُ مِنْ أَهْلِي مِمَّنْ أَدْرَكَ أَبَا مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحْيِرِيزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣١١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَبُو عَاصِمٍ، ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ السَّائِبِ، وَأُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوْ حَدِيثِ أَبِي قُرَّةَ، وَذَكَرَ مِثْلَ أَذَانِ أَهْلِ مَكَّةَ الْيَوْمَ وَإِقَامَتِهِمْ سَوَاءً، وَزَادَ فِيهِ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ خَرَجَتْ عَشْرَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَظَلِبَهُمْ، فَسَمِعْنَاهُمْ يُؤَذِّنُونَ لِلصَّلَاةِ، فَقُمْنَا نَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقَدْ سَمِعْتُ فِي هَؤُلَاءِ تَأْذِينَ إِنْسَانٍ حَسَنَ الصَّوْتِ، فَأَرْسَلُ إِلَيْنَا، فَأَذَّنَا رَجُلًا رَجُلًا، وَكُنْتُ آخِرَهُمْ، فَقَالَ حِينَ أَذْنْتُ: تَعَالَى، فَأَجْلَسَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي قَالَ: وَأَخْبَرَنِي هَذَا الْحَدِيثَ عُثْمَانُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا سَمِعَا ذَلِكَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي حَدِيثِهِ: فَإِذَا أَقَمْتُ فَقُلْتُهَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، أَسَمِعْتَ؟ قَالَ: فَكَانَ أَبُو مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَجِزُ نَاصِيَتَهُ، وَلَا يَفْرِقُهَا، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ عَلَيْهَا

١٣١٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا أَبُو حَذِيفَةَ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ بَجْرَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدُورَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَعَدَ يَضَعُ قِصَّتَهُ فِي الْأَرْضِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ: فَقَالَ مَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي، وَلَا أَحْلَقُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "إِنَّ أَبَا مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ كَيُؤَذِّنُ مِثْلَ آذَانِهِمْ"

١٣١٤ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ، فَجَاءَ أَبُو مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَلْقَاهُ فِي بَيْتِ زَمْرَمَ

١٣١٥ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أَنَشَدَنِي عَمِّي مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لِبَعْضِ شُعْرَاءِ قُرَيْشٍ فِي أَذَانِ أَبِي مُحَمَّدُورَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ الزُّبَيْرُ، وَاسْمُهُ أَوْسُ بْنُ مُغِيرَةَ بْنِ لَوْذَانَ:

[البحر الرجب]

إِنِّي وَرَبِّ الْكُعْبَةِ الْمَسْتُورَةِ ... وَمَا تَلَا مُحَمَّدٌ مِنْ سُورَةٍ

وَالنَّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مَحْذُورَةٍ ... لَا فَعْلَنْ فِعْلَةً مَذْكُورَةٍ

١٣١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْفَرَّاءِ، عَنْ أَبِي سَلَمَانَ مُؤَدِّنِ الْجَمَاعَةِ قَالَ:

كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، مَرَّتَيْنِ

١٣١٧ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ يُونُسَ بْنُ عَبْدِ لُصْلِبِهِ قَالَ: ثنا أَبُو عَامِرٍ الْخَزَّازُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ

أَيُّ مَحْذُورَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ أَذِنْتُ، فَقَالَ لِي: "يَا أَبَا مَحْذُورَةَ، أَمَا خِفْتَ أَنْ يَنْشَقَّ مِرْيَاؤُكَ ؟"

قَالَ: قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَكَ آذَانِي، قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " إِنْ لَمْ يَكُنْ بِلَادٍ حَارَّةٍ ، فَأَبْرِدْ بِالصَّلَاةِ ، ثُمَّ أَبْرِدْ ، ثُمَّ أَبْرِدْ "

١٣١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِأَيِّ مَحْذُورَةٍ: "إِنَّكَ بِأَرْضٍ حَارَّةٍ شَدِيدَةِ الْحَرِّ، فَابْرُدْ ثُمَّ ابْرُدْ بِالْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ"

١٣١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُحَذُورَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ , عَنْ عُمَرَ، وَزَادَ فِيهِ: " ثُمَّ أُرِدُّ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ آتَكَ وَلَا تَأْتِنِي "

١٣٢٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيِّ، وَلَيْسَ بِإِبْنِ

خُثَيْمٌ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ الدِّمَشْقِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: إِنَّ مُؤَدَّنًا مِنْ -[١٤٣]- مُؤَدَّنِي الْكَعْبَةِ لَقِيَهُ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي

اللَّهُ، فَقَالَ: "لَكِنِّي أَعْضُكَ فِي اللَّهِ"، قَالَ: لِمَ؟ فَقَالَ: "لَأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَدْنَاكَ، وَتَأْخُذُ عَلَيَّ أَدْنَاكَ أَجْرًا"

١٣٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ، عَنْ عُمَانَ أَيْ الْقِضَانَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَهُودُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِمَامٌ أَمْ قَوْمًا يَتَّبِعُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، أَوْ مُؤَدَّنٌ أَذَّنَ خَمْسَ سَاعَاتٍ يَتَبَغَى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ، وَعَبْدٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ عَلَيْهِ "

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

١٣٢٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، - [١٤٤] -

Handwritten musical notation on a single staff, featuring various notes, rests, and accidentals.

[illegible]

وسلم قال: لأمن أدل اثنتي

وَبِحَلِّ إِقَامَةِ تِلَاوَتِ حُسْنِهِ

١٣٢٥ - حدثنا عبد الله بن أبي سلمة قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء قال: ثنا محمد بن العلاء الأيلي قال: ثنا يونس بن يزيد الأيلي،

عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بِنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا دَخَلَ

الجنة فرايت فيها خياماً من لؤلؤ، تراها المسك، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ فقال: للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد

۱۳۲۶ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا هشام بن سليمان:

تَازِيتُنَا الْيَوْمَ ؟ قَالَ : " مَا أَعْلَمُ بَيْنَهُمَا مِنْ خِلَافٍ فِيمَا بَلَّغَنِي "

إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ - [١٤٥] - مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَقَالَ لِي عَطَاءٌ : " قَدْ أَحْسَنُوا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقُولَ إِنَّهُ سَنَةٌ ، وَلَكِنَّهُ زِيَادَةٌ خَيْرٌ ، مَعَ أَنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُؤْذَنُ لِذَلِكَ " ، قُلْتُ : لَا تَعْلَمُ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُخَالِفُهُمْ فِي الْأَوَّلِ ؟ قَالَ : " لَا " ، قُلْتُ : الْإِقَامَةُ ؟ قَالَ : " لَا أَدْرِي "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَنِي سَعْدِ الْقُرْطِ فِي إِمَارَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيُؤْذَنُونَ الْأَوَّلَ : " أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ " قُلْتُ لِعَمْرُو : وَمَا الْإِقَامَةُ ؟ قَالَ : " لَا أَدْرِي كَيْفَ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْإِقَامَةِ "

١٣٢٧ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ أَتَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَذَّنَ فَقَالَ : وَالصَّلَاةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَقَالَ : " وَيْحَكَ أَمَجُونُ أَنْتَ ، أَمَا كَانَ فِي دُعَايِكَ الَّذِي دَعَوْتَنَا مَا نَأْتِيكَ حَتَّى تَأْتِينَا ؟ " وَأَمَّا أَذَانُ الصُّبْحِ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ هُوَ بِبَلَدٍ إِلَّا بِمَكَّةَ ، يُؤْذَنُ بِهِ إِذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ الْعَمَلُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ ، وَيَتَنَاولُونَ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا : " أَلَا إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ ، فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ " ، فَكَانُوا عَلَى الْأَذَانِ الْأَوَّلِ وَحْدَهُ حَتَّى كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ - [١٤٦] - فَأَخَذَهُمْ بِالْأَذَانِ الْآخِرِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، فَثَبَّتَ إِلَى الْيَوْمِ بِمَكَّةَ ، وَرَأَوْهُ مُوَافِقًا لِلنَّاسِ ، فَهُمْ عَلَيْهِ إِلَى الْيَوْمِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُؤْذَنُونَ الْأَذَانِ الْأَوَّلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مَخَافَةَ أَنْ يَمْتَنِعَ الْجَاهِلُ مِنَ السُّحُورِ وَيُظَنُّ أَنَّهُ الْأَذَانُ الْآخِرُ الَّذِي يُؤْذَنُ مَعَ الْفَجْرِ

٢٠٣٨ ذكر الاستلقاء والاضطجاع في المسجد الحرام والجلوس على اللبود والطنافس في المسجد

ذَكَرُ الْإِسْتِلْقَاءِ وَالْإِضْطِجَاعِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْجُلُوسِ عَلَى اللَّبُودِ وَالطَّنَافِسِ فِي الْمَسْجِدِ

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ : ثنا غَنْدَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُغِيرَةُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ رُكَّانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّهُ لَرَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَسْجِدِ بِمَكَّةَ مُسْتَلْقِيًا ، قَدْ وَضَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى

١٣٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : إِنَّهُ لَرَأَى عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى طَنْفَسَةٍ

١٣٣٠ - حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ : ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ : ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ سَنَةَ مِائَةٍ كَيْلَقَى لَهُ مُضْرَبَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا ، وَالنَّاسُ بِمَكَّةَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ يَجْلِسُونَ عَلَى اللَّبُودِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَلِبَعْضِهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِنَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَقَوْمًا ... خَدَعُوا النَّاسَ بِاللُّبُودِ الصَّغَارِ
وَبَسُودٍ عَلَى الْجِبَاهِ حَكَّتَهَا ... رُكِبُ الشَّاءِ فِي الرُّبَا وَالصَّحَارِ
كُلُّهُمْ مُرْصِدٌ لِمَالٍ يَتِيمٍ ... وَغَرِيبٍ وَحَرَةٍ فِي صِرَارِ
أَخَذَ اللَّهُ لِلْمَلِئَتَيْنِ مِنْهُمْ ... وَكَفَى شَرَّهُمْ رُمَاةَ الْجَمَارِ

وَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُقَابِلَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ ، فَرَّرَ

الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا أَنْ جَاوَزَ مَجْلِسَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَالِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ:
[البحر البسيط]

كَمْ مِنْ قَوِيٍّ قَوِيٍّ فِي تَقْلِبِهِ ... مَهْذَبِ الرَّأْيِ عَنْهُ الرِّزْقُ يَخْرِفُ
وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفٍ الْعَقْلُ مُخْتَلِطٌ ... كَأَنَّمَا مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ يَغْتَرِفُ

٢٠٣٩ ذكر الاعتكاف في المسجد الحرام وفي الحرم كله ، والنذر في ذلك

ذَكَرُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِي الْحَرَمِ كُلِّهِ، وَالنَّذْرُ فِي ذَلِكَ

١٣٣١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَيْلَةً، قَالَ ابْنُ رَجَاءٍ: أَوْ قَالَ: شَهْرًا، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "كَأَوْفٍ بِنَذْرِكَ" قَالَ: فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً

١٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا مَوْلَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَوِّهِ

١٣٣٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَخِي حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ يَعْنَى ابْنُ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: "مَنْ اعْتَكَفَ بِهَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْنِي الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَعَلَيْهِ الصَّوْمُ، وَمَنْ اعْتَكَفَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الصَّوْمُ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ" كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٣٣٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: إِنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ لَنَا سَاعِدًا بَيْنَ دَارِكَ وَدَارِ أَبِي مُوسَى، وَأَنْتَ لَا تُغَيِّرُ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ؛ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ؟"

١٣٣٥ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ يَعْني عَطَاءٌ: فَأَمْرُؤُ نَذَرَ جَوَارًا فِي مَسْجِدٍ خَيفَ مِنِّي أَوْ جَبَهُ أَمْ لَا، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَسْجِدٌ غَيْرُ جَامِعٍ إِلَّا أَيَّامَ مِنِّي قَطْ، -[١٥٠]- أَمْ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: "بَلْ يُؤْفِيهِ" ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: "لَا جَوَارًا إِلَّا فِي مَسْجِدَيْنِ؛ مَسْجِدِ مَكَّةَ وَمَسْجِدِ الْمَدِينَةِ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: "إِنِّي لَا أَمُكُّثُ فِي الْمَسْجِدِ، وَمَا أَمُكُّثُ إِلَّا لِأَعْتَكِفَ" قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى أَخْبَرَنِيهِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لَهُ: فَنَذَرَ جَوَارًا عَلَى رُءُوسِ هَذِهِ الْجِبَالِ جِبَالِ مَكَّةَ، أَيْقِضِي عَنْهُ أَنْ يُجَاوِرَ فِي الْمَسْجِدِ؟ قَالَ: نَعَمْ، "الْمَسْجِدُ خَيْرٌ وَأَطْهَرُ"، قُلْتُ لَهُ: وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْضٍ إِنْ نَوَى الْإِنْسَانُ جَوَارًا فِي جِبَالِهَا، أَمْسَجِدُهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَ فِيهِ جَوَارَهُ؟ قَالَ: "نَعَمْ"، ثُمَّ أَخْبَرَنِي عِنْدَ ذَلِكَ، قَالَ: لَنَذَرْتُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَوَارًا فِي جَوْفِ ثَبْرِ مِمَّا بَلِي مِنِّي، قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَدْ جَاوَرَتْ، قَالَ: أَجَلٌ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَاها عَنْ ذَلِكَ، عَنْ أَنْ تُجَاوِرَ، ثُمَّ أَرَاهُ مَنَعَهَا خَشْيَةَ أَنْ يَتَّخَذَ ذَلِكَ سُنَّةً، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "حَاجَةٌ كَانَتْ فِي نَفْسِي"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَرَّقَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ جَوَارِ الْقُرْوِيِّ وَالْبَدْوِيِّ، فَقَالَ: "أَمَّا الْقُرْوِيُّ إِذَا نَذَرَ الْجَوَارَ هَجَرَ بَيْتَهُ وَهَجَرَ الزَّوْجَ وَصَامَ، وَأَمَّا

الْبَدَوِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَإِذَا نَذَرَ الْجَوَارَ كَانَتْ مَكَّةَ كُلُّهَا حَيْثُذُ مَجَاوِرًا لَهُ فِي أَيِّ نَوَاحِي مَكَّةَ شَاءَ، وَفِي أَيِّ بَيْوتِهَا شَاءَ، وَلَمْ يَصُمْ، وَأَصَابَ أَهْلُهُ إِنْ شَاءَ"

٢٠٤٠ ذكر السمر والحديث في المسجد الحرام

ذِكْرُ السَّمْرِ وَالْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

١٣٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ كَيْسَمَرُ إِلَى رُبْعِ اللَّيْلِ وَقَرِيبٍ مِنْ مِثْلِهِ، وَعِنْدَهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ وَالنَّاسُ

١٣٣٧ - وَوَجَدْتُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنْ بَيْتِي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ أَيُّوبُ يَجْلِسُ مَعَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ وَيَسْمُرُ عِنْدَهُ إِلَى نَحْوِ مِنْ رُبْعِ اللَّيْلِ، فَإِذَا قَامَ عَمْرُو دَخَلَ أَيُّوبُ الطَّوَافَ، فَأَدْخَلَ مَعَهُ، فَيَقُولُ: "أَرَأَيْتَ لَوْلَا أَنَا كُنْتُ تَطُوفُ؟" فَأَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: "سَلْ"، فَيُحَدِّثُنِي، ثُمَّ يَقُولُ: "أَذْهَبَ فَانْقَلَبَ"

١٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَسْمُرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْسَمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ؟ قَالَ: "نَعَمْ"

١٣٣٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ سُفْيَانَ الْأُمَوِيُّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ -[١٥٢]- عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: "خَرَجَ قَوْمٌ يَسْمُرُونَ بِمَكَّةَ لَيْلًا، فَسَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: كَدَانَ الزَّمَانُ، وَخَسِيَ الشَّيْطَانُ، وَذَلَّ السُّلْطَانُ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَتْهُمْ خِلَافَتُهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ وَهُمْ فِي سَمَرِهِمْ سَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ:

[البحر البسيط]

جَزَاكَ عَنَّا مَلِكُ النَّاسِ صَالِحَةً ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْفَرْدَوْسِ يَا عَمْرُ
أَنْتَ الَّذِي لَا نَرَى عِدْلًا نُسْرِ بِهِ ... مِنْ بَعْدِهِ مَا جَرَتْ شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ

٢٠٤١ ذكر الصلاة في المسجد الحرام في شهر رمضان ، وإقامة الناس خلف المقام ، والترغيب في ذلك وطلبه وشرفه ، وصفة قيام أهل مكة في شهر رمضان ، وتفسير ذلك

ذِكْرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِقَامَةِ النَّاسِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَالتَّرْغِيبُ فِي ذَلِكَ وَطَلَبُهُ وَشَرْفُهُ، وَصِفَةُ قِيَامِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

١٣٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: "إِنِّي لَأَقُومُ بِالنَّاسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذْ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعْتَمِرًا، فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَأَنَا أَوْمُ النَّاسِ، كَفَدَخَلَ فَصَلَّى بِصَلَاتِي"

١٣٤١ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ -[١٥٣]- أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ الْجُمَحِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ حِينَ جَمَعَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ أَنْ يَقُومَ بِأَهْلِ مَكَّةَ، فَكَانَ كَيْصَلِي مُسْتَأْخِرًا عَنِ الْمَقَامِ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ مِنْ شَاءَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَطُوفَ طَافَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ لِنَفْسِهِ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ صَلَّى، فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٣٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا ابنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَكَلَّمْتَهَا فِي أَنْ تُكَلِّمَ لِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ لَا يُأْمُرَنِي أَنْ أَقُومَ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: "تَرَيْنَهُ يُطِيقُ ذَلِكَ؟" قَالَتْ: قَدْ طَلَبَهُ، قَالَ: "فَأْمُرَنِي" فَقُمْتُ بِالنَّاسِ حَتَّى قَدِمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْمَعَ النَّاسَ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ قُلْتُ: سُنَّةٌ كَانَتْ قَبْلِي"

١٣٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: "كَلَّمْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي لِلْحَمِيدِيِّ أَنْ يَقْرَأَ بِالنَّاسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ" -[١٥٤]-

١٣٤٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: إِنَّهُ أَدْرَكَ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَقْتَتُونَ إِلَّا فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الْوَتْرِ وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: كَانُوا يَسْلُبُونَ فِيمَا مَضَى فِي رَكْعَتِي الْوَتْرِ

١٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَمَّا دَخَلَتِ الْعَشْرُ قَتَّ إِمَامُنَا أَبِي بَنْ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالرِّجَالِ وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنْ فِي حَدِيثِ أَبَانَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا لَمْ يَقْتِ حَتَّى مَضَى النِّصْفُ الْأَوَّلُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، قَالَ سُفْيَانُ: قَدْ ثَبَتَ ذَلِكَ عِنْدَنَا قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَكَذَلِكَ كَانَ الْعَمَلُ بِمَكَّةَ

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ كَيْصَلِي بِالنَّاسِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَلْفَ الْمَقَامِ بِمَنْ صَلَّى مَعَهُ مِنَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ فِي سَائِرِ الْمَسْجِدِ مِنْ بَيْنِ مُصَلٍّ وَطَائِفٍ بِالْيَتِّ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا

١٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُعَقَّرِيُّ قَالَ: ثنا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ فِي الْمَسْجِدِ -[١٥٥]- الْحَرَامِ، وَكَانَ يَوْمُ النَّاسِ، فَكَانَ كَيْقَرًا بِنَا فِي الْوَتْرِ بِالْمُعَوَّذَاتِ، يَعْنِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى الْقُنُوتِ فِي الْوَتْرِ

فِي النِّصْفِ الْأَخِيرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَكَانُوا يَقْتَتُونَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ أَيْضًا مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، وَإِنَّمَا تَرَكَ ذَلِكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلِ الْوَلَاةِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: كَانَ النَّاسُ بِمَكَّةَ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ يَقُومُونَ قِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، تَرْكُزُ حَرْبَةً خَلْفَ الْمَقَامِ بَرَبُوءَةَ، فَيُصَلِّي الْإِمَامُ دُونَ الْحَرْبَةِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَمَنْ أَرَادَ صَلَّي، وَمَنْ أَرَادَ طَافَ وَرَكَعَ خَلْفَ الْمَقَامِ كَمَا فَعَلَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ،

فَلَمَّا وَلِيَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَمَرَ الْقُرَاءَ أَنْ يَتَقَدَّمُوا فَيَصُفُّوا خَلْفَ الْمَقَامِ، فَقِيلَ لَهُ: تَقَطُّعُ الطَّوَافِ لَغَيْرِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ؟ قَالَ: فَأَنَا أَمْرُهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ كُلِّ تَرْوِيحَتَيْنِ سَبْعًا، فَأَمَرَهُمْ فَفَصَّلُوا بَيْنَ كُلِّ تَرْوِيحَتَيْنِ بِطَوَافٍ سَبْعٍ، فَقِيلَ لَهُ: فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ وَجَوَانِبِهِ حَتَّى يَعْلَمَ انْقِضَاءُ الطَّوَافِ فَيَتَبَيَّنَ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ؟ فَأَمَرَ عُبَيْدَ الْكَعْبَةَ أَنْ يَكْبُرُوا حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فِي الطَّوَافِ السَّادِسِ سَكَنُوا بَيْنَ التَّكْبِيرِ سَكَنَةً حَتَّى يَتَبَيَّنَ مَنْ كَانَ فِي الْحَجْرِ وَفِي جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ مِنْ مُصَلٍّ وَغَيْرِهِ، فَيَعْرِفُونَ ذَلِكَ بِانْقِطَاعِ التَّكْبِيرِ، فَيُخَفِّفُ الْمُصَلِّي صَلَاتَهُ ثُمَّ يَعُودُوا إِلَى التَّكْبِيرِ حَتَّى يَفْرُغُوا مِنَ السَّبْعِ، وَيَقُومُ مَسْمَعٍ مِنْ غِلْمَانِ الْكَعْبَةِ فَيُنَادِي عَلَى زَمَرَمَ: الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَكَانَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، فِيمَا ذَكَرَ الْمَكِّيُّونَ، يَرُونَ ذَلِكَ وَلَا يُنْكِرُونَهُ، فَإِذَا فَرَغَ الْإِمَامُ مِنَ التَّرَاوِيحِ فَأَحْرُسُ الْمَسْجِدِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَأَذْنُوا لِلنِّسَاءِ فَخَرَجْنَ أَوَّلًا، حَتَّى يَنْفِذَ آخِرُ النِّسَاءِ، وَذَلِكَ بَعْدَ طَوَافٍ سَبْعٍ بَعْدَ الْقِيَامِ، فَإِذَا طَافَ الطَّائِفُ -[١٥٦]- سَبْعًا قَامَ غَلَامٌ مِنْ غِلْمَانِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ الْمُسَمَّعُ فِي الصَّلَاةِ وَرَاءَ الْمَقَامِ، فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ بِالْحَرْسِ: أَرْسِلْ أَرْسِلْ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْحَرْسِيُّ الَّذِي عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ أَرْسَلُوا الرِّجَالَ حِينَئِذٍ، وَقَدْ صَارَ النِّسَاءُ إِلَى مَنَازِلِهِنَّ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ الْقِيَامِ بَلِيلٌ وَذَلِكَ مِقْدَارُ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ، أَوْ أَرْحَجَ، جَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى الْمَنَارَةِ الَّتِي تَلِي أَجْيَادَ، وَقَدْ جَمَعَ مُؤَذِّنِي الْجِبَالِ قَبْلَ ذَلِكَ تَحْتَ الْمَنَارَةِ مِنْ خَارِجِ فِي الْوَادِي، فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: السَّحُورَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ، اشْرَبُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا،

فَجِيبُهُ مُؤَدُّ الْجِبَالِ الَّذِي تَحْتَ الْمَنَارَةِ وَيَصِيحُونَ: اشْرَبُوا ، وَيَتَفَرَّقُونَ فِي حِجَاجِ مَكَّةَ يُؤَدُّونَ النَّاسَ بِالسَّحُورِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْفَجْرِ وَسَمِعْتُ بَعْضَ فَقَهَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَشْيَاحِهَا يَقُولُ: كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ قَدِيمًا أَنْ يَخْتَمُوا الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ فِي التَّرْوِيحَةِ الْأُولَى مِنَ التَّرَاوِيحِ فِي الرَّكْعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ التَّرْوِيحَةِ الْأُولَى، فَإِذَا فَرَغَ الْخَاتَمُ دَعَا وَهُوَ قَائِمٌ قَبْلَ رُكُوعِهِ، وَدَعَا النَّاسُ مَعَهُ سَاعَةً، لَا يَطُولُ فِيهَا وَلَا يَقْصُرُ، لِكَيْلَا يَضُرَّ بِالضَّعِيفِ، ثُمَّ يَرْكَعُ، فَإِذَا قَامَ فِي الرَّابِعَةِ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لِيَكُونَ قَدْ خَتَمَ وَابْتَدَأَ قَالَ: وَيُرَوَّى عَنْ بَعْضِ مَنْ مَضَى مِنْ قُرَاءَةِ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْخَتْمَةِ إِذَا بَلَّغُوا وَالضُّحَى كَبَّرَ الْخَاتَمَ بَعْدَ فَرَغِهِ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ تَرَكُوا ذَلِكَ بَعْدَ، وَجَعَلُوا التَّكْبِيرَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ تَرَكُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَفَرَغَ النَّاسُ مِنْ أَرْبَعٍ مِنَ التَّرَاوِيحِ الْخَمْسِ، قَامُوا فَأَدَارُوا بِالْكَعْبَةِ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَوَقَفُوا يَدْعُونَ اللَّهَ وَيَكْبِرُونَ، وَيَسْأَلُونَ الْمَغْفِرَةَ لِذُنُوبِهِمْ، وَالْقَبُولَ لَصِيَامِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِ شَهْرِ - [١٥٧] - رَمَضَانَ وَقِيَامِهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ لَيْلًا طَوِيلًا، ثُمَّ يَنَادُونَ: الصَّلَاةَ، فَيُصَلِّي الْإِمَامُ تَرْوِيحَتَهُ الْخَامِسَةَ، فَإِنْ تَمَّ الشَّهْرُ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَةِ ثَلَاثِينَ أَيْضًا

١٣٤٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْغَبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، يَقُولُ: "لَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ" فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠٤٢ ذكر عمارة المسجد الحرام والزيادات التي زادها الأئمة والخلفاء فيه ، وتفسير ذلك

﴿ذِكْرُ عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالزِّيَادَاتِ الَّتِي زَادَهَا الْأَئِمَّةُ وَالْخُلَفَاءُ فِيهِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٠٤٣ ذكر زيادة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المسجد الحرام كيف كانت

﴿ذِكْرُ زِيَادَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَيْفَ كَانَتْ

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: "س - [١٥٨] - كَانَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ جِدَارًا مُحَاطًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَضَاقَ عَلَى النَّاسِ، فَوَسَّعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ، وَاشْتَرَى دُورًا فَهَدَمَهَا، وَهَدَمَ مَا قُرْبَ مِنَ الْمَسْجِدِ حِينَ أَبَا أَنْ يَبِيعُوا، وَأَعْطَاهُمْ أَثْمَانَ الدُّورِ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَحَاطَ عَلَيْهِ بِجِدْرِ قَصِيرٍ دُونَ الْقَامَةِ، وَرَفَعَ الْمَصَابِيحَ عَلَى الْجِدْرِ، وَجَعَلَ الرَّدْمَيْنِ؛ رَدَمَ أَجْيَادَ، وَرَدَمَ أَعْلَى مَكَّةَ

٢٠٤٤ ذكر زيادة عثمان بن عفان رضي الله عنه في المسجد الحرام

﴿ذِكْرُ زِيَادَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

١٣٥٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: ثنا مَعْمَرُ مَوْلَى ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَسَّعَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَاشْتَرَى مِنْ قَوْمٍ، وَأَبَى آخَرُونَ أَنْ يَبِيعُوا،

فَهَدَمَ عَلَيْهِمْ، فَصَيَحُوا بِهِ عِنْدَ الْبَيْتِ، فَدَعَاهُمْ فَقَالَ: "إِنَّمَا جَرَأَكُمُ عَلَيَّ حِلْيِي عَنْكُمْ، فَعَلَ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" فَلَمْ يَصْبِحْ بِهِ أَحَدٌ

١٣٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجَاءٍ الْمَكِّيَّ مِنْذُ سِتِّينَ سَنَةً يُحَدِّثُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَقَدْ عَابُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْيَاءَ لَوْ فَعَلَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَابُوهَا عَلَيْهِ" ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاتَّبَعْتُ أَثَرُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ فَصَحَّحْتُمْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ إِلَى السِّجْنِ، فَكَلَّمَهُ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ

٢٠٤٥ ذكر زيادة ابن الزبير رضي الله عنهما في المسجد الحرام بعد عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وقال بعض المكيين : كان المسجد الحرام على ما جعله عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه بجائط قصير غير مسقف ، إنما يجلس الناس في المسجد بالغداة والعشي يتبعون الأفياء ،

كَذَكَرُ زِيَادَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: كَانَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ عَلَى مَا جَعَلَهُ عَلَيْهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِجَائِظٍ قَصِيرٍ غَيْرِ مُسَقَّفٍ ، إِنَّمَا يَجْلِسُ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ يَتَّبِعُونَ الْأَفْيَاءَ، فَإِذَا قَلَصَ الظِّلُّ قَامَتِ الْمَجَالِسُ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَدْ بَلَغَ بِالْمَسْجِدِ فِي بِنَائِهِ إِلَى أَنْ أَشْرَعَهُ عَلَى الْوَادِي مِمَّا يَلِي الصَّفَا، وَالْوَادِي يَوْمئِذٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْيَوْمَ، ثُمَّ مَضَى بِهِ مُصْعِدًا مِنْ وَرَاءِ بَيْتِ الشَّرَابِ لِاصْطِقَاءِ بِهِ، لَيْسَ بَيْنَ جُدْرِ بَيْتِ الشَّرَابِ الَّذِي يَلِي الصَّفَا وَبَيْنَ جُدْرِ الْمَسْجِدِ إِلَّا قَدْرُ مَا يَمُرُّ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْحَرِفٌ ، ثُمَّ أَصْعَدَ بِهِ عَنْ بَيْتِ الشَّرَابِ مُصْعِدًا بِقَدْرِ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ أَوْ -[١٦٠]- نَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْعِرَاضِ، وَكَانَتْ زَاوِيَةُ الْمَسْجِدِ الَّتِي تَلِي الْمَسْعَى وَنَحْرَ الْوَادِي الزَّاوِيَةَ الشَّرْقِيَّةَ ، لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَاوِيَةِ بَيْتِ الشَّرَابِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَّا نَحْوُ مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ ، ثُمَّ رَدَّهُ عَرْضًا عَلَى الْمِطْمَارِ إِلَى بَابِ دَارِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، وَهِيَ يَوْمئِذٍ أَدْخَلُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَدَّ جُدْرَ الْمَسْجِدِ مُنْحَدِرًا عَلَى وَجْهِ دَارِ النَّدْوَةِ، وَهِيَ يَوْمئِذٍ دَاخِلَةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَةَ يَذْكُرُ نِسْوَةَ رَاهَنَ هُنَاكَ:

[البحر الهزج]

صَبَا قَلْبِي ... بِرَيْمٍ سَاكِنِ الْمَرْوَةِ

رَخِيمَ الدَّلِّ مُقْتَبِعٍ ... هَضِيمٍ قَاصِرِ الْخَطْوَةِ

سَيَاتِي لَيْلَةَ الْإِنْتِي ... بَيْنَ الْحَجْرِ وَالنَّدْوَةِ

وَكَانَ بَابُهَا فِي وَسْطِ الصَّحْنِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِثْلُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّبَقَانِ الْأَوَّلِيَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْيَوْمَ ، فَكَانَ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ أَوْ نَحْوَهُ مِنَ الْأَسْطُوَانَةِ الْحَمْرَاءِ إِلَى مَوْضِعِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ، يُقَالُ: إِنَّ بَابَ دَارِ النَّدْوَةِ كَانَ فِيمَا هُنَاكَ وَيُرْوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ هِشَامٍ الْمُخْزُومِيَّ وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِ النَّدْوَةِ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، قَالَ دَاوُدُ: فَرُبَّمَا طُفَّتْ سَبْعًا بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الدَّارِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ هُوَ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ ، وَكَانَ عَظِيمًا جَسِيمًا طَوِيلًا، وَكَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى أَكْبَرِ شَيْخَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ يَمْشِي الْأَطَارِجَ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَيَتَقَهَّرُ أَبَدًا حَتَّى يَبْلُغَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَسْتَلِيهِ ، وَكَانَ بَابُ دَارِ النَّدْوَةِ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا، حَتَّى زَادَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَخْرَجَهُ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ، فَكَانَ هَذَا بِنَاءً -[١٦١]- ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ يُقَالُ : إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ قَدْ سَقَفَهُ أَوْ سَقَفَ بَعْضَهُ

٢٠٤٦ ذكر عمل عبد الملك بن مروان في المسجد الحرام قال بعض أهل مكة : وعمر عبد الملك بن مروان المسجد الحرام ، ولم يزد فيه شيئا ، ولكنه رفع جدرانَه وسقفه بالساج ، وعمره عمارة حسنة

﴿ذَكَرَ عَمَلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: وَعَمَّرَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ رَفَعَ جُدْرَانَهُ وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ، وَعَمَّرَهُ عِمَارَةً حَسَنَةً

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِيمَا رَوَى عَنْهُ: عَنْ سَعِيدِ بْنِ فَرُوهَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كُنْتُ فِيمَنْ عَمِلَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: فَعَمِلَ فِي رُءُوسِ الْأَسَاطِينِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ أَسْطُوَانَةٍ خَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنْ ذَهَبٍ، فَالذَّهَبُ قَائِمٌ عَلَيْهَا إِلَى الْيَوْمِ، وَفِي بَعْضِهَا فِي أَرْبَعِ أَسْطُوَانَاتٍ مِنْهَا مِمَّا يَلِي بَابَ دَارِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ كِتَابٌ قَائِمٌ بِذَهَبٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: بِسْمِ اللَّهِ، أَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأَسَاطِينِ عَلَى يَدَيِ ابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ سَنَةَ ثَمَانِينَ"

٢٠٤٧ ذكر عمل الوليد بن عبد الملك في المسجد الحرام وقال بعض أهل مكة : إن الوليد بن عبد الملك أخذ في عمل المسجد الحرام ، وابتدأ عمله في دخول سنة ثمان وثمانين ، وكان إذا أخذ في بناء المساجد زخرفها وزينها ، فنقض عمل عبد الملك وعمله عملاً محكماً ، وهو أول من نقل

﴿ذَكَرَ عَمَلُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَذَ فِي عَمَلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَابْتَدَأَ عَمَلَهُ فِي دُخُولِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ، وَكَانَ إِذَا أَخَذَ فِي بِنَاءِ -[١٦٢]- الْمَسَاجِدِ زَخَرَفَهَا وَزَيَّنَهَا، فَفَنَقَضَ عَمَلُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعَمَلُهُ عَمَلًا مُحْكَمًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ إِلَيْهِ أَسَاطِينَ الرُّخَامِ، فَعَمَلَهُ بِطَاقٍ وَاحِدٍ بِأَسَاطِينِ الرُّخَامِ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ الْمَزْخَرَفِ، وَجَعَلَ عَلَى رُءُوسِ الْأَسَاطِينِ الذَّهَبَ عَلَى صَفَائِحَ شَبَهَ مِنْ صُفْرِ، فِي كُلِّ أَسْطُوَانَةٍ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ مِثْقَالًا، وَأَزَرَ الْمَسْجِدَ بِالرُّخَامِ مِنْ دَاخِلِهِ، وَجَعَلَ فِي وُجُوهِ الطِّيقَانِ فِي أَعْلَاهَا الْفُسْفِسَاءَ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمَلَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَكَانَتْ هَذِهِ عِمَارَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ

٢٠٤٨ ذكر عمل أبي جعفر المنصور في المسجد الحرام وعمارته إياه في الزيادة الأولى وذكر بعض المكيين عن أشياخه ، أن أمير المؤمنين أبا جعفر كتب إلى زياد بن عبيد الله الحارثي ، وهو واليه على مكة ، في عمارة المسجد الحرام ، فعمله ، فكان من عمارته إياه أن زاد في شقه

﴿ذَكَرَ عَمَلُ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِمَارَتِهِ إِيَّاهُ فِي الزِّيَادَةِ الْأُولَى وَذَكَرَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ عَنْ أَشْيَاخِهِ، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا جَعْفَرٍ كَتَبَ إِلَى زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ، وَهُوَ وَالِيهِ عَلَى مَكَّةَ، فِي عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَعَمَّرَهُ، فَكَانَ مِنْ عِمَارَتِهِ إِيَّاهُ أَنْ زَادَ فِي شَقِّهِ الشَّامِيِّ الَّذِي فِيهِ دَارُ الْعَجَلَةِ وَدَارُ النَّدْوَةِ، وَفِي أَسْفَلِهِ، وَلَمْ يَزِدْ فِي أَعْلَاهُ، وَلَا فِي شَقِّهِ الَّذِي يَلِي الْوَادِي، قَالَ: فَاشْتَرَى مِنَ النَّاسِ دُورَهُمُ اللَّاصِقَةَ بِالْمَسْجِدِ مِنْ أَسْفَلِهِ حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى مَتْنَاهُ الْيَوْمَ قَالَ: وَكَانَتْ زَاوِيَةُ الْمَسْجِدِ الَّتِي تَلِي أَجْيَادَ الْكَبِيرِ عِنْدَ بَابِ بَنِي جُمُوحٍ عِنْدَ الْأَجَارِ النَّادِرَةِ مِنْ جِدْرِ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَهُ بَيْتُ زَيْتٍ قَنَادِيلِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ مُنْتَهَى آخِرِ أَسَاطِينِ الرُّخَامِ مِنْ أَوَّلِ الْأَسَاطِينِ الْمُبْيَضَةِ، فَذَهَبَ بِهِ فِي الْعِرَاضِ عَلَى الْمِطْمَارِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى الْمَنَارَةِ الَّتِي فِي رُكْنِ الْمَسْجِدِ الَّذِي -[١٦٣]- عِنْدَ بَابِ بَنِي سَهْمٍ، وَهُوَ

مَنْ عَمِلَ أَبِي جَعْفَرٍ ، ثُمَّ أَصْعَدَ بِهِ عَلَى الْمِطْمَارِ عَلَى وَجْهِ دَارِ الْعَجَلَةِ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ مُتَزَاوِرٍ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يُخْرُجُ مِنْهُ إِلَى دَارِ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي إِيَّابٍ بَيْنَ دَارِ الْعَجَلَةِ وَدَارِ النَّدْوَةِ ، وَكَانَ الَّذِي وَلِيَ ذَلِكَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مَكَّةَ وَعَلَى شُرْطَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَافِعٍ الْحَجِّيِّ جَدِّ مُسَافِعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُتَزَاوِرِ ذَهَبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ يَنْظُرُ فِيمَا ذَكَرُوا ، فَإِذَا هُوَ إِنْ مَضَى بِهِ عَلَى ذَلِكَ الْمِطْمَارِ أَحْجَفَ بِدَارِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ وَأَدْخَلَ أَكْثَرَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَكَلَّمَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي أَنْ يَمِيلَ عَنْهُ الْمِطْمَارُ شَيْئًا ، فَفَعَلَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي الْمِطْمَارِ يَذْكُرُ وَيَمْدَحُ نَفْسَهُ

١٣٥٢ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ قَالَ: رَوَى سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ:

[البحر البسيط]

لَا الْيَسْرُ يَطْرُبُنَا يَوْمًا فَيُطْرَبُنَا ... وَلَا لَأَزْمَةُ دَهْرٍ نَظْهَرُ الْجَزْعَا
إِنْ سَرَّنَا الدَّهْرُ لَمْ نَفْرَحْ بِبَهْجَتِهِ ... أَوْ سَاءَنَا الدَّهْرُ لَمْ نَظْهَرْ لَهُ طَمَعَا
مِثْلُ النُّجُومِ عَلَى مِطْمَارِ أَوَّلَهَا ... إِذَا تَغَيَّبَ نَجْمٌ آخَرَ طَلَعَا

ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الْخَبَرِ الْأَوَّلِ ، قَالَ: فَلَمَّا صَارَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُتَزَاوِرِ فِي الْمَسْجِدِ أَمَرَهُ عَلَى دَارِ النَّدْوَةِ ، فَأَدْخَلَ أَكْثَرَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى دَارِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ فَأَدْخَلَ مِنْهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي عِنْدَهُ آخِرُ عَمَلِ الْفُسَيْفِسَاءِ الْيَوْمَ فِي الطَّاقِ الدَّاخِلِ مِنَ الْأَسَاطِينِ الَّتِي تَلِي دَارَ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ وَدَارِ النَّدْوَةِ ، فَكَانَ [١٦٤] - هَذَا الْمَوْضِعُ زَاوِيَةُ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَتْ فِيهِ مَنَارَةٌ مِنْ عَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَدَّهُ فِي الْعِرَاضِ حَتَّى وَصَلَهُ بِعَمَلِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الَّذِي فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ، وَإِنَّمَا كَانَ عَمَلُ أَبِي جَعْفَرٍ طَاقًا وَاحِدًا ، وَهُوَ الطَّاقُ الْأَوَّلُ الدَّاخِلُ اللَّاصِقُ بِدَارِ شَيْبَةَ ، وَدَارِ النَّدْوَةِ ، وَدَارِ الْعَجَلَةِ ، وَدَارِ زُبَيْدَةَ ، فَذَلِكَ الطَّاقُ وَهُوَ مِنْ عَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ لَمْ يُغَيَّرْ وَلَمْ يُحْرَكْ عَنْ حَالِهِ إِلَى الْيَوْمِ ، وَإِنَّمَا عَمَلُ الْفُسَيْفِسَاءِ فِيهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَجْهَ الْمَسْجِدِ يَوْمَئِذٍ ، وَكَانَ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ مِنْ شِقِّ الْوَادِي مِنَ الْأَجَارِ النَّادِرَةِ الَّتِي وَضَعَتْ عِنْدَ بَيْتِ الزَّيْتِ مِنْ أَوَّلِ الْأَسَاطِينِ الْمُبَيَّضَةِ عِنْدَ مُنْتَهَى أَسَاطِينِ الرُّخَامِ ، فَكَانَ هَذَا الْمَوْضِعُ مُسْتَقِيمًا عَلَى الْمِطْمَارِ حَتَّى يَلْصُقَ بَيْتَ الشَّرَابِ عَلَى مَا وَصَفْنَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ ، وَكَانَ عَمَلُ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِيَّاهُ بِأَسَاطِينِ الرُّخَامِ طَاقًا وَاحِدًا ، وَآزَرَ الْمَسْجِدَ كَمَا يَدُورُ مِنْ بَطْنِهِ بِالرُّخَامِ ، وَجَعَلَ فِي وَجْهِ الْأَسَاطِينِ الْفُسَيْفِسَاءِ ، فَكَانَ هَذَا عَمَلُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ عَلَى مَا وَصَفْنَا ، وَكَتَبَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَمُرُّ مِنْهُ سَبِيلُ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ بَابُ بَنِي جُمَحٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَابُ إِبْرَاهِيمَ ، وَهُوَ آخِرُ عَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ فِي فُسَيْفِسَاءَ مُذْهَبٍ ، وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ، { إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ } [آل عمران: ٩٧] ، أَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِتَوْسِعَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِمَارَتِهِ وَالزِّيَادَةَ فِيهِ ؛ نَظَرًا لِلْمُسْلِمِينَ وَاهْتِمَامًا بِأُمُورِهِمْ ، وَكَانَ الَّذِي زَادَ فِيهِ الضَّعْفُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلُ ، فَأَمَرَ بِنَائِهِ وَتَوَسَّعَتْ فِي الْحَرَمِ سَنَةٌ سَبْعٌ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٌ ، وَفَرَّغَ مِنْهُ وَرَفَعَتْ الْأَيْدِي عَنْهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ تَبَسِيرًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَعُونَةً مِنْهُ لَهُ عَلَيْهِ ، وَكَفَايَةً مِنْهُ - [١٦٥] - لَهُ ، وَكَرَامَةً أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَنْزَ وَجَلَ بِهَا ، فَأَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا سَوَى مِنْ تَوْسِعَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَحْسَنَ ثَوَابَهُ عَلَيْهِ ، وَجَمَعَ لَهُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَأَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُ وَآيَدَهُ

٢٠٤٩ ذكر عمارة المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام وزيادته الأولى وقال بعض أهل مكة : إن المهدي أمير المؤمنين حج في سنة إحدى وستين ومائة فأمر بعمارة المسجد الحرام ، وأمر أن يزداد في أعلاه ، ويشتري ما كان في ذلك الموضع من الدور ، وخلف الأموال عند محمد بن عبد

ذكر عمارة المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام وزيادته الأولى وقال بعض أهل مكة : إن المهدي أمير المؤمنين حج في سنة إحدى وستين ومائة فأمر بعمارة المسجد الحرام ، وأمر أن يزداد في أعلاه ، ويشتري ما كان في ذلك الموضع من الدور ، وخلف الأموال عند محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص المخزومي ، وهو يومئذ قاضي أهل مكة ، فاشتري الأوقص تلك الدور ، وما كان منها صدقة عزل ثمنه فاشتري لأهل الصدقة ثمن دورهم مساكن في لحاج مكة عوضاً من صدقاتهم ، تكون لأهل الصدقة على ما كانوا عليه من شروط صدقاتهم ، ويؤمنون أنه اشتري كل ذراع مكسراً مما دخل في المسجد الحرام بخمسة وعشرين ديناراً ، وما دخل في الوادي بخمسة عشر ديناراً ، فيزعم بعض الناس أن مما دخل في ذلك الهدم دار - [١٦٧] - كان لرجل من غسان ، كانت لاصقة بالمسجد الحرام ، وذلك أن أكثر تلك الدار دخل في المسجد زمن ابن الزبير رضي الله عنهما حين زاد فيه مما يلي شرقي المسجد ، ودخلت فيه أيضاً دار خيرة بنت سباع ، بلغ ثمنها ثلاثة وأربعين ألف دينار دفعت إليها ، وكانت شارة على المسعى يومئذ قبل أن يؤخر المسعى ، ودخلت فيه أيضاً دار لآل جبير بن مطعم ، وبعض دار شيبه بن عثمان ، فاشتري جميع ما كان من المسجد والمسعى من الدور فهدمها ، ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعاً على المسعى ، وجعل موضع دار القوارير رحة ، فكانت كذلك حتى استقطعتها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فيما يزعمون في خلافة أمير المؤمنين هارون ، فبنى بها ، ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك ، فبنى بطنها بالقوارير ، فسميت دار القوارير ، وبنى ظهرها بالرخام والفسيساء ، قال : فكان الذي زاد المهدي في المسجد الحرام في هذه الزيادة الأولى أن مضى بجدره الذي يلي الوادي إذ كان لاصقاً ببيت الشراب حتى انتهى به إلى جدر باب بني هاشم الذي يقال له : باب بني هاشم ، الذي عليه العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا ، وموضعه ذلك بين لمن تأمله ، فكان هذا الموضع في زاوية المسجد ، وكانت فيه منارة شارة على الوادي والمسعى ، وكان الوادي لاصقاً بها يمر في بطن المسجد اليوم ، قبل أن يؤخر المهدي المسجد إلى منتهى اليوم من شق الصفا والوادي ، ثم رده على مطماره حتى انتهى به إلى زاوية المسجد التي تلي الحدائين وباب بني شيبه الكبير إلى موضع المنارة اليوم ، ثم رد جدر المسجد منحدرًا حتى لقي به جدر المسجد القديم الذي من بناء أبي جعفر أمير المؤمنين قريباً من دار شيبه - [١٦٨] - من وراء الباب ، منحدرًا عن الباب بإسطوانتين من الطاق اللاصق بجدار المسجد منتهى عمل الفسيساء من ذلك الطاق الداخل ، وذلك الفسيساء وحده ، وجدر المسجد منحدرًا إلى أسفل المسجد عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، فكان هذا ما زاد المهدي في المسجد الحرام في الزيادة الأولى ، وكان أبو جعفر إنما عمل في المسجد من الظلال طاقاً واحداً ، وهو الطاق الأول اللاصق بجدر المسجد الحرام ، فأمر المهدي بإسطين الرخام ، فنقلت في السفن من الشام حتى أنزلت بجدة ، ثم جرت على العجل من جدة إلى مكة ، ثم هندم المهدي في أعلى المسجد ثلاثة صفوف ، جعل بين يدي الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة وأسفل المسجد إلى موضع بيت الزيت عند باب بني جمح صفين ، حتى صارت ثلاثة صفوف ، وهي الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغير ، قال : ولما وضع الأساطين حفر لها أرباضاً على كل صف من الأساطين جدرًا مستقيماً ، ثم رد بين الأساطين جدرات أيضاً بالعرض حتى صارت كالمصلبة على ما أصف في كتابي هذا ، حتى إذا استوى البناء على وجه الأرض

وَضَعَ فَوْقَهَا الْأَسَاطِينَ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ قَالَ: وَلَمْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ حَرَكَ فِي الْهَدْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شِقِّ الْوَادِي وَالصَّفَا شَيْئًا، أَقَرَّهُ عَلَى حَالِهِ طَاقًا وَاحِدًا، وَذَلِكَ لِضِيقِ الْمَسْجِدِ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ، وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَ جَدْرِ الْكَعْبَةِ الْيَمَانِيِّ وَبَيْنَ جَدْرِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِلِي الْوَادِي وَالصَّفَا تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَنِصْفُ ذِرَاعٍ قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ زِيَادَةُ الْمَهْدِيِّ الْأُولَى فِي عِمَارَتِهِ إِيَّاهُ وَالَّذِي فِي -[١٦٩]- الْمَسْجِدِ مِنَ الْأَبْوَابِ مَنْ عَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَسْفَلِ الْمَسْجِدِ: بَابُ بَنِي جُمَحٍ، وَهُوَ طَاقَانٌ، وَمَنْ تَحْتَهُ يَخْرُجُ سَيْلُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كُلُّهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ بَلَّاطٌ مِنْ حِجَارَةٍ يَمُرُّ عَلَيْهِ سَيْلُ الْمَسْجِدِ، وَفِي دَارِ زَيْدَةَ بَابَانِ كَانَا يُخْرِجَانِ إِلَى زُقَاقٍ كَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالْدَّارِ الَّتِي صَارَتْ لَزَيْدَةَ، وَكَانَ ذَلِكَ الزُّقَاقُ طَرِيقًا مَسْلُوكًا مَا سُدَّ إِلَّا حَدِيثًا، وَالْبَابَانِ مُبَوَّابَانِ، وَمَنْ عَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ إِلَى بَابِ بَنِي سَهْمٍ وَهُوَ طَاقٌ وَاحِدٌ، وَبَابُ دَارِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَبَابَانِ فِي دَارِ الْعَجَلَةِ طَاقٌ طَاقٌ، كَانَا يُخْرِجَانِ إِلَى زُقَاقٍ كَانَ بَيْنَ دَارِ الْعَجَلَةِ وَبَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ، كَانَ طَرِيقًا مَسْلُوكًا فِيمَا ذَكَرَ الْمَكِّيُّونَ يَمُرُّ فِيهِ سَيْلُ السُّوَيْقَةِ، وَسَيْلٌ مَا أَقْبَلَ مِنْ جَبَلِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الطَّرِيقُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى سَدَّهَا يَقُطِنُ بْنُ مُوسَى حِينَ بَنَى دَارَ الْعَجَلَةِ لِلْمَهْدِيِّ، قَدَّمَ الدَّارَ إِلَى جَدْرِ الْمَسْجِدِ، وَأَبْطَلَ الطَّرِيقَ، وَجَعَلَ تَحْتَ الدَّارِ سَرَبًا مُسَقِّفًا يَمُرُّ تَحْتَهُ السَّيْلُ، وَذَلِكَ السَّرْبُ عَلَى حَالِهِ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ، وَعَلَى بَابِ هَذَا السَّرْبِ سِقَاءٌ يَكُونُ فِيهِ، يَسْقِي الْمَاءَ، وَسَدٌّ أَحَدُ بَابِي الْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الزُّقَاقِ، وَهُوَ الْبَابُ الْأَسْفَلُ مِنْهُمَا، مَوْضِعُهُ فِي جَدْرِ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلَ الْبَابُ الْآخِرُ بَابًا لِدَارِ الْعَجَلَةِ، فَضِيقُهُ وَبُوبُهُ، فَهُوَ بَابُ دَارِ الْعَجَلَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَمِمَّا جَعَلَ أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا الْبَابُ الَّذِي يَسْلُكُ مِنْهُ إِلَى دَارِ حَجِيرِ بْنِ أَبِي أَهَابٍ بَيْنَ دَارِ الْعَجَلَةِ وَبَيْنَ دَارِ النَّدْوَةِ، وَبَابُ دَارِ النَّدْوَةِ فَهَذِهِ الْأَبْوَابُ السَّبْعَةُ مَنْ جَعَلَ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا الْأَبْوَابُ الَّتِي مِنْ زِيَادَةِ الْمَهْدِيِّ فَفِيهَا الْبَابُ الَّذِي فِي دَارِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، وَهُوَ طَاقٌ وَاحِدٌ، وَمِنْهَا الْبَابُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْخُلَفَاءُ، كَانَ يُقَالُ لَهُ بَابُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَيَعْرِفُ الْيَوْمَ بِبَنِي شَيْبَةَ الْكَبِيرِ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ طِيقَانٍ، وَفِيهَا اسْطُوانَتَانِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ بَلَّاطٌ مَفْرُوشٌ مِنْ حِجَارَةٍ، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ حِجَارَةٌ طَوَالُ مَفْرُوشَةٍ بِهَا الْعَتَبَةُ، يَزْعُمُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ كَانَتْ فَضَلَتْ مِمَّا قَلَعَ -[١٧٠]- خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ لِبُرْكَتِهِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْبَرْدَى بِفَمِ الثَّقَبَةِ وَأَصْلُ شِبْرِ غِيَنَاءَ، كَانَتْ حَوْلَ الْبُرْكَاتِ مَطْرُحَةً حَتَّى نَقَلْتُ حِينَ بَنَى الْمَهْدِيُّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَوُضِعَتْ حَيْثُ هِيَ السَّاعَةُ، وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلْ مَكَّةَ حَتَّى أَمَرَ بِجَمْعِ الْأَصْنَامِ فَكُسِرَتْ، وَمَحَى كُلَّ صُورَةٍ، وَلَمْ يَبْقَ أَثَرٌ مِنْ آثَارِ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا مُحْيٍ وَطُلَسٌ، وَمِنْهَا الْبَابُ الَّذِي فِي دَارِ الْقَوَارِيرِ، كَانَ شَارِعًا عَلَى رَحْبَةٍ فِي مَوْضِعِ الدَّارِ، وَهُوَ طَاقٌ وَاحِدٌ، وَمِنْهَا بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يُقَابِلُ زُقَاقَ الْعَطَارِينَ، وَهُوَ الزُّقَاقُ الَّذِي يَسْلُكُ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ الْبَيْتُ الَّذِي كَانَ تَسْكُنُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ

٢٠٥٠ ذكر زيادة المهدي الثانية في قدومه مكة ، وصفة ما زاد ، وتفسيره وقال بعض المكيين : إن المهدي أمير المؤمنين اعتمر في سنة ست وستين ومائة ، فدخل مكة في شهر رمضان ، فنزل دار الندوة ، فبينما هو يطوف بالبيت في أيام مقامه إذ عرضت له فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن

ذكر زيادة المهدي الثانية في قدومه مكة ، وصفة ما زاد ، وتفسيره وقال بعض المكيين : إن المهدي أمير المؤمنين اعتمر في سنة ست وستين ومائة ، فدخل مكة في شهر رمضان ، فنزل دار الندوة ، فبينما هو يطوف بالبيت في أيام مقامه إذ عرضت له فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن حسن في ستارة ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، أممي وزوجي ، فقال لها : من أنت ، ومن زوجك ؟ قالت : أنا فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن حسن ، وزوجي حسن بن إبراهيم بن عبد الله ، قال : وأين هو ؟ قالت : معي في هذه الستارة ، قال : قد آمن فليخرج

، فخرج فأخذ أمير المؤمنين بيده فطاف معه حتى قضى طوافه ، ثم خلى سبيله ، وأقام أمير المؤمنين حتى حج بالناس تلك السنة ، فدخل عليه سفيان الثوري بنى

١٣٥٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني يعني الثوري ، أنه دخل على أبي هارون بنى ، قال ابن أبي عمر ، يعني المهدي ، قال: قرأت ورأيت ، فقلت: أي شيء هذا ؟ §ج- [١٧٢] - عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأنفق في حجه ستة عشر ديناراً وزاد محمد بن أبي عمر: فقال له المهدي: يا أبا عبد الله ، كيف رأيت حجنا ؟ فقال: لولا ما يصنع هؤلاء ، يعني الأعوان ولقد حدثني أبو عمران أئمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله بن عمار الكلابي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كيرمي الحجرة يوم النحر ، لا طرد ، ولا ضرب ، ولا إليك إليك " وإن أعوانك يا أمير المؤمنين هؤلاء قد آذوا الناس وطردهم ، فسكت عنه وقد كان

أمير المؤمنين المهدي أمر بعمارة المسجد الحرام والزيادة فيه في حجة الأولى ، فعمر وزيد فيه ما وصفنا ، فكان فيه تعويج ، فلما قدم في هذه السنة رأى الكعبة في شق من المسجد ، فكره ذلك ، وأحب أن تكون متوسطة في المسجد ، قال: فدعا المهندسين فشاوهم في ذلك ، فقدروا ذلك ، وإذا هو لا يستوي لهم من أجل الوادي والسيل ، وقالوا: إن وادي مكة يسيل أسبلاً عظيمة عارمة ، وهو وادٍ حذور ، ونحن نخاف إن حولنا الوادي من مكانه أن لا ينصرف لنا على ما نريد مع أن ما وراءه من الدور والمساكن ما تكثر فيه المؤونة ، ولعله أن لا يتم ، قال: فقال لهم أمير المؤمنين: لا بد لي من أن أوسع حتى أوسط الكعبة في المسجد على كل حال ، ولو أنفقت فيه ما في بيوت الأموال ، وعظمت في ذلك نيته ، واشتدت رغبته ، ولهج بعمله ، وكان من أكبر هممه ، فقدر ذلك وهو حاضر ، ونصبت الرماح على الدور من أول موضع الوادي إلى آخره ، ثم ذرعوا من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل في المسجد الحرام من ذلك ، وما يكون الوادي - [١٧٣] - فيه منه ، فلما نصبوا الرماح على جنبتي الوادي ، وعلم ما يدخل في المسجد من ذلك ، وزنوه مرة

أخرى وقدروا ذلك ، فلما أراد أمير المؤمنين الشخص إلى العراق خلف أموالاً عظيمة ، فاشتروا من الناس دورهم ، وأرغبوهم فكان ثمن ما دخل في المسجد من ذلك ، كل ذراع مكسر بخمسة وعشرين ديناراً ، وعن كل ذراع دخل في الوادي مكسراً خمسة عشر ديناراً ، وأرسل إلى مصر وإلى الشام ، فنقلت له أساطين الرخام في السفن حتى أنزلت بجدة ، ثم نقلت على العجل من جدة إلى مكة ،

ووضعوا أيديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد ، وذلك في سنة سبع وستين ومائة ، فكان ابتداءهم فيما ذكروا من أعلى المسجد من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ، ووسع ذلك الباب وجعل بإزائه من أسفل المسجد مستقبله باباً آخر ، وهو الباب الذي يستقبل فج خط الحزامية ، يقال له اليوم: باب البقالين ، فقال المهندسون: إن جاء سيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ، ولم يحمل في شق الكعبة ، وهدموا أكثر دار ابن عباد بن جعفر العائدي ، وجعلوا المسعى والوادي فيها ، وهدموا ما كان بين الصفا

والوادي من الدور ، ثم حرقوا الوادي في موضع الدور حتى لقوا به الوادي القديم بباب أجياد الكبير فم خط الحزامية ، فالذي زيد في المسجد من شق الوادي تسعون ذراعاً من موضع جذر المسجد الأول إلى موضعه اليوم ، وإنما كان عرض المسجد الأول من جذر الكعبة اليماني إلى جذر المسجد اليماني الشارع على الوادي الذي يلي باب الصفا تسعة وأربعين ذراعاً ونصف ذراع ، ثم بنى منحدرًا حتى دخلت دار أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها فيه ، وكانت عندها بئر جاهلية كان قصي بن كلاب حفرها ، فدخلت تلك البئر في المسجد ، فحفر المهدي عوضاً منها البئر التي على باب البقالين في جذر ركن المسجد الحرام اليوم - [١٧٤] - وهذه البئر قائمة في أصل المنارة إلى اليوم ، ينتفع الناس بها ويسقون منها ، وقد كان الحارث بن عيسى عمرها في سنة ستين ومائة ، وهو يومئذ

عَلَى خَرَجِ مَكَّةَ وَصَوَّافِيهَا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ ، وَأَحَاطَ عَلَيْهِمَا بِجَدْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَشَيْدَهُ بِالنُّورَةِ ، وَجَعَلَ مُنْتَهَى الْحَوْطِ لَا صِفًا بِجَدْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الْيَمَانِيِّ ، ثُمَّ أَحَاطَ الْبِنَاءَ حَوَاطًا إِلَى بَابِ الْبَقَالَيْنِ ، وَأَحْكَمَ الْعُرْصَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَجَعَلَ عَلَى ذَلِكَ الْحَوَاطِ طَاقًا ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ بَابًا يُغْلَقُ وَيُفْتَحُ ، وَكَتَبَ عَلَى وَجْهِ الطَّاقِ كِتَابًا بِالْجِصِّ هُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْعَالَمِينَ ، سِقَايَةُ مُبَاهَاةٍ لِأَدْيِ الْمُسْلِمِينَ وَحَاضِرِهِمْ ، مُحَرَّمٌ أُجْرَتَهَا ، رَحِمَ اللَّهُ مَنْ دَعَا لِمَنْ أَبَاحَهَا بِخَيْرٍ ثُمَّ مَضَوْا بِبَابِهِ بِأَسَاطِينِ الرُّخَامِ ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ الْمَذْهَبِ الْمَنْقُوشِ ، فَكَانَ الْعَمَالُ يَعْمَلُونَ كَذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ أَحْكَمَ الْعَمَلِ وَاتَّقَنَهُ ، وَيَمْدُهُمُ الْمَهْدِيُّ بِالْأَمْوَالِ ، وَدَخَلَتْ سَنَةٌ تَسْعٌ وَسِتِّينَ وَمِائَةً وَقَدْ انْتَهَوْا إِلَى آخِرِ مُنْتَهَى أَسَاطِينِ الرُّخَامِ مِنْ أَسْفَلِ الْمَسْجِدِ ، فَتَوَفَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ فِي سَنَةِ تَسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً ، وَلَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ الْمَسْجِدِ

٢٠٥١ ذكر عمل أمير المؤمنين موسى في المسجد الحرام وعمارته إياه وقال بعض أهل مكة : إن أمير المؤمنين موسى بن المهدي لما ولي الخلافة ، وذلك في سنة تسع وستين ومائة ، أمر بعمل المسجد الحرام ، فأسرع العمال في عمله ، وبنوا أساطينه المؤخرة بحجارة ، ثم طليت بالجص ،

﴿ذَكَرُ عَمَلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعِمَارَتِهِ إِيَّاهُ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى بْنَ الْمَهْدِيِّ لَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تَسْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً، أَمَرَ بِعَمَلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَسْرَعَ الْعَمَالُ فِي عَمَلِهِ، وَبَنَوْا أَسَاطِينَهُ الْمُؤَخَّرَةَ بِحِجَارَةٍ، ثُمَّ طَلَبَتْ بِالْجِصِّ، وَإِنَّمَا -[١٧٥]- أَرَادُوا بِذَلِكَ رَوَاجَ الْعَمَلِ، وَعَمِلَ سَقْفَهُ الَّذِي يَلِي مُؤَخَّرَهُ عَمَلًا دُونَ عَمَلِ الْمَهْدِيِّ فِي الْإِحْكَامِ وَالْحُسْنِ، فَعَمِلَ الْمَهْدِيُّ مِنْ ذَلِكَ شَقَّ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي الْوَادِي مِنْ أَعْلَى الْمَسْجِدِ إِلَى مُنْتَهَى آخِرِ أَسَاطِينِ الرُّخَامِ، فَبُنِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ عَمَلٌ فِي خِلَافَةِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ إِلَى الْمَنَارَةِ الشَّارِعَةِ عَلَى بَابِ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ، ثُمَّ يَخْدُرُ فِي عَرْضِ الْمَسْجِدِ إِلَى بَابِ بَنِي جُمَحٍ، إِلَى مُنْتَهَى أَسَاطِينِ الرُّخَامِ مِنْ بَابِ بَنِي جُمَحٍ، إِلَى الْأَجَارِ النَّادِرَةِ مِنْ بَيْتِ الزَّيْتِ، حَتَّى وَصَلَ بِعَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ وَالْمَهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الزِّيَادَةِ الْأُولَى، لَمْ يَغْيَرْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ، إِلَّا أُسْطُوَانَتَيْنِ كَانَتَا قَدْ عُمِرَتَا، فَفُتِّضَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِ الْخَنَاطِينَ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهَا، فَهَدِمَ مَا فَوْقَهَا، ثُمَّ رُدَّتَا عَلَى حَالِهِمَا، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ مَوْضِعُ الدَّارِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، بَيْنَ يَدَيْ بَابِ الْبَقَالَيْنِ وَبَابِ الْخَنَاطِينَ، لِاصِّقَةً بِالْمَسْجِدِ، رَحْبَةً بَيْنَ يَدَيْ الْمَسْجِدِ، حَتَّى اسْتَقْطَعَهَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ فَبَنَاهَا، فَلَمْ يَتِمَّ بِنَاؤها حَتَّى جَاءَ نَعِيُّهُ مِنَ الْعِرَاقِ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لَزُبَيْدَةَ

٢٠٥٢ ذكر عمارة أبي أحمد الموفق بالله في المسجد الحرام ، وتفسيره وكانت عمارة المسجد الحرام كما وصفنا ، حتى كانت سنة إحدى وسبعين ومائتين فانقض جدر دار زبيدة التي يلي الخنطين مما يلي باب بني سهم على سقف المسجد ، فخرب سقوف المسجد ، وكبس خشبه ، ومات في ذلك الهدم

﴿ذَكَرُ عِمَارَةَ أَبِي أَحْمَدَ الْمُؤَقِّ بِاللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَتَفْسِيرِهِ وَكَانَتْ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَا وَصَفْنَا، حَتَّى كَانَتْ سَنَةُ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فَانْقَضَ جَدْرُ دَارِ زُبَيْدَةَ الَّتِي يَلِي الْخَنَاطِينَ مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ عَلَى -[١٧٦]- سَقْفِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَّبَ سُقُوفَ الْمَسْجِدِ، وَكَبَسَ خَشْبَهُ، وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْهَدْمِ عَشْرَةُ أَنْاسٍ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَسَقَطَتْ مِنْ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ أُسْطُوَانَتَانِ، فَأَقَامَتَا أَشْهُرًا حَتَّى وَرَدَ كِتَابُ أَبِي أَحْمَدَ الْمُؤَقِّ بِاللَّهِ إِلَى هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ، يَأْمُرُهُ بِعِمَارَةِ ذَلِكَ، وَرَدَّهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَعَمِلَ ذَلِكَ

ورده وجدد له خشباً من الساج ، وعمل له حصاً طرياً ، وأقام العمال فيه يعملون ، عليهم سرادق قد ستروا به بينهم وبين الناس ، حتى فرغوا منه وسقفوا سقفه ، وزوقوه بالتزويق ، وردت الألواح المكتوبة التي كانت عليه بالذهب في سقفه ، وكتب فيها كتاب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر الإمام الناصر لدين الله أبو أحمد الموفق بالله ولي عهد المسلمين أطل الله بقاءه بعمارة المسجد الحرام رجاء ثواب الله والزلفة إليه ، وجرى ذلك على يدي هارون بن محمد بن إسحاق بن موسى عامله على مكة ومخالفها في سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وكتب على ألواح أخرى في سقفه وفي جدر المسجد الحرام الذي يلي دار زبيدة : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمر الناصر لدين الله ولي عهد المسلمين أخو أمير المؤمنين أطل الله بقاءهما القاضي يوسف بن يعقوب بعمارة المسجد الحرام لما رجا في ذلك من ثواب الله تعالى وأكفر به إليه ، فأجزل الله ثوابه وأجره ، وأجرى ذلك على يدي محمد بن العلاء بن عبد الجبار في سنة اثنتين وسبعين ومائتين كتب هذا في غير موضع

٢٠٥٣ ذكر الجلوس في المسجد الحرام والحديث فيه

ذكر الجلوس في المسجد الحرام والحديث فيه

١٣٥٤ - حدثني محمد بن أبي مقاتل البلخي ، عن نعيم بن حماد قال : ثنا عمران بن المعتز الحضرمي ، عن عمر بن قيس ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إنه بينما هو في المسجد الحرام إذ جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام يوحى إليه ، فقال صلى الله عليه وسلم : كم بقي نصف النهار يا جبريل ؟ قال : أتريد أن تعلم ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فأقعد فلما كان نصف النهار قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، الساعة نصف النهار ، قال محمد : الساعة ؟ قال : لا ، قد سارت منذ قلت إلى أن رددت علي اثني عشر ألف ميل "

١٣٥٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : ثنا المعتز ، عن أبيه قال : حدثني حيان بن عمير ، عن عبيد بن عمير أنه حدثه وهو تجاه الركن فقال : " إن الله يفتح له أبواب السماء ، وإن تكبير الله يملأ ما بين السماء والأرض "

١٣٥٦ - وحدثني أحمد بن محمد أبو علي القرشي قال : ثنا الزبير - [١٧٨] - قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال : إن هشام بن عبد الملك دخل المسجد متكئاً على يد سائر مولاة ، ومحمد بن علي بن حسين جالس في المسجد الحرام ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، هذا محمد بن علي بن حسين ، فقال له هشام : المفتون به أهل العراق ؟ قال : نعم ، قال : اذهب إليه فقل له : يقول أمير المؤمنين : ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال محمد : " لا يحشر الناس على مثل قرصة النقي ، فيها الأنهار مفعرة " ، فرأى هشام أن قد ظفر به ، فقال : الله أكبر ، اذهب فقل له : ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ فقال له محمد بن علي : قل له : " هم في النار أشغل ، ولم يشغلوا أن قالوا : { أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله } [الأعراف : ٥٠] " ، قال : فظهر عليه محمد بن علي ١٣٥٧ - حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب قال : حدثني ابن عائشة قال : أخبرني أبي قال : دخل الفرزدق مكة فإذا هو بعلي بن عبد الله بن جعفر يطوف بالكعبة في حلتة ، وهو محرم ، فقال : ويحكم يا معشر أهل مكة ، من هذا الرجل الذي يطوف بالبيت ، والله ما رأيت أحسن من وجهه ، ولا من حلتة ، قالوا : هذا علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ولفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنشأ يقول هذه الآيات التي ينشدها الناس :

[البحر البسيط]

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَأْتُهُ ... وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحُلُّ وَالْحَرَمُ
يَكَادُ يَمْسُكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ ... رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
- [١٧٩] - إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَاتِلُهَا ... إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ... هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
أَيُّ الْقَبَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ ... لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ النِّعَمُ
وَيُقَالُ: إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

١٣٥٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ قَالَ: هَذَا فِي قُتْمِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ فِيهِ بَعْضُ شُعَرَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَدْ
سَمَاهُ وَزَادَ فِي الشَّعْرِ بَيْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، مِنْهَا:

[البحر البسيط]

كَمْ صَارِخٍ بِكَ مَكْرُوبٍ وَصَارِخَةٍ ... تَدْعُوكَ يَا قُتْمَ الْخَيْرَاتِ يَا قُتْمَ

٢٠٥٤ ذكر مقلع الكعبة وتسمية مواضعه وقال بعض أهل مكة : إن ابن الزبير رضي الله عنهما لما أراد هدم
الكعبة سأل رجالا من أهل العلم من أهل مكة : من أين كانت قريش أخذت حجارة الكعبة حين
بنتها ؟ فأخبر أنهم بنوها من حراء وثبير ، ومن المقطع ، وهو الجبل المشرف على مسجد

ذَكَرُ مَقْلَعِ الْكَعْبَةِ وَتَسْمِيَةِ مَوَاضِعِهِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ سَأَلَ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: مَنْ أَيْنَ كَانَتْ قُرَيْشٌ أَخَذَتْ حِجَارَةَ الْكَعْبَةِ حِينَ بَنَتْهَا؟ فَأَخْبَرَهُمْ بَنُوها مِنْ حِرَاءٍ وَثَبِيرٍ، وَمِنْ الْمُقْطَعِ، وَهُوَ الْجَبَلُ
الْمُشْرِفُ عَلَى مَسْجِدِ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ عَلَى يَمِينِ مَنْ أَرَادَ الْمَشَاشَ مِنْ مَكَّةَ مُشْرِفًا عَلَى الطَّرِيقِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
الْمُقْطَعُ، لِأَنَّهُ جَبَلٌ صَلِيبُ الْحِجَارَةِ، فَكَانُوا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ بِالنَّارِ ثُمَّ يَقْطَعُ بِالْحَدِيدِ، وَقَالُوا: إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُقْطَعُ لِغَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ، إِنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ قَلَدُوا أَنْفُسَهُمْ وَرَوَّاحِلَهُمْ مِنْ عَصَاهِ الْحَرَمِ، وَالْعَصَاهُ كُلُّهَا كَانَتْ فِيهِ شَوْكٌ، فَإِذَا لَقِيَهُمْ أَحَدٌ قَالُوا: مِنْ
أَهْلِ اللَّهِ، فَلَا يَعْرِضُ لَهُمْ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ الْمُقْطَعُ، وَمِنْ الْجَبَلِ الْأَبْيَضِ الَّذِي بِالثَّنِيَّةِ الَّذِي فِي طَرِيقِ جُدَّةَ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى
ذِي طَوًى، يُقَالُ لَهُ: حُلْحُلَةٌ، وَيُقَالُ: مِنْهُ بَنِيَتْ دَارُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّتِي عَلَى الصَّيَارِفَةِ، وَمِنْ جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى يَسَارِ مَنْ انْخَدَرَ
مِنْ ثَنِيَّةِ عَضَلٍ، وَيُقَالُ لِهَذَا الْجَبَلِ: مَقْلَعُ الْكَعْبَةِ، وَمِنْ مُرْدَلَفَةٍ مِنْ حَجَرٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ: الْمَفْجَرِيُّ، فَهَذِهِ الْجِبَالُ تُعْرَفُ بِمَقْلَعِ الْكَعْبَةِ فِيمَا
يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٢٠٥٥ ذكر ذرع المسجد الحرام وصفته وذرع المسجد الحرام مكسرا مائة ألف ذراع وعشرون ألف ذراع وذرع المسجد طولا من باب بني جمح إلى باب بني هاشم الذي عند العلم الأخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فيما يزعمون أربع مائة ذراع وأربعة أذرع مع جذريه ، يمر ذلك

﴿ذَكَرُ ذَرْعِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَصِفَتِهِ وَذَرْعُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُكَسَّرًا مِائَةً أَلْفِ ذِرَاعٍ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَذَرْعُ الْمَسْجِدِ طُولًا مِنْ بَابِ بَنِي جُمَحٍّ إِلَى بَابِ بَنِي هَاشِمٍ الَّذِي عِنْدَ الْعِلْمِ الْأَخْضَرِ مُقَابِلَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا يَزْعُمُونَ أَرْبَعُمِائَةَ ذِرَاعٍ وَأَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ مَعَ جَذَرِيهِ ، يَمُرُّ ذَلِكَ فِي بَطْنِ الْحَجْرِ لَا صِقًا بِجَذَرِ الْكَعْبَةِ ، وَعَرَضُ الْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ دَارِ النَّدْوَةِ إِلَى الْجَذَرِ الَّذِي بِلَى الْوَادِي عِنْدَ بَابِ الصَّفَا لَا صِقًا بِوَجْهِ الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةَ ذِرَاعٍ وَأَرْبَعَةَ أَذْرُعٍ ، وَعَرَضُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنَ الْمَنَارَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْمَسْعَى إِلَى الْمَنَارَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ الْكَبِيرِ مِائَةً ذِرَاعٍ وَثَمَانِيَةً وَسَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَذَرْعُ الْمَسْجِدِ مِنْ مَنَارَةِ بَابِ أَجْيَادَ إِلَى مَنَارَةِ بَنِي سَهْمٍ مِائَةً ذِرَاعٍ وَثَمَانِيَةً وَسَبْعُونَ ذِرَاعًا

٢٠٥٦ ذكر عدد أساطين المسجد الحرام وعدد أساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي مائة وثلاث أسطوانات ، ومن شقه الغربي مائة أسطوانة وخمس أسطوانات ، ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون أسطوانة ، ومن شقه اليماني مائة وإحدى وأربعون أسطوانة ، فجميع ما فيه من الأساطين

﴿ذَكَرُ عَدَدِ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعَدَدُ أَسَاطِينِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ شِقِّهِ الشَّرْقِيِّ مِائَةً وَثَلَاثُ أُسْطُوَانَاتٍ ، وَمِنْ شِقِّهِ الْغَرْبِيِّ مِائَةً أُسْطُوَانَةً وَخَمْسُ أُسْطُوَانَاتٍ ، وَمِنْ شِقِّهِ الشَّامِيِّ مِائَةً وَخَمْسُ وَثَلَاثُونَ أُسْطُوَانَةً ، وَمِنْ شِقِّهِ الْيَمَانِيِّ مِائَةً وَإِحْدَى وَأَرْبَعُونَ أُسْطُوَانَةً ، فَجَمِيعُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَسَاطِينِ أَرْبَعُمِائَةَ وَأَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ أُسْطُوَانَةً ، طُولُ كُلِّ أُسْطُوَانَةٍ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ ، وَتَدْوِيرُهَا ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ ، وَبَعْضُهَا يَزِيدُ عَلَى بَعْضٍ فِي الطُّولِ وَالْعِلَظِ ، مِنْهَا عَلَى الْأَبْوَابِ عِشْرُونَ أُسْطُوَانَةً عَلَى الْأَوَّلِ ، وَالَّذِي بِلَى الْمَسْعَى - [١٨٢] - مِنْهَا سِتٌّ ، وَمِنْهَا عَلَى الْأَبْوَابِ الَّتِي تَلِي الْوَادِي وَالصَّفَا عَشْرٌ ، وَمِنْهَا عَلَى الْأَبْوَابِ الَّتِي تَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍّ أَرْبَعٌ ، وَذَرْعُ مَا بَيْنَ كُلِّ أُسْطُوَانَتَيْنِ مِنْ أَسَاطِينِهِ سِتَّةُ أَذْرُعٍ وَثَلَاثُ عَشْرَةَ أَصْبَعًا

٢٠٥٧ ذكر صفة الأساطين الأساطين التي رؤوسها مذهبة ثلاثمائة وإحدى وعشرون ، منها في الظلال التي تلي دار الندوة مائة وثلاثون ، وفيما هناك كان يصلي ابن جريج وغيره من الفقهاء ، وأسطوانة ابن جريج التي كان يصلي عندها رأسها مذهب مكتوب عليها بماء الذهب ، أمر

﴿ذَكَرُ صِفَةِ الْأَسَاطِينِ الْأَسَاطِينِ الَّتِي رُؤُوسُهَا مُدْهَبَةٌ ثَلَاثُمِائَةً وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ ، مِنْهَا فِي الظَّلَالِ الَّتِي تَلِي دَارَ النَّدْوَةِ مِائَةً وَثَلَاثُونَ ، وَفِيمَا هُنَاكَ كَانَ يُصَلِّي ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، وَأُسْطُوَانَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي عَنْدهَا رَأْسُهَا مُدْهَبٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِمَاءِ الذَّهَبِ : بِسْمِ اللَّهِ ، أَمْرَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةُ وَالْأُسْطُوَانَةُ الَّتِي تَلِيهَا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا : بِسْمِ اللَّهِ ، أَمْرَ عَبْدِ اللَّهِ ، عَبْدُ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، بِصَنْعَةِ هَذِهِ الْأَسَاطِينِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى يَدَيِ ابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ ١٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : ثنا سَلَامٌ أَبُو عَلِيٍّ الْخِطَّاطُ مَوْلَى عِيسَى قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : صَلَّى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ تَحْتَ الظِّلَالِ ،

- [١٨٣] - فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ وَلَقِيَهُ ، فَقَالَ : " إِنَّكَ مَنْظُورٌ إِلَيْكَ ، وَمَنْ يَرَاكَ تُصَلِّي تَحْتَ الظَّلَالِ ظَنَّ أَنَّهَا سُنَّةٌ فَيَأْتِمُ بِكَ " ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ : إِنِّي أَجِدُ صُدَاعًا ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : " فَارْجُحْ " ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ رَجَوْتُ أَنْ يَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ الصُّدَاعُ ، نَخْرَجَ ابْنُ جُرَيْجٍ إِلَى مُقَدِّمِ الصُّفُوفِ ، فَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي كَانَ يَجِدُ فِي رَأْسِهِ ،

١٣٦٠ - وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عَمْرِو يَقُولُ : عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجَلَسْتُ فِيهِ طَوِيلًا ، ثُمَّ انْقَلَبْتُ فَأَمَرْتُ مِمَّا يَلِي الظَّلَالِ الَّتِي تَلِي دَارَ النَّدْوَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي وَهُوَ يَرُدُّ هَذِهِ الْآيَةَ { أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ } [الزخرف: ٨٠] يَرُدُّهَا وَيَبْكِي ، فَكُنْتُ لَيْلًا طَوِيلًا أَسْمَعُهُ ثُمَّ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَنِمْتُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَائِمًا وَهُوَ يَرُدُّ الْآيَةَ { أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ } [الزخرف: ٨٠] وَيَبْكِي ، حَتَّى إِذَا قُلْتُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ أَوْ قَرُبَ طُلُوعُهُ ، قَالَ : { بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ } [الزخرف: ٨٠] ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَفِيَّانِ الثَّوَرِيِّ هَذَا ، أَوْ نَحْوِ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَمِنْهَا فِي الظَّلَالِ الَّتِي يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ ، وَمِنْهَا فِي الظَّلَالِ الَّتِي تَلِي الْوَادِي اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ ، وَمِنْهَا فِي الظَّلَالِ الَّتِي تَلِي الْمَسْعَى اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ ، وَفِي ثَلَاثِ أَسَاطِينِ مِنَ الْعَدَدِ كَرَّاسِيهَا حُمْرٌ ، وَهِيَ فِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي الْوَادِي مِنْهَا مِمَّا يَلِي بطنَ الْمَسْجِدِ كُرْسِيَّانِ ، وَمِنْهَا فِي - [١٨٤] - الظَّلَالِ وَاحِدَةٌ ، وَفَوْقَ رُءُوسِ الْكَرَّاسِيِ الَّتِي عَلَى الْأَسَاطِينِ مَلَأْنِ سَاجٍ مَنْقُوشَةٌ بِالزُّخْرَفِ وَالذَّهَبِ ، وَفِي الْأَسَاطِينِ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ أُسْطُوَانَةً مَبْنِيَّةً بِالْحِجَارَةِ فِي الظَّلَالِ الَّتِي تَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ سِتُّ وَعِشْرُونَ ، وَمِنْهَا فِي الظَّلَالِ الَّتِي تَلِي الْوَادِي ثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَعَلَى سِتِّ عَشْرَةِ أُسْطُوَانَةٍ مِنَ الْأَسَاطِينِ الرُّخَامِ كَرَّاسٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ بِالْجِصِّ ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ ، وَمِنْهَا فِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي الْوَادِي خَمْسَ عَشْرَةَ ، أَرْبَعٌ تَلِي بطنَ الْمَسْجِدِ ، وَاحِدَةٌ عَشْرَةَ فِي الظَّلَالِ ، وَمِنْ الْأَسَاطِينِ الرُّخَامِ سَبْعٌ وَعِشْرُونَ ، كَرَّاسِيهَا الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ حِجَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ عَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهَا فِي شِقِّ دَارِ النَّدْوَةِ سَبْعٌ ، وَمِنْهَا فِي شِقِّ بَنِي جُمَحٍ عِشْرُونَ ، وَعَدَدُ الْأَسَاطِينِ الَّتِي تَلِي أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِائَةٌ وَاحِدَةٌ وَخَمْسُونَ ، وَمِمَّا يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ ، وَمِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ ثَلَاثُونَ ، وَمِمَّا يَلِي الْوَادِي أَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ ، وَمِمَّا يَلِي الْمَسْعَى اثْنَتَانِ وَثَلَاثُونَ ، وَفِي الْأَسَاطِينِ أُسْطُوَانَتَانِ حُمْرَاوَانِ مُحْطَطَتَانِ بِيَاضٍ ، وَأُسْطُوَانَتَانِ مِمَّا يَلِي بطنَ الْمَسْجِدِ عَلَى بَابِ دَارِ النَّدْوَةِ ، إِحْدَاهُمَا بِنَفْسَجِيَّةٍ ، وَالْأُخْرَى حُمْرَاءُ ، وَفِي شِقِّ بَابِ شَيْبَةَ الْكَبِيرِ أُسْطُوَانَتَانِ بِيضَاوَانِ مُلَوَّتَانِ مُحَدَّدَتَانِ مُسِيرَتَانِ وَمِمَّا يَلِي بطنَ الْمَسْجِدِ أَيْضًا أُسْطُوَانَتَانِ عَدَسِيَّتَانِ بَرِّشَاوَانِ وَعَلَى بَابِ الْمَسْعَى أُسْطُوَانَتَانِ خَضْرَاوَانِ مُسِيرَتَانِ ، وَهُمَا عَلَى بَابِ الْعَبَّاسِ ، وَأُسْطُوَانَةٌ غَبْرَاءُ مِمَّا يَلِي بطنَ الْمَسْجِدِ عَلَى بَابِ الْوَادِي مِمَّا يَلِي الْمَسْجِدَ ، وَهِيَ أَغْلُظُ أُسْطُوَانَةٍ فِي الْمَسْجِدِ ، - [١٨٥] - خَضْرَاءُ وَمِمَّا يَلِي بطنَ الْمَسْجِدِ مِنْ شِقِّ الْوَادِي أُسْطُوَانَتَانِ مَنْقُوشَتَانِ مَكْتُوبَتَانِ بِالذَّهَبِ إِلَى أَنْصَافِهِمَا ، وَهُمَا عَلَى بَابِ الصِّفَا ، وَأُسْطُوَانَتَانِ أَيْضًا عَلَى بَابِ الصِّفَا بِحِذَائِهِمَا مِمَّا يَلِي السُّوقَ مَنْقُوشَتَانِ مَكْتُوبَتَانِ بِالذَّهَبِ بَيْنَهُمَا طَرِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الصِّفَا ، وَفِي وَجْهِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي الصِّفَا أُسْطُوَانَتَانِ مُسِيرَتَانِ شَارِعَتَانِ فِي الْمَسْجِدِ ، إِحْدَاهُمَا فِي أَعْلَى هَذَا الشَّقِّ ، وَالْأُخْرَى فِي أَسْفَلِهِ

٢٠٥٨ ذكر الطاقات وعددها وذرعها وعلى الأساطين أربعمئة طاقة وثمان وتسعون طاقة ، منها في ظلال المسجد مما يلي دار الندوة والإمارة والعجلة مائة واثنان وأربعون طاقة ، ومنها في الظلال التي تلي باب بني جمح ودار زبيدة اثنان وتسعون طاقة ، ومنها في الظلال التي تلي

﴿ذِكْرُ الطَّاقَاتِ وَعَدَدِهَا وَذَرْعِهَا وَعَلَى الْأَسَاطِينِ أَرْبَعُمِائَةٍ طَاقَةٍ وَثَمَانٍ وَتِسْعُونَ طَاقَةً، مِنْهَا فِي ظِلَالِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ وَالْإِمَارَةِ وَالْعَجَلَةَ مِائَةً وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ طَاقَةً، وَمِنْهَا فِي الظِّلَالِ الَّتِي تَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ وَدَارَ زُبَيْدَةَ اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ طَاقَةً، وَمِنْهَا فِي الظِّلَالِ الَّتِي تَلِي الْوَادِيَّ مِائَةً وَخَمْسَ وَأَرْبَعُونَ طَاقَةً وَمِنْهَا فِي الظِّلَالِ الَّتِي تَلِي الْمَسْعَى تِسْعَ وَأَرْبَعُونَ طَاقَةً، مِنْهَا فِي الطَّيْقَانِ الَّتِي تَلِي بَطْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِائَةً وَاحِدَى وَخَمْسُونَ، مِنْ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ سِتُّ وَأَرْبَعُونَ، وَمِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ وَدَارَ زُبَيْدَةَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ، وَمِمَّا يَلِي الْوَادِيَّ خَمْسَ وَأَرْبَعُونَ، وَمِنْهَا مِمَّا يَلِي الْمَسْعَى إِحْدَى وَثَلَاثُونَ، وَذَرْعُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ أَصَابِعَ، وَذَرْعُ مَا بَيْنَ جَدْرِ الْكُعْبَةِ مِنْ وَسْطِهَا إِلَى الْمَقَامِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَذَرْعُ مَا بَيْنَ شَاذِرَوَانَ الْكُعْبَةِ إِلَى الْمَقَامِ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَمِنْ الرُّكْنِ الشَّامِيِّ إِلَى الْمَقَامِ ثَمَانِيَّةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ عَشْرَةَ أَصْبُعًا وَمِنْ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ إِلَى حَدِّ حِجْرَةِ زَمْزَمَ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ -[١٨٦]- أَصْبُعًا، وَمِنْ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى رَأْسِ بَيْرِ زَمْزَمَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ وَسْطِ جَدْرِ الْكُعْبَةِ إِلَى حَدِّ الْمَسْعَى مِائَتًا ذِرَاعًا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَمِنْ وَسْطِ جَدْرِ الْكُعْبَةِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ وَسْطِ جَدْرِ الْكُعْبَةِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي الْوَادِيَّ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَوَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَمِنْ وَسْطِ جَدْرِ الْكُعْبَةِ الَّذِي يَلِي بَابَ الْحَجَرِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَمِنْ رُكْنِ الْكُعْبَةِ الشَّامِيِّ إِلَى حَدِّ الْمَنَارَةِ الَّتِي تَلِي الْمُرْوَةَ مِائَتًا ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ وَتِسْتُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ رُكْنِ حَدِّ الْكُعْبَةِ الْغَرْبِيِّ إِلَى حَدِّ الْمَنَارَةِ الَّتِي تَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ مِائَتًا ذِرَاعًا وَثَمَانِيَّةٌ أَذْرُعٌ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَمِنْ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ إِلَى الْمَنَارَةِ الَّتِي تَلِي أَجْيَادَ الْكَبِيرِ مِائَتًا ذِرَاعًا وَثَمَانِيَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَتِسْتِ عَشْرَةَ أَصْبُعًا، وَمِنْ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْمَنَارَةِ الَّتِي تَلِي الْمَسْعَى وَالْوَادِيَّ مِائَتًا ذِرَاعًا وَثَمَانِيَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَمِنْ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى وَسْطِ بَابِ الصَّفَا مِائَةُ ذِرَاعٍ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا وَتِسْتِ أَصَابِعَ، وَمِنْ الرُّكْنِ الشَّامِيِّ إِلَى وَسْطِ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ مِائَتًا ذِرَاعًا وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَخَمْسَ أَصَابِعَ، -[١٨٧]- وَمِنْ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ بَيْتُ الشَّرَابِ، خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ إِلَى الْمُرْوَةِ ثَلَاثُمِائَةَ ذِرَاعٍ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى الصَّفَا مِائَتًا ذِرَاعًا وَاثْنَانِ وَتِسْعُونَ ذِرَاعًا وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبُعًا

٢٠٥٩ ذكر صفة جدران المسجد الحرام وحدودها ومن المقام إلى جدر المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراع وثمانية وثلاثون ذراعا ومن المقام إلى الجدر الذي يلي باب بني جمح مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعا ومن المقام إلى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وخمسة وأربعون ذراعا

﴿ذِكْرُ صِفَةِ جُدْرَاتِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحُدُودِهَا وَمِنْ الْمَقَامِ إِلَى جَدْرِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي الْمَسْعَى مِائَةُ ذِرَاعٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَمِنْ الْمَقَامِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ مِائَتًا ذِرَاعًا وَثَمَانِيَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَمِنْ الْمَقَامِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَمِنْ الْمَقَامِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي الصَّفَا مِائَةُ ذِرَاعٍ وَأَرْبَعَةَ وَتِسْتُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا وَمِنْ الْمَقَامِ إِلَى حَدِّ حِجْرَةِ

زَمَزَمَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَمِنَ الْمَقَامِ إِلَى حَرْفِ رَأْسِ زَمَزَمَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعِشْرُونَ أَصْبُعًا وَمِنْ وَسْطِ سِقَايَةِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَدْرِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي الْمَسْعَى مِائَةُ ذِرَاعٍ وَمِنْ وَسْطِ السَّقَايَةِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي جَمْحٍ مِائَةً ذِرَاعًا وَوَاحِدٌ وَتِسْعُونَ ذِرَاعًا وَمِنْ وَسْطِ السَّقَايَةِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ مِائَةً ذِرَاعًا - [١٨٨] - وَمِنْ وَسْطِ السَّقَايَةِ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي الْوَادِي خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ ذِرَاعًا وَجُدْرَاتِ الْمَسْجِدِ الَّتِي تَلِي بَطْنَ الْمَسْجِدِ مُلَبَّسَةٌ بِفُسَيْفَسَاءَ ، كُلُّهَا مُشَجَّرَةٌ بِالْفُسَيْفَسَاءِ ، مِنْهَا أَلْوَانٌ مِنَ الْأَشْجَارِ ، وَالنَّقْشُ بِذَلِكَ الْفُسَيْفَسَاءِ

٢٠٦٠ ذكر صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها وفي المسجد الحرام من الأبواب ثلاثة وعشرون بابا ، فيها أربعون طاقا ، منها في الشق الذي يلي المسعى ، وهو الشرقي ، خمسة أبواب ، وهي إحدى عشرة طاقة ، من ذلك الباب الأول ، وهو الباب الكبير الذي يقال له اليوم : باب بني

الَّذِي يَلِي الْمَسْعَى ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ ، خَمْسَةُ أَبْوَابٍ ، وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ طَاقَةً ، مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْبَابُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ : بَابُ بَنِي شَيْبَةَ ، وَهُوَ بَابُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَبِهِمْ كَانَ يُعْرَفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فِيهِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَعَلَيْهِ ثَلَاثُ طَاقَاتٍ ، وَالطَّاقَاتُ طُولُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ ، وَوُجُوهُهَا مَنْقُوشَةٌ ، بِفُسَيْفَسَاءَ ، وَعَلَى الْبَابِ رَوْشَنٌ سَاجٌ مَنْقُوشٌ بِالذَّهَبِ وَالزُّخْرَفِ ، طُولُ الرُّوشَنِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَمِنَ الرُّوشَنِ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا ، وَعَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فِي أَعْلَى الْجَدْرِ يُوَاجِهُ مَنْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ كِتَابٌ فِيهِ مَكْتُوبٌ بِفُسَيْفَسَاءَ ، فِيهِ ذِكْرُ عِمَارَةِ الْمَهْدِيِّ لَهُ ، وَاسْمُ مَنْ عَمَلَهُ ، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَجَدْرَا الْبَابِ مُلَبَّسَانِ رُخَامًا أَيْضَ وَأَحْمَرَ ، وَفِي الْعَتَبَةِ مَرَاقٍ دَاخِلَةٌ فِي الْمَسْجِدِ يُنْزَلُ بِهَا إِلَيْهِ - [١٨٩] - وَالْبَابُ الثَّانِي طَاقٌ طُولُهُ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ ، وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ ، كَانَ يَفْتَحُ فِي رَحْبَةٍ كَانَتْ فِي مَوْضِعِ دَارِ الْقَوَارِيرِ ، وَهُوَ بَابُ دَارِ الْقَوَارِيرِ وَالْبَابُ الثَّلَاثُ طَاقٌ وَاحِدٌ طُولُهُ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ ، وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ ، وَهُوَ بَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُخْرَجُ مِنْهُ وَيَدْخُلُهُ مَنْ مَنَزَلَهُ الَّذِي فِي زُقَاقِ الْعِطَارِينَ ، يُقَالُ لَهُ : مَسْجِدُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْبَابُ الرَّابِعُ فِيهِ أُسْطُوَانَتَانِ ، وَعَلَيْهِمَا ثَلَاثُ طَاقَاتٍ ، طُولُ كُلِّ طَاقَةٍ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا ، وَوُجُوهُ الطَّاقَاتِ وَدَاخِلُهَا مَنْقُوشَةٌ بِالْفُسَيْفَسَاءِ ، وَعَلَى الْبَابِ رَوْشَنٌ سَاجٌ مَنْقُوشٌ بِالزُّخْرَفِ وَالذَّهَبِ ، طُولُهُ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَمِنْ أَعْلَى الرُّوشَنِ إِلَى الْعَتَبَةِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا ، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَالْجُدْرَانِ مُلَبَّسَانِ رُخَامًا أَيْضَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَرُخَامًا مُمَوَّهًا مَنْقُوشًا بِالذَّهَبِ ، يَرْتَقَى إِلَيْهِ بِسَبْعِ دَرَجَاتٍ ، وَهُوَ بَابُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْمَسْعَى مِنْ خَارِجٍ ، وَعَلَى جِدَارِ الْبَابِ مُسْتَقْبَلٌ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ كِتَابٌ بِفُسَيْفَسَاءَ سُودٌ ، كُتِبَ بِاسْمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ سَنَةَ عَمَلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، يَذْكُرُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي عِمَارَتِهِ ، فَعَمَرَهُ ، وَذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ وَالْبَابُ الْخَامِسُ ، وَهُوَ بَابُ إِسْوَاقِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مُسْتَقْبَلُ الْوَادِي ، وَسِعَةُ مَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَفِيهِ أُسْطُوَانَتَانِ عَلَيْهِمَا ثَلَاثُ طَاقَاتٍ طُولُ كُلِّ طَاقَةٍ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا ، وَوُجُوهُ الطَّاقَاتِ وَدَاخِلُهَا مَنْقُوشٌ بِالْفُسَيْفَسَاءِ ، وَعَارِضُ الْبَابِ مُلَبَّسٌ صَفَاحٍ رُخَامٍ أَيْضَ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ ، وَرُخَامًا مَنْقُوشًا مُمَوَّهًا - [١٩٠] - بِالذَّهَبِ ، وَفَوْقَ الْبَابِ رَوْشَنٌ سَاجٌ مَنْقُوشٌ بِالذَّهَبِ وَالزُّخْرَفِ ، طُولُهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَعَرْضُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَمِنْ أَعْلَى الرُّوشَنِ إِلَى عَتَبَةِ

البَابُ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ خَمْسُ دَرَجَاتٍ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي ، وَفِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي الْوَادِي ، وَهُوَ شَقُّ الْمَسْجِدِ الْيَمَانِيِّ ، سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ، وَسَبْعَةُ عَشَرَ طَاقًا مِنْهَا الْبَابُ الْأَوَّلُ فِيهِ أُسْطُوَانَةٌ عَلَيْهِ طَاقَانِ ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَفِي الْعَتَبَةِ خَمْسُ دَرَجَاتٍ ، وَهُوَ الْبَابُ الْأَعْلَى ، يُقَالُ لَهُ: بَابُ بَنِي عَائِدٍ وَالْبَابُ الثَّانِي فِيهِ أُسْطُوَانَةٌ عَلَيْهِ طَاقَانِ ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَفِي الْعَتَبَةِ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، وَهُوَ بَابُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ وَالْبَابُ الثَّلَاثُ ، وَهُوَ بَابُ الصَّفَا ، فِيهِ أَرْبَعُ أَطَاظِينَ ، عَلَيْهِا خَمْسُ طَاقَاتٍ ، طُولُ كُلِّ طَاقَةٍ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبُعًا ، وَالطَّاقُ الْأَوْسَطُ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا ، وَوُجُوهُ الطَّاقَاتِ وَدَاخِلُهَا مَنْقُوشٌ بِالْفَسِيفَسَاءِ ، وَأُسْطُوَانَتَا الطَّاقِ الْأَوْسَطِ أَيْضًا مِنْهَا مَنْقُوشَتَانِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِمَا بِالذَّهَبِ ، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا ، وَجَدْرُ الْبَابِ مُلْبَسٌ رُخَامًا مَنْقُوشًا - [١٩١] - بِالذَّهَبِ ، وَرُخَامًا أَيْضًا وَأَحْمَرُ وَأَخْضَرُ وَلَوْنٌ لَزُورْدٍ وَفِي عَتَبَاتِ الْبَابِ سِتُّ دَرَجَاتٍ ، وَفِي الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَسْجِدِ حَذُو الطَّاقِ الْأَوْسَطِ رِصَاصَةٌ تُشَبِّهُ الْحَجَرَ ، عَلَامَةٌ مِنْ رِصَاصٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، ذَكَرَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطِئَ فِي مَوْضِعِهَا حَيْثُ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ، وَكَانَتْ هَذِهِ الرِّصَاصَةُ فِي وَسْطِ الزُّفَاقِ يَتَحَرَّوْنَهَا وَيَحْذُونَهَا مَوْطِئَ طَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِهَذَا الْبَابِ: بَابُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ ، كَانَتْ دُورُ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ مَا بَيْنَ الصَّفَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَمَوْضِعُ الْجُنُبِ الَّذِي يُسْقَى فِيهَا الْمَاءُ ، وَعِنْدَ بَرَكَةِ الصَّفَا هَلُمَّ جَرًّا إِلَى رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ تَحَوَّلَتْ بَنُو عَدِيٍّ إِلَى دُورِ بَنِي سَهْمٍ ، وَبَاعُوا مَنَازِلَهُمْ جَمِيعًا فِيمَا هُنَاكَ فِيمَا يَذْكُرُونَ ، إِلَّا آلَ صَدَّادٍ ، وَآلَ الْمُؤَمِّلِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَيُقَالُ لَهُ: بَابُ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَبِهِمْ يُعْرَفُ ، وَقَدْ قَالُوا: هُوَ لِبَنِي مَخْزُومٍ ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ:

١٣٦١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ وَفِي أَعْلَى هَذَا الْبَابِ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ بِفَسِيفَسَاءٍ، أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنْ يُكْتَبَ لِمَا عَمِلَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

١٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّقَّارُ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ فَطَافَ سَبْعًا، وَقَرِيشٌ جُلُوسٌ بَيْنَ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ وَبَابِ بَنِي جَمْحٍ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَوْلِيَائِهِمْ: { إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ } [الأنبياء: ٩٨]، ثُمَّ خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ، وَإِذَا قُرَيْشٌ تُسَبُّهُ، فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَبِي كَبْشَةَ سَبَّنَا وَسَبَّ أَوْلِيَائَنَا، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ لَقِيَ ابْنَ الزَّبْعَرِيِّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَهِيَ لَنَا وَلِأَهْلَتِنَا خَاصَّةٌ دُونَ الْأُمَمِ، أَوْ هِيَ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ؟ قَالَ: " بَلْ هِيَ لَكُمْ وَلِجَمِيعِ الْأُمَمِ "، قَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ: خَصَمْتُكَ وَرَبَّ الْكُعْبَةِ، فَإِنَّكَ تُثْنِي عَلَى عِيسَى وَآمِهِ خَيْرًا، وَقَدْ عُدِدَ، فَتَزَلَّتْ: { إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ } [الأنبياء: ١٠١] ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ السَّهْمِيُّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: { أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ } [الأنبياء: ١٠١] عِيسَى وَعَزِيرُ وَالْمَلَائِكَةُ وَيُقَالُ: إِنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ كَانَ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ الصَّفَا

١٣٦٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ فَإِذَا بَرَجُلٌ مِنْ آلِ بَاذَانَ يُقَالُ لَهُ فُلَانٌ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، مِنَ الرَّافِضِيِّ - [١٩٣] - مِنَ النَّاسِ؟ قَالَ: " مَنْ يَرْفُضُ أَحَدًا مِنْ

أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهَهُ " قَالَ: فَأَقْنَأَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا بَعَدَ الْعَزِيزُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ قَدْ طَلَعَ وَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ بَابِ الصَّفَا، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُعَظِّمُهُ إِذَا رَأَاهُ وَيُوقِّرُهُ وَيُفْسِحُ لَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَقَالَ لِفُلَانٍ: سَلِّهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ إِذَا جَاءَ وَجَلَسَ وَأَطْمَأَنَّ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ ابْنِ بَازَانَ، فَلَمَّا جَلَسَ وَتَحَدَّثَ سَاعَةً سَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ ابْنِ بَازَانَ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الْمَجِيدِ، مَنْ الرَّافِضِيُّ؟ قَالَ: الرَّافِضِيُّ مَنْ كَرِهَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ عَيْبٌ سَوِّ قَالَ: فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ وَذَهَبَ وَكَانَ النَّاسُ يَتَهَمُونَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بِقَوْلِ الْإِرْجَاءِ وَآخَرُونَ يَقُولُونَ بِقَوْلِ الْخَوَارِجِ قَالَ: فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ رَفَعَ ابْنُ جُرَيْجٍ يَدَهُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ فِي هَذَا الرَّجُلِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَعِيبُ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِخَيْرٍ وَالْبَابُ الرَّابِعُ: فِيهِ أَسْطُوَانَةٌ عَلَيْهَا طَاقَانِ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ خَمْسُ دَرَجَاتٍ فِي بَطْنِ الْوَادِي وَيُقَالُ لِهَذَا الْبَابِ بَابُ بَنِي مَخْزُومٍ أَيْضًا وَالْبَابُ الْخَامِسُ: فِيهِ أَسْطُوَانَةٌ عَلَيْهَا طَاقَانِ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ ثَلَاثَةٌ - [١٩٤] - عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ خَمْسَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ، وَهَذَا الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ بَنِي مَخْزُومٍ وَالْبَابُ السَّادِسُ: فِيهِ أَسْطُوَانَةٌ عَلَيْهَا طَاقَانِ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يُقَالُ لِهَذَا الْبَابِ بَابُ بَنِي تَيْمٍ بْنِ مُرَّةٍ، وَكَانَ بِحِذَاءِ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ وَدَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ عُثْمَانَ، فَدَخَلْنَا فِي الْوَادِي حَيْثُ وَسَّعَ الْمُهَدِيُّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَدْ فَضَلَتْ مِنْ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ فَضْلَةً كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ تِلْكَ الْفَضْلَةُ يُحَوِّزُونَهَا وَيَكْرُوهَهَا وَيَقْبَلُونَهَا، حَتَّى كَانَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَاشْتَرَاهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الزَّيْنِيِّ، وَهُوَ وَالِي مَكَّةَ، ثُمَّ صَارَتْ لِابْنِ يَزِيدَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْبَابُ السَّابِعُ: فِيهِ أَسْطُوَانَةٌ عَلَيْهَا طَاقَانِ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ خَمْسُ دَرَجَاتٍ، وَهَذَا الْبَابُ مِمَّا يَلِي دُورَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي مَخْزُومٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ بَابُ أُمِّ هَانِي بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَلَى الْأَسَاطِينِ الَّتِي عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ كَرَّاسٍ مِمَّا يَلِي الْوَادِي، وَبَابُ بَنِي سَهْمٍ وَبَابُ بَنِي جُمَحٍ سَاجٍ مَنقُوشٌ بِالزُّخْرُفِ وَالذَّهَبِ وَفِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ سِتَّةُ أَبْوَابٍ وَعَشْرُ طَاقَاتٍ الْبَابُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ الَّذِي يَلِي بَابَ الْمَنَارَةِ الَّتِي تَلِي أَجْيَادَ الْكَبِيرِ، - [١٩٥] - فِيهِ أَسْطُوَانَةٌ عَلَيْهَا طَاقَانِ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ يُقَالُ لَهُ بَابُ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، وَبَنِي الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ بَابُ الْحَرَامِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ يَلِي الْخَطَّ الْحَرَامِيَّ وَالْبَابُ الثَّانِي: فِيهِ أَسْطُوَانَتَانِ عَلَيْهِمَا ثَلَاثُ طَاقَاتٍ، طُولُ كُلِّ طَاقٍ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ خَمْسُ دَرَجَاتٍ، وَالْبَابُ يَسْتَقْبِلُ دَارَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ، يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ بَابُ الْخِيطَاتِينَ وَالْبَابُ الثَّلَاثُ: فِيهِ أَسْطُوَانَةٌ عَلَيْهَا طَاقَانِ، طُولُ كُلِّ طَاقَةٍ فِي السَّمَاءِ ثَلَاثَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَوُجُوهُ الطَّاقَاتِ مَنقُوشٌ بِالْفُسْفُيسَاءِ، وَمَا بَيْنَ جَدْرِي الْبَابِ خَمْسَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ، وَبَيْنَ يَدَيِ الْبَابِ بَلَاطٌ يَمُرُّ عَلَيْهِ سَيْلُ الْمَسْجِدِ مِنْ سَرَبٍ تَحْتَ هَذَا الْبَابِ، وَذَلِكَ الْفُسْفُيسَاءُ مِنْ عَمَلِ أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ آخِرُ عَمَلِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَهُوَ بَابُ بَنِي جُمَحٍ وَالْبَابُ الرَّابِعُ: طَاقُ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ، وَعَلَيْهِ بَابٌ مَبُوبٌ كَانَ يَشْرَعُ فِي رَفَاقٍ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ دَارِ زُبَيْدَةَ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ كَانَ ذَلِكَ الرِّفَاقُ مَسْلُوكًا، وَهُوَ بَابُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ الْأَسَدِيِّ كَانَ يَسْتَقْبِلُ دَارَهُ الَّتِي دَخَلَتْ فِي دَارِ زُبَيْدَةَ،

فِيهَا بَيْتُ الْأَسْوَدِ، لِلْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ، وَهِيَ بَيْتُ جَاهِلِيَّةٌ مَدْفُونَةٌ فِي بَعْضِ حَوَانِيتِ - [١٩٦] - دَارِ زَيْدَةَ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بُنِيَ دَارُ زَيْدَةَ، وَكَانَتْ بُنِيَتْ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ

١٣٦٤ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ وَهْبٍ فِي دَارِ زَيْدَةَ وَهِيَ سِتًّا، فَسَمِعْنَا مِنْهُ، فِيهَا سَنَةُ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمُكَيِّنِينَ: أَنَّ ذَلِكَ الزُّقَاقَ، كَانَ يُبَاعُ فِيهِ فِيمَا مَضَى الدَّجَاجُ وَالْحَمَامُ، وَكَانَ مَسْلُوكًا مُخْتَرَفًا إِلَى السُّوَيْقَةِ وَمَا نَاحَاهَا وَالْبَابُ الْخَامِسُ: طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَالْبَابُ مَبُوبٌ يَشْرَعُ فِي زُقَاقِ دَارِ زَيْدَةَ أَيْضًا، وَهُوَ الْبَابُ الَّذِي يُصْعَدُ مِنْهُ الْيَوْمَ إِلَى دَارِ زَيْدَةَ وَالْبَابُ السَّادِسُ طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَفِي الْعَتَبَةِ خَمْسُ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ بَابُ بَنِي سَهْمٍ، وَفِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ وَهُوَ الشَّقُّ الشَّامِيُّ مِنَ الْأَبْوَابِ سِتَّةُ أَبْوَابٍ الْبَابُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ يَلِي الْمَنَارَةَ الَّتِي تَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ، وَفِي عَتَبَةِ هَذَا الْبَابِ سَبْعُ دَرَجَاتٍ، فَإِذَا كَثُرَ التُّرَابُ مِنَ السُّيُولِ ذَهَبَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ مِنْهُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ - [١٩٧] - وَهُوَ بَابُ دَارِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَمِنْهُ يَدْخُلُ سَيْلٌ قُعَيْقَعَانٌ إِذَا عَظُمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى حَزَّ فِي جَدْرِي الْبَابِ حَزًّا، وَجُعِلَ عَلَيْهِ طَبَقٌ مِنْ خَشَبِ السَّاجِ عَلَى قَدْرِ الْبَابِ يَمْنَعُ السَّيْلَ، يُجْعَلُ ذَلِكَ الطَّبَقُ عَلَيْهِ إِذَا جَاءَ السَّيْلُ وَكَثُرَ الْمَاءُ، فَإِذَا نَضَبَ الْمَاءُ رُفِعَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَالْبَابُ الثَّانِي: قَدْ سُدَّ مَوْضِعُهُ، وَالْبَابُ بَيْنَ، وَهُوَ بَابُ دَارِ الْعَجَلَةِ قَدْ بَنِيَ وَسُدَّ بِالْبِنَاءِ، وَمَوْضِعُهُ بَيْنَ مَنْ تَأَمَّلَهُ وَالْبَابُ الثَّلَاثُ: وَهُوَ بَابُ دَارِ الْعَجَلَةِ وَالْبَابُ الرَّابِعُ: وَهُوَ بَابُ قُعَيْقَعَانَ، طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ وَسِتُّ أَصَابِعَ، وَفِي عَتَبَةِ الْبَابِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ، يُقَالُ لَهُ بَابُ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ وَالْبَابُ الْخَامِسُ: وَهُوَ بَابُ دَارِ النَّدْوَةِ وَالْبَابُ السَّادِسُ: طَاقُ طُولِهِ فِي السَّمَاءِ تِسْعَةُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ، وَفِي عَتَبَةِ هَذَا الْبَابِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ فِي بَطْنِ الْمَسْجِدِ، وَهُوَ بَابُ دَارِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، يُسَلِّكُ مِنْهُ إِلَى السُّوَيْقَةِ، وَفِي هَذَا الشَّقِّ دَرَجَةٌ يُصْعَدُ مِنْهَا إِلَى دَارِ الْإِمَارَةِ دَرَجَاتٌ مِنْ رُخَامٍ عَلَيْهَا دَرَابِزِينَ وَفِي هَذَا الشَّقِّ جَنَاحٌ مِنْ سَاجٍ شَارِعٌ مِنْ دَارِ الْعَجَلَةِ، كَانَ شُرِعَ لِلْمُهَدِيِّ أَيَّامَ بُنْيَتِهِ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائَةً عَلَى يَدَيْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ بِمَكَّةَ - [١٩٨] -

١٣٦٥ - وَسَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَدِّي، يَذْكُرُ: أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ خَلْفَ الْمَقَامِ يُصَلِّي، فَكَانَ فِيهِ ذَلِكَ الْجَنَاحُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى دَخَلَتْ الْمَبِيطَةُ، فَقَطَعَهُ حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ وَوَضَعَ الْجَنَاحَ

٢٠٦١ ذكر ذرع طول جدران المسجد الحرام وذرع جدر المسجد الحرام الذي يلي المسعى وهو الشرقي ثمانية عشر ذراعاً في السماء ، وفي هذا الجدر تحت الشرافات المكشوفات كتاب مكتوب كان أمر به عبد الله بن محمد بن داود أن يكتب . وطول الجدر الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني اثنان

﴿ذَكَرُ ذَرْعُ طُولِ جُدْرَاتِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَرْعُ جَدْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي يَلِي الْمَسْعَى وَهُوَ الشَّرْقِيُّ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ، وَفِي هَذَا الْجَدْرِ تَحْتَ الشَّرَافَاتِ الْمَكْشُوفَاتِ كِتَابٌ مَكْتُوبٌ كَانَ أَمْرٌ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ أَنْ يُكْتُبَ . وَطُولُ الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي الْوَادِي وَهُوَ الشَّقُّ الْيَمَانِيُّ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَطُولُ الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحٍ وَهُوَ الْغَرْبِيُّ اثْنَانِ - [١٩٩] - وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَطُولُ الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ وَهُوَ الشَّقُّ الشَّامِيُّ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَعَلَى جِدَارِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُقَابِلَ دَارِ الْإِمَارَةِ مِمَّا يَلِي الصَّحْنِ مَكْتُوبٌ بِفُسْفِسَاءِ أَسْوَدَ: أَمْرٌ بِكُتَابَتِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ، يَذْكُرُ فِيهِ عِمَارَتَهُ لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

٢٠٦٢ ذكر عدد الشرافات التي في ظهر المسجد وخارجه وعدد الشرافات اللائي على جدران المسجد الحرام من خارجه مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدر الذي يلي المسعى ثلاث وسبعون ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع عشرة ومنها في الجدر الذي يلي باب بني

﴿ذَكَرُ عَدَدِ الشَّرَافَاتِ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْمَسْجِدِ وَخَارِجِهِ وَعَدَدُ الشَّرَافَاتِ اللَّائِي عَلَى جُدُرَاتِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ خَارِجِهِ مَائَتًا شُرَافَةً وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ شُرَافَةً وَنِصْفٌ مِنْهَا فِي الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي الْمَسْعَى ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ وَمِنْهَا فِي الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي الْوَادِي مِائَةً وَتِسْعَ عَشْرَةٍ وَمِنْهَا فِي الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي جُمَحَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ وَمِنْهَا فِي الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ خَمْسُ شُرَافَاتٍ وَنِصْفٌ فِي جُدُرَاتِ الْمَسْجِدِ مِنْ خَارِجٍ رَوَازِنُ مَنْقُوشَةٌ بِالْجِصِّ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَوُجُوهُهَا مَنْقُوشَةٌ بِالْجِصِّ وَعَلَى الطَّاقَاتِ تَشَابِيكٌ حَدِيدٌ وَوُجُوهُ الشُّرَفِ مَنْقُوشٌ بِالْجِصِّ، وَسَيْلُ سَطْحِ الْمَسْجِدِ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي يَلِي الْمَسْعَى وَالشَّقِّ الَّذِي يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ يَجْرِي سَيْلُهُ فِي سَرَبَيْنِ مُحْفُورَيْنِ عَلَى جَدْرِ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ يَسِيلُ فِي أُسْطُوَانَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى بَابِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ الْكَبِيرِ، ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى - [٢٠٠] - سِقَايَةٍ مَدْبُولَةٍ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ بَيْنَ يَدَيِ دَارِ الْقَوَارِيرِ، عَلَيْهَا شَبَاكٌ وَبَابٌ مُغْلَقٌ وَسَيْلُ شَقِّ الْوَادِي، وَشَقُّ بَنِي جُمَحَ يَذْهَبُ فِي سَرَبٍ قَدْ جُعِلَ فِي الْجِدَارِ كَانَ يَسِيلُ فِي سِقَايَةٍ عِنْدَ الْخِيَّاطِينَ مَدْبُولَةٍ، كَانَتْ الْخِيزْرَانُ أُمَّ الْخَلِيفَتَيْنِ مُوسَى وَهَارُونَ قَدْ حَفَرْتَهَا هُنَاكَ فِي مَوْضِعِ الرَّحْبَةِ الَّتِي اسْتَقْطَعَهَا جَعْفَرُ بْنُ يُحْيَى فِيهَا الدَّارُ الَّتِي عَلَى الْبَقَالَيْنِ وَالْخِيَّاطِينَ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدَهُ لَزِيْدَةً

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ جَعْفَرُ بْنُ يُحْيَى، لَمَّا بَنَاهَا وَشَرَعَ جَنَاحَهَا كَانَ مَنْ يَأْتِي الْمَسْجِدَ فِي فِتْنَةٍ مِنْهَا حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ مِنْ حُسْنِهَا، فَلَمَّا بُنِيَ هَذِهِ الدَّارُ صُرِفَ سَيْلُ الْمَسْجِدِ فَصَارَ فِي سَرَبٍ عَظِيمٍ وَهُوَ بِمِيزَابٍ مِنْ سَاجٍ يُسَكَّبُ فِي الْبُئْرِ الَّتِي عَلَى بَابِ الْبَقَالَيْنِ الَّتِي حَفَرَهَا الْمُهَدِيُّ عَوْضًا مِنْ بُئْرِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابٍ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْعَجُولُ، دَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حِينَ وَسَّعَهُ الْمُهَدِيُّ

٢٠٦٣ ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد وما يشرع من الطيقان في الصحن وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسعى واحد وثلاثون طاقا ، فوقها مائة شرافة مخصصة وفي الشق الذي يلي باب بني شيبه الصغير ودار الندوة ستة وأربعون طاقا ، فوقها مائة وأربع وسبعون شرافة وفي الشق

﴿ذَكَرُ عَدَدِ الشَّرَافِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْمَسْجِدِ وَمَا يَشْرَعُ مِنَ الطِّيقَانِ فِي الصَّحْنِ وَفِي شَقِّ الْمَسْجِدِ الشَّرْقِيِّ الَّذِي فِيهِ الْمَسْعَى وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ طَاقًا، فَوْقَهَا مِائَةُ شُرَافَةٍ - [٢٠١] - مَحْصَصَةٌ وَفِي الشَّقِّ الَّذِي يَلِي بَابَ بَنِي شَيْبَةَ الصَّغِيرِ وَدَارَ النَّدْوَةِ سِتَّةٌ وَأَرْبَعُونَ طَاقًا، فَوْقَهَا مِائَةُ وَأَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ شُرَافَةً وَفِي الشَّقِّ الْيَمَانِيِّ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ طَاقًا، فَوْقَهَا مِائَةٌ وَخَمْسُونَ شُرَافَةً مَحْصَصَةٌ وَفِي الشَّقِّ الْغَرْبِيِّ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ طَاقًا، فَوْقَهَا أَرْبَعٌ وَتِسْعُونَ شُرَافَةً وَبَيْنَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّفَا وَبَيْنَ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ مَنَارَةُ الْمَسْعَى تِسْعَةٌ عَشْرَ طَاقًا فَهَذَا مَا فِي بَطْنِ الْمَسْجِدِ مِنَ الشُّرَفِ الْبَيْضِ، وَأَمَّا خَارِجُ الْمَسْجِدِ فَبَعْضُ الشُّرَفِ قَائِمٌ وَبَعْضُهُ دَاخِلٌ فِي الدُّوْرِ

٢٠٦٤ ذكر صفة سقف المسجد والمسجد الحرام سقفان أحدهما فوق الآخر ، فأما الأعلى منهما فسقف بالدوم اليماني ، وأما الأسفل فسقف بالساج والسيلج الجيد ، وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف الساج مزخرف بالذهب ، مكتوب في دورات من خشب فيه قوارع القرآن ، وغير ذلك

﴿ذِكْرُ صِفَةِ سَقْفِ الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سَقْفَانِ أَحَدُهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ، فَأَمَّا الْأَعْلَى مِنْهُمَا فَسَقْفٌ بِالدَّوْمِ الْيَمَانِيِّ، وَأَمَّا الْأَسْفَلُ فَسَقْفٌ بِالسَّاجِ وَالسَّيْلِجِ الْجَيِّدِ، وَبَيْنَ السَّقْفَيْنِ فُرْجَةٌ قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ وَنِصْفٍ وَالسَّقْفُ السَّاجُ مَزْخَرَفٌ بِالذَّهَبِ، مَكْتُوبٌ فِي دَوَارَاتٍ مِنْ خَشَبٍ فِيهِ قَوَارِعُ الْقُرْآنِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالِدُعَاءِ لِلْمُهَدِّيِّ

٢٠٦٥ ذكر الأبواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة وهي ثلاثة أبواب ، منها باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ، ويعرف ببني هاشم فيه موضع قد هندم للجنائز لتوضع فيه ومنها باب بني عبد شمس ، وهو باب بني شعبة الكبير ومنها باب الصفا ، وفيه موضع قد هندم أيضا

﴿ذِكْرُ الْأَبْوَابِ الَّتِي يُصَلَّى فِيهَا عَلَى الْجَنَائِزِ بِمَكَّةَ الْمُشْرِفَةِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، مِنْهَا بَابُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَعْرِفُ بِبَنِي هَاشِمٍ فِيهِ مَوْضِعٌ قَدْ هُنْدِمَ لِلْجَنَائِزِ لَتَوْضَعَ فِيهِ وَمِنْهَا بَابُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ بَابُ بَنِي شَيْبَةَ الْكَبِيرِ وَمِنْهَا بَابُ الصَّفَا، وَفِيهِ مَوْضِعٌ قَدْ هُنْدِمَ أَيْضًا فَوْضَعَ فِيهِ الْجَنَائِزُ وَهُوَ عَلَى بَابِ الصَّفَا، صَلَّى عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ حِينَ مَاتَ فَهَذِهِ الْأَبْوَابُ الَّتِي يُصَلَّى فِيهَا عَلَى الْجَنَائِزِ، وَكَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ يُصَلُّونَ عَلَى الرَّجُلِ الْمَذْكُورِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْ، يَذْكُرُ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى أَبِي إِيَّاهٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ١٣٦٧ -

٢٠٦٦ ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها وفي المسجد الحرام أربع منارات يؤذن فيها مؤذنو المسجد ، وهي في زوايا المسجد على سطحه ، يرتقى إليها بدرج ، وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد الحرام ، وعلى رؤوس المنارات شراف فأولها : المنارة التي تلي باب بني

﴿ذِكْرُ مَنَارَاتِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعَدَدُهَا وَصِفَتُهَا وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَرْبَعُ مَنَارَاتٍ يُؤْذَنُ فِيهَا مُؤَذِّنُو الْمَسْجِدِ، وَهِيَ فِي [٢٠٣]- زَوَايَا الْمَسْجِدِ عَلَى سَطْحِهِ، يَرْتَقَى إِلَيْهَا بِدَرَجٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنَارَةٍ بَابٌ يَغْلُقُ عَلَيْهَا شَارِعٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَعَلَى رُءُوسِ الْمَنَارَاتِ شُرَافٌ فَأُولَٰهَا: الْمَنَارَةُ الَّتِي تَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، تُشْرِفُ عَلَى دَارِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَفِيهَا يُؤْذَنُ صَاحِبُ الْوَقْتِ بِمَكَّةَ وَالْمَنَارَةُ الثَّانِيَةُ: تَلِي أَجْيَادَ تُشْرِفُ عَلَى الْحَزْوَرَةِ وَسُوقِ الْخِيَّاطِينَ، وَفِيهَا يُسَجَّرُ الْمُؤَذِّنُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْمَنَارَةُ الثَّالِثَةُ: تُشْرِفُ عَلَى دَارِ ابْنِ عَبَّادٍ وَدَارِ السُّفْيَانِيِّينَ عَلَى سُوقِ اللَّيْلِ، وَيُقَالُ لَهَا مَنَارَةُ الْمَكِّيِّينَ وَالْمَنَارَةُ الرَّابِعَةُ: بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالشَّامِ، وَهِيَ مُطَّلَّةٌ عَلَى دَارِ الْإِمَارَةِ وَعَلَى الْحِذَائِينَ وَالرَّدَمِ، وَفِيهَا يَتَعَبَّدُ أَبُو الْحَجَّاجِ الْخُرَّاسَانِيُّ، وَيَكُونُ فِيهَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيُصَلِّي الصَّلَوَاتِ فِيهَا، وَلَا يَخْدُرُ مِنْهَا إِلَّا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا فِيمَا ذَكَرُوا

١٣٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ صَفْوَانَ الْقُرَشِيُّ قَالَ: كَانَ شَيْخٌ فِي بَعْضِ مَنَارَاتِ الْكَعْبَةِ يَتَعَبَّدُ يُكْنَى [٢٠٤]- بِأَبِي الْحَجَّاجِ، لَا يَكَلِّمُ النَّاسَ قَالَ: فَحَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ فَأَرَادَهُ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ فَأَبَى، فَفَرَّ بِهِ خَصِيٌّ وَمَعَهُ شَمْعَةٌ فَرَاهُ فِي

أَطْمَارِهِ فَصَاحَ بِهِ: تَنَحَّ، فَلَمْ يَكْثُرْهُ الشَّيْخُ قَالَ: فَضْرَبَهُ الْخَصِيُّ بِرِجْلِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ طَرَحَهُ قَالَ: فَتَسْقُطُ شَرَارَةٌ مِنَ الشَّمْعَةِ عَلَى ثِيَابِ الْخَصِيِّ، فَبَعَلُوا يَصُبُّونَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَمَا أَقْلَعَتْ عَنْهُ حَتَّى جَعَلَتْهُ حُمْمَةً

٢٠٦٧ ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها ، والثريات التي فيه ، وتفسير أمرها وعدد القناديل أربعمائة قنديل وخمسة وخمسون قنديلا والثريات التي يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمانى ثريات ، أربع صغار وأربع كبار ، يستصبح في الكبار منها في شهر رمضان وفي المواسم ،

﴿ذَكَرُ قَنَادِيلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَعَدَدُهَا، وَالثَّرِيَّاتِ الَّتِي فِيهِ، وَتَفْسِيرُ أَمْرِهَا وَعَدَدُ الْقَنَادِيلِ أَرْبَعُمِائَةٍ قَنَدِيلٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ قَنَدِيلًا وَالثَّرِيَّاتِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ فِيهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي الْمَوْسِمِ ثَمَانِي ثُرَيَّاتٍ، أَرْبَعٌ صِغَارٌ وَأَرْبَعٌ كِبَارٌ، يُسْتَصْبَحُ فِي الْكِبَارِ مِنْهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي الْمَوَاسِمِ، وَيُسْتَصْبَحُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فِي سَائِرِ السَّنَةِ عَلَى بَابِ دَارِ الْإِمَارَةِ، وَهَذِهِ الثَّرِيَّاتُ فِي مَعَالِيْقٍ مِنْ شَبَّةٍ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْ شَبَّةٍ، تَدْخُلُ هَذِهِ الْقَصَبَةُ فِي حَبْلٍ ثُمَّ تُجْعَلُ فِي جَوَانِبِ الْمَسْجِدِ الْأَرْبَعَةِ، فِي كُلِّ جَانِبٍ وَاحِدَةٌ يُسْتَصْبَحُ فِيهَا فِي رَمَضَانَ، فَيَكُونُ لَهَا ضَوْؤٌ كَثِيرٌ ثُمَّ تَرْفَعُ فِي سَائِرِ السَّنَةِ

٢٠٦٨ ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة إذا خرج الإمام فأول من عمل ظلة المؤذنين التي على سطح المسجد الحرام يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة إذا خرج الإمام فصار على المنبر عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وهو أمير مكة في خلافة أمير المؤمنين

﴿ذَكَرُ ظِلَّةَ الْمُؤَذِّنِينَ الَّتِي يُؤْذَنُ فِيهَا الْمُؤَذِّنُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فَأَوَّلُ مَنْ عَمَلَ ظِلَّةَ الْمُؤَذِّنِينَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يُؤْذَنُ فِيهَا الْمُؤَذِّنُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ فَصَارَ عَلَى الْمَنْبَرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلْحِيُّ، وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ وَكَانَ الْمُؤَذِّنُونَ يَجْلِسُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ بِنَائِهَا فِي الشَّمْسِ فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ، فَكَانَتْ تِلْكَ الظِّلَّةُ عَلَى حَالِهَا حَتَّى كَانَتْ سَنَةً أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ فَعَيَّرَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ وَبَنَاهَا بِنَاءً مُحْكَمًا، وَجَعَلَهَا بِطَاقَاتٍ خَمْسٍ، وَإِنَّمَا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ظِلَّةً، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى عَمَلَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَصَّاصُ

٢٠٦٩ ذكر الدور التي تشرع على المسجد الحرام فمنها دار أمير المؤمنين التي عند باب بني عبد شمس ، فيها فتح فتح في دار عيسى بن علي يرى منه الكعبة من قام على المروة ثم دار الفضل بن الربيع في الشق الشامي ثم دار الندوة ، في دبرها طريق يخرج منه إلى السويقة ، وهي اليوم

﴿ذَكَرُ الدُّوَرِ الَّتِي تُشْرَعُ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمِنْهَا دَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي عِنْدَ بَابِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فِيهَا فَتْحٌ فَتَحَ فِي دَارِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ يَرَى مِنْهُ الْكَعْبَةَ مَنْ قَامَ عَلَى الْمَرْوَةِ ثُمَّ دَارُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فِي الشَّقِّ الشَّامِيِّ ثُمَّ دَارُ النَّدْوَةِ، فِي دُبْرِهَا طَرِيقٌ يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى السُّوَيْقَةِ، وَهِيَ الْيَوْمَ لِأَبِي أَحْمَدَ الْمُوقِّقِ بِاللَّهِ أَخِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، سَلَّمَهَا لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عِيسَى ثُمَّ دَارُ الْعَجَلَةِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ النَّدْوَةِ الْبَابُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى قُبَيْعَانَ، وَكَانَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيِّ، وَكَانَ إِلَى جَنْبِهَا دَارُ لِبْكَارِ بْنِ رَبَاحٍ

١٣٦٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ يُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ رَبَاجٍ مَوْلَى الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدِّيُّ فَسَأَمَنِي بِمَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ دَارِ الْعَجَلَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهُ فِي دَارِ الْعَجَلَةِ، فَأَعْطَانِي بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا كُنْتُ لِأَيِّعَ جَوَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَدَعُوا لَهُ مَنْزِلَهُ، قَالَ بَكَّارٌ: فَقُلْتُ حِينَ مَاتَ: [البحر الطويل]

﴿أَلَا رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ شَارِقٍ ... عَلَى رُمَّةٍ رُشَّتْ بِهَا سِدَّانٍ لَقَدْ غِيبَ الْقَبْرُ الَّذِي فِيهِ سُودُدٌ ... وَكَفَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ تَبْتَدِرَانِ ثُمَّ صَارَتْ دَارُ الْعَجَلَةِ الْيَوْمَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ وَفِي الشَّقِّ الْغَرْبِيِّ دَارُ زُبَيْدَةَ الْكَبِيرَةِ الَّتِي بَنَتْهَا، ثُمَّ دَارُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، صَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِزُبَيْدَةَ وَلَيْسَ فِي الشَّقِّ الَّذِي بِلَى الْوَادِي شَيْءٌ إِلَّا دَارُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي بَنَاهَا حَمَادُ الْبَرِّيِّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ، ثُمَّ صَارَتْ الْيَوْمَ لِمُوسَى بْنِ بَغَا، قَبْضَهَا لَهُ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ، وَهُوَ وَالِي الْمَدِينَةِ

٢٠٧٠ ذكر الدور التي تستقبل المسجد الحرام من جوانبه خارجا في الوادي ولا تلزق به وتفسير ذلك : فمنها ما يلي الشام : دار شيبه بن عثمان ، وخزانة الكعبة تحتها ، وهي إلى جنب دار الإمارة ثم دار الفضل بن الربيع ، وهي اليوم في الصوافي عند دار حجير بن أبي إهاب ودار

﴿ذَكَرَ الدُّورَ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مِنْ جَوَانِبِهِ خَارِجًا فِي الْوَادِي وَلَا تَلْزُقُ بِهِ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: فَهِيَ مِمَّا بِلَى الشَّامَ: دَارُ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ، وَخَزَانَةُ الْكَعْبَةِ تَحْتَهَا، وَهِيَ إِلَى جَنْبِ دَارِ الْإِمَارَةِ - [٢٠٧] - ثُمَّ دَارُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَهِيَ الْيَوْمَ فِي الصَّوَا فِي عِنْدَ دَارِ حَجِيرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ وَدَارُ صَاحِبِ الْبَرِيدِ الَّتِي يَسْكُنُهَا أَصْحَابُ الْبَرْدِ بِمَكَّةَ وَدَارُ مَسْرُورِ خَادِمِ زُبَيْدَةَ، وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي الْجَانِبِ الشَّامِيِّ وَمِنْ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ دَارُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، كَانَتْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ثُمَّ صَارَتْ لِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهِيَ الْيَوْمَ لِعَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْبَرْمَكِيِّ وَدَارُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَدَارُ ابْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْجُمَحِيِّ وَمِنْ الْجَانِبِ الْيَمَانِيِّ دَارُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ الَّتِي تَسْتَقْبِلُ بَابَ الْخِطَّاطِينَ وَإِلَى جَانِبِهَا دَارُ ابْنِ بَرِيعٍ وَدَارُ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَدَارُ بِنْتِ الْأَشْعَثِ عِنْدَ التَّمَارِينَ وَدَارُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُدَبِّرِ الْكَاتِبِ وَدَارُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيِّ عِنْدَ فَمِ خَطِّ الْحِزَامِيَّةِ، خَرَّبَهَا ابْنُ أَبِي السَّاجِ، فَهِيَ خَرَابٌ إِلَى الْيَوْمِ ثُمَّ دَارُ الْمُعَيْدِيِّ عَلَى فُوْهَةِ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ، صَارَتْ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُهَيْلِ الْيَوْمَ، فَأَخْرَجَهَا الْخِطَّاطُونَ وَالْجَزَّارُونَ فِي أَيَّامِ الْفِتْنَةِ فِيهِمْ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ لَجَعْفَرِ بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ: دَارُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى، كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْكُنُ فِيهَا، ثُمَّ صَارَتْ مُتَوَضِّعَاتٍ لِزُبَيْدَةَ إِلَى الْيَوْمِ وَإِلَى جَانِبِهَا دَارُ لِبْعَضِ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ أَصْحَابِ الصَّابُونِ وَدَارُ أَبِي عَزَّارَةَ وَمُحَمَّدَ - [٢٠٨] - بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَلِكِيِّ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيهَا حَلْفُ الْفُضُولِ، وَهِيَ الْيَوْمَ لِمُصَاعِدِ بْنِ مَخْلَدٍ وَدَارُ عَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُشْرِفَةِ عَلَى بَابِ أَجْيَادِ الصَّغِيرِ ثُمَّ دَارُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَتَعْرِفُ الْيَوْمَ بِأَبِي أَحْمَدَ بْنِ الرَّشِيدِ ثُمَّ دَارُ شَقِيقِهِ فِيهَا الْبَزَّازُونَ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا الصَّيَارِفَةُ ثُمَّ دَارُ الْمُطَّلَبِ بْنِ حَنْطَبِ الَّتِي بَاعَتْهَا أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ الْمُطَّلَبِ الْمَخْزُومِيَّةَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ فَبَنَاهَا، ثُمَّ صَارَتْ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، وَبِهِ تَعْرِفُ، شَارِعَةٌ عَلَى الصَّفَا وَالْوَادِي ثُمَّ دَارُ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيِّ دَبَّرَ دَارَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى الصَّفَا ثُمَّ دَارُ صَيْتَةِ مَوْلَاةِ الْعَبَّاسِيَّةِ ثُمَّ دَارُ الْخَزِيرَانِ لَوْلَدِ مُوسَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ الْيَوْمَ أَوْ بَعْضُهَا لِأَبِي عُمَارَةَ بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ وَدَارُ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّفْيَانِيِّ مُشْرَعَةٌ عَلَى مَنْارَةِ الْمَسْجِدِ وَالْوَادِي ثُمَّ دَارُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ عِنْدَ الْعَلَمِ الْأَخْضَرِ وَدَارُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ تُشْرِفُ عَلَى سُوقِ اللَّيْلِ وَالْوَادِي،

يُقَالُ إِنَّهُ اشْتَرَاهَا بِثَمَانِينَ أَلْفًا، وَأَنْفَقَ عَلَيْهَا عَشْرِينَ وَمِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ، ثُمَّ هِيَ الْيَوْمَ فِي يَدِ وَرَثَةِ وَصِيفٍ وَدَارُ مُوسَى بْنِ عِيسَى فِي أَصْلِهَا الْمِيلَ الْأَخْضَرُ وَهُوَ عِلْمُ الْمَسْعَى ثُمَّ دَارُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عِنْدَ زَقَاقِ الْعَطَّارِينَ - [٢٠٩] - وَدَارُ الْأَزْهَرِيِّ وَدَارُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي بَنَاهَا حَمَادُ الْبَرْبَرِيُّ عَلَى الصَّيَادِلَةِ فَاحْتَرَقَتْ، ثُمَّ صَارَتْ الْيَوْمَ لِأَيِّ عِيسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ثُمَّ دَارُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، بَنَاهَا وَأَرَادَ أَنْ يُسَوِّيَهَا بِدَارِ ابْنِ عَلَقَمَةَ فَنَعِمَ مِنْ ذَلِكَ، فَجَعَلَ أَسْطُوَانَةً فِي رُكْنِ الدَّارِ مِمَّا يَلِي دَارَ ابْنِ عَلَقَمَةَ، فَيُقَالُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ حِينَ رَأَاهَا: مَا أَشْبَهَ دَارَكَ هَذِهِ بِعَجُوزٍ تَمَثَّلِي عَلَى عُكَّازٍ ثُمَّ دَارُ نَافِعِ بْنِ عَلَقَمَةَ الْكَلْبِيِّ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَبَضَهَا ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: كَانَ لِأَلِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِيهَا شَيْءٌ فَأَخَذَهُ نَافِعُ بْنُ عَلَقَمَةَ مِنْهُمْ فِي وَلَايَتِهِ عَلَى مَكَّةَ وَيُقَالُ لَهَا دَارُ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَإِلَى جَانِبِ دَارِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ مَنْزِلُ أَبِي عَبَّاسَانَ الْخَزَاعِيِّ بَيْنَ دَارِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَبَيْنَ دَارِ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ الَّتِي فِيهَا الْحَذَاءُونَ، وَهِيَ الْيَوْمَ بِيَدِ وَرَثَةِ أَحْمَدَ الْمُؤَلِّدِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ الْإِمَارَةِ طَرِيقٌ إِلَى السُّوَيْقَةِ وَمَا نَاحَاهَا وَدَارُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ إِلَى جَنْبِ دَارِ ابْنِ عَلَقَمَةَ، وَهِيَ مِنَ الدُّوَرِ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ "

٢٠٧١ ذكر السعي بين الصفا والمروة ، وسنة السعي بينهما ، ومبتدأ ذلك كيف كان وتفسيره

ذَكَرَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَسَنَةَ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا، وَمُبْتَدَأَ ذَلِكَ كَيْفَ كَانَ وَتَفْسِيرَهُ
١٣٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَأَبِرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ، - [٢١٠] - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيهِ الْمَنَاسِكَ، عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ الْخَلِيبُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُجِيزَ الْوَادِي وَقَالَ ابْنُ أَبِي يُوسُفَ: قَبْلَ أَنْ يَعْرِضَ لَهُ الْخَلِيبُ، قَالَا: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَكَانَتْ سُنَّةٌ "

١٣٧١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: نَبِئْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: " أَوَّلُ مَنْ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ "

١٣٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَمَلَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَهِيَ سُنَّةٌ، فَقَالَ: " صَدَقُوا وَكَذَبُوا " - [٢١١] -

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: صَدَقُوا ؛ قَدْ فَعَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَذَبُوا ؛ لَيْسَتْ بِسُنَّةٍ

١٣٧٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " رَأَاهُمَا كَيْسَعُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ؛ لِإِبْرِي الْمَشْرِكِينَ قُوَّتُهُ "

١٣٧٥ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " كَيْفَمَا الرَّمْلَانُ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَازِبِ وَقَدْ أَطَاءَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا نَدْعُ شَيْئًا كَمَا نَفَعَلَهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

١٣٧٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ثنا أَبُو مَجْلَزٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { وَارْفَعُ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ } [البقرة: ١٢٧] قَالَ: " لَمَّا فَرَّغَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْبَيْتِ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَرَاهُ الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَأَرَاهُ قَالَ: بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ "

١٣٧٧ - وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ التَّيْسَانِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَئَلَ عَنْ رَجُلٍ بَدَأَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَلَا حَرَجَ "

١٣٧٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ دَرِهِمٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَرَجُلٌ يَسْأَلُهُ عَنِ السَّعْيِ، فَقَالَ: " لَا تَفْتَحْ بِالصَّفَا، وَاخْتِمِ بِالْمَرْوَةِ قَالَ: إِنْ خِفْتَ أَنْ لَا تُحْصِيَ نَفْذَ مَعَكَ أَجَارًا، أَوْ قَالَ: حَصِيَّاتٍ، فُكِّلَمَا جُنْتُ إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الصَّفَا الْقَيْتَ وَاحِدَةً، وَالْمَرْوَةَ أُخْرَى "

٢٠٧٢ ذكر رقي النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا ، وذكره إياه ، وما جاء فيه

{ ذَكَرُ رُقِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفَا، وَذَكَرَهُ إِيَّاهُ، وَمَا جَاءَ فِيهِ

١٣٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } [الشعراء: ٢١٤] (وَرَهْطُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ) ، قَالَ: وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ، خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى الصَّفَا فَصَعِدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى: " يَا صَاحِبَاهُ " قَالَ: فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَ رَجُلٍ يَحْيَى وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي قُصَيٍّ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي، كَأَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا بِسَفْحِ الْجَبَالِ تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ، أَصَدَقْتُمُونِي ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ " فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبَّ لَكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ، مَا دَعَوْتُمُونَا إِلَّا لِهَذَا قَالَ: فَنَزَلَتْ: { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ } [المسد: ١] قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: هَكَذَا قَرَأَ الْأَعْمَشُ، قَالُوا: مَا جَرَبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا

١٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنادى: " يَا لَغَالِبٍ " فَخَرَجُوا إِلَيْهِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَالْدُّورِ مِنْ سَمْعِ صَوْتِهِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا آلَ لُؤَيٍّ " فَارْجَعَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ لُؤَيٍّ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا لَكَعْبٍ " فَارْجَعَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ كَعْبٍ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا لُقُصَيٍّ " فَارْجَعَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ آلِ قُصَيٍّ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا لَعَبْدِ مَنَافٍ " فَارْجَعَ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ، ثُمَّ قَالُوا: هَذِهِ عَبْدُ مَنَافٍ، فَمَا تُرِيدُ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ، وَأَنْتُمْ هُمْ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مَنَفْعَةً وَلَا مِنَ الْآخِرَةِ نَصِيْبًا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ بِطَوِيلِهِ

١٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ } [الشعراء: ٢١٤] قَامَ رَسُولُ - [٢١٥] - اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ نَحْوَ حَدِيثِ

ابن عباس رضي الله عنهما، وزاد فيه: فقال: "يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد، أنقذي نفسك من النار، إني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سابلها ببلاها"

١٣٨٢ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا عبد الله بن الوليد، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن عمران بن أبي الحكم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً، فإن أصبح لنا ذهباً اتبعناك فقال صلى الله عليه وسلم: "أو تفعلون؟" فدعا ربه، فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهباً، فمن كفر بعد منهم {فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحدًا من العالمين} [المائدة: ١١٥]، وإن شئت فتحت لهم باب الرحمة والتوبة فقال صلى الله عليه وسلم: "بل باب الرحمة والتوبة"

١٣٨٣ - حدثنا محمد بن صالح قال: ثنا عمرو بن العباس قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قالت قريش - [٢١٦] - للنبي صلى الله عليه وسلم: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً، فذكر نحو حديث الثوري

١٣٨٤ - وحدثنا محمود بن غيلان قال: ثنا قيسة قال: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: {كوانذر عشيرتک الأقربين} [الشعراء: ٢١٤] قام النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا، فجعل يدعوهم قبائل قبائل

١٣٨٥ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد قال: قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم: اجعل لنا الصفا ذهباً قال: "ويكون لكم مثل المائدة لبني إسرائيل" فأبوا

٢٠٧٣ ذكر الرمل بين الصفا والمروة ، وموضع القيام عليها ، وكيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وتفسيره

ذكر الرمل بين الصفا والمروة، وموضع القيام عليها، وكيف فعل النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك، وتفسيره

١٣٨٦ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: ثنا عبد الرحمن بن - [٢١٧] - مهدي قال: أنا هشام، عن بديل، عن صفية بنت شيبة، عن أم ولد شيبة قالت: إنها أبصرت النبي صلى الله عليه وسلم كيسى بين الصفا والمروة وهو يقول: "لا يقطع الأبطح إلا شداً"

١٣٨٧ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما تصرمت قدماه في بطن المسيل كرم حتى خرج منه

١٣٨٨ - حدثنا محمد بن سليمان قال: ثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كيسى في بطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة قال: وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفعله

١٣٨٩ - حدثنا عبد الله بن هاشم قال: ثنا ابن فضيل، عن عطاء - [٢١٨] - بن السائب، عن كثير بن جهمان قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يمشي في المسعى بين الصفا والمروة، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، أتمشي من الصفا إلى المروة؟ فقال: إن سعت فقد كرايت النبي صلى الله عليه وسلم يسعى، وإن أمشي فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي، وأنا شيخ كبير

١٣٩٠ - حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال: ثنا عبد الرزاق قال: أنا الثوري، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن ابن

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ

١٣٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعْتَمِرًا، وَقَدِمَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَيُّهُمَا أَبَدُ؟ فَقُلْتُ: أَلَزِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَاسْتَلِمَ عَلَيْهَا قَالَ: فَلَزِمْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَدَأَ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ أَخَذَ عَلَى يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمِثْنَى أَرْبَعًا، ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ - [٢١٩] - فَصَلَّى وَرَاءَهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الرُّكَنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا، فَقَامَ عَلَى صَدْعٍ فِيهِ فَأَهَلَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْإِهْلَالِ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَالَ: " لَكِنِّي أَمُرُّكَ بِهِ، أَتَدْرِي مَا التَّلْبِيَةُ؟ إِنَّمَا هِيَ اسْتِجَابَةٌ لِمَا يُسْتَجَابُ بِهَا مُوسَى لِرَبِّهِ " ثُمَّ هَبَطَ، فَلَمَّا أَتَى بَطْنَ الْوَادِي رَمَلَ وَقَالَ: " رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ "

١٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ فِي خَوْخَةٍ لِي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَرَأَيْتُهُ إِذَا أَتَى عَلَى بَطْنِ الْوَادِي يَسْعَى حَتَّى تَبْدُو رُكْبَتَاهُ ١٣٩٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: أَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُعَيْثٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، - [٢٢٠] - عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي نُوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ يَسْعَى مِمَّا يَلِي الْوَادِي: " كَرَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ "

١٣٩٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ، لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ لَمْ يَلَوْ وَلَمْ يَعْرِجْ وَلَمْ يَلْغُ أَنْهُ دَخَلَ بَيْتًا وَلَا عَرَجَ وَلَا لَوَى لَشَيْءٍ فِي حَجَّتِهِ هَذِهِ وَفِي عُمَرِهِ كُلُّهَا قَالَ عَطَاءٌ: إِنَّ قَدِمَ مُعْتَمِرٌ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يَطُوفَ، لَا يَمْنَعُ الطَّوْفَ، وَلَا يُصَلِّي تَطَوُّعًا حَتَّى يَسْعَى قَالَ: وَإِنْ وَجَدَ النَّاسَ فِي الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّى مَعَهُمْ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بَعْدَهَا شَيْئًا حَتَّى يَطُوفَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: " كَلَيْسَ دُخُولُ الْبَيْتِ عَلَى النَّاسِ بِوَاجِبٍ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَدِمَ طَافَ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْمَقَامِ، ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ: " كَمَنْ شَاءَ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ وَقَالَ: وَإِنْ يَسْتَلِمَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَا بَأْسَ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرْتُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَنَعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ صَلَّى سُلَيْمَانُ عَلَى سَبْعِ إِحْرَامِهِ حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الصَّفَا، - [٢٢١] - فَفَنَعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ ثُمَّ يَخْرُجَ إِلَى الصَّفَا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَاجْتَرَهُ إِلَى الصَّفَا، فَفَنَعَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْتَلِمَ، فَقَالَ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ هَذَا الْأَمْرُ، أَخْبَرْتُ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا صَلَّتْ عَلَى ذَلِكَ السَّبْعِ ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى الصَّفَا، فَأَرَادَ بَنُو أَخِيهَا أَنْ يَسْتَلِمُوا الرُّكْنَ فَقَالَتْ: أَدْرِكُوهُمْ، فَفَنَعْتَهُمْ وَخَرَجَتْ كَمَا هِيَ وَلَمْ تَسْتَلِمَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُخْبِرُ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُخْبِرُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، رَمَلَ بَيْنَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا عَطَاءٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْعَى فِي عُمَرِهِ كُلِّهَا الْأَرْبَعَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ رَدُّوهُ

فِي الرَّابِعَةِ مِنَ الْحُدُيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْبَيْتِ
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ: «وَسَعَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامَ حَجِّ إِذْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَطَاءٌ: ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ،
 ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالْخُلَفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا يَسْعُونَ كَذَلِكَ
 قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «سَعَى عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَسَعَى قَبْلَهَا، قَالَ عَطَاءٌ: وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَسْعَى وَإِنْ
 لَمْ يَسْعَ فَلَا بَأْسَ

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: " كَانُوا لَا يَقُومُونَ عَلَى الصَّفا وَالْمَرْوةِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ
 عَشْرِينَ أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ "

١٣٩٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،
 أَنَّهُ " كَانَ لَا يُجِبُّ إِذَا قَامَ عَلَى الصَّفا وَالْمَرْوةِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ يَرَاهُ ثُمَّ يَكُونُ قِيَامُهُ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّكْبِيرِ قَدْرَ سُورَةِ النَّجْمِ أَوْ نَحْوَهَا "
 ١٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَهْبِ بْنِ الْأَجْدَعِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ النَّاسَ يَقُولُ: " إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا فَلْيُطِفْ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَلْيُصَلِّ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ،
 ثُمَّ يَأْتِيَ الصَّفاَ فَيُصْعِدُ عَلَيْهِ فَيُكَبِّرُ عَلَيْهِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ حَمْدًا لِلَّهِ وَثَنَاءً عَلَيْهِ، وَيَسْأَلُهُ لِنَفْسِهِ، وَصَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

١٣٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَهْبِطُ
 فِي السَّابِعَةِ يَعْنِي فِي التَّكْبِيرَةِ السَّابِعَةِ

١٣٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قَالَ صَالِحُ بْنُ مَسْعُودٍ، «رَأَيْتُ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ مُحَمَّدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى
 الصَّفاَ رَافِعًا يَدَيْهِ حَتَّى خَرَجَ أَبْطَاهُ وَهُوَ يَدْعُو: رَبِّ الْحَرَمِ، رَبِّ الْحَرَمِ قَالَ صَالِحٌ: يَعْنِي رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ
 ١٤٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ: رَأَيْتُ الْحَسَنَ «سَعَى بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوةِ فَعُثِيَ عَلَيْهِ، فَجَاءَ مِنَ الْغَدِ فَبَنَى
 مِنْ حَيْثُ قُطِعَ

١٤٠١ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ «قُطِعَ عَلَيْهِ سَعْيُهُ
 بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوةِ فَبَنَى مِنْ حَيْثُ قُطِعَ عَلَيْهِ

١٤٠٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " «الْأَسْتِجْمَارُ وَتَرُّ، وَرَمِي الْجِمَارِ وَتَرُّ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوةِ وَتَرُّ، وَالطَّوْفُ وَتَرُّ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ
 فَلْيَسْتَجْمِرْ يَوْثَرًا "

٢٠٧٤ ذكر فضل الصفا والمروة وعظم شأنهما

«ذَكَرُ فَضْلَ الصَّفا وَالْمَرْوةِ وَعَظَمَ شَأْنَهُمَا

١٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا طَافَ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفا وَقَالَ: " «تَبَدُّأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ " فَبَدَأَ بِالصَّفا

وَقَرَأَ: { إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ } [البقرة: ١٥٨]

١٤٠٤ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ - [٢٢٥] - سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: " مَا أَتَمَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَجَّ رَجُلٍ وَلَا عُمَرَتَهُ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ قَالَتْ: { إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا } [البقرة: ١٥٨] "

١٤٠٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ شَيْئًا، وَمَا أَبَالِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا فَقَالَتْ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي، كَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَافَ الْمُسْلِمُونَ، فَكَانَتْ سُنَّةً، وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَهْلِ لِمَنَاءَ الطَّاعِغَةِ الَّتِي بِالْمُشَلِّ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ سَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا } [البقرة: ١٥٨] وَلَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ لَكَانَتْ: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا كَانَ مَنْ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: إِنَّ طَوَافَنَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَجَرَيْنِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنَّمَا أَمَرْنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ نُؤْمَرْ - [٢٢٦] - بِهِ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ } [البقرة: ١٥٨] قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَأَرَاهَا قَدْ نَزَلَتْ فِي هَؤُلَاءِ وَفِي هَؤُلَاءِ

١٤٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا } [البقرة: ١٥٨] كَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَ: " كَانَتْ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَرَكْنَاهَا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ "

١٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّة، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ قَالَ: " فَإِنْ فَعَلَ فَلَا بَأْسَ "

١٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ الْيَمَانِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو قُرَّة، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " بَلَّغْنَا أَنَّ مُوسَى النَّبِيَّ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ طَافَ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ فِي عِبَادَةِ قَطَوَانِيَّةٍ يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، فَيُجِيبُهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: لَبَّيْكَ يَا مُوسَى، وَهَذَا أَنَا مَعَكَ "

٢٠٧٥ ذكر كيف يوقف بين الصفا والمروة ، وحاد المسعى ، والدعاء عليهما ، وفضل ذلك

ذِكْرُ كَيْفَ يُوقَفُ بَيْنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ، وَحَدِّ الْمَسْعَى، وَالدَّعَاءِ عَلَيْهِمَا، وَفَضْلُ ذَلِكَ

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى الصَّفاَ، فَلَبَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسْنِدُ فِيهِمَا قَلِيلًا فِي الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ غَيْرَ كَثِيرٍ فَبَرَى مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ هَذَا الْبُنْيَانُ، ثُمَّ عَاوَدْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي، ثُمَّ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْلُغُ مِنَ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةِ ؟ قَالَ: كَانَ يُسْنِدُ فِيهِمَا، قُلْتُ: لَا، قُلْتُ لَهُ: أَوْصَفْ ذَلِكَ لَكَ وَسَمِّيَ حَيْثُ كَانَ يَبْلُغُ فَتَصَفَّهُ لِي ؟ قَالَ: لَا، كَانَ يُسْنِدُ فِيهِمَا قَلِيلًا قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ تَرَى الْآنَ ؟ قَالَ: كَذَلِكَ أُسْنِدُ فِيهِمَا قَلِيلًا، قُلْتُ: أَوَلَا أُسْنِدُ فِيهِمَا حَتَّى أَرَى الْبَيْتَ ؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ لَا، إِلَّا أَنْ تَشَأَ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ لِي ذَلِكَ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ حَقًّا عَلَيْكَ فَلَا وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْلُغُ الْمَرْوَةَ الْبَيْضَاءَ

قَالَ: كَانَ يُسْنَدُ فِيهِمَا قَلِيلًا، وَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَأَلَ إِنْسَانٌ عَطَاءً: "لَا يُخْرِجُ عَنِ الدَّيِّ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالرُّقَى لَا يَرِقُّ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَأَنْ يَقُومَ بِالْأَرْضِ

قَائِمًا؟ قَالَ: " [٢٢٨] - إِي لَعْمَرِي، وَمَالُهُ؟ " قَالَ: وَكَانَ عَطَاءٌ يَقُولُ: يُسْتَقْبَلُ الْبَيْتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِقْبَالِهِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُ أَنْ يَرِقِيَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ حَتَّى يَدُودَ لَهُ الْبَيْتُ مِنْهَا، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّفَا فَيَدُودُ بِهِ، فَيَرِقُّ فِيهِ حَتَّى يَدُودَ لَهُ الْبَيْتَ ثُمَّ

يَسْتَقْبِلُهُ، لَا يَنْتَهِي فِي كُلِّ مَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ حَتَّى يَرَى الْبَيْتَ مِنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ مِنْهُمَا قَالَ: فَيَبْلُغُ مِنَ الصَّفَا قَرَارَهُ فِيهِ قَدَرُ

قَدَمِي الْإِنْسَانِ قَطُّ، بَلْ يَعْجُزُ عَنْ قَدَمَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُمَا أَطْرَافَ قَدَمَيْهِ، لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا فِي كُلِّمَا حَجَّ أَوْ اعْتَمَرَ قَالَ: أَظْنَهُ وَاللَّهِ رَأَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فِيهَا

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ حَيْثُ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَقُومُ مِنَ الْمَرْوَةِ قَالَ: كَانَ لَا يَأْتِي الْمَرْوَةَ الْبَيْضَاءَ عَلَى

يَمِينِهِ حَتَّى يَصْعَدَ فِيهَا

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ: "لَوْلَمْ أَسْمَعْ بِدُعَاءٍ مَعْلُومٍ إِلَّا أَنْ يَدْعُو الْإِنْسَانُ بِمَا بَدَأَ لَهُ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ " أَنَّهُ كَانَ يُطِيلُ الْقِيَامَ عَلَيْهِمَا مُسْتَقْبِلًا الْبَيْتَ "

١٤١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ السَّرَاجُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَا: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَرِّيَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَحْدَهُ، وَقَالَ: " لَا

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ

الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ " ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقَالَ: فَعَلَّ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَعَلَّ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا

١٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَدْعُو عَلَى

الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: " اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَّتِكَ وَطَوَاعِيَةِ رَسُولِكَ، وَجَنِّبْنِي حُدُودَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ مَلَائِكَتَكَ

وَرُسْلَكَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ حَبِّبْنِي إِلَيْكَ وَإِلَى مَلَائِكَتِكَ وَإِلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي لِلْيَسَرِ، وَجَنِّبْنِي لِلْعُسْرِ، وَاعْفِرْ

لِي فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّةِ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ " قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ ابْنُ

جُرَيْجٍ: إِنَّهُ لَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْضِيَ مَغْرَمَهُ

١٤١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا، وَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنْ قَوْلٍ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَلْزَمُهُ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ: يُكَبِّرُ وَيَدْعُو، قُلْتُ: هَلْ

مِنْ قَوْلٍ كَانَ يَلْزَمُهُ قَالَ: لَا تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ فَأَبَيْتُ أَنْ أَدْعُهُ حَتَّى يُخْبِرَنِي قَالَ: فَإِنَّهُ كَانَ يُطِيلُ الْقِيَامَ حَتَّى

لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْهُ لَجَلَسْتُ قَالَ: لَا يَكْبُرُ عَبْدُ اللَّهِ ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ: " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيُخَفِّضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يَكْبُرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَدْعُو طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيُخَفِّضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقْضِيَ

مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يَكْبُرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَدْعُو

طَوِيلًا يَرْفَعُ صَوْتَهُ وَيَخْفِضُهُ، حَتَّى أَنَّهُ لَيْسَالُهُ أَنْ يَقْضِيَ مَغْرَمَهُ فِيمَا يَسْأَلُهُ، ثُمَّ يَكْبُرُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَسْأَلُ طَوِيلًا كَذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ هَؤُلَاءِ التَّكْبِيرَاتِ وَالْقَوْلَ الَّذِي مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ يَسْأَلُ طَوِيلًا كَذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ هَؤُلَاءِ التَّكْبِيرَاتِ الثَّلَاثَ وَالْقَوْلَ مَعَهُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَهُنَّ الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ الطَّوِيلَةُ، يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ كُلِّمَا جَاءَ أَوْ اعْتَمَرَ "

١٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْسَى بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ مِنْ مَجْلِسِ آلِ عَبَادٍ إِلَى زُقَاقِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ سُفْيَانُ: هُوَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعُلَمَاءِ

١٤١٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الصَّافَا يَدْعُو يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: { ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ } [غافر: ٦٠] وَإِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ "

١٤١٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ، لَفَسَعَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْعَى فِي بَطْنِ مَكَّةَ فَقَطَّ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَّامَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَنْ أَبِي جَابِرٍ الْبَاقِي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُمَا قَالَا: "لَا سُنَّةَ فِي الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَنْزَلَ مِنَ الصَّافَا يَمْشِي حَتَّى يَأْتِيَ بَطْنَ الْمَسِيلِ، فَإِذَا جَاءَهُ سَعَى حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ، ثُمَّ يَمْشِي حَتَّى يَأْتِيَ الْمَرْوَةَ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَفَيْنَزِلُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنَ الصَّافَا، فَيَمْشِي حَتَّى إِذَا كَانَ بَابُ بَنِي عَبَادٍ سَعَى حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى مَسَلِكٍ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَ دَارِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وَدَارِ بِنْتِ قُرْطَةَ سَعِيًّا دُونَ الشَّدِّ وَفَوْقَ الرَّمْلَانِ، ثُمَّ يَمْشِي مَشْيَهُ الَّذِي هُوَ مَشْيُهُ حَتَّى يَرَى الْمَرْوَةَ، فَيَجْعَلُ الْمَرْوَةَ أَمَامَهُ وَيَمِينُهُ قَالَ: وَلَا يَأْتِي جَرَّ الْمَرْوَةِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْأَلُ عَنِ السَّعْيِ فَقَالَ: "السَّعْيُ مِنْ بَطْنِ الْمَسِيلِ "

١٤١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ، رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْقُومٌ فِي الْخَوْضِ الْأَسْفَلِ مِنَ الصَّافَا قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ حَوْضًا مِثْلَ الْخَوْضِ الَّذِي يُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ أَسْفَلَ مِنَ الصَّافَا

٢٠٧٦ ذكر أين يقف من المروة ، وما جاء في ذلك

كَذِكْرُ أَيْنَ يَقِفُ مِنَ الْمَرْوَةِ، وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

١٤١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَرَوِيُّ قَالَ: ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ كَاطَفَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى الصَّافَا فَوَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ الْمَرْوَةَ، فَرَأَيْتُهُ صَعَدَهَا مِنْ بَيْنِ الصَّخْرَتَيْنِ

١٤١٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَّاحِ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَصَّعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَرْوَةِ فَوَقَفَ وَجَعَلَ الْمَرْوَةَ الْبَيْضَاءَ عَنْ يَمِينِهِ، لَمْ يَتَقَدَّمَهَا وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْهَا، جَعَلَهَا بَيْنَهُ

وَبَيْنَ الطَّرِيقِ الَّتِي إِلَى دَارِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ وَالْحَضْرَمِيِّ
 ١٤١٩ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:
 إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى عَلَى الْمَرْوَةِ جَعَلَ الْمَرْوَةَ فَوْقَ رَأْسِهِ عَلَى يَسَارِهِ
 ١٤٢٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: "مَنْ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا
 وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا فَلْيَجْعَلِ الْمَرْوَةَ الْبَيْضَاءَ فِي ظَهْرِهِ، وَلْيَسْتَقْبِلِ الْبَيْتَ، وَلْيَدْعُ الطَّرِيقَ طَرِيقَ الْمَرْوَةِ، وَلْيَأْخُذْ بَيْنَ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 " وَأَقُولُ أَنَا: وَهِيَ دَارُ مَنْارَةِ الْمَنْقُوشَةِ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَبَيْنَ الْمَرْوَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الطَّرِيقِ دَارُ طَلْحَةَ بْنِ دَاوُدَ، حَتَّى يَجْعَلَ الْمَرْوَةَ فِي ظَهْرِهِ
 وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ مَشَائِحَهُمْ كَانُوا يَخْرُونَ ذَلِكَ وَيَرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ فِيهِ، وَهُوَ فِي أَعْلَى شَيْءٍ مِنَ الدَّرَجِ،
 عَلَى يَسَارِ الْوَاقِفِ عِنْدَ شَطِئَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ، صَخْرَةٌ مُتَفَرِّقَةٌ مُقَدِّمًا كَالذِّرَاعِ أَوْ أَكْثَرَ قَلِيلًا، ضَبَقَ مُؤَخَّرَهَا، ارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ أَوْ أَكْثَرُ وَكَانَ
 مَرُّو الْمَرْوَةَ كَثِيرًا قَدْ ذَهَبَ بِهِ النَّاسُ حَتَّى شَدَّ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَةَ الْكَبِيرَةَ بِالنُّورَةِ، وَهُوَ بِنَاءُ دَرَجِ الْمَرْوَةِ

٢٠٧٧ ذكر الله عز وجل بين الصفا والمروة ، وما جاء في الحديث بينهما

﴿ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا
 ١٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، -[٢٣٥]-
 ١٤٢٢ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا لَجَعِلَ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَرَمِي الْجِمَارِ لِاقَامَةِ
 ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"
 ١٤٢٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: ثنا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِخَوْفِهِ مَوْقُوفًا
 ١٤٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَا: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ وَالْحَسَنَ
 وَآخَرَ مَعَهُمَا، وَقَالَ حُسَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: وَجَاهِدًا لَا يَتَكَلَّمُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٢٠٧٨ ذكر من كره الركوب بين الصفا والمروة

﴿ذَكَرَ مَنْ كَرِهَ الرُّكُوبَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 ١٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ ابْنِ
 أَبِي -[٢٣٦]- مُلَيْكَةَ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَرَكْتَ الْعُمْرَةَ سَنَتَيْنِ، فَقَالَتْ: "لَا يَمْنَعُنِي إِلَّا الطَّوْفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَكْرَهُ
 أَنْ أُرْكَبَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ"
 ١٤٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُجَاهِدٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ، رَأَى أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ بَعْدَمَا أَسْنَتْ، وَبَغَلَتْهَا تَقَادُ مَعَهَا فَأَعْجَبَهُ ذَلِكَ
 ١٤٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُوكِي
 مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

١٤٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَرَاهُمْ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رُكْبَانًا فَيَعِيبُ عَلَيْهِمْ، فَيَعْتَلُونَ لَهُ بِالْمَرَضِ، فَيَقُولُ: "لَقَدْ خَابَ هَؤُلَاءِ وَخَسِرُوا"

٢٠٧٩ ذكر من رخص في الركوب بين الصفا والمروة

ذَكَرُ مَنْ رَخَّصَ فِي الرُّكُوبِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
 ١٥٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ
 ١٤٣٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَرَّةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْبَلْخِيِّ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ أَفْطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى - [٢٣٨] - الصَّفَا، فَأُتِيَ بِنَاقَتِهِ فَرَكَبَهَا، فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مَكْفُوفًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْطِنِي خِطَامَ رَاحِلَتِكَ حَتَّى أَطُوفَ بِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا تُهْدَى" قَالَ: فَأَخَذَ خِطَامَ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

يَا حَبْدًا مَكَّةَ مِنْ وَادِي ... أَرْضُهَا أَهْلِي وَعَوَادِي
 إِنِّي بِهَا أُمَشِي بِلاَ هَادِي ... إِنِّي بِهَا تَرَبَّخُ أَوْتَادِي
 حَتَّى فَرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَوَافِهِ
 ١٤٣١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ الْحَكِيمِ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ

١٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: ثنا خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: رَأَيْتُ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ لَا يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى حِمَارٍ

١٤٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجُبَّارُ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، - [٢٣٩] - عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، " أَنَّهُ كَرِهَ الرُّكُوبَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ " وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: " لَا بَأْسَ بِهِ "

١٤٣٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى رَاحِلَتِهِ لِيرَاهُ النَّاسُ، وَلِيُشْرِفَ، وَلِيَسْأَلُوهُ، إِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ

٢٠٨٠ ذكر طواف أهل الجاهلية بين الصفا والمروة ، وما كانوا يقولون بينهما ويفعلون

ذَكَرُ طَوَافُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَمَا كَانُوا يَقُولُونَ بَيْنَهُمَا وَيَفْعَلُونَ
 ١٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجُبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِبَاعِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: " كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَافُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ يَقُولُونَ:

[البحر الرجز]

الْيَوْمَ قَرِي عَيْنًا بِقَرَعٍ - [٢٤٠] - الْمَرْوَتَيْنَا

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذْلِيُّ يَذْكُرُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:

[البحر الكامل]

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ ... بِقَفَا الْمَشَقَرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرَعُ

١٤٣٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ: "كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطُفُونَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا } [البقرة: ١٥٨] قَالَ: فَرُوِّتُ أَنَّ أَبَا مَجْلَزٍ كَانَ يَرَى أَنَّهُمَا لَيْسَا بِوَاجِبَيْنِ قَالَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ: كَرَمٌ مِنْ أَمْرِ جَمِيلٍ يَقُولُهُ النَّاسُ وَلَيْسَ بِوَاجِبٍ

١٤٣٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَقَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَشَقَصِ أَعْرَابِيٍّ حِينَ نَزَلَ مِنَ الْمَرْوَةِ فِي حَجَّتِهِ"

٢٠٨١ ذكر الأصنام التي كانت بين الصفا والمروة

﴿ذِكْرُ الْأَصْنَامِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ﴾

١٤٣٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: "كَانَ صَنَمٌ بِالصَّفَا يُدْعَى إِسَافٌ، وَوُثْنٌ بِالْمَرْوَةِ يُدْعَى نَائِلَةُ قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَ بَيْنَهُمَا قَالَ: فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ رُمِيَ بِهِمَا فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ يَصْنَعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَجْلِ أَوْثَانِهِمْ، فَأَمْسَكُوا عَنِ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ } [البقرة:

١٥٨] الْآيَةُ فَذَكَرَ الصَّفَا مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْوُثْنَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ مُدَكَّرٌ، وَأَنْتَبَتِ الْمَرْوَةُ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْوُثْنَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا مُؤَنَّثٌ "

١٤٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، "أَنَّ عَمْرَوَ بْنَ لُحْيٍ لَنَصَبَ عَلَى الصَّفَا صَنَمًا يُقَالُ لَهُ نَهْيُكَ مُجَاوِدُ الرَّيْحِ، وَنَصَبَ عَلَى الْمَرْوَةِ صَنَمًا يُقَالُ لَهُ مُطْعِمُ الطَّيْرِ "

١٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَا: "لَفَكَانَ بِهَا يَوْمِيذٌ، يَعْنِي يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ، سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَثَنًا، عَلَى الصَّفَا صَنَمٌ، وَعَلَى الْمَرْوَةِ صَنَمٌ، وَمَا بَيْنَهُمَا مُحْفُوفٌ بِالْأَوْثَانِ "

٢٠٨٢ ذكر ذرع ما بين الركن إلى الصفا ، وذرع ما بين الصفا والمروة ، وتفسير ذلك وذرع ما بين الركن

الأسود والصفا مائتا ذرع وإثنتان وستون ذراعا وثمانية عشرة إصبعا وذرع ما بين المقام إلى باب المسجد الذي يخرج منه إلى الصفا مائة ذراع وأربعة وستون ذراعا وإثنتا عشرة

﴿ذِكْرُ ذَرْعٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ إِلَى الصَّفَا، وَذَرْعٍ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ وَذَرْعُ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالصَّفَا مَائَتًا ذَرْعًا وَإِثْنَانِ وَسِتُونَ ذِرَاعًا وَثَمَانِي عَشْرَةَ إَصْبَعًا وَذَرْعُ مَا بَيْنَ الْمَقَامِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى الصَّفَا مَائَةٌ ذِرَاعٌ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُونَ ذِرَاعًا وَإِثْنَتَا عَشْرَةَ أُصْبَعًا وَذَرْعُ مَا بَيْنَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى الصَّفَا إِلَى وَسْطِ الصَّفَا مَائَةٌ ذِرَاعٌ وَإِثْنَتَا عَشْرَةَ أُصْبَعًا وَعَلَى الصَّفَا

اِثْنَتَا عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنْ حِجَارَةٍ وَمِنْ وَسْطِ الصَّفَا إِلَى عِلْمِ الْمَسْعَى الَّذِي حَدَاءُ الْمَنَارَةِ مِائَةُ ذِرَاعٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَالْعِلْمُ أَسْطُوَانَةٌ طُولُهَا ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ فِي حَدِّ الْمَنَارَةِ، وَهِيَ مِنْ -[٢٤٣]- الْأَرْضِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ، وَهِيَ مُلَبَّسَةٌ فُسَيْفَسَاءً أَخْضَرَ، وَفِيهَا لَوْحٌ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالذَّهَبِ، وَفَوْقَهُ طَاقٌ سَاجٍ وَذَرْعٌ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ الَّذِي فِي حَدِّ الْمَنَارَةِ إِلَى الْعِلْمِ الْأَخْضَرِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ الْمَسْعَى مِائَةُ ذِرَاعٍ وَاثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا وَالسَّعْيُ بَيْنَ الْعِلْمَيْنِ وَطُولُ الْعِلْمِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ وَأَرْبَعُ عَشْرَةَ أَصْبَعًا، مِنْهَا أَسْطُوَانَةٌ مَبْيُضَةٌ سِتَّةَ أَذْرُعٍ، وَفَوْقَهَا أَسْطُوَانَةٌ طَوْلُهَا ذِرَاعَانِ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا، وَهِيَ مُلَبَّسَةٌ فُسَيْفَسَاءً أَخْضَرَ، وَفِيهَا لَوْحٌ طَوْلُهُ ذِرَاعٌ وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبَعًا، وَاللَّوْحُ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِالذَّهَبِ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ سَنَةٌ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَعَمَّرَهُ بَشَرُ الْخَادِمِ وَجَدَّه وَكَتَبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْخَلِيفَةِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى اللَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّهُ أَمَرُ بَعْمَارَتِهِ وَذَرْعٌ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ إِلَى الْمَرْوَةِ خَمْسُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَعَلَى الْمَرْوَةِ خَمْسُ عَشْرَةَ دَرَجَةً وَذَرْعٌ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَذَرْعٌ مَا بَيْنَ الْعِلْمِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي بِحِذَائِهِ عَلَى بَابِ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَبَيْنَهُمَا عَرْضُ الْمَسْعَى خَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا وَمِنْ الْعِلْمِ الَّذِي عَلَى بَابِ دَارِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي عِنْدَ دَارِ ابْنِ عَبَّادٍ بِحِذَاءِ الْعِلْمِ الَّذِي فِي حَدِّ الْمَنَارَةِ وَبَيْنَهُمَا الْوَادِي مِائَةُ ذِرَاعٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا

٢٠٨٣ ذكر ذرع طواف السبع الواجب بالكعبة وهو ثمانمائة وستة وثلاثون ذراعا وعشرون إصبعًا ، ومن المقام إلى الصفا مائتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعا ، ومن الصفا إلى المروة طواف واحد سبعمائة وستة وستون ذراعا واثنتا عشرة أصبعًا يكون بينهما سبع : خمسة آلاف وثلاثمائة ذراع

﴿ذِكْرُ ذَرْعِ طَوَافِ السَّبْعِ الْوَاجِبِ بِالْكَعْبَةِ وَهُوَ ثَمَانِمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا، وَمِنْ الْمَقَامِ إِلَى الصَّفَا مِائَتَا ذِرَاعٍ وَسَبْعَةٌ وَسَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَمِنْ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ طَوَافٌ وَاحِدٌ سَبْعُمِائَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا يَكُونُ بَيْنَهُمَا سَبْعٌ: خَمْسَةُ آلَافٍ وَثَلَاثُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَخَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا

٢٠٨٤ ذكر ذرع ما بين الصفا والمروة وتفسيره ومن الركن الأسود إلى المقام ، ومن المقام إلى الصفا ، ومن الصفا إلى المروة ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وثمانية وثلاثون ذراعا وسبع عشرة إصبعًا

﴿ذِكْرُ ذَرْعِ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَفْسِيرِهِ وَمِنْ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى الْمَقَامِ، وَمِنْ الْمَقَامِ إِلَى الصَّفَا، وَمِنْ الصَّفَا إِلَى الْمَرْوَةِ سِتَّةُ آلَافٍ ذِرَاعٍ وَخَمْسُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَسَبْعُ عَشْرَةَ أَصْبَعًا

١٤٤١ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، مَوْلَى بَنِي جُمَحٍّ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا فَرَجَ مِنْ طَوَافِهِ عِنْدَ الْمَرْوَةِ

٢٠٨٥ ذكر بناء درج الصفا والمروة قال : وكان الصفا والمروة يسند فيهما من سعى بينهما شيئا ، ولم يكن فيهما بناء ولا درج ، فكانا كذلك كما ذكر بعض المكين حتى كان في آخر خلافة أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين فعملهما عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فجعل لها

﴿ذَكَرُ بِنَاءِ دَرَجِ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ: وَكَانَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةُ يُسْنَدُ فِيهِمَا مَنْ سَعَى بَيْنَهُمَا شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا بِنَاءٌ وَلَا دَرَجٌ، فَكَانَا كَذَلِكَ كَمَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمَكِينِينَ حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَعَمَلَهُمَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ لَهَا دَرَجًا وَسَوَاهَا، وَأَوَطَاهَا، فَدَرَجُهَا إِلَى الْيَوْمِ قَائِمَةٌ، وَقَدْ كَانَتْ تُعْمَرُ وَتُكْحَلُ بِالنُّورَةِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَدَّاهَا فِيهَا بِنَاءً بَعْدَ بِنَاءِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَحْلَهَا بِالنُّورَةِ مُبَارَكُ الطَّبَرِيِّ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ﴾

٢٠٨٦ ذكر أول من استصبح بين الصفا والمروة وقال بعض أهل مكة : إن خالد بن عبد الله القسري أول من استصبح بين الصفا والمروة في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب قال : وأول من أحدث بهذه النفاطات التي بين الصفا والمروة أمير المؤمنين المعتصم بالله ، أمر بها

﴿ذَكَرُ أَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ أَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْحَجِّ وَفِي رَجَبٍ قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ أَهْدَتْ بِهِ النِّفَاطَاتُ الَّتِي بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ، أَمَرَ بِهَا لِطَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حِينَ حَجَّ فِي سَنَةِ تِسْعَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فِي لَيْلِي الْحَجِّ، يُرِيدُ بِذَلِكَ إِضَاءَةَ الطَّرِيقِ لَهُ، ثُمَّ - [٢٤٦] - هِيَ يُسْتَصْبَحُ بِهَا فِي الْمَوْسِمِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَكَانَتْ هَذِهِ السَّنَةُ مُبَارَكَةً عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ، أَصَابَ النَّاسَ فِيهَا وَرَجُوحًا، فَيُقَالُ لَهَا إِلَى الْيَوْمِ سَنَةُ ابْنِ طَاهِرٍ﴾

٢٠٨٧ ذكر تحريم الحرم وحدوده ، وتعظيمه ، وفضله ، وما جاء في ذلك ، وتفسيره

﴿ذَكَرُ تَحْرِيمِ الْحَرَمِ وَحُدُودِهِ، وَتَعْظِيمِهِ، وَفَضْلِهِ، وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ، وَتَفْسِيرِهِ﴾
١٤٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ مَكَّةَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّمَا لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، فَلَا يَنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِلْمُنْشِدِ، وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ خَيْرُ النَّظَرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يُفْدَى، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَ " فَقَالَ عَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِلَّا الْإِذْخَرَ " فَقَامَ أَبُو شَاةٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اكْتُبُوا لِأَبِي شَاةٍ " فَقُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ: اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: هَذِهِ الْخُطْبَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٢٤٧] -

١٤٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
١٤٤٤ - ابْنُ آدَمَ قَالَ: ثنا مِفْضَلُ بْنُ مَهْلَهْلٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: "إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، لَمْ يَحِلَّ فِيهِ الْقَتْلُ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُحِلَّ لِي سَاعَةٌ، ثُمَّ هُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا" فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا الْإِذْخَرَ، فَإِنَّهُ لِيُوتِيَهُمْ وَقَيْنِهِمْ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَّا الْإِذْخَرَ، وَلَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَأَنْفِرُوا"

١٤٤٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِلْمُشْدِ" فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْهُ، إِنَّهُ لِلْقَيْنِ وَالْبَيُوتِ قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: "إِلَّا الْإِذْخَرَ لِلْقَيْنِ فَإِنَّهُ حَلَالٌ" قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُجَيْمٍ يَخْبِرُ بِهَذَا أَجْمَعَ وَزَادَ فِيهِ: "وَلَا يُخَافُ أَمْنُهَا" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بِخُطْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٤٤٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: إِنَّ [٢٤٩]- النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ مُسْنَدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ: "إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي فَأُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ" فَادَّاهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِلَّا الْإِذْخَرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَجْعَلُونَهُ عَلَى ظُهُورِ بَيُوتِهِمْ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَّا الْإِذْخَرَ"

١٤٤٧ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَزَادَ فِيهِ: إِلَّا الْإِذْخَرَ، لَا غِنَى لِأَهْلِ مَكَّةَ عَنْهُ، هُوَ لِسُقُوفِ بَيُوتِهِمْ وَقُبُورِهِمْ

١٤٤٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجْوِهِ قَالَ عِكْرِمَةُ: تَدْرُونَ مَا قَوْلُهُ: "لَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا"؟ قَالَ: لَا يَقِيمُوهُ مِنَ الظِّلِّ، وَيَنْزِلُ مَكَانَهُ

١٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا جَمِيعًا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ مَكَّةَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِلْمُشْدِ" فَقَالَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخَرَ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَّا الْإِذْخَرَ"

١٤٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنْشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

١٤٥١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ،

١٤٥٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، جَمِيعًا قَالَا: ثنا خَالِدُ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي حَدِيثِهِ:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

١٤٥٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا بِمَا يَعْمَلُ حَوْلَهُ "

١٤٥٤ - حَدَّثَنَا تَيْمٌ بْنُ الْمُنْتَصِرِ قَالَ: أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: " لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَافِكٌ دَمًا، وَلَا مَشَاءٌ بَنِيهِمْ "

١٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَا: أَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ: ثنا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْحَجْرَ فِي غُرُوفَةِ تَبُوكَ قَامَ فَنَظَبَ النَّاسُ فَقَالَ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَسْأَلُوا نَبِيَّكُمْ عَنِ الْآيَاتِ، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ صَالِحٌ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ آيَةً، فَبَعَثَ اللَّهُ لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكَانَتْ النَّاقَةُ تَرُدُّ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَيَشْرَبُونَ مِنْ مَائِهِمْ يَوْمَ وَرْدِهَا، وَيَحْتَلِبُونَ مِنْ لَبَنِهَا مِثْلَ الَّذِي كَانُوا يَرْتَوُونَ مِنْ مَائِهَا يَوْمَ غِيَابِهَا قَالَ: فَكَانَتْ تَصْدُرُ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَعَقَرُوهَا، - [٢٥٢] - فَوَعَدَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَدًا عَلَيْهِ غَيْرَ مَكْذُوبٍ، ثُمَّ جَاءَتْهُمْ الصَّيْحَةُ، فَأَهْلَكَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ تَحْتَ مَشَارِقِ السَّمَوَاتِ وَمَغَارِبِهَا مِنْهُمْ، إِلَّا رَجُلًا كَانَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَفَنَعَهُ حَرَمُ اللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ " وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُوَ؟ قَالَ: " أَبُو رِغَالٍ "، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أَبُو رِغَالٍ؟ قَالَ: " أَبُو ثَقِيفٍ "

١٤٥٦ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " الْحَرَمُ كُلُّهُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ " ١٤٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيحٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْجَسَّاسَةِ وَالْدَّجَالِ فَقَالَ: " كَمَا يَأْتِي أَبَا مِنْ أَوْبَاهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ إِلَّا عَلَيْهِ مَلَكٌ صَالَتْ سَيْفُهُ يَمْنَعُهُ مِنْهَا، وَبِمَكَّةَ مِثْلُهَا "

١٤٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، - [٢٥٣] - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَرَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا عَظَّمُوا الْحُرْمَةَ حَقَّ تَعْظِيمِهَا، فَإِذَا ضَيَعُوا ذَلِكَ هَلَكُوا "

١٤٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: إِنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ خُرَاعَةَ قَتَلَا رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَأَتَوْا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَشْفِعُونَ بِهِمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ حَرَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَا يَسْتَنِّي بِي أَحَدٌ فَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَتَلَ بِهَا، وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ: رَجُلٌ قَتَلَ بِهَا، أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ بِدُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَرَجُلٌ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَإِيمَ اللَّهُ لِيُودِينَ هَذَا الْقَتِيلُ "

١٤٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا ابْنُ عُثَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ - [٢٥٤] - الْعَدَوِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوْ مِنْ بَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَزَادَ فِيهِ: " أَوْ طَالِبٍ بِدَمِ الْجَاهِلِيَّةِ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، أَوْ

نَظَرَ عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَبْصِرَاهُ "

١٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: ذَهَبْتُ مَعَ عَمِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَرَرْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَوَّلَ مَنْ نَزَلَ الرَّمْلَةَ، فَقَالَ لَهُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَفْسِكَ، نَزَلَتْ بِهِذِهِ الْأَرْضِ، أَفَلَا كُنْتَ قَرِيبًا مِنْ ابْنِ عَمِّكَ مُعَاوِيَةَ؟ قَدْ كَانَ لَكَ مُكْرَمًا، فَإِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ أَفَلَا نَزَلْتَ مُهَاجِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ فَإِنْ كَرِهْتَ ذَلِكَ أَفَلَا كُنْتَ مَعَ قَوْمِكَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ: "أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ ابْنِ عَمِّي فَهُوَ كَمَا قُلْتَ، وَلَكِنْ أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَأَمِيرًا يَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ وَلَا لِحُجَّتَائِهِ، فَيَدْعُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: أَلَمْ أُكْرِمَكَ؟ أَلَمْ أُسَلِّحَكَ؟ أَلَمْ أُعْطِكَ نَحْوَ هَذَا؟ فَيُؤَمِّرُ بِهِ وَبِجُلَسَائِهِ إِلَى النَّارِ، فَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الْمَدِينَةِ فَإِنَّهَا مُهَاجِرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَدْ أَتَفَوْا، وَسَيُصِيدُهُمْ وَبَالَ ذَلِكَ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ مَكَّةَ فَإِنَّهَا كَمَا قُلْتَ، وَلَكِنْ أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى رَجُلًا يَسْتَحِلُّهَا وَتُسْتَحَلُّ بِهِ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْأُمَّةِ " قَالَ: فَسَمِعْتُ غَيْرَ هَذَا الْقُرَشِيِّ يَقُولُ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ

١٤٦٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا ابْنُ - [٢٥٥] - ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: { وَكُلُّ مَنْ يَعْظُمُ حُرْمَاتِ اللَّهِ } [الحج: ٣٠] قَالَ: " الْحُرْمَاتُ: مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا "

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا خَطَّابُ بْنُ عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَرْبَعُ مَحْفُوظَاتٍ وَسَبْعُ مَلْعُونَاتٍ، فَأَمَّا الْمَحْفُوظَاتُ: فَكَلَةُ وَالْمَدِينَةُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَنَجْرَانُ، وَأَمَّا الْمَلْعُونَاتُ فَبِرْذَعَةُ وَصَعْدَةُ وَآثَافُ وَظَهْرٌ وَمَكَلَا وَدَلَّانُ وَعَدَنُ "

١٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: ثنا عِيسَى بْنُ رَاشِدٍ الْبَغْلِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَمَا مِنْ أَسِيرٍ يَدْخُلُ الْحَرَمَ إِلَّا حَقَّنَ دَمَهُ "

١٤٦٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " لِأَنَّ أُخْطِئَ سَبْعِينَ خَطِيئَةً بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْطِئَ خَطِيئَةً وَاحِدَةً بِمَكَّةَ "

١٤٦٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يُضْرَبُ فُسْطَاطًا فِي الْحِلِّ، وَلَهُ مَسْجِدٌ فِي الْحَرَمِ يُصَلِّي فِيهِ

١٤٦٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، - [٢٥٧] - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: حَذَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُرَيْشًا الْحَرَمَ، قَالَ: " كَانَ بِهَا ثَلَاثَةُ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ فَهَلَكُوا، لِأَنَّ أُخْطِئَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَطِيئَةً بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْطِئَ خَطِيئَةً وَاحِدَةً بِمَكَّةَ "

١٤٦٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّ كَهَذَا الْبَيْتَ قَدْ وَلِيَهُ نَاسٌ مِنْ طَسَمٍ، فَعَصَوْا رَبَّهُ وَاسْتَحَفُّوا بِحَقِّهِ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَهُ، فَاهْلَكَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ وَلِيَتْهُمْوهُ فَلَا تَعَصُوا رَبَّهُ، وَلَا تَسْتَحِفُّوا بِحَقِّهِ، وَلَا تَسْتَحَلُّوا حُرْمَتَهُ، وَصَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ بِرُكْبَةٍ "

١٤٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "

كَانَتْ الْأُمَمُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا جَاءُوا ذَا طُوًى خَلَعُوا نِعَالَهُمْ تَعْظِيمًا لِلْحَرَمِ " ١٤٧٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: - [٢٥٨] - ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: { الْآمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ } [المائدة: ٢] " يَتَّبِعُونَ الْأَجْرَ وَالْتَّجَارَةَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ إِخَافَتَهُمْ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ آخَرُونَ: " الْحَاجُّ نَهَى أَنْ يَقْطَعَ سَبِيلَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُطْمَ بَنَ ضُبَيْعَةَ بَنَ شُرَحْبِيلَ بَنَ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ بَنَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بَنَ قَيْسِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، وَاسْمُهُ شُرَيْحٌ، وَلَكِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْخُطْمُ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

[البحر الرجز]

قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ خُطْمٍ

فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْخُطْمُ، الَّذِي قَالَ لَهُ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

[البحر الطويل]

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرَو بْنَ مَرْثَدٍ

وَهُوَ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَرْتَادَ وَيَنْظُرَ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا سَيِّدُ قَوْمٍ وَدَاعِيَةُ قَوْمٍ، فَأَعْرِضْ عَلَيَّ مَا تَقُولُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى أَنْ تَعْبُدَهُ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتَشْهَدَ أَنَّ - [٢٥٩] - مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُحْجَّ الْبَيْتَ " قَالَ الْخُطْمُ: فِي أَمْرِكَ هَذَا غِلْظَةٌ، أَرْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَذْكُرْ لَهُمْ مَا ذَكَرْتُ، فَإِنْ قَبِلُوا قَبِلْتُ مَعَهُمْ، وَإِنْ أَدْبَرُوا كُنْتُ مَعَهُمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَتِ قَوْمَكَ " فَلَمَّا خَرَجَ نَظَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَفَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ دَخَلَ إِلَيَّ بَوَجهُ كَافِرٍ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِي بِقَفَا غَادِرٍ، وَمَا أَرَى الرَّجُلَ مُسْلِمًا " فَرَّ عَلَى سَرَجٍ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فَاَنْطَلَقَ بِهِ، فَطَلَبَهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَاتَهُمْ وَقَدِمَ الْيَمَامَةَ، وَحَضَرَ الْحَجَّ، فَتَجَهَّزَ تَاجِرًا حَاجًّا، وَكَانَ عَظِيمَ التَّجَارَةِ، فَلَبَّغَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَجْهُزَهُ وَاقْبَالَهُ إِلَى الْبَيْتِ، فَاسْتَأْذَنُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَلْقَوْهُ فَيَقْتُلُوهُ وَيَأْخُذُوا مَا مَعَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ } [المائدة: ٢] الْأَجْرَ وَالْتَّجَارَةَ وَقَدْ أَحْظَوْهُ

١٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ " أَنَّهُ لِكَيْلِهِ رَفَعَ الْأَصْوَاتَ بِمَكَّةَ "

١٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا إِسْرَائِيلُ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " إِذَا دَخَلْتَ الْحَرَمَ فَلَا تَدْفَعَنَّ أَحَدًا، وَلَا تُؤْذِنَنَّ، وَلَا تُزَاحِمَنَّ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: لَا تَرْفَعُ الْأَصْوَاتَ، تَعْظِيمًا لِمَكَّةَ

١٤٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدَّجَالِ، فَقَالَ: " كَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ حَذَرَ قَوْمُهُ الدَّجَالَ، نُوحٌ فَمِنْ دُونِهِ، فَاحْذَرُوهُ، يَطُوفُ الْقُرَى كُلَّهَا غَيْرَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَنْ يَدْخُلَهَا، الْمَلَائِكَةُ عَلَى حَافَتَيْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ "

١٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنْشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا فَعَادَى الْأَعْدَاءِ مَنْ عَدَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَرَمِ اللَّهِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ " فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ

أَهْلَكَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ { [محمد: ١٣]

١٤٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - [٢٦١] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ وَخَذَلُوا أَخَاكَ؟ فَقَالَ حُسَيْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَأَنْ أَقْتَلَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْتَحَلَّ بِي"

١٤٧٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "إِذَا قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، وَإِذَا أَصَابَ حَدًّا فِي الْحَرَمِ أَقِيمَ عَلَيْهِ فِي الْحَرَمِ، وَإِذَا قَتَلَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ ثُمَّ دَخَلَ أَمِنَ"

١٤٧٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ

١٤٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِمَكَّةَ: "إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ، وَأَحَبُّ الْبُلْدَانِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى"

١٤٧٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: "§ - [٢٦٢] - لَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْكُنَهَا يَعْني مَكَّةَ سَافِكُ دَمٍ، وَلَا تَاجِرٌ، وَلَا مَشَاءٌ بَنِيْمٍ"

١٤٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: إِنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ رَأَى مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ نَبِيذًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَهُوَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا الشَّرَابُ يُعْجِبُ عُمَرَ قَالَ: لَحْمَلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ قَدْحًا عَظِيمًا فِيهِ نَبِيذٌ، فَأَتَاهُ فَوَضَعَهُ فِي يَدِهِ، فَقَرَّبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى فِيهِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ صَنَعَ هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَحْمَلُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ هَذَا لَطِيبٌ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاولَهُ رَجُلًا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ شِمَالِهِ، فَلَمَّا أَدْبَرَ عَبْدُ اللَّهِ دَعَا بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَنْتَ الْقَاتِلُ: كَلِمَةً خَيْرَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هِيَ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ، وَفِيهَا بَيْتُهُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أَقُولُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَلَا فِي حَرَمِهِ شَيْئًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ

١٤٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَايِضِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ - [٢٦٣] - الْمَصِصِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "§ الدَّجَالُ يَطُأُ كُلَّ بَلَدَةٍ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَأَمَّا الْمَدِينَةُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَقُومُ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا فَيَنْزِلُ فَتَرْجُفُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، لَا يَبْقَى فِيهَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ"

١٤٨٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرَّرِيِّ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ

١٤٨٣ - حَدَّثَنَا شَيْبَةُ بْنُ حَنْصَلٍ الْمَصْرِيُّ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "§ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ"

١٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادٍ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ الْفَرَوِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "§ سِتَّةٌ لَعْنَتُهُمْ وَلَعْنُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الْمُكَذِّبُ بِقَدْرِ اللَّهِ، وَالزَّائِدُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبْرُوتِ لِيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّهُ اللَّهُ"

وَيُعِزُّ مَنْ أَدَّلَ اللَّهُ، وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللَّهِ، وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عَتَرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ "

١٤٨٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُوَهَّبٍ

١٤٨٦ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَا جَمِيعًا: عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجَّوهِ

١٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

يَقُولُ: اسْتَشَارَنِي حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ، فَقُلْتُ لَهُ: لَوْلَا أَنْ يُزِيرِي ذَلِكَ بِي وَبِكَ لَنَشَبْتُ بِيَدِي فِي

رَأْسِكَ، قَالَ: فَكَانَ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ بِأَنْ قَالَ: "لَأَنْ أَقْتَلَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْتَحَلَّ بِي مَكَّةُ"، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا: فَذَاكَ الَّذِي سَلَّى بِنَفْسِي عَنْهُ ثُمَّ حَلَفَ طَاوُسٌ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لِلْحَارِمِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَوْ

أَشَاءُ أَنْ أَبْكِي لَبَكَيْتُ

١٤٨٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِذَا دَخَلَ الْقَاتِلُ الْحَرَمَ لَمْ يُؤْوَى، وَلَمْ يُبَايَعْ، وَلَمْ يُجَالَسْ، وَلَمْ يُسَقَّ، حَتَّى يُخْرَجَ "

١٤٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: - [٢٦٦] - قَالَ مَعْمَرٌ: وَبَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ

قَالَ لِقُرَيْشٍ: "إِنَّهُ كَانَ وَلَاةَ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكُمْ طَسَمَ، فَتَهَانَوْا بِهِ وَلَمْ يَعْظُمُوا حُرْمَتَهُ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ وَلِيَتْهُ بَعْدَهُمْ جُرْهُمُ،

فَتَهَانَوْا بِهِ وَلَمْ يَعْظُمُوا حُرْمَتَهُ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا تَهَانَوْا بِهِ، وَعَظُمُوا حُرْمَتَهُ " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَهَذَا اخْتَصَرَ مِنْ حَدِيثٍ

كَثِيرٍ بِنِ أَبِي كَثِيرٍ وَأَبُو

١٤٩٠ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "اتَّقُوا الذُّنُوبَ فِي الْحَرَمِ، فَإِنَّهَا تُضَاعَفُ تُضْعِيفَ الْحَسَنَاتِ "

١٤٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ طَلْقٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنَّ

هَذَا الْبَيْتَ كَانَ وَلِيَهُ نَاسٌ قَبْلَكُمْ فَعَصَوْا رِبَّهُمْ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَهُ فَأَهْلَكَهُمْ، ثُمَّ وَلِيَهُ آخَرُونَ فَعَصَوْا رِبَّهُمْ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَهُ، فَلَا ضَيْبُ

عَشْرِ ذُنُوبٍ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصِيبَ بِهَا ذَنْبًا وَاحِدًا "

١٤٩٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا مِسْعَرٌ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، اللَّهُ فِي حَرَمِ اللَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ بَقِيَّةِ حَدِيثِ سُفْيَانَ

١٤٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: أَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ

أَبِي سَعِيدٍ الْمُقَبَّرِيُّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ وَالْحَدِيثُ لِلْمُقَرِّي أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعُثُ الْبُعْثَ إِلَى مَكَّةَ: أَتَأْذَنُ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ

أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ؟ سَمِعْتَهُ أَذْنًا يَوْمَ عَاذَ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، حَمْدُ

اللَّهِ تَعَالَى وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ مَكَّةَ حَرَمُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يَوْمَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا

دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرًا، فَإِنْ أَحَدٌ ارْتَحَصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذَنَ لِرَسُولِهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذَنُ لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيَبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ "

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: فَمَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًا بِدَمٍ، وَلَا فَارًا بِجَرِيرَةٍ

١٤٩٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيِّ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "إِنَّ لَهَذَا الْبَيْتَ كَانَ يَحْجُهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ، يَضَعُونَ نِعَالَهُمْ بِالتَّنْعِيمِ ثُمَّ يَدْخُلُونَ حُفَاةً تَعْظِيمًا لَهُ"

١٤٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ الْأَصْفَرُ قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا كَيَأْتِي الْمَسْجِدَ فَإِذَا بَلَغَ الْبَابَ نَزَعَ نَعْلَيْهِ وَأَخْرَجَ نَعْلًا لَهُ أُخْرَى فَلَبَسَهَا وَدَخَلَ

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: زُلْزِلَتْ مَكَّةُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَا نَنْظُرُوا مَاذَا تَعْمَلُونَ فَإِنَّهَا مَكَّةُ، لِأَنَّ أَعْمَلَ عَشْرَ خَطَايَا بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْمَلَ بِمَكَّةَ خَطِيئَةً وَاحِدَةً"

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ

١٤٩٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَذْكُرُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "كَيْلُ حُدِّ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ الْعَالَمِ" قَالَ: فَتَحَوَّلَ مِنْهَا إِلَى الطَّائِفِ وَقَالَ: "لَا أَكُونُهُ"

١٤٩٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ، قَالَ لَيْثٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: "يَا أَهْلَ مَكَّةَ، لَأَنْظُرُوا مَا تَعْمَلُونَ فِيهَا، فَإِنَّهَا سَتُخْبِرُ عَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا تَعْمَلُونَ فِيهَا"

١٥٠٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ قَالَ: "إِنَّ الْبَيْتَ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَهِيدًا بِمَا يَعْمَلُ حَوْلَهُ"

١٥٠١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: "عَلَيْكَ بِالْعَزَلَةِ فَإِنَّهَا عِبَادَةٌ، وَعَلَيْكَ بِالْحَرَمِ فَإِنَّكَ كَانَتْ حَسَنَةً كَانَتْ فِي الْحَرَمِ، وَإِنْ كَانَتْ سَيِّئَةً كَانَتْ فِي الْحِلِّ، فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ أَوْ قَالَ: سَاكِنَ مَكَّةَ لَنْ يَهْلِكُوا حَتَّى يَكُونَ الْحَرَمُ عَنْدهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْحِلِّ"

١٥٠٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: "رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَوَّلَهُ مَسْجِدٌ فِي الْحَرَمِ وَمَنْزِلٌ فِي الْحِلِّ" قَالَ حُسَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: فَسَطَّطَ فِي الْحَرَمِ

١٥٠٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لَا وَضَعَ الْحَرَمُ قَبْلَ الْأَرْضِ بِالْفَنَى سَنَةً، وَمِنْهُ دُحِيتُ الْأَرْضِ"

١٥٠٤ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ بَنْتٍ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبِهٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ لِحَرَمَةِ الْبَيْتِ لِإِلَى الْعَرْشِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى"

١٥٠٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ - [٢٧١] - عَنْهُمَا قَالَ: "الْحَرَمُ مُحَرَّمٌ بِمِقْدَارِهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ مُقَدَّسٌ بِمِقْدَارِهِ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ"

١٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ أَنَّهُ سَمِعَ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ: "وَاللَّهِ لَا وَاصِبَحْنَا وَقَدْ رُفِعَتِ الْكَعْبَةُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا مَا عَجِبْتُ،

وَلَعَلَّهَا أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْجَبْنَا ذَلِكَ "

١٥٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَنَا حَمَّادُ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّ كَرَجَلًا أَخَذَ بِيَدِ امْرَأَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّوَافِ، فَلَزِمَتْ يَدَهُ يَدَهَا، فَلَقِيَهُ شَيْخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَأَخْبَرَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: ارْجِعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَكُمَا فِيهِ هَذَا فَادْعُوا اللَّهَ فِيهِ فَدَعَوْا فَفَرَجَتْ أَيْدِيهِمَا "

١٥٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: " كَبُرَ سَاعِدُ امْرَأَةٍ لِرَجُلٍ فِي الطَّوَافِ فَلَمَسَهَا، فَالْتَزَقَتْ يَدُهُ بِيَدِهَا " قَالَ عَبْدُ الْجَبَّارِ: " فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: اذْهَبْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَ - [٢٧٢] - فِيهِ هَذَا " وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: " فَقَطِنَ لَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ: عَاهِدْ رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ أَنْ لَا تَعُودَ قَالَ: فَفَعَلَ فَانْطَلَقَتْ يَدُهُ "

١٥٠٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ الرَّبْعِيُّ، قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: " إِنَّ كَقَوْمًا انْتَهَوْا إِلَى ذِي طَوًى فَتَزَلُّوا بِهَا، فَإِذَا ظَنُّوا قَدْ دَنَا مِنْهُمْ، فَأَخَذَ رَجُلٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِهِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: وَيْلَكَ أَرْسَلَهُ لَجَعَلْ يَضْحَكُ وَيَأْبَى أَنْ يُرْسَلَهُ، فَبَعَرَ الظُّبْيُ وَبَالَ ثُمَّ أَرْسَلَهُ، فَانْمَوْا فِي الْقَائِلَةِ فَانْتَبَهَ بَعْضُهُمْ إِذَا بِحِجَّةٍ مُتَطَوِّقَةٍ عَلَى بَطْنِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخَذَ الظُّبْيَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: وَيْحَكَ لَا تَحْرُكْ وَانْظُرْ مَا عَلَى بَطْنِكَ قَالَ: وَلَمْ تَزَلْ مِنْهُ الْحَيَّةُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ مِنَ الْحَدَثِ مِثْلُ مَا كَانَ مِنَ الظُّبْيِ "

١٥١٠ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي عُبَادَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يُقَالُ: " إِنَّ كَالْعَرْشِ بِحِيَالِ الْحَرَمِ "

١٥١١ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: " كَوَقَعَ بَيْنَ رَجُلٍ وَبَيْنَ خَتْنِهِ كَلَامٌ، فَقَالَ الْفَتَى لَخْتَنِهِ فِيمَا قَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي بَعَثْتَ لِي بِنْتَكَ وَلَمْ تَكُنْ عَذْرَاءً فَقَامَ غُلَامٌ مِنَ الْحَلَقَةِ فَضَى إِلَى - [٢٧٣] - مَرَّتِهِ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِهِ، فَقَامَتِ الْجَارِيَةُ فَانْتَقَبَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ حَتَّى وَقَفَتْ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَتَخَاصِمُونَ فِي حَلَقَتِهِمْ، فَاسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى زَوْجِهَا وَقَالَتْ: يَا فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ، أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ مَرَّتِي فَلَانَةُ قَالَتْ لَهُ: أَنْتَ الْقَائِلُ لِأَبِي إِيَّيْ جِئْتُكَ غَيْرَ عَذْرَاءٍ؟ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَسَلِّطْ عَلَيْهِ بَرَصًا نَقِيًّا قَالَ: فَتَسَلَّخَ الرَّجُلُ مِنْ جِلْدِهِ مَكَانَهُ "

٢٠٨٨ ذكر أنصاب الحرم كيف نصبها إبراهيم عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم من بعد إبراهيم وتحديدها ، وما يؤمر به من تعاهدها وإصلاحها والقيام عليها

ذَكَرُ أَنْصَابِ الْحَرَمِ كَيْفَ نَصَبَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ إِبْرَاهِيمَ وَتَحْدِيدِهَا، وَمَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ تَعَاهُدِهَا وَإِصْلَاحِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا

١٥١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " إِنَّ كَالِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَصَبَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ يَرِيهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ جَدَّدَهَا إِسْمَاعِيلُ، ثُمَّ جَدَّدَهَا قُصِيُّ، ثُمَّ جَدَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ أَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ لَجُدُّوْهَا، مِنْهُمْ مَخْرَمَةُ بْنُ نُوْفَلٍ، - [٢٧٤] - وَسَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعَ، وَحُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى، وَأَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ

١٥١٣ - وَسَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ يَقُولُ: صَبِيحَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ جُبَيْلَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ هُوَ أَحَدُ الْقُرَشِيِّينَ الَّذِينَ بَعَثَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُجَدِّدُونَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ

١٥١٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا غوثُ بْنُ جَابِرِ بْنِ غِيلَانَ بْنِ مُنْبِهِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ إِدْرِيسَ ابْنِ بِنْتٍ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَوْ ضَعَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَادَمَ صَفًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ يَحْرُسُونَهُ مِنْ سُكَّانِ الْأَرْضِ، وَسُكَّانِهَا يَوْمَئِذٍ الْجِنُّ، فَالْمَلَائِكَةُ يَذُودُونَهُمْ عَنْهُ لَا يُجِيزُ مِنْهُمْ شَيْءٌ، وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى أَطْرَافِ الْحَرَمِ حَيْثُ أَعْلَامُهُ الْيَوْمَ، مُحْدِقُونَ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْحَرَمُ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحُوزُونَ فِيهِمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ"

١٥١٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ إِبِلَاسٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ -[٢٧٥]- أَبِيهِ قَالَ: "لَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ عَلَى الْحَجِّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُجَدِّدَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ، فَبَعَثَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَوِيطَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَى وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَزْهَرَ وَنَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَكَانُوا يُجَدِّدُونَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَلَمَّا وَلِيَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى وَائِلِ مَكَّةَ فَأَمَرَهُ بِتَجْدِيدِ أَنْصَابِ الْحَرَمِ"

١٥١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ خَلْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ "أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ نَصَبَ الْأَنْصَابَ لِلْحَرَمِ، أَشَارَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَوَاضِعِهَا" قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ يَوْمَ الْفَتْحِ تَيْمَ بْنَ أَسَدٍ جَدَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ تَيْمٍ، لِيُجَدِّدَهَا

١٥١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ قَالَ: بَلَغَنِي فِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، "أَنَّ كَادَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اشْتَدَّ بُكَاءُهُ وَحُزْنُهُ لَمَّا كَانَ مِنْ عِظَمِ الْمُصِيبَةِ، -[٢٧٦]- فَغَزَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِخَيْمَةٍ مِنْ خِيَامِ الْجَنَّةِ، وَحَرَسَ لَهُ تِلْكَ الْخَيْمَةَ بِالْمَلَائِكَةِ، فَكَانَ مَوْقِفُهُمْ عِنْدَ أَنْصَابِ الْحَرَمِ صَفًّا وَاحِدًا مُسْتَدِيرُونَ بِالْحَرَمِ كُلِّهِ، وَالْحَرَمُ كُلُّهُ مِنْ دُونِهِمْ، وَلَا يُجَاوِزُهُ جَنٌّ وَلَا شَيْطَانٌ"

١٥١٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُبَارَكٍ، عَنْ حَرَمَلَةَ بْنِ عِمْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِذَا بَلَغَ الْحَاجُّ أَنْصَابَ الْحَرَمِ تَلَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى جَنْبَيْ الْحَرَمِ، فَأَشَارُوا بِالسَّلَامِ عَلَى الْجَمَالَةِ، وَصَاحُوا الْبَغْلَةَ، وَاعْتَنَقُوا الرِّجَالَ اعْتِنَاقًا"

١٥١٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: يَقَالُ: إِنَّ عَدَنَانَ بْنَ أَدَدَ خَافَ أَنْ يَدْرُسَ الْحَرَمُ فَوَضَعَ أَنْصَابَهُ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَهَا، وَأَوَّلَ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ، أَوْ كَسَيْتَ فِي زَمَانِهِ

١٥٢٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا سَعِيدُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نَوْفٍ أَبِي عَمْرٍو الْبِكَالِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ -[٢٧٧]- بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ الْحَرَمَ يُحْرَمُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ"

١٥٢١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "الْحَرَمُ كُلُّهُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ"

٢٠٨٩ ذكر الاستناد بالكعبة في الجاهلية والإسلام

﴿ذَكَرَ الْإِسْتِنَادَ بِالْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ﴾

١٥٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اجْتَمَعَ عِنْدَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قُرَيْشِيَّانَ - هَكَذَا قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قُرَيْشِيَّانَ - وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَيْشِيٌّ قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمٌ بَطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: ﴿أَتَرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الْآخَرَانِ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ - [٢٧٨] - إِذَا جَهَرْنَا بِهِ، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ } [فصلت: ٢٢] الْآيَةَ

١٥٢٣ - حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ عَمْرٍو النَّصِيبِيُّ قَالَ: ثنا الْعَطَافُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ الْهَيْكَلِيِّ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ لِمَا غَفَرْتَ لِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَلَا قُلْتَ: بِحُرْمَتِي أَلَا غَفَرْتَ لِي؟ وَالَّذِي أَكْرَمَنِي بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ وَالْحُرْمَةِ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ذَنْبِي عَظِيمٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيَحْكُ ذَنْبُكَ أَعْظَمُ أَمْ الْأَرْضُ؟" قَالَ: بَلْ ذَنْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيَحْكُ ذَنْبُكَ أَعْظَمُ أَمْ السَّمَاءُ؟" فَقَالَ: بَلْ ذَنْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيَحْكُ ذَنْبُكَ أَعْظَمُ أَمْ الْعَرْشُ؟" قَالَ: بَلْ ذَنْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيَحْكُ ذَنْبُكَ أَعْظَمُ أَمْ اللَّهُ؟" قَالَ: بَلِ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَإِنَّ السَّائِلَ يَأْتِينِي يَسْأَلُنِي، فَكَأَنَّمَا يُشْعِلُنِي بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيَحْكُ تَحَّ عَنِّي، لَا تَحْرِقْنِي بِنَارِكَ، فَوَالَّذِي أَكْرَمَنِي بِالْحَقِّ وَدِينِ الْهُدَى لَوْ صُمْتُ وَصَلَّيْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ أَلْفًا وَأَلْفَ عَامٍ، وَبَكَيْتُ حَتَّى تَجْرِيَ مِنْ دُمُوعِكَ الْأَنْهَارُ، وَسَقَيْتُ بِهِ الْأَشْجَارَ، ثُمَّ مِتُّ وَأَنْتَ لَيْمٌ لَأَكْبِكَ اللَّهُ تَعَالَى فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِكَ، وَيَحْكُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ السَّرَّوَمَ - [٢٧٩] - الْإِيمَانَ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَانِ؟ وَيَحْكُ إِنَّ الْبُخْلَ كُفْرٌ، وَالْكَفْرُ فِي النَّارِ، وَيَحْكُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: { وَمَنْ يَجْلُ فَإِنَّمَا يَجْلُ عَنْ نَفْسِهِ } [محمد: ٣٨]، { وَمَنْ يَوْقُ شَحْمٌ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ } [الحشر: ٩]"

١٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ: ثنا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ شَيْخٍ مِنْ حَضْرَمَوْتَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: "بَيْنَمَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَسْتَارِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَغْلُطُهُ السَّائِلُونَ، يَا مَنْ لَا يَتَبَرَّمُ بِالْحَاجِّ الْمَلْحِينِ، أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَعِدْ دُعَاءَكَ هَذَا قَالَ: أَوْقَدْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَادْعُ بِهِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَقَطَرِهَا وَحَصَبَاءِ الْأَرْضِ وَتُرَابُهَا لَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ أَسْرَعَ مِنْ طَرَفَةِ عَيْنٍ"

١٥٢٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الشَّامِيُّ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَنْهَى الْمُحْرِمَ أَنْ يَدْخُلَ رَأْسَهُ بَيْنَ السُّتُورِ وَالْكَعْبَةِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ التَّغْلِي يَذْكُرُ أَسْتَارَ الْبَيْتِ:

[البحر البسيط]

- [٢٨٠] - وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ ... بِاللَّهِ رَبِّ سُتُورِ الْبَيْتِ ذِي الْحُجْبِ

وَكُلِّ مُوفٍ بِنَذْرٍ كَانَ يَجْمَلُهُ ... مُضَرَّجٌ بِدِمَاءِ الْبُذْنِ مُحْتَضَبٍ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

[البحر الكامل]

وَلَقَدْ حَلَفْتُ بِرَبِّ مُوسَى جَاهِدًا ... وَالْبَيْتِ ذِي الْحُرُمَاتِ وَالْأَسْتَارِ
وَبِكُلِّ مَبْتَلٍ عَلَيْهِ مَسُوحُهُ ... دُونَ السَّمَاءِ مُسَيِّجٍ جَنَارِ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا فِي الْأَسْتَارِ يَذْكُرُهَا:

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ وَمَا ... أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأَسْتَارِ
وَمَا بَزَمَزَمَ مِنْ شُمُطٍ مُحَلَّقَةٍ ... وَمَا يَبْثِرَبَ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارِ
لَأَلْجَأَنِي قُرَيْشٌ خَائِفًا وَجَلًّا ... وَنَوَلَتْنِي قُرَيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ

٢٠٩٠ ذكر أسماء مكة وبركتها وصفتها وقال لي رجل من أهل مكة ، وأعطاني كتابا عن أشياخه ، فإذا فيه
أسماء مكة فيما زعم المكيون والله أعلم ، قالوا : هي مكة وبكة وبرة وبساسة وأم القرى والحرم والمسجد
الحرام والبلد الأمين

ذَكَرُ أَسْمَاءِ مَكَّةَ وَبَرَكَتِهَا وَصِفَتَهَا وَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَعْطَانِي كِتَابًا عَنْ أَشْيَاخِهِ، فَإِذَا فِيهِ أَسْمَاءُ مَكَّةَ فِيمَا زَعَمَ الْمَكِّيُّونَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، قَالُوا: هِيَ مَكَّةُ وَبَكَّةُ - [٢٨١] - وَبِرَّةٌ وَبَسَّاسَةٌ وَأُمُّ الْقُرَى وَالْحَرَمُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ وَالْبَلَدُ الْأَمِينُ

١٥٢٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ } [التين: ٣] قَالَ:
" مَكَّةُ وَقَالُوا: وَمِنْ أَسْمَائِهَا صَلَاحٌ " قَالَ الْقَائِلُ فِي ذَلِكَ:

نُورٌ تَلَاؤًا لِأَوْسَطِ صَلَاحٍ

وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: مِنْ أَسْمَائِهَا كُوْتِي وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الْقَائِلِ:

[البحر السريع]

سَأَلْتُ عَمْرًا فَقُلْتُ لَهُ ... مَتَى لَقِيتَ يَحْيَى وَعِيسَى
فَقَالَ أَمَا يَحْيَى فَرَأَيْتَهُ بِالْفَجِّ ... يَخْلُقُ رَأْسَهُ مُوسَى بِمُوسَى
وَأَمَا عِيسَى فَلَقِيتُهُ دَاخِلًا ... بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا كُوْتِي

١٥٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: " وَعَمَرْتُ قُرَيْشٌ بِمَكَّةَ، هُمْ سَاكِنُوهَا وَمَنَازِلُهَا لَهُمْ
صَالِحًا ذَاتَ بَيْنِهِمْ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَعْمُرُوهَا، وَكَانَتْ مَكَّةُ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْبَسَّاسَةَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْسُ مِنْ بَغْيٍ فِيهَا حَتَّى تُخْرِجَهُ مِنْهَا " -
[٢٨٢] - وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَكَّةَ ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَبْكُ أَعْنَاقَ الْجَبَابِرَةِ، وَكَانَ فِيمَا يَزْعُمُونَ لَا يَدْخُلُهَا مَلِكٌ فَيُحَدِّثُ فِيهَا حَدَثًا إِلَّا أَصْبَحَ
وَعَنْقُهُ مَكْسُورَةً، وَلَا يُحَدِّثُ مُحَدِّثٌ إِلَّا بَسَّتْهُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّى تُخْرِجَهُ إِلَى الْحِلِّ وَقَالَ شَاعِرُ بَنِي تَمِيمٍ فِي الْبَلَاءِ بِمَكَّةَ:

[البحر الرجز]

يَا مَكَّةَ الْفَاجِرَ مُكِّي مَكَّا ... وَلَا تُمَكِّي مَذْجًا وَعَكَّا
وَقَالَ آخَرُ فِي مَكَّةَ:

[البحر الرمل]

أَبْصُرُوا نَمَّ كَثِيرًا مُوَلًّا ... وَأَيَّامًا فِي شُعُوبِ الْحَاطِمَةِ
دَمْعُ الْعَيْنِ عَلَيْهِ هَاطِلٌ ... لِرُجُوعِ الدَّاءِ فِيهِ الْآكِلَةُ

٢٠٩١ ذكر المقام بمكة والجوار بها ومن أقام بها من الخلفاء والترغيب في ذلك

﴿ذَكَرُ الْمَقَامِ بِمَكَّةَ وَالْجَوَارِ بِهَا وَمَنْ أَقَامَ بِهَا مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالتَّرْغِيبِ فِي ذَلِكَ

١٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ الْمَازِنِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا مَضَى مِنْ هِجْرَتِي إِلَى الْمَدِينَةِ نَحْسُونَ وَمِائَةً سَنَةً فَعَلَيْكُمْ وَالْجَوَارِ وَالرِّبَاطِ " قَالُوا: يَا رَسُولَ - [٢٨٣] - اللَّهُ، وَإِنَّ بِالْحَرَمِ لِرِبَاطًا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ، أَفْضَلُ الرِّبَاطِ، إِنَّ الْكَعْبَةَ لَا تَأْمَنُ أَنْ يَأْتِيَهَا عَدُوُّهَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، إِذْ مِنْ أَرْجَائِهَا الرِّبَاطُ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ رِبَاطٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ لِمُشْرِقٍ أَوْ مُغْرِبٍ "

١٥٢٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ، وَزَادَ فِيهِ: " فَعَلَيْكُمْ بِالْجَوَارِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ "

١٥٣٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرَمَةَ يَقُولُ:

[البحر الوافر]

﴿فَيُوشِكُ أَنْ يَحُولَ الْمَوْتُ بَيْنِي ... وَبَيْنَ جَوَارِ بَيْتِكَ وَالطَّوَافِ

فَكَمْ مِنْ سَائِلٍ لَكَ رَبِّ رَغْبًا ... وَرَهْبًا بَيْنَ مُتَعَلِّ وَحَافِي

أَتَاكَ الرَّاعِبُونَ إِلَيْكَ شَعْنًا ... يَسُوقُونَ الْمُقْلَدَةَ الصَّوَافِي

١٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ فِطْرِ بْنِ - [٢٨٤] - خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّهُ قَالَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ مَكَّةَ قَدْ اشْتَدَّتْ حَالُهَا وَتَعَدَّرَ عَيْشُهَا، وَقَدْ أَرَدْتُ الْإِنْتِقَالَ مِنْهَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: " لَا تَخْرُجْ مِنْهَا يَا أَبَا الطُّفَيْلِ وَإِنْ أَكَلْتَ بِهَا الْعِضَاهَ "

١٥٣٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا مَعْمَرُ بْنُ قَيْسٍ السُّلَمِيُّ،

١٥٣٣ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: ثنا مَعْمَرُ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، قُلْتُ: إِنِّي دَخَلْتُ مَكَّةَ قَالَ خَالِدٌ: مُعْتَمِرًا فِي رَجَبٍ وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَخَضَرَنِي رَمَضَانُ، وَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَقْدَمُ مُعْتَمِرًا فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: " لَطُفَ بِهَذَا الْبَيْتِ، فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْعُمْرَةِ "

١٥٣٤ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ خُوَيْهِ

١٥٣٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " عُمْرَةُ بَعْدَ الْحَجِّ كَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ "

١٥٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي " أَلَا تَذْهَبُ بِنَا نَعْتِمِرُ؟ فَقَالَ: " غَيْرَ الَّذِي نَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ؟ " يَعْنِي الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ

١٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ السَّرَّاجُ قَالَ: أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أُرِيدُ إِيَّانَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: " لَطَوَافُ أَطُوفِهِ وَصَلَاةُ رَكَعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِيَّانِ الْمَدِينَةِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ "

١٥٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " لَأَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمِرَ مِنْهُ "

١٥٣٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَرَى عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عُمْرَةً، وَيَقُولُ: "هُمْ فِي عُمْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ"

١٥٤٠ - حَدَّثَنِي سَلَامَةُ بْنُ يَزِيدَ الْكَلَالِيُّ، عَنْ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ: سَعَتْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ يَقُولُ: "لَوْ جَدْتُ قَلْبِي يَصْلُحُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ مَعَ قَوْمٍ غُرَبَاءَ أَصْحَابِ بُتُوتٍ وَعِبَاءٍ"

١٥٤١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو عَمَّارٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَمَنْ أَعَدَّ قَوْسًا فِي الْحَرَمِ لِيُقَاتِلَ بِهِ عَدُوَّ الْكَعْبَةِ كُتِبَ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفٍ حَسَنَةٍ حَتَّى يَحْضُرَ الْعَدُوُّ"

١٥٤٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: "لَجَاوَرْتُ مَعَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَكَّةَ فِي بَنِي فَهْرِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ"

١٥٤٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْخَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "يَا أَبَا الطُّفَيْلِ، لَا زِمَ هَذَا الْحَرَمَ وَكُنْ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِهِ، فَإِنْ أَمَرْنَا إِذَا جَاءَ لَيْسَ بِهِ خَفَاءً، كَمَا لَيْسَ بِهِذِهِ الشَّمْسُ خَفَاءً إِذَا طَلَعَتْ، مَا يُدْرِيكَ إِذَا قَالَ النَّاسُ: إِنَّهُ يَجِيءُ مِنَ الْمَشْرِقِ أَنْ يَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَمَا يُدْرِيكَ إِذَا قَالَ النَّاسُ: إِنَّهُ يَجِيءُ مِنَ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أَنْ يَجِيءَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهَا سَتَهْدِي إِلَيْكَ كَمَا تَهْدِي الْعُرُوسُ"

١٥٤٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ مَنْزِلَةٌ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "رَجُلٌ عَلَى مَتْنٍ فَرَسِهِ يَخِيفُ الْعَدُوَّ وَيَخِيفُونَهُ، أَوْ رَجُلٌ يَقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى فِي مَالِهِ" وَأَشَارَ بِيَدِهِ قَبْلَ الْحَجَّازِ

١٥٤٥ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: أَخَذْتُ نُسْخَةً هَذَا الْكَلَامِ مِنْ كِتَابِ رَجُلٍ قَالَ: هَذَا كِتَابُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي فَضْلِ مَكَّةَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الزَّهَادَةِ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ آدَمَ، وَكَانَ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ، وَكَانَ مُوسِرًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَمَلٌ بِمَكَّةَ إِلَّا الْعِبَادَةُ، وَأَنَّهُ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْهَا، فَلَبَّغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَرْغِبُهُ فِي الْمَقَامِ بِمَكَّةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كَحَفِظَكَ اللَّهُ يَا أَخِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ، وَوَقَاكَ الْمَكْرُوهَ وَوَفَّقَكَ لِلْخَيْرَاتِ، وَأَتَمَّ عَلَيْكَ النِّعْمَةَ، وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ فِي جَوَارِ الرَّحْمَنِ وَمَنَازِلِ الرِّضْوَانِ، أَمَا بَعْدُ: فَإِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا وَمَنْ قَبْلِي مِنَ الْأَقَارِبِ وَالْإِخْوَانِ عَلَى أَفْضَلِ الْأَحْوَالِ، وَرَبُّنَا مُحَمَّدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا، قَدْ أَنتَهَى إِلَيَّ أَنَّكَ قَدْ أَزْمَعْتَ الشُّخُوصَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّحَوَّلَ مِنْهُ إِلَى الْيَمَنِ فِي سَبَبِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ كَرِهْتُ ذَلِكَ وَغَمَمَنِي، وَاسْتَوْحَشْتُ لِدَلِكَ وَحْشَةً شَدِيدَةً، وَتَعَجَّبْتُ مِنْكَ إِذْ أَطَعْتَ فِي ذَلِكَ الشَّيْطَانَ، فَإِيَّاكَ يَا أَخِي ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تَبْرَحَ مِنْهَا، فَإِنَّ الْمَقَامَ بِهَا سَعَادَةٌ، وَالْخُرُوجَ مِنْهَا شَقَاوَةٌ، فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُوفِّقَنَا وَإِيَّاكَ لِلْخَيْرَاتِ، فَإِنَّهُ الْمَنَانُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ إِيَّاكَ يَا أَخِي وَالظَّنَّ مِنْهَا، فَإِنَّكَ فِي خَيْرِ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبِّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ وَأَفْضَلِهَا وَأَعْظَمُهَا حُرْمَةً، -[٢٨٩]- وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَ مَكَّةَ عَلَى جَمِيعِ الْبُلْدَانِ، وَأَنْزَلَ ذِكْرَهَا فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ، فَكَانَ فِيمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذِكْرِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: { جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ } [المائدة: ٩٧] وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ

كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا { [آل عمران: ٩٧] وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً { [الحج: ٢٥]، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: { رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ { [إبراهيم: ٣٥] وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: { رَبَّنَا إِنِّي أَتُكِنُّ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ { [إبراهيم: ٣٧] وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: { رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ { [البقرة: ١٢٦] وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ { [البقرة: ١٤٤] وَقَالَ جَلَّ وَعَلَا: { فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ { [البقرة: ١٩٨] وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: { وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى { [البقرة: ١٢٥] وَقَالَ تَعَالَى: { أَنْ طَهَّرْنَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ { [البقرة: ١٢٥] وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ { [الإسراء: ١] قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: { وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ { [الحج: ٢٦] - [٢٩٠] - وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: { وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ { [البقرة: ١٢٧] وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَ { [النمل: ٩١] وَقَالَ: { بَلَدَهُ طَيْبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ { [سبأ: ١٥] وَقَالَ: { يُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا { [القصص: ٥٧] وَقَالَ: { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ { [النحل: ١١٢] وَقَالَ: { لَتُنذِرُنَّ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا { [الشورى: ٧] وَقَالَ: { إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ { [البقرة: ١٥٨] وَقَالَ: { فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ { [قريش: ٣] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي مَكَّةَ خَاصَّةً ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْزَلْ فِي بَلَدٍ سِوَاهَا، ثُمَّ جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَخْرَجُوهُ مِنْ مَكَّةَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ، وَيُقَالُ: خَيْرُ بَلَدَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَحَبُّهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، يَعْنِي مَكَّةَ وَرَوِي أَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتُ مِنْهَا، وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْمَلَائِكَةُ - [٢٩١] - قَبْلَ أَدَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِالْقِيَامِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَهْرُبُ نَبِيٌّ مِنْ قَوْمِهِ إِلَّا هَرَبَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَعَبَدَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا حَتَّى يَمُوتَ، وَسَمِعْنَا أَنَّ حَوْلَ الْكَعْبَةِ قُبُورُ ثَلَاثِمِائَةِ نَبِيٍّ، وَأَنَّ قَبْرَ نُوحٍ، وَهُودٍ، وَشُعَيْبٍ، وَصَالِحٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِيمَا بَيْنَ الْمُتَلَزِّمِ وَالْمَقَامِ، وَأَنَّ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ إِلَى الرُّكْنِ الْإِيْمَانِيِّ قُبُورُ سَبْعِينَ نَبِيًّا، ثُمَّ مَا أَعْلَمُ مِنْ بَلَدَةٍ ضَرَبَ إِلَيْهَا جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ خَاصَّةً مَا ضَرَبَ إِلَى مَكَّةَ، وَمَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَلَدَةً تُرْفَعُ فِيهَا الْحَسَنَاتُ وَأَنْوَاعُ الْبِرِّ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِائَةِ أَلْفٍ مَا يُرْفَعُ مِنْهَا، ثُمَّ مَا أَعْلَمُ بَلَدَةً يَجِدُ فِيهَا مِنَ الْأَعْوَانِ عَلَى الْخَيْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا يَجِدُ فِيهَا، وَلَنَوْمِكَ فِيهَا بِاللَّيْلِ وَإِفْطَارُكَ بِالنَّهَارِ يَوْمًا وَاحِدًا فِي حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى أَرْجَى وَأَفْضَلُ عِنْدِي مِنْ صِيَامِ الدَّهْرِ وَقِيَامِهِ فِي غَيْرِهَا، ثُمَّ مَا أَعْلَمُ يُحْشَرُ مِنْ بَلَدَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَبْرَارِ وَالْفُقَهَاءِ وَالزُّهَّادِ وَالْعِبَادِ وَالصَّالِحِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَا يُحْشَرُ مِنْهَا، وَيُقَالُ: إِنَّهُمْ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُمْ آمِنُونَ، ثُمَّ مَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَنْزِلُ فِي بَلَدَةٍ مِنَ الدُّنْيَا كُلِّ يَوْمٍ رَاحَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَرَوْحَهَا مَا يَنْزِلُ بِمَكَّةَ، وَيُقَالُ: إِنَّ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ مَفْتُوحٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لَا يُغْلَقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ مَا أَعْلَمُ يَنْزِلُ بِلَدَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرُونَ وَمِائَةً رَحْمَةً مِنْ رَحْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَّا بِمَكَّةَ، وَيُقَالُ: ذَلِكَ كُلُّهُ لِلطَّائِفِينَ، يُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ مَوْضِعًا، أَوَّلُهَا عِنْدَ الْمُتَلَزِّمِ، الدُّعَاءُ فِيهِ مُسْتَجَابٌ، وَعِنْدَ الرُّكْنِ الْإِيْمَانِيِّ مُسْتَجَابٌ، وَتَحْتَ الْمِيزَابِ مُسْتَجَابٌ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ فِي الطَّوَافِ، وَخَلْفَ الْمَقَامِ، وَعَلَى الصَّافَا، وَعِنْدَ الْمَسْعَى، وَعَلَى الْمَرْوَةِ، وَبَيْنِي، وَبِعَرَفَاتٍ وَفِي الْمَوْقِفِ، وَبِجَمْعٍ، وَعِنْدَ الْجِمَارِ، يُسْتَجَابُ ذَلِكَ كُلُّهُ، فَذَلِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ

مَوْضِعًا، فَاعْتَمِ يَا أَخِي هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْمَغْفِرَةُ، وَاجْتَهِدْ فِيهِنَّ الدُّعَاءَ، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ مِنْهَا ذَهَبْتَ عَنْكَ بِهِذِهِ الْمَوَاضِعَ كُلِّهَا، فَاعْمَلْ عَلَى ذَلِكَ - [٢٩٢] - وَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ مَاتَ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ " وَقَالَ فِي دُخُولِ الْكُعْبَةِ: " مَنْ دَخَلَهَا دَخَلَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِي أَمْنِ اللَّهِ، وَفِي حَرَمِ اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ مِنْهَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنَّ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ، فَأَقِلُّوا فِيهِ الْكَلَامَ " قَالَ: وَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِنْ أَيْنَ جِئْتُ؟ مَا زِلْتُ قَائِمًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَعْينِي تَحْتَ الْمِيزَابِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ أَسْبُوعًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " ثُمَّ مَا أَعْلَمُ مِنْ بَلَدَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يُكْتَبُ لِمَنْ يُصَلِّي فِيهَا رَكْعَةً وَاحِدَةً مِائَةُ أَلْفِ صَلَاةٍ مَا يُكْتَبُ بِمَكَّةَ، وَمَا أ

٢٠٩٢ ذكر من أقام من الخلفاء بمكة وجاور بها وقال بعض أهل مكة: إن سليمان بن عبد الملك أقام بمكة مجاورا فأذاه الحر، وكانت مكة يومئذ شديدة الحر، فخرج إلى الطائف، فأصابه في ذهابه إلى الطائف، فأصابه في ذهابه إلى الطائف ما هاله وأفرعه

﴿ذَكَرَ مَنْ أَقَامَ مِنَ الْخُلَفَاءِ بِمَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَقَامَ بِمَكَّةَ مُجَاوِرًا فَأَذَاهُ الْحَرُّ، وَكَانَتْ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ شَدِيدَةَ الْحَرِّ، فَخَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَصَابَهُ فِي ذَهَابِهِ إِلَى الطَّائِفِ مَا هَالَهُ وَأَفْرَعَهُ﴾

١٥٤٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ وَرِيحٌ شَدِيدَةٌ وَرَعْدٌ وَهَدٌ، فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَصَابَهُمْ نَحْوُ مِنْ هَذَا بَعْضُ الطَّرِيقِ، فَهَلَّاهُمْ وَخَافُوا، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانُوا إِذَا خَافُوا الشَّيْءَ أَرْسَلُوا إِلَى عُمَرَ لِحَافٍ عُمَرُ فَقَالَ: يَا عُمَرُ، أَلَا تَرَى؟ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا صَوْتُ رَحْمَةٍ، فَكَيْفَ بِصَوْتِ غَضَبٍ؟ قَالَ: فَدَعَا بِدِرَّةٍ فِيهَا عَشْرَةُ أَلْفٍ - [٣٠١] - دِرْهَمٍ، فَقَالَ: خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهَا قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْخِرْ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: قَوْمٌ صَحْبُوكَ مِنَ الشَّامِ فِي مَظَالِمٍ لَهُمْ فَلَمْ يَصِلُوا إِلَيْكَ قَالَ: فَأَدْخَلَهُمْ عَلَيَّ قَالَ: فَأَدْخَلَهُمْ عَلَيْهِ، فَكَتَبَ لَهُمْ فِي مَظَالِمِهِمْ فَرَدَّتْ إِلَيْهِمْ وَزَادَ غَيْرُهُ: فَخَرَجَ سُلَيْمَانُ إِلَى الطَّائِفِ، فَلَمَّا قَدِمَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّائِفَ أَتَى مَاءً يُقَالُ لَهُ الْجَالُ بِنَجْبٍ، فَلَقِيَهُ أَبُو زُهَيْرٍ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اجْعَلْ مَنْزِلَكَ عَلَيَّ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَفْدَحَكَ قَالَ: كَلَّا، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ رَزَقَ خَيْرًا قَالَ: فَتَزَلَّ فَرَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى بَطْحَاءِ الطَّائِفِ، فَقِيلَ لَهُ: الْوُطَاءُ فَقَالَ: لَا، هَذَا الْبَطْحَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَاعْجَبُ فَأَلْزَمَهُ بَطْنُهُ، وَأَتَى بِخَمْسِ رُمَانَاتٍ فَأَكَلَهُنَّ، فَقَالَ: أَعِنْدُكُمْ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ بِخَمْسِ خَمْسٍ حَتَّى أَكَلَ سَبْعِينَ رُمَانَةً، ثُمَّ أَتَى بِخُرُوفٍ وَسِتِّ دَجَاجَاتٍ فَأَكَلَهُنَّ، وَاتَوَهَّ بِصَبِيبٍ مِنَ الزَّيْبِ يَكُونُ قَدَرُ مَكُوكٍ عَلَى نِطْعٍ فَأَكَلَهُ أَجْمَعُ، ثُمَّ نَامَ فَانْتَبَهَ فَدَعَا بِالْغَدَاءِ، فَأَكَلَ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِالْمُنَادِيلِ فَكَانَ فِيهَا قَلَّةٌ، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مِنَ الْمُنَادِيلِ مَا يَسْعُهُمْ، فَقَالَ: كَيْفَ الْحِيلَةُ يَا أَبَا زُهَيْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو زُهَيْرٍ: أَنَا أَحْتَالُ فَأَمَرَ بِالضَّرْمِ وَالْخَزَامِيِّ وَمَا أَشَبَّهَا مِنَ الشَّجَرِ فَأَتَى بِهِ، فَامْتَسَحَ بِهِ سُلَيْمَانُ، ثُمَّ شَمَّهُ فَقَالَ: يَا أَبَا زُهَيْرٍ، دَعْنَا وَهَذَا - [٣٠٢] - الشَّجَرُ تَمَسَّحُ بِهِ أَيْدِينَا، وَخُذْ هَذِهِ الْمُنَادِيلَ فَأَعْطِهَا الْعَامَّةَ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا زُهَيْرٍ، مَا هَذَا الشَّجَرُ الَّذِي يَنْبَتُ عِنْدَكُمْ؟ أَشَجَرُ الْكَافُورِ؟ قَالَ: لَا فَأَخْبَرَهُ بِهِ، فَأَعْجَبَ بِهِ سُلَيْمَانُ وَقَدْ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حُجْرٍ الْكِنْدِيُّ يَذْكُرُ هَذَا الشَّجَرَ، وَيَشْبِهُهُ بِرَيْقِ امْرَأَةٍ، يُشَبِّهُ رَيْقَهَا وَرِيحَهَا بِرِيحِ هَذَا الشَّجَرِ، فَقَالَ:

[البحر المتقارب]

كَانَ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ ... وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرَ

يُعَلُّ بِهِ بَرْدَ أَنْيَابِهَا ... إِذَا طَرَبَ الْبَاكِرُ الْمُسْتَحَرَّ

قَالَ: فَلَمَّا فَرَّغَ، قَالَ أَبُو زُهَيْرٍ: افْتَحُوا الْأَبْوَابَ فَفَتَحَتِ الْأَبْوَابُ، فَدَخَلَ النَّاسُ فَأَصَابُوا مِنَ الْفَاكِهَةِ، فَأَقَامَ سُلَيْمَانُ يَوْمَهُ وَمِنَ الْغَدِ، ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ: لَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ أَضْرَرْنَا هَذَا الرَّجُلَ، فَأَرْحَلْ عَنْهُ فَنَنْظُرَ إِلَى الْوَادِي فَقَالَ: لِلَّهِ دَرَقَسِي، أَيُّ وَادٍ أَنْزَلَ أَفْرَحَهُ لَوْلَا هَذَا الْحَرَارُ وَنَظَرَ إِلَى جُرْنٍ فِيهَا زَيْبٌ فَظَنَهَا حَرَارًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: هَذِهِ جُرْنُ الزَّيْبِ فَأَقَامَ سَبْعًا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ وَقَالَ لِأَبِي زُهَيْرٍ: اتَّبِعْنِي إِلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَأْتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ أَتَيْتَهُ فَقَالَ: أَقُولُ لَهُ مَاذَا؟ أَقُولُ لَهُ: أُعْطِنِي ثَمَنَ طَعَامِي الَّذِي قَرَيْتُكَ بِالْأَمْسِ؟ - [٣٠٣] - وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَدِّيَّ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَجَاوَرَهَا وَأَقَامَ إِلَى الْمَوْسِمِ، ثُمَّ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ بَعْدَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ يُرِيدُ الْجَوَارِ بِمَكَّةَ، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ وَأَخْرَجَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ نَصْفَ عَطَاءٍ فَأَعْطَاهُمْ فَسَمِعَتْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: أَخَذْتُ فِي ذَلِكَ الْعَطَاءِ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَأَخَذَ أَخِي مِثْلَهَا، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ إِذَا صَلَّى يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَكَانَ يُعْجِلُ الْعَصْرَ، ثُمَّ يَدْخُلُ الطَّوَافَ فَيَطُوفُ حَتَّى الْمَغْرِبِ، فَسَمِعْتُ ابْنَ شَيْبٍ الْمَغِيرِي يَقُولُ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ دَخَلَ الطَّوَافَ، فَأَحْصَيْتُ لَهُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سِتَّةَ عَشَرَ أُسْبُوعًا، يُصَلِّي بَيْنَ كُلِّ سَبْعِينَ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِيمَا سَمِعْتُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ يَقُولُ: كَانَ يَطُوفُ وَيَطُوفُ مَعَهُ ابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَالْمَأْمُونُ وَقَوَادِهِ يُزِيدُ بْنُ مَرْيَدٍ وَنَفَرٌ، فَإِذَا أَعْيَا دَخَلُوا الْحَجْرَ فَصَلَّوْا فِيهِ وَجَلَسُوا، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَطُوفُ فِي حَشَمِهِ، فَإِذَا أَحْصَاهُ طَالَعًا مِنْ بَابِ الْحَجْرِ الشَّامِيِّ قَامُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ بِأَجْمَعِهِمْ حَتَّى يَمْضِيَ وَيَجَاوِزَهُمْ عِنْدَ الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ ثُمَّ يَجْلِسُونَ وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَوْمًا فَدَخَلَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ يُرِيدُ الطَّوَافَ، وَكَانَ مَعَ هَارُونُ حَشَمٌ وَجُنْدٌ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَأَخْرَجُوا مِنَ الطَّوَافِ وَبَقِيَ فِي بَعْضِ حَشَمِهِ، فَدَخَلَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ فَالتَقَى هُوَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْآخَرِ وَطَافَا، فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ طَوَافِهِمَا أَوْ أَحَدُهُمَا وَقَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ فَتَكَلَّمَا وَتَجَاجَا قَالِ ابْنُ أَبِي - [٣٠٤] - عُمَرُ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْفُضَيْلِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ كَثُرُوا، فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَهُ يَقُولُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا حَسَنَ الْوَجْهِ، حَسَنَ هَذَا الْوَجْهِ الْحَسَنَ عَنِ النَّارِ، وَأَدِمِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ؛ فَإِنِّي لَا أَظُنُّ خَلِيفَةً بَعْدَكَ يَحْجُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: فَمَا جَعَلْنَا خَلِيفَةً بَعْدَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِهِ: مَاتَ فَضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةَ مَضَتْ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ بَقِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، وَمَاتَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عِيسَى عَلَى بَابِ الصَّفَا

٢٠٩٣ ذكر من كره الجوار بمكة مخافة الذنوب بها وغلاء السعر على أهلها، وذكر الاختلاف إليها وتفسير ذلك

ذكر من كره الجوار بمكة مخافة الذنوب بها وغلاء السعر على أهلها، وذكر الاختلاف إليها وتفسير ذلك

١٥٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَ مَنَايَنَا - [٣٠٥] - بِهَا" لِأَنَّهَا كَانَتْ مُهَاجَرًا

١٥٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْبَرُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا؟ قَالَ: "نَعَمْ"

١٥٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: "لَأَنْ أُقِيمَ بِحِمَامٍ أَعَيْنَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُقِيمَ بِمَكَّةَ" قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي أَنَّهُ يَخَافُ ذُنُوبَ الْحَرَمِ

١٥٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَنْزَلِيِّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: "مَا أَبَالِي بِمَكَّةَ أَقْتُ أَوْ بِحِمَامٍ أَعَيْنَ يَعْنِي تَعْظِيمًا لِمَكَّةَ وَتَعْظِيمَ حُرْمَتِهَا، وَالذَّنْبُ فِيهَا سَبْعُونَ ذَنْبًا فِيمَا سِوَاهَا"

١٥٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: "مَا كَانُوا يَعْتَمِرُونَ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً، وَكَانَ الْإِخْتِلَافُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَقَامِ" قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: الْهَائِمُ فِيهَا كَالْعَامِلِ

١٥٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ كَامِلٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضِيلُ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجَوَارِ قَالَ: فَرَخَصَ فِيهِ، وَقَالَ: "إِنَّمَا كَرِهَ لِيُغْلُوا السَّعْرَ، وَكَرِهَ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْهَا أَنْ يُقِيمَ بِهَا"

١٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ زَكَرِيَّا قَالَ: سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ: لِأَيِّ شَيْءٍ كَرِهْتَ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: لِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحِرَازَةِ: "لَمَنْ أَسْلَمَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِهِ فَهُوَ مُهَاجِرٌ إِلَّا سَاكِنَ مَكَّةَ، إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا"

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا شَيْخٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي الْمَوْسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقِيمُ بَعْدَ قَضَاءِ نُسْكِهِ ثَلَاثًا ثُمَّ يَخْرُجُ

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَهِلَ أَقَامَ بِمَكَّةَ؟ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "نَعَمْ، أَقْنَاهُ بِهِ عَشْرًا"

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو صَفْوَانَ الْمُرَوَّانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي مَعْرُوفٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَدَرَ الْحَاجُّ قَالَ: "يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، الْحُقُوا بِعِرَاقِكُمْ، وَيَا أَهْلَ الْيَمَنِ الْحُقُوا بِيَمَنِكُمْ، وَيَا أَهْلَ الشَّامِ الْحُقُوا بِشَامِكُمْ ثَلَاثًا ثُمَّ لَا يَبْقَيْنَ بِهَا أَحَدٌ"

١٥٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا [٣٠٨]- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَنِ الْقَاصِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ كَانَهُ عَلَى الرُّضْفِ حَتَّى يَخْرُجَ"

١٥٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ كَامِلٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفَقِيمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: "مَا أَبَالِي جَاوَرْتُ بِمَكَّةَ أَوْ جَاوَرْتُ بِنَاحِيَةِ أُرَارَةَ"

١٥٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، وَذَكَرَ عَنْهُ هَارُونُ بْنُ رَبَّابٍ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: "إِنْ كَانَ لِيُخْفِيَ الزُّهْدَ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ لَا يَقِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا، وَكَانَ يَكُونُ تِلْكَ الْأَيَّامَ كُلَّهَا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى يَخْرُجَ"

١٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ سُفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدِمْتُ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَرَكْتُ لِأَهْلِي نَفَقَةً عِنْدَهُمْ، وَأَنَا كَأُرِيدُ أَنْ أُقِيمَ هَاهُنَا إِلَى الْمَوْسِمِ، فَمَا تَرَى؟ وَذَلِكَ فِي رَجَبٍ، قَالَ: "اسْتَخِرِ اللَّهَ تَعَالَى وَاسْتَقْدِرْهُ" فَقَالَ لَهُ أَبُو زَيْدٍ [٣٠٩]- الْمَدَائِنِيُّ: إِنْ كَانَ وَكَلَّ ثَمَّ مِنْ يَقُومُ عَلَيْهِمْ، أَلَا تَأْمُرُهُ أَنْ يَقِيمَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: "لَا وَاللَّهِ، لَا أَقُولُ لَهُ أَنْ يَقِيمَ بِمَكَّةَ مَا رَأَيْتُ بِلَدَةً لَمْ تَضِقْ عَلَى أَهْلِهَا مِنْ مَكَّةَ، تَضَاعَفَ فِيهَا السَّيِّئَاتُ كَمَا تَضَاعَفَ فِيهَا الْحَسَنَاتُ، وَالْهَائِمُ فِيهَا كَالْعَامِلِ"

٢٠٩٤ ذكر إقامة المهاجر بمكة والتوقيت في ذلك

﴿ذِكْرُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ وَالتَّوْقِيتِ فِي ذَلِكَ﴾

١٥٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَأَلَ جُلَسَاءَهُ: أَيُّ شَيْءٍ سَمِعْتُمْ فِي الْمَقَامِ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ لَهُ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِقَامَةُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا"

١٥٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: -[٣١٠]- أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ سَعْدٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَحْوَهُ ١٥٦٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يُحِبُّ لِلْمُعْتَمِرِ أَنْ يُقِيمَ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا ثُمَّ يَنْفِرَ

قَالَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: "إِنَّ الْعُمْرَةَ لَيْسَتْ بِلَعِبٍ، إِذَا قَدِمَ فَلَا يَحِلُّ رَحْلُهُ حَتَّى يَرْجِعَ"

١٥٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: ثنا زُهَيْرٌ قَالَ: ثنا عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ نَهَارًا فَلَا تَبْتَ، وَإِذَا أَتَيْتَهَا لَيْلًا فَلَا تُصَبِّحْ يَقُولُ: يَخْرُجُ مِنْهَا مَخَافَةَ الذُّنُوبِ"

٢٠٩٥ ذكر الصبر على حر مكة وفضل ذلك

﴿ذِكْرُ الصَّبْرِ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ وَفَضْلُ ذَلِكَ﴾

١٥٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[٣١١]- يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَمَنْ صَبَرَ عَلَى حَرِّ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ"

١٥٦٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "تَبَاعَدَتْ مِنْهُ جَهَنَّمُ مِائَةَ عَامٍ، وَتَقَرَّبَتْ مِنْهُ الْجَنَّةُ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ"

١٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ قَالَ: أَنَا عِيسَى بْنُ عُبَيْدٍ الْكِنْدِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: "كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْحَرِّ بِشَرٍّ، وَكُلُّ يَوْمٍ مِنْ سَائِرِ الْأَيَّامِ بِعَشْرِ"

١٥٦٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ قَالَ: ثنا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى -[٣١٢]- بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَّانَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ، وَسَلَيْطُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسَارٍ، قَالَا: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَصُومُ الْمُحَرَّمَ بِمَكَّةَ وَهِيَ أَرْضُ حَارَّةٌ، وَكَانَ إِذَا أَصَابَهُ الْحَرُّ لَبَّ ثَوْبَهُ وَنَضَحَ بِالمَاءِ وَهَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ

٢٠٩٦ ذكر المرض بمكة وفضله وما جاء في ذلك

﴿ذِكْرُ الْمَرَضِ بِمَكَّةَ وَفَضْلِهِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ﴾

١٥٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: "لَمَنْ مَرَضَ يَوْمًا بِمَكَّةَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ لِسَبْعِ سِنِينَ، فَإِنْ كَانَ غَرِيبًا ضَوْعَفَ ذَلِكَ"

١٥٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنِ الْمُثَنَّى - [٣١٣] - بَنِ الصَّبَّاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَكَّةُ رَبَاطٌ، وَجَدَّةُ جِهَادٍ"

٢٠٩٧ ذكر ما وصفت عليه مكة من أمر الآخرة والمكاره وتعظيم الحرم

﴿ذِكْرُ مَا وَصَفَتْ عَلَيْهِ مَكَّةُ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالْمَكَارِهِ وَتَعْظِيمِ الْحَرَمِ﴾
 ١٥٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا خَلْقَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَّةَ فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَكْرُوهَاتِ وَالْدَّرَجَاتِ" فَقَالَ رَجُلٌ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: وَمَا الدَّرَجَاتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ
 ١٥٧٢ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْمُقَدِّسِيُّ قَالَ: ثنا سَلَامٌ بْنُ وَقْدٍ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَبِنْتُ مَكَّةَ عَلَى مَكْرُوهَاتِ الدُّنْيَا وَدَرَجَاتِ الْجَنَّةِ"
 ١٥٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ فَتَوَاضَعَ لِلَّهِ تَعَالَى وَآثَرَ رِضَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِهِ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ"

٢٠٩٨ ذكر صوم شهر رمضان بمكة

﴿ذِكْرُ صَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ﴾
 ١٥٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْأَزْدِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَنْ أَدْرَكَهُ شَهْرُ رَمَضَانَ بِمَكَّةَ فَصَامَهُ كُلَّهُ وَقَامَ مِنْهَا مَا تيسَّرَ مِنْهُ، كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ أَلْفِ شَهْرِ رَمَضَانَ بغيرِ مَكَّةَ، وَكَتَبَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَكُلَّ يَوْمٍ حِمْلَانَ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكُلَّ يَوْمٍ حَسَنَةً، وَكُلَّ لَيْلَةٍ حَسَنَةً"

١٥٧٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هَاشِمِ بْنِ - [٣١٥] - الْوَلِيدِ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ السَّدُوسِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَبُو الْحَسَنِ / ٦٣ هُوَ جُوَيْرٍ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُرَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُنَجَّدُ وَتُزَخَرَفُ مِنَ الْخَوْلِ إِلَى الْخَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا الْمُثِيرَةُ، تُصَفِّقُ وَرَقَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ وَحَلَقَ الْمَصَارِيحَ، فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَتُجِيءُ الْخُورُ الْعَيْنُ حَتَّى تَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُزَوِّجَهُ؟ ثُمَّ يَقْلَنَ: يَا رِضْوَانُ، مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيُجِيبُهُمُ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا خَيْرَاتِ حَسَانُ، هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَتُحْتِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا رِضْوَانُ، أَفْتَحْ بَابَ الْجَنَانِ، يَا مَالِكُ، أَغْلِقْ أَبْوَابَ النَّارِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ أَحْمَدَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، يَا جِبْرِيلُ اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ فَصَفِّدْ مَرْدَةَ الشَّيَاطِينِ وَغْلُظْ بِالْأَغْلَالِ، ثُمَّ اقْدِفْ بِهِمْ فِي لُجْجِ الْبَحَارِ حَتَّى لَا يُفْسِدُوا عَلَى أُمَّةٍ حَبِيبِي صِيَامَهُمْ قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَارٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ

؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَاتُوبَ عَلَيْهِ ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ مَنْ يَقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْمُعْدِمِ، وَالْوَفِيَّ غَيْرَ الْمَظْلُومِ ؟ قَالَ: وَلِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفٍ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا أَلْفُ أَلْفٍ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ الْعَذَابَ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِقَدَرِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدَرِ يَأْمُرُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِطُ -[٣١٦]- فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْأَرْضِ وَمَعَهُ لَوَاءٌ أَخْضَرُ، فَيَكْرُزُ اللَّوَاءَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَلَهُ سِتْمِائَةُ جَنَاحٍ، مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ، فَيَنْشُرُهُمَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَيَجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، وَيَبْتَثُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَلَائِكَةَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَيَسْلُبُونَ عَلَى كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، مُصَلٍّ وَذَاكِرٍ، وَيُصَاحِفُونَهُمْ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَى دُعَائِهِمْ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ، الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا صَنَعَ اللَّهُ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةٍ أَحَدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَيَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ نَظَرَ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ: مُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَعَاقٌ وَالِدَيْهِ، وَقَاطِعٌ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ " قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُشَاحِنُ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْمُصَارِمُ " فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سَمِيَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الْجَائِزَةُ، فَإِذَا كَانَ غَدَاةُ الْفِطْرِ يَبْعَثُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ فَيَمْضُونَ فِي الْأَرْضِ، فَيَقُومُونَ عَلَى أَفْوَاهِ السِّكِّكِ، فَيَنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، يَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اخْرُجُوا إِلَى رَبِّ كَرِيمٍ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَغْفِرُ الْعَظِيمَ فَإِذَا بَرَزُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: يَا مَلَائِكَتِي، مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ ؟ قَالَ: تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِنْ هُنَا وَسَيِّدُنَا، جَزَاؤُهُ أَنْ يُوفَى أَجْرُهُ قَالَ جَلَّ وَعَلَا: فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَقِيَامِهِمْ رِضَايَ وَمَغْفِرَتِي يَقُولُ: يَا عِبَادِي، سَلُونِي، فَوَعَرَّتِي وَجَلَالِي لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا فِي جَمْعِكُمْ لَا خَرْتَكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْوَهُ، وَلَا لَدُنْيَاكُمْ إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ، وَعَرَّتِي لِأَسْتَرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَتَكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعَرَّتِي لَا أُخْرِيكُمْ وَلَا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِ الْحُدُودِ، أَنْصَرِفُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ قَالَ: فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَتَسْتَبْشِرُ بِمَا يُعْطِي اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذَا أَفْطَرُوا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ "

١٥٧٦ - وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُدَبَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَلَّوْا أَذْنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَكَلَّمَا لِبَشَرَتَا مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِالْجَنَّةِ "

٢٠٩٩ ذكر عباد أهل مكة وزهادهم

ذَكَرُ عِبَادِ أَهْلِ مَكَّةَ وَزُهَادِهِمْ

١٥٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ: " إِنَّ أَوَّلَ مَنْ صَفَّ رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَاقْتَدَى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَاءِ، وَكَانَ مُجْتَهِدًا "

١٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَامَ يُصَلِّي كَانَهُ عُوْدٌ " -[٣١٨]-

١٥٧٩ - وَحَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ

١٥٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا أَحْسَنَ النَّاسِ صَلَاةً، كَانَهُ خِرْقَةً "

١٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَنْبُورٍ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقَبَةَ السُّدُوسِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيَّ يَقُولُ: "كَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْظَمَ سَجْدَةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"

١٥٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: قَالَ لِي طَاوُسٌ وَأَنَا أَطُوفُ مَعَهُ: "وَاللَّهُ مَا سَمِعْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ" وَرَفَعَ طَاوُسٌ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَسُئِلَ: «أَيُّ النَّاسِ أَحْسَنُ قِرَاءَةً؟» قَالَ: "مَنْ إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ قَالَ: وَكَانَ طَلْقٌ كَذَلِكَ"

١٥٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ: "كَانَ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَفْتَحُ الْبَقْرَةَ، فَلَا يَرْكُعُ حَتَّى يَبْلُغَ الْعُنْكَبُوتَ"

١٥٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ دَرْهَمٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدِيِّ قَالَ: "كَانَ لَدَيْنَ عَيْنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلُ الشَّرَاكِ الْبَالِي مِنَ الْبُكَاءِ"

١٥٨٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ: ثنا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى قَالَ: "كَانَ لَدَيْ وَجْهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَّانٌ أُسُودَانِ مِنَ الْبُكَاءِ"

١٥٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ لَهُ مُجَاهِدٌ يَعْنِي طَاوُسًا: "يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي رَأَيْتُكَ فِي الْكُعْبَةِ تُصَلِّي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهَا وَهُوَ يَقُولُ: "اكَشِفْ قِنَاعَكَ وَبَيْنَ قِرَاءَتِكَ" فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ، لَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ قَالَ: فَتَخِيلَ إِلَيْنَا أَنَّهُ أَنْبَسَطَ فِي حَدِيثِهِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَتَقَنَعُ"

١٥٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ، "كَانُوا رَأَيْتَ طَاوُسًا لَعَلَّتْ أَنَّهُ لَا يَكْذِبُ"

١٥٨٨ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "إِنِّي لَا أَحْسَبُ طَاوُسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ"

١٥٨٩ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ - [٣٢١] - دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَعَلَ الدَّهْرَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ: لَيْلَةٌ يَبِيتُ قَائِمًا حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَيْلَةٌ يَبِيتُ رَاكِعًا حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَيْلَةٌ يَبِيتُ سَاجِدًا حَتَّى يُصْبِحَ

١٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا الْمُقَرَّرِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ"

١٥٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: "كَانَ عَطَاءٌ يُطِيلُ الصَّمْتَ، فَإِذَا تَكَلَّمَ يُخِيلُ إِلَيْنَا أَنَّهُ يُؤَيِّدُ"

١٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: "كَأَقَامَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ فِي الْمَسْجِدِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَيَطُوفُ"

١٥٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَصْحَابَنَا الْمَكِّيِّينَ يَقُولُونَ: كَانَ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ حَدَّثَ بِبَيْتَدِرَانَ - [٣٢٢] - الْمَقَامَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَيْهِ كَانَ الْآخِرُ خَلْفَهُ، فَلَا يَزَالَانِ يُصَلِّيَانِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الصُّبْحِ

١٥٩٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَامَرْتُ بِابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ثَلَاثُونَ سَنَةً لَمْ يَسْتَقْبِلْ أَحَدًا بِكَلِمَةٍ يَكْرَهُهَا، وَلَمْ يَمُتْ حَتَّى رَأَى الْبُشْرَى" وَكَانَ بِمَكَّةَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْنَا أَمْرَهُمْ فِي الْعِبَادَةِ: طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ، وَطَاوُسٌ، وَعَطَاءٌ،

وَابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَالْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، وَغَيْرُهُمْ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ

١٥٩٥ - وَحَدَّثَنَا بِهِ أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَبِي مَرْحَ قَطُّ إِلَّا مَرْحَتَيْنِ، فَإِنَّهُ قَالَ لَنَا يَوْمًا: " يَا بَنِي كَهْلٍ رَأَيْتُمْ جَمَلًا عَلَى وَتَدٍ؟ قَالَ: فَسَكَنَّا، فَقَالَ: الْجَمَلُ عَلَى الْجَبَلِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: { وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا } [النبا: ٧] قَالَ: وَقَالَ لَجَلِيسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ أَبُو رَبَاحٍ: لَوْ تَزَوَّجْتَ لَعَلَّكَ أَنْ يُولَدَ لَكَ وَلَدٌ فَتَسْمِيَهُ عَطَاءً، فَيَكُونَ ابْنُكَ عَطَاءً بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَيَّ هُنَا لِأَبِي يَحْيَى - [٣٢٣] - وَأَمَّا ابْنُ جُرَيْجٍ فَذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاةً، فَزَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ صَبِيَّةً قَالَتْ لِأُمِّهَا لَمَّا مَاتَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَكَانَتْ مِنْ حِيرَانِهِ: أَيْنَ الْمَشْجَبُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِي هَذَا السَّطْحِ؟ سَطْحُ ابْنِ جُرَيْجٍ فَقَالَتْ لَهَا: يَا بَنِيَّةُ، لَمْ يَكْ بِمَشْجَبٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ

١٥٩٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: لَسَافَرِ الْمُغِيرَةَ بْنُ حَكِيمٍ إِلَى مَكَّةَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَفَرًا صَائِمًا مُحْرِمًا حَافِيًا، لَا يَتْرُكُ صَلَاةَ السَّحْرِ فِي السَّفَرِ، إِذَا كَانَ السَّحَرُ نَزَلَ فَصَلَّى وَيَمْضِي أَصْحَابُهُ، فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لَحِقَ بِهِمْ مَتَى مَا لَحِقَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ يَكْثُرُ الْمَقَامَ بِمَكَّةَ، وَبِهَا مَاتَ

١٥٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: " كَمَا رَأَيْتُ الْبَيْتَ بِغَيْرِ طَائِفٍ إِلَّا يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَكِيمٍ " قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا

١٥٩٨ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُو بْنُ عُمَرَ الْوَهْطِيُّ قَالَ: " أَقْبَلْتُ مِنْ - [٣٢٤] - الطَّائِفِ وَأَنَا عَلَى بَغْلٍ لِي، فَلَمَّا كُنْتُ بِمَكَّةَ حَذَوُ الْمُقْبَرَةِ نَعَسْتُ، فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي وَأَنَا أُسِيرُ كَأَنَّ فِي الْمُقْبَرَةِ فُسْطَاطًا مَضْرُوبًا فِيهِ سِدْرَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْفُسْطَاطُ وَالسِّدْرَةُ؟ فَقَالُوا: لِمُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، وَكَانَهُمْ الْأَمْوَاتُ، فَقُلْتُ لَهُمْ: وَلَمْ فَضَّلْ عَلَيْكُمْ بِهَذَا؟ قَالُوا: بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ قَالَ: قُلْتُ: فَأَبْنُ جُرَيْجٍ؟ قَالُوا: هِيَاتَ، رُفِعَ ذَاكَ فِي عِلِّيِّينَ، وَغُفِرَ لِمَنْ شَهِدَ جَنَازَتَهُ " وَكَانَ الْقَسُّ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مِنْ عِبَادِ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَمِيَ الْقَسَّ لِعِبَادَتِهِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ الَّذِي ذَكَرَ ابْنُ شُبْرَمَةَ فِي شِعْرِهِ كَانَ يَطُوفُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا قَالَ ابْنُ فَضِيلٍ: فَكَسَّرْتُ ذَلِكَ فَإِذَا هِيَ سَبْعَةُ فَرَاسِخَ

١٥٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي كُرْزِ الْحَارِثِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ طَارِقٍ مِنْ عِبَادِ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ ابْنُ شُبْرَمَةَ لَهَا: [البحر البسيط]

كَلَوْ شِئْتَ كُنْتَ كَكُرْزٍ فِي تَعْبُدِهِ ... أَوْ كَابْنِ طَارِقٍ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَرَمِ
قَدْ حَالَ دُونَ لَذِيذِ الْعَيْشِ خَوْفُهُمَا ... وَسَارَعَا فِي طَلَابِ الْفَوْزِ وَالْكَرَمِ
قَالَ سُفْيَانُ: حَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ الْمُبَارَكِ، فَقَالَ: حَدَّثْتُ بِهِ شُعْبَةَ، فَقَالَ: كَيْفَ هُوَ؟ أَعَدَّهُ عَلَيَّ قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعُ بِهَذَا؟ إِنَّمَا هَذَا شِعْرٌ قَالَ: لَوْ كُنْتُ فِي مَقْبَرَةِ بَنِي شُكْرِ لَا تَيْتَنُكَ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْكَ - [٣٢٥] -

١٦٠٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شُبْرَمَةَ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَأَمَّا الْقَسُّ فَلَهُ أَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ سَأَذْكُرُ بَعْضَهَا

١٦٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأُمَوِيُّ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ خَلَادِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْوَحًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْهُمْ سَلِيمٌ، يَذْكُرُ أَنَّ الْقَسَّ كَانَ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ أَحْسَنِ عِبَادَةٍ وَأَظْهَرِهِمْ تَبَتُّلًا، وَأَنَّهُ مَرَّ يَوْمًا بِسَلَامَةَ جَارِيَةٍ كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهِيَ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ

الْمَلِكِ فَسَمِعَ غِنَاءَهَا فَوَقَفَ يَسْتَمِعُ، فَرَأَاهُ مَوْلَاهَا فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ فَتَسْمَعَ؟ فَتَأَبَّى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى سَمِعَ، وَقَالَ: أَقْعِدْنِي فِي مَوْضِعٍ لَا أَرَاهَا وَلَا تَرَانِي فَقَالَ: أَفْعَلْ فَدَخَلَ فَتَغَنَّتْ فَأَعْجَبَتْهُ، فَقَالَ مَوْلَاهَا: هَلْ لَكَ أَنْ أُحَوِّلَهَا إِلَيْكَ؟ فَتَأَبَّى ثُمَّ سَمِعَ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْمَعُ غِنَاءَهَا حَتَّى شَغِفَ بِهَا، وَعَلِمَ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا: أَنَا وَاللَّهُ أَحَبُّكَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهُ أَحَبُّكَ قَالَتْ: وَأَحِبُّ أَنْ أَضَعَ فِيَّ عَلَى فَكِّكَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهُ قَالَتْ: وَأَحِبُّ وَاللَّهُ أَنْ أُلْصِقَ صَدْرِي بِصَدْرِكَ وَبَطْنِي بِبَطْنِكَ قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهُ قَالَتْ: فَمَا يَمْنَعُكَ؟ وَاللَّهُ إِنْ الْمَوْضِعَ نَحَالَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - [٣٢٦] - يَقُولُ: {الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ} [الزخرف: ٦٧]، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ خَلَّةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَوَلُّوْا بِنَا إِلَى عِدَاوَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَتْ: يَا هَذَا، أَتَحْسَبُ أَنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ لَا يَقْبَلُنَا إِنْ نَحْنُ تَبْنَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لَا أَمْنُ أَنْ أَفْجَأَ ثُمَّ نَهَضَ وَعَيْنَاهُ تَذَرِفَانِ فَلَمْ يَرْجِعْ بَعْدُ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النَّسْكِ "

١٦٠٢ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ بَكَّارِ بْنِ رَبَاجٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِبَنِي جُمَحٍ، وَكَانَتْ أَصَابَتْ جَدَّةً مِنْهُ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ، وَكَانَ يَنْزِلُ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ عِبَادِ أَهْلِهَا، فَسَمِيَ الْقَسَّ مِنْ عِبَادَتِهِ، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِسَلَامَةَ فَوَقَفَ يَسْمَعُ غِنَاءَهَا، فَرَأَاهُ مَوْلَاهَا فَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَزَادَ، فِيهِ: وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَأَعْجَبَتْهُ، فَسَمِعَ غِنَاءَهَا فَشَغِفَتْ بِهِ وَشَغِفَ بِهَا، وَكَانَ ظَرِيفًا فَقَالَ فِيهَا: [البحر الخفيف]

كَأُمِّ سَلَامٍ لَوْ وَجَدْتِ مِنَ الْوَجْدِ ... عُسْرَ الَّذِي بَكَرَ أَنَا لِأَقِي

أُمِّ سَلَامٍ أَنْتِ شُغْلِي وَهَمِّي ... وَالْعَزِيزِ الْمُهِمِّمِ الْخَلَّاقِ

أُمِّ سَلَامٍ جَدِّدِي لِي وَصَلًا ... وَارْحَمْنِي هَدِيَّتِي مِمَّا أَلَقِي

- [٣٢٧] - وَزَادَ فِيهِ: فَعَلِمَ أَهْلُ مَكَّةَ بِذَلِكَ، فَسَمَوْهَا سَلَامَةَ الْقَسِّ وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ: وَقَالَ أَيْضًا:

إِنَّ سَلَامَةَ الَّتِي ... أَفْقَدْتَنِي تَجَلُّدِي

لَوْ تَرَاهَا وَالْعُودُ فِي ... نَحْرَهَا حِينَ تَبْتَدِي

لِلسَّرِيبِيِّ وَالْغَرِيضِ ... وَلِلْقَرْمِ مَعْبَدِ

خَلَّتْهُمُ تَحْتَ عُودِهَا ... حِينَ تَدْعُوهُ بِالْيَدِ

١٦٠٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ شَيْخُ أَهْلِ الْحِجَازِ عَلَى نَخَّاسٍ فِي حَاجَةٍ لَهُ قَالَ: فَأَلْفَاهُ يَعْزُضُ قَيْنَةً فَعَلَقَهَا، فَاشْتَهَرَ بِذِكْرِهَا حَتَّى مَشَى عَطَاءٌ وَطَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ بِاللَّوْمِ وَالْعَدْلِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ: [البحر البسيط]

كَيْلُومَنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ ... فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْمُ أَمْ وَقَعَا

وَتَرَقَّى خَبَرُهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بِالسَّامِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ غَيْرُهُ، فَقَدِمَ حَاجًا فَأَرْسَلَ إِلَى مَوْلَى الْجَارِيَةِ فَاشْتَرَاهَا بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَدَفَعَهَا إِلَى قِيَمَةِ جَوَارِيهِ وَقَالَ لَهَا: زَيْنَبِيَا وَحَلِيبَا قَالَ: فَفَعَلْتُ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ - [٣٢٨] - أَصْحَابُهُ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَرَى ابْنَ أَبِي عَمَّارٍ زَارِنًا؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ اسْتَجْلَسَهُ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ حُبُّ فَلَانَةٍ؟ قَالَ: فِي اللَّحْمِ وَالْدِّمِ وَالْمُخِّ وَالْعَصَبِ وَالْعِظَامِ قَالَ: وَتَعْرِفُهَا؟ قَالَ: وَأَعْرِفُ غَيْرَهَا قَالَ: قَدْ ضَمَمْنَا وَاحِدَةً وَاللَّهُ مَا رَأَيْتَهَا قَالَ: فدعا بها، فجاءت ترفل في الثياب والحلي، فقال: هي هذه

؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: خُذْ يَدَهَا فَقَدْ وَهَبَهَا لَكَ، أَرْضَيْتَ ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ وَفَوْقَ الرِّضَا قَالَ: لَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْضَى أُعْطِيكَهَا كَيْلًا تَغْنَمَ بِكَ وَتَغْنَمَ بِهَا، أَحْمِلْ مَعَهَا يَا غُلَامُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ

١٦٠٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ نَحْوًا مِنَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: أَتَعْرِفُ مُعَلِّبَهَا ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لَا أَعْرِفُهَا وَبِصَوْتٍ لَهَا بَلِيْتُ ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ ؟ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَامَةَ تَقُولُ بِصَوْتٍ لَهَا لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُ، فَأَحْبَبْتُهَا مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الصَّوْتِ قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَهُ ؟ قَالَ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ ؟ لَعَلَّهُ يُسَلِّي عَنِّي بَعْضَ مَا أَجِدُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِعَزَّةَ، وَعَزَّةُ كَانَتْ مُعَلِّبَةً تَعْلَمُ الْغِنَاءَ: ابْرُزِي فَبَرَزْتُ، وَأَخَذْتُ عُودًا فَضَرَبْتُ بِهِ:

[البحر البسيط]

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعََا
حَتَّى أَتَمَّتْ صَوْتَهَا، فَغَشِيَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ شَيْئٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: أَثْمَنًا فِيهِ، الْمَاءُ الْمَاءُ فَضَضُحُوا عَلَى وَجْهِهِ الْمَاءُ، فَأَفَاقَ وَهُوَ وَالِهُ الْعَقْلِ حَيْرَانٌ كَالسَّكْرَانِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ: أَبْلَغَ مِنْكَ هَذَا حُبُّ فُلَانَةٍ ؟ - [٣٢٩] - قَالَ: بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي هُوَ مَا تَرَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَتُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتِ مِنْ سَلَامَةَ ؟ قَالَ: أَخَافُ إِنْ سَمِعْتُهُ مِنْهَا مِتُّ، وَهَذَا أَنَا ذَا سَمِعْتُهُ مِنْ لَا أَحِبُّهَا فَمِنْ أَجْلِ حُبِّهَا كَادَتْ نَفْسِي أَنْ تَذْهَبَ، فَكَيْفَ مِنْهَا وَأَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى مِلْكِهَا ؟ وَعَلَى اللَّهِ اتَّوَكَّلُ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ الصَّبْرَ وَالْفَرَجَ، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَتَعَرَّفُ سَلَامَةَ إِنْ رَأَيْتَهَا ؟ قَالَ: وَأَعْرِفُ غَيْرَهَا قَالَ: فَإِنَّا قَدْ اشْتَرَيْنَاهَا لَكَ، وَاللَّهِ مَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَأَمَرْتُ بِهَا فَأُخْرِجَتْ تَرَفُّلُ فِي الْحُلِيِّ وَالْحُلِيِّ، فَقَالَ: هِيَ هَذِهِ بِأَيِّ أَنتَ وَأُمِّي، وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْيَيْتَنِي، وَفَرَّجَتْ غَمِّي، وَأَتَمَّتْ عَيْنِي، وَأَبْرَأَتْ قَرَحَ فُؤَادِي، وَرَدَدَتْ إِلَيَّ عَقْلِي، وَجَعَلَتْنِي أَعِيشُ بَيْنَ قَوْمِي وَأَصْحَابِي كَالَّذِي كُنْتُ وَدَعَا لَهُ دُعَاءٌ كَثِيرًا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْضَى أَنْ أُعْطِيكَهَا هَكَذَا، يَا غُلَامُ، أَحْمِلْ مَعَهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِكَيْلَا تَهْتَمَ بِهَا وَتَهْتَمَ بِكَ قَالَ: فَرَاخَ بِهَا وَبِالْمَالِ قَالَ: وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا:

[البحر الكامل]

مَا بَالُ قَلْبِكَ لَا يَزَالُ تَهْجُهُ ... ذَكَرُ عَوَاقِبِهِ عَلَيْكَ سَقَامُ
بَاتَتْ تَعْلُنَا وَتَحْسَبُ أَنَّنَا ... فِي ذَاكَ أَتَقَاطُ وَنَحْنُ نِيَامُ
حَتَّى إِذَا أَنْصَدَعَ الصَّبَاحُ لِنَظِيرٍ ... فَإِذَا وَذَلِكَ بَيْنَنَا أَحْلَامُ
قَدْ كُنْتُ أَغْدُلُ فِي الصَّبَا أَهْلَ الصَّبَا ... عَجَبًا بِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ
فَالْيَوْمَ أَعْذَرُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّمَا ... سَبِيلُ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى أَقْسَامُ
إِنَّ الَّتِي طَرَقَتْكَ بَيْنَ رَكَائِبٍ ... تَمْشِي بِمِزْهَرِهَا وَأَنْتَ حَرَامُ
لِتَصِيدَ لَبَكْ أَوْ جَزَاءَ مَوَدَّةٍ ... إِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامُ
لَيْتَ الْمَزَاهِرَ وَالْمَعَارِفَ جُمِعَتْ ... طَرًّا وَأَوْقَدَ بَيْنَهُنَّ ضَرَامُ
إِنْ تَنَا دَارَكَ لَمْ أَرَاكَ وَإِنْ أَمْتُ ... فَعَلَيْكَ مِنِّي نَظَرَةٌ وَسَلَامُ
قَالَ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ أَيْضًا:

[البحر الخفيف]

- [٣٣٠] - طَالَ لِيْلِي فَبِتُّ مَا أَطْعَمُ النَّوْمَ ... فَوَاقًا إِلَّا أَرَقْتُ فَوَاقًا

إِثْرَ حَيٍّ بَانُوا بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ ... يُرِيدُونَ غُرْبَةً وَفِرَاقًا
قَرَّبُوا جُلَّةَ الْجَمَالِ مَعَ الصُّبْحِ ... قُبِيلَ الصُّبْحِ وَنَوْقًا عَتَقًا
فَاتَّبَعْتُ الْجَمَالَ بِالطَّرْفِ حَتَّى ... سَحَقَ الطَّرْفُ دُونَهُمُ انْسِحَاقًا
قَالَ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ أَيْضًا فِي سَلَامَةٍ:

[البحر الطويل]

أَلَا قُلْ لِهَذَا الْقَلْبِ هَلْ أَنْتَ تَصْبِرُ ... وَهَلْ أَنْتَ عَنْ سَلَامَةِ الْقَلْبِ مُقْصِرُ
يَقُولُونَ أَقْصَرَ عَنْ سُلَيْمَى وَذَكَرَهَا ... وَكَيْفَ وَفِي رَأْسِي خَشَاشٌ مُضِيرُ
أَرَى هَجْرَهَا وَالْقَتْلَ مِثْلَيْنِ فَاقْصِرُوا ... مَلَأَكُمْ فَالْقَتْلُ أَغْفَى وَائْسِرُ
وَإِنِّي أُرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ... مِنَ الْأَرْضِ مَجْهُولُ الْمَسَافَةِ أَغْبِرُ
إِذَا جَاوَزْتَ حَوْرَانَ مِنْ رَمْلِ عَالِجٍ ... وَأَحْرَزَهَا شَيْءٌ مَعَ الْبُعْدِ مُنْشِرُ
هَنَالِكَ لَا دَارَ يَوَاتِيكَ قُرْبَهَا ... وَلَا وَصَلَ إِلَّا عِبْرَةً وَتَذَكُّرُ
أَلَا لَيْتَ أَنِّي حَيْثُ صَارَتْ بِهَا النُّوَى ... جَلِيسٌ لِسَلَى كُلِّهَا عَجْ مِرْهَرُ
وَأَنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ حَلَّ بِنَفْسِهَا ... يَزَالُ بِنَفْسِي قَبْلَهَا حَيْثُ تَقْبِرُ
يَهِيحُ هَوَاهَا الْقَلْبَ مِنْ بَعْدِ سَلَوَةٍ ... إِلَى أُمِّ سَلَامِ الْحَمَامِ الْمُقَرَّرُ
إِذَا أَخَذَتْ فِي الصَّوْتِ كَادَ جَلِيسُهَا ... يَطِيرُ إِلَيْهَا قَلْبُهُ حِينَ يَنْظُرُ
كَأَنَّ حَمَامًا رَاعِيًا مُؤَدِّيًا ... إِذَا نَطَقَتْ مِنْ صَدْرِهَا يَتَقَشَّرُ

١٦٠٥ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعُتْبِيِّ، نَحْوَ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ الْأَوَّلِ، وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: وَقَدِمَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ
بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقِيلَ لَهُ: هَلْ فِي مَكْرَمَةٍ لَا يُسَبِّحُ إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ فَأَخْبَرَ بِقِصَّتِهِ، فَسَارَعَ إِلَى شِرَائِهَا، فَقِيلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
عَمَّارٍ، فَقَالَ: إِنَّ الْيَمِينَ قَدْ سَبَقَتْ أَنْ لَا نَجْتَمِعَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ فِي ذَلِكَ:
﴿فَيَا حَزَنًا إِذْ صَارَ حَيٍّ وَحُبًّا ... سَمَاعًا وَفِيمَا بَيْنَنَا لَمْ يَكُنْ بَذَلُ
وَيَا عَجَبًا أَنِّي أَكَاثِمُ حُبًّا ... وَبِي وَبِهَا فِي النَّاسِ قَدْ ضُرِبَ الطَّبَلُ

٢٠١٠٠ ذكر إعطاء أهل مكة القسم والعطاء وأول من فعله

﴿ذَكَرُ إِعْطَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ الْقِسْمَ وَالْعَطَاءَ وَأَوَّلَ مَنْ فَعَلَهُ

١٦٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا نُوْحُ بْنُ يَزِيدَ الْمُزْدَبُ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْفُغَوَاءِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي - [٣٣٢] - النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ لِيَقْسِمَهُ
بِمَكَّةَ، فَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ أَصْحَبُكَ؟ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "أَمَّا سَمِعْتَ قَوْلَ الْقَائِلِ: ﴿أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ
وَلَا تَأْمَنُهُ؟﴾ قَالَ: نَخْرَجْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَبْوَاءِ قَالَ: إِنَّ لِي حَاجَةً إِلَى قَوْمِي بِوَدَّانَ قُلْتُ: نَعَمْ فَذَهَبَ، وَذَكَرْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَدَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْأَصَافِرِ التَّفْتُ فَإِذَا جَمَاعَةٌ مُقْبِلُونَ، فَأَوْضَعْتُ بَعِيرِي فَفَتَحْتُهُمْ، فَلَمَّا نَزَلْتُ لِحَقْنِي

عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ: إِنَّمَا خَرَجَ مَعِيَ قَوْمِي قَالَ: فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَدَفَعْتُ الْمَالَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ

١٦٠٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ أَبِي الرِّدَادِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى قُرَيْشٍ يَقْسِمُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ كُفَّارٌ، فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى جَاءَهُمْ بِهِ فَقَسَمَهُ عَلَيْهِمْ، فَردَّهُ عَلَيْهِ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فِي أَنْاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: أَعْطِنَا مَا رَدَّ عَلَيْكَ قَوْمُنَا، فَحَنُّ نَقْبَلُهُ مِنْكَ فَقَالَ: لَا حَتَّى - [٣٣٣] - أَتَاكُمْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَهْلًا أَعْطَيْتَهُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْهُمْ ؟ "

١٦٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مَكَّةَ فَأَعْطَى النَّاسَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَرَّ بِهِ عَبْدٌ فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا وَلَّى قِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ عَبْدٌ فَقَالَ: " دَعُهُ "

١٦٠٩ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ فَيَضُ الْمَالَ فَيَضُ بَدَأَ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ الْعَرَبِ ثُمَّ الْمَوَالِي ثُمَّ الْفَرَسِ ثُمَّ الْحَبَشِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَأَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَفَرَضَ لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَقْرَبَائِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ

١٦١٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَمِينٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: يَقَالُ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَسَا أَصْحَابَهُ ثِيَابًا، فَسَأَلَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّائِبُ بْنُ فَرُوحٍ أَنْ يَكْسُوَهُ مَعَهُمْ فَأَبَى، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:
[البحر الطويل]

- [٣٣٤] - كَسَتْ أَسَدُ إِخْوَانَهَا وَلَوْ أَنِّي ... بِلَدَّةٍ إِخْوَانِي إِذَا لَكُسِيْتُ
فَلَمْ أَرَقَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي تَحْمِلُوا ... إِلَى الشَّامِ مَظْلُومِينَ مِنْذُ بَرِيتُ
وَأَعْظَمَ أَحْلَامًا وَأَكْثَرَ نَائِلًا ... وَأَعْرَفَ بِالْمُسْكِينِ حَيْثُ يَلِيتُ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ رِيسٌ قَامَ رِيسٌ ... بِصِيرٍ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ زَمِيتُ
قَالَ: ثُمَّ قَدِمَ الشَّامَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: أَنْتَ الْقَائِلُ:

كَسَتْ أَسَدُ إِخْوَانَهَا وَلَوْ أَنِّي بِلَدَّةٍ إِخْوَانِي إِذَا لَكُسِيْتُ ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَقَالَ: هَاتُوا الثِّيَابَ وَأَطْرَحُوا عَلَيْهِ فُطْرَحَ عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ وَغَيْرَهَا مِنَ الْخَزِّ حَتَّى صَاحَ: الْمَوْتُ، أَخْشَى أَنْ أَمُوتَ مِنَ الْغَمِّ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا مَا زِلْنَا نَطْرَحُهَا عَلَيْكَ

٢٠١٠١ ذكر ما يؤمر به أهل مكة من التجريد في الحج

﴿ذِكْرُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ مِنَ التَّجْرِيدِ فِي الْحَجِّ﴾

١٦١١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا هِشَامٌ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: " وَجْهُهُ إِهْلَالُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَهْلَ أَحَدُهُمْ حِينَ تَوَجَّهَ دَابَّتُهُ نَحْوَ مِنًى، وَإِنْ كَانَ مَاشِيًا فَحِينَ يُوَجَّهُ نَحْوَ مِنًى "

١٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ - [٣٣٥] - جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: قَالَ

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يا أهل مكة لا تجردوا وإن لم تهلبوا"

١٦١٣ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان قال: ثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يا أهل مكة لا يقدم الناس عليكم شعثاً وأنتم مدهنون، إذا رأيتم الهلال فأهلبوا"

١٦١٤ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج قال: أمر أبو جراب عطاء وهو أمير مكة أن يحرم في الهلال، فكان كيلي بين أظهرنا وهو حلال ويعلى بالتلبية، وكان أهل مكة فيما مضى على ذلك وفقهاؤهم يحبون أن يجرد الناس في أيام العشر ويتشبهوا [٣٣٦] - بالحاج

٢٠١٠٢ ذكر ما يؤمر به أهل مكة وينهون عنه

ذكر ما يؤمر به أهل مكة وينهون عنه

١٦١٥ - حدثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي قال: ثنا عبد الله بن يوسف قال: ثنا خالد بن يزيد بن صبيح المري، عن طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا معشر قريش يا معشر أهل مكة، لا أنكمر بحذاء وسط السماء، وأقل الأرض ثياباً، فلا تتخذوا المواشي"

١٦١٦ - حدثنا عبد الله بن هاشم قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول: "لا أرى لأهل مكة أن يحرموا بالحج حتى يخرجوا، ولا يطوفوا بالصفاء والمروة حتى يرجعوا"

١٦١٧ - حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أنا ابن المبارك، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن ابن عباس [٣٣٧] - رضي الله عنهما بنحوه، وزاد فيه قال: وكان عطاء يقول: لغير أهل مكة إذا قدموا طافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم خرجوا بعد ذلك

٢٠١٠٣ ذكر وداع أهل مكة إذا أرادوا مخارجهم

ذكر وداع أهل مكة إذا أرادوا مخارجهم

١٦١٨ - حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: ثنا بشر بن السري، ثنا سفيان الثوري، عن ابن جريج، عن عطاء في أهل مكة: "إذا خرجوا إلى بواديهم يودعون"

١٦١٩ - حدثنا أبو بشر، ومحمد بن عبد الأعلى، قالوا: ثنا المعتمر بن سليمان، عن عمر بن قيس قال: إن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كودع البيت، ثم قرأ كتاباً على الناس فأعاد الوداع

١٦٢٠ - حدثنا محمد بن منصور قال: ثنا سفيان قال: زعم البصريون أن أيوب كان يودع ثم يأتي مجلس عمر فيجلس عنده طويلاً

٢٠١٠٤ ذكر القصص بمكة ، وهو ذكر الله والدعاء في المسجد الحرام خلف المقام قال : وكان القاص يقوم في المسجد الحرام بعد صلاة الصبح فيذكر الله تعالى ويدعو ويؤمن الناس ، وذلك خلف المقام بعد تسليم الإمام ، وكان عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أول من فعله ، ثم هلم جرا

﴿ذَكَرُ الْقَصَصِ بِمَكَّةَ، وَهُوَ ذِكْرُ اللَّهِ وَالِدُعَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ خَلْفَ الْمَقَامِ قَالَ: وَكَانَ الْقَاصُّ يَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَدْعُو وَيُؤْمِنُ النَّاسَ، وَذَلِكَ خَلْفَ الْمَقَامِ بَعْدَ تَسْلِيمِ الْإِمَامِ، وَكَانَ عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنُ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ أَوَّلَ مَنْ فَعَلَهُ، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا

١٦٢١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَعُبَيْدٍ يَقُصُّ، فَرَأَيْتُ عَيْنِي ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَهْرَقَانِ دَمْعًا وَزَادَ غَيْرُهُ. وَهُوَ يَقُولُ: "لِلَّهِ دَرْكٌ يَا ابْنَ قَتَادَةَ، مَاذَا تَجِيءُ بِهِ ؟" أَوْ نَحْوَهُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْقَاصُّ يَقُصُّ بِمَكَّةَ

١٦٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: "لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ" وَقَالَتْ لِعُبَيْدٍ: "اقْصُصْ يَوْمًا وَدَعْ يَوْمًا، لَا تَمَلِّ النَّاسَ"

١٦٢٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُصُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

١٦٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَثِيرٍ الدَّارِيَّ يَقُصُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ بِمَكَّةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: "هُوَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ بِلَدْنَا، فَكَانَ الْقَصُّ عَلَى ذَلِكَ بِمَكَّةَ زَمَانًا طَوِيلًا، ثُمَّ عَاودُوهُ مِنْ قَرِيبٍ، ثُمَّ تَرَكُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ"

٢٠١٠٥ ذكر فقهاء أهل مكة وما يفخر به أهل مكة على الناس

﴿ذَكَرُ فَقْهَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَا يَفْخَرُ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى النَّاسِ

١٦٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ يَعْنِي ابْنَ شَابُورَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "لَنْفَخِرُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعَةٍ: فَقِهِنَا

- [٣٤٠] - ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَارِئَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ، وَمُؤَذِّنَنَا أَبِي مَحْذُورَةَ، وَقَاصِنَا عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ"

١٦٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "لَنْفَاخِرِ

النَّاسَ بِأَرْبَعَةٍ: بِقَاصِنَا عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَبِقَارِئَنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ السَّائِبِ، وَبِمُؤَذِّنَنَا أَبِي مَحْذُورَةَ، وَبِفَقِهِنَا ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"

قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ، "لَمَّا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَحْسَنَ مِنْ مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَعْظَمَ جَفَنَةً، وَلَا أَكْثَرَ حَدِيثًا"

١٦٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَرَّ قَالَ: "إِنَّمَا لَفَقَهُ أَهْلُ مَكَّةَ حِينَ نَزَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

بِأَظْهَرِهِمْ"

١٦٢٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: "لَمَّا رَأَيْتُ مَجْلِسًا

أَكْرَمَ مِنْ مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَكْثَرَ فَتْنًا وَأَعْظَمَ جَفَنَةً، - [٣٤١] - أَصْحَابُ الْقُرْآنِ عِنْدَهُ يَسْأَلُونَهُ، وَأَصْحَابُ الْغُرَيْبِ عِنْدَهُ

يَسْأَلُونَهُ، وَأَصْحَابُ الشَّعْرِ عِنْدَهُ يَسْأَلُونَهُ، فَكُلُّهُمْ يَصْدُرُ عَنْ رَأْيٍ وَاسِعٍ"

١٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيْفٍ

قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "مَنْ اسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَوْسِمِ ؟" قَالُوا: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: "هُوَ الَّذِي عَلَّمَ النَّاسَ بِالْحَجِّ"

١٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ بِشْرِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ قَالَتْ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: "كَسَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنْ بَقِيِّ مَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

١٦٣١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيُّ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ أَصْلَحُ أَرْشَحُ الْفَحْجُ، كَانَ أَنْفَهُ بَعْرَةً، أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ اسْتِ الْقَدْرِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْحِجَازِ، هَذَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: بَجَاءٍ إِلَى بَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَاسْتَأْذَنَ الْحَاجِبَ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ فَصَاحَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ دَاخِلٍ: صَدَقَ، افْتَحْ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ تَرَحَّجَ لَهُ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: يُصَلِّحُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَحْفَظُ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالَ: أَصْنَعُ بِهِمْ مَاذَا؟ قَالَ: تَنْظُرُ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطِيَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ: أَحْفَظُ وَصِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: أَصْنَعُ بِهِمْ مَاذَا؟ قَالَ: تَنْظُرُ فِي أَرْزَاقِهِمْ وَأَعْطِيَتِهِمْ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ثُمَّ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، تَفْقَدُ أُمُورَهُمْ، فَإِنَّهُمْ سَادَةُ الْعَرَبِ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ، تَفْقَدُ أُمُورَهُمْ وَخَفِيفُ عَنْهُمْ مِنْ خَرَاجِهِمْ، فَإِنَّهُمْ عَوْنٌ لَكُمْ عَلَى عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوُّكُمْ قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: أَهْلُ الثُّغُورِ، تَفْقَدُ أُمُورَهُمْ، فِيهِمْ يَدْفَعُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ قَالَ: يُصَلِّحُ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ نَهَضَ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ سُلَيْمَانُ: هَذَا وَاللَّهِ الشَّرَفُ لَا شَرَفْنَا، وَهَذَا السُّودُّ لَا سُودُّدُنَا، وَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَعَهُ مَلَكًا، مَا يُكَلِّمُنِي فِي شَيْءٍ فَأَقْدِرُ أَنْ أَرُدَّهُ، وَلَوْ سَأَلَنِي أَنْ أَتَرَحَّجَ لَهُ عَنْ هَذَا الْمَجْلِسِ لَفَعَلْتُ أَوْ كَمَا قَالَ

١٦٣٢ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ - [٣٤٣] - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زَيْدٍ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ: "كَلَّمَ مَاتَ الْعِبَادِلَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، صَارَ الْفَقْهُ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا إِلَى الْمَوَالِي، فَكَانَ فَتِيهِ مَكَّةَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَفَتِيهِ أَهْلُ الْيَمَنِ طَاوُسٌ، وَفَتِيهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَفَتِيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ غَيْرُ مَدَافِعٍ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَفَتِيهِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَفَتِيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ الْحَسَنُ، وَفَتِيهِ أَهْلُ الشَّامِ مَكْحُولٌ، وَفَتِيهِ أَهْلُ خُرَاسَانَ عَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ"

١٦٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: "كَمَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْحَجِّ مِنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ"

١٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُمَرَ - [٣٤٤] - بِنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنَ الْمَنَاسِكِ، فَقَالَ: "يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَا تَسْأَلُونِ عَنِ الْمَنَاسِكِ وَفِيكُمْ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ" وَكَانَ عَطَاءُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْعَامَّةَ

١٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُهُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ: مَعَ مَنْ كُنْتَ تَدْخُلُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ قَالَ: مَعَ طَاوُسٍ فِي الْخَاصَّةِ، وَمَعَ عَطَاءٍ فِي الْعَامَّةِ وَمَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ

١٦٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ قَالَ: ثنا حَنْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ يَلْقَبُ الرَّمْلِيَّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَرَاتُ بْنُ السَّائِبِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: "حَضَرْتُ جَنَازَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ، فَلَمَّا وُضِعَ لِلصَّلَاةِ جَاءَ طَيْرٌ أبيضٌ حَتَّى وَقَعَ عَلَى أَكْفَانِهِ - [٣٤٥] - ثُمَّ دَخَلَ فِيهَا، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يُوْجَدْ، فَلَمَّا سَوِيَ عَلَيْهِ نَادَى مُنَادٍ يَسْمَعُ صَوْتَهُ وَلَا يَرَى شَخْصَهُ: { يَا أَيُّهَا النَّفْسُ

المُطْمَئِنَّةُ أَرْجَعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي { [الفجر: ٢٨] " وَكَانَ مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ مِنْ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٦٣٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا فُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَشْرِينَ سَنَةً، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي قَالَ: "أَوْصِيكَ بِثَلَاثِ خِصَالٍ فَاحْفَظْهُمْ عَنِّي: لَا تُخَاصِمَ أَهْلَ الْقَدَرِ فَيُؤْثِمُوكَ، وَلَا تَعْلَمَ النُّجُومَ فَيَدْعُوكَ إِلَى الْكِهَانَةِ، وَلَا تُسَبِّ السَّلَفَ فَيَكْبُكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى وَجْهِكَ فِي النَّارِ "

١٦٣٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: "شَهِدْتُ وَفَاةَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ، فَوَلِيَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا، وَادْخُلَهُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ، وَضَرَبَ عَلَيْهِ فُسْطَاطًا ثَلَاثًا قَالَ حُسَيْنٌ: يَعْنِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ "

١٦٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "مَا سَمِعْتُ رَجُلًا مِثْلَهُ إِلَّا أَنْ يَقُولَ رَجُلٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَقَدْ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَإِنَّهُ لَحَبْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

١٦٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: "لَمَّا مَاتَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ كَانَ بِمَكَّةَ بَعْدَهُ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ، وَيُقَالُ: إِنَّ عَمْرُو بْنَ دِينَارٍ كَانَ يُفْتِي أَهْلَ مَكَّةَ بَعْدَ عَطَاءٍ "

١٦٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: "مَا كَانَ بِلَدِنَا أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، ثُمَّ هَلَكَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ

١٦٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: قَالُوا لِسُفْيَانَ: مَنْ كَانَ يُفْتِي بِمَكَّةَ بَعْدَ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ؟ قَالَ: "ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ "

١٦٤٣ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَذْكُرُهُمْ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةٍ يَأْمُرُونَ إِلَى الْحَاجِّ صَاحِبًا يَصِيحُ: "لَا يُفْتِي النَّاسَ إِلَّا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاجٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَطَاءُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ "

١٦٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: لَمَّا مَاتَ عَطَاءُ قَالَ: "قَالَ لِي ابْنُ هِشَامٍ: اجْلِسْ لِلنَّاسِ وَأَرزُقْكَ قُلْتُ: لَا "

١٦٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَفْقَهَ مِنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، لَا عَطَاءُ وَلَا مُجَاهِدًا، وَلَمْ يَسْتَنْ أَحَدًا - [٣٤٨] - ثُمَّ هَلَكَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ فَكَانَ مُفْتِي مَكَّةَ بَعْدَهُ ابْنُ جَرِيحٍ، ثُمَّ هَلَكَ ابْنُ جَرِيحٍ فَكَانَ مُفْتِي مَكَّةَ بَعْدَهُ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ سَالِمِ الْقَدَّاحِ، ثُمَّ مَاتَا فَكَانَ مُفْتِي أَهْلِ مَكَّةَ بَعْدَهُمَا ابْنُ عَيْنَةَ، ثُمَّ مَاتَ فَكَانَ مُفْتِيهِمْ يَوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُبَلٍ وَأَحْمَدُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، ثُمَّ مَاتَ هَؤُلَاءِ فَكَانَ الْمُفْتِي بِمَكَّةَ مُوسَى بْنُ أَبِي الْجَارُودِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ، ثُمَّ مَاتَ أَبُو الْوَلِيدِ مُوسَى فَصَارَ الْمُفْتِي بِمَكَّةَ بَعْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ شَاعِرٌ يَذْكُرُ بَعْضَ فُقَهَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ هَؤُلَاءِ:

[البحر الكامل]

يَا أَهْلَ مَكَّةَ مَا يَرَى فُقَهَاؤُكُمْ ... فِي مُحَرِّمٍ مُتَعَاهِدٍ بِسَلَامٍ

أَمَّا النَّهَارُ فَوَاقِفٌ فَسَلِّمْ ... وَلِقَاؤُهُ بِاللَّيْلِ فِي الْأَحْلَامِ

أَتَرُونَ ذَلِكَ صَائِرًا إِحْرَامُهُ ... أَمْ لَيْسَ ذَلِكَ صَائِرًا إِحْرَامِ

وَقَالَ شَاعِرٌ يَذْكُرُ مُفْتِيًّا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ :

[البحر الطويل]

يَقُولُ لِي الْمُفْتِي وَهَنَّ عَوَاكِفُ ... بِمَكَّةَ يَسْحَبْنَ الْمُهَذَّبَةَ السَّحْلَا

- [٣٤٩]- تَقِي اللَّهُ لَا تَنْتَظِرُ إِلَيْهِنَّ يَا فَتَى ... وَمَا خِلْتَنِي فِي الْحَجِّ مُلْتَمِسًا وَصَلَا

فَأَقْسِمُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَطَطَ النَّوَى ... عَرَانِيْنَهُنَّ الشَّمَّ وَالْأَعْيُنَ النَّجْلَا

٢٠١٠٦ ذكر من كره أن يدخل مكة بالسلاح ومن أدخلها ذلك

﴿ذِكْرُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ بِالسَّلَاحِ وَمَنْ أَدْخَلَهَا ذَلِكَ

١٦٤٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السَّلَاحَ "

١٦٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو يَحْيَى الْخَمَانِيُّ - [٣٥٠]- قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعُودُهُ، فَقَالَ الْحَجَّاجُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَنْ أَصَابَكَ ؟ فَقَالَ: " أَنْتَ، كَأَسْتَحَلَّتِ الْحَرَمَ، وَأَدْخَلْتَ فِيهِ

السَّلَاحَ "

١٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ سُوْقَةَ قَالَ: دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعُودُهُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ

لَهُ الْحَجَّاجُ: مَنْ صَاحَبُكَ ؟ قَالَ: " مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ " قَالَ: أَقِيدُكَ مِنْهُ قَالَ: " تَفْعَلُ ؟ " قَالَ: نَعَمْ قَالَ: " أَنْتَ، كَأَحْمَلْتَ السَّلَاحَ فِي حَرَمِ

اللَّهِ تَعَالَى فِي يَوْمٍ لَا يَحْمِلُ فِيهِ السَّلَاحَ "

١٦٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَادَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ

١٦٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنِ الْهَذِيلِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " لَا بَأْسَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ

بِالسَّلَاحِ "

١٦٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنِ الْهَذِيلِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: " لَا بَأْسَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ

بِالسَّلَاحِ "

٢٠١٠٧ ذكر قتال ابن الزبير بمكة وخروجه ومبتداه ودخول الحصين بن نمير مكة

﴿ذِكْرُ قِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ وَخُرُوجِهِ وَمُبْتَدَاهُ وَدُخُولِ الْحَصِينِ بْنِ نَمِيرٍ مَكَّةَ

١٦٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي الْمُهَدَّبِيِّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ الذَّمَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ هِشَامِ

- [٣٥٢]- بِنِ عُرْوَةَ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَأَظْهَرَ شَتْمَهُ بَلَّغَ ذَلِكَ يَزِيدَ، فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يُؤْتَى بِهِ

إِلَّا مَغْلُولًا فَأَرْسَلَ، فَقِيلَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَأَلَا نَصْنَعُ لَكَ غُلًّا مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُ عَلَيْهِ الثُّوبَ وَتَبْرُ قَسَمَهُ ؟ فَالْصُّلْحُ أَجْمَلُ بِكَ

قَالَ: " لَا أَبْرُ وَاللَّهِ قَسَمَهُ "

١٦٥٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: بَعَثَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنَ عِصَاهِ الْأَشْعَرِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَسْعَدَةَ الْفَزَارِيِّ، وَبَعَثَ مَعَهُمَا بَرْنُسَ مِنْ خَزٍّ وَجَامِعَةَ مِنْ وَرَقٍ لِيُؤْتِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ لِيُبْرِئَ بَيْنَهُ قَالَ: فَقَالَ لِي أَبِي وَلِأَخِي إِذَا بَلَغَتْهُ رُسُلُ يَزِيدَ فَتَعَرَّضَا لَهُ، وَلِيَتِمَثَّلَ أَحَدُكُمَا:

[البحر الطويل]

نَحْذُهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِنُصْرَةٍ ... وَفِيهَا مَقَالٌ لِمَرِيٍّ مُتَذَلِّلٍ
أَعَامُرُ إِنْ الْقَوْمَ سَامُوكَ خُطَّةً ... وَذَلِكَ فِي الْحَيْرَانِ عَزْلٌ بِمَعَزِلٍ
أَتَذَكَّرُ إِذْ مَا كُنْتُ لِلْقَوْمِ نَاحِيًا ... يُقَالُ لَهُ بِالْدَّلْوِ أَذِيرٌ وَأَقْبِلُ

- [٣٥٣] - قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَتْهُ رُسُلُ يَزِيدَ قَالَ لِي أَخِي: أَلْقَهَا، فَفَعَلْتُ، فَسَمِعَنِي، فَقَالَ: يَا بَنِي مَرْوَانَ أَبْلِغَا أَبَاكُمَا:

[البحر البسيط]

كَإِنِّي لِمِنْ نَبْعَةٍ صُمِّمَ مَكَاسِرُهَا ... إِذَا تَنَاحَتْ الْقَصَبَاءُ وَالْعَشُرُ
وَلَا أَلِينَ لِغَيْرِ الْحَقِّ أَسْأَلُهُ ... حَتَّى يَلِينَ لِضُرْسِ الْمَاضِعِ الْحَجَرُ

قَالَ: فَمَا أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَجَبَ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: ثُمَّ قَالَ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ: وَاللَّهِ لَضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ فِي عِزِّ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ ضَرْبَةٍ بِالسُّوْطِ فِي ذَلٍّ ثُمَّ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَأَظْهَرَ الْخِلَافَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مُسْلِمٌ بْنُ عُقْبَةَ الْمُرِّي فِي جَيْشِ أَهْلِ الشَّامِ، وَأَمَرَهُ بِقِتَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ ذَلِكَ سَارَ إِلَى مَكَّةَ فَدَخَلَ مُسْلِمٌ بْنُ عُقْبَةَ الْمُرِّي الْمَدِينَةَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِهَا بَقَايَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَاقَبَ فِيهَا وَأَسْرَفَ فِي الْقَتْلِ، وَقَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ يَذْكُرُ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ أَمَرَ مُسْلِمًا أَنْ

- [٣٥٤] - يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ، وَذَلِكَ لَشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَنَّهُمْ رَمَوْهُ بِالْأُبْنَةِ فِي نَفْسِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، وَأَنْ يَضَعَ فِيهِمُ السَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَدِمَ مُسْلِمُ الْمَدِينَةَ فَأَقَامَ ثَلَاثًا يَقْتُلُ مَنْ لَقِيَ لَا يَتَيْبُّ أَحَدًا، حَتَّى أَجْفَلَ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ وَاخْتَبَثُوا مِنْهُ، وَقَدْ كَانَ يَزِيدُ قَالَ لَهُ: إِذَا فَرَغْتَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَضَعْ الْمَنْبَرُ ثُمَّ ادْعُ إِلَى بَيْعَتِي، وَادْعُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَسَلِّهُمَا أَنْ يُبَايَعَا عَلَى أَنَّهُمَا عَبْدٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ لَهُ: مَنْ أَمْتَنَعَ عَلَيْكَ مِنْهُمَا أَوْ مِنَ النَّاسِ فَاضْرِبْ عَنْقَهُ، وَلَا تَوَأْمِرْنِي فِي ذَلِكَ فَلَمَّا صَعِدَ الْمَنْبَرُ دَعَاهُمَا إِلَى ذَلِكَ وَبَدَأَ بِهِمَا عَلَى النَّاسِ، فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَمْتَنَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَفَهِمَ أَنْ يَنْفِذَ فِيهِ مَا أَمَرَ بِهِ يَزِيدُ، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَخُوهُ مِنْ كِنْدَةَ، وَقَالُوا لِمُسْلِمٍ: لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ حَتَّى تُوَصَّلَ إِلَى أَنْفُسِنَا فَتَرْكُهُ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ فِي ذَلِكَ، وَلَا مَهَ النَّاسِ فِي إِجَابَتِهِ مُسْلِمًا إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي نَفْسِي، إِنَّمَا كَانَ فِي النَّاسِ، خِفْتُ أَنْ يَنْفِذَ مَا قَالَ يَزِيدُ مِنَ الْقَتْلِ، فَأَكُونُ قَدْ سَنَنْتُ لِلنَّاسِ سُنَّةً تَذْهَبُ فِيهَا أَنْفُسُهُمْ ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ مَاتَ، فَاسْتَخْلَفَ الْحَصِينَ بْنُ ثُمَيْرِ الْكِنْدِيِّ وَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ عُقْبَةَ لِلْحَصِينَ: يَا بَرْدَعَةَ الْحِمَارِ، احْذَرِ خَدَائِعَ قُرَيْشٍ، لَا تَعَامِلَهُمْ إِلَّا بِالْثِقَافِ ثُمَّ الْقَطَافِ قَالَ: فَضَى حَتَّى وَرَدَ مَكَّةَ فَقَاتَلَ بِهَا ابْنَ - [٣٥٥] - الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيَّامًا، وَضَرَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَطَاطًا فِي الْمَسْجِدِ، فَكَانَ فِيهِ نِسَاءٌ يَسْقِينَ الْجَرْحَى وَيُدَاوِينَهِمْ وَيُطْعِمُنَ الْجَائِعَ قَالَ الْحَصِينُ: مَا يَزَالُ يُخْرِجُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْفُسْطَاطِ أَسَدٌ كَأَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ عَرِينِهَا، فَمَنْ يَكْفِينِيهِ؟ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ: أَنَا قَالَ: فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ وَضَعَ شَمْعَةً فِي طَرَفِ رُجٍّ، ثُمَّ ضَرَبَ فَرَسَهُ حَتَّى طَعَنَ الْفُسْطَاطَ فَالْتَهَبَ نَارًا قَالَ: وَالْكَعْبَةُ يَوْمَئِذٍ مُؤَزَّرَةٌ بِطَنَافِسٍ حَتَّى احْتَرَقَتِ الْكَعْبَةُ، وَاحْتَرَقَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا قَرْنُ الْكَبْشِ

١٦٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبِيعِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ لِلْسَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ أُمَةٌ نَوْبِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا سَلَامَةٌ، وَكَانَتْ تُقَاتِلُ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ جَيْشَ الْخَصَنِ مَعَ مَوْلَاهَا أَشَدَّ قِتَالٍ خَلَقَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ يَوْمًا قَدْ هَزَمَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ حَتَّى بَلَّغُوا بِهِمُ الصَّفَا وَالْمَسْجِدَ، وَالْأُمَةُ عِنْدَ تَنْوَرِهَا تَخْبِزُ، فَصَاحَ بِهَا مَوْلَاهَا، فَأَخَذَتِ الْمِسْعَرَ، ثُمَّ حَمَلَتْ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ فَكَشَفْتَهُمْ حَتَّى هَزَمْتَهُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ:

[البحر الطويل]

مَا أَنَسَ لَا أَنَسِي إِلَّا رَيْثُ أَذْكُرُهُ ... أَيَّامَ تَطْرُدُنَا سَلَمَى وَتَخْدُرُ

- [٣٥٦] - ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: ثُمَّ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَدَعَا مَرْوَانَ إِلَى نَفْسِهِ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ حِمصَ وَأَهْلُ الْأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِينَ قَالَ: فَوَجَّهَ إِلَيْهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ الْفَهْرِيُّ فِي مِائَةِ أَلْفٍ، فَالْتَقَوْا بِمَرْجٍ رَاهِطٍ قَالَ: وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ فِي خَمْسَةِ أَلْفٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَوَالِيهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِمَوْلَى لَهُ ابْنُ كَرَّةٍ: احْمِلْ عَلَى أَيِّ الطَّرَفَيْنِ شِئْتَ قَالَ: كَيْفَ تَحْمِلُ عَلَى هَؤُلَاءِ لِكَثْرَتِهِمْ؟ قَالَ: هُمْ بَيْنَ مُكْرِهِ وَمُسْتَأْجَرٍ، فَاحْمِلْ، فَيَكْفِيكَ الطَّعَانُ الْمَاحِضُ الْحَجْرُ قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ، وَهَزَمَهُمْ مَرْوَانُ جَمِيعًا وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبَقْتُ وَقِيعَةً رَاهِطٌ ... لِمَرْوَانَ صَدْعًا بَيْنَنَا مُتَبَايِنًا

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمِنِ الثَّرَى ... وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ

- [٣٥٧] - قَالَ: وَفِيهِ يَقُولُ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَيْسِيُّ:

أَيُّ الْحَقِّ أَمَّا بِجَدَلٍ وَابْنُ بِجَدَلٍ ... فَيَحْيَا وَأَمَّا ابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقْتُلُ

كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَقْتُلُونَهُ ... وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمٌ أَغْرُ مُحْجَلٌ

وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فَوْقَكُمْ ... شُعَاعُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجُلُ

قَالَ: ثُمَّ مَاتَ مَرْوَانُ، فَدَعَا عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى نَفْسِهِ وَقَامَ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ الشَّامِ، فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: مَنْ لَابَنُ الزُّبَيْرِ مِنْكُمْ؟ فَقَالَ الْحَجَّاجُ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ: فَأَسْكَنْتُهُ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ أَنِّي انْتَزَعْتُ جَبْتَهُ فَلَبِسْتُهَا قَالَ: فَقَعَدَ لَهُ وَوَجَّهَهُ فِي الْجَيْشِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى وَرَدَهَا عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَاتَلَهُ بِهَا، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَهْلِ مَكَّةَ: احْفَظُوا هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ؛ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا أَعْرَءَ مَا لَمْ يَظْهَرُوا عَلَيْهِمَا قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ ظَهَرَ الْحَجَّاجُ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى أَبِي قَيْسٍ، فَنَصَبَ عَلَيْهِ الْمَنْجَنِيْقَ، فَكَانَ يَرْمِي بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْغَدَاةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى أُمِّهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ مِائَةِ سَنَةٍ لَمْ يَسْقُطْ لَهَا سِنَّ وَلَمْ يَفْسُدْ لَهَا بَصَرٌ، فَقَالَتْ لِابْنِهَا عَبْدُ اللَّهِ: مَا فَعَلْتَ فِي حَرْبِكَ؟ قَالَ: بَلَّغُوا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَضَحِكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ: إِنَّ فِي الْمَوْتِ لَرَّاحَةً قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، لَعَلَّكَ تَمْنَاهُ لِي؟ مَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ إِمَّا تَمْلِكُ فَتَقْرُ عَيْنِي، وَإِمَّا أَنْ تُقَاتِلَ فَأَحْتَسِبَكَ قَالَ: ثُمَّ وَدَّعَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ دِينِكَ مَخَافَةً - [٣٥٨] - الْقَتْلُ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَجَعَلَ شَيْئًا يَسْتُرُ بِهِ الْحَجْرَ أَنْ يُصِيبَهُ الْمَنْجَنِيْقُ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا نَكَلِمُهُمْ فِي الصَّلَاحِ؟ قَالَ: أَوْحِينَ صَلَاحٌ هَذَا؟ وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتُكُمْ فِي جَوْفِهَا يَعْنِي الْكَعْبَةَ لَذَبَحْتُكُمْ جَمِيعًا ثُمَّ أَنشَأَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

وَلَسْتُ بِمُبْتَاعِ الْحَيَاةِ بِسَبَّةٍ ... وَلَا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا

أَنَا لَابْنُ أَسْمَاءَ إِنَّهُ غَيْرُ نَارِجٍ ... مُلَاقِي الْمَنَآيَا أَيَّ صَرْفٍ تَيْمَمًا
 ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى آلِ الزُّبَيْرِ يَعْظُهُمْ وَيَقُولُ: لِيَكُنَّ أَحَدُكُمْ سَيْفُهُ كَمَا يَكُنُّ وَجْهُهُ، لَا يَنْكَسِرُ سَيْفُهُ فَيَتَّقِي بِيَدِهِ عَنْ نَفْسِهِ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ، وَاللَّهُ مَا
 لَقِيتُ زَحْفًا قَطُّ إِلَّا كُنْتُ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ، وَلَا أَلَمْتُ جُرْحًا قَطُّ إِلَّا أَنَّ أَلَمَ الدَّوَاءِ قَالَ: بَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ بَابِ
 بَنِي جَمَحَ فِيهِمْ أَسُودٌ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: أَهْلُ حِمَصٍ حَمَلٌ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ سَيْفَانِ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُ الْأَسُودُ، فَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى
 أَطَنَّ رِجْلُهُ، فَقَالَ الْأَسُودُ: أَخِ يَا ابْنَ الزَّانِيَةِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اخْسَأْ يَا ابْنَ حَامٍ، أَسْمَاءُ زَانِيَةٌ ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ
 وَأَنْصَرَفَ، فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي سَهْمٍ، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: أَهْلُ الْأُرْدُنِّ حَمَلٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:
 [البحر الرجز]

لَا عَهْدَ لِي بِغَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ ... لَا يَنْجِي غُبَارُهَا حَتَّى اللَّيْلِ
 -[٣٥٩]- قَالَ: فَأَخْرَجَهُمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا بِقَوْمٍ قَدْ دَخَلُوا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ، حَمَلٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:
 [البحر الرجز]

لَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ
 قَالَ: وَعَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ مِنْ أَعْوَانِهِ مَنْ يَرِي عُدُوهُ بِالْأَجْرِ وَغَيْرِهِ، حَمَلٌ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَتْهُ أَجْرَةٌ فِي مِفْرَقِهِ حَتَّى فَلَقَتْ رَأْسَهُ، فَوَقَفَ قَائِمًا
 وَهُوَ يَقُولُ:

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا
 قَالَ: ثُمَّ وَقَعَ، فَأَكَبَ عَلَيْهِ مَوْلِيَانِ لَهُ يِقَاتِلَانِ عَنْهُ، وَهُمَا يَقُولَانِ:

[البحر الرجز]

الْعَبْدُ يَحْمِي رَبَّهُ وَيَحْتَمِي
 قَالَ: ثُمَّ سَبَرَ إِلَيْهِ فَخَزَّ رَأْسَهُ

١٦٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا يَشْرَبُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْسَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَتْ لَهُ: كَأَيِّ بَنِي مُتٍ عَلَى بَصِيرَتِكَ قَالَ: نَخْرَجُ إِلَى الْمَسْجِدِ، حَتَّى
 إِذَا كَانَ قَبْلَ الصُّبْحِ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: أَصْبَحُ فَقَالَ: الصَّلَاةُ يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: أَصْبَحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ -[٣٦٠]- عَلَيْهِمُ السَّلَاحُ يَنْتَظِرُونَ الصُّبْحَ، فَلَمَّا رَأَى
 الْوَقْتَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ قَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ قَالَ: فَمَا أَنْكُرُوا قِرَاءَتَهُ وَلَا تَكْبِيرَهُ وَلَا رُكُوعَهُ وَلَا شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ
 دَخَلَ الْحَجْرَ فَأَخْرَجَ سَيْفَهُ مِنْ غَمْدِهِ أَبْيَضَ وَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ بِمَكَانِكُمْ مَلَحَ الْمَجْدُورُ قَالَ: أَيْنَ أَهْلُ مِصْرَ؟ أَيْنَ قَتْلَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 ؟ فَأَشَارُوا لَهُ إِلَى بَابِ بَنِي جَمَحَ، فَقَالَ: { حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } [الأنفال: ٦٤] حَمَلٌ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَلَغَ
 مَوْضِعَ الْجَزَارِينَ حَيْثُ كَانُوا عِنْدَ دَارِ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَسْتَلِمُ الرُّكْنَ

١٦٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً سَنَةً، قَالَ: رَأَيْتُ الْحَجَّاجَ
 بْنَ يَوْسُفَ وَقَدْ وَضَعَ الْمَنْجَنِيْقَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَذَلِكَ لَمَّا أَعْيَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَرَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَكْرُهُ عَلَى أَصْحَابِ الْحَجَّاجِ
 حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْأَبْطَحَ، ثُمَّ يَجِيءُ إِلَى الْبَيْتِ فَيَسْتَجِيرُ بِهِ، فَلَمَّا رَمَى الْحَجَّاجُ بِالْمَنْجَنِيْقِ وَسَمِعَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا صَوْتَ الْحِجَارَةِ تَقَعُ
 عَلَى الْكُعْبَةِ، خَرَجَ فَقَالَ: " كَيْدُهُمْ بِنَفْسِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تُهْدَمَ الْكُعْبَةُ فِي سَبْيِي "

١٦٥٧ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَنَا - [٣٦١] - هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُخْرِجَهُمْ مِنَ الْأَبْوَابِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ: كَلَوْ كَانَ قَرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

وَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْنَا ... وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمُ

١٦٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَاتِلُ وَيَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

١٦٥٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا رِيحَانَةَ عَلِيَّ بْنَ أُسَيْدٍ بْنَ أُحِيحَةَ بْنَ خَلْفِ بْنِ وَهَبِ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ جُمَحٍ كَانَ شَدِيدَ الْخِلَافِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَتَوَاعَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ، فَلَحِقَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ فَاسْتَمَدَهُ لِلْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ } [البقرة: ١٩١] مَا كُنَّا إِلَّا أَكَلَةَ رَأْسٍ قَالَ: وَكَانَ الْحَجَّاجُ فِي سَبْعِمِائَةٍ، فَأَمَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ - [٣٦٢] - بِطَارِقٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي أَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَلِطَارِقٍ يَقُولُ الرَّاجِزُ [البحر الرجز]

يُخْرِجُنِي لَيْلًا وَيَدْعُنِي طَارِقًا ... وَالْدَّهْرُ قَدْ أَمَرَ عَبْدًا سَارِقًا

فَأَشْرَفَ أَبُو رِيحَانَةَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، فَصَاحَ: أَنَا أَبُو رِيحَانَةَ، أَلَيْسَ قَدْ أَخْرَاكُمُ اللَّهُ يَا أَهْلَ مَكَّةَ؟ قَدْ أَقْدَمَتِ الْبُطْحَاءُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ

١٦٦٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَيضًا، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ أَخْرَانَا اللَّهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَهْلًا يَا ابْنَ أُخْتِي قَالَ: لَقُلْتُ لَكَ أَتَدْنِي فِيهِمْ وَهُمْ قَلِيلٌ فَأَيَّتَ، حَتَّى صَارُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الْكُثْرَةِ

١٦٦١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ الْأَبْرَشُ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: كَبَعْتُ

يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الصَّحَّاحَ بْنَ قَيْسٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ بِمَكَّةَ يَبَايِعُهُ وَيُؤْتِي بِهِ مَوْثِقًا فَقَالَ الصَّحَّاحُ إِنَّكَ سَتُوتَى وَتُقَاتَلُ قَالَ: لَا فَدَفَعَ إِلَيْهِ قَوْسًا وَسَهْمًا، فَقَالَ: أَرَمَ هَذَا الْحَمَامُ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَرْمِيهَا وَأَنَا فِي حَرَمِ اللَّهِ - [٣٦٣] - فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ فِي حَرَمِ اللَّهِ فَقَالَ: إِنَّكَ سَتُوتَى وَتُقَاتَلُ

١٦٦٢ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا دَعِيَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى نُصْرَةِ الْكُعْبَةِ جَاءَتْهُ الْأَعْرَابُ تُقَعِّعُ أَفَاضَهَا فِي أَبَاطِهَا، فَقَالَ: " لَا مَرْحَبًا وَلَا أَهْلًا، وَاللَّهِ إِنْ حَدِيثُكُمْ مَا عَلَتُ لَعْنُ، وَإِنْ سَلَا حُكْمُ لَرْتُ، وَإِنْكُمْ فِي الْخُصْبِ لَعَدُوٌّ، وَإِنْكُمْ فِي السَّنَةِ لَعِيَالٌ، فَانْطَلِقُوا فَلَا فِي كَنْفِ اللَّهِ وَلَا فِي سِتْرِهِ "

١٦٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: " لَأَرْسَلَ إِلَيْنَا الْحَجَّاجُ بِرُؤُوسٍ ثَلَاثَةَ: رَأْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَرَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَرَأْسِ ابْنِ مُطِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ "

١٦٦٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَائِذِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: " قُتِلَ مَعَهُ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ، وَكَانَ يَقُولُ: " إِيَّا لَمْ نُقَاتِلْ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّمَا قَاتَلْنَا عَلَى دِينِنَا "

١٦٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: ثنا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: " كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا يَوَاصِلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيُصْبِحُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَهُوَ الْيَتِيمُ

١٦٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَبْرَشُ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: ثنا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، بِخَوِّهِ

١٦٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ - [٣٦٥] - هَارُونَ قَالَ: أَنَا الْمُثَنَّى الْقَسَّامُ قَالَ: ثنا أَبُو جَهْمَةَ نَصْرُ بْنُ عَمْرَانَ قَالَ: "لَمَّا بَلَغَنِي تَحْرِيقُ الْبَيْتِ خَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ أُرِيدُ قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ، فَقَدِمْتُ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَكْرَمَنِي، وَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى عَرَفَنِي وَاسْتَأْنَسَ بِي قَالَ: فَأَصَبْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْهُ خُلُوءًا، فَقَالَ لِي: "يَا أَبَا حَمْزَةَ أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا أَقْدَمَكَ بَلَدَنَا هَذَا؟" قُلْتُ: بَلَى، قَدِمْتُ أُرِيدُ قِتَالَ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِينَ اسْتَحَلُّوا هَذِهِ الْحَرَمَةَ قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: "تَرْجِعُ إِلَى مِصْرِكَ فَتَقْعُدُ عَلَى بَغْلَتِكَ وَتُجَنِّبُ فَرَسَكَ حَتَّى تَأْتِيَ خُرَاسَانَ فَتُقَاتِلَ عَلَى حِظِّكَ مِنَ اللَّهِ، وَتَدْعُهُمْ يُقَاتِلُونَ عَلَى حِظِّهِمْ مِنَ الدُّنْيَا" قَالَ: فَكَأَنِّي كُنْتُ نَائِمًا فَنَبَّيْنِي فَرَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى خُرَاسَانَ

١٦٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عِيسَى قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَقَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "يَا مُجَاهِدُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ رَجَعُوا كُفَّارًا؟" قَالَ: قُلْتُ: مَاذَا؟ قَالَ: "عَبَدُ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ" - [٣٦٦] -

١٦٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: غِبْتُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ لَقِيْتَهُ فَذَكَرْتُ خَوِّهِ

١٦٧٠ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: قُلْتُ لِأُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمُسَوَّرِ: لَحَضَرْتَ قِتْلَ الْمُسَوَّرِ؟ قَالَتْ: "نَحْنُ فِي مَنْزِلِنَا نَصِيحُ يَوْمَ مَاتَ، وَأَقْنَأَ حَتَّى قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ شَيْعَةَ الْحَجَّاجِ فَوَلَّاهُ مِنِّي، لَجَعَلُ مَنْادٍ يُنَادِي: مَنْ دَخَلَ مِنِّي إِلَى الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ شَيْبَةَ الْحَاجِبِ فَهُوَ آمِنٌ قَالَتْ: نَخْرُجْنَا حَتَّى تَزَلْنَا مِنِّي، وَأَرْسَلَ إِلَيْنَا الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ، فَقَالَ: انْزِلُوا حَيْثُ شِئْتُمْ قَالَتْ: فَزَلْنَا مِنْ مَنِيَّ عِنْدَ الْمَسْجِدِ فِي ثُرُوءِ النَّاسِ وَجَعَلْتُ تَأْتِينَا الْأَخْبَارُ، وَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ، حَتَّى رَأَيْنَا مِنِّي مِثْلَ أَيَّامِ الْحَجِّ أَوْ نَحْوَهُ، وَالْحَارِثُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي مَسْجِدٍ اخْتِيفَ"

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ قِتْلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - [٣٦٧] - يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِتِسْعِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَهُوَ يَوْمُ مِثْلِ ابْنِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: "كَيْفَ أَنْتَ يَا لَيْثِي؟" قَالَ: بِخَيْرٍ عَلَى ظُهُورِ عَدُونَا عَلَيْنَا فَيَقُولُ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ { لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } [يونس: ٨٥]

١٦٧١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: ثنا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: "كَبَعَتْ عَبْدُ الْمَلِكِ حِينَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَدَخَلَ الْكُوفَةَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسَفَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ، وَيُقَالُ: فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَخَرَجَ الْحَجَّاجُ فِي أَهْلِ الشَّامِ حَتَّى نَزَلَ الطَّائِفَ وَلَمْ يَعْرِضْ لِلْمَدِينَةِ وَلَا طَرِيقِهَا سَلَكَ عَلَى النَّقَرَةِ وَالرَّبَذَةِ، فَزَلَّ بِالطَّائِفِ فَكَانَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى عَرَفَةَ، وَيَبْعَثُ ابْنَ الزُّبَيْرِ بَعَثًا وَيَلْتَقُونَ، كُلُّ ذَلِكَ تَهْزُمُ خَيْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَتَرْجِعُ خَيْلُ الْحَجَّاجِ إِلَى الطَّائِفِ، فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي مُحَاصَرَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَدُخُولِ الْحَرَمِ عَلَيْهِ، وَيُخْبِرُهُ أَنَّ

شَوَّكَتُهُ قَدْ كَلَّتْ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ عَامَةً مِنْ كَانَ مَعَهُ، وَيَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ - [٣٦٨] - يَمْدَهُ بِرِجَالٍ، فَأَجَابَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى ذَلِكَ، وَكَتَبَ إِلَى طَارِقِ بْنِ عَمْرٍو يَأْمُرُهُ أَنْ يَلْحَقَ بِالْحَجَّاجِ قَالَ: وَكَانَ طَارِقٌ يَسِيرُ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَيْلَةٍ، فَصَادَفَهُ يَكْتُبُ عَبْدُ الْمَلِكِ بِالسُّفْيَا سُفْيَا الْجَزَلِ، فَسَارَ فِي أَصْحَابِهِ وَهُمْ خَمْسَةُ آلَافٍ فَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَعَلَيْهَا عَامِلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ فَهَرَبَ مِنْهُ، وَكَانَ قُدُومُ الْحَجَّاجِ الطَّائِفِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَلَمَّا دَخَلَتْ ذُو الْقَعْدَةِ نَزَلَ الْحَجَّاجُ مِنَ الطَّائِفِ فَحَصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْمَسْجِدِ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ الْحَجَّاجُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ مُحْصُورٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالْدُّورِ، ثُمَّ صَدَرَ الْحَجَّاجُ وَطَارِقٌ حِينَ فَرَاغًا مِنَ الْحَجِّ فَتَزَلَّ بِثَرِّ مَيْمُونٍ، وَلَمْ يَطْفِ الْحَجَّاجُ لِحِجَّتِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيْهِ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ مُحْصُورٌ، وَلَمْ يَطْفِ الْحَجَّاجُ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَقْرَبْ نِسَاءً وَلَا طَبِيبًا إِلَى أَنْ قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ السِّلَاحَ، فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ نَحَرَ جُرُورًا وَلَبَسَ الثِّيَابَ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ بَانَكَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " " هَجَّجْنَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ وَدَخَلْنَا مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ فَجَدُّ أَصْحَابَ طَارِقٍ بِالْحُجُونِ إِلَى بَيْتِ مَيْمُونٍ، فَطَفْنَا بِالْبَيْتِ وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَرَأَيْنَا ابْنَ الزُّبَيْرِ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا حَوْلَهُ، فَحَجَّ بِنَا الْحَجَّاجُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَهُوَ وَقَفَ بِالْمَصَافِ مِنْ عَرَفَةَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ وَعَلَيْهِ الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ، ثُمَّ - [٣٦٩] - صَدَرْنَا فَتَطَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى بَيْتِ مَيْمُونٍ وَأَصْحَابِهِ وَلَمْ يَطْفِ بِالْبَيْتِ، وَأَصْحَابُهُ مُتَسَلِّحُونَ، وَرَأَيْتُ الطَّعَامَ عِنْدَهُمْ كَثِيرًا، وَرَأَيْتُ الْعِيرَاتِ تَأْتِي مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ الْكَعْكَ وَالسَّوِيقَ وَالْدَّقِيقَ، فَرَأَيْتُ أَصْحَابَهُ مُحَاصِيبَ، وَلَقَدْ ابْتَعْنَا مِنْ بَعْضِهِمْ كَعْكًا بِدِرْهَمٍ كَفَانَا حَتَّى بَلَّغْنَا الْجُحْفَةَ وَإِنَّا لثَلَاثَةٌ " "

١٦٧٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا هِشَامٌ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَرَادَ الْحَجَّ زَمَانَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ: { لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ } [الأحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠١٠٨ ذكر غلاء السعر بمكة في حصار عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما وذكر مقتله

ذَكَرُ غَلَاءِ السَّعْرِ بِمَكَّةَ فِي حِصَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَذَكَرُ مَقْتَلِهِ

١٦٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: لَرَأَيْتُ فَرَسًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مُعَدًّا، فَأَمَرَ بِهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَذَبَحَ ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لَهُشَامَ بْنِ عُرْوَةَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: " أَأَكَلْنَا لَحْمَ فَرَسٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " لَرَأَيْتُ الْعَبَادَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَأْكُلُونَ الْبَرَاذِينَ فِي حَصْرِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنَا رِبَاحُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " لَرَأَيْتُ الدَّجَاجَةَ بَعْشَرَةَ دَرَاهِمَ، وَاشْتَرَيْتُ مَدًّا مِنْ ذُرَّةٍ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَإِنَّ

بُيُوتَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقْصِفُ تَمْرًا وَشَعِيرًا وَذُرَّةً وَقَحًّا، وَلَكِنَّهُ كَانَ مَعْدُورًا " "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: " لَرَأَيْتُ تَاجِرًا قَدِمَ مِنْ جُدَّةَ فَدَخَلَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ بِأَحْمَرَةٍ تَحْمِلُ قَحًّا،

فَرَأَيْتُهُ يَبِيعُ الصَّاعَ مِنَ الطَّعَامِ بِمَا احْتَكَمَ، وَرَأَيْتُ صَيَادًا قَدِمَ بِحِيتَانٍ قَشِيرٍ، فَبَاعَ كُلَّ حُوتٍ بِدِرْهَمٍ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: "لَكُنَّا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَبَّغَ مِنَّا الْجَهْدُ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ نُخْبِرُهُ بِحَالِنَا، وَأَنَّ مَعَنَا نَفَقَةً لَا نَجِدُ مَا نَبْتَاعُ، فَمَا أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْنَا بِمَا نَتَقَوَّى بِهِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَأْذَنَ لَنَا فِي الْخُرُوجِ إِلَى بِلَادِنَا فَنَحْمِلَ مَا نَتَقَوَّى بِهِ فَقَالَ: اللَّيْلَةُ أَبْعَثْ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا انْتَضَرْنَا وَنَحْنُ فِي الْبُيُوتِ عِشْرُونَ رَجُلًا، فَإِذَا رَسُولُهُ قَدْ أَرْسَلَهُ بِغَرَارَةٍ فِيهَا نَحْوُ مِنْ صَاعَيْنِ، وَيَقُولُ الرَّسُولُ: يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: تَبَلَّغُوا بِهَذَا إِلَى أَنْ يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ارْتَحَلْنَا، فَوَاللَّهِ إِنْ أَصْبَحَ مَعَهُ مِنَّا خُبْرٌ، وَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ صَفْوَانَ فَلَا مَهْلَ لَوْ مَا شَدِيدًا "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ الْجُوعُ يَبْلُغُ مِنَّا حَتَّى مَا يَحْمِلُ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ، فَأَغْدُو إِلَى زَمْزَمَ وَيَغْدُو مَعِيَ أَصْحَابِي فَتَشْرَبُ فَتَجِدُهَا - [٣٧٢] - عِصْمَةً "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي هَارُونَ قَالَ: "رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ يُقَاتِلُ وَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْمِلَ السِّلَاحَ كَمَا يُرِيدُ، وَمَا كَانُوا يَسْتَغِيثُونَ إِلَّا بِزَمْزَمَ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: "رَأَيْتُ حِجَارَةَ الْمَنْجَنِيقِ تُرْمَى بِهَا الْكَعْبَةُ نَجِيءُ كَأَنَّهَا جُيُوبُ النِّسَاءِ، وَرَأَيْتُ كَلْبًا رُمِينَا بِهِ فَكَفَأَ قَدْرًا لَنَا فِيهَا جَشِيشٌ، فَأَخَذْنَا الْكَلْبَ فَذَبَحْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ كَثِيرَ الشَّحْمِ، فَكَانَ خَيْرًا لَنَا مِنَ الْجَشِيشِ وَأَشْبَعَ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمِّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "لَكُنْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ وَحِجَارَةَ الْمَنْجَنِيقِ تَهْوِي مُلْمَلَةً مَلْسَاءً كَأَنَّهَا خَرِطَتْ، وَمَا يُصِيبُهُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ مَوْلَى لَهُ يُقَالُ لَهُ يُسَارُ، فَقَالَ: قَدِمَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنْفًا، فَكَلَبُوا الْحَجَّاجَ فِي أَنْ يَدَعَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ مَنَعَ النَّاسَ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ الْمَنْجَنِيقِ وَعَلَيْهِمْ طَارِقُ بْنُ عَمْرِو أَنْ يَكْفُوا، فَكَفُوا حَتَّى صَدَرَ النَّاسُ مِنَ الطَّوَافِ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَصْحَابِ الْمَنْجَنِيقِ وَعَلَيْهِمْ طَارِقُ بْنُ عَمْرِو، فَكَانَ مِنْ قَوْلِ الْحَجَّاجِ: إِنِّي لَكَارُهُ لِمَا تَرَوْنَ، وَلَكِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ لَجَأَ إِلَى الْبَيْتِ، وَالْبَيْتُ لَا يَمْنَعُ خَالِعَ طَاعَةٍ وَلَا عَاصِيًا، وَلَوْ أَنَّهُ اتَّقَى اللَّهَ - [٣٧٣] - تَعَالَى وَخَرَجَ إِلَيْنَا فَأَضْحَرَ لَنَا، فَإِنَّمَا أَنْ يَظْفَرُ وَإِنَّمَا أَنْ نَظْفَرَ بِهِ، فَيَسْتَرِجِ النَّاسُ مِنْ هَذَا الْحَصْرِ قَالَ: فَدَخَلَ الْقَوْمُ الْمَسْجِدَ وَقَدْ كَفُّوا رَمَى الْمَنْجَنِيقِ، فَرَوُا بِابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ، فَتَرَكُوهُ حَتَّى طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهِ فَذَكَرُوا لَهُ مَا قَالَ لَهُمُ الْحَجَّاجُ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَوْ كَانَ لِهَذَا كَارِهًا لَمْ يَرَمِ الْكَعْبَةَ نَفْسَهَا، وَاللَّهِ مَا تَقَعَّ جَارَتُهُ إِلَّا فِيهَا قَالَ: فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى الْكَعْبَةِ مُتَوَهِّنَةً مِنَ الْحِجَارَةِ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: لَمَّا كَانَ قَبْلَ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ قَالَتْ أُمُّهُ: خَذَلُوهُ وَأَحْبُوا الْحَيَاةَ وَلَمْ يَنْظُرُوا لِدِينِهِمْ وَلَا لِأَحْسَابِهِمْ ثُمَّ قَامَتْ تُصَلِّي وَتَدْعُو وَتَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ مُعْظَمًا لِحُرْمَتِكَ، كَرِهَ إِلَيْهِ أَنْ تُصْصَى، وَقَدْ جَاهَدَ فِيكَ أَعْدَاءُكَ، وَبَذَلَ مُهْجَةً نَفْسِهِ لِرَجَاءِ ثَوَابِكَ، اللَّهُمَّ فَلَا تُخَيِّبْهُ، اللَّهُمَّ أَرْحَمْ طَوْلَ ذَلِكَ السُّجُودِ وَالنَّحِيبِ، وَطَوْلَ ذَلِكَ الظَّمَا فِي الْهَوَاجِرِ، اللَّهُمَّ لَا أَقُولُ ذَلِكَ تَزْكِيَةً لَهُ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي أَعْلَمُ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، اللَّهُمَّ وَكَانَ بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ " قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ جَاءَ أُمُّهُ فَوَدَّعَهَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدَهَا، فَأَصَابَتْهُ رَمِيَةٌ فَوَقَعَ، فَتَغَاوَرُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَهُ: "لَتَصْبِرَنَّ لِلَّهِ فَانصَرَفَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

- [٣٧٤] - إني إذا أعرف يومي أصبر ... وبعضهم يعرف ثم ينكر
فقهمت قوله، قالت له: تصبر والله إن شاء الله، ليس أبوك الزبير

١٦٧٤ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال: ثنا سفيان، عن أبي المحياة، عن أمه، قالت: " لما قتل الحجاج بن يوسف عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم، دخل الحجاج على أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، فقال: يا أمه، إن أمير المؤمنين أوصاني بك، فهل لك من حاجة؟ فقالت: ما لي من حاجة، ولست بأُم لك، ولكني أُم المصلوب على رأس الثنية، فانظر حتى أحدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يخرج في ثقيف كذاب ومبير " فأما الكذاب فقد رأيته، وأما المبير فأنت فقال الحجاج: مبير المنافقين

١٦٧٥ - حدثنا ابن أبي بزة قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس - [٣٧٥] - قال: ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: حدثني نافع قال: خرجت مع ابن عمر رضي الله عنهما بعدما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما وصلب على ثنية المدنين، فقال لي: " يا نافع، إذا بلغنا الثنية فاتينا ابن الزبير فأخبرني حتى أسلم عليه " قال نافع: فنعسنا بأصل الثنية، فما فرغنا إلا وبالجمار من تحتها، ففتحت عيني فإذا به، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، هذا ابن الزبير فقال: " سلام عليك يا أبا خبيب ورحمة الله وبركاته، أما والله لئن كبر عليك يوم ولدت خير ممن كبر عليك يوم قتلت، ولقد كنت صواماً قواماً، ولكنك أنزلت الدنيا حيث لم ينزلها الله تعالى، السلام عليك يا أبا خبيب، سر بنا يا نافع "

١٦٧٦ - حدثني أبو الفضل عباس بن الفضل قال: حدثني يزيد بن خالد قال: " لرايت ابن الزبير رضي الله عنهما مصلوباً، ورايت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أقبل على بغلة صفراء وعليه عمامة سوداء، وطلب إلى الحجاج أن يأذن له في دفنه، فأمره فذهب فدفنه "

١٦٧٧ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، وعبد الجبار بن العلاء، يزيد أحدهما على صاحبه، قال: أنا سفيان، عن منصور بن عبد الرحمن، - [٣٧٦] - عن أمه، قالت: " لما صلب ابن الزبير رضي الله عنهما دخل ابن عمر رضي الله عنهما المسجد وذلك حين قتل ابن الزبير وهو مصلوب، فقيل له: إن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما في ناحية المسجد قال إليها فعزأها، وقال: " إن هذه الجثث ليست بشيء، وإنما الأرواح عند الله تعالى، فاتقي الله وعليك بالصبر " فقالت: وما يمنعني أن أصبر وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغي من بغايا بني إسرائيل "

١٦٧٨ - حدثنا الحسن بن عثمان قال: ثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن مسلم بن فلان بن عروة قال: " لما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما دخل الحجاج بن يوسف منزله، فوجد فيما وجد فيه صندوقاً صغيراً عليه سبعة أقفال، فكتب فيه إلى عبد الملك بن مروان: إني وجدت في منزل ابن الزبير صندوقاً عليه سبعة أقفال، وقد ظننت أنه جوهر أو شيء استأثر به له قيمة، وقد كففت عن فتحه، فيكتب أمير المؤمنين فيه برأيه فكتب إليه عبد الملك: أحضر إليه جماعة من قريش ثم افتحه بحضرتهم حتى تفضحه بما فيه قال: فأحضر الحجاج جماعة من قريش، ثم أمر بالصندوق ففتح، فإذا فيه ورق أصفر ملفوف في خرقة، فقرأ فإذا فيه: إذا كان الشتاء قيظاً، وفاض اللثام فيضاً، وغاص الكرام غيضاً، وصار البغيض إلغاً، والحديث خلفاً، فعشر شويهاً عفر، في جبل وعسر، خير من ملك بني النضر حدثني ذا كمر كعب الخير "

١٦٧٩ - وَحَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: "لَمَّا قُتِلَ الْحَجَّاجُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخَذَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَمْوَالَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَأَوْدَعَهَا قَوْمَهُ، ثُمَّ لَحِقَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ قَالَ لِلْبَوَّابِ: قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَابِ قَالَ: مَنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَدَخَلَ الْحَاجِبُ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا بِالْبَابِ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ يَقُولُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَابِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْ لَهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِالْبَابِ قَالَ: وَيَحْكُ ذَاكَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَوَّذَنَ لَهُ قَالَ: فَأَوَّذَنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَقْعِدَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ قَالَ: مَا فَعَلَ أَبُو خُبَيْبٍ؟ قَالَ: قُتِلَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ قَالَ: فَنَزَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ السَّرِيرِ نَحْرًا سَاجِدًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّرِيرِ قَالَ: وَجَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ بِكُتَابٍ يُخْبِرُهُ فِيهِ بِقَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَّ عُرْوَةَ أَخَذَ الْأَمْوَالَ فَأَوْدَعَهَا قَوْمَهُ وَلَحِقَ بِكَ، فَأَقْرَأَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكِتَابَ، فَغَضِبَ عُرْوَةَ وَقَالَ: "وَاللَّهِ مَا يَدْعُونَ الرَّجُلَ أَوْ يَأْخُذُ سَيْفَهُ فَيَمُوتَ كَرِيمًا"

١٦٨٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: "لَمَّا قُتِلَ [٣٧٨]- ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نُقِلَتْ خَزَائِنُهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ثَلَاثَ سِنِينَ وَيُقَالُ: إِنَّ الْمُنْدَرِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يُقَاتِلُ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَيُقَالُ: لَا، بَلْ قَاتَلَ مَعَهُ حِينَ أَتَاهُ جَيْشُ الْحُصَيْنِ بْنِ مُنْبَرٍ، وَهُوَ أَصْحَبُهُمَا، فَجَعَلَ يُقَاتِلُ وَيَقُولُ: [البحر الرجز]

لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَسْبِي وَدِينِي ... وَصَارِمٌ تَلْتَدُهُ يَمِينِي

وَهُوَ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ مُخْتَبِئٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ يُقَاتِلُ عَنْ حَسْبِهِ فَقُتِلَ الْمُنْدَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ"

١٦٨١ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى الْقُرَوِيُّ قَالَ: قَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ أَسْمَاءُ فَدَهَبَ عَلَيَّ اسْمُهُ يَرِي الْمُنْدَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمُضْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَيَذْكُرُ بِحَرِيقِ أَهْلِ الشَّامِ الْبَيْتِ: إِنَّ الْإِمَامَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّ أَبِي فَذَرُوا الْخِلَافَةَ فِي بَنِي الْخَطَّابِ لَسْتُمْ لَهَا أَهْلًا وَلَسْتُمْ مِثْلَهُ فِي فَضْلِ سَابِقَةٍ وَفَضْلِ خِطَابٍ وَغَدَا النَّبِيُّ بِمُضْعَبٍ وَبِمُنْدَرٍ وَكُھُولٍ صِدْقٍ سَادَةٍ وَشَبَابٍ قَتَلُوا غَدَاةَ قُعَيْقَعَانَ وَحَبَا قَتَلَاهُمْ قَتْلًا وَمِنْ أَسْلَابٍ أَقْسَمْتُ لَوْ أَنِّي شَهِدْتُ فِرَاقَهُمْ لَأَخَّرْتُ صَحْبَهُمْ عَلَى الْأَصْحَابِ قَتَلُوا حَوَارِي النَّبِيِّ وَحَرَقُوا بَيْتًا بِمَكَّةَ طَاهِرَ الْأَثَوَابِ وَقَالَ: وَقُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، فَرَنَاهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِمَرَاتِي كَثِيرَةً اخْتَصَرْنَاهَا، فَقَالَ نَعِيمٌ بْنُ مَسْعُودٍ الشَّيْبَانِيُّ يَرِي عَبْدَ اللَّهِ وَمُضْعَبًا ابْنِي الزُّبَيْرِ كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي بَكْرٍ: [٣٧٩]- أَلَا إِنَّ هَذَا الدِّينَ مِنْ بَعْدِ مُضْعَبٍ وَبَعْدَ أَخِيهِ قَدْ تَنَكَّرَ أَجْمَعُ وَأَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا بَهَاءٌ وَرِيشُهَا لَقَدْ كَانَ وَحْفًا وَافِرُ الدِّينِ أَفْرَعُ فَلِلدِّينِ وَالِدُنْيَا بَكِينًا وَإِنَّمَا عَلَى الدِّينِ وَالِدُنْيَا لَكَ الْخَيْرُ يَجْزَعُ عَلَى ابْنِ حَوَارِي النَّبِيِّ نَحِيَّةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي وَيَمْنَعُ فَتَى كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ عَطَاؤُهُ وَغَيْثُ لَنَا فِيهِ مَصِيفٌ وَمَرْبَعٌ فَصُمِمَتِ الْأَذَانُ مِنْ بَعْدِ مُضْعَبٍ وَمِنْ بَعْدِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْآنُفُ أَجْدَعُ وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكْرٍ قَالَ: قَالَ سُؤْدَةُ بْنُ مَنجُوفٍ يَرِيهِمَا: أَلَا قُلْ لِهَذَا الْعَاذِلِ الْمُتَغَضِّبِ تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ مِنْ بَعْدِ مُضْعَبٍ وَبَعْدَ أَخِيهِ عَائِدَ الْبَيْتِ إِنَّمَا رُمِينَا بِجِدَعٍ لِلْعَرَانِينَ مُوَعِبَ فَصَرْنَا كِشَاءً غَابَ عَنْهَا رِعَاؤُهَا مُعْطَلَةٌ جُنَحَ الظَّلَامِ لِأَذْوَبٍ فَإِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ أَتَى بَنَاهُ وَأَتَى عَلَيْنَا بَعْدَ نَابٍ بِمِخْلَبٍ وَأَصْبَحَ أَهْلُ الشَّامِ يَرْمُونَ مِصْرَنَا بِبَنِي بَرَوَهَا لِلْعَدَاوَةِ صَيَّبَ فَإِنِّي لَبَّاكُ مَا حَيِّتُ عَلَيْهِمَا وَمِثْنُ ثَنَاءٍ لَيْسَ فِيهِ تَعْتَبُ أَرَى الدِّينَ وَالِدُنْيَا جَمِيعًا كَأَنَّمَا هَوَتْ بِهِمَا بِالْأَمْسِ عِنَاءُ مُغْرِبٍ هُمَا مَا هُمَا كَانَا لَذَا الدِّينِ عِصْمَةً فَهَلْ بَعْدَ هَذَا مِنْ بَقَاءٍ لِمَطْلَبٍ فَزَادَهُمَا مِنِّي صَلَاةً وَرَحْمَةً وَحَرَّةً تُكَلِّ دَائِمَ يَتَنَحَّبُ فَقَدْ دَخَلَ الْمَصْرَيْنِ خَزْيٌ وَذَلَّةٌ وَجَدَعٌ لِأَهْلِ الْمَكْتَنِينَ وَيَثْرِبُ وَبَدَلْتُ مِمَّنْ كُنْتُ أَهْوَى لِقَاءَهُ مَعَاشِرَ حَيٍّ ذِي كَلَالٍ وَيَحْصُبُ وَعَكًّا وَنَحْمًا وَالسُّكُونَ وَفِرْقَةً بِرَابِرَةِ الْأَخْلَاطِ أَخْلَاطِ سَقَلِبِ

٢٠١٠٩ ذكر قدوم الجيش الذي قدم مكة على ابن عباس رضي الله عنهما وابن الحنفية رضي الله عنه من الكوفة في زمن ابن الزبير رضي الله عنهما

﴿ذَكَرَ قُدُومَ الْجَيْشِ الَّذِي قَدِمَ مَكَّةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَابْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْكُوفَةِ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا﴾

١٦٨٢ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْمَدِينَةِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمئِذٍ بِالشَّامِ يَغْزُو، فَغَضِبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَرحلاً حَتَّى نَزَلَ مَكَّةَ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تَبَايَعَانِي فَقَالَا: لَا حَتَّى يَجْمَعَ عَلَى رَجُلٍ، فَأَنْتَ فِي فِتْنَةٍ فَغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَوَقَعَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ يَغْلُظُ حَتَّى خَافَهُ خَوْفًا شَدِيدًا وَمَعَهُمَا الذَّرِيَّةُ، فَبَعَثَا رَسُولًا إِلَى الْعِرَاقِ يُخْبِرَانِ بِمَا هُمْ فِيهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ رُءُوسًا عَطِيَّةً بَنُ سَعْدٍ وَابْنُ هَانِيٍّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ، فَخَرَجُوا مِنَ الْكُوفَةِ، وَبَعَثَ وَابْنُ الْكُوفَةِ فِي أَثَرِهِمْ جَيْشًا، فَأَدْرَكُوهُمْ بِوَأْقَصَةِ فَاْمَتَعُوا مِنْهُمْ، فَانْصَرَفُوا رَاجِعِينَ، فَمَرُّوا فَدَافَعُوا السِّلَاحَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ، فَدَخَلُوا مَا تَعَرَّضَ لَهُمْ أَحَدٌ، وَإِنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ عَلَى مَسَاحِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ دَخَلُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَسَمِعَ بِهِمْ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ دَخَلُوا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَهَرَبَ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ - [٣٨١] - عَنْهُمَا قَدْ ضَيَّقَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَلَى ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَحْضَرَ الْحَطَبَ لَجْعَلَهُ عَلَى آبَائِهِمْ لِيَحْرِقَهُمْ أَوْ يَبَايِعَهُ قَالَ: لَجِئْنَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى مَنَعْنَاهُ مِنْ ذَلِكَ، وَخَرَجَا إِلَى الطَّائِفِ، وَكَانَا هُنَاكَ حَتَّى تَوَفَّى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَزِمَتِ الْأَرْبَعَةُ آلَافُ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَزَلُّوا مَعَهُ فِي الشَّعْبِ وَامْتَنَعُوا مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَضَرُوا مَوْتَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ حُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: "أَنَا ذَهَبْتُ إِلَى الْعِرَاقِ فَاسْتَصْرَخْتُهُمْ، فَقَدِمَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ أَصْحَابُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، فَهُمْ الَّذِينَ تَخَلَّصُوا مِمَّا أَرَادَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِهِ وَلَزِمُوهُ فِي الشَّعْبِ، ثُمَّ دَخَلُوا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى أَيْلَةٍ، فَأَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ بَنُ مَرْوَانَ أَنْ يَدْعَنَا بِرَجُلٍ كَرِهَ أَنْ يَفْسِدَ النَّاسَ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُرِيدُ الْقِتَالَ - [٣٨٢] - قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ: وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَوْ ابْنَ كَثِيرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يَذْكُرُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بَعْدَ مَوْتِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاقِدِيُّ: وَالثَّابِتُ عِنْدَنَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ

٢٠١١٠ ذكر تلاقي الإخوان في الحج بمكة ومنى وما جاء في ذلك

﴿ذَكَرَ تَلَاقِي الْإِخْوَانِ فِي الْحَجِّ بِمَكَّةَ وَمَنَى وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ﴾

١٦٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: "إِنَّ كُنَّا يَزِيدُنِي رَغْبَةً فِي الْحَجِّ لِقَى الْإِخْوَانِ، لَا أَلْقَاهُمْ فِي غَيْرِهِ "

١٦٨٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ رَبِيعٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: "كَانُوا يَحْجُونَ لِلْقِيِّ بِهِ "

١٦٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، - [٣٨٣] - عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ عُمَرَ بَنُ مَخْزُومٍ يَعْنِي فِي اللَّقَاءِ بِنِي:

[البحر الطويل]

كَتَحَدَّثَنَا أَسْمَاءُ أَنَّ سَوْفَ نَلْتَقِي ... أَحَادِيثَ طَسَمَ أُمُّهَا أُمُّ هَايِلٍ
تُحَدِّثُنَا أَنَّ اللَّقَاءَ عَلَى مِنَى ... وَهَلْ مِنْ تَلَاقٍ بَيْنَنَا دُونَ قَابِلٍ

١٦٨٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُتْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ
مُجَاهِدٍ قَالَ: أُنْشَدْتُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ قَوْلَ الْعُرْجِيِّ:

[البحر السريع]

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْهُودَجِ ... إِنَّكَ إِنْ لَا تَفْعَلِي تَحْجِرِي

أَيْسَرُ مَا قَالَ مُحِبُّ لَدَى ... بَيْنَ حَبِيبٍ قَوْلُهُ عَرَجٍ

إِنِّي أُتِيحْتُ لِي يَمَانِيَّةٌ ... إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَذْجٍ

نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ ... مَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنْهَجٍ

فِي الْحَجِّ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي ... وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجْ

كَأَنَّمَا الدُّرُّ عَلَى نَحْرِهَا ... نُجُومُ فَجْرِ سَاطِعٍ أَبْلَجَ

تَذُودُ بِالْبَرْدِ لَهَا عَبْرَةٌ ... جَاشَتْ بِهَا الْعَيْنُ لَمْ تَنْشَجْ

- [٣٨٤] - قَالَ: فَقَالَ عَطَاءُ حِينَ أُنْشَدَتْهُ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ: " خَيْرٌ كَثِيرٌ حِينَ غَيَّبَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَجْهَهُ "

١٦٨٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ رَبَاحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ بِالْيَمَنِ، فَخَضَرَ

الْحَجَّ فَلَمْ تَحْضُرْنِي نِيَّةً قَالَ: نَفْطَرَ بِأَيِّ قَوْلِ ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ:

[البحر البسيط]

بِاللَّهِ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ ... مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمُكْثِ فِي الْيَمَنِ

إِنْ كُنْتُ حَاوَلْتُ دُنْيَا أَوْ رَضِيتَ بِهَا ... فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ

فَدَخَلْتُ عَلَى مَعْنٍ فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي عَزَمْتُ عَلَى الْحَجِّ، فَقَالَ لِي: مَا نَزَعَكَ إِلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ تَذْكُرُهُ؟ فَقُلْتُ لَهُ: ذَكَرْتُ قَوْلَ ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ،

وَأُنْشَدْتُهُ شِعْرَهُ هَذَا، فَجَهَّزَنِي وَأَنْطَلَقْتُ

١٦٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ الْمِصْرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ الضَّحَّاكَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: " قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَإِذَا ابْنُ جُرَيْجٍ

عِنْدَ مَعْنِ بْنِ - [٣٨٥] - أَبِي زَائِدَةَ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّوْبَةِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ لِي رَجُلٌ قَدْ قَدِمَ فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَأَوَّلَ هَذِهِ

الْأَيَّاتِ:

[البحر البسيط]

هِيَآتَ مِنْ أُمَّةِ الْوَهَّابِ مَنَزِلُنَا ... إِذَا حَلَلْنَا بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنِ

وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ أَوْطَانًا فَلَيْسَ لَهُمْ ... إِلَّا التَّذَكُّرُ إِذْ هُمْ مَعَ الْحَزَنِ

قَالَتْ لِأُخْتٍ لَهَا سِرًّا مُرَاجِعَةً ... وَمَا أَرَادَتْ بِهِ إِلَّا لِتُبَلِّغَنِي

بِاللَّهِ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ ... مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمُكْثِ بِالْيَمَنِ

لَوْ أَنَّهُ أَبْصَرَتْ بِالْجَزَعِ عِبْرَتَهُ ... إِذَا تَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ عَلَى فَنَنِ

إِذَا رَأَتْ غَيْرَ مَا ظَنَّتْ بِصَاحِبِهَا ... وَآيَقَنْتْ أَنَّ لِحْجًا لَيْسَ مِنْ وَطَنِي
وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ: فَدَخَلَ عَلَى مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ، فَقَالَ: عَتَقَ مَا يَمْلِكُ إِنْ أَمْسَى بِصَنْعَاءَ قَالَ: فَقَدِمَ لِلْحَجِّ

٢٠١١١ ذكر خروج أهل مكة منها

﴿ذِكْرُ خُرُوجِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْهَا﴾

١٦٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُدَيْبِيُّ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ مَكَّةَ، فَقَالَ: "لَا يُمْرُهَا - [٣٨٦] - أَهْلُهَا ثُمَّ يَخْرُبُونَهَا، يَخْرُجُونَ مِنْهَا ثُمَّ يَعُودُونَ فِيهَا فَيَعْمُرُونَهَا، ثُمَّ يَخْرُبُونَهَا فَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"

١٦٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْفَرَّاءِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ يُسُفَ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَهَبَ بْنَ مُنْبِهِ يَقْرَأُ صَحِيفَةَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَذْكُرُ فِيهَا أَنَّ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: "فَلَا يَعُودُونَ فِيهَا أَبَدًا"

١٦٩١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الشَّعْبِيُّ قَالَ: ثنا كَهْمَسٌ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ: {لَا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا} [الطلاق: ٢] الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟" قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّةِ أَنْطَلِقُ، - [٣٨٧] - فَأَكُونُ حَمَامًا مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟" قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّةِ أَنْطَلِقُ، إِلَى أَرْضِ الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ " وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا

٣ الجزء 3

١٦٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو ثَمِيلَةَ قَالَ: ثنا الزُّبَيْرُ بْنُ جُنَادَةَ الْهَجَرِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، فَرَأَيْتُهُ عَلَى سَرِيرٍ عَاجٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا يُكْرَهُ عِنْدَنَا فَقَالَ: "إِنَّ وَادَيْنَا كَثِيرُ الْبَرَاغِيثِ"

٣٠١ ذكر الترغيب في نكاح نساء أهل مكة ، ولغتهن ، وما قيل فيهن من الشعر ، وتفسير ذلك

﴿ذِكْرُ التَّرْغِيبِ فِي نِكَاحِ نِسَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَلُغَتِهِنَّ، وَمَا قِيلَ فِيهِنَّ مِنَ الشَّعْرِ، وَتَفْسِيرِ ذَلِكَ﴾

١٦٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَا تَنْكِحُوا نِسَاءَ أَهْلِ مَكَّةَ"

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

١٦٩٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، قَالَ: ثنا رَجُلٌ، أَظُنُّهُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يَعْقُوبَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "لَا قَدِمَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ هَذِيلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ فِيهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شِعْرًا:
[البحر الطويل]

أَحِبُّكَ حَبًّا لَا يُحِبُّكَ مِثْلُهُ ... قَرِيبٌ وَلَا فِي الْعَاشِقِينَ بَعِيدٌ
أَحِبُّكَ حَبًّا لَوْ شَعَرْتَ بِبَعْضِهِ ... لَجَدْتَ وَلَمْ يَصْعُبْ عَلَيْكَ شَدِيدٌ
وَحِبُّكَ يَا أُمَّ الصَّبِيِّ مُدْلِي ... شَهِيدِي أَبُو بَكْرٍ فَنِعَمَ الشَّهِيدُ
وَيَعْلَمُ وَجْدِي قَاسِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ ... وَعَزُورَةٌ مَا أَلْقَى بِكُمْ وَسَعِيدٌ
وَيَعْلَمُ مَا أَخْفَى سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ ... وَخَارِجَةٌ يَدِي بِهَا وَيَعِيدُ
فَإِنْ تَسْأَلِي عَمَّا أَقُولُ فَتَحْتَرِي ... وَلِلْحُبِّ عِنْدِي طَارِفٌ وَتَلِيدٌ (١)

[٦]- يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَزُورَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ إِسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَؤُلَاءِ فَقَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ يُؤْخَذُ عَنْهُمْ الْعِلْمُ قَالَ: فَقَالَ سَعِيدٌ: مَا أَمَنْتُ أَنْ تَسْأَلَنَا، وَلَوْ سَأَلْتَنَا لَرَجَوْنَا أَنْ لَا نَشْهَدَ لَكَ بِزُورٍ

(١) إسناده ضعيف

١٦٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: " كُنْتُ جَالِسًا أَنَا وَمِسْعَرٌ، عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ، فَأَقْبَلَتْ جُوزُ حَتَّى سَلَّمَتْ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ، فَلَمَّا وَلَّتْ قَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ: هَذِهِ بَغُومُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:
[البحر الخفيف]

حَبْدًا يَا بَغُومُ أَنْتِ وَأَسْمَاءُ ... وَعَيْشٌ يَكْفُنَا وَخَلَاءُ
وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزْلِ لَمَّا ... أَخْضَلْتَ رِيطِي عَلَى السَّمَاءِ "

(١)

قَالَ: فَقَالَ مِسْعَرٌ: " وَرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ، مَا كَانَ عِنْدَ هَذَا الْوَجْهِ خَيْرٌ قَطُّ

(١) إسناده حسن

١٦٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ يَمَانَ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ - [٧]- بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، فِي قَوْلِهِ: { كَعْرَبًا } [الواقعة: ٣٧]، قَالَ: " الشَّيْكَلَةُ بِلُغَةِ مَكَّةَ، وَالْمَغْنُوجَةُ بِلُغَةِ الْمَدِينَةِ "

إسناده ضعيف

١٦٩٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: " كَوْنِي وَلِيدَةً بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ يَقُولُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ:
[البحر المتقارب]

هِيَ الرُّكْنُ رُكْنُ النِّسَاءِ الَّتِي ... إِذَا خَرَجْتَ مَشْهَدًا تَسْتَلِمُ
يَطْفَنُ إِذَا خَرَجْتَ حَوْلَهَا ... كَطُوفِ الْحَيِّجِ بَيْتِ الْحَرَمِ "

٣٠٢ ذكر التكبير بمكة في أيام العشر وما جاء فيه والتكبير ليلة الفطر ، وتفسير ذلك

كَذِكْرِ التَّكْبِيرِ بِمَكَّةَ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ وَمَا جَاءَ فِيهِ وَالتَّكْبِيرِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

١٦٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: ثنا ابنُ فضيلٍ، عن يزيد بن أبي زيادٍ، عن مجاهدٍ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما - [٨] - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ" (١)
 ١٦٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا ابنُ فضيلٍ، عن يزيد بن أبي زيادٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمر، رضي الله عنهما، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَأَكْثَرُوا فِيهِ التَّحْمِيدَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّكْبِيرَ (٢)

(١) إسناده ضعيف

(٢) إسناده ضعيف

١٧٠٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَارِثٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ" يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ"

١٧٠١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا ابنُ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ - [٩] - إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجْمَعٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ أَيَّامٍ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ" قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْمَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَّا مُعَفَّرٌ بِالتُّرَابِ"

إسناده ضعيف

١٧٠٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا ابنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "الْعَشْرُ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فِي كِتَابِهِ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، وَالْوَتْرُ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَالشَّعْءُ يَوْمَ النَّحْرِ"

إسناده صحيح

١٧٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ } [البقرة: ١٨٥] قَالَ: "نَزَجُوا أَنْ يَكُونَ التَّكْبِيرُ لَيْلَةَ الْفِطْرِ" وَزَعَمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّهُمْ رَأَوْا مَشَائِحَهُمْ يَكْبُرُونَ لَيْلَةَ الْفِطْرِ إِلَى خُرُوجِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ، وَيُظْهِرُونَ التَّكْبِيرَ، وَيُرَوِّدُهُ سَنَةً، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ

إسناده صحيح

١٧٠٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، قَالَ: ثنا - [١٠] - سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الْمُنَذِرِ الْقَارِيءُ، قَالَ: ثنا حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْرُجَانِ أَيَّامَ الْعَشْرِ إِلَى السُّوقِ، فَيُكَبِّرُ النَّاسُ مَعَهُمَا، لَا يَأْتِيَانِ السُّوقَ إِلَّا لِذَلِكَ"

إسناده حسن

١٧٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: "سَأَلْتُ الْحَكَمَ وَحَمَّادًا عَنِ التَّكْبِيرِ، أَيَّامَ الْعَشْرِ، فَلَمْ يَعْرِفَاهُ"
 ١٧٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: "كَانَ النَّاسُ يَكْبُرُونَ أَيَّامَ الْعَشْرِ حَتَّى نَهَاَهُمُ الْحَجَّاجُ" وَالْأَمْرُ بِمَكَّةَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ، يُكَبِّرُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ فِي الْعَشْرِ

إسناده صحيح

٣.٣ ذكر سنة صلاة الكسوف بمكة والاستسقاء

﴿ذِكْرُ سَنَةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِمَكَّةَ وَالْإِسْتِسْقَاءِ﴾

١٧٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: "كُسِفَتِ الشَّمْسُ بَعْدَ الْعَصْرِ هَاهُنَا، وَسُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ هَاهُنَا يَعْنِي بِمَكَّةَ وَمَعَهُ ابْنُ شِهَابٍ، فَقَامُوا يَدْعُونَ بِغَيْرِ صَلَاةٍ"

إسناده حسن

١٧٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ - [١١] - الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: "كُسِفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صُفَّةٍ زَمَرَمَ سِتَّ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ"

إسناده صحيح

١٧٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ البَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "انْكَسَفَ الْقَمَرُ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْحَضْبَةِ، فَدَخَلَ حِينَ انْكَسَفَ، فَصَلَّى عِنْدَ الْكُعْبَةِ حَتَّى تَجَلَّى"

١٧١٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: "رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ اسْتَسْقَى، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ وَدَعَا"

١٧١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: "كُسِفَتِ الشَّمْسُ بِمَكَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ [١٢] - عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ السُّفْيَانِيُّ عَلَى مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى إِمَارَتِهَا وَقَضَائِهَا، فَصَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْكُسُوفِ"

٣.٤ ذكر قول أهل مكة في المتعة

﴿ذِكْرُ قَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الْمُتَعَةِ﴾

١٧١٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَارِزَمٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ رَجَعْتَ فِي الْمُتَعَةِ حَتَّى لَقَدْ قَالَ فِيهَا الشَّاعِرُ:

[البحر البسيط]

أَقُولُ يَوْمًا وَقَدْ طَالَ الثَّوَاءُ بِنَا ... يَا صَاحِبَ هَلْ لَكَ فِي قَتَايِ ابْنِ عَبَّاسٍ

هَلْ لَكَ فِي رُخْصَةِ الْأَطْرَافِ آسَةٌ ... تَكُونُ مَثَوَاكَ حَتَّى مَصْدَرِ النَّاسِ،

فَقَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَقَالَ: "إِنَّمَا كَانَتْ الْمُتَعَةُ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَيْهَا كَالْمَيْتَةِ وَالْدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنَزِيرِ"

إسناده حسن بالمتابعة

١٧١٣ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مَنْ لَا يَتَّبِعُهُمُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قِيلَ لَهُ فِي شَأْنِ الْمُتَعَةِ:

: لَقَدْ اتَّخَذَ النَّاسُ فِي حَدِيثِكَ رُخْصَةً، حَتَّى قِيلَ: فِيهَا السَّعَةُ، فَقَالَ: "لَا هُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِيهَا إِلَّا فِي أَيَّامٍ كُنَّا فِي الضَّرُورَةِ عَلَى مِثْلِ مَنْ حَلَّتْ لَهُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَزِيرِ"

١٧١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ، قَالَ: "لَرَجَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ قَوْلِهِ فِي الْمُتَعَةِ

، وَالصَّرْفِ، وَعَنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى"

إسناده ضعيف

١٧١٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - [١٤] - بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُقَرِّنٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ذُوَيْبٍ الْقُرَشِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "أَلَا إِنَّ الذَّنْبَ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ، أَلَا وَإِنَّ الْمُتَعَةَ هِيَ الزَّيْنَةُ"

إسناده صحيح

١٧١٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنبَأَنَا أَبُو هَارُونَ يَعْنِي الْعَبْدِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاللَّهِ لَا لَوْدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَكَرَ لِلنَّاسِ فِي شَأْنِ الْمُتَعَةِ: مُتَعَةُ النِّسَاءِ شَيْئًا" وَقَالَ: "إِلَّا أَنْ يَتَّخِذُوهُ رِجَالًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ سِفَاحًا"

إسناده متروك

١٧١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ الْمُبَارَكِ، مَوْلَى ابْنِ الْمُشَمْعِلِ قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ جُرَيْجٍ جَالِسًا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ قَدْ مَرَّتْ، فَقَالَ: لَا دَرِكُهَا، فَسَلَهَا مَنْ هِيَ؟ أَوَلَهَا زَوْجٌ؟ قَالَ: فَأَدْرَكْتُهَا، فَكَلَّمْتُهَا، فَقَالَتْ لِي: مَنْ بَعَثَكَ؟ الشَّيْخُ الْمُفْتُونُ؟ تَقُولُ لَكَ: أَنَا فَارِعَةُ"

١٧١٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ - [١٥] - الْحَارِثِ الْمُخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ، سَأَلَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ، حَدَّثَهُ فِيهَا، وَلَمْ يَرَّ بِهَا بِأَسًا قَالَ: فَقَدِمَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: "لَا يَنْبَغِي، هِيَ حَرَامٌ" قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: "عَطَاءُ: حَدَّثَنِي فِيهَا، وَزَعَمَ أَنَّ لَا بِأَسَ بِهَا فَقَالَ الْقَاسِمُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا أَرَى عَطَاءً يَقُولُ هَذَا قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ هِشَامٍ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ حَدِّثِ الْقَاسِمَ الَّذِي حَدَّثَنِي فِي الْمُتَعَةِ، فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُكَ فِيهَا شَيْئًا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: بَلَى قَدْ حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَاسِمُ قَالَ لَهُ عَطَاءُ: صَدَقْتَ أَخْبَرْتُكَ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ أَقُولَهَا بَيْنَ يَدَيِ الْقَاسِمِ، فَيَلْعَنِي، وَيَلْعَنِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ"

١٧١٩ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ أَبُو سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: إِنَّ صَدَقَةَ بْنَ أَبِي صَدَقَةَ حَدَّثَهُمَا عَنْ - [١٦] - أَبِيهِ، قَالَ: "كُنَّا أَنَا فِي سُوقِ اللَّيْلِ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَيَّامِ الْمُوسِمِ، إِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ، مَعَهَا صَبِيٌّ يَبْكِي، وَهِيَ تُسَكِّتُهُ، فَيَأْبَى أَنْ يَسْكُتَ، فَسَفَرْتُ، وَإِذَا فِي فِيهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، فَدَفَعْتُهَا إِلَى الصَّبِيِّ فَسَكَتَ، وَإِذَا وَجْهُ رَفِيقٍ دُرِّيٍّ، وَإِذَا شَكْلُ رَطْبٍ، وَلِسَانٌ طَوِيلٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُنِي أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيَّ قَالَتْ: اتَّبِعْنِي، قُلْتُ: إِنَّ شَرِيطَتِي الْخَلَالَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَتْ: فِي حَرِّ أُمِّكَ، مَنْ أَرَادَكَ عَلَى الْحَرَامِ؟ فَخَجَلْتُ، وَغَلَبَتْنِي نَفْسِي عَلَى رَأْيِي، فَاتَّبَعْتُهَا، فَدَخَلَتْ زُقَاقَ الْعُطَارِينِ، ثُمَّ صَعَدَتْ دَرَجَةً وَقَالَتْ: اصْعَدْ فَصَعِدْتُ، فَقَالَتْ: إِنِّي مُشْغُولَةٌ، وَزَوْجِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ، وَأَنَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ، وَلَكِنْ عِنْدِي هُنَّ ضَيْقٌ، يَعْلُوهُ وَجْهُ أَحْسَنُ مِنَ الْعَافِيَةِ بِخُلُقِ ابْنِ سُرَيْجٍ، وَتَرَنَمَ مَعْبُدٍ، وَتَبِهَ ابْنُ عَائِشَةَ، وَتَخَنُّثُ طَوَيْسٍ، اجْتَمَعَ هَذَا كُلُّهُ فِي بَدَنِ وَاحِدٍ بِأَصْفَرِ سُلَيْمٍ، قُلْتُ: وَمَا أَصْفَرُ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: دِينَارُ يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ، فَإِذَا أَقَمْتَ فَعَلَيْكَ الدِّينَارُ وَطَيْفَةٌ، وَتَزَوَّجَهَا تَزَوِيجًا صَاحِبًا، قُلْتُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، إِنْ اجْتَمَعَ لِي مَا ذَكَرْتَ فَلَيْسَتْ فِي الدُّنْيَا، فَهَذِهِ شَرَائِطُ الْجَنَّةِ، قَالَتْ: هَذِهِ شَرِيطَتُكَ قُلْتُ: وَإِنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ؟ فَصَفَّقَتْ بِيَدَيْهَا إِلَى جَارَةٍ لَهَا، فَأَجَابَتْهَا، فَقَالَتْ: قُولِي لِفُلَانَةَ: الْبَيْسَى عَلَيْكَ - [١٧] - ثِيَابُكَ، وَعَجَلِي، وَبِحَيَاتِي عَلَيْكَ لَا تَمْسِي طَبِيبًا وَلَا غُمرًا، فَتَحَسِّنَا بِدَلَالِكَ وَعِطْرِكَ، قَالَ: فَإِذَا جَارِيَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ مَا أَحْسَبُ وَقَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ قَطْ، كَأَنَّهَا صُورَةٌ، فَسَلَمْتُ وَقَعَدْتُ كَالْمَجْلَةِ، فَقَالَتْ الْأُولَى: هَذَا الَّذِي ذَكَرْتُكَ لَهُ وَهُوَ فِي

هَذِهِ الْمَيْتَةُ الَّتِي تَرَيْنَ، قَالَتْ: حَيَّاهُ اللَّهُ وَقَرَّبَ دَارَهُ، قَالَتْ: وَقَدْ بَدَلَ لَكَ مِنَ الصَّدَاقِ دِينَارًا؟ قَالَتْ: أَيْ أُمِّ، أَخْبَرْتَنِي بِشَرِيطَتِي قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ أَيْ بَنِيَّةً، أُنْسِيَتْهَا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيَّ، فَغَمَزْتَنِي، فَقَالَتْ: تَدْرِي مَا شَرِيطَتُهَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَتْ: أَقُولُ لَكَ بِحَضْرَتِهَا مَا إِخَالُهَا تَكْرَهُهُ، هِيَ أَفْتُكَ مِنْ عَمْرُو بْنِ مَعْدِيٍّ، وَأَشْجَعُ مِنْ رِبْعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ، وَلَيْسَ تُوصَلُ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُرَ، وَيُغْلَبَ عَلَى عَقْلِهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ تِلْكَ الْحَالَ فَفِيهَا الْمَطْمَعُ، قُلْتُ: مَا أَهْوَنَ هَذَا وَأَسْهَلُهُ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ: تَرَكْتُ شَيْئًا أَيْضًا، قَالَتْ: نَعَمْ وَاللَّهِ، أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ تَجْرَدَ فَتَرَكَ مُجْرَدًا مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا قُلْتُ: وَهَذَا أَيْضًا أَفْعَلُهُ، قَالَتْ: هَلُمَّ دِينَارَكَ، فَأَخْرَجْتُ دِينَارًا، فَنَبَذْتُهُ إِلَيْهَا، فَصَفَقَتْ تَصْفِيقَةً أُخْرَى، فَأَجَابَتْهَا امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: قَوْلِي لِأَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي الْحُسَيْنِ: هَلُمَّا السَّاعَةَ، قُلْتُ: يَا نَفْسِي، أَبُو الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِذَا شِخَانِ خَصِيَّانِ قَدْ أَقْبَلَا، فَقَعْدَا، فَقَصَّصْتُ عَلَيْهِمَا الْمَرْأَةَ الْقِصَّةَ، نَحَطَبَ -[١٨]- أَحَدُهُمَا، وَأَجَابَ الْآخَرُ، وَأَقْرَرْتُ بِالتَّزْوِيجِ، وَأَقْرَبْتُ الْمَرْأَةَ، وَدَعَوَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ نَهَضَا، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُحْمَلَ الْجَارِيَةُ مَثُونَةً مِنَ الدُّنْيَا، فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا دِينَارًا آخَرَ، فَقُلْتُ: هَذَا لَطِيبُكَ قَالَتْ: يَا فَتَى، لَسْتُ مِمَّنْ يَمْسُ طِيبًا لِرَجُلٍ، إِنَّمَا أَتَطِيبُ لِنَفْسِي إِذَا خَلَوْتُ، فَقُلْتُ: اجْعَلِي هَذَا لِعَدَائِنَا الْيَوْمَ قَالَتْ: أَمَّا هَذَا، فَنَعَمْ، وَنَهَضَتِ الْجَارِيَةُ، وَأَمَرْتُ بِصَلَاحٍ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ، ثُمَّ عَادَتْ وَتَغَدَّيْنَا، وَجَاءَتْ بِدَوَاةٍ وَقَضِيبٍ، وَقَعَدَتْ تُجَاهِي، وَدَعَتْ بِبَيْدٍ قَدْ أَعَدَّتْهُ، وَانْدَفَعَتْ تَغْنِينًا بِصَوْتٍ لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ بِمِثْلِهِ وَمَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ تَرَنُّمِهَا لِأَحَدٍ، فَكِدْتُ أَنْ أَجَنَّ سُورًا وَطَرَبًا، وَجَعَلْتُ أُرِيغُ أَنْ تَدْنُو مِنِّي فَتَأْتِي، إِلَى أَنْ تَغَنَّتْ بِشَعْرِ لَا أَعْرِفُهُ:

[البحر الكامل]

رَاحُوا يَصِيدُونَ الظَّبَاءَ وَإِنِّي ... لَأَرَى تَصِيدُهَا عَلَيَّ حَرَامًا

أَعْرِزْ عَلَيَّ بِأَنْ أُرَوِّعَ شَبْهَهَا ... أَوْ أَنْ يَذْفَنَ عَلَى يَدَيَّ حَمَامًا

فَقُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، مَنْ تَغْنَى بِهَذَا الشَّعْرِ؟ قَالَتْ: جَمَاعَةٌ اشْتَرَكُوا فِيهِ هُوَ لِمَعْبَدٍ، وَتَغْنَى بِهِ ابْنُ سُرَيْجٍ وَابْنُ عَائِشَةَ، فَلَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا التَّبِيدُ، وَجَاءَ الْمَغْرِبُ، تَغَنَّتْ بَيْتٍ لَمْ أَفْهَمْ مَعْنَاهُ لِلشَّقَاءِ الَّذِي كُتِبَ عَلَى رَأْسِي وَالْهَوَانِ الَّذِي أُعِدَّ لِي:

[البحر الوافر]

كَأَنِّي بِالْمُجْرَدِ قَدْ عَلَنَهُ ... نَعَالُ الْقَوْمِ أَوْ خَشَبُ السَّوَارِي

فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ، مَا أَفْهَمُ هَذَا الشَّعْرَ، وَلَا أَحْسِبُهُ مِمَّا يَتَغْنَى بِهِ، فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَغْنَى فِيهِ، قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ بَيْتٌ عَائِرٌ قَالَتْ: -[١٩]- مَعَهُ آخَرُ، قُلْتُ: فَتَرَيْنَ أَنْ تَغْنِيَهُ لِعَلِّي أَفْهَمُهُ؟ قَالَتْ: لَيْسَ هَذَا وَقْتُهُ وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَا أَتَغْنَى بِهِ، وَجَعَلْتُ لَا أُنَازِعُهَا فِي شَيْءٍ إِجْلَالًا لَهَا وَإِعْظَامًا، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَصَلَيْنَا الْمَغْرِبَ، وَجَاءَتِ الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ، وَضَعْتُ الْقَضِيبَ، وَقُمْتُ فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، وَلَا أَدْرِي كَمْ صَلَّيْتُ عَجَلَةً وَتَشَوُّقًا، فَلَمَّا سَلَمْتُ قُلْتُ: تَأْذِنِينَ جُعَلْتُ فِدَاكَ فِي الدُّنْيَا مِنْكَ، قَالَتْ: تَجَرَّدُ، وَذَهَبَتْ كَأَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَخْلَعَ ثِيَابَهَا، فَكِدْتُ أَنْ أَشُقَّ ثِيَابِي عَجَلَةً لِلْخُرُوجِ مِنْهَا، فَتَجَرَّدْتُ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: امْشِي إِلَى زَوَايَا الْبَيْتِ وَأَقْبِلْ حَتَّى أَرَكَ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، وَإِذَا فِي الْغُرْفَةِ حَصِيرٌ عَلَيْهَا طَرِيقٌ، وَإِذَا تَحْتَهُ خَرَقٌ إِلَى السُّوقِ، فَإِذَا أَنَا فِي السُّوقِ قَائِمًا مُجَرَّدًا، وَإِذَا الشَّيْخَانِ الشَّاهِدَانِ قَدْ أَعَدَّا نِعَالَهُمَا، وَكُنَّا لِي فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا هَبَطْتُ عَلَيْهِمَا بَادِرَانِي، فَقَطَعَا نِعَالَهُمَا عَلَى قَفَايَ، وَاسْتَعَانَا بِأَهْلِ السُّوقِ، فَضَرَبْتُ وَاللَّهِ حَتَّى أُنْسِيَتْ اسْمِي، فَبَيْنَا أَنَا أُخْبِطُ بِنِعَالٍ مَخْصُوفَةٍ، وَإَيْدٍ ثِقَالٍ، وَخَشَبٍ دِقَاقٍ وَغِلَظٍ، إِذَا صَوْتُهَا مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ:

وَلَوْ عَلِمَ الْمُجَرَّدُ مَا أُرَدُّنَا ...

لَبَادَرَنَا الْمُجَرَّدُ فِي الصَّحَارِي

قُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا وَاللَّهِ وَقْتُ غِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَا قَالَتْ، إِنَّهَا تُغَيِّي، فَلَمَّا كَادَتْ نَفْسِي تُطْفَأُ، جَاءَنِي بِخَلْقٍ إِزَارٍ، فَأَلْقَاهُ عَلَيَّ، وَقَالَ: بَادِرْ ثِكْلَتَكَ أُمُّكَ قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَكَ السُّلْطَانُ، فَتَفْتَضِحَ، فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهَا، فَإِذَا وَاللَّهِ أَنَا الْمَجْرَدُ، وَأَنَا لَا أَدْرِي، فَانْصَرَفْتُ إِلَى رَحْلِي مَضْحُونًا مَرْضُوضًا، فَلَمَّا أَرَدْتُ الْخُرُوجَ عَنْ مَكَّةَ، جَعَلْتُ زُقَاقَ الْعَطَّارِينَ طَرِيقِي، فَدَنَوْتُ مِنْ تَابِيعٍ، وَأَنَا مُتَنَكِّرٌ وَبَدَنِي مَرْضُوضٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ؟ قَالُوا: لِفُلَانَةٍ جَارِيَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ "

١٧٢٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ يَعْنَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الْمَنْبَرِ، وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَسْفَلَ مِنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا قَدْ أَعْمَى اللَّهُ بَصَرَهُ وَهُوَ مُعَمَّى قَلْبُهُ، يُحِلُّ الْمُتَعَةَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ بِالْذَّرْهَمِ وَالْذَّرْهَمَيْنِ، وَالشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ بِالْذِّينَارِ وَالْذِّينَارَيْنِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "يَا أَبَا صَالِحٍ، وَجَّهْنِي قَبْلَ وَجْهِهِ"، فَفَعَلْتُ، فَقَالَ: "إِنَّ الَّذِي أَعْمَى اللَّهُ بَصَرَهُ وَهُوَ مُعَمَّى قَلْبُهُ أَنْتَ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَقَدْ كَانَتْ - [٢١] - مَجَامِرُهَا تَسْطَعُ لَيْلِي دَخَلْتُ مَكَّةَ"، قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَأَتَيْتُ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَخْبَرْتَهَا بِمَقَالَتِهِمَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَاللَّهِ لَوْ سَمِيتُ رَجُلًا وَلِدُوا مِنْهَا يَعْنِي الْمُتَعَةَ، قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَأَقْبَلْتُ مَا أُمْلِكُ نَفْسِي فَرَحًا، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الْمَنْبَرِ حَتَّى قُتِيَ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ مَا قَالَتْ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخَذَنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَضَرَبَنِي مِائَةَ سَوْطٍ، وَحَلَقَ رَأْسِي وَلَحِيقِي، وَفَقَّانِي إِلَى الْكُوفَةِ

٣٠٥ ذكر قول أهل مكة في السماع والغناء في الأعراس والختان وفي القراءة بالألحان ، وفعلهم ذلك في الجاهلية والإسلام

ذَكَرُ قَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي السَّمَاعِ وَالْغِنَاءِ فِي الْأَعْرَاسِ وَالْخِتَانِ وَفِي الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ، وَفَعْلُهُمْ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ
١٧٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ الْحَسَنِ - [٢٢] - بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَدِّهِ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا هَمَمْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَعْمَلُونَهُ غَيْرَ مَرَّتَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ يَحُولُ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا أُرِيدُ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِسُوءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرِسَالَتِهِ، فَإِنِّي قَدْ قُلْتُ لَيْلًا لِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ يَرْعَى مَعِيَ بِأَعْلَى مَكَّةَ: لَوْ أَنَّكَ أَبْصَرْتَ لِي غَنَمِي حَتَّى أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَسْمُرَ كَمَا يَسْمُرُ الشَّبَابُ، فَقَالَ: أَفْعَلْ " قَالَ: "نَحَرَجْتُ أُرِيدُ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا جِئْتُ أَوَّلَ دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ، سَمِعْتُ عَزْفًا بِغَرَابِيلَ وَمَرَامِيرَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ تَزَوَّجَ فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ " قَالَ: "جَلَسْتُ أَنْظُرَ وَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أُذُنِي، فَنِمْتُ فَمَا أَتَقْظِي إِلَّا مَسَّ الشَّمْسِ، فَجِئْتُ صَاحِبِي، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ " قَالَ: قُلْتُ: "مَا صَنَعْتُ شَيْئًا، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، ثُمَّ بَتُّ لَيْلَةً أُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَفْعَلْ، نَحَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ مَكَّةَ، وَسَمِعْتُ مِثْلَ الَّذِي سَمِعْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَجَلَسْتُ أَنْظُرَ، وَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أُذُنِي، فَمَا أَتَقْظِي إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ، فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، ثُمَّ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا بِسُوءٍ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرِسَالَتِهِ "

١٧٢٢ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ الْجَمْحِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَمْحِيِّ، قَالَ: "لَا خَتَنِي أَبِي، فَدَعَا عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاجٍ، فَدَخَلَ الْوَلِيمَةَ، وَثُمَّ قَوْمٌ يَضْرِبُونَ بِالْعُودِ وَيَغْنُونَ قَالَ: فَلَمَّا رَأَوْهُ أَمْسَكُوا، فَقَالَ عَطَاءُ: لَا أَجْلِسُ حَتَّى تَعُودُوا عَلَى مَا

كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَالَ: فَعَادُوا، جَلَسَ، فَتَعَدَّا "

١٧٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: نا شَرِيكُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: " إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَتَنَ ابْنًا لَهُ، فَأَرْسَلَنِي، فَدَعَوْتُ اللَّعَابِينَ، فَأَعْطَاهُمْ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ "

إسناده ضعيف

١٧٢٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ، مَوْلَى ابْنِ صَيْفِيٍّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ عَمِّهِ، عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: " كَخَتَنَ عَطَاءٌ وَلَدَهُ، فَدَعَانِي فِي وَلِيمَتِهِ فِي دَارِ الْأَخْنَسِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّاسُ جَلَسَ عَطَاءٌ عَلَى مَنْبَرٍ، فَقَسَمَ بِقِيَّةِ الطَّعَامِ، وَدَعَا الْقَيْنَانَ: الْغَرِيضَ وَابْنَ سُرَيْجٍ، فَجَعَلَا يُغْنِيَانِهِمْ، فَقَالُوا لِعَطَاءٍ: أَيُّهُمَا أَحْسَنُ غِنَاءً؟ فَقَالَ: يُغْنِيَانِ حَتَّى أَسْمَعَ، فَأَعَادَا، وَاسْتَمَعَ، فَقَالَ: أَحْسَنُهُمَا الرِّقِيقُ الصَّوْتِ يَعْنِي ابْنَ سُرَيْجٍ " وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ أَهْلِ مَكَّةَ وَرَأْيِهِمْ اسْتِمَاعَ الْغِنَاءِ، وَيُرَوْنَ فِيهِ أَحَادِيثَ

١٧٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبِينِيُّ، قَالَ: ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ - [٢٤] - لِرَجُلٍ: " مَا هَذَا الَّذِي أَحَدْتُمْ بَعْدِي ؟ " قَالُوا: مَا أَحَدْنَا بَعْدَكَ شَيْئًا قَالَ: " بَلَى الْأَعْمَى يَعْنِي أَبَا الْعَبَّاسِ وَأَبَا الطُّفَيْلِ يُغْنُونَكُم بِالْقُرْآنِ "

١٧٢٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو ثَمَلَةَ، يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَتْ: " مَرَرْنَا بِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَنَحْنُ نَزَفٌ عَرُوسًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَالْمَغْنِيَةُ أَوْ قَالَ: الْقَيْنَةُ تَقُولُ: [البحر الطويل]

لَا إِنِ افْتَنَّتْنِي هِيَ بِالْأَمْسِ افْتَنَّتْ ... سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ
وَأَلْقَى مَفَاتِيحَ الْمَسَاجِدِ وَاشْتَرَى ... وَصَالَ الْغَوَانِي بِالْكَأَبِ الْمُنْمَمِ
فَقَالَ سَعِيدٌ: " كَذَبُ وَاللَّهِ، مَا يَقِينِي "

١٧٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجْرٍ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: إِنَّهُ ذَكَرَ الْغِنَاءَ، فَقَالَ: " هُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّيْحِ، يَدْخُلُ فِي هَذِهِ، وَيَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ " قَالَ سُفْيَانُ: يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ

إسناده حسن

١٧٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ - [٢٥] - ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: الْقِرَاءَةُ عَلَى الْحَانَ الْغِنَاءُ؟ قَالَ: وَمَا بَأْسُ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمِيرٍ يَقُولُ: " كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَأْخُذُ بِالْمِعْزَفَةِ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ عَلَيْهَا تَرْدٌ عَلَيْهِ صَوْتُهُ، يُرِيدُ أَنْ يَكِّي بِذَلِكَ، وَيَكِّي "

إسناده حسن

١٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أَبْطَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا بَطَأَ بِكَ ؟ " قَالَتْ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ، مَا سَمِعْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ قِرَاءَةً مِنْهُ، فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ صَوْتَهُ، فَإِذَا هُوَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، فَقَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَكَ "

إسناده صحيح

١٧٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، أَوْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: " لَقَدْ كَأُوتِيَ هَذَا مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ "
إسناده صحيح

١٧٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا ابنُ ثُمَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعُولٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَقَدْ كَأُوتِيَ الْأَشْعَرِيُّ مِنْ مَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ "
إسناده ضعيف

١٧٣٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْجٍ، عَنْ تَمَّامِ بْنِ نَجِيحٍ، قَالَ: " كَانَتْ لَعْلُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ جَارِيَةً تَقْرَأُ بِالْحَنِّ قَالَ: " فُكَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ، أَمَرَهَا أَنْ تَقْرَأَ فَنَبْكِي وَتَبْكِي "
إسناده ضعيف

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ، قَالَ: ثنا صَالِحُ النَّاجِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { كَزَيْدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ } [فاطر: ١] قَالَ: " الصَّوْتُ الْحَسَنُ "
١٧٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبُدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: { كَزَيْدٌ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ } [فاطر: ١] قَالَ: " حُسْنُ الصَّوْتِ "

١٧٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: " كَأَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَسْمَعْهُ يَتَغَنَّى بِالنَّصَبِ " قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ هِشَامُ: قَالَ لِي ابْنُ الْمُنَكِّدِ: لَمْ يُحَدِّثْ سُفَهَاءُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِكَذَا وَبِكَذَا؟ يَعْنِي بِهَذَا
إسناده صحيح

١٧٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: ثنا رَفِيعُ بْنُ سَلَمَةَ، وَشَبَّابُ الْعَصْفَرِيِّ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَأَبُو زَيْدٍ قَالُوا: ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ، مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ، عَنْ أَبِيهِ الْعَجَّاجِ بْنِ رُوْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَرَى بِهَذَا بَأْسًا: (١)
[البحر الرجز]

-[٢٨]- طَافَ الْخِيَالَانِ فَهَاجَا سَقَمًا ... خِيَالُ تَكْنَى وَخِيَالُ تَكْتُمَا
قَامَتْ تُرِينَا رَهْبَةً أَنْ تُصْرَمَا ... سَاقًا بِخُنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا
فَقَالَ: " قَدْ كَانَ كَيْحَدَى يُمَثِّلُ هَذَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَنْهَى "

(١) إسناده ضعيف
١٧٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَفِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُسْكِينٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: إِنَّهُ " رَأَى مَعْبَدًا وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ قَدْ شَدَّ إِزَارَهُ زَمَنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ الْمُرِّي، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَغَنَّى، فَضَيَّقَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ مُغَنِّي الْمَدِينَةِ، فَغَنَّى الثَّقِيلُ، وَكَانَ كَأَخَذِ الْغَنَاءِ -[٢٩]- عَنْ جَمِيلَةَ قَيْنَةٍ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: وَابْنُهُ كَرْدَمُ بْنُ مَعْبَدٍ الَّذِي غَنَّى:
[البحر الطويل]

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ ... فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أَبَادِرُ
وَكَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ وَاسْمُهُ: عُبَيْدٌ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا يَحْيَى، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ غِنَاءً، وَكَانَ مُرْتَجِلًا يُوقِعُ بِقَضِيئِهِ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ لَا زِمًا لَهُ، وَهُوَ الَّذِي غَنَّى:
[البحر الطويل]

تَقَرَّبَنِي الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ ... سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
- [٣٠] - وَكَانَ صَدِيقًا لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ ابْنُ الْعَوَّامِ، وَهُوَ الَّذِي غَنَّى:
[البحر الرمل]

حَمْزَةُ الْمُبْتَاعُ بِأَمَالِ النَّدَى ... وَبَرَى فِي بَيْعِهِ أَنْ قَدْ غَبَنَ
وَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ سُرَيْجٍ: كَلِّمْ لِي حَمْزَةَ يُسَلِّفَنِي أَلْفَ دِينَارٍ، فَكَلَّمَهُ قَالَ: فَأَعْطَاهُ أَلْفًا لِلرَّجُلِ، وَأَعْطَى ابْنَ سُرَيْجٍ أَلْفًا أُخْرَى هِبَةً لَهُ قَالَ:
وَأَعْطَى الْأَحْوَصَ الشَّاعِرَ مِائَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ يُغْنِيَ أَشْعَارَهُ، فَفَعَلَ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَانْحَدَرَ مَعَهُ ابْنُ سُرَيْجٍ إِلَى الْمَدِينَةِ،
فَأَسْمَعُوهُ غِنَاءً مَعْبَدًا، فَقَالُوا: مَا تَقُولُ؟ قَالَ: إِنْ عَاشَ كَانَ مُغْنِي بِلَادِهِ "

١٧٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَفِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامٌ، قَالَ: قَالَ أَبُو مُسْكِينٍ: "كَوَانَ الْغَرِيضُ مَوْلَى لِلْعِبِلَاتِ مِنْ بَنِي
عَبْدِ شَمْسٍ لِلثَّرِيَّا وَأَخَوَاتِهَا بَنَاتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ قَالَ: وَكَانَ خَادِمًا لِابْنِ سُرَيْجٍ، فَأَخَذَ عَنْهُ
الْغِنَاءَ، فَلَمَّا رَأَى ابْنُ - [٣١] - سُرَيْجٍ ظَرْفَهُ، حَسَدَهُ، فَطَرَدَهُ قَالَ: فَأَتَى مُوَلِيَّاتِهِ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِنَّ، فَقُلْنَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ تَتَوَحَّحَ بِالْمَرَاثِي
؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ فَأَسْمَعْنَهُ الْمَرَاثِي: فَغَنَّى عَلَيْهَا فَعَنَّاوُهُ يُشَبِّهُ الْمَرَاثِي "

قَالَ أَبُو مُسْكِينٍ: حَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ مَوْلَى لِأَهْلِ الْغَرِيضِ أَنَّهُ "كَشَّهَدُهُ فِي جِنَارَةٍ بَعْضُ أَهْلِهِ قَالَ: فَأَمَرُوهُ بِالْغِنَاءِ، فَقَالَ: هُوَ ابْنُ الْفَاعِلَةِ،
فَقَالَ مَوْلَاهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ ابْنُ الْفَاعِلَةِ قَالَ: أَكْذَابُ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْتَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ قَالَ: فَغَنَّى صَوْتًا قَدْ كَانَتْ الْجَنُّ نَهْتَهُ عَنْهُ، وَهُوَ
قَوْلُهُ:

[البحر الطويل]
وَيَشْرَبُ لَوْنُ الرَّازِقِي بَيَاضَهُ ... إِذَا زَعْفَرَانٌ خَالَطَ الْمِسْكَ رَادِعُهُ
قَالَ: فَوُثِبَ عَلَيْهِ وَاللَّهِ وَنَحْنُ نَنْظُرُ، فَمَاتَ "

إسناده متروك

١٧٣٩ - وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، قَالَ: ابْنُ سَهْلٍ، وَذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ أَيْضًا قَالَ: "كَانَتْ قُرَيْشٌ إِثْمًا تُغْنِي وَيُغْنِي لَهَا النَّصْبُ، نَصَبَ الْأَعْرَابِ لَا تَعْرِفُ غَيْرَ
ذَلِكَ، حَتَّى قَدِمَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَافِدًا عَلَى كِسْرَى، فَمَرَّ عَلَى الْحَيْرَةِ، فَتَعَلَّمَ ضَرْبَ - [٣٢] - الْبَرْبَطِ، وَغَنَّى الْعِبَادَ، فَعَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ،
وَفِيهِ نَزَلَتْ: { كَوَمِنَ النَّاسُ مَنْ يُشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ } [لقمان: ٦] "

إسناده متروك

١٧٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ:
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "كُنَّا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسِينَ فِي الْبَيْتِ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْنَا امْرَأَةً كَانَتْ تُغْنِي، فَلَمْ تَزَلْ
بِهَا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى غَنَتْ، فَلَمَّا غَنَتْ، اسْتَأْذَنَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عَمْرُ، أَلْقَتِ الْمَغْنِيَةَ مَا كَانَ فِي
يَدِهَا، وَخَرَجَتْ، وَاسْتَأْخَرَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ مَجْلِسِهَا، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَحِكَ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي
مِمَّ تَضْحَكُ؟ فَأَخْبَرَهُ مَا صَنَعَتِ الْقَيْنَةُ، وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَمَّا وَاللَّهِ لَا، اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ يُخْشَى يَا عَائِشَةُ "

إسناده حسن

٣٠٦ ذكر ما كان عليه أهل مكة يلعبون به في الجاهلية والإسلام ثم تركوه بعد ذلك

﴿ذِكْرُ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ يَلْعَبُونَ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ثُمَّ تَرَكُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ

١٧٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا سفيان، عن عمرو بن حبيب، عن عمرو بن دينار، قال: إنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدِمَ مَكَّةَ، فرأى الكُرَّكُ يلعبُ به، فقال: "لولا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أقرَّكَ ما أقررتُكَ" وقال المكيون: هو لعب قديم كان أهل مكة يلعبون به، ولم يزل حتى كانت سنة عشر ومائتين وقال أبو القاسم العائدي وغيره من أهل مكة: كان أهل مكة يلعبون به في كلِّ عيدٍ، وكان لكلِّ حارةٍ من حارات مكة كُرَّكٌ يعرفُ بهم، يجمعون له، ويلعبون في حارةٍ، ويذهب الناس، فينظرون إليه في تلك المواضع إلى الثانية وإلى الثالثة وإلى أجيادين وإلى فاضح وإلى المعللة وإلى المسفلة، فكان ذلك من لعبهم يلعبون به في كلِّ عيدٍ، فأقاموا على ذلك، - [٣٤] - ثم تركوه زماناً طويلاً لا يلعبون به حتى كان في سنة اثنتين وخمسين مائتين، وذلك منصرف العلوي إسماعيل بن يوسف عن مكة وولاية عيسى بن محمد المخزومي، فلعبوا به في أجياد، ثم تركوه إلى اليوم

إسناده ضعيف

١٧٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، قال: قدِمَ رجلٌ من أهل مكة، فقال له علي رضي الله عنه: كيف تركت قريشاً والناس بمكة؟ فقال: تركت فتياناً قريشاً يلعبون بالكُرَّةِ بين الصفا والمروة، فقال: "والله لو ددْتُ أنَّ النفس التي بدَّلَ الله عند قتلها قريشاً، ونحر بها قد قتلت" يعني نفسه هكذا في الحديث: بالكُرَّةِ، وإنما هو الكُرَّكُ، وأظنُّ أهل العراق من المحدثين لم يضبطوه، فقالوا: الكُرَّةُ (١)

١٧٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بكر بن خلف قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه بنحوه (٢)

(١) إسناده ضعيف

(٢) إسناده حسن

٣٠٧ ذكر سنة أهل مكة عند ختم القرآن والتلبية عند القراءة إذا بلغوا: والضحي حتى يختتموا القرآن

﴿ذِكْرُ سَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ وَالتَّلْبِيَةِ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ إِذَا بَلَّغُوا: { وَالضُّحَى } [الضحى: ١] حَتَّى يَخْتَمُوا الْقُرْآنَ

١٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَرَّةَ، قَالَ: ثنا عكرمة بن سليمان، مولى بني شيبه قال: "قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني ميسرة، فلما بلغت: { وَالضُّحَى } [الضحى: ١] قال: كبر حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير الداري مولى بني علقمة الكنايين، فأمرني بذلك، وأخبرني أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب، فأمره بذلك، وأخبره أنه قرأ على عبد الله بن عباس، فأخبره بذلك، وأخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ على أبي بن كعب رضي الله عنه، - [٣٦] - فأمره بذلك، وأخبره أبي رضي الله عنه أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمره بذلك"

إسناده ضعيف

١٧٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الزيات، سعيد بن عثمان مولى ابن بحر المكي قال: ثنا ابن خنيس، قال: ثنا وهيب بن الورد، قال: قيل لعطاء: إن حميد بن قيس يختم في المسجد، فقال عطاء: "لا أعلم اليوم الذي يختم فيه لأتته حتى أحضر الختمة" قال وهيب:

فَذَكَرْتُ لِحَمِيدٍ قَوْلَ عَطَاءٍ، فَقَالَ: أَنَا آتِيهِ حَتَّى أَخْتِمَ عَنْهُ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَطَاءٍ، فَقَالَ عَطَاءٌ: "لَا هَا اللَّهُ، إِذَا نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْقُرْآنِ" قَالَ: فَأَتَاهُ عَطَاءٌ، فَحَضَرَهُ، فَجَعَلَ حَمِيدٌ يَقْرَأُ حَتَّى بَلَغَ آخِرَ الْقُرْآنِ يَكْبُرُ كُلَّمَا خَتَمَ سُورَةً كَبَّرَ حَتَّى خَتَمَ، فَقَالَ لِي عَطَاءٌ: "مَا كَانَ الْقَوْمُ يَفْعَلُونَ هَذَا"، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَفَلَا تَنْهَهُ؟ قَالَ: "سُبْحَانَ اللَّهِ، أَنَّهُ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ" حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، عَنْ ابْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهَيْبَ بْنَ الْوَرْدِ، يَقُولُ: فَذَكَرْتُ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: فَلَمَّا بَلَغَ حَمِيدٌ { وَالضُّحَى } [الضحى: ١] كَبَّرَ كُلَّمَا خَتَمَ سُورَةً، فَقَالَ لِي عَطَاءٌ: إِنَّ هَذَا لِبِدْعَةٍ، - [٣٧] - وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: أَدْرَكَتُ النَّاسَ بِمَكَّةَ عَلَى هَذَا كُلَّمَا بَلَّغُوا { وَالضُّحَى } [الضحى: ١] كَبَرُوا حَتَّى يَخْتِمُوا، ثُمَّ تَرَكُوا ذَلِكَ زَمَانًا ثُمَّ عَاودُوهُ مِنْذُ قَرِيبٍ، ثُمَّ تَرَكُوهُ إِلَى الْيَوْمِ

إِسْنَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ

٣٠٨ ذكر دخول أهل الذمة الحرم وما يكره من ذلك

﴿ذَكَرُ دُخُولِ أَهْلِ الذِّمَّةِ الْحَرَمَ وَمَا يَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ﴾
 ١٧٤٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الْمُوصِلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ: "لَا تُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا أَتْرُكَ إِلَّا مُسْلِمًا" (١)
 ١٧٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: ثنا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّهُ - [٣٨] - سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مِثْلَهُ (٢)

(١) إسناده حسن

(٢) إسناده صحيح

١٧٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الرَّبِيعِيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ، مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ تَدْرُسَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا يَبْقَى بِهَا إِلَّا مُسْلِمٌ" (١)

١٧٥٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ (٢)

(١) إسناده ضعيف

(٢) إسناده حسن

١٧٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ - [٣٩] - مَيْمُونٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تُخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ" وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْحِجَازُ، لِأَنَّهُ حَزْرٌ بَيْنَ تِهَامَةَ وَتَجْدٍ قَالَ الْمَرِيُّ يُرِيدُ بِذَلِكَ قُرَيْشًا:

[البحر الطويل]

أَلَا لَسْتُمْ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ ... بَرِئْنَا إِلَيْكُمْ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ

أَقْنَا عَلَى عِرِّ الْحِجَازِ وَأَنْتُمْ ... بِمُفْتَضِحِ الْبَطْحَاءِ بَيْنَ الْأَخَاشِبِ
وَقَالَ الْكَلَابِيُّ يَذْكُرُ الْحِجَازَ:
[البحر الوافر]

أَزْرَنَا الْغَارِضِينَ بَنِي لُؤَيٍّ ... وَأَسْكَنَّا الْحِجَازَ بَنِي هَلَالٍ
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ:
[البحر الطويل]

هُذَيْلٌ حَشَوُا قَلْبَ الْحِجَازِ وَإِنَّمَا ... حِجَازُ هُذَيْلٍ يَقْرَعُ النَّاسَ مِنْ عَلٍ

إسناده حسن

١٧٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يَثِيجَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّهُ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَنْ لَا يَدْخُلَ الْحَرَمَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا مُشْرِكٌ أَبَدًا "

إسناده صحيح

١٧٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَوْمَ الْخَيْبِ وَمَا يَوْمَ الْخَيْبِ؟ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْخَصَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، وَمَا يَوْمَ الْخَيْبِ؟ قَالَ: ذَلِكَ يَوْمٌ أَشْتَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَجَعُهُ، فَقَالَ: " ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوهُ بَعْدَهُ أَبَدًا "، فَتَنَازَعُوا، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ، فَقَالُوا: مَا لَهُ اسْتَفْهِمُوهُ، أَهَجَرَ؟ قَالَ: " دَعُونِي فَلَاذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ "، قَالَ: وَأَوْصَاهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ، فَقَالَ: " أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِخَوْفٍ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ، وَأَخْرِجُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ " قَالَ سُلَيْمَانُ: وَلَا أَدْرِي أَسَكَتَ سَعِيدٌ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَهَا فَانْسِيَهَا، وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِلَادُ الْعَرَبِ الْجَزِيرَةَ، لِإِحَاطَةِ الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ بِهَا -[٤١]- مِنْ أَقْطَارِهَا وَأَطْرَافِهَا، فَصَارُوا مِنْهَا فِي مِثْلِ الْجَزِيرَةِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ

إسناده صحيح

١٧٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا أَبَدًا، إِلَّا أَهْلَ الْعَهْدِ وَخَدَمَهُمْ "

إسناده ضعيف

١٧٥٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: " إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ كَافِرٌ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ، فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا } [التوبة: ٢٨] " ١٧٥٦ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: " الْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ "، وَتَلَا: { إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ، فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا } [التوبة: ٢٨] فَقَالَ: " وَلَمْ يَعْزِ الْمَسْجِدَ قَطُّ، وَلَكِنْ يَعْنِي مَكَّةَ الْحَرَمَ " قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَثْبَتَ لَكَ أَنَّهُ الْحَرَمُ؟ قَالَ: " مَا أَشْكُ "

إسناده حسن

١٧٥٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: أَنَا حُجَّاجٌ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَأَلَنَاهُ يَعْنِي الزُّهْرِيَّ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: " لَا يَسَ لِّلْمُشْرِكِ أَنْ "

يَقْرَبَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، كَانَ وَلَاؤُهُ الْأَمْرِ لَا يُرْخِصُونَ لِلْمُشْرِكِ فِي دُخُولِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا } [التوبة: ٢٨] "

إسناده حسن

١٧٥٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَرْمَانِيُّ، قَالَ: ثنا قُرَادٌ أَبُو نُوحٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ، عَنِ الْحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ، فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ } [التوبة: ٢٨] قَالَ: " قَدَّرَ "

إسناده صحيح

١٧٥٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: أَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: " أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْعَامِ الَّذِي نَبَذَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ: { كَيْفَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ، فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا } [التوبة: ٢٨] وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يُوَفُّونَ بِالتَّجَارَةِ، فَيَتَنَاعُ مِنْهُمْ الْمُسْلِمُونَ، فَلَمَّا حُرِّمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قُطِعَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّجَارَاتِ الَّتِي كَانُوا يُوَفُّونَ بِهَا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ } [التوبة: ٢٨] ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْآيَةِ الَّتِي تَتَّبِعُهَا الْجَزْيَةَ، وَلَمْ تَكُنْ تَوْجَدُ قَبْلَ ذَلِكَ عِوَضًا لِمَا مَنَعَهُمْ مِنْ مُوَافَاةِ الْمُشْرِكِينَ بِالتَّجَارَةِ، فَقَالَ: { قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ } [التوبة: ٢٩] إِلَى قَوْلِهِ: { وَهُمْ صَاغِرُونَ } [التوبة: ٢٩] فَلَمَّا أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ، عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا مَنَعَهُمْ مِنْ مُوَافَاةِ الْمُشْرِكِينَ بِالتَّجَارَةِ "

إسناده حسن

١٧٦٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: قُلْنَا لِحَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَيْفَ دَخَلَ الْمُجُوسُ الْحَرَمَ؟ قَالَ: " أَمَّا أَهْلُ دِمَشْقَ، فَنَعَمْ "

إسناده حسن

١٧٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ " كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ، أَنَّهُ أَتَى ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ لَهُ: افْتَحِ الْكَعْبَةَ، فَفَتَحَهَا، فَأَسْلَمَ "

إسناده حسن

١٧٦٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْفَرَّائِضِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَنِينِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا قَاتِلَ لِلَّهِ الْيَهُودَ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، لَا يَجْتَمِعُ دِينَارٌ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ "

إسناده ضعيف

٣٠٩ ذكر الموضع الذي قتل فيه خبيب بن عدي رضي الله عنه من مكة

ذَكَرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ خُبَيْبُ بْنُ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٣ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ الزُّبَيْرُ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: " إِنَّ خُبَيْبَ بْنَ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صُلِبَ بِأَجَاجٍ، قَرْيَةَ الْجُدُمَانِ، بَيْنَ الصَّخْرَاتِ الَّتِي كَانَتْ حَتَّى أَوْ خَبَبٍ، الَّتِي عَنْ يَسَارِكَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَرَمَ " وَيَأْجُجُ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا مِثْلُ

الْقَرِيَّةِ دُونَ التَّنْعِيمِ، يَكُونُ فِيهِ الْجُذُمَاءُ وَيَأْجُجُ الْآخَرُ هُوَ أَبَعْدُهُمَا وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ مَرٍّ، قَدْ بَنِيَ هُنَاكَ مَسْجِدٌ يَقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ، وَإِنَّمَا أَحْرَمَ النَّاسُ مِنْهُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَسْجِدِ التَّنْعِيمِ مِيلَانِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ

إسناده ضعيف جدا

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "لَا زَعْمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ" يَعْنِي الْمَسْجِدَ الَّذِي دُونَ يَأْجُجَ

إسناده ضعيف لانقطاعه

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جُنْدُبٍ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ الْبَرَّصَاءِ، قَالَ: «أَتَيْتُ خُبَيْبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبِيعَ بِمَكَّةَ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: "دَعُونِي أَصِلِّي رَكَعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ"، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا"، فَكُنْتُ فِيهِمْ، فَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ

إسناده صحيح

١٧٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "الَّذِي قَتَلَ خُبَيْبًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو سِرْوَعَةَ، وَاسْمُهُ: عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نُوْفَلٍ"

إسناده صحيح

٣٠١٠ ذكر كراهية لقطة الحرم

ذَكَرُ كَرَاهِيَةِ لُقْطَةِ الْحَرَمِ

١٧٦٧ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ مُوسَى، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُقْطِ الْحَاجِّ" وَقَالَ ابْنُ طَرِيفٍ: "عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ"

إسناده صحيح

١٧٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ، قَالَ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ سَعْدٍ ابْنَ الْأَخْرَمِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ "كَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَرَأَى دِينَارًا مُلْقَى قَالَ: فَذَهَبْتُ لِأَخْذِهِ، فَضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ يَدِي، وَأَمَرَنِي بِتَرْكِهِ"

إسناده صحيح

١٧٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ - [٤٨] - بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمُجَاهِدٌ يَطُوفَانِ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّا بِحَقَّةٍ فِيهَا دُرَّةٌ، فَلَمْ يَعْرِضَا لَهَا، وَلَمْ يَأْخُذَا بِهَا"

إسناده صحيح

١٧٧٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَهُوَ مُلْصِقٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكُعْبَةِ: "لَا يَأْخُذُ الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ" وَقَالَ يَحْيَى: أَظُنُّهُ مِنْ ضَوَالِّ الْأَبْلِ

إسناده صحيح

٣٠١١ ذكر بيع الطعام بمكة وكراهيته وما جاء فيه من التشديد وتفسيره

﴿ذَكَرُ بَيْعِ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ وَكَرَاهِيَّتِهِ وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنَ التَّشْدِيدِ وَتَفْسِيرِهِ﴾

١٧٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى - [٤٩] - بَنُ بَازَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِيَعْلَى: إِنَّ عِنْدَكَ مَالًا، فَأَعْطِنِيهِ نَشْتَرِي لَكَ بِهِ وَدَكَّا إِذَا رَخِصَ الْوَدَكُ، وَطَعَامًا إِذَا رَخِصَ الطَّعَامُ قَالَ: وَتَفْعَلُ ذَلِكَ يَا ابْنَ بَازَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اِحْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِحْدَاثٌ"

إسناده ضعيف

١٧٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: ثنا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اِمْنِ احْتِكَارُ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَبَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا أَهْلُ عَرَصَةِ ظَلَّ فِيهِمْ امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَائِعًا، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"

إسناده ضعيف

١٧٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، - [٥٠] - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحِصِنٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَاءَ يَطْلُبُ رَجُلًا فِي أَهْلِهِ، فَقَالُوا: خَرَجَ إِلَى السُّوقِ يَشْتَرِي، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: أَوْ لِلْبَيْعِ؟ فَقَالَ أَهْلُهُ: وَلِلْبَيْعِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ فَأَخْبِرُوهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اِحْتِكَارُ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِحْدَاثٌ"

إسناده ضعيف

١٧٧٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّانِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اِلْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ"

إسناده ضعيف

١٧٧٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ، وَأَظْنُهُ ابْنُ قِرَاطٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اِمْنِ بَاعَ الطَّعَامِ، نَزَعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ"

١٧٧٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ عَمْرِو الْقَارِي، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْة، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "يَا أَهْلَ مَكَّةَ، لَا تَحْتَكِرُوا الطَّعَامَ بِمَكَّةَ، فَإِنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِحْدَاثٌ"

إسناده حسن

١٧٧٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "لَا يَنْبَغِي عَنِ الْحِكْمَةِ وَيُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهَا"

١٧٧٨ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ كَانَ يُعْظِمُ ابْتِيَاعَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ، وَيَقُولُ: "هُوَ إِحْدَاثٌ"

١٧٧٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ أَنَسُ بْنُ لِعَطَاءٍ: لَوْ أَعْطَيْنَا دَرَاهِمَكَ،

فَاشْتَرَيْنَا لَكَ كَمَا نَشْتَرِي لِنَفْسِنَا قَالَ: وَمَا تَشْتَرُونَ؟ قَالُوا: الطَّعَامَ إِذَا رَخِصَ، فَلَنْقِيهِ فِي الْبُيُوتِ، فَإِذَا غَلَا بَعْنَاهُ، فَقَالَ: "لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، أَفَأَسْمِعُكُمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْإِحَادِ يُظْلَمُ نَذْفُهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ} [الحج: ٢٥]"

٣٠١٢ ذكر جدة والتحفظ بها وبما فيها ، وأنها خزانة مكة

ذَكَرُ جُدَّةَ وَالتَّحْفُظُ بِهَا وَبِمَا فِيهَا، وَأَنَّهَا خَزَانَةُ مَكَّةَ
١٧٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الصَّبَاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَكَّةُ رِبَاطٌ، وَجُدَّةُ جِهَادٌ"
١٧٨١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً، يَقُولُ: "إِنَّمَا جُدَّةُ خَزَانَةُ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ إِلَى مَكَّةَ وَلَا يُخْرَجُ بِهِ مِنْهَا"

١٧٨٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: "مَكَّةُ رِبَاطٌ، وَجُدَّةُ جِهَادٌ"
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: "إِنِّي لَا أَرَجُو أَنْ يَكُونَ فَضْلُ مَرَابِطِ جُدَّةَ عَلَى سَائِرِ الرِّبَاطِ كَفَضْلِ مَكَّةَ عَلَى سَائِرِ الْبُلْدَانِ"
١٧٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: ثنا خَلِيلُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: ثنا مُسْلِمُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ صَوِّ بْنِ نَخْرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا فِي أَفْضَلِ الْمَجَالِسِ وَأَشْرَفِهَا، قَالَ: "وَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ جُدَّةَ، الصَّلَاةُ فِيهَا بِسَبْعِ عَشْرَةَ أَلْفَ صَلَاةٍ، وَالذَّرْهُمُ فِيهَا مِائَةُ أَلْفٍ، وَأَعْمَالُهَا بِقَدْرِ ذَلِكَ، يُغْفَرُ لِلنَّاطِرِ فِيهَا مَدَّ بَصَرِهِ" قَالَ: قُلْتُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ؟ قَالَ: "مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ"

١٧٨٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، مِنْ بَنِي سَيَّارٍ، أَوْ مِنْ خُرَاعَةَ، قَالَ: وَالِدِي يُحَدِّثُنِي يَوْمَئِذٍ، أَرَاهُ ابْنَ مِائَةِ سَنَةٍ، قَالَ: "لَمَرَّ بِي وَأَنَا بَعْسَفَانُ، أَوْ بَضْجَنَانُ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ، فَقَالَ: مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى جُدَّةَ وَأَجْعَلَ لَهُ جُعْلًا؟ قَالَ السَّيَّارِيُّ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ شَابٌّ لَشِيْطٌ، فَقُلْتُ: أَنَا أَذَلِكَ، وَلَا أُرِيدُ مِنْكَ جُعْلًا قَالَ: نَخْرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى آتَيْتُ سِرْوَةَ، فَدَخَلْتُ بِهِ فِي الْجِبَالِ حَتَّى جِئْتُ بِهِ ذَاتَ قَوْسٍ، فَأَشْرَفْتُ بِهِ عَلَى الْجِبَالِ، ثُمَّ أَشْرْتُ لَهُ إِلَى جُدَّةَ وَإِلَى قَرِيَّتِهَا، فَقَالَ: حَسْبِي، إِنِّي رَجُلٌ أَقْرَأُ هَذِهِ الْكُتُبِ، وَإِنِّي لَأَجِدُ فِيهَا أَقْرَأُ مِنَ الْكُتُبِ أَنَّهُ سَتَكُونُ مَلْحَمَةٌ وَقَتْلٌ، تَبْلُغُ الدِّمَاءَ هَذَا الْمَكَانَ، ثُمَّ قَالَ: حَسْبِي وَأَنْصَرَفَ، وَأَنْصَرَفْتُ مَعَهُ"

١٧٨٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: حَدَّثَنِي خَلِيلُ بْنُ رَجَاءٍ بْنِ فَرُوحِ الْمَكِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: فَقَدْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا، قُلْنَا: مَنْ أَيْنَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "مِنْ جُدَّةَ" قُلْنَا: "أَسْرَعْتَ الْكُرَّةَ" قَالَ: "إِنِّي لَذَهَبْتُ فِي يَوْمٍ، وَأَقِفْتُ يَوْمًا، وَجِئْتُ فِي يَوْمٍ، كَغَزْوَةٍ مِنْ بَعْدِ حِجَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَبْعِ حِجَّاتٍ"

١٧٨٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ بْنَ قَنْدِيلٍ، قَالَ: جَاءَنَا فِرْقَةُ السَّبَخِيِّ بِجُدَّةَ، فَقَالَ: "إِنِّي رَجُلٌ أَقْرَأُ هَذِهِ الْكُتُبِ وَإِنِّي لَأَجِدُ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كُتُبِهِ: جُدَّةَ أَوْ جُدَيْدَةً يَكُونُ بِهَا قَتْلٌ وَشُهَدَاءُ، لَا شُهَدَاءَ يَوْمَئِذٍ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ مِنْهُمْ" وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: إِنَّ الْحَبْشَةَ جَاءَتْ جُدَّةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ فِي مَصْدَرِهَا،

فَوَقَعُوا بِأَهْلِ جُدَّةَ، فَخَرَجَ النَّاسُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى جُدَّةَ، وَأَمِيرُهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، فَخَرَجَ النَّاسُ غُرَازَةً فِي الْبَحْرِ، وَاسْتَعْمَلَ
- [٥٦] - عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمُخَزُومِيَّ وَجَدَتْ هَذَا فِي
كِتَابِ أَعْطَانِيهِ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ عَنْ أَشْيَاخِهِمْ يَذْكُرُ هَذَا

٣٠١٣ ذكر تفجر مكة بالأنهار وما يكره من ذلك

ذَكَرَ تَفْجُرُ مَكَّةَ بِالْأَنْهَارِ وَمَا يَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ
١٧٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا المؤمل، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا يعلى بن عطاء، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما: "إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كِطَامًا وَرَأَيْتَ الْبِنَاءَ قَدْ عَلَا عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَمَ"
١٧٨٨ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: ثنا المؤمل، قال: ثنا شعبة، قال يزيد بن أبي زياد: عن مجاهد، قال: قال عبد الله بن عمرو رضي
الله - [٥٧] - عَنْهُمَا: "يَا مُجَاهِدُ إِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ وَرَأَيْتَ الْبِنَاءَ يَعْلُو أَخْشَبِييَا، فَخُذْ حَذْرَكَ"
١٧٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، قال:
إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَيْدُمُ الْبَيْتِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ الْحَجْرُ فِي الْهَدْمَةِ الثَّلَاثَةِ"
١٧٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا المؤمل، قال: أنا شعبة، قال: ثنا يعلى بن عطاء، عن أبيه، قال: كُنْتُ أَخِذًا بِزِمَامِ
رَاحِلَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَقُودُ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي: "كَيْفَ أَنْتَ يَا عَطَاءُ إِذَا هَدِمَ الْبَيْتُ حَتَّى لَا يَتْرَكَ مِنْهُ حَجَرٌ
عَلَى حَجَرٍ؟" قَالَ: قُلْتُ: وَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ: وَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ قَالَ: "ثُمَّ يَبْنِي كَأَحْسَنِ مَا كَانَ"

٣٠١٤ ذكر منبر مكة، وأول من جعله، وكيف كانوا يخطبون بمكة قبل أن يتخذ المنبر، ومن خطب عليه

ذَكَرَ مِنْبَرَ مَكَّةَ، وَأَوَّلَ مَنْ جَعَلَهُ، وَكَيْفَ كَانُوا يَخْطُبُونَ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُتَّخَذَ الْمَنْبَرُ، وَمَنْ خَطَبَ عَلَيْهِ
١٧٩١ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا محمد بن جعشم، قال: أنا ابن جريج، قال: قال عطاء: "مَا جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَلَى مَنْبَرٍ حَتَّى مَاتَ يَعْنِي يَوْمَ الْفِطْرِ وَإِنَّمَا كَانُوا يَخْطُبُونَ قِيَامًا لَا يَجْلِسُونَ" قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ مِنْبَرٌ إِلَّا مِنْبَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى جَاءَ مُعَاوِيَةُ أَوْ جَجَّ بِمَنْبَرٍ، فَلَمْ يَزَالُوا يَخْطُبُونَ عَلَى الْمَنَابِرِ بَعْدَهُ وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ عَلَى مَنْبَرٍ بِمَكَّةَ: مُعَاوِيَةُ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، جَاءَ بِمَنْبَرٍ مِنَ الشَّامِ صَغِيرٍ عَلَى ثَلَاثِ دَرَجَاتٍ، وَإِنَّمَا كَانَ الْخُلَفَاءُ وَالْوُلَاةُ فِيهِ يَخْطُبُونَ قِيَامًا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهِ فِي
وَجْهِ الْكَعْبَةِ وَفِي الْحَجْرِ
١٧٩٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: - [٥٩] - ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ
أَبِيهِ، قَالَ: "لَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا بَيْنَ الْبَيْتِ وَزَمَزَمَ أَيُّ يَخْطُبُ"
١٧٩٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا موسى بن عبيدة، قال: ثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ قَائِمًا، وَخَطَبَ لِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَائْتَنَى عَلَيْهِ وَخَطَبَ
خُطْبَةً، ذَكَرَهَا ثُمَّ قَالَ: "أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ"
١٧٩٤ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِنَادٍ، عَنْ
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَثِيرًا مَا يَنْشُدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ عَلَى الْمَنْبَرِ بِمَكَّةَ:

[البحر الطويل]

﴿فَمَا بَرَحْتُ مِثْلَ الْمَهَاةِ وَسَاحِجٍ ... وَحَظَّارَةٍ غَيْرِ السَّرَى مِنْ عِيَالِيَا
فَهَذِي لِأَيَّامِ الْهِيَاجِ وَهَذِهِ ... لِلْهَوَى، وَهَذِي قُرْبَتْ لَارْتِحَالِيَا "
قَالَ الْحَسَنُ: يُرِيدُ بِقَوْلِهِ: الْمَهَاةُ: امْرَأَتُهُ، وَالسَّاحِجُ: فَرْسُهُ، وَالْحَظَّارَةُ: نَاقَتُهُ

١٧٩٥ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ:

" كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَصِلِي الظُّهْرَ، ثُمَّ يَضَعُ الْمِنْبَرَ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي الْعَشْرِ كُلِّهَا فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالظُّهْرِ، فَيَعْلَمُ النَّاسَ الْحَجَّ "

١٧٩٦ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: " ثُمَّ دَخَلْتُ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ، وَفِيهَا لَا اسْتَعْمَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ خَالِدَ
بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ، نَخَطِبُ النَّاسَ عَلَى مَنبَرٍ مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيَا لِلْوَلِيدِ حَتَّى مَاتَ الْوَلِيدُ، وَوَلِيَ سُلَيْمَانُ، فَعَزَلَهُ عَنْ مَكَّةَ " قَالَ الْوَاقِدِيُّ

فِي حَدِيثِهِ هَذَا: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى ابْنِ مَخْزُومٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ يَقُولُ عَلَى مَنبَرٍ مَكَّةَ وَهُوَ
يَخْطُبُ النَّاسَ: أَيُّهَا أَكْثَرُكُمْ، أَخْلِيفَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ أَمْ رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ ؟ وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَعْلَمُوا فَضْلَ الْخَلِيفَةِ، إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ

السَّلَامُ اسْتَسْقَاهُ، فَسَقَاهُ مَلْحًا أَجَا، وَاسْتَسْقَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَاسْقَاهُ عَذْبًا فُرَاتًا يَعْنِي اسْتَسْقَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَقَاهُ
مَلْحًا أَجَا يَعْنِي زَمَرَمَ وَيَعْنِي اسْتَسْقَاهُ الْخَلِيفَةُ فَسَقَاهُ بَرًّا حَفَرَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بَيْنَ الثَّانِيَيْنِ: ثَنِيَّةُ ذِي طُوًى وَثَنِيَّةُ الْحُجُونِ، فَكَانَ

يُنْقَلُ مَاؤُهَا فَيُوضَعُ فِي حَوْضٍ مِنْ أَدَمٍ لِيَعْلَمَ فَضْلُهُ عَلَى زَمَرَمَ قَالَ: ثُمَّ غَارَتِ الْبُرْ، فَذَهَبَتْ وَلَا يُدْرَى أَيْنَ هِيَ إِلَى الْيَوْمِ
١٧٩٧ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ: " لَرَأَيْتُ خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ

يَخْطُبُ قَائِمًا بِالْأَرْضِ، مُسْتَنِدًا إِلَى الْبَيْتِ، لَيْسَ بَيْنَ ذَلِكَ جُلُوسٌ لَا قَبْلَ وَلَا بَعْدَ، خُطْبَةٌ وَاحِدَةٌ " قَالَ: " حَتَّى سَقَمَ خَالِدٌ بَعْدَ، فَكَانَ
يَجْلِسُ عَلَى سَلَمٍ، وَلِذَلِكَ كَانُوا يَخْطُبُونَ قِيَامًا بِالْأَرْضِ إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنبَرِهِ قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ مَنبَرٌ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِمَكَّةَ يَعْمُرُهُ الْوَلَاةُ، وَيُصَلِّحُونَهُ حَتَّى حَجَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ فِي خِلَافَتِهِ وَمُوسَى بْنُ عِيسَى عَامِلٌ لَهُ عَلَى مِصْرَ، فَأَهْدَى لَهُ مَنبَرًا عَظِيمًا
عَلَى تِسْعِ دَرَجَاتٍ مَنقُوشًا، فَكَانَ مَنبَرٍ مَكَّةَ، فَفَرَّقِي عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ الْكَلْبِيُّ وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ لِهَارُونُ، فَقَالَ بِهِ الْمَنبَرُ "

١٧٩٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، قَالَ: " خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ يُرِيدُ الْمَنبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ وَلَمْ يَكُنْ نَصَبُهُ جُودَ، مَالَ الْمَنبَرُ بِهِ مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ، فَتَلَقَّاهُ الْجُنْدُ وَالْحُرْسُ بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى سَوَّوهُ،

وَخَطَبَ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ خَبَّابٌ مَوْلَى الْهَاشِمِيِّينَ:
[البحر الطويل]

٥ - [٦٢] - بَكَى الْمَنبَرُ الْحَرَمِيُّ وَاسْتَبَكَتْ لَهُ ... مَنَابِرُ آفَاقِ الْبِلَادِ مِنَ الْحُزَنِ
وَحَنٍّ إِلَى الْأَخْيَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... وَمَلَّ مِنَ التَّيْمِيِّ وَاعْتَازَ بِالرُّكْنِ

فَأَخَذَ الْمَنبَرُ الْقَدِيمُ، فَجَعَلَ بِعَرَفَةَ، حَتَّى أَرَادَ الْوَأْتُ بِاللَّهِ الْحَجَّ، فَكَتَبَ: تَعْمَلُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَنَابِرَ: مَنبَرٌ بِمَكَّةَ، وَمَنبَرٌ بِمِنَى، وَمَنبَرٌ بِعَرَفَةَ، فَعَمَلَتْ
تِلْكَ الْمَنَابِرُ، وَكُتِبَ عَلَى مَنبَرٍ مَكَّةَ فِي أَعْلَى الْمَنبَرِ الَّذِي يَخْطُبُ عَلَيْهِ الْوَالِي الْيَوْمَ عِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَنِدُ فِيهِ الْإِمَامُ إِذَا جَلَسَ عَلَيْهِ كِتَابٌ،

وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ: بِسْمِ اللَّهِ، أَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ: هَارُونُ الْإِمَامُ الْوَأْتُ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ، عُمَرُ بْنُ فَرَجٍ الرَّحْجِيُّ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
يَعْمَلُ هَذَا الْمَنبَرُ مَقَامًا لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ مَنبَرٌ مَكَّةَ إِلَى الْيَوْمِ وَقَدْ كَانَ الْمُنْتَصِرُ بِاللَّهِ لَمَّا حَجَّ فِي خِلَافَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ،

جُعِلَ لَهُ مَنبَرٌ عَظِيمٌ، نَخَطِبُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَلَفَهُ بِهَا " وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَى الْمَنبَرِينَ: مَنبَرٌ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَجُمَعَ لَهُ
Shamela.org ٣٠٦

ذَلِكَ فِي الْوَلَايَةِ فِي خِلَافَةِ بَنِي هَاشِمٍ، جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَمِنْ بَعْدِهِ دَاوُدُ بْنُ عِيسَى، ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ [٦٣]- لَجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ حِينَ وَلِيَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُ وَلَايَتَهُ الْمُنْبَرِينَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ: [البحر الطويل]

صَفَا كَصَفَاءِ الْمُنِّ فِي نَاقِعِ الثَّرَى ... مِنْ الرَّتْقِ حَتَّى مَأْوُهُ غَيْرُ أَكْدَرَا
حَوَى الْمُنْبَرِينَ الطَّاهِرِينَ لَجَعْفَرٍ ... إِذَا مَا خَطَا عَنْ مَنَبْرٍ أَمَّ مَنَبْرًا

٣٠١٥ ذكر التكبير يوم الصدر في المسجد الحرام

ذِكْرُ التَّكْبِيرِ يَوْمَ الصَّدْرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
١٧٩٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْعِشِيِّ يَوْمَ الصَّدْرِ وَأَنَا غُلَامٌ فِي الْمَسْجِدِ "كَيْكَبُرُ وَيَأْمُرُ مِنْ حَوْلِهِ" وَقَالَ سَعِيدٌ: وَيَأْمُرُ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَكْبُرُوا، فَلَا أَدْرِي أَتَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ } [البقرة: ٢٠٣] أَوْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ } [البقرة: ٢٠٠] الْآيَةَ
١٨٠٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: "وَأَقُولُ أَنَا: كَيْكَبُرُونَ، حَتَّى اللَّيْلِ" قَالَ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ يُكَبِّرُ بِالْمَحْصَبِ يَوْمَ الصَّدْرِ وَهُوَ أَمِيرُ الْحَاجِّ حَتَّى اللَّيْلِ

٣٠١٦ ذكر أن أهل مكة كان يقال لهم: أهل الله

ذِكْرُ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ كَانَ يُقَالُ لَهُمْ: أَهْلُ اللَّهِ
١٨٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَقَالَ: "هَلْ تَدْرِي إِلَى مَنْ أَبْعَثُكَ؟ أَبْعَثُكَ إِلَى أَهْلِ اللَّهِ، كَفَانَهُمْ عَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَبَيْعٍ وَسَلَفٍ، وَرَيْحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَبَيْعٍ مَا لَمْ يُقْبَضْ"
١٨٠٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، -[٦٥]- عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، قَالَ: إِنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ مَوْلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَهْلًا أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "أَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ: أَنْ لَا تَحْلِفُوا بِغَيْرِ اللَّهِ، وَإِذَا تَخَلَيْتُمْ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِبَعْرِ"،
١٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيًّا وَآبَا أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَقْرِئْهُمْ مِنِّي السَّلَامَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَعْمَلَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَكَّةَ قَالَ: "هَلْ تَدْرِي عَلَى مَنْ اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى أَهْلِ اللَّهِ"، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ ذَلِكَ

١٨٠٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "كُوفِمَاتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِلُهُ عَلَى مَكَّةَ".

١٨٠٥ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا } [الإسراء: ٨٠] قَالَ: "عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

١٨٠٦ - حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى الطَّائِيُّ، وَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ، فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى بْنِ بَنَتِ السُّدِّيِّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -[٦٧]- لَمَّا بَعَثَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ قَالَ لَهُ: "إِذَا ذَهَبْتَ إِلَى مِنَى، فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ".

١٨٠٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: "كَجَاءَ نَعْيُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سَوِيَ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التُّرَابُ بِمَكَّةَ".

١٨٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلْفٍ وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ شَبُوبَةَ قَالُوا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ شَاكٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ، وَقَدْ كَانَ أَعْتَى عَلَيْنَا وَلَا سُلْطَانَ لَهُ، فَلَوْ قَدْ مَلَكَ كَانَ أَعْتَى وَأَعْتَى، فَكَيْفَ تَقُولُ لِلَّهِ إِذَا لَقِيْتَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَجْلِسُونِي، فَأَجْلِسُوهُ، فَقَالَ: هَلْ تَفَرَّقُونِي إِلَّا بِاللَّهِ؟ قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ لَهُ إِذَا لَقِيْتَهُ: كَاسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ" قَالَ مَعْمَرٌ: فَقُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: مَا قَوْلُهُ: خَيْرُ أَهْلِكَ؟ قَالَ يَقُولُ: خَيْرُ أَهْلِ مَكَّةَ.

١٨٠٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَوْ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَالصَّحِيحُ: ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: "كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ فِيمَا مَضَى يَلْقَوْنَ، فَيَقَالُ لَهُمْ: يَا أَهْلَ اللَّهِ"، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي آلِ اللَّهِ:

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدِهِ لَمْ ... يَزَلْ ذَاكَ عَلَى عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ

٣٠١٧ ذكر فضل الموت بمكة

﴿ذِكْرُ فَضْلِ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ﴾

١٨١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ حَمِيدٍ، قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمَنْ قَبِرَ بِمَكَّةَ جَاءَ آمَنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَبِرَ بِالْمَدِينَةِ كُنْتُ عَلَيْهِ شَهِيدًا، وَلَهُ شَافِعًا".

١٨١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: -[٦٩]- ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُؤَمِّلِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمَنْ مَاتَ فِي الْحَرَمَيْنِ حَرَمَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمَنًا".

١٨١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمِّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

١٨١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: ثنا عَمِّي، أَيُّوبُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ خَالِدٍ الزَّنَجِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ

أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ، حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَمْنَيْنِ"، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا حَزْمَةَ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا؟ قَالَ: وَإِنْ كَانَ كَافِرًا، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الْعِبَادِ

٣٠١٨ ذكر محشر النبي صلى الله عليه وسلم بين أهل مكة والمدينة وشفاعته لهم وتفسير ذلك

﴿ذِكْرُ مُحْشَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

١٨١٤ - حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، وَقَالَ عِصْمَةُ: قِرَاءَةٌ عَلَى ابْنِ نَافِعٍ، وَقَالَ سَلَمَةُ: ثنا ابْنُ نَافِعٍ، قَالَا جَمِيعًا عَنْ عَاصِمِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ آتَى أَهْلَ الْبَقِيعِ فَيُحْشَرُونَ مَعِيَ، ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى أُحْشَرَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ"

١٨١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: ثنا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، -[٧١]- مِنْ وَلَدِ سَالِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا نَخْرُ، ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنِ الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، ثُمَّ أُبْعَثُ بَيْنَهُمَا هَكَذَا وَجَعَلَ أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى"

١٨١٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَافِعٍ، مَرَّةً أُخْرَى قَالَ: ثنا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ، وَلَمْ يَقُلْ: عَنْ أَبِيهِ

١٨١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، عَنْ حَزْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَيْمَاءَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: -[٧٢]- "أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعُ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلُ مَكَّةَ، وَأَهْلُ الطَّائِفِ" وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَرَمِيُّ بْنُ أَبِي عُمَارَةَ، وَقَالَ فِيهِ: إِنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: وَحَدِيثُ بَشْرِ بْنِ أَبِي عُمَارَةَ مِنْهَا

١٨١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ: "إِنَّ الْكَعْبَةَ تُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ تُرْفُ زَفَّ الْعُرُوسِ، مُتَعَلِّقٌ بِهَا مَنْ حَجَّ إِلَيْهَا، فَتَقُولُ الصَّخْرَةُ: مَرْحَبًا بِالزَّائِرِ وَالْمَزُورِ"

٣٠١٩ ذكر ما خص به أهل مكة دون الناس كلهم

﴿ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ أَهْلُ مَكَّةَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

١٨١٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: "كَأَنَّهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَاجِبَتَانِ، لَا بُدَّ مِنْهُمَا، مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَحَتَّى أَهْلُ بَوَادِينَا قَالَ: إِلَّا أَهْلُ مَكَّةَ قَالَ: عَلَيْهِمْ حَجَّةٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عُمْرَةٌ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَبَلَّغَنِي عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: "الْمُتَعَةُ لِلنَّاسِ إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّةَ {كَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} [البقرة: ١٩٦]"

- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "الْمُتَعَةُ لِلنَّاسِ إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّةَ"
- ١٨٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "لَا يَضُرُّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنْ لَا تَعْتَمِرُوا، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَيْنِ، فَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَمِ بَطْنَ وَادٍ"
- ١٨٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "لَيْسَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ عُمْرَةٌ" قَالَ سُفْيَانُ: وَلَمْ أَعْتَمِرْ مِنْذُ سَكَنْتُ بِهِذِهِ الْبِلَادِ
- ١٨٢٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "الْعُمْرَةُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ عُمْرَةٌ إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ أَحَدُهُمْ مِنْ أَقْفٍ مِنَ الْآفَاقِ"
- ١٨٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي أَهْلَ مَكَّةَ عَطَاءً، وَلَمْ يَكُنْ يَضْرِبُ عَلَيْهِمْ بَعْثًا وَيَقُولُ: هُمْ طُلُقَاءُ"
- ١٨٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَأَنْتَ رَسُولِي إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ، وَتَأْمُرَهُمْ أَنْ لَا يَخْلِفُوا بِآبَائِهِمْ"
- ١٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثنا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، -[٧٥]- قَالَ: ثنا طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ إِنْسَانٌ إِلَّا الْخَمَلَيْنِ، أَوِ الْخَطَّابَيْنِ، وَأَصْحَابَ مَنْافِعِنَا، إِلَّا وَهُوَ مُحْرَمٌ"
- ١٨٢٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ لِحَاجَةٍ وَلَا لَغَيْرِهَا إِلَّا حَرَامًا، لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَدْخُلْهَا قَطُّ إِلَّا حَرَامًا، إِلَّا عَامَ الْفَتْحِ مِنْ أَجْلِ الْقِتَالِ"

٣٠٢٠ ذكر حد البطحاء والأبطح وموضعهما من مكة وحد البطحاء فيما يقال والله أعلم : ما بين دار ابن برمك إلى سوق ساعة فذلك يقال له : البطحاء

- ذَكَرْتُ حَدَّ الْبَطْحَاءِ وَالْأَبْطَحِ وَمَوْضِعَهُمَا مِنْ مَكَّةَ وَحَدَّ الْبَطْحَاءِ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: مَا بَيْنَ دَارِ ابْنِ بَرْمَكٍ إِلَى سُوقِ سَاعَةِ فَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الْبَطْحَاءُ
- ١٨٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَا: ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ -[٧٧]- بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبَطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ، فَنَظَرُوا إِلَيْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟" قَالُوا: نَعَمْ، هَذِهِ السَّحَابُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالْمُزْنُ؟" قَالُوا: وَالْمُزْنُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالْعَنَانُ" ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟" قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي قَالَ: "فَإِنَّ بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدًا وَإِمَّا اثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةً وَسَبْعُونَ سَنَةً، وَالسَّمَاءُ الثَّانِيَةُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ" حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: "فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ مَا بَيْنَ أَظْلَافِهِنَّ

وَرَكِبْنِ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوْقَ ذَلِكَ "

١٨٢٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَانِيُّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: " كَانَ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشِ الْمَعْدُودِينَ بِمَكَّةَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: جَرُّو الْبَطْحَاءَ " وَيُقَالُ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا عَلَى السَّوَاءِ بِمَكَّةَ لَعَلِمْتَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا - [٧٨] - أَكُونُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، مَنَزِلِي الْأَبْطَحِ، يَنْشُقُّ عَنِّي سَيْلَهُ، وَتَكُونُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، مَنَزِلُكَ أَجْيَادُ، أَعْلَاهُ مَدْرَةٌ وَأَسْفَلُهُ عَدْرَةٌ وَقَدْ قَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: أَشْبَهَ امْرُؤٌ بَعْضَ بَرِّهِ، فَكَانَتْ مَثَلًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ التَّمِيمِيُّ يَذْكُرُ الْبَطْحَاءَ:

[البحر الطويل]

تَنَحَّ عَنْ الْبَطْحَاءِ إِنْ قَدِيمَهَا ... لَنَا وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَيْضًا يَذْكُرُ الْبَطْحَاءَ:

أَحَارْتُ دَارِي مَرَّتَيْنِ هَدَمْتَهَا ... وَأَنْتَ ابْنُ أُخْتٍ لَا تُخَافُ غَوَائِلَهُ
وَأَنْتَ امْرُؤٌ بَطْحَاءُ مَكَّةَ لَمْ تَزَلْ ... بِهَا مِنْكُمْ مُعْطِي الْجَزِيلِ وَفَاعِلُهُ
- [٧٩] - وَقَالَ شَاعِرٌ يَذْكُرُ الْبَطْحَاءَ:

[البحر الخفيف]

أَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْسَابِ الْبَطْحَاءِ ... فَكُذِّبْتُ فَمَا حَوْتُ فَكْدَاءُ
فَغَيَّرْتُ فَبَلَدَحَ فُجَيَّادًا ... نِ فَفَخَّ فَفَجَّرَ فُجْرَاءُ
وَقَالَ شَاعِرٌ أَيْضًا:

[البحر الكامل]

إِذَا عَدَّ بَطْحَاءَ وَفُرَيْشَ نَمَاؤُكُمْ ... إِلَى أَصْلَهِ الْفَرْعِ الزَّكِيِّ الْمَذْهَبُ

١٨٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " لَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ " فَأَمَّا الْأَبْطَحُ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ مَا بَيْنَ مَسْجِدِ الْحَرَسِ إِلَى حَائِطِ خُرْمَانَ فَذَلِكَ يُقَالُ لَهُ: الْأَبْطَحُ

١٨٣٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: أَنَا الثَّقَفِيُّ

١٨٣١ - وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو، يُحَدِّثُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَالثَّقَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَذْكُرُ، قَالَ: لَمَّا صَدَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ، وَقَالَ الثَّقَفِيُّ فِي حَدِيثِهِ: أَنَاخَ بِالْأَبْطَحِ، ثُمَّ كَوَّمَ كَوْمَةَ بَطْحَاءَ، وَالتَّقَى عَلَيْهَا صِنْفَةً رِدَائِهِ، وَقَالَ: " اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سِنِّي، وَضَعَفْتَ قُوَّتِي، وَانْتَشَرَتْ رِعْيَتِي، فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مُضَيِّعٍ وَلَا مُفْرِطٍ "، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، فَمَا انْسَلَخَ الشَّهْرُ حَتَّى قَتَلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٠٢١ ذكر النعي بمكة وأول من نعي بها وبكي عليه في قديم الزمان

ذِكْرُ النَّعْيِ بِمَكَّةَ وَأَوَّلُ مَنْ نَعِيَ بِهَا وَبُكِيَ عَلَيْهِ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ ابْنِ صَيَّادٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ،

قَالَ: "لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتٍ قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو تُخَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَمَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ؟ قَالُوا: ابْنُكَ قَالَ: أَفَرَضَيْتَ - [٨١] - بِذَلِكَ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنُو الْمُغِيرَةِ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّهُ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتٍ دُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: مَاتَ ابْنُكَ قَالَ: هَذَا خَيْرٌ جَلِيلٌ " قَالَ عَبْدُ الْجُبَّارِ فِي حَدِيثِهِ: وَالْأَوَّلُ أَجَلٌ مِنْهُ وَأَعْظَمُ ١٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: "لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَ ذَلِكَ أَهْلَ مَكَّةَ، فَفَرُّوا مِنْ ذَلِكَ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ، فَوَعظَهُمْ "

١٨٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّافِعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فُوجِمَ وَجُومًا طَوِيلًا بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَتَاهُ نَعْيُ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: "لِلَّهِ دَرُابُنْ هِنْدٍ، إِنْ كَانَ لِنُفِرْقَهُ فَيَتَفَارَقَ لَنَا، وَمَا اللَّيْثُ الْحَرْبُ بِأَجْرًا مِنْهُ، وَإِنْ كُنَّا لَنُخَوِّفُهُ فَيَخَافُ، وَمَا ابْنُ لَيْلَةٍ بِأَدْهَى مِنْهُ، كَانَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ بَطْحَاءُ الْعُذْرِيُّ:

[البحر المتقارب]

- [٨٢] - رَكُوبُ الْمَنَابِرِ وَثَابَهَا ... مَعْنَى بِخُطْبَتِهِ مُجْهَرٌ يُثَوِّبُ إِلَيْهِ فُصُوصَ الْكَلَامِ ... إِذَا نَثَرَ الْخُطْبَ الْمَهْمَرُ
كَانَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَةَ:

[البحر الهزج]

أَلَا أَبْكِيهِ أَلَا أَبْكِيهِ ... أَلَا كُلُّ الْفَتَى فِيهِ
كَانَ وَاللَّهِ لَا يَخُونُ لَهُ عَقْلٌ، وَلَا يَنْقُصُ لَهُ قُوَّةٌ، وَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنَّهُ بَقِيَ مَا بَقِيَ أَبُو قُبَيْسٍ " وَيُقَالُ: إِنْ أَوَّلَ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ جِهَارًا مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَنكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ

١٨٣٥ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ: أَتَصْنَعُونَ هَذَا وَأَنْتُمْ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "لَا دَعْنَا يَا رَجُلُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَضْحَكَ وَأَبْكَى "

١٨٣٦ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَاجِشُونِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَإِذَا رَجُلٌ شَرِيفٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ مَاتَ، فَأَخْرَجَ سَرِيرَهُ، وَإِذَا الْغَرِيضُ، وَابْنُ سُرَيْجٍ قَدْ اسْتَنْفَا السَّرِيرَ، وَأَحَدُهُمَا يَقُولُ:

[البحر الرمل]

لَقَدْ لَعَمْرِي بَتُّ لَيْلِي ... كَأَنِّي الدَّاءُ الْوَجِيعُ
وَيَضْرِبُ بِكُمُ السَّرِيرُ قَالَ: وَيَقُولُ الْآخَرُ:

[البحر الرمل]

قَدْ لَعَمْرِي بَتُّ لَيْلِي ... كَأَنِّي الدَّاءُ الدَّفِينُ
وَيَضْرِبُ بِكُمُ السَّرِيرُ، قَالَ الْآخَرُ:

كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا ... خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي
قَالَ الْآخَرُ:

كُلَّمَا أَبْصَرْتُ رَبْعًا ... خَالِيًا فَاضَتْ دُمُوعِي
وَالْآخِرُ يَقُولُ:

خَالِيًا مِنْ سَيِّدٍ ... كَانَ لَنَا غَيْرُ مُضِيعٍ
وَالْآخِرُ يَجِيبُهُ يَقُولُ:

خَالِيًا مِنْ سَيِّدٍ ... كَانَ لَنَا غَيْرُ مُهِنٍ "

[٨٤]- وَالْغَرِيضُ مَوْلَى الْعِبَلَاتِ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَابْنُ سُرَيْجٍ مَوْلَى الْمُخَزُومِيِّينَ، أَوْ لَغَيْرِهِمْ

٣٠٢٢ ذكر عمل أهل مكة ليلة النصف من شعبان واجتهادهم فيها لفضلها وأهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلة النصف من شعبان ، خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد ، فصلوا ، وطافوا ، وأحيوا ليلتهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام ، حتى يختتموا القرآن كله ، ويصلوا

ذَكَرُ عَمَلِ أَهْلِ مَكَّةَ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَاجْتِهَادِهِمْ فِيهَا لِفَضْلِهَا وَأَهْلُ مَكَّةَ فِيمَا مَضَى إِلَى الْيَوْمِ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، خَرَجَ عَامَّةُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّوْا، وَطَافُوا، وَأَحْيَوْا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حَتَّى يَخْتَمُوا الْقُرْآنَ كُلَّهُ، وَيَصَلُّوْا، وَمَنْ صَلَّى مِنْهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِائَةَ رَكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِالحَمْدِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَأَخَذُوا مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَشَرِبُوهُ، وَاغْتَسَلُوا بِهِ، وَخَبَّوْهُ عِنْدَهُمْ لِلرَّضَى، يَبْتَغُونَ بِذَلِكَ الْبَرَكَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَيُرَوَّى فِيهِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ

١٨٣٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كَانَتْ - [٨٥]- لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ فِيهَا لِعُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: " أَلَا مُسْتَغْفِرٌ فَأَغْفِرَ لَهُ ؟ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ ؟ أَلَا مُبْتَلًى فَأُعَافِيَهُ ؟ " أَلَا كَذَّاءٌ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ

١٨٣٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَهُ عَنْ الْمُصْعَبِ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمِّهِ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " كَيْفَ نَزَلَ بَنَاتُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ إِلَّا لِنَاسٍ فِي قَلْبِهِ شَحْنَاءٌ أَوْ مُشْرِكٌ بِاللَّهِ "

١٨٣٩ - حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْجَنْبِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْةٍ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّ - [٨٦]- مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: " وَلَكِنْ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَنْزِلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَغْفِرُ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ غَنَمٍ كُلِّ "

١٨٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ، قَالَ: ثنا عَنْ مَنْصُورٍ

١٨٤١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَيُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا جَمِيعًا: عَنْ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: « حَدَّثَنِي بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا: " مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي حَدِيثِهِ: وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ رَمَضَانَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، يَقْرَأُ فِيهَا أَلْفَ مَرَّةٍ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } [الإخلاص: ١] فِي كُلِّ رَكْعَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُعْطِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثَلَاثُونَ مِنْهُمْ يُبَشِّرُونَهُ

بِالْجَنَّةِ، وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ يُؤْمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَثَلَاثُونَ مِنْهُمْ يَعَصُونَ مِنَ الْخَطَايَا، وَالْعَشْرَةُ الْبَاقِيَةُ يَكِيدُونَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ " وَقَالَ مُحَمَّدٌ - [٨٧] - بَنُ عَلِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: " يَكِيدُونَ لَهُ مِنْ عَادَاهُ "

٣٠٢٣ ذكر عدد المنارات التي على رؤوس الجبال بمكة وكان أهل مكة فيما مضى من الزمان لا يؤذنون على رؤوس الجبال ، وإنما كان الأذان في المسجد الحرام وحده ، فكان الناس تفوتهم الصلاة من كان منهم في فجاج مكة ونائيا عن المسجد ، حتى كان في زمن أمير المؤمنين هارون ، فقدم

ذَكَرُ عَدَدِ الْمَنَارَاتِ الَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ بِمَكَّةَ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ لَا يُؤذِنُونَ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، وَإِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحْدَهُ، فَكَانَ النَّاسُ تَفُوتُهُمُ الصَّلَاةُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي فِجَاجِ مَكَّةَ وَنَائِيًا عَنِ الْمَسْجِدِ، حَتَّى كَانَ فِي زَمَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ، فَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ نَظَرَاتِهِ مَكَّةَ، فَفَاتَتْهُ الصَّلَاةُ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْأَذَانَ، فَأَمَرَ أَنْ تُتَخَذَ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ مَنَارَاتٌ تُشْرِفُ عَلَى فِجَاجِ مَكَّةَ وَشِعَابِهَا، يُؤذَنُ فِيهَا لِلصَّلَاةِ، وَأَجْرَى عَلَى الْمُؤذِّنِينَ فِي ذَلِكَ أَرْزَاقًا فَلَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ مَالِكٍ الْخُرَاعِيَّ عَلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَنَارَةً عَلَى الْقَلْعَةِ بَعَيْنِهَا، وَمَنَارَةً أُخْرَى بِحِذَائِهَا مُشْرِفَةً عَلَى أَجْيَادٍ، وَمَنَارَةً إِلَى جَنْبِ الْمَنَارَةِ الَّتِي عَلَى الْقَلْعَةِ، وَأُخْرَى تَحْتَهَا، فَتِلْكَ أَرْبَعُ مَنَارَاتٍ وَلَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ مَالِكٍ أَيْضًا مَنَارَةً عَلَى جَبَلِ مَرَازِمِ الْمُشْرِفِ عَلَى شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ وَجَبَلِ الْأَعْرَجِ ثُمَّ أَمَرَ بَعَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي يُكْنَى بِأَبِي مُوسَى بِمَنَارَةٍ عَلَى رَأْسِ الْفَلْقِ، فَبُنِيَتْ لَهُ وَلَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ مَالِكٍ مَنَارَةً تُشْرِفُ عَلَى الْمَجْزَرَةِ، وَلَهُ هُنَاكَ مَنَارَتَانِ عَلَى جَبَلِ تَفَّاحَةَ - [٨٨] - وَلَعَبَدَ اللَّهُ مَنَارَةً عَلَى رَأْسِ الْأَحْمَرِ بَنَاهَا عَلَى مَوْضِعٍ مِنْهُ يُقَالُ لَهُ: الْكَبْشُ مُرْتَفِعٌ وَعَلَى جَبَلِ الْأَحْمَرِ مَنَارَةٌ لِبُعَا أَيْضًا وَلَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ مَالِكٍ مَنَارَةً عَلَى جَبَلِ خَلِيفَةَ بْنِ عُمَرَ الْبَكْرِيِّ، وَمَعَهَا مَنَارَةٌ لِبُعَا أَيْضًا وَلَعَبَدَ اللَّهُ عَلَى كَدَاءِ مَنَارَةٍ تُشْرِفُ عَلَى وَادِي مَكَّةَ وَلِبُعَا مَنَارَةً عَلَى جَبَلِ الْمُقَبَّرَةِ وَلَهُ أَيْضًا مَنَارَةٌ عَلَى جَبَلِ الْحُزُورَةِ، وَلَهُ مَنَارَتَانِ عَلَى جَبَلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَى جَبَلِ الْأَنْصَابِ الَّذِي بِلَى أَجْيَادًا مَنَارَةً، وَلَهُ مَنَارَةٌ عَلَى ثَنِيَّةِ أُمِّ الْحَارِثِ تُشْرِفُ عَلَى الْخَصْحَاصِ وَلِبُعَا مَنَارَةً عَلَى جَبَلِ مَعْدَانَ مُشْرِفَةً عَلَى حَائِطِ خُرْمَانَ وَلَهُ أَيْضًا مَنَارَةٌ تُشْرِفُ عَلَى الْخَضْرَاءِ وَيَبْرُ مَيْمُونٍ وَلِبُعَا أَيْضًا مَنَارَةً بِمَنْى عِنْدَ مَسْجِدِ الْكَبْشِ فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَنَارَاتُ عَلَيْهَا قَوْمٌ يُؤذِنُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ وَتَجْرِي عَلَيْهِمُ الْأَرْزَاقُ فِي كُلِّ شَهْرٍ، ثُمَّ قُطِعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ، فَتَرَكَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ، وَبَقِيَ مِنْهَا مَنَارَاتٌ يُؤذَنُ عَلَيْهَا يُجْرِي عَلَى مَنْ يُؤذَنُ فِيهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ الْيَوْمَ

٣٠٢٤ ذكر من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم بمكة قديما وحديثا وتفسير ذلك منهم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، ماتت هي وأبو طالب في سنة واحدة قبل الهجرة ، ومات أولاد النبي صلى الله عليه وسلم الذكور كلهم رضعا بمكة ، وأم هانئ بنت أبي طالب رضي

ذَكَرُ مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِمَكَّةَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ مِنْهُمْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَاتَتْ هِيَ وَأَبُو طَالِبٍ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَمَاتَ أَوْلَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذُّكُورُ كُلُّهُمْ رَضَعًا بِمَكَّةَ، وَأُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَأَبُو وَقْدٍ اللَّيْثِيُّ ١٨٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: ثنا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعُ بْنُ سَرْجَسٍ، أَنَّهُ

دَخَلَ عَلَى أَبِي وَقْدٍ اللَّيْثِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمَكَّةَ، فَقَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا أَخْفَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّاسِ، وَأَدْوَمَهُ عَلَى نَفْسِهِ" وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ - [٩٠] - بَنِي خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ عَلَى الرَّدَمِ وَقَبْرَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَقْبَرَةِ حَائِطِ خُرْمَانَ، وَأَبُو خُفَّافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَامِلًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ، ثُمَّ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ بَعْدَ وَفَاةٍ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسِيرًا.

١٨٤٣ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: "لَجَاءَ نَعِيُّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سُوِّيَ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، وَجَاءَ نَعِيُّ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سُوِّيَ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَشَهِدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"

١٨٤٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، - [٩١] - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: "رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا فَرَّغُوا مِنْ دَفْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، وَقَامَ النَّاسُ عَنْهُ بِأَمْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَدَعَا لَهُ قَالَ: قُلْتُ: فَسَمِعْتُ مِنْ قَوْلِهِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا" وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُتِلَ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِهَا وَعَبَدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَاتَ بِالْجَبَلِ الْحَبَشِيِّ أَسْفَلَ مَكَّةَ، فَنُقِلَ إِلَى مَكَّةَ، فَدُفِنَ بِأَذَاخِرَ وَشَيْبَةَ بْنُ عُثْمَانَ الْحَجَّيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَاتَ بِمَكَّةَ فِي قِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقَالُ: إِنَّهُ أَصَابَهُ حَجَرٌ مِنَ الْمُنَجْنِقِ وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ قُتِلَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَدُفِنَ بِمَكَّةَ وَعُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٠٢٥ ذكر ما كان عليه أهل مكة من القول في قديم الدهر مما لم يتابعهم عليه أحد إلى اليوم وتفسير ذلك

ذَكَرُ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ مِنَ الْقَوْلِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مِمَّا لَمْ يَتَابِعْهُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَى الْيَوْمِ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

١٨٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِيدَانُ عَلَى عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كَفَآخَرَ الْخُرُوجِ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَخَطَبَ، فَأَطَالَ الْخُطْبَةَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ بِالنَّاسِ يَوْمَئِذٍ الْجُمُعَةَ، فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: أَصَابَ السَّنَةَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: "رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاجْتَمَعَ عَلَى عَهْدِهِ عِيدَانُ، فَصَنَعَ هَكَذَا"

١٨٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: تَكَلَّمَ طَاوُسُ، فَقَالَ: "الْخُلْعُ لَيْسَ بِطَلَاقٍ، إِنَّمَا هُوَ فِرَاقٌ"، فَأَنْكَرَ - [٩٣] - ذَلِكَ عَلَيْهِ أَهْلُ مَكَّةَ، فَقَالُوا: إِنَّمَا هُوَ طَلَاقٌ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ: "لَمْ أَقُلْ هَذَا، إِنَّمَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا"

١٨٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيِّ الْجُمُعَةَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُجَاهِدٍ، فَقَالَ: "كَوَهْلٍ رَأَيْتُ عِيدًا قَطُّ إِلَّا فِي صَدْرِ النَّهَارِ"

١٨٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، وَمُجَاهِدٍ، أَنَّهُمْ قَالُوا: "لَمَنْ فَاتَتْهُ الْخُطْبَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا، إِنَّمَا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ مِنْ أَجْلِ الْخُطْبَةِ" وَبَعْضُ فَقَهَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ يَقُولُ هَذَا، وَهُوَ عَلَيْهِ إِلَى الْيَوْمِ

١٨٤٩ - حَدَّثَنِي جُنَيْدُ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ الْمُسْتَمْلِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ

- [٩٤] - أيوب، قال: "شَهِدْتُ مِنْ طَاوُسٍ ثَلَاثًا مِنَ الْعُظَايِمِ وَالْكَبَائِرِ يَعْنِي عَارِيَةَ الْفَرْجِ، وَالْدَّرْهَمَ بِالْدَّرْهَمَيْنِ، وَالْمَتْعَةَ"
 ١٨٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ مُهَاجِرًا، نَزَلَ عَلَى قَرَابَةٍ إِنْ كَانَ لَهُ بِهَا، وَالْأَنْزَلَ الصَّفَّةَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ تَخَرَّقَتْ عَنَّا هَذِهِ الْخُنْفُ، وَمَرَجَ بَطُونًا هَذَا التَّمْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّا كُنَّا بِمَكَّةَ إِنَّمَا جُلُّ طَعَامِنَا الْبَرِيرُ، ثُمَّ إِنَّا لَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا الْمَدِينَةَ، وَإِنَّمَا جُلُّ طَعَامِهِمُ التَّمْرُ، فَاسُونَا فِيهِ، وَإِنِّي لَوْ قَدَرْتُ لَكُمُ عَلَى الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ لَأَطَعْتُكُمْ" - [٩٥] - قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: الْبَرِيرُ: تَمْرُ الْأَرَاكِ وَكَانَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ فِي الصَّرْفِ أَنْ لَا بَأْسَ بِهِ يَدًا يَدًا أَقْلًا أَوْ كَثْرًا
 ١٨٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ بِالْدَّرْهَمِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فَضْلٌ، فَقُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي لَقَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ الَّذِي تَقُولُهُ، شَيْئًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ وَجَدْتَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الرِّبَا فِي الدِّينِ" وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى "فِي النَّسِيئَةِ"

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ، قَالَ: عُدْنَا سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ - [٩٦] - مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ: أَلَرَجَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الصَّرْفِ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ: "عَهْدِي بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتٍّ وَثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَمَا رَجَعَ عَنْهُ"

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "كَانَ الْمَسْجِدُ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: { غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ } [الفاتحة: ٧] يَرْجِعُ بِأَمِينٍ وَكَانَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي بُيُوعِهِمْ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ اللَّبَنَ مِنْ لَبَنِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ"

١٨٥٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَنَا النَّهَّاسُ بْنُ قَهْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً، أَوْ سُئِلَ عَمَّا يَصْنَعُ أَهْلُ مَكَّةَ، كَيْشْتَرُونَ اللَّبَنَ فِي الضُّرُوعِ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ، فَكَرِهَهُ، وَقَالَ: "لَا يَصْلُحُ"

٣٠٢٦ ذكر السقاياء التي بمكة يسقى فيها الماء ويشرب الناس منها وبمكة في فجاجها وشعابها من باب المسجد إلى منى ونواحيها ومسجد التنعيم نحو من مائة سقاية منها لأبي أحمد الموفق بالله ثلاث سقاياء في ظهر جبل العيرة ومنها سقائتان لابن أبي الشوارب ومنها سقاية للحارث بن عيسى أبي غانم ومنها لأبي سهل محمد بن أحمد سقائتان ومنها سقاية للسلطان عند مسجد الشجرة، وأخرى عند مسجد عائشة رضي الله عنها بالتنعيم، وسائر ذلك للغرباء، ولغيرهم من أهل مكة

ذَكَرُ السَّقَايَا الَّتِي بِمَكَّةَ يُسْقَى فِيهَا الْمَاءُ وَيَشْرَبُ النَّاسُ مِنْهَا وَبِمَكَّةَ فِي فَجَاجِهَا وَشُعَابِهَا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ إِلَى مَنَى وَنَوَاحِيهَا وَمَسْجِدِ التَّنَعِيمِ نَحْوُ مِنْ مِائَةِ سَقَايَةٍ مِنْهَا لِأَبِي أَحْمَدَ الْمُؤَفَّقِ بِاللَّهِ ثَلَاثُ سَقَايَا فِي ظَهْرِ جَبَلِ الْعِيرَةِ وَمِنْهَا سَقَايَتَانِ لِابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ وَمِنْهَا سَقَايَةٌ لِلْحَارِثِ بْنِ عِيْسَى أَبِي غَانِمٍ وَمِنْهَا لِأَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ سَقَايَتَانِ وَمِنْهَا سَقَايَةٌ لِلسُّلْطَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَأُخْرَى عِنْدَ مَسْجِدِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِالتَّنَعِيمِ، وَسَائِرُ ذَلِكَ لِلْغُرَبَاءِ، وَلِغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ -[٩٨]- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّ سَعْدٍ كَانَتْ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ، أَفَيَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ، وَعَلَيْكَ بِالمَاءِ"

٣٠٢٧ ذكر من كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانا وكتب إليه من أهل مكة وهو مقيم بها ولم يبرحها

كَذَكَرُ مَنْ كَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَانًا وَكُتِبَ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُوَ مُقِيمٌ بِهَا وَلَمْ يَبْرَحْهَا
١٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَأَمَلَى هَذَا الْحَدِيثَ عَلَيْنَا، وَقَالَ لَنَا: أَمَلَيْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ نُسْخَةِ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ، عَنْ أَبِيهِ بَشْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ سَلَمَةَ بْنِ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، قَالَ: قَالَ سَلَمَةُ: دَفَعَ إِلَيَّ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ هَذَا الْكِتَابَ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّ هَذَا كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ، فَلَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ، قَالَ لَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ: أَمَلَيْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ -[٩٩]- نُسْخَةِ كِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بُدَيْلِ وَبَشْرِ وَسَرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو، فَإِنِّي أَحَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي لَمْ أَتِمَّ بِالْكُمْ وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ تِهَامَةٍ عَلَيَّ أَنْتُمْ، وَأَقْرَبُهُمْ رَحِمًا وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطِيعِينَ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَجَرَ بَعْضِي: هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَجَرَ هَكَذَا أَمَلَى عَلَيْنَا، وَإِنَّمَا هِيَ: هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَكَنِ يُرِيدُ: سَاكِنَ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا أَوْ حَاجًّا، وَإِنْ لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِذَا سَلَّمْتُ وَأَنْتُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِي وَلَا مُحْصَرِينَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ وَابْنَا هُوَذَةَ، وَتَبَعَا بَعْضِي: وَبَايَعَا وَهَجَرَا بَعْضِي: وَهَاجَرَا عَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرَمَةَ، وَأَخَذَ لِمَنْ تَبِعَهُ مِنْكُمْ مِثْلَ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ، وَإِنْ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ أَبَدًا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ، وَلِيَحْيِيَكُمْ رَبُّكُمْ"

٣٠٢٨ ذكر فضل المعلاة على المسفلة بمكة

كَذَكَرُ فَضْلُ الْمَعْلَاةِ عَلَى الْمُسْفَلَةِ بِمَكَّةَ
١٨٥٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ اللَّهْيِيُّ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَلِمًا حَدَّ الْمَشَاعِرَ بِالْمَعْلَاةِ: عَرَفَةٌ، وَمِنَى، وَالجَمَارِ، وَالصَّفَا، وَالْمَرْوَةَ، وَالْمَسْعَى، وَالرُّكْنَ، وَالْمَقَامَ، وَالْحَجْرَ، بَرَزَ إِلَى أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ: "لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا هَاهُنَا حَاجَةٌ"، يَعْنِي مِنَ الْمَشَاعِرِ

٣٠٢٩ ذكر الحمامات بمكة وعددها وعدد الحمامات بمكة ستة عشر حماما كان منها حمام في دار الوادي ، نخرب

وذهب وحمام أسفل منه إلى جنب زقاق الخبيريين شارعا على الوادي ، وحمام علي بن عيسى عند دار الحمام وفي شعب ابن عامر حمامان : أحدهما لابن أخي أبي خراسان ، وحمام ابن

كَذَكَرُ الْحَمَّامَاتِ بِمَكَّةَ وَعَدَدُهَا وَعَدَدُ الْحَمَّامَاتِ بِمَكَّةَ سِتَّةَ عَشَرَ حَمَّامًا كَانَ مِنْهَا حَمَّامٌ فِي دَارِ الْوَادِي، نَخْرِبَ وَذَهَبَ وَحَمَّامٌ أَسْفَلَ مِنْهُ إِلَى جَنْبِ زُقَاقِ الْخَبِيرِيِّينَ شَارِعًا عَلَى الْوَادِي، وَحَمَّامٌ عَلَى بَنِ عَيْسَى عِنْدَ دَارِ الْحَمَّامِ وَفِي شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ حَمَّامَانِ: أَحَدُهُمَا لِابْنِ أَخِي أَبِي

خُرَاسَانَ، وَحَمَّامُ بْنُ عِمْرَانَ الْعَطَّارِ فِي زُقَاقِ جَنْدَرٍ وَحَمَّامُ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ فِي دَارِ عَبَّاسٍ، قُبَالَةَ دَارِ السَّعْدِيِّينَ وَحَمَّامُ الْخَوَيْطِيِّينَ عِنْدَ دَارِهِمْ فِي زُقَاقِ هُنَالِكَ وَحَمَّامُ مَعْمَرِ الْحَرْسِيِّ عِنْدَ دَارِ السَّلْبَانِيِّ عِنْدَ سُوقِ الْفَاكِهَةِ وَحَمَّامُ ابْنُ حَنْظَلَةَ الْمَخْزُومِيِّ إِلَى جَنْبِهِ عِنْدَ دَارِ الطَّلْحِيِّينَ وَبِأَجْيَادٍ ثَلَاثَةَ حَمَامَاتٍ: حَمَّامٌ عِنْدَ دَارِ شُرَكَاءَ، وَحَمَّامٌ عِنْدَ دَارِ دَانِقٍ، وَحَمَّامٌ عِنْدَ السَّوَّاقِينَ كَانَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَارُونَ وَحَمَّامُ الْخَنْطِيِّ فِي زُقَاقِ التَّمَارِينَ وَحَمَّامُ أَبِي يَحْيَى الْمُرُوزِيِّ شَارِعَ عَلَى فُوهَةِ رَدَمِ بَنِي جُمُحٍ وَحَمَّامٌ فِي سُوقِ الدَّجَاجِ عِنْدَ أَصْحَابِ النَّوْرَةِ - [١٠١] - وَيُقَالُ: فِي دَارِ ابْنِ دَاوُدَ الَّتِي عَلَى الصَّفَا حَمَّامٌ

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَارِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقْتُلُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: الْحَمَامُ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَنْقِي الْوَسْخَ وَالْأَذَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَإِذَا دَخَلَهُ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَرِ"

٣٠٣٠ ذكر حد من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام

﴿ذِكْرُ حَدِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
١٨٥٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: مَنْ لَهُ الْمُتَعَةُ؟ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } [البقرة: ١٩٦] - [١٠٢] - قَالَ: أَمَّا الْقُرَى الْحَاضِرَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّتِي لَا يَتَمَتَّعُ أَهْلُهَا، فَالْمُطَنَّةُ بِمَكَّةَ الْمُطَلَّةُ عَلَيْهَا لُحْلُتَانِ، وَمَرُّ الظُّهْرَانِ، وَعَرَفَةُ وَضَبْنَانُ، وَالرَّجِيعُ قَالَ: فَأَمَّا الْأُخْرَى الَّتِي لَيْسَتْ بِحَاضِرَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّتِي يَتَمَتَّعُ أَهْلُهَا إِنْ شَاءُوا، فَالسَّفَرُ، وَالسَّفَرُ مَا تُقْصِرُ فِيهِ الصَّلَاةُ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "السَّفَرُ مَا تُقْصِرُ فِيهِ الصَّلَاةُ"
قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "لَا تُقْصِرُ الصَّلَاةُ إِلَى الطَّائِفِ وَعُسْفَانَ"

١٨٦٠ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، فِي قَوْلِهِ ذَلِكَ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: مَنْ كَانَ عَلَى يَوْمٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ كَأَهْلِ مَكَّةَ

٣٠٣١ ذكر سيول مكة في الجاهلية ويقال والله أعلم: إن وادي مكة سال سيلا عظيما في أول الدهر وذلك

في زمن خزاعة ، وإن ذلك السيل هجم على مكة ، فدخل المسجد الحرام ، وأحاط بالكعبة ، ورمى بشجر الوادي أسفل مكة ، وجاء برجل وامرأة ، فعرفت المرأة ، وذكروا أنها امرأة كانت

﴿ذِكْرُ سِيُولِ مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّ وَادِي مَكَّةَ سَالَ سَيْلًا عَظِيمًا فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ وَذَلِكَ فِي زَمَنِ خُزَاعَةَ، وَإِنَّ ذَلِكَ السَّيْلَ هَجَمَ عَلَى مَكَّةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَأَحَاطَ بِالْكَعْبَةِ، وَرَمَى بِشَجَرِ الْوَادِي أَسْفَلَ مَكَّةَ، وَجَاءَ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، فَعُرِفَتِ الْمَرْأَةُ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ تَكُونُ بِأَعْلَى مَكَّةَ، يُقَالُ لَهَا: فَأَرَةُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الرَّجُلُ، فَسَمِيَ ذَلِكَ السَّيْلُ سَيْلَ فَأَرَةَ، أَوْ أُمَّ فَأَرَةَ، وَكَانَتِ السُّيُولُ تَعْظُمُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي وَادِي مَكَّةَ

١٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: "لَجَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَسَا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ" وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: كَانَ يُقَالُ لَوَادِي مَكَّةَ أَسْفَلَهَا وَأَعْلَاهَا: الْبَطْحَاءُ، وَالظَّوَاهِرُ

بِوَادِي مَكَّةَ

١٨٦٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا الْحَارِثِيُّ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ - [١٠٤] - بَنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَرَّ أَبُو جَهْلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ يَا مُحَمَّدُ لَتَنْتَهِنَ أَوْ لَا فَعَلَنِي بِكَ قَالَ: فَاتَّهَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَغْلَظَ لَهُ قَالَ: بِمِ تَهْدِدُنِي يَا مُحَمَّدُ؟ فَمَا فِي هَذَا الْوَادِي يَعْنِي وَادِي مَكَّةَ أَكْثَرُ نَادِيًا مِنِّي قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ } [العلق: ١٨] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَوْ نَادَى لِأَخَذَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مَكَانَهُ

٣٠٣٢ ذكر سيول وادي مكة في الإسلام فأما السيول التي كانت في الإسلام : فمنها السيل الذي يقال له : سيل أم نهشل كان في إمارة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أقبل من أعلى مكة حتى دخل المسجد الحرام ، وكان طريقه بين الدارين ، فذهب ذلك السيل بأم نهشل بنت عبيدة بن سعيد

كَذَكَرُ سِيُولِ وَادِي مَكَّةَ فِي الْإِسْلَامِ فَأَمَّا السُّيُولُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْإِسْلَامِ: فَفِيهَا السَّيْلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: سَيْلُ أُمِّ نَهْشَلٍ كَانَ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَقْبَلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ - [١٠٥] - الْحَرَامَ، وَكَانَ طَرِيقُهُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، فَذَهَبَ ذَلِكَ السَّيْلُ بِأُمِّ نَهْشَلٍ بِنْتِ عُبَيْدَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ، حَتَّى اسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، فَسَمِيَ سَيْلُ أُمِّ نَهْشَلٍ، وَاقْتَلَعَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، حَتَّى قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ، فَبَنَى الرَّدْمَ وَسَوَّاهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الْمَقَامِ وَالرَّدْمِ مِنْ عِنْدِ دَارِ آلِ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ إِلَى دَارِ بَيْتَةِ، بَنِي بِالْضَّفَائِرِ وَالصَّخْرِ، فَلَمْ يَعْطَهُ سَيْلٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَقَدْ جَاءَتْ سِيُولٌ عَظِيمَةٌ وَكَانَ سَيْلُ الْجُحَافِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَفِيهَا وَلِدَ ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ - ١٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: ثنا هَلَالُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: "دَخَلْتُ مَكَّةَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ، فَلَقِينِي زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَنَا - [١٠٦] - عِنْدَ الصَّفَا، فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا بَلَغَكَ مَا حَدَّثَ أَمْسٍ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: دَفَنَّا ابْنَ جُرَيْجٍ أَمْسٍ " صَبَحَ الْحَاجَّ ذَلِكَ السَّيْلُ، فَذَهَبَ بِمَتَاعِهِمْ، وَجَحَفَهُمْ جَحْفًا، وَإِنَّمَا سَمِيَ سَيْلُ الْجُحَافِ، أَنَّهُ جَاءَ السَّيْلُ وَهُمْ بِالْأَبْطَحِ، فَجَحَفَهُمْ وَأَهْلَكَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ قَدْ نَزَلُوا فِي الْوَادِي وَاضْطَرَبُوا الْأَبْنِيَّةَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَطْرِ إِلَّا شَيْءٌ يُسِيرُ، وَإِنَّمَا كَانَ رَشَاشًا، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَأَحَاطَ بِالْكَعْبَةِ، وَهَدَمَ الدُّورَ الشَّوَارِعَ عَلَى الْوَادِي، وَمَاتَ فِي الْهَدْمِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَفَرَّ النَّاسُ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ وَالشَّعَابِ، وَخَرَجَ الْعَوَاتِقُ مِنَ الْخُدُورِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ فِي ذَلِكَ:

لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ... أَكْثَرَ مَحْزُونًا وَأَبْكَى لِلْعَيْنِ

إِذْ خَرَجَ الْمُحَبِّاتُ يَسْعِينَ ... سَوَانِدًا فِي الْجَبَلَيْنِ يَرْقِينَ

وَكَانَ السَّيْلُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَتَرَوَى هَذِهِ الْآيَاتُ لِأَبِي السَّنَابِلِ

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: "كَانَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ - [١٠٧] - إِلَى أَعْرَابِيٍّ فِي سَيْلِ الْجُحَافِ وَهُوَ يَذْهَبُ بِهِ تَارَةً وَيَطْفُو بِهِ أُخْرَى، وَيَقُولُ:

مَرَّتُهُ الصَّبَا وَلَقَحَتْهُ الْجَبَابُ

فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ: كُنْ مِنْ شَيْءٍ فَاشْهَدْ أَنَّكَ كَرِيمٌ " وَقَالَ خَالِدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الْبَصْرِيُّ: كُنْتُ تِلْكَ السَّنَةَ بِمَكَّةَ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا

يَذْهَبُ بِهِ السَّيْلُ وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَطَالَمَا عَافَيْتَ وَرَأَيْتُ امْرَأَةً وَمَعَهَا صَبِيٌّ وَالسَّيْلُ يَذْهَبُ بِهَا قَدْ رَفَعَتْهُ تُنَادِي: مَنْ يَأْخُذُ هَذَا الصَّبِيَّ مِنِّي، حَتَّى عَلَاهَا الْمَاءُ وَعَلَا الصَّبِيَّ وَمِنْهَا: سَيْلُ أَبِي شَاكِرٍ فِي وَلَايَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي سَنَةِ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ

١٨٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: ثَنَا قَاسِمُ الرَّحَالِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَةٍ وَنَحْنُ فِي جَنَازَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ الدَّارِيِّ: "س- [١٠٨]- حَجَّ بِالنَّاسِ تِلْكَ السَّنَةَ أَبُو شَاكِرٍ، فَقَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ اللَّيْثِيُّ يَذْكُرُ أَبَا شَاكِرٍ وَاسْمُهُ مُسْلِمَةُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: [البحر المتقارب]

أَتَيْنَا نُمْتُ بَارْحَامَنَا ... وَجِئْنَا بِإِذْنِ أَبِي شَاكِرٍ

بِإِذْنِ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفُهُ ... بِجِدِّ وَغَارَ مَعَ الْغَائِرِ

إِلَى خَيْرِ خَنْدَفٍ ... فِي مُلْكِهِ لِبَادٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَاضِرِ

فَأُسْمِي هَذَا السَّيْلُ سَيْلُ أَبِي شَاكِرٍ وَمِنْهَا السَّيْلُ اللَّيْبَرِيُّ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِّيِّ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَةٍ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ الْمُهَدِّيُّ عَامَئِذٍ، وَكَانَ السَّيْلُ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَكَانَ سَيْلٌ فِي زَمَنِ حَمَّادِ الْبَرْبَرِيِّ عَظِيمٌ، أَخَذَ النَّاسُ مِنْهُ بِمَكَّةَ شَبْهَ الْخَبْلِ، فَسُمِّيَ الْمُخْبِلُ وَأَصَابَ النَّاسَ فِي عَقِبِهِ مَرَضٌ فِي أَجْسَادِهِمْ وَالسِّنْتَهُمْ، وَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ حَتَّى عَزَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ وَادِي مَكَّةَ عَامَئِذٍ، وَلَمْ يَعْرِقْ وَادِي مَكَّةَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَعَزَقَهُ - [١٠٩]- أُمُّ الْمُتَوَكِّلِ، وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ لِدَلِكِ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ، وَجَاءَ سَيْلٌ آخَرُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَمِائَتَيْنِ فِي خِلَافَةِ الْمُأْمُونِ، وَعَلَى مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْظَلَةَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْجُلُودِيِّ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَأَحَاطَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى رَفَعَ الْمَقَامَ مِنْ مَكَانِهِ لَمَّا خِيفَ عَلَيْهِ

١٨٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَحِمَهُ اللَّهُ "أَنَّ ذَلِكَ السَّيْلَ، كَانَ عَظِيمًا مَلَأَ الْوَادِي، وَعَلَاهُ قِيدَ رُمْحٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: سَيْلُ ابْنِ حَنْظَلَةَ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ قُتِلَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْظَلَةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، وَدَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى مَكَّةَ مُقْبِلُهُ مِنَ الْيَمَنِ " وَجَاءَ سَيْلٌ آخَرُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَمِائَتَيْنِ، وَعَلَى مَكَّةَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فِي شَوَالٍ، وَالنَّاسُ غَافِلُونَ، وَاجْتَمَعَ سَيْلُ سِدْرَةٍ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ نَوَاحِي مِنِّي، فَاقْتَحَمَ - [١١٠]- الْمَسْجِدَ حَتَّى رَفَعَ الْمَقَامَ، وَذَهَبَ بِنَاسٍ كَثِيرٍ، وَوَأَى الْعِمَارَتِ تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَسَيْلُ مَكَّةَ يَأْتِي مِنْ مَوْضِعٍ يُدْعَى السِّدْرَةَ، سِدْرَةَ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الذَّاهِبِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَهُوَ مَثَلُ عِنْدِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الْعَظَمِ، يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ أَوْ سَبَّهُ: ذَهَبَ بِكَ سَيْلُ سِدْرَةٍ قَالَ: فَكُتِبَ مُبَارَكُ الطَّرِيقِ وَهُوَ عَلَى بَرِيدِ مَكَّةَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُأْمُونِ فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ مَا فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الطِّينِ وَالتُّرَابِ، اجْتَمَعَ خَلْقٌ كَثِيرٌ، فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ، وَيَسْتَأْجِرُونَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى كَانَ النِّسَاءُ الْعَوَاتِقُ وَغَيْرُهُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ فِيمَا ذَكَرُوا فَيَنْقِلْنَ التُّرَابَ التَّمَّاسَ الْأَجْرَ، حَتَّى رَفَعَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَنَقَلَ مِنْهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمُأْمُونُ، بَعَثَ بِمَالٍ عَظِيمٍ، وَأَمَرَ أَنْ يُعْمَرَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، وَيُبْطَحَ، وَيَعْرِقَ وَادِي مَكَّةَ، فَعْرِقَ

الْوَادِي، وَعُمِّرَ الْمَسْجِدُ وَبُطِحَ وَذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى يَدَيِ مُبَارَكِ الطَّرِيقِ وَيُقَالُ لِشَعَابِ مَكَّةَ أَيضًا: وَادِي مَكَّةَ وَيُقَالُ لَهُ: أَعْلَى الْوَادِي ١٨٦٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثَنَا رُوحُ بْنُ عَبَادَةَ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي - [١١١]- عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ

عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ كَلْدَةَ بْنَ الْحَنْبَلِ أَخْبَرَهُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ فِي الْفَتْحِ بِلْبَاءٍ وَجَدَايَةٍ وَضَعَايَسَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى الْوَادِي، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ وَلَمْ أُسْتَأْذِنْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا رَجْعَ قُلُّ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ " وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُسَلِّمَ صَفْوَانَ قَالَ عَمْرُو: وَأَخْبَرَنِي هَذَا الْخَبَرُ أُمَيَّةُ بْنُ صَفْوَانَ، وَلَمْ يَقُلْ: أَخْبَرَنِي ابْنُ كَلْدَةَ وَجَاءَ سَيْلٌ

فِي زَمَنِ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيِّ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَأَحَاطَ بِالْكَعْبَةِ، وَبَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، وَرَمَى بِالْذُّورِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، وَذَهَبَ بِأَمْتَعَةِ النَّاسِ، وَخَرَّبَ مَنَازِلَهُمْ، وَمَلَأَ الْمَسْجِدَ غُثَاءَ السَّيْلِ وَتُرَابَهُ، حَتَّى جَرَّ مَا فِي الْمَسْجِدِ مِنَ التُّرَابِ بِالْعَجَلِ، وَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْ عِمَارَتِهِ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَالِي مَكَّةَ

٣٠٣٣ ذكر الردوم التي ردمت بمكة والردوم بمكة ثلاثة ردوم أحدها: الردم الأعلى الذي عمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين جاء سيل أم نهشل الذي ذكرناه ردمه بالصخر وسواه ، فلم يعله سيل ، وهو من حد دار أبان بن عثمان إلى دار ببة ، ويقال لهذا الموضع : ردم أبي عبد الله

ذَكَرَ الرُّدُومُ الَّتِي رُدمَتْ بِمَكَّةَ وَالرُّدُومُ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةٌ رُدُومٌ أَحَدُهَا: الرَّدْمُ الْأَعْلَى الَّذِي عَمِلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَ سَيْلٌ أُمُّ نَهْشَلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ رَدَمَهُ بِالصَّخْرِ وَسَوَاهُ، فَلَمْ يَعلَهُ سَيْلٌ، وَهُوَ مِنْ حَدِّ دَارِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ إِلَى دَارِ بَبَّةَ، وَيُقَالُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ: رَدْمُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

١٨٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرَّدْمَ اتَّفَقَ عَبْدُ اللَّهِ، فَإِذَا النِّسَاءُ مَعَ الْجَنَازَةِ، فَقَالَ: "أَرْجِعُوهُنَّ، فَإِنَّهَا مَا عَلِمَتْ فِتْنَةً لِلَّهِ وَأَذَى لِلْبَيْتِ" وَمِنْهَا: رَدْمٌ عِنْدَ خَطِّ الْحِزَامِيَّةِ عِنْدَ دَارِ حَرَابَةَ وَمِنْهَا: رَدْمٌ بَنِي جُمَحٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: رَدْمٌ بَنِي قُرَادٍ فَهَذِهِ الرُّدُومُ الَّتِي رُدمَتْ بِمَكَّةَ وَيُقَالُ: إِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ لَمَّا بَلَغَهُ سَيْلُ الْجُحَافِ، بَعَثَ بِمَالٍ عَظِيمٍ، وَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الْمَخْزُومِيِّ، وَيُقَالُ: بَلْ كَانَ عَامِلُهُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ، فَعَمِلَ ضَفَائِرَ الدُّورِ الشَّارِعَةِ عَلَى الْوَادِي لِلنَّاسِ مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ، وَعَمِلَ رُدُومًا عَلَى أَفْوَاهِ السِّكِّ، حَصَّنَ بِهَا دُورَ النَّاسِ مِنَ السُّيُولِ إِذَا جَاءَتْ، وَبَعَثَ مُهَنْدِسًا فِي ذَلِكَ عَمِلَ ضَفَائِرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَضَفَائِرَ الدُّورِ فِي جَنْبَيْ الْوَادِي، وَمِنْهَا مَا هُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ - [١١٤] - وَكَانَ مِنْ تِلْكَ الرُّدُومِ: الرَّدْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: رَدْمٌ بَنِي جُمَحٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ، وَلَكِنَّهُ لِبَنِي قُرَادٍ الْفَهْرِيِّينَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ رَدْمٌ بَنِي جُمَحٍ لِقُرْبِهِ مِنْ رِبْعِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

سَأَمَلِكُ عِبْرَةً وَأَفِيضُ أُخْرَى ... إِذَا جَاوَزْتَ رِبْعَ بَنِي قُرَادٍ
وَمِنْهَا رَدْمٌ الْحِزَامِيَّةِ فِي أَوَّلِ خَطِّ الْحِزَامِيَّةِ، وَكَانَ الصَّخْرُ يُنْقَلُ لِذَلِكَ عَلَى الْعَجَلِ وَحَفَرَ أَرْبَاضُ دُورِ النَّاسِ فَبَنَاهَا وَأَحْكَمَهَا مِنَ الْمَالِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ، فَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ الْإِبِلَ وَالثَّيْرَانَ كَانَتْ تَجْرُ تِلْكَ الْعَجَلِ، حَتَّى لَرُبَّمَا أَنْفَقَ فِي الْمَسْكَنِ الصَّغِيرِ لِبَعْضِ النَّاسِ مِثْلَ ثَمْنِهِ مَرَارًا وَمِنْ تِلْكَ الضَّفَائِرِ مَا هُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ بِحَالِهِ مِنْ دَارِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ إِلَى عِنْدِ رَدْمِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَلُمَّ جَرًّا إِلَى دَارِ ابْنِ الْخَوَارِ فَلَتِكَ الضَّفَائِرُ الَّتِي فِي أَصُولِ تِلْكَ الدُّورِ كُلِّهَا مِمَّا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَمِنْ رَدْمِ بَنِي جُمَحٍ مُنْهَدِرًا إِلَى الشَّقِّ الْأَيْسَرِ إِلَى أَسْفَلِ مَكَّةَ، وَأَشْيَاءُ بَيْنَ ذَلِكَ عَلَى حَالِهَا وَأَمَّا ضَفَائِرُ دَارِ رُوَيْسٍ الَّتِي بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يَبْطِجُ نَحْرُ الْوَادِي، فَقَدْ اخْتَلَفَ الْمَكِّيُّونَ فِي ضَفَائِرِهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ مِنْ عَمَلِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا بَلْ مِنْ عَمَلِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدَهُمْ أَنْ تَكُونَ مِنْ عَمَلِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٠٣٤ ذكر الوقود بمكة ليلة هلال المحرم في فجاجها وطرقها وتفسيره

﴿ذَكَرُ الْوُقُودِ بِمَكَّةَ لَيْلَةَ هَلَالِ الْمُحَرَّمِ فِي فَجَائِهَا وَطَرَقَهَا وَتَفْسِيرُهُ

١٨٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَرَّاحِمٍ، قَالَ: ثنا كُلْثُومُ بْنُ جَبْرِ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَصِيحُ فِي أَهْلِ مَكَّةَ وَيَقُولُ: " يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَا أُوقِدُوا لَيْلَةَ هِلَالِ الْمُحَرَّمِ، فَأَضُوا بِحَاجِكُمْ لِحَاجِ يَتِّ اللَّهُ، وَاحْرَسُوهُمْ لَيْلَةَ هِلَالِ الْمُحَرَّمِ حَتَّى يَصْبِحُوا "

١٨٧٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَرْحَمٍ بْنُ أَبِي مَرْحَمٍ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ
 [١١٦] - الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ مَعَهُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: "إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ أَهْلَ مَكَّةَ بِأَنْ يُوقِدُوا
 لَيْلَةَ هَلَالِ الْمُحَرَّمِ فِي فُجَاهِهِمْ وَيَحْرُسُوا حَاجَ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يُصْبِحُوا، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَرُهِمُ بِذَلِكَ " قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ أَبِي: فَأَمَرَ
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُوقِدُوا ثَلَاثًا، وَيَحْرُسُوا الْحَاجَّ، فَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ بِمَكَّةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ حَتَّى كَانَتْ وَلَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 بْنِ دَاوُدَ عَلَى مَكَّةَ، فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يُوقِدُوا لَيْلَةَ هَلَالِ رَجَبٍ، فَيَحْرُسُوا عُمَارَ أَهْلِ الْبَيْتِ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ فِي وَلَايَتِهِ، ثُمَّ تَرَكُوهُ بَعْدَ

٣٠٣٥ ذكر المكنين والمسمين من أهل مكة باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته وأول من سمي محمدا ويقال

: إن أول من سمي من العرب محمدا وأحمد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن العرب يسمون بهذين

قبله ، وإنما قيل لأمه أسمىه محمدا ، فإن اسمه في التوراة أحمد

﴿ذِكْرُ الْمُكْنِينَ وَالْمُسْمِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنْيَتِهِ وَأَوَّلِ مَنْ سَمِيَ مُحَمَّدًا وَيُقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمِيَ مِنَ الْعَرَبِ

مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَرَبُ يَسْمُونَ بِهِذَيْنِ قَبْلَهُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِأُمِّهِ أَسْمِيهِ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ اسْمَهُ فِي التَّوْرَةِ أَحْمَدُ

١٨٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ لِي أَرْبَعَةَ أَسمَاءٍ: إِبْرَاهِيمُ، وَأَحْمَدُ، وَمُحَمَّدٌ، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ"

١٨٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبِيئِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ، عَنِ الطُّفَيْلِ

بْنِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أُعْطِيَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ" فَقُلْنَا: مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَانْصُرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طُهْرًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ" صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٨٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: - [١١٨] - كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

وَمُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَمِيدٍ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْقَاسِمِ "

١٨٧٤ - وَحَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا " أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سُمِّيَ فِي الْإِسْلَامِ

بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ، وَلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأَرْضَعَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَرْضَعَتْ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَكَانَا يَتَوَصَّلَانِ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَا "

٣٠٣٦ ذكر ملحاء أهل مكة وطرائفهم ومن كان يجد في نفسه منهم ومزاحهم

﴿ذِكْرُ مُلْحَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ وَطَرَائِفِهِمْ وَمَنْ كَانَ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ وَمَزَاحِهِمْ﴾

١٨٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا لَقِيَ أَبِي، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ، فَرَأَيْتُ طَاوُسًا يَعْقِدُهُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَحْفَظُهُ، فَقَالَ - [١١٩] - أَبِي: إِنَّ لُقْمَانَ قَالَ: إِنَّ مِنَ الصَّمْتِ حِكْمًا، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ قَالَ: " يَا أَبَا نَجِيحٍ مَنْ تَكَلَّمَ وَاتَّقَى اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّنْ صَمَتَ وَاتَّقَى اللَّهَ " زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: لَوْ كَانَ مِنْ طَوْلِكَ فِي قَصْرِي خَرَجَ مِنَّا رَجُلَانِ تَأْمَانِ قَالَ: وَكَانَ هَذَا طَوِيلًا وَالْآخِرُ قَصِيرًا

١٨٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، أَنَّهُ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ وَمَعَهُ كَلْبٌ قَالَ: " مَا اسْمُكَ ؟ " قَالَ: وَثَابٌ قَالَ: " مَا اسْمُ كَلْبِكَ ؟ " قَالَ: عَمْرُو قَالَ: " وَاخْلَافَاهُ "

١٨٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الرَّبِيعِيُّ، مَوْلَى بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ

١٨٧٨ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، قِرَاءَةً وَعَرَضَ عَلَيْهِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ قَالَا: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " اجْتَمَعَ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ، سَرُويٌّ، وَنَجْدِيٌّ، وَحِجَازِيٌّ، - [١٢٠] - وَشَامِيٌّ، فَقَالُوا: تَعَالَوْا نَتَنَاَعِ الطَّعَامَ، قَالَ ابْنُ شَيْبٍ: أَيُّهُ أَطْيَبُ ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامِ ثَرِيدَةُ مُوشَعَةٍ زَيْتًا، تَأْخُذُ أَذْنَاهَا فَيَسْقُطُ عَلَيْكَ أَقْصَاهَا، تَسْمَعُ لَهَا وَقِيًّا فِي الْخَنْجَرَةِ كَتَقَحُّمِ بَنَاتِ الْمُخَاضِ، فَقَالَ ابْنُ شَيْبٍ: فِي الْحَرْفِ قَالَ السَّرُويُّ: إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامِ خُبْزُ بَرٍّ فِي يَوْمٍ قَرٍّ، عَلَى جَمْرٍ عَشْرِ، مُوشَعٌ سَمْنَا وَعَسَلًا قَالَ الْحِجَازِيُّ: إِنَّ أَطْيَبَ الطَّعَامِ فُطُسٌ، بِإِهَالَةِ جُمُسٍ، يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ قَالَ النَّجْدِيُّ: أَطْيَبُ الطَّعَامِ بَكْرَةٌ سَمِينَةٌ، مُعْتَبِطَةٌ نَفْسَهَا، غَيْرُ ضَمْنَةٍ، فِي غَدَاةٍ بِشْمَةٍ، بِشِفَارِ خَدَمَةٍ، فِي قُدُورِ خَطْمَةٍ قَالَ لَهُمُ الشَّامِيُّ: دَعُونِي أَنْتُ لَكُمْ الْأَكْلُ قَالُوا: نَعَمْ - [١٢١] - قَالَ: إِذَا أَكَلْتَ فَابْرُكْ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، وَافْتَحْ فَاكَ، وَامْرَحْ عَيْنَيْكَ، وَافْرُجْ أَصَابِعَكَ، وَأَعْظِمْ لُقْمَتَكَ، وَاحْتَسِبْ نَفْسَكَ " قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ: مَا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَطُّ، فَلَبَّغَ قَوْلَ الشَّامِيِّ: وَاحْتَسِبْ نَفْسَكَ، إِلَّا ضَحَكَ مِنْهُ

١٨٧٩ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: " كَانَ ابْنُ الرَّهَيْنِ الْعَبْدَرِيُّ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ، سَأَلَ عَنْهَا، فَإِذَا قِيلَ لَهُ: مَوْلَى أَوْ مَوْلَاةٌ، قَالَ: " اللَّهُ يَذْهَبُ بِهِمْ إِذَا شَاءَ " فَإِذَا قِيلَ لَهُ: عَرَبِيٌّ، قَالَ: " هُنَاكَ تَكُونُ الْبَرَكُ "، فَإِذَا قِيلَ: قُرَشِيٌّ، قَالَ: " وَأَقَوْمَاهُ "، أَوْ نَحْرَ هَذَا

١٨٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثنا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الرَّهَيْنِ: " جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: أَنْتَ مِنْ بَلْهَمٍ، أَوْ مِنْ بَلْهَمٍ أَنْتَ ؟ قَالَ: لَا قُلْتُ: فَاذْهَبْ إِذَا قَالَ: يَعْنِي بَلْهَمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَقُولُ: { بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ } [الزخرف: ٥٨] يَقُولُ: إِنْ كُنْتُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَإِلَّا فَلَا تَتَفَخَّرَنَّ

١٨٨١ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا " أَنَّ رَجُلًا، مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ كَانَ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ وَجْدًا شَدِيدًا، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ إِزَارًا وَرِدَاءً فِي الشَّتَاءِ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا ابْنَ الرَّهَيْنِ أَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا يَدْفُئُكَ ؟ فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ الرَّهَيْنِ، وَأَمْسِي الْخَوْزَلِيُّ، وَالْقَى بِالْأَطَارِيحِ، وَحَسْبِي يَدْفُئُنِي " وَسَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيَّ أَنَّهُ بَلَّغَهُ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الرَّهَيْنِ لَوْ ذَهَبْتَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَدَخَلْتَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَأَجَازَكَ، قَالَ: أَخْشَى أَلَّا يَحْمِلَ الْجِسْرُ حَسْبِي

١٨٨٢ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي، يَقُولُ: كَانَ ابْنُ الرَّهَيْنِ يَذْهَبُ إِلَى ثَبِيرٍ، فَيَضَعُ ثِيَابَهُ عَلَى عَصَاهُ، ثُمَّ يَتَبَرَّزُ هُنَاكَ، فَإِذَا فَرَغَ، رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: " يَا ثَبِيرُ كَذْهَبَ قَوْمٌ بَيْنَ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ، وَأَنْتَ قَائِمٌ عَلَى ذَنْبِكَ، وَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ يَذْرُكُ اللَّهُ فِيهِ قَاعًا صَفْصَفًا لَا يَرَى فِيهِ عِوَجٌ وَلَا أَمْتٌ "

١٨٨٣ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَزِيزُ بْنُ الْخَلَّالِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الرَّهَيْنِ يَذْهَبُ إِلَى حَرَاءٍ يَتَبَرَّزُ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ
١٨٨٤ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: " كَانَ ابْنُ أَبِي نُوَّاسٍ يَضْحَكُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَيَقُولُ: لَيْتَ لِي أَبَا قُبَيْسٍ ذَهَبًا، وَيَقُولُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَ: أَمُوتُ عَلَيْهِ "
١٨٨٥ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي، يَقُولُ: " دَخَلَ ابْنُ الرَّهَيْنِ دَارًا بِمَكَّةَ، إِمَّا لَهُمْ أَوْ لِغَيْرِهِمْ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: يَا مِهْرَانَةُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الكامل]

كَأَيِّنَ الَّذِينَ إِذَا غَضِبْتَ رَأَيْتَهُمْ ... مُتَعَمِّينَ سَبَابَ الْكَثَّانِ
سَكَنُوا الْقُبُورَ وَخَلَفُوا فِي دَارِهِمْ ... مِهْرَانَةُ تَهْوِي إِلَى مِهْرَانَ "

١٨٨٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: ثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الرَّهَيْنِ وَقَدْ تَابَعَ الْحَدِيثَ عَلَى جُلْسَائِهِ: " إِنَّمَا أَنَا سَمَاءٌ يُرْعِدُ بِهَا رَاعِدٌ، وَيَبْرِقُ بِهَا بَارِقٌ، وَيَمْطُرُهَا مَاطِرٌ "

١٨٨٧ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَتَةَ - [١٢٤] - اللَّهْيِيُّ، قَالَ: " إِنْ سُدَيْفَ بْنَ مَيْمُونٍ مَوْلَى أَبِي لَهَبٍ جَاءَ إِلَى ابْنِ الرَّهَيْنِ، وَاسْمُهُ: النَّضْرُ، وَإِنَّمَا سَمِيَ ابْنُ الرَّهَيْنِ ؛ لِأَنَّ قُرَيْشًا رَهَنْتَ جَدَّهُ النَّضْرَ، فَقَالَ لَهُ سُدَيْفٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَهِينَةِ قُرَيْشٍ قَالَ: مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ، قَالَ: وَأَيُّ قَوْمِي أَنْتَ ؟ قَالَ: سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: لَيْسَ مِنْ قَوْمِي مَيْمُونٌ "
١٨٨٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، قَالَ: " مَا سَمِعْتُ أَبِي مَرْحًا، قَطُّ إِلَّا مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّهُ قَالَ وَنَحْنُ مَعَهُ فِي الْبَيْتِ: يَا بَنِي هَلْ رَأَيْتُمْ جَمَلًا عَلَى وَتَدٍ ؟ قُلْنَا: لَا قَالَ: - [١٢٥] - أَمَا تَرَوْنَ الْجَمَلَ عَلَى الْجَبَلِ ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى { وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا } [النبا: ٧] ثُمَّ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكَانَ لَهُ جَلِيسٌ يُكْنَى أَبَا رَبَاجٍ، نَفَلَا بِهِ الْمَجْلِسُ مَعَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا رَبَاجٍ هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ ؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَإِنْ وَلَدَ لَكَ غُلَامٌ، فَسَمِّهِ عَطَاءً حَتَّى يَكُونَ ابْنُكَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاجٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ، ثُمَّ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ " ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

١٨٨٩ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَجْمَعٍ، قَالَ: ثَنَا صَالِحُ بْنُ الْوَجِيهِ، قَالَ: " سَجَّ الْمَهْدِيُّ، فَإِذَا رَجُلٌ يَصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْمَضْرِبِ، فَدَعَا بِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَيَّاسٍ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَاشِقٌ لِابْنَةِ عَمِّي، وَلَيْسَ يَزُوجُنِيهَا قَالَ: وَلَمْ ؟ قَالَ: فَأَذِنَ إِلَيَّ رَأْسَكَ قَالَ: فَضَحَكَ الْمَهْدِيُّ وَأَذْنَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنِّي هَجِينُ، فَقَالَ الْمَهْدِيُّ: فَلَا يَضُرُّكَ، هَؤُلَاءِ وَلَدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِخْوَتُهُ أَكْثَرُهُمْ هَجْنًا، وَبَعَثَ إِلَى عَمِّهِ، فَأَتَاهُ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِأَبِي مَيَّاسٍ، كَانَهُمَا بَاقِلَاءُ فَلَقْتُ، فَقَالَ: مَا لَكَ لَا تَزُوجُ أَبَا مَيَّاسٍ، وَلَهُ هَذَا الظُّرْفُ وَاللِّسَانُ قَالَ: فَإِنَّهُ هَجِينُ قَالَ: فَلَا يَضُرُّهُ ذَلِكَ هَؤُلَاءِ أُخُوَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَدُهُ هَجْنٌ، قَدْ زَوَّجْتُهُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ، وَأَعْطَيْتُكَ عَشْرَةَ آلَافٍ لِمَا تَكَرَّهُ نَخْرَجَ أَبُو مَيَّاسٍ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الكامل]

ابْتَعْتُ ظُبِيَّةً بِالْغَلَاءِ وَإِنَّمَا ... يُعْطِي الْغَلَاءَ بِمِثْلِهَا أَمْثَالِي

وَتَرَكْتُ أَسْوَاقَ الْقَبَاحِ لِأَهْلِهَا ... إِنَّ الْقَبَاحَ وَإِنْ رَخِصَ غَوَالِي "

٣٠٣٧ ذكر قيام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعظ الناس في خطبة ويذكرهم وما حفظ عنه في ذلك

ذِكْرُ قِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ يَعِظُ النَّاسَ فِي خُطْبَةٍ وَيَذَكِّرُهُمْ وَمَا حُفِظَ عَنْهُ فِي ذَلِكَ

١٨٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ " قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَسَكَتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ: " أَلَيْسَ ذَا الْحِجَّةِ ؟ " قَالُوا: بَلَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ " قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: " أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ ؟ " قُلْنَا: بَلَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا ؟ " قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، فَقَالَ: " أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ ؟ " قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَفَّانَ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَرَاهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَتَسْتَلْقُونَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ مَنْ يَبْلُغُهُ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ مَنْ يَسْمَعُهُ " قَالَ: فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ: صَدَقَ - [١٢٧] - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ ؟

١٨٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ السَّرَّاجُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَغَيْرُهُمَا، قَالَا: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: " إِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضْعَ دَمِ ابْنِ رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدِ، فَقَتَلْتَهُ هَذِلُ وَرَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رَبًّا أَضْعَ رَبًّا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانٍ وَاللَّهُ وَاسْتَحْلَمْتُمْ فَرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنْ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَا يُوطِئَنَّ فَرَشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلَنْ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِجٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْتُمْ تَسْتَأْذِنُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ " قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكَبُهَا إِلَى الْأَرْضِ: " اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ "

١٨٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: ثنا - [١٢٨] - هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ الْمَزْنِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْمَزْنِيَّ، " أَنَّهُ أَقْبَلَ مَعَ وَالِدِهِ يَوْمَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى بَغْلَةٍ شَبَاءَ أَوْ عَلَى بَعِيرٍ يَوْمَ النَّحْرِ بِالضُّحَى قَالَ: فَانْتَزَعَتْ يَدِي مِنْ يَدِ أَبِي فَتَخَلَّتْ الرِّجَالُ، وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ، فَأَضْرَبُ يَدَيَّ كِلْتَاهِمَا عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَأَخَذْتُ بِسَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحْتُهَا حَتَّى أَدْخَلْتُ يَدِي بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ قَالَ: فَإِنَّهُ يُخِيلُ إِلَيَّ أَنِّي أَجِدُ بَرْدَ قَدَمِهِ السَّاعَةَ عَلَى يَدِي "

١٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى نَاقَةٍ جَدْعَاءَ وَهُوَ يَقُولُ: " أَيُّهَا النَّاسُ

" فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمٍ آخَرَ: مَاذَا يَقُولُ ؟ وَمَاذَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ ؟ فَقَالَ: " أَلَا تَسْمَعُونَ ؟ أَطَاعُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطَاعُوا وِلَاةَ أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ "، قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ حِينَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً

١٨٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِبِطٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَخْطُبُ النَّاسَ بِمَنَى "

١٨٩٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: " لَخَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ "

١٨٩٦ - وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: ثنا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبِ بْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ " لَشَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ "

١٨٩٧ - وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، - [١٣٠] - قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ بِالْعُقَبَةِ " فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَوَّلِ

١٨٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَاصِمٍ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَوَّاءِ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: ثنا الْمُعَلَّى بْنُ عَرْفَانَ بْنِ أَخِي أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى، فَقَالَ: " إِنْ يَوْمَكُمْ يَوْمٌ حَرَامٌ وَشَهْرُكُمْ شَهْرٌ حَرَامٌ وَبَلَدُكُمْ بَلَدٌ حَرَامٌ، وَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ إِلَّا عَنْ تِجَارَةٍ أَوْ قِرَاضٍ "

١٨٩٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْخُثَمِيَّةُ، أَمْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ أُمِّ الْقُضَيْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ لَيْلَةً بِمَكَّةَ، فَقَالَ: " اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغَتْ " يَقُولُهَا ثَلَاثًا، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ أَوَاهًا، فَقَالَ: - [١٣١] - اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَحَرَّصَتْ وَجْهَدَتْ وَنَصَحَتْ فَاصْبِرْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَيُظْهَرُ الْإِسْلَامُ حَتَّى يَرِدَ الْكُفْرُ إِلَى مَوَاطِنِهِ وَلَيَخُوضَنَّ رِجَالُ الْبِحَارِ بِالْإِسْلَامِ، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ فَيَقْرَءُونَهُ، وَيَقِيمُونَهُ، وَيَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا وَعَلِمْنَا، فَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا ؟ فَمَا فِي أَوْلَيْكَ خَيْرٌ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَوْلَيْكَ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ "

٣٠٣٨ ذكر خطبة يوم سابع الثمان بمكة لتعليم الحاج المناسك والسنة فيها

ذِكْرُ خُطْبَةِ يَوْمِ سَابِعِ الثَّمَانِ بِمَكَّةَ لِتَعْلِيمِ الْحَاجِّ الْمُنَاسِكَ وَالسَّنَةِ فِيهَا

١٩٠٠ - حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ بْنُ أَبِي عَرَابَةَ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " وَقَدْ كَانَ يَعْني عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَقَامَ قَبْلَ التَّوْبَةِ يَوْمٍ، فَعَلَبَهُمْ مَنَاسِكُهُمْ، وَقَرَأَ بَرَاءَةً حَتَّى خَتَمَهَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ، قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَرَأَ

براءة حتى ختمها "

١٩٠١ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ - [١٣٢] - الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَارِثَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَثْرِيبِ الضَّمَرِيِّ، قَالَ: " رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَخْطُبُ قَبْلَ التَّروِيَةِ يَوْمَ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَيَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَالْعَدَدُ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ بِمَنَى بَعْدَ الظُّهْرِ " وَالنَّاسُ عَلَى هَذَا بِمَكَّةَ إِلَى الْيَوْمِ، يَخْطُبُ الْإِمَامُ سَابِعَ الثَّمَانِ فَيَعْلَمُ النَّاسُ مَنَاسِكَهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ

١٩٠٢ - وَحَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ، يَقُولُ: أَشْكَلَ عَلَى النَّاسِ الْهَلَالُ فِي أَوَّلِ حَجَّةِ حَجَّهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مِنْ خِلَافَتِهِ، فَشَاوَرْتُ فِي ذَلِكَ أَقْوَامًا، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ بَيَانًا لِمَا يَرِيدُ، فَأَمَرَ، فَنُصِبَ الْمَنْبَرُ فِي يَوْمٍ سَابِعٍ وَهُوَ قَبْلَ يَوْمِ التَّروِيَةِ يَوْمَ، فَخَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَتْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ أَمْرَ الْأُمَمِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ يَدْبُرُونَ الْأَوَانَ، وَيُقِيمُونَ الزَّمَانَ، فَيَصْرِفُونَ أَعْيَادَهُمْ أَتَى شَاءُوا بِظَنٍّ وَحُسْبَانٍ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكَ عَلَيْكُمْ - [١٣٣] - أَمْرَكُمْ، فَجَعَلَ الْأَهْلَةَ مَوَاقِيتَ النَّاسِ أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا ؛ لِيَتَّبِعَكُمْ فَيَعْلَمَ أَيُّكُمْ الْمُتَّبِعُ مِنَ الْمُضِيعِ، أَلَا وَإِنِّي شَاوَرْتُ أَقْوَامًا، فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَهُمْ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَأَتَانِي الرَّكْبُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ يُخْبِرُونِي عَنْ رُؤْيَا الْهَلَالِ قَبْلَ الْيَوْمِ الَّذِي يَأْتِي لَكُمْ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهِمْ مَنْ أَتَى بِشَهَادَتِهِ عَنْ ثَبَاتِ مَعْرِفَتِهِ عِنْدِي، وَإِنَّمَا تَعَبَّدْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِإِجَارَةِ شَهَادَةِ الْمُعْرِوفِينَ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنَّا لَا أَعْرِفُ قَوْمٌ هُمْ أَوثَقُ مِنَّا أَعْرِفُ، وَلَكِنَّ الْحَقَّ وَالسُّنَّةَ أَوْلَى أَنْ تَتَّبَعَ، أَلَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا، فَإِنْ أَصَبَ فَمِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ أَخْطِئْتُ فَبَلِّغْ اجْتِهَادِي، وَاللَّهُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ، وَأَنَا خَارِجٌ بِالنَّاسِ مِنْ غَدٍ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى مَنَى، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي يَزْعُمُ مَنْ سَبَقْنَا إِلَى رُؤْيَا الْهَلَالِ أَنَّهُ يَوْمُ التَّروِيَةِ، وَأَقِفْ بِهِمْ مِنْ غَدٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَهُوَ الَّذِي يَزْعُمُ مَنْ تَأَخَّرَ فِي الرُّؤْيَا أَنَّهُ يَوْمُ التَّروِيَةِ، ثُمَّ أَفِضْ بِهِمْ إِلَى جَمْعٍ، ثُمَّ أَصْبَحْ بِهِمْ رَاجِعِينَ إِلَى عَرَفَاتٍ، فَأَقِفْ بِهِمْ وَقِفَةً أُخْرَى، وَأَوْخِرْ نَسْكَهُمْ، فَيَحِلُّونَ وَيَخْرُونَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَزْعُمُ أَوْلَئِكَ أَنَّهُ يَوْمُ النَّفَرِ، فَإِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ مَا قَالُوا لَمْ يَضُرَّهُمْ تَأْخِيرُ مَنَاسِكِهِمْ وَيَكُونُ مَا فَعَلْتُ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِهِمْ، وَعَلَى اللَّهِ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " قَالَ: فَوَقَفَ بِالنَّاسِ يَوْمَئِذٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

١٩٠٣ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: " كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْلَمُ النَّاسَ الْمَنَاسِكَ " قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ سَابِعٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

٣٠٣٩ ذكر خطبة أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه بمكة وقيامه بها

ذَكَرْتُ خُطْبَةَ أَبِي ذَرٍّ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ وَقِيَامِهِ بِهَا

١٩٠٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَحْمَسِيُّ، - بِالْكُوفَةِ وَحْدِي - قَالَ: ثنا مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَنْشِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ آخِذًا بِبَابِ الْكَعْبَةِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي، فَأَنَا مَنْ عَرَفْتُمْ، وَمَنْ أَنْكَرَنِي، فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ " وَزَادَ غَيْرُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمَّ إِلَى أَخِي نَاصِحٍ شَفِيقٍ قَالَ: فَارْتَفَعَهُ النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفَرًا، أَلَيْسَ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ؟ السَّفَرُ سَفَرُ الْآخِرَةِ، فَتَزَوَّدُوا مَا

يُصْلِحُكُمْ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَقَالَ: وَمَا الَّذِي يُصْلِحُنَا؟ قَالَ: احْجِجْ حَجَّةَ لِعِظَائِمِ الْأُمُورِ، وَصُمْ يَوْمًا شَدِيدًا حَرَهُ لِلنُّشُورِ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِظُلْمَةِ الْقُبُورِ، وَكَلِمَةً خَيْرٍ تَقُولُهَا، وَكَلِمَةً شَرٍّ تَسْكُتُ عَنْهَا، وَصَدَقَةَ - [١٣٥] - مِنْكَ عَلَى مِسْكِينٍ لَعَلَّكَ تَنْجُو مِنْ يَوْمٍ عَسِيرٍ، اجْعَلِ الدُّنْيَا مَجْلِسَيْنِ: مَجْلِسًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ، وَمَجْلِسًا فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ ثُمَّ الثَّالِثُ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، اجْعَلِ الْمَالَ دَرَهْمَيْنِ: دَرَهْمًا تَنْفِقُهُ عَلَى عِيَالِكَ، وَدَرَهْمًا تَقْدِّمُهُ لِآخِرَتِكَ ثُمَّ الثَّالِثُ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ثُمَّ قَالَ: أَوَهْ قِيلَ لَهُ: مَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَتَلَنِي طُولُ الْأَمَلِ، إِنَّمَا الدُّنْيَا سَاعَتَانِ: سَاعَةٌ مَاضِيَةٌ، وَسَاعَةٌ بَاقِيَةٌ، فَأَمَّا الْمَاضِيَةُ، فَذَهَبَتْ لَذَّتْهَا، وَأَمَّا الْبَاقِيَةُ فَفِيهَا تَحْدَعُكَ حَتَّى يَقِلَّ صَبْرُكَ فِيهَا، تَأْخُذُ حَلَالَهَا وَحَرَامَهَا، فَإِنْ أَخَذَتْهَا بِحَلَالِهَا، فَأَنْتَ أَنْتَ، وَإِنْ أَخَذَتْهَا بِحَرَامِهَا فَمَا أَدْرِي مَا أَصِفُ مِنْ سُوءِ حَالِكَ، وَاللَّهُ وَلِيُّ نِعَمِكَ وَمَعْرُوفِكَ

٣٠٤٠ ذكر خطبة عبد الله بن الزبير رضي الله عنه التي كان يخطب بها بمكة في النكاح

﴿ذَكَرُ خُطْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ بِهَا بِمَكَّةَ فِي النِّكَاحِ﴾
١٩٠٥ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: كَانَتْ خُطْبَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّتِي يَزُوجُ بِهَا: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَحْمَدَ بِفَضْلِهِ وَرَضِيَ بِالْحَمْدِ شُكْرًا مِنْ خَلْقِهِ، أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ وَأُؤْمِنُ بِهِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ - [١٣٦] - حَلَالًا رَضِيَهُ وَحَرَّمَ حَرَامًا سَخَطَهُ، فَأَمَرَ بِمَا أَحَلَّ وَوَسَّعَ فِيهِ وَنَهَى عَمَّا حَرَّمَ وَعَذَّبَ فِيهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ {وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ} [النور: ٣٢]"

٣٠٤١ ذكر خطبة عتبة بن أبي سفيان بمكة في سنة إحدى وأربعين

﴿ذَكَرُ خُطْبَةِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ﴾
١٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حجَّ عتبة بن أبي سفيان بالناس في سنة إحدى وأربعين، فخطب بعرفة، فقال: "أما بعد أيها الناس، فقد وُلِّينَا هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي يُضَاعَفُ اللَّهُ فِيهِ لِلْمُحْسِنِ الْأَجْرُ، وَعَلَى الْمُسِيءِ فِيهِ الْوِزْرُ، وَنَحْنُ عَلَى طَرِيقَةِ قَصْدِنَا، فَاقْبَلُوا الْعَافِيَةَ فِينَا مَا قَبَلْنَاهَا مِنْكُمْ، وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُعِينَ كُلًّا عَلَى كُلِّ" قَالَ: فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَسْتُ بِهِ، وَلَمْ تَبْعُدْ قَالَ: "يَا أَخَاهُ، قَالَ: قَدْ أَسْمَعْتُ فَقُلْ، قَالَ: وَاللَّهِ لَأَنْ تُحْسِنُوا وَقَدْ أَسَانَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُسِيئُوا وَقَدْ أَحْسَنَّا، فَلَنْ - [١٣٧] - كَانَ الْإِحْسَانُ لَكُمْ دُونَنَا فَإِنَّكُمْ لَمَحْقُوقُونَ بِاسْتِثْمَامِهِ، وَلَئِنْ كَانَ لَنَا دُونُكُمْ إِنَّكُمْ لَمَحْقُوقُونَ بِمُكَافَأَتِنَا عَلَيْهِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ يَمُتُ إِلَيْكُمْ بِالْعُمُومَةِ، وَيَخْتَصُّكَ بِالْخُلُولَةِ، وَطَاةُ زَمَانٍ، وَكَثْرَةُ عِيَالٍ، وَبِهِ فَقْرٌ، وَعِنْدَهُ شُكْرٌ" قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ: "نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْكُمْ وَتَتُوبُ إِلَيْهِ فَيْكُمْ، قَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِغَنَى، وَلَوَدِدْتُ أَنْ إِسْرَاعَنَا إِلَيْكُمْ يَقُومُ بِإِبْطَائِنَا عَنْكُمْ" قَالَ: فَأَخَذَ مَا أَمَرَ لَهُ بِهِ، ثُمَّ وَقَفَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْمَوْقِفِ، فَسَمِعَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِسُوءِ مَا عِنْدِي فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَقْبَلْ تَعْبِي وَنَصِي، فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمَصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ، اللَّهُمَّ عَجِّ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتُ بِضُرُوبِ اللُّغَاتِ يَسْأَلُونَكَ الْحَاجَاتِ، وَحَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَذَكِّرَنِي عَلَى طُولِ الْبَلَاءِ إِذَا نَسِيَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا" وَسَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيَّ يَذْكُرُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ وَيَزِيدُ فِيهَا: فَلَا تُمْدِدُوا الْأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا، فَإِنَّهَا تَقْطَعُ، وَرَبِّ مُتَمَنَّ حَتْفَهُ فِي أُمْنِيَّتِهِ، فَاقْبَلُوا الْعَافِيَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ دَاوُدَ

٣٠٤٢ ذكر خطبة الحجاج بن يوسف بمكة

﴿ذَكَرَ خُطْبَةَ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ بِمَكَّةَ﴾

١٩٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُ: خَطَبَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فِي بَعْضِ قَدَمَاتِهِ مَكَّةَ وَهُوَ وَالِي الْحَجِّ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: "يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّا قَدْ أَرْمَلْنَا، وَلَكِنِّي - [١٣٨] - سَأَبْعُثُ إِلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَانْظُرُونَا"، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: لَا أَنْظُرَ اللَّهُ مِنْ أَنْظَرِكَ، وَلَا عَذَرَ مَنْ عَذَرَكَ، أَمِيرُ الْعِرَاقِينَ، وَابْنُ عَظِيمِ الْقَرَيْتَيْنِ، وَيَقُولُ: أَنْظِرُونِي قَالَ: فَقَالَ الْحَجَّاجُ: "صَدَقْتَ، لَا عَذَرَ اللَّهُ مِنْ عَذَرِي، وَلَا أَنْظَرَ مَنْ أَنْظَرَنِي" ثُمَّ نَزَلَ، فَتَسَلَّفَ مِنْ وَجْهِ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِمَّنْ وَافَى الْحَجَّ أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ، فَجَمَعَ مَالًا، فَقَسَمَهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ

٣٠٤٣ ذكر خطبة داود بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة حين قدما

﴿ذَكَرَ خُطْبَةَ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ حِينَ قَدَمَا﴾

١٩٠٨ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَكِّيُّ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: لَمَّا أُنْجِيَ النَّاسُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ أَوَّلَ سَنَةٍ اسْتُخْلِفَ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ، خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "شُكْرًا شُكْرًا، أَظَنَّ عَدُوُّ اللَّهِ يَعْنِي مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَّ لَنْ تَقْدَرَ عَلَيْهِ، أَرْجَى لَهُ زَمَانُهُ حَتَّى عَثَرَ فِي فَضْلِ خِطَامِهِ، الْآنَ أَخَذَ الْقَوْسَ بَارِيهَا، وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ - [١٣٩] - مِنْ مَطْلَعِهَا، وَعَادَ السَّهْمُ إِلَى الزَّعَةِ، وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَعْدَلَةِ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا خَرَجْنَا لِنُجْرِيَ فِيكُمْ نَهْرًا، وَلَا لِنُبْنِي فِيكُمْ قَصْرًا، لَكُمْ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى وَذِمَّةُ الْعَبَّاسِ، لَا وَرَبِّ هَذِهِ الْبَيْتَةِ لَا نُهَيِّجُ مِنْكُمْ أَحَدًا"، ثُمَّ نَزَلَ فَلَمْ يَمُضْ يَوْمَانِ حَتَّى تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ، فَأَمَرَ بِالْمَنْبَرِ، فَوَضَعَ، فَرَكِبَهُ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَأَتْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: "عُدْرًا عُدْرًا يَا أَهْلَ النَّكْثِ وَالتَّبْدِيلِ، أَلَمْ يَزْعُمُوا الْفَتْحَ الْمُبِينُ عَنِ الْقَوْلِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، كَلَّا وَاللَّهِ حَتَّى يَجْلَ أَوْزَارَهُمْ وَأَوْزَارَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ، هَا، ثُمَّ مَا قَامَتْ شَكَاتُكُمْ، أَحِينَ اخْتَصِدْتُمْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَفَّرْتُمْ، وَأَنْزَعْتُمْ دِمَاءَكُمْ فَحَقَّقَهَا، الْآنَ يَا مَنَابِتِ الدِّمَنِ، إِذَا صَبَحَ كَبُشُ الْكُفْرِ فِيكُمْ نَطِيحًا، وَنَابَهُ مَغْلُولًا، وَجَعَهُ شَذْرًا، أَمَسَّسْتُمُ الْغُرَّ، أَوْ ذَيْمْتُمْ فِي الْجَمْرِ أَمْ مُحَمَّدٌ وَالْعَبَّاسُ؟ لَنْ عُدْتُمْ إِلَى سَقَطَاتِ الْقَوْلِ، لِأَخْصَدْنَكُمْ بِظُبَاةِ الْهِنْدِ، وَمَا ذَلِكَ بِعَزِيزٍ، ثُمَّ يَغْنِي اللَّهُ عَنْكُمْ وَيَسْتَبْدِلُ بِكُمْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ"

٣٠٤٤ ذكر خطبة أبي حمزة الشاري المختار بن عوف بمكة

﴿ذَكَرَ خُطْبَةَ أَبِي حَمَزَةَ الشَّارِيِّ الْمُخْتَارِ بْنِ عَوْفٍ بِمَكَّةَ﴾

١٩٠٩ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ثَمَالِ بْنِ طَلَيْبِ الْحُرُورِيِّ، وَجَرِيرِ بْنِ مَيْمُونِ الدِّلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدٍ، ابْنَيْ كَثِيرِ بْنِ مُسَافِعٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْمُخْزُومِيِّ، عَنْ ابْنِ عِيَاضِ الْكُفَيْيِّ، وَيَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُصْبِحِيِّ، وَأَزْهَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خَالِدِ الضَّمَرِيِّ، - [١٤١] - وَعُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُؤَمَّلِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ، وَغَيْرِهِمْ، حَدَّثَنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سَمِعْتُ مِنْ أَمْرِ

الْحُرُورَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي زَمَنِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالُوا: وَأَقْبَلَ أَبُو حَمْزَةَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبِرَ يَعْزِي بِمَكَّةَ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ قَطْرِيَّانِ وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ قَوْسًا عَرَبِيَّةً، فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: "أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَحْيِهِ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا بَيْنَ لَهُ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُّ، فَلَمْ يَكُنْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِهِ، وَلَا عَلَى شُبْهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مَعَالِمَ دِينِهِمْ، وَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاتِهِمْ، فَعَمِلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَقَتَلَ أَهْلَ الرِّدَّةِ، ثُمَّ مَضَى لِسَبِيلِهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَوَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَمْرَ بَعْدَهُ، فَسَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِيرَةَ صَاحِبِهِ، جَبَى الْفَيْءَ، وَقَسَمَهُ بَيْنَ أَهْلِهِ، وَفَرَضَ الْأَعْطِيَةَ، وَجَمَعَ النَّاسَ فِي قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَغَزَا الْعُدُوَّ فِي بِلَادِهِمْ، وَضَرَبَ فِي الْأَنْحَرِ ثَمَانِينَ، ثُمَّ مَضَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِسَبِيلِهِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَغَفَرَهُ، ثُمَّ وَلَّى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَمْرَ عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِ، فَسَارَ سِتَّ سِنِينَ بِسِيرَةِ صَاحِبِهِ، وَسَارَ فِي السِّتِّ الْآخِرَةِ بِمَا أَحْبَطَ سَنِيَّةُ الْأَوَائِلِ، ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَبْلُغْ مِنَ الْحَقِّ قَصْدًا، وَلَمْ يَرْفَعْ لَهُ مَنَارًا، ثُمَّ - [١٤٢] - مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْعَنُهُمَا لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حَمْزَةَ ثُمَّ قَامَ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنُ لَعِينِهِ، فَاتَّخَذَ عِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا، وَمَالَ اللَّهُ دُولًا، وَدِينَ اللَّهُ دَغْلًا، ثُمَّ مَضَى إِلَى سَبِيلِهِ، فَالْعَنُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ أَيُّهَا النَّاسُ قَالَ: فَلَعَنَهُ جُنْدُهُ وَالنَّاسُ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ الصَّوْتُ، ثُمَّ وَلَّى يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، يَزِيدُ الْخَمُورُ وَيَزِيدُ الْقُرُودُ، فَالْعَنُوا يَزِيدَ، لَعَنَ اللَّهُ يَزِيدَ وَأَبَا يَزِيدَ، ثُمَّ وَلَّى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ، وَحَمِدَهُ وَحَمْدَ عَمَلِهِ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ خَلِيفَةً خَلِيفَةً يَقَعُ بِهِمْ، وَيَسْبِيهِمْ قَالَ: ثُمَّ وَلَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَاسِقُ فِي بَطْنِهِ، الْمَأْيُونُ فِي دُبُرِهِ، الَّذِي لَمْ يُؤْنَسْ مِنْهُ رُشْدٌ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى { فَإِنْ آسَمْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ } [النساء: ٦] فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ يَطْلُبُ مِنْهَا الرُّشْدَ وَالْمَالَ لَهَا، فَكَيْفَ يَمُنُّ بِلِيٍّ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَذَا أَعْظَمُ، يَأْكُلُ الْحَرَامَ، وَيَشْرَبُ الْحَرَامَ، وَيَلْبَسُ الْحَلَّةَ، قَدْ قُومَتْ عَلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ، قَدْ ضُرِبَتْ فِيهَا الْأَبْشَارُ، وَتَهْتَكُ فِيهَا الْأَسْتَارُ، وَأَجْلَسَ حَبَابَةَ عَنْ يَمِينِهِ وَسَلَامَةَ عَنْ شِمَالِهِ تَغْنِيَانِهِ، وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى إِذَا أَخَذَ الشَّرَابُ كُلَّ مَا خَذَ قَالَ: أَلَا أَطِيرُ؟ بَلَى، يَطِيرُ إِلَى النَّارِ وَأَمَّا بُو أَبِيهِ يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ فَبَرَقَتْ مِنْهُمْ بَطْشُ جَبَرِيَّةٍ، يَأْخُذُونَ بِالظَّنَّةِ، وَيَقْتُلُونَ عَلَى الْغَضَبِ وَيَحْكُمُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيَأْخُذُونَ الْفَرِيضَةَ - [١٤٣] - مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِهَا، وَيَضَعُونَهَا فِي غَيْرِ أَهْلِهَا، وَقَدْ سَمَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَهْلَهَا، فَجَعَلَهُمْ ثَمَانِيَةَ أَصْنَافٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } [التوبة: ٦٠] فَأَقْبَلَ صِنْفٌ تَاسِعٌ لَيْسَ مِنْهَا، فَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَكُونَ كَأَحَدِهَا حَتَّى أَخَذَهَا كُلُّهَا، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ لَيْسَ لَكَ فِيهَا حَقًّا، أَفَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ فِيهَا كَمَنْ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَأَبَى إِلَّا أَخَذَهَا كُلُّهَا، فَأَقْبَلْنَا عَلَيْهِمْ، فَقُلْنَا: أَعَيْنُونَا عَلَيْهِمْ، وَقُلْتُ: سُلْطَانٌ وَلَا نَقْوَى عَلَيْهِ، فَعَدَرْنَا كَرِّ بَذَلِكِ، ثُمَّ اسْتَدْرَجْتُمُ إِلَيْهِ فَأَعْتَمْتُمُوهُ عَلَى أَخْذِهَا، فَلَا أَنْتُمْ إِذْ غَلَبَكُمْ تَرَكْتُمْ عَوْنَهُ، فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ ظُلْمَهُ حَتَّى صِرْتُمْ لَهُ أَعْوَانًا عَلَى أَخْذِهَا، وَالظُّلْمُ فِيهِمْ، تَلَكُمُ الْفِرْقَةُ الْحَاكِمَةُ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ شَهِدَ لَكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ فِي حُكْمِهِ أَصَابَتُكُمْ فِي زَمَنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِمْ بِكِتَابٍ أَرْضَاكُمْ فِيهِ وَأَسْخَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ تَرَكْتُ لَكُمْ صَدَقَاتَكُمْ فِي عَامِكُمْ هَذَا، فَزَادَ فَقِيرُكُمْ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ فَقَرًّا، وَزَادَ غَنِيَكُمْ غَنًى، فَقُلْتُ: جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، فَلَا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا، وَلَا أَثَابُكُمْ خَيْرًا، أَمَّا هَذِهِ الشَّيْعُ فَشَيْعٌ تَظَاهَرَتْ بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْظَمَتِ الْفَرِيضَةُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، لَمْ يُفَارِقُوا النَّاسَ بِبَصَرٍ نَاقِدٍ فِي الدِّينِ، وَلَا عِلْمٍ نَافِعٍ فِي الْقُرْآنِ، يَنْقِمُونَ الْمَعْصِيَةَ عَلَى أَهْلِهَا، وَيَعْمَلُونَ إِذَا وَلَّوْا بِهَا، يَنْصُرُونَ الْفِتْنَةَ، وَلَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا جُفَاءً عَنِ الدِّينِ، أَتَبَاعُ كَهَّانٍ، يُؤْمَلُونَ

الدَّوْلَةَ فِي بَعْثِ الْمَوْتَى، وَيُوقِنُونَ بِبَعْثٍ إِلَى الدُّنْيَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَدَّوْا دِينَهُمْ مَنْ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ - [١٤٤] - { قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } [التوبة: ٣٠]، يَا أَهْلَ الْحِجَازِ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تُعَيِّرُونَنِي بِأَصْحَابِي وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شَبَابٌ، وَيَحْكُمُ، وَهَلْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا شَبَابًا؟ شَبَابٌ وَاللَّهِ يَكْتَلُونَ فِي شَبَابِهِمْ، غَائِبَةٌ عَنِ الشَّرِّ أَعْيُنُهُمْ، ثَقِيلَةٌ عَنِ الْبَاطِلِ أَرْجُلُهُمْ، انْتِصَاءُ عِبَادَةٍ، وَقَدْ نَظَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، مَحْنَةً أَصْلَابَهُمْ عَلَى أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ، إِذَا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِالْآيَةِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ دَعَا شَوْقًا إِلَيْهَا، وَإِذَا مَرَّ بِالْآيَةِ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ شَقِيَ شَهْقَةً كَأَنَّ زَفِيرَ جَهَنَّمَ فِي أُذُنِهِ، مُوَصُولٌ كُلَّهُمْ بِكُلِّهِمْ، كَلَالُ اللَّيْلِ بِكَلَالِ النَّهَارِ، قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ رُكَبَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ وَجَبَاهُمْ، فَاسْتَقَلُّوا ذَلِكَ فِي جَنْبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا رَأَوْا السِّهَامَ قَدْ فُوقَتْ وَالرِّمَاحَ قَدْ أُشْرِعَتْ وَالسُّيُوفَ قَدْ انْتَضَيْتْ وَأَرَعَدَتْ الْكَتِيبَةَ بِصَوَاعِقِ الْمَوْتِ اسْتَخَفُّوا رَعْدَ الْكَتِيبَةِ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، فَضَيَّ الشَّبَابُ مِنْهُمْ قَدَمًا حَتَّى اخْتَلَفَتْ رِجْلَاهُ عَلَى عُنُقِ فَرَسِهِ، وَتَخَضَّبَتْ بِالْذَّمِّ مُحَاسِنُ وَجْهِهِ، وَأَسْرَعَتْ إِلَيْهِ سِبَاعُ الْأَرْضِ وَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ طَيْرُ السَّمَاءِ، فَكَمَ مِنْ عَيْنٍ فِي مَنْقَارِ طَيْرٍ طَالَمَا بَكَى صَاحِبُهَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فِي سُبُودِهِ لِلَّهِ تَعَالَى، وَكَمَ مِنْ كَفٍّ زَالَتْ عَنْ مِعْصَمِهَا طَالَمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فِي رُكُوعٍ وَسُجُودٍ لِلَّهِ تَعَالَى " ثُمَّ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ: " هَاهُ، هَاهُ " وَانْتَحَبَ، وَوَضَعَ كُمَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَبَكَى، وَبَكَى النَّاسُ لِبُكَائِهِ، وَقَالَ لِلنَّاسِ: " لَشَتَانِ بَيْنَ مَنْ يَدْعُوكُمْ - [١٤٥] - إِلَى الرَّحْمَنِ وَيَبْعَةِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ مَنْ يَدْعُو إِلَى سُنَّةِ الشَّيْطَانِ وَيَبْعَةِ مَرْوَانَ، وَمَا أَمْرُ مَرْوَانَ بِرَشٍ

٣٠٤٥ ذكر خطبة سديف بن ميمون بين يدي داود بن علي ، وما لقي قبل خروج بني هاشم في دولتهم

ذَكَرَ خُطْبَةَ سُدَيْفِ بْنِ مَيْمُونٍ بَيْنَ يَدَيْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَمَا لَقِيَ قَبْلَ خُرُوجِ بَنِي هَاشِمٍ فِي دَوْلَتِهِمْ

١٩١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسِبٍ اللَّهْيِيُّ، عَنْ ابْنِ دَابٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَكَّةَ، أَخْرَجَ سُدَيْفَ بْنَ مَيْمُونٍ مِنَ الْحَبْسِ وَخَلَعَ - [١٤٦] - عَلَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ الْمِنْبَرَ فَنَظَرَ، فَأَرْتَجَ عَلَيْهِ، فَقَامَ سُدَيْفُ بْنُ مَيْمُونٍ فَقَالَ: " أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاخْتَارَهُ مِنْ قُرَيْشٍ، نَفْسُهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَبَيْتُهُ مِنْ بَيْتِهِمْ، فَكَانَ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي حَفِظَهُ وَأَشْهَدَ مَلَائِكَتُهُ عَلَى حَقِّهِ { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } [الأحزاب: ٣٣]، وَجَعَلَ الْحَقَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَاتَلُوا عَلَى سُنَّتِهِ وَمِلَّتِهِ بَعْدَ عَصْرِ مِنَ الزَّمَانِ، وَتَتَابَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ ظَهْرَانِي أَقْوَامٍ، إِنْ رَتَقَ حَقَّ فَتَقَوَّه، وَإِنْ فُتِقَ جَوْرَ رَتَقَوَّه، آثَرُوا الْعَاجِلَ عَلَى الْآجِلِ، وَالْفَآئِي عَلَى الْبَاقِي، أَهْلُ خُمُورٍ وَمَاخُورٍ وَطَنَابِيرٍ وَمَرَامِيرَ، إِنْ ذُكِّرُوا اللَّهُ لَمْ يَذْكُرُوا، وَإِنْ قُومُوا الْحَقَّ أَدْبَرُوا، بِهَذَا قَامَ زَمَانُهُمْ، وَبِهِ كَانَ يَعْمُرُ سُلْطَانُهُمْ، أَيْزَعُمُ الضُّلَّالُ، فَأُحْطِطُ أَعْمَالُهُمْ، أَنْ غَيْرَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى بِالْخِلَافَةِ مِنْهُمْ، فِيمَ، وَلَمْ يَهَيِّأِ النَّاسُ؟ أَلَمْ يَكُنْ الْفَضْلُ بِالصَّحَابَةِ دُونَ ذَوِي الْقُرْبَى فِي النَّسَبِ، وَالْوَرِثَةُ لِلْسَّلْبِ، مَعَ ضَرْبِهِمْ عَلَى الدِّينِ جَاهِلُكُمْ، وَأَطْعَمَهُمْ فِي الْأَوَاءِ جَائِعُكُمْ، وَأَمَنَهُمْ فِي الْخَوْفِ سَائِلُكُمْ؟ وَاللَّهُ مَا اخْتَرْتُمْ مِنْ حَيْثُ اخْتَارَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ، مَا زِلْتُمْ تَوَلُّونَ تَيْمِيًّا مَرَّةً، وَعَدَوِيًّا مَرَّةً، وَأُسْدِيًّا مَرَّةً، وَأُمُويًّا مَرَّةً، حَتَّى جَاءَكُمْ مَنْ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ وَلَا نَسَبَهُ، فَضْرَبَكُمْ بِالسَّيْفِ، فَأَعْطَيْتُمُوهَا عَنُودَةً وَأَنْتُمْ كَارَهُونَ، أَلْ - [١٤٧] - مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّةٌ الْهُدَى، وَمَنَارُ سَبِيلِ التَّقَى، كَرَّمَ قَصَمَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ مُنَافِقٍ طَاغٍ، وَفَاسِقٍ بَاغٍ، وَأَرْبَادٍ أَمْلَاحٍ، فَهُمْ السَّادَةُ الْقَادَةُ الذَّادَةُ، بَنُو عِمِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمُنْزِلُ جِبْرِيلَ بِالتَّنْزِيلِ، لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِ عَبَّاسٍ، لَمْ تَخْضَعْ لَهُ الْأُمَّةُ إِلَّا لِوَاجِبٍ حَقِّ الْحَرَمَةِ، أَبُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَبِيهِ، وَإِحْدَى يَدَيْهِ، وَجِلْدَةٌ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَالْمَوْتُقُ لَهُ يَوْمَ الْعُقْبَةِ، وَأَمِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَرَسُولُهُ يَوْمَ مَكَّةَ، وَحَامِيهِ يَوْمَ

حَنِينٍ عِنْدَ مُلْتَقَى الْفِتَنِ، وَالشَّافِعُ يَوْمَ نَبِيِّ الْعُقَابِ ؛ إِذْ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْأَحْزَابِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ " وَيُقَالُ: إِنَّ سُدَيْفَ بْنَ مَيْمُونٍ كَانَ فِي حَبْسٍ بَنِي أُمَيَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي بَنِي أُمَيَّةَ وَيُطْلِقُ فِيهِمْ لِسَانَهُ وَيَهْجُوهُمْ، وَكَانَ لَهُ فِي الْحِسَابِ فِيمَا يَزْعُمُونَ نَظْرٌ وَفِي الْأَدَبِ حَظٌّ وَافِرٌ، وَكَانَ يَجْلِسُ مَعَ لَمَّةٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الطَّائِفِ يَسْمُرُونَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى نَصْفِ اللَّيْلِ، وَنَحْوِهِ، فَيَتَحَدَّثُونَ، وَيَخْبِرُهُمْ بِدَوْلَةِ بَنِي هَاشِمٍ أَنَّهَا قَرِيبَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ - [١٤٨] - مِنْ قَوْلِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَزْرَةَ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ وَالْيَا لِمُرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَسَمِعَتْ بَعْضُ أَهْلِ الطَّائِفِ يَقُولُ: فَاتَّخَذَ عَلَيْهِ الْأَرْصَادُ مَعَ أَصْحَابِهِ حَتَّى أَخَذُوهُ، فَأَخَذَهُ، فَخَبَسَهُ، ثُمَّ جَعَلَ يَجْلِدُهُ كُلَّ سَبْتٍ مِائَةَ سَوْطٍ، كُلَّمَا مَضَى سَبْتٌ أَخْرَجَهُ فَضْرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ حَتَّى ضَرَبَهُ أَسْبَتًا، فَلَمَّا اتَّطَأَ الْأَمْرُ لِبَنِي هَاشِمٍ، وَبُويعَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ بِالْخِلَافَةِ، بَعَثَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فَلَمَّا سَمِعَ الْوَلِيدُ بْنُ عَزْرَةَ السَّعْدِيُّ بِدَاوُدَ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ أَتَقَنَ بِالْهَلَكَةِ، فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْيَمَنِ، وَقَدِمَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مَكَّةَ، فَاسْتَخْرَجَ سُدَيْفًا مِنَ الْحَبْسِ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَخْلَدَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ سُدَيْفٌ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَمْدَحُ فِيهَا بَنِي الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ:

[البحر الخفيف]

أَصْبَحَ الدِّينُ ثَابِتَ الْأَسَاسِ ... بِالْبَهَائِلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ

ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَنِيرَ، نَخَطَبَ، فَأَرْجَحَ عَلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ سُدَيْفٌ، فَخَطَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْخُطْبَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٣٠٤٦ ذكر البرك التي عمرت بمكة وتفسير أمرها وقال بعض أهل مكة عن أشياخه: إن سليمان بن عبد الملك كتب إلى خالد بن عبد الله القسري أن أجلي عينا من الثقبه يخرج من مائها العذب الزلال ، حتى تظهر بين زمزم والمقام تضاهي بها فيما ذكروا زمزم قال : فعمل خالد بن عبد

﴿ذَكَرَ الْبَرْكِ الَّتِي عُمِّرَتْ بِمَكَّةَ وَتَفْسِيرُ أَمْرِهَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ أَشْيَاخِهِ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيِّ أَنْ أَجْرِي عَيْنًا مِنَ الثَّقْبَةِ يَخْرُجُ مِنْ مَائِهَا الْعَذْبُ الزَّلَالُ، حَتَّى تَظْهَرَ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ تَضَاهِي بِهَا فِيمَا ذَكَرُوا زَمْزَمَ قَالَ: فَعَمِلَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْكَ الَّتِي فِيهَا الثَّقْبَةُ، يُقَالُ لَهَا: بَرْكََةُ الْقُسْرِيِّ، وَيُقَالُ لَهَا: بَرْكََةُ السَّرُويِّ، وَهِيَ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ بِأَصْلِ شَيْبٍ، فَعَمَلَهَا بِحِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ طَوَالٍ، وَأَحْكَمَهَا وَأَنْبَطَ مَاءَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، ثُمَّ شَقَّ لَهَا فَلَجًا يَسْكُبُ فِيهَا مِنَ الثَّقْبَةِ، وَبَنَى سَدَّ الثَّقْبَةِ وَأَحْكَمَهُ، وَالثَّقْبَةُ شِعْبٌ يَفْرَعُ فِيهِ وَجْهٌ شَيْبٍ، ثُمَّ شَقَّ مِنْ هَذِهِ الْبَرْكََةِ عَيْنًا تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَأَجْرَاهَا فِي قَصَبٍ مِنْ رِصَاصٍ حَتَّى أَظْهَرَهَا مِنْ فَوَارَةٍ تُسَكَّبُ - [١٥٠] - فِي فِسْقِيَّةٍ مِنْ رُخَامٍ بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَلَمَّا أَنْ جَرَتْ وَظَهَرَ مَائُهَا، أَمَرَ الْقُسْرِيُّ بِجَزْرِ، فَجَحَرَتْ بِمَكَّةَ، وَقَسَمَتْ بَيْنَ النَّاسِ، وَعَمِلَ طَعَامًا، فَدَعَا إِلَيْهِ النَّاسَ، ثُمَّ أَمَرَ صَائِحًا فَصَاحَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، وَأَمَرَ بِالْمَنِيرِ، فَوُضِعَ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ صَعَدَهُ مُحَمَّدُ اللَّهِ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَحْمَدُوا اللَّهَ وَادْعُوهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي سَقَاكُمْ الْمَاءَ الْعَذْبَ الزَّلَالُ النَّقَاحُ بَعْدَ الْمَاءِ الْمُلْحِ الْأَجَاجِ الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا صَبْرًا قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْمَاءَ النَّقَاحَ الْعَذْبَ:

[البحر الطويل]

فَمِنْهُنَّ مَا يُسْقَى بِعَذْبٍ مُبَرَّدٍ ... نَقَاحٍ، فَتَلْكُمُ طَافَتْ وَاسْتَقَرَّتْ

وَمِنْهُنَّ مَا يُسْقَى بِأَخْضَرٍ آجِنٍ ... طَرِيفٍ فَلَوْلَا خَشْيَةُ اللَّهِ بَرَّتْ

يُرِيدُ: أَعْلَنْتُ وَأَنَارْتُ وَقَالَ الْعَرَجِيُّ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو - [١٥١] - بْنِ عُثْمَانَ، وَيُقَالُ: بَلَّ قَائِلُ ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ

الْعَزِيزِ يَذْكُرُ النُّفَاحَ، أَنَّهُ الْمَاءُ الْعَذْبُ:
[البحر الطويل]

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتَ النَّسَاءَ سِوَاكُمْ ... وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أَشْرَبْ نُقَاحًا وَلَا بَرَدًا
وَإِنْ شِئْتَ غُرْنَا مَعَكُمْ ثُمَّ لَمْ نَزَلْ ... بِمَكَّةَ حَتَّى تَجْلِسِي فَأَتَا نَجْدًا

ثُمَّ تَفَرَّغُ تِلْكَ الْفِسْقِيَّةُ فِي سَرَبٍ مِنْ رِصَاصٍ يَخْرُجُ إِلَى مَوْضِعٍ وَضُوءٍ كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ بَابِ الصَّافَا فِي بَرَكَةٍ كَانَتْ فِي السُّوقِ
قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ لَا يَقِفُونَ عَلَى تِلْكَ الْفِسْقِيَّةِ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَقْرِبُهَا، وَكَانُوا عَلَى شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمٍ أَحْرَصَ، وَفِيهِ أَرْغَبَ، فَلَمَّا رَأَى
ذَلِكَ الْقَسْرِيَّ، صَعِدَ الْمَنْبَرَ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤَنِّبُ فِيهِ أَهْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ الْبَرَكَةُ عَلَى حَالِهَا حَتَّى قَدِمَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ مَكَّةَ حِينَ
أَفْضَتْ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا أَحْدَثَ بِمَكَّةَ فِيمَا يَقُولُونَ أَنَّ هَدَمَهَا، وَكَسَرَ الْفِسْقِيَّةَ، وَصَرَفَ الْعَيْنَ إِلَى بَرَكَةٍ كَانَتْ بِبَابِ
الْمَسْجِدِ، فَسَرَّ النَّاسُ بِذَلِكَ سُورًا عَظِيمًا حِينَ هُدِمَتْ فَكَانَ ذَلِكَ السَّرَبُ الرِّصَاصُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى قَدِمَ بِشْرُ الْخَادِمِ - [١٥٢] - مَوْلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ فَعَمِلَ الْقُبَّةَ الَّتِي إِلَى جَانِبِ بَيْتِ الشَّرَابِ، وَأَخْرَجَ قَصَبَ خَالِدٍ هَذِهِ الَّتِي مِنْ رِصَاصٍ، الَّتِي
كَانَ عَمَلُهَا لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَأَصْلَحَهُ وَجَعَلَهُ فِي سَرَبِ الْفَوَّارَةِ الَّتِي يَخْرُجُ الْمَاءُ مِنْهَا مِنْ حِيَاضِ زَمْزَمَ، تَصُبُّ فِي هَذِهِ الْبَرَكَةِ،
وَقَدْ فَسَّرْنَا عَمَلَهَا فِي مَوْضِعِهَا وَقَدْ كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ فِيمَا مَضَى قَدْ ضَاقُوا مِنَ الْمَاءِ ضِيقًا شَدِيدًا، حَتَّى كَانَتْ الرَّأْيِيَّةُ تَبْلُغُ فِي الْمَوْسِمِ عَشْرِينَ
دِرْهَمًا أَوْ أَكْثَرَ، وَفِي سَائِرِ السَّنَةِ نِصْفَ دِينَارٍ، وَثُلُثَ دِينَارٍ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَأَقَامُوا بِذَلِكَ حِينًا، حَتَّى أَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ بِعِيُونٍ مُعَاوِيَةَ
بْنَ أَبِي سُفْيَانَ الدَّوَائِرِيَّ، فَعَمِلَتْ وَجُمِعَتْ وَصُرِفَتْ فِي عَيْنٍ وَاحِدَةٍ يُقَالُ لَهَا: الرَّشَاءُ، وَتَسْكُبُ فِي الْمَاجِلِينَ الَّذِينَ أَحَدُهُمَا هَارُونَ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْرِفَانِ الْيَوْمَ: بِمَاجِلِي هَارُونَ، بِالْمَعْلَاةِ، ثُمَّ تَسْكُبُ فِي الْبَرَكَةِ الَّتِي عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَتَوْسَعُ النَّاسُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ
السَّعَةِ، وَكَانُوا إِذَا انْقَطَعَ مِنْ هَذِهِ الْعِيُونِ شَيْءٌ فِي شِدَّةٍ مِنَ الْمَاءِ فَبَلَغَ ذَلِكَ أُمَّ جَعْفَرٍ زَيْدَةَ بِنْتَ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
وَقِيلَ لَهَا: إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْمَاءِ وَشِدَّةٍ، فَأَمَرَتْ بِعَمَلِ بَرَكِهَا هَذِهِ الَّتِي بِمَكَّةَ، فَأَجَرَتْ لَهَا عَيْنًا مِنَ الْحَرَمِ، فَجَرَتْ بِمَاءٍ قَلِيلٍ لَمْ
يَكُنْ فِيهِ رِيٌّ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَلَا فَضْلٌ، وَقَدْ غَرِمَتْ فِي ذَلِكَ غَرْمًا كَبِيرًا، فَبَلَغَهَا ذَلِكَ، فَأَمَرَتْ الْمُهَنْدِسِينَ أَنْ يُجْرُوا لَهَا عِيُونًا مِنَ الْحِلِّ
وَكَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ مَاءُ الْحِلِّ إِلَى الْحَرَمِ؛ لِأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَى - [١٥٣] - عِقَابٍ وَظِرَابٍ وَجِبَالٍ، فَأَرْسَلَتْ بِأَمْوَالٍ عَظِيمَةٍ، ثُمَّ
أَمَرَتْ مَنْ يَزِنُ عَيْنَهَا الْأُولَى، فَوَجَدُوا فِيهَا فَسَادًا، فَأَنْشَأَتْ عَيْنًا أُخْرَى إِلَى جَنْبِهَا، وَأَبْطَلَتْ تِلْكَ الْعَيْنَ، فَعَمِلَتْ عَيْنًا هَذِهِ بِأَحْكَمِ مَا
يَكُونُ مِنَ الْعَمَلِ، وَعَظُمَتْ نَيْبَتُهَا فِي ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلِ الْعَمَالُ يَعْمَلُونَ، حَتَّى بَلَغُوا ثَنِيَّةَ خَلٍّ فَإِذَا الْمَاءُ لَا يَظْهَرُ عَلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ إِلَّا بِعَمَلٍ
شَدِيدٍ، وَعَزْمٍ فَطِيعٍ، وَضَرْبٍ فِي الْجَبَلِ، فَأَمَرَتْ بِالْجَبَلِ فَضْرَبَ فِيهِ بِالزُّبْرِ وَأَنْفَقَتْ فِي ذَلِكَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا لَمْ يَكُنْ تَطِيبُ بِهِ نَفْسُ
أَحَدٍ، حَتَّى أَجْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَجَرَتْ فِيهَا عِيُونًا مِنَ الْحِلِّ، مِنْهَا عَيْنٌ مُشَاشٌ، وَاتَّخَذَتْ لَهَا بَرَكًا تَكُونُ السُّيُولُ إِذَا جَاءَتْ تَجْتَمِعُ فِيهَا،
ثُمَّ أَجَرَتْ لَهَا عِيُونًا مِنْ حُنَيْنٍ، وَاشْتَرَتْ حَائِطَ حُنَيْنٍ، فَصَرَفَتْ عَيْنَهُ إِلَى الْبَرَكَةِ، وَجَعَلَتْ حَائِطَهُ سَدًّا تَجْتَمِعُ فِيهِ السُّيُولُ، فَأَهْلُ مَكَّةَ
يَشْرَبُونَ مِنْ مَائِهَا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَكَانَ النَّاسُ يَسْتَقُونَ مِنْ هَذِهِ الْبَرَكَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ، حَتَّى كَانَتْ سَنَةٌ عَشْرٌ وَمِائَتَيْنِ، فَكَتَبَ
صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَأْمُونِ يَسْتَأْذِنُهُ فِي عَمَلِ الْبَرَكِ الصَّغَارِ الَّتِي فِي لُجَاةِ مَكَّةَ، وَأَنَّ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ
أَنْ يَتَّخِذَ لَهُ بَرَكًا فِي الْفَجَاجِ خَمْسًا لَثَلًا يَتَعْنَى أَهْلُ الْمِسْفَلَةِ وَأَهْلُ الثَّنِيَّةِ وَأَجْيَادِينَ، وَالْوَسْطِ، إِلَى بَرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ بِالْمَعْلَاةِ، فَأَجْرَى مِنْ
بَرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ فَلَجًّا يُسْكَبُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ - [١٥٤] - بَرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ إِلَى بَرَكَةِ عِنْدَ شُعْبِ عَلِيٍّ، وَدَارِ ابْنِ يُوسُفَ، ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ

عَمَلَهَا عِنْدَ الصَّفَا، ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ عِنْدَ الْخِطَّاطِينَ، ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ بِفُوهَةِ سَكَّةِ الثَّانِيَةِ دُونَ دَارِ رُوَيْسٍ، ثُمَّ يَمْضِي إِلَى بَرَكَةِ عِنْدَ سُوقِ الْخَطْبِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهَا صَالِحٌ وَخَرَجَ الْمَاءُ فِيهَا، رَكِبَ بِوُجُوهِ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَيْهَا، فَوَقَفَ عَلَيْهَا حَتَّى جَرَى الْمَاءُ، وَنَحَرَ عَلَى كُلِّ بَرَكَةٍ جُزْؤًا، وَقَسَمَ لِحَمَّهَا عَلَى النَّاسِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ أُمَّ جَعْفَرٍ زُبَيْدَةً، فَاعْتَمَتَ لَذَلِكَ، ثُمَّ حَجَّتْ فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَلَى مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فَسَمِعَتْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يُوسُفَ يَقُولُ: فَأَتَاهَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَلَامَتْهُ فِي أَمْرِ هَذِهِ الْبَرَكَةِ الَّتِي عَمِلَ، وَقَالَتْ: هَلَّا كَتَبْتَ إِلَيَّ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ إِلَيَّ، فَأَتَوَلَّى النِّفْقَةَ فِيهَا كَمَا أَنْفَقْتُ فِي هَذِهِ الْبَرَكَةِ، حَتَّى اسْتَمَّ مَا نَوَيْتُ فِي أَهْلِ حَرَمِ اللَّهِ؟ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا صَالِحٌ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُ بَرَكَةَ أُمِّ جَعْفَرٍ، وَدُخُولَ مَاءِ الْحِلِّ إِلَى الْحَرَمِ:

[البحر الرجز]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ ... الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْكَثِيرِ الْمُنْعِمِ
أَجْرَى عَلَى رُغْمِ أَنْوْفِ الرُّغْمِ ... مَنْ كَانَ يَنْبِينَا بِمَا لَمْ نَعْلَمْ
- [١٥٥] - عَيْنًا مِنَ الْحِلِّ جَرَتْ فِي الْحَرَمِ ... تُسَكَّبُ فِي خَايَةِ قَلِيدٍ

خَضْرَاءَ فِيهَا مَلْعَبٌ لِلْعُومِ

فِي قَصِيدَةٍ يَرْجُزُ فِيهَا ثُمَّ عَمِلَتْ عَلَى الْبَرَكَةِ الَّتِي بِالْمَعْلَاةِ سُفْلًا وَعُلُوًّا يَكُونُ فِيهِ قِيمُ الْبَرَكَةِ الَّذِي يَحْرُسُهَا وَيَقُومُ بِمَصْلَحَتِهَا، وَجَعَلَ لَذَلِكَ بَابَ دَارٍ، مُبَوَّبٌ بِفَرْخٍ صَغِيرٍ فِيهِ، وَعَلَيْهِ طَاقٌ مَعْقُودٌ، وَكُتِبَ عَلَى وَجْهِ الْبَرَكَةِ كِتَابٌ هُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ

٣٠٤٧ باب جامع من أخبار مكة في الإسلام

كَبَابُ جَامِعٍ مِنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ فِي الْإِسْلَامِ

١٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَيْنِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ: "كَيْفَ أَنَا فِي قَوْمِي؟ وَكَيْفَ أَنَا فِي عَشِيرَتِي؟" قَالَ: أَنْتَ وَاللَّهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِهِ كَأَنَّا ... إِذَا مَلْنَا نَمِيلُ عَلَى أَيْنَا
نَقْلُهُ لِنُخْزِرَ حَالَتِيهِ ... فَنَبْلُوهُمْ مِنْهَا كَرَمًا وَلَيْنَا

فَأَنْتَ وَاللَّهِ كَذَلِكَ، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ

١٩١٣ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الثَّقَفَةِ، عِنْدَهُ، قَالَ: "إِنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - [١٥٨] - وَأَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا مِنَ الْمِائَةِ الصَّابِرَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ"

١٩١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: "لَرَأَيْتُ الْغَنَمَ تَقْدِمُ مَكَّةَ مُقَدَّةً"

١٩١٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنِ ابْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَغَيْرِهِ، قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ رَأَى عَلَى الْعُقْبَةِ قَبْرًا فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا هَذَا الْقَبْرُ؟" فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ أَبِي أُحِيحَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدَ التَّكْذِيبِ بِآيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، شَدِيدَ الرَّدِّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ: بَلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا حُقَافَةَ؛ إِنَّهُ كَانَ لَا يَدْفَعُ الضَّيْمَ، وَلَا يَقْرِي الضَّيْفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ"

١٩١٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: "لَا اسْتَعْمَلَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَلَى الْمَوْسِمِ، وَكَانَ صَاحِبُ الْمَوْسِمِ يُقِيمُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ"

بِهِ صَاحِبُ مَكَّةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي كِتَابِهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَحِينَ بِأَبَانٍ، فَقَالَ الشَّاعِرُ:
[البحر الطويل]

فَإِنْ تَجَّ مِنْهَا يَا أَبَانُ مُسَلِّمًا ... فَقَدْ أَلْفَتِ الْحَجَّاجَ خَيْلُ شَيْبٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَرُدُّ عَلَيْهِ:

فَلَا تَذْكُرِ الْحَجَّاجَ إِلَّا بِصَالِحٍ ... فَقَدْ عَشْتَ مِنْ مَعْرُوفِهِ بِذُنُوبٍ
قَالَ: فَمَا رَاعَ الرَّجُلُ إِلَّا وَالْكِسَاءُ قَدْ جَاءَتْ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ "

١٩١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَبُوهٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ [١٦٠] - عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمِكَالُ مِكَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ" ١٩١٨ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَنْ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عَذَابَ، وَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ جَاوَرَنِي بَعْدَ مَوْتِي فَكَأَنَّمَا جَاوَرَنِي فِي حَيَاتِي، وَمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ فَكَأَنَّمَا مَاتَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَمَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ فَأَوْ زَمَزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ، وَمَنْ قَبَلَ الْحَجَرَ وَاسْتَلَمَهُ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْوَفَاءِ، وَمَنْ طَافَ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ أُسْبُوعًا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ طَوْفٍ عَشْرَ نَسَمَاتٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَتَاقَةً، وَمَنْ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ الْأَقْدَامُ" حَدَّثَنِي بِهَذَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

١٩١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِيسَى: أَحْمَرُ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أُطَوَّفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبَطَ الشَّعْرَ يَنْطِفُ أَوْ يَهْرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً، يَهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَرَأَيْتُهُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِمٌ جَعَدَ الشَّعْرَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ فَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطَيْنٍ " رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ هَلَكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

١٩٢٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَهُ رَجُلٌ، مِنْ عَمَّالِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَتَبَ إِلَيْهِ يَزْعُمُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَامْرَأَتِهِ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ مَرَّهُ فُلَيْوَانِي، قَالَ: فَقَدِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى فُلَانٍ أَنْ - [١٦٢] - يُوَفِّيكَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: "أَشْدُكَ بِاللَّهِ رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ وَرَبِّ هَذَا الْمَقَامِ مَا أَرَدْتُ بِقَوْلِكَ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ؟" قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي فِي مَكَانِكَ هَذَا مَا أَخْبَرْتُكَ، اللَّهُمَّ أَرَدْتُ فِرَاقَهَا، قَالَ: "فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا"

١٩٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَرِّيُّ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: "لَقَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ عُمْرِهِ مَكَّةَ، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ"

١٩٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَبُوهٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى - [١٦٣] - صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ، قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ الْخُلَوَانِيُّ: مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ

القضاء، وابن راحة بين يديه أخذ بغرزه ، وهو يقول:
[البحر الرجز]

«خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهِ»

١٩٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ إِلَى أَنْ رَجَعْنَا الْمَدِينَةَ نُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ إِلَّا الْمَغْرِبَ، قُلْتُ لِأَنَسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمْ أَقْتَمْتُمْ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرَةَ أَيَّامٍ»

٣٠٤٨ ذكر من مات من الولاية بمكة ومات من الولاية بمكة عتاب بن أسيد ، رضي الله عنه عامل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهو على مكة ومات بها نافع بن عبد الحارث ، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه ومات بها عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكان عاملاً لعثمان رضي

«ذَكَرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الْوَلَاةِ بِمَكَّةَ وَمَاتَ مِنَ الْوَلَاةِ بِمَكَّةَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى
مَكَّةَ وَمَاتَ بِهَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَكَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَاتَ بِهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، وَكَانَ عَامِلًا
لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَاتَ بِهَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَابْنَاهُ مُحَمَّدٌ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنَاهُ هِشَامٍ وَمَاتَ بِهَا نَافِعُ بْنُ عُلْقَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَاتَ بِهَا
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قُثْمٍ، وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَيْنَبِيِّ، وَعَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٣٠٤٩ ذكر من ولي مكة من العرب سوى قريش وأحداشهم فيها وأفعالهم وتفسيرها

«ذَكَرُ مَنْ وَلِيَ مَكَّةَ مِنَ الْعَرَبِ سِوَى قُرَيْشٍ وَأَحْدَاشِهِمْ فِيهَا وَأَفْعَالِهِمْ وَتَفْسِيرُهَا

١٩٢٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ،
قَالَ: إِنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعُسْفَانَ، وَكَانَ عَامِلَهُ عَلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ
اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي قَالَ: اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمُ ابْنَ أَبَى، قَالَ: وَمَنْ ابْنُ أَبَى؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنْ مَوَالِنَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلَى؟ قَالَ: إِنَّهُ قَارِئُ لِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَرْفَعُ بِهَذَا الْقُرْآنِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ"

١٩٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ - [١٦٦] - بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي
الطُّفَيْلِ، قَالَ: كَانَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ عَلَى مَكَّةَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ

١٩٢٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: "لَمَرَّ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبَابِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى مَكَّةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ فِتْيَ كَانَ يَعْمَلُ، قَالَ: تُوْفِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
"وَكَانَ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ طَارِقُ بْنُ الْمُرْتَضِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاءَ، وَلِيًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "كَانَ طَارِقُ بْنُ الْمُرْتَضِ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَكَّةَ، فَأَعْتَقَ سَوَائِبَ، وَمَاتَ، ثُمَّ مَاتَ بَعْضُ السَّوَائِبِ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ بِدَفْعِ مِيرَاثِهِمْ إِلَى وَرَثَتِهِ، فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهُ، فَأَمَرَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِيرَاثِهِ أَنْ يُوَضَعَ فِي مِثْلِهِمْ " - [١٦٧] - وَكَانَ مِنْ وُلَاةِ مَكَّةَ مَنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، وَلَيْلَا لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثُمَّ أَقْرَهُ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِا حِينَ وَلِيَ زَمَانًا، فَأَحْدَثَ أَشْيَاءَ بِمَكَّةَ، مِنْهَا مَا ذَمَّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَمِنْهَا مَا أَخَذُوا بِهِ فَهَمُّ عَلَيْهِ إِلَى الْيَوْمِ، فَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَمَسَّكُوا بِهَا مِنْ فِعْلِهِ: فَالتَّكْبِيرُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَإِدَارَةُ الصَّفِّ حَوْلَ الْبَيْتِ، وَالتَّفَرُّقَةُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الطَّوْفِ، وَالتَّرِيدُ الْخَالِدِيُّ، وَأَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي ذَمُّهُ عَلَيْهَا فَعَمَلُهُ الْبَرَكَةِ عِنْدَ زَمْرَمَ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْحَمْلُ عَلَى قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ، وَإِظْهَارُ الْعَصَبِيَّةِ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ هُوَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ اللَّعْنَ عَلَى الْمُنْبَرِ بِمَكَّةَ فِي خُطْبَتِهِ

١٩٢٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا يُوْسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: " كَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى مَكَّةَ فِي زَمَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَذْكُرُ الْحِجَابَ فِي خُطْبَتِهِ كُلِّ جُمُعَةٍ إِذَا خَطَبَ وَيَقْرُظُهُ، فَلَمَّا تَوَفَّى الْوَلِيدُ وَبُويعَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَقْرَ خَالِدًا عَلَى مَكَّةَ وَكَتَبَ إِلَى عَمَّالِهِ يَأْمُرُهُمْ بِلَعْنِ الْحِجَابِ بْنِ يُوْسُفَ، فَلَمَّا آتَاهُ الْكِتَابُ، قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ كَيْفَ أَكْذِبُ نَفْسِي فِي هَذِهِ الْجُمُعَةِ بِذِمَّةٍ وَقَدْ مَدَحْتُهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي قَبْلَهَا؟ مَا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: " - [١٦٨] - أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ إِلَيْيَسَ كَانَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ، وَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَرَى لَهُ فَضْلًا، بِمَا يَظْهَرُ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِبَادَتِهِ، وَكَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى سِرِّيَّتِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهْتِكَهُ أَمْرُهُ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَامْتَنَعَ، فَلَعَنَهُ، وَإِنَّ الْحِجَابَ بْنَ يُوْسُفَ كَانَ يَظْهَرُ مِنْ طَاعَةِ الْخُلَفَاءِ مَا كُنَّا نَرَى لَهُ بِذَلِكَ عَلَيْنَا فَضْلًا، وَكُنَّا نَزْكِيهِ، وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ سُلَيْمَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سِرِّيَّتِهِ، وَخُبْتُ مَذْهَبَهُ عَلَى مَا لَمْ يُطْلَعْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَتَكَ سِتْرَ الْحِجَابِ أَمَرَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سُلَيْمَانَ بِلَعْنِهِ، فَالْعَنُو لَهُنَّ اللَّهُ " وَكَانَتْ قُرَيْشٌ بِمَكَّةَ أَهْلُ كَثْرَةٍ وَثَرَةٍ، وَأَهْلُ مَقَالٍ فِي كُلِّ مَقَامٍ، هُمْ أَهْلُ النَّادِي وَالْبَلَدِ، وَعَلَيْهِمْ يَدُورُ الْأَمْرُ، وَفِي النَّاسِ يَوْمَئِذٍ بَقِيَّةٌ وَمُسْكَةٌ، فَأَحْدَثَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي وَلَايَتِهِ هَذِهِ حَدَثًا مُنْكَرًا، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، يُقَالُ لَهُ: طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الْأَعْجَمِ، كَمَا سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُحَدِّثُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَاهُ عَمَّا فَعَلَ، فَغَضِبَ خَالِدٌ غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَافَ الرَّجُلُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَشْكُو إِلَيْهِ، وَيَتَظَلَّمُ مِنْهُ

١٩٢٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " أَخَافَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، وَهُوَ عَامِلٌ عَلَى مَكَّةَ، فَخَرَجَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَمْرَهُ، - [١٦٩] - فَكَتَبَ إِلَى خَالِدٍ أَلَّا تَعْرِضَ لَهُ بِأَمْرِ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا جَاءَ الْكِتَابُ وَضَعَهُ وَلَمْ يَفْتَحْهُ، وَأَمَرَ بِهِ فَبُرَزَ، وَجُلِدَ، ثُمَّ فَتَحَ الْكِتَابَ فَقَرَأَهُ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ دَرَيْتُ بِمَا فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمَا ضَرَبْتُكَ، فَجَرَعَ الْعَبْدَرِيُّ إِلَى سُلَيْمَانَ، فَأَخْبَرَهُ فَغَضِبَ، وَأَمَرَ بِالْكِتَابِ فِي قَطْعِ يَدِ خَالِدٍ، فَكَلَّمَهُ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ، وَقَبِلَ يَدَهُ، فَوَهَبَ لَهُ يَدَهُ، وَكَتَبَ فِي قَوْدِهِ مِنْهُ، فَجُلِدَ خَالِدًا مِثْلَ مَا جُلِدَهُ " فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

[البحر الطويل]

لَعْمَرِي لَقَدْ صَبَّتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ ... شَائِبٌ مَا اسْتَهْلَنَ مِنْ سُبُلِ الْقَطْرِ
أَتَجَلَّدُ فِي الْعُضَيَّانِ مَنْ كَانَ عَاصِيًا ... وَتَعْصِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحَا قَسْرٍ
وَقَالَ أَيْضًا:

سَلُوا خَالِدًا لَا قَدَسَ اللَّهُ خَالِدًا ... مَتَى وَلَيْتَ قَسْرَ قُرَيْشًا تَهْنِئَهَا
أَبْعَدَ رَسُولَ اللَّهِ أَمْ قَبْلَ عَهْدِهِ ... وَجَدْتُمْ قُرَيْشًا قَدْ أَغْثَ سَمِينًا
رَجَوْنَا هُدَاهُ ، لَا هَدَى اللَّهُ قَلْبَهُ ... وَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يَهْدِي جَنِينَهَا

١٩٣٠ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: - [١٧٠] - حَدَّثَنِي الشُّوَيْفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ، أَنَّ "هَشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، كَتَبَ إِلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ، يُوصِيهِ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ الْأَعْجَمِ، فَأَخَذَ الْكِتَابَ فَوَضَعَهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ الْكُعْبَةَ فِي وَقْتٍ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ وَامْتَنَعَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِهِ فَضْرَبَهُ مِائَةً سَوْطٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ هُوَ وَمَوْلَى لَهُ عَلَى رَاِحَتَيْنِ، فَأَتَى هَشَامًا فَكَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ هَذَا الَّذِي أَوْصَيْتُهُ بِي، فَقَالَ: إِلَى مَنْ تُحِبُّ أَنْ أَكْتُبَ لَكَ؟ قَالَ: إِلَى خَالِكَ مُحَمَّدِ بْنِ هَشَامٍ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنْ كَانَ خَالِدٌ ضَرَبَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ كِتَابِي وَقَرَأَهُ فَاقْطَعْ يَدَهُ، وَإِنْ كَانَ ضَرَبَهُ وَلَمْ يَقْرَأْ كِتَابِي فَأَقْدَمْ مِنْهُ " قَالَ: فَقَدِمَ بِالْكِتَابِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ هَشَامٍ، فَدَعَا بِالْقَسْرِيِّ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، يَا غُلَامُ انْتَ بِالْكِتَابِ، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِ مَخْتُومًا لَمْ يَقْرَأْهُ، قَالَ: فَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَشَامٍ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ وَحَضَرَهُ الْقُرَشِيُّونَ وَالنَّاسُ، فَجَرَدَهُ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ، فَضْرَبَ مِائَةً، فَلَمَّا أَصَابَهُ الضَّرْبُ كَأَنَّهُ تَمَائِلٌ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ضَرْبِهِ، قَالَ: ثُمَّ لَيْسَ ثِيَابُهُ فَرَجَعَ إِلَى إِمْرَتِهِ " فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ: سَلُوا خَالِدًا، فَذَكَرْ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ الْأَوَّلِ، وَزَادَ فِيهِ، قَالَ: فَقَالَتْ: أُمُّ الضَّحَّاكِ، وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ:

[البحر الطويل]

فَمَا جُلِدَ الْقَسْرِيُّ فِي أَمْرِ رِيَّةٍ ... وَمَا جُلِدَ الْقَسْرِيُّ فِي مَشْرِبِ الْخَمْرِ
فَلَا يَأْمَنُ التَّمَامُ مَنْ كَانَ مُحْرَمًا ... بِمَلَقَى الْحَيِّجِ بَيْنَ زَمْرَمَ وَالْحَجْرِ
لَهُ جَلْمٌ يَسْمِي الْحُسَامَ وَشَفْرَةً ... خَدَامٌ فَمَا تَفْرِي السِّفَارُ كَمَا يَفْرِي

- [١٧١] - تَعْرِضُ بِالْأَعْجَمِ أَنَّهُ يَسْرِقُ الْحَاجَّ وَكَانَ مِمَّنْ وَلِيَ مَكَّةَ نَافِعُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْكَلْبِيُّ وَهُوَ خَالَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، ثُمَّ لِابْنِهِ هَشَامٍ بَعْدَهُ وَدَارُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَفِيهَا كَانَ تَكُونُ مُحَاصِمَةٌ فِيهَا بَعْضُ آلِ طَلْحَةَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فِي حَقِّ كَانَ لَهُ فِيهَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ ثُمَّ إِلَى هَشَامٍ

١٩٣١ - قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، حَدَّثَنِي عَنْهُ ابْنُ شَيْبَةَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي، مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: " إِنْ كُنَّا هَشَامًا قَدِمَ حَاجًّا وَقَدْ كَانَ تَظَلَّمُ مِنْهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فِي دَارِ ابْنِ عَلْقَمَةَ الَّتِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانَ لآلِ طَلْحَةَ شَيْءٌ مِنْهَا، فَأَخَذَهُ نَافِعُ بْنُ عَلْقَمَةَ وَهُوَ خَالَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَكَانَ عَامِلًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مَكَّةَ، فَلَمْ يَنْصِفْهُمْ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْ نَافِعِ بْنِ عَلْقَمَةَ، فَقَالَ لَهُ هَشَامٌ: أَلَمْ تَكُنْ ذَكَرْتَ ذَلِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: بَلَى تَرَكَ الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ، قَالَ: فَمَا صَنَعَ الْوَلِيدُ؟ قَالَ: اتَّبَعَ أَثَرًا بِيهِ، وَقَالَ مَا قَالَ الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ: { إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ } [الزخرف: ٢٣] قَالَ: فَمَا فَعَلَ فِيهَا سُلَيْمَانُ؟ قَالَ: - [١٧٢] - لَا قَنِي وَلَا سِيرِي، قَالَ: فَمَا فَعَلَ فِيهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ قَالَ: رَدَّهَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ، قَالَ: فَاسْتَشَاطَ هَشَامٌ غَضَبًا وَكَانَ إِذَا غَضِبَ بَدَتْ حَوَلَتُهُ وَدَخَلَتْ عَيْنُهُ فِي حِجَاجِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ أَيُّهَا الشَّيْخُ، لَوْ كَانَ فِيكَ مَضْرَبٌ لَأَحْسَنْتُ أَدَبَكَ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَهُوَ وَاللَّهِ فِي فِي الدِّينِ وَالْحَسَبِ، لَا يَبْعُدَنَّ الْحَقُّ وَأَهْلُهُ، لِيَكُونَ لَهَا نَبَأٌ بَعْدَ الْيَوْمِ وَقَالَ غَيْرُ الزُّبَيْرِ: فَانْحَرَفَ هَشَامٌ فَقَالَ لِلْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ، وَهُوَ خَلْفُهُ: كَيْفَ رَأَيْتَ اللِّسَانَ؟ قَالَ: مَا أَجَوَدَ اللِّسَانَ قَالَ: هَذِهِ قُرَيْشٌ وَالسَّنَتُهَا لَا تَرَالُ فِي النَّاسِ بَقِيَّةٌ مَا رَأَيْتَ مِثْلَ هَذَا " وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ مِمَّنْ وَلِيَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ

١٩٣٢ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَوْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: "جَاءَ جُوَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي - [١٧٣] - رَبِيعَةَ إِلَى زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ شَاهِدًا، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَبُوكَ:

[البحر المتقارب]

شَهِيدِي جُوَانُ عَلَى حَبَا ... أَلَيْسَ بِعَدْلٍ عَلَيْهَا جُوَانُ

قَالَ: نَعَمْ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ، قَالَ: قَدْ أَجَزْنَا شَهَادَةَ مَنْ عَدَلَهُ عُمَرُ، وَأَجَازَ شَهَادَتَهُ "

١٩٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: جَلَسَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ بِمَكَّةَ فَصَاحَ: مَنْ لَهُ مَظْلَمَةٌ؟ فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِزِّ، فَقَالَ: إِنَّ بَقْرَةَ لِحَارِي خَرَجَتْ مِنْ مَنْزِلِهِ فَنَطَحَتْ ابْنًا لِي فَاتَتْ، فَقَالَ زِيَادُ لِكَاتِبِهِ: مَا تَرَى؟ قَالَ: نَكْتُبُ إِلَى أَمِيرِ الْحِزِّ أَنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفَ دَفَعْتُ الْبَقْرَةَ إِلَيْهِ بِابْنِهِ، قَالَ: فَانْكُتُبْ بِذَلِكَ، قَالَ: فَكُتِبَ الْكِتَابُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْتِمَهُ مَرَّ ابْنُ جُرَيْجٍ، فَقَالَ: نَدَعُوهُ فَنَسْأَلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ" فَقَالَ لِكَاتِبِهِ: شُقَّ - [١٧٤] - الْكِتَابُ، وَقَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: انصَرِفْ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ تُجْمَعُ أَنْتَ وَكَاتِبُكَ عَلَى شَيْءٍ ثُمَّ يَأْتِي هَذَا الرَّجُلُ فَيَرُدُّكَ؟ قَالَ: لَا تَغْتَرِّبْنِي وَلَا بِكَاتِبِي فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ جَبَلِيهَا أَجْهَلُ مِنِّي وَلَا مِنْهُ، هَذَا الْفَقِيهَ يَقُولُ: لَيْسَ لَكَ شَيْءٌ

١٩٣٤ - وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، إِجَازَةً، قَالَ: "كَانَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالطَّائِفِ ثَمَانِي سِنِينَ، وَعُزِلَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَفِيهَا حَجَّ أَبُو جَعْفَرٍ " فَوَلِيَ بَعْدَ زِيَادٍ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ الْهَيْثُمُ الْعَتَكِيُّ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَكَانَ مِنْ وُلَاةِ مَكَّةَ مِنَ الْمَوَالِي حَمَادُ الْبَرِيرِيُّ، وَوَلَاهُ هَارُونُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ الْوَلِيدُ بْنُ عُرْوَةَ السَّعْدِيُّ مِنْ وُلَاةِ بَنِي أُمَيَّةَ عَلَى مَكَّةَ، وَهُوَ الَّذِي جَلَدَ سُدَيْفَ بْنَ مَيْمُونٍ وَأَخَذَهُ، قَبْلَ وِلَايَةِ بَنِي هَاشِمٍ

٣٠٥٠ ذكر من ولي مكة من قريش قديما عتاب بن أسيد بن أبي العيص عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة ، رضي الله عنه

ذَكَرَ مَنْ وَلِيَ مَكَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِيمًا عَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ عَامِلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩٣٥ - أَخْبَرَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا } [الإسراء: ٨٠] قَالَ: "اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى مَكَّةَ فَاتَّصَرَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ "

١٩٣٦ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحُصَيْنِ الرَّقِّيُّ، ابْنُ بَنَتِ مَعْمَرٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ - [١٧٦] - إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى مَكَّةَ وَفَرَضَ لَهُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً مِنْ فِضَّةٍ " وَعَتَبَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ كَانَ قَدْ وَلِيَ مَكَّةَ

١٩٣٧ - أَخْبَرَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْنَمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ جَعْفَرَ بْنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ: هَلْ أَدْرَكَ أَحَدًا يُجْمَعُ فِي الْحَجْرِ؟ قَالَ: "نَعَمْ، لَا أَدْرَكَتُ عَتَبَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يُجْمَعُ فِيهِ وَيَخْطُبُ قَائِمًا

عَلَى الْأَرْضِ لَيْسَ تَحْتَهُ شَيْءٌ" وَمِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ أَيضًا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ هُوَ أَوْ بَعْضُ وَلَاةِ مَكَّةَ عَلَى مَكَّةَ قَدْ جَلَدَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ نَخْرَجَ فِي ذَلِكَ سَعِيدٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ يُرِيدُ أَنْ يَفْسَخَ عَنْهُ الضَّرْبَ وَيُخْبِرَهُ بِأَمْرِهِ

١٩٣٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ - [١٧٧] - عَيْسَى الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَجِّيُّ، قَالَ: خَرَجَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَمَعَهُ حَلِيفُهُ أَبُو تَجْرَةَ فِي أَمْرِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيَفْسَخَ عَنْهُ الْجُلْدَ، وَكَانَ قَدْ جُلِدَ بِمَكَّةَ، فَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ:

[البحر الطويل]

«تَزُوجُ أَبَا تَجْرَةَ مِنْ يَكُ أَهْلُهُ ... بِمَكَّةَ يَطْعَنُ وَهُوَ لِلظِّلِّ آلِفُ

وَيَصْبِرُ عَلَى حَرِّ الْمَوَاجِرِ وَالسَّرَى ... وَيَذْنِي الْقِنَاعَ وَهُوَ أَشَعْتُ صَائِفُ»

١٩٣٩ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصَّحَّاحِ، وَغَيْرَهُمَا، مِنْ رِوَاةِ قُرَيْشٍ يَرَوْنَهَا لِعُمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ وَيَزِيدُونَ فِيهَا:

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَقُولَ وَقَدْ بَدَأَ ... مِنَ الْبَلَدِ النُّورِ التَّهَامَ مَعَارِفُ

لَفَتَيَانِ صِدْقٍ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ ... عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ وَالْمِطْيُ خَوَاشِفُ

وَمِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ أَيضًا: أَبُو جَرَابِ الْأُمَوِيُّ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ، كَانَ عَلَى مَكَّةَ فِي زَمَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ

١٩٤٠ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: "أَمَرَ أَبُو جَرَابِ عَطَاءً، وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ، أَنْ يَحْرِمَ فِي الْهَلَالِ، فَكَانَ يَلْبِي بَيْنَ أَظْهَرِنَا وَهُوَ حَالِلٌ، وَيَعْلَنُ التَّلْبِيَةَ" وَكَانَ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ أَيضًا: عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ

١٩٤١ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ "عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَافَ فِي إِمْرَةِ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ عَلَى مَكَّةَ، نَخْرَجَ عَمْرُو إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى أَنْصِرَفَ عَلَى وَتَرٍ" وَكَانَ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ أَيضًا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، وَلَاهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٤٢ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: "كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ - [١٧٩] - عَنْهُ وَلَّى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ مَكَّةَ، وَكَانَ يَحْتَقُّ، فَكَتَبَ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقِيلَ لَهُ: «تَبَدُّ بِنَفْسِكَ قَبْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: إِنَّ لَنَا الْكِبَرَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُ عَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ أَنْتَ أَحَقُّ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ حَقٍّ" وَكَانَ بَنُو الْمُطَّلِبِ يُسَمُّونَ النَّوْكَى وَكَانَ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ: عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ الْعَدَوِيِّ، كَانَ عَامِلًا عَلَى مَكَّةَ فِي زَمَنِ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ

١٩٤٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، قَالَ:

- [١٨٠] - كُنْتُ بِمَكَّةَ وَعَلِيَّهَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُرَاقَةَ أَمِيرًا، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُهُمْ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، مَا لَكُمْ قَدْ أَقْبَلْتُمْ عَلَى عِمَارَةِ الْبَيْتِ أَوْ الطَّوَافِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا سَوَاقِوُ الْمُجَاهِدِينَ، إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ أَبِي، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَمَنْ أَظَلَّ غَازِيًا أَظْلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حَتَّى يَسْتَقِيلَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ

بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " - [١٨١] - قَالَ: فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا ابْنُ بِنْتِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الَّتِي قَامَتْ عَنْهُ
 ١٩٤٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رِزْمَةَ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَكِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سُرَاقَةَ " أَنَّهُ كَانَ كَيِّفَتْ فِي النِّصْفِ
 الثَّانِي مِنْ رَمَضَانَ، وَكَانَ يَقْنُتُ بَعْدَ الرُّكُوعِ " وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ، يُقَالُ: إِنَّهُ وَلِيَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُؤْذَنُ يَوْمَ
 الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَى خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ دَاخِلًا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ " وَوَلِيَ ابْنَهُ بَعْدَهُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ، لِيزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ

١٩٤٦ - حَدَّثَنَا ١٤٣٠ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: " إِنَّ كَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ اسْتَعْمَلَ الْحَارِثَ بْنَ خَالِدٍ عَلَى مَكَّةَ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 بِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْصَبَ يَزِيدُ الْحَارِثُ بَدَلَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَتَبِعَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي دَارِهِ مُعْتَزِلًا لِابْنِ الزُّبَيْرِ، حَتَّى وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ،
 فَوَلَّاهُ مَكَّةَ، ثُمَّ عَزَلَهُ، وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ مَا وَلِيَ مَنَى لِلْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ فِي حِصَارِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَقِتَالِهِ " وَكَانَ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ: مُحَرِّزُ بْنُ حَارِثَةَ
 بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، كَانَ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَكَانَ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ لِبَنِي
 أُمَيَّةَ: مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَهُ يَقُولُ الْعَرَجِيُّ

١٩٤٧ - كَمَا ذَكَرَ الزُّبَيْرُ، عَنْ عَمِّهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، حَدَّثَنِيهِ ابْنُ شَيْبٍ، عَنْهُ، قَالَ: " لَمَّا وَلِيَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَنَشَأَ الْعَرَجِيُّ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

أَلَا قُلْ لِمَنْ أَمْسَى بِمَكَّةَ ثَاوِيًا ... وَمَنْ جَاءَ مِنْ نَجْدٍ وَنَقَبِ الْمَشَلِّ

- [١٨٣] - دَعُوا الْحَجَّ لَا تَسْتَهْلِكُوا نَفَقَاتَكُمْ ... فَمَا جُ هَذَا الْعَامَ بِالْمُتَقَبِّلِ

وَكَيْفَ يُزَكَّى جُ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ... إِمَامٌ لَدَى تَعْرِيفِهِ غَيْرُ دَلِيلِ

يَظَلُّ يَرَائِي بِالنَّهَارِ صَلَاتَهُ ... وَيَلْبَسُ فِي الظَّلَامِ وَشَاحَ الْقُرْنَفِ

وَكَانَ مِنْ وَلَاةِ مَكَّةَ أَيضًا: أَخُوهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامٍ

١٩٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، قَالَ: لَقِيتُ طَاوُسَ فَقَالَ: " أَلَا يَنْتَبِي هَذَا، يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ
 هِشَامٍ، عَمَّا يَفْعَلُ ؟ إِنْ أَوَّلَ مَنْ جَهَرَ بِالسَّلَامِ أَوْ بِالتَّكْبِيرِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَنْكَرْتُ الْأَنْصَارُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ إِذَا
 " وَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ

١٩٤٩ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: " قَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ مِنْ بَنِي - [١٨٤] - أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ، عَامِلِ هِشَامٍ عَلَى مَكَّةَ، وَفَاخَرَهُ أَوْ
 قَضَى عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ الْمَخْزُومِيُّ: أَنَا ابْنُ الْوَحِيدِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: وَاللَّهِ مَا أَنَا بِبَاغٍ كَبِيرٍ، وَلَا ضَارِبٌ عِلَاةٍ، كَوَلَوْ ثُقُبْتَ قَدَمَايَ
 لَا تَنْتَرْتُ مِنْهُمَا بَطْحَاءَ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ هِشَامٍ: قُمْ فَإِنَّكُمْ وَاللَّهِ كُنْتُمْ وَحُوشًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا اسْتَأْنَسْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ " وَكَانَ مِمَّنْ وَلِيَ
 بَعْدَ ذَلِكَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّفْيَانِيُّ، كَانَ عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ وَإِمَارَتِهَا ثُمَّ وَلِيَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانِنَا هَذَا مَكَّةَ: عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ،
 وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَخْزُومِيُّ وَلِيَهَا، اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ
 أَهْلِ مَكَّةَ:

أَمْعُجُوا يَا بَنِي الْمُغِيرَةِ فِيهَا ... فَبَنُو حَفْصٍ مِنْكُمْ أَمْرَاءُ

٣٠٥١ ذكر من ولي قضاء مكة من أهلها من قريش وكان القضاء بمكة في بني مخزوم ، وكان منهم القاضي عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب

﴿ذَكَرُ مَنْ وَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ مِنْ أَهْلِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَ الْقَضَاءُ بِمَكَّةَ فِي بَنِي مَخْزُومٍ، وَكَانَ مِنْهُمْ الْقَاضِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ﴾

١٩٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْحَذَّاءُ، وَهُوَ الْجَرْدَمُ، قَالَ: " جَلَسَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ قَاضِي مَكَّةَ يَقْضِي فَقَدِمَ إِلَيْهِ أَبُو الزَّعْفَرَانِ الشَّاعِرُ فَشَهِدَ لِمَرْأَةٍ بِشَيْءٍ كَانَ فِي عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَتَشْهَدُ عِنْدِي يَا أَبَا الزَّعْفَرَانِ وَأَنْتَ الْقَائِلُ: [البحر الطويل] لَقَدْ طُفْتُ سَبْعًا قُلْتُ لِمَا قَضَيْتَهَا ... أَلَا لَيْتَ هَذَا لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

مَا كُنْتُ تَصْنَعُ فِي الطَّوَافِ؟ تَعْرِضُ لِلنِّسَاءِ؟ قَالَ: " لَا وَاللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الشُّعْرَاءِ: إِنَّهُمْ { يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ } [الشعراء: ٢٢٦] وَقَدْ اسْتَعْفَيْتَهَا فَأَبَتْ أَنْ تُعْفِيَنِي، وَأَنْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ حَفِظْتَ سَيِّئًا مَا قُلْتُ، وَلَمْ تَحْفَظْ خَيْرَ مَا قُلْتُ، قَالَ: وَمَا خَيْرٌ مَا قُلْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ:

-[١٨٦]- مِنَ الْخَطِيبِينَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ ... مَصَابِيحُ تَبْدُو كَوَكَبًا بَعْدَ كَوَكَبٍ قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى كَاتِبِهِ، فَقَالَ: يَا مُوسَى بْنُ عَطِيَّةٍ أَتَعْرِفُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، قَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا " وَكَانَ مِنْ قُضَاةِ مَكَّةَ: ابْنُ الْوُضِيِّ الْجُمَحِيُّ وَقَدْ كَتَبْنَا قِصَّتَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ هَذَا وَكَانَ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ الْأَوْقَصُ، قَضَى لِلْمُهَدِّيِّ، وَخَلَفَ عِنْدَهُ أَمْوَالُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِعِمْرَانَ الْمَسْجِدِ، فَفَعَلَ وَكَانَ مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّفْيَانِيُّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ آنِفًا ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ أَدْرَكَتَهُ عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ

٣٠٥٢ ذكر أشراف الموالى من أهل مكة

﴿ذَكَرُ أَشْرَافِ الْمَوَالِي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ﴾

١٩٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ، قَالَ: " اِخْتَصَمَ بَنُو نَوْفَلٍ وَبَنُو أُمَيَّةَ، وَهُمْ الْخَالِدِيُّونَ، فِي وَلَاءِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَابْنُ جُرَيْجٍ يَوْمُنَدٍ حَيٌّ، فَقِيلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ: افْرُقْ بَيْنَ هَؤُلَاءِ بِقَوْلِكَ، فَقَدْ بَلَّغُوا مَا لَا يَحْسُنُ، فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَا الْعَزِيزُ إِلَى أَبِيهِمَا شِلْتُ وَالْيَتَا " قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَأَمَّا أَنَا فَأَرَى أَنَّ الْعَصَبَةَ مَوَالِيهِ، قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِيمَا يَقُولُونَ أَعْتَقَتْ أَبَاهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَكَانَ وَلَدُهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَإِخْوَةٌ لَهُ، فَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى هَؤُلَاءِ مَرَّةً، مَوَالِي أُمَيَّةَ، وَإِلَى هَؤُلَاءِ مَرَّةً، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ؛ لِأَنَّهُمْ عَصَبَةُ مَوَالِيهِ

١٩٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: " وَاعْمُرُو بَنِي دِينَارٍ، -[١٨٨]- هُوَ مَوْلَى ابْنِ بَاذَانَ، وَبَاذَانُ هُوَ مَوْلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ "، قَالَ: فَلَمْ تَكُنْ مَوَالِي أَشْرَفَ مِنْهُمْ

٣٠٥٣ ذكر الخلاف بمكة وأول من خلف بمكة ويقال : إن الخلاف كان بمكة في عهد عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، كان التخلف يكون بأعلى مكة حتى ينقضي الحج

﴿ذَكَرُ الْخِلَافِ بِمَكَّةَ وَأَوَّلُ مَنْ خَلَفَ بِمَكَّةَ وَيُقَالُ: إِنَّ الْخِلَافَ كَانَ بِمَكَّةَ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ التَّخَلُّفُ يَكُونُ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى يَنْقُضِيَ الْحَجُّ﴾

١٩٥٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: " كَانَ لَرَجُلٍ وَكَانَ فِيهِ عَجْمَةٌ، وَكَانَ فِي الْحَجِّ إِمَامًا خَلَفَ عَلَى النَّاسِ وَكَانَ ذَلِكَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَتَقَدَّمَ، فَصَلَّى فَأَخْرَجَهُ رَجُلٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ الْحَجُّ نَحْشِيَتْ أَنْ يَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَقَدْ سَمِعُوا مِنْهُ شَيْئًا فِي قِرَاءَتِهِ، فَلَمْ يَنْكِرْ ذَلِكَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ الَّذِي تَقَدَّمَ الْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ أَوْ غَيْرِهِ

٣٠٥٤ ذكر لم سمي يوم التروية بمكة يوم التروية

﴿ذَكَرُ لَمْ سَمِيَ يَوْمَ التَّروِيَةِ بِمَكَّةَ يَوْمَ التَّروِيَةِ﴾

١٩٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: " إِنَّمَا لَسَمِيَ يَوْمَ التَّروِيَةِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَرَوُونَ مِنَ الْمَاءِ "

١٩٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِثْلَ ذَلِكَ

١٩٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، قَالَ: " إِنَّمَا لَسَمِيَ يَوْمَ التَّروِيَةِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَرَوُونَ فِيهِ الْمَاءَ إِلَى عَرَافَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَاءٌ "

٣٠٥٥ ذكر الخطبة بمكة يوم التروية ويوم الصدر إذا وافق ذلك يوم الجمعة

﴿ذَكَرُ الْخُطْبَةَ بِمَكَّةَ يَوْمَ التَّروِيَةِ وَيَوْمَ الصَّدْرِ إِذَا وَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ جُمُعَةٍ﴾

١٩٥٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الْخُطْبَةِ يَوْمَ التَّروِيَةِ إِذَا وَافَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ؟ فَأَخْبَرَنِي، قَالَ: " أَأَدْرَكْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُوَافَقَةَ يَوْمَ التَّروِيَةِ بِمَكَّةَ، فَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَصْنَعُونَهُ، قَدْ أَدْرَكْتُهُمْ يَجْمَعُ إِمَامُهُمْ وَيَخْطُبُ مَرَّةً، وَمَرَّةً لَا يَجْمَعُ بِمَكَّةَ وَلَا يَخْطُبُ "

١٩٥٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: " رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوَاقِفًا يَوْمَ الصَّدْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا بِالْأَرْضِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ، نَخَطَبَ فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى الْجُمُعَةَ رَكَعَتَيْنِ "

٣٠٥٦ ذكر الطائف وأمرها ونزول ثقيف بها ومبتدأ ذلك وأخبار من أخبارها قال : وأما الطائف فهي من مخاليف مكة ، وهي بلد طيب الهواء ، بارد الماء ، كان لها خطر عند الخلفاء فيما مضى ، وكان الخليفة يوليها رجلا من عنده ولا يجعل ولايتها إلى صاحب مكة ، وفي مكة وفيها نزلت

﴿ذَكَرُ الطَّائِفِ وَأَمْرُهَا وَنَزُولُ ثَقِيفٍ بِهَا وَمُبْتَدَأُ ذَلِكَ وَأَخْبَارُ مَنْ أَخْبَارَهَا قَالَ: وَأَمَّا الطَّائِفُ فَهِيَ مِنْ مَخَالِيفِ مَكَّةَ، وَهِيَ بَلَدٌ طَيِّبُ الْهَوَاءِ، بَارِدُ الْمَاءِ، كَانَ لَهَا خَطَرٌ عِنْدَ الْخُلَفَاءِ فِيمَا مَضَى، وَكَانَ الْخَلِيفَةُ يُوَلِّيَهَا رَجُلًا مِنْ عِنْدِهِ وَلَا يَجْعَلُ وَلَايَتَهَا إِلَى صَاحِبِ مَكَّةَ، وَفِي مَكَّةَ وَفِيهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، فِيمَا يُقَالُ، وَفِيهَا فَسَّرَ الْمَفْسَّرُونَ: { وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ } [الزخرف:

٣١] قَالَ: هُوَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَكَانَ رِيحَانَةَ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، وَقَالُوا: بَلْ هُوَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مُعْتَبٍ

١٩٥٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " إِنْ عُمَرُ - [١٩٢] - بَنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَعْمَلَ أَبَاهُ، سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ عَلَى الطَّائِفِ، وَمَخَالِفِهَا "

١٩٦٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، عَرْضًا، قَالَ: ثنا جَدِّي، قَالَ: ثنا هِشَامُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَاصِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْرَ الطَّائِفِ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ " فَلَبَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا

١٩٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: [١٩٣] - زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: " وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَتَبْخُلُونَ وَتَجْهَلُونَ وَتَجْتَنِبُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِوَجٍّ " قَالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ آخِرُ غَزَاةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الطَّائِفِ، لِقِتَالِهِ أَهْلَ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ ثَقِيفًا، قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَأَطَانَكُمْ وَطَاةُ الْمُثَاقِلِ

١٩٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ جَبْرِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ، فَحَاصَرَهَا تِسْعَ عَشْرَةَ أَوْ ثَمَانِي عَشْرَةَ، فَلَمْ يَفْتَحْهَا، ثُمَّ أَوْغَلَ رَوْحَةً أَوْ غُدْوَةً، فَنَزَلَ ثُمَّ هَجَرَ، فَقَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ إِيْنِي فَرَطُ لَكُمْ، وَإِيْنِي أُوصِيكُمْ بِعِتْرَتِي خَيْرًا، وَإِنْ مَوَّعَدُكُمْ الْخَوْضُ ، - [١٩٤] - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَلَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، أَوْ لَا بَعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ لِنَفْسِي فَلْيُضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلَتِهِمْ، وَلَيْسِيَنَّ ذَرَارِيَهُمْ " فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ أَوْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " هَذَا " فَقُلْتُ: مَا حَمَلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى مَا صَنَعَ ؟ قَالَ: مِنْ ذَاكَ أَعْجَبُ

١٩٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ مَرَّةً: عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَاصِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الطَّائِفِ بِضْعَ عَشْرَةَ، فَلَمْ يَفْتَحْهَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ " فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: - [١٩٥] - أَتَقْبَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَفْتَحْهَا ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَاعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ " فَغَدُوا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ " قَالَ: فَسَكُّتُوا وَكَانَ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبِأَيِّ هُوَ وَأُمِّي

١٩٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الطَّائِفِ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاتَّجَاهَا، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَقَدْ طَوَّلَ بِجَنَاحِهِ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَنَا أَنْتَجِيتهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْتَجَاهُ "

١٩٦٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كَانَ يُذَكَّرُ " أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ أَهْلِ الْجِسْرِ، وَقَدْ كَانَ اسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدٍ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، وَمَعَهُ نَمِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَلِيطُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى النَّاسِ أَبَا عُبَيْدٍ فَلَقِيَتْهُمْ فَارِسُ بِالْفِيلَةِ، فَقَاتَلُوهُمْ فَقَتَلُوا جَمِيعًا، فَقَدِمَ فِتًى مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ الْمَدِينَةَ فَقَعَدَ عِنْدَ حَدَائٍ يَحْذُو لَهُ نَعْلَيْنِ، فَقَالَ: مَا بَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَكُونُ عَلَى قَتْلَاهُمْ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قُتِلَ أَهْلُ الْجِسْرِ، فَأَخَذَ الْحَدَائُ بِلَبِيهِ ثُمَّ أَتَى بِهِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، خَرَجْتُ أَنَا وَنَفَرٌ مَعِيَ كَثِيرٌ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ، يُقَالُ لَهُ الشَّهَابُ، سَمِعْنَا جَلْبَةَ النَّاسِ وَإِرْغَاءَ الْإِبِلِ وَصِيَاخَ الصَّبْيَانِ، ثُمَّ دَهَمْنَا حَاضِرًا كَثِيرًا الْأَهْلُ فَسَمِعْنَا ضَرْبَ الْحَجَرِ وَالْقَبَابِ، فَقَامَتِ مَنَاحَةٌ فَجَعَلْنَ يَقْلَنَ، نَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَرِيبًا مِنَّا وَلَا نَرَى أَحَدًا: وَأَبَا عُبَيْدَاهُ، وَأَنْمِيلَتَاهُ، وَأَسَلِيطَاهُ، ثُمَّ هَتَفَ هَاتِفٌ فَقَالَ: [البحر الخفيف]

-[١٩٧]- مَاتَ عَلَى الْجِسْرِ فِتْيَةٌ صَبْرٌ ... صَادِقِينَ اللَّقَاءِ يَوْمَ اللَّقَاءِ

قَدَسَ اللَّهُ مَعْرَكًا ثُمَّ مِنْهُمْ ... فَهُمْ الْأَكْرَمُونَ خَيْرُ الْمَلَاءِ

كَمْ كَرِيمٍ وَمَاجِدٍ ثُمَّ مِنْهُمْ ... مُؤْمِنُ الْقَلْبِ مُسْتَجَابُ الدُّعَاءِ

يَقْطَعُ اللَّيْلَ لَا يَنَامُ صَلَاةً ... وَجُورًا يَمْدُهُ بِالْبَكَاءِ

وَخَبِيرًا لِرَبِّهِ مُسْتَكِينًا ... غَيْرَ ذِي غَدْرَةٍ وَلَا ذِي عَدَاءِ

قَالَ: فَحَبَسَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَتَبَ إِلَى الطَّائِفِ، فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جَاءَهُ الْخَبَرُ حَقًّا، وَبَدَرَ عَلَيْهِ الْعِلْلُ "

١٩٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، قَالَ: ثنا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: ثنا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِي طَرِيفٍ، قَالَ: " حَاصِرُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِصْنِ الطَّائِفِ فَكَانَ كَيْصَلِي بِنَا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَوْ أَنَّ إِنْسَانًا رَمَى لَرَأَى مَوْقِعَ نَبْلِهِ "

١٩٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزِ الْأَيْلِيِّ، قَالَ: ثنا سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لَمَّا حَصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الطَّائِفِ غَلَقُوا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامُوا عَلَى حِصْنِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: [البحر الرجز]

هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ فِينَا ... وَاللَّهُ لَا نُسَلِّمُ مَا حِينَا

قَالَ: فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ، فَقَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " تَدْرِي مَا هَذَا ؟ هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ وَهُوَ مِنْ بَقِيَّةِ ثُمُودَ أَوْ مِنْ ثُمُودَ "

١٩٦٨ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: أَمَلَى عَلِيَّ هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: أَظُنُّهُ أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: لَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الطَّائِفِ، قَالَ: " تَدْرُونَ قَبْرَ مَنْ هَذَا ؟ " قَالُوا: لَا، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ فَالْعَنُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَارْجُمُوهُ " قَالَ: -[١٩٩]- جَعَلْتُ

ثَقِيفٌ نَبِيتَيْنِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: وَاللَّهِ لَوْ جَعَلُوهُ عَشْرَ نَبَاتٍ لَرَجِمَ وَلَعِنَ قَالَ هِشَامٌ: وَقَالَ هُوَ أَبُو ثَقِيفٍ وَهَذَا فِي الْحَدِيثِ شَيْءٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَبُو ثَقِيفٍ

١٩٦٩ - وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا ابْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "كَانَ النَّخْعُ وَثَقِيفٌ رَجُلَيْنِ مِنْ إِيَادِ بْنِ نَزَارٍ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: ثَقِيفٌ، وَهُوَ قَسِيٌّ مِنْ مَنِهِ بْنِ النَّبِيتِ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ إِيَادِ بْنِ نَزَارٍ وَالْآخَرُ: النَّخْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الطَّمْثَانِ بْنِ عَوْذِ مَنَاةَ بْنِ يَقْدَمَ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ إِيَادِ بْنِ نَزَارٍ، نَخْرَجَا وَمَعَهُمَا غَنِيمَةٌ لُهُمَا، فِيهَا عِزٌّ وَالِدٌ وَهُمَا يَشْرَبَانِ مِنْ لَبَنٍ، فَعَرَضَ لُهُمَا مُصَدِّقٌ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنِيمَتِهِمَا الصَّدَقَةَ، فَقَالَا لَهُ: خُذْ أَيْتَنَ شِئْتَ، قَالَ: آخِذْ صَاحِبَةَ اللَّبَنِ، فَقَالَا: إِنَّ مَعِيشَتَنَا وَمَعِيشَةَ هَذَا الْجَدِيِّ - [٢٠٠] - مِنْ لَبَنٍ، فَأَبَى، فَرَمَى أَحَدُهُمَا الْمُصَدِّقَ، فَقَتَلَهُ بِسَهْمٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: إِنِّي لَا تَحْمِلُنِي وَإِيَّاكَ أَرْضٌ، فَإِنَّمَا أَنْ تَصْعَدَ وَانْحَدِرْ، وَإِنَّمَا أَنْ أَصْعَدَ وَتَنْحَدِرْ، قَالَ النَّخْعُ: فَأَنَا أَصْعَدُ، فَأَتَى النَّخْعُ بَيْتَهُ فَزَنَّهُمَا، وَمَضَى ثَقِيفٌ إِلَى وَادِي الْقُرَى، فَكَانَ يَأْوِي إِلَى عَجُوزٍ يَهُودِيَّةٍ، فَيَكْمُنُ عِنْدَهَا بِاللَّيْلِ وَيَعْمَلُ بِالنَّهَارِ، فَاتَّخَذَتْهُ وَلَدًا، وَاتَّخَذَهَا أُمًّا، فَلَمَّا حَضَرَهَا الْمَوْتُ قَالَتْ: أَيُّ بَنِيَّ، إِذَا أَنَا مِتُّ نَخَذُ هَذِهِ الدَّنَانِيرَ، وَهَذِهِ الْقُضْبَانِ مِنَ الْكَرَمِ، فَإِذَا نَزَلَتْ بَلَدًا فَاعْرِسْ فِيهَا هَذِهِ الْقُضْبَانِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْدُمُكَ مِنْهَا نَفْعٌ، فَفَعَلَ ثَقِيفٌ ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى نَزَلَ مَوْضِعًا قَرِيبًا مِنَ الطَّائِفِ، فَإِذَا هُوَ بِحَبَشِيَّةٍ فِي الظُّهْرِ تَرَعَى مِائَةَ شَاةٍ، فَأَسْرَفَ فِيهَا طَمَعًا، وَقَالَ: أَقْتُلْهَا وَآخِذْ الْغَنَمَ، وَأُتِيَ فِي رُوعِهَا مَا أَرَادَ بِهَا، قَالَتْ: يَا هَذَا كَأَنَّكَ طَمِعْتَ أَنْ تَقْتُلَنِي وَتَأْخُذَ غَنَمِي؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: لَوْ قَدْ فَعَلْتَ لَقَتَلْتُ وَأَخَذْتُ الْغَنَمَ، أَنَا جَارِيَةٌ عَامِرِ بْنِ ظَرْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِيَاذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدُوَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ بْنِ مُضَرَ، وَهُوَ سَيِّدُ أَهْلِ هَذَا الْوَادِي، وَأَنَا أَطْنُكَ غَرِيْبًا خَائِفًا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِمَّا أَرَدْتَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَتْ: إِنَّ مَوْلَايَ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْإِيَابِ يَأْتِي - [٢٠١] - هَذِهِ الصَّخْرَةَ فَيَضَعُ ثِيَابَهُ وَقَوْسَهُ وَجَفِيرَهُ عِنْدَهَا، وَيَنْحَدِرُ إِلَى الْوَادِي فَيَقْضِي حَاجَتَهُ وَيَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي الْوَادِي، ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَأْخُذُ ثِيَابَهُ وَمَا تَرَكَ، وَيَنْصَرِفُ إِلَى رَحْلِهِ وَيَأْمُرُ مُنَادِيًا: مَنْ أَرَادَ الطَّعَامَ وَالتَّجَمُّعَ فَلْيَأْتِ دَارَ عَامِرِ بْنِ ظَرْبٍ فَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ، فَكُنْ لَهُ خَلْفَ الصَّخْرَةِ نَخْذُ قَوْسِهِ وَمَا أَمْرُكَ بِأَخْذِهِ، فَإِذَا رَأَى، وَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْ: غَرِيبٌ فَأَنْزِلْنِي، وَخَائِفٌ فَأَجِرْنِي، وَكُفٌّ فَرَوِّجْنِي، إِنْ كُنْتَ عَرِيبًا شَرِيفًا، قَالَ: أَنَا كَمَا ذَكَرْتُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَامِرُ بْنُ ظَرْبٍ لِعَادَتِهِ وَاسْتَحْفَى لَهُ ثَقِيفٌ، فَلَمَّا دَخَلَ الْوَادِي فَعَلَ ثَقِيفٌ مَا أَمَرَتْهُ الْجَارِيَةُ، فَقَالَ عَامِرُ بْنُ ظَرْبٍ: انْطَلِقْ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَانْحَدَرَ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ، وَنَادَى مُنَادِيَهُ وَأَقْبَلَ النَّاسُ فَأَكَلُوا وَتَجَمَّعُوا، فَقَالَ لَهُمْ عَامِرٌ: أَلَسْتُ سَيِّدُكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: وَقَدْ أَجَرْتُمْ مِنْ أَجْرَتِ وَأَمْنْتُمْ مِنْ أَمْنَتِي، وَزَوَّجْتُمْ مِنْ زَوْجَتِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ عَامِرٌ: هَذَا قَسِيٌّ مِنْ مَنِهِ، فَزَوْجُهُ ابْنَتُهُ، فَوَلَدَتْ لثَقِيفٍ عَوْفًا وَدَارِسًا وَسَلَامَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مِنْ بَعْدِهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ جِشْمٌ، وَأَقَامَ بِالطَّائِفِ وَغَرَسَ تِلْكَ الْقُضْبَانِ مِنَ الْكَرَمِ فَنَبَتَتْ وَأَطْعَمَتْ، فَقَالُوا: لِلَّهِ أَبُوهُ مَا أَثَقَفَهُ حِينَ ثَقِفَ عَامِرًا حَتَّى أَمَنَهُ وَأَوَاهُ وَزَوْجَهُ وَثَقِفَ الْكَرَمَ حِينَ غَرَسَهُ، فَسَمِيَّ ثَقِيفًا"

١٩٧٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، - [٢٠٢] - قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أُخْتُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ أَوْ ابْنَتُهُ، قَالَتْ: "بَيْنَا أُمِّيَّةُ بِالطَّائِفِ نَائِمًا عَلَى سَرِيرٍ لَهُ، وَأَنَا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ أَدْبَغُ إِهَابًا لِي، إِذْ أَقْبَلَ طَائِرَانِ أَبْيَضَانِ فَوَقَّعَا عَلَى الْبَيْتِ، فَفَرَجَا السَّقْفَ، فَأَقْبَلَ أَحَدُهُمَا حَتَّى وَقَعَ عَلَى صَدْرِ أُمِّيَّةَ، وَوَقَفَ الْآخَرُ مَكَانَهُ، قَالَتْ: فَفَرَجَ صَدْرَهُ ثُمَّ أَطْلَعَ فِيهِ، فَقَالَ: لَهُ الَّذِي فَوْقَ السَّطْحِ: وَعَى، قَالَ: وَعَى، قَالَ: زَكَا، قَالَ: أَبَى، قَالَتْ: فَطَارَا وَاسْتَوَى السَّقْفُ، وَقَامَ أُمِّيَّةُ يَقُولُ: وَاصْدِرَاهُ، وَجَعَلْتُ أَصْرُخُ: وَامِيتَاهُ، قُلْتُ: وَإِنَّكَ لِحَيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا رَأَيْتُ، فَقَالَ:

أَرَادَ اللَّهُ بِي خَيْرًا فَصَرَفَهُ عَنِّي وَاللَّهُ لَا تَزَالُ حَرَاةٌ فِي نَفْسِي حَتَّى أَمُوتَ "

١٩٧١ - وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يُونُسَ الْمَكِّيَّ، يُحَدِّثُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَارَعَةُ، أُخْتُ أُمِّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَتْ: حَضَرْتُ أُمِّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَ أُمِّةٌ: لَبَيْكُمَا لَبَيْكُمَا، هَا أَنَذَا لَدَيْكُمَا، إِنِّي لَا ذُو قُوَّةٍ فَانْتَصِرُ، وَلَا ذُو مِرَّةٍ فَأَعْتَدِرُ قَالَ: ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ: -[٢٠٣]- لَبَيْكُمَا لَبَيْكُمَا، هَا أَنَذَا لَدَيْكُمَا، ثُمَّ قَالَ: [البحر الرجز]

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا

ثُمَّ أُغْمِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الخفيف]

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا ... صَائِرٌ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَزُولَا

لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي ... فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا

هَذَا أَوْ نَحْوَهُ

١٩٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ أَصْدَقَ بَيْتٍ قَالَ الشَّاعِرُ: [البحر الطويل]

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهُ بَاطِلٌ، ... وَكَادَ أُمِّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ "

١٩٧٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَشَدَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِعْرُ أُمِّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَأَمِنَ شِعْرُهُ وَكَفَرَ قَلْبُهُ "

١٩٧٤ - حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: ثنا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَوْلَى، لَنَا يَقَالُ لَهُ: مُسْلِمٌ، قَالَ: " مَاتَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالطَّائِفِ عِنْدَنَا، فَلَمَّا أَخْرَجْنَا جَنَازَتَهُ قَالَتِ الشَّيْعَةُ: اطْرُدُوا هَؤُلَاءِ الْأَنْجَاسَ مِنْ تَقِيفٍ وَلَا يَتْبَعَنَّ جَنَازَتَهُ، قَالَ: فَطَرِدُوا، وَكُنْتُ مَوْلَى لَا يُؤْبَهُ لَهُ، قَالَ: فَكُنْتُ مَعَهُمْ، فَبَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ الْجَنَازَةِ إِذْ أَقْبَلَ طَائِرٌ أبيضٌ مِثْلُ الشَّاةِ حَتَّى التَفَّ فِي نَعْشِهِ، فَمَا رَأَيْنَا لَهُ مِنْفَذًا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَقُلْتُ لِبَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ: مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الطَّيْرَ؟ قَالَ: يَرُونَهُ عَلَيْهِ "

١٩٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَمِيرُ الطَّائِفِ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، وَكَانَ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: "

«جَاءَ كِتَابُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى أَمِيرِ الطَّائِفِ: سَلَامٌ عَلَيْكَ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بَعْدُ، فَأَرْسَلُ إِلَيْكَ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ، فِي وَعَاءٍ أَيْضَ، فِي الْإِنَاءِ مِنْ عَسَلِ النَّدْعِ وَالسَّمَاءِ، مِنْ نَحْلِ بَنِي شَبَابَةَ " قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَبَنُو شَبَابَةَ حَيٌّ مِنْ عَدَوَانِ يَزِلُّونَ فَوْقَ الطَّائِفِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالنَّدْعُ: الصَّقْرُ الْبَرِّيُّ، وَالسَّمَاءُ: وَاحِدُهَا سَمَاءَةٌ، قَالَ: وَالسَّمَاءُ مَفْتُوحٌ

١٩٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَعْمُرِيِّ، قَالَ: «إِنَّ " عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ سَأَلَهُ عَنِ النَّاسِ وَعَنْ أَخْبَارِهِمْ وَعَنْ حَالِهِمْ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ قَادِمٌ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: مِنَ الطَّائِفِ قَالَ: فَهَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ بِهَا شَيْخًا يَقُولُ:

[البحر الوافر]

تَرَكْتُ أَبَاكَ مُرْعَشَةً يَدَاهُ ... وَأَمَّا مَا تَسِيغُ لَهَا شَرَابًا
إِذَا نَعَبَ الْحَمَامُ بِبَطْنٍ وَجَّ ... عَلَى بَيْضَاتِهِ ذَكَرًا كِلَابًا

قَالَ: وَمَا كِلَابٌ قَالَ: ابْنُ الشَّيْخِ، وَكَانَ غَارِيًّا، فَكَتَبَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقْفَلَ

١٩٧٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: "كَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصِيَّتِهِ فِي الْوَهْطِ، وَجَعَلَهَا صَدَقَةً، لَا تَبَاعُ وَلَا تُوهَبُ وَلَا تُورَثُ وَهِيَ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِي، الْمُتَّبِعُ فِيهَا عَهْدِي وَأَمْرِي، فَإِنْ لَمْ يَقُمْ بِعَهْدِي وَلَا أَمْرِي فَلَيْسَ لِي بَوْلِي حَتَّى يَرِثَهُ اللَّهُ قَائِمًا عَلَى أَصُولِهِ"

١٩٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: "كَرَسَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْوَهْطِ مِائَةَ

أَلْفِ عُوْدٍ، كُلُّ عُوْدٍ - [٢٠٦] - بِدِرْهِمٍ "وَالْوَهْطُ: قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ، وَهِيَ فِي عَمَلِ الطَّائِفِ

١٩٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّاجٍ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "كَانَتِ الطَّائِفُ مِنْ أَرْضِ فَلَسْطِينَ، فَلَمَّا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ { رَبَّنَا إِنِّي أَصْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ } [إِبْرَاهِيم: ٣٧]" قَالَ: "رَفَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ، فَوَضَعَهَا فِي مَوْضِعِهَا"

١٩٨٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْخَنْزَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَهْرِيُّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلْمَانَ الطَّائِفِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الطَّائِفُ بُسْتَانُ الْحَرَمِ"

٣٠٥٧ ذكر ساحات مكة وأطرافها وأفنيتها ومخارجها

﴿ذَكَرُ سَاحَاتِ مَكَّةَ وَأَطْرَافِهَا وَأَفْنِيَّتِهَا وَمَخَارِجِهَا

١٩٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الْإِسْكَندَرَانِيُّ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، قَالَ: "كُفْرَ حَفِيرٍ فِي بَعْضِ أَفْنِيَةِ مَكَّةَ، فَوُجِدَ فِيهِ حَجَرٌ مَنقُوشٌ فِيهِ:

[البحر الكامل]

مَا لَا يَكُونُ فَلَا يَكُونُ بِحِيلَةٍ ... أَبَدًا وَمَا هُوَ كَائِنْ سَيَكُونُ

سَيَكُونُ مَا هُوَ كَائِنْ فِي وَقْتِهِ ... وَأَخُو الْجَهَالَةِ مُتَعَبٌ مَحْزُونٌ

يَسْعَى الْقَوِيُّ فَلَا يَنَالُ بِسَعْيِهِ ... حَظًّا، وَيَحْظِي عَاجِزٌ وَمُهِنٌ"

١٩٨٢ - حَدَّثَنِي أَبُو يُحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى ابْنِ بَجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: "كَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي مَكَّةَ نَتَنَزَّهُ، وَمَعَنَا شَيْخٌ كَانَ يَتَغَنَّى، فَقُلْنَا لَهُ: أَسْمِعْنَا بَعْضَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ، قَالَ: قَدْ تَرَكْتُ ذَلِكَ، قَالَ: قُلْنَا قَدْ كُنْتَ مَعَ السُّفَهَاءِ فَاسْمِعْنَا، فَقَالَ: فَكَيْفَ بَابُنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ؟ فَقُلْنَا لَعَبْدِ الْمَجِيدِ: إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ كَانَ يَتَغَنَّى فَتَابَ، وَقَدْ قُلْنَا - [٢٠٨] - لَهُ: فَسَمِعْنَا فَكَّرَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَجِيدِ: أَسْمِعْهُمْ، قَالَ: فَتَغَنَّى:

[البحر الكامل]

مَنْ يَأْتِيَا يَدْعُ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَهَا ... إِلَّا التَّيْمَمَ أَوْ صَلَاةَ مُسَافِرٍ

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الْمَجِيدِ: بِئْسَ الْقَوْمُ هَؤُلَاءِ، بِئْسَ الْقَوْمُ هَؤُلَاءِ"

٣٠٥٨ ذكر أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وفعلها من الناس يقال والله أعلم : إن آدم عليه الصلاة والسلام لما قدم مكة لم يزل بها مقيما ، صلى الله على محمد وعليه وسلم ، حتى مات بها فدفن في مسجد الخيف ويقال : إن آدم عليه

ذكر أوائل الأشياء التي حدثت بمكة في قديم الدهر إلى يومنا هذا ، وأول من أحدثها وفعلها من الناس يقال والله أعلم : إن آدم عليه الصلاة والسلام لما قدم مكة لم يزل بها مقيما ، صلى الله على محمد وعليه وسلم ، حتى مات بها فدفن في مسجد الخيف ويقال : إن آدم عليه الصلاة والسلام أول من ضرب الدنانير والدراهم لما أهبط إلى الأرض

١٩٨٣ - حدثني محمد بن علي المروزي ، عن كثير بن هشام ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن معاوية بن عبد الله ، عن الفضل بن محمد ، قال : سمعت كعب الأحمري ، يقول : " لأول من ضرب الدنانير والدراهم آدم عليه الصلاة والسلام " وقال : " لا تصلح المعيشة إلا بهما - [٢٠٩] - وأول من اتخذ منبرا : إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأول من اتخذ العصا يتوكأ عليها : إبراهيم عليه السلام "

١٩٨٤ - حدثنا أبو بكر محمد بن أبان ، قال : ثنا عقبة بن خالد ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن السلولي ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إن اتخذ منبرا فقد اتخذ أبي إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، وإن اتخذ العصا فقد اتخذها أبي إبراهيم عليه السلام " ، وأول من أحدث الأرحية يطحن بها بمكة : إسماعيل بن إبراهيم النبي صلوات الله على محمد وعليهما وسلم ، وأول من رثي ميتا : آدم عليه الصلاة والسلام

١٩٨٥ - حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن حمزة ، عن رجلين ، عن سلمة بن الفضل ، عن ابن إسحاق ، عن عتاب بن الفضل ، عن - [٢١٠] - أبي إسحاق الهمداني ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال : " بكى آدم عليه الصلاة والسلام على ابنه حين قتل ، فقال :

[البحر الوافر]

تغيرت البلاد ومن عليها ... فلون الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذي طعم ولون ... وقل بشاشة الوجه المليح "

١٩٨٦ - حدثنا محمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : " لأول من جهر بالقرآن بمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم : ابن مسعود رضي الله عنه وأول من اشتد به فرسه في سبيل الله تعالى : المقداد رضي الله عنه "

١٩٨٧ - حدثنا يعقوب بن حميد ، ومحمد بن أبي عمر ، قال : ثنا سفيان ، عن المسعودي ، عن القاسم ، قال : " لأول من صلى بنا في مسجد ي صلى فيه : عمار بن ياسر رضي الله عنه "

١٩٨٨ - حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : ثنا سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جعدان ، عن سعيد بن المسيب ، قال : " لأول من سل سيفا في سبيل الله تعالى : الزبير بن العوام رضي الله عنه ، كان قائلا بشعب المطالج من مكة وأول من برص بأرض الحجاز من أعراض مكة بلعاء بن قيس "

١٩٨٩ - حدثني أبو سعيد الأزدي ، حسن بن حسين ، قال : ثنا إسحاق بن إسرائيل ، قال : ثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن الكلبي ، قال : ثنا خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال : " كان بلعاء بن قيس أبرص ، فقيل له : ما هذا ؟ قال : سيف جلاه الله قال أبو المنذر : وكان اسم بلعاء حميصا - [٢١٢] - وأول من أطمع الطعام بمكة في المسجد فيها : حكيم بن حزام "

١٩٩٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "كَانَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا وَحْدَهُ، وَكَانَ لَهُ إِنْسَانٌ يَخْدُمُهُ، فَضَجَّرَ عَلَيْهِ يَوْمًا، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَعَلَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: ارْتَفِعُوا إِلَى أَبِي خَالِدٍ، فَتَقَوَّضِ النَّاسُ، فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَقِيلَ: دَعَاهُمْ عَلَيْكَ فَلَانٌ، فَصَاحَ بِغَلْبَانِهِ: هَاتُوا ذَلِكَ التَّمْرَ، فَأُلْقِيَتْ بَيْنَهُمْ جَلَالُ التَّمْرِ، فَلَمَّا أَكَلُوا، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِدَامُ يَا أَبَا خَالِدٍ، قَالَ: إِدَامُهَا فِيهَا، وَأَوَّلُ مَنْ جَعَلَ الرُّكْنَ لِلنَّاسِ بَعْدَ هَلَاكِهِ حِينَ غَرِقَ الْبَيْتُ وَانْهَدَمَ: الْيَاسُ بْنُ مَضَرَ."

١٩٩١ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابٍ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ ابْنِ أَبِي نُمَيْرٍ
١٩٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُسْعُودِيِّ، -[٢١٣]- عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: "أَوَّلُ مَنْ أَذَّنَ: بِلَالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَعْنِي أَذَانَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَحْدَاثِ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" وَيُقَالُ: أَوَّلُ النَّاسِ مِنَ الْكُهُولِ إِسْلَامًا: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النِّسَاءِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٩٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "أَوَّلُ امْرَأَةٍ اسْتُشْهِدَتْ: أُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، طَعَنَهَا أَبُو جَهْلٍ فِي حَيَاهَا بِالْحَرْبَةِ"

١٩٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: "أَوَّلُ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ: عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، قَتَلَهُ وَقَدْ بَنَى فَلَانٌ"

١٩٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: "أَوَّلُ مَنْ صَلَّى: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى مِنَ النِّسَاءِ: خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا"

١٩٩٦ - وَحَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَدْخَلَ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ بِمَكَّةَ: عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، جَاءَ بِهِ مِنَ الْحِيرَةِ

١٩٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: "سَأَلْنَا الْمُهَاجِرِينَ: مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْكِتَابَةَ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ، فَسَأَلْنَا أَهْلَ الْحِيرَةِ: مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ؟ قَالُوا: مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: فَسَأَلْنَا أَهْلَ الْأَنْبَارِ: مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ؟ قَالُوا: نَزَلَ عَلَيْنَا رَجُلَانِ مِنْ طَيْئٍ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: مُرَامِرُ بْنُ مَرْوَةَ، وَلِلْآخَرِ: عَامِرُ بْنُ سِدْرَةَ، فَأَخَذَنَا ذَلِكَ مِنْهُمَا"

وَأَوَّلُ مَنْ أَعْطَى الْعَبِيدَ بِمَكَّةَ وَسَوَّى بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْحُرِّ فِي الْعَطَاءِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[٢١٥]- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ

١٩٩٨ - وَأَوَّلُ مَنْ أَبْرَدَ إِلَى الْخُلَفَاءِ بِسَلَامَةٍ الْحَاجَّ بِمِنَى وَعَرَفَةَ وَمَكَّةَ، مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ

١٩٩٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ: وَقَدْ قَالُوا: مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ أَدَارَ الصُّفُوفَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ التَّكْبِيرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي الطَّوَافِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ بِمَكَّةَ عَلَى مِنْبَرٍ: مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَضَى بِمَكَّةَ: عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ اللَّيْثِيُّ، وَأَوَّلُ امْرَأَةٍ أَسْلَمَتْ بَعْدَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٠٠٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: "إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ بِمَكَّةَ بَعْدَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهَا"

٢٠٠١ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "أَوَّلُ مَنْ خَلَعَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، يَعْنِي بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَلَهُ

يَقُولُ الشَّاعِرُ:

بِحَيْثُ الْقَرَاوَتَيْنِ أَبُو عَمْرٍو ... قَتِيلٌ جَادَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ
وَأُمُّهُ دُرَّةٌ بِنْتُ خَزَاعِيٍّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَوَيْثِ الثَّقَفِيِّ، وَلِحَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَقِبٌ بِمَكَّةَ قَدْ وَلَوْهَا، وَلَهُ يَقُولُ الْقَائِلُ:

[البحر الطويل]

نَادِ الْمُضَافَ الْمُسْتَضِيفَ وَقُلْ لَهُ ... لَدَى دَارِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَانْزِلِ
فَإِنَّ بِلَادَ اللَّهِ إِلَّا مَحَلَّهُ ... جُدُوبٌ وَإِنْ تَنْزَلَ عَلَى الْجَدْبِ تَهْزِلِ
كَأَوَّلٍ مَنْ صَنَفَ الْعِلْمَ بِمَكَّةَ وَدُونَهُ: ابْنُ جَرِيٍّ

٢٠٠٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ

كَأَوَّلٍ مَنْ اسْتَلَمَ الْأَرْكَانَ مِنَ الْأُئِمَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مِنَ النِّسَاءِ بِمَكَّةَ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَوَّلُ مَنْ أَفْتَى وَهُوَ مُسْنَدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْكُعْبَةِ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

٢٠٠٣ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجَوَيْرِيِّ الْجَرَمِيِّ وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ حِينَ وَضَعَ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا: عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ الْعَائِذِيُّ وَأَوَّلُ مَنْ رَدَّمَ الرِّدْمَ بِمَكَّةَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَنَتَ مِنَ الْأُئِمَّةِ بِمَكَّةَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ حَيَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ: أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [٢١٨] - وَأَوَّلُ مَا أَبْصَرَ الْجَدْرِي
وَالْحَصْبَةُ وَالْحَرْمَلُ وَالْعُشْرُ وَالْحَنْظَلُ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفِيلِ وَأَوَّلُ مَنْ خَطَبَ بِمَكَّةَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: أَمَّا بَعْدُ: كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ وَأَوَّلُ جَبَلٍ وَضَعَ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ: جَبَلُ أَبِي قُبَيْسٍ وَأَوَّلُ مَنْ نَبِجَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ: مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ قِيلَ عَلَيْهِ: وَاحْرَبَاهُ: حَرْبُ بْنُ
أُمَيَّةَ، فَاشْتَقَّتِ النَّوَائِحُ مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْنَ يَا حَرْبَاهُ

٢٠٠٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: "كَمَا اشْتَقَّتِ
النَّوَائِحُ: وَاحْرَبَاهُ إِلَّا مِنْ مَوْتِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، صَاحَ نَوَائِحُهُ وَاحْرَبَاهُ، فَجَعَلَهَا النَّوَائِحُ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ، فَقُلْنَ: وَاحْرَبَاهُ وَأَوَّلُ مَنْ بُكِيَ عَلَيْهِ
بِمَكَّةَ حَوْلًا كَامِلًا: الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَأَوَّلُ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ خَلْفَ الْمَقَامِ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٢٠٠٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، - [٢١٩] - عَنِ الْمُسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: "كَأَوَّلٍ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ
كَمَا سَمِعَهُ بِمَكَّةَ: سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ "

٢٠٠٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ الْمُسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: "كَأَوَّلٍ مَنْ مَشَى بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْعَصَا: ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِمَكَّةَ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ } [العلق: ١] "

٢٠٠٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: "كَأَوَّلٍ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو
بَكْرٍ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُهُمَا أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ، وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ فِرْقًا مِنْ أَبِيهِ، فَاطْلَعَ عَلَيْهِ
أَبُو طَالِبٍ وَهُوَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَسْلَمْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: آزِرْ ابْنَ عَمِّكَ يَا بُنَيَّ وَانْصِرْهُ، قَالَ: "وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلُهُمَا إِسْلَامًا " وَأَوَّلُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ: آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيُقَالُ: بِلَى الْمَلَائِكَةُ - [٢٢٠] - وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى بِمَكَّةَ صَلَاةَ
الْكُسُوفِ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي صُفَّةِ زَمْرَمَ وَأَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنْ مَكَّةَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ
مَنْ سَمِيَ فِي الْإِسْلَامِ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِبٍ

٢٠٠٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا "لَأَنَّ أَوَّلَ، مَنْ أَسْمِيَ بِاسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ حَاطِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَرْضَعَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَرْضَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكَانَا يَتَوَصَّلَانِ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَا "

وَأَوَّلُ مَنْ حَوَّلَ الْمَقَامَ مِنْ مَكَانِهِ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ أَحَاطَ عَلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمَنْى: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ جَلَدَ الْحُدُودَ بِمَكَّةَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، اسْتَعْمَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الشَّجَرَةَ بِمَكَّةَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [٢٢١] - وَأَوَّلُ مَنْ صَاحَ بِيَدِهِ: إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَقِيَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ عِنْدَ الْبَيْتِ، وَقَدْ جَعَلَ مَاشِيًا فَصَاحَهُ وَأَوَّلُ مَنْ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ كِسْوَةً: تَيْعٌ وَأَوَّلُ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ الدِّيَابَجَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَيُقَالُ: عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَوَّلُ مَنْ غَلَفَ الْكَعْبَةَ بِالْغَالِيَةِ: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

٢٠٠٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ ابْنِ عَلِيَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ وَأَوَّلُ مَنْ طَيَّبَهَا بِالطِّيبِ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى بِمَكَّةَ بَيْتًا مَرْبَعًا: حَمِيدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْأَسَدِيُّ

٢٠١٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "لَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَبْنِي إِلَّا - [٢٢٢] - خِيَامًا، شَكَ الْفَاكِهِيُّ، أَوْ آجَامًا، وَتَكَرَّهُ أَنْ تُضَاهِيَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ بِالتَّرْبِيعِ، يَخَافُونَ الْعُقُوبَةَ فِي ذَلِكَ، حَتَّى رَجَعَ حَمِيدُ بْنُ زُهَيْرٍ دَارَهُ، فَجَعَلَ رِجَالُ قُرَيْشٍ يَرْتَجِزُونَ وَهُوَ يَبْنِي وَيَقُولُونَ: [البحر الرجز]

الْيَوْمَ يَبْنِي لِحَمِيدٍ بَيْتَهُ ... إِمَّا حَيَاتِهِ وَإِمَّا مَوْتَهُ
فَلَمَّا لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ رُبِعَتْ قُرَيْشٌ مَنَازِلَهَا "

٢٠١١ - وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَدَّثَنِي، قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، بِخَوْ ذَلِكَ وَيُقَالُ: أَوَّلُ مَنْ عَلَّمَ بِمَكَّةَ فِي الْكُتَابِ مِنَ الْغُرَبَاءِ: أَبُو صَالِحٍ

٢٠١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، - [٢٢٣] - قَالَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ: "لَأَنَا عَلَّمْتُ أَهْلَ مَكَّةَ الْكِتَابَ " قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ عَمْرُو: " مَا عَلَّمْتَهُ وَلَا رَأَيْتَهُ

٢٠١٣ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "لَأَنُوشَ بْنَ شَيْثٍ أَوَّلُ مَنْ غَرَسَ النَّخْلَةَ، وَبَوَّبَ الْكَعْبَةَ، وَزَرَعَ الْحَبَّةَ، وَنَطَقَ بِالْحِكْمَةِ " وَأَوَّلُ مَنْ قَبِرَ بِمَكَّةَ: آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَوَّلُ مَنْ زَادَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ عَمَلَ الْيَاقُوتَةَ بِمَنْى: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَالتَّرِيدَ بِمَكَّةَ: هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَوَّلُ مَنْ أَطْعَمَ الْبَرَّ بِالشَّهْدِ وَعَمَلَ الْخَبِيصَ بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ، وَأَوَّلُ مَنْ بَكَتَ عَلَيْهِ الْجَنُّ وَالْإِنْسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: ابْنُ جُدْعَانَ، وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَرَى بِالْكَعْبَةِ مُسْلِمًا: أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَوَّلُ مَنْ قَتَلَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: ابْنُ خَطْلٍ، أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ حَيْثُ وَجَدَ، فُوجِدَ هُنَالِكَ فَقُتِلَ، - [٢٢٤] - وَأَوَّلُ مَنْ بَرَصَ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ: أَبُو عَزَّةَ الشَّاعِرُ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

٢٠١٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِي جَعْدَةَ، قَالَ: "لَكُبْرِصَ أَبُو عَزَّةَ الْجُمَحِيُّ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَوَاكِلُهُ وَلَا تُجَالِسُهُ، فَقَالَ: الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ هَذَا "، قَالَ: "فَأَخَذَ حَدِيدَةً فَدَخَلَ بَعْضَ شِعَابِ مَكَّةَ

وَطَعَنَ بِهَا فِي مَعِدَّهِ "، وَالْمَعْدُ: مَوْضِعُ قَدَمِي الرَّكَبِ مِنَ الدَّابَّةِ قَالَ ابْنُ جَعْدِيَّةَ: فَارَتْ الْحَدِيدَةُ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: بَيْنَ الْجِلْدِ وَالصِّفَاقِ، فَسَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرُ وَبَرًّا، فَقَالَ: "

[البحر الرجز]

اللَّهُمَّ رَبِّ وَاثِلٍ وَنَهْدٍ ... وَالتَّهَامَاتِ وَالْجِبَالِ الْجُرْدِ
وَرَبِّ مَنْ يَرْعَى بَيَاضَ نَجْدٍ ... أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَابْنُ عَبْدٍ
أَبْرَأْتَنِي مِنْ وَضْخٍ يَجْلِدِي ... مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتُ فِي مَعِدِي
٢٠١٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: - [٢٢٥] - ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: "لَأَوَّلُ مَنْ رَضَعَ سَبْعَةَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ"

٢٠١٦ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: "لَحَدَّثْتُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بِمَكَّةَ صَلَاةً بَعْدَ الْفَتْحِ هَبِيرَةُ بْنُ سُبُلٍ بْنِ الْعَجَلَانِ، أَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْفَتْحِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ"، قَالَ: وَهَبِيرَةُ مِنْ ثَقِيفٍ، جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَدِيدِيَّةِ

وَأَوَّلُ مَنْ نَعِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَتْ وَفَاتُهُ بِالْمَدِينَةِ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠١٧ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ أَبَانَ، قَالَ: "لَجَاءَ نَعِيَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سُويَ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَجَاءَ نَعِيَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ سُويَ عَلَى عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ" وَأَوَّلُ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْأُمَّةِ بِمَكَّةَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠١٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ، يَقُولُ: "لَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْنُتُ هَاهُنَا فِي الْفَجْرِ بِمَكَّةَ" وَأَوَّلُ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ مُسْلِمًا: أَبُو ذَرٍّ الْغَفَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ يَتْرُكُ كَانَتْ بِمَكَّةَ: زَمَزَمَ وَأَوَّلُ مَنْ أَجْرَى عَيْنًا بِمَكَّةَ: مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْخِصَّ وَالْأَجْرَ بِمَكَّةَ وَبَنَى بِهِ: مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ وَلِدَ فِي الْكَعْبَةِ: حَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْرَقَ الْكَعْبَةَ: الْحَصِينُ بْنُ مُيَرٍ، فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَوَّلُ مَنْ وَلِدَ فِي الْكَعْبَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ سَنَّ الرُّكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ: حَبِيبُ بْنُ عَدِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

"لَأَوَّلُ مَنْ أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ: الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، ثُمَّ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَامَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ"

٢٠١٩ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ، مِنْ فِعْلِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا ابْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ وَهُوَ بِبَلَدِهِ

٢٠٢٠ - وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ ابْنُ شُبُوَيْهٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ وَأَوَّلُ مَنْ طَلَبَ الطَّيِّبَ بِمَكَّةَ: آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ

٢٠٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدَامِيُّ الشَّامِيُّ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - [٢٢٨] - الْقُرَشِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَإِنَّ آدَمَ لَمَّا اشْتَكَى شِكَايَتَهُ الَّتِي مَاتَ فِيهَا قَالَ: اطْلُبُوا لِي طَيِّبًا"، وَأَوَّلُ مَنْ بَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْعُقْبَةِ: أَبُو الْهِثَمِ مَالِكُ بْنُ التَّيَّهَانِ، وَأَوَّلُ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ:

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَأَوَّلُ مَنْ اشْتَرَى نَفْسَهُ بِدِينِهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَيُقَالُ: بَلَ عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ ٢٠٢٢ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ " أَنَّ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَرَارًا " وَأَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ: سَلُونِي، بِالْكُوفَةِ: عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠٢٣ - " وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ: سَلُونِي، بِمَكَّةَ: سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، وَيُؤَبَّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - [٢٢٩] - وَأَوَّلُ مَنْ صَادَ بِالْحَرَمِ: الْحَيْثَانُ الصَّغَارُ مِنَ الْحَيْثَانِ الْكِبَارِ زَمَنَ الطُّوفَانِ وَأَوَّلُ مَنْ سَمِيَ مِنَ الْعَرَبِ بِأَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَسْقَى بِمَكَّةَ: قَوْمُ عَادَ وَأَوَّلُ مَنْ أَهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ الْبُذْنُ: الْيَاسُ بْنُ مُضَرِّ بْنِ نَزَارٍ وَأَوَّلُ مَنْ جَعَلَ الدِّيَّةَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ: النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ حِينَ قَتَلَ أَخَاهُ، وَيُقَالُ: بَلَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ فَدَى ابْنَهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ وَأَوَّلُ مَنْ حَلَّتْ لَهُ السُّيُوفُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ: سَعْدُ بْنُ شَبْلٍ وَأَوَّلُ حَائِطٍ أُجْرِيَ بِمَكَّةَ فِي أَعْرَاضِهَا: حَائِطُ يُقَالُ لَهُ: الرَّحَا، مُحَوَّزُهُ مِنْ نَخْلَةٍ يُقَالُ: إِنَّ رُومِيًّا كَانَ بِمَكَّةَ أَجْرَاهُ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ: بَلَ أَوَّلُ حَائِطٍ أُجْرِيَ بِأَعْرَاضِ مَكَّةَ الْعَبَّاسِيَّةُ يُقَالُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ وَادِيًا يَجْرِي بِالذَّهَبِ جَرِيًّا قَالَ: فَسَكَتَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَسْأَلْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَقْطَعَهُ مَوْضِعَ الْعَبَّاسِيَّةِ فَأَجْرَاهَا عَيْنًا، فَلَمَّا عَمَلَهَا أَخَذَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَمَلَ الْحَائِطِ وَأَوَّلُ مَنْ سَقَى الْعَذْبَ بِمَكَّةَ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ لِلْكَعْبَةِ بَابًا مِنْ ذَهَبٍ - [٢٣٠] - وَأَوَّلُ مَنْ أُجْرِيَ فِي الْحَرَمِ عَيْنًا وَجَعَلَ بِمَكَّةَ حَائِطًا: مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " وَأَوَّلُ مَنْ حَجَّ عَلَى رَحْلِ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٢٠٢٤ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ " وَأَوَّلُ مَنْ حَلَّى الْكَعْبَةَ وَجَعَلَ لَهَا حُلِيًّا: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حِينَ حَفَرَ زَمْرَمَ فَوَجَدَ فِيهَا الْغَزَالَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ " ٢٠٢٥ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ، حُسَيْنٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَوَّلُ مَنْ لَبَسَ السَّيْحَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: الْمُطْعَمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ كَانَ اشْتَرَاهَا مِنَ الْأَعَاجِمِ وَأَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ مِنَ النِّسَاءِ قَبَّةً مِنْ أَدَمٍ بِمَنَى: الْحُطَيَّا وَاسْمُهَا: - [٢٣١] - رَائِطَةُ بِنْتُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ الْأَحْبِ بْنِ زَيْنَبَةَ بْنِ جَدِيمَةَ

٢٠٢٦ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمِّي، مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، وَأَبُو طَلْحَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرَوَّانِيُّ قَالُوا: " قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى وَيَذْكُرُ أَمَهُمُ الْحُطَيَّا: [البحر الوافر]

كَمَضَى بِالصَّالِحَاتِ بَنُو الْحُطَيَّا ... وَكَانَ نَسِيهِمْ بَيْنَنَا الْقَفِيرَى "

٢٠٢٧ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، قَالَ: قَالَ عَمِّي: "

[البحر الوافر]

«أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ، بَنُو الْحُطَيَّا ... نَمِيتُ إِلَيْهِمْ غَيْرَ اقْتِرَاحٍ،

وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ جَدَّةً سَاحِلًا: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: الشَّعْبِيَّةُ

" وَأَوَّلُ مَنْ جَلَبَ النَّزْدَ إِلَى مَكَّةَ وَالْحِجَازِ: أَبُو قَيْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ "

٢٠٢٨ - سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، يُحَدِّثُ بِذَلِكَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ

رَضِيَ - [٢٣٢] - اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالزُّبُرِ إِلَى مَكَّةَ: أَبُو قَيْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنُ زُهْرَةَ فَوَضَعَهَا بِفَنَاءِ الْكَعْبَةِ يَلْعَبُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا وَأَوَّلُ مَنْ صَعِدَ الْكَعْبَةَ مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ هَدَمْتُهَا قُرَيْشٌ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَرَكَ دُخُولَ الْكَعْبَةِ يَنْعَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ وَأَوَّلُ مَنْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ فِي الْإِسْلَامِ وَبَنَاهَا فِي الْإِسْلَامِ: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْبِرْكَ الَّتِي فِيهَا الْمَاءُ بِمَكَّةَ: زُبَيْدَةُ ثُمَّ بَعْدَهَا الْمُأْمُونُ، جَعَلَ الْبِرْكَ الصَّغَارَ الْمُأْمُونُ وَأَوَّلُ مَنْ وَسَّعَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ: الْمُهْدِيُّ بِهَذِهِ السَّعَةِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا إِلَى الْيَوْمِ وَأَوَّلُ مَنْ سَبَقَ بِمَكْرَمَةِ الْحَاجِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بِعَرَفَةَ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ بِمَكَّةَ وَيُقَالُ: إِنَّ ثَلَاثَةَ سَبَقُوا إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُلُوكِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فِي عَرَفَةَ، وَالْمُهْدِيُّ فِي عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَتَوَسَّعَتْ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ فِي بَرَكَتِهَا وَأَوَّلُ مَنْ أَقَامَ الْحُدُودَ بِمَكَّةَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ

٢٠٢٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، يَقُولُ: تَبَرَّزَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَجْيَادٍ كَفُوجِدَ سَكَرَانَ، فَطَرَّقَ بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَكَانَ جَعْلُهُ يُقِيمُ الْحُدُودَ وَقَالَ: "إِذَا أَصْبَحْتَ فَاجْلِدْهُ" وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى بِمَكَّةَ دَارًا: حُمَيْدُ بْنُ زُهَيْرٍ وَأَمَّا كَانَ عَامَهُ بَيُوتُهُمْ عُرُشًا مِنْ خَصَاصِيفَ وَسَعْفٍ وَجَرِيدٍ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْعُرُشَ

٢٠٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ كَامُتَةَ الْحَجِّ، قَالَ: "قَدْ فَعَلْنَا هَذَا وَهَذَا يَوْمَئِذٍ كَأَفْرِيْعِي مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْعُرُشِ"، قَالَ سُلَيْمَانُ: الْعُرُشُ بِيُوتُ مَكَّةَ وَأَوَّلُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ مَكَّةَ سُنَّةَ الْعِيدِ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَكَانَ يَدْخُلُ الْكَعْبَةَ مِنْ عَاشُورَاءَ إِلَى عَاشُورَاءَ وَأَوَّلُ مَنْ رَبَطَ الرُّكْنَ بِالْفِضَّةِ: ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا احْتَرَقَتِ الْكَعْبَةُ - [٢٣٤] - وَأَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ وَهُوَ الْوَشْمَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ جَاءَ بِهَا مِنَ الْيَمَنِ فَخَضَبَ النَّاسُ بِهَا بِمَكَّةَ بَعْدَهُ

وَأَوَّلُ قَرْيَةٍ أَمَارَتْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْفُرْعُ

٢٠٣١ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "إِنَّ الْفُرْعَ أَوَّلُ قَرْيَةٍ أَمَارَتْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ النَّبِيُّ بِمَكَّةَ وَكَانَتْ مِنْ عَمَلٍ عَادٍ، شَعْبٌ لَهَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ" وَأَوَّلُ مَنْ لَعِقَ الدَّمَ مِنَ الْأَحْلَافِ: الْأَسْوَدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ نَضْلَةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ

٢٠٣٢ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "كُتِبَ لِسُوَيْدِ بْنِ هَرَمٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَخْرَمَةَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَذَ الْأَرَائِكَ بِمَكَّةَ وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ وَشَرَفٌ وَهُوَ سُوَيْدُ بْنُ هَرَمٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَخْرُومٍ"

"وَأَوَّلُ مَنْ حَجَّ فِي الْمَحَامِلِ: الْحَاجُّ بْنُ يُوْسُفَ" - [٢٣٥] - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، بِذَلِكَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ

"وَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: أَبُو إِهَابٍ بْنُ عَزِيزِ التَّيْمِيِّ"

٢٠٣٤ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ، سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ، مِنْ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ يَذْكُرُهُ وَأَوَّلُ مَنْ كَتَبَ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فِي صَدْرِ الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٠٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، تَقُولُ: "كَانَ أَبِي أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" وَأَوَّلُ امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْكَعْبَةِ: أُخْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - [٢٣٦] - وَأَوَّلُ مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ حَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوَّلُ مَنْ قُتِلَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْكَعْبَةِ فِي

الإسلام: عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف وأول من قضى على مكة من بني مخزوم: يحيى بن عبد الله بن صفيي وقالوا: المطلب بن حنطب وأول امرأة أخذها الطلق من النساء فدخلت الكعبة فولدت: أم حكيم بن حزام

٢٠٣٦ - حدثنا الزبير بن أبي بكر، قال: حدثني مصعب بن عثمان، قال: "دخلت أم حكيم بن حزام الكعبة مع نسوة من قريش وهي حامل ميم بحكيم بن حزام فضر بها المخاض في الكعبة فأثبت ينطع حين أعجلها الولاد، فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع" وكان حكيم بن حزام رضي الله عنه من سادات قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام

٢٠٣٧ - حدثنا الزبير، قال: "وأما حكيم بن حزام رضي الله عنه: فاخته بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد - [٢٣٧] - العزى" وأول من ظاهر من النساء بمكة: هشام بن المغيرة

٢٠٣٨ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي، قال: ثنا محمد بن أبي حسان، عن هشام بن الكلبي، عن أبي مسكين، عن خالد، وإسحاق، ابني سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيهما، قال: "أول من ظاهر في الجاهلية هشام بن المغيرة بأسماء بنت مخربة التيمية، وقد ولدت أبا جهل والحارث فقال لها المغيرة: أما والله لأزوجنك غلاماً ليس دونه، فزوجها أبا ربيعة بن المغيرة فولدت عياشاً وعبد الله"

٢٠٣٩ - وحدثنا حسن بن حسين الأزدي، قال: ثنا ابن أبي السري، قال: ثنا هشام بن الكلبي، عن أبيه، قال: "فكان أول من جمع بين الأختين من قريش: أبو أحيحة: سعيد بن العاص جمع بين هند وصفيّة ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم" وأول من عمل الذهب على باب الكعبة في الإسلام: عبد الملك بن مروان - [٢٣٨] - وأول من خلع نعليه لدخول الكعبة: الوليد بن المغيرة

٢٠٤٠ - حدثني أبو سعيد عبد الله بن شبيب، قال: حدثني ابن هشام، قال: أخبرني أشياخي، قالوا: "كان الوليد بن المغيرة أول من خلع نعليه لدخول الكعبة فخلع الناس نعالهم في الإسلام وأول من جلد في النحر، جلد في الإسلام، وأول من قطع في السرقة في الجاهلية، ثم قطع في الإسلام قال: وكان يقال: لا وثوب الوليد، الخلق منها والجديد قال: وأنشدني لابن الزبيري:

[البحر الكامل]

أنشد عثمان بن طلحة حلفنا ... وملقى نعال القوم عند المقبل

وما عقد الآباء من كل حلفة ... وما خالد من مثلها بمحلل

ويقال: إن أول من أحدث الأذان يوم الجمعة بمكة: الحجاج بن يوسف

٢٠٤١ - وحدثنا ميمون بن الحكم، قال: ثنا محمد بن جعشم، قال: أنا ابن جرير، قال: أخبرني عطاء، قال: "إنما كان الأذان الأول يوم الجمعة فيما مضى واحداً فأما الأذان الذي يؤذن به الآن قبل خروج الإمام - [٢٣٩] - وجلوسته على المنبر، فإن أول من أحدثه: الحجاج بن يوسف"

وأول من أهدى البدن إلى البيت: إلياس بن مضر

٢٠٤٢ - حدثنا بذلك الزبير بن أبي بكر وأول من صلى الجمعة في صدر النهار بمكة: عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما واجتمع له عيدان

٢٠٤٣ - حدثنا عبد السلام بن عاصم، قال: ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عطاء بن أبي رباح، قال: "كان من قبلكم يصلون الجمعة، وإن ظل الكعبة كما هو"

"وأول من أقدم البدن بمكة: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قدم به من اليمن عام حج من اليمن مع البدن التي أهداها لرسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

٢٠٤٤ - سَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الْخُرَاسَانِيَّ، يَقُولُ ذَلِكَ وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَجَعَلَ لَهُمَا دَرَجَهُمَا الَّتِي هُمَا عَلَيْهِ الْيَوْمَ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ كَلَّهَا بَعْدَهُ مُبَارَكُ الطَّبَرِيِّ بِالنُّورَةِ - [٢٤٠] - وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَ مِصْبَاحَ زَمْرَمَ بَصْرًا لِأَهْلِ الطَّوَافِ فِي الطَّوَافِ مُقَابِلَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ وَضَعَهُ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْحَجِّ وَفِي رَجَبٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَخَذَ النَّاسُ بِالْحَرِيقِ بِمَكَّةَ لَيْلَةَ هَلَالِ رَجَبٍ وَأَنْ يُحْرَسُوا عُمَارَ الْبَيْتِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ تَرَكَ النَّاسُ ذَلِكَ بَعْدَهُ وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَخَفَّ بِأَصْحَابِ الْبَرْدِ بِمَكَّةَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ، ثُمَّ الْوَلَاةُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ وَأَوَّلُ مَنْ زَادَ الْأَذَانَ الْآخَرَ لِلْفَجْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دَاوُدَ وَالنَّاسُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ لَعْنَ الْوَلَاةِ وَأَظْهَرَ بِمَكَّةَ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ أَمْرَهُ سُلَيْمَانُ أَنْ يَلْعَنَ الْحُجَّاجَ فَفَعَلَ وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي الْقَنَادِيلِ فِي الصُّحْنِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَنْصُورِيُّ جَعَلَ عُمْدًا مِنْ خَشَبٍ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلَ بَيْنَهَا حَبَالًا وَجَعَلَ فِيهَا قَنَادِيلَ يَسْتَصْبِحُ فِيهَا فَكَانَ ذَلِكَ فِي وَلَايَتِهِ حَتَّى عَزَلَ - [٢٤١] - مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، فَعَلَّقَهَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ فِي إِمَارَتِهِ الْآخِرَةِ

" وَأَوَّلُ مَنْ فَرَّغَ الطَّوَافَ لِلنِّسَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ يَطْفَنَ وَحْدَهُنَّ لَا يُخَالِطُهُنَّ الرِّجَالُ فِيهِ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الطَّالِبِيُّ، ثُمَّ عَمِلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي إِمَارَتِهِ "

٢٠٤٥ - أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ، مَنْ فَعَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو هَاشِمٍ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ مُحَرَّرٍ وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ سِتْرًا عَلَى بَابِ دَارِ الْإِمَارَةِ بِمَكَّةَ مِنْ خَارِجٍ مِمَّا يَلِي الْمَسْجِدَ: مُحَمَّدُ الْمُنْتَصِرُ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَعَلَهُ الْوَلَاةُ بَعْدَهُ ثُمَّ تَرَكُوا ذَلِكَ بَعْدَ وَأَوَّلُ مَنْ اتَّخَذَ الْبِرْكَ الصَّغَارَ الَّتِي فِي فِجَاجِ مَكَّةَ: الْمُأْمُونُ وَأَوَّلُ مَنْ اسْتَصْبَحَ بَيْنَ مَازِمِي عَرَفَةَ: الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ، أَمَرَ بِهِ لِطَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ سَنَةَ حُجٍّ وَأَوَّلُ مَنْ أَقَى النَّاسَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ - [٢٤٢] - نَحْوَهُ: أَبُو يُحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ وَهُوَ فَتَاهُ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَأَوَّلُ مَنْ أَحْدَثَ الْقَنَادِيلَ عَلَى زَمْرَمَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَوَّلُ مَنْ دَقَّ الْأَرْحَاءَ وَمَنَعَ النَّاسَ الطَّحْنَ بِمَكَّةَ: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ سَنَةَ غَلَا السَّعْرُ وَأَوَّلُ مَنْ قَطَعَ الْأَيْدِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضَرَبَ فِي النَّبَذِ فِيمَا يُقَالُ: الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغْبِرَةِ وَأَوَّلُ مَنْ عَمَلَ الْقُسَيْفِ سَاءَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ الذَّهَبَ عَلَى مِيزَابِ الْكُفَّةِ وَأَوَّلُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ فِي جُلُوسِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، أَمَرَ بِحَبَالٍ فُرِطَتْ بَيْنَ الْأَسَاطِينِ الَّتِي يَقْعُدُ عِنْدَهَا النِّسَاءُ فَكُنَّ يَقْعُدْنَ دُونَ الْحَبَالِ إِذَا جَلَسْنَ فِي الْمَسْجِدِ، وَالرِّجَالُ مِنْ وَرَاءِ الْحَبَالِ

٣٠٥٩ ذكر كراهية كراء بيوت مكة وإيجارها وبيع رباعها ، وما جاء في ذلك وتفسيره

ذِكْرُ كَرَاهِيَةِ كِرَاءِ بُيُوتِ مَكَّةَ وَإِيجَارَتِهَا وَبَيْعِ رِبَاعِهَا، وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ وَتَفْسِيرُهُ

٢٠٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبُدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ أَبُو عَلِيٍّ وَكَانَ كَمَا سَنَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَكَّةُ مَبَاحٌ أَوْ مَنَاحٌ لَا تَبَاعُ رِبَاعُهَا ، وَلَا تُؤَاجَرُ بُيُوتُهَا "

٢٠٤٧ - وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يُحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، - [٢٤٤] - عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي

سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: "كَانَتْ الدُّورُ وَالْمَسَاكِينُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَا تَبَاعُ وَلَا تُكْرَى، وَلَا تُدْعَى إِلَّا السَّوَابُ، مَنْ احتاجَ سَكَنَ، وَمَنْ اسْتَغْنَى أَسْكَنَ"

٢٠٤٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عِنْدَ السَّقَايَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَحْلَافِ فِيكُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتُمْ إِمَارَةَ الْأَحْلَافِ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "الْإِمَارَةُ الْمُطِيبِينَ قَبْلَهَا كَانَتْ خَيْرًا مِنْهَا يَعْنِي خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا" فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ أَنْ تُطَبَّقَ زَمْرٌ مِنَ الْمَوْسِمِ إِلَى الْمَوْسِمِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَسْنَةُ عُمَرَ تَبْتَنِي؟" - [٢٤٥] - إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَى أَنَّ أَسْفَلَ الْوَادِي وَأَعْلَاهُ مَنَاخُ الْحَاجِّ وَأَنَّ أَجْيَادِينَ، وَقَعِيقَعَانَ لِلْمَرْيَحِينَ وَمَذَاهِبَهُمْ فَجِئْتُ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَقَطَعْتُمُوهَا دُورًا وَرَبْمَا قَالَ: فَاتَّخَذْتَهَا أَنْتَ وَصَاحِبُكَ دُورًا وَقَصُورًا فِيهَا أَهْلُكَ وَمَالُكَ، ثُمَّ جِئْتُ تَبْتَنِي سَنَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ أَيَّهَاتَ، تَرَكْتَ سَنَةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَأْوًا مُغْرَبًا" وَقَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ:

[البحر البسيط]

يَطْلُبُ شَأْوًا أَمْرَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا ... نَالَا الْمُلُوكَ وَبَزَا هَذِهِ السُّوْقَا
هُوَ الْجَوَادُ فَإِنْ يَلْحَقُ بِشَأْوِهِمَا ... عَلَى تَكْلِيفِهِ فَثَلَّةٌ لِحَقَا

٢٠٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "يَا أَهْلَ مَكَّةَ لَا تَجُوبُوا عَلَى دُورِكُمْ لِيَنْزِلَ الْبَادِي حَيْثُ شَاءَ"

٢٠٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ سَعِيدِ السَّهْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَلَعْنَا - [٢٤٦] - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ سَاكِنُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ يَعْنِي مَكَّةَ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فَكَانُوا يَكْتُمُونَ الظَّلَالَ وَيَبِيعُونَ الْمَاءَ" وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَأَبْدَلَهَا اللَّهُ عَرَّ وَجَلَّ بِهِمْ قَرِيضًا فَأَظْلَمُوا فِي الظَّلَالِ، وَسَقُوا الْمَاءَ"

٢٠٥١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا أَيْمَنُ بْنُ يَعْنِي ابْنَ نَابِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "كَسَمَنْ أَكَلَ كِرَاءَ بَيْوتِ مَكَّةَ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ نَارًا"،

٢٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رِبِيعَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْقَدَّاحُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَجِيحٍ، يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَجُورَ بَيْوتِ مَكَّةَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

٢٠٥٣ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، - [٢٤٧] - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ، حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَحِلُّ بَيْعُ رِبَاعِهَا، وَلَا أَجُورُ بَيْوتِهَا"

٢٠٥٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ

٢٠٥٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ

٢٠٥٦ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ كَيْنِي أَنْ تَغْلَقَ دُورَ مَكَّةَ فِي زَمَنِ الْحَاجِّ، وَأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَنْزِلُونَ مِنْهَا حَيْثُ وَجَدُوهُ فَارْغًا، حَتَّى كَانُوا يَضْطَرُّونَ الْفَسَاطِيطَ فِي جَوْفِ الدُّورِ"

٢٠٥٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ،

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا سَكَنَ الْمَدِينَةَ كَانَ لَا يَدْخُلُ بُيُوتَ مَكَّةَ "، قَالَ: "وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا [٢٤٨]- طَافَ بِالْبَيْتِ انْطَلَقَ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ فَاضْطَرَبَ بِهَا الْأَبْنِيَّةَ " قَالَ: وَقَالَ عَطَاءٌ: وَفِي حِجَّتِهِ فَعَلَ ذَلِكَ أَيْضًا، وَنَزَلَ أَعْلَى مَكَّةَ قَبْلَ التَّعْرِيفِ، وَلَيْلَةَ النَّفْرِ نَزَلَ أَعْلَى الْوَادِي

٢٠٥٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: "إِنَّ أَبَا أُحِيحَةَ كَانَ كَيْنِي عَنْ بَيْعِ رَبَاعِ مَكَّةَ، وَكَانَ قَدْ جَعَلَ دَارًا مِنْ دُورِهِ سَائِبَةً " قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قَالَ لِي مُجَاهِدٌ: "لَتَرَى كَسْبِي هَذَا؟ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ كِرَاءٌ مِائَةَ دِينَارٍ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: "لَأَوَّلُ مَنْ بَوَّبَ بَابَ دَارِ: أَيْمَنُ بْنُ حَاطِبٍ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ " ٢٠٥٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: "كَانَ عَطَاءٌ كَيْنِي عَنِ الْكِرَاءِ، فِي الْحَرَمِ "

٢٠٦٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ، نَحْوَهُ

٢٠٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا بَدَلُ بْنُ الْمُحَرَّرِ، قَالَ: أَنَبَانَا شُعْبَةُ، عَنْ الْعَوَامِ، عَنْ عَطَاءٍ، "أَنَّهُ لَكَرِهَ أَجُورَ بُيُوتِ مَكَّةَ "

٢٠٦٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: "وَقَرَأْتُ كِتَابًا مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَأْمُرُهُ إِلَّا يُكْرَى بِمَكَّةَ شَيْئًا "

٢٠٦٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنَ أَبِي الْمُخَارِقِ، يَقُولُ: "لَا تَبَاعُ تَرْبَتُهَا وَلَا يُكْرَى ظِلُّهَا يَعْنِي مَكَّةَ " قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ عَبْدُ الْمُجِيدِ: قَالَ أَبِي فَذَكَرْتُ لِعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَوْلَ عَبْدِ الْكَرِيمِ لَا تَبَاعُ تَرْبَتُهَا وَلَا يُكْرَى ظِلُّهَا فَقَالَ: جَاءَكَ بِهِ عَلَى الرَّوِيِّ

٢٠٦٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ [٢٥٠]- بَنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "لَمْ يَكُنْ لِلدُّورِ بِمَكَّةَ أَبْوَابٌ فَكَانَ أَهْلُ مِصْرَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَأَهْلُ الْبُلْدَانِ يَأْتُونَ بِقَطْرَانِهِمْ فَيَدْخُلُونَ فَيَنْزِلُونَ بِهَا، فَأَوَّلُ مَنْ بَوَّبَ بِهَا أَبَا مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٢٠٦٥ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ "كَانَ لَكَرِهَ أَنْ تَبَاعَ بُيُوتُ مَكَّةَ أَوْ تُكْرَى "

٢٠٦٦ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ، نَحْوَهُ

٢٠٦٧ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ، قَالَ: "دَخَلْتُ مَكَّةَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْنَا عُمَرَ قَدْ حَرَّمَ كِرَاءَ بُيُوتِ مَكَّةَ " قَالَ: "فَتَكَارَيْنَا سِرًّا "

٢٠٦٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ

كَيْنِي أَنْ تُبَوَّبَ أَبْوَابُ دُورِ مَكَّةَ " قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَعْنِي: رِحَابَ الدُّورِ الَّتِي هِيَ مَنَاحِجُ

٢٠٦٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: "كَانَ يُقَالُ لَا يُكْرَى ظِلُّهَا وَلَا تَبَاعُ تَرْبَتُهَا، يَعْنِي مَكَّةَ "

- ٢٠٧٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَخْبَرَهُ مَنْ، سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: "لَا أَرَى بِكَرَاءِ بَيْوتِ مَكَّةَ بَأْسًا إِلَّا أَنْ يَتَكَارَى رَجُلٌ يَتَرَبَّحُ فِيهِ"
- ٢٠٧١ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ - [٢٥٢] - صَدَقَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَكَّةَ: "لَا يُبَاعُ ظِلُّهَا وَلَا تُكْرَى تَرْبَتُهَا"
- ٢٠٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "الْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ"

٣٠٦٠ ذكر ما يكره من البناء بمكة بالتربيع وأول من بنى فيها بيتا مربعا

- ذَكَرُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْبِنَاءِ بِمَكَّةَ بِالْتَّرْبِيعِ وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى فِيهَا بَيْتًا مَرْبَعًا
- ٢٠٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَتْمَةَ، عَنْ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ، قَالَ: "كَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَبْنُونَ بَيْتًا مَرْبَعًا بِمَكَّةَ"
- وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: "أَوَّلُ مَنْ بَنَى بَيْتًا مَرْبَعًا حَمِيدُ بْنُ زُهَيْرٍ" قَالَ إِبْرَاهِيمُ: "وَكَانَتْ الْأُمَّةُ لَا يَدْعُونَ أَحَدًا يَبْنِي بَيْتًا مَرْبَعًا بِمَكَّةَ"
- قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: "لَمَّا بَنَى بِمَكَّةَ بَيْتٌ مَرْبَعٌ حَتَّى كَانَتْ فَتْنَةُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"

٣٠٦١ ذكر من رخص في كراء بيوت مكة وبيع رباعها وشرائها والحكم فيها وتفسير ذلك

- ذَكَرُ مَنْ رَخَّصَ فِي كِرَاءِ بَيْوتِ مَكَّةَ وَبَيْعِ رِبَاعِهَا وَشِرَائِهَا وَالْحُكْمُ فِيهَا وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ
- ٢٠٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ وَذَلِكَ فِي حِجَّتِهِ حِينَ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا؟" وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا نَحْنُ نَزِلُونَ غَدًا بِحَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ" قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْحَيْفُ: الْوَادِي حَيْثُ تَقَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَلَّا يَبَايَعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ
- ٢٠٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عُمَرُ - [٢٥٤] - بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَذَلِكَ بَعْدَ الْفَتْحِ: إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَمْ يَهَاجِرْ قَالَ: لَا أَصِلُ إِلَى مَنْزِلِي حَتَّى أَجِيءَ الْمَدِينَةَ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَزَلَّ عَلَى الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَامَ فِيهِ وَوَضَعَ خَمِيصَةً لَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَتَاهُ سَارِقٌ فَسَرَقَهَا فَأَخَذَهُ صَفْوَانٌ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقَطَّعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ لَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ" ثُمَّ قَالَ: "مَا جَاءَ بِكَ أَبَا وَهَبٍ؟" قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَهَاجِرُ، فَخُتُّ مُهَاجِرًا فَقَالَ: "ارْجِعْ أَبَا وَهَبٍ إِلَى أَبَاطِحِ مَكَّةَ، فَفَرُّوا عَلَى سَكَنتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا"

٢٠٧٦ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، وَغَيْرُهُ، قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَرْوَحٍ، قَالَ: " إِنْ نَافَعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ اشْتَرَى لِعُمَرَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ دَارَ السَّجَنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ فَإِنْ رَضِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَالْبَيْعُ جَائِزٌ وَالْأُفْلَاحُ أَفْصَحُ وَأَرْبَعُمِائَةٍ دَرَاهِمٌ "

٢٠٧٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ثنا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: ثنا - [٢٥٥] - إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعْدِي عَلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ ظَلَمَنِي حَدَّثَنِي فِي مَهْطٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَلَرُبَّمَا لَعَبْتَ أَنَا وَأَنْتَ وَلَنْحُنْ غُلَامًا إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ فَأَتَيْتَنِي بِأَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا قَدِمَ أَتَاهُ الْمَخْزُومِيُّ بِأَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " يَا أَبَا سُفْيَانَ خُذْ هَذَا الْحَجَرَ مِنْ هَاهُنَا فَضَعْهُ هَاهُنَا "، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ فَقَالَ: " وَاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ " فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ فَعَلَاهُ عُمَرُ بِالْدَّرَّةِ وَقَالَ: " خُذْهُ لَا أَمُّ لَكَ مِنْ هَاهُنَا فَضَعْهُ هَاهُنَا " فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَالَ: " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذْ لَمْ تُمَتِّنِي حَتَّى غَلَبْتُ أَبَا سُفْيَانَ عَلَى رَأْيِهِ، وَذَلَّلْتَنِي لِي بِالْإِسْلَامِ " قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي لَمْ تُمَتِّنِي حَتَّى أَدْخَلْتَ قَلْبِي مِنَ الْإِسْلَامِ مَا ذَلَّلْتَنِي بِهِ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٢٠٧٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: " اخْتَصَمَ آلُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَبَنُو أَبِي عُبَيْدَةَ فِي رِبْعٍ بَيْنَهُمْ لَفَقَضَى بَيْنَهُمْ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِشَهَادَةِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ " قَالَ: " وَشَهِدَتْهُ تِلْكَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ " - [٢٥٦] - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: " وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، خَبَرَ عَمْرُو هَذَا إِيَّايَ عَنِ الْمُطَّلِبِ، وَمُعَاوِيَةُ غَيْرُ أَنَّهُ زَادَ مَعَ الْمُطَّلِبِ: يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ: فَأَجَازَ مُعَاوِيَةُ شَهَادَتَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ وَكَانَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَشَهِدَا بِهِ فِي الْإِسْلَامِ "

٢٠٧٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ أَسْأَلُهُ عَنْ كِرَاءٍ، دُورٍ مَكَّةَ وَشَرَاهَا قَالَ: فَكُتِبَ إِلَيَّ: " إِنَّكَ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنْ أَشْرِيَةِ دُورٍ مَكَّةَ وَكِرَائِهَا، فَأَمَّا الشَّرَاءُ فَقَدْ اشْتَرَى النَّاسُ رُبُوعَهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: لَسَمِعْنَا رُخْصَةً، فِي كِرَاءِ بُيُوتِ مَكَّةَ، سَأَلَتْ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ فَقَالَ: " لَا بَأْسَ بِكِرَائِهَا، وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ رِبَاعِهَا، قَدْ كَانَتْ تُبَاعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ "

قَالَ الْوَاقِدِيُّ، وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الصَّحَّاحِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: " لَا بَأْسَ بِكِرَاءِ بُيُوتِ مَكَّةَ " قَالَ الْوَاقِدِيُّ: " لَمَّا تَوَفَّى قُصِي دُفِنَ بِالْحَجُونَ "

٢٠٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْبَكْرَاوِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: تَزَوَّجَ رِيَابُ - [٢٥٧] - بِنْتُ حُذَيْفَةَ أُمُّ وَائِلٍ بِنْتُ مَعْمَرٍ الْجُحَيْعِيَّةِ فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ: وَائِلًا وَمَعْمَرًا وَخُبَيْبًا، فَتَوَفَّيَتْ أُمُّهُمْ فَوَرَّثَهَا بَنُوهَا رِبَاعَهَا وَمَوَالِيَهَا قَالَ: نَفَرَ جَ بَهُمْ عَمْرُو إِلَى الشَّامِ فَاتُوا فِي طَاعُونٍ عَمَّوَسَ، قَالَ: فَوَرَّثَهُمْ عَمْرُو وَكَانَ عَصَبَتُهُمْ قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ جَاءَ بَنُو مَعْمَرٍ، وَبَنُو خُبَيْبٍ يُخَاصِمُونَ فِي مَوَالِيهَا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا قُضِيَ بَيْنَكُمْ بِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " كَمَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِلْعَصْبَةِ مَنْ كَانَ " قَالَ: فَقَضَى لَنَا بِهِ وَكَتَبَ لَنَا بِهِ كِتَابًا فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَآخَرُ

٢٠٨٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: " لَا أَرَى بِكِرَاءِ بُيُوتِ مَكَّةَ بَأْسًا "

٢٠٨٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، - [٢٥٨] - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا، وَيَقُولُ: " كَيْفَ يَكُونُ بِهِ بَأْسٌ وَالرَّبْعُ يَبَاعُ فَيُؤْكَلُ ثَمَنُهُ وَقَدْ كَاتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَارَ السِّجْنِ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَعْرَبَ فِيهَا أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حُجْرٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي كَسَّيْتُهُ عَنْ مَسْكَنٍ لِي فَقَالَ لِي: " كُلُّ كِرَاءٍ "

٢٠٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: " كَسَّيْتُ طَاوُسًا عَنْ كِرَاءٍ ، يَتِي لِي بِمَكَّةَ فَقَالَ: كُلُّهُ "

٢٠٨٥ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الرَّبِيعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَابَ السَّيْلُ حُدُودًا كَانَتْ بَيْنَ حُقُوقِ لُقْرِيشَ بِمَكَّةَ فَلَمَّا قَدِمَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَصَمُوا إِلَيْهِ قَالَ: فَدَعَا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ فَقَالَ: لَيْسَ هَا هُنَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي وَمِنْكَ قَالَ: فَأَخَذَ الْحَبْلَ فَأَعْطَى طَرَفَهُ أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ: مَدِّ وَأَسْرِعْ قَالَ: جَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَسْعَى، فَرَفَعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدَيْهِ يَقُولُ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِي أَبَا سُفْيَانَ يَسْعَى إِذَا قُلْتُ لَهُ: اسْعَ يَبْطِنُ مَكَّةَ "

٢٠٨٦ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ - [٢٥٩] - ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ فِي صَدَقَةِ الرَّبَاعِ: " لَا يُخْرِجُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ فَضْلٌ مِنَ السَّكَنِ "

٢٠٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الْمُسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: " لَأَمَنْ بَنَى فِي رِيعٍ قَوْمٍ بِإِذْنِهِمْ فَلَهُ نَفَقَتُهُ، وَمَنْ بَنَى فِي حَقِّ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَلَهُ نَقْضُهُ "

٣٠٦٢ ذكر مبتدأ ربيع مكة كيف كانت ، وأول من أقطعها ، وبيان ذلك في الجاهلية والإسلام وكان مبتدأ قطائع الرباع بمكة أن قصي بن كلاب لما فرغ من حرب خزاعة ورأسه قريش واستقام له العز بمكة وجمع قريشا إليه وكان يقال له : المجمع فيما يذكرون لما جمع من أمرهم بعد تشته

لَا ذِكْرُ مُبْتَدَأِ رِبَاعِ مَكَّةَ كَيْفَ كَانَتْ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَهَا، وَبَيَّانُ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَكَانَ مُبْتَدَأُ قَطَائِعِ الرِّبَاعِ بِمَكَّةَ أَنَّ قُصَيَّ بْنَ كِلَابٍ لَمَّا فَرَغَ مِنْ حَرْبِ خُزَاعَةَ وَرَأْسَتِهِ قُرَيْشٌ وَاسْتَقَامَ لَهُ الْعِزُّ بِمَكَّةَ وَجَمَعَ قُرَيْشًا إِلَيْهِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: الْمَجْمَعُ فِيمَا يَذْكُرُونَ لَمَّا جَمَعَ مِنْ أَمْرِهِمْ بَعْدَ تَشْتَتِهِ وَلَوْلَدِهِ يَقُولُ حَذِيفَةُ بْنُ غَانِمٍ: [البحر الطويل]

أَبُوكُمُ قُصَيُّ كَانَ يَدْعَى مُجْمَعًا ... بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فَهْرٍ

- [٢٦٠] - فَقَطَعَ مَكَّةَ رِبَاعًا لَهُ وَلِقَوْمِهِ مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْزَلَ كُلَّ قَوْمٍ مَنَازِلَهُمُ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ وَاخْتَطَّ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ أَيْضًا بِمَكَّةَ رِبَاعًا لِأَنْفُسِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ، فَكَانُوا يَحُورُونَهَا وَيَبْنُونَهَا، وَيَبِيعُونَهَا وَيَشْتَرُونَهَا، فَكَانَ الَّذِي قَطَعَ لِنَفْسِهِ

٢٠٨٨ - كَمَا حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عُبَةَ، قَالَ: " لَمَّا غَلَبَ قُصَيُّ عَلَى مَكَّةَ وَنَفَى خُزَاعَةَ قَسَمَهَا عَلَى قُرَيْشٍ فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ وَجَهَ الْكَعْبَةَ فَصَاعِدًا، وَبَنَى دَارَ النَّدْوَةِ، فَكَانَتْ مَسْكَنَهُ قَالَ: وَقَدْ دَخَلَ أَكْثَرُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَعْطَى بَنِي مَخْزُومٍ أَجْيَادِينَ، وَبَنَى جَمِيعَ الْمُسْفَلَةِ وَبَنَى سَهْمَ الثَّانِيَةِ، وَأَعْطَى بَنِي عَدِيٍّ أَسْفَلَ الثَّانِيَةِ، فِيمَا بَيْنَ حَقِّ بَنِي جُمَحٍّ وَبَنِي سَهْمٍ " وَقَدْ قَالَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ

المخزومية تذكر قصياً وما قطع لنفسه ولقومه:
[البحر الطويل]

فَلَا وَالَّذِي بَوَّأَ قُصِيًّا قَطِينُهُ ... وَتَلَفَى بِرُكْنَيْهِ بَيُوتَ بَنِي عَمْرٍو

٢٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْعَائِذِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: "لَمَنْزِلُنَا هَذَا بِمَكَّةَ قَطَعَهُ لَنَا قُصِيٌّ بَنُ كِلَابٍ وَكَذَلِكَ مَنْزِلُ قُرَيْشٍ كُلُّهَا بِمَكَّةَ" وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِيمَا ذُكِرَ عَنْهُ: نَزَلَ النَّاسُ بِمَكَّةَ - [٢٦١] - عَلَى أَقْدَارِهِمْ، فَلَبِنِي عَبْدُ مَنْفٍ وَجْهَ الْكَعْبَةِ وَالْمَسِيلُ وَالرَّدَمُ إِلَى الْمَعْلَاةِ قَالَ: فَلَمْ تَزَلْ قُرَيْشٌ تَحُوزُ رِبَاعَهَا وَتَبِيعُهَا حَتَّى جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَهُمْ عَلَى سَكَنَتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ فَأَقْرَهُمْ عَلَى رِبَاعِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا وَلَمْ يُخْرِجْ أَحَدًا مِنْ رِبْعِهِ وَلَا مِنْ مَنْزِلِهِ عَفْوًا مِنْهُ وَصَفَحًا عَنْهُمْ ثُمَّ لَمْ يَزِدِ الْإِسْلَامُ ذَلِكَ إِلَّا شِدَّةً وَتَوَكِيدًا وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ الْفَتْحِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ يَطْلُبُ الْهَجْرَةَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ارْجِعْ أَبَا وَهْبٍ إِلَى الْأَبْطَحِ فَقَرُّوا عَلَى سَكَنَتِكُمْ وَقَدْ جَاءَتْ أَحَادِيثُ تُشَدُّ هَذَا وَتُثَبِّتُهُ

٢٠٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ هَلَّ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ؟" وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا مَاتَ وَرِثَهُ ابْنَاهُ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ يَقُولُ:

٢٠٩١ - كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ - [٢٦٢] -

٢٠٩٢ - وَكَأَمَّا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ حَسَّانٍ، جَمِيعًا، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ: "مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَرَكَأُ نَصِيبَنَا مِنَ الشَّعْبِ وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ حَقٌّ فَوَهَبَهُ لِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَزَلْ بِيَدِ عَقِيلٍ حَتَّى بَاعَهُ وَلَدُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ أَخِي الْحَجَّاجِ بْنِ يُونُسَ فِيمَا يَقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ" وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ وَيُشَدُّهُ فِعْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اشْتَرَى دَارًا لِلِسَجْنِ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَهِيَ سَجْنٌ مَكَّةَ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ

٣٠٦٣ وهذه تسمية رباع قريش ذكر رباع بني عبد المطلب بن هاشم

وَهَذِهِ تَسْمِيَةُ رِبَاعِ قُرَيْشٍ ذَكَرَ رِبَاعُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ

"فَكَانَ الَّذِي طَارَ لِبَنِي هَاشِمٍ بَنُ عَبْدِ مَنْفٍ، وَلِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ يَقُولُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ، وَأُمُّ عَتَبَةَ وَعَتِيبَةُ وَمُعْتَبٌ بَنِي أَبِي لَهَبٍ أُمَّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ"

٢٠٩٣ - حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ الْفَضْلُ يَمْدَحُ قَوْمَهُ بَنِي هَاشِمٍ:

[البحر الرمل]

قَصِدُوا قَوْمِي وَسَارُوا سِيرَةً ... كَلَّفُوا مِنْ سَارَهَا جَهْدَ التَّعَبِ

فَكَانَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بَيْتٌ عِنْدَ سِقَايَةِ زَمْرَمَ وَلَهُمْ مَا بَيْنَ الدَّارِ الَّتِي صَارَتْ لِبَنِي سُلَيْمٍ الْأَزْرَقِ وَهِيَ إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي مَرْحَبٍ مَوْلَى

بَنِي جُشَمٍ، الَّتِي صَارَتْ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجِيِّ، قَبَالَه دَارُ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى وَمَوْضِعُهَا الْيَوْمَ دَارُ لَيْحِي بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَزَازِ إِلَى مُنْتَهَى دَارِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّتِي ابْتَاعَ - [٢٦٤] - وَلَوْلَدَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ الْحَقِّ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي اشْتَرَتْهَا سَعْدُونَةُ أُخْتُ وَصِيفٍ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّارِعَةَ عَلَى اللَّبَانِينَ بِالْبَطْحَاءِ وَسمِعْتُ بَعْضَ النَّاسِ يَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ فِيهَا بَيْتٌ فِيهِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَقُّ الَّذِي يَلِيهِ، وَهُوَ شُعْبُ بْنُ يَوْسُفَ، وَدَارُ ابْنِ يَوْسُفَ لِأَبِي طَالِبٍ وَالْحَقُّ الَّذِي يَلِيهِ بَعْضُ دَارِ ابْنِ يَوْسُفَ مَنْ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي حَاصَرَتْ فِيهِ قُرَيْشُ بَنِي هَاشِمٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ فِي الشَّعْبِ

٢٠٩٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، " أَنَّ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ لَمَّا حَصَرُوا بَنِي هَاشِمٍ فِي الشَّعْبِ كَانَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ تَأْتِيهِ الْعِيرُ تَحْمِلُ الْخِنْطَةَ مِنَ الشَّامِ فَيَقْبِلُهَا الشَّعْبُ، ثُمَّ يَضْرِبُ أَعْجَازَهَا فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَيَأْخُذُونَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْخِنْطَةِ، وَلَهُ كَانَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُبَهُ لَخْدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَقَتْهُ وَتَبَّاهُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: { ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ } [الأحزاب: ٥] فَانْتَسَبَ زَيْدٌ إِلَى أَبِيهِ حَارِثَةَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ أَصَابَتْهُ سَبِيًّا وَفِي هَذَا الشَّعْبِ وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

٢٠٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُفَرُ بْنُ - [٢٦٥] - الْحَارِثِ الْفَهْرِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ الْفَضْلِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ: حَمَلْتُ وَأَنَا فِي الشَّعْبِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أُمَّ الْفَضْلِ إِنِّي لَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ غُلَامًا يَكُونُ فِي وَلَدِهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خِلَافَةً وَمُلْكٌ " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَلَدَتْنِي وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ شُعْبَ بْنَ يَوْسُفَ الَّذِي يُدْعَى بِهِ كَانَ لِهَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ثُمَّ صَارَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ فَقَسَمَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَيْنَ وَلَدِهِ وَدَفَعَ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فِي حَيَاتِهِ حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَمِنْهُمْ صَارَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقُّ أَبِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

٢٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ، قَالَ: ثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَمْرٌ بِالْحَجَرِ مِنْ حِجَارَةِ مَكَّةَ فَأَعْرِفُهُ، كَانَ يَسْلُمُ عَلَيَّ أَيَّامَ بَعْثَتِي "

٢٠٩٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ - [٢٦٦] - الْقَطِيعِيُّ الْبَزَازِيُّ، قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا خَارِجًا عَنْ مَكَّةَ بَيْنَ الشَّعَابِ وَالشَّجَرِ لَا فَلَائِمٌ بِجَبَلٍ وَلَا شَجَرَةٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ "

٢٠٩٨ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَنبَسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي السُّدِّيُّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ دَارَ ابْنِ يَوْسُفَ كَانَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَمَرَ الْحَجَّاجُ أَخَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ فَاشْتَرَاهَا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا الْحَجَّاجُ إِلَيْهِ وَأَمَرَ أَخَاهُ مُحَمَّدًا أَنْ يَبْنِيَهَا فَبَنَاهَا وَكَلَّاهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ النَّاسُ: الدَّارُ لِمُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ فَلَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ اسْتَعْمَلَ خَالِدَ بْنَ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ عَلَى مَكَّةَ فَادَّعَى أَنَّهَا لِأَبِيهِ نَحَاصِمُ الْحَجَّاجِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ فَفَنظَرُوا فِي الدَّوَاوِينِ فَوَجَدُوا التَّفَقُّعَ وَالْثَمَنَ مِنَ الْحَجَّاجِ وَكَانَ الْحَجَّاجُ قَدْ جَعَلَ الدَّارَ الْخَارِجَةَ وَقَفًا عَلَى وَلَدِ الْحَكَمِ - [٢٦٧] - بِنِ أَبِي عَقِيلٍ، وَالْوُسْطَى عَلَى وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْسُفَ، وَالدَّاخِلَةَ عَلَى وَلَدِ الْحَجَّاجِ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَوْسُفَ كَانَ أَوْدَعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاجٍ الْمَالَ الَّذِي بَنَاهَا بِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمَّا أَرَادُوا

وَكَلَّاهُ قَبْضَهَا دَعَا النَّاسَ لِيَشْهَدُوا عَلَى قَبْضِهَا مِنْهُ، فَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: فَكُنْتُ فِيمَنْ دَعِيَ لِيَشْهَدَ فَكَانَتْ رُؤْيَتَهَا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ دَرْهَمَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ هَذِهِ الدَّارُ بَعْدَ ذَلِكَ لَوْلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ ثُمَّ صَارَتْ الْيَوْمَ لِأَبِي سَهْلٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ دَارَ ابْنِ يُوسُفَ هَذِهِ:

[البحر الطويل]

وَمَوْعِدُهَا دَارُ ابْنِ يُوسُفَ غَدَوَةٌ ... كَذَا الْخَوْخَةُ الْقُصُوصِ الْمُغَلَّقُ بِأَبِهَا

وَيُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَبَ حَقَّهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ وَالشَّعْبَ لِعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخِيًّا حَلِيمًا سَمَحًا كَرِيمًا

٢٠٩٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ لَا" وَيُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسْرِيَ بِهِ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ

٢١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: -[٢٦٨]- ثنا عَوْفٌ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَّا كَانَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ وَضِيقْتُ بِأَمْرِي وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي" قَالَ: فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغَيَّرًا حَزِينًا فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهْلٍ لَجَأً حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كَأَلُمْتَ هَـزِي: هَلْ كَانَ

مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ: فَمَا هُوَ؟ قَالَ: "أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ" قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ" قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ" قَالَ: فَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَكْذِبَهُ مُحَافَةً أَنْ يَجْحَدَ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ قَالَ:

أَتَحَدِّثُ قَوْمَكَ مَا حَدَّثَنِي إِنْ دَعَوْتَهُمْ إِلَيْكَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ" قَالَ: فَتَنَادَى يَا مَعْشَرَ لُؤَيٍّ هَلُمَّ قَالَ: فَانْقَضَتْ أَوْ كَلَبَةً نَحْوَهَا إِلَيْهِ لَجَأً وَحَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا فَقَالَ لَهُ: حَدَّثَ قَوْمَكَ مَا حَدَّثَنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ"

قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ" قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ" قَالَ: فَمِنْ مُصَدِّقٍ أَوْ قَالَ: مُصَفِّقٍ، وَبَيْنَ وَاضِعٍ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ مُسْتَعْجِبًا لِلْكَذِبِ فَقَالَ أَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَعَ لَنَا الْمَسْجِدَ؟ قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ مَنْ

قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَمَنْ لَمْ يَأْتِهِ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَذَهَبْتُ أَنْتَ لَهُمْ مِنْهُ وَأَنْتَ حَتَّى التَّبَسَّ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى وَضِعَ دُونِي فَفَعَلْتُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ" فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَا النَّعْتُ فَقَدْ أَصَابَ -[٢٦٩]-

وَفِي دَارِ ابْنِ يُوسُفَ بئرٌ جَاهِلِيَّةٌ حَفَرَهَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الدَّارُ حَتَّى بَاعَهَا وَلَدُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، وَفِي هَذِهِ الدَّارِ الْبَيْتُ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اتَّخَذَ مُصَلًّى يُصَلِّي فِيهِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَقُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَتَّى دَارِ خَالِصَةَ مَوْلَاةِ الْخِزْرَانِ ثُمَّ حَقُّ الْمُقَوِّمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ دَارُ طُلُوبَ مَوْلَاةِ زُبَيْدَةَ ثُمَّ حَقُّ أَبِي لَهَبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ دَارُ أَبِي يَزِيدَ اللَّهْبِيِّ وَفِيهَا كَانَ يَسْكُنُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢١٠١ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الطَّبْرِيُّ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: "كَانَتْ مَوْلَاةُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ لَهَا خَشْفٌ، فَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهَا، وَكَانَ الْفَضْلُ قَدْ أَسْكَنَهَا فِي بَعْضِ الدَّارِ، فَأَتَاهَا خَشْفَهَا لَيْلَةً فَلَدَغَ، فَلَمَّا الدَّارُ

صِيحًا وَفَضَحَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْفَضْلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْهَا فَأَخْبَرَ بِهَا، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر المتقارب]

فَإِنْ عَصِيَ اللَّهُ فِي دَارِنَا ... فَإِنَّ عَقَارِنَا تَغْضَبُ

وَدَارِي إِذَا نَامَ حِرَاسُهَا ... أَقَامَ الْحُدُودَ بِهَا عَقْرَبُ

[٢٧٠]- فَهَذِهِ الدَّارُ آخِرُ حَقٍّ وَلَدٍ أَبِي لَهَبٍ، وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا لَهَبٍ كَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتٍ لَهُ قُبَالَةَ بَيْتِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَكَانَ يَسْكُنُ مَعَ زَوْجَتِهِ أُمَّ جَمِيلٍ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَكَانَ ذَلِكَ الزُّقَاقُ طَرِيقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَهُوَ يُدْعَى الْيَوْمَ: زُقَاقُ أَبِي لَهَبٍ

٢١٠٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَا: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: ثنا رِشْدِينُ بْنُ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَمُشِي فِي زُقَاقِ أَبِي لَهَبٍ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَأَقْبَلَ رَجُلٌ يَمُشِي فِي بُرْدَيْنِ لَهُ قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ وَهُوَ يَتَبَخَّرُ فِي بُرْدِيهِ، إِذْ خَسَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَرْضَ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" وَلِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّارُ الَّتِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي أَيْدِي وَلَدِ مُوسَى بْنِ عِيسَى إِلَى جَنْبِ دَارِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَدَارِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هِيَ الدَّارُ الْمَنْقُوشَةُ الَّتِي عِنْدَهَا الْعِلْمُ الَّذِي يَسْعَى مِنْهُ مَنْ جَاءَ مِنَ الْمَرْوَةِ يُرِيدُ الصَّفَا، وَقَدْ كَانَ فِي مَوْضِعِهَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ سَوْقٌ يُبَاعُ فِيهِ الرِّقِيقُ

٢١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "لَأَدْرِكْتُ الرِّقِيقَ يَبَاعُونَ" [٢٧١]- فِي مَوْضِعِ دَارِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَوْقِ اللَّيْلِ

٢١٠٤ - فَأَمَّا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عُبَّةَ اللَّهْيِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشِيخَتَنَا "أَنَّ الْحَجْرَيْنِ، إِسَافًا وَنَائِلَةً كَانَا فِي دَارِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ الَّتِي تَصَدَّقُ بِهَا الَّتِي تُعْرَفُ بِالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَهُ لِعُبَّةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ" وَإِسَافٌ وَنَائِلَةٌ حَجْرَانِ مَمْسُوخَانِ رَجُلًا وَامْرَأَةً كَانَا مُسَخَا فِي الْكَعْبَةِ فَأَخْرَجَا مِنْهَا فَأَخَذَتْهُمَا قُرَيْشٌ فَجَعَلَتْ أَحَدَهُمَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَالْآخَرَ عِنْدَ زَمْرَمَ فَكَانَ يُطْرَحُ بَيْنَهُمَا مَا يُهْدَى لِلْكَعْبَةِ وَكَانَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْحَطِيمَ، وَإِنَّمَا نُسِبَا بِالْحَطِيمِ لِيُعْتَبَرَ النَّاسُ بِهِمَا وَهُمَا فِي رُكْنِ دَارِ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتِي تَلِي الْوَادِي وَذَرَعُ مَا بَيْنَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ سِتَّةَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَثَلْثُ ذِرَاعٍ وَلَهُمْ أَيْضًا دَارٌ أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ عِنْدَ الْخِطَّائِينَ فِي أَصْلِ الْمَنَارَةِ فَدَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ حِينَ وَسَّعَهُ الْمُهَدِيُّ فِي الْهَدْمِ الْآخِرِ سِتَّةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةً، وَكَانَتْ مِنْ دُورِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ فَكَانَتْ الْعُجُولُ تَرَبُّضُ إِلَى جَنْبِهَا

٢١٠٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، قَالَ: [٢٧٢]- ثنا حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ كَانَ أَوَّلَ بَيْتٍ دَخَلَهُ بَيْتُ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَدَعَا بِمَاءٍ فَشَرِبَ وَأَفْضَلَ مِنْهُ فَضْلَةً فَدَفَعَهَا إِلَى أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ عَنْ يَمِينِهِ فَشَرِبَتْ ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ فَعَلْتُ فَعَلَةً فَلَا أَدْرِي أَتَوَافَقُكُ أَمْ لَا: شَرِبْتُ وَأَنَا صَائِمَةٌ وَكَرِهْتُ أَنْ أُرَدَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا: "أَقْضَاءُ مِنْ رَمَضَانَ أَمْ تَطْوَعُ؟" قَالَتْ: لَا بَلْ تَطْوَعُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ التَّطَوُّعَ أَوْ لَصَاحِبَ التَّطَوُّعِ بِالْخِيَارِ، إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ"

٢١٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْفَتْحِ لَا فَصْلَ الصُّحَى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ"

٢١٠٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا - [٢٧٣]- مَعْمَرُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَلٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْيَمَانِ

٢١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: "إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ كَيِّنَزِلُ دَارَ أُمِّ هَانِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ"

٣٠٦٤ ذكر رباع حلفاء بني هاشم لهم دار الأسود بن خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى بن خالد فيما ذكر بثمانية آلاف دينار، وهي دار الإمارة اليوم وبها ينزل الأمراء بمكة بناها حماد البربري لأمير

﴿ذَكَرُ رَبَاعٍ حُلَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ لَهُمْ دَارُ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيِّ وَهِيَ دَارُ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيِّ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِيمَا ذَكَرَ بِثَمَانِيَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ، وَهِيَ دَارُ الْإِمَارَةِ الْيَوْمَ وَبِهَا يَنْزِلُ الْأُمَرَاءُ بِمَكَّةَ بَنَاهَا حَمَادُ الْبَرْبَرِيِّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ﴾

٢١٠٩ - حَدَّثَنِي رَجَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: "إِنَّهُ قَدْ رَأَى فِي مَوْضِعِ دَارِ الْإِمَارَةِ الْجَزَارِينَ يَعْمَلُونَ، وَهِيَ كَانَتْ مَوْضِعَ سُوقِهِمْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ" وَلَهُمْ أَيْضًا دَارُ الْقَدْرِ الَّتِي فِي زُقَاقِ أَصْحَابِ الشَّيْخِ بَاعَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيِّ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَلِلْأَوَّلِ حَكِيمُ بْنُ الْأَوْقَصِ السَّلَمِيُّ حُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ: دَارُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي السُّوَيْقَةِ، وَدَارُ دُرْهَمٍ فِي السُّوَيْقَةِ وَلِلْمُلَيْحِيِّينَ الْخَزَاعِيِّينَ أَيْضًا: دَارُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي فِي زُقَاقِ الْحَذَائِنِ اشْتَرَاهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَوْسٍ وَلِلْمُلَيْحِيِّينَ أَيْضًا: دَارُ ابْنِ مَاهَانَ، وَهِيَ دُورُ دَارِ الْإِمَارَةِ، وَدُورُ دَارِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَلِبْنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ دَارُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأَشْدَقِ، وَدَارُ الطَّلْحِيِّينَ الَّتِي بِفُوهَةِ شَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ فَذَلِكَ الرَّبْعُ لَهُمْ أَيْضًا

٢١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ الْكَلْبِيُّ: "كَانَ نَاسٌ مِنْ خَزَاعَةَ مِنْ بَنِي مُلَيْحٍ لَا يَعْبُدُونَ الشَّعْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ"

٢١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} [النجم: ١] قَالَ: "الثُّرَيَّا"، {وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى} [النجم: ٤٩] قَالَ: "مَرْزَمُ الْجَوْزَاءِ"

٣٠٦٥ ذكر رباع بني عبد المطلب بن عبد مناف كانت لهم الدار التي لعمر بن سعيد بن العاص فخرجت من أيديهم، وكانت لهم في الجاهلية ولهم حقهم الذي فيه منازلهم في فوهة شعب ابن عامر بالمعلاة وهي الدار التي يقال لها: دار قيس بن مخزومة كانت لهم جاهلية

﴿ذَكَرُ رَبَاعٍ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَتْ لَهُمُ الدَّارُ الَّتِي لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَخَرَجَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَهُمْ حَقُّهُمْ الَّذِي فِيهِ مَنَازِلُهُمْ فِي فُوهَةِ شَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ بِالْمَعْلَةِ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ كَانَتْ لَهُمْ جَاهِلِيَّةٌ﴾

٣٠٦٦ ذكر رباع حلفاء بني المطلب بن عبد مناف ولآل عتبة بن فرقد السلمي حليف بني المطلب : دارهم التي عند المروة ، وهو شق المروة الأسود ، دار الحرشي المنقوشة وزقاق آل أبي ميسرة يقال لها : دار ابن فرقد ولهم حق آل شافع بالثنية

﴿ذِكْرُ رَبَّاعٍ حُلَفَاءِ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَلِآلِ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيِّ حَلِيفِ بَنِي الْمُطَّلِبِ: دَارُهُمُ الَّتِي عِنْدَ الْمَرْوَةِ، وَهُوَ شَقُّ الْمَرْوَةِ الْأَسْوَدِ، دَارُ الْحَرَشِيِّ الْمَنْقُوشَةِ وَزَقَاقُ آلِ أَبِي مَيْسَرَةَ يُقَالُ لَهَا: دَارُ ابْنِ فَرْقَدٍ وَلَهُمْ حَقُّ آلِ شَافِعٍ بِالثَّنِيَّةِ﴾

٣٠٦٧ ذكر رباع بني عبد شمس بن عبد مناف ولبني عبد شمس بن عبد مناف ولبعضهم يقول الشاعر يمدحه ويمدحهم فقال : رأيتك أمس خير فتى فعلا وأنت اليوم خير منك أمس وأنت غدا تزيد الضعف ضعفا كذاك تسود سادة عبد شمس فلهم ربع آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع وحق أبي لهب إلى منتهى

﴿ذِكْرُ رَبَّاعٍ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَلِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَلِبَعْضِهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ يَمْدَحُهُ وَيَمْدَحُهُمْ فَقَالَ:

[البحر الوافر]

رَأَيْتُكَ أَمْسٍ خَيْرَ فِتًى فَعَالًا ... وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرُ مَنْكَ أَمْسٍ
وَأَنْتَ غَدًا تَزِيدُ الضَّعْفَ ضِعْفًا ... كَذَلِكَ تَسُودُ سَادَةُ عَبْدِ شَمْسٍ

فَلَهُمْ رُبْعُ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ مَنْقَطَعٌ وَحَقُّ أَبِي لَهَبٍ إِلَى -[٢٧٧]- مُنْتَهَى حَقِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ، وَكَانَ حَقُّ ابْنِ عَامِرٍ ذَلِكَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ دَارُ الْحَمَامِ لِابْنِ عَامِرٍ فَنَاقَلَهُ بِهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخَذَ دَارَ الْحَمَامِ الَّتِي بِأَصْلِ جَبَلِ تَفَاحَةٍ، وَلَهُمْ دَارُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأَكْبَرِ كَانَتْ لَهُ ثُمَّ لِابْنِهِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَهَاجَرَ خَالِدٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهَا، وَكَانَ خَالِدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُتَقَدِّمَ الْإِسْلَامِ، وَلَهُمْ دَارُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الَّتِي عِنْدَ النَّجَّارِينَ، كَانَتْ لِآلِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ، وَلِآلِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ دَارُ أَبِي سُفْيَانَ الَّتِي صَارَتْ لِرِيطَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ، إِلَى جَنْبِ دَارِ الْوَلِيدِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ نَافِعِ بْنِ عُلْقَمَةَ وَيُقَالُ: إِنَّ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ تِلْكَ كَانَتْ لِشَيْبَةَ وَهِيَ دَارُ أَبِي سُفْيَانَ الَّتِي قَالَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ

٢١١٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَكِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ نَضْلَةَ، -[٢٧٨]- قَالَ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَفَ عَلَى رُبْعِ الْحِذَائِينَ ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: سَنَامُ الْأَرْضِ إِنَّ لَهَا سَنَامًا، أَيْزَعُمُ ابْنُ فَرْقَدٍ: يَعْنِي عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ السُّلَمِيَّ أَلَّا أَعْرِفُ حَقِّي مِنْ حَقِّهِ، لِي بَيَاضُ الْمَرْوَةِ وَلَهُ سَوَادُهَا، وَفِيمَا بَيْنَ مَقَامِي إِلَى تَجْنَأَ قَالَ: فَلَبَغَ ذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: " إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَقَدِيمُ الظُّلْمِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَقَّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا مَا أَحَاطَتْ عَلَيْهِ جُدْرَانُهُ " وَلَهُمْ دَارُ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ إِلَى جَنْبِ دَارِ ابْنِ عَلْقَمَةَ وَفِيهَا كَانَ يَسْكُنُ عُتْبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ لِحَكِيمِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيِّ الَّذِي كَانَ عَلَى سُفَهَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَتْ دَارُ الْوَلِيدِ تِلْكَ لِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَلَهُمْ دَارُ زِيَادٍ إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَتْ فَضَاءً بَيْنَ دَارِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فَأَرَادَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَاءَهَا فَفَنَعَهُ آلُ الْحَكَمِ فَغَلَبَهُمْ مُعَاوِيَةُ حَتَّى بَنَاهَا لِزِيَادٍ وَهِيَ الْيَوْمَ قَطِيعَةُ لَوْلَدٍ يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَدَارُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الَّتِي فِيهَا أَصْحَابُ الْخَرْزِ كَانَتْ مِنْ دُورِ أَبِي سُفْيَانَ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِيهَا: وَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَلَا لَ أَسَدٍ بِنِ أَبِي الْعِصِ حَقَّهُمُ الْمُتَّصِلُ بِحَقِّ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَصِلُ حَقَّ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَهُمْ دَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الرَّدْمِ الْأَعْلَى رَدَمَ آلِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ لَهُمْ رِيعٌ قَدِيمٌ جَاهِلِيٌّ وَكَانَ مَجْلِسًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَكَانَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ فِيهِ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - [٢٧٩] - وَلَهُمْ الدَّارُ الَّتِي فَوْقَهَا عَلَى رَأْسِ الرَّدْمِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ رُقَاقُ ابْنِ هُرَيْدٍ وَلَهُمْ أَيْضًا هُنَالِكَ: دَارُ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتِي فِيهَا أَصْحَابُ الْحَمْرِ إِلَى جَانِبِ دَارِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَيُقَالُ لَهَا: دَارُ الْقَسْرِيِّ فِي الرُقَاقِ وَكَانَ عَلَى بَابِهَا كِتَابُ أَبِي عُثْمَانَ وَلِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ دَارُ بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ فِي ظَهْرِ دَارِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ مُتَوَصِّياتٍ لِأُمَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَانَتْ لِمُوسَى بْنِ عِيسَى وَفِيهَا كَانَ يَسْكُنُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَمَاتَ فِيهَا فَرثَاهُ ابْنُ مَنَازِرٍ بِقَصِيدَةٍ يَقُولُ فِيهَا:

[البحر السريع]

مَنْ كَانَ يَبْكِي وَرِعًا عَالِمًا ... فَلَيْكَ مَا عُمَرُ سُفْيَانًا
رَاحُوا بِسُفْيَانَ عَلَى نَعْشِهِ ... وَالْعَلَمُ يَكْسُو مِنْهُ أَكْفَانًا
وَلَا لَ عَدِيٍّ بِنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى تَقُومُ بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ عِنْدَ أَصْحَابِ السَّمَكِ، عُمَرُهَا بِالْحَجَرِ الْمَنْقُوشِ وَالسَّاجِ، وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى اشْتَرَاهَا مِنْ أُمِّ السَّائِبِ بِنْتِ - [٢٨٠] - جُمَيْجِ الْأُمَوِيَّةِ فِيمَا ذَكَرُوا بَثْنَيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ وَهِيَ الْيَوْمَ لِأَبِي أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ وَهِيَ خَرَابٌ كَانَ الْجَزَارُونَ وَانْخِيطُورُونَ حَرَقُوهَا فِي فِتْنَتِهِمْ وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الدَّارُ كَانَتْ لِأَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ زَوْجِ زَيْنَبِ بِنْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِيهَا ابْنَتِي بَزِينَبُ، أَهْدَتْهَا إِلَيْهِ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِيهَا وُلِدَتْ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢١١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، وَابْنُ عَجْلَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَعَلَى عَاتِقِهِ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا"
"وَكَانَ أَبُو الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ قِتْيَانِ قُرَيْشٍ الْمَعْدُودِينَ بِمَكَّةَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: جِرُّو الْبَطْحَاءَ"

٢١١٤ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ، عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، عَنِ الْحِزَامِيِّ - [٢٨١] - وَلَهُمْ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِمُوسَى بْنِ عِيسَى بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ يُقَالُ: إِنَّهَا كَانَتْ لِعَبْدِ شَمْسٍ وَلِلْعَبْلَاتِ حَقٌّ بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ فِي ظَهْرِ دَارِ الدَّوْمَةِ عِنْدَ الْحَذَّائِينَ بَيْنَ حَقِّ عِيسَى بْنِ مُوسَى، وَالْوَادِي كَانَتْ لِلْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ وَهَبَهَا لَهُ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَذَلِكَ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْمُغِيرَةَ وَحَرَبَ بِنِ أُمَيَّةَ تَوْفِيًّا فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا فِيمَا ذَكَرُوا إِلَّا سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَيُقَالُ: بَلْ مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَرَأَى الْحَارِثُ بِنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرَ هِشَامًا وَلَمْ يَرِثْ حَرْبًا فَقَالَ:

[البحر الطويل]

فَمَا كُنْتُ كَأَهْلِكَ فَبُكِيَ بَكَاءَهُمْ ... وَلَكِنْ أَرَى الْهَلَكَ فِي جَنِبِهِ وَعَلَا

أَلَمْ تَرَا أَنَّ الْأَمَانَةَ أَصْعَدَتْ ... مَعَ النَّعْشِ إِذْ وَلَّى فَكَانَ لَهَا أَهْلًا

فَغَضِبَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ عَلَيْهِ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ وَأَغْرَوْا بِهِ حَكِيمَ بْنَ حَارِثَةَ السُّلَمِيِّ فَقَالَ:

[البحر الوافر]

أَقْرُرُ بِالْأَبَاطِحِ كُلِّ يَوْمٍ ... مَخَافَةَ أَنْ يُشَرِّدَنِي حَكِيمُ

فَوَهَبَ أَبُو جَهْلٍ لِلْحَارِثِ دَارَهُ هَذِهِ الَّتِي وَصَفْنَاهَا وَلِلْعَبَلَاتِ أَيْضًا حَقٌّ بِالثَّنِيَّةِ، فِي حَقِّ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ مَهِيْطُ الْحَزْنَةِ وَالْعَبَلَاتُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَصْغَرِ لَهُمْ - [٢٨٢] - قَدْرٌ وَشَرَفٌ، وَكَانَتْ مِنْهُمْ الثَّرِيَّا بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ فَتَزَوَّجَهَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ

٢١١٥ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ " تَزَوَّجَهَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهِيَ مَوْلَاةُ الْغَرِيضِ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ الْمَخْزُومِيُّ:

[البحر الخفيف]

كَأَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَّا سُهَيْلًا ... عَمَرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَهَلَتْ ... وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَهَلَّ يَمَانِي "

يُرِيدُ أَنَّ عَبْدَ الْمُجِيدِ بْنَ سُهَيْلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الثَّرِيَّا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَجَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا

٢١١٦ - قَالَ الزُّبَيْرُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ، عَنْهُ قَالَ: " لَمَّا قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ الْمَخْزُومِيُّ:

[البحر الخفيف]

كَأَنَّ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا فَإِنِّي ... ضِغْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكِتَابِ

هِيَ مَكْنُونَةٌ تَحْيِرُ مِنْهَا ... فِي أَدِيمِ الْخَلْدَيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ

أَبْرَزُوهَا مِثْلَ الْمَهَاةِ تَهَادَى ... بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ

ثُمَّ قَالُوا: تَحْبُّهَا؟ قُلْتُ: بَهْرًا ... عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْخَصَى وَالتُّرَابِ

- [٢٨٣] - قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ: وَاللَّهِ لَا كَانَ الْمُبْلَغُ لِهَذَا الشَّعْرِ غَيْرِي فَارْتَحَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، فَصَادَفَ الثَّرِيَّا فِي

الطَّوْفِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ أَبِي عَتِيْقٍ مَا جَاءَ بِكَ، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ الْحَجِّ؟ فَقَالَ لَهَا: آيَاتُ لِعُمَرَ قَالَتْ: أُنْشِدْنِي فَأُنْشِدَهَا:

مَنْ رَسُولِي إِلَى الثَّرِيَّا فَإِنِّي ... ضِغْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَهَا وَالْكِتَابِ

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا، فَقَالَتْ: أَدَّى اللَّهُ عَنْ أَمَانَتِكَ، فَقَدْ أَدَيْتَ، قَالَ: فَصَرَفَ رَاحِلَتَهُ وَخَرَجَ رَاجِعًا " وَرَبْعُ آلِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعِيْطٍ مَا

بَيْنَ دَارِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَدَارِ الْحَكَمِ مِمَّا يَلِي النَّجَّارِينَ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْهَرَابِدَةِ، فِي الزُّقَاقِ الَّذِي يُخْرِجُكَ إِلَى النَّجَّارِينَ،

قُبَالَةَ رُبْعِ كُرَيْزِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، إِلَى مَسْكَنِ ابْنِ أَبِي رَوَادٍ إِلَى الزُّقَاقِ الْأَسْفَلِ الَّذِي يُخْرِجُ إِلَى الْبَطْحَاءِ عِنْدَ حَمَامِ ابْنِ عِمْرَانَ

الْعَطَّارِ فَذَلِكَ الرَّبْعُ يُقَالُ لَهُ: دَارُ ابْنِ أَبِي مُعِيْطٍ وَرُبْعُ كُرَيْزِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: الدَّارُ الَّتِي فِي ظَهْرِ دَارِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ مِمَّا يَلِي

الْوَادِي عِنْدَ النَّجَّارِينَ، إِلَى زُقَاقِ ابْنِ هَرَبَدٍ، كَانَ يُسْتَوْحَشُ فِيهِ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَدْخُلُهُ بَلِيلٌ، كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَفْرِقُونَ بِهِ

صِبْيَانَهُمْ فِيمَا زَعَمُوا

[البحر الرجز]

إِنَّ الضُّعْبَ رَاقِدَهُ ... فِي زُقَاقِ الْهَرَابِدَةِ

فَذَلِكَ الرَّبْعُ رُبْعُ كُرَيْزِ بْنِ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزِ الدَّارِ الَّتِي فِي الشَّعْبِ - [٢٨٤] - وَالشَّعْبُ كُلُّهُ

مَنْ رُبْعِهِ، مِنْ دَارِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ إِلَى ثَنِيَّةِ أَبِي مَرْحَبٍ، إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ ثَنِيَّةِ أَبِي مَرْحَبٍ نَادِرٍ مِنَ الْجَبَلِ، شِبْهُ الْبُخْتِ هُوَ قَائِمٌ إِلَى

يَوْمِنَا هَذَا، يُشَبِّهُ الْمِيلَ الْأَخْضَرَ، يُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَمًا بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، فَمَا كَانَ فِي وَجْهِهِ مِمَّا يَلِي حَائِطَ عَوْفٍ،

فَذَلِكَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِآلِ سَمُرَةَ بْنِ خُبَيْبٍ دَارُ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، عِنْدَ خِيَامِ عُنُقُودٍ وَعُنُقُودٌ: إِنْسَانٌ كَانَ يَبِيعُ الرُّؤُوسَ هُنَالِكَ وَلَهُمْ

دُورُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ الَّتِي فِي الشَّعْبِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا شَعْبُ الْمُطَايَحِ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ: كَانَ فِي فَنَاءِ دُورِهِمْ هَذِهِ سُقُ الْعِغَمِ الْقَدِيمِ يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ: دَارُ سَمُرَةٍ وَلِأَلِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ دَارٌ عِنْدَ انْخِطَاطَيْنِ صَارَتْ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ قَبْلَهُ لِأَلِ السَّبَاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَيُقَالُ: بَلْ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ

٢١١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ رُفَيْعٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ بِأَيَّامٍ اسْتَبْطَأَ النَّاسُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فَقَالَ: "إِنَّ لِحَوْلِ هَذَا الْمَسْجِدِ نَاسًا يَبْطِئُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِبُيُوتِهِمْ تَدْمُرُ عَلَيْهِمْ" فَبَلَغَ ذَلِكَ أَنَسًا - [٢٨٥] - فَخَرَجُوا، وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِنْ بَنِي السَّبَاقِ، وَكَانُوا فِي الرَّبْعِ الَّذِي صَارَ لِلْخَزَاعِيِّينَ وَكَانُوا حُلَفَاءَهُمْ وَلِأَلِ سَمُرَةٍ حَقٌّ عِنْدَ شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي عِنْدَ قَرْنِ مَصْقَلَةٍ وَلَهُمْ دَارُ مَرْوَانَ بِالثَّنِيَّةِ، كَانَتْ لِبَنِي سَهْمٍ ابْتِاعَهَا مِنْ آلِ سَمِيرِ بْنِ مَوْهَبَةَ وَلِأَلِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: الدَّارُ الَّتِي دُبُرُ دَارِ أَبِي سُفْيَانَ، وَدُبُرُ دَارِ زِيَادٍ بِخَرِ الطَّرِيقِ، كَانَتْ لَوْهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ ثُمَّ صَارَتْ لِأُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، أَخَذَهَا فِي ضَرْبِ الثَّنِيَّةِ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِعِيسَى بْنِ مُوسَى وَهَذَاكَ طَرِيقٌ إِلَى جَنْبِ دَارِ الْحَكَمِ، وَإِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي سُفْيَانَ تَسْلُكٌ إِلَى بَيْنِ الدَّارَيْنِ، وَإِلَى أَصْحَابِ الْقَوَارِيرِ

٢١١٨ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْمَشِيخَةِ، يَذْكُرُونَ أَنَّهُ "كَانَ يَسْمَعُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْرِعُونَ الْمَشْيَ إِذَا بَلَّغُوا هَذَا الْمَوْضِعَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ يَخْشَفُ هُنَاكَ بِرَجُلٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ ذَلِكَ"

٢١١٩ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ، قَالَ: - [٢٨٦] - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: إِنَّ أَوْسَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ أَبِي سَرْجٍ أَخَا بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ قَالَ: "كَانَ لَنَا مَسْكَنٌ فِي دَارِ الْحَكَمِ" فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي إِمَارَتِهِ: بَغْنِي مَسْكَنَكَ الَّذِي فِي دَارِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: مَا هِيَ بَدَارُ أَبِي الْعَاصِ وَلَكِنَّا دَارُنَا، كَانَتْ لَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَسْلَمْنَا فِيهَا قَالَ: مَا كَانَتْ لَكُمْ إِلَّا عُمَرَى قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا كَانَتْ هِيَ لَنَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَدَقْتُ، فَبَغْنِيهَا قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا بِمَالٍ فَلَا، لَا أُبِيعُهَا إِلَّا بِدَارٍ قَالَ: فَانْظُرْ أَيُّ دُورِي شَتَّى بِمَكَّةَ، قَالَ: دَارُ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي الْأَخْنَسِ قَالَ: تِلْكَ دَارٌ مِنْ دُورِ مَرْوَانَ قَالَ: وَلَكِنْ غَيْرَهَا قَالَ: قُلْتُ دَارُ حِرْمَاسٍ قَالَ: هِيَ لَكَ بِهَا قَالَ: "فَبِعْتُهَا إِيَّاهُ بِدَارِ حِرْمَاسٍ" وَلِأَلِ هَبَّارِ بْنِ نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: دَارُ أَبْجِيَادِ الصَّغِيرِ فِي ظَهْرِ دَارِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ وَلِلرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى دَارُ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ دَارِ آلِ سَمُرَةَ بْنِ خُبَيْبٍ، عِنْدَ خِيَامِ عُنُقُودٍ وَلِأَلِ مُحْرَزِ بْنِ حَارِثَةَ، خَلِيفَةُ عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ فِي سَفَرِ سَافَرِهِ، وَكَانَ مِنْ وَلَدِهِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى الرَّبْعِ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - [٢٨٧] - وَلِأَلِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ: الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ قُدَامَةَ فِي حَقِّ بَنِي سَهْمٍ ابْتِاعَهَا عَمْرُؤُ مِنْ آلِ قُدَامَةَ فِي الْإِسْلَامِ، وَلِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ: الدَّارُ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ الَّتِي كَانَ السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْتِاعَهَا ثُمَّ صَارَتْ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ ذَكْوَانَ الْحَرَّانِيِّ وَلِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدُّورُ السَّتُّ لَيْسَ بَيْنَهُنَّ لِأَحَدٍ فَصَلَّ، وَهِيَ مُتَوَالِيَةٌ، وَهِيَ دَارُ الرَّقْطَاءِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الرَّقْطَاءَ ؛ لِأَنَّهَا بَنِيَتْ بِالْأَجْرِ الْأَحْمَرِ وَالْجَصِّ، فَكَانَتْ رَقْطَاءَ وَكَانَتْ قَدْ أَقْطَعَتْ، ثُمَّ قُبِضَتْ فِي الصَّوْافِي وَمِنْهَا الدَّارُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي عَلَى الْمُرْوَةِ، بِأَبْهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمُرْوَةِ، وَوَجْهَهَا شَارِعٌ فِي الطَّرِيقِ الْعُظْمَى بَيْنَ الدَّارَيْنِ، وَكَانَتْ فِيهَا طَرِيقٌ إِلَى جَبَلِ الدِّلِيِّ حَتَّى كَانَ زَمَنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَسَدَّ تِلْكَ الطَّرِيقَ، فَفِي مَسْدُودَةٍ إِلَى الْيَوْمِ وَقَدْ كَانَتْ قُبِضَتْ لِأَمِّ الْمُسْتَعِينِ بِاللَّهِ تَسْلَمَهَا لَهَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ مَعَ دَارِ الْقَوَارِيرِ وَغَيْرَهَا سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الْبَيْضَاءِ ؛ لِأَنَّهَا بَنِيَتْ بِالْجَصِّ ثُمَّ طُلِيتَ بِهِ فَكَانَتْ بَيْضَاءَ كُلِّهَا وَمِنْهَا دَارُ الْمَرَاجِلِ وَهِيَ فِي أَصْلِ جَبَلِ الدِّلِيِّ، فَأَمَّا دَارُ الْمَرَاجِلِ فَكَانَتْ لِأَلِ الْمُؤَمِّلِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ فَابْتِاعَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الْمَرَاجِلِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا

قَدُورٌ صَفْرٌ كَانَ يُطْبَخُ فِيهَا طَعَامُ الْحَاجِّ وَطَعَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي زَمَنِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لَوَرِثَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ -[٢٨٨]- وَكَانَتْ دَارُ لُبَابَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الَّتِي عِنْدَ الْقَوَّاسِينَ لِحَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَدَارُ زِيَادٍ كَانَ مَوْضِعَهَا رَحْبَةً بَيْنَ دَارِ أَبِي سُفْيَانَ، وَدَارُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فِي وَجْهِ دَارِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَدَارُ الْحَكَمِ وَكَانَتْ تِلْكَ الرَّحْبَةُ يُقَالُ لَهَا: بَيْنَ الدَّارَيْنِ يَعْنُونَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ وَدَارَ حَنْظَلَةَ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ بَيْنَ الدَّارَيْنِ وَكَانَتْ الْعِيرُ إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ تَحْمِلُ الْحُبُوبَ وَالْحَنْظَلَةَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحُطُّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، وَتَتَأَخَّضُ فِيهَا فَلَمَّا اسْتَلْحَقَ مُعَاوِيَةُ زِيَادًا خَطَبَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ أَخْتَهُ فَرَدَّهُ، فَشَكَاهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا قُطْعَنَكَ لَهُ رَبْعًا بِمَكَّةَ، وَلَا فُسْدَنَ عَلَيْهِ وَجْهِ دَارِهِ، فَأَقْطَعَهُ هَذِهِ الرَّحْبَةَ فَبَنَاهَا فِي وَجْهِ دَارِ سَعِيدٍ وَوَجْهِ دَارِ الْحَكَمِ، فَتَكَلَّمَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فِي ذَلِكَ فَتَرَكَ لَهُ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ وَلَمْ يَتْرِكْ لِسَعِيدٍ إِلَّا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ لَا يَمُرُّ فِيهَا حِمْلُ الْخَطَبِ وَلَهُ دَارُ أَوْسٍ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا الْجَزَارُونَ وَالْحَدَّادُونَ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِسُلَيْبِيلٍ أُمِّ زَيْدَةَ فِي ظَهْرِ دَارِ الْخَزَاعِيِّينَ كَانَتْ لِنَاسٍ مِنْ خِزَاعَةٍ فَابْتَاعَهَا مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَنَاهَا وَأَوْسٌ الَّتِي نُسِبَتْ إِلَيْهِ الدَّارُ رَجُلٌ خَزَاعِيٌّ وَلِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ بَيْتَةِ، عَلَى الرَّدَمِ بِالْمَعْلَةِ وَبَيْتُهُ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَتْهُ السَّمَاءُ فِيمَا ذَكَرَ عَنِ الزُّبَيْرِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَنْقِرُهُ وَهِيَ تَقُولُ:

[البحر الرجز]

-[٢٨٩]- يَا أَبَةَ يَا أَبَةَ ... لَا تُنْكَحَنَّ بَيْتَهُ

جَارِيَةً فِي نَقَبِهِ ... تُسَمَّى أُمُّ عُقْبَةَ

تُسَوِّدُ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِعِيسَى بْنِ مُوسَى وَلِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ سَلَمٍ، صَارَتْ لِسَلَمٍ بْنِ زِيَادٍ فِي خِلَافَةِ زِيَادِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ دَارِ الْحَمَامِ، وَيُقَالُ: إِنَّ سَلَمًا كَانَ قِيمًا عَلَيْهَا وَهِيَ الْيَوْمَ لَوْلِدِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَلِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَارُ رَابِعَةٍ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَهِيَ تُقَابِلُ دَارِ الْحَمَامِ، وَهِيَ الَّتِي فِي وَجْهِهَا الْيَوْمَ دُورُ بَنِي غَرْوَانَ، وَهِيَ عِنْدَ سُوقِ الظُّهْرِ فِي أَصْلِ قَرْنِ مَصْقَلَةِ وَلِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَارُ الشَّعْبِ بِالثَّنِيَّةِ كَانَتْ لِبَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ فَابْتَاعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْهُمْ، وَلِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّارُ الَّتِي فِي زُقَاقِ الْحَدَّادِينَ الَّتِي عِنْدَ مَنْزِلِ ابْنِ أَخِي سُفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ، وَيَعْرِفُ هَذَا الزُّقَاقُ فِيمَا مَضَى بِيَّاسِينَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: دَارُ مَالِ اللَّهِ تَعَالَى، كَانَ يَكُونُ فِيهَا الْمَرْضَى وَكَانَتْ مِنْ رِبَاعِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ فَابْتَاعَهَا مِنْهُمْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ سَعْدٍ، وَسَعْدٌ هَذَا يُقَالُ لَهُ: سَعْدُ الْقَصْرِ، غُلَامٌ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ بَنَاهَا سَعْدٌ بِالْخَجَرَةِ -[٢٩٠]- الْمَنْقُوشَةُ فِيهَا التَّمَاثِيلُ مُصَوَّرَةٌ فِي الْخَجَرَةِ، وَكَانَتْ فِيهَا طَرِيقٌ تَمُرُّ فِيهَا الْقُبَابُ وَالْمَحَامِلُ مِنَ السُّوَيْقَةِ، وَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ وَدَارِ سُلَيْبِيلٍ طَرِيقٌ فِي زُقَاقِ ضَبِيقٍ، فَصَارَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْهَيْثَمِ، فَهَدَمَهَا وَسَدَّ الطَّرِيقَ الَّتِي كَانَتْ فِي بَطْنِهَا، وَأَخْرَجَ لِلنَّاسِ طَرِيقًا تَمُرُّ بِهَا الْمَحَامِلُ وَالْقُبَابُ، وَكَانَ الزُّقَاقُ الضَّبِيقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ دَارِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ، وَهِيَ دَارُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الَّتِي فِي ظَهْرِ دَارِ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ فِي زُقَاقِ الْجَزَّارِينَ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْعَبْدَرِيِّ، فَابْتَاعَهَا مِنْهُ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢١٢٠ - فَخَذَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ حَسَنِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّبَاحِيِّ، قَالَ: ثنا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ رُسْتَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ قَالَ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَنْزِلَهَا، فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي عَمَدْتَ إِلَى مَكَّةَ فَبَنَيْتَهَا مَدَائِنَ وَقُصُورًا، وَقَدْ أَبَاحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَا مِنْ أَحَدٍ، قَالَ: " يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ مَكَّةَ

كَدَاءُ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْتُمُهُمَنِ الشَّمْسُ وَالْمَطَرُ، وَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنَّهَا صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ " فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمَدَنِيُّ: أَشْهَدُوا عَلَى شَهَادَةِ ذِكْوَانَ أَنَّهَا صَدَقَةٌ وَدَارُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْأَعْرَابِيُّ، وَقَدْ نَزَلَ بِهِ وَأَصَافُهُ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:
[البحر الخفيف]

- [٢٩١] - كُلُّ يَوْمٍ تَخَالُهُ يَوْمَ أَخْصَى ... عِنْدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَوْ يَوْمَ فِطْرِ

وَلَهُ أَلْفُ صَحْفَةٍ مِنْ رُخَامٍ ... وَأَسْعَاتٍ يَمُدُّهَا أَلْفُ قَدَرٍ

وَلِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَارُهُ وَكَانَتْ قَبْلَهُ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ ثُمَّ ابْتَاعَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَبَنَاهَا لَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثُمَّ تَوَفَّى الْوَلِيدُ قَبْلَ أَنْ يَفْرَغَ مِنْهَا ثُمَّ صَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِينَ وَكَتَبَ صَدَقَتَهَا وَوَضَعَ ذَلِكَ الْكِتَابَ فِي خِزَانَةِ الْكُعْبَةِ عِنْدَ الْحِجَّةِ وَوَلَّاهُمُ الْقِيَامَ بِأَمْرِهَا وَجَعَلَهَا إِلَيْهِمْ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْوَلِيدَ كَانَ وَهَبًا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَيُقَالُ: بَلْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِلْمَ أَنْ ذَلِكَ مِمَّا رَأَى الْوَلِيدَ وَأَنَّهُ أَشْهَدُهُ عَلَى ذَلِكَ نَخْرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَسْلِيمِهَا إِلَى وَرَثَةِ الْوَلِيدِ وَخَافَهُمْ أَلَّا يَنْفِذُوا رَأْيَهُ فِيهَا فَلَمْ تَزَلْ عَلَى حَالِهَا حَتَّى قُبِضَتْ أَمْوَالُ بَنِي أُمَيَّةَ فَقُبِضَتْ مَعَهَا فَأَقْطَعَهَا يَزِيدُ بْنُ مَنصُورٍ ثُمَّ رَدَّهَا الْمُهْدِيُّ عَلَى وَرَثَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبِضَهَا الْحِجَّةُ فَكَانَتْ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى مَا كَانَتْ وَعَمِلُوا فِيهَا تَابُوتًا لِكُعْبَةِ الْخَلْقِ وَهَمَّا تَابُوتَانِ أَحَدُهُمَا جَدِيدُ عَمَلٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَالْآخَرُ خَلَقَ عَمَلٌ قَدِيمًا فِي دَارِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ تَكَلَّمَ فِيهَا وَلَدُ يَزِيدَ بْنِ مَنصُورٍ فَرَدَّتْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ صَارَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ قَبَضَهَا لَهُ حَمَادُ الْبَرَبَرِيُّ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى كَانَ زَمَنُ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَرَدَّهَا عَلَى وَلَدِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَهِيَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ

٣٠٦٨ ذكر رباع حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ولحفاء بني عبد شمس ثم لآل جحش بن رثاب الأسدي
الدار التي على ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمعلاة ثم صارت لأبان بن عثمان بن عفان رضي
الله عنهما عندها الرواسون اليوم فلم تزل هذه الدار في أيدي آل جحش وهم بنو عمة

﴿ذَكَرُ رَبَاعٍ حُلَفَاءَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ وَلِحُلَفَاءَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ثُمَّ لآلِ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ الْأَسَدِيِّ الدَّارُ الَّتِي عَلَى رَدَمِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَعْلَاةِ ثُمَّ صَارَتْ لِأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَهَا الرِّوَّاسُونَ الْيَوْمَ فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ الدَّارُ فِي أَيْدِي آلِ جَحْشٍ وَهُمْ بَنُو عَمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُمُ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

٢١٢١ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ " كَانَتْ أُمَيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ جَحْشٍ بْنِ رِثَابٍ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ صَبْرَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ غَنَمٍ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبَا أَحْمَدَ الْأَعْمَى، وَأَسْمَهُ مُحَمَّدًا، وَعَبِيدَ اللَّهِ الَّذِي تَنَصَّرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَزَيْنَبَ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا } [الأحزاب: ٣٧]، وَحَمْنَةَ بِنْتُ جَحْشٍ، وَأُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ - [٢٩٣] - وَأَبُو أَحْمَدَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ، وَكَانَ شَاعِرًا، وَهُوَ يَطُوفُ أَسْفَلَ مَكَّةَ وَأَعْلَاهَا بِغَيْرِ قَائِدٍ:

﴿يَا حَبْدَا مَكَّةَ مِنْ وَادِي ... أَرْضُهَا أَهْلِي وَعَوَادِي

أَرْضُهَا أَهْلِي بِلَا هَادِي

وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ حِينَ هَاجَرَ آلَ جَحْشٍ، وَكَانَتْ دَارُهُمْ مِنَ الدُّورِ الَّتِي ادْعَيْتَ فِي الْمِجْرَةَ؛ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا جَمِيعًا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرِينَ، وَتَرَكُوا دَارَهُمْ خَالِيَةً، وَهُمْ حُلَفَاءُ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ، فَعَمَدَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى الدَّارِ فَبَاعَهَا مِنْ عَمْرِو بْنِ عُلْقَمَةَ أَخِي بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا بَلَغَ آلَ جَحْشٍ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ هَذَا بَاعَهَا، تَرَكُوهُ حَتَّى كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ، أَتَى أَبُو أَحْمَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ فِيهَا، وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَاعَ دَارَنَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا سَمِعْتُ بَعْضَ فُقَهَاءِ مَكَّةَ: إِنْ صَبَرْتَ كَانَ خَيْرًا لَكَ، وَكَانَتْ لَكَ بِهَا دَارٌ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ حِينَئِذٍ "فَلْيَنِي أَصْبِرْ" فَتَرَكَهَا أَبُو أَحْمَدَ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ يَعْلَى بْنُ أُمِيَّةَ، حَلِيفُ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فِيمَا ذَكَرُوا وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ جَحْشٍ لِأَبِي سُفْيَانَ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ يَعِيرُ أَبَا سُفْيَانَ بِبَيْعِ دَارِهِ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ الْفَارِعةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ:

[البحر الكامل]

أَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ أَمْرًا ... فِي عَوَاقِبِهِ النَّدَامَةُ
دَارُ ابْنِ أُخْتِكَ بَعَثًا ... تَقْضِي بِهَا عَنْكَ الْغَرَامَةَ
- [٢٩٤] - فَاذْهَبْ بِهَا اذْهَبْ بِهَا ... طَوَّقَهَا طَوَّقَ الْحَمَامَةَ
فَلَا تَرْكَنَّ سَبَّةً ... بَيْنَ الْأَبَاطِحِ مِنْ تِهَامَةٍ
اِذْهَبْ إِلَيْكَ بِخَزِيرَتِهَا ... وَشَنَارِهَا حَتَّى الْقِيَامَةِ
عَقْدِي وَعَقْدُكَ وَاحِدٌ ... إِلَّا عَقُوقٌ وَلَا أَثَامَةُ
وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ أَيْضًا وَهُوَ يَذْكُرُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِيَّةَ مِنَ الْخِلْفِ:
أَبْنِي أُمِيَّةَ كَيْفَ أَظْلَمُ فَيْكُمْ ... وَأَنَا ابْنُكُمْ وَحَلِيفُكُمْ فِي الْعُسْرِ
لَا تَتَقَضُوا حِلْفِي وَقَدْ حَالَفْتُكُمْ ... عِنْدَ الْجَمَارِ عَشِيَّةَ النَّفْرِ
وَعَقَدْتُ حَبْلَكُمْ بِحَبْلِي جَاهِدًا ... وَأَخَذْتُ مِنْكُمْ أَوْثَقَ النَّذْرِ
وَلَقَدْ أَتَانِي غَيْرُكُمْ فَأَيَّتَهُمْ ... وَذَخَرْتُكُمْ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ
فَوَصَلْتُمْ رَحِمِي بِحَقْنِ دَمِي ... وَمَنْعْتُمْ عَظْمِي مِنَ الْكُسْرِ
لَكُمْ الْوَفَاءُ وَأَنْتُمْ أَهْلُ لَهُ ... إِذْ فِي بُيُوتِ سِوَاكُمْ الْغَدْرِ
مُنِعَ الرُّقَادُ فَمَا أُغْمِضُ سَاعَةً ... هُمْ يَضِيقُ بِذِكْرِهِ صَدْرِي

٢١٢٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوَّرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَيْنَمَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ يَسِيرُ عِنْدَ دُورِ ابْنِ جَحْشٍ، وَهُوَ - [٢٩٥] - عِنْدَ الْمَرْوَةِ، هَكَذَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ، أَنَسَدَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَوْلَ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ:

[البحر الكامل]

وَلَقَدْ أَتَانِي غَيْرُكُمْ فَأَيَّتَهُمْ ... وَذَخَرْتُكُمْ لِنَوَائِبِ الدَّهْرِ
فَاقْبَلْ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَيَّ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ "مَنْ دَعَا؟" قَالَ: بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: "مَا أَحْسَنَ الصِّدْقِ"
٢١٢٣ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: "ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَكَانَتْ عِنْدَهُ الْفَارِعةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، فَغَلِقَتْ دَارُ بَنِي جَحْشٍ فَمَرَّ بِهَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَالْعَبَّاسُ

بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَهِيَ دَارُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْيَوْمَ، الَّتِي بِالرَّدَمِ، وَهُمْ مُصْعِدُونَ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ فَنَظَرُوا إِلَيْهَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ تَخَفُّقُ أَبْوَابَهَا لَيْسَ فِيهَا سَاكِنٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا كَذَلِكَ تَنَفَّسَ الصَّعْدَاءُ، ثُمَّ قَالَ: [البحر البسيط]

لَا وَكُلُّ دَارٍ وَلَوْ طَالَتْ سَلَامَتُهَا ... يَوْمًا سَتُدْرِكُهَا النَّكْبَاءُ وَالْحُوبُ

أَصْحَتْ دَارُ بَنِي جَحْشٍ خَلَاءً مِنْ أَهْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: مَا تَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ تَلٍّ مُرْتَلٍّ ثُمَّ قَالَ: ذَلِكَ عَمَلُ ابْنِ أَخِي هَذَا، فَرَقَّ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتْ أَمْرَنَا، وَقَطَعَ بَيْنَنَا " قَالَ: وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ، وَهُوَ يَذْكُرُ هِجْرَةَ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِفْيَاءَهُمْ فِي ذَلِكَ حِينَ دُعُوا إِلَى الْهَجْرَةِ:

[البحر الطويل]

-[٢٩٦]- لَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الصَّفَا أُمِّ أَحْمَدٍ ... وَمَرْوَتَهَا بِاللَّهِ بَرَّتْ يَمِينُهَا

لَنَحْنُ الْأُلَى كُلُّهَا ثُمَّ لَمْ تَزَلْ ... بِمَكَّةَ حَتَّى عَادَ غَثًّا سَمِينُهَا

بِهَا خِيَمَتْ غَمٌّ بَنُ دُودَانَ وَابْتَنَتْ ... وَمِنْهَا غَدَتْ حَقًّا وَخَفَّ قَطِينُهَا

إِلَى اللَّهِ تَغْدُو بَيْنَ مَثْنَى وَوَاحِدٍ ... وَدَيْنُ رَسُولِ اللَّهِ بِالْحَقِّ دِينُهَا

ثُمَّ صَارَتْ هَذِهِ الدَّارُ بَعْدَ ذَلِكَ لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَلِآلِ جَحْشٍ أَيْضًا الدَّارُ الَّتِي بِالثَّنِيَّةِ فِي حَقِّ آلِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَيُقَالُ لَهَا دَارُ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكِنْدِيِّ، ابْتَاعَهَا مِنْ آلِ جَحْشٍ، وَهِيَ دَارُ الطَّاقَةِ وَلِآلِي الْأَعْوَرِ السُّلَيْمِيِّ، وَاسْمُهُ: عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَائِفِ بْنِ الْأَوْقَصِ، الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ حَمْزَةَ كَانَتْ لِمُعَاوِيَةَ فَلَمَّا اصْطَفَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ، وَهَبَهَا لِابْنَتِهِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ لِحَمْزَةَ، ثُمَّ صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، وَهِيَ تَتَّصِلُ بِحَقِّ الْخَزَاعِيِّينَ وَهِيَ شَارِعَةٌ فِي السُّوقَةِ، وَهِيَ تُعْرَفُ بِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَهِيَ الْيَوْمَ فِي الصَّوْافِي وَدَارِ يَعْلَى بْنِ مُنِيَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى قَعَا الْمَسْجِدِ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ الْوَجْهَيْنِ، كَانَ لَهَا بَابَانِ، وَكَانَ يَكُونُ فِيهَا الْعَطَّارُونَ، وَكَانَتْ مِمَّا يَلِي الْبَابَ -[٢٩٧]- الَّذِي يُقَالُ لَهُ: بَابُ بَنِي شَيْبَةَ، دَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

٢١٢٤ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ طَارِقِ بْنِ عُلْقَمَةَ، أَخْبَرَهُ عَنْ أُمِّهِ " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَ مَكَانًا مِنْ دَارِ يَعْلَى - نَسِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ - اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا " وَكُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ وَعَبِيدُ اللَّهِ بَنُ كَثِيرٍ، حَتَّى إِذَا جِئْنَا ذَلِكَ الْمَكَانَ، اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ وَدَعَا وَقَالَ: بَلَّغْنِي فِي هَذَا الْمَقَامِ نَبِيًّا وَكَانَتْ قَبْلَ يَعْلَى بَنُ مُنِيَةَ، فِيمَا زَعَمُوا، لِعَزْوَانَ بْنِ جَابِرٍ، دَفَعَهَا عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ لَمَّا هَاجَرَ، إِلَى أُمِّيَّةَ بَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ هَمَّامٍ وَالِدِ يَعْلَى بْنِ مُنِيَةَ، فَأَمْسَكَ عُتْبَةُ عَنْ الْكَلَامِ فِيهَا لَمَّا رَأَى مِنْ سُكَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دُورِهِ وَرِبَاعِهِ، وَأَمَرَ كُلَّ مَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنْ يُمْسِكُوا عَمَّا تَرَكَوهُ حَتَّى يَفَارِقُوهُ وَدَارُ آلِ الْأَزْرَقِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَّانِيِّ حَلِيفُ الْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، دَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ فِيمَا يُقَالُ -[٢٩٨]- وَدَارُ كَانَتْ لِيَعْلَى بْنِ مُنِيَةَ عِنْدَ الْخِطَّائِينَ، ابْتَاعَهَا مِنْ آلِ صَيْفِيٍّ، فَأَخْرَجَهُ الذَّرُّ مِنْهَا وَهِيَ الَّتِي صَارَتْ لَزَيْدَةَ

٢١٢٥ - حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: " حَدَّثْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَاءَ بَابًا فِي دَارِ يَعْلَى عِنْدَ الْخِطَّائِينَ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا، وَخَرَجَ إِلَيْهِ بَنَاتُ غَزْوَانَ، وَكُنَّ مُسْلِمَاتٍ، فَدَعَيْنَ مَعَهُ " وَدَارُ الْحَضْرَمِيِّ، وَاسْمُ الْحَضْرَمِيِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَّارٍ، حَلِيفُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، عِنْدَ الْمَرْوَةِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ طَلْحَةَ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ دَاوُدُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ، وَهَذِهِ

الدَّارُ بَيْنَ دَارِ الْأَزْرَقِ بْنِ عَمْرٍو، وَبَيْنَ دَارِ عُبَيْدَةَ بْنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيِّ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ دَاوُدَ ٢١٢٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا نَعْمَ الْمُرْضِعُونَ أَهْلُ نَعْمَانَ" - [٢٩٩] - وَلَهُمْ دَارٌ إِلَى جَنْبِ هَذِهِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ حَفْصَةَ، وَيُقَالُ لَهَا: دَارُ الزَّوْرَاءِ أَيْضًا وَمِنْ رِبَاعِهِمْ أَيْضًا: الدَّارُ الَّتِي عِنْدَ الْمَرْوَةِ فِي صَفِّ دَارِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجْهَهَا شَارِعٌ عَلَى الْمَرْوَةِ، الْحَاجُّونَ فِي دُبُرِهَا، وَهِيَ الْيَوْمَ فِي الصَّوْافِي، اشْتَرَاهَا بَعْضُ السَّلَاطِينِ، وَهِيَ الْيَوْمَ فِي يَدِ ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ، قَطِيعَةٌ مِنَ السُّلْطَانِ، فَبَنَاهَا بِالْحَجَرِ الْمَنْقُوشِ وَالْأَجْرِ وَجَعَلَ لَهَا عَلَائِي وَأَوْسَاطًا وَالدَّارُ الَّتِي عِنْدَ رَدَمِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، عِنْدَهَا الْحَمَارُونَ يَلْصِقُ دَارَ بَحْشِ بْنِ رِثَابٍ، وَهِيَ بِيوتُ صِغَارٍ كَانَتْ لِقَوْمٍ يُقَالُ لَهُمْ: الْبَرَاهِمَةُ، وَمَسْكَنُهُمُ الْيَوْمَ السَّرَاةُ، وَهُمْ حُلَفَاءُ لآلِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُمْ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ، فَكَانَتْ تُعْرَفُ بِهِ، ثُمَّ اصْطَفَيْتُ

٣٠٦٩ ذكر رباع بني نوفل بن عبد مناف ولبني عبد مناف يقول عبد الله بن الزبيري ، وهو يذكر موضعهم من قریش ، ويصف إقدامهم ورحلتهم ، فقال : ونوفل والمحارم قد تولوا لمجد لا أجد ولا سنيد فلهم دار جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، عند موضع دار القوارير الملاصقة

﴿ذِكْرُ رَبَاعِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ وَلِبْنِي عَبْدِ مَنْفٍ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ، وَهُوَ يَذْكُرُ مَوْضِعَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَيَصِفُ إِقْدَامَهُمْ وَرَحْلَتَهُمْ، فَقَالَ:

[البحر الوافر]

ونوفل والمحارم قد تولوا ... لمجد لا أجد ولا سنيد

- [٣٠٠] - فلهم دار جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، عند موضع دار القوارير الملاصقة بالمسجد كانت في أصله بين الصفا والمروة، فدخلت فيه حين وسع المهدي المسجد الحرام، وكان موضعها رحبة بين يدي المسجد، فأقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة هارون، فبناها له حماد البربري بالرخام والفيسفيساء من خارجها، وبني باطنها بالقوارير الأصفر والأخضر

٢١٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ ابْنِ الرَّهَيْنِ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ بَعْضِ نِسَائِهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَشْرَفْتُ مِنْ حَقِّ لَالِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ فِي نِسْوَةٍ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيُ فَاسْعَوْا" وَكَانَتْ عِنْدَهَا بَنٌ جَاهِلِيَّةٌ يُسْقَى مِنْهَا الْحَاجُّ بَيْنَ الصَّفا والمروة، فِيمَا يُقَالُ، فَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ: يَتَمَدَّحُ عَدِيَّ بْنَ نَوْفَلٍ، وَيُقَالُ قَائِلُ ذَلِكَ: مَطْرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْخَزَاعِيُّ:

[البحر الطويل]

- [٣٠١] - فَمَا النَّيْلُ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكْبُهُ ... بِأَجُودَ سَيِّئًا مِنْ عَدِيَّ بْنِ نَوْفَلٍ وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمُشْعَرِينَ ... سِقَايَةَ حُجَّاجِ بَيْتِ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْهُ

٢١٢٨ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَدَاحُ مَوْلَى بَنِي نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ يُقَالُ لَهُ: سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: "كَأَدْرَكْتُ سِقَايَةَ عَدِيٍّ هَذِهِ يُسْقَى عَلَيْهَا اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَكَانَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

العباس، فولدت له غلاماً فسماه علياً، وكان إذا رآه قال: هذا ابن السقائين وكان عبد المطلب منعه أن يحفر، ثم أذن له بعد فقال عدي:

[البحر الطويل]

مَتَى يَدْعُ مَوْلَايَ مَوَالِيكَ ... يَكْفِينِي مَتَى أَدْعُ مَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرَ وَاحِدٍ
مَتَى أَدْعُ عَوَامًا وَيَأْتِ ابْنُ أُمِّهِ ... حِزَامٌ، فَمَوْلَى نَوْفَلٍ غَيْرِ مُفْرَدٍ
تَرَى أَسَدًا حَوْلِي تَجِدُ رِمَاحُهَا ... وَيَأْتُوكَ أَفْوَاجًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
بَنِي أُمْنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ ... وَمِنْ نَسْلِ شَيْخٍ مَجْدُهُ غَيْرُ مُقَعَدٍ "

قال: وكانت لهم أيضاً دار دخلت في المسجد يقال لها: دار بنت قرظة

٢١٢٩ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، قال ثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني نافع، قال: " فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ - [٣٠٢] - الصفا حتى إذا جاء باب بني عبادة سعى حتى ينتهي إلى الزقاق الذي يسلك بين دار ابن أبي حسين، ودار بنت قرظة " وكانت لهم الدار التي صارت للفضل بن الربيع، التي بين دار أمير المؤمنين، ودار ابن علقمة، وفي دار ابن علقمة حق لآل طلحة بن عبيد الله، كان خاصم فيها إبراهيم بن محمد بن طلحة، الذي يقال له أسد الحجاز، فدار ابن علقمة في أيدي ولده إلى يومنا هذا يحوزونها، ولها باب ومصرعان

٢١٣٠ - حدثني أبو يحيى بن أبي مسرة، قال: سمعت بكراً بن رباح، مولى الأخنس قال: " كُنْتُ جَالِسًا عَلَى بَابِ دَارِ ابْنِ عُلْقَمَةَ فِي الْمَسْعى، وَمَعَنَا الْمَشَاحِجُ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ أَبُو كَنَانَةَ، وَجَمَاعَةٌ، فَرَبْنَا ابْنَ جُرَيْجٍ رَاحًا إِلَى الْجُمُعَةِ مِنْ دَارِهِ الْبَيْضَاءِ مِنَ الْمَرْوَةِ، فَقَالَ أَهْلُ الْمَجْلِسِ: هَذَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ، كَانَتْهُمْ إِلَى مَنْ رَدَّنَا الدَّهْرُ بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ " وَلَبِنِي نَوْفَلٍ دَارُ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ، كَانَتْ عِنْدَ الْعَلَمِ الَّذِي عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَسْعَى مِنْهُ مَنْ أَقْبَلَ مِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى الصَّفَا، وَكَانَتْ دَاخِلَةً فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ الْعَلَمُ قَدَامَهَا، فَبِيعَتْ، وَكَانَتْ صَدَقَةً، فَاشْتَرَى لَهُمْ بِئْمَنًا دُورًا فِيهِ فِي أَيِّدِي آلِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيارِ إِلَى الْيَوْمِ وَلَهُمْ دَارُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلٍ، دَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَتْ صَدَقَةً فَاشْتَرَى لَهُمْ بِئْمَنًا دُورًا هِيَ فِي أَيِّدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ - [٣٠٣] - وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّارُ طَرِيقَ النَّاسِ إِلَى الْمَسْعى فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

٢١٣١ - حدثنا محمد بن أبي عمر، وعبد الجبار، قالوا: ثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي يزيد، قال: " رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْسَى مِنْ دَارِ عَبَّادٍ إِلَى زُقَاقِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ "

٢١٣٢ - وَحَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، مَوْلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَا الْحَسَنَ بْنَ عِيسَى، وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ، قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا مَعْرُوفُ بْنُ مُشْكَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ قَالَتْ: أَخْبَرْتَنِي نِسْوَتِي، مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ اللَّائِي أَدْرَكَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَ: دَخَلْنَا دَارَ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، فَاطَّلَعْنَا مِنْ بَابٍ مُقَطَّعٍ، فَارَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَى فِي الْمَسْعى، حَتَّى إِذَا بَلَغَ زُقَاقَ بَنِي قَرْظَةَ قَالَ: " أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْعُوا فَإِنَّ السَّعْيَ قَدْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ "

٣٠٧٠ ذكر رباع حلفاء بني نوفل ولحفاء بني نوفل ، وهم آل عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور بن سليم ، دار كانت وسط دورهم ، يقال لها : ذات الوجهين ، فدخلت في المسجد الحرام ودار لآل حجير بن أبي إهاب ، كانت قبلهم لآل نعم بن حبيب الجمحي ، وهي الدار التي يقال لها :

٢١٣٢ - § ذَكَرُ رِبَاعٍ حُلَفَاءُ بَنِي نَوْفَلٍ وَلِحَفَاءُ بَنِي نَوْفَلٍ ، وَهُمْ آلُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ مِنْ بَنِي مَازِنٍ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ سُلَيْمٍ ، دَارُ كَانَتْ وَسَطَ دُورِهِمْ ، يُقَالُ لَهَا : ذَاتُ الْوَجْهِينِ ، فَدَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ - [٣٠٤] - وَدَارُ لِآلِ حَجِيرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ ، كَانَتْ قَبْلَهُمْ لِآلِ نَعْمِ بْنِ حَبِيبِ الْجُمَحِيِّ ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : بَابَانِ عَلَى فُوْهَةِ سِكَّةِ قُعَيْقَعَانَ ، ثُمَّ صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ اشْتَرَاهَا مِنْ آلِ حَجِيرٍ بِسِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ هِيَ الْيَوْمَ فِي الصَّوْفِي

٣٠٧١ ذكر رباع بني الحارث بن فهر فرباعهم دبر قرن القرظ ، بين ربع آل مرة بن عمرو الجمحين ، وبين الطريق الذي لآل وابصة مما يلي الخليج ولهم دور عند ردم بني قراد الذي عليه ردم بني جمح ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان مع ما عمل من الضفائر والردوم بمكة

§ ذَكَرُ رِبَاعٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ فَرِبَاعُهُمْ دُبُرُ قَرْنِ الْقَرْظِ ، بَيْنَ رُبْعِ آلِ مُرَّةَ بْنِ عَمْرِو الْجُمَحِيِّينَ ، وَبَيْنَ الطَّرِيقِ الَّذِي لِآلِ وَابِصَةَ مِمَّا يَلِي الْخَلِيجَ وَلَهُمْ دُورٌ عِنْدَ رَدَمِ بَنِي قُرَادٍ الَّذِي عَلَيْهِ رَدَمُ بَنِي جُمَحٍ ، وَكَانَ الَّذِي عَمِلَ ذَلِكَ الرَّدَمَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مَعَ مَا عَمِلَ مِنَ الضَّفَائِرِ وَالرُّدُومِ بِمَكَّةَ ، فَنَسِبَ الرَّدَمَ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ

٢١٣٣ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْمَارِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : " الرَّدَمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ رَدَمُ بَنِي جُمَحٍ بِمَكَّةَ لِبَنِي قُرَادٍ الْفَهْرِيِّينَ ، هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ بَعْضُ شُعَرَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ : [البحر الوافر]

§ - [٣٠٥] - سَأَحْبِسُ عَبْرَةً وَأُفِيضُ أُخْرَى ... إِذَا جَاوَزْتُ رَدَمَ بَنِي قُرَادٍ "

٢١٣٤ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : " كَانَتْ حَرْبٌ بَيْنَ بَنِي جُمَحٍ وَبَيْنَ بَنِي مُحَارِبٍ بْنِ فَهْرٍ ، فَالْتَقَوْا بِالرَّدَمِ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَتَلَتْ بَنُو مُحَارِبٍ بَنِي جُمَحٍ أَشَدَّ الْقَتْلِ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ عَنِ الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ رَدَمُ بَنِي جُمَحٍ لَمَّا رُدِمَ فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِ " وَذَكَرَ لِذَلِكَ سَبَبًا وَلِلضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفَهْرِيِّ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ بَنِي سَهْمٍ ابْتِاعَهُ مِنْهُمْ بَيْنَ حَقِّ آلِ عَفِيفِ السَّهْمِيِّينَ وَآلِ الْمُتَرَفِّعِ الْعَبْدَرِيِّينَ

٣٠٧٢ ذكر رباع بني أسد بن عبد العزى ولبني أسد بن عبد العزى ، وهم الذين يقول فيهم عبد الله بن الزبعرى السهمي : ألا من مبلغ عني رسولا بني أسد المكارم والخيارا أستم خير من ركب المطايا ومن وافي المحصب والجمارا ولهم يقول ورقة بن نوفل أيضا يفخر بقومه : إذا افتخر

٢١٣٤ - § ذَكَرُ رِبَاعٍ بَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى وَلِبَنِي أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ السَّهْمِيُّ : [البحر الوافر]

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي رُسُولًا ... بَنِي أَسَدِ الْمَكَارِمِ وَالْخِيَارَا

السَّمُ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا ... وَمَنْ وَافَى الْمُحَصَّبَ وَالْجَمَارَا
وَلَهُمْ يَقُولُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ أَيْضًا يَفْخَرُ بِقَوْمِهِ:
[البحر الوافر]

- [٣٠٦] - إِذَا افْتَخَرَ الْأَكْرَامُ مِنْ قُرَيْشٍ ... نَخَرْتُ بِمَعَشَرِ صَدُوقِ كِرَامٍ

بَنُو أَسَدٍ هُمْ لِلنَّاسِ فَرَعٌ ... إِذَا بَرَمَتْ بَوَارِمُ كُلِّ عَامٍ
وَلَهُمْ دَارُ حَمِيدِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُلَاصِقَةُ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فِي ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، تَفِيءُ عَلَيْهَا بِالْبُكْرِ، وَتَفِيءُ عَلَيْهَا بِالْعَشِيِّ فَدَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ

٢١٣٥ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَمْدِيِّ، قَالَ: "تَصَدَّقَ حَمِيدُ بْنُ زُهَيْرٍ بِدَارِهِ هَذِهِ فَكُتِبَ فِي
كِتَابِهِ: لَا تَصَدَّقْتُ بِدَارِي الَّتِي تَفِيءُ عَلَى الْكَعْبَةِ، وَتَفِيءُ الْكَعْبَةُ عَلَيْهَا"
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَقَالَ الْحَمْدِيُّ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: "رَبَّمَا كُنْتُ فِي الطَّوَافِ، لَا يَنْقَطِعُ شَيْءٌ نَعْلِي فِي الطَّوَافِ، فَأَصِيحُ بِبَعْضِ
أَهْلِي مِنَ الطَّوَافِ فَيَأْتِينِي بِشَيْءٍ"

٢١٣٦ - وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَشْيَاحِهِ، أَنَّهُمْ قَرَأُوا فِي صَدَقَةِ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ حَمِيدِ بْنِ زُهَيْرٍ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ

٢١٣٧ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ - [٣٠٧] - الْحَارِثِ الزَّمْعِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ، قَالَ: "كَانَتْ
دَارُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مُوَاجِهَةً لِلْكَعْبَةِ مِنْ شَقِّهَا الْغَرْبِيِّ، بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا تِسْعَةُ أَذْرُعٍ فَأَوْهَبَتْ بِهَا دَارُ أُمِّ جَعْفَرٍ بِنْتِ
أَبِي الْفَضْلِ عَامَةً دَارِهَا، دَارُ أَسَدٍ، اشْتَرَتْهَا أُمُّ جَعْفَرٍ مِنَ الْأَسَدِ بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، وَكَانَتْ الْكَعْبَةُ تَفِيءُ عَلَى دَارِ أَسَدٍ بِالْغَدَوَاتِ، وَتَفِيءُ
عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَشِيِّ " وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: رَضِيعَةُ الْكَعْبَةِ، وَكَانَتْ فِيهَا دُوحَةٌ رُبَّمَا تَعَلَّقَ بِبَعْضِ أَفْنَانِهَا بِثُوبٍ مِنْ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ
بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفَدَاهَا بِقَرَّةٍ

وَنَظَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَدْ انْقَطَعَ شَيْءٌ نَعْلِهِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَفَنَحَ بِنَعْلِهِ فَوَقَعَتْ فِي مَنْزِلِهِ
مِنْ دَارِ أَسَدٍ هَذِهِ، فَقَالَ: "إِنَّ دَارَكُمْ هَذِهِ قَدْ ضَيَّقَتِ الْكَعْبَةَ وَلَا بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا وَإِدْخَالِهَا فِي الْمَسْجِدِ " فَفَعَلَ وَأَعْطَاهُ فِيهَا مَالًا،
فَأَبَى أَخْذَهُ، حَتَّى طَعَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ: لِمَنْ تَرُكُهُ؟ فَأَخْذَهُ

٢١٣٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: "إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَ يَجْلِسُ مَعَ قُرَيْشٍ فِي الْحَجْرِ،
فَتَبَدُّوهُ الْحَاجَةُ فَيَصْبِحُ بِجَارِيَتِهِ، فَتُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَنْزِلِهِ، فَيَأْمُرُهَا بِحَاجَتِهِ " وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:
[البحر البسيط]

لَهَا شِمٌّ وَزُهَيْرٌ فَرَعٌ مَكْرَمَةٌ ... بِحَيْثُ لَاحَتْ نَجُومُ الْفَرَعِ وَالْأَسَدِ
مُجَاوِرِ الْبَيْتِ وَالْأَرْكَانِ بَيْتَهُمَا ... مَا دُونَهُ فِي جَوَارِ الْبَيْتِ مِنْ أَحَدٍ
يُرِيدُ هَاشِمًا وَزُهَيْرًا ابْنِي الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ - [٣٠٨] - وَلَهُمْ أَيْضًا دَارُ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هَاشِمٍ، وَهِيَ الَّتِي صَارَتْ لِزُبَيْدَةَ، فَتَشْرَعُ عَلَى
الْخِيَاطِينَ، وَلَهُمُ السَّكَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْحِزَامِيَّةُ، بِهَا دَارُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَدَارُ الزُّبَيْرِ، وَفِي دَارِ حَكِيمِ الْبَيْتِ الَّذِي تَزَوَّجَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدِيجَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ سَقِيفَةُ هُنَالِكَ لَهَا جِدَارٌ مِمَّا يَلِي دَارَ الزُّبَيْرِ، وَفِي الْجِدَارِ بَابٌ إِلَى بَابِ دَارِ

الزُّبَيْرُ، وَلَهُمْ بَيْتٌ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِي دُبُرُ آلِ عَدِيٍّ بْنِ الْحَمْرَاءِ الثَّقَفِيِّينَ، الَّذِي اتَّخَذَ مَسْجِدًا أَيْضًا فِيهِ وَلَعَبَدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الدُّورُ الثَّلَاثُ الَّتِي يَقْعِقَعَانِ الْمُصْطَفَةَ، يُقَالُ لَهَا: دُورُ الزُّبَيْرِ وَفِي الدَّارِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ أَقْرَبُ الدُّورِ إِلَى الْمَسْجِدِ، كَانَ يَسْكُنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ الدُّورُ لِلزُّبَيْرِ مُلْكًا، وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ اشْتَرَاهَا مِنْ آلِ عَفِيفِ بْنِ نُبَيْهِ السَّهْمِيِّينَ مِنْ وَلَدِ مُنِيَّةٍ، فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهَا دَارُ يُقَالُ: لَهَا دَارُ الزَّنْجِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الزَّنْجِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ لَهُ فِيهَا زَنْجٌ، وَفِي الدَّارِ الْعُظْمَى بِئْرٌ حَفَرَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَفِيهَا طَرِيقٌ إِلَى الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ إِلَى جَنْبِ الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ لِحَسَنِ بْنِ عَبْدِ، يُخْرَجُ إِلَى قَرَارَةِ الْمَدْحَةِ، مَوْضِعٌ كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَتَدَاخُونَ فِيهِ بِالْمَدَاحِي وَالْمَرَاصِعِ وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ الْبُخْتِ، وَكَانَتْ بَيْنَ دَارِ النَّدْوَةِ وَدَارِ الْعَجَلَةِ، وَكَانَتْ -[٣٠٩]- إِلَى جَنْبِهَا دَارُ كَانَ فِيهَا بَيْتٌ مَالِ مَكَّةَ، كَانَتْ مِنْ دُورِ بَنِي سَهْمٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، ثُمَّ دَخَلَتْ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ الْمَالِ، وَصَارَتْ لِلرَّبِيعِ الْحَاجِبِ، فَأَدْخَلَتْ فِي دَارِ الْعَجَلَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الْبَحَائِثِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَعَلَ فِيهَا بَحَائِثًا أُنِيَ بِهَا مِنَ الْعِرَاقِ وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ الْعَجَلَةِ، ابْتَاعَهَا مِنْ آلِ سَمِيرِ بْنِ مَوْهَبِ السَّهْمِيِّينَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الْعَجَلَةِ أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَجَلَ بِنَائِهَا فِيمَا زَعَمُوا، وَبَادَرَ بِهَا، فَكَانَتْ تُبْنَى بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا سَرِيعًا، وَيُقَالُ: بَلِ اتَّخَذَ فِيهَا عَجَلًا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْحِجَارَةُ، وَتُجْرَاهَا الْبَقَرُ وَالْبُخْتُ وَلَهُمْ دَارُ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ دَارِ الْعَجَلَةِ ابْتَاعَهُمَا مِنْ وَلَدِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ، وَكَانَتْ لِلْخَطَّابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَهُمْ دَارُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي خَطِّ الْحِزَامِيَّةِ عِنْدَ دَارِ نَعِيمِ الْعَدَنِيِّ

٣٠٧٣ ذكر رباع بني عبد الدار بن قصي ولبني عبد الدار بن قصي يقول عبد الله بن الزبيري السهمي : ألا أبلغ
لديك بني قصي سهام المجد والحسب اللهم وغيث المجتدين إذا شتونا وحرز العائدين من الظلام وأولى
الناس كلهم جميعا ببيت الله والبلد الحرام وبالمجد المقدم غير بخل

﴿ذَكَرُ رَبَاعِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَلِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبْعَرِيِّ السَّهْمِيُّ:
[البحر الوافر]

أَلَا أُبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي قُصَيٍّ ... سِهَامَ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ لِللَّهَامِ

وغيث المجتدين إذا شتونا ... وحرز العائدين من الظلام

وأولى الناس كلهم جميعاً ... ببيت الله والبلد الحرام

وبالمجد المقدم غير بخل ... وبالحجر المشرف والمقام

هم الفرع المهذب من لؤي ... وأهل الطيب والنسب القدام

فلهم دار الندوة، بناها قصي بن كلاب، وكان لا يكون لقریش شيء يُحْدِثُونَهُ إِلَّا تَنَاطَرُوا فِيهَا لِأَمْرِهِمْ، وَلَا يَعْقِدُونَ لَوَاءَ الْحَرْبِ، وَلَا

يَبْرُمُونَ أَمْرًا إِلَّا فِيهَا، يَعْقِدُ لَهُمْ ذَلِكَ بَعْضُ وَلَدِ قُصَيٍّ وَكَانُوا إِذَا بَلَغَتِ الْجَارِيَةُ أُدْخِلَتْ دَارَ النَّدْوَةِ، فَحَاجَّابَ عَلَيْهَا فِيهَا دِرْعَهَا عَامِرُ بْنُ

هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَحَبَّوْهَا، وَكَانَتْ يَدِهِ مِنْ بَيْنِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، وَإِنَّمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ

تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي دَارِ قُصَيٍّ تَيْمَنًا عَنْدهُمْ بِأَمْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ جَمَعَهُمْ بِمَكَّةَ وَخَطَّ لَهُمْ فِيهَا الرَّبَاعَ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ -[٣١١]-

وَكَانَتْ دَارُ النَّدْوَةِ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَمِيضًا، وَإِنَّمَا كَانَتْ حَمِيضًا ؛ لِأَنَّ الْجَارِيَةَ كَانَتْ إِذَا بَلَغَتْ فَعَلَ أَهْلُهَا مَا وَصَفْنَا وَأَوَّلُ مَنْ خَرَبَهَا

مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمَأْمُونِ، فَهِيَ خَرَابٌ إِلَى الْيَوْمِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ دَارَ النَّدْوَةِ مِنْ غَيْرِ بَنِي قُصَيٍّ إِلَّا ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَيَدْخُلُهَا بَنُو قُصَيٍّ كُلُّهُمْ وَحُلَفَاؤُهُمْ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ، فَلَمْ تَزَلْ بِأَيْدِي بَنِي عَامِرِ بْنِ هَاشِمٍ، حَتَّى بَاعَهَا ابْنُ الرَّهَيْنِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ مِنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَهَا بَابٌ يَشْرَعُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهِيَ الْيَوْمَ لِأَبِي أَحْمَدَ الْمُوفِيِّ بِاللَّهِ، قَبَضَهَا لَهُ الْحَارِثُ بْنُ عِيسَى، وَكَانَتْ دَارَ النَّدْوَةِ يَسْكُنُهَا الْخُلَفَاءُ فِيمَا مَضَى إِذَا جُؤُوا، وَقَدْ سَكَنَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَنَةٍ مِنْ سِنِيهِ

٢١٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ أَخْبَرَهُ، " أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ دَارَ النَّدْوَةِ فِي قَدَمَةٍ قَدِمَهَا يَسْتَقْرِبُ الْمَسْجِدَ، - [٣١٢] - ثُمَّ نَزَلَ بَعْدَهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّ عَامَ حَجٍّ، وَأُتِيَ إِلَيْهِ بِالْمَقَامِ فِيهَا، فَمَسَحَ بِهِ، ثُمَّ نَزَلَهَا مِنْ بَعْدِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونُ، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ ذَلِكَ، أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ "

٢١٤٠ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَكَانَ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبْعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا } [الفرقان: ٨]: " قَالَهُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ وَأَصْحَابُهُ يَوْمَ دَارِ النَّدْوَةِ " وَكَانَ فِي دُورِ دَارِ النَّدْوَةِ دَارٌ يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْحِنْطَةِ الَّتِي بَابُهَا أَسْفَلُ مِنْ سُدَّةِ أَبِي الرَّزَّامِ الْحَجَّيِّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارَ الْحِنْطَةِ ؛ لِأَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَضَعَ فِيهَا حِنْطَةَ الْأَرْزَاقِ، كَانَ يُجْرِيهَا بِمَكَّةَ وَلَهُمْ دَارُ شَيْبَةَ، وَقَدْ دَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهَا، وَهِيَ إِلَى جَنْبِ دَارِ النَّدْوَةِ وَفِيهَا خِزَانَةُ الْكَعْبَةِ، وَهِيَ دَارُ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَلَهَا بَابٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَلَهُمْ رِبْعٌ فِي جَبَلِ شَيْبَةَ خَلْفَ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخَزَاعِيِّ وَلَهُمْ حَقُّ آلِ الْمُرْتَفِعِ، وَكَانَ قَبْلَ آلِ الْمُرْتَفِعِ لآلِ النَّبَّاشِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّينَ، وَكَانَ آلُ النَّبَّاشِ لَهُمْ عَرٌّ وَشَرَفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٢١٤١ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيَّ، يَقُولُ: " كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَعَزُّ مِنْ - [٣١٣] - آلِ النَّبَّاشِ بْنِ زُرَّارَةَ "، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى دُورِ حَوْلِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: " هَذِهِ كَانَتْ رِبَاعُهُمْ " وَلَهُمْ دَارُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، ثُمَّ ابْتَاعَهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ لَهُمُ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، كَانَتْ لآلِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَيُقَالُ: لَا، بَلْ لِأَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَلَهُمْ حَقُّ آلِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي رِبْعِ بَنِي جُمَحٍ وَالْحَزَامِيَّةِ

٣٠٧٤ ذكر ربيع حلفاء بني عبد الدار بن قصي ولحفائهم لآل نافع بن عبد الحارث الخزاعين الحق المتصل بحقهم إلى الخدائين ، ودار الندوة إلى السويقة والزقاق الذي يسلك إلى دار عبد الله بن مالك ، وإلى المروة وهو الحق الذي باعوا من جعفر بن يحيى ، وينقطع ربعمهم من عند دار

وَكَذَلِكَ رِبَاعُ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَلِحُلَفَائِهِمْ لآلِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّينَ الْحَقُّ الْمُتَّصِلُ بِحَقِّهِمْ إِلَى الْخَدَائِينَ، وَدَارُ النَّدْوَةِ إِلَى السُّوَيْقَةِ وَالزُّقَاقِ الَّذِي يُسَلِّكُ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، وَإِلَى الْمَرْوَةِ وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي بَاعُوا مِنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، وَيَنْقَطِعُ رَبْعُهُمْ مِنْ عِنْدِ دَارِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي فِي دَارِ أَوْسٍ وَلِآلِ نَافِعٍ أَيْضًا حَقُّهُمْ دُورَ دَارِ شَيْبَةَ وَلِبَنِي الْمُلَحِّينَ حَقُّ قَدْ صَارَ لِابْنِ مَاهَانَ

٢١٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا ابْنُ رُفَيْعٍ الْمَكِّيُّ، - [٣١٤] - قَالَ: ثنا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ بِأَيَّامِ اسْتِبْطَاءِ النَّاسِ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، فَقَالَ: " إِنَّ حَوْلَ هَذَا الْمَسْجِدِ لَنَاسًا لَا يَبْطِئُونَ عَنِ الصَّلَاةِ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِبُيُوتِهِمْ فَتُدْمَرَ عَلَيْهِمْ " فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّاسَ فَخَرَجُوا وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ ذَلِكَ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ مِنْ وَلَدِ السَّبَّاقِ وَكَانُوا فِي الرِّبْعِ

الَّذِي صَارَ لِلْخَزَاعِيِّينَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُمْ

٣٠٧٥ ذكر رباع بني زهرة بن كلاب ولبي زهرة يقول جعفر بن الأحنف أخو بني عامر بن لؤي : وسراة زهرة والليوث كذا الوغا تيم هناك لها الفعّال الأكرم ولهم دار بفناء المسجد عند دار يعلى بن منية ذات الوجهين ، كان فيها حق آل عوف بن عبد عوف

﴿ذَكَرَ رَبَاعُ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ وَلَبِي زُهْرَةَ يَقُولُ جَعْفَرُ بْنُ الْأَخْنَفِ أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ: [البحر الكامل]

وَسَرَاةُ زُهْرَةَ وَاللُّيُوثُ كَذَا الْوُغَا ... تَيْمٌ هُنَاكَ لَهَا الْفِعَالُ الْأَكْرَمُ

وَلَهُمْ دَارُ بَفْنَاءِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ دَارِ يَعْلَى بْنِ مَنِيَةَ ذَاتِ الْوَجْهَيْنِ، كَانَ فِيهَا حَقُّ آلِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ " وَلَهُمْ دَارُ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِعِيسَى عِنْدَ الْمَرْوَةِ، وَيُقَالُ: إِنَّ مَخْرَمَةَ بْنَ نُوْفَلٍ تَصَدَّقَ بِهَا، وَأَشْهَدَ عَلَيْهَا سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَابْتَاَعَهَا عِيسَى بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَصَدَّقَ بِهَا، وَجَعَلَهَا عَلَى مِثْلِ مَا كَانَ جَعَلَهَا عَلَيْهِ مَخْرَمَةُ بْنُ نُوْفَلٍ، فَهِيَ تُسَكَّنُ إِلَى الْيَوْمِ " - [٣١٥]-

٢١٤٣ - أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَهُمْ حَقُّ آلِ أَزْهَرَ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ الْمُتَّصِلُ بِدَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى فُوْهَةِ سَكَّةِ الْعَطَّارِينَ، وَهُوَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ، وَلَهُمْ دَارُ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي الْعَطَّارِينَ، وَلَهُمْ دَارُ خُنَيْسٍ، أَوْ ابْنِ أَبِي خُنَيْسٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ، عَمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَدَارُ أَبِي إِهَابٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ، وَهُمَا بَيْنَ الزُّقَاقِ الَّذِي إِلَى جَنْبِ دَارِ ابْنِ عُلْقَمَةَ، وَبَيْنَ دَارِ الْقَارَةِ، وَلَهُمْ دَارُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ، وَهِيَ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْهِمْ حِينَ ضَرَبَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ عَلَى الثَّنِيَةِ قَالَ: وَمَا هَاجَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَلَبَ آلُ ابْنِ عَبْدِ عَوْفٍ عَلَى دُورِهِمُ الَّتِي كَانَتْ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ بَاعَ أَبُو بَكْرٍ وَسَهْلٌ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَقَّهُمْ مِنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَاعَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَقَّ أُمِّهِ عَاتِكَةَ بِنْتَ عَوْفٍ، فَلَمَّا قَدِمَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، نَزَلَهَا فَلَمَّا قُتِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَبَضَهَا الْحِجَابُ فَتُسَبِّتُ لِمُصْعَبٍ، فَلَمْ تَزَلْ بِأَيْدِي بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى اصْطُفِيَتْ عَنْهُمْ

٣٠٧٦ ذكر رباع حلفاء بني زهرة ونخيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحية دار كانت في أصل المسجد متصلة بحق آل جبير بن مطعم ، فدخلت في المسجد ، ولآل قارظ الدار التي صارت لأمر المؤمنين هارون التي بناها حماد البربري بين دار الأزهرين ، وبين دار الفضل بن الربيع

﴿ذَكَرُ رَبَاعُ حُلَفَاءَ بَنِي زُهْرَةَ وَنَخِيرَةَ بِنْتُ سَبَاعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى الْخَزَاعِيَّةِ الْمُلْحِيَّةِ دَارٌ كَانَتْ فِي أَصْلِ الْمَسْجِدِ مُتَّصِلَةً بِحَقِّ آلِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، فَدَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ، وَلِآلِ قَارِظِ الدَّارِ الَّتِي صَارَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الَّتِي بَنَاهَا حَمَادُ الْبَرْبَرِيِّ بَيْنَ دَارِ الْأَزْهَرِيِّينَ، وَبَيْنَ دَارِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَيُقَالُ لَهَا: دَارُ الْخُلْدِ، عَلَى الْعِبَادَةِ، احْتَرَقَتْ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ دُورِ مَكَّةَ، وَكَانَ حَرِيقُهَا عَظِيمًا، خِيفَ عَلَى الْكَعْبَةِ وَالْمَسْجِدِ مِنْهُ، وَيُقَالُ: إِنَّ حَرِيقَهَا رُئِيَ قَرِيبًا مِنَ الطَّائِفِ، فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَكَانَتْ لِأَبِي غَسَّانَ الْخَزَاعِيِّ الدَّارُ الْمُتَّصِلَةُ بِدَارِ أَوْسٍ، وَدَارُ مَخْرَمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ شَارِعَةً عَلَى الْحِذَائَيْنِ، كَانَتْ قَبْلَ الْخَزَاعِيِّينَ لِآلِ عَدِيِّ بْنِ الْحَمَرَاءِ الثَّقَفِيِّينَ، فَابْتَاَعُوهَا مِنْهُمْ

بَصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمَ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِعِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَلِآلِ عَدِيِّ بْنِ الْحَمْرَاءِ دَارُهُمُ الَّتِي فِي ظَهْرِ دَارِ ابْنِ عُلْقَمَةَ فِي زُقَاقِ أَصْحَابِ الشَّرِيقِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْعِصَامِيِّينَ بَيْنَ دَارِ الْفَضْلِ بْنِ -[٣١٧]- الرَّبِيعِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا دَارُ الْقَدْرِ إِلَى بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَيْتُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهُوَ رُبْعٌ لَهَا جَاهِلِيٌّ وَهُنَاكَ أَيْضًا رُبْعٌ لِآلِ هَدَمٍ، وَلِآلِ أُنْمَارِ الْقَارِيِّينَ، الرَّبْعُ الشَّارِعُ عَلَى الْمَرْوَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَدَمِ مِنْ رُبْعِ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى رَحْبَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُقَابِلَ زُقَاقِ الْجَزَارِينَ الَّذِي يُسَلِّكُ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، وَوَجْهُ هَذَا الرَّبْعِ أَيْضًا بَيْنَ الدَّارَيْنِ مِمَّا يَلِي الْبَرَامِينَ فِيهِ دَارُ أُمِّ أُنْمَارٍ وَكَانَتْ بَرْزَةً بَيْنَ النِّسَاءِ، وَكَانَتْ تَاجِرَةً تَتَّجِرُ بِمَكَّةَ، تَبِيعُ وَتَشْتَرِي

٢١٤٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ شَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ قَيْلَةَ أُمِّ بَنِي أُنْمَارٍ، قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فِي عُمَرَةٍ مِنْ عُمَرِهِ، فَأَتَيْتُهُ أَتَوَكُّأً عَلَى عَصَايَ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَبِيعُ وَأَشْتَرِي، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَ سِلْعَةً سَمْتُ بِهَا أَقْلَ مَنْ الَّذِي أُرِيدُ، ثُمَّ أُرِيدُ حَتَّى أَبْلُغَ الَّذِي أُرِيدُ أَخْذَهَا بِهِ فَأَعْطَاهَا، وَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَ السِّلْعَةَ اسَمْتُ بِهَا أَكْثَرَ مَنْ الَّذِي أُرِيدُ أَنْ أَبِيعَهَا، ثُمَّ نَقَصْتُ حَتَّى أَبِيعَهَا بِالَّذِي أُرِيدُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَفْعَلِي يَا قَيْلَةُ ذَلِكَ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ شَيْئًا فَأَعْطِي الَّذِي تُرِيدُ، أَوْ أُعْطِيَ أَوْ مُنِعْتُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَبِيعِي فَاسْتَامِي بِهِ الَّذِي تُرِيدُ، أَوْ أُعْطِيَ أَوْ مُنِعْتُ " -[٣١٨]- وَفِي هَذَا الرَّبْعِ بَيْتُ جَاهِلِيٌّ عَلَى بَنَائِهِ، يُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ ذَلِكَ الْبَيْتَ وَفِي وَجْهِ هَذَا الرَّبْعِ مَسْجِدٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّارَيْنِ عِنْدَ الْبَرَامِينَ، زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَلِآلِ الْقَارِيِّينَ الدَّارُ الَّتِي فِيهَا أَصْحَابُ الشُّوْحَطِ، كَانَتْ قَبْلَهُمْ لِبَنِي زُهْرَةَ وَلِآلِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ الثَّقَفِيِّ دَارُ الْأَخْنَسِ الَّتِي فِي زُقَاقِ الْعَطَّارِينَ دُبُرِ الدَّارِ الَّتِي بَنَاهَا حَمَادُ الْبَرِيرِيِّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَى دَارِ الْقَدْرِ الَّذِي لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَهَذَا الرَّبْعُ جَاهِلِيٌّ وَلِآلِ الْأَخْنَسِ أَيْضًا الْحَقُّ الَّذِي بِسُوقِ اللَّيْلِ عَلَى الْحَدَّادِينَ مُقَابِلَ دَارِ ابْنِ الْجَوَارِ، شِرَاءً، اشْتَرَوْهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَلِلْقَارَةِ دَارُ بَيْنَ زُقَاقِ ابْنِ عُلْقَمَةَ وَدَارِ آلِ خُنَيْسٍ بْنِ عَوْفٍ

٣٠٧٧ ذكر رباع بني تيم بن مرة ولبني تيم بن مرة يقول الشاعر وهو يذكر حلفهم : تيم بن مرة إن سألت وهاشم الخير في دار ابن جدعان متحالفين على الندى ما غردت ورقاء في فنن من جزع كتمان فلهم دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه في خط بني جمح ، وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه

ذِكْرُ رِبَاعِ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ وَلِبْنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ يَقُولُ الشَّاعِرُ وَهُوَ يَذْكُرُ حِلْفَهُمْ:
[البحر الطويل]

تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ إِنْ سَأَلْتُ وَهَاشِمُ ... الْخَيْرِ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ
مُتَحَالِفِينَ عَلَى النَّدَى مَا غَرَّدَتْ ... وَرَقَاءُ فِي فَنَنْ مِنْ جَزَعِ كُتْمَانَ
- [٣١٩]- فَلَهُمْ دَارُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خَطِّ بَنِي جُمَحٍ، وَفِيهَا بَيْتُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّذِي دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ، وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ إِلَى الْيَوْمِ، وَمِنْهُ هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي هَذَا الْبَيْتِ كَانَ أَبُو خُفَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْكُنُ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَبَقِيَ أَبُو خُفَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ

٢١٤٥ - حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسَأَلْتُهُ: هَلْ كَانَ لِأَبِي خُفَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَسْكَنٌ غَيْرَ يَتَّى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: " لَا نَعْلَهُ، وَمَا كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْكُنُ إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ "

٢١٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُقَرِّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ وَاسْمُهُ: ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " كَلَّمَا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَارِ، ذَهَبَتْ أَسْتَحْبِرُ وَأَنْظُرُ، هَلْ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ فَأَتَيْتُ دَارَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْتُ أَبَا خُفَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَرَجَ عَلَيَّ وَمَعَهُ هِرَاوَةٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ اشْتَدَّ نَحْوِي وَهُوَ يَقُولُ: هَذَا مِنَ الصُّبَاةِ الَّذِينَ أَفْسَدُوا عَلَيَّ ابْنِي " وَلَهُمْ دَارُ ابْنِ جُدْعَانَ، وَكَانَتْ شَارِعَةً عَلَى الْوَادِي فِي فُوهَةِ سَكَّةِ أَجْيَادِينَ بَيْنَ أَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَابْتَاعَهَا مِنْهُمْ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، ثُمَّ - [٣٢٠] - رَدَّ ذَلِكَ الْبَيْعَ وَصَارَتْ إِلَيْهِمْ، فَدَخَلَتْ فِي وَادِي مَكَّةَ حِينَ وَسَّعَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَكَانَ مَوْضِعَ الْوَادِي دُورًا مِنْ دُورِ النَّاسِ إِلَّا قِطْعَةً فَضَلَّتْ مِنْ دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ، وَهِيَ دَارُ أَبِي عُرْزَارَةَ وَدَارُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّيِّ، اللَّتَانِ عِنْدَ الْغَزَالَيْنِ، إِلَى جَنْبِ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيْنَبِيِّ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَالٍ عَلَى مَكَّةَ ثُمَّ بَاعَهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ مِنْ أَبِي يَزِيدَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ هِيَ الْيَوْمَ لِصَاعِدٍ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الدَّارِ الَّتِي كَانَ فِيهَا حَلْفُ الْفُضُولِ

٢١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " شَهِدْتُ حَلْفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ لَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ لَأَجَبْتُ، رَدُّ الْفُضُولِ إِلَى أَهْلِهَا، وَالْأَيُّ قَرَّ ظَالِمٌ مَظْلُومًا " وَلَهُمْ حَقُّ آلِ مُعَاذٍ عِنْدَ الْمَرْوَةِ وَلَهُمْ دَارُ كَانَتْ لِعُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ - [٣٢١] - لَهُ: شَارِبُ الذَّهَبِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَارِبَ الذَّهَبِ ؛ لِأَنَّهُ وَهَبَ لَهُ بَعْضُ الْمُلُوكِ قَدَحَ ذَهَبٍ فَكَانَ يَشْرَبُ فِيهِ، وَيُقَالُ: لَا، بَلْ سُمِّيَ شَارِبَ الذَّهَبِ لِحُسْنِ وَجْهِهِ، كَانَ يُشَبَّهُ بِالذَّهَبِ، وَكَانَتْ عَلَى فُوهَةِ سَكَّةِ أَجْيَادٍ، فَدَخَلَتْ فِي الْوَادِي وَلَهُمْ دُورٌ دَرَاهِمَ بِالسُّوَيْقَةِ شِرَاءً

٣٠٧٨ ذكر رباع بني مخزوم بن يقظة

﴿ذِكْرُ رَبَاعِ بَنِي مَخْزُومٍ بَنِي يَقَظَةَ

٢١٤٨ - وَلِبْنِي مَخْزُومٍ يَقُولُ الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَجَدْتُ بِخَطِّ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَهُ يَذْكُرُ خُؤُولَةَ بَنِي مَخْزُومٍ، وَيُثْنِي عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: "

[البحر الطويل]

﴿جَزَى اللَّهُ مَخْزُومَ بْنَ مَرْجَاءَهَا ... إِذَا عَدَّتِ الْأَقْوَامُ فَضْلَ الْأَوَائِلِ

فَهُمْ يَعْرِفُونَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا ... وَهُمْ رَفَدُونِي نَصْرَهُمْ غَيْرَ آجِلِ

أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخَوَالِي الْأُلَى ... إِنْ أَلَقَ بِهِمْ مُسْتَبَدِّلًا لَا أَبَادِلِ "

٢١٤٩ - وَلِبْنِي مَخْزُومٍ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَيُّضًا: "

[البحر الطويل]

٥ - [٣٢٢] - إِنَّ بَنِي مَخْزُومٍ قَوْمٌ وَجَدْتُهُمْ ... نُجُومَ الدُّجَى وَالْجُوهَرَ الْمُتَخَيَّرَ

صَفَوْا كَصَفَاءِ الْمَزْنِ فِي بَلْقَعِ الثَّرَى ... مِنَ الرِّيقِ حَتَّى مَآؤُهُ غَيْرُ أَكْذَرَا "

فَلَهُمُ الْأَجْيَادَانِ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ، مَا أَقْبَلَ عَلَى الْوَادِي إِلَى مُنْتَهَاهُمَا إِلَّا حَقَّ آلِ جُدْعَانَ، وَآلِ عُثْمَانَ، الَّذِي وَصَفْنَا قَبْلُ وَالْأَجْيَادَانِ

جَمِيعًا هُمَا لِبْنِي الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ إِلَّا دَارَ السَّائِبِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ سَفِينَةَ، وَدَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّتِي عَلَى الصَّيَافَةِ فَإِنَّهُ مِنْ رِبْعِ الْعَائِدِيِّينَ مِنْ حَقِّ آلِ صَيْفِيٍّ بْنِ عَائِدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَمَعَهُمْ حَقُّ آلِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ فِي ظَهْرِ دَارِ الدَّوْمَةِ، وَفِي دَارِ الدَّوْمَةِ مَنْزِلُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الدَّوْمَةِ أَنَّ ابْنَةَ لِمَوْلَى خَالِدِ بْنِ هِشَامٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْعَدَارِ، كَانَتْ تَلْعَبُ بِمَقْلٍ فَدَفَنْتُ فِيهَا مُقْلَةً، وَجَعَلْتُ تَصُبُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَخَرَجَتْ فِيهَا دَوْمَةٌ وَمَنْزِلُ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ فِيهِ هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ، وَفِي دَارِ الدَّوْمَةِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

سَقَى سِدْرَتِي أَجْيَادَ الدَّوْمَةِ الَّتِي ... إِلَى الدَّارِ صَوَّبَ الْبَاكِ الْمُتَهَلِّلِ
فَلَوْ كُنْتُ بِالدَّارِ الَّتِي مِهْطُ الصَّفَا ... مَرَضْتُ إِذَا مَا غَابَ عَنِّي مُعَلِّي
وَلَا لِي هَبَّارٍ مَعَهُمْ حَقٌّ بِأَجْيَادٍ، وَهَبَّارٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ -[٣٢٣]- الْمُغِيرَةَ تَبَنَّاهُ فِيْمَا يَزْعُمُونَ صَغِيرًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَحَبَّهُ الْوَلِيدُ، فَاقْطَعَهُ حَقُّ آلِ هَبَّارٍ بَيْنَ رِبْعِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ وَهِشَامٍ، وَبَيْنَ دَارِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَلَا لِي هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةَ أَيْضًا دَارَ الشُّرَكَاءِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الشُّرَكَاءِ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ كَانَ قَلِيلًا بِأَجْيَادٍ، فَخَارَجَ آلُ هِشَامٍ فِي مَاءٍ بَيْنَهُمْ، فَاحْتَفَرُوا بُئْرًا فِي الدَّارِ، فَقِيلَ بُئْرُ الشُّرَكَاءِ، وَهِيَ لِآلِ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ وَدَارُ الْعُلُوجِ مُجْتَمِعُ أَجْيَادِينَ، كَانَتْ لَخَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ وَيُقَالُ: إِنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ وَلَدَ فِي هَذِهِ الدَّارِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ الْعُلُوجِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا عُلُوجٌ مِنْ عُلُوجِ الْحَبَشِ

٢١٥٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: -[٣٢٤]- ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَوْبَجَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَمْنَعُ حَبَشَ بَنِي الْمُغِيرَةَ أَنْ يَأْتُوكَ إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْشَوْنَ أَنْ تُرَدَّهُمْ، فَقَالَ: " لَا خَيْرَ فِي الْحَبَشِ إِنْ جَاعُوا سَرَقُوا، وَإِنْ شَبِعُوا زَنَوْا، وَإِنْ فِيهِمْ نَخْلَتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَبَأْسٌ عِنْدَ الْبَأْسِ " وَفِي هَذِهِ الدَّارِ كَانَ يَسْكُنُ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ

٢١٥١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَا يُوْذَنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَى خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ دَاخِلًا مِنْ بَابِ بَنِي مَخْزُومٍ " وَلَهُمْ دَارُ الْأَوْقَصِ عِنْدَ دَارِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَلَهُمْ دَارُ الشُّطُوبِيِّ، كَانَتْ لِآلِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَكَانَ بَعْضُهَا لَوَرْتَةَ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ لِأَبِي سَهْلٍ بْنِ أَحْمَدَ سَهْلٍ ثُمَّ بَاعَهَا مِنَ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَلَا لِي هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ دَارِ سَمُرَةَ بْنِ حَبِيبٍ رُبْعٌ يُقَالُ: إِنَّهُ دُفِنَ فِيهِ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، وَقَدْ اخْتَصَمَ فِيهَا آلُ مُرَّةَ -[٣٢٥]- بْنِ حَبِيبٍ، وَبَنُو مَخْزُومٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامِ الْأَوْقَصِ، وَهُوَ عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ، فَشَهِدَ عِنْدَهُ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَسْلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَاوَمَ خَالِدَ بْنَ الْعَاصِ بِذَلِكَ الرَّبْعِ فَقَالَ: وَهَلْ يَبِيعُ الرَّجُلُ مَوْضِعَ قَبْرِ أَبِيهِ ؟ فَقَسَمَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ بَنِي مُرَّةَ، وَبَيْنَ بَنِي مَخْزُومٍ، بَعَثَ فِيْمَا يَزْعُمُونَ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدِ الزَّمَجِيِّ فَقَسَمَ بَيْنَهُمْ وَلَا لِي زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ دَارُ زُهَيْرٍ بِأَجْيَادٍ

٢١٥٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيَكٍ الْعَائِدِيُّ، قَالَ: ثنا هِشَامُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ " أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَهِدَتْ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرٍ وَأَخَوْتِهِ أَنَّ أَبَا رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ أَعْطَى أَخَاهُ زُهَيْرَ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ نَصِيبَهُ مِنْ رُبْعِهِ، لَمْ يُشْهَدْ عَلَى ذَلِكَ غَيْرَهَا،

فَأَجَازَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهَادَتَهَا وَحَدَّثَهَا، وَعَلَقَمَةُ حَاضِرٌ ذَلِكَ مِنْ قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ رَسُولَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْخَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - [٣٢٦] - وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ الدَّارَ الَّتِي عِنْدَ الْخَيْطَيْنِ يُقَالُ لَهَا: دَارُ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، كَانَتْ لِابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتْ لِأَلِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَحَقُّ آلِ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عِنْدَ الضَّفِيرَةِ بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ، وَحَقُّ آلِ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، دَارُ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ وَلَهُمُ الدَّارُ الَّتِي عِنْدَ الْخَيْطَيْنِ كَانَتْ لِأَلِ صَيْفِيٍّ، فَابْتَاعَهَا مِنْهُمْ يَعْلَى بْنُ مُنِيَّةٍ، فَأَخْرَجَهُ مِنْهَا الذَّرُّ، وَلَهُمُ الدَّارُ الَّتِي كَانَتْ عَلَى فُوْهَةِ سَكَّةِ أَجْيَادِ الصَّغِيرِ، كَانَ فِي أَصْلِهَا الصَّيَارِفَةُ، كَانَتْ لِأَلِ خَوَانَ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدَ ذَلِكَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، فَدَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ، وَبَاعَهَا الْمُتَوَكِّلُ مِنْ أَبِي نَهْيَكٍ فِيمَا يَذْكُرُونَ، وَابْتِيتُ الَّذِي كَانَ فِيهِ تِجَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالسَّائِبُ بْنُ أَبِي السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ

٢١٥٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ - [٣٢٧] - الْعَوْفِيُّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَسَاءِ، قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَ، فَبَقِيتُ لَهُ بَقِيَّةً، فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، قَالَ: فَقَالَ لِي: " يَا فَتَى لَا شَقَقْتُ عَلَيَّ، أَنَا هُنَا مِنْذُ ثَلَاثِ أَتَنَظَّرُكَ " وَهَذَا الْبَيْتُ فِي دَارِ السَّائِبِ الَّتِي صَارَ وَجْهَهَا لَجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ، شَارِعَةً عَلَى الصَّيَارِفَةِ، وَهُوَ حَقُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَكَانَتْ لِأَلِ خَوَانَ وَكَانَ السَّائِبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢١٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيَكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُهُ، فَتَنَسَّيْتُ لَهُ، فَعَرَفَنِي، فَقَالَ: أَتَجَارُ كَسْبَةً، أَتَجَارُ كَسْبَةً، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَلِيسَ مَنَا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ " قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي: يَسْتَغْنِي بِهِ قَالَ سُفْيَانُ: وَإِنَّمَا سَأَلُهُ، لِأَنَّ السَّائِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ شَرِيكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٢١٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ قَائِدِ السَّائِبِ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كُنْتُ شَرِيكِي، فَكُنْتُ لَخَيْرِ شَرِيكٍ، لَا تُمَارِي، وَلَا تَدَارِي " وَمِنْ حَقِّ آلِ عَائِدٍ دَارُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ فِي أَصْلِ جَبَلِ أَبِي قَبِيْسٍ، بَيْنَ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّفْيَانِيِّ إِلَى دَارِ ابْنِ صَيْفِيٍّ الَّتِي صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ، إِلَى الْمَنَارَةِ الشَّارِعَةِ عَلَى الْمُسْعَى، وَفِيهَا كَانَ يَنْزِلُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ

٢١٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ نَعُوْدُهُ فِي دَارِ ابْنِ عَبَّادٍ هَذِهِ، وَمَعَنَا سَعِيدُ بْنُ حَسَّانٍ فَقَالَ سُفْيَانُ لِسَعِيدٍ: أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنِي فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثْتَنِي أُمُّ صَالِحٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجٍ - [٣٢٩] - النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا كَلَامَ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ إِلَّا لَهُ، إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " فَدَخَلْتُ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ ابْنِ عَبَّادٍ فِي الْوَادِي حِينَ اشْتَرَيْتُ مِنْهُمْ، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا لَا صِقَ بِجَبَلِ أَبِي قَبِيْسٍ، وَهِيَ دَارُ يَزِيدَ بْنِ حَنْظَلَةَ، وَدَارُ ابْنِ رَوْحٍ إِلَى دَارِ ابْنِ بَرْمَكٍ وَمِنْ رِبَاعِ بَنِي عَائِدٍ دَارُ ابْنِ صَيْفِيٍّ،

وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي فِيهَا الْبَرَّازُونَ، صَارَتْ لِيَحْيَى بْنِ بَرْمَكٍ وَمِنْ رَبَاعِ بْنِ مَخْزُومٍ دَارُ آلِ حَنْطَبٍ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِحَقِّ السَّائِبِ مِنَ الصَّيَافَةِ هَلُمَّ إِلَى الصَّفَا، تِلْكَ الْمَسَاكِينُ كُلُّهَا إِلَى الصَّفَا حَقٌّ وَلَدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْحَقُّ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَلَوْلَاهُ حَتَّى بَاعَتْهُ أُمُّ عَيْسَى بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بَثْمَانَ مِائَةَ دِينَارٍ، فَبَنَاهُ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي عَلَى الصَّفَا شَارِعَةً عَلَى الصَّفَا وَالْوَادِي

٢١٥٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يُحَدِّثُ أَبِي يَمْنَى فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَعْيُوفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " كُنْتُ فِيْمَنْ حَضَرَ الْحَكَمَ بْنَ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَغْرِ - [٣٣٠] - مَنبِجٍ، فَلَقِي مِنَ الْمَوْتِ شِدَّةً، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَهُ وَهُوَ فِي غَشِيَةٍ: اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ فَقَالَ الْمُتَكَلِّمُ: أَنَا، فَقَالَ: هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يَقُولُ: إِنِّي بِكُلِّ سَخِيٍّ رَفِيقٌ " قَالَ: " فَكَأَنَّمَا كَانَ فِتِيلَةً أَطْفِئْتُ " وَلَهُمْ أَيْضًا حَقُّ السُّفْيَانِيِّينَ، دَارُ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مِنْ دَارِ الْأَرْقَمِ إِلَى دَارِ ابْنِ رَوْحِ الْعَائِدِيِّ، فَذَلِكَ الرَّبْعُ لِسُفْيَانَ، وَلِلْأَسَدِ ابْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، وَلِلْسُّفْيَانِيِّينَ أَيْضًا حَقٌّ فِي زُقَاقِ الْعَطَّارِينَ، الدَّارُ الَّتِي تُقَابِلُ دَارَ الْأَخْنَسِ بْنِ شُرَيْقٍ، كَانَ فِيهَا ابْنُ أَخِي الصَّمَّةِ، يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْحَارِثِ، لِنَاسٍ مِنَ السُّفْيَانِيِّينَ، يُقَالُ لَهُمْ: آلُ أَبِي قَزَعَةَ، وَمَسْكَنُهُمُ السَّرَاةُ الْيَوْمَ وَرَبْعُ آلِ أَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، وَاسْمُ أَبِي الْأَرْقَمِ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ أَبِي جُنْدُبِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، الدَّارُ الَّتِي عِنْدَ الصَّفَا يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْخِيزَرَانِ، وَفِيهَا اخْتَبَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّتَهَا فِي مَوْضِعِهِ، وَفِيهَا أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَبِنِي مَخْزُومٌ حَقُّ الْوَابِصِيِّينَ الَّذِي فِي خَطِّ الْحِزَامِيَّةِ بَيْنَ دَارِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَبَيْنَ دَارِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الدَّارُ فِيمَا يَذْكُرُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِمَوْلَى لِحِزَامَةَ يُقَالُ لَهُ: رَافِعٌ، فَبَاعَهَا وَلَدَهُ وَلَبِنِي مَخْزُومٌ دَارُ حُرَابَةَ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي عِنْدَ اللَّبَّانِينَ بِفُوهَةِ خَطِّ الْحِزَامِيَّةِ، شَارِعَةً فِي الْوَادِي، صَارَ بَعْضُهَا لِنَخْلَاصَةَ، وَبَعْضُهَا لِآلِ غُرَوَانَ الْجَنْدِيِّ، وَفِي بَعْضِهَا كَانَ يَضْرِبُ الضَّرَابُونَ بِمَكَّةَ بِالسَّكَّةِ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ وَبَعْضُ هَذِهِ الدَّارِ لِعَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيِّ، كَانَ قَدْ بَنَاهَا - [٣٣١] - فِي وَلايَتِهِ عَلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْحَجَرِ الْمَنْقُوشِ وَالْأَجَرِ وَالْجَصِّ وَشَرَعَ لَهَا حَيَاضًا عَلَى الْوَادِي فِي الْحَزُورَةِ، وَأَسْرَعَ فِي بِنَائِهَا، ثُمَّ عَمَّرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ابْنُهُ، وَسَكَنَ فِيهَا، فَلَمَّا نَزَلَ ابْنُ أَبِي السَّاجِ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَرَقُهَا وَحَرَقَ دَارَ الْحَارِثِ مَعَهَا وَلَهُمْ حَقٌّ آلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْمَرْدُ بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ، وَمَعَهُمْ بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ فِيمَا وَصَفْنَا مِنْ دُورِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ

٣٠٧٩ ذكر رباع بني عدي بن كعب ولبني عدي يقول حفص بن الأخيف: وبني عدي لا أرى أمثالهم عند القتال إذا القنا متحطم فللخطاب بن نفيل الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير عند دار العجلة، دخلتا في دار العجلة وفي المسجد بعضها وكانت للخطاب بن نفيل أيضا دار بين دار

﴿ذِكْرُ رَبَاعِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ وَلَبْنِي عَدِيٍّ يَقُولُ حَفْصُ بْنُ الْأَخِيفِ:

[البحر الكامل]

وَبَنِي عَدِيٍّ لَا أَرَى أَمْثَلَهُمْ ... عِنْدَ الْقِتَالِ إِذَا الْقَنَا مُتَحَطِّمٌ

فَالْخَطَّابُ بْنُ نَفِيلِ الدَّارَانَ اللَّتَانِ صَارَتَا لِمُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عِنْدَ دَارِ الْعَجَلَةِ، دَخَلَتَا فِي دَارِ الْعَجَلَةِ وَفِي الْمَسْجِدِ بَعْضُهَا - [٣٣٢] - وَكَانَتْ لِلْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلٍ أَيْضًا دَارٌ بَيْنَ دَارِ مَحْرَمَةَ بْنِ تَوْفَلٍ الَّتِي صَارَتْ لِعَيْسَى بْنِ عَلِيٍّ، وَبَيْنَ دَارِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، كَانَ لَهَا

وَجَهَانٍ: وَجْهٌ عَلَى مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَوَجْهٌ عَلَى فَجِّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، فَهَدَمَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ، وَجَعَلَهَا رَحْبَةً وَمَنَاخًا، وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهَا حَوَائِثُ، فِيهَا أَصْحَابُ الْأَدَمِ، وَأَرْضُ تِلْكَ الْحَوَائِثِ كُلُّهَا مِنْ رَحْبَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ فِيهَا قَوْمٌ يَبِيعُونَ فِي مَقَاعِهِمْ ٢١٥٨ - وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي مَسْرَةَ، يَذْكُرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، يَقُولُ: " هَذِهِ الْبُيُوتُ الصَّغَارُ الَّتِي فِي رَحْبَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَدَقَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَقَاعِدُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ يَقْعُدُ فِيهَا النَّاسُ، ثُمَّ يَحْجِزُونَهَا بِالْجَرِيدِ وَالسَّعْفِ فَلَبِثَتْ مِنَ الزَّمَانِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِاللِّبْنِ النَّيِّ، وَكَسَارِ الْأَجْرِ فِيمَا ذَكَرُوا، حَتَّى صَارَتْ بُيُوتًا صِغَارًا يَكُونُهَا مِنْ أَصْحَابِ الْأَدَمِ بِالْذَّنَائِبِ الْكَثِيرَةِ، وَصَارَتْ غَلَّةً، لَجَاءَهُمْ قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحَاصِمُوهُمْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُمَرِيِّ، وَهُوَ قَاضٍ عَلَى مَكَّةَ فَقَضَى بِهَا لِلْعُمَرِيِّينَ، وَأَعْطَى أَصْحَابَ الْمَقَاعِدِ قِيمَةَ بَنَائِهِمْ، فَصَارَتْ حَوَائِثُ تُكْرَى مِنْ أَصْحَابِ الْأَدَمِ، وَهِيَ فِي أَيْدِي وَلَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا " ٢١٥٩ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: " مَا رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَمَرَّ بِرَبْعِهِ قَطُّ إِلَّا غَمَضَ عَيْنَيْهِ " وَيُقَالُ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الدَّارَ لَضَيْقَةٌ عَلَى النَّاسِ، وَمَا أَجِدُ لَهُمْ مُعْتَبًا غَيْرَ هَذَا، فَهَدَمَهَا حَتَّى وَضَعَهَا بِالْأَرْضِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَجَعَلَهَا مَنَاخًا، وَتَفْسَحًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَهِيَ دَارُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٢١٦٠ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ، قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ يَسَارٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ زَعَرَهُ فِي مَسْكَنِهِ فِي حَقِّ آلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لِيَكْتَبَ لَهُ فِيهِ، وَاتَّهَ جَاءَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَسْكَنْتُمُونَا فَقَالَ: " كَذَبْتَ، كَلَوْ أَسْكَنْتُكَ لَمْ أَخْرِجْكَ مِنْهُ، وَلَكِنَّا أَعْمَرْنَاكَ " وَكَانَ لَهُمْ حَقٌّ إِلَى جَنْبِ دَارِ حَنْطَبٍ عِنْدَ الصَّفَا لِآلِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ ٢١٦١ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " إِنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ فِي بَيْتِهِ بِالصَّفَا:

[البحر الرجز]

٥ - [٣٣٤] - اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَمٌ لَا حِلَّ ... وَإِنَّ دَارِي أَوْسَطُ الْمَحَلَّةِ عِنْدَ الصَّفَا لَيْسَتْ بِهَا مَضَلَّةٌ "

وَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ عَبْدِ شَمْسٍ، وَبَيْنَ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مُلَاحَاةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي شَيْءٍ، فَكَانُوا يَتَنَاشَوْنَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَكَانَتْ مَسَاكِنُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَا بَيْنَ الصَّفَا إِلَى الْكُعْبَةِ، فَكَانَتْ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ يَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَ الْحَيَّانَ جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَحَوَّلَتْ بَنُو عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مِنْ رِبَاعِهَا وَبَاعَتَهَا، وَحَالَفَتْ بَنِي سَهْمٍ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ آلَ صُدَاءٍ مِمَّنْ لَمْ يَبِيعْ، فَلَمَّا تَحَوَّلُوا إِلَى بَنِي سَهْمٍ، قَطَعَتْ لَهُمْ بَنُو سَهْمٍ قِطَاعًا فِي رِبَاعِهَا، فَيُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ: إِنَّ كُلَّ حَقٍّ أَصْبَحَ لِبَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي بَنِي سَهْمٍ حَقُّ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى، وَهُوَ حَقُّ عُمَرَ وَزَيْدِ ابْنَيْ الْخَطَّابِ بِالثَّنِيَّةِ، وَحَقُّ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، يَعْنِي مِنَ الرِّبَاعِ وَالْدُّورِ، وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَاعُوا مَسَاكِنَهُمْ، وَكَانَتْ سَهْمٌ مِنْ أَعْرَ بَطْنٍ فِي قُرَيْشٍ وَأَمْنَعِهِ وَأَكْثَرُهُ عَدَدًا

٢١٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الْكَلْبِيِّ، فِي قَوْلِهِ: { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } [التكاثر: ١]، { حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ } [التكاثر: ٢]، قَالَ: " تَعَادَ بَنُو سَهْمٍ وَبَنُو عَبْدِ شَمْسٍ، أَيُّهُمْ أَكْثَرُ؟ قَالَ: فَزَلْتُ: { أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ } [التكاثر: ١]، { حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ } [التكاثر: ٢] " وَقَالَ الْخَطَّابُ بْنُ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى وَهُوَ يَمْدَحُ بَنِي سَهْمٍ وَيَذْكُرُ فَضْلَهُمْ وَشَرَفَهُمْ وَمَنْعَتَهُمْ وَأَفْضَالَهُمْ عَلَى - [٣٣٥] -

مَنْ نَزَلَ بِهِمْ، وَيَتَشَكَّرُ لَهُمْ فِي شَعْرِهِ، فَقَالَ:
[البحر السريع]

أَسْكَنِي قَوْمَ لَهْمٍ نَائِلٌ ... أَجُودُ بِالْعُرْفِ مِنَ اللَّافِظَةِ
سَهْمٌ فَهَلْ مِثْلُهُمْ مَعَشَرٌ ... عِنْدَ مَسِيلِ الْأَنْفُسِ الْقَائِظَةِ
أَصْبَحْتُ فِي سَهْمٍ أَمِينِ الْحِمَى ... تَقْصُرُ عَنِّي الْأَعْيُنُ اللَّاحِظَةِ
مُوسَطًا فِي رُبْعِهِمْ آمِنًا ... قَدْ ضَمِنُوا لِي حَدَثَ الْبَاهِظَةِ
حَيْثُ إِذَا مَا خَفْتُ ضَيْمًا حَتَّ ... دُونِي رِمَاحٌ لِلْعِدَا غَائِظَةِ
وَقَالَ الْخَطَّابُ بْنُ نَفِيلٍ، وَهُوَ يَذْكُرُ جَوَارَهُمْ، وَذَلِكَ فِيمَا زَعَمُوا لِشَيْءٍ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ، فَتَوَاعَدَهُ فَقَالَ:
[البحر الوافر]

أَيُّوعِدُنِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي ... رِجَالٌ لَا يَنْهِنُهَا الْوَعِيدُ
رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرٍو ... إِلَى أَيْتَانِهِمْ يَا وَي الطَّرِيدُ
جَحَاحَةٌ شِيَاطِمَةٌ كَرَامٌ ... مُرَاجِحَةٌ إِذَا قَرَعَ الْحَدِيدُ
خَضَارِمَةٌ مَلَاوِثَةٌ لِيُوثٌ ... خِلَالُ بَيْوتِهِمْ كَرَمٌ وَجُودُ
- [٣٣٦] - رِبْعُ الْمُعْدِمِينَ وَكُلُّ جَارٍ ... إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ سَنَةٌ كَوُودُ

فَهُمُ الرَّأْسُ الْمَقْدَمُ مِنْ قُرَيْشٍ ... وَعِنْدَ بَيْوتِهِمْ تَلْقَى الْوُفُودُ
وَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَى عَدُوًّا ... وَنَصْرَهُمْ إِذَا دُعُوا عَتِيدُ
فَلَسْتُ بِعَادِلٍ بِهِمْ سِوَاهُمْ ... طَوَالَ الدَّهْرِ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ
وَلِبْنِي عَدِيَّ خَطُّ ثَنِيَّةٍ كُدَى، يَمِينًا لِلخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى حَقَّ آلِ شَافِعٍ، وَيَسَارًا إِلَى حَقِّ آلِ طَرْفَةَ الْهَذَلِيِّينَ، عَلَى يَسَارِ الثَّنِيَّةِ فِيهَا أَرَاكَةَ
وَهَنَّاكَ حَقٌّ مَعَهُمْ لَغَيْرِ وَاحِدٍ

٢١٦٣ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ فِي بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، يَذْكُرُ كَدَاءً وَكُدَى: "
[البحر الخفيف]

كَأَفْقَرْتُ بَعْدَ شَمْسٍ كَدَاءٌ ... فَكُدَى فَالرُّكْنُ فَالْبَطْحَاءُ "
وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ الْمَرَاكِجِ كَانَتْ لِآلِ الْمُؤْمِلِ الْعَدَوِيِّينَ، فَابْتَاعَهَا مِنْهُمْ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَهُمْ رُبْعٌ فِي حَقِّ آلِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ
حَقٌّ لَكَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكِنْدِيِّينَ، ابْتَاعَهُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَتْ لِآلِ بَحْشٍ بْنِ رَثَابٍ

٣٠٨٠ ذكر رباع بني جمح بن عمرو ولبني جمح بن عمرو بن هصيص ، يقول حفص بن الأخيف العامري :
وبنو هصيص والأكارم عامر ومحارب تلك الليوث القصم

﴿ذِكْرُ رَبَاعِ بَنِي جُمَحٍ بْنِ عَمْرٍو وَلِبْنِي جُمَحٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ هُصَيْصٍ، يَقُولُ حَفْصُ بْنُ الْأَخِيفِ الْعَامِرِيُّ:
[البحر الكامل]

وَبَنُو هُصَيْصٍ وَالْأَكَارِمُ عَامِرٌ ... وَمُحَارِبُ تِلْكَ اللَّيُوثِ الْقَصَمُ

٢١٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "إِنَّ قَيْنًا مَاتَ فِي خُطَّةِ بَنِي جُمَحٍ، وَلَمْ يَتْرُكْ وَارِثًا إِلَّا عَبْدًا هُوَ أَعْتَقَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَأَعْطَاهُ مِيرَاثَهُ" فَلَهُمْ خُطْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: خُطُّ بَنِي جُمَحٍ عِنْدَ الرَّدَمِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ: رَدَمُ ابْنِ قُرَادٍ، دَارُ أَبِي بِنِ خَلْفٍ وَلَهُمْ دَارُ قُدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ فِي حَقِّ لَبْنِي سَهْمٍ، ابْتِاعَهَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ مِنْ آلِ قُدَامَةَ وَلَهُمْ جَنْبَتَا خُطْمِهِمْ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَهُمْ دَارُ صَفْوَانَ السُّفْلَى عِنْدَ دَارِ سَمَرَةَ وَلَهُمْ حَقُّ آلِ أَبِي مَحْدُورَةَ فِي حَقِّ بَنِي سَهْمٍ، وَلَهُمْ حَقُّ آلِ حَذِيمٍ فِي حَقِّ بَنِي سَهْمٍ، يُقَالُ: إِنَّ تِلْكَ الدَّارَ كَانَتْ - [٣٣٨] - لآلِ مَطْعُونٍ، فَلَمَّا هَاجَرُوا وَأَوْعَبُوا فِي الْهَجْرَةِ، حَلَّهَا آلُ حَذِيمٍ، فَعَلَبُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ انْتَقَلَ عَنْهَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَذِيمٍ إِلَى الشَّامِ

٢١٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: دَعَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَعِيدَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ حَذِيمٍ فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَعْمِلُكَ عَلَى أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: لَا تَقْنِي، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْعُكَ، قَدَّمْتُهَا فِي عُنُقِي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا نَفَرُضُ لَكَ؟ قَالَ: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي عَطَايَايَ مَا يَكْفِينِي دُونَهُ وَفَضْلًا عَلَى مَا أُرِيدُ فَكَانَ عَطَاؤُهُ إِذَا خَرَجَ ابْتِاعَ لِأَهْلِهِ قُوتَهُمْ وَتَصَدَّقَ بِبَقِيَّتِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ فَضْلُ عَطَاكَ؟ فيقول: أَقْرَضْتَهُ، فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَصْهَارِهِ فَقَالُوا: إِنَّ لَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَصْهَارِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، قَالَ: مَا اسْتَأْثَرْتُ عَلَيْهِمْ، وَمَا أَنَا بِمَلْتَمِسٍ رِضَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بِطَلَبِ الْخُورِ الْعَيْنِ، لَوْ أَطْلَعْتُ مِنْهُمْ خَيْرَةً مِنْ خَيْرَاتِ - [٣٣٩] - الْجَنَّةِ لَأَشْرَقَتْ لَهَا الْأَرْضُ كَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ، وَمَا أَنَا بِمُتَخَلِّفٍ عَنِ الْعُنُقِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ أَنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "يُجْمَعُ النَّاسُ لِلْحِسَابِ، فَيَجِيءُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَدْفُونَ كَمَا يَدْفُ الْحِمَامُ، فيُقالُ لَهُمْ: قَفُوا لِلْحِسَابِ فيقولون: وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا مِنْ حِسَابٍ، وَمَا تَرَكْنَا مِنْ شَيْءٍ فيقول ربهم: صدق عبادي، فيفتح لهم بَابُ الْجَنَّةِ فيدخلونها قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا" قَالَ ابْنُ سَابِطٍ: وَأَوْصَى سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَذِيمٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: اخْشِ اللَّهَ فِي النَّاسِ، وَلَا تَخْشِ النَّاسَ فِي اللَّهِ، وَأَحِبَّ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَلَا هَلْكَ، وَارْكَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ وَلَا أَهْلَ بَيْتِكَ، وَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِمَنْ اسْتَرَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَرِيبِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعِيدِهِمْ، وَالزَّمِ الْأَمْرَ ذَا الْحِجَّةِ يُعْنِكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا وَلَاكَ، وَلَا تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ، بِقَضَائَيْنِ أَثْنَيْنِ فيخْتَلِفُ عَلَيْكَ قَوْلُكَ، وَيَنْزِعُ عَنِ الْحَقِّ، وَلَا يَخْلَفُ قَوْلُكَ فَعَلْكَ، فَإِنَّ شَرَّ الْقَوْلِ مَا خَالَفَ الْفِعْلَ، وَخُسُ الْعَمَرَاتِ إِلَى الْحَقِّ حَيْثُ عَلِمْتَهُ، وَلَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتُمْ قَال: وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا يَا سَعِيدُ؟ قَالَ: مَنْ قُطِعَ لِلَّهِ فِي عُنُقِهِ مِثْلُ مَا قُطِعَ فِي عُنُقِكَ، إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْمُرَ فَيَتَّبِعَ أَمْرُكَ، أَوْ يَتْرَكَ فَتَكُونَ لَكَ الْحِجَّةُ وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزِ التَّيْمِيِّ، حَلِيفُ الْمُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَكَانَتْ لآلِ مَعْمَرِ بْنِ حَبِيبٍ

٢١٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا أَبُو بَحْرٍ الْبَكْرَاوِيُّ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: تَزَوَّجَ رَبَّابُ بْنُ حَذِيفَةَ أُمِّ وَائِلٍ بِنْتُ مَعْمَرِ الْجُمَحِيَّةِ، فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ: وَائِلًا، وَمَعْمَرًا، وَحَبِيبًا، فَتَوَفَّيَتْ أُمُّهُمْ، فَوَرَّثَهَا بَنُوهَا رِبَاعَهَا وَمَوَالِيَهَا، فَخَرَجَ بِهِمْ عَمْرُو إِلَى الشَّامِ، فَأَتَوْا فِي طَاعُونِ عَمَوَاسَ، فَوَرَّثَهُمْ عَمْرُو، وَكَانَ عَصَبَتُهُمْ، فَلَمَّا رَجَعَ جَاءَ بَنُو مَعْمَرٍ، وَبَنُو حَبِيبٍ يُخَاصِمُونَهُ فِي وِلَاةِ مَوَالِيَهَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمْ بِمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِلْعَصْبَةِ، مَنْ كَانَ" فَقَضَى لَنَا بِهِ وَكَتَبَ لَنَا بِهِ كِتَابًا، فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرَجُلٌ آخَرٌ، حَتَّى اسْتَخْلَفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، وَاسْتَعْمَلَ الْحَجَّاجَ، وَبَلَغَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ الْقَضَاءَ قَدْ غُيِّرَ، فَتَوَفَّيَ مَوْلَى لَنَا، وَتَرَكَ أَلْفِي دِينَارًا، قَالَ: نَخَاصِمُونَا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، فَرَفَعْنَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَتَيْتُهُ بِكِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ، وَمَا أَرَى أَنَّ بَلَّغَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يُشْكُوا فِي هَذَا الْقَضَاءِ فَقَضَى لَنَا بِهِ، فَفَحْنُ فِيهِ الْيَوْمَ وَكَانَتْ لَهُمْ الدَّارُ الَّتِي هِيَ سِبْجُ مَكَّةَ الْيَوْمَ، وَكَانَتْ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، فَابْتِاعَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ، وَجَعَلَهَا سِبْجَ مَكَّةَ، فَهِيَ إِلَى الْيَوْمِ السِّجْنُ - [٣٤١] -

وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّهُ سَجَنُ عَارِمٍ وَإِنَّمَا سَمِيَ فِيمَا يَقُولُونَ سَجَنَ عَارِمٍ، أَنَّ عَارِمًا، وَاسْمُهُ زَيْدٌ، وَلَقَبُهُ عَارِمٌ، كَانَ غُلَامًا لِمُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ غَلَبَ مُصْعَبًا وَجَعَلَهُ عَلَى حَرْسِهِ، فَلَمَّا وَجَّهَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَكَّةَ، خَرَجَ عَارِمٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا هَزِمَ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَصْحَابُهُ، أَخَذَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَارِمًا، وَكَانَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَهُ فِي سَجَنٍ مَكَّةَ، وَطَلَا ابْنُ الزُّبَيْرِ يَبْنِيهِ وَيَبْنِيهِ فَاقَامَهُ قَائِمًا، ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ ذِرَاعًا فِي ذِرَاعٍ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ، فَاتَّ عَارِمٌ فِيهِ، فَسَمِيَ سَجَنَ عَارِمٍ وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ قَبْرَ عَارِمٍ فِي ذَلِكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: حُفِرَ لَهُ فِي السَّجَنِ، وَكَانَ عَارِمٌ هَذَا مَوْلَى لِبْنِي زُهْرَةَ، فِيمَا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ، وَيُقَالُ: بَلْ سَجَنُ عَارِمٍ فِي دَيْرِ دَارِ النَّدْوَةِ، وَهُوَ أَحْصَى الْقَوْلَيْنِ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَكَانَ سَجَنُ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي خِلَافَتِهِ بِمَكَّةَ.

٢١٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: "أَخَذَنِي ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَحَبَسَنِي فِي دَارِ النَّدْوَةِ فِي سَجَنِ عَارِمٍ، فَانْفَلَتُ مِنْهُ فِي قِيودي، فَلَمْ أَزَلْ أَتَخَطَّى الْجِبَالَ، حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى أَبِي يَمْنَى" - [٣٤٢] - ٢١٦٨ - فَسَمِعْتُ أَنَا: كَثِيرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ خَلَادٍ الْبَاهِلِيِّ، يَذْكُرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، هَذَا الْحَدِيثَ، وَيَزِيدُ فِيهِ هَذَا الشَّعْرَ: قَالَ: فَقَالَ أَبِي يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، يَتَمَثَّلُ بِهِذِهِ الْأَيَّاتِ، وَهِيَ فِيمَا ذَكَرُوا لِكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيِّ يُرِيدُ بِهَا ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

[البحر الطويل]

تُخْبِرُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ عَائِدٌ ... بَلِ الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سَجَنِ عَارِمٍ
سَمِيَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ ... وَفَكَأَنَّ أَغْلَالَ وَقَاضِي مَعَارِمٍ
فَمَنْ يَأْتِ هَذَا الشَّيْخَ بِأَخْفِيفٍ مِنْ مَنِي ... مِنَ النَّاسِ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
وَلَهُمْ دَارٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، يُقَالُ لَهَا دَارُ مِصْرَ، فِيهَا الدَّبَاغُونَ، كَانَتْ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ دَارُ مِصْرَ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ كَانَ يَأْتِيهِ مِنْ مِصْرَ تِجَارَاتٌ، وَأَمْتَعَةٌ، فَكَانَ إِذَا أَتَتْهُ أُخِجَتْ فِي دَارِهِ تِلْكَ، فَيَأْتِيهِ النَّاسُ إِلَى أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَيَشْتَرُونَ مِنْهُ الْمَتَاعَ، وَلَا تَجُوزُ تِجَارَتُهُ إِلَى غَيْرِ مِصْرَ، فَسَبَّ الدَّارَ إِلَى مَا كَانَ يُبَاعُ فِيهَا مِنْ مَتَاعِ مِصْرَ
٢١٦٩ - وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ - [٣٤٣] - الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: "كَانَتْ الْأَلُوفُ بِنْتُ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ، فَوَلَدَتْ لَهُ جُمَحًا وَسَهْمًا، فَجَلَسَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهَا أُتْرَجَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَعِنْدَهَا ابْنَاهَا فَدَحَتْ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّ بَنِيٍّ، أَاسْتَبَقَا فَأَيُّكُمَا سَبَقَ إِلَيَّاهَا فَهِيَ لَهُ نُفَرَجَا نُحَوَّاهَا، فَسَبَقَ إِلَيَّاهَا سَهْمٌ، فَأَخَذَهَا، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَكَأَنَّهُ سَهْمٌ مَرَقٌ" وَقَالَتْ: لَشَدَّ مَا جَمَحَ عَلَيْهَا فَسَمِيَ بِهِذَا سَهْمٌ، وَبِهِذَا جُمَحٌ"

٣٠٨١ ذكر رباع بني سهم بن عمرو بن هصيص

«ذَكَرَ رِبَاعُ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْنٍ

"وَلَبِنِي سَهْمٌ يَقُولُ الْخَطَّابُ بْنُ نُفَيْلٍ:

[البحر الوافر]

«رَجُلًا مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو ... إِلَى أَيْتَابِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ

فَلَهُمْ مَا بَيْنَ قُعَيْقَعَانَ إِلَى دَارِ قُدَامَةَ إِلَى دَارِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ إِلَى دَارِ غَبَاةِ السَّهْمِيِّ إِلَى مَا جَارَ الزُّفَاقَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى دَارِ أَبِي مَحْدُورَةَ، إِلَى الثَّنِيَّةِ - [٣٤٤] - وَكَانَتْ لَهُمْ دَارُ الْعَجَلَةِ، وَهِيَ فِيمَا يَقُولُونَ لِقُرَيْشٍ بْنِ حَذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ سَهْمٍ "

٢١٧٠ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ وَلَهُمْ مَا جَارَ سَيْلَ قُعَيْقَعَانَ وَمَعَهُمْ لَالٌ هَبِيرَةٌ الْجَشْمِيِّينَ حَقٌّ فِي سَنْدِ جَبَلٍ زَرَزَرٍ وَمَعَهُمْ حَقُّ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ فِي حَقِّ الْكَفِيفِ وَلَهُمْ دَارُ قَيْسٍ بْنِ عَدِيٍّ، جَدِّ ابْنِ الزَّبْعَرِيِّ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي كَانَتْ اتَّخَذَتْ مُتَوَضِّعَاتٍ، ثُمَّ صَارَتْ لِعَقُوبَ بْنِ دَاوُدَ الْمُطَبِّقِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ لَزَيْدَةَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَيُّوبَ، وَكَانَ أَيُّوبُ قِيمًا عَلَيْهِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَيُقَالُ: إِنَّ هَذِهِ الدَّارَ كَانَتْ لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢١٧١ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، - [٣٤٥] - قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ الْيَسَعِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَكَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضِيقَ مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لَهُ: " اذْهَبْ فَبْنِئْ فِي السَّمَاءِ، وَسَلِّ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَ السَّعَةِ "

٢١٧٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ لِي الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ، عَنْ الْيَسَعِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَكَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضِيقًا فِي مَنْزِلِهِ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ

٢١٧٣ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: وَهِيَ دَارُهُ، يَعْنِي دَارَ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذِهِ الَّتِي مَضَى ذِكْرُهَا، إِلَى قُبَاةِ دَارِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ، وَهِيَ بَيْدُ آلِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ، وَكَانَ أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ اخْتَصَمَ فِيهَا هُوَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، يَقُولُ أَيُّوبُ: هِيَ مِيرَاثُ، وَأَنَا أَرْتَهَا دُونَكُمْ بِالْقَعْدِ، وَيَقُولُ إِسْمَاعِيلُ: هِيَ صَدَقَةٌ فَأَعْطَاهَا أَيُّوبُ مِيرَاثًا بِالْقَعْدِ - [٣٤٦] - فَهِيَ لَهُ الْيَوْمَ، وَهِيَ مُوَاجِهَةٌ الْمَسْجِدِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا الزُّفَاقُ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى مَوْضِعِ الْبَطْحَاءِ الَّتِي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَفُثَ أَوْ يَنْشُدَ شِعْرًا، فَلْيَخْرُجْ إِلَى الْبَطْحَاءِ " وَقَدْ دَخَلْتُ الْبَطْحَاءَ فِي الْمَسْجِدِ وَلَهُمْ دَارُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ أَصْلِ مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ السُّفْلَى الْغَرْبِيَّةِ وَلَهُمْ دَارُ يَاسِرِ خَادِمِ زَيْدَةَ، مَا بَيْنَ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى دَارِ غَبَاةِ السَّهْمِيِّ وَعِنْدَ دَارِ غَبَاةِ هَذِهِ زَنْقَةٌ ضَبَّةٌ فِي التَّوَاءِ كَانَ يَسْتَوْحِشُ فِيهَا أَوَّلَ الزَّمَانِ، وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يَدْخُلُهَا بَلِيلٌ إِلَّا دُعِرَ ٢١٧٤ - سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عُمَرَ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، يَذْكُرُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ عُمَرَ، فَسُئِلَ عَنْ نَفْسِهِ، أَوْ عَنْ غَيْرِهِ، قَالَ: " أَقْبَلْتُ لَيْلَةً مِنَ الثَّنِيَّةِ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا صَرْتُ عِنْدَ دَارِ غَبَاةِ يَعْنِي فِي هَذِهِ الزَنْقَةِ، إِذَا أَنَا بِشَخْصٍ قَدْ وَضَعَ رِجْلًا لَهُ عَلَى حِدِّ الْجِدَارِ، وَالْأُخْرَى عَلَى الْجِدَارِ الْآخَرِ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الهزج]

يَا رَجُلِي الْيَمْنَى ... أَعْيَنِي رَجُلِي الْيُسْرَى

فَإِنَّكَ إِنْ تَعَيْنِيهَا ... تُعْنِكَ لَيْلَةٌ أُخْرَى

قَالَ: فَرَجَعْتُ حِينَ سَمِعْتُ ذَلِكَ فَرَعًا حَتَّى أَخَذْتُ فِي الْوَادِي "

٢١٧٥ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ - [٣٤٧] - حَمْزَةَ بْنَ يَزِيدَ، يَقُولُ: " أَكْرِي لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْوَرَعِ فِي دَارِ السَّهْمِيِّينَ بِهَذِهِ، فَتَعَسَّرَتْ عَلَيْهِمْ ضَبَّةُ الْبَابِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَلَا نَأْتِي بِمَنْ يَعْمَلُ الضَّبَّةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: لَا نَسْتَعْمِلُ الضَّبَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ رَبُّ الضَّبَّةِ "، هَذَا أَوْ نَحْوَهُ وَفِي دَارِ غَبَاةِ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

[البحر المتقارب]

وَدَارُ غَبَاةٍ فَلَا تَقْرُبُوهَا ... أَشْرُ الْبِقَاعِ وَمَأْوَى اللُّصُوفِ

وَلَهُمْ حَقُّ آلِ قُطَّةٍ وَكَانَتْ لَهُمْ دُورُ ابْنِ الزُّبَيْرِ الَّتِي يُقْعِقِعَانِ الَّتِي ابْتَاعَهَا مِنْ آلِ عَفِيفِ بْنِ عَمْرٍو، وَآلِ سَمِيرٍ وَلِلْعَقَارِبَةِ حَقٌّ فِي بَنِي سَهْمٍ، وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي تُقَابِلُ دَارَ إِسَارِ مَوْلَى بَنِي جَمِيلٍ وَالْعَقَارِبَةُ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَلِكَثِيرٍ بَنِي كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ فِيهِمْ خُؤُولَةٌ

٢١٧٦ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "أُمُّ كَثِيرٍ بَنِي كَثِيرٍ: عَائِشَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَقْرَبٍ، وَهُوَ خُوَيْلِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ حَمَّاشِ بْنِ عَرْجِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

لَعَنَّ اللَّهُ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا ... وَحَسِينًا مِنْ سُوقَةٍ وَإِمَامٍ

أَتَسْبُ الْمُطَيِّينَ جُدُودًا ... وَالْكَرِيمِي الْأَخْوَالَ وَالْأَعْمَامَ"

٣٠٨٢ ذكر رباع حلفاء بني سهم بن عمرو ولبديل بن ورقاء الخزاعي دار في طرف الثنية ، فولد بدیل يحوزونها إلى اليوم ، وبديل بن ورقاء الذي كان سفيرا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش في صلح الحديبية ، وله يقول ابن الزبيري السهمي

﴿ذَكَرُ رَبَاعٍ حُلَفَاءَ بَنِي سَهْمٍ بَنِي عَمْرٍو وَلِبْدِيلِ بْنِ وَرَقَاءَ الْخَزَاعِيِّ دَارٌ فِي طَرَفِ الثَّنِيَّةِ، فَوَلَدَ بَدِيلٌ يَحُوزُونَهَا إِلَى الْيَوْمِ، وَبَدِيلُ بْنُ وَرَقَاءَ الَّذِي كَانَ سَفِيرًا بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ فِي صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَلَهُ يَقُولُ ابْنُ الزَّبَيْرِ السَّهْمِيُّ ٢١٧٧ - كَمَا حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ: "

[البحر الطويل]

﴿جَزَى اللَّهُ وَالْأَيَّامُ خَيْرَ جَزَائِهِ ... بَدِيلُ بْنُ وَرَقَاءَ الَّذِي سَبَبَ السَّلَامَ

٣٠٨٣ ذكر رباع بني عامر بن لؤي ولبني عامر بن لؤي يقول حفص بن الأخيف العامري : وبنو هصيص والأكارم عامر ومحارب تلك الليوث القضم فلهم ما بين ظهر دار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه التي في المسعى ، ودار جعفر بن سليمان ، شارعا على الوادي ، ودار ابن حواري مصعبا

﴿ذَكَرُ رَبَاعٍ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَلِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ يَقُولُ حَفْصُ بْنُ الْأَخِيفِ الْعَامِرِيُّ:

[البحر الكامل]

وَبَنُو هُصَيْصٍ وَالْأَكَارِمُ عَامِرٌ ... وَمَحَارِبُ تِلْكَ اللَّيُوثِ الْقُضْمُ

فَلَهُمْ مَا بَيْنَ ظَهْرِ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الَّتِي فِي الْمَسْعَى، وَدَارِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، شَارِعًا عَلَى الْوَادِي، وَدَارِ ابْنِ حَوَارٍ - [٣٤٩] - مُصْعِدًا إِلَى حَقِّ أَبِي أُحِيحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَذَلِكَ عَنْ إِسَارِ الْمُصْعِدِ فِي الْوَادِي وَلَهُمْ أَيْضًا شَارِعٌ عَلَى الْوَادِي مَا بَيْنَ حَقِّ آلِ صَيْفِيٍّ إِلَى حَقِّ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا مَا ابْتَاعَ الْأَخْنَسُ بْنُ شُرَيْقٍ مِنْهُمْ وَلَهُمْ بَعْضُ دَارِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الَّتِي فِي الْمَسْعَى وَكَانَ حَقُّ آلِ أَبِي طَرْفَةَ الْهَذَلِيِّينَ الَّذِي بَاعُوهُ مِنْ آلِ أَبِي طَلْحَةَ، وَهُوَ دَارُ الرَّبِيعِ، وَالَّتِي يَلِيهَا، وَدَارُ الطَّلْحِيِّينَ، وَالْحَمَّامُ، " وَأَوَّلُ حَقِّهِمْ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي: دَارُ هِنْدِ بِنْتِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَوَّلُ بَابٍ بُوْبَ بِمَكَّةَ

٢١٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا يَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَوَّلُ بَابٍ بُوِبَ بِمَكَّةَ دَارُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو" وَهَذِهِ الدَّارُ الْيَوْمَ تُنسَبُ إِلَى صَدَقَةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ

٢١٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدٌ - [٣٥٠] - بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: "تَزَوَّجَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو أَحَدَ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ، صَفِيَّةَ بِنْتِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدِّ الْعَامِرِيِّ، قَتِيلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَكَانَتْ تَحْقُقُ، فَوَلَدَتْ مِنْهُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلٍ فَأُنْجِبَتْ، ثُمَّ وَلَدَتْ أَنَسُ بْنُ سَهْلٍ فَأَحَقَّتْ، فَبَيْنَا سَهْلٌ جَالِسًا عَلَى بَابِ دَارِهِ، يَعْنِي بِمَكَّةَ، وَمَعَهُ أَنَسٌ، وَهُوَ شَابٌّ يَوْمئِذٍ، إِذْ مَرَّ بِهِ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ الثَّقَفِيُّ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَنَسُ؟ قَالَ: لَيْسَ أُمِّي فِي الْبَيْتِ، هِيَ فِي بَيْتِ حَنْظَلَةَ تَطْحَنُ سَوِيْقًا لَهَا، فَقَالَ أَبُوهُ: أَسَاءَ سَمْعًا، فَاسَاءَ إِجَابَةً، ثُمَّ قَامَ مُغَضَّبًا فَدَخَلَ عَلَى صَفِيَّةَ فَقَالَ: وَيْحَكَ، وَقَفَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ عَلَى أَنَسٍ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ أُمِّي فِي الْبَيْتِ، ذَهَبَتْ تَطْحَنُ سَوِيْقًا لَهَا، فَقَالَتْ: أَفَلَا أَخْبَرْتَهُ أَنَّهُ صَبِيٌّ لَا عَقْلَ لَهُ؟ فَتَعَجَّبَ سَهْلٌ مِنْ حُمُقِهَا فَقَالَ: أَشَبَّهُ امْرَأًا بَعْضُ بَرِّهِ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهَا " وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ هِنْدًا اسْتَأْذَنْتْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَوَيْبِ بَابِهَا عَلَى دَارِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْبَى أَنْ تُتَّخَذَ الْأَبْوَابُ عَلَى دُورِ مَكَّةَ، فَقَالَتْ لَهُ هِنْدٌ: إِنَّمَا أُرِيدُ أَنْ أَحْفَظَ مَتَاعَ الْحَاجِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْرِزَهُ مِنَ السَّرِقِ، فَأَثْبَتَ الْبَابَ عَلَى حَالِهِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَوَّيْتُهُ قَبْلَ عُمَرَ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ حَدِيثٌ يُشَدُّ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ، أَنَّهَا اسْتَأْذَنْتْ فِيهِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢١٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّيُّ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: "أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ عَلَى دَارِهِ بَابًا بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، اسْتَأْذَنْتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ السَّرِقِ " وَلِدَارِ هِنْدٍ يَقُولُ الْقَائِلُ:

[البحر الطويل]

أَلَا يَا دَارَ هِنْدٍ أَلَا حَيِّتٍ مِنْ دَارٍ ... فَقَدْ قَضَيْتُ مِنْ هِنْدٍ لُبَانَاتِي وَأَوْطَارِي

لِيَلِيَّ أَنْتَ رَوَاحَاتِي وَأَبْكَارِي

وَلَهَا يَقُولُ أَيْضًا:

أَلَا يَا دَارَ هِنْدٍ لَا يَغْشَاكَ الْبَلَى ... وَلَا زَالَ مَمْطُورُ جَنَابِكَ سَالِمًا

كَأَنِّي لَمْ أَجْلِسْ بِفَيْئِكَ بِالضُّحَى ... وَلَمْ أَكُ مَسْرُورًا بِمَنْ فِيكَ نَاعِمًا

وَلَهُمْ دَارُ ابْنِ الْخَوَّارِ بِسُوقِ اللَّيْلِ

٢١٨١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَسَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى بْنَ أَبِي مَسْرَةَ، غَيْرَ مَرَّةٍ يُحَدِّثُ بِهِ، قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، قَالَ: "أَتَيْنَا الزُّهْرِيَّ فِي دَارِ ابْنِ الْخَوَّارِ، فَخَرْنَا بَيْنَ عَشْرِينَ حَدِيثًا وَبَيْنَ حَدِيثِ السَّقِيفَةِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: حَدَّثَنَا بِحَدِيثِ السَّقِيفَةِ، فَحَدَّثَنَا بِهِ " - [٣٥٢] - وَلَهُمْ الدَّارُ الَّتِي صَارَتْ لِلْغَطْرِيفِ أَسْفَلَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ، وَكَانَتْ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ وَدِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ صَارَتْ لِابْنِ حُوَيْطٍ وَأَسْفَلَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ دَارُ حُوَيْطٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، وَبِئْرُهُ بَيْنَ يَدَيْ دَارِهِ إِلَى الْيَوْمِ وَكَانَ حُوَيْطٌ خَرَجَ عَنْ مَكَّةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ أَنَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَتَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ بِمَكَّةَ

٢١٨٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَحُوَيْطَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَى وَسَهْلُ بْنُ عَمْرٍو حَضَرُوا بَابَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَّرَ إِذْنَهُمْ، فَكَلَمُوهُ، فَقَالَ: "لَيْسَ إِلَّا مَا تَرَوْنَ، دُعِيَ

الْقَوْمَ فَأَجَابُوا، وَدُعِيَتْ فَبَطَّأَتْ، فَلَوْمُوا أَنْفُسَهُمْ " فَفَرَّجُوا إِلَى الشَّامِ يُجَاهِدُونَ حَتَّى مَاتُوا وَكَانَتْ لَهُمُ الدَّارُ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْعَبَّاسِيَّةِ، الَّتِي كَانَتْ لِمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ الْمُهَدِيُّ، كَانَتْ لِحُرْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى أَخِي حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَهُمْ أَيْضًا رِيعٌ عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّيْرِقِ يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِدَارِ أَبِي ذَنْبٍ وَلَهُمْ أَيْضًا حَقٌّ عِنْدَ الْعَطَارِينَ

٣٠٨٤ ذكر حدود مكة وتهامة

﴿ذَكَرَ حُدُودَ مَكَّةَ وَتِهَامَةَ﴾

٢١٨٣ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ أَبُو سَعِيدٍ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: قَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ: " تِهَامَةُ: مَكَّةُ إِلَى أَسْيَافِ الْبَحْرِ إِلَى الْجُحْفَةِ بِذَاتِ عَرْقٍ وَأَمَّا نَجْدٌ: فَلَمَدِينَةُ إِلَى الطَّائِفِ إِلَى الْعَدِيبِ إِلَى السَّمَاءِ سَمَاوَةَ كَلْبٍ وَأَمَّا الْحِجَازُ فَمَا جَزَّ بَيْنَ نَجْدِ أَرْضِ الْيَمَنِ، فِيمَا بَيْنَ تِهَامَةَ وَالْعَرُوضِ، وَالْحِجَازِ السَّرَوَاتِ وَمَا يَلِيهَا إِلَى عَدَنٍ إِلَى سَيْفِ عُثْمَانَ "

٣٠٨٥ ذكر من أخرج مسلماً من ظل رأسه من حرم الله تعالى ، ما له فيه من الإثم ، وتفسير ذلك

﴿ذَكَرُ مَنْ أَخْرَجَ مُسْلِمًا مِنْ ظِلِّ رَأْسِهِ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى، مَا لَهُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ﴾

٢١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، أَوْ عَطَاءٍ قَالَ: " بَلَّغْنَا أَنَّهُ " مَنْ أَخْرَجَ مُسْلِمًا مِنْ ظِلِّ رَأْسِهِ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى أَحْرَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظِلَّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ "

٢١٨٥ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: بَلَّغَنِي أَنَّ عَمْرُو بْنَ عُثْمَانَ، قَالَ: " إِنْ لَأَسْكُنَ بَيْتًا فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمَكَّةَ ذَهَبًا "

٣٠٨٦ ذكر الزيادة في الدية على من قتل في الحرم وتفسير ذلك

﴿ذَكَرَ الزِّيَادَةَ فِي الدِّيَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ﴾

٢١٨٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: " إِنْ لَرَجُلًا مِنْ آلِ عَبَلَةَ أَوْ طَأَّ امْرَأَةً فِي الْحَرَمِ، فَقَضَى عُثْمَانُ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدْيَتَهَا دِيَةً وَثَلَاثًا تَعْظِيمًا لِلْحَرَمِ "

٢١٨٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، نَحْوَهُ

٢١٨٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: أَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: ثنا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " إِذَا قَتَلَ الرَّجُلُ الْمُحْرِمَ، أَوْ فِي الْحَرَمِ، أَوْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَدِيَةٌ وَثَلَاثٌ "

٢١٨٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا الْمُقْرِيُّ، عَنْ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ، قَالَ: " إِنَّ السَّنَةَ كَانَتْ أَنْ يَزَادَ فِي الْقَتْلِ وَالْجَرَاحِ مِثْلُ ثَلَاثِ عَقْلِهَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَحُرْمَةِ مَكَّةَ، حَتَّى لَقَدْ بَلَّغَنِي أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْضِي بِذَلِكَ فِي لَرَا حَلَةِ الْمُحْرِمِ تَصَابُ فِي الْحَرَمِ، فَيَزِيدُ فِي ثَمَنِهَا مِثْلُ ثَلَاثِهِ قَالَ: فَزَلَّتْ زِيَادَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ حَتَّى دَرَسَ الْعِلْمُ، وَأَمْسَكَ بِزِيَادَةِ الْحُرْمَةِ وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهَا تُرَكَّتْ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَةً "

٢١٩٠ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّجَارُ بَصْنَعَاءَ، عَنْ مَنْ أَجَازَهُ لِي، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: ﴿الرَّجُلُ

يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ أَيْنَ يُقْتَلُ قَاتِلُهُ؟ قَالَ: "حَيْثُ شَاءَ أَهْلُ الْمَقْتُولِ، فِي الْحَرَمِ أَوْ فِي الْحِلِّ"، قَالَ: "وَإِنْ قَتَلَ فِي الْحِلِّ لَمْ يُقْتَلْ فِي الْحَرَمِ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فِي كُلِّ ذَلِكَ"، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي شَهْرٍ حَلَالٍ فَأَتَى عُثْمَانَ فِي ذَلِكَ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيدَ - [٣٥٧] - فِي شَهْرٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِنْسَانًا وَهُوَ فِي طَائِفَةِ الْقَوْمِ أَلَّا يُقِيدَ حَتَّى يَدْخُلَ شَهْرٌ حَلَالٌ سِوَا ذَلِكَ بَيْنَهُمَا، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَزَعَمُوا أَنَّ الْحُدُودَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ يُجْنَبُهَا إِلَى غَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَبَلَغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "مَنْ قَتَلَ أَوْ سَرَقَ فِي الْحَرَمِ أَخَذَ فِي الْحَرَمِ"، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: الْمُسْلِمُ يَقْتُلُ النَّصْرَانِيَّ عَمْدًا؟ قَالَ: دَيْتُهُ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: تُغْلَظُ فِي عَقْلِهِ فِي الْحَرَمِ؟ قَالَ: لَا

٢١٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي التَّغْلِيطِ فِي الدِّيَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَفِي الْحَرَمِ وَفِي الْمُحَرَّمِ وَشِبْهِ الْعَمْدِ: "كَيْغُلَظُ فِي الْأَسْنَانِ وَلَا يَزَادُ فِي الدِّيَةِ" يَقُولُ: "إِنَّمَا التَّغْلِيطُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ"

٢١٩٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فِي التَّغْلِيطِ فِي الْحَرَمِ، وَالْمُحَرَّمِ، وَالْجَارِ، وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ: "كَيْغُلَظُ فِي الْأَسْنَانِ، وَلَا يَزَادُ فِي الدِّيَةِ شَيْءٌ"

٢١٩٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، فَأَرْسَلَنَا إِلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ نَسْأَلُهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، يَقْتُلُ بِمَكَّةَ قَالَ: أَحْسَبُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَأَتَانَا الرَّسُولُ فَقَالَ: "كَيْغُلَظُ فِي السِّنِّ"

٢١٩٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ، أَنَّهُمَا قَالَا: "كَفِيهِ فَضْلٌ لَا نَدْرِي مَا ذَلِكَ الْفَضْلُ"

٢١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ قَالَ فِي الدِّيَةِ يَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ: "لَهُ الدِّيَةُ وَثُلُثُ الدِّيَةِ"

٢١٩٦ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ، قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ بَكِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ اسْتَفْتِيَ فِي الدِّيَةِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ هَلْ فِيهَا مِنْ زِيَادَةٍ؟ فَقَالَ: "لَا، وَلَكِنَّهَا فِي الْحُرْمَةِ، وَفِيهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ"

٢١٩٧ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الدِّيَةِ يَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ: "دِيَةٌ وَثُلُثٌ"

٢١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالَ: ثنا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا أَبُو حُرَّةَ، عَنِ الْحَسَنِ، نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: وَيَعْتَقُ رَقَبَةً وَالْمَسْأَلَةُ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ خَطَأً فِي الْحَرَمِ

٢١٩٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنِ الدِّيَةِ يَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ فَقَالَ: "يَزَادُ رُبْعُ الدِّيَةِ"

٢٢٠٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَحَجَّاجٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالشَّعْبِيِّ، أَنَّهُمَا قَالَا: "كَمَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ أَوْ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ فَهُوَ سَوَاءٌ"

٣٠٨٧ ذكر القاتل يدخل الحرم أنه يأمن فيه ، وكيف يصنع به حتى يخرج منه ، فيقام عليه الحد

كَذِكْرِ الْقَاتِلِ يَدْخُلُ الْحَرَمَ أَنَّهُ يَأْمَنُ فِيهِ، وَكَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْهُ، فَيُقَامَ عَلَيْهِ الْحَدُّ

٢٢٠١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدَّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ"، قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا الْحَدَثُ؟ قَالَ: الْحَدَثُ الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْقَتِيلَ، أَوْ يُصِيبُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ لَا يُجْبِيهِ مِنْهُ إِلَّا الْحَرَمُ، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَّا يُطْعَمَ، وَلَا يُسْقَى، وَلَا يُؤْوَى أَحَدٌ، فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ حَتَّى يُخْرِجَهُ الْجُوعُ مِنَ الْحَرَمِ فَيُؤْخَذَ بِحَدِّهِ

٢٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِذَا [٣٦١]- أَصَابَ الْإِنْسَانُ الْحَدَّ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ، ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ كَأَنَّمَا كَانَ آمِنًا، لَا يُؤْخَذُ، يَأْتِيهِ الَّذِي يُطَالِبُهُ فَيَقُولُ: يَا فَلَانُ اتَّقِ اللَّهَ فِي دَمِ فَلَانٍ وَاخْرُجْ مِنَ الْمَحَارِمِ" قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "لَا يَبَايِعُ، وَلَا يَجَالِسُ، وَلَا يَأْكُلُ، وَلَا يَأْوِي، فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ أُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ وَلَا يَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ"

٢٢٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَمَنْ أَصَابَ حَدًّا ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ، فَإِنَّهُ لَا يَأْوِي وَلَا يَبَايِعُ، وَلَا يَجَالِسُ، وَيَذْكُرُ فِيهِ حَتَّى يُخْرِجَ مِنَ الْحَرَمِ فَيُقَامَ عَلَيْهِ" قَالَ سُفْيَانُ: خَالَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا النَّاسَ فِي هَذَا

٢٢٠٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَنِيهِ

٢٢٠٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ - [٣٦٢]- بَنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَنِيهِ مِنْ ذَلِكَ

٢٢٠٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَنِيهِ

٢٢٠٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "عَابَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَجُلٍ أَخَذَهُ فِي الْحِلِّ ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْحَرَمَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى الْحِلِّ فَقَتَلَهُ" قَالَ: "أَدْخَلَهُ الْحَرَمَ ثُمَّ أَخْرَجَهُ، وَكَانَ ذَلِكَ رَجُلًا اتَّهَمَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، وَأَعَانَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَتْلًا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ بَعْدَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى قُتِلَ"

٢٢٠٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَنَا - [٣٦٣]- أَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْعَنْزِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: "شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَأَنِّي بِسَبْعَةِ أَخَذُوا فِي لَوَاطِ فَقَامَتْ عَلَيْهِمُ الْبَيْتَةُ، أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ أَنْ قَدْ أَحْصَنُوا بِالنِّسَاءِ، فَأَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالثَّلَاثَةِ جُلْدُوا، وَأَمَرَ بِالرَّابِعَةِ فَأَخْرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ فَرَضُوا بِالْحَجَّارَةِ، وَابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْمَسْجِدِ"

٢٢٠٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "إِذَا قُتِلَ الرَّجُلُ فِي الْحَرَمِ قُتِلَ فِي الْحَرَمِ، فَإِذَا أَصَابَ حَدًّا فِي الْحَرَمِ أُقِيمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا قُتِلَ فِي غَيْرِ الْحَرَمِ ثُمَّ دَخَلَ الْحَرَمَ أَمِنَ"

٢٢١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ عَنْ

مُجَاهِدٍ

- ٢٢١١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاجٍ، قَالَ: " لَا يَقَامُ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ إِلَّا رَجُلٌ " [٣٦٤] - أَصَابَهُ بِالْحَرَمِ، فَإِنَّهُ يَقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ فِي الْحَرَمِ " قَالَ: " وَأَرَادَ أَمِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ مَكَّةَ أَنْ يُقِيمَ حَدًّا عَلَى رَجُلٍ فِي الْحَرَمِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ أَلَّا تُقِيمَ بِمَكَّةَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا رَجُلٌ أَصَابَهُ فِي الْحَرَمِ " قَالَ: " نَحَلِّي سَبِيلَهُ "
- ٢٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْخَنْفِيُّ، قَالَ: ثنا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: " كَشَّهَدْتُ الْمَوْسِمَ، فَأُتِيَ مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِسَارِقٍ قَدْ قَطَعَتْ قَوَائِمُهُ ثُمَّ سَرَقَ نَاقَةً لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِرَحْلَهَا وَمَتَاعِهَا، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ مِنَ الْحَرَمِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سَالِمًا وَالْقَاسِمَ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يُنْكِرُوا ذَلِكَ " وَقَالُوا: " أَصَابَ السُّنَّةَ "
- ٢٢١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَطَاءُ: لَا عَظَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَتَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ سَعْدًا وَأَصْحَابَهُ فِي الْحَرَمِ، فَقَالَ لَهُ أَحَدُ الْقَوْمِ: قَوْمٌ قَاتَلُوهُ، فَقَالَ: " وَلَوْ يَأْمَنُونَ إِذَا دَخَلُوا الْحَرَمَ " قَالَ: " أَرَأَيْتَ إِنْ وَجَدْتُ فِيهِ قَاتِلَ أَبِي أَوْ أُمِّي ؟ " قَالَ: " إِذْنٌ أَدْعُهُ وَأَعَزِّمَ عَلَى النَّاسِ أَلَّا يُؤْوَهُ وَلَا يُجَالِسُوهُ، فَلَعَمْرِي لَيُوشِكَنَّ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ "
- ٢٢١٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ { كَوَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا } { آل عمران: ٩٧ } قَالَ: " يَأْمَنُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ دَخَلَهُ " قَالَ: " وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ دَمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ فَيُقْتَلُ " وَتَلَا: { وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ } [البقرة: ١٩١] " فَإِنْ كَانَ قَتَلَ فِي غَيْرِهِ، ثُمَّ دَخَلَهُ آمِنٌ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْهُ " فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: فَعَبْدِي أَبَقَ فَدَخَلَهُ ؟ قَالَ: " نَخْذُهُ فَإِنَّكَ لَا تَأْخُذُهُ لَتَقْتُلَهُ "
- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { كَوَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا } { آل عمران: ٩٧ } قَالَ: " يَأْمَنُ فِيهِ مَنْ فَرَّ إِلَيْهِ، وَإِنْ أَحْدَثَ كُلَّ حَدَثٍ، قَتَلَ، أَوْ زَنَّا، أَوْ صَنَعَ مَا صَنَعَ، إِذَا كَانَ هُوَ يَفِرُّ إِلَيْهِ آمِنٌ وَلَمْ يُمْسَسْ مَا كَانَ فِيهِ، وَلَكِنْ يَمْنَعُ النَّاسُ أَنْ يُؤْوَهُ، وَأَنْ يَجَالِسُوهُ، وَأَنْ يُجَالِسُوهُ، قَالَ: فَإِنْ كَانُوا هُمْ أَدْخَلُوهُ فَلَا بَأْسَ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِنْ شَاءُوا، وَإِنْ انْفَلَتَ مِنْهُمْ فَدَخَلَهُ، وَإِنْ أَحْدَثَ فِي الْحَرَمِ أَخَذَ فِي الْحَرَمِ "
- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَوْ وَجَدْتُ قَاتِلَ الْخَطَّابِ فِيهِ مَا مَسَسْتُهُ حَتَّى يُخْرَجَ مِنْهُ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَمِعْتُ ابْنَ أَبِي حُسَيْنٍ يُحَدِّثُ ذَلِكَ عَنْ [٣٦٦] - عِكْرِمَةَ
- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَوْ وَجَدْتُ فِيهِ قَاتِلَ الْخَطَّابِ مَا بَدَّهْتُهُ "

٣٠٨٨ ذكر ما يجوز قطعه وأكله من شجر الحرم

- ذَكَرُ مَا يَجُوزُ قَطْعُهُ وَأَكْلُهُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ
- ٢٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي السَّنَا فِي الْحَرَمِ: " خُذْ مِنْ وَرَقِهِ وَلَا تَنْزَعْهُ مِنْ أَصْلِهِ "
- ٢٢١٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ " رَخَّصَ فِي الْأَرَاكِ أَنْ يُقَطَعَ مِنْهُ السَّوَاكُ، وَكَانَ يَرْخِصُ فِي وَرَيْقِ السَّنَا "

٢٢١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "لَا بَأْسَ بِمَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الْحَرَمِ"

٢٢١٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: "لَا بَأْسَ أَنْ يَنْزَعَ، فِي الْحَرَمِ الْعُشْرُ وَالضَّغَايِيسُ وَالسَّوَاكُ مِنَ الْبَشَامَةِ فِي الْحَرَمِ وَوَرَقِ السَّنَا تَوْرِيقًا، وَلَعَمْرِي لَأَنْ كَانَ يَنْزَعُ مِنْ أَصْلِهِ أَلْبَغُ، لَيَنْزَعَنَّ كَمَا تَنْزَعُ الضَّغَايِيسُ، وَأَمَّا التَّجَارَةُ فَلَا"

٢٢١٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يُوسُفَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، -[٣٦٨]- قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ، يَقُولُ: "كَانَ عَطَاءٌ كَثِيرُ خُصِّ فِي الْحَنَاءِ وَالضَّغَايِيسِ وَالْعُتْرُ أَنْ يُؤْكَلَ فِي الْحَرَمِ وَيَأْكُلَهُ الْمُحَرَّمُ"

٢٢٢٠ - حَدَّثَنَا الْمُخْزُومِيُّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ لِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ: "الْبَهْشُ مِنَ الْحَرَمِ"، وَلَا أَرَاهُ يَعْنِي بِقَوْلِهِ: لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا إِلَّا لِمَاشِيَةٍ

٢٢٢١ - وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ "كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِكُلِّ شَيْءٍ يُؤْكَلُ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ مِنَ الْعَشْرِقِ وَالْعُتْرِ"

٢٢٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرُقِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "لَا بَأْسَ بِمَا أَنْتَ عَلَى مَائِكَ أَوْ كِطَامَتِكَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ أَنْ تَنْزَعَهُ"

٢٢٢٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: كَرِهَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو مَا نَبَتَ عَلَى مَائِي فِي الْحَرَمِ "فَرَجَعَ عِكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ عَطَاءً فَقَالَ: لَيْتَ كَرِهَ مَا نَبَتَ عَلَى مَائِي فِي الْحَرَمِ، لِيَحْرَمَنَّ عَلَيَّ قِطْنِي فِيمَا أَحْسَبُ فَإِنَّهُ تَبَتَّ فِيهِ الْغُرْبَةُ وَالْخَضَرُ قَالَ عَطَاءُ: "حَلَّ لَكَ مَا نَبَتَ عَلَى مَائِكَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ أَنْتَبْتَهُ" وَكَرِهَ عَطَاءُ أَنْ أَقْرَبَ لِبُعَيْرِي أَوْ لِبَشَاتِي غَضًّا مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَأَلَهُ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ: أَبْسَطُ بِسَاطِي عَلَى نَبْتٍ فِي الْحَرَمِ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهِ؟ قَالَ "نَعَمْ"

٢٢٢٤ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "لَا بَأْسَ بِمَا وَقَعَ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ أَنْ يُؤْخَذَ وَيَنْتَفَعَ بِهِ"

٣٠٨٩ ذكر من كره قطع شجر الحرم ، ومن رخص فيه

ذَكَرَ مَنْ كَرِهَ قَطْعَ شَجَرِ الْحَرَمِ، وَمَنْ رَخَّصَ فِيهِ

٢٢٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ، مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعَجَلِيُّ قَالَ: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَحْتَشُّ فِي الْحَرَمِ، فَزَرَهُ وَقَالَ: "أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ هَذَا؟" قَالَ: وَشَكَى إِلَيْهِ الْحَاجَةُ، فَرَقَّ لَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ

٢٢٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ رَجُلًا يَعْضُدُ عَلَى بُعَيْرٍ لَهُ فِي الْحَرَمِ، فَقَالَ لَهُ: "يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا حَرَمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَصْنَعَ فِيهِ هَذَا" فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٢٢٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ - [٣٧١] - أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: "لَشَهِدَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْفَتْحَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً، وَمَعَهُ جَمَلٌ حَرُونُ، وَفَرَسٌ حَرُونُ، قَالَ: فَذَهَبَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ مِنَ الْجَبَلِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ، وَذَكَرَ خَيْرًا" قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَعَلَيْهِ بَرْدٌ مَلُونٌ، وَمَعَهُ رِمْحٌ ثَقِيلٌ

٢٢٢٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: "فِي الدَّوْحَةِ تُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ بَقَرَةٌ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي مُرَاحِمٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ "كَانَ لَيَقْطَعُ الدَّوْحَةَ مِنْ حَائِطِهِ بِشَعْبِهِ مِنَ السَّمْرِ وَالسَّلَمِ، وَيَغْرُمُ عَنْ كُلِّ دَوْحَةٍ بَقَرَةً"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ مَضْرَسٍ، "أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَاجِّ قَطَعَ شَجَرَةً مِنْ مَنْزِلٍ لَنَا، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، كَأَنَّكَ قَدْ ضَيَّقتَ عَلَيْنَا مَنْزِلَنَا وَمَنَاخَنَا، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا دِينَهُ" - [٣٧٢] -

٢٢٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، بِخَوٍّ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ مُرَاحِمٍ: قَالَ: أَخْبَرَنِي مُرَاحِمٌ، عَنْ أَشْيَاخٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ

٢٢٣٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ قَالَ: "فِي الدَّوْحَةِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ إِذَا قُطِعَتْ: بَقَرَةٌ"

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا تَقْطَعُوا الْأَخْضَرَ مِنْ عَرِيقِهِ"، وَامْرَأَةٌ زَادَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: وَأُخْبِرْتُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقْطَعُوا الشَّجَرَ فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ لِلْهَوَاشِيِّ فِي الْجَدْبِ"،

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ - [٣٧٣] - ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوٍّ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ

٢٢٣٣ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْرَةُ بْنُ عَتَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ مَشِيخَةِ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ مَاءَ رَحْصُوا فِي قَطْعِ شَجَرِ الْحَرَمِ إِذَا اضْطَرُّوا إِلَى قَطْعِهِ فِي مَنَازِلِهِمْ وَيَدُونَهُ أَنَّ "عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَنَى دُورَهُ بِقُعَيْقِعَانَ لَقَطَعَ شَجَرًا كَانَتْ فِي دُورِهِ، وَودَّاهُ كُلَّ دَوْحَةٍ بِبَقَرَةٍ"

٣٠٩٠ ذكر تعظيم صيد الحرم وإطعامه الطعام ، والرفق به ، وما جاء في ذلك

ذَكَرْتُ تَعْظِيمَ صَيْدِ الْحَرَمِ وَإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ، وَالرَّفْقَ بِهِ، وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ

٢٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَطَاءً يَقُولُ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا تَقُولُ فِي صَيْدِ الْجَرَادِ فِي الْحَرَمِ؟ قَالَ "لَا يَصْلُحُ" قُلْتُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَأْخُذُونَهُ وَهُمْ مُحْتَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: "إِنَّهُمْ وَاللَّهُ مَا يَعْلَمُونَ"

٢٢٣٥ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُعَيْثٍ، قَالَ: "كَانَ

مُجَاهِدٌ كَرَى الْجَرَادَ فِي يَدَيِ الصَّبِيَانِ بِمَكَّةَ فَيَلْقِيهِ وَيَقُولُ: هُوَ صَيْدٌ

٢٢٣٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الصَّيِّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، قَالَ: "أَتَيْتُ بِي إِلَى عَطَاءٍ وَأَنَا غُلَامٌ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا يَأْخُذُ الْجَرَادَ مِنَ الْحَرَمِ"

٢٢٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، قَالَ: "رَأَيْتُ صَدَقَةَ بْنَ يَسَارٍ كَيْجَعُلُ لِحْمَامِ الْحَرَمِ حَوْطًا مُصْهَرَجًا وَيَجْعَلُ فِيهِ قَفَصًا وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ قَدْرًا مَا يَدْخُلُنَ رُءُوسُهُنَّ"

٢٢٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ -[٣٧٥]- حُجَيْرٍ، قَالَ: "دَخَلْتُ أَنَا وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَلَى الْحَسَنِ عَامَ قَدَمِ مَكَّةَ وَنَزَلَ فِي دَارِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ يَطْرَحُ لِلْحِمَامِ الْخِنْطَةَ مَلَأَ كَفَّهُ " قَالَ هِشَامُ: وَلَوْ تَصَدَّقَ بِهِ كَانَ أَفْضَلَ ٢٢٣٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَطَاوُسٍ، أَنَّهُ " سَأَلَهُمَا عَنْ طَيْرٍ مِنَ طَيْرِ الْحَرَمِ كَانَ فِي رِجْلِهِ شَوْكٌ فَزَعَتْهُ، فَاتَ لَمْ أَرِدْ بِهِ إِلَّا الْخَيْرَ؟ فَقَالَا: " لَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ "

٣٠٩١ ذكر الصيد يدخل به الحرم حيا ، ومن قال : " لا يؤكل إذا كان حيا مأسورا " وتفسير ذلك

ذِكْرُ الصَّيْدِ يَدْخُلُ بِهِ الْحَرَمُ حَيًّا، وَمَنْ قَالَ: " لَا يُؤْكَلُ إِذَا كَانَ حَيًّا مَأْسُورًا " وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ حُجَّاجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا: " كُلُّ صَيْدٍ ذُبِحَ فِي الْحِلِّ فَلَا بَأْسَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي الْحَرَمِ، وَإِذَا ذُبِحَ فِي الْحَرَمِ فَلَا تَأْكُلُهُ "

٢٢٤١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ " كَرِهَتْ الصَّيْدَ يَدْخُلُ بِهِ مَكَّةَ حَيًّا فَيُذْبَحُ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ "

٢٢٤٢ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَا: " لَا بَأْسَ بِلَحْمِ الصَّيْدِ أَنْ يُؤْكَلَ فِي الْحَرَمِ " قَالَا: " وَلَا يُذْبَحُ الصَّيْدُ فِي الْحَرَمِ، وَلَكِنْ لَوْ ذُبِحَ فِي الْحِلِّ ثُمَّ أُدْخِلَ الْحَرَمَ مَذْبُوحًا لَمْ يَكُنْ بِأَكْلِهِ بَأْسٌ "

٢٢٤٣ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ: " أَخْشَى أَنْ يَكُونَ، صَيْدٌ فِي الْحَرَمِ "

٢٢٤٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: " إِذَا دَخَلَ الصَّيْدُ الْحَرَمَ حَيًّا فَلَا يُذْبَحُ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزَّيْبَرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ -[٣٧٧]- اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْأَلُ عَنِ الطَّيْرِ الَّذِي يُؤْتَى بِهِ مَكَّةَ: أَكَلُهُ؟ قَالَ " لَوْ ذُبِحَ فِي الْحِلِّ لَكَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ " ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الصَّيْدِ يَدْخُلُ بِهِ الْحَرَمَ حَيًّا " فَقُلْتُ أَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْضُرُ الصَّيْدَ يَدْخُلُ بِهِ الْحَرَمَ حَيًّا بِالنَّهْيِ عَنْهُ؟ قَالَ: " لَا "، وَلَا أَشْكُ أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهُ فِيمَا كَانَ يَنْهَى عَنْ أَشْبَاهِهِ، فَأَمَّا الصَّيْدُ فَلَمْ أَعْلَمْهُ

٢٢٤٥ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغَزَلَانِ، وَالْقَمَارِيِّ، تَدْخُلُ الْحَرَمَ أَحْيَاءً؟ قَالَ: " إِنْ أَكُلَ ذَلِكَ لَغَيْرُ طَائِلٍ "

٢٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنِ الْهَذِيلِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ: "كُلُّ شَيْءٍ يَدْخُلُ بِهِ مَكَّةَ مِنَ الصَّيْدِ حَيًّا فَلَا يُذْبَحُ"

٢٢٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بَشِيرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الصَّيْدِ يَذْبَحُ فِي الْحَرَمِ؟ فَقَالَ: "كُنَّا لَا نَرَى بِهِ بَأْسًا حَتَّى حَدَّثَ حَدَّثَ أَنَّهُ يَكْرَهُهُ"

٢٢٤٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ ابْنِ الْمَاءِ، أَصِيدُ بِهِ أَوْ أَصِيدُ بِحَرْ؟ وَعَنْ أَشْبَاهِهِ؟ فَقَالَ: "حَيْثُ يَكُونُ أَكْثَرُ فَهُوَ صَيْدٌ"

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَأَلَ إِنْسَانٌ عَطَاءً عَنْ «حَيْثَانِ بَرَكَةِ الْقَسْرِيِّ وَهِيَ بَرَكٌ عَظِيمَةٌ فِي الْحَرَمِ أَصَادُ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ عِنْدَنَا مِنْهَا شَيْءٌ" قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْأَنْهَارِ وَقَلَاتِ الْمِيَاهِ، أَلَيْسَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ؟ قَالَ: "بَلَى"، وَتَلَا { هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ } [الفرقان: ٥٣]، { وَمَنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا } [فاطر: ١٢] - [٣٧٩] - قَالَ عَطَاءٌ: "إِنْ صَادَ حَرَامٌ صَيْدًا فَذَبَحْهُ فَلَا يُؤْكَلُ، فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ التَّزْكِيَةِ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَأَيْتَ صَيْدَ الْأَنْهَارِ وَقَلَاتِ السَّيْلِ أَصِيدُ بِحَرْ؟ قَالَ "نَعَمْ" قَالَ جَرِيرٌ أَوْ غَيْرُهُ فِي الْقَلَاتِ أَشَدُّنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ ذَلِكَ:

[البحر الكامل]

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَفَعُ الْفُؤَادُ بِشَرْبَةٍ ... تَذُرُ الْحَوَائِمَ مَا يَجِدْنَ غَلِيلًا
بِالْعَذْبِ فِي رَصْفِ الْقَلَاتِ يُجْنُهُ ... فَيُضِ الْأَبَاطِجُ مَا يَزَالُ ظَلِيلًا
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ الْقَلَاتِ:

[البحر الطويل]

وَهَنَّ بِنَا عُوجُ كَانَ عِيُونَهَا ... بَقَايَا قَلَاتٍ قَلَصَتْ لِنُضُوبٍ
ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ

فَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ أَهْدَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَطْبَاءَ أَحْيَاءَ، فَدَرَّهَا، وَقَالَ: "هَلَّا ذَبَحَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الْحَرَمَ، لَمَّا دَخَلَتْ مَأْمَنَ الْحَرَمِ، لَا أَرَبَ لِي فِي هَدْيَتِهِ هَذِهِ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ مَوْلَاةٍ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ قَالَتْ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ كَانَ يَبِيعُ مَعَهَا بَطِيرَ أَحْيَاءَ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَهْدِيهَا فَتَرُدُّهَا وَتَقُولُ: "إِنْكُمْ تَبْعُونَ أَرْقَاءَ كُمْ فَأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا تَصِيدُونَ فِي الْحَرَمِ"

٣٠٩٢ ذكر من رخص في ذلك ومن كان يتخذ الحمام المقررة وغيرها في بيته ، وتفسير ذلك

«ذَكَرَ مَنْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ وَمَنْ كَانَ يَتَّخِذُ الْحَمَامَ الْمُقَرَّرَةَ وَغَيْرَهَا فِي بَيْتِهِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٢٤٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { كَاوَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا } [آل عمران: ٩٧] قَالَ: "إِنَّمَا أَدْخَلَهُ وَلَمْ يَدْخُلْهُ يَعْنِي الصَّيْدَ"

٢٢٥٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِهَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ: إِنَّ عَطَاءً يَكْرَهُ ذَبْحَ

الدَّوَّاجِنِ، فَقَالَ: " وَمَا عَلِمُ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ ؟ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ يَرَى الْقَمَارِيَّ وَالِدَبَاسِيَّ - [٣٨١] - فِي الْأَقْفَاصِ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

٢٢٥١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، " أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا مَّا أُدْخِلَ بِهِ الْحَرَمُ مِنَ الصَّيْدِ مَأْسُورًا "

٢٢٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، " أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُهُ وَلَا يَرَى بِهِ بَأْسًا "

٢٢٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْمُكْتَبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي الصَّيْدِ يَدْخُلُ بِهِ الْحَرَمُ فَيَذْجُ قَالَ: " لَا بَأْسَ بِهِ "

٢٢٥٤ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ، غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، زَكَرِيَّا بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَأَنَا صَغِيرٌ، ابْنُ أَرْبَعٍ أَوْ مَا أَشَبَّهَا فَكُنَّا نَلْعَبُ مَعَ ابْنَتِهِ عَزْرَةَ، قَالَ: «فَرَأَيْتُ فِي بَيْتِهِ الطَّيْرَ الْمَأْسُورَ قَالَ أَبُو يَحْيَى: " وَلَا يَعْجِبُنِي وَلَا أَكْرَهُهُ "

٣٠٩٣ ذكر كفارة الصيد الذي يصاب بمكة وديته وتفسير ذلك

«ذِكْرُ كَفَّارَةِ الصَّيْدِ الَّذِي يَصَابُ بِمَكَّةَ وَدَيْتِهِ وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " إِنَّ غُلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُمَيْدٍ الْحُمَيْدِيُّ قَتَلَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ الْحَرَمِ فَسَأَلَ أَبُوهُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَرَهُ بِشَاةٍ "

٢٢٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: " كَمَنْ أَصَابَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ فَفِيهَا شَاةٌ "

٢٢٥٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ الْعَامِرِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ: ثنا - [٣٨٣] - أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: " «عَبَثَ بَعْضُ بَنِي عُرْوَةَ بِحَمَامٍ مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ فَأَمَرَ أَبِي بِشَاةٍ فُذِّحَتْ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا "

٢٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي الضَّيْفِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَوْ عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: " «حَمَامُ مَكَّةَ هَذَا بَقِيَّةُ طَيْرِ أَبَابِيلٍ "

٢٢٥٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " «فِي حَمَامِ الْحَرَمِ شَاةٌ، شَاةٌ فِي الْقَمَرِيِّ، وَالِدَبْسِيِّ، وَالْقَطَا، وَالْحَمَامِ الْأَخْضَرِ، شَاةٌ شَاةٌ "

٢٢٦٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَمَامِ مِثْلَ ذَلِكَ

٢٢٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّبِينِيُّ، قَالَ: ثنا شُبابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: - [٣٨٤] - ثنا شُعْبَةُ، قَالَ: ثنا الْحَكَمُ، عَنْ شَيْخٍ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: " «إِنَّ حَمَامًا كَانَ عَلَى الْبَيْتِ نَحْرِي عَلَى يَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ فَطَارَ فَوَقَعَ عَلَى بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَجَاءَتْ حَيَّةٌ فَأَكَلَتْهُ، فَحَكَمَ عُمَرُ عَلَى نَفْسِهِ بِشَاةٍ "

٢٢٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يُونُسَ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: " «قَدِمْنَا مَكَّةَ مَعَ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ وَنَحْنُ غُلَهَانُ، فَكُنَّا نَأْخُذُ حَمَامَ مَكَّةَ فِي مَنْزِلِنَا وَنَعْبِثُ بِهِ حَتَّى قَتَلْنَا فَرَحًا لَهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ بِنْتُ مُطِيعٍ لِعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ:

تَعْلَمُ أَنَّ كَبْنِيكَ قَدْ عَثُوا بِحَمَامٍ كَانَ هَاهُنَا حَتَّى قَتَلُوا فَرَحًا لَهُ قَالَ: فَذَبَحَ كَبْشًا "

٢٢٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: " لَقَضَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْحَمَامَةِ وَفَرَحِيهَا بِثَلَاثِ شِيَاهٍ "

٢٢٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ فِي السَّنَوْرِ يُصِيبُ الْحَمَامَ فِي الْحَرَمِ قَالَ: " إِنْ كَانُوا اتَّخَذُوهُ لِمَنَافِعِهِمْ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانُوا اتَّخَذُوهُ لِلْحَمَامِ ضَمِنُوا "

٢٢٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ الْحَكَمِ، فِي رَجُلٍ أَغْلَقَ بَابًا عَلَى حَمَامٍ فَتَنَ، قَالَ: " عَلَى كُلِّ حَمَامَةٍ شَاةٌ " وَقَالَ عَطَاءٌ مِثْلَ ذَلِكَ

٢٢٦٦ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ: ثنا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَيُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَا: " إِنْ رَجُلًا أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى حَمَامَةٍ وَفَرَحِيهَا، وَانْطَلَقَ إِلَى عَرَافَاتٍ وَمِنَى، فَرَجَعَ وَقَدْ مُتَنَ، فَأَتَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ قَالَ: " فَجَعَلَ ثَلَاثًا مِنَ الْغَنَمِ، حَكَمَ مَعَهُ رَجُلًا " قَالَ حُسَيْنٌ: وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ

٢٢٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مِسْمَارٍ، قَالَ: " دَخَلْنَا عَلَى عَطَاءٍ فِي بَيْتِهِ نَعُودُهُ، فَسَمِعْتُهُ يَأْمُرُ خَادِمَهُ لِيُكَشِّشَ الْحَمَامَ عَنْ نَحِيرٍ فِي الْبَيْتِ "

٢٢٦٨ - وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ، قَالَ: " كَانَتْ الْحَمَامَةُ بِمَكَّةَ تُوْخَذُ فَيَقُولُونَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ لَتَنْتَهَنَّ أَوْ لَتُحْرَمَنَّ قَطْرَ السَّمَاءِ "

٢٢٦٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: " فِي الْحَمَامَةِ شَاةٌ، قُلْتُ: أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقْضِي فِي شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتَ؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ حُمَيْدٍ جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنًا لِي قَتَلَ حَمَامَةً، قَالَ: " ابْتِغِ شَاةً فَتَصَدَّقْ بِهَا " قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَمِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ قَتَلَ ابْنُ عُثْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: " لَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَمَامَةٍ فَأُطِيرَتْ، فَوَقَعَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ، فَأَخَذَتْهَا حَيَّةٌ، فَجَعَلَ فِيهَا عُثْمَانُ شَاةً "

قَالَ: " لَأَمَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَمَامَةٍ فَأُطِيرَتْ مِنْ وَاقِفٍ، فَوَقَعَتْ عَلَى وَاقِفٍ، فَأَخَذَتْهَا حَيَّةٌ، فَدَعَا نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ، فَحَكَّمَا فِيهَا عَزْرًا عَفْرَاءً "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ فِي إِنْسَانٍ أَخَذَ حَمَامَةً يُخْلِصُ مَا فِي رِجْلَيْهَا فَاتَتْ، قَالَ: " فَمَا أَرَى عَلَيْهِ شَيْئًا "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَأَكْمَرُ فِي بَيْضَةٍ مِنْ بَيْضِ حَمَامٍ مَكَّةَ؟ قَالَ: نِصْفُ دِرْهَمٍ، بَيْنَ الْبَيْضَتَيْنِ دِرْهَمٌ، قَالَ: وَتَحْكُمُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: " فَمَا ذَلِكَ فَالَّذِي أَرَى "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: لَبَيْضَةُ حَمَامٍ وَجَدْتُهَا عَلَى فَرْشِي؟ قَالَ: فَأَمَطْتُهَا عَنْ فِرَاشِكَ قَالَ: قُلْتُ: فَكَانَتْ فِي سَهْوَةٍ أَوْ فِي مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ لِذَلِكَ مُعْتَرِلٍ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: " فَلَا تُمِطْهَا " قَالَ عَطَاءٌ فِي بَيْضَةٍ كُسِرَتْ فِيهَا فَرْخٌ قَالَ: دِرْهَمٌ قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيْجَعَلُ رَجُلٌ بَيْضَةَ دَجَاجَةٍ تَحْتَ حَمَامَةٍ مَكِّيَّةٍ؟ قَالَ: لَا أَخْشَى أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بَيْضَهَا قَالَ عَطَاءٌ: فِي الْحَمَامَةِ شَاةٌ

٢٢٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ [٣٨٨] - عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: " لَنَزَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارِ التَّدْوَةِ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ عَلَى عُودٍ فَأَطَارَ حَمَامَةٌ عَلَى وَاقِفٍ، وَخَشِيَ أَنْ يَغْشَبَ رِدَاءَهُ

فَوَقَعَ عَلَى وَاقِفٍ آخَرَ فَاتَّهَزَهُ جَانٌّ فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ فَقْتَلَهُ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ وَنَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ: احْكُمَا عَلَيَّ حُكْمًا بِعُنَاقٍ ثَنِيَّةٍ عَفْرَاءٍ، فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٢٢٧١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ، قَالَ: إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ أَخْبَرَهُ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ

٢٢٧٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّائِيُّ أَبُو عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْيَدٍ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سُئِلَ الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ رَجُلٍ، أُرْسِلَ كَلْبُهُ فِي الْحِلِّ عَلَى صَيْدٍ فَأَدْخَلَهُ الْحَرَمَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنَ الْحَرَمِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي مَا الْقَوْلُ فِيهَا فَقَالَ لَهُ السَّائِبُ: يَا أَبَا عَمْرٍو لَوْ رَدَدْتَنِي فِيهَا شَهْرًا لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا أَحَدًا غَيْرَكَ قَالَ: فَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: "لَا يُؤْكَلُ الصَّيْدُ وَلَيْسَ عَلَى صَاحِبِهِ جَزَاءٌ" قَالَ أَبِي: فَحَجَجْتُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَلَقِيتُ ابْنَ جُرَيْجٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَحَدَّثَنِي عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمِثْلِ مَا قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَقَدْ قَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ يَذْكُرُ نَحْرَ قَوْمِهِ وَيَذْكُرُ أَمْنَ جَارِهِمْ فِيهِمْ وَيُمِثِّلُ ذَلِكَ بِحَمَامٍ مَكَّةَ فِي الْأَمْنِ فَقَالَ: [البحر الطويل]

-[٣٨٩]- يَرَى الْجَارُ فِيهِمْ أَمْنًا مِنْ عَدُوِّهِ ... كَمَا أَمِنْتَ عِنْدَ الْحَطِيمِ حَمَامًا
وَقَالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ السَّعْدِيُّ فِي حَمَامٍ مَكَّةَ:

[البحر الرجز]

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ ... وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّزْمِ

أَوَالفَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى

يُرِيدُ بِالْوَرَقِ: الْحَمَامِ الَّتِي تُشَبِّهُ لَوْنَ الرَّمَادِ وَقَالَ شَاعِرٌ أَيْضًا يَذْكُرُ حَمَامَ مَكَّةَ:

[البحر الطويل]

وَلَوْ زُرْتُ بَيْتَ اللَّهِ ثُمَّ لَقِيتُهَا ... بِأَبْوَابِهِ حَيْثُ اسْتَجَارَتْ حَمَامًا

لَمَسْتُ ثِيَابِي إِنْ قَدِرْتُ ثِيَابَهَا ... وَلَنْ يَنْهَيْ عَن مَسِّهِنَّ حَرَامًا

٣٠٩٤ ذكر من كره أن يخرج بشيء من الحرم إلى الحل أو ينتفع بشيء من الحرم في غيره

ذَكَرُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ أَوْ يَنْتَفِعَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَرَمِ فِي غَيْرِهِ

٢٢٧٣ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

-[٣٩٠]- عَنْهُمَا "أَنْهَمَا ذَكَرَهَا أَنْ يُنْقَلَ مِنْ تُرَابِ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ، أَوْ يُدْخَلَ تُرَابُ الْحِلِّ إِلَى الْحَرَمِ"

٢٢٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنِ الْهَذِيلِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَا: "

كُلُّ شَيْءٍ اشْتَرَيْتَهُ مِنَ الصَّيْدِ بِمَكَّةَ ثُمَّ أَخْرَجْتَهُ فَتَاتَ، فَعَلَيْكَ جَزَاؤُهُ تَبَعْتُ بِهِ إِلَى مَكَّةَ"

٢٢٧٥ - وَحَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ الْمُسْلِمِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ "لَا يُكْرَهُ أَنْ

يُخْرَجَ أَحَدٌ مِنَ الْحَرَمِ شَيْئًا مِنْ تَرْتَبِهِ أَوْ مِنْ جَارَتِهِ إِلَى الْحِلِّ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يُدْخَلَ مِنْ تُرَابِ الْحِلِّ أَوْ مِنْ جَارَتِهِ إِلَى الْحَرَمِ شَيْئًا" قَالَ

عَبْدُ الْمَجِيدِ: قَالَ أَبِي: وَكَانَ عَهْدِي بِالنَّاسِ لَا يَبْطَحُونَ الْمَسْجِدَ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ

٢٢٧٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنِ الْهَذِيلِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: "لَا يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ قَلِيلٌ

وَلَا كَثِيرٌ، وَلَا شَجَرَةٌ، وَلَا حَشِيشٌ، وَلَا شَيْءٌ" .

٢٢٧٧ - وَحَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْجَنْبِيُّ، قَالَ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، " أَنَّهُ كَانَ لَا يَكْرَهُ أَنْ يُخْرَجَ، شَيْءٌ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْخَلِّ : الْحَجَرُ أَوْ الشَّيْءُ " .

٢٢٧٨ - حَدَّثَنَا عَمَّارٌ، قَالَ: ثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، بِخَوِّهِ

٣٠٩٥ ذكر من رخص في ذلك

﴿ذِكْرُ مَنْ رَخَّصَ فِي ذَلِكَ﴾

٢٢٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ رَزِينٍ، مَوْلَى آلِ الْعَبَّاسِ قَالَ: " كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنْ لَا بَعَثَ إِلَيَّ بِلَوْحٍ مِنَ الْمَرْوَةِ نَسْجُدُ عَلَيْهِ " .

٢٢٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ، قَالَ: ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: " إِنَّ أَبَاهُ لَجَاءَهُ بِقِطْعَةٍ سُنْدُسٍ مِنْ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ فَجَعَلَهَا فِي مُصْحَفِهِ " .

٢٢٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ " لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ تُجَبَى الْكَعْبَةُ مِنَ الْحَرَمِ

٣٠٩٦ ذكر ما يجوز قتله من الدواب في الحرم

﴿ذِكْرُ مَا يَجُوزُ قَتْلُهُ مِنَ الدَّوَابِّ فِي الْحَرَمِ﴾

٢٢٨٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْفَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ، عَنْ عَاصِمٍ، يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ [٣٩٣]- عَطَاءِ بْنِ رَبَاجٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ فِي الْإِحْرَامِ وَالْحَرَمِ " .

٢٢٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَنَحْمُسُ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ: الْغُرَابُ وَالْحِدَاةُ وَالْعُقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ " .

٢٢٨٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَالزُّهْرِيَّ، عَنْ عُزْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ

٢٢٨٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ - [٣٩٤]- اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَحْمُسُ مِنَ الدَّوَابِّ فَذَكَرَ نَحْوَهُ

٢٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، قَالَ: ثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَيْثٌ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَنَحْمُسُ مِنَ الدَّوَابِّ كُلِّهَا فَاسِقٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمُحَرِّمُ، وَيَقْتُلُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ وَالْعُقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْحِدَاةُ وَالْغُرَابُ " .

٢٢٨٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مِقْسَمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَرْبَعُ كُلِّهِنَّ فَسَقَةٌ يُقْتَلَنَّ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَاةُ، وَالْغُرَابُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ" قَالَ: قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: أَفَرَأَيْتَ الْحَيَّةَ؟ قَالَ: تَقْتُلُ لِصَغْرِهَا - [٣٩٥] -

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ، مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْبُوهُ

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: عَاوَدْتُ عَطَاءً فَقُلْتُ: لَا أَتَكْرَهُ قَتْلَ الْجُعَلِ وَأَشْبَاهِهِ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَهُ فِي الْحِلِّ أَوْ فِي الْحَرَمِ فَلَا بَأْسَ؟ قَالَ: "نَعَمْ" ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا حَدِيثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: فَكَيْفَ تَقُولُ لَيْسَ فِي قَتْلِهِ حَرَجٌ، وَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ مَا تَسْمَعُ؟ قَالَ: "فَإِذَا أَصْنَعُ؟ قَدْ قُلْتُ لَكَ أَنَا أَكْرَهُ قَتْلَهُ مَا لَمْ يُؤْذِكْ، نَحْنُ بِذَلِكَ وَدَعُ قَتْلَهُ إِنْ لَمْ يُؤْذِكْ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الرَّحْمَةِ وَالْبَغَاةِ إِنْ قَتَلَهُمَا فِي الْحَرَمِ؟ قَالَ: قُلْتُ: الصَّدَقَةُ فِيهِمَا فِي الْحَرَمِ أَمْ؟ قَالَ: "نَعَمْ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: "مَا تَعْدُونَ أَنَّهُ يَحِلُّ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَقْتُلَهُ؟ وَعَنْ مَنْ تَرَوُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" قَالَ: قُلْتُ: أَعَدَّدْتُمْ عَلَيَّ، فَعَدَّ عَلَيَّ نَحْوًا مِمَّا تَعْدُونَ، وَجَعَلَ الْحَيَّةَ مِنْهُنَّ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "لَا تَقْتُلُوا الْحَيَّةَ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ - [٣٩٦] - مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَحِلَّ خَمْسٌ لِلْحَرَامِ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، قَالَ أَبَانُ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْ؟ فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: "هِيَ أَفْسَقُ الْفَسَقَةِ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَهْؤُلَاءِ الْخَمْسُ إِنَّهُنَّ أُحِلَّنَّ لِلْحَلَالِ وَالْحَرَامِ أَنْ يُقْتَلَنَّ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ: "فِي كَهْؤُلَاءِ اللَّائِي أُحِلَّنَّ لِلْحَرَامِ وَلَيَتَّبِعَنَّ الْحَلَالُ فَيَقْتُلَهُنَّ، وَإِنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ مِثْلَ ذَلِكَ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَمَّارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْرَمِي غُرَابًا بِالْبَيْلِ وَهُوَ حَرَامٌ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ الَّتِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ إِذْ سَمِعْنَا حِسَّ الْحَيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اقْتُلُوهَا" فَدَخَلْتُ فِي شَقِّ بَحْرٍ، فَأُتِي بِسَعْفَةٍ فَأَضْرَمْتُ فِيهَا نَارًا، فَأَدْخَلْنَا عَوْدًا فَقَلَعْنَا عَنْهَا بَعْضَ الْحِجَارَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعُوهَا فَقَدْ وَقَّاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ وَوَقَّاهُمْ شَرَّهَا"

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ: "كُلُّ عَدُوٍّ لَكَ لَمْ يُذَكَّرْ قَتْلُهُ، فَاقْتُلْهُ وَأَنْتَ حَرَامٌ" قَالَ: قُلْتُ لَهُ: الْعِقَابُ فَإِنَّهَا تَخْطَفُ زَعْمُوا حَمَلَ الضَّأْنِ؟ قَالَ "اقْتُلْهَا" قُلْتُ: فَالْصَّغَرُ وَالْحَمِيمَةُ فَإِنَّهُمَا يَأْخُذَانِ حَمَامَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: "فَاقْتُلْ" قَالَ: وَأَقْتُلِ الْبَعُوضَ وَالِدَّوَابَّ؟ قَالَ: "نَعَمْ"

- " قَالَ: " وَأَقْتُلِ الذَّئْبَ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ " وَقَالَ عَطَاءٌ: " وَأَقْتُلِ الْوَزْغَ فَإِنَّهُ كَانَ يُؤْمَرُ بِقَتْلِهِ، وَأَقْتُلِ الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يُؤْمَرُ بِقَتْلِهِ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّ شَرِيكَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا " اسْتَأْذَنَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ، فَأَمَرَهَا بِقَتْلِهَا " وَأُمُّ شَرِيكَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ
- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اقْتُلُوا الْوَزْغَ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ " وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقْتُلُهُنَّ
- ٢٢٩٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا حَنْظَلَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَسُئِلَ عَنِ الْأَوْزَاعِ، أَتَقْتُلُ فِي الْحَرَمِ؟ فَقَالَ: " رَأَيْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَأْمُرُ بِقَتْلِهِ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "
- ٢٢٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " إِنَّ الْأَوْزَاعَ يَوْمَ يَوْمِ الْمَقْدِسِ يَوْمَ حَرْقِ يَنْفُخُ، وَالْوَطَاوِيطُ تُطْفِئُهُ بِأَجْنَحَتِهَا "
- ٢٢٩٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي قَيْصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ، " أَنَّ الذَّئْبَ، يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ "
- ٢٢٩٣ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ طَاوُسًا، وَسَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ قَتْلِ الْأَوْزَاعِ، وَالْجَعْلَانِ، فِي الْحَرَمِ، فَقَالَ: " لَا بَأْسَ - [٣٩٩] - بِذَلِكَ " فَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَسَأَلْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُسْلِمٍ، فَقَالَ: " إِنَّ آذَاكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ "
- ٢٢٩٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " اقْتُلِ الْوَزْغَ وَلَوْ فِي جَوْفِ الْكُعْبَةِ "
- ٢٢٩٥ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، قَالَ: أَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ حَبِيبِ الْمُعَلِّمِ، قَالَ: سُئِلَ عَطَاءٌ: أَتَقْتُلُ السَّبْعَ فِي الْحَرَمِ؟ قَالَ: " نَعَمْ " قَالَ: فَالْحِدَاةُ؟ قَالَ: " نَعَمْ "
- ٢٢٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: ثنا حَنْظَلَةُ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ: " لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهَا فِي الْحَرَمِ "

٣٠٩٧ ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وآثار النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، وتفسير ذلك

٤ الجزء 4

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وآثار النبي صلى الله عليه وسلم فيها، وتفسير ذلك

٤٠١ ففنها البيت الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار أبي يوسف ، ولم يزل هذا البيت في الدار حتى قدمت الخيزران أم الخليفين موسى ، وهارون ، فجعلته مسجداً يصلى فيه ، وأخرجته من الدار ، وزعم بعض المكين أن رجلاً من أهل مكة يقال له : سليمان بن أبي مرحب

كَفَنَهَا الْبَيْتُ الَّذِي وَلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ أَبِي يُوسُفَ، وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْبَيْتُ فِي الدَّارِ حَتَّى قَدِمَتِ الْخِيزْرَانُ أُمُّ الْخَلِيفَتَيْنِ مُوسَى، وَهَارُونَ، فَجَعَلَتْهُ مَسْجِدًا يُصَلَّى فِيهِ، وَأَخْرَجَتْهُ مِنَ الدَّارِ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مَرْحَبٍ، كَانَ يَذْكُرُ أَنَّ نَاسًا سَكَنُوا هَذَا الْبَيْتَ ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنْهُ، قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَصَابَتْنا فِيهِ حَاجَةٌ وَلَا جَائِحَةٌ قَطُّ، فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْهُ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْآثَارِ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ، يُحَقِّقُ ذَلِكَ مَشَائِخُهُمْ

٢٢٩٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ: ثنا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ قَالَ: ثنا عَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّيَّاحِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَمَوْلِدِي مَكَّةَ، وَمَهْجَرِي الْمَدِينَةَ "

٢٢٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، وَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ -[٧]- فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، وَقُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ "

٢٢٩٩ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " كَوُلِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ، وَقُبِضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ "

٤٠٢ ومنها بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو المنزل الذي كانت تنزله خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وفيه كان مسكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معها ، وفيه صلى الله عليه وسلم ابنتي بها وولدت فيه خديجة رضي الله عنها أولادها جميعا ، وفيه توفيت رضي الله عنها فلم

كَوَمِنْهَا بَيْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الْمَنْزِلُ الَّذِي كَانَتْ تَنْزِلُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَفِيهِ كَانَ مَسْكَنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا، وَفِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتِي بِهَا وَوُلِدَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْلَادُهَا جَمِيعًا، وَفِيهِ تُوُفِّيتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ سَاكِنًا حَتَّى خَرَجَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْهِجْرَةِ، فَأَخَذَهُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا أَخَذَهُ فَاشْتَرَاهُ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَاتَّخَذَهُ مَسْجِدًا يُصَلَّى فِيهِ وَبَنَاهُ بِنَاءً جَدِيدًا . وَحُدُودُهُ الْحُدُودُ الَّتِي كَانَتْ لِبَيْتِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَمْ تُغَيَّرْ غَيْرَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا بَنَاهُ فَتَحَّ فِيهِ بَابًا مِنْ دَارِ -[٨]- أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنُ أُمَيَّةَ فَهُوَ فِيهَا قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ وَهِيَ الدَّارُ الَّتِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا يَوْمَ الْفَتْحِ: " مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ " . وَهِيَ الْيَوْمَ تُعْرَفُ بِرَائِطَةِ بِنْتِ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَفِي بَيْتِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَجَرٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَيْتِ، كَانَ سَلِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ أَوْ

غَيْرُهُ مِنَ الْمَكِّيِّينَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُ تَحْتَهُ يَسْتَرُّ مِنَ الرَّعْيِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ دَارِ عَدِيِّ بْنِ الْحَمْرَاءِ، وَدَارِ أَبِي لَهَبٍ . وَذَرَعَ ذَلِكَ الْحَجَرَ ذِرَاعًا وَشِبْرًا . فَأَمَّا بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ فَكَانَ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ رِفَافٌ كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَتَّخِذُونَهَا فِي بُيُوتِهِمْ صَفَائِحَ مِنْ حِجَارَةٍ يَكُونُ شَبَهُ الرِّفَافِ يَضَعُونَ عَلَيْهَا أَمْتَعَتَهُمُ الَّتِي تَكُونُ فِي بُيُوتِهِمْ، وَلِكُلِّ بَيْتٍ قَدِيمٍ مِنْ بَنَاءِ الْمَكِّيِّينَ إِلَّا وَفِيهِ رِفَافٌ نَحْوُ مَنْ ذَلِكَ الْحَجَرِ . وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَثْبَتُ، يَعْنِي أَصْلَ الْحَدِيثِ

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّافِعِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عَبْدِ الدَّيْلِيِّ قَالَ: لَقَدْ أَسْمَعُكُمْ تَذْكُرُونَ مِمَّا كَانَتْ تَنَالُهُ قُرَيْشٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ مَنْزِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَيْنَ مَنْزِلِ -[٩]- أَبِي لَهَبٍ، وَبَيْنَ مَنْزِلِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ رَجَعَ وَقَدْ وَضَعُوا الْأَنْحَاثَ وَالْأَرْحَامَ عَلَى بَابِهِ فَيَنْحِيهِ بِسِيَةِ قَوْسِهِ وَيَقُولُ: " يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا أَسْوَأَ جَوَارِكُمْ "

٤٠٣ ومنها الموضع الذي بأجساد الصغير وهو الذي يقال له : المتكأ . وبعض الناس يقولون : أول ما نزل القرآن في ذلك الموضع نزل فيه : اقرأ باسم ربك الذي خلق وهي أول سورة نزلت من القرآن حدثني بذلك ابن منصور قال : ثنا سفيان ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن

كَوْمَهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْمُتَكَأُ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ: أَوَّلُ مَا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَزَلَ فِيهِ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَهِيَ أَوَّلُ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ

٢٣٠١ - حَدَّثَنِي بِذَلِكَ ابْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ٢٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثَنَا خَالِدٌ، عَنْ قُرَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: كَانَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ، يُجْلِسُنَا حَلَقًا حَلَقًا، وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَبْيَضَانِ كَأَقْرَانِي هَذِهِ السُّورَةِ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ وَقَالَ: " هَذِهِ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " ٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ " وَبَعْضُ الْمَكِّيِّينَ يُضَعِّفُ أَمْرَ الْمُتَكَأِ غَيْرَ أَنَّهُمْ يُحَقِّقُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِأَجْيَادٍ وَكَانَ فِيهِ

٢٣٠٤ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: -[١١]- ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ بَيْنَ أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ تَنَازُعٌ فَاسْتَطَالَ أَصْحَابُ الْإِبِلِ عَلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ فَبَلَّغْنَا أَنْ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَبَعْتَ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَ مُوسَى وَدَاوُدَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُمْ يَرْعُونَ الْإِبِلَ، وَبُعْتُ وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لِأَهْلِي بِأَجْيَادٍ "

٢٣٠٥ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيُّ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ لَوْلَاءَ مَوْلَاةِ عَمَّارٍ قَالَتْ: حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ تَرْبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي وَيَرْعَى غَنَمَ أَهْلِهِ فَوَعَدَنِي بِمَوْضِعٍ نَرْعَى فِيهِ غَنَمًا قَالَ: فَأَتَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهَا وَإِذَا هُوَ يُخَلِّي غَنَمَهُ عَنِ الرَّعْيِ فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا لَكَ تُخَلِّي غَنَمَكَ عَنِ الرَّعْيِ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَوَاعِدْتُكَ وَلَمْ أَكُنْ لِأَدْعَهَا تَرْعَى حَتَّى تَأْتِيَ " قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّخْلِيَةُ: الْمَنْعُ

٢٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ، قَالُوا: ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، [١٢]- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { كَلَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى } [النجم: ١٨] قَالَ: " لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ: مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَمَرَّةً بِأَجْيَادَ، لَهُ سِتْمَاتَةٌ جَنَاحَ قَدْ سَدَّ الْأَفُقُ " قَالَ ابْنُ مَيْمُونٍ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مِنْ نَحْوِ أَجْيَادَ مَنْسُوجٌ بِالْدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ

٤٠٤ ومنها مسجد في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي عند الصفا في الدار التي تعرف اليوم بالخيران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مختفيا ، وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيها إلى الإسلام

كَوْنَهَا مَسْجِدٌ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ الْمَخْزُومِيِّ عِنْدَ الصَّفَا فِي الدَّارِ الَّتِي تُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالْخَيْرَانِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا مُخْتَفِيًا، وَفِيهِ أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فِيهَا إِلَى الْإِسْلَامِ ٢٣٠٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يُوسُفَ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ الْمَكِّيُّ، أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ، كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ حَلِيفِ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ أَنَّهُ قَالَ: - [١٣]- بَيْنَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَهُوَ يُسِرُّ الْإِسْلَامَ، وَمَعَهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ عَلَى بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ مِنَ اللَّيْلِ وَفِيَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَيَعْرِفُونَ قَوْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ: [البحر الخفيف]

قَبَّحَ اللَّهُ رَأْيِي كَعْبِ بْنِ فِهْرِ ... مَا أَدَقَّ الْعُقُولَ وَالْأَحْلَامَ

بَيْنَهَا بَاهٍ يَعِيبُ عَلَيْهَا ... دِينَ آبَائِهَا أَهْلَاءَ الْكِرَامِ

حَالَفَ الْحَيَّ حِلْفَ نَصْرِ عَلَيْهِمُ ... وَرَجَالَ النَّخِيلِ وَالْأَكَامِ

تَوْشِكُ الْخَيْلِ أَنْ تَرَوْهَا جَهَارًا ... تَقْتُلُ الْقَوْمَ فِي الْبِلَادِ التَّهَامِ

هَلْ كَرِيمٌ مِنْكُمْ لَهُ نَفْسٌ حَرٌّ ... مَا جَدُ الْوَالِدِينَ وَالْأَعْمَامِ

ضَارِبًا ضَرْبَةً تَكُونُ نَكَالًا ... وَرَوَّاحًا مِنْ كُرْبَةٍ وَاعْتِمَامِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: فَوُثِبَ الْمُشْرِكُونَ عَلَيْنَا وَهُمْوَا بِنَا . قَالَ: فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صِيَاحَ الصَّائِحِ قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: " هَذَا شَيْطَانٌ فِيمَنْ يَدْخُلُ فِي الْأَوْثَانِ وَيَكَلِّمُهُمْ فِيهَا، وَلَمْ يَعْلَمْ شَيْطَانٌ بِخَرِيضٍ عَلَى نَبِيِّ قَطُّ إِلَّا قَتَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى " . قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَكُنَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ عِنْدَ الصَّفَا ثُمَّ نَجْتَمِعُ فِيهِ مَسْرُورًا فَقَالَ: " أَشَعَرْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ الشَّيْطَانَ الْمُحَرِّضَ عَلَيْكُمْ، قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ عَفَارِيتِ الرَّجُلِ يَدْعَى: سَمَحَجِي، فَاسْمِيَتُهُ: عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَزَلْ فِي طَلَبِهِ مِنْذُ ثَلَاثٍ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ الْبَارِحَةُ فَقَتَلَهُ " . قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا مِنْ لَيْلَةٍ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَادِقًا مُصَدَّقًا ، هَتَفَ هَاتِفٌ بِالْمَكَانِ الَّذِي هَتَفَ فِيهِ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: [البحر الرجز]

نَحْنُ قَتَلْنَا مَسْعَرًا لَمَّا طَغَى وَاسْتَكْبَرَا ... وَصَغَرَ الْحَقَّ وَسَنَّ الْمُنْكَرَا

[١٤]- أَتَبَعْتَهُ سَيْفًا هَذَا مُبْتَرًا ... بِشْتَمِهِ نَبِيَّنَا الْمُظْفَرَا
أَنَا نَذِيرٌ مَنْ أَرَادَ الْبَطْرَا ... مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِ أَنْ يَفْجُرَا
أَتَبَعْتَهُ حَتَّى رُبِّي مُعْفَرَا "

٢٣٠٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ نَوْفَلِ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ خُنَيْسٍ، مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَزْزِ بْنِ الْجَرِيحِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ مُحْتَفِيًا فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَبُضْعَ عَشْرَةِ امْرَأَةٍ قَالَ: فَدَقَّ الْبَابُ رَجُلٌ قَصِيرٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اِفْتَحُوا لَهُ إِنَّهَا لَنَعْمَةُ شَيْطَانٍ". قَالَ: فَفُتِحَ لَهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ قَصِيرٌ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، مَنْ أَنْتَ؟" قَالَ: أَنَا هَامَةُ بْنُ أَهْمٍ بْنُ لَقَيْسَ بْنِ إِبْلِيسَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "[١٥]- مَا أَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَ إِبْلِيسَ إِلَّا أَبْوِينَ". فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَقُتِلَ مَا أَنْتَ يَوْمَ قَتَلَ قَائِلُ هَائِلَ؟" قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ عَلَوْتُ الْآكَامَ، وَأُمِرْتُ بِالْأَثَامِ، وَأَفْسَادِ الطَّعَامِ، وَقَطِيعَةِ الْأَرْحَامِ. قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بَشَسَ الشَّيْخُ الْمُتَوَشِّمُ، وَالشَّبَابُ النَّاسِي". قَالَ: لَا تَقُلْ ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ مَعَ نَوْجٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَسْلَمْتُ مَعَهُ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى دَعَا عَلَى قَوْمِهِ فَهَلَكُوا فَبَكَوْا وَابْكَايَ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى هَلَكَ، ثُمَّ لَمْ أَزَلْ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا نَبِيًّا كُلَّهُمْ يَهْلِكُ حَتَّى كُنْتُ مَعَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لِي: إِنَّ لَقَيْتَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْرِئْهُ السَّلَامَ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا هَامَةُ بْنُ الْهَامِ كَمَا أَقْرَأْتَنِي مِنْ حَبِيبِي السَّلَامَ"

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَامِ رَجُلٍ مِنَ الْجِنِّ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ يُقَالُ لَهُ مُسَعَرٌ فَقَالَ:

[البحر الخفيف]

قَبِجَ اللَّهُ رَأْيِي كَعَبِ بْنِ فَهْرٍ ... مَا أَقَلَّ الْعُقُولَ وَالْأَحْلَامَ

حَالَفَ الْحَيَّ حَيَّ نَصَرَ عَلَيْهِمْ ... وَرَجَالَ النَّخِيلِ وَالْآكَامِ

هَلْ عَلَى أَمْرِي مِنْكُمْ لَهُ نَفْسٌ صَدَقَ ... وَاحِدُ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَعْمَامِ

[١٦]- قَالَ: فَأَصْبَحَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ: تَوَانَيْتُمْ حَتَّى خَرَجَ مِنْكُمْ الْجِنُّ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْقَابِلَةُ قَامَ فِي مَقَامِهِ رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ يُقَالُ لَهُ سَمَحَجٌ فَقَالَ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ قَتَلْنَا مُسَعَرَا

لَمَّا طَغَى وَاسْتَكْبَرَا

بِشْتَمِهِ نَبِيَّنَا الْمُظْفَرَا

أُورِدَتْهُ سَيْفُ جُزُورٍ مُفْتَرَا

أَنَا نَذِيرٌ مَنْ أَرَادَ الْبَطْرَا

فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَبْدَ اللَّهِ "

٤.٥ ومنها موضع فوق أبي قبيس يقال له : مسجد إبراهيم صلوات الله على نبينا محمد وعليه وسلم . وزعم أهل مكة عن أشياخهم ، عن ابن مجاهد ، عن أبيه قال : إن إبراهيم عليه الصلاة والسلام لما أمر أن يؤذن بالحج قام فوق أبي قبيس فقال : يا عباد الله أجبوا داعي الله ،

وَمِنْهَا مَوْضِعٌ فَوْقَ أَبِي قُبَيْسٍ يُقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَزَعَمَ أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ أَشْيَاخِهِمْ، عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤْذَنَ بِالْحَجِّ قَامَ فَوْقَ أَبِي قُبَيْسٍ فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ، فَكَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ حَيْثُ قَامَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ . وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ: رَأَيْتُ ذَاتَ يَوْمٍ شَخْصًا عَلَى رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ فَارْتَقَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ ذَلِكَ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا

٢٣١٠ - غير أن حسين بن حسن حدثنا قال: ذكره عبد الواحد بن زيد البصري قال: " كنت مع أيوب السخيتاني على أبي قبيس فصللي فأطال الصلاة قال: والحر شديد قال الحسين: ولم يكن يومئذ على أبي قبيس بيوت إنما حدثت بعد قال: فعطشت فقلت يا أبا بكر: العطش . فقال: تكتم علي؟ قلت: نعم . فقال بيده . بسم الله . قال: فإذا ماء قد نبع . قال: فشربت منه، ثم قال: بسم الله . قال: فما ذكرته لأحد حتى مات أيوب رحمه الله "

٢٣١١ - وحدثنا سلمة بن شبيب قال: ثنا أبو عاصم قال: أنا ابن جريج قال: سألت عطاء عن الرجل يصلي على أبي قبيس بصلاة الإمام؟ فقال: ذلك جائز وليس لك تضعيف الإمام . قال: فأما بعض أهل مكة فكان يقول: هو مسجد إبراهيم القبيسي كان يسكنه في الزمن الأول فنسب إليه فالله أعلم "

٢٣١٢ - وحدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا سفيان، عن عمرو - [١٨] - بن دينار قال: كان ابن لنواس أو نواس يضحك ابن عمر رضي الله عنهما فكان يقول: ليت أبا قبيس ذهباً . فيقول ابن عمر رضي الله عنهما: " وما تصنع به؟ " قال: أموت عليه "

٤.٦ ومنها مسجد بعرفة عن يمين الإمام في الموقف يقال له : مسجد إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسجد بعرفة .

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ بِعَرَفَةَ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ فِي الْمَوْقِفِ يُقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَيْسَ بِمَسْجِدِ عَرَفَةَ .
٢٣١٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ مُجَاهِدٍ نَسِيرُ حَتَّى إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْحَرَمِ نَحْوَ عَرَفَاتٍ قَالَ: " هَلْ لَكُمْ فِي مَسْجِدٍ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ قَالَ: قُلْنَا: نَعَمْ . فَصَلَيْنَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ: " لَقَدْ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا كُلُّهُمْ يَوْمَ الْخَيْفِ "

٤٠٧ ومنها مسجد الكبش الذي بنى وإنما سمي مسجد الكبش لأن الكبش الذي ذبح إبراهيم فداء إسماعيل صلوات الله على محمد وعليهما وسلم نزل عليه في موضع المسجد ، وقد كتبنا ذكره مفسراً في موضعه

﴿وَمِنْهَا مَسْجِدُ الْكَبْشِ الَّذِي بَنَى وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَسْجِدَ الْكَبْشِ لِأَنَّ الْكَبْشَ الَّذِي ذَبَحَ إِبْرَاهِيمُ فِدَاءَ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ، وَقَدْ كَتَبْنَا ذِكْرَهُ مُفَسَّرًا فِي مَوْضِعِهِ﴾

٤٠٨ ومنها مسجد بأعلى مكة عند الردم الأعلى عند بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل رضي الله عنه ويقال لها : البئر العليا . يقول : إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه

﴿وَمِنْهَا مَسْجِدٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الرَّدَمِ الْأَعْلَى عِنْدَ بَيْرِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لَهَا: الْبَيْرُ الْعُلْيَا . يَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ﴾

٢٣١٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَيْسَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَيْصِلِي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ مُتَلَبِّيًا بِثَوْبٍ عِنْدَ الْبَيْرِ الْعُلْيَا" هَكَذَا قَالَ سَعِيدُ: عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو . وَقَدْ بَنَى هَذَا الْمَسْجِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَبَنَى جَنِيْدًا إِلَى جَنْبِهِ، حَوْضًا يُسْقَى فِيهِ الْمَاءُ . وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ لَا يُجَاوِزُونَ فِي السَّكَنِ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ هَذِهِ الْبَيْرَ إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ خَالٍ مِنَ النَّاسِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَوْ غَيْرُهُ يَذْكُرُ هَذِهِ الْبَيْرَ:

[البحر الكامل]

نَزَلَتْ بِمَكَّةَ فِي قَبَائِلِ نَوْفَلٍ ... وَنَزَلْتُ خَلْفَ الْبَيْرِ أَبْعَدَ مَنْزِلٍ
حَذَرًا عَلَيْهِ مِنْ مَقَالَةٍ كَأَشْيَعٍ ... ذَرِبِ اللِّسَانَ يَقُولُ مَا لَمْ يَفْعَلِ

-[٢٠]-

٢٣١٥ - وَسَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى بْنَ أَبِي مَسْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ آخِرُ الْبُيُوتِ عِنْدَ الرَّدَمِ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ عَطَاءٍ: إِذَا جَاوَزَ الرَّدَمُ - يَعْنِي الْحَاجَّ - صَنَعَ مَا شَاءَ

٤٠٩ ومنها مسجد بأعلى مكة يقال له : مسجد الحرس وهو الذي يعرف به اليوم ، وإنما سمي مسجد الحرس ؛ لأن صاحب الحرس بمكة كان يطوف فيجتمع إليه أعوانه من شعاب مكة وأرباعها عند ذلك المسجد ، فسمي مسجد الحرس ، وهو في طرف الحجون ، وهو مسجد الذي خط فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه خطاً .

﴿وَمِنْهَا مَسْجِدٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ الْحَرَسِ وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَسْجِدَ الْحَرَسِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَرَسِ بِمَكَّةَ كَانَ يَطُوفُ فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَعْوَانُهُ مِنْ شُعَابِ مَكَّةَ وَأَرْبَاعِهَا عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، فَسُمِّيَ مَسْجِدَ الْحَرَسِ، وَهُوَ فِي طَرَفِ الْحُجُونِ، وَهُوَ مَسْجِدُ الْجِنِّ الَّذِي خَطَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطًّا .﴾

٢٣١٦ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ بْنِ سَنَةَ الْخَزَاعِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - [٢١] - "وَهُوَ بِمَكَّةَ: "كَمَنْ أَحَبَّ

مِنْكُمْ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ الْجَنِّ اللَّيْلَةَ فَلْيَفْعَلْ"، فَلَمْ يَحْضُرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرِي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى مَكَّةَ خَطَّ لِي بِرِجْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا، ثُمَّ طَفِقُوا يَتَقَطَّعُونَ مِثْلَ قِطْعِ السَّحَابِ ذَاهِبِينَ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُمْ بِهِ رَهْطٌ، وَقَدْ فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْفَجْرِ فَانْطَلَقَ فَتَبَرَّزَ ثُمَّ أَتَانِي فَقَالَ: "مَا فَعَلَ الرَّهْطُ؟" قُلْتُ: هُمْ أَوْلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظْمًا وَرَوْتًا زَادًا، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ أَحَدٌ بِعَظْمٍ أَوْ بِرَوْتٍ"

٢٣١٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "بِتُ اللَّيْلَةَ أَقْرَأُ عَلَى الْجَنِّ رُبْعًا بِالْحُجُونِ"

٢٣١٨ - حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ: ثنا حَاتِمٌ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِالْحُجُونِ فِي خِيَمَةٍ لِي وَأَنَا شَاكٍ، وَمَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهَابِرَةُ الْفَتْحِ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ نَحَاهُمْ وَدَخَلَ"

٢٣١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنِّي قَدْ أَمَرْتُ أَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ عَلَى الْجَنِّ، فَمَنْ يَذْهَبُ مَعِي؟" فَسَكَتُوا، ثُمَّ الثَّانِيَةَ: فَسَكَتُوا، ثُمَّ الثَّلَاثَةَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَنْتَ تَذْهَبُ مَعِي". فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا جَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُجُونُ عِنْدَ شَعْبِ أَبِي دُبٍّ خَطَّ عَلَيَّ خَطًّا وَقَالَ: "لَا تُجَاوِزُهُ". ثُمَّ مَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُجُونِ فَانْحَدَرُوا عَلَيْهِ أَمْثَالُ الْحِجْلِ يَحْدُرُونَ الْحِجَارَةَ بِأَقْدَامِهِمْ، يَمْشُونَ يَقْرَعُونَ فِي دَفُوفِهِمْ كَمَا تَقْرَعُ النُّسُورُ فِي دَفُوفِهَا، يَزُولُونَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى غَشَوْهُ وَلَا أَرَاهُ، فَقُمْتُ فَأَوَمَّا إِلَيَّ يَدِهِ أَنْ اجْلِسَ فَتَلَا الْقُرْآنَ فَلَمْ يَزَلْ صَوْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْتَفِعُ وَلَصِقُوا بِالْأَرْضِ حَتَّى مَا أَرَاهُمْ ثُمَّ انْفَتَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ فَقَالَ: "أَرَدْتُ أَنْ تَأْتِيَنِي؟" قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا كَانَ ذَلِكَ لَكَ، هَؤُلَاءِ الْجَنُّ أَتَوْا يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ثُمَّ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذَرِينَ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ فَرَوَدْتَهُمُ الْعَظْمُ وَالْبَعْرُ فَلَا يَسْتَطِيبُونَ أَحَدٌ بِعَظْمٍ وَلَا بَعْرٍ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَأَمَّا مُجَاهِدٌ فَقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَانْطَلَقَ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ الَّذِي عِنْدَ حَائِطِ عَوْفٍ خَطَّ عَلَيَّ خَطًّا فَأَتَاهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ -[٢٣]- فَقَالَ أَصْحَابُنَا: كَانَهُمْ رِجَالُ الزُّطِّ، وَكَانَ وَجُوهُهُمُ الْمَكَاكِيُّ، قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالُوا مَا أَنْتَ قَالَ: "أَنَا نَبِيٌّ". فَقَالُوا: فَمَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذِهِ الشَّجَرَةُ تَعَالَى يَا شَجَرَةٌ". لَجَأَتْ تَجَرُّ عُرُوقَهَا الْحِجَارَةَ، لَهَا فِقَاقِعٌ حَتَّى انْتَصَبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "عَلَى مَاذَا تَشْهَدِينَ؟" قَالَتْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَذْهَبِي". فَرَجَعَتْ كَمَا جَاءَتْ تَجَرُّ عُرُوقَهَا وَلَهَا فِقَاقِعٌ حَتَّى عَادَتْ حَيْثُ كَانَتْ، فَسَأَلُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الزَّادُ؟ فَزَوَّدَهُمُ الْعَظْمُ وَالْحَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَسْتَطِيبُونَ أَحَدٌ بِعَظْمٍ وَلَا حَنَّةٍ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ فَعَرَفَهُ فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ مُسْتَفِضٌ بِالْمَدِينَةِ. أَمَّا الْجَنُّ الَّذِينَ لَقُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَلَّةِ لُجْنٍ نَيْنَوَى، وَأَمَّا الْجَنُّ الَّذِي لَقُوهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ لُجْنٍ نَصِيبِينَ.

٢٣٢٠ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو ضَمْرَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَهَبَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ دَخَلَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ

ابن جريج وزاد فيه قال: " هل تدرون من هؤلاء ؟ " قلت: لا ها الله . قال صلى الله عليه وسلم: " هؤلاء جن نصيين - أو الموصل يشك سعد - جاءوا إلى الإسلام فأسلموا، لنا الحيوان ولهم الرمة "

٢٣٢١ - فأما الحسن بن علي الحلواني حدثنا قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن جعفر بن ميمون قال: أنبأني أبو تيممة الهجيمي، عن ابن عثمان، عن عبد الله بن مسعود، رضي الله عنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة العشاء ثم انصرف فأخذ بيد ابن مسعود رضي الله عنه فخرج به حتى أتى أبطح مكة فأجلسه ثم خط عليه خطاً ثم قال له: " لا تبرح، ويحك فإنها ستنتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لن يكلموك " . ثم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم أره فبينما أنا كذلك إذا أنا برجال كأنهم الزط شعورهم وأجسامهم لا أرى عورة، ولا أرى بشراً، فجعلوا ينتهون إلى الخط فلا يجوزونه، ثم يصدرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان من آخر الليل جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في خطي فقال: " لقد آذاني هؤلاء منذ الليلة " . ثم دخل صلى الله عليه وسلم علي في الخط فتوسد نخذي ثم رقد صلى الله عليه وسلم، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نام نفخ ، فذكر حديثاً فيه طول

٢٣٢٢ - وفي الحجون تقول هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كما حدثنا الزبير بن أبي بكر: [البحر الوافر]

لحا الله كل صائبة بوج ... ومكة أو بأطراف الحجون
تدين لمعشر قتلوا أباهما ... أقتل أبيك جاك باليقين
- [٢٥] - وقال عبد الله بن سالم الخياط يذكر الحجون:

[البحر الكامل]

سائل بطحة بالبطاح ... بطاح مكة فالحجون
هل مثل طلحة فيكم ... فيمن يقيم ومن يبين
وقال النابغة يذكر الحجون:

[البحر الوافر]

حلفت بما نساق له الهدايا ... على التأويب يعصمها الدرين
رب الرافصات بكل سبب ... بشعث الكوم موعدها الحجون
ويقال: إن مسلحة ابن الزبير رضي الله عنهما كانت بالحجون

٢٣٢٣ - حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: بلغني أن مسلحة كانت لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهما بالحجون فيما بين المسجد وبين ميمون، والحجاج بين ميمون فبعث إليه الحجاج جريدة خيل فهربت تلك المسلحة حتى أتوا ابن الزبير رضي الله عنهما واتبعتهم الجريدة حتى أدخلوهم المسجد الحرام، فدب عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما الناس فانتدب محمد بن المنذر في أناس معه فقاتلهم حتى بلغ الحجون منتهى مسلحة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ثم وقف الناس وقفة فذمرهم محمد بن المنذر واستنهم وقال: اصنعوا بهم ما صنعوا بكم . فقاتلهم حتى أدخلهم عسكر الحجاج بن يوسف، ثم كان يحرسها "

٢٣٢٤ - حدثنا هارون بن موسى بن طريف قال: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي الأسود قال: إن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما حدثه أنه سمع أسماء رضي الله عنها كلما مرت بالحجون تقول: " لقد نزلنا معه صلى الله عليه وسلم ها هنا

وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافُ الْحَقَائِبِ، قَلِيلُ ظَهْرُنَا، قَلِيلُ زَادِنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا، وَأُخْتِي عَائِشَةُ، وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَهَلَّلْنَا وَأَهَلَّلْنَا بِالْعِشِيِّ بِالْحَجِّ "

٤٠١٠ ومنها مسجد البيعة بيعة الأنصار ليلة العقبة ، عقبة منى وقد فسرنا ذلك في موضعها .

كَوَمِنْهَا مَسْجِدُ الْبَيْعَةِ بَيْعَةُ الْأَنْصَارِ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ، عَقْبَةُ مَنَى وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهَا .

٢٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَنْصَارَ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ، فَالتَقُوا بِالْعُقْبَةِ فَقَالُوا: سَلْ لِرَبِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِنَفْسِكَ مَا شِئْتَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسْأَلُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسُكُمْ " قَالُوا: فَأَإِذَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَكُمْ الْجَنَّةُ "

٤٠١١ ومنها مسجد بذى طوى عند مفترق الطريقين : طريق التنعيم ، وطريق جدة ، يقال له : مسجد النبي

صلى الله عليه وسلم .

كَوَمِنْهَا مَسْجِدُ بَذَى طُوى عِنْدَ مُفْتَرَقِ الطَّرِيقَيْنِ: طَرِيقِ التَّنْعِيمِ، وَطَرِيقِ جُدَّةَ، يُقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٠١٢ ومنها مسجد يقال له : مسجد الشجرة بأعلى مكة في دبر دار منارة البيضاء التي عند سفح الجبل مقابل

الحجون بجذاء مسجد الحرس ، كانت فيه شجرة ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم دعاها من موضعها فجاءته

كَوَمِنْهَا مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ: مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي دُبْرِ دَارِ مَنْارَةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ الْحُجُونِ بِجِذَاءِ مَسْجِدِ الْحَرَسِ، كَانَتْ فِيهِ شَجَرَةٌ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاها مِنْ مَوْضِعِهَا فَجَاءَتْهُ

٢٣٢٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ هِشَامٍ: يَعْنِي ابْنَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَى رُكَّانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ الْإِسْلَامَ، وَدَعَاهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَكَانَ رُكَّانَةُ -[٢٨]- مِنْ أَشَدِّ الْعَرَبِ، لَمْ يَصْرَعْهُ أَحَدٌ قَطُّ، فَقَالَ: لَا يُسَلِّمُ حَتَّى تَدْعُو شَجَرَةً فَتَقْبِلَ إِلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِشَجَرَةٍ وَهُوَ يَظْهَرُ مَكَّةَ: " أَقْبِلِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "، وَكَانَتْ طَلْحَةً أَوْ سَمَرَةً قَالَ: فَأَقْبَلْتُ وَرُكَّانَةُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سَحْرًا أَعْظَمَ مِنْ هَذَا، مُرَّهَا فَلْتَرَجِعْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْجِعِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى "، فَارْجَعَتْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسْلِمَ " قَالَ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَدْعُو نَصْفَهَا فَيَقْبِلَ إِلَيْكَ، وَيَبْقَى نَصْفُهَا فِي مَوْضِعِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَصْفِهَا: " أَقْبِلِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى "، فَأَقْبَلَتْ وَرُكَّانَةُ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سَحْرًا أَعْظَمَ مِنْ هَذَا، مُرَّهَا فَلْتَرَجِعْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْجِعِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ "، فَارْجَعَتْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَسْلِمَ "، فَقَالَ لَهُ رُكَّانَةُ: لَا حَتَّى تُصَارِعَنِي، فَإِنْ صَرَعْتَنِي أَسْلَمْتُ، وَإِنْ صَرَعْتُكَ كَفَفْتَ عَنْ هَذَا الْمَنْطِقِ قَالَ: فَصَارَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَعَهُ، وَأَسْلَمَ رُكَّانَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ "

٢٣٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ قَدْ خُضِبَ بِالِدِّمَاءِ قَدْ ضَرَبَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ فَقَالَ: "فَاعْمَلْ بِي هَؤُلَاءِ وَفَعَلُوا". قَالَ: فَقَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَتُحِبُّ أَنْ أُريكَ آيَةً؟ قَالَ - [٢٩] - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ". قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي فَقَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ. فَدَعَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: مُرَّهَا فَلْتَرْجِعْ قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا الَّتِي كَانَتْ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "حَسْبِي".

٢٣٢٨ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ: ثنا أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيْنَ تُرِيدُ؟". قَالَ: إِلَى أَهْلِي. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ لَكَ إِلَى خَيْرٍ؟" قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ". قَالَ: مَنْ شَاهِدٌ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَذِهِ الشَّكْمَةُ" - يَعْنِي الشَّجَرَةَ - فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي فَأَقْبَلَتْ تَخُذُ الْأَرْضِ حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا فَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ يَتَّبِعُونِي أَقْبَلْتُ بِهِمْ، وَإِلَّا رَجَعْتُ فَكُنْتُ مَعَكَ".

٢٣٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ - [٣٠] - بِنُ عَائِشَةَ قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا بِالْمُحْجُونَ كَثِيرًا حَزِينًا فَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَذْرِنِي آيَةً لَا أَبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي". فَاتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَجَاءَتْ تَخُذُ الْأَرْضِ أَوْ تَخُطُّ الْأَرْضَ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: "ارْجِعِي". فَرَجَعَتْ فَقَالَ: "لَا أَبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي".

٢٣٣٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُوَيْدٍ، وَدَاوُدُ بْنُ شَيْبٍ - جَمِيعًا - قَالَ: ثنا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ

٤٠١٣ ومنها مسجد يقال له: السرر وهو الذي بناه عبد الصمد بن علي

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ: السَّرْرُ وَهُوَ الَّذِي بَنَاهُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ

٢٣٣١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ - [٣١] - بِنُ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدِّيلِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: عَدَلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنَا نَازِلٌ، تَحْتَ سَرَحَةٍ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ مَا أَتَى بِكَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ ظِلَّهَا. قَالَ: فَهَلْ غَيْرَ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، مَا أَنْزَلَنِي إِلَّا ذَلِكَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخَشَبَيْنِ مِنْ مَنَى، وَنَفَخَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَإِنَّ هُنَاكَ وَادِيًا يُقَالُ لَهُ السَّرْرُ، بِهِ سَرَحَةٌ نَزَلَ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا".

٢٣٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ

٢٣٣٣ - وَحَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ أَبُو الْحَسَنِ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ

ابن ذكوان، عن ابن عمر رضي الله عنهما - [٣٢] - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ أَسْرَ فِي ظِلِّ سَرَحَتِهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا لَا تَعْبَلُ وَلَا تُجْرَدُ وَلَا تُسْرَفُ - لَا يَقَعُ فِيهَا دُودَةٌ يُقَالُ لَهَا: السَّرَفُ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ "

٢٣٣٤ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " أَحْسَرَ السَّيْلُ عَنْ حَجَرٍ بِمَسْجِدِ السَّرَرِ عِنْدَ قَبْرِ الْمَرَاتَيْنِ مَكْتُوبٌ فِيهِ: أَنَا أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ تَرَحَّمَ اللَّهُ عَلَى بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ، فَهَذَا كَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ "

٤٠١٤ ومنها مسجد عند البرامين إلى الجدر الذي يلي دار عمر بن عبد العزيز، مقابل دار أبي سفيان رضي الله عنه يزعم بعض المكيين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يجلس فيه ، وكان لبيت خديجة رضي الله عنها طريق إليه إلى جنب دار أبي سفيان رضي الله عنه .

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ عِنْدَ الْبَرَامِينَ إِلَى الْجَدْرِ الَّذِي يَلِي دَارَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مُقَابِلَ دَارِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزْعُمُ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ كَثِيرًا مَا يَجْلِسُ فِيهِ، وَكَانَ لَبَيْتِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا طَرِيقٌ إِلَيْهِ إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٠١٥ ومنها مسجد عند شعب علي بن أبي طالب رضي الله عنه . يقال : إنه دخل في دار الحارث بن عبد المطلب وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فيه ويجلس فيه فالله أعلم كيف ذلك

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ عِنْدَ شُعْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُقَالُ: إِنَّهُ دَخَلَ فِي دَارِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَجْلِسُ فِيهِ فَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ ذَلِكَ

٢٣٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ سُفْيَانَ، فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { أَسْرَى الَّذِي أُسْرِيَ بَعْدَهُ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى } [الإسراء: ١] قَالَ: " أُسْرِيَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ شُعْبِ أَبِي طَالِبٍ "

٤٠١٦ ومنها مسجد بذي طوى عند ثنية المدينين المشرفة على مقبرة مكة ، وبين الثنية التي تهبط على الحصاحص ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج ،

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ بِذِي طُوى عِنْدَ ثَنِيَّةِ الْمَدِينِينَ الْمُشْرِفَةِ عَلَى مَقْبَرَةِ مَكَّةَ، وَبَيْنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي تَهْبِطُ عَلَى الْحَصْحَاصِ، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ بَنَتْهُ زُبَيْدَةُ بِأَزْجَ

٢٣٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، - [٣٤] - وَسَلَّمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ " لَحَقَّتْ خَرَجْتُ مَعَهُمَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا ذَا طُوى، نَحَوْ ثَنِيَّةَ الْمَدِينِينَ قَالَ: فَجَاءَ أَكْمَةُ هُنَالِكَ غَلِظَةً، فَصَلَّى عَلَيْهَا، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى هُنَالِكَ . قُلْتُ لِلْقَاسِمِ: أَهُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي يُبْنَى الْآنَ ؟ قَالَ: لَا "

٢٣٣٧ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَأَخْطَأُ الْأُمَّةَ، لَيْسَ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْنُونَ "

٤٠١٧ ومنها مسجد الشجرة

وَمِنْهَا مَسْجِدُ الشَّجَرَةِ
 ٢٣٣٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَرَّمُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، يَعْنِي الْمَسْجِدَ الَّذِي دُونَ يَأْجُجَ "
 ٢٣٣٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: إِنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ - [٣٥] - أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ لَا يَدُورُ بِالْمَسْجِدِ الَّذِي كَانَتِ الشَّجَرَةُ عِنْدَهُ إِذَا ذَهَبَ لِحَوْ مَكَّةَ فَإِنْ وَجَدَهُ فَارْغًا صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ فَارْغًا ذَهَبَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْآخِرِ فَصَلَّى فِيهِ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ يَذْكُرُ يَأْجُجَ: [البحر الطويل]

وَأَسْرَجَ لِي الدَّهْمَاءُ وَاعْجَلَ بِمِطْرِي ... وَلَا يَعْلَمَنَّ حَيُّ مِنَ النَّاسِ مَذْهَبِي
 وَمَوْعِدُكَ الْبَطْحَاءُ مِنْ بَطْنِ يَأْجُجَ ... أَوِ الشَّعْبُ ذِي الْمَرْوَجِ مِنْ بَطْنِ مُغْرَبٍ

٤٠١٨ ومنها مسجد في جبل ثور في طريق عرنة على يسارك ، وهو الغار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه حيث يقول : إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا .

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ فِي طَرِيقِ عُرْنَةَ عَلَى يَسَارِكَ، وَهُوَ الْغَارُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ: { إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا } [التوبة: ٤٠] .
 ٢٣٤٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَمِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ مَطِيرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ - [٣٦] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبْنَيْهِ: " يَا بُنَيَّ إِنْ حَدَثَ حَدَثٌ ، أَوْ كَانَ كَوْنٌ، فَاتِ الْغَارَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْ فِيهِ فَيَسِّاتِكَ فِيهِ رِزْقُكَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً "

٤٠١٩ ومنها مسجد في جبل حراء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه ويعتكف فيه الأيام .

وَمِنْهَا مَسْجِدٌ فِي جَبَلِ حِرَاءٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِ وَيَعْتَكِفُ فِيهِ الْأَيَّامَ .
 ٢٣٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اخْتَبَأْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ بِحِرَاءٍ، فَلَمَّا اسْتَوَيْنَا عَلَيْهِ رَجَفَ بِنَا فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ ثُمَّ قَالَ: " أَثْبَتَ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ " . قَالَ: وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ "

٤٠٢٠ ذكر الدابة وخروجها ومن أين تخرج من مكة

ذِكْرُ الدَّابَّةِ وَخُرُوجِهَا وَمِنْ أَيْنَ تَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ

٢٣٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو غَزِيَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الدَّابَّةُ الَّتِي يُخْرِجُ اللَّهُ عَرَّ وَجَلَ مِنَ الْأَرْضِ هِيَ الثُّعْبَانُ الَّذِي كَانَ فِي الْبَيْتِ، تَخْرُجُ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ، أَوْ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ، أَوْ يَوْمَ النَّحْرِ"

٢٣٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "الدَّابَّةُ الَّتِي يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى { مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ } [النمل: ٨٢] الْآيَةَ، هُوَ الثُّعْبَانُ الَّذِي كَانَ -[٣٨]- فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ فَاخْتَطَفَهُ الْعُقَابُ فَأَلْقَاهُ بِأَصْلٍ حِرَاءٍ لِمُخَسَفِ الْعَمَالِيقِ بَقِيَّةِ قَوْمٍ عَادٍ"

٢٣٤٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ فَذَكَرْتُ لَهُ الدَّابَّةَ فَقَالَ: "لَتَخْرُجَنَّ ثَلَاثَ خَرَجَاتٍ: خَرَجَةٌ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي ثُمَّ تَكْمُنُ، وَخَرَجَةٌ فِي بَعْضِ الْقُرَى حَتَّى تُذَكَّرَ وَيَهْرِيْقُ الْأَمْرَأُ فِيهَا الدَّمَاءُ قَالَ: فَبَيْنَا النَّاسُ عِنْدَ أَفْضَلِ الْمَسَاجِدِ وَأَعْظَمِهَا وَأَشْرَفِهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَقُولُ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، وَلَمْ يَسْمِ شَيْئًا إِذْ ارْتَفَعَتِ الْأَرْضُ وَخَرَجَتِ الدَّابَّةُ وَهَرَبَ النَّاسُ وَتَبَقَّى عَصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: لَا يُخَيِّنُنَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَرَّ وَجَلَ شَيْءٌ، فَتَجْلُو وَجُوهَهُمْ حَتَّى تَجْعَلَهَا كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ، ثُمَّ تَتَّبِعُ النَّاسَ فَتَخْطُمُ الْكَافِرَ وَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ، ثُمَّ لَا يَنْجُو مِنْهَا هَارِبٌ وَلَا يَدْرِيهَا طَالِبٌ". قَالُوا: وَمَا النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا حَذِيفَةُ؟ قَالَ: "شُرَكَاءُ فِي الْأَمْوَالِ، حَيْرَانُ فِي الرِّبَاعِ، أَصْحَابُ فِي الْأَسْفَارِ"

٢٣٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنْ ابْنِ -[٣٩]- وَهْبٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَتَخْرُجَنَّ الدَّابَّةُ ثَلَاثَ خَرَجَاتٍ" ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ فَضِيلٍ

٢٣٤٦ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ قَالَ: "لَمَوْلَعَةُ ذَاتُ رَيْشٍ، فِيهَا أَلْوَانُ الدَّوَابِّ كُلِّهَا، وَفِيهَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ سِيمَةٌ، وَسِيمَاهَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنَّهُا تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ تُكَلِّمُهُمْ، وَكَلَامُهَا: { أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [النمل: ٨٢]"

٢٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ الْجَرْمِيُّ قَالَ: ثنا قَتَادَةُ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ: لَوْ شِئْتُ أَخَذْتُ سَبْتِيَّ هَاتَيْنِ ثُمَّ مَشَيْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْوَادِي الَّذِي لَتَخْرُجُ مِنْهُ دَابَّةُ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا تَخْرُجُ وَهِيَ ذَامَةٌ لِلنَّاسِ فَتَلْقَى الْمُؤْمِنَ فَتَسْمُهُ فِي وَجْهِهِ وَتَكْتَفُهُ، فَيَبْيُضُّ لَهَا وَجْهُهُ، وَتَسْمُ الْكَافِرَ وَتَكْتَفُهُ، فَيَسْوَدُّ لَهَا وَجْهُهُ، وَهِيَ دَابَّةُ ذَاتُ زَغَبٍ وَرَيْشٍ فَتَقُولُ: { أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [النمل: ٨٢]"

٢٣٤٨ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا نَعِيمٌ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، -[٤٠]- عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَالِكٍ الشَّرْعِيِّ، عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَتَخْرُجَنَّ الدَّابَّةُ مِنْ شِعْبِ أَجْيَادٍ، رَأْسُهَا يَمْسُ السَّحَابَ، وَمَا خَرَجَتْ رِجْلَاهَا مِنَ الْأَرْضِ"

٢٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَذْكُرُ السَّاعَةَ فَقَالَ: "مَا تَذْكُرُونَ؟" قُلْنَا السَّاعَةَ. فَقَالَ: "أَمَّا إِنَّهَا لَا تَقُومُ حَتَّى يَكُونَ قَبْلَهَا عَشْرُ آيَاتٍ"، فَذَكَرَ الدَّجَالَ، وَالدُّخَانَ، وَالدَّابَّةَ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَنُزُولَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَثَلَاثَ خُسُوفٍ: خُسُوفٌ بِالْمَشْرِقِ، وَخُسُوفٌ بِالْمَغْرِبِ، وَخُسُوفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَآخِرُ ذَلِكَ نَارٌ مِنَ الْيَمِينِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مُحْشَرِهِمْ"

٢٣٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُرٍ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالْدُّخَانُ، وَالْذَّجَالُ، وَالْدَّابَّةُ، وَخَاصَّةُ أَحَدِكُمْ، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ"

٢٣٥١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: نَبِئْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: "كُلُّ مَا وَعَدَ اللَّهُ رَسُولَهُ قَدْ رَأَيْنَا غَيْرَ أَرْبَعٍ: الذَّجَالُ، وَالْدَّابَّةُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ" قَالَ: وَنَبِئْتُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: قَدْ مَضَى الدُّخَانُ، كَانَ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ، وَالْبَطْشَةُ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ انْشَقَّ الْقَمَرُ"

٢٣٥٢ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ رِبْعَةَ الْكَلَابِيِّ، -[٤٢]-

٢٣٥٣ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، جَمِيعًا، قَالَا: ثنا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَتُخْرَجَ الدَّابَّةُ مِنْ صَدْعٍ فِي الصَّفَا، كَحُضْرِ الْفَرَسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَخْرُجُ ثَلَاثًا"

٢٣٥٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَبْرَشُ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَنَا طَلْحَةُ يَعْنِي: ابْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَتُخْرَجَ دَابَّةُ الْأَرْضِ فَيَفْزِعُ النَّاسُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَتَأْتِي الرَّجُلَ وَهُوَ يُصَلِّي فَتَقُولُ: طَوَّلَ مَا أَنْتَ مُطَوِّلٌ فَوَاللَّهِ لَا أُخْطِمَنَّكَ"

٢٣٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ -[٤٣]- قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ يَوْسُفَ، عَنْ رِبَاجِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيُشْسِ الشَّعْبُ شَعْبُ أَجْيَادٍ، تَخْرُجُ مِنْهُ الدَّابَّةُ تَصِيحُ ثَلَاثَ صِيحَاتٍ يَسْمَعُهَا مِنْ بَيْنِ الْخَافِقَيْنِ"

٢٣٥٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُلْنَا لَهُ: { أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ } [النمل: ٨٢] أَوْ تُكَلِّمُهُمْ قَالَ: "لَا بَلَّ تُكَلِّمُهُمْ، يَعْنِي: الْكَلَامُ"

٢٣٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا مَهْنَبُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: ثنا حَمَّادُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[٤٤]- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَتُخْرَجَ الدَّابَّةُ مَعَ عَصَا مُوسَى وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ بِالْعَصَا وَتَخْطُمُ أَنْفَ الْكَافِرِ حَتَّى أَنْ أَهْلَ الْخَوَانِ لَيَقْعُدُونَ، فَيَقُولُ هَذَا لِهَذَا: يَا مُؤْمِنُ، وَهَذَا لِهَذَا يَا كَافِرُ"

٢٣٥٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَبُو شَيْبَةَ مَهْنَبُ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ، وَقَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ نَعْلَهُ وَقَالَ: "لَوْ شِئْتُ أَنْ لَا أَتَّعِلَ حَتَّى أَضَعَ رِجْلِي حَيْثُ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مِنْ قَبْلِ أَجْيَادٍ مِمَّا يَلِي الصَّفَا"

٢٣٥٩ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ - عَرْضَتْهُ عَلَيْهِ - قَالَ: ثنا نَعِيمٌ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْهَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كَانَ الْوَعْدُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ } [النمل: ٨٢] قَالَ: "لَيْسَ ذَلِكَ بِحَدِيثٍ وَلَا كَلَامٍ وَلَكِنَّهُ سِمَةٌ تَسْمُ مَنْ أَمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَيَكُونُ خُرُوجُهَا مِنَ الصَّفَا لَيْلَةَ أَهْلِ مَنَى، فَيُصْبِحُونَ بَيْنَ رَأْسِهَا وَذَنْبِهَا لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ وَلَا يَخْرُجُ خَارِجٌ حَتَّى إِذَا فَرَّغَتْ مِمَّا أَمَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ كَانَتْ أَوَّلَ خُطْوَةٍ تَضَعُهَا بِأَنْطَاكِيَّةَ"

٢٣٦٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: ثنا عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: ثنا مَهْدِيُّ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الطُّفَيْلِ وَأَنَا

عنده، فقيل له: من أين تخرج الدابة؟ فقال: بلغني أنها تخرج من الصفا أو المروة " ٢٣٦١ - وَحَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: "الآيَاتُ كُلُّهَا فِي سِتَّةِ أَشْهُرٍ"

٤٠٢١ ذكر أخشي مكة وما جاء فيهما وأخشا مكة: الجبل الذي يقال له: أبو قبيس، وهو الجبل المشرف على الصفا، وهو ما بين أجياد الصغير إلى السويداء إلى الخندمة، وكان يسمى في الجاهلية: الأمين. ٢٣٦٢ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: "أَبُو قُبَيْسٍ أَوَّلُ جَبَلٍ وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْأَرْضِ حِينَ مَادَتْ الْأَرْضُ" ٢٣٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ} [القمر: ١] قَالَ: رَأَوْهُ مُنْشَقًّا، فَقَالَ: {سَحَرُ مُسْتَمِرٌّ} [القمر: ٢]: ذَاهِبٌ. قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "رَأَيْتُ الْقَمَرَ مُنْشَقًّا شَقَّتَيْنِ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، شَقَّةٌ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَشَقَّةٌ عَلَى كَدَى وَكَدَى، فَقَالُوا: سَحَرُ الْقَمَرِ، فَزَلَّتْ: {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنشَقَّ الْقَمَرُ} [القمر: ١]، كَمَا أَرَيْنَاكُمْ الْقَمَرَ مُنْشَقًّا، فَإِنَّ الَّذِي يُخْبِرُكُمْ عَنِ السَّاعَةِ حَقٌّ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: "ارْفَعِ الرُّكْنَ يَوْمَ الْغَرَقِ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ"

٢٣٦٤ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا أَمَرَ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، قَامَ عَلَى رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ فَقَالَ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ. قَالَ: وَعَلَى رَأْسِ أَبِي قُبَيْسٍ صَخْرَةٌ يُقَالُ لَهَا: صَخْرَةُ أَبِي يَزِيدَ وَأَبُو قُبَيْسٍ أَحَدُ أَخْشَى مَكَّةَ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى الصَّفَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ حَرْفِ أَجِيَادِ الصَّغِيرِ إِلَى السُّوَيْدَاءِ الَّتِي تَلِي الْخَنْدَمَةَ، وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْأَمِينُ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْأَمِينُ أَنَّ الرُّكْنَ كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِيهِ عَامَ الطُّوفَانِ، فَلَمَّا بَنَى إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ نَادَاهُ أَبُو قُبَيْسٍ: إِنَّ الرُّكْنَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا. وَيُقَالُ: اقْتُبَسَ الرُّكْنُ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ، فَسُمِّيَ أَبَا قُبَيْسٍ. وَيُقَالُ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ مَذْحِجٍ، وَيُقَالُ: مِنْ إِيَادٍ، نَهَضَ فِيهِ بِالْبَنَاءِ أَوَّلَ النَّاسِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يُدْعَى قُبَيْسًا، فَسُمِّيَ أَبَا قُبَيْسٍ وَالْأَخْشَبُ الْآخِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَحْمَرُ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْأَعْرَفُ، وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ وَجْهَهُ عَلَى قُبَيْعَانَ، عَلَى دُورِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِيهِ مَوْضِعٌ يُقَالُ: الْجَرُّ وَالْمِيزَابُ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْجَرُّ وَالْمِيزَابُ أَنَّ هُنَالِكَ مَوْضِعَيْنِ يُشْرِفُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخِرِ وَالْأَعْلَى يُصَبُّ فِي الْأَسْفَلِ، فَاسْمُ - [٤٨] - الْأَعْلَى الْمِيزَابُ، وَاسْمُ الْأَسْفَلِ الْجَرُّ. وَهَذَا كُلُّهُ حَدَّثَنَا بِهِ الزُّبَيْرُ. وَفِي ظَهْرِهِ الْآخِرُ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: قَرْنُ أَبِي رَيْشٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ صَخْرَاتٌ مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الْجَبَلِ الْأَحْمَرِ يُقَالُ لَهَا: الْكَبْشُ عَلَيْهَا مَنَارَةٌ يُؤذَنُ عَلَيْهَا. وَفِي ظَهْرِهِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: قَرَارَةُ الْمَدْحَى كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ فِيمَا يَزْعُمُونَ يَتَدَاخُلُونَ هُنَالِكَ بِالْمَدَاحِي وَالْمَرَاصِيحِ ٢٣٦٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ عِكْمِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَالَتْ: إِنَّهَا نَذَرْتُ أَنْ عَاشَ ابْنُهَا أَنْ تَجْعَلَهُ نَصْرَانِيًّا فَقَالَ: "اذهبي فاجعليه مسلماً". أَوْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أُبَيِّتَ عَلَى قُعَيْقَعَانَ مَجْرَدًا حَتَّى يُصْبِحَ فَضْحَكَ مِنْهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ: "انظروا إِلَى هَذَا أَرَادَ الشَّيْطَانُ يَدِي عَوْرَتَهُ فَيَضْحَكُ مِنْهُ وَأَصْحَابُهُ"، ثُمَّ قَالَ لَهُ: "انطلق فالبس عليك ثيابك، وصل على قُعَيْقَعَانَ حَتَّى تُصْبِحَ"

٢٣٦٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: "هَذِهِ لَحْرَمِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَوَضَعَ هَذَيْنِ الْأَخْشَبَيْنِ"

٢٣٦٧ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَ بِهِ الْمَوْتَى } [الرعد: ٣١] قَالَ: قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أَرْضَنَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ - يَعْنِي أَبَا قُبَيْسٍ، وَالْأَحْمَرِ - فَأَخْرَجْنَا هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ حَتَّى نَزْرَعَ، وَأَجْرْنَا لَنَا فِيهَا عِيُونًا، وَأَخِي لَنَا قُصِيَّ بْنُ كِلَابٍ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ عَقْلٌ لَسَأَلَهُ: أَحَقُّ مَا تَقُولُ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِّرَ بِهِ الْمَوْتَى بَلَى لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا } [الرعد: ٣١] قَالَ: "لَا يَكُونُ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ أَوَّلًا أَوْلَمَ يَكْفِهِمْ مَا يَرَوْنَ مِنَ الْآيَاتِ: السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالْمَطَرِ"

٢٣٦٨ - سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، يَقُولُ: مَا بَيْنَ أَخْشَبِيهَا، وَجَنَحَتِيهَا أَكْرَمُ مِنْ فَلَانٍ، وَالْأَخْشَبُ وَالْجَبَابُ: جِبَالُ مَكَّةَ، وَأَشَدُّ الزُّبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لِلْعَامِرِيِّ فِي الْأَخْشَبِينَ:

[البحر الطويل]

نَبَايَعُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ وَإِنَّمَا... يَدُ اللَّهِ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ نَبَايَعُ

٤٠٢٢ ذكر فضل مقبرة مكة واستقبالها القبلة وذكر مقبرة مكة في الجاهلية والإسلام ولا يعلم بمكة شعب يستقبل القبلة ليس فيه انحراف عنها إلا شعب مقبرة أهل مكة فإنه يستقبل وجه الكعبة كلها مستقيماً

ذَكَرُ فَضْلُ مَقْبَرَةِ مَكَّةَ وَاسْتِقْبَالُهَا الْقِبْلَةَ وَذَكَرُ مَقْبَرَةَ مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَلَا يُعْلَمُ بِمَكَّةَ شَيْءٌ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ لَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ عَنْهَا إِلَّا شَيْءٌ مَقْبَرَةِ أَهْلِ مَكَّةَ فَإِنَّهُ يَسْتَقْبِلُ وَجْهَ الْكَعْبَةِ كُلِّهَا مُسْتَقِيمًا

٢٣٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ: بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي خَدَّاشٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَنِعْمَ الْمَقْبَرَةُ هَذِهِ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: يَعْنِي: مَقْبَرَةَ مَكَّةَ

٢٣٧٠ - وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ: أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدِ الْعَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَقْبَرَةِ وَلَيْسَ بِهَا يَوْمَئِذٍ مَقْبَرَةٌ فَقَالَ: "لَيَبْعَثُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ هَذِهِ الْبُقْعَةِ وَمِنْ هَذَا الْحَرَمِ كُلِّهِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَشْفَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي سَبْعِينَ، وَجُوهُهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنُحْمُ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ الْغُرَبَاءُ"

" . فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا لِمَنْ هَلَكَ فِي حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ هَلَكَ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى مُحْتَسِبًا دَارَهُ

بُعْثُوا آمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" . قَالَ: فَمَا لِمَنْ هَلَكَ فِي حَرَمِكَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ هَلَكَ بِالْمَدِينَةِ مُحْتَسِبًا دَارَهُ حُبًّا لِلَّهِ تَعَالَى

وَلِرَسُولِهِ بُعْثُوا آمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، قَالَ: فَمَا لِمَنْ هَلَكَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ هَلَكَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ طَلَبَ طَاعَةً مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بُعْثُوا آمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"

٢٣٧١ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ
- [٥٢] - إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا تَأْتُوا مَوْتَائِمَ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا ، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهِمْ
عِبْرَةٌ "

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: " وَرَأَيْتُ أَنَا عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَا تَزُورُ قَبْرَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ، وَمَاتَ بِالْحَبِشِيِّ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ، وَقَبِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَكَّةَ "

٢٣٧٢ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَقَابِرِ فَأَمَرَنَا بِأَنْ نَجْلِسَ ثُمَّ تَخَطَّأَ إِلَى الْقُبُورِ
حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَنْهَا جَلَسَ إِلَيْهِ فَجَاهَهُ طَوِيلًا ثُمَّ ارْتَفَعَ نَحِيبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاكِيًا فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ إِلَيْنَا فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: مَا الَّذِي أَبْكَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
؟ لَقَدْ أَبْكَانَا وَأَفْرَعَنَا، فَأَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَوْمَأَ إِلَيْنَا فَأَشَارَ فَقَالَ: " أَفْرَعَكُمْ بُكَائِي ؟ " فَقُلْنَا: نَعَمْ، يَا
رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُوهُ عِنْدَهُ قَبْرُ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ، وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زيارَتِهَا فَأَذِنَ لِي،
ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الاسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي " . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ { [التوبة:

١١٣] كَذَلِكَ حَتَّى تَقْصِيَ الْآيَاتِ - [٥٣] - كُلَّهَا: { وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ { [التوبة: ١١٤] فَأَخَذَنِي مَا يَأْخُذُ الْوَلَدُ لِوَالِدِهِ
فِي الرِّقَّةِ فَذَكَ الَّذِي أَبْكَانِي، أَلَا إِنِّي لَكُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَأَكْلِ لَحْمِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثِ، لِيَسَعَكُمْ، وَعَنْ
نَبِيذِ الْأَوْعِيَةِ، فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَتَذَكِّرُ الْآخِرَةَ، وَكُلُوا لَحْمَ الْأَضَاحِيِّ وَابْقُوا مِنْهَا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ أَنْ الْخَيْرَ قَلِيلٌ
تَوْسِعَةً عَلَى النَّاسِ، أَلَا وَإِنْ كُلُّ وَعَاءٍ لَا يَحْرِمُ شَيْئًا، كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ صَفْوَانَ قَالَ: " إِنَّ لَأَمْنَةَ بِنْتَ وَهْبٍ أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُفِنَتْ فِي شِعْبِ أَبِي دُبٍّ "
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي خَدَّاشٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمَقْبَرَةِ وَهُوَ عَلَى طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ فَقَالَ: " لَنِعْمَ الْمَقْبَرَةُ هَذِهِ " قُلْتُ لِلَّذِي يُخْبِرُنِي: أَخَصَّ الشَّعْبَ ؟ قَالَ: هَكَذَا
قَالَ، وَلَمْ يُخْبِرْنِي أَنَّهُ خَصَّ شَيْئًا إِلَّا كَذَلِكَ أَشَارَ بِيَدِهِ وَرَاءَ الضَّفِيرَةِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَجَاءَ مَقْبَرَةَ مَكَّةَ فَقِيلَ لَهُ: لَا تَطَأْ عَلَى الْقَبْرِ ؟ فَقَالَ: " أَيْنَ أَطَأُ أَهَانًا وَأَشَارَ إِلَى ثَنِيَّةِ الْمَدَنِيِّينَ
"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: قَالَ لِي عَطَاءٌ: " لَيْكِرُهُ أَنْ تُوطَأَ الْقُبُورُ، وَأَنْ يَجْلَسَ عَلَيْهَا "، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْطَأُ ؟ قَالَ: " أَكْرَهُهُ " . قَالَ: " وَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ؟ إِنَّا إِذَا بَلَّغْنَا قَبْرَ أَحَدِهِمْ إِنَّا لَنَطُؤُهُ "

٢٣٧٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: ثنا سُؤَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَسَدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ حَرْبِ بْنِ سُرَيْجٍ، عَنْ بَشْرِ النَّدْبِيِّ، عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى مَقْبَرَةَ نَخْلٍ عَنْ نَاقَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَأْخُذُ
بِرَأْسِهَا وَلَمْ تَكُنْ تَقْرُ الْمَنَاقِفَ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِرَأْسِهَا، فَفَتَلَ رَأْسَهَا، فَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَعْلٍ يَدُونَهُ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ نَزَلَ
فِينَا شَيْءٌ، فَتَوَجَّهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَأَاهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: " كَهَذَا قَبْرُ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ الزَّهْرِيَّةِ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ
"

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُشَفِّعَنِي فِيهَا، وَاتَّهَ أَبُو عَلِيٍّ " وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ أَشْيَاحِهِمْ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي شَعْبِ أَبِي دُبٍّ، وَقَامَ الْإِسْلَامُ عَلَى ذَلِكَ . وَهُمْ يَدْفِنُونَ هُنَاكَ وَبِالْحُجُونِ أَيْضًا إِلَى شَعْبِ الصَّنِيِّ، صُنِّي السَّبَابِ وَفِي الشَّعْبِ اللَّاصِقِ بِثَنِيَّةِ الْمَدَنِيِّينَ، الَّذِي هُوَ الْيَوْمَ مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ تَمَّضِيَ الْمَقْبَرَةُ مُصْعَدَةً بِالْجَبَلِ إِلَى ثَنِيَّةٍ أَذْأَخِرَ بِحَائِطِ خُرْمَانَ . وَكَانَ يَدْفَنُ فِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ الَّتِي عِنْدَ ثَنِيَّةٍ أَذْأَخِرَ آلُ أُسَيْدٍ - [٥٥] - بَنُ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَفِيهَا دُفِنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ مَاتَ بِمَكَّةَ، وَكَانَ نَارِلًا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ فِي دَارِهِ، وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ وَخَاصًّا

٢٣٧٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ أَهْدَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ مِنْ صَدَقَةٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَفَلَهَا حَضْرَتُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْوَفَاةَ أَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْهِ الْحَجَّاجُ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ بِمَكَّةَ وَالْيَا بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَلَّى عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ لَيْلًا عَلَى رَدْمِهِمْ عِنْدَ بَابِ دَارِهِ، وَدَفَنَهُ فِي مَقْبَرَتِهِمْ هَذِهِ عِنْدَ ثَنِيَّةٍ أَذْأَخِرَ بِحَائِطِ خُرْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ " وَيَدْفَنُ فِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ مَعَ آلِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ آلُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَالِلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا . وَشَعْبُ أَبِي دُبٍّ الَّذِي يَعْمَلُ فِيهِ الْجَزَارُونَ بِمَكَّةَ فَسَمِّيَ بِهِ وَعَلَى فَمِ الشَّعْبِ سَقِيفَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ بَنَاهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَزَلَهَا - [٥٦] - حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الْحَكَمَيْنِ، وَقَالَ فِيهَا ذَكَرُوا: أَجَاوِرُ قَوْمًا لَا يَغْدُرُونَ وَلَا يَمْكُرُونَ - يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الْمُقَابِرِ - وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: إِنَّ فِي هَذَا الشَّعْبِ قَبْرَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنْتُ زُهْرَةَ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَبْرُهَا فِي دَارِ رَائِعَةَ فَاللَّهُ أَعْلَمُ

٢٣٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أُرْوَرَ قَبْرَ أُمِّي فَأَذِنَ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَدْعُو لَهَا فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لِي " .

٢٣٧٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُنَيْنٍ: يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَارِثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى، فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ: " فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تَذْكُرُكُمْ الْمَوْتَ "

٢٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا: ثنا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ أَتَى جَذْمَ قَبْرِ جُلَسَ إِلَيْهِ وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ، فَجَعَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَهَيْئَةِ الْمُخَاطَبِ ثُمَّ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْكِي فَاسْتَقْبَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَجْرَأِ النَّاسِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَيِّ وَأُمِّي مَا الَّذِي أَبْكَاكَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَهَذَا قَبْرُ أُمِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أُرْوَرَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنَ لِي، فَذَكَرْتُهَا فَوَقَفْتُ فَبَكَيتُ " . قَالَ: فَلَمْ يَرِ بِأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ

٢٣٧٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَبْلٍ فِي جِنَازَةٍ فَقَالَ لِي: كُنْتُ مَعَ عَمِّي الزُّنْجِيِّ بْنِ خَالِدٍ هَا هُنَا فِي جِنَازَةٍ، فَدَعَا دَاوُدَ الْأَعْوَرَ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عَلَى الْمُقَابِرِ فَقَالَ لَهُ: يَا دَاوُدُ أَنْتَ بَيْتُكَ فِي الْمُقَابِرِ وَأَنْتَ تَتَامُ فِيهَا فَهَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يُعْجِبُكَ أَوْ تُنْكِرُهُ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَحَدَثُكَ، إِنِّي كُنْتُ فِي لَيْلَةٍ شَاتِيَّةٍ شَدِيدَةِ الْبَرْدِ مُقْمَرَةً، فَدَخَلْتُ فِي الْمَقْبَرَةِ سَاعَةً فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، ثُمَّ أَتَيْتُ - [٥٨] - خِيَمَتِي لِأَرْقُدَ فَلَمَّا تَلَفَفْتُ بِكِسَائِي لَسِمْتُ صَوْتًا مِنْ أَقْصَى الْمَقْبَرَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَلِيرٌ، فَتَعَدْتُ أَسْمَعَ سَاعَةً فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا، فَلَمَّا أَنْ هَوَيْتُ لِأَرْقُدَ إِذَا أَنَا بِالصَّوْتِ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ

وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، نَخَرَجْتُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا أَخْبَرُ فِدْرْتُ فِي الْمَقْبَرَةِ سَاعَةً مَا أَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا أَرَى أَحَدًا حَتَّى إِذَا هَوَيْتُ لِأَخْرَجُ سَمِعْتُ الصَّوْتَ نَخَرَجْتُ أَوْمُ الصَّوْتُ، فَقَعَدْتُ لَيْلًا لِأَسْمَعَ فَإِذَا بِالصَّوْتِ يَخْرُجُ مِنَ الْقَبْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَأَتَيْتُ الْقَبْرَ فَعَلِمْتُهُ بِجَارَةٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَرَقَدْتُ ثُمَّ تَرَدَدْتُ إِلَى الْقَبْرِ أَطْلُبُ أَيْنَ هُوَ فَوَجَدْتُ عَجُوزًا عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهَا: أَيَا أُمَّةَ، مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ؟ فَارْتَاعَتْ لِمَسْأَلَتِي عَنْهُ وَقَالَتْ: مَا لَهُ، وَمَا سُؤَالُكَ عَنْهُ؟ فَأَخْبَرْتُهَا بِالَّذِي سَمِعْتُ فَقَالَتْ: وَسَمِعْتُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا فَاتْنُهُ فِي رُقَادِهِ يَتَكَلَّمُ بِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيُقَالُ: إِنَّ قُصَيَّ بِنَ كَلَابٍ دُفِنَ بِالْحُجُونِ وَهِيَ الْمَقْبَرَةُ الْأُولَى. وَحَدُّ الْحُجُونِ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ الَّذِي بِحِذَاءِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي شَعْبَ الْجَزَارِينَ إِلَى - [٥٩] - مَا بَيْنَ الْحَوْضَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي حَائِطِ عَوْفٍ، وَبُيُوتُ ابْنِ الصِّقْلِ عَلَى الْحُجُونِ. وَابْنُ الصِّقْلِ مَوْلَى لَالِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٣٧٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: مَاتَ قُصَيُّ بْنُ كَلَابٍ بِمَكَّةَ فُدِنَ بِالْحُجُونِ، فَتَدَافَنَ النَّاسُ بَعْدَهُ بِالْحُجُونِ قَالَ: فَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي جَنْبَتِي الْوَادِي يَمِينًا وَشِمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَصَدَرَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ حَوَّلُوا مَقْبَرَتَهُمْ فِي الْجَنْبِ الْأَيْسَرِ لَمَّا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَبَرِ لِقَوْلِهِ: "لَا نَعْمَ الْمَقْبَرَةُ، وَنَعْمَ الشَّعْبُ". فَهِيَ مَقْبَرَةُ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ، وَأَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ فَهُمْ يَدْفِنُونَ فِي الْمَقْبَرَةِ الْعُلْيَا بِحَائِطِ خُرْمَانَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا

٢٣٨٠ - وَفِي مَقْبَرَةِ الْحُجُونِ يَقُولُ كَثِيرٌ بِنَ كَثِيرٍ بِنَ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ بَعْدُ فِي الْإِسْلَامِ. حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: [البحر الخفيف]

كَعَيْنِي جُودِي بِعَبْرَةِ أَسْرَابٍ ... بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ التَّسْكَابِ
إِنَّ أَهْلَ الْحِصَابِ قَدْ تَرَكُونِي ... مُوزَعًا مُوَلَعًا بِأَهْلِ الْخُرَابِ
كَمْ بِذَلِكَ الْحُجُونِ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ ... مِنْ كُهُولٍ أَعْفَةٍ وَشَبَابِ
سَكَنُوا الْجَزَعَ جَزَعَ بَيْتِ أَبِي ... مُوسَى إِلَى النَّخْلِ مِنْ صَفِيِّ السَّبَابِ
أَهْلُ دَارِ ثَابَعُوا لَهْنِيَا ... مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ مِنْ عِتَابِ
فَارْقُونِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا ... مَا لِمَنْ ذَاقَ مَيْتَةً مِنْ إِيَابِ
أَحْزَنْتَنِي حَمُولَهُمْ يَوْمَ وَلَوْ ... مِنْ بِلَادِي وَادْنَوْا بِالذَّهَابِ
وَزَادَ غَيْرُ الزُّبَيْرِ:

فَلِ الْوَيْلُ بَعْدَهُمْ وَعَلَيْهِمْ صَرْتُ خَلَوًا وَمَلَنِي أَصْحَابِي وَكَانَتْ مَقْبَرَةُ الْمُطَيِّينَ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَمَقْبَرَةُ الْأَحْلَافِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ " ٢٣٨١ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي، يَنْشُدُ لِبَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي الْحُجُونِ وَالْمَقْبَرَةِ الَّتِي بِهِ:

[البحر الكامل]

كَفَإِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُجُونِ وَأَهْلِهِ ... فَصِلِ الْحُجُونِ وَأَهْلَهُ بِسَلَامٍ
كَمْ بِالْحُجُونِ وَبَيْنَهُ مِنْ سَيِّدٍ ... ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ مَكْرَامٍ
خَلَى مَنَازِلَهُ وَأَصْبَحَ ثَاوِيًا ... بِالشَّعْبِ بَيْنَ دَكَدِكَ وَأَكَامٍ

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ اللَّهِيُّ يَذْكُرُ مِنْ قَبْرِ بِمَكَّةَ مِنْ قَوْمِهِ:
[البحر البسيط]

أَبَا الْفَضْلِ تُقْبِي فِينَا وَمَكْرَمَةً ... تَنْفُسُ الْأَرْضَ مَوْتَانَا إِذَا قُبِرُوا
تَرَى بِنَا فَضْلَهَا عَنْ كُلِّ مَقْبَرَةٍ ... إِذَا الْعِبَادُ لِفَضْلٍ بَيْنَهُمْ حُشِرُوا
تَبْكِي السَّمَاءُ عَلَيْنَا فِي مَقَابِرِنَا ... إِذَا تُسَوَّى عَلَى أَمْوَاتِنَا الْحُفْرُ
وَالشَّمْسُ تَبْكِي عَلَى هَالِكِنَا جَزَعًا ... لَوْ تَسْتَطِيعُ لَهُمْ نَشْرًا لَقَدْ نَشَرُوا "

٤٠٢٣ ذكر مقبرة المهاجرين بمكة وهي التي عند الحصاحص وما جاء فيها

﴿ذَكَرُ مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ بِمَكَّةَ وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الْحَصَّاحِصِ وَمَا جَاءَ فِيهَا

٢٣٨٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ نَاسٌ قَدْ أَقْرَبُوا بِالإِسْلَامِ وَلَمْ يُهَاجِرُوا فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ خَرَجَ بِهِمْ كَرْهًا، فَقَاتَلُوا وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ } [النحل: ٢٨] إِلَى قَوْلِهِ: { عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ } [النساء: ٩٩] الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: { إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ } [النساء: ٩٨] الْآيَةَ، فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى مَنْ كَانَ بِمَكَّةَ مِمَّنْ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ: قَالَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ - قَالَ سُفْيَانُ: فَلَبَّغْنَا أَنَّهُ ضَمْرَةٌ بْنُ جُنْدُبٍ - [٦٣] - وَكَانَ مَرِيضًا: أَخْرَجُونِي إِلَى الرُّوحِ، فَخَرَجُوا بِهِ فَلَمَّا بَلَّغُوا بِهِ الْحَصَّاحِصَ مَاتَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ } [النساء: ١٠٠] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ "

٢٣٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي الصَّيْفِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَاضٍ بْنِ عَمْرِو الْقَارِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَمْرِو بْنِ الْقَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ بَعْدَ مَا انْطَلَقَ إِلَى خَيْبَرَ وَرَجَعَ مِنَ الْجُعْرَانَةِ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ الْقَارِي، فَقَالَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَإِنَّ وَرَثَتِي كَلَالَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا " . قَالَ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا " . قَالَ: أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نَعَمْ " . قَالَ: " كَثِيرٌ " . ثُمَّ جَهَشَ إِلَيْهِ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمُوتُ بِالْأَرْضِ الَّتِي خَرَجْتُ مِنْهَا مِنَ الشَّرْكِ مُهَاجِرًا؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَرْفَعَكَ اللَّهُ فَيَنْكُأَ بِكَ أَقْوَامًا وَيَرْفَعَكَ بِكَ آخَرِينَ، يَا عَمْرُو بْنُ الْقَارِي إِنَّ مَاتَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَادْفَنُهُ هَاهُنَا " . وَأَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ عَقَبَةِ الْمَدَنِيِّينَ "

٢٣٨٤ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، { لَوْ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ } [النساء: ١٠٠] قَالَ: " هُوَ جُنْدُبُ بْنُ ضَمْرَةَ أَحَدُ بَنِي لَيْثٍ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ ضَمْرَةُ: " اللَّهُمَّ أَبْلَغْتَ فِي الْمَعْدِرَةِ وَالْحُجَّةِ، وَلَا مَعْدِرَةَ وَلَا حُجَّةَ، فَخَرَجَ شَيْخًا كَبِيرًا، فَاتَتْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَأَخْبَرَنِي يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَمَاتَ بِسَرَفٍ "

٢٣٨٥ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: إِنَّ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ السَّائِبَ بْنَ عُمَيْرٍ الْقَارِيَّ فَقَالَ: " إِنْ مَاتَ سَعْدٌ - لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَلَا تَقْبِرُهُ بِمَكَّةَ " - [٦٥] - وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ ذِي طُوًى . قَالَ: وَأَرَادَ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يُخْرِجُوهُ مِنْ مَكَّةَ فَفَنَعَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ وَقَالَ: قَدْ حَضَرَ النَّاسُ

٢٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا فَقَالَ: " إِنْ مَاتَ بِمَكَّةَ فَلَا تَدْفِنُوهُ بِهَا " قَالَ سُفْيَانُ: لِأَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مُهَاجِرًا

٢٣٨٧ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْثِمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرِجَسَ قَالَ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَكَى خِلَافَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ حِينَ ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفِ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرِو بْنِ الْقَارِيَّ: " إِنْ مَاتَ فَهَا هُنَا " . وَأَشَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرِجَسَ قَالَ: " كُنَّا عِدْنَا أَبَا وَقْدٍ الْبَكْرِيَّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَتَاتَ فَدُفِنَ فِي قُبُورِ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ: وَمَاتَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدُفِنُوا هُنَاكَ . قَالَ: وَاتَّبَعْتُ بَعْضَهُمْ، يَعْنِي: تِلْكَ الَّتِي دُونَ نَجَفٍ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: " كَمَا زِلْتُ أَسْمَعُ وَأَنَا غُلَامٌ أَنَّهُمْ قُبُورُ الْمُهَاجِرِينَ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَحَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: " كُنَّا نَعْبُدُ مَنْ مَاتَ وَقَبْرِي فِي تِلْكَ الْمَقْبَرَةِ أَمَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثِهِ هَذَا: وَكُنْتُ أَسْمَعُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنَّ كَمَنْ مَاتَ فِي الْحَرَمِ فَأَنَّ ذَلِكَ لَهُ "

٤٠٢٤ ذكر المحصب ، وحدوده ، وما جاء فيه

ذِكْرُ الْمُحَصَّبِ، وَحُدُودِهِ، وَمَا جَاءَ فِيهِ

٢٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَا يَلِيسَ الْمُحَصَّبُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ مَنْزِلُ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

٢٣٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ، تَعْنِي: الْمُحَصَّبَ "

٢٣٩٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَذْكُرُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ لَنَا عَمْرُو: أَذْهَبُوا إِلَى صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ فَسَلُّوهُ عَنْ حَدِيثٍ يَذْكُرُهُ فِي الْمُحَصَّبِ، قَدْ اعْتَمَرَ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ إِسَارٍ قَالَ: قَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ عَلَى ثِقَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يَأْمُرُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْزِلَ الْأَبْطَحَ، وَلَكِنْ أَنَا ضَرَبْتُ قَبْطَهُ ، فَجَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَلَّ "

٢٣٩١ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانُوا لَا يَنْزِلُونَ الْأَبْطَحَ " - [٦٨] -

٢٣٩٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سِوَاءً

٢٣٩٣ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: "لَا نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْطَحِ فِي قَبَّةٍ ضُرِبَتْ لَهُ، لَجَعَلُ يُصَلِّي، فَرَكَّزَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْعِزَّةَ ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا، وَإِنَّ الْحِمَارَ وَالْكَلْبَ وَالْمَرَأَةَ لَتَمُرُّ مِنْ وَرَائِهَا. قَالَ: وَخَرَجُوا بِفَضْلِ وَضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ، فَأَصَبَتْ مِنْهُ"

٢٣٩٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ، وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ "

٢٣٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ طَرِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ -[٦٩]- الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: "مَا الْإِنَاخَةُ بِالْمَحْصَبِ سُنَّةٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انتظر به عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَتَّى تَأْتِي "

٢٣٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ: "إِنَّمَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ، أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ يَخَافُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَجْتَمِعُونَ فَيَتَوَاعَدُونَ بِهَا، ثُمَّ يَخْرُجُونَ جَمِيعًا، لَجَرَى النَّاسِ عَلَيْهَا "

٢٣٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ حَيٍّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانُوا يُحْصِبُونَ "

٢٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأَسْمَاءَ، بَنَتَيْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا لَمْ تَكُونَا تُحْصِبَانِ "

٢٣٩٩ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثنا حِزَامُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَخِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: "لَا نَزَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَحْصَبَ، فَظَنَرَ إِلَى الْقَمَرِ وَاسْتَلْقَى، فَحَدَّثَهُ الْقَوْمُ بِحَدِيثٍ وَلَمْ يُجِبْهُمْ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالُوا: رَقَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَاسْتَفَاقَ لَهُمْ وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَقَدْتُ، وَلَكِنْ حَدَّثْتُ نَفْسِي بِحَدِيثٍ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَدِيثِكُمْ، فَقَالُوا: وَمَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى الْقَمَرِ وَإِلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، فَإِذَا هِيَ تَزِيدُ وَتَزِيدُ، ثُمَّ تَرْجِعُ حَتَّى لَا تَكُونَ شَيْئًا، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَاكَ الْإِسْلَامِ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ، فَذَلِكَ الَّذِي حَالَ دُونَ حَدِيثِكُمْ "

٢٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: "كَانَ أَبِي يُحْصِبُ فِي شَعْبِ الْخُوزِ "

٢٤٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ، وَأَخْبَرَنِي صَالِحٌ، مَوْلَى التَّوَّامَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَانَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَرَبِيعَةُ يَخَافُ بَعْضُهَا بَعْضًا "

٢٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا جَاءَ مِنْ مَنَى، لَجَاءَ الْمَحْصَبِ فَصَلَّى بِهِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، وَيَهْجِعُ بِهِ هَجْعَةً ثُمَّ يَخْرُجُ

٢٤٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا عَفَّانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ

٢٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: "إِنَّ أَبَاهُ عُرْوَةَ لَمْ يَكُنْ - [٧٢] - يَحْصِبُ". وَحَدَّثَ الْمُحْصِبُ: مَا بَيْنَ شُعْبٍ عَمَرُو الَّذِي عِنْدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ - [٧٣] - اللَّهُ، الَّذِي عِنْدَهَا الْعَرْضَانِ. سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ لَهَا: دِينَ الْعَرْضَيْنِ الظَّاهِرُ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي تُسَلِّكُ إِلَى الْجِعْرَانَةِ، إِلَى حَائِطِ خُرْمَانَ مُرْتَفِعًا، وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: الْمُحْصِبُ مَا بَيْنَ شُعْبٍ الصَّفِيِّ إِلَى حَائِطِ مَقْبِصَةَ، وَهُوَ فِنَاءُ دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَفِيمَا بَيْنَ حَائِطِ خُرْمَانَ إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي تُسَلِّكُ إِلَى الْجِعْرَانَةِ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ أَذْخَرُ، وَكَانَ يُسَمَّى الْمُحْصِبُ، وَحَائِطُ خُرْمَانَ: خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ

٢٤٠٥ - حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ مِنْ مَنَى قَالَ: "لَنَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْمُحْصِبِ، بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ"، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا تَقَاسَمُوا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَعَلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَلَّا يَنَاجُوهُمْ حَتَّى يَسْلُبُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٤٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى قَالَ الْخُلَوَانِيُّ: مِنْ خَيْرٍ، يَعْنِي بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، جِئْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ لَا يُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ إِخْوَانَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أُعْطِيَتْهُمْ وَتَرَكْنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّهُمْ لَمْ يَفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ" زَادَ الْخُلَوَانِيُّ فِي حَدِيثِهِ: وَإِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالَ الْخُلَوَانِيُّ، وَأَرَانَا يَزِيدُ كَيْفَ - [٧٥] - شَبَّكَ، وَأَرَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُلَوَانِيُّ كَيْفَ شَبَّكَ يَدَهُ

٢٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حَبِيبٍ، يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: "لَمَوْعِدُكَ خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ، حَيْثُ تَقَاسَمَ الْكُفَّارُ عَلَيْنَا" قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ: حَائِطُ الصَّفِيِّ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُحْصِبِ دَارَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهِيَ الَّتِي دُبُرُ بَرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ، الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ نَزَلَ بِالْمُحْصِبِ فَوْقَ ذَلِكَ، فِيمَا بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى حَائِطِ خُرْمَانَ، إِلَى أَنْ يَلْتَوِيَ بِالْجَبَلِ الَّذِي عِنْدَهُ الْمَسْجِدُ، الَّذِي صَلَّى عَلَى - [٧٦] - أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهِ، وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي يُخْرِجُكَ عَلَى شُعْبِ الْخُزِ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]
فَلَا وَالَّذِي مَسَحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ ... أَعُوذُ بِهِ فِيمَنْ يَعُوذُ وَيَرْغَبُ
نَسِيتُكَ مَا أُرْسَى ثِيْبُ مَكَانِهِ ... وَمَا دَامَ جَارُ الْحُجُونِ الْمُحْصِبُ

٢٤٠٨ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ رَبَاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيِّ، عَنِ الزَّهْنَجِيِّ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَ الْمُحْصِبُ مَا بَيْنَ شُعْبٍ عَمَرُو إِلَى شُعْبِ بَنِي كِنَانَةَ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: الْمُحْصِبُ مَا بَيْنَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، إِلَى فِنَاءِ دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَحَائِطِ خُرْمَانَ، إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي تُسَلِّكُ إِلَى الْجِعْرَانَةِ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ أَذْخَرُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُحْصِبُ لِرَمِيِ الْجَمْرَةِ الْأَخِيرَةِ، يَسِيلُ حَصَبًا وَهِيَ بِالْمُحْصِبِ

٢٤٠٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي رَيْعَةَ، عَنْ أُمِّ كُثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: لَأَذِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي

آخِرُ حِجَّةٍ جَمَّهَا، فَلَمَّا - [٧٧] - نَزَلَ الْحَصْبَةَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَارْتَحَلَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، أَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقَالَ: أَيْنَ كَانَ مَنْزِلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَأَشِيرَ لَهُ إِلَيْهِ قَالَتْ: فَأَنَاخَ وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى، فَقَالَ:

[البحر الطويل]

عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ ... يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُخَرَّقِ
فَمَنْ يَجْرُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نِعَامَةٍ ... لِيُذَرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ تَسْبِقِ
فَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا ... نَوَاحٍ فِي أَكْثَمِهَا لَمْ تَفْتَقِ

قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَعْلَمُوا إِلَيَّ عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ، فَلَمْ يَجِدُوا فِي مَكَانِهِ أَحَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنِّي لَأَحْسِبُهُ مِنَ الْجِنِّ، فَلَمَّا قُتِلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَحَلَ النَّاسُ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ شِمَاخَ أَوْ جَمَاعَ بْنَ ضِرَارٍ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ الْكِنْدِيُّ فِي الْمُحَصَّبِ، يَذْكُرُهُ:

[البحر الطويل]

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشْتِ وَأَنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:

[البحر الطويل]

إِذَا مَا قَضَيْتَ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ حَاجَةً ... فَكَلَّةٌ مِنْ أَوْطَانِهَا فَالْمُحَصَّبِ
- [٧٨] - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي الْمُحَصَّبِ:

[البحر الطويل]

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيَّ ... وَلِي نَظَرٌ لَوْلَا التَّحَرُّجُ عَارِمٌ،
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَيْضًا فِيهِ:
نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيَّ ... فَقُلْتُ: شُعَاعُ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ تَقْصُرُ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ أَيْضًا فِيهِ:

[البحر الوافر]

أَلَمْ تَرَبَّ عَلَى الطَّلِيِّ التَّرِيبِ ... عَفَا بَيْنَ الْمُحَصَّبِ فَالطَّلُوبِ
بِمَكَّةَ دَارِسًا دَرَجَتْ عَلَيْهِ ... خِلَافَ الْحَيِّ رِيحٌ صَبَاً دُبُوبِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ الْمُحَصَّبَ وَالْمَوَاسِمَ، وَهُوَ يَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ:

[البحر الطويل]

هُمْ سَمِعُوا يَوْمَ الْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيَّ ... نِدَائِي وَقَدْ لَفَتْ رِقَاقُ الْمَوَاسِمِ
وَقَالَ النَّصِيبُ، يَذْكُرُهُ:

[البحر الطويل]

ذَكَرْتُكَ يَوْمَ النَّحْرِ لَمَّا بَدَأَ لَنَا ... خَدُوجٌ تُدَانِي ضُخْوَةً بِالْمُحَصَّبِ
خَدُوجٌ عَلَيْهَا الرِّقْمُ قَدْ أَرَزْتُ بِهِ ... وَقَعْنِ مِنْ خُضِرِ الْفَرِيدِ الْمَذْهَبِ
- [٧٩] - وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْمُسْلِمِ الرِّيَّاحِيُّ فِي الْمُحَصَّبِ، وَهُوَ يَذْكُرُ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدِ الْعُثْمَانِيَّ:

[البحر الطويل]

يَا ابْنَ الدِّيِّ خَطُّ الْحَصَى فِي يَمِينِهِ ... وَأَكْرَمَ مَنْ وَافَى جِمَارَ الْمُحَصَّبِ

وَحَبْرٌ ثَلَاثٌ قَدْ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ ... مَضَوْا سَلَفًا أَرْوَاهُمْ لَمْ تُشْعَبِ
هُوَ الثَّلَاثُ الْهَادِي بِهِدِي مُحَمَّدٍ ... عَلَى رَغَمِ أَنْفِ السَّاحِطِ الْمُتَعَبِ

٤٠٢٥ ذكر جبل ثور وفضله

﴿ذَكَرَ جَبَلُ ثَوْرٍ وَفَضْلِهِ﴾

٢٤١٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ إِلَى ثَوْرٍ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكُونُ أَمَامَهُ مَرَّةً، وَخَلْفَهُ مَرَّةً، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا كُنْتُ أَمَامَكَ خَشِيتُ تَوْتِي مِنْ خَلْفِكَ، وَإِذَا كُنْتُ خَلْفَكَ خَشِيتُ تَوْتِي مِنْ أَمَامِكَ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْغَارِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَمَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَتَّى أَدْخَلَ يَدِي فَأَحْسَهُ وَأَقْبَهُ، فَإِنْ كَانَتْ فِيهِ دَابَّةٌ أَصَابَتَنِي قَبْلَكَ قَالَ: وَبَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ فِي الْغَارِ جُرٌّ، فَالْتَمَأْتُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِجْلَهُ ذَلِكَ الْجُرَّ، فَرَقَا أَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

٢٤١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "كَلِّوْا رَأْيَتِي وَأَبَاكَ حِينَ رَقِينَا الْجَبَلَ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَقَطَّرَتْ قَدَمَاهُ دَمًا، وَأَمَّا أَبُوكَ فَصَارَتْ قَدَمَاهُ كَالصَّفْوَانَيْنِ"، فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَعَوَّدِ الْحَفِيَّةَ، وَلَا الرَّعِيَّةَ، وَلَا الشَّقَوَةَ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الْغَارَ، إِذَا بِجُحْرٍ فِي الْغَارِ، فَالْتَمَأْتُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدَمَهُ حَتَّى أَصْبَحَ "

٢٤١٢ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ قَالَ: ثنا الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا} [التوبة: ٤٠] قَالَ: فَبَلَّغَنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ إِلَى الْغَارِ مِنْ يَوْمِهِ، وَقَالَ لِأَهْلِهِ: "إِنْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبِرُوهُ أَنِّي فِي الْغَارِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ" فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ، فَطَلَبَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَحِقَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَحَسِبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَدُوِّ فَاسْرَعَ الْمَشْيَ، فَخَافَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَشُقَّ عَلَيْهِ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ حَتَّى لَحِقَهُ - [٨١] - فَانْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا الْغَارَ، وَأَصْبَحَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ يَطْلُبُونَهُ، فَجَاءُوا بِالْقَافَةِ يَقْفُونَ الْأَثَرَ، فَانْقَطَعَ الْأَثَرُ حِينَ انْتَهَوْا إِلَى الْغَارِ، وَفِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُمَّ عَمَّ عَنَّا أَبْصَارُهُمْ"، وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَدِيدُ الْحُزْنِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا" قَالَ: فَضْرَبُوا يَمِينًا وَشِمَالًا حَوْلَ الْغَارِ، وَعَمَّى اللَّهُ تَعَالَى أَبْصَارَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهُ، {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى} [التوبة: ٤٠] الْآيَةَ "

٢٤١٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِهْرَانَ، قَالُوا: ثنا عَفَّانُ قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَنَحْنُ فِي الْغَارِ - لَوْ يَنْظُرُ أَحَدُهُمْ إِلَى قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ، كَمَا ظَنَنْتُكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا" يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَعَهُمَا يُبْصِرُهُمَا وَيَبْصِرُهُمَا

٢٤١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، - [٨٢] - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْجَدُّ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: { كَفَلَهَا تَجَلَّى رَبُّهُ لِجَبَلٍ } [الأعراف: ١٤٣] قَالَ: " لَمْ يَتَجَلَّ مِنْهُ إِلَّا قَدْرُ الْخَنْصَرِ ، فَطَارَتْ سِتَّةَ أَجْبَلٍ ، فَوَقَعَ ثَلَاثَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَثَلَاثَةٌ بِمَكَّةَ ، فَالَّذِي وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ: أَحَدٌ ، وَوَرَقَانٌ ، وَرَضْوَى ، وَالَّذِي وَقَعَ بِمَكَّةَ: ثَوْرٌ ، وَثَيْبٌ ، وَحَرَاءٌ " .

٢٤١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكِنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ الْجَدِّ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ

٢٤١٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: ثنا عَوْنُ بْنُ عَمْرٍو الْقَيْسِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو مُصْعَبٍ الْمَكِّيُّ قَالَ: أَدْرَكْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَالْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، وَأَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَتَخَدُّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَاتَ فِي الْغَارِ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَجَرَةَ فَنَبَتَتْ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَ - [٨٣] - اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَنْكَبُوتَ فَنَسَجَتْ عَلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ الْخَامَةِ ، . قَالَ: قُلْتُ: مَا الْخَامَةُ يَا أَبَا مُصْعَبٍ ؟ قَالَ: ثَوْبُ الْعُرُوسِ، الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا، وَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَمَامَتَيْنِ وَحَشِيَّتَيْنِ فَوَقَعَا بَيْنَ الْغَارِ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ، حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَدَرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، مَعَهُمْ قِسِيمٌ وَعِصِيمٌ، وَهَرَاوَاتُهُمْ قُلْتُ: مَا الْهَرَاوَةُ ؟ قَالَ: الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا الْفَصْلُ قَالَ: فَظَنُّوا لَهُمْ فَرَأَى الْحَمَامَتَيْنِ فَرَجَعَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: هَلَّا نَظَرْتَ فِي الْغَارِ قَالَ: رَأَيْتُ حَمَامَتَيْنِ عَلَى فِمْ الْغَارِ، فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ قَالَ: فَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَارًا بِهِمَا عَنْهُ، فَسَمَتَ عَلَيْهِمَا، وَفَرَضَ جَزَاءَهُنَّ، وَاتَّخَذَنَّ فِي حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى، وَفَرَّخْنَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْحَرَمِ قَالَ ابْنُ أَبِي مُقَاتِلٍ: يَعْنِي جَزَاءَهُنَّ جَعَلَ لَهُنَّ رِزْقًا

٢٤١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: لَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَارَ حَتَّى دَخَلَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَهُ، فَلَبَسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَتْ فِيهِ دَابَّةٌ تَلَدُّغِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَلَدُّغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: رَاةٌ، فَأَقْبَلَتْ حَتَّى قَامَتْ عَلَى بَابِ الْغَارِ، وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَافِعًا ثَوْبَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَرَاهُ يَرَانَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَلُّوْا رَأَا مَا اسْتَقْبَلْنَا بِفَرْجِهِ " قَالَ الرَّجُلُ: لَيْسَ هَا هُنَا، فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ } [التوبة: ٤٠]

الآيَةُ - [٨٤] - قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْغَارِ وَظُلْمَتِهِ، وَمَا لَقِيَ سَرَاةً، إِذْ عَرَضَ لَهَا فِي الطَّرِيقِ، إِذْ سَاخَتْ بِهِ فَرَسُهُ

فِي الْأَرْضِ:

[البحر البسيط]

قَالَ النَّبِيُّ وَلَمْ أَجْزَعْ يَوْقُرْنِي ... وَنَحْنُ فِي شِدَّةٍ مِنْ ظُلْمَةِ الْغَارِ
لَا نَحْشُ شَيْئًا فَإِنَّ اللَّهَ ثَالِثُنَا ... وَقَدْ تَوَكَّلْ لِي مِنْهُ بِإِظْهَارِ
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا جَوَانِهِ ... وَصَارَ مِنْ دُونِ مَنْ يَخْشَى بِأَسْتَارِ
سَارَ الْأَرِيقُ يُهْدِينَا وَآيَتُنَا ... يَنْعَبُ بِالْقَوْمِ نَعْبًا تَحْتَ أَكْوَارِ
حَتَّى إِذَا قُلْتُ: قَدْ أُنْجِدَنَّ عَارِضَنَا ... مِنْ مُدْلِجٍ فَارِسٍ فِي مَنْصِبٍ وَارِي
فَقَالَ: كُروا، فَقُلْنَا: إِنَّ كَرْتَنَا ... مِنْ دُونِهَا إِنْ لَمْ يَعْرِ الضَّارِي

أَنْ تُخَسَفَ الْأَرْضُ بِالْأَحْوَى وَصَاحِبِهِ ... فَانْظُرْ إِلَى أَرْبَعٍ فِي الْأَرْضِ غَوَارٍ
يَقُولُ لَمَّا رَأَى أَرْسَاغَ مَهْرَتِهِ ... قَدْ سُخِنَ فِي الْأَرْضِ لَمْ تُخْفَرْ بِمُخْفَارٍ
يَا قَوْمَ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَطْلُقُوا فَرَسِي ... وَتَأْخُذُوا مَوْتِي فِي نُصْحِ أَسْرَارِي
فَقَالَ قَوْلًا رَسُولُ اللَّهِ مُجْتَهِدًا ... يَا رَبِّ إِنْ كَانَ هَذَا غَيْرَ إِنْخِفَارِي
فَفَجَّهَ سَالِمًا مِنْ شَرِّ دَعْوَتِنَا ... وَمَهْرُهُ طَلَقًا مِنْ خَوْفِ آثَارِ
فَظَهَرَ اللَّهُ إِذْ يَدْعُو حَوَافِرَهُ ... وَفَازَ فَرَسُهُ مِنْ هَوْلِ أخطَارِ
٢٤١٨ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ - [٨٥] - إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ سُرَاقَةُ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ خُرُوجَهُ فِي طَلَبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا أَصَابَ فَرَسَهُ، كَيْصِفُ لِأَيِّ جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ مَا رَأَى يَوْمَئِذٍ مِنَ الْهَوْلِ، وَيَأْمُرُهُ بِالْكَفِّ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

[البحر الطويل]

أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا ... لِأَمْرِ جَوَادِي إِذْ تَسِيخُ قَوَائِمُهُ
عَجِبْتُ وَلَمْ تَشْكُ بِأَنَّ مُحَمَّدًا ... رَسُولٌ وَبَرَّهَانٌ فَنَ ذَا يَكَاثُمُهُ
عَلَيْكَ بِرِدِّ الْقَوْمِ عَنْهُ فَإِنِّي ... أَرَى أَمْرَهُ يَوْمًا سَتَبْدُو مَعَالِمُهُ
بِأَمْرِ يُوَدُّ النَّصْرَ عَنْهَا بِإِلْهَامِهَا ... وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ طَرَأَ تَسَالِمُهُ "

٤٠٢٦ ذكر حراء وفضله

ذكر حراء وفضله

٢٤١٩ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ شَيْبَةَ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَمِّلِيُّ، عَنْ
زَكَرِيَّا بْنِ عَيْسَى الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ، وَهُوَ خَارِجٌ
مِنْ مَكَّةَ، يَرِيدُ حِرَاءَ، وَأَنَا - [٨٦] - دَاخِلٌ مَكَّةَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ شَيْءٌ فِي صَدْرِ النَّهَارِ، لَمَّا أَظْهَرَ مِنْ خِلَافِهِمْ، وَاعْتَزَلَ
أَلْهَتَهُمْ، وَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ فَقَالَ: يَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ، إِنِّي قَدْ فَارَقْتُ قَوْمِي، وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وَمَا كَانَ يَعْبُدُ إِسْمَاعِيلُ مِنْ بَعْدِهِ،
كَانَ يُصَلِّي إِلَى هَذِهِ الْبَنِيَّةِ، وَأَنَا أَنْتَظِرُ نَبِيًّا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَمَا أَرَانِي أُدْرِكُهُ، وَأَنَا
أَوْ مِنْ بَنِيهِ، وَأُصَدِّقُ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ طَالَ بِكَ يَا عَامِرُ مَدَّةٌ، فَأَمِنْ بِهِ، وَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَسَأُخْبِرُكَ مَا نَعْتُهُ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْكَ،
قُلْتُ: هَلُمَّ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِكَثِيرِ الشَّعْرِ وَلَا بِقَلِيلِهِ، وَلَيْسَ يَفَارِقُ عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ، خَاتَمُ النَّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ،
وَأَسْمُهُ أَحْمَدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا الْبَلَدُ مَوْلَدُهُ وَمَبْعَثُهُ، ثُمَّ يُخْرِجُهُ قَوْمُهُ، وَيَكْرَهُونَ مَا جَاءَ بِهِ حَتَّى يَهَاجِرَ إِلَى يَثْرِبَ، فَيُظْهِرُ أَمْرَهُ،
فَيَأْيَاكَ أَنْ تُخَدَعَنَّ، فَإِنِّي طُفْتُ الْبِلَادَ أَطْلُبُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ، فَكُلُّ مَنْ سَأَلْتُ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ: هُوَ الَّذِي وَرَاءَكَ، وَيَنْتَعُونَهُ لِي
مِثْلَهَا نَعْتُهُ لَكَ، وَيَقُولُونَ: لَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ غَيْرُهُ، قَالَ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَوَقَعَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِي، فَلَمَّا تَبَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَكُنْتُ رَجُلًا حَلِيفًا فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اتِّبَاعِهِ ظَاهِرًا، فَأَسْلَمْتُ سِرًّا وَكُنْتُ أَخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِ زَيْدِ بْنِ
عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَقْرِئْهُ مِنْهُ السَّلَامَ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
"رَأَيْتُهُ فِي الْجَنَّةِ يَسْحَبُ ذِيولًا "

٢٤٢٠ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ - [٨٧] - مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ الْجُنْدَعِيَّ، عَنْ بَدْوِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عُبَيْدٌ: كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَاوِرُ بَحْرَاءَ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ شَهْرًا، وَيُطْعِمُ مَنْ جَاءَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَإِذَا قَضَى جَوَارَهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى بَيْتِهِ حَتَّى يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحْرَاءَ، وَكَانَ يَقُولُ: "لَمْ يَكُنْ مِنَ الْخَلْقِ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ شَاعِرٍ أَوْ مَجْنُونٍ، كُنْتُ لَا أُطِيقُ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا، فَلَمَّا ابْتَدَأَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَرَامَتِهِ أَتَانِي رَجُلٌ فِي كَفِّهِ نَمَطٌ مِنْ دِيبَاجٍ، فِيهِ كِتَابٌ، وَأَنَا نَائِمٌ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ؟، فَعُطِنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ الْمَوْتُ، ثُمَّ كَشَطَ عَنِّي، فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ؟ فَعَادَ لِي مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: وَمَا أَقْرَأُ؟ فَعَادُونِي بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا أُمِّي، وَلَا أَقُولُهَا إِلَّا تَحِيًّا مِنْ أَنْ يَعُودَ لِي بِمِثْلِ الَّذِي فَعَلَ بِي، فَقَالَ: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ } [العلق: ٢] إِلَى قَوْلِهِ { عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } [العلق: ٥] ثُمَّ انْتَهَى كَمَا كَانَ يَصْنَعُ بِي قَالَ: فَفَرَعْتُ، فَكَأَنَّمَا صَوَّرَ فِي قَلْبِي كِتَابًا، فَقُلْتُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ لَشَاعِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ، فَقُلْتُ: لَا تَحْدِثْ عَنِّي قُرَيْشٌ بِهَذَا لِأَعْمَدَنَّ إِلَى حَالِقٍ مِنَ الْجَبَلِ، فَلَا تُطْرَحَنَّ نَفْسِي مِنْهُ فَلَا قِتْلُهَا، فَخَرَجْتُ وَمَا أُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ، فَبَيْنَا أَنَا عَامِدٌ لِذَلِكَ، إِذْ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، فَذَهَبْتُ أَرْفَعُ رَأْسِي، فَإِذَا رَجُلٌ صَافٌ قَدَمَيْهِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، فَوَقَفْتُ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أَتَقَدَّمَ وَلَا أَتَأَخَّرَ، وَمَا أَصْرَفُ وَجْهِي فِي نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ، حَتَّى بَعَثْتُ خَدِيجَةَ رَضِيَ - [٨٨] - اللَّهُ عَنْهَا إِلَيَّ رُسُلَهَا فِي طَلَبِي، وَرَجَعُوا إِلَيْهَا، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى كَادَ النَّهَارُ يَخُولُ، ثُمَّ أَنْصَرَفْتُ فَجِئْتُ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَلَسْتُ إِلَى نَفْذِيهَا مُضِيًّا، فَقَالَتْ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أُنَى كُنْتَ؟، وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثْتُ فِي طَلَبِكَ رُسُلِي، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قُلْتُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ لَشَاعِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ، فَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مَعَاذَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمٍّ، مَا كَانَ اللَّهُ لِفَعْلِكَ بِكَ إِلَّا خَيْرًا، لَعَلَّكَ رَأَيْتَ شَيْئًا أَوْ سَمِعْتَ؟ فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ: يَا ابْنَ عَمٍّ، وَالَّذِي يُحْلِفُ بِهِ، إِنِّي لَا رَجُوءَ أَنْ تَكُونَ نَبِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ الْكُتُبَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، وَقَصَّصْتُ عَلَيْهِ مَا قَصَّصْتُ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ وَرَقَةُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِأَنْ كُنْتُ صَدَقْتَنِي، إِنَّهُ لَنَبِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، إِنَّهُ لَيَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ، الَّذِي يَأْتِي مُوسَى، فَقَوْلِي لَهُ فَلْيُثَبِّتْ قَالَ: فَرَجَعْتُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَاسْتَكَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَارَهُ بِحْرَاءَ، ثُمَّ نَزَلَ فَبَدَأَ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ فَلَقِيَهُ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَخْبِرْنِي بِالَّذِي رَأَيْتَ، فَقَصَّصْتُ عَلَيْهِ خَبْرَهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَأْتِيكَ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ، الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى، وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَتُؤْذِنَنَّ وَلَتُخْرِجَنَّ وَلَتَقَاتِلَنَّ، وَلَتَنْصَرَنَنَّ، وَلَئِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا يَعْلَمُهُ اللَّهُ مِنِّي حَقًّا، ثُمَّ دَنَا فَقَبَّلَ شَوَاتِهِ - يَعْنِي وَسَطَ رَأْسِهِ - ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ فِي ذَلِكَ:

[البحر الوافر]

- [٨٩] - ذَكَرْتُ وَكُنْتُ فِي الذِّكْرِ لَجُوجًا ... لَهُمْ طَالَ مَا بَعَثَ النَّشِيجَا
وَوَصَفَ مِنْ خَدِيجَةٍ بَعْدَ وَصْفٍ ... فَقَدْ طَالَ انْتِظَارِي يَا خَدِيجَا
وَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:

[البحر البسيط]

يَا لِلرَّجَالِ لَصْرِفِ الدَّهْرِ وَالْقَدَرِ ... وَمَا عَسَى قَدْ قَضَاهُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ
جَاءَتْ خَدِيجَةُ تُبَيِّنُنِي لِأَخْبَرَهَا ... وَمَا لَنَا بِجَحِيسِ الْغَيْبِ مِنْ خَبَرِ

فَكَانَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ لِأَخْبَرَهَا ... أَمْرًا أَرَاهُ سَيَأْتِي النَّاسَ فِي أُخْرٍ
بِأَنَّ أَحْمَدَ يَأْتِيهِ فَيُخْبِرُهُ ... جَبْرِيلُ أَنَّكَ مَبْعُوثٌ إِلَى الْبَشَرِ
فَقُلْتُ: كَانَ الَّذِي تَرْجِي أَنْ يَخْجَزَهُ ... لَكَ الْإِلَهُ فَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي
فَارْسَلِيهِ إِلَيْنَا كَيْ نَسْأَلَهُ ... عَنْ أَمْرِهِ مَا يَرَى فِي النَّوْمِ وَالسَّهَرِ
فَقَالَ حِينَ أَتَانِي مَنْطِقًا عَجَبًا ... يَقِفُ مِنْهُ أَعَالِي الْجُلْدِ وَالشَّعْرِ
إِنِّي رَأَيْتُ أَمِينَ اللَّهِ وَاجْهَنِي ... فِي صُورَةٍ أُكَلِّمْتُ فِي أَحْسَنِ الصُّورِ
ثُمَّ اسْتَمَرَّ فَكَادَ الْخَوْفُ يُذْعِرُنِي ... مِمَّا يُسَلِّمُ مَا حَوْلِي مِنَ الشَّجَرِ
وَالْهَلِكِ عَلَيَّ أَنْ دَعَوْتَهُمْ ... قَبْلَ الْجِهَادِ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَدَرٍ
لَيْتَ الْمَلِكُ إِلَهَ النَّاسِ أُخْرِنِي ... حَتَّى تَعَالَى مَنْ يَدْعُو مِنَ الْبَدَرِ

٢٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا - [٩٠] - أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى } [النجم: ١٨] قَالَ: " رَأَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِرَاءٍ، لَهُ سِتْمَاةٌ جَنَاحٌ قَدْ سَدَّ
الْأَفْقَ "

٢٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي
سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ . . . " لَمَّا اسْتَعْلَنَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالرِّسَالَةِ جَعَلْتُ لَا أَمْرٌ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ "

٢٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْبَلْخِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، عَنْ هَلَالِ
بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - [٩١] - الْكُوفَةَ أَقَامَ الْمُخِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ خُطْبَاءً يَتَنَاولُونَ
عَلَيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي الدَّارِ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الظَّالِمِ الَّذِي يَأْمُرُ
بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَشْهَدُ عَلَى التَّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شِئْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ أَتَمِّ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا التَّسْعَةُ؟ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ: " كَاثِبٌ حِرَاءٌ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ " قَالَ: قُلْتُ: مَا التَّسْعَةُ؟ قَالَ: رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ: قُلْتُ:
مَنْ الْعَاشِرُ؟ فَتَلَكَّأَ هَنِيئَةً وَقَالَ: أَنَا . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ "

٢٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
يَعْقُوبَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْخِيَارِ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ قِتْلِ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَخْرَةٍ بِحِرَاءٍ، إِذْ تَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ
"، كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَأَنَا، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ "

٢٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِرَاءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَاثِبٌ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ " قَالَ: وَعَلَيْهِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٢٤٢٦ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى صَخْرَةٍ بِحَرَاءٍ، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَتَحَرَّكَ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إَاهْدِ فَأَعْلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ" قَالَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، ذ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٠ - [٩٣]

٢٤٢٧ - وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ

٢٤٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَلَمَةُ وَغَيْرُهُمْ قَالُوا: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ قِطْرِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: "لَا بَيْنَا أَنَا أَمَشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَاءٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَاجْتَنَيْتُ مِنْهُ رُعْبًا قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَدَثَرُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ، وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ } [المدثر: ٢]، وَهِيَ الْأَوْتَانُ"

٢٤٢٩ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ التَّمِيمِيُّ، بِصَرِيٍّ قَالَ: ثنا - [٩٤] - طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ، وَحَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةٍ، يَقُولُ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَبَلٍ حَرَاءٍ، وَمَعَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، إِذْ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَهَا حِلَابٌ فِيهِ حَيْسٌ، وَشَكْوَةٌ مَاءٍ، فَأَقْرَأَهَا السَّلَامَ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ أَقْرَأَهَا السَّلَامَ مِنِّي قَالَ: فَأَشْرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ بِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَدِيجَةُ" فَقَالَتْ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمْعَكَ حِلَابٌ فِيهِ حَيْسٌ؟" قَالَتْ: نَعَمْ، وَمِنْ أَنْبَأَكَ، فَوَالَّذِي اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ مَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ" فَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، وَعَلَى جَبْرِيلَ السَّلَامُ

٢٤٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْخُلَاءُ، فَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي حَرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبْدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ - يَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَيَزُودُهُ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى يَجَاهُ الْحَقُّ، وَهُوَ بِغَارٍ حَرَاءٍ، فَجَاءَ - [٩٥] - الْمَلِكُ فِيهِ فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: "مَا أَنَا بِقَارِيٍّ" فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي ثُمَّ بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ، فَقُلْتُ: "مَا أَنَا بِقَارِيٍّ" فَأَخَذَنِي الثَّالِثَةُ، حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ { [العلق: ١] حَتَّى بَلَغَ { عِلْمَ الْإِنْسَانِ مَا لَمْ يَعْلَمْ } [العلق: ٥] "فَرَجَعَ بِهَا تَرْجُفُ بَوَادِرِهِ، حَتَّى دَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى

خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَ: "زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي" فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا خَدِيجَةُ، مَا لِي" فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ، وَقَالَ: "قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي" فَقَالَتْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَلَّا أَبْشِرْ، فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حَتَّى أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَخِي أَبِيهَا - وَكَانَ امْرَأً قَدْ تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ، فَكَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا ابْنَ عَمِّ، اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا، أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوْخُرْجِي هُمْ؟" قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي وَأُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ وَرَقَةُ أَنْ تَوَفَّى، وَفَتَرَ الْوَحْيَ فِتْرَةً، حَتَّى حَزَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

٢٤٣١ - حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قَالَ: ثنا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، - [٩٦] - عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ الْقَمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، حَتَّى رَأَيْتُ حِرَاءً بَيْنَ شِقَّتَيْهِ "

٢٤٣٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَجَاوَرُ بَيْنَ حِرَاءٍ وَثَبِيرٍ شَهْرَيْنِ، فَكَانَتْ نَاتِيَهَا، وَيَأْتِيهَا نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَخْتَدُّونَ إِلَيْهَا فَإِذَا لَمْ يَكُنْ تَمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ صَلَّى بِهَا غُلَامًا ذَكَوَانُ أَبُو عَمْرٍو "

٤٠٢٧ ذكر الآبار التي كانت بمكة تشرب مع زمزم ويقال - والله أعلم - إن أول بئر حُفرت بمكة حين أهبط الله آدم عليه الصلاة والسلام إلى مكة حفرها آدم وسماها: كر آدم في شعب حواء، من المفجر . وزعموا أن مرة بن كعب حفر بئرًا يقال لها: رم، ويقال: بل هي من حفائر كلاب

ذَكَرُ الْآبَارِ الَّتِي كَانَتْ بِمَكَّةَ تُشْرَبُ مَعَ زَمْزَمَ وَيُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّ أَوَّلَ بَيْرٍ حُفِرَتْ بِمَكَّةَ حِينَ أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى مَكَّةَ حَفَرَهَا آدَمُ وَسَمَّاها: كَرَّ آدَمَ فِي شَعْبِ حَوَاءَ، مِنَ الْمَفْجَرِ . - [٩٧] - وَزَعَمُوا أَنَّ مُرَّةَ بْنَ كَعْبٍ حَفَرَ بَيْرًا يُقَالُ لَهَا: رُمٌ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ مِنْ حَفَائِرِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ، وَبَلَّغَنِي أَنَّ مَوْضِعَهَا عِنْدَ طَرَفِ الْمَوْقِفِ بِعُرْفَةٍ، قَرِيبًا مِنْ عُرْنَةٍ . وَحَفَرَ كِلَابُ بْنُ مُرَّةَ بَيْرًا يُقَالُ لَهَا: خُمٌ كَانَتْ تُشْرَبُ النَّاسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا كَانَتْ لِبَنِي مَخْزُومٍ

٢٤٣٣ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرُمُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ احْتَفَرَ بِأَبْطَحَ مَكَّةَ سِقَايَةَ يَشْرَبُهَا الْحَاجُّ وَالنَّاسُ غَيْرَ زَمْزَمَ، فَحَفَرَ قُصَيُّ رَكِيَّةَ، مَوْضِعَهَا فِي دَارِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَسَمَّاها الْعُجُولَ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا اسْتَقَوْا مِنْهَا ارْتَجَزُوا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ وَارِدِيهَا:

[البحر الرجز]

زُرِّي عَلَى الْعُجُولِ ثُمَّ نَطَلَقُ
إِنَّ قُصَيًّا قَدْ وَفَى وَقَدْ صَدَقَ
بِالشَّبْعِ لِلْحَاجِّ وَرِيَّ الْمُغْتَبِقِ

وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي دَفَعَ فِيهَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَا بَنِي ظُوَيْلَمٍ بْنُ عَمْرِو النَّصْرِيِّ فِيهَا فَتَاتَ "

٢٤٣٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرُمُ، -[٩٨]- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عُمَانَ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ شَمْسٍ اِخْتَفَرَ بَعْدَ الْعَجُولِ نَحْمًا، وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي عِنْدَ الرَّدَمِ عِنْدَ دَارِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، وَهَذِهِ خَلْفَ دَارِ آلِ بَحْشٍ بْنِ رَبَّابِ الْأَسَدِيِّ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، يُقَالُ: إِنَّ قُصِيًّا حَفَرَهَا فَدَثَرَتْ، وَإِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَثَلَهَا وَأَحْيَاهَا، وَعِنْدَهَا مَسْجِدُ بَنَاءِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ، يُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا: الْبُئْرُ الْعُلْيَا، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَذَرًا، وَقَالَ حِينَ حَفَرَهَا لِأَجْعَلَهَا بَلَاغًا لِلنَّاسِ، وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي فِي حَقِّ الْمُقَوِّمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فِي ظَهْرِ دَارِ طَلُوبٍ، مَوْلَاةُ زُبَيْدَةَ فِي أَصْلِ الْمُسْتَنْدَرِ -[٩٩]- وَيُقَالُ: إِنَّ قُصِيًّا حَفَرَهَا فَنَثَلَهَا أَبُو لَهَبٍ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا بَنَاتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ حَفَرْنَا بَذَرًا

بِجَانِبِ الْمُسْتَنْدَرِ

وَهِيَ فِي زُقَاقٍ يُعْرَفُ بِأَبِي ذَرٍّ، وَذَكَرُوا أَنَّ هَاشِمًا حَفَرَ سَجَلَةً، وَهِيَ الْبُئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بُئْرُ الْمُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ، كَانَتْ دَخَلَتْ فِي دَارِ الْقَوَارِيرِ، أَدْخَلَهَا حَمَادُ الْبَرَبَرِيُّ، حِينَ بَنَى الدَّارَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ، فَكَانَتْ الْبُئْرُ شَارِعَةً فِي الْمَسْعَى، وَيُقَالُ: إِنَّ جُبَيْرًا ابْتَاعَهَا مِنْ هَاشِمٍ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: إِنَّ عَدِيَّ بْنَ نَوْفَلٍ كَانَ اشْتَرَاهَا مِنْ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَيُقَالُ: بَلَّ وَهَبًا لَهُ أَسَدٌ، حِينَ ظَهَرَتْ زَمْرَمُ، وَيُقَالُ: لَا، بَلَّ كَانَتْ هَذِهِ الْبُئْرُ لِعَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ، أَنْبَطَهَا بَيْنَ الْمُشْعَرَيْنِ، وَكَانَ يَسْقِي عَلَيْهَا الْحَاجَّ . وَقَدْ قَالَ مَطْرُودُ بْنُ كَعْبٍ الْخَزَاعِيُّ، يَذْكُرُ ذَلِكَ فَقَالَ:

[البحر الطويل]

فَمَا النَّبْلُ يَأْتِي بِالسَّفِينِ يَكْبُهُ ... بِأَجُودَ سَبِيًّا مِنْ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ

وَأَنْبَطَتْ بَيْنَ الْمُشْعَرَيْنِ سَقَايَةً ... لِلْحَاجِّ يَبْتَ اللَّهُ أَفْضَلَ مِنْهُلٍ

وَيُقَالُ: بَلَّ وَهَبًا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ حِينَ حَفَرَ زَمْرَمَ، وَاسْتَعْنَى عَنْهَا لِلْمُطْعِمِ بْنِ -[١٠٠]- عَدِيِّ، فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَوْضًا عِنْدَ زَمْرَمَ مِنْ أَدَمٍ يَسْقِي مِنْهَا، وَيَسْقِي الْحَاجَّ، وَهُوَ أَثْبَتُ الْأَقَاوِيلِ عِنْدَهُمْ

٢٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ هَاشِمٍ اِئْتَمَرَ الْمُطْعِمِ بْنَ عَدِيِّ حَوْضًا مِنْ وَرَاءِ زَمْرَمَ، فَكَانَ يَسْقِي فِيهِ الْحَاجَّ "

٢٤٣٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرِ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، خَرَجَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَعَمْرُو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا كَانَ بِرَأْسِ الرَّدَمِ التَّفَتَّ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ: أَيْنَ حَقُّكَ مِمَّا هَا هُنَا ؟ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ حَتَّى تَجَنَّا قَالَ: إِنَّ ظِلْمَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ لَقَدِيمٌ لَا يَسْأَلُ أَحَدٌ هَاهُنَا مَلِكَ، وَلَا يَنْقُلُ، هَذِهِ مَذَاهِبُ الْحَاجِّ، وَمَنَافِذُهُمْ، فَسَرَّ بِذَلِكَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، وَلَهُ دَارٌ عَلَى بُئْرِ فَهَدَمَهَا، وَأَبَاحَ بُئْرَهُ، وَحَفَرَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بُئْرًا يُقَالُ لَهَا: الطَّوِي، وَمَوْضِعُهَا دَارُ ابْنِ يُوسُفَ "

٢٤٣٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرُمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: إِنَّ عَبْدَ شَمْسٍ حَفَرَ الطَّوِيَّ، وَهِيَ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ دَارِ الْبَيْضَاءِ دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، فَقَالَتْ سَبِيعَةُ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ:

[البحر الطويل]

إِنَّ الطَّوِيَّ إِذَا ذَكَّرْتُمْ مَاءَهَا ... صَوَّبُ السَّمَاءِ عُذُوبَةً وَصَفَاءً "

٢٤٣٨ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: ثُمَّ كَاحْتَفَرْتُ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْجَفْرَ، فَسَمَّاهَا الْجَفْرَ، وَقَالَ أُمِيَّةُ:

[البحر الرجز]

أَنَا حَفَرْتُ لِلْجَجِيجِ الْجَفْرَا

وَهُوَ فِي وَجْهِ الْمَسْكَنِ الَّذِي كَانَ لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عِكْرَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، وَهِيَ بِطَرْفِ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ، فَاشْتَرَى ذَلِكَ الْمَسْكَنَ يَاسِرًا، خَادِمُ زُبَيْدَةَ، فَأَدْخَلَهُ فِي الْمُتَوَضَّاتِ الَّتِي عَمِلَهَا عَلَى بَابِ أَجْيَادِ، وَكَانَتْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ جَعْلَانَ، مَوْضِعُهَا دَخَلَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . - [١٠٢] - وَكَانَتْ لَهُمْ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا: الْعَلُوقُ، عِنْدَ دَارِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ لِبَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى يُقَالُ لَهَا: شَفِيَّةُ وَيُقَالُ: سُقِيَّةُ، مَوْضِعُهَا فِي دَارِ أُمِّ جَعْفَرٍ، يُقَالُ لَهَا: بَيْتُ الْأَسْوَدِ، وَلَهَا يَقُولُ الْخَوَرِثُ بْنُ أَسَدٍ ٢٤٣٩ - كَمَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَثَرَمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

[البحر الرجز]

كَمَاءٍ شَفِيَّةٍ كَصَوَّبِ الْمَرْزَنِ ... وَلَيْسَ مَأْوَاهَا بِطَرْقِ أَجْنِ

وَكَانَتْ لِبَنِي جُمَحٍ يُقَالُ لَهَا: سُنْبَلَةُ، كَانَتْ نَخْلَفِ بْنِ وَهَبٍ فِي خَطِّ الْحِزَامِيَّةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، قُبَالَةَ دَارِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يُقَالُ لَهَا الْيَوْمَ: بَيْتُ أَبِي، وَيُقَالُ: إِنَّ - [١٠٣] - النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَقَ فِيهَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ ذَلِكَ - وَيُقَالُ: إِنَّ مَاءَهَا جَيِّدٌ مِنَ الصُّدَاعِ، مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى، وَكَانَتْ لَهُمْ عِنْدَ رَدَمِ الْجُمَحِيِّينَ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ حُرْدَانَ، ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَدْرِي مَنْ حَفَرَهَا، ثُمَّ صَارَتْ لِبَنِي جُمَحٍ، وَيُقَالُ: هِيَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ . وَكَانَتْ لِبَنِي سَهْمٍ يُقَالُ لَهَا: مَرْمَرَمُ، يُقَالُ: دَخَلْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حِينَ وَسَّعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي نَاحِيَةِ بَنِي سَهْمٍ، وَكَانَتْ لِبَنِي سَهْمٍ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا: الْغَمْرُ لَمْ يَذْكُرْ مَوْضِعَهَا ٢٤٤٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: كَاحْتَفَرْتُ بَنُو سَهْمٍ الْغَمْرَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ حَفَرْنَا الْغَمْرَ لِلْجَجِيجِ ... نُجِجُ الْمَاءَ أَيْمًا تُجَجِجُ

وَقَدْ سَمِعْنَا فِي الْبَثَارِ حَدِيثًا جَامِعًا . - [١٠٤] - وَيُقَالُ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ حَفَرَ بَيْتًا مَرَّةً، حَفَرَ بَيْتًا يُقَالُ لَهَا: الْيُسَيْرَةُ، خَارِجَةً مِنَ الْحَرَمِ، فَكَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْهَا دَهْرًا، إِذَا كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ فَشَرِبُوا، وَإِذَا قَطَطُوا ذَهَبَ مَأْوَاهَا . وَكَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ أَغَادِيرِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَحَفَرَ مَرَّةً بَيْتًا أُخْرَى يُقَالُ لَهَا: الرِّوَاءُ، وَهِيَ خَارِجَتَانِ مِنْ مَكَّةَ، فِي بَوَادِيهَا مِمَّا بَلَى عَرَفَةَ، وَهُمْ يَوْمئِذٍ حَوْلَ مَكَّةَ، ثُمَّ حَفَرَ كِلَابُ بْنُ مَرَّةَ نَحْمًا، وَرُمًا، وَالْجَفْرَ، وَهَذِهِ بَيْتُ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ، وَكُلُّهَا خَارِجَةٌ مِنْ مَكَّةَ، ثُمَّ كَانَ قُصِيٌّ حِينَ جَمَعَ قُرَيْشًا بِمَكَّةَ، وَأَهْلُ مَكَّةَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ الْأَبَاءُ مِنَ الشَّرْبِ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَبَارِ الْخَارِجَةِ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ قُصِيٌّ، ثُمَّ وَلَدَهُ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَعْيَانُ بَنِي قُصِيٍّ: عَبْدُ الدَّارِ، وَعَبْدُ مَنْأَفٍ، وَعَبْدُ الْعُزَّى، وَعَبْدُ بَنُو قُصِيٍّ، نَخْلَفَ أَبْنَاؤُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَّا حَفَرَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْجَفْرَ لِنَفْسِهِ، حَفَرَ مَيْمُونُ بْنُ الْحَضَرَمِيِّ بَيْتَهُ، وَكَانَتْ آخِرَ بَيْتٍ حَفَرَتْ مِنْ هَذِهِ الْبَثَارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ بِمَكَّةَ يَوْمئِذٍ مَاءٌ يَشْرَبُ إِلَّا زَمْزَمُ، وَبَيْتُ مَيْمُونٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا، فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ } [الملك: ٣٠] - [١٠٥] - فَقَالَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِنَّ تِلْكَ الْأَبَارَ كَانَتْ تَغُورُ فَيَذْهَبُ مَأْوَاهَا { فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ }

[الملك: ٣٠]، وَزَمَزَمَ مَأْوَهَا مَعِينٌ

٢٤٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { لَقُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَنُ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ } [الملك: ٣٠] قَالَ: " نَزَلَتْ فِي زَمَزَمَ وَبِئْرٍ مَيْمُونٍ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، وَكَانَتْ بَيْتًا جَاهِلِيَّةً "

٢٤٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ لَيْلَةَ الصَّدْرِ بَيْتٌ مِنْ وَرَاءِ بَيْتِ مَيْمُونٍ إِلَى مَكَّةَ، وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ فِي بَيْتِ مَيْمُونٍ هَذِهِ:

[البحر البسيط]

يَا بَيْتَ مَيْمُونٍ قَدْ هَيَّجَتْ لِي طَرَبًا ... يَا لَيْتَ مَيْمُونٍ لَمْ تُحْفَرْ لَهُ بَيْرٌ

فَلَوْ تَرَاهَا وَقَدْ جَادَ الرِّيحُ بِهَا ... وَأَنْتَ مِنْ أَفَانِينَ وَتَوَيَّرِ

يَا بَيْتَ مَيْمُونٍ لَا أَخْطُتُكَ غَادِيَةً ... تَغْدُو عَلَيْكَ بِسَجٍّ غَيْرِ مَبْرُورٍ "

٢٤٤٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ كَبِيرُ مَيْمُونٍ - [١٠٦] - بِنِ الْحَضَرَمِيِّ، أَخِي عَمْرِو بْنِ الْحَضَرَمِيِّ، وَكَانَتْ بَيْتًا جَاهِلِيَّةً، وَفِيهَا يَقُولُ الْقَائِلُ

[البحر الوافر]

إِلَى بَيْتِ مَيْمُونٍ: فَمَا حَازَ حَوْزَهَا ... إِلَى شَعْبِ عُثْمَانَ فَاسْقِي مُقَيَّصِرًا "

٢٤٤٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: وَحَفَرَتْ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ أُمَّ أَحْرَادٍ، فَقَالَتْ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَمِيلَةَ بِنِ السَّبَّاقِ بِنِ عَبْدِ الدَّارِ امْرَأَةَ الْعَوَامِ بِنِ خُوَيْلِدٍ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ حَفَرْنَا الْبَحْرَ أُمَّ أَحْرَادٍ ... لَيْسَتْ كَبَدَرِ النَّزْوَرِ الْجَمَادِ

قَالَ: فَأَجَابَتْهَا ضَرَّتَهَا صَفِيَّةُ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ حَفَرْنَا بَدْرَ ... تَسْقِي الْحَيَّجِ الْأَكْبَرِ

مِنْ مُقْبِلٍ وَمُدِيرٍ ... وَأَنْتُمْ أَحْرَادُكُمْ لَمْ تُذَكِّرِ

وَحَفَرَتْ بَنُو مَخْزُومٍ سُقِيًا ، بِئْرَ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ٠ - [١٠٨] - وَحَفَرَتْ بَنُو تَيْمِ الْحَفِيرِ، وَهِيَ بَيْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ "

٢٤٤٥ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: وَحَفَرَتْ بَنُو تَيْمِ الْحَفِيرِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:

[البحر الرجز]

اللَّهُ سَخَّرَ لَنَا الْحَفِيرَ ... بَحْرًا يَجِيئُ مَأْوُهُ غَزِيرًا "

٢٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ سَاجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: وَلَمَّا

انْتَشَرَتْ قُرَيْشٌ، وَكَثُرَ سَاكِنُ مَكَّةَ قَبْلَ حَفْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ زَمَزَمَ، قَلَّتْ عَلَى النَّاسِ الْمِيَاهُ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْمَوْتَةُ، وَحَفَرَ عَبْدُ شَمْسٍ

بُنِ عَبْدِ مَنَافٍ بِنِ قُصَيِّ الطَّوِيِّ، وَهِيَ الْبَيْتُ الَّتِي بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبَيْضَاءِ، وَحَفَرَ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَدْرًا، وَهِيَ الْبَيْتُ

الَّتِي عِنْدَ الْمُسْتَنْذَرِ بِخَطْمِ الْخُدَمَةِ، عَلَى فَمِ شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ حِينَ حَفَرَهَا قَالَ: لِأَجْعَلَهَا بَلَاغًا لِلنَّاسِ، وَحَفَرَ سَجْلَةَ، وَهِيَ بَيْتُ

الْمُطْعِمِ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ نَوْفَلٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ، الَّتِي كَانُوا يَسْقُونَ عَلَيْهَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَيَزْعُمُ بَنُو نَوْفَلٍ أَنَّ مُطْعِمَ بِنِ عَدِيٍّ كَانَ ابْتَاعَهَا

مِنْ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، وَيَزَعُمُ بَنُو هَاشِمٍ أَنَّهَا وَهَبَهَا حِينَ ظَهَرَتْ زَمْرُمُ، وَاسْتَعْنَوْا بِهَا عَنْ تِلْكَ الْأَبَارِ، وَحَفَرَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ الْجَفْرَ، فَلَمَّا حَفَرْتُ بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ أَبَارًا وَسَقَتْ عَلَيْهَا، حَفَرْتُ قَبَائِلُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَارًا يَسْقُونَ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْهَا، وَحَفَرْتُ بَنُو أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى -[١٠٩]- سَقِيَّةً بِئْرِ بَنِي أَسَدٍ، وَحَفَرْتُ بَنُو جُمَحٍ سُنْبُلَةً، وَهِيَ بئرُ خَلْفِ بْنِ وَهَبٍ، وَحَفَرْتُ بَنُو سَهْمٍ الْغَمْرَ، وَهِيَ بئرُ بَنِي سَهْمٍ، وَكَانُوا يَسْقُونَ عَلَيْهَا وَيَبَارُونَ بِهَا، وَيَقُولُونَ فِيهَا الْأَشْعَارُ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَأْخُذُ عَلَى بئرِهِ الْأَجْرَ، مِنْ بَعْضِ النَّاسِ قَالَ فَلَمَّا حَفَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ زَمْرُمَ تَرَكَ النَّاسُ أَوْ عَامَتَهُمْ تِلْكَ الْأَبَارَ، وَأَقْبَلُوا عَلَى زَمْرُمَ لِمَكَانِهَا مِنَ الْبَيْتِ، وَلَآئِنهَا بئرُ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَفَضْلُ مَائِهَا عَلَى سَائِرِ الْمِيَاهِ فِي الْعُدُوبَةِ وَالْكَثْرَةِ "

٢٤٤٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، نَحْوَ ذَلِكَ، وَزَادَ فِيهِ قَالَ: وَقَدْ قَالَتْ خَالِدَةُ بِنْتُ هَاشِمٍ تَذْكُرُ سَجَلَةً: "

[البحر الرجز]

لَا نَحْنُ حَفَرْنَا يَا لِقَوْمِ سَجَلَةً ... فِي دَارِنَا ذَاتِ فُصُولٍ سَهْلَةً

نَابِتَةٌ فَوْقَ سِقَائِهَا بَقْلُهُ ... تَسْقِي الْحَجَّاجَ زُعْلَةً فَرْعُلُهُ "

وَزَادَ فِيهِ: وَحَفَرَ عَبْدُ شَمْسٍ الطَّوِيَّ، وَهِيَ الْبئرُ الَّتِي عِنْدَ دَارِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ، وَقَالَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ، حِينَ حَفَرَ بئرَهُ الطَّوِيَّ، قَالَ:

[البحر الكامل]

إِنَّ الطَّوِيَّ إِذَا ذَكَرْتُمْ مَاءَهَا ... صَوْبُ السَّحَابِ عُدُوبَةً لَا يَتْرُكُ

كَانَتْ عَطَاءً مِنْ قَدِيرٍ مَالِكٍ ... يَسْقِي بِهَا الْحَجَّاجَ لَيْسَتْ تُفْرَكُ

-[١١٠]- فَلَا تَسْخَرَنَّ مِنَ التَّارِ وَذِكْرُهَا ... بِمُلُوحَةٍ يَسْقُونَ مِنْهَا الْهَلَكُ

وَلَا تَخْشَرَنَّ بَأَنَّ بئرِي ذِكْرُهَا ... أَكْثَافُ قَيْصَرَ لَا تَبَاعُ فُتْمُكَ

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ حِينَ حَفَرَ بئرَهُ الْجَفْرَ لِنَفْسِهِ:

[البحر الرجز]

هَمَمْتُ هَمًّا أَنْ أَمُوتَ غَمًّا ... حَفَرْتُ جَفْرًا وَدَفَنْتُ نَحْمًا

وَالْجَفْرُ لَا بَدَّ بَأَنَّ تَطْمَأَ ... حَتَّى يَرَى الْأَمْرُ لَنَا خِضْمًا

وَنَعْرِفُ الْحَقَّ إِذَا الْمَاءُ ... نَحْنُ وَلِينَا كُمْ فَلَمْ نَذْمًا

ثُمَّ فَرَجْنَا أَلْهَمَ بَعْدَ مَا أَهَمَّا ... ثُمَّ قَعْنَا الْأَبْلَحَ الْغَشْمًا

حَتَّى تَرَكْنَا سَمْعَهُ أَصَمًّا ... وَالْحَقُّ لَا بَدَّ بَأَنَّ يُحْمًا

حَتَّى يَكُونَ أَمْرُنَا أَعْمًا ... لِأَنَّ قَوْمِي فَرَجُوا الْمُهِمًّا

وَزَادَ فِيهِ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذَكَرُوا يَأْخُذُ عَلَى بئرِهِ الْأَجْرَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ، فَقَالَ الْحُوَيْرِثُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى لِشَفِيَّةَ، بئرُ بَنِي أَبِيهِ، يَفْخَرُ بِشَفِيَّةَ:

[البحر الكامل]

هَذِي الشُّفِيَّةُ قَدْ عَرَفْتُمْ فَضْلَهَا ... مِثْلَ الصَّيَاحِ مُصِيبَةٍ لِلْفَاجِرِ

كَانَتْ عَطَاءً لَا يُنَالُ وَفَضْلَهَا ... بَادٍ لَعَمْرُكَ زِينَةً لِلذَّاكِرِ

صَوْبُ السَّمَاءِ فَلَا يُذَاقُ كَطَعْمِهَا ... إِلَّا الْمُدَامُ عِمَارَةً لِلْعَامِرِ

فِيهَا نَفَاحٌ مَنْ أَتَانَا فَاحِرًا ... وَهِيَ الْمَغَاثُ لِبَدُونَا وَالْحَاضِرُ
وَقَالَ شَاعِرُ بَنِي سَهْمٍ، يَذْكُرُ الْغَمْرَ، بِثَرِّ بَنِي سَهْمٍ:

[البحر الكامل]

مَاذَا يَقُولُ الْفَاحِرُونَ بِمَائِهِمْ ... جَهْلًا وَبِثَرِّي ذِكْرَهَا لَا يَنْفَدُ
- [١١١] - فَضَلْتُ بِثَارِكُمُ بِصَوْبِ سَحَابَةٍ ... عَلَى صِلَةِ الطَّرِيقِ تُرْصَدُ
فِيهَا عُدُوبَةُ مَاءٍ مُزْنٍ فَارِسٍ ... فَلَهَا عُدُوبَتُهُ وَلَيْسَتْ تَفْسُدُ
وَقَالَ شَاعِرُ بَنِي جُمَحٍّ يَمْتَدِّحُ سُنْبُلَةً، بِثَرِّ خَلْفِ بْنِ وَهْبٍ الْجُمَحِيِّ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ حَفَرْنَا بِثَرِّ صِدْقِ سُنْبُلَةٍ ... ثُمَّ تَرَكَهَا بِرَأْسِ الْقُنْبُلَةِ
تَصُبُّ مَاءً مِثْلَ فَيْضِ الْعُنْبُلَةِ ... لَيْسَتْ كَبْدَرًا وَلَا كَالْحَرْمَلَةِ
تَسْقِي عَيْبَطًا عِنْدَهَا كَالْيَعْمَلَةِ ... ثُمَّ سَقَيْنَا النَّاسَ عِنْدَ الْمُسْهَلَةِ
صَوْبَ سَحَابٍ رَبَّنَا هُوَ أَنْزَلَهُ

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يَفْخَرُ عَلَى خِدَاشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، فِي شَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَيَذْكُرُ فَضْلَ بَنِي عَبْدِ
مَنَافٍ:

[البحر الطويل]

نَحْنُ حَفَرْنَا فِي أَبَاطِحِ مَكَّةَ ... حَفِيرًا لِطُولِ الدَّهْرِ عِنْدَ الْعَوَاقِبِ
نَسْقِي بِهَا الْحَيَّجَ فِي كُلِّ ضَبَقَةٍ ... إِذَا عَطِشُوا يَنْزُونَ نَزْوَ الْجَنَادِبِ
وَأَنَّ عَلَى أَسْيَافِنَا السَّمَّ مَنْ يَعِدُ ... يَبُوءُ بِخُسْفٍ أَنْ يَبُوءَ غَيْرَ غَالِبِ
وَيَرْجِعُ مَذْمُومًا مَلُومًا مُقْصِرًا ... خِدَاشُ لَيْثِمًا كَعَبُهُ غَيْرُ رَاتِبِ
لَنَا مُكْرَمَاتٌ مَنْ يَنْلُهَا مِنَّا غَدًا ... تَقْصُرُ لِذَا تِلْكَ الْأُمُورُ الْمَصَاعِبُ
إِذَا فَرَعَ الْحَيُّ التَّهَامُونَ أَرْفَضُوا ... إِلَيْنَا رَجَالًا بَيْنَ رَاضٍ وَعَاتِبِ
وَقَالَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُفَاخِرُ أُمَيْمَةَ بِنْتُ عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ، وَكَانَتَا عِنْدَ الْعَوَامِ
بْنَ خُوَيْلِدٍ ضَرَتَيْنِ، تَفْخَرُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى:

[البحر الرجز]

- [١١٢] - نَحْنُ حَفَرْنَا بَذَرٍ ... بِجَانِبِ الْمُسْتَنْدَرِ
الطَّيِّبِ الْعَذْبِ الَّذِي لَمْ يَمُقَرَّ ... كَانَتْ بَلَاغًا لِلْحَجِيجِ الْأَكْبَرِ
وَأَمْ أَحْرَادٍ كُمْ لَمْ تَذْكُرْ ... وَنَحْنُ نَسْقِي عِنْدَ كُلِّ صَرَصَرٍ
مِثْلَ سَحَابٍ مَآوُهُ لَمْ يَقْصُرْ ... أَوْ كَغَزِيرِ الْمُزْنِ عِنْدَ الْأَجْرِ
نَسْقِي بَغِيرَ الْجَعْلِ لَمَّا نَفْخَرُ

قَالَ: فَأَجَابَتْهَا أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَمِيلَةَ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ تَقُولُ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ حَفَرْنَا الْبُئْرَ أَمْ أَحْرَادٍ ... نَسْتَقِي الْحَيَّجَ كَدَمَ الْفَصَادِ
دَمًا عَيْطًا لَيْسَ مِنْ أَعْوَادٍ ... ثُمَّ يَسِيحُ الْمَاءُ فِي الْجَمَادِ
سِيحٌ سَحَابٍ سَالَ فِي رَمَادٍ ... أَتَفْخِرِي بِبَذْرِكَ الرَّهَادِ ؟

٢٤٤٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: فَلَمَّا أَأَحَقَفَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ زَمْزَمَ، عَفَوْا هَذِهِ الْمِيَاهَ يَعْنِي لَمَّا أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

٤٠٢٨ ذكر الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية فنما بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء ، حفرها عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه في حق المقوم بن عبد المطلب ، ويقال : حفرها عبد شمس بن عبد مناف ، ونثله عقيل بن أبي طالب ، يقال له الطوي . ويقال بل حفرها قصي ، ونثله

ذَكَرُ الْآبَارِ الَّتِي حُفِرَتْ بَعْدَ زَمْزَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَنَمَّا بُئْرٌ فِي دَارِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ الْبَيْضَاءِ، حَفَرَهَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّ الْمُقَوِّمِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَيُقَالُ: حَفَرَهَا عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنْفٍ، وَنَثَلَهَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يُقَالُ لَهُ الطَّوِيُّ . -[١١٣]-
وَيُقَالُ بَلْ حَفَرَهَا قُصَيٌّ، وَنَثَلَهَا بَعْدَهُ أَبُو هَبٍّ ، وَبُئْرُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، كَانَتْ عَلَى بَابِ دَارِ الْأَسْوَدِ عِنْدَ الْخِطَّائِينَ، دَخَلَتْ فِي دَارِ زُبَيْدَةَ الْكَبِيرَةِ عِنْدَ الْخِطَّائِينَ، وَالْبُئْرُ قَائِمَةٌ فِي سُفْلِ الدَّارِ إِلَى الْيَوْمِ، وَرَكَيَا قُدَامَةَ بْنُ مَطْعُونٍ حَذَاءَ أَضَاةِ الْقَبْطِ بَعْرَنَةً، فِي شَقِّهَا الَّذِي يَلِي مَكَّةَ . وَبُئْرُ حَوَيْطَبَ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى فِي بَطْنِ وَاْدِي مَكَّةَ، بَيْنَ يَدَيْ دَارِهِ، وَبُئْرُ الصَّلَاحِلِ بِقَمِ شَعْبِ الْبَيْعَةِ عِنْدَ عَقْبَةِ مَنِيٍّ، وَلَهَا يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ:

[البحر الطويل]

وَسَلَّهَ حَتَّى نَصَرَ حَوْلَهُ ... وَنَذَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ ... نَهْوُصُ الرِّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِلِ

-[١١٤]- وَالْبُئْرُ الَّتِي تُعْرَفُ بِبُئْرِ خَالِصَةَ مَوْلَاةِ الْخِزْرَانِ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي يُفْرَعُ بَيْنَ مَازِمِيِّ عَرَفَةَ وَمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ . وَبُئْرُ أَجْيَادٍ فِي دَارِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ بِئْرُ خَمٍّ: جَاهِلِيَّةٌ وَهِيَ لِآلِ زُرَيْقٍ بْنِ وَهَبٍ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ جَدِّ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَائِدِيِّ

٤٠٢٩ ذكر الآبار الإسلامية بئر أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : على باب شعب أبي دب بالحجون ، حفرها حين انصرف من الحكمين ، ثم اندملت ، فلم تزل مدمولة حتى نثلهابغا مولى أمير المؤمنين في سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، على يد وكيله ابن شلقان ، وهي قائمة إلى اليوم .

ذَكَرُ الْآبَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِئْرُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَى بَابِ شَعْبِ أَبِي دُبٍّ بِالْحُجُونِ، حَفَرَهَا حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الْحُكْمَيْنِ، ثُمَّ انْدَمَلَتْ، فَلَمْ تَزَلْ مَدْمُولَةً حَتَّى نَثَلَهَا بَغَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، عَلَى يَدِ وَكِيلِهِ ابْنِ شَلْقَانَ، وَهِيَ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ . -[١١٥]- وَبُئْرُ آلِ شَوْذَبٍ: كَانَتْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ آلِ شَيْبَةَ، فَدَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حِينَ وَسَّعَهُ الْمُهَدِّي فِي خِلَافَتِهِ، وَهِيَ فِي الزِّيَادَةِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ وَلِيهَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ، وَشَوْذَبُ مَوْلَى لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْبُرُودُ: بِفَجٍّ أَسْفَلَ مِنْ شَعْبِ الْمُبِصَّةِ، حَفَرَهَا خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ مُحَرَّشٌ، وَيُقَالُ: مُحَرَّشُ الْكَعْبِيِّ فِيمَا يَقُولُونَ، وَلَهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

بَيْنَ الْبُرُودِ وَبَيْنَ بَلَدَحَ نَلْتَقِي

وَبِئْرُ بَكَارٍ: بِذِي طُوًى، عِنْدَ مَمْدَرِ بَكَارٍ، وَبَكَارٌ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، كَانَ يَسْكُنُ مَكَّةَ . -[١١٦]- وَبِئْرُ وَرْدَانَ مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ: بِذِي طُوًى عِنْدَ سِقَايَةِ سِرَاجٍ بِفَجٍّ، وَسِرَاجٌ مَوْلَى لَبْنِي هَاشِمٍ، وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

[البحر البسيط]

إِلَى مَبِيتِ سِرَاجٍ فَالْبُرُودِ فَمَا ... حَازَتْ بِلَادِحُ ذَاتِ النَّخْلِ وَالسِّدْرِ

وَبِئْرُ لَابْنِ هِشَامٍ بِئْرٌ مِمُّونٌ تُدْعَى الْهَشَامِيَّةَ، وَرَاءَ الدَّارِ الَّتِي كَانَتْ لِأُمِّ عَيْسَى بِنْتِ سُهَيْلٍ، مُقَابِلَةَ دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ . وَبِئْرُ لِكَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ فِي دَارِهِ الَّتِي بِالثَّنِيَّةِ، وَهِيَ دَارُ طَاقَةَ . وَبِئْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِقُعَيْقِعَانَ . وَبِئْرُ لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى حَمَامِهِ عِنْدَ دَارِ الْحَمَامِ . وَبِئْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ فِي شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ . وَبِئْرُ السَّقِيَا فَوْقَ مَازِمِي عَرْفَةَ عِنْدَ مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ عُرْنَةٍ، كَانَتْ جَاهِلِيَّةً، حَفَرَهَا خَالِصَةُ . -[١١٧]- وَالْيَاقُوتَةُ: الَّتِي بَيْنَ حَفَرِهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ، فَعَمَلَهَا الْحَجَّاجُ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَضَرَبَ فِيهَا وَأَحْكَمَهَا . وَأَبَارُ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ الَّتِي بَيْنَ فِي شُعْبِ عَمْرٍو، وَمِنْهَا يَشْرَبُ الْيَوْمَ النَّاسُ بِمَنَى، وَيَسْكُبُونَ الْمَاءَ فِي مَضَارِبِهِمْ، وَبِئْرُ الشُّرَكَاءِ بِأَجْيَادِ لَبْنِي مَخْزُومٍ، وَبِئْرُ عِكْرَمَةَ بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ، فِي الشُّعْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَيْسَرُ، وَبِئْرُ ابْنِ الْمُرتَفَعِ .

٢٤٤٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُرتَفَعِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ، صَاحِبُ بَيْتِ ابْنِ الْمُرتَفَعِ بِمَكَّةَ، وَبِئْرُ ابْنِ الْمُرتَفَعِ الَّتِي فَوْقَ الْأَنْصَابِ إِلَى طَرِيقِ الْعِرَاقِ، وَتَعْرِفُ بِبَيْتِ -[١١٨]- ابْنِ الْمُرتَفَعِ، الْيَوْمَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ حَوَاسٍ، وَقَدْ عَمَرَهَا ابْنُ عُثْمَانَ الْمَكِّيُّ وَسَوَّاهَا، وَهِيَ مِنْ أَعْدَبِ الْمِيَاهِ . وَأَبَارُ الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ فِي أَصْلِ ثَنِيَّةٍ أُمِّ قِرْدَانَ وَبِئْرُ يُقَالُ لَهَا: الطَّلُوبُ كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، وَيُقَالُ: بَلْ كَانَتْ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، فِي شُعْبِ عَمْرٍو بِالرَّمْضَةِ دُونَ الْمَيْثِبِ . -[١١٩]- وَبِئْرُ أُمِّ النُّعْمَانِ بِذِي طُوًى كَانَتْ النَّاسُ يَشْرَبُونَ مِنْهَا فِي الْفِتْنَةِ، زَمَنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ الطَّالِبِيِّ

٢٤٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، نَزَلَ بِذِي طُوًى " .

٢٤٥١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الصَّحَّاحِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَيَقْصُرُ الصَّلَاةَ بِالْعَقِيقِ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَيَقْصُرُ بِذِي طُوًى إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ " .

٤٣٠ ذكر ما عمل بمكة من سقايات بعد الآبار حياض المزدلفة ، عملها عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما . السداد التي بالنصع وبطن الأفيعية في طرف النخيل عملها الحجاج بن يوسف ، يقال لها : السداد الأعظم ، منها سد يقال له : أثال . سداد أبي جراب أسفل من عقبة منى دون

ذِكْرُ مَا عَمِلَ بِمَكَّةَ مِنْ سِقَايَاتٍ بَعْدَ الْآبَارِ حِيَاضِ الْمُزْدَلِفَةِ، عَمَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . السِّدَادُ الَّتِي بِالنَّصْعِ وَبَطْنِ الْأُفَيْعِيَّةِ فِي طَرَفِ النَّخِيلِ عَمَلَهَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ، يُقَالُ لَهَا: السِّدَادُ الْأَعْظَمُ، مِنْهَا سَدٌّ يُقَالُ لَهُ: أَثَالٌ . سِدَادُ أَبِي جَرَابٍ أَسْفَلَ مِنْ

عَبَّةَ مِنِّي دُونَ الْقُبُورِ، عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى مِنِّي، وَأَبُو جَرَابٍ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَصْغَرِ، عَمِلَهُ فِي وَلَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ عَلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، بَغَيْرِ إِذْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ فَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى عَامِلِهِ بِمَكَّةَ أَنْ يَقِفَ أَبُو جَرَابٍ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَدْفِنَ بَنَّهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، فَاسْتَعَانَ أَبُو جَرَابٍ أَهْلَ مَكَّةَ حَتَّى غَوَرُوا تِلْكَ الْبُئْرَ وَدَفَنُوا ذَلِكَ السَّدَّ .

٤٠٣١ ذكر ما أجري من العيون بمكة وحولها في الحرم سمعت بعض أشياخنا يذكر أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، كان أجرى بمكة عيونا ، واتخذ لها أخيفا ، وكانت فيها النخيل والزروع

﴿ذَكَرُ مَا أَجْرِيَ مِنَ الْعُيُونِ بِمَكَّةَ وَحَوْلَهَا فِي الْحَرَمِ سَمِعْتُ بَعْضَ أَشْيَاخِنَا يَذْكُرُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ أَجْرَى بِمَكَّةَ عُيُونًا، وَاتَّخَذَ لَهَا أَخِيْفًا، وَكَانَتْ فِيهَا النَّخِيلُ وَالزُّرُوعُ

٤٠٣٢ فمنها حائط عوف وموضعه من زقاق خشبة دار مبارك التركي ، ودار جعفر ، ودار مال الله ، وموضع الماجلين ماجل أمير المؤمنين هارون اللاحق بالحبون فهذا موضع حائط عوف إلى الجبل ، ويقال لهذا الموضع : حوض الحمر وعوف كان قيما لمعاوية رضي الله عنه على ذلك الحائط ، فنسب

﴿فِيهَا حَائِطٌ عَوْفٍ وَمَوْضِعُهُ مِنْ زُقَاقِ خَشْبَةِ دَارِ مُبَارَكِ التُّرْكِيِّ، وَدَارِ جَعْفَرٍ، وَدَارِ مَالِ اللَّهِ، وَمَوْضِعُ الْمَاجِلِينَ مَاجِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَارُونَ الْلاحِقِ بِالْحُبُونِ فَهَذَا مَوْضِعُ حَائِطِ عَوْفٍ إِلَى الْجَبَلِ، وَيُقَالُ لِهَذَا الْمَوْضِعِ: حَوْضُ الْحُمْرِ وَعَوْفٌ كَانَ قِيَمًا لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى ذَلِكَ الْحَائِطِ، فَنَسَبَ إِلَيْهِ، وَكَانَتْ لِهَذَا الْحَائِطِ عَيْنٌ تَسْقِيهِ، وَكَانَ فِيهِ النَّخِيلُ، وَكَانَ لَهُ مَشْرَعَةٌ يَرُدُّهَا النَّاسُ .

٢٤٥٢ - حَدَّثَنِي أَبُو جَبْرِ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ النَّوْفَلِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي الدَّهَمِ النَّحْوِيُّ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كَانَتْ لِي سَقِيفَةٌ فِي السَّدِّ الَّذِي يُطْلُ عَلَى الْمَجْزَرَةِ الْيَوْمَ، فِي حَائِطِ عَوْفٍ، وَحَائِطِ عَوْفٍ فِيهِ النَّخِيلُ لَا يَخْلُصُ طَائِرُهُ، فَسَمِعْتُ خَارِفًا فِي نَخْلَةٍ يَحْرِفُهَا وَيَتَغَنَّى: [البحر الخفيف]

-[١٢٢]- قُلْ لِأَسْمَاءَ أَنْجِزِي الْمِيعَادَا ... وَانْظُرِي أَنْ تُزَوِّدِي مِنْكَ زَادَا
وَإِذَا مَا حَلَلْتَ أَرْضًا مِنَ الشَّامِ ... وَجَاوَرْتَ حِمِيرًا وَمَرَادَا
وَإِذَا مَا سَمِعْتَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِي ... بِمَحَبٍّ قَدْ مَاتَ أَوْ قِيلَ: كَادَا
فَارْتَجِي أَنْ أَكُونَ مِنْكَ قَرِيبًا ... وَسَلِي الصَّادِرِينَ وَالْوَرَادَا "

٤٠٣٣ ومنها حائط يقال له : الصفي موضعه بين دار زينب بنت سليمان ، التي صارت لعمر بن مسعدة ، والدار التي فوقها إلى دار العباس بن محمد التي بأصل نزاعة الشوى ، وكان له عين ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرعة يردّها الناس ، وفيه يقول الشاعر : سكنوا الجزع جزع بيت أبي

﴿وَمِنْهَا حَائِطٌ يُقَالُ لَهُ: الصَّفِيُّ مَوْضِعُهُ بَيْنَ دَارِ زَيْنَبَ بِنْتِ سُلَيْمَانَ، الَّتِي صَارَتْ لِعَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ، وَالدَّارِ الَّتِي فَوْقَهَا إِلَى دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّتِي بِأَصْلِ نَزَاعَةِ الشَّوَى، وَكَانَ لَهُ عَيْنٌ، وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ، وَكَانَ لَهُ مَشْرَعَةٌ يَرُدُّهَا النَّاسُ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [البحر الخفيف]

سَكُنُوا الْجَزَعَ جَزَعَ أَبِي مُوسَى ... إِلَى النَّخْلِ مِنْ صَفِيِّ السَّبَابِ

٤٠٣٤ ومنها حائط مقصورة وكان موضعه نحو بركتي سليمان بن جعفر إلى نحو قصر أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر يقال : موضعه موضع دار لبابة بنت علي ، ومحمد بن سليمان بن علي إلى القرن الذي عليه بيوت المطبقي ، وكانت له عين ومشرة ، وكان فيه النخل ، ومقصورة قيم ، كان

وَمِنْهَا حَائِطٌ مُقَيَّرَةٌ وَكَانَ مَوْضِعُهُ نَحْوَ بَرَكَتَيْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى نَحْوِ قَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ يُقَالُ : مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ دَارِ لُبَابَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِي عَلَيْهِ بُيُوتُ الْمُطَبَّقِيِّ ، وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعَةٌ ، وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ ، وَمُقَيَّرَةٌ قِيمٌ ، كَانَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ ، وَيُقَالُ عَنِ الْعَتِيِّ قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَائِطًا لَهُ بِمَكَّةَ ، وَمَعَهُ ابْنُ صَفْوَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى هَذَا الْحَائِطَ ؟ قَالَ : أَرَاهُ عَلَى غَيْرِ مَا وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْبَلَدَ ، فَقَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - [١٢٣] - { بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ } [إبراهيم: ٣٧] وَأَرَأَيْكَ قَدْ جَعَلْتَ زَرْعًا قَالَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَتَى تَعَلَّمْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَوْجَعْتُكَ ، فَقُلْ مَا شِئْتُ

٤٠٣٥ ومنها حائط يقال له حائط مورش وموضعه في دار محمد بن سليمان بن علي ، ودار لبابة بنت علي ، ودار عبيد الله بن قثم اللواتي بفهم شعب الخوز ، و كان فيه النخل ، وكانت له عين ومشرة يردّها الناس على طريق منى وطريق العراق ، ومورش كان قيما لمعاوية رضي الله عنه فنسب

وَمِنْهَا حَائِطٌ يُقَالُ لَهُ حَائِطُ مُورَشٍ وَمَوْضِعُهُ فِي دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَدَارِ لُبَابَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ ، وَدَارِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قُثَمِ اللَّوَاتِيِّ بِفَهْمِ شُعْبِ الْخُوزِ ، وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ ، وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعَةٌ يَرُدُّهَا النَّاسُ عَلَى طَرِيقِ مَنَى وَطَرِيقِ الْعِرَاقِ ، وَمُورَشٌ كَانَ قِيمًا لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِ الْحَائِطُ .

٤٠٣٦ ومنها حائط خرمان وهو من ثنية أذاخر إلى بيوت أبي جعفر العلقمي ، وبيوت ابن أبي الرزام ، ومدخله قائم إلى اليوم وكان فيه النخل والزروع حديثا من الدهر ، وكانت له عين ومشرة ، يردّها الناس

وَمِنْهَا حَائِطُ خُرْمَانَ وَهُوَ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرٍ إِلَى بُيُوتِ أَبِي جَعْفَرِ الْعَلْقَمِيِّ ، وَبُيُوتِ ابْنِ أَبِي الرَّزَّامِ ، وَمَدْخَلُهُ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ وَالزَّرْعُ حَدِيثًا مِنَ الدَّهْرِ ، وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعَةٌ ، يَرُدُّهَا النَّاسُ

٢٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ : ثنا ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ : ثنا مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُوذَ الْمَكِّيُّ قَالَ : كَانَ عَلَقْمَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ مِحْرَابٍ الْكَثَّانِيُّ جَدُّ مَرْوَانَ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ ، كَلَهُ فِي ظَهْرِ مَكَّةَ مَاءً ، يُقَالُ لَهُ : السَّرْرُ عِنْدَ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : حَائِطُ خُرْمَانَ ، فَخَرَجَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ ، وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ ، وَعَلَيْهِ لَيْلٌ ، وَكَانَتْ مَعَهُ مَقْرَعَةٌ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعِ خُرْمَانَ ، إِذَا هُوَ بِشَيْءٍ لَهُ - [١٢٤] - رَجُلٌ وَاحِدَةٌ ، وَيدٌ وَاحِدَةٌ ، وَعَيْنٌ وَاحِدَةٌ ، مَعَهُ السَّيْفُ وَهُوَ يَدُورُ حَوْلَ حِمَارِهِ ، وَيَقُولُ :

[البحر الرجز]

عَلَقْمُ إِنِّي مَقْتُولٌ ... وَإِنِّي لِحَيٍّ مَا كُنْتُ

أَضْرِبْهُمْ بِالْهَدْلُولِ ... ضَرْبَ غُلَامٍ مَسْمُولٍ
رَحَبَ الدَّرَاعِ يَهْلُولُ

فَقَالَ لَهُ عُلْقَمَةُ: مَا لِي وَلَكَ تَقْتُلُ مَنْ لَا يَقْتُلُكَ، أَغْمِدْ عَنِّي مَنَصَكَ قَالَ ذَلِكَ الشَّقُّ:

عُنَيْتُ لَكَ عُنَيْتُ لَكَ ... كَيْمَا أُبَيِّحَ مَعْقِلَكَ

ثُمَّ أَجِلُّ مَنْزِلَكَ ... فَاصْبِرْ عَلَى قَدَرِكَ

فَضْرِبُهُ بِالْمَقْرَعَةِ، وَضْرِبُهُ ذَلِكَ الشَّقُّ بِالسَّيْفِ، فَوَقَعَا جَمِيعًا إِلَى الْأَرْضِ، وَذَهَبَ حِمَارُ عُلْقَمَةَ حَتَّى أَتَى مَنْزِلَهُ، فَوَثَبَ وَلَدُهُ وَأَهْلُهُ فَاتَّبَعُوا الْأَثَرَ، فَوَجَدُوهُ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ، وَإِذَا إِلَى جَانِبِهِ خِمَةٌ، وَإِذَا فِي عُلْقَمَةَ مِثْلُ الْخَطِّ لِحَاءُ وَابِهِ فَعَاشَ عُلْقَمَةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ مَاتَ، وَعُطِّلَ ذَلِكَ الْمَاءُ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامُ، فَقَالَتِ الْجَنِّيَّةُ لَدَى ذَلِكَ الشَّقِّ:

[البحر الكامل]

قُولُوا لِمَنْ يَعْذِلُنِي ... فِيمَا يَلُومُوا وَلِمَهُ

كَانَ بُكَائِي دَائِمًا ... عَلَى ابْنِ أُمِّي سَلَمَةَ

إِنْ تَقْتُلُوا سَيِّدَنَا ... فَقَدْ أَتَانَا عُلْقَمَةُ

كَلَاهُمَا كَانَ لَهُ ... فِي قَوْمِهِ مَغْلَغَمَةٌ

لَنْ تَسْكُنُوهَا أَبَدًا ... وَفِي تِهَامَةٍ سَلَمَةَ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُرِيدُ بِقَوْلِهِ سَلَمَةَ: الشَّجَرَ

٤٠٣٧ ومنها حائط حراء وهو أسفل حراء ، وضميرته قائمة إلى اليوم ، وكان فيها النخل ، وكانت فيه مشرعة يردّها الناس . وفي حراء وثبير ، يقول القائل : وارحل بودك حيث شئت فليس لي أسف عليك ، ولا لديك كثير أخرجت من سجن غداة هجرتني وانحط عن عنقي حرا وثبير

وَمِنْهَا حَائِطُ حِرَاءٍ وَهُوَ أَسْفَلُ حِرَاءٍ، وَضَمِيرَتُهُ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ، وَكَانَ فِيهَا النَّخْلُ، وَكَانَتْ فِيهِ مَشْرَعَةٌ يَرُدُّهَا النَّاسُ . -[١٢٥]- وَفِي حِرَاءٍ وَثَبِيرٍ، يَقُولُ الْقَائِلُ:

[البحر الكامل]

وَارْحَلْ بِوَدِّكَ حَيْثُ شِئْتَ فَلَيْسَ لِي ... أَسْفُ عَلَيْكَ، وَلَا لَدَيْكَ كَثِيرُ

أَخْرَجْتَ مِنْ سِجْنٍ غَدَاةَ هَجَرْتَنِي ... وَانْحَطَّ عَنْ عُنُقِي حِرَاءٌ وَثَبِيرُ

٤٠٣٨ ومنها حائط ابن طارق بأسفل مكة ، وكانت عينه تمر في بطن وادي مكة وتحت الأرض ، وكانت له عين ومشرعة ، وكان فيه النخل وكان موضعه أسفل قرن ابن شهاب ، وكان معاوية رضي الله عنه ابتاعه من طارق بن عبد الرحمن بن المرتفع بن الحارث بن عبد مناة ، وكان فيه نخل ، قال

وَمِنْهَا حَائِطُ ابْنِ طَارِقٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، وَكَانَتْ عَيْنُهُ تَمُرُّ فِي بَطْنِ وَادِي مَكَّةَ وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعَةٌ، وَكَانَ فِيهِ النَّخْلُ وَكَانَ مَوْضِعُهُ أَسْفَلَ قَرْنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْتَاعَهُ مِنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُرْتَفَعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ

مَنَاءَ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: أَدْرَكْتُ فِيهِ أَصُولَ النَّخْلِ، ثُمَّ كَانَ هَذَا الْحَائِطُ لِلْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَفِيهِ عَيْنٌ تَمُرُّ الْيَوْمَ فِي وَادِي مَكَّةَ، وَأَصْلُهُ لِآلِ طَارِقٍ، فَرَهْنَهُ عِنْدَ رَجُلٍ فَعَرِقَ فِي الرَّهْنِ فَهُوَ لِلْمَخْزُومِيِّينَ لِآلِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَلَهُمْ بُيُوتٌ عِنْدَ أَصْلِ قَرْنٍ

٤٠٣٩ ومنها حائط نخ ولم يزل قائماً إلى سنة ست وأربعين ومائتين ، فقدم الصائغ إسحاق بن سلمة فقطع شجره ، وجعل له فلجاً يذهب إلى بركة ، جعلها ناحية الحصاحص ، وذلك أن أهل مكة ضاقوا من الماء ، فأبطل الحائط ، ولم ينتفع الناس بشيء من مائه ، وقد كان الناس ينتفعون به

﴿وَمِنْهَا حَائِطٌ نَخٌّ وَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا إِلَى سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فَقَدِمَ الصَّائِغُ إِسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ فَقَطَعَ شَجَرَهُ، وَجَعَلَ لَهُ فَلَجًا يَذْهَبُ إِلَى بَرَكَةٍ، جَعَلَهَا نَاحِيَةَ الْحَصْحَاصِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ ضَاقُوا مِنَ الْمَاءِ، فَأَبْطَلَ الْحَائِطَ، وَلَمْ يَنْتَفِعِ النَّاسُ بِشَيْءٍ مِنْ مَائِهِ، وَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ بِهِ وَيَسْتَنْفِعُونَ فِيهِ، وَمَوْضِعُهُ قَدِيمٌ مَعْرُوفُ الْمَكَانِ، وَيَشْرَبُهُ مَرَّةً الطَّرِيقَ، وَفِي [١٢٦]- هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ الشَّاعِرُ: [البحر البسيط]

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ ظَبِيًّا قَدْ كَلَفْتُ بِهِ ... مَرْعَاهُ نَخٌّ إِلَى فَسْقَةِ الطَّيْرِ
وَقَدْ عَمِرَ الْيَوْمَ هَذَا الْحَائِطُ، وَرُدَّ فِي مَوْضِعِهِ، وَصُرِفَتْ عَيْنُهُ إِلَى الْحَائِطِ، كَمَا كَانَتْ
٢٤٥٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي وَسَالِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِفَيْحٍ دَخَلَ فَاغْتَسَلَ "

٤٠٤٠ ومنها حائط بلدج وهو قائم إلى اليوم

﴿وَمِنْهَا حَائِطٌ بَلْدَجٌ وَهُوَ قَائِمٌ إِلَى الْيَوْمِ
٢٤٥٥ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: ثنا وَهَيْبٌ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: ثنا سَالِمٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَجٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ، فَقَدِمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، وَقَالَ: " إِنِّي لَا أَكُلُ مِمَّا - [١٢٧]- تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مِمَّا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ " حَدَّثَ بِهِذَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَلْدَجٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]
وَبِالْمُنْحَنِ ذِي السَّرْحِ مِنْ بَطْنِ بَلْدَجٍ ... إِلَى بَيْتِ بَكَّارٍ قَوَاءً بَسَابِئُ
وَقَالَ آخَرُ:

[البحر الرجز]
حَبْدًا مَاءُ بَلْدَجٍ ... وَهَوَا فِيهِ نَازِلُهُ

٤٠٤١ ومنها حائط الحمام وهو بالمعلاة بالقرب من بركة أم جعفر ، وذلك الموضع يقال له : دار الحمام اليوم ، وإنما سمي الحمام أن حماما لمعاوية رضي الله عنه كان في أسفله ، وكان فيه نخل

﴿وَمِنْهَا حَائِطُ الْحَمَّامِ وَهُوَ بِالْمَعْلَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَرَكَةِ أُمِّ جَعْفَرٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُقَالُ لَهُ: دَارُ الْحَمَّامِ الْيَوْمَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَمَّامُ أَنَّ حَمَامًا لِمَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي أَسْفَلِهِ، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ﴾
 ٢٤٥٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ زَمْعَةَ أَوْ ابْنَ زَمْعَةَ - [١٢٨] - قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْطَعَنِي خَيْفَ الْأَرِينِ أَمْلَأَهُ عَجْوَةً قَالَ: نَعَمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: دَعُوهُ فَلْيَمْلَأْهُ، ثُمَّ لِنَنْظُرْ أَيُّنَا يَأْكُلُ جَنَاهُ، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ تَرَكَهُ حَتَّى كَانَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهُوَ الَّذِي مَلَأَهُ وَجَعَلَ لَهُ عَيْنًا، وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَنَا أَدْرَكْتُ الْعَجْوَةَ فِيهِ يَعْنِي حَائِطُ الْحَمَّامِ "

٤٠٤٢ ذكر طرقات مكة وشوارعها التي يدخل منها ولمكة أربعة مداخل وشوارع يدخل منها ، ويخرج منها ، فمنها الطريق العظمى ، وهي المعلاة على كداء ، محجة العراق بئر ميمون بن الحضرمي ، والطريق الأخرى وهي المسفلة يسلكها أهل اليمن ، وطريقان بالثنية ، إحداهما على كدى وذي

﴿ذِكْرُ طُرُقَاتِ مَكَّةَ وَشَوَارِعِهَا الَّتِي يُدْخَلُ مِنْهَا وَلِمَكَّةَ أَرْبَعَةُ مَدَاحِلَ وَشَوَارِعَ يُدْخَلُ مِنْهَا، وَيُخْرَجُ مِنْهَا، فَمِنْهَا الطَّرِيقُ الْعُظْمَى، وَهِيَ الْمَعْلَةُ عَلَى كَدَاءٍ، مُحَجَّةُ الْعِرَاقِ بِئْرِ مَيْمُونِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَالطَّرِيقُ الْأُخْرَى وَهِيَ الْمُسْفَلَةُ يَسْلُكُهَا أَهْلُ الْيَمَنِ، وَطَرِيقَانِ بِالثَّنِيَّةِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى كَدَى وَذِي طَوًى يَسْلُكُهَا أَهْلُ الشَّامِ وَأَهْلُ مِصْرَ، وَمَنْ أَرَادَ الْعِرَاقَ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأُخْرَى ثَنِيَّةُ الْمُقَبَّرَةِ، وَهِيَ ثَنِيَّةُ الْمَدَنِيِّينَ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْحُجُونِ فَهَذِهِ طُرُقَاتُ مَكَّةَ وَشَوَارِعُهَا﴾

٢٤٥٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ - [١٢٩] - أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿مَكَّةُ كُلُّهَا طَرِيقٌ يُدْخَلُ مِنْ هَاهُنَا، وَيُخْرَجُ مِنْ هَاهُنَا﴾
 ٢٤٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ دَخَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْمَدَنِيِّينَ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ فَأَنَاحَ بِهِ

٤٠٤٣ ذكر فضل المعلاة على المسفلة

﴿ذِكْرُ فَضْلِ الْمَعْلَةِ عَلَى الْمُسْفَلَةِ﴾

٢٤٥٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا حَمْزَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ اللَّهْيِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا حَدَّ الْمَشَاعِرَ بِالْمَعْلَةِ، عَرَفَتْهُ، وَمَنَى، وَالْجِمَارَ، وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، وَالْمَسْعَى، وَالرُّكْنَ، وَالْمَقَامَ، وَالْحَجْرَ، بَرَزَ إِلَى أَسْفَلِ مَكَّةَ فَنَظَرَ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ: " لَا يَسَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيمَا هَاهُنَا حَاجَةٌ، يَعْنِي: مِنَ الْمَشَاعِرِ "

٤٠٤٤ ذكر معلاة مكة ومسفلتها وحد المعلاة فيما يقال - والله أعلم - وفيما جاء الأثر بذلك حديث جرهم وقطورا أنهم لما نزلوا مكة بعد العماليق اقتسموا مكة نصفين . فكان لجرهم أعلى الوادي وكان لقطورا أسفلها ، فكان حوز جرهم وجه الكعبة إلى الركن الأسود ، والمقام ، وموضع

﴿ذَكَرُ مَعْلَاةٍ مَكَّةَ وَمَسْفَلَتَهَا وَحَدَّ الْمَعْلَاةِ فِيمَا يُقَالُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَفِيمَا جَاءَ الْأَثَرُ بِذَلِكَ حَدِيثُ جُرْهُمٍ وَقَطُورَا أَنَّهُمْ لَمَّا نَزَلُوا مَكَّةَ بَعْدَ الْعَمَالِيْقِ اقْتَسَمُوا مَكَّةَ - [١٣٠] - نِصْفَيْنِ . فَكَانَ لِجُرْهُمِ أَعْلَى الْوَادِي وَكَانَ لِقَطُورَا أَسْفَلُهُ، فَكَانَ حَوْزُ جُرْهُمِ وَجْهَ الْكَعْبَةِ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ، وَالْمَقَامِ، وَمَوْضِعِ زَمْزَمَ، مُصْعِدًا بَيْنَنَا وَشِمَالًا وَقُعُيْقَعَانَ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي وَكَانَ حَوْزُ قَطُورَا الْمُسْفَلَةَ ظَهَرَ الْكَعْبَةِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَالْغُرْبِيِّ وَأَجْيَادِينَ وَالثَّنِيَّةَ وَالْمُسْفَلَةَ، وَكَانَتْ جُرْهُمُ تُعَشِّرُ مَنْ جَاءَ مِنَ الْمَعْلَاةِ، وَكَانَتْ قَطُورَا تُعَشِّرُ مَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْفَلَةِ، وَحَدُّ ذَلِكَ مِنْ شَقِّ مَكَّةَ الْأَيْمَنِ مَا حَارَزَتْ دَارَ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، وَالزُّقَاقُ الَّذِي عَلَى الصَّفَا يُصْعَدُ مِنْهُ إِلَى جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ مُصْعِدًا فِي الْوَادِي، فَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْمَعْلَاةِ . وَحَدُّ أَعْلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِمَّا يَلِي الشَّقَّ الْأَيْسَرَ مِنْ زُقَاقِ الْبَقَرِ الَّذِي عِنْدَ الطَّاحُونَةِ دَارَا عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّتَانِ تُقَابِلُ دَارَ يَزِيدَ بْنِ مَنصُورٍ الْحَمِيرِيِّ خَالَ الْمُهَدِيِّ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْعُرُوسِ مُصْعِدًا إِلَى قُعُيْقَعَانَ، وَدَارُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَدَارُ الْعَجَلَةِ، وَمَا حَارَزَ سَيْلُ قُعُيْقَعَانَ إِلَى السُّوَيْقَةِ مُصْعِدًا، فَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْمَعْلَاةِ، وَحَدُّ الْمُسْفَلَةِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْمَنِ مِنَ الصَّفَا إِلَى أَجْيَادِينَ فَمَا أَسْفَلَ مِنْهُ، فَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْمُسْفَلَةِ، وَحَدُّ الْمُسْفَلَةِ مِنَ الشَّقِّ الْأَيْسَرَ مِنْ زُقَاقِ الْبَقَرِ مُنْحَدِرًا إِلَى دَارِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَدَارِ زَيْدَةَ، فَذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْمُسْفَلَةِ، فَهَذِهِ حُدُودُ الْمَعْلَاةِ وَالْمُسْفَلَةِ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٢٤٦٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ - [١٣١] - عِيَاضِ اللَّيْثِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ رَجُلٍ سَلَ سَيْفَهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَفِخَتْ نَفْخَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاقْبَلَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشُقُّ النَّاسَ بِسَيْفِهِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا لَكَ يَا زُبَيْرُ ؟ " قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْبَرْتُ أَنَّكَ أَخَذْتَ قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ وَلِسَيْفِهِ "

٢٤٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَادَ خَلَّ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا "

٢٤٦٢ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُونُسَ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ كَادَ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى "

٢٤٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: ثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ - [١٣٢] - اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ الْغَنَوِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: { لَا أَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ } [الأعراف: ١٦] قَالَ: طَرِيقُ مَكَّةَ "

٤٠٤٥ ذكر معلاة مكة اليماني وما يعرف اسمه من المواضع والسقايات والجبال وما أحاط به الحرم

﴿ذَكَرُ مَعْلَاةٍ مَكَّةَ الْيَمَانِيَّ وَمَا يَعْرِفُ اسْمُهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالسَّقَايَاتِ وَالْجِبَالِ وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْحَرَمُ

٤٠٤٦ فاضح : بأصل جبل أبي قبيس ما أقبل على المسجد والمسعى ، وإنما سمي فاضحاً أنهم كانوا فيما مضى يتخلون ويتبرزون هنالك ، فإذا جلسوا ، كشف أحدهم ثوبه فسمي ما هنالك فاضحاً . وقال بعض المكين : فاضح من حق آل نوفل بن الحارث إلى حد دار محمد بن يوسف ، فم الزقاق الذي

كفاح: بأصل جبل أبي قبيس ما أقبل على المسجد والمسعى، وإنما سمي فاضحاً أنهم كانوا فيما مضى يتخلون ويتبرزون هنالك، فإذا جلسوا، كشف أحدهم ثوبه فسمي ما هنالك فاضحاً . -[١٣٣]- وقال بعض المكين: فاضح من حق آل نوفل بن الحارث إلى حد دار محمد بن يوسف ، فم الزقاق الذي فيه مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما سمي فاضحاً فيما يقال أن جرهما، وقطورا اقتتلوا دون دار محمد بن يوسف، عند حق آل نوفل بن الحارث، فغلبت جرهم قطورا، وأخرجوهم من الحرم، وتناولوا النساء، فسمي بذلك فاضحاً . قال عبد الله بن أبي عمارة يذكر فاضحاً أو غيره:

[البحر الكامل]

إن المجالس لا مجالس مثلها ... شعب الألامق ردم آل عياض
ليست كمثلي قعيقعان وفاضح ... وعراض أجيادين شر عراض

٤٠٤٧ الخندمة : ما بين حرف السويداء إلى الثانية التي عليها بئر ابن أبي سمير ، في شعب عمرو ، مشرفة على أجياد الصغير ، وعلى شعب ابن عامر ، وعلى دار محمد بن سليمان ، في طريق منى ، وهو جبل في ظهر أبي قبيس ، ومن قافيته الخندمة ، من ظهرها مشرف على دار ابن صيفي

الخندمة: ما بين حرف السويداء إلى الثانية التي عليها بئر ابن أبي سمير، في شعب عمرو، مشرفة على أجياد الصغير، وعلى شعب ابن عامر، وعلى دار محمد بن سليمان، في طريق منى، وهو جبل في ظهر أبي قبيس، ومن قافيته الخندمة، من ظهرها مشرف على دار ابن صيفي المخزومي من الثانية التي يسلك منها من شعب ابن عامر إلى شعب آل سفيان دون شعب الخوز، وذلك الموضع الذي على يمين من الحدر من الثانية التي يسلك منها من شعب ابن عامر، وعلى دار محمد بن سليمان في طريق منى إذا جاوزت المقبرة عن يمين الداهب إلى منى .

٢٤٦٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَلِكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَسَامَةَ الْجَنْدِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو صَفْوَانَ الْمُرَوَّانِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَمَا مَطَرَتْ مَكَّةَ قَطٌّ إِلَّا كَانَ لِلْخَنْدَمَةِ عِرَّةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ فِيهَا قَبْرَ سَبْعِينَ نَبِيًّا

٢٤٦٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِظٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتِ، كَيْفَ أَسْرَكَ أَبُو الْيَسْرِ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ فِي كَفِّكَ؟ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَا تَقُلْ ذَلِكَ، لَقَيْنِي وَهُوَ أَعْظَمُ فِي عَيْنِي مِنَ الْخَنْدَمَةِ، وَهِيَ الَّتِي هَرَبَ فِيهَا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَسَبِيلُ بْنُ عَمْرٍو، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حِينَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، حَتَّى وَجَدُوا بَعْدَ ذَلِكَ وَأَسْلَمُوا، فَأَمَّا سَبِيلُ فَفَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَتَاتَ بِهَا مُجَاهِدًا، وَأَمَّا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ

٢٤٦٦ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: "لَقُتِلَ عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْهُ شَهِيدًا، وَلَيْسَ لَهُ - [١٣٦] - عَقَبٌ وَهُوَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ . وَفِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الرجز]

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَنَا بِالْخُنْدَمَةِ ... إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرَمَةُ
وَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ ... لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ
وَفِي ظَهْرِ الْخُنْدَمَةِ: الْمَفَاجِرُ ، وَوَاحِدُهَا الْمَفْجَرُ ، وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر المنسرح]

فَبَطْنُ مَكَّةَ أَسْقَا فَأَسْقَا ... مُحْسِرًا فُزْدِلَفَاتٍ فَاْلْمَفَاجِرِ

٤٠٤٨ والجبل الأبيض : المشرف على حق أبي لهب وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله وكان يسمى في الجاهلية : المستنذر وله تقول بعض بنات عبد المطلب : نحن حفرة نذر بجانب المستنذر

وَالْجَبَلُ الْأَبْيَضُ: الْمَشْرِفُ عَلَى حَقِّ أَبِي لَهَبٍ وَحَقِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْمُسْتَنْذَرُ وَلَهُ تَقُولُ بَعْضُ بَنَاتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

[البحر الرجز]

نَحْنُ حَفْرُنَا بَذَرٌ ... بِجَانِبِ الْمُسْتَنْذَرِ

٤٠٤٩ جبل مرازم : الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص ، هو منقطع حق أبي لهب إلى منتهى حق ابن عامر الذي يصل حق آل عبد الله بن خالد بن أسيد . ومرازم : رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن .

وَالْجَبَلُ الْمَرْازِمُ: الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى حَقِّ آلِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، هُوَ مُنْقَطِعُ حَقِّ أَبِي لَهَبٍ إِلَى مُنْتَهَى حَقِّ ابْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَصِلُ حَقُّ آلِ عَبْدِ - [١٣٧] - اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ . وَمَرْازِمُ: رَجُلٌ كَانَ يَسْكُنُهُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ .

٤٠٥٠ قرن مصقلة وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلى مكة في دبر دار ابن سمرة عند موقف الغم هو بها بين شعب ابن عامر وطرف دار راتعة في أصله . ومصقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية

وَالْقَرْنُ مَصْقَلَةٌ وَهُوَ قَرْنٌ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ فِي دُبْرِ دَارِ ابْنِ سَمُرَةَ عِنْدَ مَوْقِفِ الْغَمِّ هُوَ بِهَا بَيْنَ شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ وَطَرَفِ دَارِ رَاطِعَةَ فِي أَصْلِهِ . وَمَصْقَلَةٌ رَجُلٌ كَانَ يَسْكُنُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٢٤٦٧ - حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشَمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ خَلْفٍ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ حَضَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ قَالَ: جَلَسَ عِنْدَ قَرْنٍ مَصْقَلَةَ قَالَ: وَقَرْنٌ مَصْقَلَةُ الَّذِي إِلَيْهِ يَبُوتُ ابْنُ أَبِي ثُمَامَةَ، وَهِيَ دَارُ ابْنِ سَمُرَةَ وَمَا حَوْلَهَا قَالَ الْأَسْوَدُ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ إِلَيْهِ، جَاءَهُ النَّاسُ الصِّغَارُ وَالْكَبَارُ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، يُبَايِعُونَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالشَّهَادَةِ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّابِعُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَالشَّهَادَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ "

٤٠٥١ جبل نيهان : الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبد الله بن عامر ، ونيهان وأبو زياد موليان لعبد الله بن عامر .

﴿جَبَلُ نِهَانَ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى شَعْبِ أَبِي زِيَادٍ فِي حَقِّ -[١٣٨]- آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، وَنِهَانٌ وَأَبُو زِيَادٍ مَوْلَايَانِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ﴾

٤٠٥٢ جبل زيقيا الجبل المتصل بجبل نيهان إلى حائط عوف ، وزيقيا مولى لآل أبي ربيعة المخزومي ، كان أول من بنى فيه ، فسمي به ، ويقال له اليوم : جبل الزيقي ، وفيه كان يسكن عبد الله بن رجاء المكي ، أخبرني ذلك ابنه عنه .

﴿جَبَلُ زَيْقِيَا الْجَبَلُ الْمُتَّصِلُ بِجَبَلِ نِهَانَ إِلَى حَائِطِ عَوْفٍ، وَزَيْقِيَا مَوْلَى لآلِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ، كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى فِيهِ، فَسُمِّيَ بِهِ، وَيُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ: جَبَلُ الزِّيْقِيِّ، وَفِيهِ كَانَ يَسْكُنُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءِ الْمَكِّيِّ، أَخْبَرَنِي ذَلِكَ ابْنُهُ عَنْهُ﴾

٤٠٥٣ جبل الأعرج : في حق آل عبد الله بن عامر مشرفا على شعب أبي زياد ، وشعب ابن عامر ، والأعرج مولى لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، كان فيه فسمي به ونسب إليه .

﴿جَبَلُ الْأَعْرَجِ: فِي حَقِّ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مُشْرِفًا عَلَى شَعْبِ أَبِي زِيَادٍ، وَشَعْبِ ابْنِ عَامِرٍ، وَالْأَعْرَجُ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ فِيهِ فَسُمِّيَ بِهِ وَلُتَّسَبَ إِلَيْهِ﴾

٤٠٥٤ المطابخ : شعب عبد الله بن عامر ، كله يقال له : المطابخ ، سمي بذلك لتبع ، لما قدم مكة طبخ فيه ونحر .

﴿الْمَطَابِخُ: شَعْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، كُلُّهُ يُقَالُ لَهُ: الْمَطَابِخُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَعٍ، لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ طَبَخَ فِيهِ وَنَحَرَ﴾

٢٤٦٨ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ قَالَ: أُنْشَدَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أُنْشَدَنِي عَمِّي قَالَ: ﴿أُنْشَدَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبٍ فِي سَلِّ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيْفَهُ:

[البحر الكامل]

فَسَلَّى سُلَيْمَى خَابِرًا يَفْعَالِنَا ... لَيْسَ الْعَمِيُّ بِأَمْرِنَا كَانْخَابِرٍ
هَلْ سَلَّ فِي الْإِسْلَامِ سَيْفًا قَبْلَنَا ... فِي اللَّهِ يَعْدِلُ كُلُّ بَاغٍ جَائِرٍ ؟
سَلَّ الزُّبَيْرُ بَطْنُ مَكَّةَ سَيْفَهُ ... قَبْلَ السُّيُوفِ وَكَانَ غَيْرَ مُسَاتِرٍ "

٢٤٦٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَا: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: أَوَّلَ مَنْ سَلَّ سَيْفًا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ قَاتِلًا بِشَعْبِ الْمَطَابِخِ إِذْ سَمِعَ نَغْمَةً: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَخَرَجَ مُتَجَرِّدًا سَيْفَهُ صَلَتًا ، فَلَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: " مَا لَكَ يَا زُبَيْرُ ؟ " قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ نَغْمَةً أَنَّكَ قُتِلْتَ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَمَاذَا كُنْتَ صَانِعًا ؟ " قَالَ: أَسْتَعْرِضُ أَهْلَ مَكَّةَ . فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْرٍ . قَالَ سَعِيدٌ : فَأَرْجُو أَنْ لَا يُضَيِّعَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " - ٢٤٧٠ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَسَدِيُّ :

[البحر البسيط]

هَذَا وَأَوَّلُ سَيْفٍ سَلَّ فِي غَضَبٍ ... لِلَّهِ سَيْفُ الزُّبَيْرِ الْمُنتَضَى أَنْفًا
حِمِيَّةً سَبَقَتْ مِنْ فَضْلِ نَجْدَتِهِ ... قَدْ يَحْبِسُ النَّجَدَاتِ الْمُحْبِسُ الْأَزْفَا
وَفِي شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ يَقُولُ بَعْضُ شُعَرَاءِ مَكَّةَ :

[البحر الطويل]

إِذَا جِئْتَ بَابَ الشَّعْبِ شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ ... فَأَقْرَأْ غَزَالَ الشَّعْبِ مِنِّي سَلَامِيَا
وَقُلْ لِّغَزَالِ الشَّعْبِ هَلْ أَنْتَ نَازِلٌ ... بِشُعْبِكَ يَا مَنْ يُنْزِلُ الْقَلْبَ سَاهِيَا ؟
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَى وَجْهِ طَالِجٍ ... مِنَ الْحَجِّ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رَدَائِيَا

٤٠٥٥ ثنية أبي مرحب المشرفة على شعب أبي زياد في حق ابن عامر التي تهبط على حائط عوف مختصرا من
شعب ابن عامر إلى المعلاة وإلى منى .

ثَنِيَّةُ أَبِي مَرْحَبٍ الْمُشْرِفَةُ عَلَى شُعْبِ أَبِي زِيَادٍ فِي حَقِّ ابْنِ عَامِرٍ الَّتِي تَهْبِطُ عَلَى حَائِطِ عَوْفٍ مُخْتَصَرًا مِنْ شُعْبِ ابْنِ عَامِرٍ إِلَى الْمَعْلَاةِ
وَالِى مَنْى .

٤٠٥٦ شعب أبي دب وهو الشعب الذي فيه الجزارون وأبو دب رجل من بني سواءة بن عامر بن صعصعة
وفي فم الشعب سقيفة لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه ولها يقول كثير بن كثير : سكنوا الجزع
جزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفي السباب سكنوا بعد غبطة ورجاء وسرور بالعيش تحت
التراب

الشَّعْبُ أَبِي دُبٍّ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِيهِ الْجَزَارُونَ وَأَبُو دُبٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُوَاءَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ وَفِي فَمِ الشَّعْبِ سَقِيفَةٌ لِأَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَهَا يَقُولُ كَثِيرٌ بْنُ كَثِيرٍ :

[البحر الخفيف]

سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزْعَ بَيْتِ أَبِي مُوسَى ... إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُفِيِّ السَّبَابِ

سَكَنُوا بَعْدَ غِبْطَةٍ وَرَجَاءٍ ... وَسُرُورٍ بِالْعَيْشِ تَحْتَ التُّرَابِ

٢٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعُضُ أَهْلُ الْوَادِي يُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ فَأَقَامَ وَقُنَا إِذْ خَرَجَ حِمَارُ
مِنْ شُعْبِ أَبِي دُبٍّ شُعْبِ أَبِي مُوسَى فَامْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَكْبُرْ وَأَجْرَى إِلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ زَمْعَةَ أَخَا بَنِي زَمْعَةَ حَتَّى
رَدَّهُ " . وَعَلَى بَابِ الشَّعْبِ بئرُ لُبَا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَتْ قَدْ دَثُرَتْ - [١٤١] - وَانْدَمَكَتْ حَتَّى تَلَّهَا بَغَا الْكَبِيرُ وَأَحْكَمَهَا وَبَنَى
بِحِذَائِهَا سِقَايَةً يُسْقَى فِيهَا الْمَاءُ وَاتَّخَذَ عِنْدَهَا مَسْجِدًا يُصَلِّي فِيهِ وَكَانَ أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ الشَّعْبَ حِينَ انْصَرَفَ مِنَ الْحَكَمَيْنِ .

٢٤٧٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ طَاوُسًا، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ تَفَرَّقَ هُوَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُكِمَ الْحَكَمَيْنِ فَطَافَ هُوَ وَطَاوُسٌ فَزَعَمَ طَاوُسٌ أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ لِأَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى، أَهَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذَكَّرُ؟ قَالَ: مَا هَذِهِ إِلَّا حِيْضَةٌ مِنْ حِيْضَاتِ الْفِتَنِ وَبَقِيَتْ الرِّدَاحُ الْمُطْبِقَةُ، "كَمَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَتْ لَهُ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، وَالصَّامِتُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ، وَالنَّائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْتَيْقِظِ"

٢٤٧٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا الْقَدَّاحُ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ فُلَانٌ الْأَعْمَى يَسْكُنُ فِي شَعْبِ الْجَزَارِينَ وَكَانَتْ لَهُ فِيهِ زَوْجَةٌ فَلَبَّغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَطَافَ بَيْتَهُ فَقَالَ لِقَائِدِهِ: صَلِّ بِي الْجُمُعَةَ إِلَى - [١٤٢] - جَنْبِ عُمَرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الْجُمُعَةِ أَخَذَ بِحَاشِيَةِ ثَوْبِ عُمَرَ ثُمَّ صَاحَ:

[البحر الوافر]

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي جَارًا نَوْمًا ... بِجَارٍ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ
وَيَلْبَسُ بِالنَّهَارِ ثِيَابَ إِنْسٍ ... وَتَحْتَ اللَّيْلِ شَيْطَانَ رَجِيمٍ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَقْلَيْنِيَا فِيهِ التَّوْبَةُ فَأَرْسَلَهُ وَقَبْرَ أَمْنَةٍ بَنَتْ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ فِي هَذَا الشَّعْبِ شَعْبِ أَبِي دُبٍّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَبْرُهَا فِي دَارِ رَائِعَةٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَبْرُهَا بِالْأَبْوَاءِ .

٢٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سَلَمَةُ قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِمَا: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: "كَامَتَتْ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ" قَالَ ابْنُ حُمَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَتْ قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ عَلَى أَخْوَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ النَّجَّارِ تَزِيرُهُ إِيَّاهُمْ، فَاتَتْ وَهِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى مَكَّةَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَثْبَتُ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ يُقَالُ: مَاتَتْ بِمَكَّةَ مِنْ أَجْلِ الْحَدِيثِ .

٤٠٥٧ الحجون : الجبل المشرف بحذاء مسجد الجن ويعرف اليوم بمسجد الحرس وفيه ثنية تسلك من حائط عوف من عند الماجلين الذين فوق دار مال الله إلى شعب الجزارين ، وبأصله في شعب الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية ، وفيه عاد النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي

الحجون: الجبل المشرف بحذاء مسجد الجن ويعرف اليوم بمسجد الحرس وفيه ثنية تسلك من حائط عوف من عند الماجلين الذين فوق دار مال الله إلى شعب الجزارين، وبأصله في شعب الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية، وفيه عاد النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه في مرضه بمكة عام الفتح وفيه يقول الجرهمي ما يقول .

٢٤٧٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، يُحَدِّثُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفِينَةٍ فَحَجَّجَهُمُ الرِّيحُ أَوْ قَالَ: كُسِرَتْ نَحْوُ جَزَائِرِ فُرْسَانَ قَالَ الرَّجُلُ: فَبَيْنَا أَنَا أُمْشِي إِذْ لَقِينِي شَيْخٌ فَسَأَلَنِي مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: فَتَنَفَسَ ثُمَّ قَالَ: وَاهَا لِمَكَّةَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا ... أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بَلَى نَحْنُ نَحْنَا أَهْلُهَا فَارَانَا ... صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَاثِرُ

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنْ جُرْهُمٍ وَفِي الْحَجُونِ يَقُولُ كَثِيرٌ بَنُ كَثِيرٌ فِي الْإِسْلَامِ:
[البحر الخفيف]

-[١٤٤]- كَرَّ بِذَلِكَ الْحَجُونِ مِنْ حَيِّ صَدَقٍ ... مِنْ كُھُولٍ أَعَفَّةٍ وَشَبَابٍ
وَقَالَ الْأَعَشَى فِي الْحَجُونِ:

[البحر الطويل]
فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلَا الصَّفَا ... وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمَرٍ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ يَذْكُرُهُ:

[البحر الوافر]
وَأَنَّ لَنَا بِمَكَّةَ أَبْطَحِيَا ... وَمَا بَيْنَ الْأَخَاشِبِ وَالْحَجُونَا
وَفِي الْحَجُونِ يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ:

[البحر الطويل]
جَزَى اللَّهُ رَهْطًا بِالْحَجُونِ تَبَايَعُوا ... عَلَى مَلَأَ يَهْدِي بَخِيرٍ وَرِشْدٍ
قُعُودًا لَدَى خَطَمِ الْحَجُونِ كَانَهُمْ ... مُقَاوِلَةٌ بَلْ هُمْ أَعَزُّ وَأَجَدُّ
وَقَالَ ضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْفَتْحِ يَذْكُرُ الْحَجُونِ:

[البحر الخفيف]
يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَا ... حَيُّ قُرَيْشٍ وَلَاتَ حِينَ لَجَاءَ
حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ سَعَةُ الْأَرْضِ ... وَعَادَاهُمْ أَهْلُ السَّمَاءِ
وَالْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ عَلَيْهِمْ ... ثُمَّ غَوْدَرُوا بِالصَّلِيمِ الصَّلَاءِ
إِنَّ سَعْدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظَّهْرِ ... بِأَهْلِ الْحَجُونِ وَالْبَطْحَاءِ

٤٠٥٨ كداء: الجبل المشرف على الوادي مقابل مقبرة أهل مكة اليوم تحته بيوت عبد الرحمن بن يزيد، وابن خلف مولى العباس بن محمد وهو ممتد إلى دار الأراكة.

كداء: الجبل المشرف على الوادي مقابل مقبرة أهل مكة اليوم تحته بيوت عبد الرحمن بن يزيد، وابن خلف مولى العباس بن محمد وهو ممتد إلى دار الأراكة.

٤٠٥٩ شعب الصفي وهو الذي يقال له صفي السباب وهو فيما بين الراحة والراحة: الجبل الذي يشرف على الوادي عليه المنارة وبين نزاعة الشوى.

شعب الصفي وهو الذي يقال له صفي السباب وهو فيما بين الراحة -[١٤٦]- والراحة: الجبل الذي يشرف على الوادي عليه المنارة وبين نزاعة الشوى.

٤٠٦٠ نزاعة الشوى : هو الجبل الذي بين شعب الصفي وشعب الخوز عليه بيوت القاسم بن أيمن وتحتة المسجد الذي صلى على أبي جعفر أمير المؤمنين عنده الذي عنده بيوت بني قطر وهو الذي يقول له أبو الفضلاء عبد الله بن خالد مولى الأخنس بن شريق فيما يزعمون : إذا ما مررتم نحو

{ وَنَزَاعَةُ الشَّوَى } : هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ شَعْبِ الصَّفِيِّ وَشَعْبِ الْخُوزِ عَلَيْهِ بُيُوتُ الْقَاسِمِ بْنِ أَيْمَنَ وَتَحْتَهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي صَلَّى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَهُ الَّذِي عِنْدَهُ بُيُوتُ بَنِي قَطْرِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ أَبُو الْفَضْلَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ مَوْلَى الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ فِيمَا يَزْعُمُونَ : [البحر الطويل]

إِذَا مَا مَرَرْتُمْ نَحْوَ نَزَاعَةِ الشَّوَى ... بُيُوتَ بَنِي قَطْرِ فَانْفُذُوا أَيُّهَا الرَّكْبُ وَيُقَالُ لِنَزَاعَةِ الشَّوَى أَيْضًا قَرْنٌ مَعْدَانٌ . وَابْنُ قَطْرِ مَوْلَى لِبْنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ وَيُقَالُ : مَوْلَى لِبْنِي عَائِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ ، أَوْ لَأَلِ الْمُتَوَكِّلِ بْنِ أَبِي نَهْيَكٍ . - [١٤٧] - وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبُ السَّبَابِ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا فِيمَا يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِذَا قَضَوْا مَنَاسِكَهُمْ نَزَلُوا الْمُحَصَّبَ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَوَقَفَتْ قِبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ بِفِمْ الشَّعْبِ وَكَانُوا يَتَوَاعَدُونَ لِنَتِكَ .

٢٤٧٦ - كَمَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : وَكَانُوا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَتَوَاعَدُونَ هُنَالِكَ فَيَقْفُونَ بِفِمْ الصَّفِيِّ فَيَتَفَاخَرُونَ بِأَبَائِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَوَقَائِعِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ "

٢٤٧٧ - حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُتَصَرِّ قَالَ : ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { أَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ } قَالَ : " كَانُوا يَذْكُرُونَ آبَاءَهُمْ فِي الْحَجِّ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : كَانَ أَبِي يُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : كَانَ أَبِي يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ ؟ وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : كَانَ أَبِي يَجْزُ نَوَاصِي بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ : وَيَقُومُ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَاعِرُهُمْ وَخَطِيبُهُمْ فَيَقُولُ : فِينَا فُلَانٌ وَفِينَا فُلَانٌ وَلَنَا يَوْمَ كَذَا وَوَقَعْنَا بِبَنِي فُلَانٍ يَوْمَ كَذَا ثُمَّ يَقُومُ الشَّاعِرُ فَيَنْشُدُ مَا قِيلَ فِيهِمْ مِنَ الشَّعْرِ ، ثُمَّ - [١٤٨] - يَقُولُ : مَنْ يُفَاخِرُنَا فَلْيَأْتِ بِمِثْلِ نَحْنُ . فَمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْمُفَاخِرَةَ مِنَ الْقَبَائِلِ قَامَ فَذَكَرَ مِثَالِبَ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ وَمَا فِيهَا مِنَ الْمَسَاوِي ، وَمَا ذُكِرَتْ بِهِ يَرُدُّ عَلَيْهِ مَا قَالَ : ثُمَّ يَفْخَرُ هُوَ بِمَا فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ حَتَّى جَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْإِسْلَامِ وَأَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا } [البقرة: ٢٠٠] يَعْنِي دَعُوا هَذِهِ الْمُفَاخِرَةَ وَالْمُكَاثِرَةَ وَادْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ "

٢٤٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : ثنا بَشْرِ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ : ثنا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِرٍ قَالَ : سَأَلْتُ عِكْرَمَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : { فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا } [البقرة: ٢٠٠] قَالَ : " كَمَا أَذْكُرُ أَبِي ؟ فَقَالَ : لَا وَلَا نِعْمَةً وَلَكِنْ كَمَا يَذْكُرُكَ أَبُوكَ فَإِنَّ الْوَالِدَ مُوَكَّلٌ بِالْوَلَدِ "

٢٤٧٩ - وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، { كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ } [البقرة: ٢٠٠] قَالَ : " أَبَاهُ ، أُمُّهُ "

٢٤٨٠ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ قَالَ : ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : { فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ } [البقرة: ٢٠٠] - [١٤٩] - قَالَ : " كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْكُرُونَ أَفْعَالَ آبَائِهِمْ فِي النَّاسِ فَزَلَّتْ { مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا } [البقرة: ٢٠٠] هَبْ لَنَا غَنَمًا هَبْ لَنَا إِبِلًا ، { وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ } [البقرة: ٢٠٠] فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَفَّتْهُمْ "

عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَطَبَهُمْ

٢٤٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَفْتَحُوا بِأَبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَاللَّهِ لَجُعَلُ يَدِهِ الْخُرَّ بِأَنْفِهِ خَيْرٌ مِنْ أَبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ " وَفِي هَذَا الشَّعْبِ يَقُولُ كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ:

[البحر الخفيف]

سَكُنُوا الْجَزْعَ جَزَعِ يَتِ أَبِي مُوسَى ... إِلَى النَّخْلِ مِنْ صُنِيِّ السَّبَابِ

وَيُقَالُ: إِنَّ شَعْبَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ مَا بَيْنَ شَعْبِ الْخُوزِ إِلَى تَزَاغَةِ الشَّوَى إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي تَهْبِطُ فِي شَعْبِ الْخُوزِ يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِشَعْبِ النَّوْبَةِ .

٤٠٦١ شعب بني كنانة من المسجد الذي صلى فيه على أبي جعفر إلى الثنية التي تهبط على شعب الخوز ويقال : إن أبا جعفر أمير المؤمنين لما صلى عليه دفن في مقبرة أهل مكة التي عند العقبة .

الشَّعْبُ بَنِي كِنَانَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي تَهْبِطُ عَلَى شَعْبِ الْخُوزِ وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا صَلَّى عَلَيْهِ دُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ أَهْلِ مَكَّةَ الَّتِي عِنْدَ الْعُقْبَةِ .

٢٤٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدَةَ الشُّوَيْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَاتَبَنِي أَبُو جَعْفَرٍ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً وَصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ الْخُطِيمِ فِي مَسْجِدٍ هُنَاكَ وَضُرِبَ عَلَى الْمَقْبَرَةِ يَعْنِي مَقْبَرَةَ مَكَّةَ سَرَادِقٌ، ثُمَّ أَتَى بِنَعْسِهِ فَأَدْخَلَ فِي السَّرَادِقِ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ وَرَجَعَ النَّاسُ وَرَفَعَ السَّرَادِقُ وَإِذَا بِقَبْرَيْنِ وَاحِدٍ فِي أَعْلَى الْمَقْبَرَةِ وَوَاحِدٍ فِي أَسْفَلِهَا مِمَّا يَلِي الْمَسْجِدَ ثُمَّ بَنِيَ عَلَيْهِمَا جُنْدَانِ . قَالَ لِي أَبُو يَحْيَى: أَدْرَكْتُ أَحَدَ الْجُنْدَيْنِ أَنَا . قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ الْمَهْدِيَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَيْتُهُ جَاءَ إِلَى الْجُنْدِ الْأَعْلَى فِي الْمَقْبَرَةِ فَوَقَفَ عَلَى ذَلِكَ الْقَبْرِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ - [١٥١] - وَفِي وَجْهِ شَعْبِ الْخُوزِ دَارُ لُبَابَةِ بِنْتِ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَفِي هَذِهِ الدَّارِ كَانَ يَسْكُنُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَتْمٍ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَآلِي مَكَّةَ مَعَ زَوْجَتِهِ لُبَابَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ، وَفِيهَا رَأَى الرَّؤْيَا الَّتِي أَفْرَعَتْهُ

٢٤٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ سَالِمٍ، مَوْلَى ابْنِ صَيْفِيٍّ الْمَكِّيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ صَيْفِيٍّ الْمَخْزُومِيُّ، وَكَانَ صَدِيقًا لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَتْمٍ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَتْمٍ وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ نِصْفَ النَّهَارِ وَكَانَ نَازِلًا بِبَيْتِ مَيْمُونٍ فِي دَارِ لُبَابَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ زَوْجَتِهِ وَهِيَ مَعَهُ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَذْعُورٌ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ، إِنِّي رَأَيْتُ وَاللَّهِ عَجَبًا فِي قَائِلَتِي كَخَرَجَ إِلَيَّ وَجْهُ إِنْسَانٍ مِنْ هَذَا الْجِدَارِ فَقَالَ:

[البحر الخفيف]

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ ... حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

أَنَا وَاللَّهِ مَيِّتٌ قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ قَالَ: قُلْتُ فَيَنْعَى غَيْرُكَ قَالَ: مَنْ ؟ قُلْتُ: لَعَلَّ غَيْرُكَ قَالَ: كَأَنَّكَ تُعْرِضُ لِبُلَابَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ هِيَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا مَكْنَتُنَا إِلَّا شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ حَتَّى مَاتَتْ لُبَابَةُ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ هُوَ مَا قُلْتَ قَالَ: ثُمَّ أَقْمْنَا سَنَةً فَأُرْسِلَ إِلَيَّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: قَدْ وَاللَّهِ خَرَجَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْوَجْهُ بِعَيْنِهِ ، فَقَالَ:

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ ... حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

أَنَا وَاللَّهِ مَيِّتٌ قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: لَيْسَ هَاهُنَا لُبَابَةٌ أُخْرَى تَعْلَلُنِي بِهَا قَالَ: فَكُنَّا شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ ثُمَّ مَاتَ "

٢٤٨٤ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَكْرِيَّا بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ مَطَرٍ، وَغَيْرُهُ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ قُتَيْبٍ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَابِي مَكَّةَ قَالَ: لَرَأَيْتُ فِي مَنْامِي أَنَّ رَجُلًا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ فَقَالَ:

[البحر الخفيف]

بَيْنَمَا الْحَيُّ وَافِرُونَ بِخَيْرٍ ... حَمَلُوا خَيْرَهُمْ عَلَى الْأَعْوَادِ

قَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِينِي بِذَلِكَ وَقُلْتُ: "نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي" ثُمَّ ذَكَرْتُ أَنَّ لُبَابَةَ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ عَبَّاسٍ زَوْجَتَهُ فَقُلْتُ: إِنَّهَا خَيْرٌ مِنِّي، وَإِنَّمَا الَّتِي تَمُوتُ وَأَقُتُ شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ يَوْمٍ ثُمَّ مَاتَتْ فَأَقُتُ بَعْدَهَا أَشْهْرًا أَوْ نَحْوَهَا فَإِذَا بِذَلِكَ الرَّجُلِ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ:

[البحر الطويل]

فَقُلْتُ لِلَّذِي بَقِيَ خِلَافَ الَّذِي مَضَى ... تَأَهَّبْ لِأُخْرَى بَعْدَهَا فَكَأَنَّ قَدِي قَالَ: فَبَعَثَ حِينَ رَأَى ذَلِكَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ صَيْفِيٍّ وَإِلَى زَكْرِيَّا بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمَا فَتَوَجَّعَا لَهُ وَقَالَا لَهُ: يَقِيكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ قَالَ: فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا لَيْسِرًا حَتَّى مَاتَ وَأَوْصَى إِلَى يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْفَهْرِيِّ، وَكَانَ عَلَى شُرْطِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَكَانَ يَسْكُنُ فِي دَارِ لُبَابَةَ بِنْتُ عَلِيٍّ زَوْجَتِهِ حِذَاءَ شَعْبِ الْخُزِ وَفِيهَا رَأَى الرَّؤْيَا .

٤٠٦٢ شعب الخوز يقال له شعب بني المصطلق جانبي الثانية التي بشعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن إبراهيم الخيبري وبين شعب بني كنانة التي فيه بيوت ابن صيفي إلى الثانية التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بئر ابن أبي سمير ، وإنما سمي شعب الخوز ؛ لأن نافع بن الخوزي

شَعْبُ الْخُزِ يُقَالُ لَهُ شَعْبُ بَنِي الْمَصْطَلِقِ جَانِبِي الثَّانِيَةِ الَّتِي بِشَعْبِ الْخُزِ بِأَصْلِهَا بِيُوتُ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَيْبَرِيِّ وَبَيْنَ شَعْبِ بَنِي كِنَانَةَ الَّتِي فِيهِ بِيُوتُ ابْنِ صَيْفِيٍّ إِلَى الثَّانِيَةِ الَّتِي تَهْبِطُ عَلَى شَعْبِ عَمْرِو الَّذِي فِيهِ بَيْرُ ابْنِ أَبِي سَمِيرٍ، -[١٥٣]- وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبُ الْخُزِ ؛ لِأَنَّ نَافِعَ بْنَ الْخُزَيْمِيِّ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ نَزَلَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى فِيهِ .

٢٤٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ سَالِمٍ، مَوْلَى بَنِي صَيْفِيٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ بِرَحْلٍ وَمَعَهُ غُلَامٌ وَتَحْتَهُ خُرْجٌ، فَقَالَ: لَأَيْنَ الْخَطِيمُ ؟ فَدَلَّوْهُ عَلَى الْخَطِيمِ الَّذِي عَلَى بَابِ شَعْبِ الْخُزِ فَزَلَّ عَنْ نَجِيبِهِ وَتَوَسَّدَ رِداءَهُ وَاسْتَلْقَى فِي التُّرَابِ ثُمَّ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَغْنَى:

[البحر الكامل]

إِنِّي سَمِعْتُ مِنَ الْفِجَاجِ مُنَادِيًا ... مَنْ ذَا يُعِينُ عَلَى الْفَتَى الْمُعَوَانِ ؟

حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَجَلَّ دَفْنُهُ ... بِالْخَطِيمِ عِنْدَ مَنَازِلِ الرُّجَّانِ

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ سُرَيْجٍ ؟ فَقَالَ فَتَى مِنَ الْخُزَاعِيِّينَ: هُوَ بِمَوْضِعٍ مِنْ نَخْلَةٍ وَأَنَا أَدُلُّكَ عَلَيْهِ فَاخْرُجْ مَعِيَ قَالَ: فَأَرَدَفَهُ خَلْفَ غُلَامِهِ وَخَرَجَ بِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ أَرْضَ عَبْدِ الْمَلِكِ مِنْ نَخْلَةٍ فَأَوْقَفَهُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ سُرَيْجٍ قَالَ: فَزَلَّ فَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَحَطَّ رَحْلَ رَاحِلَتِهِ وَنَحَرَهَا وَأَخْرَجَ عِشْرِينَ دِينَارًا فَدَفَعَهَا إِلَى الْخُزَاعِيِّ فَقَالَ: شَأْنُكَ -[١٥٤]- بِالنَّاقَةِ الْمُنْحَوْرَةِ وَبِرَحْلِهَا قَالَ: ثُمَّ رَكِبَ ، وَرَجَعَ

وَعَلَامُهُ يَمْشِي خَلْفَهُ إِلَى مَكَّةَ قَالَ الْخَزَاعِيُّ: فَبَعْتُ لَحْمَ الْجَزُورِ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَرَجَعْتُ بِرَحْلِهَا وَعِشْرِينَ دِينَارًا "

٤٠٦٣ شعب عثمان هو الشعب الذي فيه طريق منى يسلك من شعب الخوز بين شعب الخوز وبين الحضراء ، ومسيله يفرع في أصل العيرة وفيه بئر ابن أبي سمير

الشَّعْبُ عُثْمَانُ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِيهِ طَرِيقٌ مِّنْ يُّسَلِّكُ مِنْ شَعْبِ الْخَوْزِ بَيْنَ شَعْبِ الْخَوْزِ وَبَيْنَ الْحَضْرَاءِ ، وَمَسِيلُهُ يَفْرَعُ فِي أَصْلِ الْعَيْرَةِ وَفِيهِ بَيْرُ ابْنِ أَبِي سَمِيرٍ

٤٠٦٤ والفداحية فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز وهي مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى .
وَالْفَدَاحِيَّةُ فِيمَا بَيْنَ شَعْبِ عُثْمَانَ وَشَعْبِ الْخَوْزِ وَهِيَ مُخْتَصِرُ طَرِيقِ مَنَى سِوَى الطَّرِيقِ الْعُظْمَى .

٤٠٦٥ العيرة ومقابله جبل يقال له العير الذي بأصله دار صالح بن العباس بن محمد وكانت قبله لخالصة ويقال هو العيرة أيضا .

الْعَيْرَةُ وَمُقَابِلُهُ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ الْعَيْرُ الَّذِي بِأَصْلِهِ دَارُ صَالِحِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَتْ قَبْلَهُ خَالِصَةً وَيُقَالُ هُوَ الْعَيْرَةُ أَيْضًا .
٢٤٨٦ - وَلَهُ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ كَمَا حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ:

[البحر الكامل]
أَقْوَى مِنْ آلِ ظَلِيمَةَ الْحَزْمِ ... فَالْعَيْرَتَانِ فَأَوْحَشَ الْخَطْمُ
أَظْلِمُ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا ... أَهْدَى السَّلَامِ إِلَيْكُمْ ظَلَمٌ "

٤٠٦٦ خطم الحجون : يقال له الخطم والذي أراد الحارث الخطم دون سدره آل أسيد الذي تقدم ذكره في هذه الورقة ليس بخطم الحجون ، والحزم : أمامه متياسرا عن طريق العراق .

الْخَطْمُ الْحُجُونُ: يُقَالُ لَهُ الْخَطْمُ وَالَّذِي أَرَادَ الْحَارِثُ الْخَطْمَ دُونَ سِدْرَةِ آلِ أُسَيْدٍ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ لَيْسَ بِخَطْمِ الْحُجُونِ، وَالْحَزْمُ: أَمَامَهُ مُتَيَّاسِرًا عَنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ .

٤٠٦٧ رباب : القرن في أصل الخدمة بين بيوت عثمان بن عبد الله وبين العيرة ، ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

كَرَبَابُ: الْقَرْنُ فِي أَصْلِ الْخِدْمَةِ بَيْنَ بُيُوتِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ -[١٥٦]- الْعَيْرَةِ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ شُعْبُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ .

٤٠٦٨ المفجر : ما بين الثنية التي يقال لها : الخضراء إلى خلف دار يزيد بن منصور يهبط على حياض ابن هشام التي بمفضى مأزمي منى إلى الفج الذي يلقاك على يمينك إذا أردت منى يفضي بك إلى بئر نافع بن علقمة وبيوته حتى تخرج على ثور ، وبالمفجر موضع يقال : له بطحاء قریش

﴿المَفْجَرُ: مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْخَضْرَاءُ إِلَى خَلْفِ دَارِ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ يَهْبُطُ عَلَى حِيَاضِ ابْنِ هِشَامٍ الَّتِي بِمَفْضَى مَأْزَمِيٍّ مِنْى إِلَى الْفَجِّ الَّذِي يَلْقَاكَ عَلَى يَمِينِكَ إِذَا أَرَدْتَ مِنْى يُفْضِي بِكَ إِلَى بَيْرِ نَافِعِ بْنِ عُلْقَمَةَ وَبُيُوتِهِ حَتَّى تَخْرُجَ عَلَى ثَوْرٍ، وَبِالْمَفْجَرِ مَوْضِعٌ يُقَالُ: لَهُ بَطْحَاءُ قُرَيْشٍ كَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الْإِسْلَامِ يَتَنَزَّهُونَ بِهِ وَيَخْرُجُونَ إِلَيْهِ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِذَنْبِ الْمَفْجَرِ فِي مُؤَخَّرِهِ يُصَبُّ فِيهِ مَا جَاءَ مِنْ سَيْلِ الْفَدَفْدَةِ .

٤٠٦٩ شعب حواء في طرف المفجر على يسارك وأنت ذاهب إلى المزدلفة وفي ذلك الشعب البئر التي يقال لها كرام آدم حفرها آدم عليه الصلاة والسلام فيما يقال ، والله أعلم .

﴿شَعْبُ حَوَاءَ فِي طَرَفِ الْمَفْجَرِ عَلَى يَسَارِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ وَفِي ذَلِكَ الشَّعْبِ الْبُئْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا كُرَامُ آدَمَ حَفَرَهَا آدَمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيمَا يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٠٧٠ واسط قرن كان أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين فضرِب حتى ذهب ويقال : الذي ضرب فيه عبد الله بن صفوان الجمحي الطويل . ويقال واسط الجبلان اللذان دون العقبة . وقال بعض المكيين : بل تلك الناحية من بركة القسري إلى العقبة تسمى واسط المقيم .

﴿وَأَسِطُ قَرْنٍ كَانَ أَسْفَلَ مِنْ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ بَيْنَ الْمَأْزَمِينَ فَضُرِبَ حَتَّى ذَهَبَ وَيُقَالُ: الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ عَبْدُ - [١٥٧] - اللَّهُ بْنُ صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ الطَّوِيلُ . وَيُقَالُ وَأَسِطُ الْجَبَلَانِ اللَّذَانِ دُونَ الْعُقْبَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: بَلْ تِلْكَ النَّاحِيَةُ مِنْ بَرَكَةِ الْقَسْرِيِّ إِلَى الْعُقْبَةِ تُسَمَّى وَأَسِطُ الْمُقِيمِ .

٢٤٨٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ أَبِي رَوَادٍ قَالَ لِأَحْمَدَ بْنِ مَيْسَرَةَ وَهُوَ فِي طَرِيقٍ مِنْى كَوُوقَفَ بِهِ عَلَى وَاسِطٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ، أَتَعْرِفُ وَاسِطًا؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَضُرِبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ عَلَى بَقِيَّةِ جَبَلٍ فَقَالَ: هَذَا وَاسِطُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ كَثِيرُ عَرَّةٍ:

[البحر الطويل]

خَلِيلِي أَمَا أَهْلُ عَرَّةٍ بُكْرَةٌ ... فَبَانُوا وَأَمَّا وَاسِطٌ فَمُقِيمٌ

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: وَاسِطُ: الْقَرْنُ الَّذِي عَلَى يَسَارٍ مِنْ ذَهَبَ إِلَى مِنْى دُونَ الْخَضْرَاءِ فِي وَجْهِهِ، مِمَّا يَلِي الطَّرِيقَ بُيُوتَ مُبَارَكِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى - [١٥٨] - الْأَزْرَقِ بْنِ عَمْرٍو، وَفِي ظَهْرِهِ دَارُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَمِيرِيِّ وَيَحْتَجُونَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ مَضَاظِ بْنِ عَمْرِو الْجُرْهُمِيِّ

٢٤٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: كَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا أَشَدَّ هَذَا الشَّعْرَ:

[البحر الطويل]

﴿وَأَبْدَلْنَا زَيْدٌ بِهَا دَارَ غُرْبَةٍ ... بِهَا الْخَوْفُ بَادٍ وَالْعَدُوُّ مُحَاصِرٌ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا ... أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ
وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطًا لَجَنُوبِهِ ... إِلَى الْمُنْحَى مِنْ ذِي الْأَرَاكَةِ حَاضِرٌ
قَالَ الْحَمِيدِيُّ: كَانَ يَزِيدُ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ . قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: قَالَ الْحَمِيدِيُّ: وَوَاسِطُ الْجَبَلِ الَّذِي يَجْلِسُ
عِنْدَهُ الْمَسَاكِينُ إِذَا ذَهَبَتْ إِلَى مَنَى، وَقَالَ: إِنَّ آخِرَ مَنْ سَهَّلَهُ وَضَرَبَ فِيهِ خَالِصَةً مَوْلَاةُ الْحَزْرَانِ

٤٠٧١ الرباب القرن الذي عند ثنية الخضراء بأصل ثبر غيناء عند بيوت ابن لاحق مشرفة عليها وهي عند
القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك دون بئر ميمون بن الحضرمي وأسفل من قصر المنصور أبي
جعفر .

الرَّبَابُ الْقَرْنُ الَّذِي عِنْدَ ثَنِيَّةِ الْخَضْرَاءِ بِأَصْلِ ثَبْرِ غَيْنَاءَ - [١٥٩] - عِنْدَ بِيُوتِ ابْنِ لَاحِقٍ مُشْرِفَةٌ عَلَيْهَا وَهِيَ عِنْدَ الْقَصْرِ الَّذِي بَنَى مُحَمَّدُ
بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ دُونَ بَيْرِ مَيْمُونِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَأَسْفَلَ مِنْ قَصْرِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ .

٤٠٧٢ ذوا الأراكاة : وكان هناك عرض فيما بينه وبين الخضراء وبين بيوت ابن ميسرة الزيات .
ذَوُ الْأَرَاكَةِ: وَكَانَ هُنَاكَ عَرْضٌ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَضْرَاءِ وَبَيْنَ بِيُوتِ ابْنِ مَيْسَرَةَ الزِّيَّاتِ .

٤٠٧٣ شعب الرخم الشعب الذي بين الرباب وبين أصل ثبر غيناء ، وفي هذا الشعب يقول بعض أهل مكة
: يا طيب ملعبنا بالشعب بالرخم إلى ثبر إلى بستان مسرور إلى المسيل الذي يلقي منازلنا إلى الأباطح
فالقصرين فالدور ولثبير يقول إبراهيم بن عباد : وهل عائد ما قد مضى من

شَعْبُ الرَّخَمِ الشَّعْبُ الَّذِي بَيْنَ الرَّبَابِ وَبَيْنَ أَصْلِ ثَبْرِ غَيْنَاءَ، وَفِي هَذَا الشَّعْبِ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ:
[البحر البسيط]

يَا طَيْبَ مَلْعَبِنَا بِالشَّعْبِ بِالرَّخَمِ ... إِلَى ثَبْرِ إِلَى بُسْتَانٍ مَسْرُورٍ
إِلَى الْمَسِيلِ الَّذِي يَلْقَى مَنَازِلَنَا ... إِلَى الْأَبَاطِحِ فَالْقَصْرَيْنِ فَالدُّورِ
- [١٦٠] - وَلِثَبْرِ يَقُولُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبَّادٍ:

وَهَلْ عَائِدٌ مَا قَدْ مَضَى مِنْ زَمَانِنَا ... لِيَالِي نَعْصِي فِي الْهَوَى وَنُطِيعُ
لِيَالِي قُطُوفِ اللَّهِو دَانِيَةً لَنَا ... وَمَشْرَبِنَا صَافٍ وَنَحْنُ جَمِيعُ
فَفَجَّ ثَبْرٌ لَا يَرَى الْبُؤْسَ بَعْدَنَا ... وَجَادَ عَلَيْهِ صَيْبٌ وَرَبِيعُ

٤٠٧٤ الأثيرة ثبير غيناء وهو المشرف على بئر ميمون بن الحضرمي ، وقلته المشرفة على شعب علي ، وعلى شعب الحضارمة بمنى كان يسمى في الجاهلية سميرا ويقال لقلته : ذات القتادة وكان فوقه قتادة ولها يقول الحارث بن خالد المخزومي : إلى طرف الجمار فما يليها إلى طرف القتادة

الأثيرة ثبير غيناء وهو المشرف على بئر ميمون بن الحضرمي ، وقلته المشرفة على شعب علي ، وعلى شعب الحضارمة بمنى كان يسمى في الجاهلية سميرا ويقال لقلته : ذات القتادة وكان فوقه قتادة ولها يقول الحارث بن خالد المخزومي : [البحر الوافر]

إلى طرف الجمار فما يليها ... إلى طرف القتادة من ثبير
ولثبير يقول امرؤ القيس بن حجر الكندي :

[البحر الطويل]

كان ثبيراً في عرّانين وبله ... كبير أناس في بجاد مزل
والوبل : المطر . والبجاد : الكساء . - [١٦١] - وله يقول النصيب :

[البحر الوافر]

ألا ليس ذاكم ... وإن كثرت لهجرتها الكور
لدي بكاتن ما دام حي ... وما أمسى لمحرمه ثبير
وله يقول الخزاعي يذكر مكانه ومكان قومه من مكة فقال :

[البحر الوافر]

ألا زعم المغيرة أن كعباً ... بمكة منهم قدر كثير
فلا تعجب مغير بأن ترانا ... بها يمشي المعهلج والمهير
بها أبأونا وبها نبتنا ... كما أرسى بمكته ثبير

٢٤٨٩ - وحديثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال : ثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال : ذهبت أنا وعبيد بن عمير ، إلى عائشة عند بئر ميمون وهي معتكفة بثبير - [١٦٢] - ولثبير يقول قيس بن ذريح أيضاً :

[البحر الطويل]

حلفت بمن أرسى ثبيراً مكانه ... عليه ضباب فوقه يتعصب
لقد عشت من لبني زماناً أحباً ... أخوا الموت إذ بعض المحبين يكذب .
وله يقول أيضاً بعض الشعراء :

[البحر الطويل]

لا أنس م الأشياء لا أنس مجلساً ... لنا ولها بالسفح سفح ثبير
ولثبير يقول السلمي وهو يوعده حياً من العرب كانوا يطلبون السلم فأبى عليهم ، وقال :

[البحر الوافر]

ألا لا تطمعوا منّا بسلم ... طوال الدهر ما أرسى ثبير
٢٤٩٠ - وحديثي إبراهيم بن عبد الرحيم ، عن عمه ، أو غيره

٢٤٩١ - وَحَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى قَالَ: ثنا عَزِيزُ بْنُ الْخَلَّالِ، عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: إِنَّ ابْنَ الرَّهَيْنِ الْعَبْدَرِيَّ كَانَ يُوْفِي كُلَّ يَوْمٍ أَصْلَ ثَبِيرٍ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى قُلْتِهِ إِذَا تَبَرَّزَ وَفَرَّغَ، ثُمَّ يَقُولُ: «قَاتَلَكَ اللَّهُ، فَمَاذَا فَنِي مِنْ قَوْمِي مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ عَلَى ذَنْبِكَ؟ فَوَاللَّهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ يَنْسِفُكَ اللَّهُ فِيهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ نَسْفًا، فَيَذَرُكَ قَاعًا صَفْصَفًا لَا يَرَى فِيكَ عِوَجٌ وَلَا أَمْتٌ» - [١٦٣] - وَثَبِيرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الزَّبْجِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَبَلُ الزَّبْجِ أَنَّ زُنُوجَ مَكَّةَ فِيَمَا مَضَى كَانُوا يَلْعَبُونَ فِيهِ، وَهُوَ ثَبِيرُ النَّخِيلِ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْأُخُوَانَةَ: الْجَبَلُ الَّذِي بِهِ ثَنِيَّةُ الْخَضْرَاءِ، وَبِأَصْلِهِ بَيُوتُ الْهَاشِمِيِّينَ، يَمُرُّ سَبِيلُ مَنَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادِي ثَبِيرٍ، وَيُقَالُ: بَلَى الْأُخُوَانَةَ مَا بَيْنَ يَثْرِ مَيْمُونٍ إِلَى يَثْرِ ابْنِ هِشَامٍ ٠ - [١٦٤] - وَيُقَالُ: بَلَى الْأُخُوَانَةَ بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ فِي ظَهْرِ دَارِ الدَّوْمَةِ وَمَا نَحَاهَا، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ، وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ:

[البحر البسيط]

مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا؟ ... فَلَا أُخُوَانَةَ مِنَّا مَنْزِلٌ قِنٌ
وَلَا أُخُوَانَةَ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ أَوْ غَيْرُهُ:

[البحر الطويل]

سَقَى سِدْرَتِي أَجْيَادَ فَالدَّوْمَةِ الَّتِي ... إِلَى الدَّارِ صَوْبُ الرَّاكِبِ الْمُتَنَزِّلِ
فَلَوْ كُنْتُ بِالدَّارِ الَّتِي مَهَبْتُ الصَّفَا ... مَرَضْتُ إِذَا مَا غَابَ عَنِّي مُعَلِّي

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ الْأُخُوَانَةَ بِاللَّيْطِ مِنْ أَكْثَفِ مَكَّةَ، كَانَ يَجْلِسُ فِيهِ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَيَتَحَدَّثُونَ فِيهِ بِالْعَشِيِّ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا حُمْرَاءَ وَمُورَدَةً وَمُطْيِيَّةً، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِهِمْ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ، وَإِنَّ الْمَجْلِسَ كَانَ إِذَا احْتَدَبَ نَظَرَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ تَفَاحَةٌ مِنْ أَلْوَانِ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأُخُوَانَةَ فِيمَا يُقَالُ لَهُمْ بِحُسْنِ أَلْوَانِ ثِيَابِهِمْ، وَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: الْأُخُوَانَةُ وَالْأُسْتَوَانَةُ وَالزُّرْدِيَانَةُ كُلُّهَا بِاللَّيْطِ، وَبَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ٠

٢٤٩٢ - وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ - [١٦٥] - مُحَمَّدُ بْنُ الْهَشَامِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: «خَرَجَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِيَارًا إِلَى الشَّامِ قَالَ: فَبَيْنَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا هُمْ بِقَصْرِ وَغَدْرٍ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ: لَوْ مَلْنَا إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقُلْنَا بِفَنَائِهِ قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ انْفَرَجَ الْبَابُ عَنْ مِثْلِ الْغُرَالِ الْعُطْشَانِ، فَسَبَحَ الْبَابَ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ فِتْيَانٍ، مِمَّنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا: أَضَامِيمُ، ثُمَّ قَالَ:

[البحر البسيط]

يَا مَنْ يُسَائِلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا ... فَلَا أُخُوَانَةَ مِنَّا مَنْزِلٌ قِنٌ
إِذْ تَلَبَّسُ الْعَيْشُ صَفْوًا مَا يُكَدِّرُهُ ... سَعْيُ الْوُشَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا الزَّمَنُ
مَنْ كَانَ ذَا شَجْنٍ بِالشَّامِ مُحِبِّسُهُ ... فَإِنَّ غَيْرِي مِنْ أَمْسَى لَهُ الشَّجْنُ
وَإِنَّ ذَا الْقَصْرِ حَقًّا مَا بِهِ وَطَنِي ... لَكِنْ بِمَكَّةَ حَقُّ الدَّارِ وَالْوَطَنِ

قَالَ: ثُمَّ لَجَّ بِهَا، فَخَرَجَتْ عَجُوزٌ مِنْخَالَةً فَضَضَحَتْ فِي وَجْهَيْهَا مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ لَلْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ هَذَا، هَذَا لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَاتٍ قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَجُوزُ، مَنْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ؟ فَقَالَتْ: كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَاشْتَرَاهَا صَاحِبُ هَذَا الْقَصْرِ فَبِي تَنْزَعُ إِلَى مَكَّةَ وَتَذْكُرُ أَوْطَانَهَا ٠ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ لَنَا هَذَا الشَّيْخُ: ابْنُ الْهَاشِمِيِّ الْمَخْزُومِيُّ بِأَجْيَادِ، عِنْدَ الْبَيْرِ الَّتِي بِأَعْلَى جِيَادِ ٠ - [١٦٦] -

٢٤٩٣ - وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَاضِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصِ، نَحْوَ هَذَا الْخَبَرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:

خَرَجْنَا فِي خِلَافَةِ بَنِي أُمَيَّةَ غَزَاةً فَأَصَابَنَا مَطَرٌ فَأَوَيْنَا إِلَى قَصْرِ مِنْ تِلْكَ الْقُصُورِ نَسْتَذِيرُ بِهِ مِنَ الرَّيْحِ وَالْمَطَرِ ، فَإِذَا بِجَارِيَةٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْقَصْرِ فَأَنْشَدَتْ هَذَا الشَّعْرَ ، وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى صَاحِبِ الْقَصْرِ فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: هَذِهِ جَارِيَةٌ مُوَلَّدَةٌ اشْتَرَيْتَهَا مِنْ مَكَّةَ وَخَرَجْتُ بِهَا إِلَى الشَّامِ فَوَاللَّهِ مَا تَرَى عَيْشَنَا وَلَا مَا نَحْنُ فِيهِ شَيْئًا فَقُلْتُ: أَتَبِيعُهَا؟ فَقَالَ: إِذَا أَفَارَقُ رُوحِي .

٢٤٩٤ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ، لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ الزُّبَيْرُ: وَهُوَ خَالِدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَأُمُّهُ بِنْتُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأُمُّهَا صَخْرَةُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَكَانَ الْحَارِثُ شَاعِرًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فَذَكَرَ نَحْوًا مِنَ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ وَزَادَ فِيهِ:

إِذَا الْجِمَارُ خَوَى مِمَّنْ نُسْرِهِ وَالْحَجُّ دَاجٍ بِهِ مُعْرُوفٌ تُكْنَى قَالَ الزُّبَيْرُ: وَالْأَخْوَانَةُ مَا بَيْنَ بَثْرِ مَيْمُونٍ إِلَى بَثْرِ ابْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ، وَمَوْضِعُ تِلْكَ الْبَثْرِ دُبُرُ دَارِ أُمِّ عَيْسَى بِنْتِ سَهْلِ اللَّيْ تَقَابِلُ دَارِ ابْنِ دَاوُدَ

٤٠٧٥ وثبیر النّصع : الذي فيه سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة عن يسارك وأنت ذاهب إلى منى .

كَوْثَبِرُ النَّصْعِ: الَّذِي فِيهِ سَدَادُ الْحَجَّاجِ وَهُوَ جَبَلُ الْمُزْدَلِفَةِ عَنْ يَسَارِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مِنْى .

٢٤٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، -[١٦٨]- عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقُولُونَ لثَبِيرٍ هَذَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَدْفَعُوا مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ: أَشْرِقْ ثَبِيرٌ كَمَا نَغِيرُ فَلَا يَدْفَعُوا حَتَّى يَرَوْا الشَّمْسَ عَلَيْهِ نَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ "

٤٠٧٦ وثبیر الأعرج : المشرف على حق الطارقين بين المغمس والنخيل .

كَوْثَبِرُ الْأَعْرَجِ: الْمُشْرِفُ عَلَى حَقِّ الطَّارِقَيْنِ بَيْنَ الْمَغْمَسِ وَالنَّخِيلِ .

٤٠٧٧ الثقبه : التي تصب من ثبیر غيناء وهو الفج الذي فيه قصر الفضل بن الربيع إلى طريق العراق إلى بيوت آل جريج .

الثَّقْبَةُ: الَّتِي تَصُبُّ مِنْ ثَبِيرِ غَيْنَاءَ وَهُوَ الْفَجُّ الَّذِي فِيهِ قَصْرُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ إِلَى طَرِيقِ الْعِرَاقِ إِلَى بُيُوتِ آلِ جُرَيْجٍ .

٤٠٧٨ السدر : من بطن السرر والأفعية من السرر مجاري الماء منه ، مسيل مكة السدر ، وأعلى مجاري السرر ، وزعم بعض أهل مكة عن أشياخهم أن الثقبه بين حراء وثبیر فيها بطيحاء من بطيحاء الجنة .

السِّدْرُ: مِنْ بَطْنِ السَّرَرِ وَالْأَفِيعِيَّةُ مِنَ السَّرَرِ مَجَارِي الْمَاءِ مِنْهُ، مَسِيلُ مَكَّةَ السِّدْرِ، وَأَعْلَى مَجَارِي السَّرَرِ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ عَنْ أَشْيَاحِهِمْ أَنَّ الثَّقْبَةَ بَيْنَ حِرَاءٍ وَثَبِيرٍ فِيهَا بَطِيحَاءٌ مِنْ بَطِيحَاءِ الْجَنَّةِ .

٤٠٧٩ المشقرات : هي أقرن بين محجة العراق وبين مكة وفيها جبل أحمر وهو القرن الذي عن يمين من دخل مكة من العراق والوادي بينه وبين ثبير غيناء وفيه يقول الشاعر : أقول لأصحابي إذا العير شمרת ألا عرجوا كيما نحل المشقرا أقول لركب أموا أين داركم ؟ فترك ما كنتم بها أو

المُشَقَّرَاتُ: هِيَ أَقْرُنُ بَيْنَ مَحْجَةِ الْعِرَاقِ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَفِيهَا جَبَلٌ أَحْمَرٌ وَهُوَ الْقَرْنُ الَّذِي عَنْ يَمِينٍ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ وَالْوَادِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ - [١٧٠] - ثَبِيرٍ غِينَاءَ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:
[البحر الطويل]

أَقُولُ لِأَصْحَابِي إِذَا الْعَيْرُ شَمَرَتْ ... أَلَا عَرَّجُوا كَيْمًا نَحْلُ الْمُشَقَّرَا
أَقُولُ لِرُكْبِ أَمْوَا أَيْنَ دَارُكُمْ ؟ ... فَتَرَكْ مَا كُنْتُمْ بِهَا أَوْ تَنَكَّرَا
فَعَاجُوا عَلَيْنَا بِالسَّلَامِ وَغَيْرِهِمْ ... سَقَى اللَّهُ بِالْأَمْطَارِ غِينَا فَعَرَّعَا

٤٠٨٠ السداد ثلاثة أسدة ، بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد وصدرها يقال له النصب عملها الحجاج تحبس الماء ، والكبير منها يدعى : أثال وهو سد عمله الحجاج في صدر شعب عمرو ، وجعله على وادي مكة وجعل مفيضه يسكب في سدره خالد وهو على يسار من أقبل من شعب عمرو فأما السدان

السَّدَادُ ثَلَاثَةُ أُسْدَةٍ، بِشُعْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَصَدْرُهَا يُقَالُ لَهُ النَّصْبُ عَمَلُهَا الْحَجَّاجُ تَحْبِسُ الْمَاءَ، وَالْكَبِيرُ مِنْهَا يُدْعَى: أَثَالٌ وَهُوَ سَدُّ عَمَلِهِ الْحَجَّاجُ فِي صَدْرِ شُعْبِ عَمْرِو، وَجَعَلَهُ عَلَى وَادِي مَكَّةَ وَجَعَلَ مَفْيِضَهُ يَسْكُبُ فِي سِدْرَةِ خَالِدٍ وَهُوَ عَلَى يَسَارٍ مَنْ أَقْبَلَ مِنْ شُعْبِ عَمْرِو فَأَمَّا السَّدَانِ الْآخَرَانِ فَاتَّهَمَا عَنْ يَمِينٍ مَنْ أَقْبَلَ مِنْ شُعْبِ عَمْرِو، وَهُمَا يَسْكَبَانِ فِي أَسْفَلِ مَنَى .

٤٠٨١ سدره خالد وهي صدر وادي مكة ومن شقها واد يقال له : الأفيعية ويسكب فيه أيضا شعب علي بنى وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سالم وفي ظهره الرخم ويسكب فيه أيضا مسيل المنحر من منى وما جاز المنحر من الجمار ببكة

السِّدْرَةُ خَالِدٍ وَهِيَ صَدْرُ وَادِي مَكَّةَ وَمِنْ شَقِّهَا وَادٍ يُقَالُ لَهُ: الْأُفَيْعِيَّةُ وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا شُعْبُ عَلِيٍّ بِنِيٍّ وَشُعْبُ عُمَارَةَ الَّذِي فِيهِ مَنَازِلُ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ وَفِي ظَهْرِهِ الرَّخْمُ وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا - [١٧١] - مَسِيلُ الْمُنْحَرِ مِنْ مَنَى وَمَا جَازَ الْمُنْحَرُ مِنَ الْجَمَارِ بِبَكَّةَ

٤٠٨٢ وبكة الوادي الذي به الكعبة وبطن مكة وسائر الوادي مكة فمن ذلك المربع حائط ابن برمك هلم جرا ونف وهو أعظمها ، وصدره شعب بني عبد الله بن خالد بن أسيد

وَبَكَّةُ الْوَادِي الَّذِي بِهِ الْكَعْبَةُ وَبَطْنُ مَكَّةَ وَسَائِرُ الْوَادِي مَكَّةُ فَمِنْ ذَلِكَ الْمُرَبَّعِ حَائِطُ ابْنِ بَرْمَكٍ هَلْمَ جَرَا وَنَفٌّ وَهُوَ أَعْظَمُهَا، وَصَدْرُهُ شُعْبُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ

٤٠٨٣ والغميم : ما أقبل على المقطع ويلتقي سيلهما سيل وادي مكة ، وبكة بقرب البحر .
 وَالْغَمِيمُ : مَا أَقْبَلَ عَلَى الْمَقْطَعِ وَيَلْتَقِي سَيْلُهُمَا سَيْلَ وَادِي مَكَّةَ ، وَبَكَّةُ بِقُرْبِ الْبَحْرِ .

٤٠٨٤ سدرة خالد : هي صدر وادي مكة أعظم السيل سيلها إذا سال يقال له : سيل عارم إذا سال وعظم وهو مثل عند أهل مكة إذا وجد الرجل على الرجل قال له : اذهب ذهب بك سيل سدرة وهو من مكة على ستة أميال وهو على طريق الذهاب إلى العراق ونخالد بن عبد الله بن أسيد يقول عمران
 سِدْرَةُ خَالِدٍ : هِيَ صَدْرُ وَادِي مَكَّةَ أَعْظَمُ السَّيْلِ سَيْلُهَا إِذَا سَالَ يُقَالُ لَهُ : سَيْلٌ عَارِمٌ إِذَا سَالَ وَعَظُمَ وَهُوَ مِثْلُ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ قَالَ لَهُ : اذْهَبْ ذَهَبَ بِكَ سَيْلُ سِدْرَةٍ وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَهُوَ عَلَى طَرِيقِ الذَّاهِبِ إِلَى الْعِرَاقِ وَنَخَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ يَقُولُ عِمْرَانُ الْأَسْلَمِيُّ :
 [البحر الطويل]

وَمَنْزِلَةٌ بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ لَمْ يَكُنْ ... لِيَنْزِلَهَا إِلَّا فَتَى مِثْلُ خَالِدٍ
 فَلَوْ كَانَ حَوْضُ الْمَجْدِ لَا حَوْضَ فَوْقَهُ ... مَكَانَ الثَّرَيَّا كُنْتُ أَوَّلَ وَارِدٍ
 وَلَوْ نَالَ نَجْمُ السَّعْدِ أَكْرَمُ مِنْ مَشَى ... لَنَالَ بِكَفِّهِ نَجُومَ الْأَسَاعِدِ
 -[١٧٢]- وَهُوَ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةَ .

٤٠٨٥ المقطع : منتهى الحرم من طريق العراق تسعة أميال وهو مقلع الكعبة ، وإنما سمي المقطع ؛ لغلظه وأنه قطع بالزبر ومنه الحجارة التي بنيت بها الكعبة ويقال : إن المقطع على غير هذا الوجه أن أهل الجاهلية كانوا إذا خرجوا من الحرم لتجارة أو غيرها علقوا في رقابهم ورقاب

المقطع : مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ تِسْعَةُ أَمْيَالٍ وَهُوَ مَقْلَعُ الْكَعْبَةِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقْطَعُ ؛ لِغِلْظِهِ وَانَّهُ قُطِعَ بِالزُّبْرِ وَمِنْهُ الْحِجَارَةُ الَّتِي بُنِيََتْ بِهَا الْكَعْبَةُ وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَقْطَعَ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِتِجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا عَلَقُوا فِي رِقَابِهِمْ وَرِقَابِ آبَائِهِمْ لِحَاءً مِنَ الْحَرَمِ يَأْمَنُونَ بِهَا حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا فَإِذَا رَجَعُوا قَطَعُوا ذَلِكَ اللَّحَاءَ مِنْ رِقَابِهِمْ وَرِقَابِ إِبِلِهِمْ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ الْمَقْطَعُ .

٢٤٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ : ثنا سُفْيَانُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ قَالَ : سُئِلَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ الْقَلَائِدِ ، فَقَالَ : " هِيَ لِحَاءُ الشَّجَرِ كَانَ مَنْ تَقَلَّدَهُ أَمِنَ " .

٤٠٨٦ ثنية خل : بطرف المقطع منتهى الحرم من طريق العراق .

ثَنِيَّةُ خَلٍّ : بِطَرَفِ الْمَقْطَعِ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ .

٤٠٨٧ والسقيا : المسيل الذي يفرع بين مأزعي عرفة ونمرة على مسجد إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، وهو شعب على يمين المقبل من عرفة إلى منى وفي هذا الشعب بئر عظيمة يقال : إن ابن الزبير رضي الله عنهما حفرها وعلى باب شعب السقيا بئر جاهلية يقال : إن خالصة عمرتها فهي

وَالسَّقْيَا: الْمَسِيلُ الَّذِي يُفْرَعُ بَيْنَ مَآزِمِي عَرَفَةَ وَنَمْرَةَ عَلَى مَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ شَعْبٌ عَلَى يَمِينِ الْمُقْبِلِ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مَنْى وَفِي هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ عَظِيمَةٌ يُقَالُ: إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَفَرَهَا وَعَلَى بَابِ شَعْبِ السَّقْيَا بَيْرٌ جَاهِلِيٌّ يُقَالُ: إِنَّ خَالِصَةَ عُمَرَتِهَا فَهِيَ تَعْرِفُ بِهَا الْيَوْمَ .

٤٠٨٨ والستار : من فوق الأنصاب وإنما سمي الستار ؛ لأنه ستر بين الحل والحرم .

وَالسَّتَارُ: مِنْ فَوْقِ الْأَنْصَابِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّتَارَ ؛ لِأَنَّهُ سَتَرٌ بَيْنَ الْحِلِّ وَالْحَرَمِ .

٤٠٨٩ ذكر شق معلاة مكة الشامي وتسمية ما فيه من الشعاب والجبال والمواقع مما أحاط به الحرم من ذلك

ذَكَرْتُ شِقَّ مَعْلَاةِ مَكَّةَ الشَّامِيِّ وَتَسْمِيَةَ مَا فِيهِ مِنَ الشَّعَابِ وَالْجِبَالِ وَالْمَوَاضِعِ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ الْحَرَمُ مِنْ ذَلِكَ

٤٠٩٠ شعب قعيقعان : وإنما سمي قعيقعان لتقعع السلاح فيه .

شَعْبُ قُعَيْقِعَانَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ قُعَيْقِعَانَ لِتَقَعُّعِ السِّلَاحِ فِيهِ .

٢٤٩٧ - حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي صَفْوَانَ الْمُرَوَّانِيِّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ ابْنُ -[١٧٤]- عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " وَضَعَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخَيْلِ وَجَاهَ السَّلَاةِ فَكَانَتْ كُلُّهَا أُخْرِجَتْ تُقَعِّعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ قُعَيْقِعَانَ "

٢٤٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالشَّمْسُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ فَقَالَ: " لَمَّا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِكُمْ فِي أَعْمَارٍ مَنْ مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ هَذِهِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ " فَخُذْ ذَلِكَ مَا بَيْنَ دَارِ يَزِيدَ بْنِ مَنصُورٍ الَّتِي بِالسُّوَيْقَةِ وَيُقَالُ لَهَا دَارُ الْعُرُوسِ إِلَى دُورِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي مُنْتَهَاهُ فِي أَصْلِ الْأَحْمَرِ إِلَى فَلَقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الَّذِي يُسَلَكُ مِنْهُ إِلَى الْأَبْطَحِ . وَالسُّوَيْقَةُ عَلَى فَمِ قُعَيْقِعَانَ وَيُقَالُ: إِنَّ فَضِيلَ بْنَ عِيَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ هَذِهِ الدَّارَ - دَارَ الْعُرُوسِ - مَرَّةً

٢٤٩٩ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ فَضِيلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ: لَنَزَلَ الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً دَارَ ابْنِ مَنصُورٍ أَرَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَنصُورٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَلِيٍّ نَزَلَ دَارَ ابْنِ مَنصُورٍ أَوْ نَزَلَ هَذِهِ الدَّارَ ؟ فَقَالَ إِنْسَانٌ: سَوَاءُ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ فَقَالَ فَضِيلٌ: هُوَ ذَاكَ . وَعِنْدَ السُّوَيْقَةِ رَدَمٌ عَمِلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَ بَنَى دَارَهُ بِقُعَيْقِعَانَ لِيُرِدَ السَّيْلَ عِنْدَ دَارِ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ وَغَيْرِهَا . وَفَوْقَ ذَلِكَ رَدَمٌ بَيْنَ رِبْعِ آلِ الْمُرتَفَعِ وَبَيْنَ دَارِ عَفِيفٍ، وَرَدَمٌ عَنِ السُّوَيْقَةِ وَرَبْعِ الْخَزَاعِيَيْنِ وَدَارِ النَّدْوَةِ وَدَارِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ

٤٠٩١ جبل شيبة : هو الجبل الذي يطل على جبل الديلمي وكان جبل الديلمي وجبل شيبة يسميان في الجاهلية واسطا وكان جبل شيبة للنباش بن زرارۃ التميمي ثم صار بعد ذلك لشيبة .

﴿جَبَلُ شَيْبَةَ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَطْلُ عَلَى جَبَلِ الدَّيْلِيِّ وَكَانَ جَبَلُ الدَّيْلِيِّ وَجَبَلُ شَيْبَةَ يُسَمَّيَانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاسِطًا وَكَانَ جَبَلُ شَيْبَةَ لِلنَّبَّاسِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ لِشَيْبَةَ .

٤٠٩٢ جبل الديلمي : جبل مشرف على المروة كان يسمى في الجاهلية فيما يقولون سميرا ، والديلمي مولى لمعاوية رضي الله عنه كان بنى في ذلك الجبل فنسب إليه

﴿جَبَلُ الدَّيْلِيِّ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْمَرْوَةِ كَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِيمَا يَقُولُونَ سَمِيرًا، وَالدَّيْلِيُّ مَوْلَى لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ بَنَى فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ فَتَنَسَبَ إِلَيْهِ

٤٠٩٣ الجبل الأبيض : الجبل المشرف على فلق ابن الزبير رضي الله عنهما .

﴿الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى فَلَاقِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٤٠٩٤ والخافض : أسفل من الفلق اسمه السائل وهو مشرف على دار الحمام وإنما كان سبب تسهيل ابن الزبير رضي الله عنهما الفلق وضربه فيه حتى فلقه أن الأموال التي كانت تأتيه من العراق وغيرها كان يدخل بها مكة فيعلم الناس بها فكانه كره ذلك فأمر بالفلق فعمل وسوي فكان إذا

﴿وَالْخَافِضُ: أَسْفَلَ مِنَ الْفَلَقِ اسْمُهُ السَّائِلُ وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى دَارِ الْحَمَامِ وَإِنَّمَا كَانَ سَبَبُ تَسْهِيلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْفَلَقَ وَضَرَبَهُ فِيهِ حَتَّى فَلَقَهُ أَنْ الْأَمْوَالَ الَّتِي كَانَتْ تَأْتِيهِ مِنَ الْعِرَاقِ وَغَيْرِهَا كَانَ يَدْخُلُ بِهَا مَكَّةَ فَيَعْلَمُ النَّاسُ بِهَا فَكَانَهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَأَمَرَ بِالْفَلَقِ فَعُمِلَ وَسُويَ فَكَانَ إِذَا جَاءَهُ مَالٌ دَخَلَ بِهِ لَيْلًا ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِ مِنَ الْمَعْلَاةِ فِي الْفَلَقِ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ عَلَى دُورِهِ بِقُعَيْقَعَانَ فَيَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَالُ وَلَا يَدْرِي أَحَدٌ وَعَلَى الْفَلَقِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ رَحَى الرِّيحِ كَانَ سُويَ فِيهِ مَوْضِعٌ رَحَى لِلرِّيحِ حَدِيثًا مِنَ الدَّهْرِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ وَهُوَ مَوْضِعٌ قَلْبًا تَفَارِقَهُ الرِّيحُ .

٤٠٩٥ جبل تفاحة : المشرف على دار سلمة بن زياد ودار الحمام وزقاق النار ، وتفاحة كانت مولاة لمعاوية رضي الله عنه ، وهي أول من بنى في ذلك الجبل بناء فنسب إليها .

﴿جَبَلُ تَفَاحَةَ: الْمُشْرِفُ عَلَى دَارِ سَلَمَةَ بْنِ زِيَادٍ وَدَارِ الْحَمَامِ وَزُقَاقِ النَّارِ، وَتَفَاحَةُ كَانَتْ مَوْلَاةً لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَنْ بَنَى فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ بِنَاءً فَتَنَسَبَ إِلَيْهَا .

٤٠٩٦ جبل الحبشي : الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التي صارت للحراني ، واسم الجبل الحبشي لم ينسب إلى رجل حبشي وإنما هذا اسم الجبل .

كجبل الحبشي: الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله التي صارت للحراني، واسم الجبل الحبشي لم ينسب إلى رجل حبشي وإنما هذا اسم الجبل .

٤٠٩٧ أولات يحاميم : الأحداب التي بين دار السري إلى ثنية المقبرة العظمى التي فيها قبر أمير المؤمنين أبي جعفر وتعرف باليحاميم وأولها القرن الذي على ثنية المدنين .

كأولات يحاميم: الأحداب التي بين دار السري إلى ثنية المقبرة العظمى التي فيها قبر أمير المؤمنين أبي جعفر وتعرف باليحاميم وأولها القرن الذي على ثنية المدنين .

٢٥٠٠ - حدثنا ابن أبي مسرة قال: ثنا إبراهيم بن عمرو، عن مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان كيدخل من ثنية المدنين ويخرج من كدى "

٢٥٠١ - حدثنا هارون بن موسى القروي قال: ثنا عبد الله بن الحارث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل مكة دخلها من الثنية العليا وإذا خرج خرج من الثنية السفلى . -[١٧٨]-

٢٥٠٢ - حدثنا ابن أبي عمر قال: ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، رضي الله عنهما قال: إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل من ثنية العقبة ، ثم ذكر نحوه فأول اليحاميم: القرن الذي على ثنية المدنين وعلى رأسه بيوت ابن أبي حسين النوفلي والذي يليه القرن المشرف على دار منارة والحبشي فيما بين ثنية المدنين وقلق ابن الزبير رضي الله عنهما، ومقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنين وهي التي كان ابن الزبير رضي الله عنهما مصلوباً عليها

٢٥٠٣ - حدثني أبو الفضل عباس بن الفضل عن مرة قال: ثنا يزيد أبو خالد قال: رأيت ابن الزبير رضي الله عنهما مصلوباً يعني على هذه الثنية ورأيت ابن عمر رضي الله عنهما أقبل على بغلة صفراء وعليه عمامة سوداء فطلب إلى الحجاج أن كياذن له في دفنه فأمره فذهب فدفنه . وكان أول من سهل هذه الثنية فيما يقولون معاوية رضي الله عنه ثم عملها عبد الملك بن مروان بعده ثم كان آخر من بنى صفائرها وحدودها وأحكمها -[١٧٩]- المهدي

٤٠٩٨ شعب المقبرة : شعب مبارك لا يعلم بمكة شعب مستقبل القبلة غيره ، ومن ثنية المقبرة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال بعضهم : إن ثنية المقبرة هو اسمها يقال لها ثنية المقبرة ويقال : اسمها كداء وهي ثنية المعلاة . ويقال : إن ابن الزبير رضي الله

كشعب المقبرة: شعب مبارك لا يعلم بمكة شعب مستقبل القبلة غيره، ومن ثنية المقبرة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال بعضهم: إن ثنية المقبرة هو اسمها يقال لها ثنية المقبرة ويقال: اسمها كداء وهي ثنية المعلاة . ويقال: إن ابن الزبير رضي

اللَّهُ عَنْهُمَا أَوَّلُ مَنْ سَهَّلَهَا .

٢٥٠٤ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْمُقَبَّرَةِ، بَاتَ ثُمَّ دَخَلَ حَتَّى أَصْبَحَ فَطَافَ وَسَعَى ثُمَّ نَزَلَ الْمُحَصَّبَ "

٤٠٩٩ كداء الجبل المشرف على المقبرة والوادي وله يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه يوم الفتح : عدمت بنيتي إن لم تروها تثير النقع عن كنفني كداء وفي كداء يقول شاعر من العرب : كرهت كتيبة الجمحي لما رأيت الموت سال على كداء

﴿ كَدَاءُ الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمُقَبَّرَةِ وَالْوَادِي وَلَهُ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْفَتْحِ: [البحر الوافر]

عَدِمْتُ بَنِيَّ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ عَنْ كَنْفِي كَدَاءٍ
وَفِي كَدَاءٍ يَقُولُ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ:
كَرِهْتُ كَتِيبَةَ الْجُمَحِيِّ لَمَّا ... رَأَيْتُ الْمَوْتَ سَالَ عَلَى كَدَاءٍ

٤٠١٠٠ أبو دجانة الجبل الذي خلف المقبرة شارعا على الوادي يقال له جبل البرم وأبو دجانة والأحداق التي خلفه تسمى ذات أعاصير .

﴿أَبُو دُجَانَةَ الْجَبَلُ الَّذِي خَلْفَ الْمُقَبَّرَةِ شَارِعًا عَلَى الْوَادِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الْبَرَمِ وَأَبُو دُجَانَةَ وَالْأَحْدَابُ الَّتِي خَلْفَهُ تُسَمَّى ذَاتَ أَعَاصِيرَ .

٤٠١٠١ غراب القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة بين حائط خرمان وبين شعب آل قنفذ ، مسكن ابن أبي الرزام ، ومسكن ابن جعفر ، وحائط خرمان عنده

﴿غُرَابُ الْقَرْنِ الَّذِي عَلَيْهِ بُيُوتُ خَالِدِ بْنِ عَكْرِمَةَ بَيْنَ حَائِطِ خُرْمَانَ وَبَيْنَ شُعْبِ آلِ قُنْفُذٍ، مَسْكَنُ ابْنِ أَبِي الرَّزَّامِ، وَمَسْكَنُ ابْنِ جَعْفَرٍ، وَحَائِطُ خُرْمَانَ عِنْدَهُ

٤٠١٠٢ شعب آل قنفذ : هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد الله بن السائب ويقال آل عبد ربه بن السائب مقابل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب اللثام وهو قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمة وهو الشعب الذي على يسارك فوق حائط خرمان وفيه اليوم دار - [١٨١] - الخلفيين من بني مخزوم وفي هذا الشعب كان ينزل الحضارمة ويعرف بالخلفيين، فيه مسجد هنالك يقال: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ .

﴿شُعْبُ آلِ قُنْفُذٍ: هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِيهِ دَارُ آلِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ وَيُقَالُ آلُ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ السَّائِبِ مُقَابِلَ قَصْرِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَكَانَ يُسَمَّى شُعْبَ اللَّثَامِ وَهُوَ قُنْفُذُ بْنُ زَهِيرٍ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَسَارِكَ فَوْقَ حَائِطِ خُرْمَانَ وَفِيهِ الْيَوْمَ دَارُ - [١٨١] - الْخُلَفِيِّينَ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَفِي هَذَا الشَّعْبِ كَانَ يَنْزِلُ الْحَضَارِمَةُ وَيَعْرِفُ بِالْخُلَفِيِّينَ، فِيهِ مَسْجِدٌ هُنَالِكَ يُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ .

٢٥٠٥ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْزُومِيُّ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: ثنا زَكْرِيَّا بْنُ مَطَرٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ زُهَيْرِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْأَسَدِيَّةِ، عَنْ أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكُونُ فِي حِرَاءٍ بِالنَّهَارِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ نَزَلَ مِنْ حِرَاءٍ فَأَتَى الْمَسْجِدَ الَّذِي فِي الشَّعْبِ الَّذِي خَلْفَ دَارِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَعْرِفُ بِالْخَلْفِيِّينَ وَتَأْتِيهِ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ مَكَّةَ فَيَلْتَقِيَانِ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي الشَّعْبِ فَإِذَا قَرَّبَ الصَّبَاحُ افْتَرَقَا أَوْ نَحْوَهُ "

٤٠١٠٣ العير: هو الجبل الطويل مقابل المقبرة وبيوت حق أبي بأصل العير، وهو مشرف على شعب الزاروية، ويقال له ذو الأراك، وبأصله دار صالح بن العباس، وفيه يقول الشاعر: فالخطم فالعير فبطاحهما فالخصر فالعيرة فالطاهر

العير: هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ مُقَابِلَ الْمَقْبَرَةِ وَبُيُوتِ حَقِّ أَبِي بِأَصْلِ الْعَيْرِ، وَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَى شَعْبِ الزَّارَوِيَّةِ، وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْأَرَاكَةِ، وَبِأَصْلِهِ دَارُ صَالِحِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر المنسرح]
فَالْخَطْمُ فَالْعَيْرُ فِبَطَاحُهُمَا ... فَالْخَصْرُ فَالْعِيرَةُ - [١٨٢] - فَالطَّاهِرُ

٤٠١٠٤ سقر: الجبل المشرف على قصر أبي جعفر عليه بيوت بني قريش موالي بني شيبه ثم ابتاعه صالح بن العباس وأسماه المستقر وفيه يقول الشاعر: أوحش المستقر من بعد أنس وعقبته الرياح والأمطار

السَّقَرُ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى قَصْرِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ بُيُوتُ بَنِي قُرَيْشٍ مُوَالِيِ بَنِي شَيْبَةَ ثُمَّ ابْتَاعَهُ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَسْمَاهُ الْمُسْتَقَرَّ وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الخفيف]
أَوْحَشَ الْمُسْتَقَرُّ مِنْ بَعْدِ أَنْسٍ ... وَعَقَبَتُهُ الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ

٢٥٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: دَعَا نِي صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ فَأَدْخَلَنِي فِي قَصْرِ هَذَا بَيْتٍ مِمَّنْ فَارَانِي بِسُتَانِهِ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا الْبُسْتَانُ وَاللَّهُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:

[البحر الطويل]
فَلَمَّا نَزَلْنَا مِنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى ... أَنْيَقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النَّبْتِ غَالِيَا

أَجْدَ لَنَا طَيْبَ الْمَكَانِ وَحُسْنَهُ ... مَنِي فَمَتَمِنَا فَكُنْتُ الْأَمَانِيَا
ثُمَّ صَارَ هَذَا الْقَصْرُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ وَقَدْ خَرِبَ الْيَوْمَ وَذَهَبَتْ مَعَانِيهِ وَكَانَ سَقَرُ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ السِّيَاتِ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ

كَائِنَةَ - رَجُلٌ مِنَ الْعَبَلَاتِ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَصْغَرِ - [١٨٣] - وَفِي سَقَرٍ يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:

[البحر الرجز]
أَبْصُرْتُ وَجْهًا كَالْقَمَرِ ... بَيْنَ حِرَاءٍ وَسَقَرٍ

وَفِيهِ حَقٌّ لِأَلِ زُرَّارَةَ مُوَالِيِ الْقَارَةِ حُلَفَاءِ بَنِي زُهْرَةَ وَحَقُّ الزَّرَّازِيِّينَ مِنْهُ بَيْنَ الْعَيْرِ وَسَقَرٍ إِلَى ظَهْرِ شَعْبِ آلِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ يُقَالُ لَهُ الْيَوْمَ شَعْبُ الزَّرَّازِيِّينَ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا شَعْبُ الْأَرَاكَةِ وَذَلِكَ أَنَّ نَجْدَةَ بْنَ عَامِرٍ الْحُرُورِيَّ عَسَكَرَ فِيهِ عَامٌ حَجَّ وَيُقَالُ لَهُ شَعْبُ الْعِشُومِ - نَبَاتٌ فِيهِ " وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ وَأَسَمُ الْأَخْنَسِ أَبِي وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَخْنَسُ ؛ أَنَّهُ خَنَسَ بَيْنِي زُهْرَةَ فَلَمْ يَشْهَدُوا بَدْرًا عَلَى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْأَخْنَسِ فِيمَا يُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ نَزَلَتْ { وَيُلْ لِكُلِّ هَمْزَةٍ } [سورة : الهمزة ، آية رقم : ١] وَذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ إِلَى أَذَاخِرَ بَيْنِهِ وَبَيْنَ نَجٍّ . وَيُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَذَاخِرَ حَتَّى خَرَجَ عَلَى بَنِي مَيْمُونٍ ثُمَّ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي وَفِي أَذَاخِرَ يَقُولُ الْقَائِلُ :
[البحر الخفيف]

وَتَذَكَّرْتُ مِنْ أَذَاخِرَ رَسْمًا ... كِدْتُ أَقْضِي لِذِكْرِ ذَاكَ حَامِي

٤٠١٠٥ جبل حراء وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل الأخنس مشرفا على حائط مورث وهو الحائط الذي يقال له حائط حراء على يسار الذهاب إلى العراق وهو المشرف القلة مقابل ثبير غيناء محجة العراق بينه وبينه ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد فيه مبتدأ نبوته في

جَبَلٍ حِرَاءٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الَّذِي بِأَصْلِ شَعْبِ آلِ الْأَخْنَسِ مُشْرِفًا عَلَى حَائِطٍ مُورَثٍ وَهُوَ الْحَائِطُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ حَائِطُ حِرَاءٍ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى الْعِرَاقِ وَهُوَ الْمُشْرِفُ الْقَلَّةُ مُقَابِلَ ثَبِيرِ غَيْنَاءَ مُحَجَّةِ الْعِرَاقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَبَّدُ فِيهِ مُبْتَدَأَ نُبُوَّتِهِ فِي غَارٍ فِي رَأْسِهِ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ، وَقَدْ كَتَبْنَا مَا فِيهِ فِي مَوْضِعِهِ .

٢٥٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَيْبٍ قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ قَالَ: ثَنَا أَبَانُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ كَمَا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَجَاوَرْتُ فِي حِرَاءٍ" وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا . وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي حِرَاءٍ:

[البحر الطويل]

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ شِقْوَةٍ ... وَلَمْ تَعْتَزِلْ يَوْمًا عَلَى عُدِ عَوْجٍ
تَفَرَّجَ عَنْهَا أَلْهَمَ لَمَّا بَدَأَ لَهَا ... حِرَاءُ كِرَاسِ الْفَارِسِيِّ الْمُتَوَجِّ

٤٠١٠٦ الجواء : جبل في شعب الأخنس بن شريق وكانت تنزل الحبش فيما هنالك قديما . - قال عنترة بن غالب العبسي يذكره : يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجَوَاءُ: جَبَلٌ فِي شَعْبِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ وَكَانَتْ تَنْزِلُ الْحَبَشُ فِيمَا هُنَالِكَ قَدِيمًا . - [١٨٥] - قَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ غَالِبِ الْعَبْسِيِّ يُذَكِّرُهُ:
[البحر الكامل]

يَا دَارَ عَبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي ... وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عَبَلَةَ وَاسْلَمِي

٤٠١٠٧ القاعد : هو الجبل الساقط أسفل حراء على الطريق عن يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت ابن أبي الرزام الشيباني .

القَاعِدُ: هُوَ الْجَبَلُ السَّاقِطُ أَسْفَلَ حِرَاءٍ عَلَى الطَّرِيقِ عَنْ يَمِينٍ مَنْ أَقْبَلَ مِنَ الْعِرَاقِ أَسْفَلَ مِنْ بُيُوتِ ابْنِ أَبِي الرَّزَّامِ الشَّيْبَانِيِّ .

٤٠١٠٨ أظلم هو الجبل الأسود بين ذات جليلين وبين الأكمة .

﴿أَظْلَمُ هُوَ الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ بَيْنَ ذَاتِ جَلِيلَيْنِ وَبَيْنَ الْأَكْمَةِ .

٤٠١٠٩ وذات جليلين : من منتهى شعب الأخنس من مؤخره مما يلي أذاخر إلى مكة السدر .

﴿وَذَاتُ جَلِيلَيْنِ: مِنْ مُنْتَهَى شَعْبِ الْأَخْنَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي أَذَاخِرَ إِلَى مَكَّةَ السِّدْرِ .

٤٠١١٠ ضنك : وهو الشعب بين أظلم وبين أذاخر على محجة الطريق ، وإنما سمي ضنكا أن في ذلك الشعب

كتابا في عرق أبيض مستطيل في الجبل مصور صورة ، مكتوب الضاد والنون والكاف متصل بعضه ببعض كما كتبت " ضنك " ؛ فلذلك سمي ضنكا .

﴿ضَنْكٌ: وَهُوَ الشَّعْبُ بَيْنَ أَظْلَمَ وَبَيْنَ أَذَاخِرَ عَلَى مَحَجَّةِ الطَّرِيقِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ضَنْكًا أَنَّ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ كِتَابًا فِي عِرْقٍ أَيْضَ مُسْتَطِيلٍ فِي الْجَبَلِ مُصَوِّرٍ صُورَةً، مَكْتُوبُ الضَّادِ وَالنُّونِ وَالْكَافُ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ كَمَا كُتِبَتْ " ضَنْكٌ " ؛ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ ضَنْكًا .

٤٠١١١ مكة السدر من بطن نخ إلى المحدث . قال الحارث بن خالد أو غيره فيها : إلى طلل بالجزع من مكة

السدر لليلي عفا بين المشقر فالخضر فطلت وظل القوم في غير حاجة كذا غدوة حتى دنت حزة العصر

﴿مَكَّةُ السِّدْرِ مِنْ بَطْنِ نَخٍّ إِلَى الْمَحْدَثِ . -[١٨٦]- قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ أَوْ غَيْرُهُ فِيهَا:

[البحر الطويل]

إِلَى طَلَلٍ بِالْجَزْعِ مِنْ مَكَّةَ السِّدْرِ ... لِلَّيْلِ عَفَا بَيْنَ الْمُشَقَّرِ فَالْخَضِرِ
فَطَلَّتْ وَظَلَّ الْقَوْمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ... كَذَا غُدْوَةً حَتَّى دَنَّتْ حَزَّةَ الْعَصْرِ

٤٠١١٢ شعب بني عبد الله : ما بين الجعرانة إلى المحدث

﴿شُعْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا بَيْنَ الْجَعْرَانَةِ إِلَى الْمَحْدَثِ

٤٠١١٣ الخضرمتين : على يمين شعب آل عبد الله بن خالد بن أسيد بجذاء أرض ابن هربد .

﴿الْخَضْرَمَتَيْنِ: عَلَى يَمِينِ شُعْبِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ بِجِذَاءِ أَرْضِ ابْنِ هَرَبْدَ .

٤٠١١٤ القمعة : قرين دون شعب بني عبد الله بن خالد على يمين الطريق في أسفله حجر عظيم مفترش أعلاه

مستدق أصله جدا كهيئة القمع .

﴿الْقَمْعَةُ: قُرَيْنٌ دُونَ شُعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَلَى يَمِينِ الطَّرِيقِ فِي أَسْفَلِهِ حَجَرٌ عَظِيمٌ مُفْتَرَشٌ أَعْلَاهُ مُسْتَدَقٌ أَصْلُهُ جِدًّا كَهَيْئَةِ الْقَمْعِ .

٤٠١١٥ القينية : شعب بني عبد الله بن خالد وهو الشعب الذي يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان .

القينية: شَعْبُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي يَصُبُّ عَلَى بُيُوتِ مَكْتُومَةِ مَوْلَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ .

٤٠١١٦ النقاء السفلى : ثنية فيما بين شعب بني عبد الله والجعرانة , كانت تسمى المستوفرة .

النَّقَاءُ السُّفْلَى: ثَنِيَّةٌ فِيمَا بَيْنَ شَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ وَالْجَعْرَانَةِ , كَانَتْ تُسَمَّى الْمُسْتَوْفَرَةَ .

٤٠١١٧ ثنية الشعية الشرقية : التي تصب على حائط ابن هربذ .

ثَنِيَّةُ الشَّعِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ: الَّتِي تَصُبُّ عَلَى حَائِطِ ابْنِ هَرَبِذَ .

٤٠١١٨ ثنية أذاخر : التي تشرف على حائط خرمان . ومن أذاخر فيما يقال ، دخل رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم الفتح ، وقبر ابن عمر رضي الله عنهما بأصلها .

ثَنِيَّةُ أَذَاخِرَ: الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى حَائِطِ خُرْمَانَ . وَمِنْ أَذَاخِرٍ فِيمَا يُقَالُ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَقَبْرُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِأَصْلِهَا .

٤٠١١٩ النقاء العليا : ردهة وراء سدره خالد ، ماء كان الناس ينزلونه ، وفيه ثنية تسلك إلى نخلة من شعب بني عبد الله .

النَّقَاءُ الْعُلْيَا: رَدْهَةٌ وَرَاءَ سِدْرَةِ خَالِدٍ، مَاءٌ كَانَ النَّاسُ يَنْزِلُونَهُ ، وَفِيهِ ثَنِيَّةٌ تُسَلِّكُ إِلَى نَخْلَةٍ مِنْ شَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ .

٤٠١٢٠ والمستوفرة : ثنية تظهرك على حائط يقال له حائط ثرير كان للبوشنجاني وعلى رأسها أنصاب الحرم فما سال منها مما يلي ثرير فهو حل وما سال مما يلي الشعب فهو حرم .

وَالْمُسْتَوْفَرَةُ: ثَنِيَّةٌ تَظْهَرُكَ عَلَى حَائِطٍ يُقَالُ لَهُ حَائِطُ ثُرَيْرٍ كَانَ لِلْبُوشَنْجَانِيِّ وَعَلَى رَأْسِهَا أَنْصَابُ الْحَرَمِ فَمَا سَالَ مِنْهَا مِمَّا يَلِي ثُرَيْرٍ فَهُوَ حِلٌّ وَمَا سَالَ مِمَّا يَلِي الشَّعْبَ فَهُوَ حَرَمٌ .

٢٥٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ أَبُو يَحْيَى قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ سَالِمٍ، مَوْلَى ابْنِ صَيْفِيٍّ قَالَ: كُنَّا فِي نَزْهَةٍ لَنَا بِشَعْبِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ نَخْرُجُنَا نَتَمَشَّى بِهِ فَإِذَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فَتَاهُ أَهْلُ مَكَّةَ فِي إِزَارٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ نَاحِيَةِ ثُرَيْرٍ وَمَعَهُ جَرِيدَةٌ فِيهَا ثَوْبٌ قَدْ جَعَلَهُ مِثْلَ الْبَنْدِ وَهُوَ يَقُولُ: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: مَا هَذَا يَا أَبَا عُمَانَ ؟ قَالَ: كُنَّا فِي نَزْهَةٍ لَنَا فَبَعَثْنَا الْإِمَارَةَ مِنْ فُلَانٍ جَارَ عَلَيْنَا نَخْرُجُنَا لَهُ

٤٠١٢١ ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه مما يعرف من المواضع والجبال والشعاب والآبار إلى منتهى ما أحاط به الحرم فحد ذلك أجياد الصغير ، وهو الشعب الملاصق بأبي قبيس مستقبلة أجياد الكبير ، وعلى فم الشعب دار هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، ودار زهير بن

﴿ذَكَرُ شَقِّ مُسْفَلَةِ مَكَّةَ الْيَمَانِيِّ وَمَا فِيهِ مِمَّا يَعْرِفُ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ وَالْآبَارِ إِلَى مُنْتَهَى مَا أَحَاطَ بِهِ الْحَرَمُ حُدَّ ذَلِكَ أَجْيَادُ الصَّغِيرِ، وَهُوَ الشَّعْبُ الْمُلَاصِقُ بِأَبِي قُبَيْسٍ مُسْتَقْبِلُهُ أَجْيَادُ الْكَبِيرِ، وَعَلَى فَمِ الشَّعْبِ دَارُ هِشَامِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، وَدَارُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الْمَخْزُومِيِّ إِلَى الْمُتَكَا، مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيُقَالُ: إِنَّمَا سُمِّيَ أَجْيَادًا أَنْ خِيلَ تَبَعَ كَانَتْ فِيهِ، وَقَدْ قَالُوا: بَلْ هِيَ خِيلُ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٥٠٩ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنْ أَبَاكُمْ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ مَنْ ذُلَّتْ لَهُ الْخَيْلُ الْعَرَابُ ، فَأَعْتَقَهَا وَأَوْرَثَكُمْ حُبَّهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ حَتَّى أَتَى أَجْيَادَ ، فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الدُّعَابَةَ بِالْخَيْلِ ، فَدَعَا فَلَمْ يَبْقَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ عَلَيْهَا فَرَسٌ إِلَّا أَتَاهُ ، وَذَلِكَ اللَّهُ لَهُ وَأَمَكْنُهُ مِنْ نَوَاصِيهَا " قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَبِذَلِكَ كُتِبَتْ أَجْيَادُ ، لِأَنَّهَا اجْتَمَعَتْ فِي أَجْيَادَيْنِ "

٤٠١٢٢ رأس الإنسان : الجبل الذي بين أجياد الكبير وبين أبي قبيس ، يقال له : رأس الإنسان .

﴿رَأْسُ الْإِنْسَانِ: الْجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ وَبَيْنَ أَبِي قُبَيْسٍ، يُقَالُ لَهُ: رَأْسُ الْإِنْسَانِ .

٤٠١٢٣ أنصاب الأسد : جبل بأجياد الصغير في ربع الوليد بن المغيرة ، مشرف على أجياد الكبير في أقصى الشعب . وفي أجياد الصغير بأصل الخندمة بئر يقال لها : بئر عكرمة ، على باب شعب المتكا ، حفرتها زينب بنت سليمان بن علي . وعند المتكا بئر حفرها سليمان بن عبد الله بن

﴿أَنْصَابُ الْأَسَدِ: جَبَلٌ بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ فِي رُبْعِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، مُشْرِفٌ عَلَى أَجْيَادِ الْكَبِيرِ فِي أَقْصَى الشَّعْبِ . وَفِي أَجْيَادِ الصَّغِيرِ بِأَصْلِ الْخَنْدَمَةِ بَيْرٌ يُقَالُ لَهَا: بَيْرُ عَكْرَمَةَ، عَلَى بَابِ شَيْبِ الْمُتَكَا، حَفَرَتْهَا زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ . وَعِنْدَ الْمُتَكَا بَيْرٌ حَفَرَهَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ أَمِيرُ مَكَّةَ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .

٤٠١٢٤ شعب الخاتم : بين أجياد الكبير والصغير ، وإنما سمي شعب الخاتم ؛ أن خاتم عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد الذي كان يكون في كفه رأي في كفه ، وقد سقطت بمكة بأجياد في هذا الموضع ، وقد قتل في ناحية البصرة ، فيقال : إن بعض الطير أخذ يده فألقاها في هذا الموضع ، سمعت

﴿شَيْبُ الْخَاتَمِ: بَيْنَ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَيْبُ الْخَاتَمِ ، أَنَّ خَاتَمَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَابٍ بْنِ أَسِيدٍ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِي كَفِّهِ رَأْيٌ فِي كَفِّهِ، وَقَدْ سَقَطَتْ بِمَكَّةَ بِأَجْيَادِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَقَدْ قُتِلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ، فَيُقَالُ: إِنَّ بَعْضَ الطَّيْرِ أَخَذَ يَدَهُ فَأَلْقَاهَا فِي هَذَا

الموضع، سمعت رجلاً بصرياً يقول ذلك .

٤٠١٢٥ جبل نفيع : ما بين بئر زينب بنت سليمان حتى تأتي أنصاب الأسد وإنما سمي نفيعا ، أنه كان فيه أدهم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يحبس فيه غلمانه وكان ذلك الأدهم يسمى نفيعا .

«جبل نفيع: ما بين بئر زينب بنت سليمان حتى تأتي أنصاب الأسد وإنما سمي نفيعا ، أنه كان فيه أدهم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يحبس فيه غلمانه وكان ذلك الأدهم يسمى نفيعا .

٤٠١٢٦ الميعة : وهو جبل خليفة وبه يعرف اليوم مشرف على أجياد الكبير وعلى الخليج والحزامية وهو خليفة بن عمر رجل من بني بكر ثم أحد بني جندع كان أول من سكن فيه وابتنى ، ومسيله يمر في موضع يقال له الخليج يمر في دار حكيم بن حزام وقد خلع هذا الخليج تحت بيوت الناس

«الميعة: وهو جبل خليفة وبه يعرف اليوم مشرف على أجياد الكبير وعلى الخليج والحزامية وهو خليفة بن عمر رجل من بني بكر ثم أحد بني جندع كان أول من سكن فيه وابتنى ، ومسيله يمر في موضع يقال له الخليج يمر في دار حكيم بن حزام وقد خلع هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه وكان يسمى هذا الجبل في الجاهلية كيدا وكان ما بين دار الحارث الصغيرة إلى موقف البقر بأصل جبل خليفة سوق في الجاهلية وكان يقال له الكئيب أسفل من جبل خليفة وهو اليوم من حده ذلك إلى موقف البقر من أعمر فج بمكة وأكثره أهلا وصانعا ، وفي هذا الفج زقاق جحوش وفيه زقاق وحجج بن الأسلت أخي أبي مقير بن الأسلت ، وإذا أفضيت منه أفضيت إلى رباع للكنائين ، فنها دار مالك بن الضجنان الكائي يعرف اليوم بدار مالك ولهم ربع عند بيوت المنكدر وفي ربع في أول الزقاق لابن حفيص بن مخلف مولى آل ماجدة . - [١٩٢] - وقد روى سفيان بن عيينة ، عن أبيه عن ابن حفيص بن مخلف حديث " من جرأ زاره خيلاء " . وفي أجياد الكبير موضع يقال له التمارق وموضع يقال له المشاجب ناحية الدحضة .

٢٥١٠ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن منصور قالا: ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار قال: كنا نصلي مع ابن الزبير رضي الله عنهما الصبح ثم لدخل جياذ فأقضي حاجتي فما أعرف وجه صاحبي "

٤٠١٢٧ والمشاجب : موضع بأجياد مشرف على السلمات متنزه للشباب بأجياد الكبير عند الموضع الذي يقال له المياه يحبس المطر ، كان فتيان من أهل مكة يتنزهون هنالك .

«والمشاجب: موضع بأجياد مشرف على السلمات متنزه للشباب بأجياد الكبير عند الموضع الذي يقال له المياه يحبس المطر ، كان فتيان من أهل مكة يتنزهون هنالك .

٤٠١٢٨ محرزة الغوث : كانت بين دار الدومة ودار زهير بن أبي أمية ، والغوث من الأزدي فأخذها آل زهير فبنوا بها بيوتا .

«محرزة الغوث: كانت بين دار الدومة ودار زهير بن أبي أمية ، والغوث من الأزدي فأخذها آل زهير فبنوا بها بيوتا .

٤٠١٢٩ قرن القرط : بذنب أجيادين جميعا ، عليه ربع آل مرة بن عمرو الجمحي وإنما سمي قرن القرط ؛ أن الناس كانوا في الجاهلية يبتاعون عنده القرط وعنده منقطع ضفيرة الحارث بن عبد الله ما بين دار جعفر بن يحيى ، ودار قيس بن السائب إلى الدحضة من الشق اليماني وإلى صخرة

﴿قَرْنُ الْقُرْطِ: بِذَنْبِ أَجْيَادَيْنِ جَمِيعًا، عَلَيْهِ رُبْعُ آلِ مُرَّةَ بْنِ -[١٩٣]- عَمْرِو الْجُمَحِيِّ وَإِنَّمَا سُمِّيَ قَرْنُ الْقُرْطِ ؛ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَبْتَاعُونَ عَنْدَهُ الْقُرْطَ وَعِنْدَهُ مُنْقَطِعُ ضَفِيرَةِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَا بَيْنَ دَارِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، وَدَارِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ إِلَى الدَّحْضَةِ مِنَ الشَّقِّ الْيَمَانِيِّ وَإِلَى صَخْرَةِ لُقْمَانَ ، وَهِيَ جَاهِلِيَّةٌ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ مُلْقَاةٌ فِي الطَّرِيقِ .

٤٠١٣٠ السلطات : في ظهر الدحضة وهي تصب في اللاجة .

﴿السَّلَاطُ: فِي ظَهْرِ الدَّحْضَةِ وَهِيَ تَصُبُّ فِي اللَّاجَةِ .

٤٠١٣١ شعب العروس : منقطع السلطات بأجياد الكبير .

﴿شُعْبُ الْعُرُوسِ: مُنْقَطِعُ السَّلَاطِ بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ .

٤٠١٣٢ صخرة الغراب بأجياد الكبير في مدبرها ، يدفع شقها الشامي على أجياد الكبير ، وشقها اليماني في اللاجة .

﴿صَخْرَةُ الْغُرَابِ بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ فِي مَدْبَرِهَا، يَدْفَعُ شَقُّهَا الشَّامِيُّ عَلَى أَجْيَادِ الْكَبِيرِ، وَشَقُّهَا الْيَمَانِيُّ فِي اللَّاجَةِ .

٤٠١٣٣ البوالة : بأقصى جياذ الكبير أقصى الشعب .

﴿الْبَوَالَةُ: بِأَقْصَى جِيَاذِ الْكَبِيرِ أَقْصَى الشَّعْبِ .

٤٠١٣٤ الجر والميزاب : موضع بأجياد عند المياه محبس للأمطار .

﴿الْجُرُّ وَالْمِيزَابُ: مَوْضِعٌ بِأَجْيَادٍ عِنْدَ الْمِيَاهِ مَحْبَسٌ لِلْأَمْطَارِ .

٤٠١٣٥ الحفر : موضع يدعى في الجاهلية الحفر في دار خالد بن العاص دخل في دار عيسى بن موسى

﴿الْحَفَرُ: مَوْضِعٌ يُدْعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْحَفَرِ فِي دَارِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ دَخَلَ فِي دَارِ عِيسَى بْنِ مُوسَى

٤٠١٣٦ الأصفى : ويقال : المصافي بالدحضة مواضع يجتمع فيها الماء في أيام الربيع والخريف .

﴿الْأَصْفَى: وَيُقَالُ: الْمَصَافِي بِالْأَصْفَى مَوَاضِعُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَالْخَرِيفِ .

٤٠١٣٧ اللاحجة : هي الثانية التي بأصل بيوت أبي أحمد المرواني ثم إلى الجبل المشرف على كتيب الرمضة وبيوتها , وهي آخر عمران مكة من أسفلها وفيها يقول الشاعر : متى أرعرمسا تهوي برحل إلى الرمضات تهد بك الطريقاً

§اللاحجة: هِيَ الثَّانِيَةُ الَّتِي بِأَصْلِ بُيُوتِ أَبِي أَحْمَدَ الْمُرَوَّانِيِّ ثُمَّ إِلَى الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ عَلَى كَتِيبِ الرَّمْضَةِ وَبُيُوتِهَا , وَهِيَ آخِرُ عُمَرَانَ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:
[البحر الوافر]
مَتَى أَرَعَرَمَسَا تَهْوِي بِرَحْلِ ... إِلَى الرَّمْضَاتِ تُهْدِي بِكَ الطَّرِيقَا

٤٠١٣٨ الغرابات : جبال سود مصطفات على يمينك وأنت ذاهب إلى المسفلة .
§الْغُرَابَاتُ: جِبَالٌ سُودٌ مُصْطَفَاتٌ عَلَى يَمِينِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى الْمُسْفَلَةِ .

٤٠١٣٩ الميثب : من الثانية إلى أسفل الرمضة وفيه ردهة تمسك الماء .
§الْمِثْبُ: مِنَ الثَّانِيَةِ إِلَى أَسْفَلِ الرَّمْضَةِ وَفِيهِ رَدَّةٌ تُمْسِكُ الْمَاءَ .

٤٠١٤٠ ثمد : الشعب الذي خلف بيوت بني زريق بن وهب الله .
§ثَمْدُ: الشَّعْبُ الَّذِي خَلْفَ بُيُوتِ بَنِي زُرَيْقٍ بْنِ وَهَبِ اللَّهِ .

٤٠١٤١ ثنية بني عطل : هي الثانية التي تضرب على حائط ابن طارق .
§ثَنِيَّةُ بَنِي عَطَلٍ: هِيَ الثَّانِيَةُ الَّتِي تَضْرِبُ عَلَى حَائِطِ ابْنِ طَارِقٍ .

٤٠١٤٢ اليحاميم : أيضا جبال أسفل المجزرة بأفـل مكة
§الْيَحَامِيمُ: أَيْضًا جِبَالٌ أَسْفَلَ الْمَجْزَرَةِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ

٤٠١٤٣ شعب البين : فيه المجزرة بالمسفلة اليوم وفيه طرح تراب وادي مكة حين عرق .
§شَعْبُ الْبَيْنِ: فِيهِ الْمَجْزَرَةُ بِالْمُسْفَلَةِ الْيَوْمَ وَفِيهِ طَرَحَ تُرَابِ وَادِي مَكَّةَ حِينَ عُرِقَ .

٤٠١٤٤ ذات الرماض : شعب يفرع من ثور ويصير في بطن اللاحجة . قال الشاعر في اللواحج وهذه المواضع : إن اللواحج قد علم ن من الخارج في الربيع ذات الرماض فتور من يربع صنيع ابن الربيع

§ذَاتُ الرَّمَاضِ: شَعْبٌ يُفْرَعُ مِنْ ثَوْرٍ وَيَصِيرُ فِي بَطْنِ اللَّاحِجَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي اللَّوَاحِجِ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ:
[البحر الكامل]

إِنَّ الْوَاحِجَ قَدْ عَلِمَ ... مَنْ مِنَ الْمَخَارِجِ فِي الرَّبِيعِ
ذَاتُ الرِّمَاضِ فَثَوْرٌ مَنْ ... يَرْبُعُ صَنِيعَ ابْنِ الرَّبِيعِ

٤٠١٤٥ سامي المنظر : قرن أسفل من الطلوب دون أضواء لبن كانت قريش يجلسون على ذلك الموضع ينتظرون تجارتهم حتى تأتي من اليمن .

﴿سَامِي الْمَنْظَرِ: قَرْنٌ أَسْفَلَ مِنَ الطَّلُوبِ دُونَ أَضَاءِ لَبْنٍ كَانَتْ قُرَيْشٌ يَجْلِسُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ يَنْتَظِرُونَ تِجَارَتَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَ مِنَ الْيَمَنِ

٤٠١٤٦ أضواء لبن : وإنما سميت أضواء لبن ؛ لأن الجبل المطل عليها يقال له لبن . والأضواء : في الوادي وهي خبت يجتمع سيل وادي مكة فيه .

﴿أَضَاءُ لَبْنٍ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ أَضَاءُ لَبْنٍ ؛ لِأَنَّ الْجَبَلَ الْمُطْلَّ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ لَبْنٌ . وَالْأَضَاءُ: فِي الْوَادِي وَهِيَ خَبْتُ يَجْتَمِعُ سَيْلُ وَادِي مَكَّةَ فِيهِ .

٤٠١٤٧ السرد : الجبل الذي بين الطلوب واللاجحة , ويقال لرأسه : الميثب , وفيه ردهة تمسك الماء يقال لها النبعة .

﴿السَّرْدُ: الْجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ الطَّلُوبِ وَاللَّاحِجَةِ , وَيُقَالُ لِرَأْسِهِ: الْمَيْثَبُ , وَفِيهِ رَدَّةٌ تُمْسِكُ الْمَاءَ يُقَالُ لَهَا النَّبْعَةُ .

٤٠١٤٨ أضواء الحمام : عند الجبل الذي يقال له الحبشي يحبس الماء بين أضواء لبن وبين الحبشي ومنها يمتدر الناس المدر الحر .

﴿أَضَاءُ الْحِمَامِ: عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحَبْشِيُّ يَحْبِسُ الْمَاءَ بَيْنَ أَضَاءِ لَبْنٍ وَبَيْنَ الْحَبْشِيِّ وَمِنْهَا يَمْتَدِرُ النَّاسُ الْمَدْرَ الْحَرَّ .

٤٠١٤٩ المروح : موضع هناك قال الشاعر : وذو المروح أقفر من ضفيا وبدل بعد ساكنه الحماما ومقابلته شعب بني الحلاق .

﴿الْمُرُوحُ: مَوْضِعٌ هُنَاكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

وَذُو الْمُرُوحِ أَقْفَرُ مِنْ ضُفْيَا ... وَبَدَلَ بَعْدَ سَاكِنِهِ الْحِمَامَا
وَمُقَابِلُهُ شُعْبُ بَنِي الْحَلَّاقِ .

٤٠١٥٠ ذنب الطاوس : يقابل شعب بني الحلاق , وفيه بئر عبد العزيز بن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

﴿ذَنْبُ الطَّائُوسِ: يُقَابِلُ شُعْبَ بَنِي الْحَلَّاقِ , وَفِيهِ بَيْرٌ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .

٤٠١٥١ اللاجة السلمات : وهي تصب على الأجنا , يزعم آل خالد بن العاص أنها لهم , وبها لهم ثلاثة آبار , وقد اندفنت منها بئران .

§اللاجَةُ السَّلَامَاتُ: وَهِيَ تَصُبُّ عَلَى الْأَجْنَا , يَزْعُمُ آلُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهَا لَهُمْ , وَبِهَا لَهُمْ ثَلَاثَةُ أَبَارٍ , وَقَدْ اَنْدَفَنْتْ مِنْهَا بَيْرَانٍ .

٤٠١٥٢ اللاجة الأخرى : الصخرة القائمة بين اللاجة والفدفة . قالت سريّة بنت شبيب الجمحية وكانت نازلة بذات الرماض وجارتها فاطمة بنت المغيرة بن العاص نازلة على اللاجة فقالت : سريّة سبيت اللواج من منزل ولا مثل جارك يا فاطمه بدفع صيغ فويق المزار فالدوح فالصخرة

§اللاجَةُ الْاُخْرَى: الصَّخْرَةُ الْقَائِمَةُ بَيْنَ الْلاجَةِ وَالْفَدْفَدَةِ . -[١٩٧]- قَالَتْ سَرِيَّةُ بِنْتُ شَبِيبِ الْجُمَحِيَّةِ وَكَانَتْ نَازِلَةً بِذَاتِ الرِّمَاضِ وَجَارَتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْعَاصِ نَازِلَةً عَلَى الْلاجَةِ فَقَالَتْ:

[البحر المتقارب]

سَرِيَّةُ سَبَيْتِ اللّوَاجِ مِنْ مَنْزِلٍ ... وَلَا مِثْلَ جَارِكَ يَا فَاطِمَةَ
بِدَفْعِ صَيِّغِ فُوقِ الْمَرَارِ ... فَالدَّوْحُ فَالصَّخْرَةُ الْقَائِمَةُ
قَالَ: فَأَجَابَتْهَا فَاطِمَةُ:

[البحر المتقارب]

إِذَا جِئْتَ حَيًّا بِذَاتِ الرِّمَاضِ ... فَأَبْلَغُ سَرِيَّةَ عَنْ فَاطِمَةَ
وَقَوْلًا فَقَدْ جَاءَنِي قَوْلُهَا ... أَيَقْظَى تَحَدَّثَتْ أَمْ نَأَمُّهُ ؟
ذَمَّتِ اللّوَاجَ فَاسْتَغْفِرِي ... وَتَوَيَّ إِلَى اللَّهِ يَا ظَالِمَةَ
فَلَوْ بَتَّ فِي مَنْزِلِي لَيْلَةً ... تَمَنَيْتُ أَنَّكَ لِي خَادِمَةٌ
بِأَبْطَحِ حُلُوجِ دَمْتِ الرَّبَّأ ... بِمَا شِئْتَ مِنْ دَوْحَةٍ نَاعِمَةٍ

٤٠١٥٣ وتمد : إلى جانبه , وهناك صخرة يقال لها صخرة الميثب .

§وَتُمَدُّ: إِلَى جَانِبِهِ , وَهُنَالِكَ صَخْرَةٌ يُقَالُ لَهَا صَخْرَةُ الْمَيْثَبِ .

٤٠١٥٤ غار بني الحلاق موضع هنالك , وهذه المواضع كلها باللواج يقرب بعضها من بعض , وفي الرمضة موضع يقال له : النبعة وهي مياه يجتمع بعضها إلى بعض . قال بعض الشعراء في هذه المواضع يذكرها : يا صاح ما أطيب نحا وتمد وصخرة الميثب دمثا كالبرد وغار حلاق فذاك المعتمد

§غَارُ بَنِي الْحَلَّاقِ مَوْضِعٌ هُنَالِكَ , وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ كُلُّهَا بِاللَّوَّاجِ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ , وَفِي الرَّمْضَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ: النَّبْعَةُ وَهِيَ مِيَاهٌ يَجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ يَذْكُرُهَا:

[البحر الرجز]

يَا صَاحَ مَا أَطْيَبَ نَحْمًا وَتُمَدُّ ... وَصَخْرَةُ الْمَيْثَبِ دَمَثًا كَالْبَرْدِ
وَعَارُ حَلَّاقٍ فَذَلِكَ الْمُعْتَمَدُ

وَقَالَ آخَرُ:
فِي نَبْعَةٍ وَنَبْعَاتٍ ... طَابَتْ وَطَابَ مَاؤُهَا
- [١٩٨] - وَقَالَ فِيهِ شَاعِرٌ آخَرُ:
[البحر الطويل]

فَلَا تَبْرَحَنَّ أَكْثَافَ نَبْعٍ مُقِيمَةٍ ... إِلَى شَرَفٍ فِي مَشْطَةٍ وَتَعَطَّرِ

٤٠١٥٥ بئر خم قرية من الميثب حفرها مرة بن كعب بن لؤي وكان الناس يأتون نحما في الجاهلية والإسلام
في الدهر الأول يتنزهون به ويكونون فيها

كَبُرَ خُمٌ قَرْيَةٍ مِنَ الْمَيْثَبِ حَفَرَهَا مَرَّةً بْنُ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ نَحْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ يَتَنَزَّهُونَ بِهِ
وَيَكُونُونَ فِيهَا

٢٥١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَخْمُ يَقُولُ: " كُبُكَاءُ الْحَيِّ
عَلَى الْمَيْتِ عَذَابٌ لِلْمَيْتِ " وَفِي خُمٍ يَقُولُ الرَّاجِزُ:

[البحر الرجز]

لَا تَسْتَقِي إِلَّا بِخُمٍ وَالْحَفَرِ

وَكَانَ مَاءٌ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ عَلَى بَابِ دَارِ قَيْسِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَادِيَةً قَدِيمَةً .

٤٠١٥٦ عداقة الجبل الذي خلف المسروح من وراء الطلوب على طريق الحبشي .

عَدَاةُ الْجَبَلِ الَّذِي خَلْفَ الْمَسْرُوحِ مِنْ وَرَاءِ الطَّلُوبِ عَلَى طَرِيقِ الْحُبْشِيِّ .

٤٠١٥٧ المقنعة : الجبل الذي عند الطلوب باللاجحة من ظهر الدحضة وظهر أجياد الكبير إلى بيوت ابن

رزق الله المخزومي وفي ناحية خم شعب يقال له شعب الناقة وإنما سمي شعب الناقة ؛ لأن فيه صخرة

من رآها ظن أنها ناقة باركة وهي من حجارة

الْمُقَنَّعَةُ: الْجَبَلُ الَّذِي عِنْدَ الطَّلُوبِ بِاللَّاحِجَةِ مِنْ ظَهْرِ الدَّحْضَةِ وَظَهَرُ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ إِلَى بِيُوتِ ابْنِ رِزْقِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ - [١٩٩] - وَفِي
نَاحِيَةِ خُمٍ شَعْبٌ يُقَالُ لَهُ شَعْبُ النَّاقَةِ وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَعْبُ النَّاقَةِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ صَخْرَةً مِنْ رَأَاهَا ظَنَّ أَنَّهَا نَاقَةٌ بَارِكَةٌ وَهِيَ مِنْ حِجَارَةِ

٤٠١٥٨ الفدفدة : بين مؤخر المفجر واللاجحة .

الْفَدْفَدَةُ: بَيْنَ مُؤَخَّرِ الْمَفْجَرِ وَاللَّاحِجَةِ .

٤٠١٥٩ ذات اللها : تصب في الفدفدة .

ذَاتُ اللَّهِهَا: تَصُبُّ فِي الْفَدْفَدَةِ .

٤٠١٦٠ ذو مراخ بين مزدلفة وبين البركة ما كان لإبراهيم بن هشام المخزومي وبين أرض ابن معمر ، وفيه يقول الحارث بن خالد المخزومي : أحقا أن جيرتنا استحبوا حزون الأرض بالبلد السخاخ على عقر الأباطح من ثبير إلى ثور فمدفع ذي مراخ

﴿ذُو مُرَاخٍ بَيْنَ مُرْدَلَفَةٍ وَبَيْنَ الْبُرْكََةِ مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ وَبَيْنَ أَرْضِ ابْنِ مَعْمَرٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :
[البحر الوافر]
أَحَقًّا أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَحَبُّوا ... حَزُونَ الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ السَّخَاخِ
عَلَى عُقْرِ الْأَبَاطِحِ مِنْ ثَبِيرٍ ... إِلَى ثَوْرٍ فَمَدْفَعِ ذِي مُرَاخٍ

٤٠١٦١ السلفان اليماني والشامي : متنان بين اللاجة وعرنة وله يقول الشاعر : ألم تسلي التناضب عن سليمي تناضب مقطع السلف اليماني

﴿السَّلَفَانِ الْيَمَانِيُّ وَالشَّامِيُّ : مَتْنَانٍ بَيْنَ اللَّاجِجَةِ وَعُرْنَةٍ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ :
[البحر الوافر]
أَلَمْ تَسْلِ التَّنَاضِبَ عَنْ سُلَيْمَى ... تَنَاضِبَ مَقْطَعِ السِّلْفِ الْيَمَانِيِّ

٤٠١٦٢ التناضب : موضع فيه شجر ملتف أخضر ريان واحدة من هذا الشجر يقال له تنضبة وجماعة التناضب . قال الأعشى يذكر امرأة : مليكية جاورت بالحجا ز قوما عداة وأرضا شطيرا بما قد تربع روض القطا وروض التناضب حتى تصيرا يريد بقول : تصيرا ، من النعمة والنضارة .

﴿التَّنَاضِبُ : مَوْضِعٌ فِيهِ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ أَخْضَرُ رِيَانٍ وَاحِدَةٌ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ تَنْضِبَةٌ وَجَمَاعَةُ التَّنَاضِبِ . قَالَ الْأَعْشَى يَذْكُرُ امْرَأَةً :
[البحر المتقارب]
مَلِيكِيَّةٌ جَاوَرَتْ بِالْحَجَا ... زِ قَوْمًا عُدَاةً وَأَرْضًا شَطِيرًا
بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا ... وَرَوْضُ التَّنَاضِبِ حَتَّى تَصِيرَا
يُرِيدُ بِقَوْلِهِ : تَصِيرَا ، مِنَ النِّعْمَةِ وَالنَّضَارَةِ .

٤٠١٦٣ الضحاضح : وراء السلفين .

﴿الضَّحَاضِحُ : وَرَاءَ السِّلْفَيْنِ .

٤٠١٦٤ ذو السدير : من منقطع اللاجة إلى المزدلفة .

﴿ذُو السَّيْدِرِ : مِنْ مُنْقَطِعِ اللَّاجِجَةِ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ .

٤٠١٦٥ ذات السليم : الجبل الذي بين مزدلفة وبين ذي مراخ .

﴿ذَاتُ السَّلِيمِ : الْجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ مُرْدَلَفَةٍ وَبَيْنَ ذِي مُرَاخٍ .

٤٠١٦٦ الوثير: ماء بناحية ملكان على يوم من مكة في ناحية ملكان ، كان يعرف بخزاعة ، وعليه قتلهم بنو بكر ، وفيه خرج المستنصر منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستنصره على بني بكر .

الْوَيْثَرُ: مَاءٌ بِنَاحِيَةِ مَلِكَانَ عَلَى يَوْمٍ مِنْ مَكَّةَ فِي نَاحِيَةِ مَلِكَانَ، -[٢٠١]- كَانَ يُعْرَفُ بِخَزَاعَةَ، وَعَلَيْهِ قَتَلْتَهُمْ بَنُو بَكْرٍ، وَفِيهِ خَرَجَ الْمُسْتَنْصِرُ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَنْصِرُهُ عَلَى بَنِي بَكْرٍ .

٤٠١٦٧ أضواء النبط : بعرة في الحرم ، كان يعمل فيها نبط بعث بهم معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يعملون الأجر لدوره بمكة فسميت بهم ، وفي عرنة يقول الحارث بن خالد المخزومي ويذكرها مع مواضع هناك : عفت عرفات فالمصايف من هند وأقفر ما بين الجرير إلى المهدي وغيرها

أَضَاءَةُ النَّبْطِ: بُعْرَةٌ فِي الْحَرَمِ ، كَانَ يَعْمَلُ فِيهَا نَبْطٌ بَعَثَ بِهِمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَعْمَلُونَ الْأَجْرَ لِدُورِهِ بِمَكَّةَ فَسُمِّيَتْ بِهِمْ ، وَفِي عُرْنَةٍ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ وَيَذْكُرُهَا مَعَ مَوَاضِعَ هُنَاكَ:

[البحر الطويل]

عَفَتْ عَرَافَاتُ الْمَصَافِي مِنْ هِنْدٍ ... وَأَقْفَرُ مَا بَيْنَ الْجَرِيرِ إِلَى الْمَهْدِيِّ
وغيرها طول التقادم والبلا ... فليست كما كانت تكون على عهدي
ومسكنها بالربع ربع عراعر ... إلى الهضبات القفر فالأبلق الفرد

٤٠١٦٨ ثنية أم قردان مشرفة على الصلا ، موضع بئر الأسود بن سفيان المخزومي .

ثَنِيَّةُ أُمِّ قَرْدَانَ مُشْرِفَةٌ عَلَى الصَّلَا، مَوْضِعُ بَيْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ الْمَخْزُومِيِّ .

٤٠١٦٩ يرمرم أسفل من ذلك ، وفيها يقول الشاعر - رجل من أشجع - : فإن يك ظني صادقي لمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم

كَيَرَمَرَمُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ - رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعٍ -:

[البحر الطويل]

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقِي مُحَمَّدٍ ... تَرَوَا خَيْلَهُ بَيْنَ الصَّلَا وَيَرَمَرَمَ

٤٠١٧٠ قرن ابن شهاب وهو من بني ليث بن جندع وهو المشرف على ماجل ابن طارق ، وطارق من بني الحارث بن عبد مناة كان الحائط له فابتاعه منه معاوية رضي الله عنه ، وعلى قرن ابن شهاب بيوت ابن أبي خرزة ، حائط كان بمكة ، وكانت قبله لمسلمة بن الحارث مولى بني عامر بن لؤي .

قَرْنُ ابْنِ شِهَابٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ جَنْدَعٍ وَهُوَ الْمُشْرِفُ -[٢٠٢]- عَلَى مَاجِلِ ابْنِ طَارِقٍ، وَطَارِقٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنْاة كَانَ الْحَائِطُ لَهُ فَابْتَاعَهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَى قَرْنِ ابْنِ شِهَابٍ بِيُوتُ ابْنِ أَبِي خَرْزَةَ، حَائِطٌ كَانَ بِمَكَّةَ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ لِمُسْلِمَةَ بْنِ الْحَارِثِ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ .

٤٠١٧١ قائد : بين قرن ابن شهاب وبين ثنية آل زريق الدنيا , وهي مجتمع الماء إذا جاء المطر , وقائد هو ثنية خم , الثنية التي تهبط على صخرة لقمان في مؤخر أجياد الكبير

﴿قَائِدٌ: بَيْنَ قَرْنِ ابْنِ شِهَابٍ وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ آلِ زُرَيْقٍ الدُّنْيَا , وَهِيَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ , وَقَائِدٌ هُوَ ثَنِيَّةٌ خُمٌ , الثَّنِيَّةُ الَّتِي تَهْبِطُ عَلَى صَخْرَةٍ لُقْمَانَ فِي مُؤَخَّرِ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ

٤٠١٧٢ والدحضة : بين بيوت بني خالد وبين بيوت سلمة بن ساسان .

﴿وَالدَّحَضَةُ: بَيْنَ بُيُوتِ بَنِي خَالِدٍ وَبَيْنَ بُيُوتِ سَلَمَةَ بْنِ سَاسَانَ .

٤٠١٧٣ ذات اللجب : ردهة أسفل اللاجة تمسك الماء .

﴿ذَاتُ اللَّجَبِ: رَدَّةٌ أَسْفَلَ اللَّاجِجَةِ تُمَسِّكُ الْمَاءَ .

٤٠١٧٤ ذات أرحاء بين الغرابات وبين ذات اللجب , وهنالك بئر حفرها رجل من بني خزيمة .

﴿ذَاتُ أَرْحَاءَ بَيْنَ الْغُرَابَاتِ وَبَيْنَ ذَاتِ اللَّجَبِ , وَهَنَالِكَ بَيْرٌ حَفَرَهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي خُزَيْمَةَ .

٤٠١٧٥ النسوة : أبحار تطؤها في محجة مكة إلى عرفة يفرع عليها سيل القفيلة من ثور , يقال : إن امرأة

فجرت فحملت , فلما دنا ولادها خرجت حتى جاءت ذلك الموضع , فلما حضرتها الولادة قبلتها امرأة

, فكانت خلف ظهرها امرأة أخرى , فيقال والله أعلم : إنهن مسخن جميعا في ذلك

﴿النِّسْوَةُ: أَجَارٌ تَطْوُهَا فِي مَحَجَّةِ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَةَ يَفْرَعُ عَلَيْهَا سَيْلُ الْقُفَيْلَةِ مِنْ ثَوْرٍ , يُقَالُ: إِنَّ امْرَأَةً فَجَرَتْ فَحَمَلَتْ , فَلَمَّا دَنَا وَلَادُهَا خَرَجَتْ

حَتَّى جَاءَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ , فَلَمَّا حَضَرَتْهَا الْوِلَادَةُ قَبَّلَهَا امْرَأَةٌ , فَكَانَتْ خَلْفَ ظَهْرِهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى , فَيُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ: إِنَّهُنَّ مُسَخِّنٌ

جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَهِيَ تِلْكَ الْمَجَارَةُ .

٤٠١٧٦ القفيلة : قيعة تمسك الماء عند موضع النسوة , وهي من حد ثور .

﴿الْقُفَيْلَةُ: قِيعَةٌ تُمَسِّكُ الْمَاءَ عِنْدَ مَوْضِعِ النِّسْوَةِ , وَهِيَ مِنْ حَدِّ ثَوْرٍ .

٤٠١٧٧ ثور : جبل بأسفل مكة , وهو الغار الذي كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله

عنه محتبتين .

﴿ثَوْرٌ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ , وَهُوَ الْغَارُ الَّذِي كَانَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحْتَبَتَيْنِ .

٤٠١٧٨ شعب البانة : شعب في ثور , وهو الذي يقول فيه الهذلي : أفي الآيات والدمن المنول بمفضى سيل بانة فالغليل ؟

﴿شَعْبُ الْبَانَةِ: شَعْبٌ فِي ثَوْرٍ , وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْهُذَلِيُّ:
[البحر الوافر]

أَفِي الْآيَاتِ وَالْدَمَنِ الْمُنُولِ ... بِمَفْضَى سَيْلٍ بَانَةٍ فَالْغَلِيلِ ؟

٤٠١٧٩ الرمضة : موضع بأسفل مكة هنالك كثيب عليه بيوت لناس من بني مخزوم وبني جمح , وفي ظهر الكثيب شعب لعمر بن عبد الله بن صفوان الجمحي .

﴿الرَّمْضَةُ: مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ هُنَالِكَ كَثِيبٌ عَلَيْهِ بُيُوتٌ لِنَاسٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَبَنِي جُمَحٍ , وَفِي ظَهْرِ الْكَثِيبِ شَعْبٌ لِعَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجُمَحِيِّ .

٤٠١٨٠ الضحاضح : ثنية كرز من وراء السلفين تصب في النبعة , بعضها في الحل وبعضها في الحرم .

﴿الضَّحَاضِحُ: ثَنِيَّةٌ كُرْزٍ مِنْ وَرَاءِ السَّلَفِينَ تَصُبُّ فِي النَّبْعَةِ , بَعْضُهَا فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ .

٤٠١٨١ الحبشي : جبل بأسفل مكة خلف الطلوب كان الناس يأتونه في الزمن الأول , وفيه مات عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

﴿الْحَبَشِيُّ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ خَلْفَ الطَّلُوبِ كَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ , وَفِيهِ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

٢٥١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورِ الْحَجَّيِّ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: ذَهَبْتُ إِلَى عَالِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أُعْرِيَهَا بِأَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَاتَ بِالْحَبَشِيِّ جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فَنُقِلَ إِلَى مَكَّةَ , فَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيَّرَحِمُ اللَّهُ أَخِي , مَا مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ آسَى عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ "

٢٥١٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُقْرِي، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ -[٢٠٥]- أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَالِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ لَجَاءَتْ إِلَى قَبْرِ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَزَادَ غَيْرُهُمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ثُمَّ تَقُولُ:

[البحر الطويل]

وَكَا كَنْدَمَانِي جَذِيمَةَ حَقْبَةٍ ... مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ... لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

ثُمَّ تَقُولُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ يَا أَخِي , أَمَا وَاللَّهِ لَوْ شَهِدْتُكَ مَا زُرْتُكَ , وَلَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفْتُكَ حَيْثُ مِتَّ .

٤٠١٨٢ الغراب جبل بأسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم ، وقد زعم بعض أهل مكة أن النبعة تصب في أصل غراب .

§الْغُرَابُ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ بَعْضُهُ فِي الْحِلِّ وَبَعْضُهُ فِي الْحَرَمِ ، وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ النَّبْعَةَ تَصُبُّ فِي أَصْلِ غُرَابٍ .

٤٠١٨٣ ذكر حدود مسفلة مكة الشامية وما يعرف فيها من الأسماء والمواضع والجبال فيما أحاط به الحرم

§ذَكَرَ حُدُودَ مُسْفِلَةِ مَكَّةَ الشَّامِيَّةِ وَمَا يُعْرَفُ فِيهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ فِيمَا أَحَاطَ بِهِ الْحَرَمُ

٤٠١٨٤ الحزورة : وهي سوق مكة القديم كان بفناء دار أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها التي عند

الخياطين فدخلت في المسجد الحرام ، كانت في أصل المنارة هلم جرا إلى الحثمة . والحزاور والجباب

: الأسواق ، وقال بعض المكيين : بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت

§الْحَزَوْرَةُ: وَهِيَ سُوقُ مَكَّةَ الْقَدِيمُ كَانَ بِفَنَاءِ دَارِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّتِي عِنْدَ الْخِيَاطِينَ فَدَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، كَانَتْ فِي أَصْلِ الْمَنَارَةِ هَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْحِثْمَةِ . وَالْحَزَاوِرُ وَالْجَبَابِجُ: الْأَسْوَاقُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: بَلْ كَانَتْ الْحَزَوْرَةُ فِي مَوْضِعِ السَّقَايَةِ الَّتِي عَمَلَتْ الْخِيزْرَانُ بِفَنَاءِ دَارِ الْأَرْقَمِ ، وَقَالُوا: بَلْ بِجَذَاءِ الرَّدَمِ فِي الْوَادِي ، فَأَمَّا الصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ الْمَشْهُورِ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ فَأَنَّهَا عِنْدَ الْخِيَاطِينَ وَلَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ ذَلِكَ، وَزَعَمَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّ الْحَزَوْرَةَ دَخَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِي الْحَزَوْرَةِ يَقُولُ الْجُرْهُمِيُّ:

[البحر الطويل]

وَبَدَلَهَا قَوْمًا أَشَدَّ... عَلَى مَا هُمْ يَشْرُونَهُ بِالْحَزَاوِرِ

٢٥١٤ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا حُجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ، عَنْ -[٢٠٧]- جَدِّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَدِيَّ بْنَ الْحَمْرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا بِالْحَزَوْرَةِ مِنْ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: "أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ " وَالْحَزَوْرَةُ

كَانَتْ سُوقَ مَكَّةَ الْقَدِيمِ ، وَكَانَ فِيهَا مُجْتَمِعُ النَّاسِ لِلْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَعِنْدَهَا كَانَتْ دَارُ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٥١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ لَا أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا نَائِمَةٌ عَلَى عَرِيشِ أَهْلِي "

٤٠١٨٥ الحثمة : بأسفل مكة : صخرات في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه , وقال بعض أهل مكة : لا بل كانت عند دار رويس بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بني أسد بن عبد العزى ، والأول أشهر عند المكيين أنها في ربع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

§ الحثمة: بِأَسْفَلِ مَكَّةَ: صَخَرَاتٌ فِي رُبْعِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ , وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ: لَا بَلْ كَانَتْ عِنْدَ دَارِ رُوَيْسٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى بَابِ دَارِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ عِنْدَ الْمَكِّيِّينَ أَنَّهَا فِي رُبْعِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَرَأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمَنْبَرِ { جَنَاتٍ عَدْنٍ } [التوبة: ٧٢] فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ أَتَدْرُونَ مَا جَنَاتُ عَدْنٍ؟ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ بَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ، وَهَنِيئًا لِصَاحِبِ الْقَبْرِ وَأَشَارَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ صَدِيقٍ، وَهَنِيئًا لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَوْ شَهِيدٍ، وَأَتَى لِعَمْرِ الشَّهَادَةَ؟ وَإِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَنْزِلِي بِالْحَثْمَةِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَسُوقَهَا إِلَيَّ، وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ: قَالَ سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ: الْحَثْمَةُ: مَنْزِلُهُ بِمَكَّةَ، وَفِي الْحَثْمَةِ يَقُولُ الْمُهَاجِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ:

لِنِسَاءٍ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الْحِثِّ ... حَمَةٌ فِي لَيْالٍ مُقَمَّرَاتٍ وَشَرْقٍ
سَاكَنَاتُ الْبَطَاحِ أَشْهَى إِلَى الْقَدِّ ... بِ مِّنَ السَّاكَنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
وَفِي الْحَثْمَةِ وَلَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢٥١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ، أَوْ سَمِعْتُ فِي -[٢٠٩]- مَجْلِسِ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَيْنَا أَنَا بِالْحَثْمَةِ، إِذْ سَمِعْتُ صَارِخًا، مِنْ دَارِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ... § لَخَطَّابٍ مَوْلُودٌ - يَعْنِي عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٢٥١٨ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَانَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ § خَطَبَ فِي مَقْدِمِهِ دِمَشْقَ عَمْرَةَ بِنْتِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّةِ فَقَالَتْ:

[البحر المتقارب]

كُھُولُ دِمَشْقَ وَشِبَانَهَا ... أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْجَالِيَةِ
لَهُمْ ذَفَرٌ كَصِنَانِ التُّيُوسِ ... أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَةِ
فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ يُجِيبُهَا:

[البحر الخفيف]

سَاكَنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ ... مِنَ السَّاكَنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ إِنْ تَطَيَّنَ بِالْمِسْكِ ... صُنَانًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ ,

٢٥١٩ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ، أَيْضًا قَالَ: وَهِيَ - يَعْنِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ - لِلْمُهَاجِرِ بْنِ خَالِدٍ وَقَالَ: لِنِسَاءٍ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الْحَثْمَةِ . وَالْحَثْمَةُ: صَخَرَاتُ مُشْرِفَاتٍ فِي رُبْعِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطَّوِيلِ الْمُشْرِفِ عَلَيْهِ، اسْمُهُ الْعَاقِرُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

هِيَاتٍ مِنْهَا إِنْ أَلَمَّ خِيَالُهَا ... سَلَى إِذَا نَزَلَتْ بِسَفْحِ الْعَاقِرِ

٤٠١٨٦ زقاق النار : بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي ، وإنما سمي زقاق النار ، زعموا لما كان يكون به من الشرور .

﴿زُقَاقِ النَّارِ: بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي دَارَ بَشْرِ بْنِ فَاتِكِ الْخَزَاعِيِّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ زُقَاقِ النَّارِ، زَعَمُوا لِمَا كَانَ يَكُونُ بِهِ مِنَ الشَّرُورِ .

٤٠١٨٧ بيت الأزلام : لمقيس بن عبد قيس السهمي ، ويقال مقيس بن صبابه العامري ، وكان بالحثمة التي تلي دار رويس في مبطح السيل بأسفل مكة ، صار اليوم لجعفر بن سليمان بن علي .

﴿بَيْتُ الْأَزْلَامِ: لِمَقْيَسِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ السَّهْمِيِّ، وَيُقَالُ مَقْيَسُ بْنُ صَبَابَةَ الْعَامِرِيِّ، وَكَانَ بِالْحَثْمَةِ الَّتِي تَلِي دَارَ رُوَيْسٍ فِي مَبْطَحِ السَّيْلِ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، صَارَ الْيَوْمَ لَجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ .

٤٠١٨٨ شعب الليل : الذي فيه المجزرة بأسفل مكة ، وبين يديه دار الوراقين التي يقال لها دار مصر .

﴿شُعْبُ اللَّيْلِ: الَّذِي فِيهِ الْمَجْزَرَةُ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ دَارُ الْوَرَّاقِينَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا دَارُ مِصْرَ .

٤٠١٨٩ جبل زرزر : الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي بالسويقة على حق آل نبيه بن الحجاج السهمي ، وكان يسمى في الجاهلية القائم ، وزرزر ، كان بمكة فيما ذكروا حائكا كان أول من بنى فيه فنسب الجبل إليه ، وهو مولى لبني سهم ويقال مولى لآل جبير بن

﴿جَبَلُ زُرْزَرٍ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى دَارِ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورِ الْخَمِيرِيِّ خَالِ الْمُهَدِيِّ بِالسُّوَيْقَةِ عَلَى حَقِّ آلِ نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْقَائِمَ، وَزُرْزَرٌ، كَانَ بِمَكَّةَ فِيمَا ذَكَرُوا حَائِكًا كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى فِيهِ -[٢١١]- فَنُسِبَ الْجَبَلُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَوْلَى لِبَنِي سَهْمٍ وَيُقَالُ مَوْلَى لِآلِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٥٢٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا زُرْزَرٌ، مَوْلَى آلِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ، سُفْيَانُ حَدِيثَيْنِ .
٢٥٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ زُرْزَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً ؓ أَسْلِمَ عَلَى النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ: إِنْ كُنَّ شَوَابًا فَلَا " .

قَالَ: وَسَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ قَالَ: " يَمْسِكُ عَنِ الْقِرَاءَةِ حَتَّى يَذْهَبَ " .

٤٠١٩٠ جبل النار الذي يلي جبل زرزر وإنما سمي جبل النار ، أنه كان أصاب أهله حريق متوال .

﴿جَبَلُ النَّارِ الَّذِي يَلِي جَبَلَ زُرْزَرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَبَلَ النَّارِ، أَنَّهُ كَانَ أَصَابَ أَهْلَهُ حَرِيقٌ مُتَوَالٍ .

٤٠١٩١ جبل أبي يزيد : الجبل الذي يصل جبل زرزر مشرفاً على حق آل عمرو بن عثمان الذي عند زقاق مهر ، ومهر إنسان معلم كتاب فيما يزعمون ، وأبو يزيد رجل من أهل سواد الكوفة زعم المكيون أنه كان أميراً على الحاقة بمكة بل كان أول من بنى فيه فنسب إليه وهو يتوالى آل هشام بن

٢٥٢١ - جَبَلُ أَبِي يَزِيدَ: الْجَبَلُ الَّذِي يَصِلُ جَبَلُ زُرْزَرٍ مُشْرِفًا عَلَى حَقِّ آلِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الَّذِي عِنْدَ زُقَاقٍ مَهْرٍ، وَمَهْرٌ إِنْسَانٌ مُعَلِّمٌ كُتَّابٍ فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَأَبُو يَزِيدَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ سَوَادِ الْكُوفَةِ زَعَمَ الْمَكِّيُّونَ أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا -[٢١٢]- عَلَى الْحَاكَةِ بِمَكَّةَ بَلْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى فِيهِ فَنُسِبَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَالَى آلُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

٤٠١٩٢ جبل عمر : المشرف على حق آل عمر وحق آل مطيع بن الأسود وحق آل كثير بن الصلت الكندي وينسب اليوم إلى عمر ، وكان هذا الجبل يدعى في الجاهلية ذا أعاصير ، وكان بعض أهل مكة يقول : كان يدعى الفسطاط ؛ لأنه منبسط وهو علامة للمكيين في قديم الدهر لصلاة السجدة إذا وقعت

جَبَلُ عُمَرَ: الْمُشْرِفُ عَلَى حَقِّ آلِ عُمَرَ وَحَقِّ آلِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَحَقِّ آلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكِنْدِيِّ وَيُنْسَبُ الْيَوْمَ إِلَى عُمَرَ، وَكَانَ هَذَا الْجَبَلُ يُدْعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَا أَعَاصِيرٍ، وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُ: كَانَ يُدْعَى الْفُسْطَاطَ ؛ لِأَنَّهُ مُنْبَسِطٌ وَهُوَ عَلَامَةٌ لِلْمَكِّيِّينَ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَصَلَاةِ السُّجْدَةِ إِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ صَلُّوا السُّجْدَةَ .

٢٥٢٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ: كَانَ مَنْ تَعْرِفُ قَالَ أَبُو يَحْيَى: يَعْنِي عَطَاءً وَمُجَاهِدًا - يَقُولُونَ: أَوْ كَيْصَلُونَ السُّجْدَةَ إِذَا وَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى جَبَلِ عُمَرَ "

٤٠١٩٣ جبال الإذخر: التي تلي جبل عمر تشرف على وادي مكة بالمسفلة وكانت تسمى في الجاهلية الهديات ، وكانت تسمى الإعصار .

جِبَالُ الْإِذْخَرِ: الَّتِي تَلِي جَبَلَ عُمَرَ تُشْرِفُ عَلَى وَادِي مَكَّةَ بِالْمُسْفَلَةِ وَكَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْهَدِيَّاتِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى الْإِعْصَارَ .

٤٠١٩٤ الحزنة : الثانية التي تهبط من حق آل عمر ومطيع بن الأسود ودار كثير بن الصلت الكندي إلى الممادر وبئر بكار وهي ثنية قد ضرب فيها وفلق الجبل فصار فلقا في الجبل يسلك فيه إلى الممادر ، ويقال : إن يحيى بن خالد بن برمك هو الذي ضرب فيها ، يختصر منها إلى عين كان

الْحَزْنَةُ: الثَّانِيَّةُ الَّتِي تَهْبِطُ مِنْ حَقِّ آلِ عُمَرَ وَمُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ -[٢١٣]- وَدَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكِنْدِيِّ إِلَى الْمَمَادِرِ وَبُئْرٍ بِكَارٍ وَهِيَ ثَنِيَّةٌ قَدْ ضُرِبَ فِيهَا وَفُلِقَ الْجَبَلُ فَصَارَ فَلَقًا فِي الْجَبَلِ يَسْلُكُ فِيهِ إِلَى الْمَمَادِرِ ، وَيُقَالُ: إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ فِيهَا، يَخْتَصِرُ مِنْهَا إِلَى عَيْنٍ كَانَ أَجْرَاهَا فِي الْمَغْسِ مِنْ نَخٍّ وَعَمِلَ هُنَاكَ بَسْتَانًا .

٤٠١٩٥ شعب أرني : بالثنية في حق آل الأسود ويقال : إن أرني مولى لحفصة بنت عمر أم المؤمنين رضي الله عنها , وقالوا : بل كان فيها فواجر في الجاهلية فكان إذا دخل عليهن إنسان قلن : أرني أرني يقلن : أعطني فسمي شعب أرني ، والقول الأول أعجب إلى أهل مكة أن يكون لأرني

«شَعْبُ أَرْنِي: بِالثَّنِيَّةِ فِي حَقِّ آلِ الْأَسْوَدِ وَيُقَالُ: إِنَّ أَرْنِي مَوْلَى لِحَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا , وَقَالُوا: بَلْ كَانَ فِيهَا فَوَاجِرٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِنَّ إِنْسَانٌ قُلْنَ: أَرْنِي أَرْنِي يَقُلْنَ: أَعْطِنِي فَسُمِّيَ شَعْبُ أَرْنِي, وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَعْجَبُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يَكُونَ لِأَرْنِي مَوْلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا, وَفِي شَعْبٍ أَرْنِي يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر البسيط]

إِنِّي أَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مُجْتَهِدًا ... وَرَبِّ مَكَّةَ ذِي الْأَلَاءِ وَالنِّعَمِ
يَا أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ ظَنِّي كَلَفْتُ بِهِ ... بِشَعْبٍ يَرِنِي لَا يَأْوِي لِمَنْ يَهْمُ

٢٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ،

٢٥٢٤ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: «كُنَّ نِسَاءُ مَكَّةَ يَقُولُ لِهِنَّ: الْقَالِقِيَّاتُ فَهُوَ عَنْهُنَّ»

٤٠١٩٦ ثنية كدى : التي يهبط منها إلى ذي طوى وهي التي دخل منها قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه يوم الفتح وخرج منها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

«ثَنِيَّةٌ كُدَى: الَّتِي يَهْبِطُ مِنْهَا إِلَى ذِي طَوًى وَهِيَ الَّتِي دَخَلَ مِنْهَا قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْفَتْحِ وَخَرَجَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ مِنْ ثَنِيَّةٍ كَدَاءٍ وَيَخْرُجُ مِنْ ثَنِيَّةٍ كُدَى، قُلْتُ: أَيْنَ كَدَاءُ؟ قَالَ: ثَنِيَّةُ الْمَدِينَةِ وَثَنِيَّةُ كُدَى هَذِهِ الْأُخْرَى وَعَلَى كُدَى بُيُوتُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الشَّافِعِيِّ، وَدَارُ أَبِي طَرْفَةَ الْهُذَلِيِّينَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا دَارُ الْأَرَاكَةِ ، فِيهَا أَرَاكَةٌ خَارِجَةٌ مِنَ الدَّارِ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَى طَرِيقِ التَّنْعِيمِ ، وَهُوَ بِذِي طَوًى .

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ نَزَلَ بِذِي طَوًى، فَإِذَا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، يَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ، ثُمَّ -[٢١٥]- يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَسْتَلِمُ الْحَجَرَ ثُمَّ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ . وَفِي ذِي طَوًى يَقُولُ الشَّاعِرُ:

[البحر الطويل]

إِذَا جِئْتَ أَقْصَى ذِي طَوًى وَشَعْبَهُ ... فَقُلْ لَهُمَا: جَادَ الرَّبِيعُ عَلَيْكُمَا
وَقُلْ لَهُمَا لَيْتَ الرِّكَابَ الَّتِي مَضَتْ ... إِلَى أَهْلِ سَلْعٍ قَدْ رَجَعْنَ إِلَيْكُمَا
وَقَالَ شَاعِرٌ يَذْكُرُهُمْ أَيْضًا:

سَقَا وَاسِطًا فَالْمُنْحَنَى مِنْ أَرَاكَةِ ... نَصِيفًا بِأَعْلَى ذِي طَوًى وَمُرَبَّعًا

٤٠١٩٧ الأبيض : الجبل المشرف على كدى على شعب أرني على يسار الخارج من مكة .
 §الأبيض: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى كُدَى عَلَى شَعْبِ أَرْنِي عَلَى يَسَارِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ .

٤٠١٩٨ قرن أبي الأشعث : وهو الجبل المشرف على كدى يمين الخارج من مكة ، وهو من جبل الأحمر ،
 وأبو الأشعث رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له : كثير بن عبد الله بن بشر .
 §قَرْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ: وَهُوَ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى كُدَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ، وَهُوَ مِنْ جَبَلِ الْأَحْمَرِ، وَأَبُو الْأَشْعَثِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ يُقَالُ لَهُ: كَثِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرَ .

٤٠١٩٩ بطن ذي طوى : ما بين مبط ثنية المقبرة التي بالمعلاة إلى الثنية القصوى ، التي يقال لها : الخضراء ،
 تهبط على قبور المهاجرين دون نخ .
 §بَطْنُ ذِي طَوًى: مَا بَيْنَ مَهْطِ ثَنِيَّةِ الْمَقْبَرَةِ الَّتِي بِالْمَعْلَةِ إِلَى الثَّنِيَّةِ الْقُصْوَى، الَّتِي يُقَالُ لَهَا: الْخَضْرَاءُ، تَهْبِطُ عَلَى قُبُورِ الْمُهَاجِرِينَ دُونَ نَخٍّ .

٤٠٢٠٠ بطن مكة : مما يلي ذي طوى ، ما بين الثنية البيضاء التي تسلك إلى التنعيم إلى ثنية الحصاحص التي
 بين ذي طوى وبين الحصاحص .
 §بَطْنُ مَكَّةَ: مِمَّا يَلِي ذِي طَوًى، مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي تُسَلِّكُ إِلَى التَّنْعِيمِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْحَصْحَاصِ الَّتِي بَيْنَ ذِي طَوًى وَبَيْنَ الْحَصْحَاصِ .

٤٠٢٠١ المقلع : الجبل الذي بأسفل الحصاحص عن يمين الخارج إلى المدينة ، وعليه بيت لعبد الله بن يزيد
 مولى السري بن علي ، وهو يطل على الحصاحص ، بين يديه حجارة كثيرة كبار ، يقال : إنه بكى على
 النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة ، والله أعلم .

§الْمَقْلَعُ: الْجَبَلُ الَّذِي بِأَسْفَلِ الْحَصْحَاصِ عَنْ يَمِينِ الْخَارِجِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى السَّرِيِّ بْنِ عَلِيٍّ، وَهُوَ يُطَلُّ
 عَلَى الْحَصْحَاصِ، بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَثِيرَةٌ كِبَارٌ، يُقَالُ: إِنَّهُ بَكَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٤٠٢٠٢ نخ : الوادي الذي بأصل ثنية البيضاء إلى بلدح ، وهو الوادي تطؤه في طريق جدة على يسار ذي
 طوى .

§نَخٌّ: الْوَادِي الَّذِي بِأَصْلِ ثَنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَلَدَحَ، وَهُوَ الْوَادِي تَطْوُهُ فِي طَرِيقِ جُدَّةَ عَلَى يَسَارِ ذِي طَوًى .
 ٢٥٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي
 وَسَلَمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِفَجٍّ دَخَلْنَا فَاعْتَسَلْنَا "

٢٥٢٨ - وَحَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا رَجُلٌ، مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ: إِنِّي لَفِي وَادٍ مِنَ الْأَوْدِيَةِ وَنَحْنُ
 §-[٢١٧]- نَنْتَظِرُ السَّائِقَ فِي غَدَا وَنَقْدِرُ لَهُ الدُّخُولَ، إِذْ سَمِعْنَا صَوْتًا بِاللَّيْلَةِ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الطويل]

وَأَنَا لِحَيَّانٍ وَإِنَّا لَجِيْرَةٌ ... وَمَصْرَعُ أَوْلَادِ الرَّسُولِ يَبْدَحُ
 فَقُلْنَا حَدِّثْ وَاللَّهِ بِمَكَّةَ حَدِّثْ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا لَمْ نَنْشَبْ أَنْ طَلَعَ سَائِقُنَا، فَقُلْنَا: وَيْحَكَ أَيُّ شَيْءٍ تُحَدِّثُنَا؟ قَالَ: الشَّرُّ، قُتِلَ النَّاسُ بِفَيْحٍ،
 وَأَخْبَرَ الْخَبَرَ

٢٥٢٩ - وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ صَالِحٍ الطَّلْحِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ،
 عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَغْتَسَلَ، أَظُنُّهُ قَالَ: بِفَيْحٍ، لِدُخُولِهِ مَكَّةَ . قَالَ ابْنُ عُثَيْمٍ
 التَّحْفِيُّ يَذْكُرُ نِسْوَةَ رَاهَنٍ بِفَيْحٍ رَائِحَاتٍ:

[البحر الطويل]

مَرَرْنَ بِفَيْحٍ رَائِحَاتٍ عَشِيَّةً ... يَلْبِسْنَ لِلرَّحْمَنِ مُعْتَمِرَاتٍ
 وَقَالَ شَاعِرٌ يَذْكُرُ نَحْنًا أَيْضًا وَجَوَارِ رَاهَنٍ فِيمَا هُنَاكَ:

[البحر الطويل]

مَاذَا بِفَيْحٍ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَالطَّيِّبِ ... وَمِنْ جَوَارِ تَقِيَّاتٍ رَعَائِبٍ
 ٢٥٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُذَيْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ثنا وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ تَسْمَعُ خَفَقَانَ فَوَادِهِ مِنْ ذِي طَوَى "

٤٠٢٠٣ الممدرة : بذي طوى عند بئر بكار ، ينقل منها الطين الذي يبتني به أهل مكة ، وإذا جاء المطر استنقع فيها الماء .

٢٥٣٠ - §الممدرة: بذي طوى عند بئر بكار، يُنْقَلُ مِنْهَا الطِّينُ الَّذِي يَبْتَنِي بِهِ أَهْلُ -[٢١٨]- مَكَّةَ، وَإِذَا جَاءَ الْمَطَرُ اسْتَنْقَعَ فِيهَا الْمَاءُ .

٤٠٢٠٤ المغش : من طرف الليط إلى خيف الشيرق بعرنة .

§المغش: مِنْ طَرَفِ اللَّيْطِ إِلَى خَيْفِ الشَّيْرِقِ بِعُرْنَةٍ .

٢٥٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ، غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ نَحْوَ الْمَغَشِّ، وَقَالَ ابْنُ صَالِحٍ مَرَّةً أُخْرَى: نَحْوَ الْمَغَشِّ، أَوْ
 الْمَغَشِّ "

٢٥٣٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ، وَابْنُ أَبِي بَرَةَ الْمَكِّيَّانِ قَالَا: ثنا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَبَرَّزَ قَالَ ابْنُ أَبِي بَرَةَ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ الْحَاجَةَ ذَهَبَ إِلَى الْمَغَشِّ . قَالَ أَحَدُهُمَا:
 وَهُوَ عَلَى مِيلٍ مِنْ مَكَّةَ "

٢٥٣٣ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي بَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ
 قَالَ: §مَا وَجَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجِيعٌ مِنَ الْخَلَاءِ قَطُّ "

٤٠٢٠٥ خزروع : طرف الليط مما يلي المغش

﴿خَزْرُوعٌ: طَرَفُ اللَّيْطِ مِمَّا يَلِي الْمَغْشَ﴾

٤٠٢٠٦ الستار: الجبل المشرف على نفخ مما يلي طريق المحدث أرض لآل يوسف بن الحكم الثقفي .

﴿السَّيَّارُ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى نَفْخٍ مِمَّا يَلِي طَرِيقَ الْمَحْدَثِ أَرْضَ لِآلِ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الثَّقَفِيِّ .

٤٠٢٠٧ مقبرة النصارى : دبر المقلع على طريق بئر ابن عنبسة بذي طوى

﴿مَقْبَرَةُ النَّصَارَى: دُبْرُ الْمَقْلَعِ عَلَى طَرِيقِ بَيْرِ ابْنِ عَنْبَسَةَ بِذِي طَوًى

٢٥٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: ثنا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ عِنْدَ بَيْرِ أَبِي عَنْبَسَةَ . قَالَ: وَيُخْبِرُنَا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا "

٤٠٢٠٨ جبل البرود : هو الجبل الذي قتل عنده حسين بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم بفتح .

﴿جَبَلُ الْبُرُودِ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي قُتِلَ عِنْدَهُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِفَتْحٍ .

٤٠٢٠٩ الثنية البيضاء : الثنية التي فوق البرود التي قتل حسين وأصحابه رضي الله عنهم بينها وبين البرود .

﴿الثَّنِيَّةُ الْبَيْضَاءُ: الثَّنِيَّةُ الَّتِي فَوْقَ الْبُرُودِ الَّتِي قُتِلَ حُسَيْنٌ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبُرُودِ .

٤٠٢١٠ الحصاص : الجبل المشرف على ظهر ذي طوى إلى بطن مكة مما يلي بيوت أبي أحمد الخزومي عند موضع يقال له البرود .

﴿الْحَصَاصُ: الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى ظَهْرِ ذِي طَوًى إِلَى بَطْنِ مَكَّةَ مِمَّا يَلِي بُيُوتَ أَبِي أَحْمَدَ الْخَزُومِيِّ عِنْدَ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْبُرُودُ .

٤٠٢١١ المدور : متن من الأرض فيما بين الحصاص وسقاية أهيب بن ميمون .

﴿الْمُدُورُ: مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ فِيمَا بَيْنَ الْحَصَاصِ وَسِقَايَةِ أَهَيْبِ بْنِ مَيْمُونٍ .

٢٥٣٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ بَكْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ مَكَّةَ إِلَّا غُدْوَةً ، وَكَانَ يَعْزُسُ بِذِي طَوًى وَالنَّاسُ وَالْخُلَفَاءُ يَعْزُسُونَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ "

٢٥٣٦ - وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: ثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى ذِي طَوًى فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَهُ قَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ " لَا آمَنُ قَوْمِي " قَالَ: ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَصْدُقُكَ "

٤٠٢١٢ المربع : فيما بين البرود وبين دار أبي صالح بن العباس له فلج قائم إلى اليوم وكان بستانا عمله مبارك الطبري ثم دثر ، وعينه قائمة دائرة .

§المربع: فيما بين البرود وبين دار أبي صالح بن العباس له فلج قائم إلى اليوم وكان بستانا عمله مبارك الطبري ثم دثر، وعينه قائمة دائرة .

٤٠٢١٣ حياض مجنة : يقال إنها عند قبور الشهداء بالحصاحص من وراء المربع وفيما هناك بئر عذبة يسقى منها يقال لها البرود وهي من أطيب ماء بمكة ، وفي ظهر ذي طوى الحصاحص والمربع الذي وصفنا ونخ وبيوت سراج والبرود وبلدح ، وهذا كله قريب بعضه من بعض يقال لذلك كله بطن مكة

§حِياضُ مَجَنَّةٍ: يُقَالُ إِنَّهَا عِنْدَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ بِالْحَصْحَاصِ مِنْ وَرَاءِ الْمَرْبَعِ وَفِيمَا هُنَاكَ بئرٌ عَذْبَةٌ يُسْقَى مِنْهَا يُقَالُ لَهَا الْبُرُودُ وَهِيَ مِنْ أَطْيَبِ مَاءٍ بِمَكَّةَ ، وَفِي ظَهْرِ ذِي طَوًى الْحَصْحَاصُ وَالْمَرْبَعُ الَّذِي وَصَفْنَا وَنَخٌّ وَبُيُوتُ سِرَاجٍ وَالْبُرُودُ وَبَلَدَحٌ ، وَهَذَا كُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ يُقَالُ لِذَلِكَ كُلِّهِ بَطْنُ مَكَّةَ وَفِي بُيُوتِ سِرَاجٍ يَقُولُ الْقَائِلُ:

[البحر الطويل]

سَقَى اللَّهُ نَخًّا فَالْصَّعِيدُ الَّذِي بِهِ ... بُيُوتُ سِرَاجٍ مَا أَلَفَ قَاطِبُهُ

وَفِي الْبُرُودِ وَالْحَصْحَاصِ يَقُولُ الشَّاعِرُ:

إِلَى الصَّفْحِ مِنْ مُفْضِي الْبُرُودِ وَبَلَدَحٍ ... إِلَى وَادِي الْحَصْحَاصِ حِينَ يَدْعَثَرَا

٤٠٢١٤ ثنية أم الحارث : هي الثنية التي على يسارك إذا هبطت ذا طوى تريد نخا بين الحصاحص وبين طريق جدة ، وهي أم الحارث بنت نوفل بن عبد المطلب .

§ثَنِيَّةُ أُمِّ الْحَارِثِ: هِيَ الثَّنِيَّةُ الَّتِي عَلَى يَسَارِكَ إِذَا هَبَطْتَ ذَا طَوًى تُرِيدُ نَخًّا بَيْنَ الْحَصْحَاصِ وَبَيْنَ طَرِيقِ جَدَّةَ ، وَهِيَ أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

٤٠٢١٥ مسلم : الجبل الذي انطلق منه النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه ليلة هاجرا ، فبذلك سمي مسلما ، ولقيتهما به أسماء رضي الله عنها ، وهو المشرف على ثنية حمران بذي طوى على طريق جدة وادي ذي طوى ، بينه وبين قصر ابن أبي محمود ، وهو عند مفضي مهبط

§مُسْلِمٌ: الْجَبَلُ الَّذِي انْطَلَقَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةَ هَاجَرَا ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَ مُسْلِمًا ، وَلَقِيَتُهُمَا بِهِ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، -[٢٢٢]- وَهُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى ثَنِيَّةِ حُمْرَانَ بِذِي طَوًى عَلَى طَرِيقِ جَدَّةَ وَادِي ذِي طَوًى ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَصْرِ ابْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ عِنْدَ مُفْضَى مَهْبِطِ الْحَزَنَتَيْنِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ .

٢٥٣٧ - حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْأَزْدِيُّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ، عَنِ ابْنِ الْخُرْبُودِ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو سَهْمِ ابْنِ عَمْرِو أَعَزَّ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَكْثَرَهُ عَدَاً وَكَانَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ عِنْدَ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُسْلِمٌ ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَمْرًا نَادَى مُنَادِيهِمْ يَا

صَبَاحَهُ وَيَقُولُونَ: أَصْبَحَ لَيْلٌ فَتَقُولُ قَرِيشٌ مَا لِهَؤُلَاءِ الْمَشَائِمِ مَا يَرِيدُونَ وَيَتَشَاءُونَ بِهِمْ , وَكَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَقَالُ لَهُمْ بَنُو الْغَيْطَلَةِ , وَكَانَ الشَّرَفُ وَالْبَغْيُ فِيهِمْ , وَهِيَ الْغَيْطَلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي شُنُوقِ بْنِ مُرَّةَ تَزَوَّجَهَا قَيْسُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ سَهْمٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثَ وَحَذَافَةَ , وَكَانَ فِيهِمُ الْعَدَدُ وَالْبَغْيُ , قَالَ: فَقَتَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَيَّةً وَأَصْبَحَ مَيْتًا عَلَى فِرَاشِهِ , قَالَ: فَغَضِبُوا فَقَامُوا إِلَى كُلِّ حَيَّةٍ فِي تِلْكَ الدَّارِ فَقَتَلُوهُنَّ وَأَصْبَحَ عَدَتُهُنَّ مَوْتَى عَلَى فُرُشِهِمْ , فَتَتَبَعُوهُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشَّعَابِ فَقَتَلُوهُنَّ وَأَصْبَحُوا وَقَدْ مَاتَ مِنْهُمْ بَعْدُ مَا قَتَلُوا مِنَ الْحَيَّاتِ , قَالَ: فَصَرَخَ صَارِخٌ مِنْهُمْ ابْرُزُوا لَنَا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَالَ: فَهَتَفَ هَاتِفٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالَ [البحر الخفيف]

يَا آلَ سَهْمٍ قَتَلْتُمْ عِبْرِيًّا ... فَصَبَحْنَا كَمْ بِمَوْتِ ذَرِيعٍ

يَا آلَ سَهْمٍ كَثُرْتُمْ وَبَطَرْتُمْ ... وَالْمَنَايَا تَنَالُ كُلَّ رَفِيعٍ

قَالَ: فَفَزَعُوا وَكَفُّوا وَقَلُّوا -[٢٢٣]- قَالَ الْكَلْبِيُّ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ الْأَهْلَامُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْخَرَّبُودِ: وَجَعَلُوا يَعْدُونَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ أَيَّامَ الْحَيَّاتِ وَهَذَا قَبْلَ الْوَحْيِ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ شَرٌّ فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْكُمْ وَقَالَ: هَؤُلَاءِ نَحْنُ أَعَزُّ مِنْكُمْ , فَجَعَلُوا يَعْدُونَ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ بِالْحَيَّاتِ , فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٤٠٢١٦ متن ابن علياء : ما بين المقبرة والثنية التي خلفها إلى المحجة التي يقال لها الخضراء . وابن علياء : رجل خزاعي .

كَمَتْنُ ابْنِ عَلِيَاءَ: مَا بَيْنَ الْمَقْبَرَةِ وَالثَّنِيَّةِ الَّتِي خَلْفَهَا إِلَى الْمَحَجَّةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْخَضْرَاءُ . وَابْنُ عَلِيَاءَ: رَجُلٌ خُزَاعِيٌّ .

٤٠٢١٧ جبل أبي لقيط : هو الجبل الذي بأصله حائط ابن الشهيد بفتح , وقد صار هذا الحائط اليوم لابن حشيش البزار وعمره وأجرى له فلجا وجعل فيه النخل والبقول وهو متنزه لأهل مكة اليوم قريب ثنية أذاخر , وليست الثنية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حائط

كَجَبَلِ أَبِي لَقَيْطٍ: هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي بِأَصْلِهِ حَائِطُ ابْنِ الشَّهِيدِ بَفِخٍ , -[٢٢٤]- وَقَدْ صَارَ هَذَا الْحَائِطُ الْيَوْمَ لِابْنِ حَشِيشٍ الْبَزَارِ وَعُمَرُ وَأَجْرَى لَهُ فَلَجًا وَجَعَلَ فِيهِ النَّخْلَ وَالْبُقُولَ وَهُوَ مَتْنَزُهُ لِأَهْلِ مَكَّةَ الْيَوْمِ قَرِيبُ ثَنِيَّةٍ أَذَاخِرَ , وَلَيْسَتْ الثَّنِيَّةُ الَّتِي دَخَلَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حَائِطِ خُرْمَانَ وَلَكِنَّهَا الْمَشْرِفَةُ عَلَى مَالِ ابْنِ الشَّهِيدِ بَفِخٍ وَأَذَاخِرَ , وَيُقَالُ لَهَا ثَنِيَّةٌ وَرَدَانٌ .

٤٠٢١٨ شعب أشرس : الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وردان مولى السائب بن أبي وداعة , وأشرس مولى للمطلب بن أبي وداعة السهمي , وقد روى سفيان عن أبيه حبيب حديث المقام والمقاط , حين رد عمر رضي الله عنه المقام إلى موضعه الآن زمن السيل .

كَشُعْبُ أَشْرَسَ: الشَّعْبُ الَّذِي يَفْرَعُ عَلَى بُيُوتِ ابْنِ وَرْدَانَ مَوْلَى السَّائِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ , وَأَشْرَسُ مَوْلَى لِمَطْلَبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ , وَقَدْ رَوَى سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ حَبِيبٍ حَدِيثَ الْمَقَامِ وَالْمُقَاتِ , حِينَ رَدَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَقَامَ إِلَى مَوْضِعِهِ الْآنَ زَمَنَ السَّيْلِ .

٤٠٢١٩ الغراب : الجبل الذي بمؤخر شعب آل الأخنس بن شريق إلى أذاخر .

الْغُرَابُ: الْجَبَلُ الَّذِي بِمُؤَخَّرِ شَعْبِ آلِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقٍ إِلَى أَذَاخِرَ .

٤٠٢٢٠ شعب المطلب بن أبي وداعة السهمي : الشعب الذي خلف شعب أشرس يفرع في وادي ذي طوى

الشَّعْبُ الْمُطَلَّبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ: الشَّعْبُ الَّذِي خَلْفَ شَعْبِ أَشْرَسَ يَفْرَعُ فِي وَادِي ذِي طُوًى .

٤٠٢٢١ ذات جليلين : ما بين مكة الصدر ونخ .

ذَاتُ جَلِيلَيْنِ: مَا بَيْنَ مَكَّةَ السِّدْرِ وَنَخٍّ .

٤٠٢٢٢ شعب زريق : يفرع في الوادي الذي يقال له ذي طوى وزريق مولى كان في الحرس مع نافع بن

علقمة ففجر بامرأة يقال لها درة مولاة كانت بمكة فيما يقال فرجا جميعا في ذلك الشعب فسمي شعب زريق .

الشَّعْبُ زُرَيْقٍ: يَفْرَعُ فِي الْوَادِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذِي طُوًى وَزُرَيْقٌ مَوْلَى كَانَ فِي الْحَرَسِ مَعَ نَافِعِ بْنِ عَلْقَمَةَ فَفَجَرَ بِامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا دُرَّةٌ مَوْلَاةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ فِيمَا يُقَالُ فَرْجًا جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ فَسُمِّيَ شَعْبُ زُرَيْقٍ .

٤٠٢٢٣ البغيغة : والبغيغة بطرف أذاخر .

الْبَغْيِغَةُ: وَالْبَغْيِغَةُ بِطَرَفِ أَذَاخِرَ .

٤٠٢٢٤ كتد : جبل بالشريب , والشريب بين طريق الحبشي وبين المغش , غير أن حلحلة بين الممدرة وكتد .

كَتَدٌ: جَبَلٌ بِالشَّرِيبِ , وَالشَّرِيبُ بَيْنَ طَرِيقِ الْحَبَشِيِّ وَبَيْنَ الْمَغَشِّ , غَيْرَ أَنَّ حَلْحَلَةَ بَيْنَ الْمَمْدَرَةِ وَكَتَدٍ .

٤٠٢٢٥ جبل المغش : منه تقطع الحجارة البيض التي يبنى بها , وهي الحجارة المنقوشة البيض بمكة , يقال أنها

من مقلعات الكعبة , ومنه بنيت دار العباس بن محمد المشرفة على الصيارفة .

جَبَلُ الْمَغَشِّ: مِنْهُ تُقَطَّعُ الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ الَّتِي يُبْنَى بِهَا , وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمَنْقُوشَةُ الْبَيْضُ بِمَكَّةَ , يُقَالُ أَنَّهَا مِنْ مُقْلَعَاتِ الْكَعْبَةِ , وَمِنْهُ بَنِيَتْ دَارُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَشْرِفَةُ عَلَى الصَّيَارِفَةِ .

٤٠٢٢٦ ذو الأبرق : ما بين المغش إلى ذات الجيش .

ذُو الْأَبْرَقِ: مَا بَيْنَ الْمَغَشِّ إِلَى ذَاتِ الْجَيْشِ .

٤.٢٢٧ ذات الجيش : بين المغش وبين رحا وإنما سميت ذات الجيش لحرمة من سمر كانت فيها .

ذَاتُ الْجَيْشِ: بَيْنَ الْمَغْشَى وَبَيْنَ رَحَا وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ ذَاتُ الْجَيْشِ لِحَرَمَةِ مَنْ سُمِرَ كَانَتْ فِيهَا .

٢٥٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِذَاتِ الْجَيْشِ فَدَخَلْتُ فِي خُفِّهَا حَسَكَةً فَزَعَّتْهُ وَمَشَتْ فِي خُفِّ وَاحِدٍ وَقَالَتْ: لَا أَخْشَى أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ لَا يُمَشِّي فِي النَّعْلِ الْوَاحِدِ وَلَا فِي الْخُفِّ الْوَاحِدِ "

٤.٢٢٨ الشيق : طرف بلدح يسلك منه إلى ذات الحنظل على يمين طريق جدة قد عمل الدورقي حائطاً وعينا بفوهة ذلك الشعب .

الشَّيْقُ: طَرَفُ بَلَدَحٍ يُسَلِّكُ مِنْهُ إِلَى ذَاتِ الْحَنْظَلِ عَلَى يَمِينِ طَرِيقِ جُدَّةَ قَدْ عَمِلَ الدَّوْرَقِيُّ حَائِطًا وَعَيْنًا بِفَوَّهَةِ ذَلِكَ الشَّعْبِ .

٤.٢٢٩ ذات الحنظل : ثنية في مؤخر هذا الشعب تفرع في بلدح .

ذَاتُ الْحَنْظَلِ: ثَنِيَّةٌ فِي مُؤَخَّرِ هَذَا الشَّعْبِ تَفْرَعُ فِي بَلَدَحٍ .

٤.٢٣٠ أنصاب الحرم : على رأس الثنية ما كان في وجهها في هذا الشق فهو حرام , وما كان في ظهرها فهو حل .

أَنْصَابُ الْحَرَمِ: عَلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهَا فِي هَذَا الشَّقِّ فَهُوَ حَرَامٌ , وَمَا كَانَ فِي ظَهْرِهَا فَهُوَ حِلٌّ .

٤.٢٣١ العقلة ردهة تمسك الماء في أقصى الشيق .

الْعُقْلَةُ رَدَهَةٌ تُمْسِكُ الْمَاءَ فِي أَقْصَى الشَّيْقِ .

٤.٢٣٢ الأرنبة : شعب يفرع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب إلى الثنية التي بين الليط وبين شعب

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة .

الْأَرْنَبَةُ: شُعْبٌ يَفْرَعُ فِي ذَاتِ الْحَنْظَلِ وَمَا بَيْنَ ثَنِيَّةِ أُمِّ رِبَابٍ إِلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ اللَّيْطِ وَبَيْنَ شُعْبِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .

٤.٢٣٣ وذات الحنظل : هو الفج الذي من عين الحائط إلى ثنية الحرم .

وَذَاتُ الْحَنْظَلِ: هُوَ الْفَجُّ الَّذِي مِنْ عَيْنِ الْحَائِطِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْحَرَمِ .

٤.٢٣٤ العبلاتين : بين ذي طوى والليط .

الْعِبْلَاتَيْنِ: بَيْنَ ذِي طَوًى وَاللَّيْطِ .

٤٠٢٣٥ الثنية البيضاء : التي بين نخ وبلدح .

﴿الثنية البيضاء: التي بين نخ وبلدح .

٤٠٢٣٦ شعب البين الشعب الذي يفرع على حائط خرشة في بلدح .

﴿شعب البين الشعب الذي يفرع على حائط خرشة في بلدح .

٤٠٢٣٧ ملحّة الغراب : شعب يفرع في بلدح و يفرع على حائط الطائفي .

﴿ملحّة الغراب: شعب يفرع في بلدح و يفرع على حائط الطائفي .

٤٠٢٣٨ ملحّة الحروب : شعب يفرع على حائط ابن سعيد ببلدح العشيرة حذاء أرض ابن أبي مليكة إذا

جاوزت طرف الحديبية عن يسار الطريق .

﴿ملحّة الحروب: شعب يفرع على حائط ابن سعيد ببلدح العشيرة حذاء أرض ابن أبي مليكة إذا جاوزت طرف الحديبية عن يسار الطريق .

٤٠٢٣٩ قبر العبد : بذنب الحديبية على يسار الذهاب إلى جدة , وإنما سمي قبر العبد أن عبدا لبعض أهل مكة

أبق فدخل في غار فيها هنالك فمات فيه فرضمت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار قبره .

﴿قبر العبد: بذنب الحديبية على يسار الذهاب إلى جدة , وإنما سمي قبر العبد أن عبدا لبعض أهل مكة أبق فدخل في غار فيها هنالك فمات فيه فرضمت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار قبره .

٤٠٢٤٠ الجفة ردهة يجتمع فيها الماء من حنكة الحل إلى المضيق يقال لها الرماق .

﴿الجفة ردهة يجتمع فيها الماء من حنكة الحل إلى المضيق يقال لها الرماق .

٤٠٢٤١ التخابر : بعضها في الحل وبعضها في الحرم , وهي على يمين الذهاب إلى جدة إلى أنصاب الأعشاش

, وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم , وهي على بحيرة البهيماء وبحيرة الأصفر والرغباء ,

ما أقبل على بطن مر الظهران منهن فهو حل , وما أقبل على المديران منهن فهو حرم .

﴿التخابر: بعضها في الحل وبعضها في الحرم , وهي على يمين الذهاب إلى جدة إلى أنصاب الأعشاش , وبعض الأعشاش في الحل وبعضها في الحرم , وهي على بحيرة البهيماء وبحيرة الأصفر والرغباء , ما أقبل على بطن مر الظهران منهن فهو حل , وما أقبل على المديران منهن فهو حرم .

٤٠٢٤٢ كَبَش : الجبل الذي دون نعيلة في طرف الحرم .

كَبَشُ: الْجَبَلُ الَّذِي دُونَ نَعِيلَةٍ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ .

٤٠٢٤٣ رحا : وقالوا : ذات أرحاء في الحرم وهو ما بين أنصاب المصانع إلى ذات الجيش ورحا ردهة

الراحة دون الحديبية على يسار الذهاب إلى جدة .

رَحَا: وَقَالُوا: ذَاتُ أَرْحَاءٍ فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَنْصَابِ الْمَصَانِعِ إِلَى ذَاتِ الْجَيْشِ وَرَحَا رَدَهُةُ الرَّاحَةِ دُونَ الْحَدِيبَةِ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى جَدَّةَ .

٤٠٢٤٤ ذكر مسجد البيعة من منى وتفسير ما كان فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذَكَرُ مَسْجِدِ الْبَيْعَةِ مِنْ مَنَى وَتَفْسِيرُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٥٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِثَ عَشْرَ سِنِينَ يَتَّبِعُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ بِمِجَنَّةٍ وَعُكَاطٍ وَمَنَازِلِهِمْ بِمَنَى: "لَمَنْ يَقْرِيَنِي وَيَنْصُرُنِي حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَاتِ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ" وَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَنْصُرُهُ وَلَا يُؤْوِيهِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ يَرَحُلُ مِنَ الْبَيْتِ أَوْ مِنْ مُضَرَ إِلَى ذِي رَحْمَةٍ فَيَأْتِيهِ قَوْمُهُ فَيَقُولُونَ لَهُ احْذَرِ غُلَامَ قَرَيْشٍ لَا يَفْتِنُكَ وَيَمْشِي بَيْنَ رَحْلِهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يُشِيرُونَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ حَتَّى بَعَثَنَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ يَثْرَبَ، فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ مَنَّا فَيُؤْمِنُ بِهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ فَيُسَلِّمُونَ بِإِسْلَامِهِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ دَارٌ مِنْ دُورٍ يَثْرَبَ إِلَّا وَفِيهَا رَهْطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَظْهَرُونَ الْإِسْلَامَ، ثُمَّ بَعَثَنَا اللَّهُ تَعَالَى فَاتَمَرْنَا وَاجْتَمَعْنَا سَبْعُونَ رَجُلًا مَنَّا فَقُلْنَا: حَتَّى مَتَى نَذَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْرَدُ فِي [٢٣٢]- جِبَالِ مَكَّةَ، وَيَخَافُ، فَرَحَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فِي الْمَوْسِمِ فَوَاعَدَنَاهُ شَعْبَ الْعُقَبَةِ، فَقَالَ عُمَةُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا أَدْرِي مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ جَاءُوكَ، إِنِّي ذُو مَعْرِفَةٍ بِأَهْلِ يَثْرَبَ، فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ، فَلَمَّا نَظَرَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَجْهِهَا فَقَالَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا أَعْرِفُهُمْ، هَؤُلَاءِ أَحْدَاثٌ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى مَا نُبَايِعُكَ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَبَايَعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ عَلَى النَّشَاطِ وَالْكَسَلِ، وَعَلَى النَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ لَا يَأْخُذُكُمْ فِيهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ، فَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلَكُمْ الْجَنَّةُ" فَقَمْنَا نَبَايَعُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ أَصْغَرُ السَّبْعِينَ إِلَّا أَنَا "

٢٥٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا جَاءَتِ الْأَنْصَارُ وَعَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُقَبَةَ، فَأَتَاهُمْ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ اكْتُبُوا وَأَوْجِرُوا فَإِنْ عَلَيْنَا عِيُونًا" فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اشْتَرَطْتُ لِرَبِّكَ وَاشْتَرَطْتُ لِنَفْسِكَ وَاشْتَرَطْتُ لِأَصْحَابِكَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَشْتَرَطْتُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَلِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، وَلِأَصْحَابِي الْمُسَاوَاةَ فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ" ثُمَّ خَطَبَ خُطْبَةً لَمْ يَخْطُبِ الْمُرْدُ وَلَا الشَّيْبُ خُطْبَةً مِثْلَهَا قَالَ: فَمَا لَنَا قَالَ: "الْجَنَّةُ" قَالَ: ابْسُطْ يَدَكَ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ بَايَعَكَ . [٢٣٣]- ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَقَالَ يَعْنِي أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رُوِيَ أَنَّ يَأْهْلَ يَثْرَبَ، إِنَّا لَمْ نَضْرِبْ إِلَيْهِ

أَكْبَادِ الْمَطِيِّ إِلَّا وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّ إِخْرَاجَهُ الْيَوْمَ مَفَارِقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَأَنْ تَعْصِمَكُمُ السُّيُوفُ ، فَإِمَّا أَنْتُمْ قَوْمٌ تَصْبِرُونَ عَلَيْهَا إِذَا مَسَّتْكُمْ وَقَتْلُ خِيَارِكُمْ وَمَفَارِقَةُ الْعَرَبِ كَافَّةً نَحْذُوهُ وَأَجْرُكُمْ عَلَى اللَّهِ ، وَإِمَّا أَنْتُمْ تَخَافُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ خِيفَةً فَذَرُوهُ فَهُوَ أَعْدَرُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالُوا يَا أَسَدُ أُمِّطْ عَنْهُ يَدَكَ فَوَاللَّهِ لَا نَذَرُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ وَلَا نَسْتَقِيلُهَا ، قَالَ: فَقُمْنَا إِلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا يَأْخُذُ عَلَيْنَا بِشَرِّ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُعْطِينَا عَلَى ذَلِكَ الْجَنَّةَ .

٢٥٤١ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ حِينَ ذَهَبَ بَصْرَهُ ، وَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ مَعَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ الْأَذَانَ كَصَلَّى عَلَى أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: فَكُثَّ عَلَى ذَلِكَ حِينًا لَا يَسْمَعُ الْأَذَانَ لِلْجُمُعَةِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ هَذَا يُعْجِزُنِي أَنْ لَا أَسْأَلَهُ مَا لَهُ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَى أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: فَخَرَجْتُ بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا كُنَّا نَخْرُجُ ، -[٢٣٤]- فَلَمَّا سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبُهِ مَا لَكَ إِذَا سَمِعْتَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ صَلَّيْتَ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ ؟ فَقَالَ: أَيُّ بَنِي أَوَّلٍ مَنْ جَمَعَ بِنَا بِالْمَدِينَةِ فِي هَزَمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ الْخَضَمَاتِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ وَكَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ: أَرْبَعُونَ رَجُلًا "

٢٥٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ أَنَّ أَخَاهُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ، وَكَانَ كَعْبٌ مِمَّنْ شَهِدَ الْعُقْبَةَ وَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَخَرَجْنَا فِي حُجَّاجٍ قَوْمَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ فَقَهْنَا وَصَلَيْنَا وَمَعَنَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّدُنَا وَكَبِيرُنَا ، فَلَمَّا وَجَّهْنَا لِسَفَرِنَا وَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا هَؤُلَاءِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيَا وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَوَافَقُونِي عَلَيْهِ أَمْ لَا ، فَقُلْنَا مَا هُوَ ؟ قَالَ: تُصَلُّونَ إِلَى الْكُعْبَةِ قَالَ: قُلْنَا: مَا أَمَرْنَا نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُصَلِّي إِلَّا إِلَى الشَّامِ ، وَمَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلِفَهُ ، قَالَ: إِنِّي لِمُصَلٍّ إِلَيْهَا ، قَالَ: قُلْنَا: لَا تَفْعَلْ ، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ نُصَلِّي إِلَى الشَّامِ وَيُصَلِّي إِلَى الْكُعْبَةِ ، حَتَّى قَدِمْنَا مَكَّةَ وَقَدْ عَيْنَا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ وَابِي إِلَّا الْإِقَامَةَ عَلَيْهِ ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ: يَا أَخِي أَنْطَلِقْ إِلَى -[٢٣٥]- رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَمَّا صَنَعْتَ فِي سَفَرِي هَذَا فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ لَمَّا رَأَيْتُ مِنْ خِلَافِكُمْ إِيَّايَ فِيهِ ، فَخَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا لَا نَعْرِفُهُ لَمْ نَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَلَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ ؟ قَالَ: قُلْنَا: لَا ، قَالَ: فَهَلْ تَعْرِفُونَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قَالَ: قُلْنَا نَعَمْ، وَكُنَّا نَعْرِفُ الْعَبَّاسَ ، كَانَ لَا يَزَالُ يَقْدُمُ عَلَيْنَا تَاجِرًا ، قَالَ: فَإِذَا دَخَلْتُمَا الْمَسْجِدَ فَهُوَ الرَّجُلُ الْجَالِسُ مَعَ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُ جَالِسٌ ، فَسَلَّمْنَا ثُمَّ جَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " هَلْ تَعْرِفُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ يَا أَبَا الْفَضْلِ ؟ " قَالَ: نَعَمْ هَذَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ سَيِّدُ قَوْمِهِ وَهَذَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الشَّاعِرُ ؟ " يُرِيدُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فِي سَفَرِي هَذَا وَقَدْ هَدَانِي اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْإِسْلَامِ فَارَأَيْتُ إِلَّا أَضَعُ هَذِهِ الْبَيْعَةَ بَظَهْرِ فَصَلَّيْتُ إِلَيْهَا ، وَقَدْ خَالَفَنِي أَصْحَابِي فِي ذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَإِذَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ كُنْتُ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا " قَالَ: فَارْجِعَ الْبَرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قِبْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى مَعَنَا إِلَى الشَّامِ وَأَهْلُهُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ صَلَّى إِلَى الْكُعْبَةِ حَتَّى مَاتَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ كَمَا قَالُوهُ وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ . ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْحَجِّ وَوَاْعَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُقْبَةَ

مِنْ أَوْسَطِ - [٢٣٦] - أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنَ الْحَجِّ وَكَانَتْ لَيْلَةُ الَّتِي وَاعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَمَعَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَرَامٍ أَبُو جَابِرٍ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا ، وَكُنَّا يَكْتُمُ مِنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمْرًا فَكَلَّمْنَاهُ وَقُلْنَا: يَا أَبَا جَابِرٍ إِنَّكَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا وَإِنَّا نَرْغُبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ حَطْبًا لِلنَّارِ غَدًا ثُمَّ دَعَوْنَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرْنَاهُ بِمِيعَادِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ ، قَالَ: فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا مِنْ رِجَالِنَا لِمِيعَادِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَخْفِينَ تَسْلُلُ الْقَطَا إِذَا اجْتَمَعْنَا فِي الشَّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ امْرَأَتَانِ نُسَيَّةٌ بِنْتُ كَعْبٍ أُمُّ عُمَارَةَ إِحْدَى بَنِي عَامِرِ بْنِ النَّجَّارِ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَابِيٍّ إِحْدَى بَنِي سَلَمَةَ وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا بِالشَّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَنَا لِيَلْتَمِذَ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ فَيُوثِقَ لَهُ ، فَلَمَّا جَلَسْنَا كَانَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ قَالَ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ الْخَزَرَجَ أَوْسَهَا وَخَزَرَجَهَا إِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَا حَيْثُ عَلِمْتُمْ ، وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا مِمَّنْ هُوَ عَلَى رَأْيِنَا وَهُوَ فِي عَرٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنْعَةٌ مِنْ بَلَدِهِ ، قَالَ: قُلْنَا: مَا قُلْتَ ، فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَغَّبَ فِي الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبَايَعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءً كُرًى وَأَبْنَاءً كُرًى " قَالَ: فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا تَمْنَعُ مِنْهُ أَزْرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَايَعْنَا ، فَتَحَنَّنَ وَاللَّهُ - [٢٣٧] - أَهْلُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلَفَةِ وَرِثَتَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ ، فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ وَالْبَرَاءُ يَكْلُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الْهِثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ النَّاسِ حِبَالًا ، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا ، فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللَّهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدْعَنَا ؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: " بَلِ الدَّمُ بِالْأَيْدِي وَالْأَيْدِي بِالدِّمِّ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ، دِمِّي مَعَ دِمَائِكُمْ ، وَهَدْمِي مَعَ هَدْمِكُمْ ، أَحَارِبُ مِنْ حَارِبَتُمْ ، وَأَسَالِمُ مِنْ سَالِمَتُمْ " وَقَدْ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَخْرِجُوا إِلَيَّ اثْنِي عَشَرَ نَفِيًّا يَكُونُونَ عَلَى قَوْمِهِمْ " فَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا تِسْعَةً مِنَ الْخَزَرَجِ وَثَلَاثَةً مِنَ الْأَوْسِ "

٢٥٤٣ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَأَمَّا مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ لَحْدَثَنِي عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَأَوَّلِ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَتَابَعَ الْقَوْمُ ، فَلَمَّا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَخَ الشَّيْطَانُ مِنْ رَأْسِ الْعَقَبَةِ بِأَعْدِ صَوْتٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ: يَا أَهْلَ الْجُبَابِجِ - وَالْجُبَابِجُ: الْمَنَازِلُ - هَلْ لَكُمْ فِي مُذَمِّمٍ وَالصَّبَاءِ ، وَقَدْ اجْتَمَعُوا عَلَى حَرْبِكُمْ ؟ وَالْمُذَمِّمُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُهَيَّنُ الْكَسِيرُ . - [٢٣٨] - قَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:

[البحر الكامل]

حَامُوا عَلَى مَنْ عَابَ غَيْرَ مُذَمِّمٍ ... سَكَنَ الصَّرِيحَةَ مِنْ بَقِيعِ الْغَرْفَةِ

ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللَّهِ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا ابْنُ أُزَيْبٍ تَسْمَعُ يَا عَدُوُّ اللَّهِ ، أَمَا وَاللَّهِ لَا فَرْغَنَّا لَكَ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارْفُضُوا إِلَيَّ رِحَالَكُمْ " قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ شِئْتَ لَتَمِيلَنَّ عَلَى أَهْلِ مَنَى غَدًا بِأَسْبَافِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمْ أَوْمَرْ بِذَلِكَ " قَالَ: فَارْجَعْنَا إِلَى مَضَاجِعِنَا فَمَنَّا حَتَّى أَصْبَحْنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا غَدَتِ عَلَيْنَا جَلَّةٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى جَاؤُونَا فِي مَنَازِلِنَا ، قَالَ: فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الْخَزَرَجِ قَدْ بَلَّغْنَا أَنْكُمْ جِئْتُمْ إِلَى صَاحِبِنَا هَذَا تَسْتَخْرِجُوهُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا وَتُبَايِعُونَهُ عَلَى حَرْبِنَا ، وَإِنَّهُ وَاللَّهِ

مَا مِنَ الْعَرَبِ أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ تَشَبَّ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ مِنْكُمْ قَالَ: فَاتَّبَعَهُ هُنَالِكَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِنَا يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ وَمَا عَلَيْنَاهُ وَصَدَقُوا لَمْ يَعْلَمُوا مَا كَانَ مِنَّا وَبَعْضُنَا يَنْظُرُ إِلَى بَعْضٍ قَالَ: ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ وَفِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمُخَزُومِيُّ وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ جَدِيدَانِ ، فَقُلْتُ كَلِمَةً كَأَنِّي أُرِيدُ أَشْرَكَ الْقَوْمَ فِيمَا قَالُوا يَا أَبَا جَابِرٍ أَمَا تَسْتَطِيعُ وَأَنْتَ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا أَنْ تَتَّخِذَ نَعْلًا مِثْلَ نَعْلِ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ فَسَمِعَهَا الْحَارِثُ نَخْلَعَهَا ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَيَّ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أُرُدُّهَا، فَأَلَّ صَالِحٌ قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ صَدَقَ الْفَأُلُّ لَا سَلْبَنَهُ هَذَا حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ الْعُقَبَةِ وَمَا حَضَرَ مِنْهَا ، جَمِيعٌ مِنْ - [٢٣٩] - شَهِدَ الْعُقَبَةُ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ سَبْعُونَ رَجُلًا ، وَقَدْ حَضَرَ الْبَيْعَةَ مِنْهُمْ امْرَأَتَانِ يَزْعُمُونَ أَنَّ قَدْ بَايَعَتَا

٢٥٤٤ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزْزِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْلَةَ الصَّنَائِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مِمَّنْ لَحَضَرَ الْعُقَبَةَ الْأُولَى اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْعَةِ النِّسَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُفْتَرَضَ الْحَرْبُ "

٢٥٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، يَذْكُرُ الْبَيْعَةَ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ: " لَا تُبَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا - فَقَرَأَ عَلَيْنَا الْآيَةَ - " فَمَنْ وَفَّى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ عَذِبُهُ وَإِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُ "

٢٥٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا: ثنا - [٢٤٠] - سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: لَا شَهِدَ بِي خَالَايَ الْعُقَبَةَ "

٤٠٢٤٥ تسمية من شهد العقبة من الأنصار

لَا تَسْمِيَةٌ مِنْ شَهِدَ الْعُقَبَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ
٢٥٤٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَبَةَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَقَدْ ثَبَتَ فِي ذَلِكَ قَالَ: هَذِهِ لَتَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ الْعُقَبَةَ: مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ: الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بْنُ صَخْرٍ وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَوْصَى بِثَلْثِ مَالِهِ وَهُوَ بَيْلَدُهُ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَهُوَ نَقِيبٌ . وَرَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ الْعَجْلَانِ نَقِيبٌ . وَأَبُو أُمَامَةَ: أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ بْنِ عُدُسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَقِيبٌ . وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيَّانِ نَقِيبٌ . وَأُسَيْدُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ سِمَاكِ نَقِيبٌ . وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ نَقِيبٌ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ نَقِيبٌ . - [٢٤١] - وَسَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ نَقِيبٌ . وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ نَقِيبٌ . وَالْمُنْذَرُ بْنُ عَمْرِو نَقِيبٌ . وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دَلِيمٍ نَقِيبٌ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ: لَمْ يَشْهَدْ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ الْعُقَبَةَ فَهَؤُلَاءِ النَّقَبَاءُ . وَبِشْرِ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ وَهُوَ الَّذِي أَكَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي سَمَّ فِيهَا يَوْمَ خَيْبَرَ . وَمَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذَرِ ، وَطَفِيلُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَطَفِيلُ بْنُ مَالِكٍ ، وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ ، وَبَزِيدُ بْنُ خِزَامٍ ، وَمُسْعُودُ بْنُ يَزِيدٍ ، وَثَابِتُ بْنُ الْجَذْعِ وَاسِمُ الْجَذْعِ: ثَعْلَبَةُ بْنُ زَيْدٍ . وَعُمَيْرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَخَالِدُ بْنُ عَمْرِو ، - [٢٤٢] - وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ ، وَخَالِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي كَعْبٍ ، وَعَمْرِو بْنُ عُمَةَ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ عُمَةَ ، وَأَبُو الْيَسْرِ: وَاسِمُهُ كَعْبُ بْنُ عَمْرِو ، وَبَزِيدُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ

حَدِيدَةَ ، وَقُطْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَصَيْفِيَّ بْنَ أَسْوَدَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ ، وَسَلِيمُ بْنُ عَمْرٍو ، وَسِنَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ بْنِ خَنْسَاءَ ، وَالْمُخْتَارُ بْنُ حَارِثَةَ وَيُقَالُ: الصَّحَّاحُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَمَسْعُودُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سُبَيْعٍ ، وَعَامِرُ بْنُ نَائِيٍّ بْنِ زَيْدٍ . وَيُقَالُ أُمُّ شَبَّاثٍ شَهَدَتْ الْعُقْبَةَ وَكَانَتْ عَلَى رِحَالِ الْقَوْمِ وَهِيَ بِنْتُ سُبَيْعٍ وَهِيَ أُمُّ مَنِيعٍ بِنْتُ عَمْرٍو . وَعَبَادُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ خَالِدٍ ، -[٢٤٣]- وَأَبُو خَالِدٍ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ خَلْدَةَ . وَمِنْ بَنِي بَيَاضَةَ بْنِ زُرَيْقٍ: زِيَادُ بْنُ لَبِيدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَفَرَوَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَذْفَةَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ بَيَاضَةَ . وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَارِزِنَ: قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ وَاسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ: عَمْرُو بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي حُدَيْلَةَ: أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَأَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ حَرَامٍ . وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَبْذُولٍ وَاسْمُ مَبْذُولٍ: عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ: سَهْلُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ التُّعْمَانِ . وَمِنْ بَنِي غَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ: أَبُو أَيُّوبَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ ، وَعُمَارَةُ بْنُ حَزْمٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ لَوْذَانَ ، -[٢٤٤]- وَمُعَاذُ ابْنُ عَفْرَاءَ ، وَعَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ . وَسَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ . وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ: ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ ، وَأَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ حَلِيفُ مِنْ بَنِي ، وَنَهْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ . وَمِنْ بَنِي ظَفَرٍ: قَتَادَةُ بْنُ التُّعْمَانِ . وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ: رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ . وَمِنْ حُلَفَائِهِمْ مَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الَّذِي أَرَى النَّدَاءَ ، -[٢٤٥]- وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، وَخَلَادُ بْنُ سُوَيْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ . وَمِنْ بَنِي سَالِمٍ بْنِ عَوْفٍ ، وَغَنَمُ بْنُ عَوْفٍ مِنْ بَنِي الْحَبَلِيِّ: عَبَّاسُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ نُضْلَةَ وَكَانَ خَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُهَاجِرُ . وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَزِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَعُقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ بْنِ كَلْدَةَ وَهُوَ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ ، حَلِيفُ لِبَنِي غَنَمٍ بْنِ عَوْفٍ وَرِفَاعَةَ بْنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ كَانَ خَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ مُهَاجِرًا . وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ بْنِ كَعْبٍ: سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ وَهُوَ نَقِيبٌ . وَمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو وَهُوَ نَقِيبٌ ، وَكَانَ النَّاسُ قَدْ انْقَضَتْ عَلَيْهِمْ بَيْنِي فِي أَيَّامِ الْحَجِّ صَخْرَةً وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمْطَارَ تَوَالَتْ بِمَكَّةَ فَانْقَضَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ مِنَ الْجَبَلِ مِنْ نَاحِيَةِ الْعُقْبَةِ فَقَتَلَتْ جَمَاعَةً مِنَ الْحَاجِّ وَذَلِكَ فِي سَنَةِ "

٤٠٢٤٦ ذكر منى وحدودها ومن كان يرد الناس من العقبة أن يبيتوا من ورائها والعمل بها في أيام التشريق

ذَكَرَ مِنْى وَحُدُودَهَا وَمَنْ كَانَ يَرُدُّ النَّاسَ مِنَ الْعُقْبَةِ أَنْ يَبِيتُوا مِنْ وَرَائِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
٢٥٤٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ رَبَاجٍ، عَنْ الزُّنْجِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُفِّتْ مِنْ رَأْسِ الْعُقْبَةِ مِمَّا يَلِي مَنَى إِلَى الْمَنْحَرِ . وَيُقَالُ سُمِّيَتْ مِنْى لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَكَانٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ النَّاسُ: مِنْى -[٢٤٧]- وَاسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ الْخَيْفِ بِأَصْلِهِ: الصَّاحُ . وَيُقَالُ اسْمُ الصَّاحُ: صَبٌّ . وَاسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي عَلَى وَجَاهِهِ عَلَى يَسَارِكَ إِذَا أَتَيْتَ مِنْى الْقَابِلُ

٢٥٤٩ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ مَنْى إِذَا هَبَطَتْ مِنْ مُحْسِرٍ مَا صَعِدَتْ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ فَأَنْتَ فِي مِنْى إِلَى الْعُقْبَةِ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ»

٢٥٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْى كُلُّهَا مَنْحَرٌ وَجُفَاجُ مَكَّةَ كُلُّهَا مَنْحَرٌ»

٢٥٥١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَدْ كُنَحْتُ هَاهُنَا وَمِنْ كُلِّهَا مَنْحَرٌ "

٢٥٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الطَّرُوسِيُّ قَالَ: ثنا عمرو بن قسيط - [٢٤٨] - الرقي الشامي ثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن حصين، عن جدته قالت: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَغَادِيًا إِلَى مِنًى وَبَيْنَ يَدَيْهِ بِلَالٌ مَعَهُ عَصَا عَلَيْهَا ثَوْبٌ يَسْتَرُهُ مِنَ الشَّمْسِ "

٢٥٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا الوليد بن مسلم قال: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْهَلَالِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ، رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَرَأْحًا إِلَى مِنًى يَقْدُمُ مَوْكِبَهُ وَبِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى جَنْبِهِ مَعَهُ عُوْدٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَوْ شَيْءٌ يُظِلُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

٢٥٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي خَمْسَةٌ، أَوْ سِتَّةٌ مِنْهُمْ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى، قَالَ أَحَدُهُمْ: عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ - [٢٤٩] - عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ الْآخَرُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَا يَبْيِثَنَّ أَحَدٌ مِنَ الْحَاجِّ مِنْ وَرَاءِ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ " وَكَانَ يُرْسِلُ رَجُلًا فَلَا يَجِدُونَ أَحَدًا شَدَّ إِلَّا أَدْخَلُوهُ .

٢٥٥٥ - قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: وَوَجَدْتُ فِي مَكَانٍ آخَرَ سُفْيَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَسْلَمَ، نَحْوَهُ . قَالَ سُفْيَانُ: فَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِيَّةٍ وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ فَإِنَّهُمَا كَانَا يُخَالِفَانِ فِيهِ أَيُّوبَ بْنُ مُوسَى يَقُولَانِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ

٢٥٥٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ هَذِهِ السُّورَةَ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ بِمِنًى وَهُوَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ الْوَدَاعُ "

٢٥٥٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ جُنْدُبِ الْأَزْدِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ وَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ "

٢٥٥٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ عَفِيفٍ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ امْرَأً تَاجِرًا فَقَدِمْتُ الْحَجَّ فَاتَيْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَتَبَّاعَ مِنْهُ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَعِنْدَهُ بِمِنًى إِذْ S - [٢٥١] - خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خِבَاءٍ قَرِيبًا مِنْهُ ، فَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فَلَمَّا رَأَاهَا مَالَتْ قَامَ فَصَلَّى ، ثُمَّ خَرَجَتْ امْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَقَامَتْ خَلْفَهُ فَصَلَّتْ ، ثُمَّ خَرَجَ غُلَامٌ حِينَ رَاحَ الْحِلْمُ مِنْ ذَلِكَ الْخِبَاءِ فَقَامَ فَصَلَّى مَعَهُ فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ هَذَا ؟ يَا عَبَّاسُ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنِ أَخِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ فَمَنْ هَذَا الْفَتَى ؟ قَالَ: هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ فَمَا هَذَا الَّذِي يَصْنَعُ قَالَ: يُصَلِّي وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَلَمْ يَتَّبِعْهُ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا امْرَأَتُهُ وَابْنُ عَمِّهِ الْفَتَى وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَتَفْتَحُ عَلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى وَفَيْصَرَ قَالَ: وَكَانَ عَفِيفٌ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ يَقُولُ: وَحَسَنَ إِسْلَامُهُ - لَوْ كَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَدَانِي يَوْمَئِذٍ فَأَكُونُ ثَانِيًا مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٢٥٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: { إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ } [النمل: ٩١] قَالَ: " هِيَ مِنِّي " . قَالَ أَبُو يَحْيَى: وَلِذَلِكَ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ الْبَلَدَةَ إِلَى الْيَوْمِ . فَأَقُولُ أَنَا: وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ خَطَبَ: " أَيُّ بَلَدٍ هَذَا ؟ " قَالُوا: حَرَامٌ

٢٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ، عَنْ نَيْشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا إِنَّ " هَذِهِ الْأَيَّامُ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ " .

٢٥٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالُوا: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا نَحْنُ بِمِنَى إِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّ " هَذِهِ أَيَّامُ طَعْمٍ وَشُرْبٍ فَلَا يَصُمُّ أَحَدٌ " فَاتَّبَعَ النَّاسُ وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى جَمَلِهِ بِصِيحٍ بِذَلِكَ "

٢٥٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: -[٢٥٣]- ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ بَشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ الْغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ يُنَادِي أَيَّامٌ مِنِّي: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ وَأَنْهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ " .

٢٥٦٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ قَالَا: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ بِدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَثَلِ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ: " وَبِعَالٍ "

٢٥٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ جَدِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " قُمْ فَصَحِّ فِي النَّاسِ: إِنَّ كَأَيَّامَ مِنِّي أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ لَا صَوْمَ فِيهَا " وَفِي هَذَا الْبَابِ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ اخْتَصَرْنَاهَا

٢٥٦٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ -[٢٥٤]- عَنْهُ امْرَأَةً بِمِنَى وَهِيَ فِي خِيَمَةٍ لَهَا مَاءٌ يَشْرَبُهُ ، تَوَمَّئُ إِلَيْهِ وَلَا تَكْلُمُهُ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى كَلَّمَتْهُ قَالَتْ: مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَالَتْ: قُرَيْشٌ كَثِيرٌ فَمِنْ أَيِّهِمْ أَنْتَ ؟ قَالَ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ قَوْمِي قِتَالٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَرْتُ إِنْ أَصْلَحَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ أَنْ أُحْجَّ صَامِتَةً لَا أَتَكَلَّمُ ، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهَا: " أَتَكَلَّمِي فَإِنَّ الْإِسْلَامَ هَدَمَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ " .

٢٥٦٦ - وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، سَمَّاهُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِمِنَى فِي بَعْضِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فَآخِرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ فَصَاحَ بِهِ صَاحٌّ مِنَ الْجَبَلِ الصَّلَاةَ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، الصَّلَاةَ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، الصَّلَاةَ لَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ، قَالَ: فَخُنِقَ مِنْ سَاعَتِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَخْتَنِقُ نَتَعَاهِدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ "

٢٥٦٧ - حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرِو الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: " كَانَتْ لَشَجَرَةٍ عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَكَانَتْ تُعْبَدُ يَعْنِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ: فَأَمَرَ السُّلْطَانُ بِهَا فُقِطِعَتْ " .

٢٥٦٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ الْجَمْعِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو قُرَّة -[٢٥٥]- قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُتْبَةَ بْنَ طَاوُسٍ، يَذْكُرُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: "سَتَكُونُ بَيْنِي مَلْحَمَةٌ تَزُلُّ فِي دِمَائِهِمْ صِغَارُ الْإِبِلِ وَلَا يَزَالُ النَّاسُ فِي فِتْنَةٍ حَتَّى يَصِيحَ صَاخُ مِنَ السَّمَاءِ: إِنَّ الْأَمِيرَ فُلَانٌ"

٢٥٦٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالْإِنْتِفَاعِ بِشُعُورِ النَّاسِ الَّتِي تُحْلِقُ بَيْنِي "

٢٥٧٠ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بَيْنِي ". قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ

٢٥٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ بَيْنِي ". قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّوْبَةِ إِلَّا بَيْنِي

٢٥٧٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ السَّرَّاجُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَا: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ بَيْنِي ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَّةٍ لَهُ مِنْ شَعْرٍ فَضَرَبَتْ لَهُ بِخِمْرَةٍ فَسَارَ "

٢٥٧٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: نَبِئْتُ أَنَّ الْقَاسِمَ، وَسَلَامًا، كَانَا يَقُولَانِ لِأَهْلِ مَكَّةَ إِذَا خَرَجُوا إِلَى مِنَى: لَا قَصْرُوا "

٢٥٧٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ قَالَ: ثنا أَسْبَاطُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: إِنَّ عَطَاءً كَانَ لَا يَقْصُرُ بَيْنِي "

٢٥٧٥ - وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ الْمَكِّيِّ، عَنْ -[٢٥٧]- أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ لِمَنْ وَرَائَكُمْ حِجَّةً، شَرْحَةً حِجَّتِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَنْتَهَبُ فِيهَا الْحَاجُّ حَتَّى تَنْتَهَبَ الْأَحْلَاسُ " قَالَ: عَلِيٌّ مَعْنَى الْحِلْسِ: الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَسْنَةِ الْإِبِلِ

٢٥٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ سُفْيَانُ: أَظْنُهُ قَالَ: صَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِشَاءَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: "لَسَبَقَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْرَاتِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْوَانُ مَوْلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَ أَنَّ النَّاسَ هَادُونَ قَدْ قَضَوْا نُسُكَهُمْ، قَالَ: وَكَانَ جَاءَ فِي يَوْمَيْنِ وَلَيْلَةٍ مِنْ مِنَى إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ:

[البحر الطويل]

أَنَا الَّذِي كَلَفْتُهَا سِيرَ لَيْلَةٍ ... مِنْ أَهْلِ مِنَى نَصًّا إِلَى أَهْلِ يَثْرِبَ "

٢٥٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى أَوْ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ -[٢٥٨]- جَدِّهِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنِي فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا قَابِلُوا بَيْنَ النَّعَالِ "

٢٥٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: ثنا الزُّبَيْرُ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكَّارُ بْنُ رَبَاجٍ، مَوْلَى الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَقْمَةَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ ابْنَ سُرَيْجٍ، عَلَى أَخْشَبٍ مِنْ لَيْلَةِ النَّفَرِ وَقَدْ رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَغَنَّى: "

[البحر الخفيف]

لَا جَدْدِي الْوَصْلُ يَا قَرِيبُ وَجُودِي ... لِحَبِيبٍ فِرَاقُهُ قَدْ أَلَمَّا

لَيْسَ بَيْنَ الرَّحِيلِ وَالْبَيْنِ إِلَّا ... أَنْ يَرُدُّوا جَمَاهُمْ فَتَزِمَا
قَالَ: فَمَا تَشَاءُ أَنْ تَسْمَعَ مِنْ خِبَاءٍ أَوْ مَضْرِبٍ حَنِينًا أَوْ بُكَاءٍ إِلَّا سَمِعْتَهُ "

٢٥٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو إِشْرِ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ قَالَ: ثنا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ كَقَائِمًا أَيَّامَ مِنِّي وَهُوَ يَذُوقُ عَسَلًا "

٢٥٨٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: " إِنْ عُمَرَ بْنَ - [٢٥٩] -
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ كَيْكَبُ فِي قُبَّتِهِ بِمَنَى فَيُكَبِّرُ أَهْلَ السُّوقِ بِتَكْبِيرِهِ حَتَّى تَرْتَجَّ مِنِّي تَكْبِيرًا "

٢٥٨١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: " سَمِعْنَا أَنَّهُ كَيْكَبُهُ أَنْ يَنْزِلَ أَحَدٌ دُونَ الْعُقْبَةِ إِلَيْنَا هَلُمَّ إِلَى مَكَّةَ "

٤٠٢٤٧ ذكر التكبير بمنى أيام منى والسنة في ذلك

كَذَكَرُ التَّكْبِيرِ بِمَنَى أَيَّامَ مِنِّي وَالسَّنَةِ فِي ذَلِكَ

٢٥٨٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: " التَّكْبِيرُ أَيَّامَ مِنِّي أَوَّلُهُ حِينَ تَخْرُفُ
عَنِ الْجَمْرَةِ وَآخِرُهُ إِلَى اللَّيْلِ مِنْ آخِرِ تِلْكَ الْأَيَّامِ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءٌ: " كَانَ الْأَئِمَّةُ يُكَبِّرُونَ خَلْفَ الصَّلَوَاتِ بِمَنَى أَيَّامَ مِنِّي كُلِّهَا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ الْإِمَامُ بِمَنَى ، فَأَمَّا بِمَكَّةَ فَلَا "
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقَالَ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمِيرٍ يَقُولُ: " كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيْكَبُ فِي قُبَّتِهِ بِمَنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ فَيَسْمَعُهُ

- [٢٦٠] - أَهْلُ الْمَسْجِدِ ، فَيُكَبِّرُونَ فَيَسْمَعُهُمْ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ أَيْضًا ، فَيُكَبِّرُونَ حَتَّى تَرْتَجَّ مِنِّي تَكْبِيرًا "
٢٥٨٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، " أَنَّهُ كَانَ لَا يُكَبِّرُ قَلَّةَ

تَكْبِيرِ النَّاسِ أَيَّامَ مِنِّي "
قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ كَيْكَبُ بِمَنَى تِلْكَ الْأَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ ، وَعَلَى فِرَاشِهِ ، وَفِي الصَّلَوَاتِ

، وَفِي فُسْطَاطِهِ ، وَفِي مَجْلِسِهِ ، وَفِي مَمَشَاهُ تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا "

٤٠٢٤٨ ذكر لم سمي الموسم : الموسم ، وأيام التشريق : أيام التشريق

كَذَكَرُ لَمْ سَمِيَ الْمَوْسِمُ : الْمَوْسِمَ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ : أَيَّامُ التَّشْرِيقِ

٢٥٨٤ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ قَالَ: ثنا أَبُو حَمَادٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ لَمْ سَمِيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ قَالَ:
لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُشْرِقُونَ لِلشَّمْسِ بِمَنَى فِي غَيْرِ بَيْتٍ وَلَا أَبْنِيَةٍ فِي الْحَجِّ "

٢٥٨٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْفَرَضِيُّ، عَنْ رَجُلٍ - ذَهَبَ عَلَيَّ اسْمُهُ عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِشْرِ قَالَ: كَانَ الْقَسْرِيُّ: خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُ
قَدَادَةَ عَنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، لِأَيِّ شَيْءٍ بِهِ سَمِيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ ؟ فَقَالَ: كَانُوا لَا يُشْرِقُونَ الْقَدِيدَ فَسَأَلُونِي عَنْ ذَلِكَ فَأَنْشَدْتُهُمْ قَوْلَ عَبَّاسٍ

بْنِ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ:

[البحر البسيط]

مَوْفِقَةً يَنْظُرُ التَّشْرِيقَ رَاكِبَهَا ... كَانَتْهَا فِي حِبَالِ الرَّمْلِ مَسْلُوسٌ " ٢٥٨٦ - وَحَدَّثَنِي جُنَيْدٌ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا الْمُقَدِّمِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدِّمِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: إِنَّمَا كَسَمِي الْمَوْسِمُ الْمَوْسِمَ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَتَوَسَّمُ بَعْضُهُمْ فِيهِ بَعْضًا " ٢٥٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَا: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى مُحَسِّرًا سَلَكَ عَلَى الطَّرِيقِ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرِجُكَ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ لَا فَرَمَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا "

٤٠٢٤٩ ذكر ما قيل من الشعر بمنى وقد قال الناس في منى وجمرة العقبة والنفر أشعارا كثيرة سنذكر بعضها : قال بعض الشعراء : ما دعانا إليه موقفنا يوم التقينا بجانب العقبة قد كنت لولا محبتي لكم من أغلظ الناس كلهم رقبه وقال كثير عزة في منى : تفرق آلاف المحجج على منى

ذَكَرُ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ بِمَنَى وَقَدْ قَالَ النَّاسُ فِي مَنَى وَجَمْرَةِ الْعُقْبَةِ وَالنَّفَرِ أَشْعَارًا كَثِيرَةً سَنَذْكُرُ بَعْضَهَا: قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ: [البحر الكامل]

مَا دَعَانَا إِلَيْهِ مَوْفِقَنَا ... يَوْمَ التَّقِينَا بِجَانِبِ الْعُقْبَةِ
قَدْ كُنْتُ لَوْلَا مَحَبَّتِي لَكُمْ ... مِنْ أَغْلَظِ النَّاسِ كُلِّهِمْ رَقَبَهُ
وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً فِي مَنَى:

[البحر الطويل]
تَفَرَّقَ آلَافُ الْمُحِجِّجِ عَلَى مَنَى ... وَشَتَّتَهُمْ شَعْتُ النَّوَى صَبَحَ أَرْبَعِ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ ... وَآخِرُ مِنْهُمْ سَالِكُ بَطْنِ تَضْرُعِ
فَلَمْ أَرِ دَارًا مِثْلَهَا دَارَ غِبْطَةٍ ... وَلَهُوَ إِذَا التَّفَّ الْمُحِجُّ بِمَجْمَعِ
أَقَلَّ مُقِيمًا رَاضِيًا بِمَكَانِهِ ... وَآخِرُ مِنْهُمْ طَاعِنٌ لَمْ يُوَدِّعِ
وَأَصْبَحْتُ لَا تَلْقَى خَبَاءَ عَهْدَتِهِ ... بِهِ غُدُوَّةٌ أَوْتَادُهُ لَمْ تُنْزِعِ
فَشَاقُوكَ لَمَّا وَجَّهُوا كُلَّ وَجْهَةٍ ... فَبَانُوا وَخَلَّوْا عَنْ مَنَازِلِ بَلْقَعِ
وَقَالَ آخَرُ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَنَى وَالْحَجِّ:

[البحر البسيط]
قَالَتْ عَلِيَّةٌ لِي فِيمَا تُحَاوِلُنِي ... أَلَا تَحُجُّ فَقُلْتُ: الْحَجُّ مُحْظُورٌ
قَالَتْ: أَرَى النَّاسَ قَدْ حَجُّوا . فَقُلْتُ لَهَا: ... مَا حَجَّ نَاسٌ وَلَكِنْ حَجَّتِ الْعِيرُ
وَلَوْ حَجَّجْتَ عَلَى مَا تَفْعَلِينَ بِنَا ... لَمْ يَقْبَلِ الْحَجُّ حَتَّى يُنْفَخَ الصُّورُ
لَنْ يَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ مَعْشُوقَةٍ عَمَلًا ... يَوْمًا وَعَاشِقُهَا غَضَبَانُ مَهْجُورُ
وَلَيْسَ يَأْجُرُهَا فِي قَتْلِ عَاشِقِهَا ... لَكِنَّ عَاشِقَهَا فِي ذَاكَ مَا جُورُ
- [٢٦٣] - وَقَالَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ أَوْ غَيْرِهِ:
[البحر الطويل]

وَنَادَيْتُ يَوْمَ النَّفْرِ وَاشْتَقْتُ لِلْهَوَى ... هَلِ الْوَدُّ مِمَّنْ أَدْبَرَ الْيَوْمَ يَرْجِعُ
فَنُودَيْتُ أَنْ لَا , أَوْجِرَ الْقَلْبَ إِنَّمَا ... ثَلَاثٌ مِنِّي وَقْتُ الْحَجِّجِ الْمُوَدَّعِ
وَقَالَ جَعْفَرُ الْغَنَوِيُّ:

[البحر الطويل]

وَنَادَيْتُ يَوْمَ النَّفْرِ وَاشْتَقْتُ لِلْهَوَى ... هَلِ الْوَدُّ مِمَّنْ يَرْحَلُ الْيَوْمَ يَقْبَلُ
فَنُودَيْتُ أَنْ لَا , أَوْجِرَ الْقَلْبَ إِنَّمَا ... ثَلَاثٌ مِنِّي وَقْتُ الْحَجِّجِ الْمُوَجَّلِ

٢٥٨٨ - وَحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ الرَّبِيعِيُّ قَالَ: أَشَدُّنِي الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ:

[البحر الطويل]

كَفَلَهَا تَقْضَى الْحَجَّ وَأَنْشَعَبَتْ بِنَا ... نَوَى غُرْبَةً عَمَّنْ نُحِبُّ شُطُونُ
رَحَلْنَا فَشَأْمَنَا وَرَاحُوا فَيَمْنُوا ... وَفَاضَتْ لِرَوَاعَاتِ الْفِرَاقِ عِيُونُ
رَحَلْنَا وَحَاجَاتُ النُّفُوسِ حَوَامِلُ ... وَلَمْ تَقْضُ مِنْ أَهْلِ الصَّفَاءِ ثُجُونُ

٤٠٢٥٠ ذكر منزل النبي صلى الله عليه وسلم من منى وموضعه صلى الله عليه وسلم والخلفاء من بعده وتفسير ذلك

كَذِكْرِ مَنْزِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَنَى وَمَوْضِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَتَفْسِيرِ ذَلِكَ

٢٥٨٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - [٢٦٤] - أَبِي بَكْرٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَدِمْنَا مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى نَزَلْنَا الْخَيْفَ وَالْخَيْفُ مَسْجِدٌ مِنْنَا الَّذِي تَحَالَفُوا عَلَيْنَا فِيهِ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: أَيُّ حِلْفٍ ؟ قَالَ: الْأَحْزَابُ

٢٥٩٠ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ مُعَاذُ بْنُ عُثْمَانَ أَوْ عُثْمَانُ بْنُ مُعَاذٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ النَّاسَ مَنْاسِكَهُمْ بِمَنَى قَالَ: وَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى أَسْمَاعَنَا حَتَّى أَنَّا لَنَسْمَعُهُ وَنَحْنُ فِي رِحَالِنَا قَالَ: فَزَلَّ الْمُهَاجِرُونَ شِعْبَ الْمُهَاجِرِينَ , وَنَزَلَ الْأَنْصَارُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ , وَنَزَلَ النَّاسُ مَنْازِلَهُمْ , وَعَلِمَ النَّاسُ مَنْاسِكَهُمْ , وَقَالَ: " اذْأَرُمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ "

٢٥٩١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ، أَيْضًا قَالَ: أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: " كَانَ مَنْزِلُنَا يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ عِنْدَ الصَّخْرَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَنَارَةُ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ طَاوُسٌ: " كُنَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنَى عَنْ يَسَارِ مُصَلَّى الْإِمَامِ بِمَنَى "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَقَالَ غَيْرُ طَاوُسٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا مِثْلَ قَوْلِ طَاوُسٍ وَزَادَ فِيهِ قَالَ: «وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِسَائِهِ أَنْ يَنْزِلْنَ حَيْثُ الدَّارُ دَارَ مِنِّي , وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ أَنْ يَنْزِلُوا الشَّعْبَ وَرَاءَ الدُّوْرِ , وَقَالَ لِلنَّاسِ: " انْزِلُوا " فَأَشَارَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَوَاحِي مِنِّي . وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ: الْأَجَارُ الَّتِي بَيْنَ يَدَيِ الْمَنَارَةِ هُوَ مَوْضِعُ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ , لَمْ يَزَلْ أَهْلُ الْعِلْمِ يُصَلُّونَ هُنَاكَ وَهُوَ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ

٢٥٩٢ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ يَجْلِسُ؟ قَالُوا: لَا مِمَّا يَلِي الْمَنَارَةَ فَهُوَ مِمَّا يَلِيهَا بَيْنِي قَالَ: قُلْتُ صِفْهُ لِي بِشَيْءٍ أَعْرِفُهُ، قَالُوا: إِنَّكَ تَعْرِفُهُ بِالْخُشُوعِ إِذَا رَأَيْتَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِالشَّيْخِ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَنْ أَهْلُ الْمَدِينَةِ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَا أَسْأَلُ عَنْكَ أَحَدًا "

٤٠٢٥١ ذكر مسجد الخيف وفضله وفضل الصلاة فيه

ذَكَرُ مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَفَضْلِهِ وَفَضْلُ الصَّلَاةِ فِيهِ

٢٥٩٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ، وَعَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلِ بْنِ غَرْوَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ عَبْدَةُ فِي حَدِيثِهِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَدْ لَاصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا فِيهِمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عِبَاءُ تَانِ قَطَوَانَتَانِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ أَرْدِ شَنْوَةَ مَخْطُومٍ " . وَلَمْ يَقُلْ عَبْدَةُ مِنْ أَرْدِ شَنْوَةَ: " بِخَطَامٍ مِنْ لَيْفٍ وَلَهُ ضَفْرَانِ "

٢٥٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَالُ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا "

٢٥٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كَلَّوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ لَصَلَّيْتُ فِي مَنَى كُلِّ سَبْتٍ "

٢٥٩٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ: كَانَ سَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " كَلَّوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَا أَخْطَأَنِي جُمُعَةٌ لَا أَصِلِّي فِيهِ، يَعْنِي مَسْجِدَ الْخَيْفِ، وَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِيهِ لَضَرَبُوا إِلَيْهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ، وَلَآنَ أَصِلِّي فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ رَكَعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتِيَ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ مَرَّتَيْنِ فَأُصَلِّي فِيهِ "

٢٥٩٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّتَهُ قَالَ: فَصَلَّيْتُهَا بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ يَعْنِي مَسْجِدَ مَنَى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْحَرَفَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي آخِرِ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّا مَعَهُ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيَّ بِهِمَا "، فَأَتَيْتُ بِهِمَا تَرَعْدُ فَرَأَيْتُهُمَا قَالَ: " مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيا مَعَنَا "؟ قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا - [٢٦٨] - قَالَ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَلَا تَفْعَلَا إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيا مَعَهُمْ فَإِنَّهَا لَكُمُ نَافِلَةٌ "

٢٥٩٨ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: أَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ السُّوَائِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ

٢٥٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خُصِيفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: " سَجَّ خَمْسَةً وَسَبْعُونَ نَبِيًّا كُلُّهُمْ قَدْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى فِي مَسْجِدِ مَنَى فَإِنْ اسْتَطَعْتَ لَا تَفُوتَكَ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِ مَنَى فَافْعَلْ "

٢٦٠٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " لَا قَبْرَ

أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ أَوْ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، وَقَبْرُ حَوَاءَ بِجُدَّةَ "

٢٦٠١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، -[٢٦٩]- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: " كَامَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَفَجِّ الرُّوحَاءِ وَعَلَيْهِ عِبَاءُ تَانٍ قَطَوَانَتَانِ تُجَاوِبُهُ صِفَاحُ الرُّوحَاءِ وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَمَرَّ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْبِي وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَبْدُكَ وَابْنُ أُمْتِكَ بِنْتِ عَبْدِكَ ، وَمِنْ قَبْلِ أَوْ مِنْ بَعْدِ سَبْعُونَ نَبِيًّا خَاطَمِي رَوَّاحِلَهُمْ بِجِبَالِ اللَّيْفِ حَتَّى صَلَّوْا فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ "

٢٦٠٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ كَأَيَّنَ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَهُوَ مَسْجِدُ مَنَى قَالَ: " لَا أَدْرِي "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قَالَ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ مَضْرَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَرَأَى أَشْيَاخًا مِنَ الْأَنْصَارِ يَخْرُونَهُ أَمَامَ الْمَنَارَةِ قَرِيبًا مِنْهَا "

٢٦٠٣ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ سَوَّارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَاصِلًا فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا كُلُّهُمْ مُخْطَمِينَ بِاللَّيْفِ " قَالَ مَرْوَانُ: يَعْنِي رَوَّاحِلَهُمْ "

٢٦٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنُ بِنْتِ مَطَرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ -[٢٧٠]- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى فَقَالَ: " لَا نَضُرَّ اللَّهَ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ، فَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْها ، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لَوْلَاةِ الْأَمْرِ ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِمْ "

٢٦٠٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: ثنا النُّضْرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّعْدِيُّ أَبُو سَهْلٍ الْعَدَنِيُّ قَالَ: صَلَّى إِلَى جَنِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ بَنِي فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ وَضَعَ يَدَهُ تَلَقَّاهُ وَجْهَهُ . فَقُلْتُ لَوْهَيْبٍ صَاحِبِ الْكَرَائِسِ: إِنِّي رَأَيْتُ هَذَا يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَأْ أَحَدًا يَصْنَعُهُ . فَقَالَ لَهُ وَهَيْبٌ: يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ تَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُ ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ ، وَقَالَ أَبِي: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَصْنَعُهُ ، قَالَ: وَأُظَنُّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ "

٢٦٠٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي -[٢٧١]- رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: لَرَجُلٍ مِنَ التَّجَّارِ شُغْلٌ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ فِي بَيْعِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الصَّلَاةَ فِيهِ حَتَّى نَفَرَ قَالَ: " فَيُصَلِّي فِيهِ " ، قُلْتُ: أَتُوجِبُ الصَّلَاةَ فِيهِ ؟ قَالَ: " لَا ، وَلَكِنْ صَلَّوْا فِيهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ "

وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: " لَأَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مَا جَاءَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ إِلَّا صَلَّيْتُ فِيهِ "

٢٦٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " كَيُصَلِّي بِبَنِي فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَالنَّاسُ يَمْرُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ: فَجَاءَ شَابٌّ مِنْ أَهْلِهِ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ "

٢٦٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ، وَابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَزَعَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، قَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ، " إِنَّكَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَحْدَ لَهُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ وَدُفِنَ فِي وَتَرٍ مِنَ الثِّيَابِ " "

٢٦٠٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ أَبِي بَزَّةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ابْنِ رِيَّاسٍ ابْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَا: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ

اللَّهُ بْنُ قَالُونَ - [٢٧٢] - قَالَ ابْنُ بَشْرِ فِي حَدِيثِهِ وَكَانَ يَنْقُلُ عَنِ الْمَجَانِينِ عَنْ حَنْصِ الطَّبِّ قَالَ: "رَأَيْتُ شَيْطَانًا يُفْتِي النَّاسَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمَنْ قَالَ ابْنُ بَشْرِ فِي حَدِيثِهِ فَعَرَفْتُهُ , وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَرَّةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَلَانُ ؟ قَالَ: "مِثْلُ مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ"
٢٦١٠ - حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُعْشُمٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ - يَعْنِي عَطَاءً -: لَرَجُلٌ نَذَرَ جَوَارًا فِي مَسْجِدِ مَنَى أَيُوفِيهِ أَمْ لَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مَسْجِدٌ غَيْرُ جَامِعٍ إِلَّا أَيَّامُ مَنَى قَطُّ أَمْ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ: "بَلْ يُوفِيهِ" ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ غَيْرُ جَامِعٍ قَالَ: "وَلَكِنْ لَهُ شَأْنُهُ فَلْيُوفِهِ"

٤٠٢٥٢ ذكر ما قيل في مسجد الخيف من الشعر وقد قالت الشعراء في مسجد الخيف أشعارا كثيرة , نذكر بعضها : قال عمر بن أبي ربيعة : ألا يا أهل خيف منى غزالكم أشاط دمي بلا ترة ولا قود ولا قاض ولا حكم وقال مجنون بني عامر في خيف منى : وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى فهيج

﴿ذَكَرُ مَا قِيلَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنَ الشَّعْرِ وَقَدْ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ أَشْعَارًا كَثِيرَةً , نَذَكُرُ بَعْضَهَا: قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: [البحر الهزج]

أَلَا يَا أَهْلَ خَيْفٍ مَنَى ... غَزَالُكُمْ أَشَاطُ دَمِي
بَلَا تَرَةً وَلَا قُودٍ ... وَلَا قَاضٍ وَلَا حَكَمٍ
وَقَالَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ فِي خَيْفٍ مَنَى:

[البحر الطويل]
وَدَاعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى ... فَهَيَّجَ أَحْرَانَ الْقُودِ وَلَا يَدْرِي
دَعَا بِاسْمٍ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا ... أَطَارَ بِلَيْلَى طَائِرًا كَانَ فِي صَدْرِي
- [٢٧٣] -

٢٦١١ - وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ أَحَدُ بَنِي عَامِرٍ بْنِ لُؤَيٍّ أَنَشَدَنِي ذَلِكَ أَبُو يَحْيَى:
[البحر الخفيف]

حَبْدًا الْحُجَّ وَالثَّرِيًّا وَمَنْ بَالُ ... خَيْفٍ مِنْ أَجْلِهَا وَمَلَقَى الرَّجَالَ
حَبْدًا هُنَّ مِنْ لُبَانَةِ قَلْبِي ... وَجَدِيدُ الشَّبَابِ مِنْ سِرْبَالِ
عَلَّقُوا أَرْسُنَ الْجِيَادِ وَمَرُّوا ... قَارِنِيَا بِشَاجَاتِ الْبُعَالِ
وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ:

[البحر الطويل]
أَلَا لَا تَعْدِنِي لَيْلَةً قَبْلَ لَيْلَةِ الْخَيْفِ مِنْ ... مَنَى إِذَا نَامَ أَهْلُ الْمَنَازِلِ
وَلَا مِثْلُ يَوْمٍ غَابَ عَنِّي جَمَالُهُ ... صَرِيحًا بِجَمْعٍ تَحْتَ أَيْدِي الرُّوَاحِلِ
يُسَائِلُنَ مِنْ هَذَا الصَّرِيحِ الَّذِي يَرَى ... وَيَنْظُرُنَ شَزْرًا مِنْ جَلَالِ الْمَرَاكِيلِ
وَقَالَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ:

[البحر الطويل]
وَجَارِيَةٌ مِنْ أَهْلِ غُشَمٍ لَقِيَتْهَا ... بِخَيْفٍ مَنَى وَالنَّاسُ يَمْتَزِجُونَا
فَسَلَّمْتُ تَسْلِيمًا خَفِيفًا وَسَلَّمْتُ ... وَقُلْتُ: مَنْ أَيُّ النَّاسِ تَتَسَبَّبِينَ ؟

فَقَالَتْ: أَنَا شُكْرِيَّةٌ وَمَنَارِلِي ... بَعْثُمُ وَجِئْنَا الْأَجَرَ مُطْلَبِينَ
فَقُلْتُ لَهَا: مَا لِلْأَجْرِ جِئْتَ تَعْمَدًا ... وَلَكِنْ قُلُوبَ النَّاسِ تَسْتَلِينَا
فَقَالَتْ: بَلَى لِلْأَجْرِ جِئْنَا فَإِنْ نُمْتُ ... فَوَاللَّهِ مَا كُنَّا بِمُعْتَمِدِينَ
- [٢٧٤] - وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ أَيْضًا:

[البحر البسيط]

لَا أُنْسَ لَا أُنْسَ يَوْمَ الْخَيْفِ مَوْقِفَهَا ... وَمَوْقِفِي وَكَلَانَا ثُمَّ ذُو شَجَنِ
وَقَوْلَهَا لِلثَّرِيَا وَهِيَ بَاكِئَةٌ ... وَالْدَّمْعُ مِنْهَا عَلَى الْخُلْدَيْنِ ذُو سَنَنِ
وَقَالَ التَّمِيمِيُّ أَيْضًا:

[البحر الوافر]

إِنْ رُمِنَ بِخَيْفٍ مِنِّي وَثُورٌ ... كَانَ عِرَاصَ مَعْنَاهَا زَبُورٌ
مَنَارِلُ أَوْحَشَتْ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو ... فَعَفَّتْهَا الْجَنَائِبُ وَالْدُّبُورُ
فَلَا يَنْسَى فُؤَادُكَ أُمِّ عَمْرٍو ... وَلَوْ طَالَ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ
أَقُولُ وَقَدْ أُمِيطَ الْخَسْفُ عَنْهَا ... أَشْمَسُ تِلْكَ أُمِّ قَبْرِ مُنِيرٍ
حَلَفْتُ لَهَا بِرَبِّ مِنِّي إِذَا مَا ... تَغَيَّبَ فِي عَجَاجَتِهِ ثَبِيرُ
لَأَنْتِ أَحَبُّ شَيْءٍ إِنْ جَلَسْنَا ... وَإِنْ زُرْنَا فَأَكْرَمُ مَنْ زُرُورُ
وَبَشِيرُهَا لَنَا الْمَيْمُونُ حَتَّى ... رَأَيْنَاهَا يَبْطِنُ مِنِّي لَسِيرُ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ:

[البحر الكامل]

لِدَرْعِ ذَاتِ الْخَلَالِ يَوْمَ فِرَاقِنَا ... بِالْخَيْفِ مَوْقِفُ صُحْبَتِي وَرِكَابِي
وَعَرَفْتُ أَنَّ سَتَكُونَ دَارُ غَرِيبَةٍ ... مِنْهَا إِذَا جَاوَزْتُ بَطْنَ خِضَابِ
وَتَبَوَّاتٍ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ مَنْزِلًا ... غَرِدَ الْحَمَامُ مُشْرِفَ الْأَبْوَابِ

٤٠٢٥٣ ذكر مسجد الكعبش وفضله وما جاء فيه

{ ذِكْرُ مَسْجِدِ الْكَعْبَشِ وَفَضْلُهُ وَمَا جَاءَ فِيهِ }

٢٦١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: { نَزَلَ الْكَعْبُشُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَرَقِ الْأَخْضَرِ الَّذِي فِي ثَبِيرٍ }

٢٦١٣ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: { وَفَدَيْنَاهُ بِذَنْجٍ عَظِيمٍ } [الصفات: ١٠٧] قَالَ: كَبَشُ أَعْيُنُ أَقْرَنُ أَيْضُ مَرْبُوطًا بِسُمْرَةٍ فِي ثَبِيرٍ "

٢٦١٤ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " { الْكَعْبُشُ رَعَى فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا }

- ٢٦١٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: "كَانَ الْكَبْشُ الَّذِي فَدَى بِهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ كَبْشًا أَمْلَحَ، صُوفُهُ مِثْلُ الْقَرِ الْأَحْمَرِ"
- ٢٦١٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: "كَلَّمَا رَأَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَبْحَ إِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ بِهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ فِي رَوْحَةٍ وَاحِدَةٍ طَوِيَتْ لَهُ الْأَوْدِيَّةُ وَالْجِبَالُ"
- ٢٦١٧ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "النَّحْرُ حَيْثُ يَنْحَرُ الْإِمَامُ"

٤٠٢٥٤ ذكر شعب علي بن أبي طالب رضي الله عنه واتساع منى بأهله

- ﴿ذَكَرُ شُعْبٍ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاتَّسَاعَ مِنْى بِأَهْلِهِ﴾
- ٢٦١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "كَجَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَاقِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ لَوْ أَمَرَهُمْ أَنْ يُزِيلُوا الْجَبَلَ لِأَزَالُوهُ . قَالَ عَمْرُو: فَكَانُوا فِي شُعْبٍ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعْتَزَلَ بِهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَكَانَ رُبَّمَا أَتَاهُمُ الْفَزَعُ فَيَنَادِي مُنَادِيَهُمْ إِنَّ مَهْدِيًّا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا السِّلَاحَ " وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَزَلْ هَذَا الشَّعْبَ وَلَكِنْ نَزَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَنَسَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَإِلَى جَنْبِهِ شُعْبٌ يُقَالُ لَهُ شُعْبُ عِمَارَةَ فِيهِ مَنَازِلُ سَعْدِ بْنِ سَالِمٍ وَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ شُعْبٌ يُقَالُ لَهُ شُعْبُ الْبِشَامَةِ نَاحِيَةُ مَضْرَبِ عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى
- ٢٦١٩ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا أَبُو مَالِكٍ قَالَ: ثنا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ "أَنَّهُ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الشَّعْبِ يَعْنِي هَذَا الشَّعْبَ"
- ٢٦٢٠ - وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ فِي الشَّعْبِ: ﴿لَوْ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْرَكَ هَذَا الْأَمْرَ لَكَانَ هَذَا مَوْضِعُ رَحْلِهِ أَوْ قَالَ: رَجُلِهِ﴾
- ٢٦٢١ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُسْأَلُ عَنْ مِنَى، وَيُقَالُ عَجَبًا لِمَنَى ضَيْقَةً فِي غَيْرِ الْحَجِّ وَمَا تَسْعُ مِنَ الْحَاجِّ . فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ مَنَى يَتَسَعُ بِأَهْلِهِ كَاتِسَاعِ الرَّحِمِ لِلْوَلَدِ . وَيُقَالُ: إِنَّمَا سَمِيتُ مِنَى لَمَّا بُنِيَ فِيهَا مِنَ الدِّمَاءِ

٤٠٢٥٥ ذكر طريق النبي صلى الله عليه وسلم إلى منى

- ﴿ذَكَرُ طَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مِنَى﴾
- ٢٦٢٢ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوْبَانَ، -[٢٧٩]- عَنْ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ﴿كَانَتْ طَرِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مِنَى فِي الْجَبَلِ عَلَى يَسَارِكَ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مِنَى . لَحَبَسَ ابْنُ عَلْقَمَةَ وَهُوَ يَوْمئِذٍ وَإِلَى مَكَّةَ

أُعْطِيَتِ النَّاسُ فَضْرَبَ بِهَا ذَلِكَ الْجَبَلَ حَتَّى فَتَحَ الطَّرِيقَ الَّتِي يَسْلُكُ النَّاسُ الْيَوْمَ . فَطَرِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمَةٌ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ثُمَّ دُثِرَتْ تِلْكَ الطَّرِيقُ وَانْقَطَعَ النَّاسُ مِنْهَا حَتَّى كَانَ زَمَنُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ فَبَعَثَ إِسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ - [٢٨٠] - فَعَمَرَهَا وَجَدَّدَهَا وَضْرَبَ فِي الْجَبَلِ وَنَصَبَهَا شَبِيهَةَ الْأَنْصَابِ وَعَمِلَ ضَفِيرَةَ عَقَبَةٍ مَنَى وَجُدْرَانَهَا وَأَصْلَحَ هَذِهِ الطَّرِيقَ الَّتِي يُقَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَكَهَا مِنْ مَنَى إِلَى الشَّعْبِ وَمَعَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ شَعْبُ الْبَيْعَةِ لِلْأَنْصَارِ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي أُمَامَةَ أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ وَأَبِي الْهَيْثَمِ وَأَصْحَابِهِمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْبَيْعَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالنُّصْرَةَ لَهُ ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الطَّرِيقُ قَدْ دُثِرَتْ وَعَفَتْ زَمَانًا لِأَنَّ الْجَمْرَةَ زَائِلَةٌ عَنْ مَوْضِعِهَا فَدَدَّهَا إِسْحَاقُ إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَبَنَى مِنْ وَرَائِهَا جِدَارًا أَعْلَاهُ عَلَيْهَا وَمَسْجِدًا مُتَّصِلًا بِذَلِكَ الْجُدْرِ لِتَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا مَنْ يَرِيدُ الرَّمْيَ مِنْ أَعْلَاهَا ، وَجَعَلَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ أَعْلَامًا بَنَاهَا بِالْجَصِّ وَالنُّورَةِ لِأَنَّ السُّنَّةَ لِمَنْ أَرَادَ رَمْيَهَا أَنْ يَقِفَ مِنْ تَحْتِهَا وَيَسْتَبْطِنَ الْوَادِي وَيَجْعَلَ مَكَّةَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ وَيَرْمِي كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ

٢٦٢٣ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْحَجَّاجِ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَرَمَى الْجَمْرَةَ مِنْ فَوْقِهَا وَرَأَى الزَّحَامَ عَلَيْهَا . فَهَذِهِ الطَّرِيقُ تُسَلَّكُ إِلَى الْيَوْمِ

٤.٢٥٦ ذكر قرن الثعالب وما جاء فيه

﴿ذِكْرُ قَرْنِ الثَّعَالِبِ وَمَا جَاءَ فِيهِ﴾

٢٦٢٤ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمٍ أُحُدٍ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَقَدْ كَلَيْتُ مِنْ قَوْمِكَ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقَيْتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ أَنْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ كِلَابٍ - هَكَذَا قَالَ ابْنُ طَرِيفٍ وَإِنَّمَا هُوَ كَلَالٌ - فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَغْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا سَحَابَةٌ قَدْ أَظْلَتْنِي فَظَنَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكُ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ قَالَ: فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَأَنَا مَلَكُ الْجِبَالِ وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُّكَ إِلَيْكَ لِتَأْمُرَنِي بِأَمْرِكَ بِمَا شِئْتَ فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ " فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا " - [٢٨٢] - وَمِنْ مَسْجِدٍ مَنَى إِلَى قُرْنِ الثَّعَالِبِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَخَمْسُمِائَةِ ذِرَاعٍ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا . وَقُرْنِ الثَّعَالِبِ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى أَسْفَلِ مَنَى وَيُقَالُ إِنَّمَا سَمِيَ قُرْنِ الثَّعَالِبِ لِكَثْرَةِ مَا كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ مِنَ الثَّعَالِبِ

٤.٢٥٧ ذكر البناء بمنى وكراهيته

﴿ذِكْرُ الْبِنَاءِ بِمَنَى وَكَرَاهِيَتِهِ﴾

٢٦٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ: بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَبْنِي لَكَ بَيْتًا أَوْ بِنَاءً يُظْلِكَ مِنَ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا ، إِنَّمَا كَمِنِي مَنَاحٌ مِنْ سَبَقِ إِلَيْهِ "

قَالَ: وَسَأَلْتُ أُمِّي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَيْنَ مَنْزِلِهَا بَيْنِي فَقَالَتْ: إِنِّي لَا أَحِلُّ لَكَ وَلَا لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَحِلَّ مِنِّي لَشَأْنِي " ٢٦٢٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَذَنُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بِنَاءِ كَنِيفٍ لَهَا بَيْنِي فَلَمْ يَأْذَنْ لَهَا "

٢٦٢٧ - وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْيَمَانِيُّ، بِصَنْعَاءَ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَجِيحٍ، يَقُولُ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَكْتَرُهُ الْبُيَانُ بَيْنِي "

قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: وَبَلَغَنِي أَنَّ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " كَأَرْخَصَ فِي الْكَنِيفِ " ٢٦٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَيْدَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ أَيْنَ مَنْزِلُكَ؟ قَالَ: فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَذَلِكَ مَنْزِلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ " قَالَ سُفْيَانُ: ثُمَّ يَقُولُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَوَمَنْزِلِي فِي مَنْزِلِ الدَّاجِ "

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ مَنْزِلُ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا شَارِعًا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى عَرَفَةَ " ٢٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ: بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كَانَ التُّجَّارُ كُيْدَعُونَ الدَّاجَ فَيَنْزِلُونَ نَاحِيَةً، وَالْحَاجُّ يَنْزِلُونَ مَكَانًا آخَرَ "

٢٦٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: " الدَّاجُ: التُّجَّارُ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِلتَّجَارَةِ "

٤٠٢٥٨ ذكر رمي الجمار وأول من رماها ، وذكر رمي جبريل عليه الصلاة والسلام بإبراهيم عليه السلام ، والسنة في رميها ومن كره الركوب إليها

كَذَكَرُ رَمِي الْجَمَارِ وَأَوَّلَ مَنْ رَمَاهَا ، وَذَكَرُ رَمِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالسُّنَّةُ فِي رَمِيهَا وَمَنْ كَرِهَ الرُّكُوبَ إِلَيْهَا ٢٦٣١ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَجَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِإِيرِيهِ - [٢٨٥] - الْمَنَاسِكَ قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ بِهِ انْفِرَاجُ لَهُ ثَبِيرٌ فَدَخَلَهُ، فَأَتَى عَرَفَاتٍ، فَقَالَ لَهُ: أَعَرَفْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: ثُمَّ أَتَى جَمْعًا جَمَعَ بِهِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ قَالَ: فَمِنْ هُنَاكَ سَمِيتَ جَمْعًا، ثُمَّ أَتَى بِهِ مِنِّي فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: خُذْ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ، فَأَرْمِ بِهَا، وَكَبِّرْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ، فَسَاخَ الشَّيْطَانُ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لَهُ: خُذْ سَبْعَ حَصِيَّاتٍ فَأَرْمِ، وَكَبِّرْ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَفَعَلَ فَسَاخَ الشَّيْطَانُ، فَعَرَضَ لَهُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ، فَأَمَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَفَعَلَ فَسَاخَ الشَّيْطَانُ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَعْزِضُ لَهُ "

٢٦٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَبَّمَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: " أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، لَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ ، فَأَرْمُوهَا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ "

٢٦٣٣ - وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: أَفْضَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ، فَلَمْ يَزَلْ كَلِيبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ مَعَ آخِرِ حَصَاةٍ " ٢٦٣٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عُمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا عُمَانُ بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ أَنْ نَرْمِيَ جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ "»

٢٦٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِيقِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: حَجَّجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُ بِلَالًا، وَأُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَبِلَالَ يُقَوِّدُ بِخَطَامِ رَاحِلَتِهِ، وَالْآخِرُ يَسْتَرُهُ بِثَوْبِهِ مِنَ الْحَرِّ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ اشْهَدْ هَلْ بَلَغْتُ؟" ثُمَّ يَقُولُ: "إِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدِّعٌ، - أَرَاهَا قَالَ: - أَسْوَدُ، يَقُوِّدُكُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا "»

٢٦٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ نَابِلٍ قَالَ: سَمِعْتُ قُدَامَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْكَلَابِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِيمِي الْجَمْرَةَ عَلَى نَاقَةٍ صَبَاءٍ أَوْ حَمْرَاءٍ لَيْسَ فِيهِ ضَرْبٌ، وَلَيْسَ فِيهِ دَفْعٌ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَيْكَ إِلَيْكَ " ٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، وَابْنُ أَبِي رَزِينٍ قَالَا: ثنا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَّاحِيُّ أَبُو حَفْصٍ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي الْخَوَّارِ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ الْبَرِّصَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، وَهُوَ يَمِشِي بَيْنَ جَمْرَتَيْنِ مِنَ الْجَمَارِ: "لَا مَنَ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بَيْنَيْنِ، فَأَخَذَهُ فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنَ النَّارِ "»

٢٦٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ يَوْسُفَ، يَقُولُ: لَا تَقُولُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَلَا سُورَةَ - [٢٨٨] - كَذًا وَكَذَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّحْرِ فِي بَطْنِ الْوَادِي حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ فَجَعَلَهَا عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ اعْتَرَضَهَا فَرَمَاهَا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَا مَنَ هَا هُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ رَمَاهَا الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ "»

٢٦٣٩ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَوْفُ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةُ الْعَقْبَةِ: "هَاتِ الْقُطْبَ لِي حَصِيَّاتٍ"، فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ هِيَ حَصَى الْخَذْفِ فَجَعَلَ يَقْبِضُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: "نَعَمْ بِمِثْلِ هَؤُلَاءِ فَارْمُوا"، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا كُرمَ وَالْغُلُو فِي دِينِكُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلِكُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْغُلُو فِي الدِّينِ "»

٢٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا أَبُو جَابِرٍ، ثنا هِشَامُ بْنُ الْغَارِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ الْجَمْرَاتِ - [٢٨٩] - فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ: "أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟"، قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ قَالَ: "فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟" قَالُوا: الْبَلَدُ الْحَرَامُ قَالَ: "فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟" قَالُوا: الشَّهْرُ الْحَرَامُ قَالَ: "هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فِدْمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ هَذَا الْبَلَدِ فِي هَذَا الْيَوْمِ"، ثُمَّ قَالَ: "هَلْ بَلَغْتُ؟"، قَالُوا: نَعَمْ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ اشْهَدْ"، ثُمَّ وَدَعَ النَّاسَ، فَقَالَ: "هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ "»

٢٦٤١ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَيِّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَنْهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ عِنْدَ الْوُسْطَى، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَضَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، فَقَالَ: "أَيْنَ السَّائِلُ؟ كَلِمَةً عَدَلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَبَّارٍ"

٤٠٢٥٩ ذكر من رخص في الركوب إلى الجمار ومن كرهه وذكر مشي الأئمة إليها وتعظيمها

﴿ذَكَرُ مَنْ رَخَّصَ فِي الرُّكُوبِ إِلَى الْجَمَارِ وَمَنْ كَرِهَهُ وَذَكَرُ مَشْيِ الْأَئِمَّةِ إِلَيْهَا وَتَعْظِيمِهَا﴾

٢٦٤٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ لَنَا: "اْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَجُوعُ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ"

٢٦٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ: بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: كَرَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْمِي الْجَمَارَ مَاشِيًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا "

٢٦٤٤ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ التَّمَارِ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ كَرِمِي الْجَمَارَ مَاشِيًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا "

قَالَ صَالِحٌ: وَسَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَعَلَ ذَلِكَ "

٢٦٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءً، يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ كَيِّكْرَهُ أَنْ يَرْمِيَ شَيْئًا مِنَ الْجَمَارِ رَاكِبًا إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ "

٢٦٤٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ الرُّكُوبِ، إِلَى الْجَمَارِ حَتَّى يَأْتِيَهَا لِلرَّمْيِ؟ فَقَالَ: مَا أَحْبَبُّهُ، وَمَا كُنْتُ لِأَمْرٍ بِهِ إِلَّا مِنْ وَجَعٍ أَوْ امْرَأَةٍ ثَقِيلَةٍ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهَا، قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِذَا فَرَّغْتَ مِنْهَا أَرْجِعَ رَاكِبًا؟ قَالَ: فَرَّغْتُ حِينَئِذٍ، فَارْكَبْ إِنْ شِئْتَ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَيْفَ بَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْنَعُ فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي إِلَيْهَا قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَمْشَى إِذَا رَجَعَ أَمْ رَكِبَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي قَالَ: لَا أَظُنُّهُ إِلَّا كَانَ يَنْقَلِبُ مَاشِيًا قَالَ عَطَاءٌ: أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَمْشُونَ إِلَى الرَّمِيِّ مُقْبِلِينَ وَمُذْبِرِينَ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيْمَشِي مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا إِلَى الْجَمَارِ، وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يُوجِبُ الْمَشْيَ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ يَقُولُ: لَمْ يَرْكَبْ وَهُوَ صَحِيحٌ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: لَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْكَبُ إِلَى الرَّمِيِّ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، وَلَا مُذْبِرًا عَنْهُ "

٢٦٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: إِنْ النَّاسُ كَانُوا إِذَا رَمَوْا الْجَمَارَ مَشَوْا ذَاهِبِينَ وَرَاجِعِينَ، وَأَوَّلُ مَنْ رَكِبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ "

٤٠٢٦٠ ذكر حصي الجمار أنه يرفع إذا قبل

﴿ذَكَرُ حَصَى الْجَمَارِ أَنَّهُ يُرْفَعُ إِذَا قُبِلَ﴾

- ٢٦٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ فِطْرِ، وَابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَمَى النَّاسُ الْجِمَارَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ، فَكَيْفَ لَا يُسَدُّ الطَّرِيقَ ؟ قَالَ: " كَمَا يَقْبَلُ مِنْهُ رُفَعٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ كَانَ أَعْظَمَ مِنْ شَيْءٍ "
- ٢٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ عَنْ حَصَى الْجِمَارِ، أَلَا يَكُونُ - [٢٩٣] - هَضْبًا تَسُدُّ الطَّرِيقَ ؟ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْهُ، فَقَالَ: " مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ، كَمَا يَقْبَلُ مِنْهُ رُفَعٌ وَمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ بَقِي " .
- ٢٦٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُعِيرَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْسِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْحَصَى قُرْبَانٌ، كَمَا يَقْبَلُ مِنَ الْحَصَى رُفَعٌ "
- ٢٦٥١ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: ثنا عُمرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: الْحَصَى قُرْبَانٌ يَتَقَرَّبُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يَقْبَلُ مِنْهُ رُفَعٌ .
- ٢٦٥٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ هُرْمَزٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، بَخْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ، وَمَا لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ فَهُوَ الَّذِي يَبْقَى .
- ٢٦٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ - [٢٩٤] - عِيَّاشِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَحْوَهُ
- ٢٦٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: مَا بَالُ هَذِهِ الْجِمَارِ تُرْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ كَيْفَ لَا تُسَدُّ الطَّرِيقَ ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَمَا تَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرِي إِلَّا رَفَعَ حَصَاهُ "
- ٢٦٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: كَمَا يَقْبَلُ مِنَ الْجِمَارِ رُفَعٌ "
- ٢٦٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عُمرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " كَمَا تَقْبَلُ اللَّهُ جَجَّ أَمْرِي إِلَّا رَفَعَ حَصَاهُ "
- ٢٦٥٧ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ " كَلَيْتَقُ لَهُ مِثْلُ حَصَى الْخَذْفِ "
- ٢٦٥٨ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ الْخُرَّاسَانِيَّ، يَقُولُ: " كَيْغْفَرُ لِلْحَاجِّ بِكُلِّ حَصَاةٍ مِنْ حَصَى الْجِمَارِ كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ "
- ٢٦٥٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرْتُ أَنَّ نَفِيعًا كَانَ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَكُنَّا نَرَاءِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْحَصَى، وَالْمُسْلِمُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ، ثُمَّ إِنَّهُ لَضَحَضَحَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: " إِنَّهُ وَاللَّهِ كَمَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِي حِجَّةً إِلَّا رَفَعَ حَصَاهُ ، قَالَ " .
- ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي تَوَسَّطْتُ الْجَمْرَةَ، فَرُمِيتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي

وَعَنْ شَيْلِي، فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَسًّا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا هُوَ مُوَكَّلٌ بِهِ مَلَكٌ يَمْنَعُهُ مِمَّا لَمْ يَقْدِرْ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرَ لَمْ يَسْتَطِعْ مَنَعُهُ مِنْهُ، وَاللَّهُ مَا تَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَمْرٍ حَجَّهُ إِلَّا رَفَعَ حَصَاهُ"

٢٦٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ شَنْظِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "إِرمِ الْجَمَارَ وَكَبِّرْ، وَلَا تَرْمِ ثُمَّ تَكَبِّرْ"

٢٦٦١ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: سئل ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ رَجُلٍ، أَخَذَ حَصَى الْمَسْجِدِ فَرَمَى بِهِ الْجَمْرَةَ قَالَ: "أَجْزَأُ عَنْهُ وَيُعِيدُ فِي الْمَسْجِدِ مِثْلَهَا"

٤.٢٦١ ذكر من حيث ترمى الجمار ووقت ذلك والدعاء

كَذَكَرُ مِنْ حَيْثُ تُرْمَى الْجَمَارُ وَوَقْتُ ذَلِكَ وَالِدَعَاءِ

٢٦٦٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهْيِكٍ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: "أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَرْمِيَ الْجَمْرَةَ أَسْفَلَ مِنَ السَّيْلِ، وَلَمْ يَكُنْ يُوجِبُهُ"، قَالَ: "ثُمَّ أَرْجِعْ مِنْ أَسْفَلِ السَّيْلِ

كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ" قَالَ: فَإِنْ دَهَمَكَ النَّاسُ فَارْمِهَا مِنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَلَا بِأَسْ، وَلَا حَرَجَ، قُلْتَ لِعَطَاءٍ: فَنَ أَيْنَ أَرْمِي السُّفْلَيْنِ؟ قَالَ: ااعلِهما كَمَا يَصْنَعُ مَنْ أَقْبَلَ مِنْ أَسْفَلٍ مِنِّي، قَالَ: فَإِنْ دَهَمَكَ النَّاسُ فَارْمِهما مِنْ فَوْقِهما، وَلَمْ يَكُنْ يُوجِبُهُ قَالَ فَإِنْ كَثُرَ عَلَيْكَ النَّاسُ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ مِنْ أَيْ نَوَاحِيها رَمَيْتِها، قَالَ عَطَاءٌ: "وَلَا يَضُرُّكَ مِنْ أَيْ الطَّرِيقِ سَلَكَتَ إِلَى الْجَمْرَةِ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَصْعَدَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ الْبُيَّانِ، بُنْيَانِ الْعُقْبَةِ، كَفَرَمَى الْجَمْرَةَ مِنْ ثُمَّ " قَالَ عَطَاءٌ: لَا يَرْمِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَّا جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ قَالَ: وَتَرْمِي كُلَّ جَمْرَةٍ مِنْهُنَّ بَعْدَ، وَتَرْمِي كُلَّ جَمْرَةٍ مِنْهُنَّ بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ مَعَ كُلِّ إِرسَالٍ حَصَاةٍ تَكْبِيرٍ، قُلْتَ لِعَطَاءٍ: أَكْبَرُ بِيَدِي كَمَا رَمَيْتُ بِحَصَاةٍ كَمَا أَكْبَرُ بِيَدِي فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: لَا، إِرْمِ وَكَبِّرْ وَلَا تَكْبِرْ بِيَدَيْكَ، وَلَا تَرْفَعُهما

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "كَيْكَبِرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ رَمَى بِهَا"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ بَأْنَ "لَا بِأَسْ بِمَا رَمَى بِهِ الْإِنْسَانُ الْجَمْرَةَ مِنَ الْحَصَى، يَقُولُ: مِنْ عَدَدِهِ، فَقَالَ: لَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنَ عُثْمَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا حَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ النَّاسُ أَنْ لَا بِأَسْ بِمَا رَمَى بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ حَصَى الْجَمْرَةِ يَقُولُ مِنْ عَدَدِهِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: صَدَقَ أَبُو حَبَةَ، وَأَبُو حَبَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءٌ: "إِنْ رَمَيْتَ بِحَصَاةَيْنِ مَعًا، فَلَا يَضُرُّكَ، وَكَبِّرْ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تَكْبِيرَةً أَوْ سَقَطَتَا مِنْكَ، وَقَالَ: وَأَقُولُ: أَنْ لَا يَعْمَدَ لَذَلِكَ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ -[٢٩٨]- اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "لَا أَدْرِي بِكَمْ رَمَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتَ لِعَطَاءٍ: أَرَأَيْتَ كَلَوْ وَقَفْتُ عَلَى الْجَمْرَةِ، فَإِذَا سَبَعُ حَصَيَّاتٍ قَدْ سَقَطْنَ أَوْ حَصَاةً وَاحِدَةً أَخَذْتُ مِنَ الْجَمْرَةِ مِنْ حَصَاها بَدَلَ مَا سَقَطَ مِنْ حَصَايَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَفَأَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُبَدِّلَ مِنْ غَيْرِها؟ قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِأَحَبِّ إِلَيَّ، قَالَ: قُلْتُ:

أَفَلَا أَدْعُ أَنْ أَخْذَ مِنْ أَهْلِ حَصَايَ وَأَخْذَ مِنْ كُلِّ جَمْرَةٍ سَبْعًا، فَأَرْمِيَا بِهِنَّ ؟ قَالَ: لَا أَحِبُّ ذَلِكَ، وَلَكِنْ خُذْ مِنَ الْبَيْتِ أَوْ غَيْرِ الْبَيْتِ، قَالَ عَطَاءٌ خُذِ الْحَصَى مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ جَمْعٍ أَوْ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ غَيْرِهَا قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَغْسِلُ الْحَصَى، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ لَا يَكُونَ طَيِّبًا مِنْ طَرِيقِ الْحَجِّ ؟ قَالَ: فَلَا تَغْسِلْهُ، وَهُوَ زَعْمٌ، لَا تَغْسِلْهُ "

٢٦٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ، وَإِنَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رُقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ آدَمَ "

٤٠٢٦٢ ذكر القيام عند الجمار والدعاء ورفع الأيدي

ذَكَرُ الْقِيَامِ عِنْدَ الْجَمَارِ وَالْدُعَاءِ وَرَفْعِ الْأَيْدِي

٢٦٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: ذَهَبْتُ أَرْمِي الْجَمَارَ، فَسَأَلْتُ هَلْ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالُوا: لَا، وَلَكِنْ قَدْ رَمَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنُونَ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ عَمْرُو: فَانْتَظَرْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ، كَفَأَتْنِي الْجَمْرَةُ الْأُولَى فَرَمَاهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا قَلِيلًا، فَوَقَفَ وَقُوفًا طَوِيلًا، ثُمَّ أَتَى الْوُسْطَى، فَرَمَاهَا، ثُمَّ قَامَ عَنْ يَسَارِهَا، فَوَقَفَ وَقُوفًا طَوِيلًا، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا "

٢٦٦٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو قَالَ: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَإِرمِيَانِ الْجَمَارِ حِينَ تَرَبَّعَ الشَّمْسُ، وَرَاهُمَا يُطِيلَانِ الْوُقُوفَ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ "

٢٦٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَقُومُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، هَذِهِ الصَّخْرَةُ السَّابِلَةُ الَّتِي فِي الْجَبَلِ "

٢٦٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُثْمَانَ بْنَ خُثَيْمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ: " كَانُوا لَا يَقُومُونَ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ بِقَدْرِ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ . قَالَ ابْنُ خُثَيْمٍ، فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ، وَمِنْهُمْ بَاطِلُ الْقِرَاءَةِ، قَالَ: فَقَالَ لِي سَعِيدٌ: أَجْرُهَا عَلَى قِرَاءَتِي، قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ رَجُلًا سَرِيعَ الْقِرَاءَةِ "

٢٦٦٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَمَيْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، فَوَقَفَ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ قَدْرَ سُورَةِ مِنَ السَّبْعِ . فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، وَزَادَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ ابْنُ خُثَيْمٍ: فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ خَبَرَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ إِيَّايَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ كُنْتُ أُجْرِي، يَقُولُ: أَحْرَزَ قَدْرَ قِيَامِ سُورَةِ مِنَ السَّبْعِ "

٢٦٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: إِذَا رَمَيْتَ الْجَمَارَ، فَقَالَ: هَكَذَا لَا وَمَدَّ يَدَهُ وَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهِ "

٢٦٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: لَحَزَرْتُ قِرَاءَتِي بِقِيَامِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ بِقَدْرِ سُورَةٍ مِنَ الْمِائِينَ "

٢٦٧١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: أَنَا أَبُو - [٣٠١] - الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَارَاحَ إِلَى

الْجَمَارِ فِي سَاعَةِ لَوْ أُلْقِيَتْ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ فِي الشَّمْسِ لَرَأَيْتُ أَنَّهَا تُشْوَى "

٢٦٧٢ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: كَذَهَبْتُ أَرْمِي الْجَمَارَ مَعَ أَبِي فَرَأَيْنَا رَجُلًا يُطِيلُ الْقِيَامَ يَدْعُو عِنْدَ الْجَمَارِ، فَقَالَ لِي: سَلْ مَنْ هَذَا؟ فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي: عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ عِمَامَةً قَدْ أَرَحَاهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ "

٢٦٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ، عَنْ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَرَأَيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ عَلَى حِمَارٍ وَاقِفًا عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى قَدَرًا مَا كَانَ إِنْسَانٌ قَارِئًا سُورَةَ الْبَقَرَةِ "

٢٦٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْثٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ، جَمِيعًا قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ خُنَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: أَذْرَكْتُ النَّاسَ كَيْتَزِدُونَ الْمَاءَ فِي الْإِدَاوَا إِذَا ذَهَبُوا يَرْمُونَ الْجَمَارَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ "

٢٦٧٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ - [٣٠٢] - بَنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ قَالَ: رَمَيْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَخَرَرْتُ قِيَامَهُ، فَكَانَ قَدَرُ سُورَةِ يُوسُفَ، كَوَرَمَى حِينَ كَانَ الظِّلُّ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ قَالَ: وَشَبْرَتُهُ، فَكَانَ الظِّلُّ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ "

٢٦٧٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَطَاءُ: رَأَيْنَا ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَيَقُومُ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ قَدَرًا مَا كُنْتُ قَارِئًا سُورَةَ الْبَقَرَةِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ؟ فَقَالَ لِي: مَا قَالَ فِي اسْتِقْبَالِ الْبَيْتِ فِي الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ آخِرَ مَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَمَى بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رِبْعَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: نَظَرْنَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ النَّفْرِ الْأَوَّلِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا تَقَطَّرُ لِحْيَتُهُ مَاءً فِي يَدِهِ حَصِيَّاتٌ، وَفِي جُزْئِهِ حَصِيَّاتٌ مَاشِيًا يُكَبِّرُ فِي طَرِيقِهِمْ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ الْأُولَى، ثُمَّ مَضَى حَتَّى انْقَطَعَ مِنْ فَضْضِ الْحَصَى، وَحَيْثُ لَا يَنَالُهُ حَصَى مِنْ رَمَى، فَدَعَا سَاعَةً، ثُمَّ مَضَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، ثُمَّ الْأُخْرَى "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءُ: إِذَا رَمَيْتَ قُمْتَ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ السُّفْلَاوَيْنِ قُلْتُ: حَيْثُ يَقُومُ النَّاسُ الْآنَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَعَوْتَ بِمَا بَدَأَ لَكَ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِدُعَاءٍ مَعْلُومٍ فِي ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَلَا يَقَامُ عِنْدَ الْعَقَبَةِ؟ قَالَ: لَا، وَلَا يَقَامُ عِنْدَ رَمَى الْجَمَارِ يَوْمَ النَّفْرِ، قَالَ: قُلْتُ: أَلْبَلَّغَكَ ذَلِكَ عَنْ ثَبَّتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَحَقُّ أَوْ سُنَّةٌ عَلَى الرَّاجِلِ وَالرَّاكِبِ، وَالرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ الْقِيَامُ عِنْدَ مَدْعَى الْجَمْرَتَيْنِ الْقُصَاوَيْنِ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِذَا رَمَيْتَ الْجَمْرَةَ فَتَقَدَّمْ إِلَى بَطْنِ الْمَسِيلِ "

٢٦٧٧ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَعْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ اللَّحْمِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحِمَارِيُّ قَالَ: زَعَمَ النَّهْشَلِيُّ قَالَ: خَرَجَ قَتِيَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ كَيَحْتَلُونَ النَّسَاءَ عِنْدَ الْجَمَارِ، فَجَعَلَ أُولَئِكَ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّارَةِ وَالْهَيْئَةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَحَاسِنِ إِلَى أَنْ مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ بَادَّةُ الْهَيْئَةِ مُسْتَقَرَّةٌ فِي الْخِمَارِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ وَهُوَ يَوْمِيءُ إِلَيْهَا:

[البحر الطويل]

وَمَا كَانَ بِالْحَيْنِ هَذَا وَلَا هَذَا ... وَلَا رَاحَ يَرْمِي هَذِهِ الْجَمَرَاتِ

شَبِيهَ بِهَا إِنِّي عَلِيمٌ بِمِثْلِهَا ... قَدِيمُ التَّصَابِي، عَارِمُ النَّظَرَاتِ "

٤٠٢٦٣ ذكر ما قيل في الجمار من الشعر وقد قالت الشعراء في الجمار أشياء سأذكر بعضها . قال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ويقال : بل القائل ذلك الحارث بن خالد : ولم أر كالتجمير أحسن منظرا ولا كليالي الحج أفنن ذا هوى ومن مالى عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجمرة

﴿ذِكْرُ مَا قِيلَ فِي الْجَمَارِ مِنَ الشَّعْرِ وَقَدْ قَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِي الْجَمَارِ أَشْيَاءَ سَأَذْكُرُ بَعْضَهَا . قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِبْعَةَ وَيُقَالُ: بَلِ الْقَائِلُ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

[البحر الطويل]

وَلَمْ أَرْ كالتَّجْمِيرِ أَحْسَنَ مَنْظَرًا ... وَلَا كَلَيْالِي الْحَجِّ أَفْنَنَ ذَا هَوًى
وَمِنْ مَالِي عَيْنِيهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ ... إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالْدُّمَاءِ
يُسْحِنُ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَقٍ ... خِلَالِ إِذَا وَلَّيْنِ أَعْجَازَهَا رَوَا
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رِبْعَةَ أَيْضًا فِي الْجَمَارِ:

[البحر الرمل]

كَانَ يَوْمُ الْجَمَارِ مِمَّا قَضَى ... اللَّهُ عَلَيْنَا وَخُطَّ بِالْأَقْلَامِ
قَدْ تَمَنَيْتُ أَنِّي لَكَ دِرْعٌ ... وَإِذَا زَارَ وَحِلِيَّةً فِي نِظَامِ
وَقَالَ الْعَرَجِيُّ بِذِكْرِهَا أَيْضًا:

[البحر الطويل]

وَلَرَّمِي قَدْ تَبَدَّى الْحِسَانُ أَكْثَمَهَا ... وَيَفْتَرُّ بِالتَّكْبِيرِ عَنْ شَعْبِ غُرٍّ
فِيَا رَبِّ مَشْغُوفٌ بِنَا لَا يَنَالُنَا ... غَدَاةُ تَسَاقُ الْمُشْعَرَاتُ إِلَى النَّحْرِ
غَدَاةُ يَوَافِي أَهْلَ جَمْعٍ مَعَ الْحَصَى ... كَذَا الْجَمْرَةُ الْقُصُوصُ ذُوو لِمِمْ غُرٍّ
فِيَا رَبِّ بَادِ شَجْوَهُ وَمَعُولٍ ... إِذَا مَا رَأَى الْأَطْنَابَ تَنْزَعُ لِلنَّفْرِ
- [٣٠٥] - وَقَالَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ:

[البحر الطويل]

وَلَمْ أَرْ لَيْلِي بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ ... يَبْطِنُ مِنِّي تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ
وَيَبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَدَفَتْ بِهِ ... مِنَ الدَّرْعِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ التَّفَرُّقَ غَلَّتَهُ ... وَأَنَا مَتَى مَا نَفْتَرِقُ نَتَشَعَّبُ
أَشَارَتْ بِمَوْسُومٍ كَانَ بَنَانَهُ ... عَلَيْهِ الْمَثَانِي مِنْ دِمَقْسٍ مُذْهَبِ
أَلَا إِنَّمَا غَادَرْتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ ... مَرًّا أَيْمًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ يَذْهَبُ
وَقَالَ شَاعِرٌ أَيْضًا فِي الْجَمَارِ:

[البحر الكامل]

إِنِّي أَمْرٌ يُعْتَادُنِي ذِكْرُ ... مِنْهَا ثَلَاثُ مَنِي لَذَا صَبْرِي

وَمَوَاقِفُ بِالْمَشْعَرَيْنِ لَهَا ... وَمَنَاظِرُ الْجَمَرَاتِ وَالنَّحْرِ
وَقَالَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ أَيْضًا يَذْكُرُهَا:
[البحر الهزج]

أَلَا وَاهَا لِهَذَا الْحَجِيجِ ... وَالتَّجَهُّرِ وَالنَّحْرِ
لَأَنْ حَجَّ لَأَنْ حَجَّ ... لَأَنْ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ
أَخٌ لَهُ وَابْنُ أُخْتٍ ... كُلُّ بَمَا يَفْعَلُ عَنْ أَمْرِي
فَإِنْ أَيْسَرَ يَسَّرْتُ ... وَعَشْرُ الرَّمِيِّ عَشْرٍ
وَقَالَ شَاعِرٌ أَيْضًا:

[البحر الطويل]
تَقُولُ الَّتِي تَرْمِي الْجِمَارَ عَشِيَّةً ... وَتُبْدِي لَنَا مِنْهَا بَنَانًا مُخَضَّبًا
غَدًا يَنْفِرُ الْحَجَّاجُ مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ ... وَتَفْتَرِقُ الْأَحْيَاءُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
فَأَبْلِسْتُ وَاسْتَرْجَعْتُ إِذْ نَطَقْتُ بِهِ ... وَقُلْتُ لَهَا الْعَيْنَانِ بِالْذَّمِّ تَسْجُبَا
وَقَالَ بَعْضُهُنَّ:

[البحر البسيط]
أَتَعْهَدُ الْحَيَّ لَيْلَ السَّامِرِ الْعَرْدِ ... بِجَانِبِ الْجَمْرَةِ الْقُصْوَى إِلَى السَّبَدِ
هَلْ لِلزَّمَانِ إِيَابٌ فِي تَصْرِفِهِ ... بَلِيلَةَ سَلَفَتْ مِنْكُمْ لَمْ تَعُدْ

٤.٢٦٤ ذكر مقبرة منى واسمها

﴿ذِكْرُ مَقْبَرَةِ مَنَى وَاسْمِهَا﴾
٢٦٧٨ - حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ الْمَكِّيُّ قَالَ: قَالَ أَخِي: «اسْمُ مَقْبَرَةِ مَنَى ثِيَادُ . وَأَشَدُّ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ:
شَهْدُ الْحَجِيجِ مَنَى وَأَقَامَ بِثِيَادٍ ... وَمَضُوا لِبَطَائِهِمْ وَأَقَامَ »

٤.٢٦٥ ذكر أول من نصب الأصنام بمنى

﴿ذِكْرُ أَوَّلِ مَنْ نَصَبَ الْأَصْنَامَ بِمَنَى﴾
٢٦٧٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْمُخَزُومِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، " أَنَّ عَمْرَوَ
بْنَ لُحْيٍ، «نَصَبَ بِمَنَى سَبْعَةَ أَصْنَامٍ وَنَصَبَ صَنَمًا عَلَى الْقَرِينِ الَّذِي بَيْنَ مَسْجِدِ مَنَى وَالْجَمْرَةِ الْأُولَى عَلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ، وَنَصَبَ عَلَى الْجَمْرَةِ
الْأُولَى صَنَمًا وَعَلَى الْمَدْعَى صَنَمًا وَعَلَى الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى صَنَمًا، وَنَصَبَ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي فَوْقَ الْجَمْرَةِ الْعَظِيمَةِ صَنَمًا، وَعَلَى الْجَمْرَةِ الْعُظْمَى صَنَمًا،
وَقَسَمَ عَلَيْهِنَّ حَصَى الْجَمَرَاتِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ حَصَاةً يَرْمِي كُلَّ وَثْنٍ بِثَلَاثِ حَصَيَاتٍ ، وَيُقَالُ لِلْوَثْنِ حِينَ يَرْمَى أَنْتَ أَكْبَرُ مِنْ فَلَانٍ
الصَّنَمِ الَّذِي يَرْمَى قَبْلَهُ "

٤٠٢٦٦ ذكر ذرع ما بين الجمار وذرع منى من جمرة العقبة إلى الجمرة الوسطى أربعمئة ذراع وسبعة وثمانون ذراعا وإحدى عشرة إصبعا . ومن الجمرة الوسطى إلى الجمرة الثانية ، وهي تلي مسجد منى ثلاثمئة ذراع وخمسة أذرع . ومن الجمرة التي تلي مسجد منى إلى أوسط أبواب مسجد منى

﴿ذَكَرَ ذَرْعَ مَا بَيْنَ الْجَمَارِ وَذَرْعَ مَنَى مِنْ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ إِلَى الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى أَرْبَعُمِائَةٍ ذِرَاعٍ وَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ إَصْبَعًا . وَمِنْ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى إِلَى الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ تَلِي مَسْجِدَ مَنَى ثَلَاثُمِائَةٍ ذِرَاعٍ وَخَمْسَةُ أَذْرُعَ . وَمِنْ الْجَمْرَةِ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مَنَى إِلَى أَوْسَطِ أَبْوَابِ مَسْجِدِ مَنَى أَلْفَ ذِرَاعٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ ذِرَاعٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا . وَذَرْعُ مَنَى مِنْ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ إِلَى وَادِي مُحَسِّرٍ وَهُوَ آخِرُ مَنَى سَبْعَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَمِائَتَا ذِرَاعٍ . وَذَرْعُ مَنَى مِنْ مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَلِي الْجَبَلَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي بِحِذَائِهِ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَثَلَاثُمِائَةٍ ذِرَاعٍ . وَذَرْعُ شُعْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَلَى يَسَارِ جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ إِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْعُقْبَةِ سِتُّ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا . وَعَرْضُ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ حَيْالَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ حِينَ غَدَا مِنْ قُرْحٍ إِلَى جَمْرَةِ الْعُقْبَةِ بَيْنَى، وَكَانَتْ الْأُمَّةُ تَسْلُكُهَا حَتَّى تَرُكْتَ مِنْهُ سَنَةَ الْمِائَتَيْنِ، وَجَاءَ أَمْرَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَلَكُوا الطَّرِيقَ اللَّاصِقَةَ بِالْمَسْجِدِ ، وَلَيْسَتْ تِلْكَ بِطَرِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَقُولُونَ، وَمِنْ حَدِّ مُؤَخَّرِ مَسْجِدِ مَنَى إِلَى مَسْجِدِ الْمُزْدَلِفَةِ ثَمَانِيَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَذِرَاعٌ، فِيمَا يَقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ

٤٠٢٦٧ ذكر ذرع مسجد منى وطوله وعرضه وذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلي دار الإمارة إلى حدته التي تلي عرفة مائتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعا ، واثنان عشرة أصبعا ، ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه إلى حدته التي تلي الجبل مائة ذراع وأربعة أذرع

﴿ذَكَرَ ذَرْعَ مَسْجِدِ مَنَى وَطُولَهُ وَعَرْضَهُ وَذَرْعَ مَسْجِدِ الْخَيْفِ مِنْ وَجْهِهِ فِي طُولِهِ مِنْ حَدَّتِهِ الَّتِي تَلِي دَارَ الْإِمَارَةِ إِلَى حَدَّتِهِ الَّتِي تَلِي عَرَفَةَ مِائَتَا ذِرَاعٍ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ ذِرَاعًا، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ إَصْبَعًا، وَمِنْ حَدَّتِهِ الَّتِي تَلِي الطَّرِيقَ السُّفْلَى فِي عَرْضِهِ إِلَى حَدَّتِهِ الَّتِي تَلِي الْجَبَلَ مِائَةَ ذِرَاعٍ وَأَرْبَعَةَ أَذْرُعَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ إَصْبَعًا، وَطُولُهُ مِمَّا يَلِي الْجَبَلَ فِي حَدَّتِهِ السُّفْلَى إِلَى حَدَّتِهِ الَّتِي تَلِي دَارَ الْإِمَارَةِ مِائَتَا ذِرَاعٍ وَأَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ ذِرَاعًا وَثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ إَصْبَعًا . وَعَرْضُهُ مِمَّا يَلِي الْإِمَارَةَ مِائَتَا ذِرَاعٍ ، وَفِي قِبَلَةِ الْمَسْجِدِ مِمَّا يَلِي دَارَ الْإِمَارَةِ سِتُّ ظِلَالٍ كَانَ زَوْقُهَا الصَّائِغُ إِسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ وَعَمَلُهَا ، وَفِيهِ مِنَ الْأَسَاطِينِ مِائَةٌ وَثَمَانٌ وَسِتُّونَ أُسْطُوَانَةً ، مِنْهَا فِي الْقِبْلَةِ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ مِمَّا يَلِي بَطْنَ الْمَسْجِدِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ، وَفِي شِقِّهِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ، وَفِي أَسْفَلِهِ الَّذِي يَلِي عَرَافَاتِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي شِقِّهِ الْأَيْسَرِ الَّذِي يَلِي الْجَبَلَ إِحْدَى وَثَلَاثُونَ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ فِي الظَّلَّةِ وَعَلَى مَسْجِدِ الْخَيْفِ عِشْرُونَ بَابًا مُتَفَرِّقَةً فِي جَوَانِبِهِ، ثُمَّ قَدِمَ إِسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ، فَعَمَلَ ضَفِيرَةً لِمَسْجِدِ مَنَى لِيُرِدَّ سَبِيلَ الْجَبَلِ عَنِ الْمَسْجِدِ وَدَارَ الْإِمَارَةِ ، فَعَمَلَ هُنَاكَ ضَفِيرَةً عَرِيضَةً مُرْتَفَعَةً السَّمَكَ وَأَحْكَمَهَا بِالْحِجَارَةِ وَالتُّورَةِ وَالرَّمَادِ فَصَارَ مَا يَخْدُرُ مِنَ السَّبِيلِ يَتَسَرَّبُ فِي أَصْلِ الضَّفِيرَةِ مِنْ خَارِجِهَا، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الشَّارِعِ الْأَعْظَمِ بَيْنَى، وَلَا يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ، وَلَا دَارَ - [٣٠٩] - الْإِمَارَةَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَصَارَ مَا بَيْنَ الضَّفِيرَةِ وَالْمَسْجِدِ، وَهُوَ عَنْ يَسَارِهِ رَفْعًا لِلْمَسْجِدِ وَزِيَادَةً فِي سَعَتِهِ ، وَعَمَّرَ مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَى الْعِمَارَةِ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ تَهَدَّمَ ذَلِكَ، وَخَرِبَ لِقَلَّةِ تَعَاهُدِهِ الْيَوْمَ، وَعِنْدَنَا جَمِيعُ ذَرْعِ بَاطِنِ الْمَسْجِدِ وَجَمِيعُ مَا فِيهِ، وَلَكِنَّا اخْتَصَرْنَا ذَلِكَ مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ، فَكَانَتْ أَبْوَابُ مَسْجِدِ الْخَيْفِ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ بِشْرُ الْخَادِمِ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عِمَارَةِ الْمَسْجِدِ فَعَيَّرَهَا فَفَسَدَ الْبَابُ الَّذِي يَلِي الْجَبَلَ مَخَافَةَ مِنَ السَّبِيلِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ

٤٠٢٦٨ ذكر ذرع أسفل منى وما بين مأزمي منى والعقبة ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات إلى وسط حياض الياقوتة ثلاثة آلاف وسبعمئة ذراع وثلاثة وخمسون ذراعا ، ومن وسط حياض الياقوتة إلى حد محسر ألفا ذراع ، ومن حد مأزمي منى من الجبل إلى الجبل خمسون ذراعا

ذَكَرُ ذَرْعٍ أَسْفَلَ مِنِّي وَمَا بَيْنَ مَأْزَمِي مِنِّي وَالْعُقْبَةَ وَمِنْ حَدِّ مَسْجِدِ مِنِّي الَّذِي يَلِي عَرَفَاتٍ إِلَى وَسْطِ حِيَاضِ الْيَاقُوتَةِ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسَبْعِمِائَةَ ذِرَاعٍ وَثَلَاثَةَ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا ، وَمِنْ وَسْطِ حِيَاضِ الْيَاقُوتَةِ إِلَى حَدِّ مُحْسِرِ أَلْفَا ذِرَاعٍ ، وَمِنْ حَدِّ مَأْزَمِي مِنِّي مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا

٢٦٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا شَرِيكٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - [٣١٠] - [بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: " لَا يَبْيِيتُ أَحَدٌ مِنْ دُونِ الْمَأْزَمِينَ، وَهُمَا جَبَلَانِ مِنْ دُونِ الْعُقْبَةِ إِلَى مَكَّةَ ، يَقُولُ: أَيَّامٌ مِنِّي "

٢٦٨١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: ثنا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ بَيْنَ مَأْزَمِي مِنِّي، وَسَمِعَ النَّاسَ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ: " هِيَ هِيَ " ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا هِيَ هِيَ ؟ قَالَ: { وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا } [الفتح: ٢٦] . قَالَ الْحُمَيْدِيُّ فِي حَدِيثِهِ: مَا بَيْنَ مَأْزَمِي مِنِّي . وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ فِي الْمَأْزَمِينَ يَذْكُرُهُمَا:

[البحر البسيط]

أَلَمْ يَكُنْ بِجَنُوبِ الْمَأْزَمِينَ إِلَى ... خَيْفِي مِنِّي فَنَنَاحِ الْمَنْحَرِ الْجَسَدِ
لَيْلٌ يَقْرُبُ مِنْ نَفْسٍ شَقِيقَتُهَا ... وَيَلْصِقُ الْكَبِدَ الْحَرَّى إِلَى الْكَبِدِ

٢٦٨٢ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو الْأَزْهَرِ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَلِمَتِي بِمَكَّةَ حَتَّى إِنْ كَادَ لَيَسْمَعُ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ يَعْنِي الْمَأْزَمِينَ مِنْ مِنِّي إِنْ شَاءَ - [٣١١] - اللَّهُ " وَذَرْعُ طَرِيقِ الْعُقْبَةِ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي عَلَى الْجِدَارِ إِلَى الْعِلْمِ الْآخِرِ الَّذِي يَحْدُهُ تِسْعَةٌ وَسِتُونَ ذِرَاعًا، وَالطَّرِيقُ مَفْرُوشَةٌ بِجَارَةِ يَمُرُّ عَلَيْهَا سَيْلٌ مِنِّي . وَذَرْعُ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ طَرِيقِ الْعُقْبَةِ الْخَارِجَةِ سِتَّةً وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا

٤٠٢٦٩ ذكر المزدلفة وحدودها وذكر فضلها وما جاء فيها

ذَكَرُ الْمُزْدَلِفَةَ وَحُدُودَهَا وَذَكَرَ فَضْلَهَا وَمَا جَاءَ فِيهَا

٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " أَجْمَعُ مِنْ مَفْضَى الْمَأْزَمِينَ إِلَى الْقَرْنِ الَّذِي خَلْفَ وَادِي مُحْسِرٍ "

٢٦٨٤ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَبَاجٍ، عَنْ الزُّنْجِيِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، بِخَوِّهِ .

٢٦٨٥ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، بِخَوِّهِ إِلَّا أَنَّهُ - [٣١٢] - قَالَ: حَتَّى يَبْلُغَ الْقَرْنَ الْأَحْمَرُ دُونَ مُحْسِرٍ عَلَى يَمِينٍ مِنْ خَرَجٍ مِنْ مَكَّةَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمُزْدَلِفَةُ لِزُدْلِفِ النَّاسِ عَنْهَا، وَأَنَّهُمْ لَا يُقِيمُونَ بِهَا يَوْمًا كَامِلًا

٢٦٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْمُعِزِّ الْأَوْدِيِّ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

"أَهْبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِالْهِنْدِ وَأَهْبَطَ حَوَاءَ بِجَدَّةَ، وَلَا يَعْلَمُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِمَكَانِ صَاحِبِهِ حَتَّى اجْتَمَعَا بِجَمْعٍ، فَسَمِيَتْ جَمْعًا لَا اجْتِمَاعَهُمَا بِهَا"

٢٦٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَضْرِبُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى هَبَطَ مِنْ مُحْسِرٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: "قَدْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَاتِمَةً بِبَغْلَتِهَا فَتَضْرِبُ حَتَّى تَهْبِطَ مُحْسِرًا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُ" قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وَأَخْبَرَنِي طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا أَهْبَطَ مِنْ جَمْعٍ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ "هَذَا كُلُّهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مَرْوَانَ."

٢٦٨٨ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ جَمْعٍ قَالَ: "اللَّهُ أَجَلٌ وَأَكْرَمُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُخَيَّبَ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ حَتَّى يُرِدَّهُ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ"

٢٦٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: - [٣١٤] - ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا مِسْعَرٌ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا، مِنْ فَهْمٍ يَقُولُ: كَأَنَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْمُزْدَلِفَةِ فَأَمَرَ بِجَزُورٍ فَنَحَرَتْ، ثُمَّ أَطْعَمَنَا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَأَنَّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُلْقِي اللَّحْمَ وَنَحْنُ نَقُولُ: "إِنَّ الْأَطْيَبَ لَحْمٌ لَحْمُ الظَّهْرِ"

"زَادَ عَبْدُ الْجَبَّارِ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِمَسْعَرٍ: جَاءَ مَا جَاءَ بِهِ الْفَهْمِيُّ قَالَ بِالْمُزْدَلِفَةِ"

٢٦٩٠ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَقَالَ: "لَقَدْ وَقَفْتُ هَاهُنَا وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ"

٢٦٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: ثنا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أُرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةً جَمْعٌ قَالَ: وَدَفَعَ مَعَنَا رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لَهُ ابْنَةٌ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَانِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرًا شَدِيدًا فَأَمَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسِي - [٣١٥] - حَتَّى أَمَالَ وَجْهِي عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَلِيَّ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ"

٢٦٩٢ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَمَّا حَضَرَ أَحَدٌ هَذَا الْجَمْعَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مُخْلِصًا يَدْعُوهُ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ"

٢٦٩٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَمْ يَكُنْ يُحْرَكُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ إِلَّا فِي بَطْنِ مُحْسِرٍ"

٢٦٩٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَادٍ، فِي مَسْجِدٍ مَنِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْجَحْصِيِّ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَمَرَ بِإِلَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْقِفٍ جَمْعٍ قَبْلَ الدَّفْعَةِ أَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ، فَادَّأَى فِي النَّاسِ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ وَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِحُسْنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ فَأَدْفَعُوا بِسْمِ اللَّهِ"

٢٦٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا مِسْعَرٌ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرْنِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَنَا أُغِيلَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ يَلْطَحُ أَنْفَازَنَا أَيُّ بَنِي كَلَا تَرْمُوا الْحِجَارَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ"، وَكَانَ قَدَمُهُمْ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مَنِيٍّ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ"

٢٦٩٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا النَّهْشِيُّ قَالَ: حجَّ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

رَبِيعَةَ، وَقَدْ شَابَ، فَقَالَ: "

[البحر الوافر]

«رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ غَدَاةَ جَمْعٍ ... بِهِ شَيْبٌ وَقَدْ عَدِمَ الشَّبَابَ
وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبُ لُبٌّ ... إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا "
يَعْنِي بِقَوْلِهِ أَمْرَضَ أَيُّ: وَقَعَ قُرْبُهُ .

٢٦٩٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيْنَ الْمُزْدَلِفَةُ؟
قَالَ: ٥- [٣١٧]- الْمُزْدَلِفَةُ إِذَا أَفْضَيْتَ مِنْ مَأْزَمِي عَرَفَةَ فَذَلِكَ إِلَى مُحْسِرٍ قَالَ: لَيْسَ الْمَأْزَمَانِ مَأْزَمًا عَرَفَةَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ وَلَكِنْ مَفْضَاهُمَا
. قَالَ: وَتَقِفُ بِأَيِّهِمَا شِئْتُ، قَالَ: وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَقِفَ دُونَ قُرْحٍ، وَهَلُمَّ إِلَى مِنًى . قَالَ عَطَاءٌ: فَإِذَا أَفْضَيْتَ مِنْ مَأْزَمِي عَرَفَةَ،
فَانْزِلْ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَإِنْ شِئْتُ . قَالَ: قُلْتُ: فَاَنْزِلْ فِي الْجُرْفِ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي يَأْتِي يَمِينِي حِينَ أَفْضِي إِذَا أَقْبَلْتُ مِنَ
الْمَأْزَمِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شِئْتُ . قَالَ: وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَنْزِلَ دُونَ قُرْحٍ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَحَذَوْهُ . قَالَ: قُلْتُ: فَأَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى
قَارِعَةِ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: سَوَاءٌ إِذَا خَفَضْتَ عَنْ قُرْحٍ هَلُمَّ إِلَيْنَا، وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْزِلَ الْإِنْسَانُ عَلَى الطَّرِيقِ قَالَ: تُضَيِّقُ عَلَى النَّاسِ، قَالَ: وَإِنْ
نَزَلْتَ فَوْقَ قُرْحٍ إِلَى مَفْضَى مَأْزَمِي عَرَفَةَ، فَلَا بَأْسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . قَالَ: وَقُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَكَ إِنْ أَنْزَلُ أَسْفَلَ مِنْ قُرْحٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ
مِنْ أَجْلِ أَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ أَجْلِ طَرِيقِ النَّاسِ، إِنَّمَا يَنْزِلُ النَّاسُ فَوْقَ قُرْحٍ فَتَضَيِّقُ عَلَى النَّاسِ طَرِيقَهُمْ فَيُؤْذِي ذَلِكَ
الْمُسْلِمِينَ، قَالَ: قُلْتُ: هَلْ بِكَ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَبَى إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ اعْتَزَلْتُ مَنَازِلَ النَّاسِ، وَذَهَبْتُ فِي الْجُرْفِ
الَّذِي عَنْ يَمِينِ الْمُقْبِلِ مِنْ عَرَفَةَ لَسْتُ أَقْرَبَ أَحَدًا؟ قَالَ: لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ، قُلْتُ: وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْزِلُ أَسْفَلَ مِنْ قُرْحٍ فِي النَّاسِ
؟ قَالَ: سَوَاءٌ ذَلِكَ إِذَا اعْتَزَلْتُ مَا يُؤْذِي النَّاسَ مِنَ التَّضْيِيقِ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقِهِمْ، قَالَ: قُلْتُ: إِنَّمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَقُولُ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ قُرْحٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَنْزِلَ النَّاسُ أَسْفَلَ مِنْ قُرْحٍ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا فِي ذَلِكَ مَا لَشَيْءٍ مِنْهَا عِنْدِي آثَرُهُ عَلَى شَيْءٍ، قَالَ:
قُلْتُ: أَيْنَ تَنْزِلُ أَنْتَ؟ قَالَ: أَقُولُ عِنْدَ بَيْوتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْأُولَى عِنْدَ حَائِطِ الْمُزْدَلِفَةِ فِي بَطْحَاءِ هُنَاكَ "

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "لَارْفَعُوا عَنْ مُحْسِرٍ وَارْفَعُوا عَنْ عَرَفَاتٍ" قَالَ: قُلْتُ لَهُ:
رَفَعُ مَاذَا؟ قَالَ: أَمَّا قَوْلُهُ ارْفَعُوا عَنْ مُحْسِرٍ فَفِي الْمَنْزِلِ بِجَمْعٍ أَيُّ: لَا تَنْزِلُوا مُحْسِرًا لَا تَبْلُغُوهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ مُحْسِرٌ؟ أَيْنَ يَبْلُغُ مِنْ جَمْعٍ
؟ وَأَيْنَ يَبْلُغُ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ مُحْسِرٍ؟ قَالَ: لَمْ أَرَ النَّاسَ يَخْلُقُونَ بِمَنَازِلِهِمُ الْقَرْنَ الَّذِي يَلِي حَائِطَ مُحْسِرِ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ قَرْنٍ فِي الْأَرْضِ
مِنْ مُحْسِرٍ عَنْ يَمِينِ الذَّاهِبِ مِنْ مَكَّةَ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، قَالَ: وَمُحْسِرٌ إِلَى ذَلِكَ الْقَرْنِ يَبْلُغُهُ مُحْسِرٌ وَيَنْقَطِعُ إِلَيْهِ قَالَ: فَأَحْسَبُ أَنَّهَا كُدَيْةُ
مُحْسِرٍ حَتَّى ذَلِكَ الْقَرْنِ، قَالَ: فَلَا أَحَبُّ أَنْ يَنْزِلَ أَحَدٌ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ الْقَرْنِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . وَيُقَالُ إِنَّهَا سُمِّيَتْ الْمُزْدَلِفَةُ لِأَزْدِلَافِ النَّاسِ
عَلَيْهَا، وَأَنَّهُمْ لَا يُقِيمُونَ بِهَا يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا لَيْلَةً تَامَةً، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الْمُزْدَلِفَةِ يَذْكُرُهَا:

[البحر الرجز]

أَقْبَلَ شَيْخَانِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ ... كِلَاهُمَا لِحِيْتَهُ مُخْتَلَفَةٌ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي جَمْعٍ:

[البحر الطويل]

وَلَيْلَةَ جَمْعٍ وَالْمَنَازِلُ مِنْ مِنًى ... وَمَا فَوْقَهَا مِنْ حُرْمَةٍ وَمَنَازِلٍ
وَجَمْعٌ إِذَا مَا الْمُقْرَبَاتُ أَجَزْنَهُ ... سِرَاعًا كَمَا يَخْرُجْنَ مِنْ وَقَعٍ وَابِلٍ

[٣١٩]- قَالَ ابْنُ رِبْعَةَ يَذْكُرُ مُحْسِرًا أَيضًا:

[البحر الكامل]

وَمَقَالُهَا بِاللَّعْفِ نَعْفٌ مُحْسِرٌ ... لِفَتَاتِهَا هَلْ تَعْرِفِينَ الْمُعْرِضَا
هَذَا الَّذِي أُعْطِيَ مَوَاتِقَ عَهْدِهِ ... حَتَّى رَضِيتُ وَقُلْتُ لِي لَنْ يَنْقُضَا
بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ ظَفَرْتُ بِمِثْلِهَا ... مِنْهُ لَيَعْتَرِفَنَّ مَا قَدْ أُقْرِضَا

٤٠٢٧٠ ذكر قرح والمشعر الحرام والجبل وما بينهما ، وذكر الوقود بالنار على قرح

﴿ذِكْرُ قَرْحٍ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْجَبَلِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَذِكْرُ الْوُقُودِ بِالنَّارِ عَلَى قَرْحٍ

٢٦٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَأَلْتُ
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: "إِنْ اتَّبَعْتَنَا أَخْبَرْتُكَ أَيْنَ هُوَ"، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا دَفَعَ مِنْ
[٣٢٠]- عَرَفَةَ وَوَضَعَتِ الرِّكَابُ أَيْدِيَهَا فِي الْحَرَمِ قَالَ: "أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْمَشْعَرِ؟" قُلْتُ: هُوَ ذَا قَالَ: "قَدْ دَخَلْتَ فِيهِ"، قُلْتُ: إِلَى
أَيْنَ؟ قَالَ: "إِلَى أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ"

٢٦٩٩ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَبُوهٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ "الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ الْمَزْدَلِفَةُ كُلُّهَا"

٢٧٠٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: أَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سُئِلَ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: {اذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ} قَالَ: "هُوَ الْجَبَلُ وَمَا حَوْلَهُ"

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: أَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُعِينَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَى زِحَامَ النَّاسِ عَلَى
الْجَبَلِ، فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا هَذَا مَشْعَرٌ"

٢٧٠٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {
الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ} [البقرة: ١٩٨] قَالَ: "هُوَ مَا بَيْنَ جَبَلِي الْمَزْدَلِفَةِ"

٢٧٠٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ
لَيَقْدِمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ فَيَقُومُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى مَا بَدَأَ لَهُمْ، ثُمَّ يَدْفَعُونَ، فَيَنْهَمُ مَنْ يَأْتِي مَنَى لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: أُولَئِكَ ضَعْفَةٌ، وَيَقُولُ: أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ "

٢٧٠٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ أَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: قِيلَ لِعَطَاءٍ يَعْني: فِي الْمَوْقِفِ بِجَمْعٍ قَالَ: «مَا فَوْقَ بَطْنِ مُحْسِرٍ .
قِيلَ إِلَى قَرْحٍ قَالَ: وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ"

٢٧٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ [٣٢٢]- الْحَسَنِ الْمَدَنِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ
كُلَيْبٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَكَانَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، وَقَدْ رَوَى
الْوَاقِدِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ هَذَا ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ وَقَدْ دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعٍ، وَالنَّارُ تَوْقَدُ بِالْمَزْدَلِفَةِ حَتَّى
نَزَلَ قَرِيْبًا مِنْهَا "

٢٧٠٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَبْصَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

النَّارَ، فَقَالَ لِحَارِجَةَ بِنِ زَيْدٍ: «مَتَى كَانَتْ هَذِهِ النَّارُ يَا أَبَا زَيْدٍ؟» قَالَ: «كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ نَقَضَتْهَا قُرَيْشٌ، فَكَانَتْ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى عَرَفَةَ تَقُولُ: نَحْنُ أَهْلُ اللَّهِ، وَكَانُوا يَحْجُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَرَوْنَ تِلْكَ النَّارَ»

٢٧٠٧ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

٢٧٠٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ - [٣٢٣] - بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ يَعْقُوبُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ عَلَى قُرْحٍ، وَقَالَ: "هَذَا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ مُزْدَلِفَةٍ مَوْقِفٌ"»

٢٧٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِمُزْدَلِفَةٍ، فَقَالَ: "لَقَدْ وَقَفْتُ هَاهُنَا وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ"»

٤٠٢٧١ ذكر قرح وصفته وكيف هو؟

﴿ذَكَرُ قُرْحٍ وَصَفَتَهُ وَكَيْفَ هُوَ؟﴾

٢٧١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ - [٣٢٤] - عَنْهُ «وَاقِفًا عَلَى قُرْحٍ، ثُمَّ دَفَعَ فَجَعَلَ يَحْرُسُ بَعِيرَهُ بِمِحْجَنِ فِي يَدِهِ حَتَّى انْكَشَفَتْ نَخْدُهُ وَقُرْحُ أُسْطُوَانَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ مُدَوَّرَةٍ تَدْوِيرُهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا، وَهِيَ شَبِهُ الْمَنَارَةِ، وَفِيهَا خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً، وَهِيَ عَلَى أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ كَانُ يُوْقَدُ عَلَيْهَا فِي خِلَافَةِ هَارُونَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالشَّمْعِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُوقَدُ عَلَيْهَا بِالْحَطَبِ، فَلَمَّا مَاتَ هَارُونَ كَانُوا بَعْدَهُ يَضْعُونَ عَلَيْهَا مَصَابِيحَ كِبَارًا يُسْرَجُ فِيهَا يَفْتِيلُ جَلَالٍ، فَكَانَ ضَوْؤُهَا يَبْلُغُ مَكَانًا بَعِيدًا، ثُمَّ صَارَتْ الْيَوْمَ يُوقَدُ عَلَيْهَا بِمَصَابِيحَ صِغَارٍ، وَقِيلَ: أَدَقُّ مِنَ الْأُولَى لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ جَعَلَ النَّفَاطَاتِ بَيْنَ الْمَازِمِينَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فِي الدَّفْعَةِ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَمَرَ بِهَا لِطَاهِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ حَجٍّ، ثُمَّ هِيَ تُجَعَلُ إِلَى الْيَوْمِ

٤٠٢٧٢ ذكر ذرع مسجد المزدلفة وذرع مسجد المزدلفة تسعة وخمسون ذراعًا ، واثنتا عشرة أصبعًا في مثله ، وعرضه مثل ذلك يكون مكسرا ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وأحد وأربعين ذراعًا ، يدور حوله جدار ليس بمظلل ، وذرع طول جدار القبلة في السماء سبعة أذرع وثمانية عشرة أصبعًا ،

﴿ذَكَرُ ذَرْعِ مَسْجِدِ الْمُزْدَلِفَةِ وَذَرْعِ مَسْجِدِ الْمُزْدَلِفَةِ تِسْعَةً وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا فِي مِثْلِهِ ، وَعَرْضُهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَكُونُ مُكَسَّرًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَخَمْسِمِائَةَ ذِرَاعٍ وَأَحَدٌ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، يَدُورُ حَوْلَهُ جِدَارٌ لَيْسَ بِمُظَلَّلٍ ، وَذَرْعُ طُولِ جِدْرِ الْقِبْلَةِ فِي السَّمَاءِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ وَثَمَانِي عَشْرَةَ أَصْبَعًا ، مَعْطُوفًا فِي الشَّقِّ الْأَيْمَنِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ ، وَفِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِثْلُهُ ٠ - [٣٢٥] - وَذَرْعُ مَا بَيْنَ مُؤَخَّرِ مَسْجِدِ الْمُزْدَلِفَةِ مِنْ شِقِّهِ الْأَيْسَرِ إِلَى قُرْحٍ أَرْبَعِمِائَةَ ذِرَاعٍ وَعَشْرَةَ أَذْرُعٍ ، وَعِنْدَنَا ذَرْعُ جَمِيعِ الْمُزْدَلِفَةِ وَمَا فِيهَا، وَلَكِنْ اخْتَصَرْنَا ذَلِكَ

٤٠٢٧٣ ذكر طريق ضب

﴿ذَكَرُ طَرِيقِ ضَبٍّ﴾

٢٧١١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَلَكَ عَطَاءٌ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى جَمْعِ طَرِيقِ صَبٍّ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: " لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ الطَّرِيقُ " وَطَرِيقُ ثَنِيَّةِ صَبٍّ مِنْ طَرِيقِ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى عَرَفَةَ، وَهِيَ فِي أَصْلِ الْمَأْزَمِينَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى عَرَفَةَ، وَيُقَالُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهَا كَانَتْ طَرِيقَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ

٤.٢٧٤ ذكر نمرة ومنزل الخلفاء بها في الحج

﴿ذِكْرُ نَمْرَةٍ وَمَنْزِلِ الْخُلَفَاءِ بِهَا فِي الْحَجِّ﴾
٢٧١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ يَوْمَ عَرَفَةَ بَنَمْرَةٍ، وَيُظَنُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ لَيْلَةَ جَمْعِ مَنْزِلِ الْأُتَمَّةِ، الْآنَ لَيْلَةَ جَمْعِ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي زَبَّانُ بْنُ سَلَمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " نَزَلَ يَوْمَ عَرَفَةَ عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْمُقَابِلَةِ مَنْزِلِ الْأُتَمَّةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، الَّتِي بِالْأَرْضِ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ وَسَتَرِ إِلَيْهَا يَثُوبٌ عَلَيْهِ "

٢٧١٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ فَسَارَ وَلَمْ يَشْكْ - [٣٢٧] - النَّاسُ أَنَّهُ وَقَفَ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ فَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَّةٍ لَهُ فَضَرِبَتْ بَنَمْرَةٍ، فَسَارَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضَرَبَتْ لَهُ بَنَمْرَةٍ، فَزَلَّ بِهَا حَتَّى زَاغَتِ الشَّمْسُ " ٢٧١٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ " نَزَلَتْ نَمْرَةً "

٢٧١٥ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ " كَيَغْتَسِلُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ حِينَ يُرِيدُ الرُّوْحَ إِلَى الْمَوْقِفِ " ٢٧١٦ - وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا وَكِيعٌ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ حَسَّانَ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِعَرَفَةَ فِي وَادِي نَمْرَةٍ قَالَ: وَكَانَ مَنْزِلُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

٤.٢٧٥ ذكر ذراع حد الحرم إلى نمرة والموقف ومنزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ومن حد الحرم إلى مسجد عرفة ألف ذراع وستمئة ذراع وخمسة أذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك إذا خرجت من مأزمي عرفة ألف ذراع وستمئة

﴿ذِكْرُ ذُرْعِ حَدِّ الْحَرَمِ إِلَى نَمْرَةٍ وَالْمَوْقِفِ وَمَنْزِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَمِنْ حَدِّ الْحَرَمِ إِلَى مَسْجِدِ عَرَفَةَ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَسِتْمِائَةٍ ذِرَاعٍ وَخَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَمِنْ نَمْرَةٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ عَلَى يَمِينِكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَأْزِمِي عَرَفَةَ تُرِيدُ الْمَوْقِفَ إِلَى مَسْجِدِ عَرَفَةَ أَلْفًا ذِرَاعًا وَسِتْمِائَةً ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةً وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا، وَتَحْتَ جَبَلِ نَمْرَةٍ غَارُ طَوْلَةِ خَمْسَةِ أَذْرُعٍ فِي عَرْضِ أَرْبَعَةِ أَذْرُعٍ، وَذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى يَرْوِحَ إِلَى الْمَوْقِفِ، وَهُوَ مَنْزِلُ الْأُتَمَّةِ إِلَى الْيَوْمِ

٢٧١٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا حَاتِمُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى نَمْرَةً، فَقَالَ بِهَا، ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْمَوْقِفِ "

٢٧١٨ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ: "إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ كَيِّنَزُلُ الْغَارِ مِنْ ثَمَرَةِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْغَارُ دَاخِلُ حَدِّ دَارِ الْإِمَارَةِ فِي بَيْتٍ فِي الدَّارِ. وَمِنَ الْغَارِ إِلَى مَسْجِدِ عَرْفَةَ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَاحِدَى عَشْرَةَ أَصْبَعًا. وَمِنْ مَسْجِدِ عَرْفَةَ إِلَى مَوْقِفِ الْإِمَامِ عَشِيَّةَ عَرْفَةَ مِيلٌ، يَكُونُ الْمِيلُ خَلْفَ الْإِمَامِ إِذَا وَقَفَتْ، وَهُوَ حَبْلُ الْمَشَاةِ

٤٠٢٧٦ ذكر ما بين المزدلفة إلى عرفة وذرع ما بين مأزمي عرفة مائة ذراع وذراعان واثنتا عشرة أصبعا . وذرع ما بين مسجد مزدلفة إلى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثمائة وتسعة عشر ذراعا

﴿ذَكَرُ مَا بَيْنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى عَرْفَةَ وَذَرَعُ مَا بَيْنَ مَأْزِمِي عَرْفَةَ مِائَةَ ذِرَاعٍ وَذِرَاعَانِ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ أَصْبَعًا . وَذَرَعُ مَا بَيْنَ مَسْجِدِ مُزْدَلِفَةٍ إِلَى مَسْجِدِ عَرْفَةَ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَتِسْعَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا

٤٠٢٧٧ ذكر ذرع مسجد عرفة وكم فيه من الأبواب والشراف وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه إلى مؤخره ثلاثمائة ذراع وثلاثة عشر ذراعا . وعرضه ثلاثمائة ذراع وأربعون ذراعا . وجدر قبلته في السماء ثمانية أذرع واثنتا عشرة إصبعا . ومن جانبه الأيمن إلى جانبه الأيسر بين عرفة

٥ الجزء 5

﴿ذَكَرُ ذَرَعَ مَسْجِدِ عَرْفَةَ وَكَمْ فِيهِ مِنَ الْأَبْوَابِ وَالشَّرَافِ وَذَرَعُ سَعَةِ مَسْجِدِ عَرْفَةَ مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ ثَلَاثِمِائَةَ ذِرَاعٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا . وَعَرْضُهُ ثَلَاثِمِائَةَ ذِرَاعٍ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وَجَدَرُ قِبْلَتِهِ فِي السَّمَاءِ ثَمَانِيَةَ أَذْرُعٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ إَصْبَعًا . وَمِنْ جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ بَيْنَ عَرْفَةَ وَالطَّرِيقِ مِائَتَا ذِرَاعٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا . وَفِي مَسْجِدِ عَرْفَةَ مِنَ الْأَبْوَابِ عَشْرَةُ أَبْوَابٍ، مِنْ ذَلِكَ بَابَانِ فِي الْقِبْلَةِ عَلَيْهِمَا طَاقٌ طَاقٌ . وَفِي الْجَدْرِ الْأَيْمَنِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ، وَفِي الْأَيْسَرِ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ . وَفِي أَعْطَافِهِ الْيُمْنَى فِي جُدْرَاتِ الْمَسْجِدِ مِنَ الشَّرَفِ مِائَتَا شُرَافَةٍ وَثَلَاثُ شُرَافَاتٍ . وَمِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ الْأَيْمَنِ فِي طَرَفِ الْجَدْرِ دُكَّانٌ مَرْبَعٌ . وَفِي الْمَسْجِدِ مَحْرَابٌ عَلَى دُكَّانٍ مُرْتَفِعٍ، يُصَلِّي عَلَيْهِ الْإِمَامُ وَبَعْضُ مَنْ مَعَهُ، وَيُصَلِّي بَقِيَّةُ النَّاسِ أَسْفَلَ . وَارْتِفَاعُ الدُّكَّانِ ذِرَاعَانِ . -[٦]- وَعِنْدَنَا تَفْسِيرُ جَمِيعِ ذَرَعِهِ وَصِفَاتِهِ إِلَّا أَنَا اخْتَصَرْنَا ذَلِكَ مَخَافَةَ التَّطْوِيلِ

٥٠١ ذكر عرفة وحدودها وجبالها والنزول بها ، ولم سميت عرفة وتفسير ما كان بها

﴿ذَكَرُ عَرْفَةَ وَحُدُودَهَا وَجِبَالَهَا وَالنُّزُولَ بِهَا، وَلَمْ سُمِّيَتْ عَرْفَةَ وَتَفْسِيرُ مَا كَانَ بِهَا

٢٧١٩ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَبَاحِ السَّهْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَكَذَا قَالَ الزُّبَيْرُ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ مِنَ الرِّوَايَةِ فَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ -[٧]- اللَّيْثِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَحَدُّ عَرْفَةَ الْجَبَلِ الْمُشْرِفُ عَلَى بَطْنِ عُزْنَةَ إِلَى جِبَالِ عَرْفَةَ، وَمَوْقِفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْأَجْبَلِ مِنَ النَّبِيعَةِ وَالنَّبْعَةِ وَالنَّابِتِ، مَوْقِفُهُ مِنْهَا النَّابِتِ، وَهِيَ الظَّرَابُ الَّتِي تَكْتَنِفُ مَوْقِفَ الْأَنَامِ الْأَيْسَرَ الَّذِي خَلْفَ الْإِمَامِ "

٢٧٢٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا إبراهيم بن عمرو قَالَ: ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قَالَ: «وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّبْتِ أَمَامَ الْجَبَلِ الَّذِي يُسَمَّى الْأَلَا، حَدَوُ الْجَبَلِ الَّذِي يُسَمَّى مُسْلَمًا، وَهُوَ حَبْلُ الْمُشَاةِ بَيْنَ النَّبْعَةِ وَالنَّبْعَةِ . وَالْأَلَا قَالَ: هُوَ الْبَيْتُ الْحَرَامُ، وَيُقَالُ: هُوَ حَبْلُ الْمُشَاةِ مِنْ -[٨]- عَرَفَةَ " قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَذْكُرُهُ: [البحر الطويل]

حَلَفْتُ بِرَبِّ الْعِيسَى تَدْمَى أَنْفُهَا ... يَزُرْنَ الْأَلَا سِيرَهُنَّ التَّدَافِعُ
وَقَالَ النَّابِغَةُ أَيْضًا:

[البحر الوافر]

فِيَا عَمْرُو الَّذِي حَجَّ قُرَيْشٌ ... إِلَيْهِ قَاصِدِينَ إِلَى الْأَلَا
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَاتَّصَحَّنِي ... وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ كُلِّ مَالٍ

٢٧٢١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: " «أَوَّلُ جَبَلٍ مِمَّا يَلِي بَطْنَ عُرْنَةِ إِلَى الْجَبَلِ جَبَلٌ عَرَفَةُ، كُلُّهُ مِنْ عَرَفَةَ " وَيُقَالُ لِعَرَفَةَ عَرَفَةُ الْخَيْرِ، لَمَّا فِيهَا مِنَ الْأَرَاكِ

٢٧٢٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «غَدَا إِلَى عَرَفَةَ»، فَرَأَيْتُ الْأُمَّةَ يَصْلُونَ الصُّبْحَ ثُمَّ يَغْدُونَ بَعْدَهَا بِسَاعَةٍ . قَالَ: فَلَا أَظُنُّهُمْ إِلَّا يَتَحَرَّوْنَ بِذَلِكَ فِعْلَ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٧٢٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَا: -[٩]- ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَّى بِمِنَى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ وَقَدْ ضُرِبَتْ لَهُ قُبَّةٌ بِمِرَّةٍ فَزَلَّ بِهَا " «

٢٧٢٤ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَبْرِ قَالَ: «انْطَلَقَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَرَافَاتٍ فَقَالَ: عَرَفْتُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ . قَالَ: فَمَنْ تَمَّ سَمِيَتْ عَرَافَاتٍ " «

٢٧٢٥ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: " إِنَّمَا «سَمِيَتْ عَرَافَاتٍ» لِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَرِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُنَاسِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: عَرَفْتُ؟ فَيَقُولُ: عَرَفْتُ . ثُمَّ يَقُولُ: عَرَفْتُ؟ فَيَقُولُ: عَرَفْتُ . فَسَمِيَتْ عَرَافَاتٍ " «

٢٧٢٦ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ -[١٠]- ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَعِيمٌ قَالَ: إِنَّمَا «سَمِيَتْ عَرَفَةُ» عَرَفَةُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ أَتَاهَا مَرَّةً، فَلَمَّا جَنَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَتَاهَا قَبْلَ ذَلِكَ " «

٢٧٢٧ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا: " «مَنْ لِي مِنْ خَالِدِ بْنِ نَبِيحٍ؟» وَخَالِدُ بْنُ نَبِيحٍ رَجُلٌ مِنْ هَذِيلٍ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِعُرْنَةِ قَبْلِ عَرَفَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، مَا هَبْتُ شَيْئًا قَطُّ . فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَتَى جِبَالَ عَرَفَةَ، فَلَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ قَالَ ابْنُ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَقِيتُ رَجُلًا

رَعِبْتُ مِنْهُ فَعَرَفْتُهُ حِينَ رَعِبْتُ مِنْهُ أَنَّهُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مِنَ الرَّجُلِ؟ فَقُلْتُ: بَاغٍ حَاجَةٌ، هَلْ مِنْ مَبِيتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَالْحَقُّ. قَالَ: نَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ فَصَلَّيْتُ الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وَأَشْفَقْتُ أَنْ يَرَانِي، ثُمَّ لَحَقْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى غَشِيتُ الْجَبَلَ فَكُنْتُ فِيهِ، حَتَّى إِذَا هَذَا النَّاسُ عَنِّي خَرَجْتُ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ" - [١١] - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ: فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَخْصَرَةً، فَقَالَ: "تَخْصُرُ بِهَا حَتَّى تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَقْلُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَخَصِرُونَ". قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: فَلَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ عَلَى بَطْنِهِ وَكُفِّنَ عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ مَعَهُ

٢٧٢٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَذِلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: أَنَا فِي هَذَا الْجَبَلِ يَعْني كَبْكَبًا وَإِنَّهُ شَقَّ عَلَيْنَا الصُّعُودُ فِيهِ، وَنَحْنُ نَزِيدُ أَنْ نَتَحَوَّلَ مِنْهُ. فَقَالَ عُبَيْدٌ: "لَا تَفْعَلُوا؛ فَإِنَّهُ جَبَلٌ مُبَارَكٌ يَكْثُرُ فِيهِ غُبَارُ الْحَاجِّ" وَكَبْكَبُ جَبَلٍ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ إِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ لِهَذِلٍ مَا وَرَاءَهُ، وَفِيهِ يَقُولُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ جُرِّ الْكِنْدِيِّ: [البحر الطويل]

فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ ... أَشَتْ وَأَنَّى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ
غَدَاةً غَدَوْنَا سَالِكِي بَطْنِ نَخْلَةٍ ... وَآخِرُ مِنْهُمْ جَانِعُ نَجْدِ كَبْكَبِ
وَقَالَ النَّصِيبُ فِي كَبْكَبٍ يَذْكُرُهُ:

[البحر الطويل]
وَمَا لِي يَذْكُرُ الْعَامِرِيَّةَ مُغْرَمًا ... بَدَا الدَّهْرُ أَوْ تَنَزَّحَ أَرْكَانُ كَبْكَبِ
- [١٢] - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْخِطَّاطُ يَمْدَحُ طَلْحَةَ بْنَ عِيسَى وَيَذْكُرُ عَرَفَةَ فِي ذَلِكَ: [البحر المقتضب]

تَبَاهَى عَرَافَاتُ ... بِابْنِ عِيسَى وَمَنَاهَا
وَيَقُولُ الرُّكْنُ وَاهَا ... لَكَ يَا طَلْحَةُ آهَا
وَعَلَى قُطْبِكَ يَا طَلْحَةُ ... قَدْ دَارَتْ رَحَاهَا
وَالَيْكُمْ مُنْتَهَى عَرٍّ ... قُرَيْشٍ وَثَنَاهَا

٢٧٢٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْمَكِّيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذَا كَلَبَ يُرِيدُ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَقَطَ مِيتًا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَيُّكُمْ دَعَا عَلَى الْكَلْبِ؟" فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا دَعَوْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: "دَعَوْتُ فِي سَاعَةٍ مَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مُؤْمِنٌ شَيْئًا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ" وَكَانَ الدُّعَاءُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

٢٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْمِصْرِيُّ مِنْ بَاهِلَةَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الضُّبَيْعِيُّ عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ - [١٣] - الْهَذَلِيُّ: "لَنَشَأْتُ غُلَامًا أَشْتَهِي الْعِلْمَ، نَخَرَجْتُ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ بِالْمَدِينَةِ، فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَقَدِمَ ابْنُ لِهْشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْحَجِّ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ أَبِيهِ هِشَامٍ أَنَّ قَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى الْأَلِ، فَقَرَأَهُ فَلَمْ يَدْرِ مَا الْأَلُ، فَبَعَثَ إِلَى الزُّهْرِيِّ فَدَعَاهُ فَقَالَ: إِنَّ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَدَ بِأَنَّ قَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى الْأَلِ فَأَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: مَا عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ مَا أَدْرِي مَا الْأَلُ. قَالَ:

فَحَرِّفِي أَمْرِهِ، فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّ: إِنَّ فَتًى مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَدْ قَدِمَ عَلَيَّ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، فَلَعَلَّ عِنْدَهُ مِنْ هَذَا عِلْمًا. فَأَرْسَلَ إِلَيَّ الزُّهْرِيُّ، فَجِئْتُ. قَالَ: فَدَخَلَنِي مَا يَدْخُلُ الْفَتَيَانِ مِنَ الْحَضَرِ. قَالَ: فَسَكَنَ مِنْ جَأْشِي ابْنُ شِهَابٍ وَتَرَكَنِي حَتَّى سَكَنْتُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَدَ عَلَى الْأَمِيرِ يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ يَأْمُرُهُ يَقِفُ بِالنَّاسِ عَلَى الْأَلِ، فَعِنْدَكَ فِي الْأَلِ عِلْمٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، جَبَلُ عَرَفَةَ الَّذِي يَقِفُ النَّاسُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَعِنْدَكَ عَلَى هَذَا شَاهِدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ:

[البحر الطويل]

بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثْبَةٍ... يُرَدْنَ إِلَّا سِيرَهُنَّ التَّدَافُعُ

قَالَ: فَأَعْجَبَ ذَلِكَ ابْنَ شِهَابٍ. قَالَ: فَدَعَا لِي. قَالَ: فَوَهَبَ لِي وَكَسَانِي. قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ أَصَبْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ "

٢٧٣١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: "لَرَأَيْتُ صَاعِقَةً أَصَابَتْ لُخْلُتَيْنِ بِعَرَفَةَ فَأَحْرَقَتْهُمَا" قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: فَرَأَيْتُهُمَا كَأَنَّهُمَا جَمْرَتَانِ "

٢٧٣٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، -[١٤]- عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَاجَّ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ "

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٢٧٣٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ الرَّبْعِيُّ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي فُلَيْحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ إِذَا أَنَا بِجَمَاعَةٍ أَدْمَانٍ يَحْمِلُنَ شَابًا فِي كِسَاءٍ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالُوا: اسْتَشْفِ لِهَذَا يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ: فَكَشَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا شَابٌ مُعْرَقُ الْوَجْهِ، نَاحِلُ الْبَدَنِ، أَحْلَى مِنْ رَأَيْتُ مِنَ الْفَتَيَانِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "كَوَمَا بِكَ يَا فَتَى؟ فَقَالَ:

[البحر الطويل]

وَبِي لَوْعَةٍ لَوْ تَشْتَكِي الصَّمُّ مِثْلَهَا... تَقَطَّرَتِ الصَّمُّ الصَّلَابُ نَفَرَتْ

وَلَوْ قَسَمَ اللَّهُ الَّذِي بِي مِنَ الْجَوِّ... عَلَى كُلِّ نَفْسٍ حَظَّهَا لَأَلَمْتُ

وَلَكِنَّمَا بَقِيَ حُشَاةُ مَا جِدَّ... عَلَى مَا بِهِ صُلْبُ النِّجَادِ فَهَدَّتْ

قَالَ: فَأَقْبَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى فَقَالَ: ذَهَبَ الْبَدْوِيُّ بِالْعَوْدِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ. قَالَ: ثُمَّ خَفَتَ فِي أَيْدِيهِمْ فَمَاتَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَذَا قَتِيلُ الْحَبِّ، لَا عَقْلَ وَلَا -[١٥]- قُوَّةَ. قَالَ: فَأَرَدْنَاهُ، وَقُلْنَا: كَلَّا وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ عَقْلًا وَقُوَّةً. قَالَ عِكْرَمَةُ: فَمَا سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَأَلَ اللَّهَ عَشِيَّةَ حَتَّى أَمْسَى إِلَّا الْعَافِيَةَ مِمَّا بَلَى اللَّهُ بِهِ الْفَتَى "

٥.٢ ذكر فضل يوم عرفة على سائر الأيام وفضل أهل عرفة

ذِكْرُ فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ وَفَضْلِ أَهْلِ عَرَفَةَ

٢٧٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ أَوْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَغْفِرَةُ تَنْزِلُ عَلَى أَهْلِ عَرَفَةَ مَعَ الْحَرَكَةِ الْأُولَى، فَإِذَا كَانَتِ الدَّفْعَةُ

الأولى فَعِنْدَ ذَلِكَ يَضَعُ الشَّيْطَانُ التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ " . قَالَ: " فَجَجْتَمِعُ إِلَيْهِ شَيَاطِينُهُ فَيَقُولُونَ: مَا لَكَ ؟ فَيَقُولُ: قَوْمٌ قَدْ قَتَلْتَهُمْ مِنْذُ سِتِّينَ وَسَبْعِينَ سَنَةً غَفِرَ لَهُمْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ " . يَعْنِي مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْحَاجِّ بِعَرَفَةَ "

٢٧٣٥ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو - [١٦] - الْوَلِيدُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ لِكَاثَةَ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ مَرْدَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ . قَالَ: فَأَجَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي قَدْ فَعَلْتُ، إِلَّا ظَلَمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَأَمَّا ذُنُوبُهُمْ فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا لَهُمْ . فَقَالَ: يَا رَبِّ إِنَّكَ قَادِرٌ أَنْ تُثِيبَ هَذَا الْمَظْلُومَ مِنْ مَظْلَمَتِهِ أَوْ تَغْفِرَ لِهَذَا الظَّالِمِ . قَالَ: لَمْ يُجِبْهُ تِلْكَ الْعَشِيَّةُ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الْمَزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ، فَأَجَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبَسَّمْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَبَسَّمُ فِيهَا ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللَّهِ إِبْلِيسَ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي هُوَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّبُورِ وَيَحْيِي التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ "

٢٧٣٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَمَّا مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ الْعَمَلُ أَفْضَلُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ " . قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا مِثْلَهُنَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا إِلَّا عَفِيرًا عَفَرِي التُّرَابَ، فَإِذَا كَانَتْ عَشِيَّةُ عَرَفَةَ هَبَطَ اللَّهُ تَعَالَى - [١٧] - إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتُونِي شُعْثًا غُبْرًا ضَاحِكِينَ " زَادَ الْقَاسِمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: " لَا يَنْظُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَيُّ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ إِلَى مُخْتَالٍ " . قَالَ عَمْرُو بْنُ حَدِيثِهِ: عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " فَلَمْ يَرِ عَشِيَّةً أَكْثَرَ عَتِيقًا وَلَا عَتِيقَةً مِنَ النَّارِ إِلَّا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ "

٢٧٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ أَبُو مَرْوَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْيَوْمُ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ " .

٢٧٣٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَيْومَ عَرَفَةَ يَوْمَ الْمُبَاهَاةِ . قِيلَ لَهَا: وَمَا يَوْمُ الْمُبَاهَاةِ ؟ قَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَدْعُو مَلَائِكَتَهُ وَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رَسُولًا فَأَمَنُوا - [١٨] - بِهِ، وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ كِتَابًا فَأَمَنُوا بِهِ، يَأْتُونَنِي مِنْ كُلِّ جِجٍّ عَمِيقٍ يَسْأَلُونِي أَنْ أُعْتِقَهُمْ مِنَ النَّارِ، فَقَدْ أَعْتَقْتَهُمْ . فَلَمْ يَرِ يَوْمٌ أَكْثَرَ أَنْ يُعْتَقَ فِيهِ مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمٍ عَرَفَةَ "

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا الْقَاسِمُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْغُفُورِ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ: " كَيَْوْمَانِ يَكْثُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا الْعِتَاقُ مِنَ النَّارِ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ، فَتَنَافَسُوا فِي الْخَيْرِ وَادْخَرُوا لِيَوْمِ الْحِسَابِ "

إسناده ضعيف

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ قَالَ: سَمِعْتُ عَاصِمًا الْأَحْوَلَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي قَالَةَ قَالَ: " إِنَّ كَلِيلَةَ عَرَفَةَ شَفَعَتْ يَوْمَهَا "

٢٧٤١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: ثنا شَيْخٌ مِنْ جُلَسَاءِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ " أَنَّ الْفَضْلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَنْ حَفِظَ سَمْعُهُ - [١٩] - وَبَصَرُهُ وَلِسَانُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حَفِظَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى عَرَفَةَ "

إسناده لم يسم

٢٧٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ بُحْتٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كَيَوْمِ الْمُبَاهَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ، يَبْهِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَتَهُ فِي السَّمَاءِ بِأَهْلِ الْأَرْضِ يَقُولُ: عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا غُبْرًا، صَدَقُوا بِكَائِي وَلَمْ يَرُونِي، لَاُعْتِقْتَهُمْ مِنَ النَّارِ. قَالَ: وَهُوَ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ"

إسناده حسن

٢٧٤٣ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنٍ، وَأَبُو عَمْرٍو الزِّيَّاتُ قَالُوا: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَاهَى أَهْلَ السَّمَاوَاتِ بِأَهْلِ عَرَفَةَ عَامَةً، وَبَاهَاهُمْ بِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَةً"

إسناده متروك

٢٧٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ قَالَ: ثنا حَمَّادٌ - [٢٠] - بَنُ عَمْرٍو النَّصْبِيُّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ جُحَاهِدٍ قَالَ: "كَانُوا كَيَوْمِ أَنْ الرِّحْمَةَ تَنْزِلُ عِنْدَ دَفْعَةِ الْإِمَامِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ"

إسناده ضعيف

٢٧٤٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَبْشِرُ بِالْعَبْدِ يَأْتِي بِأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَسُدَّ الْفُجُوهَ مِنْ لُحُوتِ عَرَفَةَ يَقُولُ: عَبْدِي دَعَوْتُهُ فَأَجَابَنِي"

إسناده منقطع

٢٧٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا يَوْمَ عَرَفَةَ فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا يَبْتَغُونَ فَضْلَ رِضْوَانِي، يَا أَهْلَ عَرَفَةَ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"

إسناده صحيح

٢٧٤٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، وَدَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَدْنُو يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَبْهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا قَدْ أُعْطِيَتْكُمْ رَغْبَتُكُمْ وَأَجَبْتُ دَعْوَتَكُمْ". قَالَ: "فَيَضَعُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَدَهُ بَيْنَ أَكْفَاهِمَ إِذَا فَرَعُوا مِنْ جِهَمٍ فَيَقُولُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ: ارْجِعْ مَغْفُورًا لَكَ، قَدْ أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَأَعْطَيْتَكَ رَغْبَتَكَ، فَأَتَيْتِ الْعَمَلَ"

إسناده مرسل

٢٧٤٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: ثنا سُكَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، وَكَانَ الْفَتَى يَلَاحِظُ النِّسَاءَ. قَالَ: فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ وَيَقُولُ: يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ لَهَذَا يَوْمَ مِنْ مَلَكٍ سَمِعَهُ إِلَّا مِنْ حَقٍّ، وَبَصَرَهُ إِلَّا مِنْ حَقٍّ، وَلِسَانَهُ إِلَّا مِنْ حَقٍّ، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ"

٢٧٤٩ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا ابنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ أَبِيهِ نَحْوًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الْأَوَّلِ، وَزَادَ فِيهِ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: عِبَادِي أَجَابُوا دَعْوَتِي مِنَ الْفَجِّ الْعَمِيقِ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ هَاهُنَا شَعْنًا مُغْبِرِينَ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمُ التَّيْبَاتِ بَيْنَهُمْ، وَعَلَيَّ عِوَضُ أَهْلِهَا" (١)

(١) إسناده منقطع

٢٧٥٠ - حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عِيَّاشِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَيَّاهِي بِأَهْلِ عَرَفَةَ أَوْ الْحَاجِّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ "

إسناده حسن

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: "كَانُوا كَيَّرُجُونَ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ يَعْنِي عَرَفَةَ حَتَّى لِلْجَلِّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ "

إسناده صحيح

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ عَلَيْنَا أَنْزَلَتْ: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي } [المائدة: ٣] الْآيَةَ، لَا تَخَذَنَاهُ عِيدًا . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ، نَزَلَتْ بِعَرَفَةَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ "

إسناده صحيح

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَامِرٍ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: كَيْفَ لَمْ تَحْفَظِ الْعَرَبُ هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ لَهَا دِينَهَا ؟ قَالَ: فَقَالَ لِي الشَّعْبِيُّ: أَوْ مَا حَفِظْتَهُ ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ: «يَوْمَ عَرَفَةَ، أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي يَوْمِ عَرَفَةَ "

إسناده صحيح

٢٧٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: ثنا الْخَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ قَيْسٍ السَّكُونِيَّ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ } [المائدة: ٣]، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَوْمَ عَرَفَةَ " (١)

٢٧٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ: ثنا ابْنُ الْمُنْهَالِ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِحَوْه (٢)

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده حسن

٥.٣ ذكر الدعاء يوم عرفة وفضله وتسميته

«ذَكَرُ الدُّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَفَضْلُهُ وَتَسْمِيَّتُهُ

٢٧٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الزَّيَّاتُ مَوْلَى أَبِي بَحْرٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَا: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - [٢٤] - بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ

وَيَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ كَيْدَعُو كَاسْتِطْعَامِ الْمُسْكِينِ "

إسناده ضعيف

٢٧٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ مُجَاهِدٌ: دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ وَقِفٌ بِعَرَفَةَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ، وَقَالَ: " اللَّهُمَّ كَاهِدِ قَرِيضًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوْلَهُمْ وَبَلَاءًا، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالًا " قَالَ: " عِلْمُ الْعَالَمِ مِنْهُمْ يَسَعُ طَبَقَ الْأَرْضِ "

إسناده مرسل

٢٧٥٨ - حَدَّثَنَا هَدِيدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْكَلْبِيُّ قَالَ: ثنا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ وَهُوَ يَدْعُو فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَانْفَلَتَ زِمَامُ النَّاقَةِ مِنْ يَدِهِ فَتَنَاولَهُ فَوَقَعَ مِنْ يَدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: كَاهِدَ الْإِبْتِهَالُ، هَذِهِ التَّضَرُّعُ "

إسناده حسن

٢٧٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ - [٢٥] - عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "

إسناده ضعيف

٢٧٦٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ "

إسناده مرسل

٢٧٦١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَزْرَةُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ الْفَيْضِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدِثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ لَيْلَةَ عَرَفَةَ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ إِلَّا قَطِيعَةَ رَحِمٍ أَوْ مَائِئَةً : سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَوْطَأُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقَبْرِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْهَوَاءِ رَوْحُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي وَضَعَ الْأَرْضَ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ "

إسناده ضعيف

٢٧٦٢ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: ثنا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثنا مَالِكُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَلَةَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ الْخَزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " كَمَا رَأَى الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ أَصْغَرُ فِيهِ وَلَا أَذَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَغِيْظُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ ؛ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا بِمَا يَرَى مِنْ تَنْزِلِ الرَّحْمَةِ وَتَجَاوُزِ اللَّهِ عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ إِلَّا مَا رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ . فَقِيلَ: وَمَا الَّذِي رَأَى يَوْمَ بَدْرٍ ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ يَزْعُ الْمَلَائِكَةَ "

إسناده مرسل

٢٧٦٣ - وَحَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَرَّرْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ حَاجًّا " قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ،

عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فُضَيْلٍ مِنْ بَنِي خَطْمَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَأَلَهُ: كَمْ حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: "وَاحِدَةً مِنَ الْمَدِينَةِ". وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنَ الْحَنْفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَبَا هَاشِمٍ قَالَ: قَالَ: حَجَّتَيْنِ، وَاحِدَةً مِنْ مَكَّةَ، وَالْأُخْرَى مِنَ الْمَدِينَةِ
إِسْنَادُهُ مَتْرُوكٌ

٥٠٤ ذكر صوم يوم عرفة وفضل صيامه

ذَكَرَ صَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَفَضْلُ صِيَامِهِ
٢٧٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورَ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَصَوْمُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: سَنَةِ هَذِهِ وَسَنَةِ مُسْتَقْبَلَةٍ"
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٧٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: "كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَعْدِلُهُ بِصَوْمِ سَنَةٍ"
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٢٧٦٦ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: ثنا ابْنُ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "لَصِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ كَصِيَامِ أَلْفِ يَوْمٍ"
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٢٧٦٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كِيرِشَ عَلَيْهِ مَاءٌ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَهُوَ صَائِمٌ"
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٧٦٨ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَجَاهِدٍ أَنَّهُمَا قَالَا: لَمْ نَكُنْ نَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ حَتَّى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ أَنَّ لَصِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ كَفَّارَةُ سَنَتَيْنِ: السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ، وَالسَّنَةِ الْمَاضِيَةِ " (١) قَالَ عُثْمَانُ: وَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ عَبْدُ الْكَرِيمِ
(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٧٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا "أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ"
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٧٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْهَزْلِيلَ يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: "كَأَمَّا مِنَ السَّنَةِ يَوْمَ أَصُومُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ . وَتَوَاصِلُ لَيْلِهِ وَلَا تُفْطِرُ حَتَّى تُصْبِحَ"
إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٧٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: ثنا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: "إِنَّمَا كَرِهُوا مِنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ أَنَّهُ يَوْمٌ لِدُكْرِ . وَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا "

إسناده صحيح

٥٠٥ ذكر من لم يصم يوم عرفة مخافة الضعف عن الدعاء

ذِكْرُ مَنْ لَمْ يَصُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ مَخَافَةَ الضَّعْفِ عَنِ الدُّعَاءِ

٢٧٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَيْتُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ - [٣٠] - وَهُوَ يَأْكُلُ رُمَانًا، فَقَالَ: "لَا دُنْ لَكَ صَائِمٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَصُمْ هَذَا الْيَوْمَ "

إسناده صحيح

٢٧٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَصُمْهُ، وَأَنَا لَا أَصُومُهُ، وَلَا أَمُرُ بِهِ وَلَا أَنْهَى عَنْهُ "

إسناده صحيح

٢٧٧٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمْ تَمَارَوْا فِي صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "سَأَبْعُثُ إِلَيْهِ بِشْرَابٍ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا لَمْ يَرُدَّهُ . فَبَعَثْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ . يَعْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ " (١) - [٣١] -

٢٧٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُمَيْرٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوْ حَدِيثِ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٢)

(١) إسناده حسن

(٢) إسناده صحيح

٢٧٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَصُمْ يَوْمَ عَرَفَةَ "

إسناده صحيح

٢٧٧٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، فَحَدَّثَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ، فَقَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَا يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ . قُلْتُ: بَلَّغَكَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ عُمَرَ؟ قَالَ: حَسْبُكَ بِهِ شَيْخًا "

إسناده حسن

٢٧٧٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: ثنا ابْنُ - [٣٢] - رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ يَعْقُوبُ: عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَا جَمِيعًا: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَهَانِي "

إسناده حسن

٢٧٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْثٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ لَمُعْبَدٍ بَنٍ عُمَيْرٍ يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَهَاهُ أَبِي وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ طَعِمَ وَذَكَرَ

إسناده صحيح

٢٧٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي نُدْبَةُ مَوْلَاةُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: "لَا مَنَ صَحْبِي مَنَ ذَكَرَ أَوْ أَتَى فَلَا يَصُومُ يَوْمَ عَرَفَةَ"

إسناده حسن

٢٧٨١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: "رَأَيْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَامًا وَاحِدًا فَشَقَّ عَلَيْهِ وَتَرَكَ بَعْضَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ فَأَقْسَمَ أَنْ لَا يَصُومَهُ أَبَدًا لَمَّا قَطَعَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ"

إسناده لين

٢٧٨٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ مُفْطِرًا يَوْمَ عَرَفَةَ وَقَالَ: "لَا أَبْقُوا عَلَى الدُّعَاءِ"

إسناده منقطع

٢٧٨٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا مَرْوَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ: "إِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا سَنَةً، لَفَمَا صَامَاهُ . يَعْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ فِي الْحَجِّ"

إسناده إلى طائوس صحيح

٢٧٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْبُورٍ قَالَ: ثنا فَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْمُكْتَبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: "إِنَّمَا لَتَرَكَ مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّكْبِيرَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ ؛ لِأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِيهِ"

إسناده صحيح

٥.٦ ذكر منبر عرفة وما جاء فيه

لَا ذِكْرَ مِنْبَرٍ عَرَفَةَ وَمَا جَاءَ فِيهِ

٢٧٨٥ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَرَاخَ إِلَى الْمَنْبَرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ " (١) قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْبَرٌ عَرَفَةَ حَيْثُ يُصَلِّي الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ مَبْنِيًّا بِحِجَارَةٍ صَغِيرًا، فَذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ، فَجَعَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حِينَئِذٍ مِنْبَرًا مِنْ عِيدَانٍ، وَلَمْ يُدْرِكْ كَيْفَ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ

(١) إسناده مرسل

٢٧٨٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا أَيُّوبُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ بِعَرَفَةَ يَخْطُبُ قَالَ: "لَا كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ إِلَى مِنْبَرِي هَذَا"

إسناده صحيح

٢٧٨٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: ثنا الثَّقَفِيُّ، عَنْ حَبِيبٍ قَالَ: سُئِلَ - [٣٥] - عَطَاءٌ عَنِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: مَا فَوْقَ عُرْنَةِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "أَرْتَفَعُوا عَنْ وَادِي عُرْنَةِ وَالْمَنْبَرُ فِي مَسِيلِهِ فَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْمَوْقِفِ"
إسناده صحيح

٥٠٧ ذكر وقوف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة قبل الهجرة وبعدها وأنها موقف كلها

﴿ذِكْرُ وَقُوفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ وَبَعْدَهَا وَأَنَّهَا مَوْقِفٌ كُلُّهَا﴾
٢٧٨٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِيُّ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: ثنا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ، فَرَّ بَيْنَ قَوْمِهِ حَتَّى يَدْفَعَ مَعَهُمْ، تَوَفِّقًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"
إسناده صحيح

٢٧٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو - [٣٦] - بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَضَلَّتْ بَعِيرًا لِي يَوْمَ عَرَفَةَ، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُهُ حَتَّى أَتَيْتُ عَرَفَةَ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِفٌ بِعَرَفَةَ مَعَ النَّاسِ، فَقُلْتُ: هَذَا مِنَ الْخَمْسِ فَمَا لَهُ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ؟ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَقِفُ سِوَهُ كُلِّهَا بِعَرَفَةَ، لَا يَقِفُ مَعَ قَرِيشٍ فِي الْحَرَمِ"
إسناده صحيح

٢٧٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: إِنْ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: كُنَّا فِي مَوْقِفٍ لَنَا بِعَرَفَةَ خَلْفَ الْمَوْقِفِ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ، فَاتَانَا ابْنُ مَرْبِيعٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ لَكُمْ: "أَثْبِتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ" قَالَ سُفْيَانُ: مَكَانًا يَبْعُدُهُ عَمْرُو مِنْ مَوْقِفِ الْإِمَامِ
إسناده صحيح

٢٧٩١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِفَ بِعَرَفَةَ وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ قَالَ: "هَذَا الْمَوْقِفُ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ" (١)
٢٧٩٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ (٢)

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده حسن

٢٧٩٣ - حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ قَالَ: ثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمَلِيكِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرْنَةِ"
إسناده ضعيف

٢٧٩٤ - حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: ثنا ضَمْرَةُ بْنُ رَيْعَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى قَالَ: كَانَ حَبِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَرَى بِالْبَصْرَةِ يَوْمَ التَّوْبَةِ، وَيَرَى بِعَرَفَةَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ "

إسناده حسن

٢٧٩٥ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا هُشَيْمُ بْنُ بِشِيرٍ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّفَّاحُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَرَفَةُ الْيَوْمَ الَّذِي يَعْرِفُ النَّاسُ فِيهِ "

إسناده مرسل

٢٧٩٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا مَرْحُومُ الْعَطَّارُ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ فَنَسِيَهُ أَبُو بَشِيرٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَطَاءً عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي الْمَوْقِفِ، فَتَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ حَتَّى وَقَفَ عَلَى حَدِّ عَرَفَةَ أَوْ حَدِّ عَرَنَةَ شَكَّ أَبُو بَشِيرٍ فَلَمَّا أَفَاضَ الْإِمَامُ أَفَاضَ " قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: " وَرَبَّمَا صَنَعْنَا هَذَا "

في إسناده من لم يسم

٢٧٩٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ - [٣٩] - جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا أَهَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ لَرَكِبَ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصُوءَ إِلَى الصَّخْرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمِشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

إسناده صحيح

٢٧٩٨ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَكِّيُّ قَالَ: ثنا زَنْفَلُ الْعَرِفِيُّ، عَنْ نَجِيجِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسَّرٍ، وَاخْفِضُوا عَنْ وَادِي وَصِيقٍ "

إسناده ضعيف

٢٧٩٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "ارْفَعُوا عَنْ عُرْنَاتٍ، وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ . يَعْنِي الْمَوْقِفَ "

إسناده صحيح

٢٨٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ كَامِلٍ قَالَ: أَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا سَأَلَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - [٤٠] - الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ عَرَفَةَ أَيْنَ أَقِفُ مِنْ هَذَا الْوَادِي ؟ قَالَ: "اقِفْ مِنْهُ حَيْثُ شِئْتَ "

٢٨٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيجٍ قَالَ: رَأَيْتُ الْفَرَزْدَقَ جَاءَ إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِي مَسْجِدٍ لَهُمْ بِعَرَفَةَ وَمَعَهُمْ مَصَاحِفُ يَبْعُدُ مَكَانَهُمْ مِنْ مَوْقِفِ الْإِمَامِ جِدًّا، فَفَدَاهُمُ بِالْأَبِ وَالْأُمِّ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ آبَائِكُمْ "

إسناده صحيح

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَلْغِيَ مَوْقِفَ الْإِمَامِ، وَمَنْ أَحَبَّ يَدْنُو مِنْهُ " (١) قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: فَقُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَرَأَيْتَ الْمَوْقِفَ بِعَرَفَةَ أَحَقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يُوْجَّهُوا إِلَى الْبَيْتِ ؟ قَالَ: أَمَّا إِذَا وَجَّهْتَ نَحْوَ الْحَرَمِ فَحَسْبُكَ، الْحَرَمُ كُلُّهُ قِبْلَةٌ وَمَسْجِدٌ . ثُمَّ تَلَا عَلِيٌّ: { فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } [البقرة: ١٤٤] قَالَ: فَالْحَرَمُ كُلُّهُ مَسْجِدٌ . قَالَ: فَقَالَ: أَرَأَيْتَ أَهْلَ الْأَفَاقِ أَلَيْسَ

إِنَّمَا يَسْتَقْبِلُونَ الْحَرَّمَ كُلَّهُ؟ وَتَلَا - [٤١] - : { إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ } [التوبة: ٢٨] قَالَ: لَمْ يَنْعَنِ الْمَسْجِدَ قَطُّ، وَلَكِنْ يَنْعِي مَكَّةَ وَالْحَرَّمَ . فَقُلْتُ لَهُ: أَثَبَّتَ أَنَّهُ الْحَرَّمَ؟ قَالَ: فَأَمْسَكَ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَجَّهُ فِي الْمَوْقِفِ قَبْلَ الْبَيْتِ بِعَمَلِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ

(١) إسناده حسن

٢٨٠٣ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَقَالَ: "لَا وَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ"

إسناده صحيح

٢٨٠٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقَاضِي قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: "كُنْتُ بِالْمَوْقِفِ وَإِلَى جَانِبِي رَجُلٌ يَدْعُو دُعَاءَ خَفِيًّا، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ نَهَضَ مُسْرِعًا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ كَبِهَذَا أَمْرَتَنَا، وَإِلَيْهِ نَعْتَنَا، فَأَنْجِزِ الْيَوْمَ مَا وَعَدْتَنَا . ثُمَّ انْخَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ" وَقَالَ شَاعِرٌ يَذْكُرُ جِبَالَ عَرَفَةَ:

[البحر الطويل]

أَنَا وَالَّذِي عَجَّوْا لَهُ ثُمَّ كَبَّرُوا ... عَلَى الْجَبَلِ شَتَّى فِي صُنُوفِ الْقَبَائِلِ
لَهُمْ ضِجَّةٌ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ سَرَعَتْ ... عَلَى الْفَجْرِ طُلُوعًا خِفَافَ الدَّمَائِلِ

٢٨٠٥ - وَحَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ الْقَاضِي قَالَ: ثنا الْحَمِيدِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُيَيْنَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ هَاهُنَا رَجُلٌ يَكْذِبُ بِالْقَدْرِ . فَقَالَ سُفْيَانُ: "وَمَا يَقُولُ؟ سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا بِالْمَوْقِفِ هَذَا هُوَ أَفْقُهُ مِنْهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ خَرَجْتُ وَأَنْتَ أَخْرَجْتَنِي، وَعَلَيْكَ قَدَمْتُ وَأَنْتَ أَقْدَمْتَنِي، أَطَعْتُكَ بِأَمْرِكَ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَعَصَيْتُكَ بِعِلْمِكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ، أَنَا أَسْأَلُكَ بِوُجُوبِ حُجَّتِكَ وَانْقِطَاعِ حُجَّتِي إِلَّا رَدَدْتَنِي الْيَوْمَ بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ"

شيخ المصنف لم يعرفه

٥٠٨ ذكر حياض عرفات التي لابن عامر وتعرف سبعة حياض لعبد الله بن عامر بن كريز، وهي في سوق عرفة في الحائط الذي يلي السوق، ومنها يشرب الناس ويستقون في يوم عرفة وفي غيره

وَذَكَرُ حِيَاضِ عَرَافَاتِ الَّتِي لِابْنِ عَامِرٍ وَتَعْرِفُ سَبْعَةَ حِيَاضٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كَرِيزٍ، وَهِيَ فِي سُوقِ عَرَفَةَ فِي الْحَائِطِ الَّذِي يَلِي السُّوقَ، وَمِنْهَا يَشْرَبُ النَّاسُ وَيَسْتَقُونَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ وَفِي غَيْرِهِ

٢٨٠٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَفَا عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عِنْدَ هَذِهِ الْحِيَاضِ "قِيلَ لِسُفْيَانَ: حِيَاضُ عَرَفَةَ؟ قَالَ: "نَعَمْ" وَيُقَالُ: إِنَّ ثَلَاثَةً سَبَقُوا بِمَكَّةَ إِلَى ثَلَاثَةِ لَمْ يَسْبَقْهُمْ إِلَيْهَا أَحَدٌ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فِي حِيَاضِهِ هَذِهِ، وَالْمَهْدِيُّ فِي عَمَلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ زَيْدَةُ بِنْتُ أَبِي الْفَضْلِ فِي عَمَلِ الْبُرُكَةِ بِمَكَّةَ

إسناده ضعيف

٢٨٠٧ - وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ مُجَاهِدًا كَصَائِمًا يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ اغْتَسَلَ مِنْ بَعْضِ حِيَاضِ عَرَفَةَ

إسناده ضعيف

٢٨٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أنا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أُرْسِلَ إِلَى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ نَزَلَ مَا قَدْ تَرَوْنَ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا لَمَاتِي . -[٤٤]- فَقَالُوا: لَقَدْ كُنْتَ تُعْطِي السَّائِلَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَحَفَرْتَ الْأَبَارَ بِالْفُلُوتِ لِابْنِ السَّبِيلِ، وَبَنَيْتَ الْحَوْضَ بِعَرَفَةَ لِيُشْرَعَ فِيهِ حَاجُ بَيْتِ اللَّهِ، فَمَا نَشُكُّ لَكَ فِي النَّجَاةِ . قَالَ: وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَاكِتٌ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَا تُتَكَلَّمُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "إِذَا طَابَتِ الْمَكْسَبَةُ زَكَتِ النَّفَقَةُ، وَسَتَرِدُ فَتَعْلَمُ" وَقَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بِعَرَفَةَ عِنْدَ الْحِيَاضِ فِي جُنْدَةِ هُنَالِكَ

إسناده حسن

٥٠٩ ذكر وقت الدفعة من عرفة والصلاة بجمع والشعب الذي بال النبي صلى الله عليه وسلم فيه ليلة المزدلفة

ذَكَرُوكَ الدَّفْعَةَ مِنْ عَرَفَةَ وَالصَّلَاةِ بِجَمْعٍ وَالشَّعْبِ الَّذِي بَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ

٢٨٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ قَالَ أَحَدُهُمَا: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ الْآخَرُ: أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا أَتَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّعْبَ نَزَلَ فَبَالَ وَلَمْ يَقُلْ: أَهْرَاقِ الْمَاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءًا خَفِيفًا، فَقُلْتُ: "الصَّلَاةُ -[٤٥]- يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصَّلَاةُ أَمَامَكَ . فَلَمَّا أَتَى جَمْعًا صَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ حَطُّوا رِحَالَهُمْ، ثُمَّ صَلُّوا الْعِشَاءَ " زَادَ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْلَهُ وَأَعْنَتَهُ عَلَيْهِ . وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلِيَّ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ

إسناده صحيح

٢٨١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَرَافَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: "لَا أَفِضُ أَفْضُ . حَتَّى سَقَطَتِ الشَّمْسُ"

إسناده حسن

٢٨١١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي جَبِيحٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ: "لَا تَأْخُذْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبَالًا وَاتَّخَذْتُمُوهُ مُصَلًّى . يَعْنِي الشَّعْبَ"

إسناده صحيح

٢٨١٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، -[٤٦]- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: "لَا صَلَاةَ لَيْلَتِنِ إِلَّا بِجَمْعٍ" قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَطَاءُ: أَرَدَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى أَتَى جَمْعًا، فَلَمَّا جَاءَ الشَّعْبَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْخُلَفَاءُ الْآنَ الْمَغْرِبَ نَزَلَ فَأَهْرَاقَ الْمَاءَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا رَأَى أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرَغَ قَالَ لِأُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "لَمْ نَزَلْ؟"، وَعَادَ أُسَامَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَ مَعَهُ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى جَاءَ جَمْعًا فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ، فَلَمْ يَزَلْ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَلِيَّ فِي ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ جَمْعًا . يُخْبِرُ ذَلِكَ عَنْهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَا وَالْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ سُفْيَانَ وَاقْفَيْنِ عَلَى الْجَبَلِ عَلَى بَطْنِ عَرَفَةَ فَوَقَفْنَا مَعَهُمَا، فَلَمَّا دَفَعَ الْإِمَامُ دَفْعًا وَقَالَ:

[البحر الرجز]

إِلَيْكَ تَغْدُو قَلْعًا وَضِيْنًا ... مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا

وَيُكَبِّرَانِ بَيْنَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَيَا ثَمْرَةَ وَهَمَّا يَقُولَانِهَا . - [٤٧] - قَالَ: فَسَأَلْتُ مَوْلَى لَأَبِي بَكْرٍ مَعَهُ حِينَئِذٍ، فَرَزَعَمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ يَزْعُمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُهَا إِذَا دَفَعَ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: دَفَعْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا وَارَيْنَا بِالشَّعْبِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْخُلَفَاءُ الْمَغْرِبَ دَخَلَهُ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَتَنَفَضَ فِيهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَرَكِبَ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى جَاءَ جَمْعًا، فَأَقَامَ هُوَ بِنَفْسِهِ الصَّلَاةَ لَيْسَ قَبْلَهَا أَذَانٌ بِالْأَوَّلِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، فَلَمَّا سَلَّمَ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: الصَّلَاةُ . وَلَمْ يُؤْذِنْ لَهَا بِالْأَوَّلِ وَلَمْ يَقُمْ لَهَا، وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يُعِجِبُهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَقُمْ لِلْعِشَاءِ . قَالَ عَطَاءٌ: وَلِكُلِّ صَلَاةٍ إِقَامَةٌ لَا بَدَّ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَسَأَلْتُ عَطَاءً: كَمْ بَلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ لَنَا بِمِنَى وَمَكَّةَ ؟ قَالَ: أَذَانَيْنِ لِكُلِّ صَلَاةٍ . قَالَ: وَسَأَلْتُهُ كَمْ أَذَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصُّبْحِ غَدَاةَ جَمْعٍ وَلِلصَّلَاةِ عَشِيَّةَ التَّرْوِيَةِ وَبِمِنَى وَلَيْلَةَ عَرَفَةَ وَالصُّبْحِ غَدَاةَ عَرَفَةَ ؟ قَالَ: أَذَّنَ لَهُ أَذَانَانِ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ: وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ لَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَلَيْلَةَ جَمْعٍ إِقَامَةً إِقَامَةً . فَقَالَ: هُمْ مَعَهُ، مَنْ يَدْعُو بِالْأَوَّلِ وَهُمْ مَعَهُ ؟ وَقَدْ قُلْتُ لَهُ: فَهُوَ فِي جَمَاعَةٍ ؟ فَقَالَ: هُمْ مَعَهُ فَمَنْ يَدْعُو وَهُمْ مَعَهُ ؟ - [٤٨] - قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْأَعْمَى يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا جُمِعَ مَنْزِلُ تَذْبُحٍ فِيهِ إِذَا شِئْتَ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ سَالِمُ بْنُ شَوَالٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا بَعَثَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَبْعَثُ بَنِيهِ وَهُمْ صَبِيَّانَ حَتَّى يُصَلِّيَ بِهِمْ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِمِنَى

٢٨١٣ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ الطُّوسِيُّ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: " كَأَمْرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤَافِيَ لِصَّلَاةِ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ أَوْ لِصَّلَاةِ الضُّحَى "

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٨١٤ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، - [٤٩] - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَيُّ بَنِيَّ، هَلْ غَابَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ جَمْعٍ ؟ وَهِيَ تُصَلِّي وَنَزَلَتْ عِنْدَ دَارِ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقُلْتُ: لَا . فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: أَيُّ بَنِيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ ؟ قَالَ: وَقَدْ غَابَ، قُلْتُ: نَعَمْ . قَالَتْ: ارْتَحَلُوا . فَارْتَحَلْنَا، ثُمَّ مَضَيْنَا بِهَا حَتَّى رَمَتْ الْجُمُرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتْ فِي مَنْزِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَيُّ هَتَّاءُ لَقَدْ غَلَسَتْ . قَالَتْ: " كَلَّا ، إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذَّنَ لِلظُّعْنِ " قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: " نَخَرَجَتْ مِنْ جَمْعٍ فَرَمَتْ الْجُمُرَةَ، فَقَالَ لَهَا إِنْسَانٌ: أَيُّ هَتَّاءُ، لَقَدْ رَمَيْتَ الْجُمُرَةَ بَلِيلٍ . فَقَالَتْ: لَقَدْ كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: " كُنْتُ مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الثَّقَلِ

١٠ . قَالَ عَطَاءُ: وَأَنَا أَفَعَلُ ذَلِكَ، أَهْبَطُ فَأَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهِهِ مَكَانِي فَأَرْمِي الْجَمْرَةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِي فَأُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ . قُلْتُ: أَفَلَا أَرْمِي إِذَا خَرَجْتُ سَحَرًا مِنْ مَنِي؟ أَلَا أَرْمِي سَحَرًا قَبْلَ الْفَجْرِ إِنْ شِئْتُ؟ قَالَ: بَلَى إِنْ شِئْتُ . قَالَ: مَا أَبَالِي أَيَّ حِينٍ رَمَيْتَهَا هُوَ لِنَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَقَالَ عَطَاءُ فِي رَجُلٍ مَرَّ كَمَا هُوَ وَلَمْ يَبْتَ بِيَجْمَعْ، جَهَلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: عَلَيْهِ دَمٌ

إسناده حسن

٢٨١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَيُقَدِّمُ النِّسَاءَ وَالصِّبْيَانَ لَيْلَةَ جَمْعٍ إِلَى مَنِيَّ

٢٨١٦ - وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ قَالَ: "لَا وَقْتُ الدَّفْعَةِ انْصِرَافُ الْقَوْمِ الْمُسْفِرِينَ بِالصُّبْحِ إِذَا أَبْصَرْتَ الْإِبِلَ مَوَاقِعَ أَخْفَافِهَا"

إسناده صحيح

٢٨١٧ - وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَعْنَى ابْنِ الْحَارِثِ قَالَ: إِنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ أَنَّ زُفَرَ بْنَ عَقِيلٍ حَدَّثَهُ أَنَّ سَعْدَى بِنْتَ الْحَارِثِ امْرَأَةَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَتْهُ "أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ" كَانَ كَيُقَدِّمُهُمْ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ حَتَّى يُصَلُّوا الصُّبْحَ بِمَنِيَّ

٥٠١٠ ذكر عدد الأميال من المسجد الحرام إلى الموقف بعرفة ومواقعها وتفسير ذلك ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال وموضعه على باب شعب الصفي والميل الثاني في حد العير . والميل حجر طوله ثلاثة أذرع ، وهو

ذكر عدد الأميال من المسجد الحرام إلى الموقف بعرفة ومواقعها وتفسير ذلك ومن باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة إلى أول الأميال وموضعه على باب شعب الصفي والميل الثاني في حد العير . والميل حجر طوله ثلاثة أذرع، وهو من الأميال التي عملها مروان بن الحكم لم تغيّر

٢٨١٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَيَحْيَى بْنُ عَاصِمٍ مِنْ وَلَدِ ابْنِ الْكَوَّاءِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ الْأَمْيَالِ الَّتِي عَمِلَهَا بَنُو مَرْوَانَ "قَالَ سُفْيَانُ: هِيَ مِثْلُ النَّصْبِ . قَالَ يَحْيَى بْنُ عَاصِمٍ فِي حَدِيثِهِ: حَجَّارَةٌ قِيَامٌ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَانُوا عِبْدَةَ أَوْثَانَ . وَمَوْضِعُ الْمِيلِ الثَّلَاثِ عِنْدَ مَا زِمِي مَنِيَّ . وَمَوْضِعُ الْمِيلِ الرَّابِعِ دُونَ الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ الْخَيْفِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ ذِرَاعًا . -[٥٢]- وَمَوْضِعُ الْمِيلِ الْخَامِسِ وَرَاءَ قَرْنِ الثَّعَالِبِ بِمِائَةِ ذِرَاعٍ، وَمَوْضِعُ الْمِيلِ السَّادِسِ فِي حَدِّ جَدْرِ حَائِطِ مُحَسِّرٍ وَبَيْنَ جِدَارِ حَائِطِ مُحَسِّرٍ وَوَادِي مُحَسِّرٍ نَحْمِائَةِ ذِرَاعٍ وَخَمْسَةِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وَمَوْضِعُ الْمِيلِ السَّابِعِ دُونَ مَسْجِدِ مُزْدَلِفَةَ بِمِائَةِ ذِرَاعٍ وَسَبْعِينَ ذِرَاعًا . وَالْمِيلُ جَرٌّ مَرْوَانِي طُولُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ . وَمَوْضِعُ الْمِيلِ الثَّامِنِ فِي حَدِّ الْجَبَلِ دُونَ مَا زِمِي عَرَفَةَ وَهُوَ حِيَالُ سِقَايَةِ زُبَيْدَةَ، وَالطَّرِيقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سِقَايَةِ زُبَيْدَةَ وَهُوَ عَلَى يَمِينِكَ وَأَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى عَرَفَاتٍ . وَمَوْضِعُ الْمِيلِ التَّاسِعِ بَيْنَ مَا زِمِي عَرَفَةَ بِقَمِ الشَّعْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ شَعْبُ الْمَبَالِ الَّذِي بَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ

إسناده صحيح

٢٨١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "إِنَّ

أَسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَدَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلَ الشَّعْبَ ، فَزَلَّ فَاهْرَاقَ فِيهِ الْمَاءَ وَتَوَضَّأَ " وَهَذَا الْمِيلُ بِحِيَالِ سِقَايَةِ شُعْبِ السُّقْيَا، سِقَايَةُ خَالِصَةٍ

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٢٨٢٠ - وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث قال: إن سعد بن إبراهيم حدثه أن رجلاً حدثه " أنه نفر مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فراه لأعاج إلى الشعب فقضى حاجته، ثم تَوَضَّأَ وَلَمْ يُصَلِّ، ثُمَّ سَارَ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ فَتَزَلَّهَا فَأَذَنَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ " وَمَوْضِعُ الْمِيلِ الْعَاشِرِ حِيَالِ سِقَايَةِ ابْنِ بَرْمَكٍ وَبَيْنَهُمَا الطَّرِيقُ وَهُوَ فِي حَدِّ جَبَلِ النَّظَرِ وَمَوْضِعُ الْمِيلِ الْحَادِي عَشَرَ فِي حَدِّ الدُّكَانِ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ قِبْلَةِ عَرَفَةَ وَمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا . وَمَوْضِعُ الْمِيلِ الثَّانِي عَشَرَ خَلْفَ الْمَقَامِ حَيْثُ يَقِفُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ عَلَى قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ النَّابِتُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْقِفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةُ أَذْرُعٍ . فِيمَا بَيْنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَبَيْنَ مَوْقِفِ الْإِمَامِ بِعَرَفَةَ بَرِيدٌ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ سِوَاءُ

٥٠١١ ذكر قبر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وموضعه من أطراف مكة وقبر ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها وهي خالة ابن عباس رضي الله عنهما على الثنية التي بين وادي سرف وبين أضواء بني غفار ، وكانت رضي الله

ذَكَرُ قَبْرِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَمَوْضِعِهِ مِنْ أَطْرَافِ مَكَّةَ وَقَبْرِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى الثَّنِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ وَادِي سَرْفٍ وَبَيْنَ أَضَاءِ بَنِي غِفَارٍ، وَكَانَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَاتَتْ بِسَرْفٍ حَيْثُ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَفِنَتْ هُنَاكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٢٨٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَا: ثنا ابن فضيل بن غزوان، عن الأجلح الكندي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة عند غروب الشمس فلم يصل حتى أتى سرفاً، وهي تسعة أميال من مكة " وفي سرف يقول الحارث بن خالد:

[البحر المنسرح]

أَوْحَشَ مِنْ بَعْدِ خَلَّةٍ سَرْفٍ ... فَلَمُنَحْنِي فَالْعَقِيقُ فَالْجُرْفُ

-[٥٥]- وَأَضَاءُ بَنِي غِفَارٍ: مَوْضِعٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَتَاهُ وَتَزَلَّهُ

إِسْنَادُهُ حَسَنٌ

٢٨٢٢ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُخْيَ يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: " لَمَّا مَاتَتْ مَيْمُونَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخَذَتْ رِدَائِي فَبَسَطَتْهُ فَأَلْقَيْتُهُ فِي لَحْدِهَا ، فَأَخَذَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَرَمَاهُ "

٢٨٢٣ - وَحَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: حضرنا مع ابن عباس رضي الله عنهما جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها بسرف، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: هذه جنازة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا رفعتم نعشها فلا تزغزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا، فإنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع،

وَكَانَ يَقْسِمُ لَثْمَانٍ وَلَا يَقْسِمُ لَوَاحِدَةً " وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ يَذْكُرُ سِرْفًا:
[البحر الطويل]

عَفَا سِرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَشَوَارِعُ ... فَوَادِي حُنَيْنٍ فَالْبَلَاغُ الدَّوَاغُ
فَسَمَرَةٌ فَلَا أَخْسَافُ أَخْسَافٌ طَيِّبَةٌ ... لَهَا مِنْ لُبْنَى مَخْرَفٌ وَمَرَابَعُ

٥٠١٢ ذكر مسجد التَّعِيمِ وفضله وما جاء فيه

﴿ذِكْرُ مَسْجِدِ التَّعِيمِ وَفَضْلِهِ وَمَا جَاءَ فِيهِ﴾

٢٨٢٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ قَالَ: ثنا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَمَرَهَا أَنْ تَهْلَ مِنَ التَّعِيمِ مِنْ مَكَّةَ"

إسناده حسن

٢٨٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ: ثنا الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: بَلَّغْنَا "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" وَقَفَتْ لِأَهْلِ مَكَّةَ التَّعِيمِ

إسناده مرسل

٢٨٢٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّعِيمِ"

٢٨٢٧ - وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِذَا أَذْهَبَ بِأُخْتِكَ عَائِشَةَ فَأُعْمِرَهَا مِنَ التَّعِيمِ إِذَا انْحَدَرَتْ مِنَ الْأَكْمَةِ، فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبِّلَةٌ"

إسناده حسن بالمتابعة

٢٨٢٨ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ قُرَّةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أِيرْجِعُ النَّاسَ بِأَجْرَيْنِ وَأَرْجِعُ بِأَجْرٍ؟ "فَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَنْطَلِقَ بِهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى التَّعِيمِ". قَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَرْدَفَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ. قَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: جَعَلْتُ أَرْفَعُ خِمَارِي وَأَحْسِرُهُ عَنْ عُنْقِي فَتَضَرَّبُ رَجُلِي الرَّاحِلَةَ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟ ثُمَّ أَهَلَّتُ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْحَصْبَةِ

إسناده صحيح

٢٨٢٩ - وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَ التَّعِيمُ أَنَّ الْجَبَلَ عَنْ يَمِينِكَ إِذَا دَخَلْتَ يُقَالُ لَهُ نَاعِمٌ، وَالَّذِي عَنْ يَسَارِكَ مُنْعَمٌ، وَالْوَادِي نَعْمَانٌ

إسناده ضعيف

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا اسْمِي التَّنْعِيمُ أَنَّ الْوَادِيَّ اسْمُهُ التَّنْعِيمُ

إسناده ضعيف جدا

٢٨٣١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: "أَلَا تَذْهَبُ بِنَا نَعْتَمِرُ؟" قَالَ: غَيْرَ الَّذِي نَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ

إسناده صحيح

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: حَدَّثُونَا عَنْ مُسْلِمٍ، -[٥٩]- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: "هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْعُمْرَةِ مِنَ التَّنْعِيمِ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ لِي عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ لَحَبَسْتَهُمْ"

في إسناده من لم يسم

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا هَدِيدَةُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: "وَرَبِّ هَذِهِ الْكَعْبَةِ مَا أَدْرِي مَا هَذِهِ الْعُمْرَةُ يَعْنِي عُمْرَةَ الْمُحَرِّمِ وَمَا أَدْرِي أَيْعَذُّونَ عَلَيْهَا أَمْ يُؤْجِرُونَ"

إسناده حسن

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ حَرْثٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: "أَدْرَكْتُ عَطَاءً وَمُجَاهِدًا وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَثِيرٍ الدَّارِيُّ وَأُنَاسًا مِنَ الْقُرَاءِ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ خَرَجُوا إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرُوا مِنْ خِيَمَتِي جُمَانَةَ مِنْ حَيْثُ اعْتَمَرْتُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُهُمْ تَرَكُوا بَعْدَ ذَلِكَ "وَجُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أُخْتُ أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: وَلَدَتْ جُمَانَةُ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ لِأَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَبْدَ اللَّهِ

إسناده حسن

٢٨٣٥ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: حَدَّثُونَا عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ، -[٦٠]- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "وَاللَّهُ لَقَدْ أَدْرَكْتُ عَطَاءً يَعْتَمِرُ مِنَ التَّنْعِيمِ، فَلَمَّا كَبُرَ وَضَعُفَ تَرَكَ ذَلِكَ"

في إسناده من لم يسم

٢٨٣٦ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: إِنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ: "لَأَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَتَصَدَّقَ عَلَى عَشْرَةِ مَسَاكِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَمِرَ الْعُمْرَةَ الَّتِي اعْتَمَرْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ"

إسناده ضعيف

٢٨٣٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ عُمْرَتِهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَقَالَتْ: "لَهَا عَلَى قَدَرِ نَفَقَتِهَا"

إسناده صحيح

٢٨٣٨ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ فِي عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ قَالَ: "لَهَا عُمْرَةٌ تَامَةٌ"

٢٨٣٩ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ -[٦١]- الْحَكَمِ، عَنِ الْهَذِيلِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "مَنْ أَرَادَ الْعُمْرَةَ مِمَّنْ

هُوَ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ غَيْرِهِ فَلْيُخْرِجْ إِلَى التَّعِيمِ أَوْ إِلَى الْجُعْرَانَةِ فَلْيُحْرِمَ مِنْهَا، وَأَفْضَلُ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ وَقْتًا "وَالْتَّعِيمُ مِنْ حَيْثُ اعْتَمَرَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَعَثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُمَا مَسْجِدَانِ . فَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَدْنَى إِلَى الْحَرَمِ الْخَرِبِ هُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي اعْتَمَرَتْ مِنْهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّ ابْنَ أَبِي عُمَرَ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ أَشْيَاخِهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ، وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى مَقْصَى الْأَكَمَةِ الْحَمْرَاءِ، وَاحْتَجُّوا فِي ذَلِكَ بِحَدِيثِ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي فِي صَدْرِ هَذَا الْبَابِ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ كَيْفَ ذَلِكَ

٥١٣ ذكر مسجد الجعرانة وما جاء فيه

﴿ذَكَرُ مَسْجِدِ الْجُعْرَانَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ﴾
 ٢٨٤٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُزَاهِمُ بْنُ أَبِي مُرَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَرَّشٍ الْكَعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَخَرَجَ لَيْلًا مِنَ الْجُعْرَانَةِ حِينَ أَسَى مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ فَقَضَى عُمَرَتَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ بِالْجُعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ مِنَ الْجُعْرَانَةِ إِلَى بَطْنِ سَرْفٍ حَتَّى جَامَعَ الطَّرِيقَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ بِسَرْفٍ" قَالَ مُحَرَّشُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلِذَلِكَ خَفِيتُ عُمَرَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ

إسناده حسن

٢٨٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ الْقَدَّاحِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بِشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ قَالَ: "اعْتَمَرَ مِنَ الْجُعْرَانَةِ ثَلَاثُمِائَةِ نَبِيٍّ"

إسناده حسن

٢٨٤٢ - وَحَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ حُنَيْنٍ اعْتَمَرَ مِنَ الْجُعْرَانَةِ

إسناده مرسل

٢٨٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ قُرَّةَ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَغَانِمَ حُنَيْنٍ بِالْجُعْرَانَةِ، قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: اءَدِلْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَقَدْ لَشَقِيتَ إِذَا لَمْ اءَدِلْ"

إسناده صحيح

٢٨٤٤ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَخَرَجَا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْجُعْرَانَةِ فَاعْتَمَرَا مِنْهَا

إسناده صحيح

٢٨٤٥ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: ثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُعْرَانَةِ مِنْ مَكَّةَ وَمَعَهُ بِلَالٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَاهُ - [٦٤] - أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُنِي يَا مُحَمَّدُ مَا

وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَبَشِّرْ". فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبَشَرٍ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَهَيْئَةِ الْعُضْبَانِ، فَقَالَ: "إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبَشْرَى فَأَقْبَلَا أَيْتُمَا". فَقَالَا: قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَاحٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَجَّحَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ لهُمَا: "اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرِغَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا. فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَادَتْهُمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ أَنْ أَفْضَلَا لِأُمِّكَمَا مِمَّا فِي إِيْنَاتِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً"

٢٨٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ بْنُ أَبِي فَارَةَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى، وَهُوَ الَّذِي رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَجَزَهُ أَبُو خُنَاسٍ قَالَ: نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ وَخَالِدٌ عَلَيْهِمَا فَاجْزَاهُ شَاةٌ مِنْ غَنَمِهِ، وَعَدَا خَالِدٌ - [٦٥] - فِي ضَيْعَتِهِ فَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ عَنْدهُمْ لَحْمًا، فَقَالَ لِرُجُوتِهِ أُمُّ خُنَاسٍ: يَا أُمَّ خُنَاسٍ مَا هَذَا اللَّحْمُ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: هَذَا شَطْرُ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَيْنَا بِشَطْرِهَا. فَقَالَ: يَا أُمَّ خُنَاسٍ، مَا لَكَ لَا تُطْعِمِي عِيَالَكَ مِنْ هَذَا اللَّحْمِ؟ فَقَالَتْ: يَا أَبَا خُنَاسٍ قَدْ أَطْعَمْتَهُمْ وَهَذَا سُؤْرُهُمْ، قَدْ كَانَ يَذْخُجُ لَهُمُ الشَّاةُ وَالشَّاتَيْنِ فَلَا يُجِدِيَانِهِمْ. ثُمَّ بَدَأَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ الْعُمَرَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَائِفٌ مِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ يَعْنِي مَكَّةَ فَبَعَثَ مَعَهُ ابْنَ عِمٍّ لَخَالِدٍ يَقَالُ لَهُ مُحَرَّشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَاتَّحَدَرُوا عَلَى وَادِي سَرْفٍ حَتَّى كَانَا بِمَكَانٍ يَقَالُ لَهُ ذَنْبُ أَشْقَابِ الْأَسْفَلِ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا مُحَرَّشُ كَمَا هَذَا الْمَكَانُ يَعْنِي مِنْ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي فَهُوَ لَخَالِدٍ، وَمَا فَضَلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ فَهُوَ لَكَ يَا مُحَرَّشُ". فَاعْتَمَرَا وَأَصْبَحَا عِنْدَ خَالِدٍ رَاجِعِينَ عَلَى الْجِعْرَانَةِ"

٢٨٤٧ - وَحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي عَرَابَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَنْظَلِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَارِقٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ لَا اسْتَعْمَلَ عَلَى تِلْكَ الْحُجَّةِ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"

٢٨٤٨ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَّةٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ الْجِعْرَانَةَ فَاعْتَمَرَ مِنْهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ"

إِسْنَادُهُ صَعِيفٌ

٢٨٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ شَبُوبَةَ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَفَلَ مِنْ حُنَيْنٍ اعْتَمَرَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ"

إِسْنَادُهُ مَرْسَلٌ

٢٨٥٠ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَمِيدٍ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ، أَنَّهُ قَالَ: اتَّفَقْتُ أَنَا وَمُجَاهِدٌ بِالْجِعْرَانَةِ، فَأَخْبَرَنِي "أَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى الَّذِي مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي بِالْعُدُودَةِ الْقُصُوى مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ. قَالَ: فَأَمَّا هَذَا الْأَدْنَى فَإِنَّمَا بَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَاتَّخَذَ ذَلِكَ الْحَائِطُ "زَادَ الزُّبَيْرُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ وَالْمَسْجِدُ هُوَ عِنْدَ الْحِجَارَةِ الْمَنْصُوبَةِ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي. قَالَ: وَقَالَ مُجَاهِدٌ: مِنْ هُنَاكَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٨٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، يُخْبِرُ عَنْ ابْنِ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ أَوْ ابْنِ أَخِي سُرَاقَةَ، عَنْ سُرَاقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجُعْرَانَةِ، فَجَعَلْتُ لَا أَمْرٌ عَلَى مَقْنَبٍ مِنْ مَقَانِبِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَرَعَ رَأْسِي وَقَالُوا: إِلَيْكَ إِلَيْكَ . فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ، الْيَوْمَ يَوْمٌ وَفَاءٌ وَبِرٌّ وَصِدْقٌ" قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي بِقَوْلِهِ: أَنَا، صَاحِبَ الْأَمَانِ الَّذِي كُنْتُ كَتَبْتُ لِي فِي الرُّقْعَةِ . وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُ أَمَانًا فِي رُقْعَةٍ حِينَ لَقِيَهُ يَوْمَ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْغَارِ

إسناده صحيح

٢٨٥٢ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو فَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَّرَ إِلَى الْجُعْرَانَةِ قَبْلَ مُهَاجِرِهِ مُحْتَفِيًا، وَدَخَلَ الثَّانِيَةَ مَرْجِعَهُ مِنْ حُنَيْنٍ بِالْفَيْءِ، وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ"

٢٨٥٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ بِالْجُعْرَانَةِ، -[٦٨]- وَفِي جِرِّ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ التَّبَرُّ"

إسناده صحيح

٢٨٥٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ بْنُ أَبِي فَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَغَرَزَ رُحْمَهُ فَنَبَعَ الْمَاءُ مَوْضِعَ الْكُرِّ مَرْجِعَهُ مِنْ حُنَيْنٍ وَقَسَمَ عَلَيْهِ الْفَيْءَ"

٢٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِالْجُعْرَانَةِ أَوْ بِحُنَيْنٍ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ كَاهِدِ قُرَيْشًا فَإِنَّ الْعَالَمَ مِنْهُمْ يُطْبِقُ الْأَرْضَ"

إسناده مرسل

٢٨٥٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: "إِنَّهُ كَانَ لَا يُخْرِجُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْجُعْرَانَةِ فَيَعْتَمِرُ"

إسناده حسن

٢٨٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: "رَأَيْتُ ابْنَ شِهَابٍ كَاعْتَمَرَ فِي الْمُحَرَّمِ مِنَ الْجُعْرَانَةِ " وَالْجُعْرَانَةُ حَيْثُ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ فِيمَا بَيْنَ الْمُشَاشِ فِي طَرِيقِ الْعِرَاقِ

إسناده حسن

٢٨٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ بْنُ أَبِي فَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ مِنْ حُنَيْنٍ يَوْمَ هَوَازَنَ حِينَ قَسَمَ الْفَيْءَ بِالْجُعْرَانَةِ، وَيُقَالُ: فَخَصَ الْكُرَّ بِيَدِهِ فَانْجَسَ، كَفَشَرَبَ وَسَقَى النَّاسَ"

٥٠١٤ ذكر مسجد الحديبية والموضع الذي كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأما مسجد الحديبية فمسجد اعتمر منه النبي صلى الله عليه وسلم عام قاضى قريشا ومنعوه من دخول مكة ، وكانت عنده قضايا من النبي صلى الله عليه وسلم وسنن معمول بها إلى اليوم

ذَكَرُ مَسْجِدِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَأَمَّا مَسْجِدُ الْحُدَيْبِيَّةِ فَمَسْجِدُ اعْتَمَرَهُ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ قَاضَى قُرَيْشًا وَمَنْعُوهُ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ، وَكَانَتْ عِنْدَهُ قَضَايَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَنٌ مَعْمُولٌ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ، فَمِنْهَا مَقَاضَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا وَالصَّلْحُ الَّذِي صَالَحَهُمْ عَلَيْهِ

٢٨٥٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يُوسُفَ قَالَا: ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاضٍ بْنِ عَمْرِو الْقَارِي قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ، فَحَدَّثَ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ - [٧١] - عَنْهُ: "جَاءَنَا سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشًا"

إسناده حسن

٢٨٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، وَأَيُّوبَ، وَحُمَيْدٍ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَهُوَ يُوقَدُ تَحْتَ قِدْرِ لَهُ وَالْقَمْلُ يَتَهَفَّتْ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ: أَتُؤْذِيكَ هَؤُلَاءُ هَذِهِ؟" قَالَ: نَعَمْ . قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "فَالْحَلِقِ رَأْسَكَ وَأَطْعِمِ فِرْقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ وَالْفِرْقُ ثَلَاثُمِائَةِ أَصْعٍ أَوْ صَمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أَوْ انْسُكْ نَسِيكَةً" قَالَ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ: "أَوْ اذْبَحْ شَاةً"

إسناده صحيح

٢٨٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَبَّاحِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ أَسْأَلُهُ عَنْ لَحْمِ الْهَدْيِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: "لَا عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ"

إسناده صحيح

٢٨٦٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَا: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: "يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ" . قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ" . قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ" . قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ" . قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بِالِ الْمُحَلِّقِينَ ظَاهَرَتْ لَهُمُ التَّرَحُّمُ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّهُمْ لَمْ يَشْكُوا"

إسناده صحيح

٢٨٦٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَبْدَانُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَبْلَ الصُّلْحِ فَأَسْلَبُوا، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَوَالِيَهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ: وَاللَّهُ يَا مُحَمَّدُ مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ، وَلَكِنَّهُمْ إِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: " كَمَا أَرَأَكُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ تَنْتَهُونَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ - [٧٣] - مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى هَذَا الدِّينِ " . فَأَبَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرُدَّهُمْ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَخَرَجَ آخَرُونَ بَعْدَ الصُّلْحِ فَرَدَّهُمْ "

إسناده صحيح

٢٨٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يزيد بن هارون قال: أنا عمرو بن ميمون قال: سأل أبي أبا حنيفة أو ابن حنيفة وأنا شاهده، بمكة: هل بلغك أن أهل الحديبية أمرُوا بإبدال الهدي الذي صدّه المشركون أن يبلغ محله؟ فقال له: على الخير سقطت، إني لجالس عند ابن عباس رضي الله عنهما أو قال له رجل: إني كنت عاملاً لابن الزبير رضي الله عنهما، فأقبلنا نريد مكة ومعنا هدي لنفسي ولغيري، فبلغني نزول حصين بن نمير على أهل مكة بأهل الشام لقتال ابن الزبير رضي الله عنهما، فحفت أن أدخل مكة، ففحرت الهدي الذي معي لنفسي ولغيري على ماءٍ من تلك المياه، وقسمت اللحم بين أهله، أفأجزأ ذلك عني؟ فقال له ابن عباس رضي الله عنهما: أما لك في أهل الحديبية أسوة؟ فقال الرجل: وما أمر أهل الحديبية؟ فقال ابن عباس رضي الله عنهما: " كأمرُوا بإبدال الهدي في العام التابع الذي دخلوا منه مكة، فأبدلوا ونحرت الإبل، وقدم رجل من أهل اليمن ببقر له فرخص لمن لم يجد بدنة من الإبل في اشتراء بقرة "

إسناده حسن

٢٨٦٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ رَجُلَيْنِ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما في قوله تعالى: { إِنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ } [الفتح: ١٠] إِلَى آخِرِ آيَةِ نَزَلَتْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَهِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ . قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ سَنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ الْأَسَدِيُّ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ } [المتحنة: ١٠] نَزَلَتْ فِي سَبْعَةِ بَنَاتِ الْحَارِثِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَلَّتْ مُهَاجِرَةً، وَزَوْجَهَا اسْمُهُ مَسَافِرُ بْنُ أَسْلَمَ "

إسناده موضوع

٢٨٦٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا صفوان بن عيسى قال: ثنا يزيد بن أبي عبيد قال: قُلْتُ لِسَلَمَةَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: " كَبَايَعْنَاهُ عَلَى الْمَوْتِ " (١)

٢٨٦٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ الْجَبَّارُ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ - [٧٥] - أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنهما بِنَحْوِهِ (٢)

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده صحيح

٢٨٦٨ - حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رضي الله عنه مكةَ عامَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِرِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: شَمِّرْ إِرَارَكَ " فَقَالَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ: [البحر المنسرح]

أَسْبَلْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا ... بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْحَرَمِ
فَقَالَ عُثْمَانُ رضي الله عنه: " إِنَّ كَالْتَشْمِيرِ مِنْ أَخْلَاقِنَا "

إسناده ضعيف

٢٨٦٩ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَجْعُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا صَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَلَقُوا بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحَرُوا، وَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا عَاصِفًا فَاحْتَمَلَتْ أَشْعَارَهُمْ فَأَلْقَتْهَا فِي الْحَرَمِ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّجَرَةَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } [الفتح: ١٨] "

إسناده حسن

٢٨٧٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثنا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، -[٧٦]- عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: "لَا مَهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ مَنْ أَدْرَكَ الْبَيْعَةَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ"

إسناده مرسل

٢٨٧١ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْعَةِ عِنْدَ الشَّجَرَةِ كَانَ أَوَّلَ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ أَبُو سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا عَلَامَ تَبَايَعُنِي؟" قَالَ: "عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ". قَالَ سُفْيَانُ: وَهِيَ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ، ثُمَّ قَرَأَ: { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } [الفتح: ١٨] الْآيَةَ "

إسناده مرسل

٢٨٧٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ الْفَا وَأَرْبَعِمِائَةً، وَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ" قَالَ عَمْرُو: وَقَالَ لَنَا جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ كُنْتُ أَبْصَرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ

إسناده صحيح

٢٨٧٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -[٧٧]- عَنْهُمَا يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "لَا يَدْخُلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى النَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ" (١)

٢٨٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ أُمِّ مُبَشَّرٍ، عَنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَوِّهِ (٢)

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده صحيح

٢٨٧٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا ابْنُ ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: { لَا يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } [الفتح: ١٨] قَالَ: سَمَرَةٌ كَانَتْ بِالْحُدَيْبِيَّةِ "فَكَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ يَعْرِفُ مَوْضِعَهَا وَيُؤْتَى هَذَا الْمَسْجِدُ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهَا وَيُصَلُّونَ عِنْدَهَا فِيمَا هُنَالِكَ وَيُعْظَمُونَهَا؛ فَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ حَدَّثَ

إسناده حسن

٢٨٧٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: "بَلَغَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الشَّجَرَةَ الَّتِي بُيِعَ عِنْدَهَا تُوْتَى، فَأَوْعَدَ فِي ذَلِكَ وَأَمَرَ بِهَا فُقِطِعَتْ"

إسناده منقطع

٢٨٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: "لَا تُوقِدُوا نَارًا" ثَلَاثًا. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوْقِدُوا وَاصْطَبِعُوا، فَإِنَّهُ لَا يَذُرُّكُمْ قَوْمٌ بَعْدَ صَاعِكُمْ وَلَا مُدَّكُمْ"

إسناده حسن

٢٨٧٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابن وهب قال: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [البقرة: ١٩٤]: إِنَّهُمْ مَنَعُوهُ قَوْمٌ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، خَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ بَسَنَةً فَأَذَّنَ فِي مَكَّةَ: لَا يَطْفُفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلَا مُشْرِكٌ

٢٨٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: "كَفَرَتْ قُرَيْشٌ أَنْ صَدَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [البقرة: ١٩٤]" (١)

٢٨٨٠ - وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: { الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ } [البقرة: ١٩٤] قَالَ: نَزَلَتْ فِي الْحُدَيْبِيَّةِ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ قَالَ النَّابِغَةُ الدِّيَّانِي يُقْسِمُ بِرَبِّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ:

[البحر الوافر]

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ ... ربيعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
وَيَمْسِكُ بَعْدَهُ بِذَنَابٍ عَيْشٍ ... أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (٢)

(١) إسناده صحيح

(٢) إسناده صحيح

٢٨٨١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: ثنا ابن وهب، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِنَّ [٨٠] - رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى مَرَّةً الصُّبْحَ بِذِي دُورَانَ مُسْفِرًا، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَاهُنَا حَيْثُ أَضَلَّ الشَّيْطَانُ وَلَدَهُ". ثُمَّ صَلَّاهَا مَرَّةً أُخْرَى بِالْحُدَيْبِيَّةِ مُغْلَسًا، ثُمَّ رَكِبُوا فَوَجَدُوا النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ بِمَكَّةَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ أَمِيَالٌ

إسناده مرسل

٢٨٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: ثنا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ فَفَنَحَرَهَا مِائَةً بَدَنَةً وَنَحْنُ سَبْعِمِائَةٍ مَعَهُمُ عِدَّةُ الرِّجَالِ وَالسَّلَاحِ، وَكَانَ فِي بَدَنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلٌ، فَنَزَلَ الْحُدَيْبِيَّةَ فَصَالَحَهُ قُرَيْشٌ عَلَى أَنْ هَذَا الْهَدْيِ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحْلُهُ

إسناده ضعيف

٢٨٨٣ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "كُنَّا يَوْمَ - [٨١] - الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةً، وَكَانَتْ أَسْلَمُ يَوْمَئِذٍ ثَمَنَ الْمُهَاجِرِينَ"

٢٨٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ نَزَلَتْ: { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا } [الفتح: ١] إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا } [الفتح: ٢]، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هِنِيئًا لَكَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى، فَمَا لَنَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ } [الفتح: ٥] إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: { وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا

عَظِيمًا { [الفتح: ٥] "

إسناده صحيح

٢٨٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَقْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ بَعْضُ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ -[٨٢]- اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَرَفَعْتُهُ عَنْ ظَهْرِهِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَذْكُرُ بِدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ وَكَانَ الَّذِي مَشَى بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ فِي الصُّلْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَيَذْكُرُ حَلْفَهُمْ فِي بَنِي سَهْمٍ فَقَالَ:

[البحر الطويل]

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... بِدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ الَّذِي سَبَبَ السَّلَامَ
حَلِيفَ بَنِي سَهْمٍ فَأَوْفَى بِحَلْفِهِمْ ... وَبِالْحَلْفِ أَوْفَوْهُ فَأَكْرَمَ لَهُمْ قَوْمًا
مَشَى بَيْنَهُمْ بِالصُّلْحِ حَتَّى تَهَادَنُوا ... وَحَتَّى أَتَوْا مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِمْ عِلْمًا
وَحَتَّى أَتَى فَتَحَ أَتَى مَعَ مُحَمَّدٍ ... فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا غَيْرَ طَاعَتِهِ رُغْمًا
وَذَلِكَ أَيَّامُ الْحُدَيْبِيَّةِ الَّتِي ... بِهَا كَانَ لَمَّا أَحْصَرُوهُ بِهَا ظُلُمًا
بِهَا نَحَرَ الْهُدَى الَّذِي كَانَ وَاجِبًا ... وَحَلَّ لَهُ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ حُرْمًا

إسناده حسن

٢٨٨٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَصَابَنَا مَطَرٌ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ لَمْ يَبْلُغْ أَسْفَلَ نَعَالِنَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَنْ أَصَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ " وَهَذَا الْمَسْجِدُ عَنْ يَمِينِ طَرِيقِ جَدَّةَ، وَهُوَ الْمَسْجِدُ الَّذِي يَزْعُمُ النَّاسُ -[٨٣]- أَنَّهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهُوَ مَسْجِدُ آلِ كُرْزٍ وَثُمَّ مَسْجِدُ آخَرٍ، وَهَلَّ النَّاسُ فِيهِ، بَنَاهُ يَقْطِينُ بْنُ مُوسَى فِي الشَّقِ الْأَيْسَرِ

إسناده صحيح

٥٠١٥ ذكر عمر النبي صلى الله عليه وسلم التي اعتمرها بمكة وعددها وتفسير ذلك

ذِكْرُ عُمَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي اعْتَمَرَهَا بِمَكَّةَ وَعَدَدُهَا وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ

٢٨٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا نَصْرُ بْنُ بَابٍ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عُمَرٍ، كُلُّ ذَلِكَ يُلِّيَّ حَتَّى تَسَلَّمَ الْحَجْرَ"

إسناده لين

٢٨٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ -[٨٤]- دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: "اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرٍ " حَصَرَهَا سُفْيَانُ: عُمَرَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمَرَةُ الْقَضَاءِ، وَعُمَرَةُ الْجَعْرَانَةِ، وَعُمَرَةُ مَعَ حَجَّتِهِ

إسناده مرسل

٢٨٨٩ - وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عُمْرَةٍ؟ قَالَ: "أَقْبَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِرًا رَجَعْتُهُ مِنْ مُعْتَمِرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْحُدَيْبِيَةِ رَجَعْتُهُ قُرَيْشٌ، وَكَاتَبُوهُ أَنَّهُ يَرْجِعُ عَامًا قَابِلًا فِي هَذَا الشَّهْرِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَنُحِلِّي بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ فَتَمُكُّثُ أَيَّامًا ثَلَاثًا، وَأَنْتُمْ لَا تَخْرُجُونَ بِأَحَدٍ . فَفَعَلَ، فَقَالَ فِي كِتَابِهِ ذَلِكَ: إِنَّهُ لَا تَضَافِرُ عَلَيْنَا أَحَدًا، وَلَا نَضَافِرُهُ عَلَيْكَ . وَكَانَتْ تِلْكَ عُمْرَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْقَابِلُ جَاءَ مُعْتَمِرًا مِنْ مُعْتَمِرِهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ إِمَّا إِلَى تِجَارٍ وَإِمَّا إِلَى ذِي الْمَجَازِ تِجَارًا، وَتَخَلَّفَ حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَذَلِكَ عَامٌ يَقُولُ: "أُرُوهُمْ أَنْ يَكُمُ قُوَّةٌ" . فَسَعَى ذَلِكَ السَّبْعَ، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ الْعَامَ الْفَتْحَ، ثُمَّ غَزَا مِنْ فَوْرِهِ ذَلِكَ حُنَيْنًا، ثُمَّ مَرَّ بِالْجِعْرَانَةِ رَاجِعًا، فَاعْتَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ عَامِهِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَامِئِدًا عَلَى الْحَجِّ، ثُمَّ دَخَلَ الْعَامَ الرَّابِعَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ يَسُوقُ هَدْيًا، فُجِّلَ حَجَّتَهُ عُمْرَتَهُ، فَتِلْكَ أَرْبَعُ عُمَرٍ، فِي ذِي الْقَعْدَةِ كُلُّهَا "

إسناده حسن

٢٨٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ خَتَنَ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيِّ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ الْعُكْلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: "اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عُمَرٍ، عُمَرَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِرَ، وَعُمْرَةً بَعْدَمَا هَاجَرَ قَرْنَ مَعَهَا حَجَّةٌ "

إسناده حسن

٥٠١٦ ذكر ما يستحب من العمرة والتوقيت في ذلك

﴿ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُمْرَةِ وَالتَّوْقِيتِ فِي ذَلِكَ

٢٨٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " فِي كُلِّ شَهْرِ عُمْرَةٌ "

إسناده منقطع

٢٨٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: ثنا - [٨٦] - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: "عُمَرَتَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ حَسَنٌ" ٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ بَعْضِ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " إِنْ أَنْسَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ، فَإِذَا حَمَمَ رَأْسُهُ أَخْرَجَ إِلَى الْجِعْرَانَةِ فَاعْتَمَرَ "

في إسناده لم يسم

٢٨٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنِ الْمُتَعَةِ، فَقَالَ: "الْعُمْرَةُ فِي الْمَحْرَمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا "

إسناده صحيح

٥٠١٧ ذكر ما يسكب من أودية الحل في الحرم جبل بأسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم يقال له الغراب ، يسكب في نبعة . وردة يقال لها ردة بشام تصب فيها أضاة لبن تمسك الماء فيها ، بعضها في الحل وبعضها في الحرم وردة يجتمع فيها الماء عند حنك الغراب تقابل إحداها

﴿ذِكْرُ مَا يَسْكُبُ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحَلِّ فِي الْحَرَمِ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ بَعْضُهُ فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهُ فِي الْحَرَمِ يُقَالُ لَهُ الْغُرَابُ، يَسْكُبُ فِي نَبْعَةٍ . -[٨٧]- وَرَدَّةٌ يُقَالُ لَهَا رَدَّةٌ بِشَامٍ تَصُبُّ فِيهَا أَضَاةُ لَبَنٍ تُمْسِكُ الْمَاءَ فِيهَا، بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ وَرَدَّةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ عِنْدَ حَنْكِ الْغُرَابِ تُقَابِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَاحِدَةٌ فِي الْحَلِّ وَالْأُخْرَى فِي الْحَرَمِ، وَهِيَ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى جُدَّةَ، وَاسْمُ الرَّدَّةِ الْخِفَّةُ . ذَنْبُ السَّلَمِ الْجَبَلُ الَّذِي بَيْنَ الْمُرْدَلِفَةِ وَبَيْنَ ذِي مَرَاخٍ عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ . ثَنِيَّةٌ كَرْدَمٍ مِنْ وَرَاءِ السَّلَفَيْنِ يَصُبُّ فِي النَّبْعَةِ، بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ -[٨٨]- وَهِيَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى جُدَّةَ، يَصُبُّ فِي الْأَعْشَاشِ، وَالْأَعْشَاشُ بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ . قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ نَبْعَةَ:

[البحر الطويل]

فَلَا تَبْرَحَنَّ أَكْثَفَ نَبْعٍ مُقِيمَةً ... إِلَى سَرَفٍ فِي مَشْطَةِ وَتَعَطَّرُ

٢٨٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْجَوَارُ قَالَ: ثنا سُفْيَانٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ: "لَيْسَ يَدْخُلُ مِنْ مَكَّةَ الْحَرَمِ إِلَى الْحَلِّ إِلَّا مِنْ شُعْبَةٍ وَاحِدَةٍ يَعْنِي السَّيْلَ . قَالَ: وَأَقُولُ أَنَا: يَعْنِي بِهِ وَادِي نَبْعَةِ هَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ" (١) بِحَيْرَةِ الْمَدْرَةِ وَبَحَيْرَةِ الْأَصْفَرِ وَالرَّغْبَاءِ مَا أَقْبَلَ عَلَى مَرِّ الظُّهْرَانِ لَحْلُ، وَمَا أَقْبَلَ عَلَى الْمُرِيرِ حَرَمُ

(١) إسناده صحيح

٥٠١٨ ذكر صفة حدود الحرم من جوانبه من طريق المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار ثلاثة أميال . ومن طريق اليمن طرف أضاة لبن على سبعة أميال . ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال . ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة على أحد عشر ميلا . ومن طريق العراق على

﴿ذِكْرُ صِفَةِ حُدُودِ الْحَرَمِ مِنْ جَوَانِبِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ دُونَ التَّنَعِيمِ عِنْدَ بَيْوتِ نَفَارٍ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ . وَمِنْ طَرِيقِ الْيَمَنِ طَرَفَ أَضَاةِ لَبَنٍ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ . وَمِنْ طَرِيقِ جُدَّةَ مُنْقَطِعَ الْأَعْشَاشِ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ . وَمِنْ طَرِيقِ الطَّائِفِ عَلَى طَرِيقِ عَرَفَةَ مِنْ بَطْنِ نَمْرَةٍ عَلَى أَحَدِ عَشَرَ مِيلًا . وَمِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ عَلَى ثَنِيَّةٍ خَلٍّ بِالْمَقْطَعِ عَلَى سَبْعَةِ أَمْيَالٍ . وَمِنْ طَرِيقِ الْجِعْرَانَةِ فِي شُعْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أُسَيْدٍ عَلَى تِسْعَةِ -[٩٠]- أَمْيَالٍ . وَأَقْرَبُ أَنْصَابِ الْحَرَمِ لِلْحَرَمِ التَّنَعِيمُ .

٢٨٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدُوبِ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنَ التَّنَعِيمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فِي سِلَاحِهِمْ، كَفَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذُوا سِلَاحًا . قَالَ: فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: { وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّيَدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ } [الفتح: ٢٤] . قَالَ: يَعْنِي أَنَّ جَبَلَ التَّنَعِيمِ مِنْ مَكَّةَ "

إسناده صحيح

٥٠١٩ ذكر المواضع التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم والتابعون بعده بالقرب من مكة للحرب وغيرها وتفسير ذلك فيها حنين ، وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه ، وذلك حين يقول الله عز وجل : ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا

﴿ذَكَرُ الْمَوَاضِعِ الَّتِي دَخَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالتَّابِعُونَ بَعْدَهُ بِالْقُرْبِ مِنْ مَكَّةَ لِلْحَرْبِ وَغَيْرِهَا وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِيهَا حُنَيْنٌ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ، وَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: { وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا } [التوبة: ٢٥] الْآيَةَ . وَمِنْهَا سُبُوحَةٌ، وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْهَا . وَبِحُنَيْنٍ حَاطُطٌ كَانَ هُنَالِكَ فَاشْتَرَتْهُ زَيْدَةُ فَأَبْطَلَتِ الْحَاطُطَ وَصَرَفَتْ عَيْنَهُ إِلَى مَكَّةَ فِي بَرَكَتِهَا الَّتِي عَمِلَتْ بِمَكَّةَ، وَكَانَ مَخْرَجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ قِتَالَ هَوَازِنَ، وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدًا أُعْرِيَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ ثَابِتٌ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ

٢٨٩٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ شَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْرِيَ يَوْمَ حُنَيْنٍ ذَكَرْتُ أَنَّ أَبِي وَعَمِّي قَتَلَهُمَا عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أُدْرِكُ ثَأْرِي مِنْ مُحَمَّدٍ . قَالَ: فَجِئْتُ عَنْ يَمِينِهِ فَإِذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَائِمٌ مَعَهُ عَلَيْهِ دَرْعٌ بَيْضَاءُ كَانَهَا الْفِضَّةُ يَتَكَشَّفُ عَنْهَا الْعِجَاجُ، فَقُلْتُ: عَمَّهُ، فَجِئْتُ مِنْ خَلْفِهِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أُسَوِّرَ سُورَةَ بِالسَّيْفِ، إِذْ رَفَعَ لِي شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ كَانَهَا الْبَرْقُ نَخَفْتُ أَنْ تَمَحْشَنِي، فَكَصَّصْتُ عَلَى عَقْبِي الْقَهْقَرَى . قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " مَا لَكَ يَا شَيْبُ ؟ اذْنُ . فَدَنَوْتُ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي . قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّيْطَانَ مِنْ قَلْبِي، فَفَرَعْتُ إِلَيْهِ بَصْرِي وَهُوَ وَاللَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ: " يَا شَيْبُ، لَا قَاتِلَ الْكُفَّارِ " . ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَبَّاسُ اصْرُخْ " . فَلَمْ أَرْ صَرْخَةً مِثْلَ صَرْخَتِهِ، فَقَالَ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ مِنَ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَيَا لِلْأَنْصَارِ الَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا . قَالَ: فَأَجَابُوا كُلُّهُمْ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ . قَالَ شَيْبَةُ: فَأَشْبَهْتُ -[٩٣]- عَطْفَ الْأَنْصَارِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَعَطْفَةِ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَبَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ فِي حَرَجَةٍ سَلَمَ . قَالَ شَيْبَةُ: فَوَاللَّهِ لَأَنَا لِرِمَاحِ الْأَنْصَارِ أَخَوْفُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَبَّاسُ نَاوِلْنِي مِنَ الْخَصْبَاءِ " . فَأَفَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْبَغْلَةَ كَلَامَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاخْتَفَضَتْ بِهِ حَتَّى كَادَ بَطْنُهَا يَمَسُّ الْأَرْضَ، فَتَنَاولَ مِنَ الْخَصْبَاءِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَفَحَهَا فِي وَجُوهِهِمْ وَقَالَ: " شَاهَتِ الْوُجُوهُ "، فَهَزَمَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَوْمَ عِنْدَ ذَلِكَ (١)

٢٨٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِخَوْ مِنْ بَعْضِ هَذَا الْحَدِيثِ (٢)

(١) إسناده ضعيف جدا

(٢) إسناده صحيح

٢٨٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، وَسَمِعْتُهُ مِنْهُ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ قَرَعَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْجَمَّالِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالُوا: ثنا أَيُّوبُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، -[٩٤]- عَنْ أَبِيهِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَاللَّهُ مَا أَخْرَجَنِي الْإِسْلَامُ وَلَا مَعْرِفَتُهُ، وَلَكِنْ أَنْفَتُ أَنْ تَظْهَرَ هَوَازِنُ عَلَى

قَرِيشٍ، فَقُلْتُ وَأَنَا وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَرَى خَيْلًا بَلَقًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّهُ لَا يَرَاهَا إِلَّا كَافِرٌ". فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَهْدِ شَيْبَةَ". ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: "اللَّهُمَّ أَهْدِ شَيْبَةَ". فَمَا رَفَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ مِنْ صَدْرِي الثَّالِثَةَ حَتَّى مَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ. قَالَ: فَالْتَقَى النَّاسُ، وَعَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ بِالْجَمِّ، وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخَذَ ثَقَرًا دَابَّتِهِ، فَانْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ، فَادَى الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَوْتٍ لَهُ عَالٍ: أَيْنَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ؟ أَيْنَ أَصْحَابُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ؟ قَالَ: وَاللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ". قَالَ: فَعَطَفَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْآنَ حَمِي الْوُطَيْسُ، وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

٢٩٠٠ - وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ قَالَ سَعِيدٌ: فَكَانَ بِسُبُوحَةٍ قَالَا - [٩٥] - جَمِيعًا: فَسَأَلَهُ النَّاسُ وَرَهْفُوهُ، فَخَاصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فَأَخَذَتْ شَجَرَةً بِرِدَائِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُدْرُوا عَلَيَّ رِدَائِي، أَتَخَافُونَ عَلَيَّ الْبُخْلَ فَوَاللَّهِ لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ سَلَمِ تَهَامَةَ نَعَمًا لَقَسَمْتَهَا بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بِخَيْلًا وَلَا كَذَّابًا وَلَا جَبَانًا". فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ مَقَسَمِ الْخُمْسِ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَسْتَحِلُّهُ مَخِيطًا أَوْ خِيَاطًا، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رُدْ الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ وَنَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى أَهْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ رَفَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَرَّةً مِنْ ذُرْوَةِ سَنَامٍ بَعِيرٍ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا لِي فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَا مِثْلُ هَذِهِ إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ" وَقَالَ سَعِيدٌ: عَلَيْكُمْ

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ

٢٩٠١ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْقَطِيعِيُّ قَالَ: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ السُّدِّيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أُمَشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ بَيْنَ الْجِبَالِ وَالضَّرَابِ، فَلَمْ نَمُرْ بِجَبَلٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ"

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

٢٩٠٢ - وَحَدَّثَنِي الرَّبِيعُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجِّيِّ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ بَرَّةَ بِنْتِ أَبِي نُجْرَةَ قَالَتْ: "وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ لِحَاجَتِهِ أَبْعَدَ حَتَّى لَا يَرَاهُ" - [٩٦] - أَحَدٌ، يُفْضِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الشَّعَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَةِ فَلَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ إِلَّا قَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ" وَالْحَبَشِيُّ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْهَا دُونَ الطَّلُوبِ، وَطَرِيقُهُ مِنَ الزَّرْبَانِيَّةِ، وَفِيهِ مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ

٢٩٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثنا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ الْكَلْبِيُّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: تَوَقَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِالْحَبَشِيِّ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فَقَدِمَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ: "لَا دُلُونِي عَلَى قَبْرِ أَخِي". فَاتَّهَتْ وَدَعَتْ لَهُ وَقَالَتْ: [البحر الطويل]

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيمَةً حَقَبَةً ... مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا ... لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

لَوْ شَهِدْتُكَ مَا بَكَيْتُ عَلَيْكَ، وَلَوْ حَضَرْتُكَ دَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ " حَزِيزَنَ جَبَلَانَ خَارِجَانِ عَنْ مَكَّةَ بِأَسْفَلِهَا، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَرَفٌ
يُشْرِفُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . سِيحِينَ جَبَلَانَ فِيمَا هُنَالِكَ أَيْضًا يَتَنَازَرَانِ . - [٩٧] - شَامَةُ وَطْفِيلُ: جَبَلَانَ خَارِجَانِ عَنْ مَكَّةَ عَلَى نَحْوِ
مِنْ ثَلَاثِينَ مِيلًا مِنْ مَكَّةَ . وَأَمَّا لَبْنٌ فَهُوَ لَبْنٌ فِي طَرَفِ أَضَاةٍ لَبْنٍ، وَالْأَضَاةُ هِيَ الْأَرْضُ، وَلَبْنٌ هُوَ الْجَبَلُ، وَالْأَضَاةُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ،
وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ لَهُ رَأْسَانِ، وَعِنْدَهُ أَضَاةُ بَنِي غِفَارٍ، وَأَضَاةُ بَنِي غِفَارٍ هَذِهِ فِي طَرِيقِ الْيَمَنِ، وَيُقَالُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
أَتَاهَا وَكَانَ بِهَا

٢٩٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا غُنْدَرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - [٩٨] - قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ بِأَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ
كَرَبَكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ . فَقُلْتُ: " أَسْأَلُ اللَّهَ الْمُعَافَاةَ " . قَالَ: فَإِنَّهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهُ عَلَى حَرْفَيْنِ . قُلْتُ: " الْمُعَافَاةَ " .
قَالَ: فَإِنَّهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . فَقَالَ: " أَسْأَلُ اللَّهَ الْمُعَافَاةَ " . قَالَ: فَإِنَّهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، كُلُّهَا
شَافَ كَافٌ " وَمِنْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كَانَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الطَّائِفِ لِنَحْلَةِ الْيَمَانِيَّةِ، نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ذَاهِبٌ يَرِيدُ الطَّائِفَ، وَبِهَا أَتَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَنُّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ

إسناده صحيح

٢٩٠٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: { كَادُوا
صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ } [الأحقاف: ٢٩] قَالَ: بِنَحْلَةِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ، نَفَرٌ { كَادُوا
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبْدًا } [الجن: ١٩] " وَمِنْهَا مَرُّ الظُّهْرَانِ، نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ

إسناده منقطع

٢٩٠٦ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ: ثنا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ زَيْدٍ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ نَحْتِي الْكَبَاثَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ
مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ " . قَالَ: قُلْنَا: وَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا " وَمِنْهَا لَيْةٌ: مِنْ نَاحِيَةِ

الطَّائِفِ

إسناده صحيح

٢٩٠٧ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْنِ التَّحْفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ
بِنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَيْةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ السِّدْرَةِ وَقَفَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ حَدَّوْهَا وَاسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِبَصَرِهِ، وَوَقَفَ حَتَّى اتَّفَقَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، ثُمَّ - [١٠٠] - قَالَ:
" إِنَّ كَصِيدَ وَجٍّ وَعِضَاهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ " . وَذَلِكَ قَبْلَ نَزُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفِ وَحِصَارِهِ ثَقِيفًا "

إسناده حسن

٢٩٠٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ: ثنا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أُمِّيَّةَ بِنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ

التَّقْفِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَمَاءِ أَوْ بِالنَّبَاوَةِ مِنَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: "كَتُوشِكُونَ أَنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَوْ خِيَارَكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ". وَلَا أَعْلَهُ إِلَّا قَالَ: "أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ". قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ" وَمِنْهَا قَرْنُ الْمَنَازِلِ، وَهُوَ وَقْتُ مِنَ الْأَوْقَاتِ الَّتِي وَقَّتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُقَالُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْرَمَ مِنْهَا حِينَ أَقْبَلَ مِنَ الطَّائِفِ بِعُمْرَةٍ

إسناده صحيح

٢٩٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ بْنُ بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ قَالَ: ثنا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَحِينَ أَقْبَلَ مِنَ الطَّائِفِ أَهْلًا مِنْ قَرْنٍ" دَجَنَوين: قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى مَحَبَّةِ الطَّائِفِ وَهِيَ السُّفْلَى، وَالْعُلْيَا مُرْتَفَعَةٌ عَنْ يَمِينِ الذَّاهِبِ مُعَارَضَةٌ فِي الْمَغْرِبِ بَيْنَهُمَا أَمْيَالٌ. وَدَجَنَا هَذِهِ طَبِيعَةٌ مَوْضِعُهَا عَذِيٌّ طَيِّبُ الْهَوَاءِ. وَيُقَالُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِدَجَنَا

إسناده مرسل

٢٩١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرُهُ قَالُوا: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ} [الأعراف: ١٧٢] قَالَ: مَسَحَ ظَهْرَهُ بِدَجَنَا. وَقَالُوا: بَلْ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ

إسناده حسن

٢٩١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ كُثُومِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالُوا: "مَسَحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانَ السَّحَابِ" (١)

٢٩١٢ - وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثنا أَبُو ثَوْرٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ أَبِي عُمَانَ، أَنَّ كُثُومَ بْنَ جَبْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَفِيمَا هُنَالِكَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ عَلِيٌّ، مَاءٌ كَثِيرٌ، وَفِيهِ شَعْبٌ يُؤْتَى مِنْهُ وَمِمَّا نَحَاهُ بِحَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. الْوَتِيرُ: مَاءٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ فِي الشَّرْقِ عَنْ يَمِينِ مَلَكَانَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا، وَهُوَ مَاءٌ قَدِيمٌ لِحِزَاعَةَ، وَعَلَيْهِ قُتِلَ الْخَزَاعِيُّونَ، قَتَلَهُمُ بَنُو بَكْرٍ فِي الْمَهَادَنَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ (٢)

(١) إسناده حسن

(٢) إسناده حسن

٢٩١٣ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ - [١٠٣] - سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ قَالُوا: "ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْوَفَاءِ سَنَةً وَبَعْضُ أُخْرَى، ثُمَّ إِنَّ بَنِي بَكْرٍ غَدَوْا عَلَى خِزَاعَةَ بِمَاءٍ لَهُمْ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْوَتِيرُ، فَأَصَابُوا مِنْهُمْ رَجُلًا"

إسناده منقطع

٢٩١٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مَالِكٍ بْنُ أَبِي فَارَةَ الْخَزَاعِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: إِنَّ الْمُسْتَنْصِرَ مُسْتَنْصِرَ خِزَاعَةَ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا صَنَعَ بِهِمْ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

[البحر الرجز]

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا ... حَلَفَ أَيْنَا وَأَيْهِ الْأَتْلَدَا

أَنَا وَلَدَنَّاكَ فَكُنْتَ وَلَدًا ... ثُمَّ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَانْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَيْدًا ... وَادْعُوا عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدًا
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا ... إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفَتْكَ الْمُوْعِدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُوَكَّدَا ... وَجَعَلُوا لِي فِي كَدَاءٍ رُصْدَا
وَيَتَوْنَا بِالْوَتِيرِ هَجْدَا ... قَتَلُونَا رُكْعًا وَبَسْجِدَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَشَدَّهُ: "لَا نَصْرَ لَنَا إِنْ لَمْ أَنْصُرْكُمْ". ثُمَّ سَارَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ مَكَّةَ يُرِيدُ
نَصْرَ خَزَاعَةَ حَتَّى كَانَ بِبَطْنِ مَرْ، ثُمَّ -[١٠٤]- رَأَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَابَ يُخْرُجُ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: "إِنَّ السَّحَابَ لَتَنْتَصِرُ بِنَصْرِ
بَنِي كَعْبٍ غَدًا". فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ: مَعَ بَنِي كَعْبٍ؟ فَقَالَ: تَرَبَّ نَحْرُكَ، وَهَلْ عَدِيٌّ إِلَّا كَعْبٌ؟ وَهَلْ كَعْبٌ إِلَّا عَدِيٌّ
؟" فَقَالَ: فَكَانَ أَوَّلَ رَجُلٍ قُتِلَ يَوْمَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ فِي نَصْرِ خَزَاعَةَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْعَدَوِيُّ. قَالَ: وَذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "تَرَبَّ نَحْرُكَ" الصِّفَاحُ: مِنْ وَرَاءِ جِبَالِ عَرَفَةَ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرَةُ أَمْيَالٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَلْتَقُونَ هُنَاكَ عِنْدَ
دُخُولِهِمْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٢٩١٥ - حَدَّثَنِي أَبُو زُرْعَةَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ: ثنا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ قَالَ: ثنا الْأَثَرُمُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
قَالَ: نَفَى ابْنُ عُجَيْمَةَ بْنُ عَبْدِ الدُّلِّ زُهَيْرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبَا خِرَاشٍ بِالصِّفَاحِ، فَقَالَ زُهَيْرٌ: "إِنِّي حَرَامٌ، وَقَدْ جِئْتُ مُعْتَمِرًا فَقَالَ: لَا. قُلْتُ:
مُعْتَمِرًا. فَتَقَتْلُهُ ثُمَّ نَدِمَ، فَقَالَ:

[البحر الرجز]

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَامِرِيَّ الْمُعْتَمِرَ ... لَمْ آتِ فِيهِ عُدْرَةٌ لِمُعْتَدِرٍ
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ السُّوَيْعَرِيُّ أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ فِي كَلِمَتِهِ:

[البحر الوافر]

تَرَكْنَا ثَاوِيًا يَرْقُوا صَدَاهُ ... وَكَانُوا بِالْعَوِيلِ وَبِالصِّفَاحِ
وَابْنُ عُجَيْمَةَ بْنُ عَبِيدٍ ... فَأَعْجَلَهُ التَّوَسُّدُ بِالْبَطَاحِ
-[١٠٥]- وَرَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْرٍ الْبَكَّائِيُّ:

[البحر الوافر]

أَلَا هَلْ جَاءَ أَبَا حَسَّانَ أَنَا ... ثَارَنَاهُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ
فِيمَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ هَامًا ... بِمَجْتَمَعِ الْغَوَائِلِ فَالصِّفَاحِ "

٢٩١٦ - وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: ثنا ابْنُ مُنِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: نَزَلْتُ الصِّفَاحَ، فَإِذَا رَجُلٌ نَائِمٌ فِي
ظِلِّ شَجَرَةٍ قَدْ أَدْرَكَتْهُ الشَّمْسُ، فَأَمَرْتُ الْغُلَامَ فَظَلَّلَ عَلَيْهِ بِالنَّطْعِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ إِذَا هُوَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَيَّانِي وَحَيَّيْتُهُ،
ثُمَّ قَالَ: يَا جَرِيرُ إِنَّهُ لَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ، يَا جَرِيرُ لَوْ اتَّمَسْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا وَأَخَذَ عُوْدًا مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ إصْبَعَيْهِ لَمْ تَجِدْهُ. قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّخْلَ وَالشَّجَرَ؟ قَالَ: أَصُولُهَا ذَهَبٌ وَلَوُؤُوهَا وَأَعْلَاهَا ثَمَرٌ. وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ
خَالِدٍ يَذْكُرُ الصِّفَاحَ:

[البحر الكامل]

أَلَمْ يَجُورِ بِالصِّفَاحِ حِسَانٍ ... هَيَّجَنَ مِنْكَ رَوَادِعَ الْأَحْزَانِ

شُعْبُ آلِ مُحَرَّقٍ: مِمَّا يَلِي طَرِيقَ جُدَّةَ، وَفِيهَا يَقُولُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ:
[البحر الكامل]
يَا قَبْرُ بَيْنَ بَيُوتِ آلِ مُحَرَّقٍ ... جَادَتْ عَلَيْهِ رَوَاعِدُ وَبُرُوقُ
هَلْ تَنْفَعُنكَ ذِمَّةُ مَرْعِيَةٍ ... فِيهَا أَدَاءُ أَمَانَةٍ وَحُقُوقُ

٥٠٢٠ ذكر حدود مخاليف مكة ومنتهاها وتفسير ذلك وأعمال مكة ومخالفاتها كثيرة ، ولها أسماء نقصر عن ذكرها لاختصار الكتاب ، ولكنا نذكر منتهى حدودها التي تنتهي إليه . فآخر أعمالها مما يلي طريق المدينة الشريفة موضع يقال له جناذ بن صيفي فيما بين عسفان ومر ، وذلك على

ذكر حدود مخاليف مكة ومنتهاها وتفسير ذلك وأعمال مكة ومخالفاتها كثيرة ، ولها أسماء نقصر عن ذكرها لاختصار الكتاب ، ولكنا نذكر منتهى حدودها التي تنتهي إليه . فآخر أعمالها مما يلي طريق المدينة الشريفة موضع يقال له جناذ بن صيفي فيما بين عسفان ومر ، وذلك على يوم وبعض يوم . وآخر أعمالها مما يلي طريق الجادة في طريق العراق الغمير ، وهو قريب من ذات عرق ، وذلك على يوم وبعض يوم . وآخر أعمالها مما يلي اليمن في طريق تهامة اليوم موضع يقال له ضنكان ، وذلك على عشرة أيام من مكة . - [١٠٧] - وقد كان آخر أعمالها فيما مضى بلاد عك داخل في اليمن إلى قريب من عدن . وآخر أعمالها مما يلي اليمن في طريق البحر وطريق صنعاء موضع يقال له نجران ، فهو آخر مخاليفها وأبعده من مكة ، ونجران على عشرين يوماً من مكة ، وهي أرض طيبة عذبة ، وقد كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم صلح ، ثم كان بينهم وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلح بعد ذلك

إسناده حسن

٢٩١٧ - حدثنا أبو بشر بكر بن خلف قال: ثنا صفوان بن عيسى ، عن محمد بن عمار ، عن أبي بكر بن حزم قال: كان في كتاب جدي الذي كتبه له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه إلى نجران: " أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ "

إسناده مرسل

٢٩١٨ - حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال: ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لأهل نجران: " اللَّهُمَّ جَوَارِ اللَّهِ تَعَالَى وَذِمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نَصَحُوا وَأَصْلَحُوا ، وَعَلَيْهِمُ الْفَأْ حَلَّةٌ مِنْ حُلِيِّ الْأَوْرَاقِ ، شَهِدَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا "

إسناده مرسل

٢٩١٩ - حدثنا عبد الله بن هاشم الطوسي قال: ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد قال: كان أهل نجران قد بلغوا سبعين ألفاً ، وكان عمر رضي الله عنه يخافهم أن يميلوا على المسلمين ، فتحاسدوا بينهم ، فجاءوا إلى عمر رضي الله عنه فقالوا: إِنَّا قَدْ تَحَاسَدْنَا بَيْنَنَا فَأَجَلْنَا . قَالَ: " وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا " لَأَنْ لَا تُجْلُوا " ، فَاغْتَنَمَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَلَهُمْ ، فَلَمَّا أَجَلَهُمْ نَدِمُوا ، فَجَاءُوا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا: أَقْلَنَا . فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُمْ . فَلَمَّا قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّا بِحِطِّكَ بِمِائِنِكَ بِلِسَانِكَ إِلَّا أَقْلَنَّا . فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيَحْكُمُ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ " قَالَ سَالِمٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ كَانَ طَاعِنًا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ أَهْلِ نَجْرَانَ (١)

٢٩٢٠ - وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: كُنَّا فِي بَيْتِ نَجْرَانَ ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِيهِ:

[البحر السريع]

أَحَقُّ حَقٍّ بِالْحُبِّ وَأَوَّلَى بِهِ ... مِنْ بَيْنِ حَقِّ بَيْنِ آلِ الزُّبَيْرِ
 فَفَتَحَ فَلَا تُكَافِ مِنْ ذِي طُوى ... فَبُئِرَ مَيْمُونٌ إِلَى قَصْرِ ثَوْرٍ
 -[١١٨]- سَوْفَ لَا أَتَدُمُ مُسْتَنْصِرًا ... أَقُولُ مِنْ حَدِّ خُرُوجِي وَسِيرِي
 حَلِيفُ نَجْرَانَ وَسُكَّانَهَا ... لَا أَخْلَفُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ بِخَيْرٍ
 قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي بِهَذَا: وَالشَّعْرُ لِلْحِجَازِيِّ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ شُعْرَاءِ أَهْلِ مَكَّةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 (١) إسناده منقطع

٦ ملحق

٦.١ ذكر أول خلق الله لبيته

ذكر أول خلق الله لبيته

١ - حدثنا الزبير بن بكار حدثني حمزة بن عتبة حدثني محمد بن عمران عن جعفر بن محمد بن علي هو الصادق بن الباقر قال كنت مع أبي بمكة في ليالي العشر وأبي قائم يصلي في الحجر فدخل عليه رجل أبيض الرأس واللحية شثن الأرباب فجلس إلى جنب أبي خفف فقال إني جئتكم رحمك الله تخبرني عن أول خلق هذا البيت قال ومن أنت قال أنا رجل من أهل هذا المغرب قال إن أول خلق هذا البيت أن الله لما رد عليه الملائكة حيث قالوا (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) غضب فطافوا بعرشه فاعتذورا فرضي عنهم وقال اجعلوا لي في الأرض بيتا يطوف به من عبادي من غضبت عليه فأرضى عنه كذا رضى عنكم فقال له الرجل أي يرحمك الله ما بقي من أهل زمانك أعلم منك ثم ولى فقال لي أبي أدرك الرجل فردته علي قال فخرجت وأنا أنظر إليه فلما بلغ باب الصفا فكأنه لم يك شيئا فأخبرت أبي فقال تدري من هذا قلت لا قال هذا الخضر

٦.٢ ذكر سبب مجيء إبراهيم بهاجر إلى مكة

ذكر سبب مجيء إبراهيم بهاجر إلى مكة

٢ - عن حارثة بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال إن إبراهيم استوهب هاجر من سارة فوهبتها له وشرطت عليه أن لا يسرها فالتزم ذلك ثم غارت منها فكان ذلك السبب في تحويلها مع ابنها إلى مكة

٦.٣ ذكر قدوم إبراهيم بإسماعيل وأمه هاجر إلى مكة وأين أنزلهما

ذكر قدوم إبراهيم بإسماعيل وأمه هاجر إلى مكة وأين أنزلهما

٣ - روى الفاكهي بسنده عن الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة خبرا في قدوم إبراهيم بإسماعيل عليهما السلام قال فيه فعمد إبراهيم إلى موضع الحجر فأنزل فيه هاجر وإسماعيل وأمر هاجر أن تتخذ فيه عرشا

٦.٤ ذكر نفاذ الماء الذي كان مع أم اسماعيل وتطلبها للماء واخراج جبريل زمزم ونزول العمالقَة على أم اسماعيل

ذكر نفاذ الماء الذي كان مع أم اسماعيل وتطلبها للماء واخراج جبريل زمزم ونزول العمالقَة على أم اسماعيل
 ٤ - روى الفاكهي من طريق الواقدي عن أبي جهم بن حذيفة خبراً ذكر فيها نفاذ الماء الذي كان مع أم اسماعيل وتطلبها للماء حين عطش أنها اسماعيل
 وسقى الله لها واخراج جبريل لهما الماء في موضع زمزم وغير ذلك وفيه قال قال ويقبل غلامان من العماليق يُريدان بعيرين لهما قد أخطأه وقد عطشا وأهلها بعرفة فنظرا إلى طير يهوي قبل الكعبة فاستنكرا ذلك وقالوا أنى يكون هذا الطير على غير ماء قال أحدهما لصاحبه كما ترى هذا الطير يذهب إلى غير ماء قال الآخر فأمل حتى نبرد ثم نسلك في مهوى أو مهد الطير فأبردا ثم نحا فإذا الطير يرد ويصدر فاتبعوا الواردة منها حتى وقعا على أبي قبيس فنظرا إلى الماء وإلى العرش فنزلا وكلما هاجر وسألاها متى نزلت فأخبرتهما وقالوا لمن هذا الماء فقالت لي ولابني فقالا ومن حفره فقالت سقى الله فعرفا أن أحدا لا يقدر على ان يحفر هنالك ماء وعهدهما بما هنالك قريب وليس به ماء فرجعا إلى أهلها من ليلتهما وأخبراهم فتحولوا حتى نزلوا معها على الماء وأنست بهم ومعهما الذرية ونشأ اسماعيل مع ولدانهم وكان إبراهيم يزور هاجر كل شهر على البراق يغدو غدوة فيأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام ونظر من هنالك من العماليق وإلى كثرتهم وعمارة الماء فسر بذلك

٦.٥ ذكر حفر زمزم وعلاجها

ذكر حفر زمزم وعلاجها
 ٥ - حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال حدثنا سعيد بن سالم قال حدثنا عثمان بن ساج قال بلغنا في الحديث المأثور عن وهب ابن منبه قال كان بطن مكة ليس فيه ماء وليس لأحد فيه قرار حتى أنبط الله لإسماعيل زمزم فعمرت يومئذ مكة وسكنها من أجل الماء قبيلة من اليمن يقال لهم جرهم وليس من عاد كما يقال ولولا الماء الذي انبطه الله تعالى لإسماعيل من عمارة لم يكن لأحد بها يومئذ مقام قال عثمان وذكره غيره ان زمزم تدعى سابق وكانت وطأة من جبريل وكانت سقياها لإسماعيل يوم فرج له عنها جبريل وهو يومئذ وأمه عطشانان فحفر إبراهيم بعد ذلك البئر ثم غلبه عليها ذو القرنين وأظن أن ذو القرنين كان سأل إبراهيم ان يدعو الله له فقال كيف وقد افسدت بئرني فقال ذو القرنين ليس عن أمري كان ولم يخبر أحد ان البئر بئر إبراهيم فوضع السلام وأهدى إبراهيم إلى ذي القرنين بقرًا وغنما فأخذ إبراهيم سبعة أكباش فأقرنهم وحدهم فقال ذو القرنين ما شأن هذه الأكباش يا إبراهيم فقال إبراهيم هؤلاء يشهدون في يوم القيامة أن البئر بئر إبراهيم وفي حاشية كتاب الفاكهي في هذا الحديث مكتوب ما صورته :
 عطاشا ما أقرأ عبد الله بن عمران عطاشا
 قال أبو عبد الله : والصواب عطشانان

٦.٦ ذكر ذبح إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام والكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام

ذكر ذبح إبراهيم لإسماعيل عليهما السلام والكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام
 قال الفاكهي وكانت من حديث ذبح اسماعيل وقصته في ذلك ما أذكره الآن

٦ - حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَ وَعِنْدَ اللَّهِ الْعِلْمُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَمَرَ بِذَبْحِ ابْنِهِ قَالَ أَيُّ بَنِي خُذَ الْحَبْلِ وَالْمَدِيَةِ وَهِيَ الشَّفْرَةُ ثُمَّ أَمَشَ بِنَا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ لِنَحْتَبِطَ لِأَهْلِكَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَذْكُرَ لَهُ مَا أَمَرَ بِهِ فَلَمَّا تَوَجَّهَ بِهِ اعْتَرَضَهُ ابْلِيسُ عَدُوُّ اللَّهِ لِيَصْدَهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي صُورَةٍ رَجُلٍ فَقَالَ أَيُّنَ تُرِيدُ أَيُّهَا الشَّيْخُ قَالَ أُرِيدُ هَذَا الشَّعْبَ لِحَاجَةٍ لِي فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ قَدْ أَتَاكَ فِي مَنْامِكَ فَأَمْرُكَ أَنْ تَذْبَحَ ابْنَكَ هَذَا فَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَذْبَحَهُ فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ عَنِي أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ فَوَاللَّهِ لَأَمْضِينَ لِأَمْرِ رَبِّي فَلَمَّا يَأْتِسُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ اعْتَرَضَ لَأِسْمَاعِيلَ وَهُوَ وَرَاءَ أَبِيهِ يَحْمِلُ الْحَبْلَ وَالْمَدِيَةَ فَقَالَ أَيُّهَا الْعَلَامُ هَلْ تَدْرِي أَيُّنَ يَذْهَبُ بِكَ أَبُوكَ قَالَ نَحْتَبِطُ لِأَهْلِنَا قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَذْبَحَكَ قَالَ وَلَمْ قَالَ يَزْعُمُ أَنَّ رَبَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَلْيَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَبُّهُ سَمْعًا وَطَاعَةً فَلَمَّا امْتَنَعَ مِنْهُ الْعَلَامُ ذَهَبَ إِلَى هَاجِرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ فِي مَنْزِلِهَا فَقَالَ يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَدْرِينَ أَيُّنَ ذَاهِبَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ قَالَتْ ذَهَبَا يَحْتَبِطَانِ فَقَالَ مَا ذَهَبَ إِلَّا لِيَذْبَحَهُ قَالَتْ كَلَّا إِنَّهُ أَرْحَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَحَبُّ إِلَيْهِ قَالَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ قَالَتْ إِنْ كَانَ اللَّهُ أَمَرَهُ بِذَلِكَ سَلِمْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ فَارْجِعْ عَدُوُّ اللَّهِ بَغِيظُهُ لَمْ يَصْبِ مِنْهُمْ شَيْئًا مِمَّا أَرَادَ وَقَدْ مَنَعَ اللَّهُ مِنْهُ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَأَجْمَعُوا لِأَمْرِ اللَّهِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَلَمَّا خَلَا إِبْرَاهِيمُ فِي الشَّعْبِ وَيُقَالُ ذَلِكَ إِلَى ثَبِيرٍ قَالَ لَهُ ! يَا بَنِي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتُ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ! قَالَ لَخَدَّثْتُ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ قَالَ لَهُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا أَبَتَاهُ إِذَا أَرَدْتَ ذَبْحِي فَأَشْدِدْ رِبَاطِي لَا يَصِيبُكَ مِنْ دَمِي فَيَنْقُصَ أَجْرِي فَإِنَّ الْمَوْتَ شَدِيدٌ وَلَا أَمْنٌ أَنْ اضْطَرْبَ عِنْدَهُ إِذَا وَجَدْتَ مَسَّهُ وَاشْتَذْ شَفَرَتَكَ حَتَّى تَجْهَزَ عَلَيَّ فَتَذْبَحَنِي فَإِذَا أَنْتَ أَضْجَعْتَنِي فَأَكْبِنَنِي عَلَى جَنْبِي وَلَا تَضْجَعْنِي لَشِقِي فَإِنِّي أَخْشَى إِنْ أَنْتَ نَظَرْتَ إِلَى

وَجْهِي أَنْ تَدْرِكَ الرِّقَّةَ فَتَحُولَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَمْرِ رَبِّكَ فِي وَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّ قَيْصِي إِلَى أُمِّي فَإِنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَسْلَى لَهَا فَا فَعَلَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ نَعَمْ الْعَوْنُ أَنْتَ يَا بَنِي عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ رَبَطَهُ كَمَا أَمَرَهُ بِالْحَبْلِ فَأَوْتَقَهُ ثُمَّ شَذَّ شَفَرَتَهُ ثُمَّ تَلَّ لِلْجِبِينَ وَاتَّقَى النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أَدْخَلَ الشَّفْرَةَ حَلْقَهُ فَقَلَبَهَا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَفَائِهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ اجْتَذَبَهَا إِلَيْهِ وَنَوْدِيَ (أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا) فَهَذِهِ ذَبْحُكَ فِدَاءً لِابْنِكَ فَادْبَحَهَا دُونَهُ

٧ - ثُمَّ قَالَ الْفَاكْهِيُّ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لَخَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا فَدِيَ إِلَّا بَتِيسَ مِنَ الْأَرَوَى هَبَطَ عَلَيْهِ مِنْ ثَبِيرٍ

ثُمَّ قَالَ الْفَاكْهِيُّ وَيَزْعُمُ أَهْلُ الْكُتَابِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ ذَبِيحَةَ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي فَدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلَ كَبُشٌ أَمْلَحٌ أَقْرَعٌ أَعِينُ

٨ - ثُمَّ قَالَ الْفَاكْهِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عَقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الْكَبُشُ الَّذِي ذَبَحَهُ إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْكَبُشُ الَّذِي قَرَبَهُ ابْنُ آدَمَ

٩ - ثُمَّ رَوَى الْفَاكْهِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْكَبُشَ الَّذِي فَدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلَ هُوَ الْقَرْبَانُ الْمَتَقَبَّلُ مِنْ أَحَدِ بَنِي آدَمَ ثُمَّ قَالَ فِي هَذَا الْخَبَرِ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْكَبُشُ مُحْبُوسًا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى أَخْرَجَهُ فِي فِدَاءِ إِسْمَاعِيلَ فَذَبَحَهُ عَلَى هَذَا الصَّفَا فِي ثَبِيرٍ عِنْدَ مَنْزِلِ سَمَرَةَ الصَّرَافِ وَهُوَ عَلَى يَمِينِكَ مَتَى تَرْمِي الْجَمَارَ

٦٠٧ ذكر بيان سن إسماعيل حين بنى مع أبيه البيت

ذكر بيان سن إسماعيل حين بنى مع أبيه البيت

١٠ - رَوَى الْفَاكْهِيُّ بِسَنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي جَهْمٍ بَنِ حَدِيفَةَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغَ إِسْمَاعِيلُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَسَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنَّ ابْنَ لِي يَبْنِي وَذَكَرَ بِنَاءَ الْبَيْتِ

٦٠٨ ذكر موضع ذبح الكبش وزمانه

ذكر موضع ذبح الكبش وزمانه

١١ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْوَزِيرِ وَالْفَضْلُ بْنُ خَالِدٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مِضْرَبٍ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ خَبْرًا يَأْتِي ذِكْرَهُ ثُمَّ قَالَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ نَادِ بِالْحَجِّ فَنَادَى عِنْدَ كُلِّ رُكْنٍ جُؤَايَا عِبَادِ اللَّهِ فَلَبَّى كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى النُّحْلَةِ فَكَانَتْ أَوَّلُ تَلْبِيَةٍ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرِيلُ قَبْلَ يَوْمٍ عَرَفَةَ فَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْى فَنَزَلَ بِهَا وَبَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ غَادِيَا إِلَى عَرَفَاتٍ ثُمَّ رَاحَ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي يَفِيضُ مِنْهُ النَّاسُ فَوَقَفَ بِهِ ثُمَّ أَرَاهُ الْمَوْقِفَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى جَمْعِ قِبَاتٍ بِهَا لَيْلَةٌ جَمَعَ ثُمَّ أَنَّهُ أَمَرَ بِذَبْحِ إِسْمَاعِيلَ فَأَصْبَحَ حَزِينًا فَقَالَ لَهُ هَلْ عَرَفْتَ الْمَوْقِفَ قَالَ لَا فَذَهَبَ بِهِ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ أَعْرِفْ فَمَنْ ثُمَّ سَمِعَ عَرَفَاتٍ ثُمَّ رَدَهُ إِلَى جَمْعٍ فَلَمَّا صَلَّى الْغَدَاةَ وَقَفَ فَدَعَا حَتَّى أَضَاءَ النَّهَارُ ثُمَّ أَفَاضَ فَأَتَى صَلَّى بِجَمْرَةِ الْعُقْبَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثُمَّ قِيلَ لَهُ اذْبَحْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَدَعَا إِسْمَاعِيلَ فَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُ بِذَبْحِكَ فَقَالَ لَهُ إِسْمَاعِيلُ امْضِ عَلَى أَمْرٍ أَمَرْتُ بِهِ فَإِنِّي سَوْفَ أَطِيعُكَ وَلَا أَحْسِبُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَخَافُ أَنْ أَجْزَعَ فَإِنْ خَفْتُ فَشُدْ يَدَيَّ وَرَاءَ ظَهْرِي فَإِنِّي أَجْدَرُ أَنْ لَا أَضْطَرِبَ فَوَضَعَهُ لَجَبِينِهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ وَيَعْرِضُ فَقَالَ لَهُ أَعْرِضْ وَضَعِ السَّكِينَ فَوَضَعَهَا فَانْقَلَبَتْ وَنَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قَدْ وَفَيْتَ بِذِكْرِكَ وَأَرْضَيْتَ رَبَّكَ إِذْ ذَبَحَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ فَنَزَلَ عَلَيْهِ كَبْشٌ مِنْ شَيْءٍ فَاضْطَرِبَ الْجَبَلُ ثُمَّ جَاءَ بِهِ يَجْرِي حَتَّى نَحَرَهُ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ

٦٠٩ ذكر من هو الذبيح

ذكر من هو الذبيح

١٢ - قَالَ الْفَاكِهِي وَقَدْ قَالَ النَّاسُ فِي الذَّبِيحِ مَا قَالُوا فَقَالَتْ الْعَرَبُ هُوَ إِسْمَاعِيلُ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَهْلُ الْكُتُبِ جَمِيعًا أَنَّهُ إِسْحَاقُ فَإِنْ أَقْوَالَ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ أَثْبَتَ وَأَسْتَدَلَّ الْفَاكِهِي عَلَى ذَلِكَ بِمَا مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَنِ قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ بِقَوْلِهِ (فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) إِلَى قَوْلِهِ (إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) وَأَخْبَرَ عَنْ قِصَّةِ إِسْحَاقَ بِقَوْلِهِ (وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ) وَإِنْ ذَكَرَ قِصَّةَ إِسْحَاقَ بَعْدَ الْقِصَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِسْحَاقَ غَيْرُ الذَّبِيحِ وَأَنَّ ذَلِكَ يَتَأَيَّدُ بِكُونِ سَارَةِ بَشَرَتْ بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ وَيَعْقُوبُ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْبَشَارَةُ يَتَعَقَّبُ تَقْتَضِي حَيَاةَ أَبِيهِ لِتَصِحَّ الْبُشْرَى فَكَيْفَ يُؤْمَرُ بِذَبْحِ ابْنِهِ

٦٠١٠ ذكر أن الذبيح هو اسماعيل عليه السلام

ذكر أن الذبيح هو اسماعيل عليه السلام

١٣ - نَقَلَ الْفَاكِهِي ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَمِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَنَقَلَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ نَفْسَهُ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي الْخَلَدِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَلَامٍ وَلَفْظُهُ كُنَّا نَقْرَأُ فِي كِتَابِ الْيَهُودِ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ وَنَقَلَهُ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيِّ وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَنِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ فِي ذَلِكَ شَعْرًا لِأُمِّهِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ حَيْثُ يَقُولُ وَلَا بَرَاهِيمَ الْمُوفِي بِالْذِّكْرِ ... احْتِسَابًا وَحَامِلَ الْأَجْزَالِ
بَكَرَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِرْ عَنْهُ ... لَوْ رَأَاهُ فِي مَعْشَرٍ إِقْبَالَ
يَنْمَأَ يَخْلَعُ السَّرَاوِيلَ عَنْهُ ... فَكِهِ رُبَهُ بِكَبْشٍ حَلَالٍ

١٤ - ثُمَّ قَالَ الْفَاكْهِي قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ فَفَقَّ قَوْلَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي شَعْرِهِ أَنَّ الَّذِي أَمَرَ بِذَبْحِهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ وَلَدِهِ بَكَرَهُ وَبَكَرَهُ إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْحَاقَ فِي عِلْمِ النَّاسِ كُلِّهِمُ الْعَرَبُ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ

٦٠١١ ذكر زواج اسماعيل امرأة من العماليق وأولاده منها

ذكر زواج اسماعيل امرأة من العماليق وأولاده منها

١٥ - رَوَى الْفَاكْهِي بِسَنَدِهِ عَنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ لَمَّا بَلَغَ إِسْمَاعِيلُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَمَالِيقِ ابْنَةُ صَدِيٍّ قَالَ جَاءَ إِبْرَاهِيمَ زَائِرًا لِإِسْمَاعِيلِ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَاشِيَتِهِ يَرْعَاهَا وَيَخْرُجُ مَتَنَجًا قَوْسَهُ فَيَرْمِي الصَّيْدَ مَعَ رَعِيَّتِهِ وَكَانَ يَرْعَى بِأَعْلَى مَكَّةَ السَّدْرَ وَمَا وَالَاهَا جَاءَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَسَكَتَتْ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ رَدَّتْ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهَا فَقَالَ هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ قَالَتْ لَا هَا اللَّهُ إِذْنٌ قَالَ كَيْفَ طَعَامُكُمْ وَلِبْنُكُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ قَالَ فَذَكَرَتْ جَهْدًا فَقَالَتْ أَمَا الطَّعَامُ فَلَا طَعَامَ وَأَمَا الشَّاةُ فَلَا تَحْلُبُ الشَّاةُ بَعْدَ الشِّتَاءِ الْمَضِيرِ قَالَ الْوَاقِدِيُّ الْمَضِيرُ السَّحْبُ وَأَمَا الْمَاءُ فَعَلَى مَا تَرَى مِنَ الْغَلْظِ قَالَ فَأَيُّ رَبِّ الْبَيْتِ قَالَتْ فِي حَاجَتِهِ قَالَ فَإِذَا جَاءَ فَاقْرِئِيهِ السَّلَامَ وَقُولِي غَيْرَ عَتَبَةَ بَيْتِكَ

١٦ - ثُمَّ رَوَى بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ سُئِلَ مَتَى نَزَلَ إِسْمَاعِيلُ مَكَّةَ قَالَ فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ امْرَأَةً مِنْهُمْ فَوَلَدَتْ لَهُ عَشْرَةَ ذُكُورٍ

٦٠١٢ ذكر زواج اسماعيل ببنت مضاض ابن عمرو الجرهمية

ذكر زواج اسماعيل ببنت مضاض ابن عمرو الجرهمية

١٧ - رَوَى الْفَاكْهِي بِسَنَدِهِ مِنْ طَرِيقِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَبِي جَهْمٍ بْنِ حُذَيْفَةَ قَالَ وَفِيهِ نَظَرُ إِسْمَاعِيلَ إِلَى بِنْتِ مِضَاضِ بْنِ عَمْرِوٍ فَأَعْجَبَتْهُ نَخْطُهَا مِنْ أَهْلِهَا فَتَزَوَّجَهَا جَاءَ إِبْرَاهِيمَ زَائِرًا لِإِسْمَاعِيلِ جَاءَ إِلَى بَيْتِ إِسْمَاعِيلِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَقَامَتْ إِلَيْهِ الْمَرْأَةُ فَدَرَّتْ إِلَيْهِ وَرَحِبَتْ بِهِ فَقَالَ كَيْفَ عَيْشُكُمْ وَلِبْنُكُمْ وَمَاشِيَتُكُمْ قَالَتْ خَيْرٌ عَيْشٍ نَحْمَدُ اللَّهَ وَنَحْنُ فِي بَنٍ كَثِيرٍ وَلَحْمٍ كَثِيرٍ وَمَاءٍ وَبَلٍ وَصَيْبٍ قَالَ هَلْ مِنْ حُبٍّ قَالَتْ يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَنَحْنُ فِي نَعْمٍ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ أَبُو جَهْمٍ فَكَانَ أَبِي يَقُولُ لَيْسَ أَحَدٌ يَخْلُو عَلَى اللَّحْمِ وَالْمَاءِ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا اشْتَكَى بَطْنُهُ وَلِعَمْرِي لَوْ وَجَدَ عِنْدَهَا حَبًا لَدَعَى فِيهِ بِالْبَرَكَةِ وَكَانَتْ أَرْضُ زَرْعٍ قَالَ مَا طَعَامُكُمْ قَالَتْ اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ قَالَ فَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتْ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي طَعَامُكُمْ أَوْ قَالَ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ قَالَتْ أَنْزَلَ رَحِمُكَ اللَّهُ فَاطْعَمَ وَاشْرَبَ قَالَ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ النَّزُولَ أَنْتَهَى بِاخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ غَسْلِهَا لِرَأْسِهِ وَهُوَ رَاكِبٌ فَلَمَّا فَرَّغَتْ قَالَ لَهَا إِذَا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قُولِي لَهُ اثْبُتْ عَتَبَةَ بَيْتِكَ فَإِنَّهَا صَالِحُ الْمَنْزِلِ

٦٠١٣ ذكر أن اسماعيل أول من ذلت له الخليل العراب وأنه أول من تكلم بالعربية

ذكر أن اسماعيل أول من ذلت له الخليل العراب وأنه أول من تكلم بالعربية

١٨ - رَوَى الْفَاكْهِي بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَبَاكُمْ إِسْمَاعِيلُ أَوَّلُ مَنْ ذَلَّتْ لَهُ الْخَلِيلُ الْعَرَابُ فَأَعْتَقَهَا وَأَوْرَثَكُمْ حَبِهَا

١٩ - وروى الفاكهي عن محمد بن علي بن الحسين يعني الباقر أنه سئل أول من تكلم بالعربية فقال اسماعيل بن ابراهيم النبي عليهما السلام وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة

٢٠ - وروى الفاكهي بسنده عن ابن عباس قال من الأنبياء خمسة من تكلم بالعربية محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماعيل بن ابراهيم وشعيب وصالح وهود وسائرهم بالسريانية ما خلا موسى فإنه تكلم بالعبرانية والعبرانية هي من السريانية تكلم بها ابراهيم ثم إسحاق ثم يعقوب فورثه ولده من بعده بنو اسرائيل فهي لغتهم وبها قرأ موسى التوراة عليهم

٦٠١٤ ذكر قدوم جرهم وقطورا إلى مكة ولغتهما

ذكر قدوم جرهم وقطورا إلى مكة ولغتهما
٢١ - روى الفاكهي بسنده عن ابن إسحاق من طريق عثمان بن ساج ومن طريق زياد البكائي عنه خبرا في قدوم جرهم وقطورا إلى مكة وفيها وجرهم وقطورا أول من تكلم بالعربية منهم

٦٠١٥ ذكر اسم نبي الله اسماعيل

ذكر اسم نبي الله اسماعيل
٢٢ - روى الفاكهي بسنده عن حارثة مضرب عن علي فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر أن هاجر دعت اسماعيل هكذا يا شمويل ثلاث مرّات ومدّها

٦٠١٦ ذكر أن اسماعيل أبو العرب

ذكر أن اسماعيل أبو العرب
٢٣ - وحديثي عبد الله بن أبي سلمة قال حدثنا ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمر بن عمر عن معاوية بن صالح عن ثور بن زيد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرب بنو اسماعيل إلا أربعة قبائل السلف والأوزاع وحضرموت وثقيف

٦٠١٧ ذكر أن النبوة والملك إنما تكون في ذرية اسماعيل الى آخر الزمان

ذكر أن النبوة والملك إنما تكون في ذرية اسماعيل الى آخر الزمان
٢٤ - حدثنا عبد الله بن أبي سلمة قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس قال جاء اسماعيل إلى إسحاق فطلب ميراثه من أبيه فقال له إسحاق أما رضيت أن تركك وأملك لم نأخذك في الميراث فأوى إلى جذم حائط كئيبا يبكي فأوحى الله عز وجل إلى اسماعيل مالك قال ما أنت أعلم به يا رب قال الله تعالى لا تبك يا إسماعيل فإنّي جاعل الملك والنبوة في آخر الزمان في ولدك وأجعل الذل والصغار في ولده إلى يوم القيامة

٦٠١٨ ذكر شيء من أخبار هاجر أم إسماعيل عليهما السلام

ذكر شيء من أخبار هاجر أم إسماعيل عليهما السلام

٢٥ - وَسَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ مَنْ يَرْوِي الْعِلْمَ يَقُولُ أُوحِيَ إِلَى ثَلَاثٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَإِلَى أُمِّ مُوسَى وَإِلَى هَاجِرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

٦٠١٩ ذكر أولاد اسماعيل

ذكر أولاد اسماعيل

٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرٍو الْعَجْلَانِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ وَلَدَ إِسْمَاعِيلُ اثْنِي عَشَرَ رَجُلًا وَأَمَهُمْ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرِو الْجُرْهُمِيِّ فَأَكْبَرُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلِ نَابِتٌ وَقِيدِرٌ وَالذَّيْلُ وَمِنْشَا وَمَسْمَعٌ وَدُومَهَا وَنَاسٌ وَأَدَدٌ وَصَيِّبَا وَمَصُورٌ وَتَيْشٌ وَقِيدَمٌ كُلُّهُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلِ وَكَانَ عُمَرُ إِسْمَاعِيلِ مِائَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَنْ نَابِتٌ وَقِيدَارٌ نَشَرَ اللَّهُ الْعَرَبَ

٦٠٢٠ ذكر شيء من خبر بني اسماعيل عليه السلام

ذكر شيء من خبر بني اسماعيل عليه السلام

٢٧ - وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكَارٍ قَالَ وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ أَبِي غَمْرَانَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا نَشَرَ وَلَدَ إِسْمَاعِيلِ تَوَالَدُوا وَكَثُرُوا وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ مَكَّةُ وَاشْتَدَّتْ الْمَعِيشَةُ بِهَا عَلَيْهِمْ فَجَعَلُوا يَنْبَسِطُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَنْتَشِرُونَ فَخَرَجَ أَهْلُ الْقُوَّةِ مِنْهُمْ يَتَخَذُونَ أَمْوَالًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ يَتَطَلَّبُونَ بِهَا الرِّعْيَ فَلَا تَلْبَثُ أَمْوَالُهُمْ أَنْ تَرْبُوا وَتَكْثُرَ فَيَجْعَلَ النَّاسُ يَتَدَاعَوْنَ إِلَى ذَلِكَ رَغْبَةً فِيهِ وَكَرَاهَةً أَنْ يَحْدُثُوا فِي الْحَرَمِ حَدَثًا يَقُولُونَ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ وَهَذَا بَيْتُهُ وَحَرَمُهُ وَمَنْ أَحْدَثَ فِيهِ أَخْرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَعْذِرْ فِيهِ غَيْرُ فَيَخْرُجُ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ وَمُظْهِرٍ مِنْ حَرَمِهِ وَمَنْ أَحْدَثْنَا فَمَنْ أَحْدَثَ مِنْهُ لَمْ يَحْرَمْ عَلَيْهِمْ دُخُولُ الْحَرَمِ وَلَا زِيَادَةُ الْبَيْتِ فَلَمْ يَبْرَحُوا يَصْنَعُونَ ذَلِكَ وَيَخْرُجُونَ حَتَّى ضَاقَتْ مَكَّةُ وَمَا يُقِيمُ بِهَا أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ إِلَّا مَتَدِينٌ حَبَسَ نَفْسَهُ بِجَوَارِ الْبَيْتِ وَعِمَارَتِهِ أَوْ مُضْعَفٌ لَا مَالَ لَهُ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا حَسْبَةً أَوْ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بِالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ فَيَأْمَنُ بِذَلِكَ وَكَانَ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ يَدْعُونَ مَنْ أَقَامَ بِهَا أَهْلُ اللَّهِ يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ اللَّهِ أَقَامُوا عِنْدَهُ بِفَنَاءِ بَيْتِهِ وَحَرَمِهِ وَفِي حَرَمَتِهِ مِنْ بَيْنِ حَابِسٍ لَهُ نَفْسُهُ أَوْ صَابِرٍ عَلَى لَأَوَائِهَا وَشِدَّتِهَا لَوَجْهِهِ

٦٠٢١ ذكر تبديل دين إبراهيم الخليل وأول من فعله وإنكار إلياس بن مضر ابن نزار عليهم

ذكر تبديل دين إبراهيم الخليل وأول من فعله وإنكار إلياس بن مضر ابن نزار عليهم

٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ الْخَزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ سَاجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

٢٩ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي اللَّفْظِ أَنَّ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَالْعَمَالِيقَ مِنْ سَكَانِ مَكَّةَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْبِلَادُ فَتَنَفَسُوا فِي الْبِلَادِ وَاتَّمَسُوا الْمَعَاشَ نَخْلًا خَلْفَ الْخُلُوفِ بَعْدَ الْخُلُوفِ وَتَبَدَّلُوا بَيْنَ إِسْمَاعِيلَ غَيْرِهِ وَسَلَخُوا إِلَى عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَوَّلَ مَا كَانَتْ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَوْ الْحِجَارَةِ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَظْعَنُ مِنْ مَكَّةَ ظَاعِنٌ حِينَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْبِلَادُ وَاتَّمَسُوا التَّفْسِحَ فِي الْبِلَادِ إِلَّا إِحْتَمَلُوا مَعَهُمْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَرَمِ تَعْظِيمًا لِلْحَرَمِ وَصِيَانَةً لِمَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ فَأَبْنَوْا حُلُومًا وَضَعُوهُ فُطَافُوا بِهِ طَوَافُهُمْ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى سَلَخَ ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ كَانُوا يَعْبُدُونَ مَا اسْتَحْسَنُوا مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَعْجَبَهُمْ حَتَّى خَلَفَ الْخُلُوفَ وَنَسُوا مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَاسْتَبَدَّلُوا بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرِهِ وَعَبَدُوا الْأَوْثَانِ وَصَارُوا إِلَى مَا

كَانَتْ عَلَيْهِ الْأُمَمُ قَبْلَهُمْ مِنَ الضَّلَالَةِ وَانْتَحُوا مَا كَانَ يَعْبُدُ قَوْمُ نُوحٍ مِنْهَا عَلَى إِرْثٍ مَا كَانَ بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ ذِكْرِهَا وَفِيهِمْ عَلَى ذَلِكَ بَقَايَا مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا مِنْ تَعْظِيمِ الْبَيْتِ وَالطَّوَافِ بِهِ وَالْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْوُقُوفِ عَلَى عَرَفَةَ وَمَزْدَلِفَةَ وَهَدْيِ الْبَدَنِ وَإِهْلَالِ الْحُجِّ وَالْعُمْرَةِ مَعَ إِدْخَالِهِمْ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ حَتَّى كَانَ فِيهِمْ إِلْيَاسُ بْنُ مُضَرَ بْنِ نَزَارٍ فَأَنْكَرَ عَلَى بَنِي إِسْمَاعِيلَ مَا غَيَرُوا مِنْ دِينِ آبَائِهِمْ وَبَانَ فَضْلُهُ فِيهِمْ حَتَّى جَمَعَهُمْ عَلَى رَأْيِهِ وَرَضُوا بِهِ رِضًا مَا لَمْ يَرْضَوْهُ مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَعْدَ أَدَدٍ فَفَرَدَهُمْ إِلَى دِينِ آبَاءِهِمْ حَتَّى رَجَعَتْ سُنَّتُهُ تَامَةً وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبَدَنَ إِلَى الْبَيْتِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ بَعْدَ ذَهَابِهِ فِي الطُّوفَانِ وَانْهَدَامِهِ زَمَنَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَفَرَ بِهِ الْيَاسُ فَوَضَعَهُ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَعْظُمُ الْيَاسَ تَعْظِيمَ أَهْلِ الْحِكْمَةِ لِقَمَانٍ وَأَشْبَاهِهِ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ وَبَجَرَ الْبَحِيرَةَ وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ وَحَمَى الْحَامَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ ابْنُ قَعْقَعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ جَدُّ خُرَاعَةَ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ بْنِ غَسَّانٍ

٦٠٢٢ ذكر أول نبي من ولد اسماعيل عليهم السلام

ذكر أول نبي من ولد اسماعيل عليهم السلام
 ٣٠ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ يُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ نَبِيٍّ كَانَ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ الْحَارِثُ كَانَ بَيْنَ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَبَيْنَ مَعَدٍ وَيُقَالُ كَانُوا يَسْمَعُونَ أَنَّ دَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ لَوْلَدِ إِسْمَاعِيلَ فِي مَعَدٍ بَنِ عَدْنَانَ لِسَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَهُمْ أَخْرَجُوا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ إِلَّا أَنَّ كَثَانَةً أَقَامَتْ بِهَذَا الْحَرَمِ وَانْمَا اقْتَتَلُوا عَلَى الْمِيَاهِ فَقَالَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي فِي حَرْبٍ مَعَهُ وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ يَذْكُرُ قُرَابَتَهُمْ وَفَضْلَ مَعَدٍ فِيهِمْ وَيَنْتَمِي إِلَى عَوْفٍ مِنَ الْبَيْتِ عَلَى صَلَةٍ مَعَدٍ أَبُونَا مَالِكُ وَالصُّلْبُ زَيْدٌ ... مَعَدُ ابْنُهُ خَيْرُ الْبَنِينَ أَتَاهُمْ مِنْ ذَوِي شَمْرَانَ آتٍ ... فَظَلَّتْ حَوْلَهَا أُمْدُ السَّنِينَ فَيَا عَوْفُ بْنُ بَيْتٍ يَا لَعُوفٍ ... وَهَلْ عَوْفٌ لَتَصْبِحَ مَوْعِدُنَا فَلَا تَعْصُوا مَعَدًا إِنَّ فِيهَا ... بِلَادَ اللَّهِ وَالْبَيْتَ الْكَمِينَا وَشَمْرَانَ مِنَ الْيَمَنِ

٦٠٢٣ ذكر خبر وفد عاد إلى مكة

ذكر خبر وفد عاد إلى مكة
 ٣١ - ذَكَرَ الْفَاكِهِيُّ فِي خَبَرِ وَفْدِ عَادٍ لِلْإِسْتِسْقَاءِ لِقَوْمِهِمْ بِسَبَبٍ جَدَّبَ بِلَادَهُمْ أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ سَيِّدِ الْعَمَالِيقِ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَأَقَامُوا عِنْدَهُ شَهْرًا يَسْتَقِيمُ الْخَمْرُ وَيُطْعِمُهُمُ اللَّحْمُ وَتَغْنِيهِمُ الْجَرَادَاتَانِ فَلَهُوَ عَمَّا جَاءُوا لَهُ وَاسْتَحْيَا بَكْرٌ مِنْ مَشَافِهِتِهِمْ بِذَلِكَ فَعَمِلَ شَعْرًا غَنَتَهُمْ بِهِ الْجَرَادَاتَانِ فَأَفَاقُوا مِنْ غَفْلَتِهِمْ فَهَضَبُوا فَلَمَّا رَأَوْهُمْ بَكْرٌ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُمْ ااعْلُوا هَذَا الْجَبَلُ يَعْنِي أَبَا قَبِيْسٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْهَدْ خَاطِيءٌ يَعْرِفُ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهُ إِلَّا أَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْخَبَرِ فِي دُعَاءِ كُلِّ مِنَ الْوَفْدِ وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِهِ

٦٠٢٤ ذكر لماذا سمي العماليق ب العماليق

ذكر لماذا سمي العماليق ب العماليق

٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَزْزُومِيِّ الْعَائِذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ الْقَدَاحِيُّ قَالَ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ سَاجٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ كَانَ الْبَيْتُ فِي زَمَنِ هُودَ مَعْرُوفًا وَالْحَرَمَ قَائِمًا فِيمَا يَذْكُرُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَهْلُ مَكَّةَ يَوْمئِذٍ الْعَمَالِيقُ وَإِنَّمَا سَمَوْا الْعَمَالِيقَ لِأَنَّ آبَاءَهُمْ عَمَالِقُ بْنُ لَؤْذَ بْنَ سَامَ بْنِ نُوحٍ وَكَانَ سَيِّدُ الْعَمَالِيقِ فِيمَا يَزْعُمُونَ يَوْمئِذٍ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ بُكَرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ وَفَدَّ عَامِرَ حِينَ بَعَثُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ

٦٠٢٥ ذكر بناء العماليق للبيت

ذكر بناء العماليق للبيت

٣٣ - وَحَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أُولَ مِنْ بَنِي الْبَيْتِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ هَدَمَ فَبَنَتْهُ جَرَهُمْ ثُمَّ هَدَمَ الْبَيْتَ فَبَنَتْهُ الْعَمَالِيقُ ثُمَّ هَدَمَ فَبَنَتْهُ قُرَيْشٌ

٦٠٢٦ ذكر شيء من أخبار العماليق

ذكر شيء من أخبار العماليق

٣٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ حَمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ لِحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَصْنٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَتْ الْحِجَازُ أُسْحَرُ أَرْضُ اللَّهِ وَأَكْثَرُهَا مَاءٌ وَإِنَّمَا كَانَتْ الْخُرْقُ مِظْلَةً عَلَيْهَا قَالَ يَقُولُ عُرْوَةُ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْعَمَالِيقَ تَسْرَحُ بِهَا فِي الْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ أَلْفِي نَاضِحٍ بَيْنَ أَحْمَرَ وَجُونَ

٣٥ - وَعَنْ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَمُرُّ بِقَرْيَةٍ إِلَّا قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بِهِدِهِ أَمَرْتُ يَا جَبْرِيلُ فَيَقُولُ لَهُ جَبْرِيلُ لَا حَتَّى مَرَّ بِهِ عَلَى مَكَّةَ وَهِيَ إِذْ ذَاكَ عِضَاهُ وَسَلَمُ وَالْعَمَالِيقُ يَوْمئِذٍ حَوْلَ الْحَرَمِ وَهُمْ يَكُونُونَ بَعْرَةَ وَهُمْ أُولَ مِنْ نَزَلَ حَوْلَ مَكَّةَ وَكَانَتْ الْمِيَاهُ يَوْمئِذٍ قَلِيلَةً

٦٠٢٧ ذكر نسب جرهم

ذكر نسب جرهم

٣٦ - وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي الْمُقَوِّمِ الْأَنْصَارِيِّ وَأَسْمَةَ يَحْيَى بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرْنَا جَرَهُمَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ الْمَلِكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا أَهْبَطَ إِلَى الْهَوَى وَنَزَعَتْ مِنْهُ رُوحَانِيَةُ الْمَلَائِكَةِ وَجَعَلَ فِي خَلْقِ ابْنِ آدَمَ فَأَذْنَبَ مَلِكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُقَالُ لَهُ عَرَعَرَا أَوْ نُحُوها ذَنْبًا فَكَانَ فِي الْهَوَى ثُمَّ هَبَطَ مَكَّةَ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَمَالِيقِ فَوَلَدَتْ لَهُ جَرَهُمَا فَذَلِكَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ الْجَرَهْمِيِّ

اللَّهُمَّ إِنْ جَرَهُمَا عِبَادُكَ ... النَّاسُ طَرَفٌ وَهُمْ قِلَادُكَ

٦٠٢٨ ذكر أن جرهما كان في السفينة مع نوح عليه السلام

ذكر أن جرهما كان في السفينة مع نوح عليه السلام

٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ فِي السَّفِينَةِ ثَمَانُونَ إِنْسَانًا وَفِيهِمْ جَرَهُمُ

٦٠٢٩ ذكر السبب في خروج جرهم من مكة

ذكر السَّبَبِ فِي خُرُوجِ جَرِّهِمْ مِنْ مَكَّةَ

٣٨ - قَالَ الْفَاكِهِي وَيُقَالُ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ إِنَّ حِجَابَةَ الْبَيْتِ صَارَتْ إِلَى خُرَاعَةِ لَأَنَّ رِبِيعَةَ بْنَ حَارِثَةَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنَ أُمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنَ مَازِنٍ تَزَوَّجَ فَهَيْرَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ الْجَرِّهِمِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرٍو بْنَ رِبِيعَةَ فَلَمَّا شَبَّ وَسَادَ وَشَرَفَ طَلَبَ حِجَابَةَ الْبَيْتِ فَعِنْدَ ذَلِكَ نَشَبَ الْقِتَالُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ جَرِّهِمْ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ خَبَرِ عَمْرٍو وَأَوْلَادِهِ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ طَوِيلَةٌ وَقَتَالٌ شَدِيدٌ ثُمَّ إِنَّ خُرَاعَةَ غَلَبُوا جَرِّهِمَا عَلَى الْبَيْتِ وَخَرَجَتْ جَرِّهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ وَادِي إِضْمٍ فَهَلَكُوا فِيهِ

وَفِي هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ مِنْ جَرِّهِمْ لِأَنَّ فِيهِ وَذَكَرُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ إِسَافًا كَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي قَطُورًا أَخَذَ امْرَأَةً مِنْ جَرِّهِمْ يُقَالُ لَهَا نَائِلَةٌ فَفَجَّرَ بِهَا فِي الْكَعْبَةِ فَسَخَّهَا اللَّهُ حَجْرَيْنِ فَغَضِبَ عَمْرٍو مِنْ ذَلِكَ فَأَخْرَجَ بَنِي مُضَاضٍ وَكَانُوا أَخْوَالَهُ وَكَانُوا أَخْرَجُوهُمْ خُرُوجًا مِنْ مَكَّةَ فَلَحَقُوا بِأَيْمَنِ فَتَفَرَّقُوا فِي الْقَبَائِلِ فَقَالَ بَكْرُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ وَأَخْرَجْنَا عَمْرٍو سِوَاهَا لِبَلَدِهِ ... بِهَا الذُّبُّ تَعْوِي وَالْعُدُوُّ مُحَاصِرٌ وَكُنَّا وَلَاةَ الْبَيْتِ وَالْقَاطِنِ الَّذِي ... إِلَيْهِ يُوفِي نَذْرَهُ كُلِّ مُحْرِمٍ سَكَنَ بِهَا قَبْلَ الظُّبَاءِ وَرَاثَةً ... وَرَثْنَا بَنِي حِيٍّ بِنْتُ بَنِي جَرِّهِمْ فَأَزْعَجْنَا مِنْهُ وَكُنَّا عَقِيلَةً ... قَبَائِلُ مِنْ كَعْبٍ وَعَوْفٍ وَأَسْلَمَ

٦٠٣٠ ذكر آخر في خروج جرهم من مكة

ذكر آخر في خروج جرهم من مكة

٣٩ - وَحَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَلَطَ عَلَى الَّذِينَ يَلُونِ الْبَيْتِ مِنْ جَرِّهِمْ دَوَابَّ شَبِيهَةً بِالْعُفِّ فَهَلَكَ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ كَهْلًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ سِوَى الشَّبَابِ حَتَّى جَلَوْا عَنْ مَكَّةَ إِلَى إِضْمٍ

٦٠٣١ ذكر فناء جرهم بالنمل

ذكر فناء جرهم بالنمل

٤٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْإِزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ سَمَارَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ إِذَا هُمْ بِخَلْقٍ يَطُوفُ بِهَا يُدَارِي رَأْسَهُ بِهَا فَأَجْفَلَ النَّاسُ هَارِبِينَ فَنَادَاهُمْ لَا تَرَاوَعُوا فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لَا هُمْ رَبُّ الْبَيْتِ ذِي الْمَنَاقِبِ

ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ شَعْرًا زِيَادَةً عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَالَ فَظَنُّوا فَإِذَا هُوَ امْرَأَةٌ فَقَالُوا مَا أَنْتِ إِنْسِيَّةٌ أَمْ جَنِيَّةٌ قَالَتْ بَلْ إِنْسِيَّةٌ مِنْ جَرِّهِمْ ثُمَّ قَالَتْ مَنْ يَخْرُلِي كُلَّ يَوْمٍ جُزُورًا وَيَعِدُ لِي زَادًا وَبَعِيرًا وَيُلْغِي بِلَادَ الْغُورِ أَعْطِيَهُ مَا لَا كَثِيرًا قَالَ فَانْتَدَبَ لَهَا رَجُلَانِ مِنْ جُهَيْنَةَ فَسَارَا بِهَا أَيَّامًا وَلِيَالِي حَتَّى انْتَهِيَا إِلَى جَبَلِ جُهَيْنَةَ فَأَتَتْ عَلَى قَرْيَةٍ ثَمَلٍ وَذَرَتْ وَقَالَتْ يَا مَعْ هَذَانِ هَهُنَا هَلِكَ قَوْمِي فَاحْتَفَرُوا هَذَا الْمَكَانَ فَاحْتَفَرُوا عَنْ مَالٍ كَثِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَأَوْقَرَا بَعِيرَهُمَا وَقَالَتْ لَهُمَا إِيَّاكُمَا أَنْ تَلْتَفِتَا فَيَخْتَلِسَ مَا مَعَكُمْ وَأَقْبَلَ الذَّرَّ حَتَّى غَشِيَهَا فَمَضَيْنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ التَفَتْنَا فَاحْتَلَسَ مَا كَانَ أَحْتِمَالًا فَنَادِيَاهَا هَلْ مِنْ مَاءٍ قَالَتْ نَعَمْ فِي مَوْضِعٍ هَذِهِ الْمَضْبِاتِ وَقَالَتْ وَقَدْ غَشِيَهَا الذَّرُّ

يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي مِنْ أَجْلِي ... أَرَى صَغْرًا الذَّرَّ يَبْغِي هَبْلِي
 سَلْطَنَ نَفْرَيْنَ عَلَى مَحْمِلِي ... لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ لِي
 مِنْ مَنَّةٍ أَحْرَزْتُ فِيهَا مَعْقِلِي
 وَدَخَلَ الذَّرَّ مَنَخْرِيهَا وَمَسْمَعِيهَا نَفْرَتَ تَشْهَقٍ فَهَلَكْتَ وَوَجَدَ الْجَهَيْنِيَانِ الْمَاءَ حَيْثُ قَالَتْ الْمَاءُ يُقَالُ لَهُ مُسْخَى وَهُوَ بِنَاحِيَةِ فَرَسٍ حَلَلٍ
 إِلَى جَانِبٍ مُشْعَرٍ فَهُوَ الْيَوْمَ لَجْهِيَّةٌ

٦٠٣٢ ذكر بعض شعر الحارث بن مضاض الجرهمي

ذكر بعض شعر الحارث بن مضاض الجرهمي

٤١ - وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُضَاضٍ يَبْغِي بَكْرًا وَغَبْشَانَ وَسَاكِنَ مَكَّةَ الَّذِينَ خَلَفُوا فِيهَا بَعْدَهُمْ
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إِنْ قَصَرَكُمْ ... أَنْ تَصْبَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا
 حَثُوا الْمُطِيَّ وَأَرْخُوا مِنْ أَزْمَتِهِ ... قَبْلَ الْمَمَاتِ وَقَضُوا مَا تَقْضُونَا
 قَضُوا أُمُورَكُمْ بِالْحَزْمِ إِنْ لَهُ ... أَمْرًا رَشِيدًا وَرَاءَ الْحَزْمِ مَاؤُنَا
 مَا إِنْ عَمَرْنَا بِدَهْرٍ كَانَ يَعْجَبُنَا ... حَتَّى أَتَانَا زَمَانٌ أَظْهَرَ الْهَوْنَ
 ٤٢ - وَقَالَ أَيْضًا يَعِظُ بَكْرًا وَغَبْشَانَ حَيْثُ تَهَيَّئُوا لِقِتَالِ جَرِّهِمْ وَيَعْظُمُ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ فِي الْحَرَمِ وَيَحْذَرُهُمُ الْهَلَالُ إِنْ هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ أَوَّلَهُ
 نَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ ... بَغَى مِنْ كَعْبِ الْمُلُوكِ وَجَرِّهِمْ
 وَقَالَ أَيْضًا فِي شَأْنِ بَكْرٍ وَغَبْشَانَ حِينَ أُخْرِجُوا مِنْ مَكَّةَ وَأَوَّلَهُ
 لَقَدْ نَهَضْتُ بَكْرًا وَغَبْشَانَ كُلَّهُمَا ... تُرِيدُ تَسَامِي جَرِّهِمَا فِي فَعَالِهَا

٦٠٣٣ ذكر من بقي من جرهم

ذكر من بقي من جرهم

٤٣ - وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ هَلَكْتَ جَرِّهِمْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا
 غَيْرُ حَيٍّ فِي بَنِي مُلْكَانَ وَهُمْ قَلِيلٌ وَآخَرُونَ فِي بَنِي الْجَوْنِ

٦٠٣٤ ذكر شيء من خبر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي وطول حياته

ذكر شيء من خبر عمرو بن الحارث بن مضاض الجرهمي وطول حياته

٤٤ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْأَسَدِ خَرَجَ فِي نَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ نَحْوِ أَلْبَيْنَ قَالَ وَأَخْطَأُوا الطَّرِيقَ فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ قَالَ
 فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ لِمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ أَيُّ قَوْمٍ أَطِيعُونِي فَإِنْ نَاقَتِي عَارَفَتِ بِالطَّرِيقِ قَالُوا فَإِنَّا نَطِيعُكَ قَالَ نَفَلَى عَنْ رَأْسِ
 نَاقَتِهِ فَسَارُوا يَوْمَهُمْ وَلَيْلَتَهُمْ حَتَّى كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ فَإِذَا النَّاقَةُ قَدْ بَرَكَتْ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ مَا بَرَكْتَ إِلَّا عَلَى مَاءٍ قَالَ فَتَزَلُّوا فَإِذَا هُمْ بِبَعْرِ الْغَنَمِ
 فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ أَنْفَجَرَ الْفَجْرَ فَظَنُّوا فَإِذَا بِرَأْسِ الْبِئْرِ رَجُلٌ طَوِيلٌ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ مِمَّنِ الْقَوْمُ فَقُلْنَا
 مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ قُلْنَا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ قَالَ فَسَعَى فَأَتَى شَجَرَةً طَوِيلَةً فَإِذَا قَفَّةٌ معلقةٌ فِي الشَّجَرَةِ فَمَدَّ يَدَهُ فَأَنْزَلَ الْقَفَّةَ وَفَتَحَ

رَأْسَهَا إِذَا شَيْخٌ فِيهَا فَرَفَعَ حَاجِبِيهِ ثُمَّ قَالَ أَبَتْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ مَا تَشَاءُ قَالَ هُوَ لَاءِ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَدْعُهُمْ إِلَيَّ
فَجَاءُوا فَقَالَ تَقْدُمُوا إِلَى الشَّيْخِ فَتَقْدُمْنَا إِلَيْهِ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ الْأَوَّلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ مَا أَنْتَ قَالَ هُوَ لَاءِ قَوْمٍ مِنْ قُرَيْشٍ
فَقَالَ مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتُمْ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَقُلْتُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَقَالَ هَا أَنَا وَمَخْزُومٌ فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُونَ لَمْ سَمِيتَ أَجْيَادًا أَجْيَادًا قُلْنَا لَا قَالَ
لَأنَّهَا جَادَتْ فِيهَا الْخَيْلُ ثُمَّ قَالَ لَمْ سَمِيتَ قَعِيقَعَانَ قَعِيقَعَانَ قُلْنَا لَا قَالَ لِأنَّهَا تَقَعَّقَتْ فِيهَا السُّيُوفُ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصَّفَا ... أَنَيْسَ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرَ
بَلَى نَحْنُ نَكْمًا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا ... كَرُوبَ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرِ
فَهَلْ فَرَحَ يَأْتِي بِشَيْءٍ تَرِيدُهُ ... وَهَلْ جَزَعَ يَنْجِيكَ مِمَّا تَحَازِرُ
يَا ابْنَ أَخِي أَتَدْرِي لَمْ سَمِيتَ قَعِيقَعَانَ بِاسْمِهَا قُلْتُ لَا قَالَ خَرَجَ الْقَوْمُ
اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْهَا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ تَقَعَّقَ فَسَمِيتَ بِقَعِيقَعَانَ أَتَدْرِي يَا ابْنَ أَخِي لَمْ سَمِيتَ أَجْيَادًا أَجْيَادًا قُلْتُ لَا قَالَ جَادَتْ بِالْدمَاءِ فَسَمِيتُ
أَجْيَادًا

٦٠٣٥ ذكر ولاية إيداد بن نزار البيت وحجبتهم إياه وتفسير ذلك

ذكر ولاية إيداد بن نزار البيت وحجبتهم إياه وتفسير ذلك
٤٥ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ قَالَ عِيسَى بْنُ بَكْرِ الْكِنَانِيُّ ثُمَّ وَلِيَتْ حِجَابَةَ الْبَيْتِ إِيَادُ فَكَانَ أَمْرُ
الْبَيْتِ إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ وَكِيعُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ إِيَادٍ فَبَنَى صِرْحًا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عِنْدَ سَوَاقِ الْخِيَاطِينَ الْيَوْمَ وَجَعَلَ فِيهِ أُمَّةً يُقَالُ لَهَا
الْحَزُورَةُ فِيهَا سَمِيتَ حَزُورَةَ مَكَّةَ وَجَعَلَ فِيهَا سَلَامًا وَكَانَ يَرْقَاهُ وَيَقُولُ بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يُنَاجِي اللَّهَ تَعَالَى وَكَانَ يَنْطِقُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْخَيْرِ يَقُولُهُ قَدْ أَكْثَرَ
فِيهِ عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ فَكَانَ أَكْثَرَ مِنْ قَالَ فِيهِ أَنْ قَالَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا مِنَ الصَّدِيقِينَ وَكَانَ يَتَكَهَّنُ وَيَقُولُ مَرْضِعَةَ فَاطِمَةَ وَوَادِعَةَ وَقَاطِعَةَ
وَالْقَاطِعَةَ وَالْفَجِيعَةَ وَصَلَةَ الرَّحِمِ وَحَسَنَ الْكَلَمِ يَقُولُ رَبُّكُمْ لِيَجْزِينَ بِالْخَيْرِ ثَوَابًا وَبِالشَّرِّ عِقَابًا وَكَانَ يَقُولُ مَنْ فِي الْأَرْضِ عَبِيدَ لِمَنْ فِي
السَّمَاءِ هَلَكْتَ جَرَهُمْ وَأَزِيلَتْ إِيَادُ وَكَذَلِكَ الصَّلَاحُ وَالْفُسَادُ حَتَّى إِذَا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَعَ إِيَادًا فَقَالَ اسْمَعُوا وَصِيَّتِي الْكَلَامَ كَلِمَتَانِ
وَالْأَمْرُ بَعْدَ الْبَيَّانِ مَنْ رَشِدَ فَاتَّبَعُوهُ وَمَنْ غَوَى فَارْفُضُوهُ وَكُلَّ شَاةٍ مَعْلُوقَةٍ بِرَجْلَيْهَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَهَا فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا فَاتَّ وَكِيعُ فَنَعَى
عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ فَقَالَ بَشْرُ بْنُ الْحَجْرِ
وَنَحْنُ إِيَادُ عِبَادُ اللَّهِ ... وَرَهْطُ مَنَاجِيهِ فِي سَلَمٍ
وَنَحْنُ وَلَاةُ حِجَابِ الْعَتِيقِ ... زَمَانُ النِّخَاعِ عَلَى جَرَهُمْ
ثُمَّ قَالَ وَقَامَتْ نَائِحَةٌ وَكِيعُ عَلَى أَبِي قَبِيْسٍ فَقَالَتْ
أَلَا هَلَكَ الْوَكِيعُ أَخُو إِيَادٍ ... سَلَامُ الْمُرْسَلِينَ عَلَى وَكِيعٍ
مَنَاجِي اللَّهِ مَاتَ فَلَا خُلُودَ ... وَكُلَّ شَرِيفٍ قَوْمٍ فِي وَضِيعٍ

ثُمَّ إِنَّ مُضَرَ أَدِيلَتْ بَعْدَ إِيَادٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دِيلَ مِنْهَا عَدَوَانُ وَفَهُمْ وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ إِيَادٍ وَرَجُلًا مِنْ مُضَرَ خَرَجَا يَصِيدَانِ فَمَرَّتْ بِهِمَا
ارْتَبَ فَكَتَفَا بَهَا يَرْمِيَانَهَا فَرَمَاهَا الْإِيَادِيُّ فَتَنَزَلَ سَهْمٌ فَظَمَ قَلْبُ الْمَضْرِيِّ فَقَتَلَهُ فَبَلَغَ الْخَبَرَ مُضَرَ فَاسْتَغَاثَتْ بِهِمْ وَعَدَوَانُ يَطْلُبُونَ لَهُمْ قَوْدَ
صَاحِبِهِمْ فَقَالُوا إِنَّمَا أَخْطَأَ فَأَبَتْ فَهُمْ وَعَدَوَانُ إِلَّا قَتَلَهُ فَتَنَاشَوْا النَّاسَ بَيْنَهُمُ بِالْمَدُورِ وَهُوَ مَكَانٌ فَسَمَتْ مُضَرَ مِنْ إِيَادٍ ظَفَرًا فَقَالَتْ لَهُمْ
إِيَادُ أَجْلُونَا ثَلَاثًا فَلَنْ نَسَاعِيَكُمْ أَرْضَكُمْ فَأَجْلَوْهُمْ ثَلَاثًا فَظَعَنُوا قَبْلَ الْمَشْرِقِ فَلَمَّا صَارُوا يَوْمًا أَتَبَعْتَهُمْ فَهُمْ وَعَدَوَانُ حَتَّى ادْرَكُوهُمْ فَقَالُوا
رَدُّوا عَلَيْنَا نِسَاءَ مُضَرَ الْمُتَزَوِّجَاتِ فَيَكُمُ لَا تَقْطَعُوا قَرَابَتَنَا اعرضوا على النساءِ فَأَيَّتْ امْرَأَةً اخْتَارَتْ قَوْمَهَا رَدَدْتُمُوهَا وَإِنْ أَحْبَبْتَ الذَّهَابَ

مَعَ زَوْجِهَا أَعْرَضَتْ لَنَا عَنْهَا قَالُوا نَعَمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَارَ أَهْلَهُ امْرَأَةً مِنْ خُرَاعَةَ

٤٦ - فحدثنا الزبير بن بكار قال لما هلك وكيع الإيادي واتضعت إياد وهي إذ ذاك تلي أمر بيت الله الحرام وقتلواهم وخرجوهم واجلوهم ثلاثاً يخرجون عنهم فلما كانت الليلة الثانية حسدوا مضر أن تلي الركن الأسود فحملوه على بعير فبرك فلم يبق فغيروه فلم يحملوه على شيء إلا رزح وسقط فلما رأوا ذلك بحثوا له تحت شجرة فدفنوه ثم ارتحلوا من ليلتهم بن فلما كان بعد يومين افتقدت مضر الركن فعظم في أنفسها وقد كانت شرطت على إياد كل متزوجة فيهم فكانت امرأة من خُرَاعَةَ فيما يقولون يقال لها قدامة متزوجة في إياد وخُرَاعَةَ إذ ذاك فيما يزعمون والله أعلم ينتسبون لبني عمرو بن لحي بن قعدة بن الياس بن مضر فابصرت إياد حين دفن الركن

اجتمع الزبير والكلبي وحديثهما كل واحد منهم بنحو من حديث صاحبه فقالت لقوما حين رأت مشقة ذهاب الركن إلى مضر خذوا عليهم أو يولوكم حجابة البيت وأدلكم على الركن فأخذوا بذلك عليهم فوليتها خُرَاعَةَ على العهد والميثاق الذي كان فهذا سبب ولايتهم البيت وقال الكلبي في حديثه فقالوا لهم إن دللناكم على الركن اتجعلون ولاة قالوا نعم وقالت مضر جميعاً نعم فدلتهم عليه فأعادوه في مكانه وولوه فلم يبرح في أيدي خُرَاعَةَ حتى قدم قصي مضر فكان من أمره الذي كان وكان العدد والشرف من بني نزار بن معد في إياد قال فلم يزالوا كذلك حتى بغوا على مضر وربيعة فأهلكهم الله تعالى فكانوا أول من أهلكهم بعد ابن آدم سلط الله عز وجل عليهم النخاع وجعل الشرف والعدد والملك والنبوة في مضر فدخلوا إلى أرض العراق

٦٠٣٦ ذكر اولاد نزار بن معد بن عدنان وشيء من خبرهم

ذكر اولاد نزار بن معد بن عدنان وشيء من خبرهم
٤٧ - وحدثني حسن بن حسين الأزدي قال حدثنا علي بن الصباح ومحمد بن حبيب ومحمد بن سهل قالوا حدثنا ابن الكلبي عن ابيه عن أبي صالح عن معاوية بن عميرة بن منجوس الكندي عن ابن عباس قال ولد نزار بن معد بن عدنان اربعة مضر وربيعة وإيادا وأثمارا وأم مضر وإياد سودة بنت عك وأم ربيعة وأثمار الجدلة بنت وعلان بن جوشم بن جلهمة بن جرهم فلما حضر نزار الموت جمع بنيه هؤلاء الأربعة فقال أي بني هذه القبة الحمراء وهي من آدم وما أشبهها من المال فلمضر وهذه البدرية والجلس فلاثمار وهذا الفرس الأدهم والخباء الأسود وما أشبهها من مالي فربيعة وهذا الخادم وكانت شمتاء وما أشبهها من مالي فلاياد وإن أشكل عليكم كيف تقتسمون فأتوا الأفعي الجرهمي ومنزله بنجران وإن أنتم رضىتم وهنا قد خفت صوته إذ لم يسمع الصوت فألع ثم مات فتشاجروا في ميراثه ولم يهتدوا إلى القسم فتوجهوا إلى الأفعي يريدونه وهو بنجران فرأى مضر أثر بعير قد رعى فقال إن الذي رعى هذا الموضع لبعير أعور فقال ربيعة إنه لأزور فقال إياد إنه لأبتر فقال أثمار إنه لشروذ فساروا قليلاً فإذا برجل يوضع على جملة فسألهم عن البعير فقال مضر قال نعم قال ربيعة أزور قال نعم قال إياد أبتر قال نعم قال أثمار شروذ قال نعم فسألهم عن البعير وقال

هذه هذه صفة بعيري فدخلوا بنجران فقال صاحب البعير هؤلاء أصابوا بعيري وصفوا لي صفته وقالوا لم نره فاخصموا إلى الأفعي وهو يومئذ حكم العرب فأخبروه بقولهم فخلقوا له ما راوه فقال الرجل نعوا لي صفة بعيري قال الأفعي لمضر كيف عرفت أنه أعور قال إنه رعى جانباً وترك جانباً فعرفت أنه أعور فقال لربيعة كيف عرفت أنه أزور قال رأيت إحدى يديه ثابتة الأثر والأخرى فاسدة الأثر فعرفت أنه أفسدها بشدة وطئه فقال لإياد كيف عرفت أنه أبتر قال باجتماع بعره ولو كان ذبيلاً لمصع به فقال لأثمار كيف

عرفت أنه شروط قال انه رعى في المكان المكليء ولم يجزه إلى مكان أغزر منه نبتا فقال للرجل ليسوا بأصحاب بعيرك فاطلبه ثم سألهم من أنتم فأخبروه فرحب بهم وأخبروه ما جاء بهم فقال يحتاجون إليّ وأنتم كما قد أرى فذبح لهم وأقاموا عنده ثم قام إلى خازن له يستحنه بالطعام ثم جلس معهم ثم أكلوا وشربوا وتخي عنهم الأفعى حيث لا يرى وهو يسمع كلامهم فقال ربيعة لم أر كاليوم لحما أطيب منه لولا أن شاته غذيت بلبن كلبة فقال مضر لم أر كاليوم نحرا لولا أن حبلته نبتت على قبر فقال إياد لم أر كاليوم رجلا أسرى لولا أنه ليس لأبيه الذي يدعي إليه فقال أنمار لم أر كاليوم كاملا أنفع في حاجتنا وكان كلامهم بأذنه فقال ما هؤلاء إلا شياطين فدعا القهرمان فقال أخبرني خبر هذه الكرمة فقال إن حبلته غرستها على قبر أبيك وسأل الراعي عن العناق فقال هي عناق أرضعتها بلبن كلبة ولم يكن ولد في الغنم غيرها وماتت أمها ثم أتى أمه فقال أصدقيني من أبي فأخبرته انها كانت تحت ملك كثير المال لا يولد له نخفت ان يموت ولا يولد له فربي رجل فوقع علي وكان نازلا علي فولدت فرجع إليهم فقال قصوا علي قصتكم فقال ما أشبه القبة الحمراء من مال فلمضر فذهب بالدنانير بن والإبل فسميت مضر الحمراء وأما صاحب الخباء الأسود فله كل أسود فأخذ ربيعة الفرس وما أشبهه وكان الفرس أدهم فسميت ربيعة الفرس وأما الدراهم والأرض فلائمار وذهب إياد بالخيل البلق والغنم والنعم فانصرفوا من عنده فقال الأفعى مساعدة الخاطل تعد من الباطل وان العصا من العصية وان خشينا من أخشن

٦٠٣٧ ذكر من ولي مكة من مضر بن نزار قديما وتفسير أمورهم

ذكر من ولي مكة من مضر بن نزار قديما وتفسير أمورهم
 ٤٨ - حدثنا أحمد بن حميد الأنصاري قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا الفضيل بن محمد قال كان محم بن سويد الرئيس الأول ظلنا أول من رأس معدا وكانت معد قبل ذلك تسترضي رأيه جماعة رحل رجل فكان أول من قاد معه ميمنة وميسرة ولواء وفي ذلك يقول الفرزدق
 زيد الفوارس وابن زيد منهم ... وأبو قيصة والرئيس الأول
 أما قوله ابن زيد فهو حصين بن زيد بن صباح الضبي وهو الذي قال
 أوصى أبونا ضبة الملقى ... سيف سليمان الذي يبقى
 إن على كل رئيس حقا ... أن يخضب القنأة أو تندقا
 قال وكان ضبة ينزل مكة وكان قد ولي الحجاز واليمن لسليمان بن داود عليهما السلام وفي ذلك يقول الشاعر
 ضبة رب الحجاز ... تجي إليه أتاواتها

من كل ذي إبل ناقة ... ومن كل ذي غنم شاتها
 وكان البيت في ضبة من مضر فلما مات صار البيت من مضر في سعد بن ضبة فلما مات صار البيت في أسد بن خزيمه فكان سادن الكعبة

٤٩ - حدثني عبد الله بن أبي سلمة قال حدثنا الوليد بن عطاء المكي عن أبي صفوان عن عبد الملك بن عبد العزيز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسد بن خزيمه خازن الكعبة في الزمن الأول

٥٠ - وحدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة قال حدثني أبي قال قال لي أبو جعفر المنصور يا شيخ أين قبر جدك قلت بخرمان قال فقال لي لا هو هذا وهو على أبي قبيس انه كان من الفريقين عظيما يعني أسد بن

خزيمة

ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ فَلَمَّا مَاتَ صَارَ الْبَيْتُ فِي تَمِيمٍ فَلَمَّا مَاتَ صَارَتِ الرِّيَاسَةُ إِلَى ابْنِهِ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ ثُمَّ صَارَتِ الْبَيْتُ فِي أَسِيدِ بْنِ عَمْرُو فَلَمَّا مَاتَ أَسِيدُ صَارَتِ مُضَرَ لَا رَأْسَ لَهَا حَتَّى نَشَأَ أَبُو الْخَفَادِ الْأُسْدِيُّ وَكَانَ مِنَ الْمُعَمَّرِينَ عَاشَ دَهْرًا طَوِيلًا وَفِيهِ يَقُولُ رِبْعَةُ أَبُو لَبِيدٍ الْجَعْفَرِيُّ

أبو الخفاد إقبال الكبر ... فالدهر صرفان فسد مضر
في الدهر ان يحبي لك ... من قيس عيلان وأحياء أخر

وَكَانَ الَّذِي يَسْعَى لِأَبِي الْخَفَادِ فِي جَمِيعِ صَدَقَاتِهِ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ فَكَانَ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ لَمْ يَبْرَحْ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْ طَعَامِهِمْ فَأَكْثَرَ يَوْمًا مِنْ ذَلِكَ فَعَظُمَ بَطْنُهُ فَسَمَوْهُ الْحَارِثُ الْخَنْطُ وَهُوَ أَبُو الْخَنْطَاتِ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الْخَفَادِ صَارَ الْبَيْتُ فِي بَنِي جَمْعَانَ بْنِ سَعْدٍ ثُمَّ تَحَوَّلَ الْبَيْتُ بَعْدَ الْجَمَانِيِّينَ إِلَى الْأَضْبَطِ بْنِ تَرِيعٍ ثُمَّ تَحَوَّلَ الْبَيْتُ إِلَى بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ دَارِمٍ بْنِ حَنْظَلَةَ وَضُرِبَ عَلَيْهِمُ الْقُبَّةُ الْحُمْرَاءُ وَهِيَ قُبَّةُ مُضَرَ الْحُمْرَاءُ وَبِهَا سَمِيََتْ مُضَرَ الْحُمْرَاءِ فَلَمَّا مَاتَ صَارَتِ إِلَى ابْنِهِ حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ وَكَانَ الْحَاجِبُ وَالنَّبَاشُ ابْنَا زُرَّارَةَ مِنْ أَشْرَفِ بَنِي تَمِيمٍ وَذَوِي الْقَدَرِ بِمَكَّةَ

٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ الْخَزُومِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مَهْرَ أَخَاهُ لَهُ فَذَكَرَ مِنْهَا صَلَاحًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَزَوَّجْتَ ابْنَةَ حَاجِبِ ابْنِ زُرَّارَةَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَاءَ بِالْإِسْلَامِ فَسَوَى بَيْنَ النَّاسِ وَلَا لَوْمَ عَلَى مُسْلِمٍ

٥٢ - وَحَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيَّ يَقُولُ كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاللَّهُ لَأَنْتَ أَعَزُّ مِنْ آلِ النَّبَاشِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى دَوْرٍ حَوْلَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ رِبَاعُهُمْ

ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ الْفَضِيلِ قَالَ ثُمَّ صَارَتِ إِلَى ابْنِهِ عَطَّارِدُ بْنُ حَاجِبٍ فَلَمَّا مَاتَ صَارَتِ الرِّيَاسَةُ فِي بَنِي تَمِيمٍ فِي عُمَيْرِ بْنِ عَطَّارِدٍ فَلَمَّا مَاتَ صَارَتِ إِلَى ابْنِهِ بِجِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ وَكَانَ أَحَدُ الْأَجْوَادِ وَكَانَ صَاحِبَ رِبْعِ بَنِي تَمِيمٍ وَهَمْدَانَ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ عَلَى أَدْرِيْجَانَ فِي وَلَايَةِ مُعَاوِيَةَ فَمَرَّ بِهِ أَلْفُ رَجُلٍ

مِنْ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ كَانُوا وَجْهًا فِي بَعْثِ فُجْلَمِهِمْ عَلَى أَلْفِ فَرَسٍ وَكَانَ الْبَيْتُ مِنْ ضَبَّةٍ فِي الْكَبْرِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ وَهُمْ الْفَرَسَانُ وَالْعَدَدُ مِنْ بَنِي صَبَاحٍ فِي الْخَصِينِ بْنِ يَزِيدٍ ثُمَّ تَحَوَّلَ الْبَيْتُ يَعْنِي الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ يَوْمَ الْقَرْنَيْنِ أَوْ الْقَرَيْتَيْنِ شَكَّ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي ضَرَارِ بْنِ عَمْرُو فَلَمَّا مَاتَ صَارَ إِلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ فَلَمَّا قُتِلَ صَارَ إِلَى قَبِيصَةَ بْنِ ضَرَّارٍ وَكَانَ قَبِيصَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمَ الْكَلَابِ فَلَمَّا مَاتَ صَارَتِ إِلَى الْمُنْذَرِ بْنِ حَسَّانٍ وَكَانَ الْمُنْذَرُ ابْنُ حَسَّانٍ هُوَ الَّذِي قَتَلَ مَهْرَانَ الْمَلِكِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ فَلَمَّا مَاتَ الْمُنْذَرُ صَارَتِ إِلَى غِيلَانَ بْنِ حَرْشَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ضَرَّارٍ فَلَمَّا مَاتَ صَارَ إِلَى ابْنِهِ مَكْحُولِ بْنِ غِيلَانَ

ذَكَرْتُ شَيْءًا مِنْ خَبَرِ خُزَاعَةَ وَوَلَايَتِهِمْ لِمَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَسَبَبِ وَلَايَتِهِمْ وَمَدَّتِهَا

٥٣ - قَالَ الْفَاكِهِيُّ بَعْدَ أَنْ رَوَى فِي هَذَا الْمَعْنَى أَخْبَارًا قَالَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبْنُ اسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِمَا فَلَمْ يَزَلِ الْأَمْرُ بِجَرِّهِمْ وَغَبْشَانِ وَبَكْرِ حَتَّى اقْتَتَلُوا فَغَلَبَتْهُمْ بَكْرٌ وَغَبْشَانُ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَوُطِّئُوهُمْ وَنَفَوْهُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مَا حَوْلَهَا وَوَلَوْ عَلَى عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ وَمَا كَانُوا يَلُونَ بِمَكَّةَ مِنَ الْحَكْمِ وَغَيْرِهِ

٦٠٣٨ ذكر تغلب خزاعة على جرهم وولايتهم مكة وأول ملوكهم

ذكر تغلب خزاعة على جرهم وولايتهم مكة وأول ملوكهم

٥٤ - وذكر الفاكهي خبراً يقتضي أن عمرو بن لحي أول ملوك خزاعة وفيه ذكر شيء من خبره وخبر جرهم لأنه قال ويقال في رواية أبي عمرو الشيباني إن حجابة البيت صارت إلى خزاعة لأن ربيعة بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن تزوج فهيرة بنت الحارث بن مضاض الجرهمي فولدت له عمرو بن ربيعة فلها شب عمرو وساد وشرف طلب حجابة البيت فعند ذلك نشبت الحرب بينهم وبين جرهم وذكروا أن عمرو بن ربيعة عاش ثلاثمائة وخمسا وأربعين سنة وبلغ ولده في حياته ألف مقاتل من ولد كعب وعدي وسعد ومليح وعوف بن عمرو وكانت بينهم حروب طويلة وقتال شديد ثم إن خزاعة غلبوا جرهما على البيت وخرجت جرهم حتى نزلت وادي إضم فهلكوا فيه وكان عمرو بن ربيعة أول من غير دين إبراهيم عليه السلام وأنه خرج إلى الشام فاستخلف على البيت رجلاً من بني عبد بن ضخم يقال له أكل المروة وعمرو يومئذ وأهل مكة على دين إبراهيم عليه السلام فلما قدم الشام نزل البلقاء فوجد قوما يعبدون أوثاناً فقال ما هذه الأنصاب التي أراكم تعبدون فقالوا أرباباً نتخذها نستنصر بها على عدونا فننصر ونستشفى بها من المرض فنشفي فوق قوهم في نفسه فقال هبوا لي منها واحداً نتخذه ببلدي فإني صاحب بيت الله الحرام وإلي وفدت العرب من كل صوب فأعطوه صنماً يقال له هبل فحمله حتى نصبه للناس بمكة فتابعه العرب على ذلك . وذكر بقية الخبر

٦٠٣٩ ذكر أول من ولي البيت من خزاعة

ذكر أول من ولي البيت من خزاعة

٥٥ - قال الفاكهي قال الواقدي وحديثي حرام بن هشام عن أبيه قال أول من وليه من غبشان من خزاعة وكان الذي وليه منهم عمرو بن الحارث بن لؤي بن ملكان بن قصي نصب هبل صنماً بمكة فقال الحارث ابن مضاض وهو يعظ عمرا يا عمرو لا تفجر بمكة ... إنها بلد حرام

٦٠٤٠ ذكر من ولي البيت من خزاعة

ذكر من ولي البيت من خزاعة

٥٦ - حدثنا عبد الله بن عمران المخزومي قال حدثنا سعيد بن سالم قال قال عثمان يعني ابن ساج أخبرني محمد بن اسحاق
٥٧ - وحديثي عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن اسحاق يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ قال ثم إن غبشان من خزاعة وليت البيت من بعد جرهم دون بكر بن كنانة فكانت بكر لهم عضداً وناصرين ممن بغى عليهم وقد حاربهم وقريش إذ ذاك حلول وأضرار وهم بيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة وكان الذي يلي البيت من غبشان عمرو بن الحارث بن لؤي بن ملكان بن قصي وهو الذي يقول

نحن ولينا فلم نغشه ... وابن مضاض قائم يهشه

ياخذ ما يهدي له يعسه ... نترك مال الله لا نمسه

وقال أيضاً

نحن ولينا البيت بعد جرهم ... لنمنعه من كل باغ وظالم

ونمنعه من كل باغ يريده ... فيرجع منا عنده غير سالم

ونحفظ حق الله فيه وعهدنا ... ونمنعه من كل باغ وآثم

ونترك ما يهدي له لا نمسه ... نخاف عقاب الله عند المحارم

وَكَيْفَ نُزِيدُ الظُّلْمَ فِيهِ وَرَبَّنَا ... بَصِيرَ بِأَمْرِ الظُّلْمِ مِنْ كُلِّ غَاشِمٍ
فَوَاللَّهِ لَا يَنْفَكُ يَحْفَظُ أَمْرَهُ ... وَيَعْمُرُهُ مَا جِئَ أَهْلُ الْمَوَاسِمِ
وَنَحْنُ نَفِينًا جَرَهُمَا عَنْ بِلَادِهِمَا ... إِلَى بَلَدَةٍ فِيهَا صُنُوفُ الْمَآثِمِ
قَالَ فَوَلِيَتْ خُرَاعَةَ الْبَيْتِ زَمَانًا طَوِيلًا وَهُمْ أَخْرَجُوا إِسَافًا وَنَائِلَةً مِنَ الْكَعْبَةِ فَوَضَعُوهُمَا عَلَى زَمَرَمٍ

٦٠٤١ ذكر أن قيس عيلان أرادت اخراج خراعة من الحرم فلم يتم لهم ذلك

ذكر أن قيس عيلان أرادت اخراج خُرَاعَةَ مِنْ الْحَرَمِ فَلَمْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ
٥٨ - وَذَكَرَ الْفَاكِهِي خَبْرًا يَقْتَضِي بَانَ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ أَرَادُوا إِخْرَاجَ خُرَاعَةٍ مِنْ مَكَّةَ فَلَمْ يَتِمَّ لَهُمْ أَمْرٌ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ شَيْئًا عَنْ
الْوَاقِدِيِّ فَلَمَّا مَاتَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ وَلِيَ الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِهِ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو فَاجْتَمَعَتْ قَيْسٌ عَلَى عَامِرِ بْنِ الظَّرْبِ الْعِدَوَانِي فَسَارَ بِهِمْ إِلَى مَكَّةَ
لِيُخْرِجَ خُرَاعَةَ فَقَاتَلَتْهُمْ خُرَاعَةُ فَانْهَزَمَتْ قَيْسٌ وَوَلِيَتْ خُرَاعَةُ الْبَيْتَ لَا يَنَازِعُهُمْ أَحَدٌ

٦٠٤٢ ذكر بعض ما قالت عدوان من الشعر ينالون فيه من خراعة

ذكر بعض ما قَالَتْ عِدْوَانُ مِنَ الشَّعْرِ يَنَالُونَ فِيهِ مِنْ خُرَاعَةٍ
٥٩ - وَذَكَرَ الْفَاكِهِي لِبَعْضِ عِدْوَانٍ شِعْرًا نَالَ فِيهِ مِنْ خُرَاعَةٍ لِأَنَّ بَعْضَ خُرَاعَةٍ قَالَ شِعْرًا تَعَرَّضَ فِيهِ لِعِدْوَانٍ فِيمَا يَظْهَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَنَصَّ
مَا ذَكَرَهُ الْفَاكِهِي وَقَالَ حَلِيلُ
نَحْنُ بَنُو عَمْرٍو وَلَاةَ الْمُشْعَرِ ... نَذِبَ بِالْمَعْرُوفِ أَهْلَ الْمُنْكَرِ
حَسَا وَلَسْنَا بِهَذَا الْمُحْصَرِ
وَقَالَ وَأَجَابَهُ نَصْرُ بْنُ الْأَحْتِ الْعِدَوَانِي
إِنْ ائْتَيْنَا مِنْكُمْ وَقَوْلَ الْمُنْكَرِ ... جِئْنَاكُمْ بِالزَّحْفِ فِي الْمَسْنُورِ
بِكُلِّ مَاضٍ فِي اللَّقَاءِ مَسْعَرِ

٦٠ - وَذَكَرَ الْفَاكِهِي عَنْ حَلِيلِ بْنِ حَبْشِيَةَ هَذَا شِعْرًا آخَرَ لِأَنَّهُ قَالَ وَقَالَ حَلِيلُ بْنُ حَبْشِيَةَ
وَأَدَّ حَرَامَ طَبْرِهِ وَوَحْشَهُ ... وَأَبْنُ مِضَاضٍ قَائِمٌ يَهْشُهُ
وَقَدْ سَبَقَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْفَاكِهِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ الْغُبْشَانِي هُوَ الَّذِي يَقُولُ
نَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَمْ نَغْشُهُ ... وَأَبْنُ مِضَاضٍ قَائِمٌ يَهْشُهُ

٦٠٤٣ ذكر آخر من ولي البيت ومكة من خراعة

ذكر آخر من وَلِيَ الْبَيْتِ وَمَكَّةَ مِنْ خُرَاعَةٍ
٦١ - رَوَى الْفَاكِهِي بِسَنَدِهِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَارِ أَنَّ حَلِيلَ بْنَ حَبْشِيَةَ هُوَ آخِرُ مَنْ وَلِيَ الْبَيْتَ وَأَمْرَ مَكَّةَ مِنْ
خُرَاعَةٍ

٦٠٤٤ ذكر من كان شريكا لحليل بن حبشية في ولاية الكعبة

ذكر من كان شريكا لحليل بن حبشية في ولاية الكعبة

٦٢ - وذكر الفاكهي خبرا يقتضي أن أبا غبشان الخزاعي كان شريك لحليل في الكعبة وأبو غبشان هو على ما ذكره الزبير عن الأثرم عن أبي عبيدة سليم ابن عمرو بن لؤي بن ملكان بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر ونص الخبر الذي ذكره الفاكهي

٦٣ - قال الواقدي وسمعت ابن جريج يقول كان لحليل يفتح البيت فإذا اعتل أعطى ابنته المفتاح حتى تفتحه فإذا اعتلت اعطت زوجها قصيا يفتحه وكان قصي يعمل في أخذ البيت وحيارته إليه وقطع ذكر خراعة منه وكان شريك لحليل فيه أبو غبشان وكان لحليل يتنزه عن أشياء يفعلها أبو غبشان

٦٠٤٥ ذكر أن أبا غبشان كان وصيا على البيت من قبل لحليل بن حبشية الخزاعي

ذكر أن أبا غبشان كان وصيا على البيت من قبل لحليل بن حبشية الخزاعي

٦٤ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي قال حدثنا محمد بن حبيب قال قال عيسى بن بكر الكنايني المدني قال قال ابن الكلبي أو غيره يقال أن قصيا دعا غبشانه الملكاني فقال هل لك أن تدع الأمر الذي أوصى به إلى حي وعبد المدان فتخلي بينهما وبينه وتصيب عرضا من الدنيا فطلبت نفس أبي غبشان وأجابهم إلى ذلك فأعطاهم قصي أثوابا وأبصرة ولم يكن أبو غبشان وارثا لحليل ولا وليا إنما كان وصيا فجازت وصيته وصيرت حي إلى ابنها حجابة البيت ودفعت المفاتيح إليه

٦٠٤٦ ذكر سبب بيع أبي غبشان نصيبه من ولاية البيت وكم كان الثمن

ذكر سبب بيع أبي غبشان نصيبه من ولاية البيت وكم كان الثمن

٦٥ - نقل الفاكهي عن الواقدي عن ابن جريج وكانت البحائر تنخر عند البيت عند إساف ونائلة فكان أبو غبشان له من كل بحيرة رأسها والعنق ثم أنه استقل ذلك فأبى أن يرضى بذلك فقال يزيدون الأكتاف ففعلوا ثم أدب لهم فقال يزيدون العجز فأبى الناس ذلك عليه عليه فأتى رجل من بني عقيل يقال له مرة بن كثير أو كبير ببدنة له وكانت سمينة فنحراها وأبو غبشان قائم فقال أبدا بالعنق والرأس والكتف والعجز فقال العقيلي فما بقي إذا لمن سيقته إليه قال الأكارع قال فرفده الناس ومن حضر من قريش وغيرهم وقالوا عبث كنت أولا تقول الرأس والعنق فكان هذا أخف من غيره ثم تعديت إلى الأكارع فقال لا أقيم في هذا البلد أبدا إلا على ذلك فلما أبوا عليه قال من يشتري نصيبي من البيت بأداة تبلغني إلى اليمن أو بقرق فاشترى نصيبه في ذلك قصي وارتحل أبو غبشان إلى اليمن فقال الناس أخسر من صفقة أبي غبشان قال الواقدي ورأيت مشيخة خراعة تنكر هذا

٦٠٤٧ ذكر المكان الذي اشترى فيه قصي مفتاح الكعبة من أبي غبشان

ذكر المكان الذي اشترى فيه قصي مفتاح الكعبة من أبي غبشان

٦٦ - ونقل الفاكهي عن الزبير بن بكار ما يقتضي أن قصيا اشترى مفتاح البيت من أبي غبشان بالطائف

٦٠٤٨ ذكر أخبار تبع الحميري

ذكر أخبار تبع الحميري

٦٧ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ يَزِيدَ الْبَجَلِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ تَبَعَ يُرِيدُ هَدْمَ الْبَيْتِ وَصَرَفَ وَجْهَهُ الْعَرَبَ إِلَى الْيَمَنِ فَبَاتَ صَحِيحًا فَأَقْبَلَ وَقَدْ سَأَلَتْ عَيْنَاهُ عَلَى خَدَيْهِ فَبَعَثَ إِلَى الْأَخْبَارِ وَالسَّحَرَةِ وَالْكَهَانِ وَالْمُنَجِّمِينَ فَقَالَ مَا لِي فَوَاللَّهِ لَقَدْ بَتَ لَيْلَتِي وَمَا أَجِدُ شَيْئًا ثُمَّ صَرْتُ إِلَى مَا تَرَوْنَ فَقَالُوا لَعَلَّكَ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ لِهَذَا الْبَيْتِ بِسُوءٍ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالُوا لَحَدَّثْتَ نَفْسَكَ أَنْ تَصْنَعَ بِهِ وَبِأَهْلِهِ خَيْرًا فَفَعَلَ وَقَدْ رَجَعَتْ عَيْنَاهُ فَارْتَدَّ بَصِيرًا وَكَسَى الْبَيْتَ الْخَلَصَفَ

٦٠٤٩ ذكر كيف انتقلت أصنام قوم نوح إلى العرب

ذكر كيف انتقلت أصنام قوم نوح إلى العرب

٦٨ - عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ كَانَ لَعَمْرُو بْنِ رَبِيعَةَ رِيٌّ مِنَ الْجَنِّ فَأَتَاهُ فَقَالَ أَجِبْ أَبَا ثُمَامَةَ وَادْخُلْ بِلَا مَلَامَةٍ ثُمَّ أَتَتْ سَيْفَ جَدَّةٍ تَجِدُ بِهَا أَصْنَامًا مَعْدَةً ثُمَّ أَوْرَدَهَا تِهَامَةَ وَلَا تَهَبُ ثُمَّ ادَّعَى الْعَرَبَ إِلَى عِبَادَتِهَا تَجِبُ قَالَ فَأَتَى عَمْرُو سَاحِلَ جَدَّةٍ فَوَجَدَ بِهَا وَدَا وَسَوَاعَا وَيَعُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا وَهِيَ الْأَصْنَامُ الَّتِي عَبَدَتْ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ وَإِدْرِيسَ ثُمَّ إِنَّ الطُّوفَانَ طَرَحَهَا هُنَاكَ فَسَقَى عَلَيْهَا الرَّمْلَ فَاسْتَثَارَهَا عَمْرُو وَخَرَجَ بِهَا إِلَى تِهَامَةَ وَحَضَرَ الْمَوْسِمَ فَدَعَا إِلَى عِبَادَتِهَا فَأُجِيبَ قَالَ ابْنُ حَجْرٍ وَعَمْرُو بْنُ رَبِيعَةَ هُوَ عَمْرُو بْنُ لُحِي

٦٩ - عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ كَانَتْ أَنْعَمُ مِنْ طِيٍّ وَجَرَشُ بْنُ مَذْجٍ اتَّخَذُوا يَعْثُ لَجَرَشِ اللَّهِ وَكَانَتْ خِيَوَانُ بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ اتَّخَذُوا يَعُوقَ بِأَرْضِهِمْ وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لَحْمِيرَ لَأَلِ ذِي الْكَلَاعِ اتَّخَذُوهُ بِأَرْضِ حَمِيرٍ

٦٠٥٠ ذكر أول حدوث الأصنام على الأرض وسببه

ذكر أول حدوث الأصنام على الأرض وسببه

٧٠ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ أَوَّلُ مَا حَدَّثَ الْأَصْنَامَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ وَكَانَتْ الْأَبْنَاءُ تَبْرُ الْأَبَاءَ فَآتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فُجْرَ عَلَيْهِ فَعَمِلَ لَا يَصْبِرُ عَنْهُ فَاتَّخَذُوا مِثَالًا عَلَى صُورَتِهِ فَكَلَّمَا اشْتَقَ إِلَيْهِ نَظَرَهُ ثُمَّ مَاتَ فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ حَتَّى تَتَابَعُوا عَلَى ذَلِكَ فَآتَ الْأَبَاءَ فَقَالَ الْأَبْنَاءُ مَا اتَّخَذَ آبَاؤُنَا هَذِهِ إِلَّا أَنَّهُمْ كَانَتْ آلِهَتُهُمْ فَعَبَدُوهَا

٦٠٥١ ذكر ود وسواع ويعوق ونسر ومواضعها ومن كان يعبدها

ذكر ود وسواع ويعوق ونسر ومواضعها ومن كان يعبدها

٧١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ عَنْ ابْنِ جَرِيٍّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدَ أَمَّا وَدَ فَكَانَتْ لَكَلْبٍ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ وَأَمَّا سِوَاغُ فَكَانَتْ لَهذِيلٍ وَأَمَّا

بن يَغُوثَ فَكَانَتْ لِمَرَادٍ ثُمَّ بَنَى غُطَيْفَ بِالْجُرْفِ عِنْدَ سَبَأَ وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَتْ لَهُمْدَانُ وَأَمَّا نَسْرُ فَكَانَتْ لِحَمِيرَ لَالَ ذِي كَلَاعٍ أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوْحٍ فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انصَبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمَوْهَا بِأَسْمَائِهِمْ فَفَعَلُوا فَلَمْ تَعْبُدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أَوْلَئِكَ وَتَنَسَخَ الْعِلْمُ عِبَدْتَ

٦٠٥٢ ذكر خبر مناة وموضعها

ذكر خبر مناة وموضعها

٧٢ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ نَصَبَ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ مَنَاةَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مِمَّا يَلِي قَدِيدَ فَكَانَتْ الْأَزْدُ وَغَسَّانُ يَحْجُونَهَا وَيَعْظُمُونَهَا إِذَا طَافُوا بِالْبَيْتِ وَأَفَاضُوا مِنْ عَرَفَاتٍ وَفَرَّغُوا مِنْ مَنَى أَتَوْا مَنَاةَ فَأَهْلَوْا لَهَا فَمِنْ أَهْلِهَا لَمْ يَطْفِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ وَكَانَتْ مَنَاةَ لِلْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ وَالْأَزْدِ مِنْ غَسَّانَ وَمِنْ دَانَ دِينِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ ذَكَرَ صَنِي إِسَافٍ وَنَائِلَةُ وَمَوْضِعُهُمَا

٧٣ - عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ كَانَ صَنَمٌ بِالصَّفَا يَدْعَى إِسَافَ وَوُثْنٌ بِالْمَرْوَةِ يَدْعَى نَائِلَةَ فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ رُمِيَ بِهِمَا أَبِي وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَ يَصْغَهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَجْلِ أَوْثَانِهِمْ فَأَمْسَكُوا عَنْ السَّعْيِ بَيْنَهُمَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ! إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ! الْآيَةُ

٧٤ - وَعَنْ أَبِي مَجْلَزٍ نَحْوَهُ وَزَادَ فِيهِ يَزْعُمُ أَهْلُ الْكُتَابِ أَنَّهُمَا زَنِيَا فِي الْكَعْبَةِ فَمَسَخَا حَجْرَيْنِ فَوَضَعَهُمَا عَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيَعْتَبَرَ بِهِمَا فَلَمَّا طَالَتِ الْمُدَّةُ عَبَدَا

٦٠٥٣ ذكر اللات وأصل عبادتها ومكانها

ذكر اللات وأصل عبادتها ومكانها

٧٥ - عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى صَخْرَةٍ بِالطَّائِفِ وَعَلَيْهَا لَهُ غَنَمٌ فَكَانَ يَسْلُوها مِنْ رَسْلِهَا وَيَأْخُذُ مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ وَالْأَقْطُ فَيَجْعَلُ مِنْهُ حَيْسًا وَيَطْعَمُ مِنْ يَمْرِ بِهِ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُوه

٧٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّاتَ لِمَامَاتٍ قَالَ لَهُمْ عَمْرُو بْنُ لُحْيٍ إِنَّهُ لَمْ يَمِتْ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ الصَّخْرَةَ فَعَبَدُوهَا وَبَنَوْا عَلَيْهَا وَبَنَوْا عَلَيْهَا بَيْتًا وَكَانَتِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ

٦٠٥٤ ذكر من كان يعبد الشعري

ذكر من كان يعبد الشعري

٧٧ - عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ! وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ! قَالَ نَزَلَتْ فِي خُرَاعَةٍ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّعْرَى وَهُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي يَتَّبِعُ الْجُوزَاءَ

٦٠٥٥ ذكر فرق العرب في الأشهر الحرم

ذكر فرق العرب في الأشهر الحرم

٧٨ - روى الفاكهي بسنده عن هشام بن الكلبي عن أبيه قال كانت العرب في أشهر الحج على ثلاثة أهواء منهم من يفعل المنكر وهم المحلون الذين يحلون الأشهر الحرم فيغتالون فيها ويسرقون ومنهم من كان يكف عن ذلك ومنهم أهل هوى شرعة صلصل بن أوس بن مجاسر بن معاوية بن شريف من بني عمرو بن تميم في قتال المحلين ثم قال أن ذكر المحرمين وكانوا يسمونهم الصلاصل لأن صلصلا شرع ذلك وكانوا ينزلون على بئر قريبة من مكة ثم يتفرقون في الناس منها وكانت البئر تسمى ببئر صلاصل

٦٠٥٦ ذكر شيء من أخبار قريش بمكة في الجاهلية وذكر ما وصفت به بطون قريش

ذكر شيء من أخبار قريش بمكة في الجاهلية وذكر ما وصفت به بطون قريش

٧٩ - حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال حدثنا إيتحاق بن البهلول قال حدثني محمد بن عبد الرحمن القرشي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد مناف عز قريش وأسد ركنها وعضدها وعبد الدار ربتها وأوائلها وعدي جناحها ومخزوم ريحانها وأواكتها وجمح وسهم عديدها وعامر ليوثها وفرسانها والناس تبع لقريش وقريش تبع لولد قصي

٨٠ - وحدثنا عبد الله بن أبي سلمة قال حدثني إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك بن عبد العزيز عن عمر بن عبد العزيز قال عبد مناف عز قريش وأسد بن عبد العزيز عضدها وزهرة الكبد وتيم وعدي ربتها ومخزوم فيها كالأراكة في بطونها وجمح وسهم جناحها وعامر ليوثها وفرسانها وكل تبع لولد قصي والناس تبع لقريش

٨١ - وحدثني حسن بن حسين قال حدثنا محمد بن أبي السري قال حدثنا هشام بن الكلبي

٨٢ - وعن سفيان بن عيينة عن محمد بن قيس الأسدي قال عن ابن الكلبي عن علي بن ربيعة عن محمد بن قيس قال سئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه عن بني هاشم فقال أطيب الناس أنفسا عند الموت وذكر كرائم الأخلاق وسئل عن بني أمية فقال أشدنا حجرا وأدركنا للأمور إذا طلبوا وسئل عن بني المغيرة من بني مخزوم فقال أولئك ريحانة قريش التي تشمونها وسئل عن بطن آخر كني عنهم سفيان بن عيينة قال عثمان وهم بنو تيم فذكر شيئا

٨٣ - قال حسن بن حسين وأخبرني محمد بن سهل الأزدي قال سمعت هشام بن الكلبي يذكر عن أبيه قال سئل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وجهه عن قريش فقال أما بنو هاشم فأفضح وأسمح وأصبح وما إخوتها من بني عبد شمس فأنكر نكرا وأعذر وأجفر وسئل مرة أخرى فقال أما بنو هاشم فأصدق قريش في النوم واليقظة وأكرمها أحلاما وأضر بها بالسيف وأما بنو شمس فأبعدنا هما وأمنعنا لما وراء ظهورهم وأما بنو مخزوم فريحانة قريش يحب ويشتهي تزوج نسائهم

٦٠٥٧ ذكر أهل البطاح والظواهر من قريش

ذكر أهل البطاح والظواهر من قريش

٨٤ - حدثنا الزبير بن أبي بكر قال حدثنا محمد بن الحسن المخزومي عن العلاء بن الحسن عن عمه أفلح بن عبد الله بن المعلّى عن أبيه وغيره من أهل العلم قال إن قريش البطاح بنو كعب بن لؤي وإنما سماوا

قريش البطاح لأن قريشاً حين أقتسموا بلادهم احتلت كعب بن لؤي الأباطح فكعب وبنوه قرش البطاح حيث ما كانوا وقريش الظواهر هم خالد بن النضر والحارث بن مالك وقدد بن رجا والحارث ومحارب إبنافهر وعوف بن فهر ودرج والأدرم وهم بنو تيم

بن غالب بن فهر وقيس بن فهر وقدد وعامر بن لؤي وإنما سمو الظواهر لأن قريشاً حين إقتسموا دارهم أخذوا منهم ظواهر مكة بحيث سكنوا بالظاهرة

٨٥ - وحدثننا الزبير بن أبي بكر قال حدثني أبو الحسن الأثرم عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال كانت قريش الظواهر محارب والحارث أبنا فهر ومن هناك من جيرانهم عامر بن لؤي والأدرم بن غالب يغيرون على بني كنانة يغير بهم عمرو بن عبد ود إلا أن الحارث بن فهر دخلت بعد ذلك مكة فهي من البطاح وهم يد مع المطيين

٦٠٥٨ ذكر قريش العارية

ذكر قريش العارية

٨٦ - حدثنا الزبير بن أبي بكر قال وأما ولد سامة بن لؤي وهم قريش العارية لأنهم عريوا عن قومهم فنسبوا إلى أمهم ناجية بنت حرام بن ريان وهو غلاف وكان أول من اتخذ من الرجال الغلافية فنسب إليها فقيل غلاف واسم ناجية ليلي وإنما سميت ناجية لأنها سارت في مفازة فعطشت فاستسقت سامة بن لؤي فقال لها بين يديك وهو يريها السراب حتى جاءت الماء فنجت فسميت ناجية

٨٧ - وقد ذكر الفاكهي عن الزبير تسميتهم بذلك لأنه قال وإنما قيل لخزيمة بن لؤي عائدة لأن عبيدة بن خزيمة تزوج عائدة بنت الحمس ابن خفافه بن خثعم فولدت له مالمكا وتما فسموا عائدة بأمرهم قال لنا الزبير قال علي بن المغيرة عن حسن بن علي العقيلي قال وإنما قيل عائدة قريش لأن عدادهم في بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان في الجاهلية والإسلام فقيل عائدة قريش لثلاثا يضلوا

٨٨ - وحدثننا الزبير بن أبي بكر قال كان أهل الظواهر من قريش في الجاهلية يفخرون على أهل الحرم فيعقد لواء نفارهم للناس قال الزبير وكانت العرب تنفس قريشاً وتعتبر أهل الحرم منها بالمقام بالحرم فأسموهم الصب

٦٠٥٩ ذكر نسب قريش وأول من سمي بالقرشي وسبب ذلك

ذكر نسب قريش وأول من سمي بالقرشي وسبب ذلك

٨٩ - روى الفاكهي بسنده أن عبد الملك بن مروان سأل محمد بن جبير عن ذلك فقال إن ذلك لتجمعها في الحرم وأن عبد الملك قال له ما

بن سمعت بهذا ولكن سمعت أن قصيا كان يقال له القرشي ولم يسم قرشي قبله

٩٠ - ونقل الفاكهي ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف من طريقين

٩١ - ونقل الفاكهي ما يخالف ذلك لأنه قال أبو بكر وحدثننا أبو بكر بن عبد الله وابن أبي جهم قالوا النضر بن كنانة كان يسمى القرشي

٩٢ - روى الفاكهي بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأل عمرو بن العاص رضي الله عنه بحضرة معاوية رضي الله عنه لماذا سميت قريش قريشاً ثم أجاب ابن عباس عن ذلك أن بسبب دابة في البحر تسمى القرش ثم أشد قول المسروح بن عمرو الحميري على ذلك

وقريش هي التي تسكن البح ... ر بها سميت قريش قريشاً

تأكل الغث ولا تت ... رك منه لذي جناحين ريشاً

٦٠٦٠ ذكر خبر قصي بن كلاب

ذكر خبر قصي بن كلاب

٩٣ - وَحَدَّثَنَا الزَّيْبَرِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ قَدِمَ رِزَاحٌ وَقَدْ نَفَى قَصِي خُرَاعَةَ وَقَالَ
بَعْضُ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ إِنْ مَكَّةَ لَمْ يَكُنْ بِهَا بَيْتٌ فِي الْحَرَمِ إِنَّمَا كَانُوا يَكُونُونَ بِهَا حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا خَرَجُوا لَا يَسْتَحِلُّونَ أَنْ يُصِيبُوا فِيهَا جَنَابَةً
وَلَمْ يَكُنْ بِهَا بَيْتٌ قَائِمٌ فَلَمَّا جَمَعَ قَصِي قُرَيْشًا وَكَانَ أَدهَى مِنْ رُؤْيِي مِنَ الْعَرَبِ قَالَ لَهُمْ أَرَى أَنْ تَصْبَحُوا بِأَجْمَعِكُمْ فِي الْحَرَمِ حَوْلَ الْبَيْتِ
فَوَاللَّهِ لَا تَسْتَحِلُّ الْعَرَبُ قِتَالَكُمْ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِخْرَاجَكُمْ مِنْهُ وَتَسْكُنُونَهُ فَتَسْوَدُوا الْعَرَبُ أَبَدًا

٦٠٦١ ذكر ولاية قصي للكعبة وكيف أخذ مفتاحها من أبي غبشان

ذكر ولاية قصي للكعبة وكيف أخذ مفتاحها من أبي غبشان

٩٤ - عَنْ الزَّيْبَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُوصِلِيُّ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ وَسُفْيَانَ بْنِ أَبِي نُمَيْرٍ قَالَ كَانَ أَبُو غَبْشَانَ الْخُرَاعِيُّ يَلِي الْبَيْتَ وَكَانَ
هُوَ وَقَصِي بِمَكَّةَ فَتَحَالَفَا عَلَى أَنْ لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ إِبْتَاعَ قَصِي الْمِفْتَاحَ فَقَدِمَ مَكَّةَ فَقَالَ لِقَوْمِهِ هَذَا مِفْتَاحُ بَيْتِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ
قَدْ رَدَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ غَدَرٍ وَلَا ظُلْمٍ فَلَمَّا أَفَاقَ أَبُو غَبْشَانَ نَدَمَهُ أَصْحَابَهُ وَعَابُوا عَلَيْهِ مَا صَنَعَ فَجَحَدَ الْبَيْعَ فَقَالَ إِنَّمَا رَهْنَتُهُ عِنْدَهُ رَهْنًا
يَحِقُّهُ فَقَالَ النَّاسُ أَخْسَرُ مِنْ صَفْقَةِ أَبِي غَبْشَانَ فَذَهَبَتْ مِثْلًا وَوَقَعَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ قَصِي وَبَيْنَ أَبِي غَبْشَانَ وَفَوْقَهُمَا قُرَيْشٌ وَخُرَاعَةٌ فَذَلِكَ
قَوْلُ الشَّاعِرِ

أبو غبشان أظلم من قصي ... وأظلم من بني فهر خزاعه
فلا تلحوقصيا في شراه ... ولوموا شيخكم إذ كان باعه

٦٠٦٢ ذكر الثمن الذي دفعه قصي لأبي غبشان عن مفتاح البيت

ذكر الثمن الذي دفعه قصي لأبي غبشان عن مفتاح البيت

٩٥ - رَوَى الْفَاكِهِي بِسَنَدِهِ إِلَى كَرَّامَةَ بْنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ الْمَعْرُوفِ بِالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّ قَصِيَا اشْتَرَى مِفْتَاحَ
الْكَعْبَةِ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ بِزَقِ نَحْرٍ

٦٠٦٣ ذكر قدوم رزاح على قصي واستقرار قريش بمكة

ذكر قدوم رزاح على قصي واستقرار قريش بمكة

٩٦ - حَدَّثَنَا الزَّيْبَرِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَثَرَمُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ قَدِمَ رِزَاحٌ وَقَدْ نَفَى قَصِي خُرَاعَةَ وَقَالَ
بَعْضُ مَشِيخَةِ قُرَيْشٍ إِنْ مَكَّةَ لَمْ يَكُنْ بِهَا بَيْتٌ فِي الْحَرَمِ إِنَّمَا كَانُوا يَكُونُونَ بِهَا حَتَّى إِذَا أَمْسَوْا خَرَجُوا لَا يَسْتَحِلُّونَ أَنْ يُصِيبُوا فِيهَا جَنَابَةً
وَلَمْ يَكُنْ بِهَا بَيْتٌ قَائِمٌ فَلَمَّا جَمَعَ قَصِي قُرَيْشًا وَكَانَ أَدهَى مِنْ رُؤْيِي مِنَ الْعَرَبِ قَالَ لَهُمْ أَرَى أَنْ تَصْبَحُوا بِأَجْمَعِكُمْ فِي الْحَرَمِ حَوْلَ الْبَيْتِ
فَوَاللَّهِ لَا يَسْتَحِلُّ الْعَرَبُ قِتَالَكُمْ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِخْرَاجَكُمْ مِنْهُ وَتَسْكُنُونَهُ فَتَسْوَدُونَ الْعَرَبُ أَبَدًا فَقَالُوا أَنْتَ سَيِّدُنَا رَأَيْنَا لِرَأْيِكَ تَبَعَ فَجَمَعَهُمْ
ثُمَّ أَصْبَحَ بِهِمْ فِي الْحَرَمِ حَوْلَ الْبَيْتِ فَمَشَتْ إِلَيْهِ أَشْرَافُ كَثَّانَةَ وَقَالُوا إِنْ هَذَا عِنْدَ الْعَرَبِ عَظِيمٌ وَلَوْ تَرَكَكَ مَا تَرَكَتْكَ

الله الْعَرَبَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَخْرَجَ مِنْهُ فَتَبَّتْ وَحَضَرَ الْحَجَّ فَقَالَ لَقْرِيشَ قَدْ حَضَرَ الْحَجَّ وَقَدْ سَمِعْتَ الْعَرَبَ بِمَا صَنَعْتُمْ وَهُمْ لَكُمْ مَعْظُمُونَ وَلَا أَعْلَمُ مَكْرَمَةً عِنْدَ الْعَرَبِ أَعْظَمَ مِنَ الطَّعَامِ فَلْيُخْرِجْ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مِنْ مَالِهِ خَرَجًا فَفَعَلُوا جَمْعَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَثِيرًا فَلَمَّا جَاءَ أَوَائِلُ الْحَاجِّ نَحَرَ عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ جُزُورًا وَنَحَوَ بِمَكَّةَ وَجَعَلَ حَظِيرَةً لِيَجْعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ مِنَ الْخُبْزِ وَالثَّرِيدِ وَاللَّحْمِ فَمَنْ مَرَّ بِاللَّحْمِ وَالثَّرِيدِ أَكَلَ وَمَنْ قَدَّمَ قَصْدَ الْحَظِيرَةِ فَأَكَلَ وَسَقَى الْمَاءَ وَاللَّبَنَ الْمَحْضُ ثُمَّ صَدَرُوا عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَصَدَرَ رَوَادِهِمْ يَقُولُونَ أَشْبَعَهُمْ زَيْدٌ قَصِيٌّ لَحْمًا... وَلَبْنَا مَحْضًا وَخَبَرًا هَشْمًا وَلَمْ يَكُنْ بَنُو عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ تَرْفَدَ مَعَ قُرَيْشٍ شَيْئًا

٦٠٦٤ ذكر شيء من خبر الحجر الأسود

ذكر شيء من خبر الحجر الأسود

٩٧ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا حَدَّثَتْ أَنَّ جَرَهْمًا كَانَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَهُمْ الْعَرَبُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَنَكَحَ إِلَيْهِمْ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَحْلَوْا حَرَمَ الْبَيْتِ وَاقْتَتَلُوا حَتَّى كَانُوا يَتَفَاوَتُونَ فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَرَبَ فَخَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْيَمَنِ وَكَانَ حَوْلَ الْبَيْتِ غِيْضَةٌ وَالسَّيْلُ يَدْخُلُهُ وَلَمْ يَرْفَعْ الْبَيْتَ حِينَئِذٍ فَإِذَا قَدِمَ الْحَاجُّ وَطَنُوهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْغِيْضَةُ فَإِذَا خَرَجُوا بَنَتْ فَقَدِمَ قَصِيٌّ فَقَطَعَ الْغِيْضَةَ وَابْتَنَى حَوْلَ الْبَيْتِ

رَسُولُ دَارِا وَنَكَحَ حَبِيَّ بِنْتَ حَلِيلِ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ الدَّارِ بْنِ قَصِيٍّ أَوَّلَ مَا وَلَدَتْ فَسَمَاهُ عَبْدُ الدَّارِ بِدَارِهِ تِلْكَ وَجَعَلَ الْحِجَابَةَ لَهُ لِأَنَّهُ أَكْبَرَهُمْ وَعَبْدُ مَنْافٍ بِمَنْافٍ وَجَعَلَ السَّقَايَةَ لَهُ وَالرَّفَادَةَ وَدَارَ النَّدْوَةِ لِعَبْدِ الْعَزِيِّ وَاللَّوَاءَ لِعَبْدِ قَصِيٍّ وَيُقَالُ عَبْدُ بْنُ قَصِيٍّ فَقَالَ قَصِيٌّ لِأَمْرَأَتِهِ قُولِي لِمَنْ تَدُلُّ بَنِيكَ عَلَى الْحَجْرِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتْ إِنِّي أَفْعَلُ إِنَّهُمْ حِينَ خَرَجُوا إِلَى الْيَمَنِ سَرَقُوهُ وَنَزَلُوا مَنْزِلًا وَهُوَ مَعَهُمْ فَبَرَكَ الْجَمَلُ الَّذِي عَلَيْهِ فَضْرَبُوهُ فَقَامَ ثُمَّ بَرَكَ فَضْرَبُوهُ فَقَامَ فَبَرَكَ الثَّلَاثَةَ فَقَالُوا مَا بَرَكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الْحَجْرِ فَدَفَنُوهُ وَذَلِكَ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ وَإِنِّي أَعْرِفُ حِينَ بَرَكَ فَخَرَجُوا بِالْحَدِيدِ وَخَرَجُوا بِهَا مَعَهُمْ فَأَرْتَهُمْ حَيْثُ بَرَكَ أَوَّلًا وَثَانِيًا وَثَالِثًا فَقَالَتْ إِحْفَرُوا هَاهُنَا فَحَفَرُوا حَتَّى يَسُوا مِنْهُ ثُمَّ ضَرَبُوا فَأَسَابُوهُ وَأَخْرَجُوهُ فَأَتَى بِهِ قَصِيٌّ فَوَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا يَتَسَحَّوْنَ بِهِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَنَى قَصِيٌّ الْبَيْتَ وَمَاتَ قَصِيٌّ وَدُفِنَ بِالْحِجُونَ

٦٠٦٥ ذكر إخراج قضي الحجر الأسود بعد دفن جرهم له

ذكر إخراج قضي الحجر الأسود بعد دفن جرهم له

٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ جَدَّتُهُ قَالَتْ قَدِمَ قَصِيٌّ بْنُ كَلَابٍ يَعْني مَكَّةَ فَقَطَعَ غِيْضَهُ كَانَتْ ثُمَّ ابْتَنَى حَوْلَ

اللَّهُ الْبَيْتَ دَارًا وَنَكَحَ حَبِيَّ بِنْتَ حَلِيلِ الْخَزَاعِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ الدَّارِ وَعَبْدُ مَنْافٍ وَعَبْدُ الْعَزِيِّ بْنُ قَصِيٍّ ثُمَّ قَالَ قَالَ قَصِيٌّ لِأَمْرَأَتِهِ قُولِي لَأَمْكُ تَدُلُّ بَنِيكَ عَلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَإِنَّمَا هُمْ يَلُونَ الْبَيْتَ فَلَمْ تَزَلْ بِهَا يَا أُمِّ دَلِيْنِي عَلَيْهِ فَإِنَّمَا هُمْ بَنُوكَ وَلَمْ تَزَلْ بِهَا حَتَّى قَالَتْ فَإِنِّي أَفْعَلُ أَنَّهُمْ حِينَ خَرَجُوا إِلَى الْيَمَنِ سَرَقُوهُ فَتَزَلُوا مَنْزِلًا وَهُوَ مَعَهُمْ فَبَرَكَ الْجَمَلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَجْرُ فَضْرَبُوهُ فَقَامَ ثُمَّ سَارُوا فَبَرَكَ فَضْرَبُوهُ ثُمَّ سَارُوا الثَّلَاثَةَ فَقَالُوا مَا يَبْرِكَ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الْحَجْرِ فَدَفَنُوهُ وَذَلِكَ فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ حَيْثُ بَرَكَ فَخَرَجُوا بِالْحَدِيدِ وَخَرَجُوا بِهَا فَأَرْتَهُمْ حَيْثُ بَرَكَ

أول الشأن ولا شيء ثم إن المكان الثاني فلا شيء ثم الثالث فقالت إحفروا ههنا فحفروا حتى أيسوا منه ثم ضربوا فأصابوه فأخرجوه فأتى به قصي فوضعه موضعه في الأرض فكانوا يتمسحون به وهو في الأرض حتى بنت قريش الكعبة ٩٩ - ثم روى الفاكهي بسنده عن أم سلمة أنها قالت منزل الجمل الأول عند الجزارين ثم دلتهم على المنزل الثاني عند سوق البقر

٦٠٦٦ ذكر شيء من أخبار بني قصي بن كلاب وذكر الأحلاف والمطيين

ذكر شيء من أخبار بني قصي بن كلاب وذكر الأحلاف والمطيين

١٠٠ - حدثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق قال ثم إن بني عبد مناف وعبد شمس وهاشم والمطلب أن إختلفوا ثم إن بني عبد مناف أجمعوا على أن يأخذوا ما بأيدي بني عبد الدار بن قصي من الحجابة والسقاية والرفادة ففترقت عند ذلك قريش فكانت طائفة مع بني عبد مناف في رأيهم يرون أنهم أحق بذلك من بني عبد الدار وكانت طائفة مع بني عبد الدار لا يرون أن يغير عنهم ما كان قصي جعل إليهم فكان صاحب أمر بني عبد مناف عبد الشمس بن عبد مناف وذلك أنه أسن بني عبد مناف وكان صاحب أمر بني عبد الدار عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار وكان بنو أسد بن عبد العزى بن قصي وبنو زهرة بن كلاب وبنو تيم بن مرة بن كعب وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر مع بني عبد مناف وكان بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب وبنو جمح بن عمرو بن هصيص وبنو عدي بن كعب مع بني عبد الدار وخرجت عامر بن لؤي ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين فعقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة فأخرجت عاتكة بنت عبد المطلب طيبا فوضعت له لأحلافهم ثم غمس القوم فيه حين تعاقدوا وتعاهدوا ثم مسحوا بها الكعبة فسموا حلف المطيين

١٠١ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر قال حدثني محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال حدثني ابن شهاب قال كانت السقاية في بني المطلب وكانت الرئاسة في بني عبد مناف كلهم وكانت الرفادة في بني أسد بن عبد العزى واللواء والحجابة في بني عبد الدار فجاءوا إلى سهم خالفهم وقالوا لهم إمنعونا من بني عبد مناف فلما رأت ذلك البيضاء التي يقال لهم أم حكيم بنت عبد المطلب أخذت جفنة فلأتها خلوقا ثم وضعتها

في في الحجر فقالت من تطيب بهذا الطيب فهو منا فتطيب بنو عبد مناف وأسد وزهرة وبنو تيم وبنو الحرث بن فهر فسموا المطيين فلما سمعت بذلك بنو سهم نحروا جزورا وقالوا من أدخل يده في دمها فلحق منها فهو منا فأدخلت أيديها بنو سهم وبنو عبد الدار وبنو جمح وبنو عدي وبنو مخزوم فلما فعلوا ذلك وقع الشر بينهم فتراجعوا وقالوا والله لئن إقتلنا لتدخلن العرب علينا فأقروهم على حالهم فسمي هؤلاء المطيين وهؤلاء الأحلاف فقال أبو طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار

أتاني أن عمرو بن هصيص ... أقام وأني لهم حليف

وأنهم إذا حدثوا لأمر ... فلا نكل أكون ولا ضعيف

١٠٢ - حدثنا حسن بن الحسين الأزدي قال حدثنا محمد بن حبيب عن الكلبي قال ثم إن بني عبد مناف لما زاد شرفهم وكثرتهم أرادوا أخذ البيت من بني عبد الدار فأرسلوا إلى أبي طلحة وهو عبد الله بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار أن أرسل إلينا بمفتاح الكعبة وكانت أم بني سهم عاترة بنت زهرة وأم عدي بن سعد هند بنت عبد الدار بن قصي فعادهم من بني عبد مناف وذكر نحو حديث ابن شهاب إلا أنه قال لما غمسوا أيديهم قالوا والله لا يسلم أحد منا أحدا وخططوا نعالهم بفناء الكعبة فسموا الأحلاف بخلطهم نعالهم بفناء الكعبة فسموا الأحلاف بخلطهم نعالهم وتحالفهم في البيت

ثُمَّ قَالَ وَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ شِعْرًا ذَكَرَهُ وَهُمَا الْبَيْتَانِ فِي حَدِيثِ ابْنِ شَهَابٍ فَقَالَ
بَنُو سَهْمٍ نَحْنُ نَكْفِيهِمْ ... إِنْ قَاتَلُوا قَتَلْنَا
وَإِنْ رَفَدُوا رَفَدْنَا ... وَإِنْ فَعَلُوا فَعَلْنَا

١٠٣ - وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُوصِلِيُّ عَنْ بَنِي عَدِيٍّ عَنْ كَعْبِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ الْجَرَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ الزَّيْبِرِ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ عَنْ ابْنِ حَكِيمٍ عَنْ حَزَامٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ عَبْدُ الدَّارِ الْمَوْتَ جَعَلَ النَّدْوَةَ وَاللَّوَاءَ وَالرَّفَادَةَ إِلَى ابْنِهِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ لِعُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ لَتُخْرِجَ لِي عَنْ طَيْبِ نَفْسٍ عَنْ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَأَبَى فَقَالَ إِذَا لَا أَدْعُكَ فَاسْتَخْرِجْ عُثْمَانَ بْنَ عَبْدِ الدَّارِ قُرَيْشًا فَقَالَتْ لَهُ بَنُو مَخْزُومٍ وَجَمَحَ وَسَهْمٌ وَعَدِيٌّ نَحْنُ مَعَكَ وَيَقَعُ لَكَ هَذِهِ الْخِصَالُ وَنُحَالِفُكَ قَالَ نَعَمْ فَتَحَالَفُوا فَمَنْعُوهَا لَهُ

١٠٤ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ بَنِي قُصَيٍّ وَكَانَ اللَّوَاءُ بِيَدِهِ أَخَذَهُ عَبْدُ الدَّارِ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ فَخَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَذَهَبَ مُخَالِفٌ بَنِي مَخْزُومٍ وَعَدِيٌّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ثُمَّ هَلَكْتَ اِعْيَانُ بَنِي مَنْأَفٍ فَأَقَامَ عَبْدُ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنْأَفٍ عَلَى مَا كَانَ يَدُ عَبْدِ مَنْأَفٍ عَلَى مَا كَانَ يَدُ عَبْدِ مَنْأَفٍ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِهِ فَأَقَامَ أَمْرُ بَنِي عَبْدِ مَنْأَفٍ فَلَمَّا انْتَشَرَتْ قُرَيْشٌ سَكَانَ مَكَّةَ قَلَّتْ عَلَيْهِمُ الْمِيَاهُ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْمُؤُونَةُ

١٠٦ - وَقَالَ الْفَاكِهِيُّ وَحَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُوصِلِيُّ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ شَهَابٍ أَنَّهُمَا كَانَا حَلْفَيْنِ اثْنَيْنِ فَأَمَّا حَلْفُ قُرَيْشِ الْأَوَّلِ فَإِنْ بَنِي كَلَابٍ تَكَثَّرُوا عَلَى بَطُونِ بَنِي كَعْبٍ ابْنِ لُؤَيٍّ فَتَحَالَفَتْ عَلَيْهِمْ تِلْكَ الْأَحْلَافُ مَخْزُومٌ وَعَدِيٌّ وَسَهْمٌ وَجَمَحٌ فَانْطَلَقَ الْمُطِيبُونَ وَكَانَ حَلْفُهُمْ أَنْ جَعَلُوا جَفَنَةً مِنْ طَيْبٍ فَتَطَيَّبُوا بِهَا فَسَمَوْا الْمُطِيبِينَ بِذَلِكَ الطَّيْبِ فِي الْجَفَنَةِ وَسَمِيتِ الْأَحْلَافُ بِتَحَالْفِهِمْ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلُوا جَفَنَةً فِيهَا دَمٌ فَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا زَادَ الزَّيْبِرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي حَدِيثِهِ وَأَنَّ الْأَحْلَافَ عَبَا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ قَبِيلَةٍ وَأَنْكَرُوا شَأْنَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَوَلَايَتَهُمُ الْكُعْبَةَ وَاللَّوَاءَ وَالنَّدْوَةَ فَقَالُوا مَا شَأْنُ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُنَا يَلُونَنَا هَذَا وَهُمْ قَلِيلٌ لَنَنْزَعَنَهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَأَنَّهُمْ عَمِدُوا إِلَى مِفْتَاحِ الْكُعْبَةِ فَأَخَذُوهُ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَبَيْنَهُ وَأَنَّ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَضَافُوا إِلَى الْأَحْلَافِ لِحَالْفِهِمْ فَشَدُّوا الْحَلْفَ بَيْنَهُمْ وَأَنَّ الْأَحْلَافَ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ فَبَعَثَ بَنُو سَهْمٍ لِبَنِي عَبْدِ مَنْأَفٍ (اه) بِاخْتِصَارٍ

٦٠٦٧ ذكر رؤساء قريش بعد قصي

ذكر رؤساء قريش بعد قصي

١٠٧ - وَحَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ كَانَتْ الرِّيَاسَةُ أَيَّامَ بَنِي عَبْدِ مَنْأَفٍ إِلَى عَبْدِ مَنْأَفٍ بَنِي قُصَيٍّ وَكَانَ الْقَائِمُ بِأُمُورِ قُرَيْشٍ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهَا ثُمَّ أَفْضَى ذَلِكَ إِلَى هَاشِمِ ابْنِهِ فَرَبَ ذَلِكَ
بَنِي حَسَنِ الْقِيَامِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا مَسَاوٍ ثُمَّ صَارَتِ الرِّيَاسَةُ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَفِي كُلِّ قُرَيْشٍ رُؤُوسٌ غَيْرُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَعْرِفُونَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضْلَهُ وَتَقَدُّمَهُ وَشَرَفَهُ فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ صَارَتِ الرِّيَاسَةُ لِلْحَرْبِ بْنِ أُمَيَّةٍ فَلَمَّا مَاتَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةٍ تَفَرَّقَتِ الرِّيَاسَةُ بَيْنَ عَبْدِ مَنْأَفٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ

١٠٨ - حَدَّثَنَا الزَّيْبِرُ قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْأَفٍ هَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَنَوْفَلٌ أَوَّلُ مَنْ رَفَعَ اللَّهُ بِهِمْ قُرَيْشًا إِنَّمَا كَانَتْ تَجْرِبُ بِمَكَّةَ وَتَبْضَعُ مَعَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الْأَعَاجِمِ فَرَكِبَ هَاشِمٌ فَأَخَذَ لَهُ خَيْلًا مِنْ قَيْصَرٍ فَتَجَرَّوْا إِلَى الشَّامِ وَرَكِبَ

المطلب فأخذ له خيلا من ملوك اليمن فتجروا إلى اليمن بذلك الخيل وركب نوفل فأخذ لهم خيلا من النجاشي فتجروا بذلك الخيل إلى أرض الحبشة

١٠٩ - حدثنا الزبير حدثنا محمد بن الحسن عن العلاء بن حسين عن أفلح بن عبد الله بن العلي عن أبيه وغيره من أهل العلم قالوا هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل هم الزينون وبنو هاشم يد وبنو المطلب يدان فإن دهمهم غيرهم صاروا يدا واحدة على ذلك كانوا في الجاهلية دون بني عبد مناف يدان هاشم والمطلب البدران وعبد شمس ونوفل يد وهم الأبرار قال وكانت العرب تسمي هاشما والمطلب وعبد شمس ونوفلا أقداح النظار فإن دهمهم غيرهم اجتمعوا فصاروا يدا واحدة

١١٠ - وحدثنا الزبير بن أبي بكر قال وحدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال كان يقال لهاشم وعبد شمس والمطلب بني عبد مناف المجرون

١١١ - وحدثني الزبير بن أبي بكر قال حدثني محمد بن الحسن قال كان هاشم رئيس بني عبد مناف وعبد شمس رئيس بني أمية قال الزبير وذلك النسب عندنا قال آدم بن عبد العزي بن عمرو بن عبد العزي

اللهم إني قاتل قو ... ل ذي دين وبر وحسب

عبد شمس لا تنها إنما ... عبد شمس عم عبد المطلب

عبد شمس كان يتلو هاشما ... وهما بعد لأم ولأب

١١٢ - وحدثنا حسن بن الحسين قال حدثنا أبو جعفر بن حبيب عن ابن الكلبي قال فلما مات هاشم خرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن فأخذ من ملوكهم عهدا لمن نفر قبلهم من قريش قبل أن يأخذ الأيلاف ممن مر به من العرب حتى على مثل ما كان هاشم أخذ وكان المطلب أكبر ولد عبد مناف

٦٠٦٨ ذكر ولاية عبد المطلب

ذكر ولاية عبد المطلب

١١٣ - حدثنا عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق قال ولي السقاية والرفادة بعد المطلب بن عبد مناف عبد المطلب بن هاشم وتزعم بنو أسد أن الحويرث ابن أسد قد ولي الرفادة في بعض الزمان وقد كانت بنو أسد تقول ذلك ولم يسمع ذلك بتاتا

٦٠٦٩ ذكر قبائل الأحابيش

ذكر قبائل الأحابيش

١١٤ - وحدثني عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق قال فلما هلك قصي أقام عبد مناف على أمر قريش وهو أقام أمرهم بعده واختط بمكة رباعا بعد الذي كان قصي قطع لقومه فكان يعطيا في قريش وفي غيرهم وهو عقد حلف الأحابيش والأحابيش عضل والقارة ودوس ورعل رهط سفيان بن عوف والحليس بن زيد وخالد بن عبيد بن أبي فايز بن خالد

٦٠٧٠ ذكر تقسيم ما كان بيد قصي على أولاده من بعده

ذكر تقسيم ما كان بيد قصي على أولاده من بعده

١١٥ - وحدثني عبد الله بن أبي سلمة قال حدثني عبد الجبار بن سعيد

أبي المساحقي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَضَالَةَ النَّمِرِي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ كَانَتْ الرِّفَادَةُ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ وَكَانَتْ الْحِجَابَةُ وَاللَّوَاءُ وَالنَّدْوَةُ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ وَوُلِدَتْ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ قُصَيٍّ نَحْمَسَةَ نَفَرِ عَمْرِو وَهَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالْمَطْلَبَ وَنَوْفَلَ

١١٦ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْأَسْوَدِ قَالَ يَذْكُرُ أَنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ بْنُ قُصَيٍّ وَكَانَ اللَّوَاءُ بِيَدِهِ أَخَذَهُ عَبْدُ الدَّارِ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ إِخْوَتِهِ فَخَسَدَهُ إِخْوَتُهُ فَذَهَبَ خَالِفُ بَنِي مَخْزُومٍ وَعَدِي وَتَوَفَّى عَبْدُ مَنْفٍ فَأَخَذَ السَّقَايَةَ هَاشِمٌ لِأَنَّهُ كَانَ أَكْبَرَ وَلَدِهِ وَتَوَفَّى أَسَدٌ فَأَخَذَ النَّدْوَةَ الْمَطْلَبَ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ وَلَدِهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى بَاعَهَا زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ لِمَعَاوِيَةَ فَلِذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ
وَبَعَثَ مَجْدَكُمْ وَسَنَاكُمْ ... وَلَمْ تَبْقُوا بِمَكَّةَ دَارًا

٦٠٧١ ذكر الفجار الأول وما كان فيه بين قريش وقيس عيلان وسبب ذلك

ذكر الفجار الأول وما كان فيه بين قريش وقيس عيلان وسبب ذلك

١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ ثُمَّ هَاجَ يَوْمَ الْفَجَارِ الْأَوَّلِ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ كَانَ إِلَيْهَا مِنْ كَنَانَةِ

اللَّهِ كُلُّهَا وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ وَسَبَبُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَنَانَةِ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازَنَ فَوَاعَدَهُ بِهِ الْكِنَانِيُّ فَوَافَاهُ النَّصْرِيُّ بِسُوقِ عَكَاظٍ يَقْرُدُ مَعَهُ فَوْقَهُ بِالسَّيْفِ فَقَالَ مَنْ يَبِيعُنِي مِثْلَ هَذَا بِمَالِي عَلَى فَلَانِ الْكِنَانِيِّ وَإِنَّمَا أَرَادَ ذَلِكَ النَّصْرِيُّ الْكِنَانِي وَقَوْمَهُ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ كَنَانَةِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ إِنْفَاعًا فَصَرَخَ النَّصْرِيُّ فِي قَيْسٍ وَالْكِنَانِيُّ فِي بَنِي كَنَانَةِ فَتَحَاوَزَ النَّاسُ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ثُمَّ تَدَاعَوْا بِمَنْ لِلصَّلَاحِ وَسَرَى الْخُطْبُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَتَرَجَعَ النَّاسُ وَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ إِلَّا ذَلِكَ وَيُقَالُ بَلْ قَعَدَ فِتْيَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ قُرَيْشٍ غَدِيَّةً إِلَى إِمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ذَاتَ هَيْبَةٍ عَلَيْهَا بَرْقِعٌ وَهِيَ فِي دَرَعٍ فَضَلَّ وَكَذَلِكَ نِسَاءُ الْعَرَبِ يَفْعَلْنَ فَأَعْجَبَهُمْ مَا رَأَوْهُ مِنْ حَسَنِ هَيْئَتِهَا فَقَالُوا لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ أَسْفَرِي لَنَا وَجْهَكَ نَنْظُرَ إِلَيْكَ فَأَبَتْ عَلَيْهِمْ فَقَامَ غُلَامٌ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَشَكَ دَرْعَهَا إِلَى ظَهَرِهَا بِشَوْكَةِ الْمَرْأَةِ لَا تَدْرِي فَلَمَّا قَامَتْ أَنْكَشَفَ الدَّرْعَ عَنْ دُبُرِهَا فَضَحِكُوا وَقَالُوا مَنَعْتَنَا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ فَقَدْ نَظَرْنَا إِلَى دُبُرِكَ فَصَاحَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَنِي عَامِرٍ فَضَجَّتْ فَتَحَاوَزَ النَّاسُ ثُمَّ تَرَادَوْا وَرَأَوْا أَنَّ الْأَمْرَ دُونَ وَيُقَالُ بَلْ قَعَدَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَفَارِ بْنِ خَلِيلِ بْنِ حَمْزَةَ يُقَالُ لَهُ أَبُو مَعْشَرٍ كَانَ عَارِفًا مَتَصْنَعًا فِي نَفْسِهِ بِسُوقِ عَكَاظٍ وَمَدَّ رَجُلُهُ وَقَالَ أَنَا مَدْرَكَةُ بْنُ خَنْدَفٍ أَنَا وَاللَّهِ أَغْرَ الْعَرَبُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ أَكْرَمُ مِنِّي فَلْيَضْرِبْهَا بِالسَّيْفِ فَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ فَخَدَشَهَا خَدَشًا غَيْرَ كَبِيرٍ فَتَحَاوَزَ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ثُمَّ تَرَجَعَ النَّاسُ وَرَأَوْا أَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ كَبِيرٌ فَكُلُّ هَذَا الْحَدِيثِ يُقَالُ فِي يَوْمِ الْفَجَارِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ زِيَادُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ شِعْرًا قَدْ

٦٠٧٢ ذكر فيه عكاظ وما أصابوا من بني كنانة وضرب رجل أبي معشر فقال

ذكر فيه عكاظ وما أصابوا من بني كنانة وضرب رجل أبي معشر فقال

عمرُك اللهُ سَائِلِي أَيُّ قَوْمٍ ... مَعْشَرِي فِي سَوَالِفِ الْأَعْصَارِ

نَحْنُ كُنَّا الْمُلُوكَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ... زَمَنَ جَزْنَاهُ بِمَيْلِ الدَّمَارِ

مَنْعَنَا الْحِجَازَ مِنْ كُلِّ حِيٍّ ... وَقَعْنَا الْفَجَارَ يَوْمَ الْفَجَارِ

وضربنا به كنانة ضربا ... حالقوا بعده سني العسار
قال زياد في حديثه هذا وقال ابن إسحاق فأجابه أمية بن الأسكر بشعر

٦٠٧٣ ذكر حرب الفجار الآخر

ذكر حرب الفجار الآخر

١١٨ - وحديثي عبد الملك بن محمد عن زياد بن عبد الله عن ابن إسحاق قال ثم كان الفجار الآخر بعد الفيل بعشرين سنة فلم يكن في العرب يوم أعظم ولا أذهب ذكرا في الناس منه بين قريش ومن حالقها من كنانة وبين قيس بن عيلان فالتقوا فيها بعكاظ وإنما سمي يوم الفجار بما استحل هذان الحيات كنانة وقيس فيه من المحارم وقد كان قبله يوم بين بني جيلة وتميم وروى أشعارا كثيرة اختصرناها مخافة التطويل ولذلك موضع غير هذا

١١٩ - وحديثي حسن بن حسين الأزدي قال حدثنا محمد بن حبيب عن أبي عبيدة أن فجار البراض بين كنانة وبين قيس أربعة أيام في كل سنة يوم وكان أوله يوم شطيمة من عكاظ وعلى الفريقين الرؤساء من

قريش غير أبي براء وكانت هوازن من وراء المسيل وقريش دون المسيل وبنو كنانة في بطن الوادي وقال لهم حرب بن أمية إن أبيت قريش غير أبي براء وعبأت هوازن فأخذوا مصافهم وعبأت قريش فكان على إحدى المجنبتين ابن جدعان وعلى الأخرى كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وحرب بن أمية في القلب فكانت الدائرة أول النهار لكانة على هوازن حتى إذا كان آخر النهار وصبرت فاستحر القتل في قريش فلما رأى ذلك الذين في الوادي من كنانة مالوا إلى قريش وتركوا مكانهم فلما فعلوا ذلك استحر القتل بهم فقتل تحت رايهم ثمانون رجلا وقال آخرون لما رأته ذلك بنو بكر بن عبد مناف نجابهم رئيسهم استبقاء لقومه فاعتزل بهم إلى جبل يقال له رخم وقال ادعوه ولوددت أنه لم يفلت منهم أحد فكان يوم شطيمة لهوازن على كنانة ولم يقتل من قريش أحد يذكر وزالت آخر النهار من بني بكر

٦٠٧٤ ذكر يوم العباء

ذكر يوم العباء

١٢٠ - حديثي الأزدي قال حدثني محمد عن أبي عبيدة قال وجمع هؤلاء وأولئك فالتقوا بالعباء وهو الجبل إلى جنب عكاظ ورؤسائهم الذين كانوا يوم الشطيمة بأعيانهم فكانت الدائرة أيضا فيه لهوازن على كنانة

٦٠٧٥ ذكر يوم شرب

ذكر يوم شرب

١٢١ - حديثي الأزدي قال حدثني محمد عن أبي عبيدة قال ثم جمع الفريقان على قرن الخيول في اليوم الثاني من عكاظ فالتقوا فيه بشرب من عكاظ وعليهم رؤسائهم الذين كانوا قبلا ولم يكن يوم أعظم منه فحمل يومئذ ابن جدعان ألفا على ألف بعير فالتقوا وقد كان لهوازن على كنانة يومان متواليان يوم شطيمة ويوم العباء ففشوا مثلها وحافظوا يومئذ وقيدت بنو أمية فيه أنفسهم وحافظت مخزوم فصبرت وبنو عبد مناة بن كنانة ليعنف على صنعها يوم شطيمة وصبرت نصر وتقيف وذلك ان عكاظ بلد لهم به نخل وأموال فلم يعبوا شيئا فقاتلوا حتى أمسوا وانهزموا وذكر شعرا لابن الزبيري يمدح به نفر من قريش

- ١٢٢ - وَحَدَّثَنَا الزبير بن أبي بكر قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْعنَابِسُ حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَأَبُو سُفْيَانَ بَنُو أُمَيَّةَ وَإِنَّمَا سَمَوْا الْعنَابِسَ لِأَنَّهُمْ عَقَلُوا أَنْفُسَهُمْ يَوْمَ عَكَاظٍ وَقَاتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَشَبَّهُوا بِالْأَسَدِ وَالْأَسَدُ يُقَالُ لَهُ الْعنَابِسُ
- ١٢٣ - وَحَدَّثَنَا الزبير بن أبي بكر قَالَ حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ الْحَزَامِيُّ أَنَّ خُوَيْلِدَ بْنَ أَسَدٍ يَوْمَ عَكَاظٍ عَلَى ابْنِ أَسَدٍ
بن عبد العزي

٦٠٧٦ ذكر يوم الحرية

ذكر يوم الحرية

- ١٢٤ - حَدَّثَنِي الْأَزْدِيُّ حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَاشِمِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ كَانَتْ فِيهِ الدَّائِرَةُ لِهَوَازِنَ عَلَى كَنَانَةَ وَهُوَ آخِرُ أَيَّامِهِمْ وَحَرِيرَةٌ إِلَى جَنْبِ عَكَاظٍ مِمَّا يَلِي مَهَبَ جَنُوبِهَا لِمَنْ يَقْبَلُ يُرِيدُ مَكَّةَ مِنْ مَهَبٍ شِمَالِهَا حَتَّى تَقْطَعَ دَوِينَ قَرْنٍ فَكَانَ رُؤُسُهُمْ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلًا إِلَى قَيْسَا فَانْهَمَتْ وَكَانَ بَعْدَهُ الرَّئِيسُ عَلَيْهِمْ خِتَارُ بْنُ قَيْسٍ وَقَتْلُ يَوْمِئِذٍ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ أُمَيَّةَ وَمِنْ كَنَانَةَ ثَلَاثَ رَهْطٍ قَتَلَهُمْ عُثْمَانُ بْنُ أَسِيدٍ بْنُ مَالِكٍ بْنُ رَبِيعَةَ ابْنِ عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنُ عَامِرٍ بْنُ صَعْصَعَةَ وَقَتْلُ وَرَقَاءَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنُ عَامِرٍ أَبَا مَكْنَفٍ وَعَمْرٍو وَابْنُ أَيُّوبَ وَقَدْ ذَكَرَهُمْ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي شِعْرِهِ
- فَهَذِهِ أَيَّامُ الْفَجَارِ الْخَمْسَةِ الَّتِي تَرَاجَفُوا فِيهَا فِي أَرْبَعِ سِنِينَ أَوَّلُهَا يَوْمُ نُحْلَةٍ حِينَ تَبَعْتَهُمْ هَوَازِنَ فَكَانَ كِفَاءٌ لَا عَلَى هَوْلَاءَ وَلَا عَلَى هَوْلَاءَ ثُمَّ يَوْمُ شَطِيمَةٍ فَكَانَ لِهَوَازِنَ عِلْكَانَةٌ ثُمَّ يَوْمَ عَكَاظِ الْأَوَّلِ وَهُوَ يَوْمُ الْعِبَاءِ فَكَانَ لِهَوَازِنَ عَلَى كَنَانَةَ وَيَوْمَ عَكَاظِ الثَّانِي وَهُوَ يَوْمُ شَرْبِ كَانَ لِبَنِي كَنَانَةَ عَلَى هَوَازِنَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ يَوْمٌ اعْظَمَ مِنْهُ ثُمَّ يَوْمُ الْحَرِيرَةِ وَهُوَ آخِرُ أَيَّامِهِمْ
- قَالَ ثُمَّ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ وَالرَّجُلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ فَيَقْتَتِلُونَ فَرُبَّمَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَلَقِيَ ابْنُ مُحْمِيَةِ أَخُو بَنِي الدُّثَلِ بْنِ بَكْرٍ أَخَا خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ بِالْصَّفَاحِ فَقَالَ أَخُو زُهَيْرٍ بْنُ خِدَاشٍ جِئْتُ مُعْتَمِرًا فَقَالَ لَا يَلْقَى الدِّينَ إِنْ قَتَلْتَ مُعْتَمِرًا فَقَتَلَهُ ثُمَّ نَدِمَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ الْعَامِرِيَّةَ الْمُعْتَمِرَ ... لَمْ آتْ فِيهِ عَذْرَا لِمُعْتَمِرٍ
- ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ تَدَاعَوْا إِلَى السَّلَامِ عَلَى أَنْ يَرَى الْفَضْلُ مِنَ الْقَتْلِ الَّتِي فِيهِمْ أَيْ الْفَرِيقَيْنِ أَفْضَلَ عَلَى الْآخَرِ فَتَوَاعَدُوا عَكَاظًا لِيَتَعَادُوا الْقَتْلَ وَتَعَاقدُوا وَتَوَاتَقُوا أَنْ يَتَّقُوا عَلَى ذَلِكَ وَجَعَلُوا بَيْنَهُمَا مَوْعِدًا يَلْتَقُونَ فِيهِ لِذَلِكَ فَأَبَى وَهَبُ بْنُ مُتْعَبٍ وَحَالَفَ عَلَى قَوْمِهِ وَجَعَلَ لَا يَرْضَى بِذَلِكَ حَتَّى يَدْرِكُوا ثَأْرَهُمْ فَقَالَ فِي ذَلِكَ أُمَيَّةُ بْنُ جَدْعَانَ بْنِ الْأَشْكَرِ
- الْمَرْءُ وَهَبٌ وَهَبٌ آلُ مُتْعَبَةٍ ... مَلِ الْغَوَاتِ وَإِنْ يَمَاطِلُ يَمَلُّ
يَسْعَى يَعُوذُهَا بِجَزَلٍ وَقُودُهَا ... وَإِذَا تَعَالَى صَلَاحُ قَوْمِكَ فَاعْمَلْ
- وَهِيَ فِي شِعْرِهِ وَانْدَسَ وَهَبٌ حَتَّى مَكَرَتْ هَوَازِنُ بِكَانَةَ وَهَمَّ عَلَى رَأْسِ الصُّلْحِ فَبَعَثَتْ خِيَلًا عَلَيْهِا سَلَمَةَ بْنُ شَعْلٍ الْبَكَائِيَّ وَخَالِدَ بْنَ هُوْدَةَ فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ وَرِئِيسُهُمْ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي طَبَانَ وَنَاسٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ عَلَيْهِمْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي لَيْثٍ بِصَحْرَاءِ الْغَمِيمِ وَهَمَّ غَارُونَ فَقَاتَلُوهُمْ وَجَعَلَ مَالِكٌ يُقَاتِلُ وَيَرْتَجِسُ وَهُوَ أَمْرَدٌ يَوْمِئِذٍ يَقُولُ أَمْرَدٌ يَبْدِي حِلَّهُ شَيْبَ الْحَا
- وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ ذَكَرَ فِيهِ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ فَقَتَلَتْ بَنُو مُدَلَجٍ يَوْمِئِذٍ عُبَيْدَ بْنَ عَوْفٍ الْبَكَائِيَّ وَسَبِيعَ بْنَ أَبِي الْمُؤْمَلِ مِنْ بَنِي مُحَارِبٍ ثُمَّ انْهَزَمَتْ بَنُو لَيْثٍ فَاسْتَحَرَّ الْقَتْلَ بِنِى الْمَلُوحِ بْنِ يَعْمَرَ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا وَسَاقُوا نَعْمًا ثُمَّ أَقْبَلُوا فَعَرَضَتْ لَهُمْ خُرَاعَةٌ وَطَمَعُوا فِيهِمْ فَقَاتَلُوهُمْ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهُمْ قَالُوا عَرَضُونَا مِنْ غَنِيْمَتِكُمْ عَرَاضَةً فَأَبَوْا نَخْلُو سَبِيلَهُمْ
- ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ تَدَاعَوْا إِلَى الصُّلْحِ وَرَهَنُوا رَهَانًا بِوَفَاءِ بَدِيَاتٍ مِنْ كَانَ لَهُ الْفَضْلُ فِي الْقَتْلِ وَتَمَّ الصُّلْحُ وَوَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا

٦٠٧٧ ذكر حلف الفضول وسببه وتفسيره وغيره من الحلف

ذكر حلف الفضول وسببه وتفسيره وغيره من الحلف

١٢٥ - حدثنا الزبير بن أبي بكر قال حدثني أبو الحسن الأثرم عن أبي عبيدة قال كان سبب حلف الفضول أن رجلا من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة فاشتراها رجل من بني سهم فلوى الرجل عنقه فسأله ماله فأبى عليه فسأله متاعه فأبى عليه فقام على الحجر وقال يال فهو لمظلوم بضاعته ... يبطن مكة نائي الدار والنفر ومحرم أشعث لم يقض حرمة ... بين الإله وبين الحجر والحجر أقائم من بني سهم بذمتهم ... أم ذاهب في ضلال مال معتمر

١٢٦ - وحدثني الزبير قال حدثني محمد بن فضالة عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن ابن شهاب قال كان شأن حلف الفضول أن رجلا من بني زيد قدم مكة معتمرا في الجاهلية ومعه تجارة له فاشتراها منه رجل من بني سهم فأواها إلى بيته ثم تغيب فابتغى متاعه الزبيدي فلم يقدر عليه فجاء إلى بني سهم يستعد بهم عليه فأغلظوا عليه فعرف أن لا سبيل إلى ماله فطوف في قبائل قريش يستعين بهم فتخاذلت القبائل عنه فلما رأى ذلك أشرف على أبي قبيس حين أخذت قريش مجالسها ثم قال بأعلى صوته يا لفهر لمظلوم بضاعته ... يبطن مكة نائي الأهل والوطن ومحرم أشعث لم يقضي عمرته ... يا آل فهر وبين الحجر والحجر هل محضر من بني سهم بحضرتهم ... فعادل أم ضلال مال معتمر

فلما نزل من الجبل أعظمت ذلك قريش فتكلموا فيه وقال المطيبون والله لأن قنا في هذا لنقضين على الاحلاف وقال الاحلاف والله لأن تظلمنا في هذا لنقضين على المطيبين فقال ناس من قريش تعالوا فلنكرر حلف الفضول دون المطيبين ودون الاحلاف فاجتمعوا في دار عبد الله بن جدعان وصنع لهم يومئذ طعام كثيرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم قبل أن يوحى إليه وهو ابن خمس وعشرين سنة فاجتمعت بنو هاشم وأسد وزهرة وتيم وكان الذي تعاقد عليه القوم وتحالفوا أن لا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد الا كانوا معه حتى يأخذوا له بحقه ويردوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم ثم عمدوا إلى ماء زمزم فجعلوه في جفنة ثم بعثوا به إلى البيت فغسلت به أركانها ثم أتوا به فشربه فحدث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان من حلف الفضول ما لو دعيت إليه لاجبت وما أحب أن لي به حمر النعم

١٢٧ - حدثنا الزبير قال حدثني عبد العزيز بن عمر العنسي أن الذي اشترى من الزبيدي المتاع العاص بن وائل السهمي وقال حلف الفضول بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزي وبنو زهرة وبنو تيم وتحالفوا بينهم بالله لا يظلم أحد بمكة الا كذا جميعا مع المظلوم على الظالم حتى نأخذ له مظلمته ممن ظلمه شريفا أو ضيعا منا أو من غيرنا ثم انطلقوا إلى العاص بن وائل فقالوا والله لا نفارقك حتى تؤدّي إليه حقه فأعطى الرجل حقه فكثروا كذلك لا يظلم أحد حقه بمكة الا أخذوه له فكان عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول لو أن رجلا وحده خرج من قومه لخرجت من بني شمس حتى ادخل في حلف الفضول وليست عبد شمس في حلف الفضول

١٢٨ - وحدثنا الزبير قال وحدثني محمد بن حسن عن محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه وعن محمد بن فضالة عن هشام بن عروة وعن إبراهيم بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد أن بني هاشم وبنو المطلب وأسد بن عبد العزي وتيم بن مرة تحالفوا على أن لا يدعوا بمكة كلها ولا في الأحابيش مظلوما يدعوههم إلى نصرته الا انجدوه حتى يردوا إليه مظلمته أو يبلغوا في ذلك عذرا

وَعَلَىٰ أَنْ لَا يَتْرُكُوا لَاحِدًا عِنْدَ أَحَدٍ فَضْلًا إِلَّا اخْذُوهُ وَعَلَىٰ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِذَلِكَ سَمِيَ حَلْفُ الْفُضُولِ بِاللهِ عَلَى الظَّالِمِ حَتَّىٰ نَأْخُذَ لِلْمَظْلُومِ حَقَّهُ مَا بَلَ بَحْرُ صُوفَةٍ وَعَلَى النَّاسِ فِي الْمَعَاشِ

١٢٩ - وَحَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ قَيْسَ السَّلِيلِيِّ بَاعَ مَتَاعًا مِنْ أَبِي بَنْ خَلْفٍ فَلَوَاهُ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ فَاسْتَجَارَ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي جَمَحٍ فَلَمْ يَقُمْ بِجَوَارِهِ فَقَالَ قَيْسٌ
يَا لَقَصِي كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ ... وَحَرَمْتَ الْبَيْتَ وَاخْلَاقَ الْكَرَمِ
أَظْلَمَ لَا يَمْنَعُ مِنِّي مِنْ ظَلَمٍ
وَبَلَغَ الْخُبَرَ عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ فَقَالَ

أَنَّ كَانَ جَارَكَ لَمْ تَنْفَعَكَ ذِمَّتُهُ ... وَقَدْ شَرِبْتَ بِكَأْسِ الذِّلِّ انْفَاسَا
فَأَتَى الْبُيُوتَ وَكَانَ مِنْ أَهْلَهَا صَدْدًا ... وَلَا تَبْدِيهِمْ خُشَا وَلَا بَأْسَا
وَتَمَّ كُنْ بِنَاءَ الْبَيْتِ مَعْتَصِمًا ... يَنْبَغِي ابْنَ حَرْبٍ وَيَنْبَغِي الْمَرْءَ عَبَّاسَا
سَاقِي الْحَمِيجِ وَهَذَا يَا سَرْفَلِحَ ... وَالْمُجْدُ يُورِثُ اسْدَاسَا وَاحْمَاسَا

وَقَامَ الْعَبَّاسُ وَابُو سُفْيَانٍ حَتَّىٰ رَدَا عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَاجْتَمَعَتْ بَطُونُ قُرَيْشٍ فَتَحَالَفُوا عَلَىٰ رَدِّ الظُّلْمِ بِمَكَّةَ وَأَنَّ لَا يَظْلَمُ أَحَدٌ إِلَّا مَنَعُوهُ وَاخْذُوا لَهُ بِحَقِّهِ وَكَانَ حَلْفُهُمْ فِي دَارِ ابْنِ جَدْعَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدْتُ حَلْفًا فِي دَارِ ابْنِ بَكْرِ جَدْعَانَ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ بِهِ حَمْرُ النِّعَمِ وَلَوْ دَعَيْتُ بِهِ لَأَجَبْتُ فَقَالَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ هَذَا وَاللَّهِ فَضْلٌ مِنَ الْحَلْفِ فَسَمِيَ حَلْفُ الْفُضُولِ قَالَ وَقَالَ الْآخَرُونَ خَالَفُوا عَلَىٰ مِثَالِ حَلْفٍ خَالَفَتْ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ جَرَاهِمٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَلَا يَلْفُوا ظُلْمًا بِبَطْنِ مَكَّةَ إِلَّا غَيْرُهُ وَأَسْمَاهُمْ الْفُضْلُ بْنُ شِرَاعَةَ وَالْفُضْلُ بْنُ دَعَاةٍ وَالْفُضْلُ بْنُ قِضَاعَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ

١٣٠ - حَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَ قِصَّتَهُ ثُمَّ قَالَ فَلَبِغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ كُنَّا فِي حَلْفِ الْفُضُولِ قَالَ لَهُ جُبَيْرُ بْنُ مَطْعَمٍ لَا وَقَدْ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ ثَمَالَةَ فَبَاعَ سَلْعَةً لَهُ مِنْ خَلْفِ بَنِي وَهَبٍ بَنِي حَذَافَةَ بْنِ جَمَحٍ فَظَلَمَهُ وَكَانَ سَيِّءُ الْخَالِطَةِ فَأَتَى الثَّمَالِيَّ أَهْلَ حَلْفِ الْفُضُولِ فَخَبَرَهُمْ فَقَالُوا أَذْهَبَ فَخَبَرَهُ بَانَكَ قَدْ أَتَيْنَا فَإِنْ اعْطَاكَ حَقَّكَ وَالَا فَارْجِعْ إِلَيْنَا فَاتَاهُ فَخَبَرَهُ مَا قَالَ لَهُ أَهْلُ حَلْفِ الْفُضُولِ وَقَالَ لَهُ فَمَا تَقُولُ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ حَقَّهُ فَاعْطَاهُ إِيَّاهُ فَقَالَ

اتْلُوْنِي بِبَطْنِ مَكَّةَ ظَالِمًا ... وَإِنِّي وَلَا قَوْمِي لَدَى وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي بَارِقًا لِتَجِيْبِي ... وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ شَهَبٍ
وَيَأْبَىٰ لَكُمْ حَلْفُ الْفُضُولِ ظَلَامَتِي ... بَنِي جَمَحٍ وَالْحَقُّ يُؤْخَذُ بِالْغَضَبِ
١٣١ - وَحَدَّثَنَا الزَّيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو الْعَنْبَسِيِّ عَنْ مُضَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ رَجُلًا خَشَعَمَ قَدَمَ مَكَّةَ تَاجِرًا وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ الْقُبُولُ أَوْضًا نِسَاءُ الْعَالَمِينَ فَعَلَقَهَا نَبِيَهُ بِنَ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامَرَ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّىٰ نَقَلَهَا إِلَيْهِ وَغَلَبَ أَبَاهَا عَلَيَّهَا فَفَقِيلَ لِأَبِيهَا عَلَيْكَ بِحَلْفِ الْفُضُولِ فَأَتَاهُمُ وَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ فَأَتَوْا نَبِيَهُ بِنَ الْحَجَّاجِ وَقَالُوا أَخْرِجْ ابْنَةَ هَذَا الرَّجُلِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِنَاحِيَةٍ

عَنْ مَكَّةَ وَهِيَ مَعَهُ وَالَا فَنَا مِنْ قَدِ عَرَفَتْ فَقَالَ يَا قَوْمَ مَتَعُونِي بِهَا اللَّيْلَةَ فَقَالُوا قَبْحَكَ اللَّهُ مَا أَجْهَلُكَ لَا وَاللَّهِ وَلَا شَخْمَ لَقِحَةٍ فَخَرَجَهَا إِلَيْهِمْ فَاعْطَوْهَا أَبَاهَا وَرَكِبَ مَعَهُمُ الْخُثْعَمِيَّ فَلَذَلِكَ يَقُولُ نَبِيَهُ بِنَ الْحَجَّاجِ
رَاحَ صَبْحِي وَلَمْ أَحْيِ الْقَبُولَا ... لَمْ أُوْدِعْهُمْ وَدَاعَا جَمِيلَا

٦٠٧٨ وذكر بقية الايات وقال نبيه في ذلك أياتا اخر

وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الْآيَاتِ وَقَالَ نَبِيَّهُ فِي ذَلِكَ آيَاتًا أُخْرَى

١٣٢ - قَالَ الْفَاكِهِي ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا تَدَاعَتْ إِلَى الْفُضُولِ وَذَلِكَ بَعْدَ رَجوعِهِمْ مِنْ عَكَاظٍ وَيُقَالُ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ مِنْ بُيُوتِ الْكُعْبَةِ وَكَانَ حَلْفًا جَمِيلًا عَلَى قُرَيْشٍ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَالَفَ فِيهِ فَاجْتَمَعُوا فِي ذَلِكَ فِي دَارِ ابْنِ جَدْعَانَ لِشَرَفِهِ وَمَوْضِعِهِ فِي قَوْمِهِ وَكَانَتْ لَهُ اسبابٌ سَاذَكَرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

١٣٣ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبَيْبٍ الرَّبِيعِيُّ مَوْلَى بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَيْبَةَ الْخُزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ جَدِّي حَكِيمَ بْنَ حِذَامٍ يَقُولُ انصرفت قُرَيْشٌ مِنَ الْفَجَارِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَ عَشْرِينَ سَنَةً وَكَانَ حَلَفَ الْفُضُولِ فِي شَوَّالٍ وَكَانَ أَشْرَفَ حَلْفٍ وَاعْظَمَ بَرَكَةً وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْعَجَمِ كَانَ يَقْدَمُ مَكَّةَ بِسَلْعَةٍ فَرُبَّمَا ظَلَمَ ثَمَنَهَا وَكَانَ آخِرُ مَنْ ظَلَمَ بِهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَبِيدٍ فَقَدِمَ مَكَّةَ بِسَلْعَةٍ لَهُ فَبَاعَهَا مِنَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ فَظَلَمَهُ ثَمَنَهَا فَطَافَ فِي الْأَحْلَافِ عَبْدُ الدَّارِ وَجَمَعَ وَسَمَّاهُمْ وَمَخْزُومٌ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَعِينُوهُ عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ فَزَجَرُوهُ وَتَجَهَّمُوهُ وَأَبُو

أَنَّ أَنْ يَغْلِبُوهُ عَلَى الْعَاصِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى سَلْعَتِهِ قَدْ حِيلَ دُونَهَا رَفِيَ عَلَى جَبَلِ أَبِي قَيْسٍ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقُرَيْشٌ فِي أُنْدِيَتِهَا فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ

يَا لَفَهْرِ الْمَظْلُومِ بِضَاعَتِهِ ... بَيْطُنَ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّفَرِ

وَمَحْرَمٍ أَشْعَثَ لَمْ يَقْضِ عَمْرَتَهُ ... يَالِ الرِّجَالِ وَبَيْنَ الْحَجْرِ وَالْحَجْرِ

هَلْ قَائِمٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِخَفَرَتِهِ وَعَادِلٌ أَمْ ضَلَالٌ مَالٌ مُعْتَمَرٌ

فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَمْسُكَ عَنْهُ فَطَافَ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَزَهْرَةَ وَاسِدٍ وَتَمِيمٍ فَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ الْقَائِلَ لِنَكُونَنَّ يَدًا لِلْمَظْلُومِ عَلَاظِلًا حَتَّى يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ حَقَّهُ مَا بَلَ بَحْرٍ صَوْفَةٍ وَمَارَسًا حَرَاءً وَثَبِيرًا فِي مَكَانِهِمَا وَعَلَى النَّاسِ فِي الْمَعَاشِ ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ فَزَعَوْا سَلْعَةَ الزُّبَيْرِيِّ وَدَفَعُوهَا إِلَيْهِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ هَؤُلَاءِ فِي فَضْلِ مَنْ

الْأَمْرِ فَسَمِيَ حَلْفَ الْفُضُولِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

حَلَفْتُ لِنَعْقِدَنَّ حَلْفًا عَلَيْهِمْ ... وَإِنْ كُنَّا جَمِيعًا أَهْلَ دَارِ

نُسَمِّيهِ الْفُضُولَ إِذَا عَقَدْنَا ... مَقْرَبَةَ الْغَرِيبِ لَدَى الْجَوَارِ

وَيَعْلَمُ مِنْ حَوَالِي الْبَيْتِ أَنَا ... أَبَاةَ الضِّيمِ تَمْنَعُ كُلَّ عَارِ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كَانَ يُقَالُ كَانَ فِي جَرَاهُمْ مِثْلُ هَذَا الْحَلْفِ فَمَشَى فِيهِ رِجَالٌ مِنْهُمْ فَضِلٌ وَفَضَالٌ

وَفَضَالَةٌ فَسَمَوْهُ حَلْفَ الْفُضُولِ وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

إِنَّ الْفُضُولَ تَحَالَفُوا وَتَعَاقدُوا ... إِنْ لَا يَقِيمُ بَيْطُنَ مَكَّةَ ظَالِمٌ

أَمْرٌ عَلَيْهِ تَعَاقدُوا وَتَوَاتَقُوا ... فَالْجَارُ الْمَظْلُومُ فِيهِمْ سَالِمٌ

٦٠٧٩ ذكر شيء من خبر عبد الله بن جدعان التيمي الذي كان في داره حلف الفضول

ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ التَّيْمِيِّ الَّذِي كَانَ فِي دَارِهِ حَلْفَ الْفُضُولِ

١٣٤ - وَعَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ كَانَ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْعَانَ مَنَادِيَانِ يَنَادِيَانِ أَحَدُهُمَا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَالْآخَرُ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ الْمَنَادِيَانِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ وَابُو عَبْدِ خُفَافَةَ وَكَانَ أَحَدُهُمَا يُنَادِي الْأَ مِنْ أَرَادَ اللَّحْمَ وَالشَّحْمَ فَلَيَأْتِ دَارَ ابْنِ جَدْعَانَ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أُطْعِمَ الْفَالَوُذَجَ بِمَكَّةَ

٦٠٨٠ ذكر موت أهل الشرف من قريش بمكة ومراثيهم

ذكر موت أهل الشرف من قريش بمكة ومراثيهم

١٣٥ - قَالَ الْفَاكِهِيُّ ثُمَّ هَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدْعَانَ بْنِ عَمْرِو التَّمِيمِيِّ فَبَكَتَهُ الْجَنُّ وَالْأُنْسُ فَأَمَا بَكَاءَ الْجَنِّ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَحْدُثُ أَنَّ النَّبَاشَ بْنَ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيَّ وَكَانَ حَلِيفًا لِقُرَيْشٍ قَالَ خَرَجْنَا إِلَى الشَّامِ تَجَارًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ جَدْعَانَ حَيًّا حِينَ خَرَجْنَا فَلَمَّا سَرْنَا نَحْوًا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ نَزَلْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ وَاشْتَهَيْنَا أَنْ نَصْبِحَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ قَالَ فَقَامَ أَصْحَابِي وَأَصَابَنِي أَرْقٌ شَدِيدٌ فَإِذَا هَاتِفٌ يَهْتِفُ يَقُولُ أَلَا هَلَكَ الْمَلُوكُ غَيْثُ بْنُ فَهْرٍ ... وَذُو الْعِزِّ وَالْمُجْدُ الْمُؤْتِلُ وَالْفَخْرُ قَالَ فَأُجِبْتُهُ فَقُلْتُ ... أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي أَبَا الْمُجْدِ وَالذَّكْرُ مِنَ الْمَرْءِ تَعَاهَ لَنَا مِنْ بَنِي فَهْرٍ فَأَجَابَهُ الْهَاتِفُ فَقَالَ

نَعَيْتَ ابْنَ جَدْعَانَ بْنِ عَمْرِو أَخَا النَّدَى ... وَذَا الْحُسْبِ الْمَعْدُودِ وَالْمَنْصَبِ الْوَفْرِ قَالَ فَأُجِبْتُهُ فَقُلْتُ

لِعَمْرِي لَقَدْ نُوْهَتْ بِالسَّيِّدِ الَّذِي ... لَهُ الْفَضْلُ مَعْلُومٌ عَلَى وَلَدِ النَّضْرِ فَخَبِرَ وَأَخْبِرَانِ عَلِمَتْ وَفَاتَهُ ... فَإِنَّكَ قَدْ أَخْبَرْتَ جَلًّا مِنَ الْأَمْرِ فَأَجَابَهُ الْهَاتِفُ فَقَالَ

مَرَّرْتُ بِنِسْوَانٍ تَخْمَشُ أَوْجَهَا ... عَلَيْهِ صِيَاحَا بَيْنَ زَمْرَمٍ وَالْحَجْرِ قَالَ فَأُجِبْتُهُ فَقُلْتُ

مَتَى إِنَّمَا عَهْدِي بِهِ مِنْذُ جُمُعَةٍ ... وَسِتَّةِ أَيَّامٍ لَغْرَةٍ ذَا الشَّهْرِ قَالَ فَأَجَابَهُ الْهَاتِفُ فَقَالَ

ثَوَى مِنْذُ أَيَّامٍ ثَلَاثَ كَوَامِلٍ ... مَعَ الصُّبْحِ أَوْ فِي الصُّبْحِ فِي وَضْعِ الْفَجْرِ

قَالَ فَاسْتَيْقَظَتِ الرَّفْقَةُ وَهِيَ تَتَرَاوَعُ بَنِي ابْنِ جَدْعَانَ وَقَالُوا إِنْ كَانَ أَحَدُ نَعَى لِعِزِّ وَشَرَفٍ فَقَدْ نَعَى ابْنَ جَدْعَانَ فَقَالَ الْجَنِيُّ أَرَى الْأَيَّامَ لَا تَبْقَى عَزِيزًا ... لِعِزَّتِهِ وَلَا تَبْقَى ذَلِيلًا

فَأُجِبْتُهُ فَقُلْتُ

وَلَا تَبْقَى مِنَ الثَّقَلَيْنِ حَيًّا ... وَلَا تَبْقَى الْجِبَالُ وَلَا السُّهُولَا فَقَالَ الْجَنِيُّ صَدَقْتَ

٦٠٨١ ذكر شيء من رثاء الأنس لعبد الله بن جدعان

٦٠٨٢ ذكر أزواد الركب من قريش

ذكر شيء من رثاء الأنس لعبد الله بن جدعان

ذكر أزواد الركب من قريش

١٣٧ - حدثنا حسن بن حسين الأزدي قال حدثنا أبو جعفر عن هشام ابن الكلبي قال كانوا إذا سافروا لم يختبئ معهم أحد ولم يطبخ إلا الأسود ابن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزي بن قصي ومسافر بن أبي عمرو وابن أمية ابن عبد شمس وأبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وزمعة بن عبد المطلب بن أسد

٦٠٨٣ ذكر الحكام من قريش بمكة

ذكر الحكام من قريش بمكة

١٣٨ - حدثنا محمد بن علي النجار الصنعاني قال حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريح قال أخبرني بشير بن تميم بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قال كان أول من حكم في الجاهلية بالقسامة والدية عبد المطلب حكم بالقسامة في رجل وبمائة من الإبل في رجل وكان عقل أهل الجاهلية الغنم

١٣٩ - وحدثني الحسن بن حسين الأزدي قال حدثنا محمد أبو جعفر عن الكلبي في الحكام من قريش قال فن بن هاشم عبد المطلب بن هاشم والزبير وأبو طالب ابنا عبد المطلب ومن بني أمية حرب بن أمية وأبو سفيان بن حرب ومن بني زهرة العلاء بن الحارثة الثقفي حليف بني زهرة ومن بني مخزوم العدل وهو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومن بني سهم قيس بن عدي بن سعد بن سهم والعاص ابن وائل بن هاشم بن سعد بن سهم ومن بني عدي بن كعب الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رزاح

٦٠٨٤ ذكر أنحاء نكاح الجاهلية وتفسيرها وذكر البغايا وراياتهن

ذكر أنحاء نكاح الجاهلية وتفسيرها وذكر البغايا وراياتهن

١٤٠ - عن ابن أبي ملكية قال تبرز عمر بأجساد فدعا بماء فأنته أم مهزول وهي من البغايا التسع اللاتي كن في الجاهلية فقالت هذا ماء ولكنه في إناء لم يدبغ فقال هلم فإن الله جعل الماء طهورا

١٤١ - عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر أن امرأة كان يقال لها

بن أم مهزول تساغ في الجاهلية فأراد بعض الصحابة ان يتزوجها فنزلت ! الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة !

١٤٢ - عن مجاهد في هذه الآية قال هن بغايا كن في الجاهلية معلومات لهن رايات يعرفن بها

١٤٣ - وعن عاصم بن المنذر عن عروة بن الزبير مثله وزاد كرايات البيطار

ذكر

١٤٤ - من ولي الاجازة بالناس من عرفة ومزدلفة ومنى من العرب في ولاية جرهم وفي ولاية قريش

وفي ولاية خزاعة وقريش على مكة

٦٠٨٥ ذكر انتقال الاجازة من صوفا إلى عدوان

ذكر انتقال الاجازة من صوفا إلى عدوان

١٤٥ - حدثني الزبير بن أبي بكر قال حدثني ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال أخبرني عقال بن شبة قال فلم تزل الاجازة إلى عقد صوفة حتى أخذتها عدوان فلم تزل في عدوان حتى أخذتها قريش ثم كان الحج مختلفا فكانت قريش تدفع بمن معها من المزدلفة وكان أبو سيارة يدفع بقيس من عرفة وابو سيارة من بني عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وقيس وأخواله

١٤٦ - وحدثني أحمد بن سليمان قال حدثنا زيد بن مبارك قال حدثنا أبو ثور عن ابن جريح قال وقال مولى بن عباس وكانت الحمس من عدوان قال وكانوا يقومون بالمزدلفة حتى يدفعهم من يعرف بعرفة من المزدلفة غداة جمع وكان يدفع بهم أبو سيارة على حمار له وكان يقول أشرق شبر كيما نغير

١٤٧ - وحدثنا حسن بن الحسين الأزدي عن أبي عبد الله بن الاعرابي عن هشام بن الكلبي عن ابيه نحوا من الاحاديث الاولى وزاد فيه فكان كرب بن صفوان بن شحنة بن عطارد يأخذ بالطريق فلا يفيض أحد من عرفات حتى تغيب الشمس وكان يلي ذلك منهم يعني الاجازة كرب بن صفوان وكانوا يقفون ولا يعرفون الوقوف بها فيقيمون يفتخرون بأبائهم وبافعالهم ويسألون لديناهم فأنزل الله عز وجل ! فاذكروا الله كذاكم آباءكم أو أشد ذكرا ! الآية فاذا غربت الشمس صارح نحو جمع ويسرون خلفه لكل حي مجيز سوى ذلك حتى يأتوا الحمس في جوف الليل فيقضوا معهم وقد أخذ الطريق لا يخرج أحد قبل طلوع الشمس فاذا أصبحوا قام أبو سيارة عميلة بن الاعزل بن خالد بن الحرث العدواني فقال أشرق شبر كما نغير اللهم إني أسألك طريقة قريش فين لنا يا رب حقنا ثم يقول اللهم أصلح بين نساءنا وبغض بين رعاثنا واجعل اموالنا عند سمحائنا ثم يفيض من مزدلفة إلى منى على فرس له وان حمير عرضت لابي سيارة ذات عام فقالوا نحن أولى بهذا منك فقال كذبتم في بلدي ونسكي وديني هذا أمر نحن شرعناه اولاً وبنا اقتضت العرب فيه وهذا ميراث لنا عن آبائنا والحرمة حرمتنا فأبوا عليه وتعلقوا بلجامه فقال يا آل قيس فلم يكن به كثير أحد من قيس فقال يا آل مضر فتار إليه بنو أسد بن

أبي خزيمة وبنو كنانة واستنقظوه ثم قالوا والله لا يجيز بهم الا على حمار فإنهم قد استيطنوا من الخيل فحملوه على حمار ثم رفوا حوله قليلا قليلا وهم يقولون

نحن دفعنا عن أبي سيارة ... وعن مواليه بني فزاره

حتى أجاز سالما حماره ... مستقبل الكعبة يدعو جاره

وقد قال ذو الاصبع العدواني ومنهم من يجيز الحج بالسنة والقرض فاذا أتى الناس منى قام فيهم رجل يقال له صوفة كان على صدقة الكعبة

وكان الذي يجيز بهم من صوفة ثور بن أصفر فاذا جاز الناس في الأبطح اجتمعت كندة إلى بكر بن وائل فأجازوا بهم حتى يبلغ البيت وقال الشاعر

وكندة إذا ترعى عشيّة جنا ... يجيز بها حجاج بكر بن وائل

قال فلم يزل أبو سيارة يجيز بالناس حتى أتاهم قصي بن كلاب

١٤٨ - حدثنا الحسن بن عثمان عن الواقدي قال وحدثني عمران بن أبي أنس عن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن حويطب بن عبد العزي قال رأيت أبا سيارة يدفع بالناس من جمع على أتان له عقوق

٦٠٨٦ ذكر سبب تسمية صوفة بصوفة

ذكر سبب تسمية صوفة بصوفة

١٤٩ - عن الزبير بن بكار قال أبو عبيدة وصوفة وصوفان يقال لكل من ولي البيت من غير أهله أو أقام بشيء من خدمة البيت أو بشيء من أمر المناسك

بن يقال لهم صوفة وصوفان قال أبو عبيدة وانهم بمنزلة الصوف فيهم القصير والطويل والاسود والاحمر ليسوا من قبيلة واحدة
١٥٠ - وذكر أبو عبد الله يعني الزبير انه حدثه أبو الحسن الاثرم عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال انما سمي الغوث بن مر صوفة لانه كان لا يعيش لأمه ولد فنذرت لئن عاش لتعلقن برأسه صوفة ولتجعلن ربيطا للكعبة ففعلت ففعل له صوفة ولولده من بعده وهو الربط

١٥١ - وعن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال اخبرني عقاب بن شبة قال قالت ام تميم بن مر وولدت نسوة فقالت لله علي نذر لان ولدت غلام لأعبدنه للبيت فولدت الغوث اكبر من ولد من مر فلما ربطته عند البيت اصابه الحر فمرت به وقد سقط وزوى واسترخى فقالت ما صار ابني الا صوفة فسمي صوفة

٦٠٨٧ ذكر أن الاجازة كانت في مضر

ذكر أن الاجازة كانت في مضر

١٥٢ - وحدثني عبد الله بن أبي سلمة قال حدثنا عبد العزيز بن عمر الفهري عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت وقد كان في بعض ولد مضر بن نزار من ولد اسماعيل خلال اربع لا يتكرها العرب ولا يدفعونهم عنها يعدون فيها ولاية جرهم الاجازة للناس بالحج من عرفة وكان الذي يلي ذلك من أنه مضر الغوث بن مرة بن أد بن طابخة بن خندق بن مضر بن نزار وولده من بعده ويقال للغوث وولده من بعده ان لهم صوفا فقالت اجيزوا صوفة

١٥٣ - حدثنا الحسن بن عثمان عن الواقي قال حدثني ربيعة بن عثمان قال سألت الزهري هل كانت الاجازة من عرفة أو من جمع عند جمره العقبة في أحد من الثين في الجاهلية فقال لا هذا لا يعرف ان الصبيان لا يعلمون انه انما كان في مضر قال الواقي وسألت عبد الله بن جعفر الزهري هل سمعت الاجازة في شيء من المشاعر في الجاهلية كانت في كنانة فقال لا

٦٠٨٨ ذكر آخر رجل من المشركين أجاز الناس ومتى كان

ذكر آخر رجل من المشركين أجاز الناس ومتى كان

١٥٤ - وقال الواقي وسألت ربيعة بن عثمان التيمي وعبد الله بن جعفر عن آخر رجل من المشركين دفع بالناس من عرفة والمزدلفة ومنى فقال ربيعة آخرهم كرب وقال عبد الله بن جعفر دفع بهم سنة ثمان وأنسي أبو تمامة بمنى

٦٠٨٩ ذكر من ولي أنساء الشهور من العرب بمكة

ذكر من ولي أنساء الشهور من العرب بمكة

١٥٥ - عَنْ الْفَاكِهِي قَالَ الْكَلْبِيُّ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أُنْسَا الشُّهُورَ مِنْ مُضَرِّ مَالِكِ بْنِ كَثَّانَةَ وَذَلِكَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ كَثَّانَةَ نَكَحَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَوْرٍ الْكِنْدِيِّ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ فِي كِنْدَةَ وَكَانَتِ النِّسَاءُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي كِنْدَةَ لَانْهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُلُوكَ الْعَرَبِ مِنْ رِبِيعَةَ وَمُضَرَ وَكَانَتْ كِنْدَةَ مِنْ أُرْدَافِ الْمَقَاوِلِ فَنَسِيَ ثَعْلَبُ بْنُ مَالِكٍ ثُمَّ نَسِيَ بَعْدَهُ الْحَارِثُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كَثَّانَةَ وَهُوَ الْقَلْبَسُ ثُمَّ نَسِيَ الْقَلْبَسُ سُؤْدُ بْنُ الْقَلْبَسِ ثُمَّ كَانَتِ النِّسَاءُ فِي بَنِي فُقَيْمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامَ وَكَانَ آخِرَ مَنْ نَسِيَ مِنْهُمْ أَبُو ثُمَامَةَ جُنَادَةَ بْنُ عَوْفٍ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُقَيْمٍ وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ يَزْدَحُمُونَ عَلَيْهِ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا لَهُ جَارٌ فَانْحَرُوا نَخْفَقَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْدَرَةِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا الْجَلْفُ الْجَافِي قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَزْرَكَ بِالْإِسْلَامِ فَكُلْ هَؤُلَاءِ قَدْ نَسِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٦.٩٠ ذكر أول من أنسا الشهور من العرب بمكة

ذكر أول من أنسا الشهور من العرب بمكة

١٥٦ - قَالَ الْفَاكِهِي عَنْ الْكَلْبِيِّ وَيُقَالُ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أُنْسَا الشُّهُورَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَثَّانَةَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَ عَدِي ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُقَيْمٍ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ عِبَادُ بْنُ حَذِيفَةَ ثُمَّ كَانَ قَلْعُ بْنُ عِبَادٍ ثُمَّ كَانَ أُمَيَّةُ بْنُ قَلْعٍ ثُمَّ عَوْفُ بْنُ أُمَيَّةَ ثُمَّ جُنَادَةُ بْنُ عَوْفٍ وَقَدْ أَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ فِيمَا يُقَالُ وَكَانَ أَبْعَدَهُمْ ذِكْرًا وَأَطْوَلَهُمْ أَمْدًا يُقَالُ إِنَّهُ أُنْسَا أَرْبَعِينَ سَنَةً وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَكَانَ ذَلِكَ أَمْ لَا أَمْ أَقَلُّ أَمْ أَكْثَرُ

٦.٩١ ذكر شيء من خبر خديجة قبل زواجها من النبي

ذكر شيء من خبر خديجة قبل زواجها من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٧ - عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَاذَنَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى خَدِيجَةَ فَأُذِنَ لَهُ وَبَعَثَ بَعْدَهُ جَارِيَةً لَهُ يُقَالُ لَهَا نَبْعَةٌ فَقَالَ لَهَا أَنْظِرِي مَا تَقُولُ لَهُ خَدِيجَةُ قَالَتْ نَبْعَةٌ فَرَأَيْتُ عَجَبًا إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهِ خَدِيجَةَ نَخَرَجَتْ إِلَى الْبَابِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَضَمَّتْهَا إِلَى صَدْرِهَا وَنَحَرَهَا ثُمَّ قَالَتْ بِأَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا أَفْعَلُ هَذَا الشَّيْءَ وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي سَتَبْعَثُ فَإِنْ تَكُنْ هُوَ فَأَعْرِفْ حَقِّي وَمَنْزِلَتِي وَادْعِ الْإِلَهَ الَّذِي يَبْعَثُ لِي قَالَتْ وَاللَّهِ لَأَنْ كُنْتُ أَنَا هُوَ قَدْ احْتَفَنْتُ عِنْدِي مَا لَا اضْبِيعُهُ أَبَدًا وَإِنْ يَكُنْ غَيْرِي فَانِ الْإِلَهَ الَّذِي تَصْنَعِينَ هَذَا لِأَجَلِهِ لَا يَضِيعُكَ أَبَدًا

٦.٩٢ ذكر أول النساء إسلاما بعد صلح الحديبية

ذكر أول النساء إسلاما بعد صلح الحديبية

١٥٨ - ذَكَرَ الْفَاكِهِي أَنَّ سَبِيعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَوَّلَ امْرَأَةٍ بَعْدَ صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ أَثَرُ الْعَقْدِ وَطِي الْكُتَّابِ وَلَنْ تَخْفِي نَزَلَتْ آيَةُ الْاِمْتِحَانِ فَامْتَحَنَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَدَّ عَلَى زَوْجِهَا مَهْرَ مِثْلِهَا وَتَزَوَّجَهَا عُمَرُ

٦.٩٣ ذكر السبب في فتح مكة

ذكر السبب في فتح مكة

١٥٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ عَطَاءٌ وَكَانَتْ خُرَاعَةُ حُلَفَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابَتْ بَنُو بَكْرٍ مِنْهُمْ قَتِيلًا فَقَالَتْ بَنُو بَكْرٍ لِقُرَيْشٍ لَا تَسْلُمُوا بَنِي عَمِّكُمْ فَرَكِبَ بِدِيلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَصْدَقْهُ وَأَرْسَلَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلِيعَةً يَسْتَطْلِعُهُمْ قَالَ جَاءَ بِهِ بِدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ فَفَعَلَ يَقِفُ بِهِ عَلَى قُرَيْشٍ وَيَكْلَهُمْ فَقَالُوا قَدْ عَرَفْنَا أَنْتَ مُسْتَطْلِعٌ فَوَاللَّهِ لَا نَسْلَهُمْ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَأَنْشَأَ حِينَئِذٍ يَتَجَهَّزُ لِنَصْرِ حُلَفَاءِهِ

١٦٠ - جَوَابُ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِأَبِي سُفْيَانَ حِينَ جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَجِدُ الْعَهْدَ وَيَزِيدُ فِي مَدَّتِهِ ذَكَرَ

١٦١ - سُؤَالُ أَبِي سُفْيَانَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
لِتَجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ وَتَشْفَعَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تَمْدِيدِ الْعَهْدِ

٦٠٩٤ ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ خَبَرِ صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَفَتْحِ مَكَّةَ

ذَكَرَ شَيْءٌ مِنْ خَبَرِ صَلَاحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَفَتْحِ مَكَّةَ

١٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدْرِيسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَتَّابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ فَذَكَرَ خَبْرًا يَقْتَضِي مُوَادَعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ وَدَخُولَ خُرَاعَةٍ فِي صَلَاحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخُولِ بَنِي بَكْرٍ فِي صَلَاحِ قُرَيْشٍ وَمَا كَانَ بَيْنَ خُرَاعَةٍ وَبَنِي بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْقِتَالِ وَإِعَانَةِ قُرَيْشٍ لَهُمْ بِالسَّلَاحِ وَالطَّعَامِ وَتَخَوُّفِ قُرَيْشٍ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا وَإِرْسَالِهِمْ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَجِدَ الْحُلْفَ وَيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ وَقَدُومِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ

وَفِي جَاءَ كُمْ أَبُو سُفْيَانَ فِيرْجِعْ رَاجِياً بِغَيْرِ حَاجَةٍ قَالَ فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ جَدِّدِ الْحُلْفَ وَالصُّلْحَ بَيْنَ النَّاسِ أَوْ قَالَ بَيْنَ قَوْمِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ قَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ أَنْ أَعَانَ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ وَأَمَدَهُمْ بِسِلَاحٍ وَطَّعَامٍ مَا أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ

١٦٣ - ذَكَرَ الْفَاكِهِيُّ مَا يُوهَمُ أَنْ قَدُومَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ الْمَدِينَةِ لِتَجْدِيدِ الْحُلْفِ وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ قَبْلَ قَدُومِ وَافِدِ خُرَاعَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ لِأَعْلَامِهِ بِمَا كَانَ مِنْ قِتَالِ بَنِي بَكْرٍ لَهُمْ وَمُعَاوَنَةِ قُرَيْشٍ عَلَيْهِمْ لِأَنَّ فِي الْخَبَرِ السَّابِقِ بَعْدَ إِتْيَانِ أَبِي سُفْيَانَ لِعَمْرٍو وَقَوْلِهِ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَجَوَابَ عَمْرِو لِأَبِي سُفْيَانَ بِنَحْوٍ مِنْ جَوَابِهِ الَّذِي أَجَابَهُ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَقْبَةَ وَإِتْيَاهُ لِفَاطِمَةَ وَسُؤَالَهُ لَهَا فِي تَجْدِيدِ الْحُلْفِ وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَقَوْلُهَا لَهُ لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ وَإِتْيَانُهُ عَلَيْهَا وَقَوْلُهُ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَإِشَارَةُ عَلَيْهِ لَهُ بِالْجِيْرَةِ بَيْنَ النَّاسِ ثُمَّ انْطَلَقَ يَعْنِي أَبُو سُفْيَانَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ فَأَخْبَرَهُمُ بِالَّذِي صَنَعَ فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ وَافِدَ عَشِيرَةٍ وَاللَّهُ مَا أَتَيْتَنَا الْيَوْمَ بِحَرْبٍ فَتَحْذَرُ وَلَا أَتَيْتَنَا الْيَوْمَ بِصُلْحٍ فَتَأْمَنُ أَرْجِعْ قَالَ وَقَدِمَ وَافِدَ خُرَاعَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ الْقَوْمُ وَدَعَاهُ إِلَى النَّصْرِ وَأَشَدَّ فِي ذَلِكَ شَعْرًا

٦٠٩٥ ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَفْطَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى فَتْحِ مَكَّةَ

ذَكَرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَفْطَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى فَتْحِ مَكَّةَ

١٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشْرِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى بَلَغَ عَسْفَانَ

١٦٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ

١٦٦ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الزَّمَانِيُّ وَحُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ كِرَاعَ الْغَمِيمِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّيَامُ فَدَعَا بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَشَرَبَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ وَصَامَ بَعْضُهُمْ فَلَبِغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَنَسًا صَامُوا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَتْكَ الْعَصَاةُ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ

٦٠٩٦ ذكر لقاء أبي سفيان لجيش المسلمين عند مر الظهران

ذكر لقاء أبي سفيان لجيش المسلمين عند مر الظهران

١٦٧ - وَذَكَرَ الْفَاكِهِي فِي الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُسَارِ إِلَى مَا يَقْتَضِي أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ لَمَّا سَأَلَ عَنِ الْعَسْكَرِ وَالنِّيرَانِ قِيلَ لَهُ فِي

ذَلِكَ ذَلِكَ غَيْرَ مَا سَبَقَ بَأَنَّهُ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّحِيلِ فَارْتَحَلُوا فَصَارَ حَتَّى نَزَلُوا مَرَا وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ لَيْلًا فَرَأَى الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ فَقَالَ مَا هَؤُلَاءِ قَالُوا هَذِهِ تَمِيمٌ أَتَمَلَّتْ بِلَادَهَا وَانْتَجَعَتْ بِلَادَكُمْ قَالُوا هَؤُلَاءِ وَاللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ مَنَى أَوْ قَالَ مِثْلُ أَهْلِ مَنَى

٦٠٩٧ ذكر جوار العباس لأبي سفيان بعد أن أخذه حرس المسلمين عنوة

ذكر جوار العباس لأبي سفيان بعد أن أخذه حرس المسلمين عنوة

١٦٨ - وَفِي هَذَا مُوَافَقَةً لِمَا فِي الْخَبَرِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْفَاكِهِي مِنْ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ عَلِمَ خَبَرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ الْعَبَّاسِ

٦٠٩٨ ذكر إسلام أبي سفيان

ذكر إسلام أبي سفيان

١٦٩ - وَذَكَرَ الْفَاكِهِي مَا يَقْتَضِي أَنَا أَبَا سُفْيَانَ اسْلَمَ لَيْلًا لِأَنَّهُ قَالَ فِي الْخَبَرِ الَّذِي رَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَدْرِيسَ تَلُو قَوْلَهُ فَاخْبِرْهُ الْعَبَّاسُ الْخَبَرَ وَأَنْطَلِقْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبَّةٍ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا سُفْيَانَ اسْلَمَ تَسْلَمَ قَالَ فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى قَالَ أَيُّوبُ حَدَّثَنِي أَبُو الْخَلِيلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْقَبَّةِ فِيهِ

ثُمَّ عُنُقَهُ السَّيْفَ أَمْرًا عَلَيْهِمَا أَمَا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ خَارِجًا مِنَ الْقَبَّةِ مَا قُلْتُهَا أَبَدًا فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْ هَذَا قَالُوا عَمْرُو ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَنْطَلَقَ بِهِ الْعَبَّاسُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارَ النَّاسُ لظُهُورِهِمْ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَوْ أَسْرَ النَّاسِ فِي بَشِيءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَنْتَهَى بِاخْتِصَارٍ

قَالَ فَقَاتَلْتَهُمْ خُرَاعَةً إِلَى نَصْفِ النَّهَارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ! أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا ! الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ ! وَيُشْفِ صُدُورُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ! قَالَ خُرَاعَةً ! وَيَذْهَبُ غِيظُ قُلُوبِهِمْ ! قَالَ خُرَاعَةً ! وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ! قَالَ خُرَاعَةً

٦٠١٠١ ذكر الثانية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

ذكر الثانية التي دخل منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

١٧٢ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ حَفْصِ بْنِ نَافِعٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ رَأَى النِّسَاءَ يَلْطَمْنَ وُجُوهَ الْخَيْلِ بِالنَّخْرِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَشْدَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَدَمَتْ بَنِيَّ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... نَثِيرُ النَّقْعِ مِنْ كَتَفِي كِدَاءٍ

يَنَازِعُنِ الْأَعْنَةَ مَشْعَفَاتٍ ... يَلْطَمُهُنَّ بِالنَّخْرِ النِّسَاءُ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِدَاءٍ أَعْلَى مَكَّةَ

٦٠١٠٢ ذكر ما كان يلبس النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حين دخل مكة

ذكر ما كان يلبس النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حين دخل مكة

١٧٣ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُضَرَّسٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَمْرُو بْنُ الضُّبَيْ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مَعْتَجِرًا بِعِمَامَةِ سَوْدَاءَ وَالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ كَذَلِكَ أَنْتَهَى بِاخْتِصَارٍ

١٧٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَسَاوِيرِ الْوَرَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ حُرَيْثٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

رَأَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمَامَةَ سَوْدَاءَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ

١٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ

بَنٍ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الزَّيْبَرِ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةُ سَوْدَاءَ

٦٠١٠٣ ذكر أخذ قيس بن سعد بن عبادة الراية من أبيه

ذكر أخذ قيس بن سعد بن عبادة الراية من أبيه

١٧٦ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ حَدَّثَنِي طَاوُسٌ وَعَامِرٌ قَالَا دَخَلَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَذَكَرَ شَيْئًا مِنْ خَبَرِهِ يَأْتِي ذِكْرَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا أَنْ رَاةَ الْأَنْصَارِ فِي يَدِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ وَقَدْ مَاتَ

سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَصَارَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ سَيِّدَ الْقَوْمِ الرَّايَةِ فِي يَدِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ وَقِفٌ وَالْأَنْصَارُ حَوْلَهُ إِذْ نَظَرَ فَلَمْ يَرِ حَوْلَهُ إِلَّا الْأَنْصَارَ فَقَالَ

الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ ... الْيَوْمَ تَسْتَحِلُّ الْحُرْمَةَ

وَدَخَلَ مَعَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مَنْ لَا يَفْطِنُ لَهُ فَاشْتَدَّ وَهْمُ لَا يَعْلَمُونَ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَمِعَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ

فَقَالَ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ مَنْ هَهُنَا أَدْعُو إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ لِحُجَّاءِ الرَّسُولِ وَهُوَ وَقِفٌ مَعَ أَبِيهِ وَالرَّايَةِ فِي يَدِ

أَبِيهِ وَقَالَ يَا قَيْسُ يَدْعُوكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ فَقَالَ يَا قَيْسُ قَالَ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَذْهَبُ نَحْذُ الرَّايَةَ مِنْ سَعْدٍ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ جَاءَهُ الْأَنْصَارُ حَوْلَهُ فَقَالَ أُعْطِنِي الرَّايَةَ قَالَ لَا لَا أَمْ لَكَ قَالَ أُعْطِنِيهَا وَلَا تَحْمَقْ نَفْسَكَ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَكَ بِهَذَا قَالَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَمِعَا وَطَاعَةً وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى قَيْسِ ابْنِهِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَالرَّايَةَ مَعَ قَيْسِ بْنِ عَبَادَةَ

٦٠١٠٤ ذكر من قال إن الذي أخذ الراية من سعد هو الزبير بن العوام رضي الله عنه

ذكر من قال إن الذي أخذ الراية من سعد هو الزبير بن العوام رضي الله عنه
١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّهَا عَنْ جَدِّهَا عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ قَالَ أُعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لِوَأَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ وَدَخَلَ مَكَّةَ بِلَوَائِهِ

٦٠١٠٥ ذكر صفة راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

ذكر صفة راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
١٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيِّ عَنْ عِمَارِ الدَّهْنِيِّ عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَلَوَائُهُ أَيْضُ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ يَعْنِي يَوْمَ الْفَتْحِ

٦٠١٠٦ ذكر عدد من قتل من المشركين يوم الفتح وسببه

ذكر عدد من قتل من المشركين يوم الفتح وسببه
١٧٩ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ حَدَّثَنِي طَاوُسٌ وَعَامِرٌ قَالَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنَالَهُمْ شَيْئًا مِنْ قَتْلِ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَدْ أَسْرَعَ فِي الْقَتْلِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْدهُ يَا فَلَانُ قَالَ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقُلْتَ لَهُ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ لَا تَقْتُلَ بِمَكَّةَ أَحَدًا جَاءَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا خَالِدُ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ مِنَ النَّاسِ فَانْدَفَعِ خَالِدٌ فَقَتَلَ سَبْعِينَ رَجُلًا بِمَكَّةَ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ قُرَيْشٌ لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ قَالَ وَلَمْ قَالَ هَذَا خَالِدٌ لَا يَلْقَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَتَلَهُ قَالَ ادْعُ لِي خَالِدًا فَدَعَى لَهُ قَالَ يَا خَالِدُ أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَقْتُلَ أَحَدًا قَالَ بَلِ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ أَنْ أَقْتُلَ مَنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ ادْعُ لِي الْأَنْصَارِيِّ فَدَعَى لَهُ فَقَالَ أَلَمْ أَمُرْكَ أَنْ تَأْمُرَ خَالِدًا أَنْ لَا يَقْتُلَ أَحَدًا قَالَ بَلَى وَلَكِنَّكَ أَمَرْتَ وَأَرَادَ اللَّهُ غَيْرَهُ فَكَانَ مَا أَرَادَ اللَّهُ قَالَ يَا خَالِدُ قَالَ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا تَقْتُلَ أَحَدًا وَلَمْ يَقُلْ لِلْأَنْصَارِيِّ شَيْئًا

٦٠١٠٧ ذكر اذن النبي صلى الله عليه وسلم لخزاعة بأخذ ثأرهم من بني بكر

ذكر اذن النبي صلى الله عليه وسلم لخزاعة بأخذ ثأرهم من بني بكر

١٨٠ - حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ ابْنَ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَالَ كَفُّوا السِّلَاحَ إِلَّا خُرَاعَةَ عَنْ بَنِي بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُمْ حَتَّى صَلُّوا الْعَصْرَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَكْفُوا السِّلَاحَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرٍ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا وَظَهَرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ إِنْ أَعْتَى النَّاسُ عَلَى اللَّهِ مِنْ عَدَا فِي الْحَرَمِ وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَمَنْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ

٦٠١٠٨ ذكر الأربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

ذكر الأربعة الذين لم يؤمنهم النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
١٨١ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ ثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ أَرْبَعَةٌ لَا أَوْمِنُهُمْ فِي حُلٍّ وَلَا فِي حَرَمٍ الْحَارِثُ بْنُ نَقِيدٍ وَمَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَهَلَالُ بْنُ خَطْلٍ قَالَ فَقَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَارِثَ بْنَ نَقِيدٍ وَقَتَلَ مَقِيسُ بْنُ عَمٍّ لَهُ وَقَتَلَ هَلَالُ بْنُ خَطْلٍ الزَّيْبِرُ بْنُ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
١٨٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَزُومِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ أَمَّنَ النَّاسَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ إِلَّا أَرْبَعَةً عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ خَطْلٍ وَمَقِيسُ بْنُ صَبَابَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَأُمُّ سَارَةَ قَيْنَةُ ابْنِ هَاشِمٍ كَانَتْ تَدْعُو عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي فَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ فَقَتَلَتْ انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ الْفَاكِهِي بِهَذَا السَّنَدِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَأَمَّا مَقِيسُ فَقَتَلَ عِنْدَ الرَّدَمِ أ ه

٦٠١٠٩ ذكر سبب إهدار دم ابن خطل يوم الفتح

ذكر سبب إهدار دم ابن خطل يوم الفتح
١٨٣ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ مَوْلَى بْنُ عَبَّاسٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلًا مِنْ مَزِينَةَ وَابْنُ خَطْلٍ وَقَالَ أَطِيعَا الْأَنْصَارِيَّ حَتَّى تَرْجِعَا فَقَتَلَ ابْنُ خَطْلٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهَرَبَ الْمُزْنِيَّ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ فَتَحَ
ذكر تأمين أم هانئ لخميين لها
١٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بِنِ سَمِعْتُ أُمَّ هَانِئَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَتَانِي حِمَوَانُ لِي فَأَمَّتَهُمَا لَجَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَهُمَا فَذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَتْ فَاطِمَةَ وَكَانَتْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ لَمْ تَوْمِنِ الْمَشْرِكِينَ وَتَجِيرِيهِمْ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهَا إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى وَجْهِهِ رَهْجَةُ الْغُبَارِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمَنْتُ حِمَوِينَ لِي وَإِنَّ ابْنَ أُمِّي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يُرِيدُ قَتْلَهُمَا فَقَالَ مَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ قَدْ أَجْرْنَا مِنْ أَجْرَتِ وَأَمْنَا مِنْ أَمْنَتِ انْتَهَى بِاخْتِصَارٍ

٦٠١١٠ ذكر أذان بلال بن رباح على الكعبة ورقية فوقها يوم الفتح للأذان

ذكر أذان بلال بن رباح على الكعبة ورقية فوقها يوم الفتح للأذان
١٨٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُروزي حَدَّثَنَا عبيد الله بن موسى حَدَّثَنَا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلالاً فَرَفَعَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَنَ بِالصَّلَاةِ وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَتَجَرَّرُوا فِي الْأُزْرِ وَأَخَذُوا الدَّلَاءَ وَارْتَجَزُوا

على زَمَرَم فغسلوا الكعبةَ ظهرها وباطنها فلم يدعوا أثرا من آثار المشركين إِلَّا محوه وغسلوه

١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ثُمَّ خَرَجَ يَسْعَى بَيْنَ رَسُولِ الصَّفَا وَالْمَرُوءَةِ وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَعَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو مَخْتَبِثُونَ فِي الْحَجَرِ فَرَّقَى بِلَالٌ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَنَ بِالصَّلَاةِ فَفَزَعَ الصَّبِيَّانَ وَخَرَجَ النِّسَاءُ وَاسْمَعُوا شَيْئًا هَالِكًا فَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لَوْ أَنَّ هَذَا الْعَبْدَ أَحَدًا وَقَالَ عَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَ أُسَيْدًا أَنْ لَا يَرَى هَذَا الْيَوْمَ وَمَاتَ أُسَيْدٌ قَبْلَ ذَلِكَ بَيَّسِيرٍ قَالَ وَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِنْ كَانَ هَذَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَيَسْغِيرُ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ لَيُضَيِّنُهُ قَالَ وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَا أَقُولُ شَيْئًا لَوْ تَكَلَّمْتُ لَطُنْتُ هَذَا الْحَصَى سَتَخْبِرُنِي قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِمْ وَهُوَ عَلَى الصَّفَا يَدْعُو فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ بِالرَّهْطِ فَلَانَا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَهُمْ فِي الْحَجَرِ قَالَ ذَلِكَ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَا لَا أَعْرِفُهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَابْعَثْ مَعَنَا مِنْ يَعْرِفُهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَأَتَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو سُفْيَانَ يَذْكُرُ الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ لَهُ وَيَخَافُ الْعَذَابَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَفْوَانَ قُلْتَ كَذًا وَكَذَا لِلْكَلامِ الَّذِي قَالَهُ وَقَالَ لَعَتَابُ قُلْتَ كَذًا وَكَذَا وَقُلْتَ يَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو كَذًا وَكَذَا وَقُلْتَ يَا أَبَا سُفْيَانَ كَذًا وَكَذَا قَالَ فَعَرَفَهُمْ بِالَّذِي قَالُوا فَحَسَنَ إِسْلَامَ عَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَفَزَعَ أَبُو سُفْيَانَ وَكَادَ أَنْ يَقَعَ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَمَا أَنَا فَأَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ فَحَسَنَ إِسْلَامِهِ

٦٠١١١ ذكر ما قيل من الشعر في تكسير النبي صلى الله عليه وسلم للأصنام

ذكر ما قيل من الشعر في تكسير النبي صلى الله عليه وسلم للأصنام

١٨٧ - وَقَالَ فَضَالَةُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ الْمُلُوحِ اللَّيْثِيُّ يَذْكُرُ كَسْرَ الْأَصْنَامِ يَوْمَئِذٍ لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجُنُودَهُ ... بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسِرُ الْأَصْنَامَ لَرَأَيْتَ دِينَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيْنَا ... وَالشَّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

١٨٨ - حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرَى عَنْ هِشَامِ بْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ أَشَارَ إِلَى الْأَصْنَامِ نَحَرَتْ لَوَجْهَهَا فَقَالَ فِي ذَلِكَ آيَاتًا رَجُلٌ يَقُولُ لَهُ رَاشِدٌ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ هُوَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ السَّلْبِيُّ قَالَتْ هَلُمَّ إِلَى الْحَدِيثِ فَقُلْتُ لَا ... يَا بَنَى عَلَى الْإِلَهِ وَالْإِسْلَامِ لَوْ مَا شَهِدْتَ مُحَمَّدًا وَقَبِيلَهُ ... بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسِرُ الْأَصْنَامَ لَرَأَيْتَ دِينَ اللَّهِ أَضْحَى سَاطِعًا ... وَالشَّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

٦٠١١٢ ذكر عدد المسلمين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

ذكر عدد المسلمين الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

١٨٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافٍ أَوْ عَشْرَةِ آلَافٍ وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْأَلْفَيْنِ

٦٠١١٣ ذكر المدة التي أقامها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد الفتح

ذكر المدة التي أقامها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد الفتح
 ١٩٠ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال حدثنا اسماعيل بن علية عن يحيى بن أبي إسحاق قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن قصر الصلاة فقال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فصلى بنا ركعتين حتى وصلنا فسأله كم أقام قال نعم أقمنا بمكة عشرة أعين زمان الفتح

٦٠١١٤ ذكر كتابة النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى

ذكر كتابة النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى
 ١٩١ - حدثنا يحيى بن أبي طالب حدثنا علي بن عاصم حدثنا داود عن الشعبي قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى فزق كتابه وكتب إلى باذان أرسل إليه من يأمره بالرجوع إلى دين قومه فإن أبي فقاتله فذكر الحديث وفيه قال نخرج باذان من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلحقه العنسي الكذاب فقتله

٦٠١١٥ ذكر أول من نصب أنصاب الحرم

ذكر أول من نصب أنصاب الحرم
 ١٩٢ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال وأول من نصب ذلك الخليل عليه السلام بدلالة جبريل له ثم قصي بن كلاب وقيل نصبها اسماعيل عليه السلام بعد أبيه الخليل ثم قصي

٦٠١١٦ ذكر أول من بنى الكعبة

ذكر أول من بنى الكعبة
 ١٩٣ - عن علي بن أبي طالب أن إبراهيم الخليل هو أول من بنى البيت

٦٠١١٧ ذكر أول من بوب الكعبة

ذكر أول من بوب الكعبة
 ١٩٤ - وحدثنا أحمد بن صالح عن الواقدي قال كان البيت قد دخله السيل من أعلا مكة فانهدم فأعادته جرهم على بناء إبراهيم وجعلوا له مصراعين وقفلا فاستخفت جرهم بأمر البيت وعملوا أمورا وأحدثوا أحداثا لم تكن

٦٠١١٨ ذكر ما كانت عليه الكعبة في عهد إبراهيم عليه السلام من الطول والعرض إلى يومنا هذا

ذكر ما كانت عليه الكعبة في عهد إبراهيم عليه السلام من الطول والعرض إلى يومنا هذا
 ١٩٥ - ثم بنتها قريش في الجاهلية وقد كتبنا بناءها في موضع بناء قريش الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ قد ناهز الحلم

٦٠١١٩ ذكر بناء قصي للبيت

ذكر بناء قصي للبيت

١٩٦ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ قَصِيَّ بْنَ كَلَابِ بْنِ الْبَيْتِ بَعْدَ بِنَاءِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ بَنَتْهُ قُرَيْشٌ

٦٠١٢٠ ذكر ما كان عليه ارتفاع الكعبة قبل بناء قريش لها

ذكر ما كان عليه ارتفاع الكعبة قبل بناء قريش لها

١٩٧ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُمَيْرٍ قَالَ كَانَتْ الْكُعْبَةُ فَوْقَ الْقَامَةِ فَأَرَادَتْ قُرَيْشٌ رَفْعَهَا وَتَسْقِيفَهَا

٦٠١٢١ ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية

١٩٨ - وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ بْنُ زَهْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الزَّيْبِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ عَالِمًا بِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَبَنِيانِ الْبَيْتِ قَالَ إِنْ قُرَيْشًا لَمَّا هَدَمَتِ الْكُعْبَةَ لَجَعُوا يَبْنُونَهَا بِأَجَارِ الْوَادِي تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَكَانُوا يَنْقُلُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَجْيَادٍ

١٩٩ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاجٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ كَانَ رُومِي يُقَالُ لَهُ بِاقُومِ يَخْرُجُ إِلَى الْمَنْدَبِ فَانْكَسَرَتْ سَفِينَتُهُ بِالشَّعْبِيَّةِ فَأَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَجْرُوا عِيرِي فِي عَيْرِكُمْ يَعْنِي التِّجَارَةَ وَإِنْ أَمَدَكُم بِمَا شِئْتُمْ مِنْ خَشَبٍ وَنَجَارٍ فَتَبْنُوا بِهِ بَيْتَ إِبْرَاهِيمَ

٦٠١٢٢ ذكر من وضع الحجر الأسود في الكعبة حين بنتها قريش

ذكر من وضع الحجر الأسود في الكعبة حين بنتها قريش

٢٠٠ - وَزَعَمَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مَوْلَى رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتُهُمْ عَنْ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بِنَاءَهَا قَالَ

مَنْ رَأَيْتَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ جَالِسًا عَلَى سُورِ الْكُعْبَةِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ رُبُّهُ لَهُ حَاجِبَاهُ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الرُّكْنِ لِيَرْفَعُوهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَضَى وَرَفَعْتَهُ قُرَيْشٌ فِي الثَّوْبِ حَتَّى وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ هُوَ الَّذِي وَضَعَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ حِينَ حَدَّثَهُ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَذْكُرُ إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي وَضَعَهُ بِيَدِهِ

قَالَ عُثْمَانُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَدَّثْتُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ أَخَذَهُ بِيَدِهِ وَجَعَلَتْ قُرَيْشٌ أَيْدِيهَا تَحْتَ يَدِهِ ثُمَّ رَفَعُوا حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ كُلِّ ذَلِكَ قَدْ سَمِعْنَاهُ فِي الرُّكْنِ

٦٠١٢٣ ذكر بنیان الکعبة وأن النبی صلی الله علیه وسلم ترک ذلك خوفاً علی قریش

ذكر بنیان الکعبة وأن النبی صلی الله علیه وسلم ترک ذلك خوفاً علی قریش

٢٠١ - وقع عند الفاکهي من حدیث أبي عمرو بن عدي بن الحمراء ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعائشة في هذه القصة ولأدخلت فيها من الحجر أربعة أذرع

٦٠١٢٤ ذكر بناء ابن الزبير للکعبة وأن ابن عباس أشار علی ابن الزبير أن لا يهدمها

ذكر بناء ابن الزبير للکعبة وأن ابن عباس أشار علی ابن الزبير أن لا يهدمها

٢٠٢ - وكان ابن عباس قد أشار علی ابن الزبير لما أراد ان يهدم الکعبة ويجدد بناءها ان یرم ما وهي منها ولا يتعرض منها بزيادة أو نقص وقال له لا أمن أن یجيء من بعدك أمير فيغير الذي صنعت

٢٠٣ - وللفاکهي من وجه آخر عن عطاء قال كنت في الأمناء الذين جمعوا علی حفره فحفروا قامة ونصفا فهجموا علی حجارة لها عروق تتصل بزرد عرق المروة فضربوها فارتجت قواعد البيت فكبر الناس فبني عليه

٢٠٤ - وللفاکهي من طريق أبي أويس عن موسى بن ميسرة أنه دخل الکعبة بعدما بناها ابن الزبير فكان الناس لا يزدحمون فيها يدخلون من باب ويخرجون من آخر

٦٠١٢٥ ذكر بناء الحجاج للکعبة

ذكر بناء الحجاج للکعبة

٢٠٥ - للفاکهي من طريق أبي أويس عن هشام بن عروة فبادر يعني الحجاج فهدمها وبني شقها الذي يلي الحجر ورفع بابها وسير الباب الغربي

قال قال أبو أويس فأخبرني غير واحد من أهل العلم أن عبد الملك ندم علی اذنه للحجاج في هدمها ولعن الحجاج

٦٠١٢٦ ذكر ما علیه بناء الکعبة في زمن الفاکهي

ذكر ما علیه بناء الکعبة في زمن الفاکهي

٢٠٦ - وذكر الفاکهي أنه شاهد هذا الباب المسدود من داخل الکعبة في سنة ثلاث وستين ومائتين فإذا هو مقابل باب الکعبة وهو بقدره في الطول والعرض وإذا في أعلاه كلاليب ثلاثة كما في الباب الموجود سواء

٦٠١٢٧ ذكر بدء كسوة الکعبة

ذكر بدء كسوة الکعبة

٢٠٧ - عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه سمعه يقول زعموا أن النبی صلی الله علیه وسلم نبى عن سب أسعد وكان أول من كسى البيت الوصائل

٦٠١٢٨ ذكر أول من كسى الكعبة الديباج

ذكر أول من كسى الكعبة الديباج
 ٢٠٨ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَبْدُ الْجَبَّارُ بْنُ الْعَلَاءِ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا
 عَلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ خَشْرَمٍ قَالَ أَصَابَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ لَطِيمَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِيهَا نَمَطٌ مِنْ دِيبَاجٍ فَأَرْسَلَ
 بِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ وَبَسَطَ عَلَيْهَا

٦٠١٢٩ ذكر آخر كسوة لأهل الشرك للكعبة

ذكر آخر كسوة لأهل الشرك للكعبة
 ٢٠٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ لَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَتَتْ امْرَأَةً تَجْمُرُ الْكَعْبَةَ فَاحْتَرَقَتْ ثِيَابَهَا وَكَانَتْ كَسْوَةَ الْمُشْرِكِينَ فَكَسَاهَا الْمُسْلِمُونَ
 بَعْدَ ذَلِكَ

٦٠١٣٠ ذكر ماذا يفعل بالكسوة القديمة للكعبة

ذكر ماذا يفعل بالكسوة القديمة للكعبة
 ٢١٠ - عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلِيٌّ شَيْبَةَ الْحَجِّيِّ فَقَالَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ ثِيَابَ الْكَعْبَةِ
 تَجْتَمِعُ عِنْدَنَا فَتَكْثُرُ فَتَنْزَعُهَا وَتُخْفَرُ بِثَارٍ فَتُعَمَّقُهَا وَتُدْفَنُ لِكَيْ لَا تَلْبَسَهَا الْحَائِضُ وَالْجَنْبُ قَالَتْ بَشْمًا صَنَعْتُ وَلَكِنْ بَعَهَا فَأَجْعَلَ ثَمَنًا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الْمَسَاكِينِ فَإِنَّمَا إِذَا نَزَعْتَ عَنْهَا لَمْ يَضُرَّ مِنْ لِبْسِهَا مِنْ حَائِضٍ أَوْ جَنْبٍ
 مِنْ فَكَانَ شَيْبَةَ يَبْعُثُ بِهَا إِلَى الْيَمَنِ فَتَبَاعُ لَهُ فَيَضَعُهَا حَيْثُ أَمَرَتْهُ
 ٢١١ - وَعَنْ ابْنِ خَثِيمٍ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ قَالَ رَأَيْتُ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ يَقْسِمُ مَا سَقَطَ مِنْ كَسْوَةِ الْكَعْبَةِ عَلَى الْمَسَاكِينِ
 ٢١٢ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَنْزِعُ كَسْوَةَ الْكَعْبَةِ كُلَّ سَنَةٍ فَيَقْسِمُهَا عَلَى الْحَاجِّ

٦٠١٣١ ذكر ما يجوز ان تكسى به الكعبة من الثياب

ذكر ما يجوز ان تكسى به الكعبة من الثياب
 ٢١٣ - وَرَوَى الْفَاكِهِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَكْسُو بَدَنَهُ الْقُبَاطِيَّ وَالْحَبْرَاتِ يَوْمَ يَقْلِدُهَا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ نَزَعَهَا ثُمَّ
 أَرْسَلَ بِهَا إِلَى شَيْبَةَ ابْنِ عُثْمَانَ فَنَاطَهَا عَلَى الْكَعْبَةِ

٦٠١٣٢ ذكر أول من جرد الكعبة من الخلفاء

ذكر أول من جرد الكعبة من الخلفاء
 ٢١٤ - رَوَى الْفَاكِهِيُّ عَنْ بَعْضِ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ شَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ اسْتَأْذَنَ مُعَاوِيَةَ فِي تَجْرِيدِ الْكَعْبَةِ فَأَذِنَ لَهُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَرَدَهَا مِنْ
 الْخُلَفَاءِ وَكَانَتْ كَسْوَتُهَا قَبْلَ ذَلِكَ تَطْرَحُ عَلَيْهَا شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ

٦٠١٣٣ ذكر أول من كسى الكعبة الديباج الأبيض

ذكر أول من كسى الكعبة الديباج الأبيض
٢١٥ - ذكر الفاكهي أن أول من كساها الديباج الأبيض المأمون بن الرشيد وأستمر بعده

٦٠١٣٤ ذكر وقت فتح الكعبة في الجاهلية والإسلام

ذكر وقت فتح الكعبة في الجاهلية والإسلام
٢١٦ - حدثنا أحمد بن صالح بن سعيد عن محمد بن عمرو السلمي حدثني عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عمرو عن أبيه قال رأيت قريشاً في الجاهلية يفتحون البيت يوم الاثنين ويوم الجمعة
٢١٧ - حدثني أبو علي الحسن بن مكرم قال حدثنا عبد الله بن بكر قال حدثني أبي بكر بن حبيب قال جاورت بمكة فغابت أسطوانة من أساطين البيت فأخرجت وجيء بأخرى ليدخلوها مكانها وطالت عن الموضع فأدركهم الليل والكعبة لا تفتح ليلاً فتركوها مائلة ليعودوا من غد فيصلحوها فجاءوا من غد فأصابوها أقوم من القدح

٦٠١٣٥ ذكر الأمور التي صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة

ذكر الأمور التي صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة
٢١٨ - حدثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن قال حدثنا زيد بن الحباب قال سمعت أبا قدامة عامر الأحول يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بدلو من ماء فصبه عليه في الكعبة

٦٠١٣٦ ذكر بعض آداب دخول الكعبة

ذكر بعض آداب دخول الكعبة
٢١٩ - حدثنا محمد بن أبي عمر قال قال سفيان بن عيينة سمعت بعض من يذكر أن بعض الخلفاء هشام بن عبد الملك أو غيره دخل الكعبة عام حج فلم يدع في الكعبة غير منصور الحنفي فقال له هشام سل حاجتك قال منصور ما كنت لأسأل غير الله في بيته فلم يسأله شيئاً

٦٠١٣٧ ذكر فتح النبي صلى الله عليه وسلم للكعبة يوم الفتح بيده الشريفة

ذكر فتح النبي صلى الله عليه وسلم للكعبة يوم الفتح بيده الشريفة
٢٢٠ - عن ابن عمر قال كان بنو أبي طلحة يزعمون أنه لا يستطيع أحد فتح الكعبة غيرهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده

٦٠١٣٨ ذكر الذهب الذي وجده النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة

ذكر الذهب الذي وجده النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة

٢٢١ - وحكى الفاكهي أنه صلى الله عليه وسلم وجد في يوم الفتح ستين أوقية فقيل له لو استعنت بها على حربك فلم يحركه

٦٠١٣٩ ذكر الموضع الذي تاب الله تعالى فيه على آدم عليه السلام وهو بين الركن والحجر وتفسيره

ذكر الموضع الذي تاب الله تعالى فيه على آدم عليه السلام وهو بين الركن والحجر وتفسيره
٢٢٢ - وكان يذكر بعض أهل مكة عن أشياخه أن الموضع الذي تاب الله تعالى فيه على آدم دبر الكعبة عند الباب الذي فتح ابن الزبير من دبرها عند الركن اليماني والقول الأول أحب إليهم وأعجب من أجل الحديث

٦٠١٤٠ ذكر السبب الذي من أجله يغيب المحبون مفتاح الكعبة

ذكر السبب الذي من أجله يغيب المحبون مفتاح الكعبة
٢٢٣ - عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ناول عثمان المفتاح قال له غيبه قال الزهري فلذلك يغيب المفتاح

٦٠١٤١ ذكر قفل الكعبة

ذكر قفل الكعبة
٢٢٤ - وقال بعض المكين إن أمير المؤمنين المعتصم بالله بعث إلى الكعبة بقفل فيه ألف دينار في سنة تسع عشرة ومائتين وعلى مكة يومئذ صالح بن العباس فأرسل صالح إلى الحجة فدعاهم ليقبضهم فأبوا أن يأخذوه فأجبرهم على ذلك وأراد أن يأخذ قفلها هذا الذي عليها وأعطاها القفل الذي كان بعث إليها فقسموه بينهم

٦٠١٤٢ ذكر معاليق الكعبة

ذكر معاليق الكعبة
٢٢٥ - قال الفاكهي وبعث أمير المؤمنين بالياقوته التي كانت تعلق كل سنة في وجه الكعبة بسلسلة من ذهب وهي أكبر من الدرة اليتيمة
٢٢٦ - حدثني حسن بن حسين الأزدي حدثنا اسماعيل بن مجمع قال وزنت الدرة اليتيمة فوجدتها فإذا وزنها مثقالان ونصف وربع عشر
٢٢٧ - وقال الفاكهي ثم قدم الفضل بن عباس الهاشمي مكة في موسم سنة إحدى وستين ومعه كتاب فيه بيعة جعفر بن أمير المؤمنين المعتمد وبيعة أبي أحمد الموفق بالله أخي أمير المؤمنين وما عقد له أمير المؤمنين المعتمد على الله الله فعمل لذلك قسبة من فضة فيها ثلاثمائة وخمسون درهما فضة ثم أدخل الكتاب فيها وجعل على رأس القسبة ثلاث رزات وجعل الرزات ثلاث سلاسل من فضة ثم دخل الكعبة يوم الاثنين لأربع ليال خلون من صفر ومعه محمد بن يحيى صاحب شرطته وهو يومئذ على الخراج والبريد والصواني فأقاما فيها حتى علقت هذه القسبة مع معاليق الكعبة وذلك في صفر سنة اثنين وستين ومائتين

٦٠١٤٣ ذكر تغيير النبي صلى الله عليه وسلم اسم مرة إلى حلوة

ذكر تغيير النبي صلى الله عليه وسلم اسم مرة إلى حلوة

٢٢٨ - ذكره الفاكهي في كتاب مكة من طريق ابن جريج قال جاء مولى العباس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا أبو مرة مولى العباس قال بل أنت أبو حلوة

٦٠١٤٤ ذكر شيء من خبر كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي

ذكر شيء من خبر كثير بن الصلت بن معدي كرب الكندي

٢٢٩ - عن ميمون بن الحكم عن محمد بن جعشم عن ابن جريج ان كثير بن الصلت كان اسمه قليلا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا

٦٠١٤٥ ذكر نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبي العاص الى الطائف

ذكر نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم بن أبي العاص الى الطائف

٢٣٠ - وروى الفاكهي من طريق حماد بن سلمة حدثنا أبو سنان عن الزهري وعطاء الخراساني أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عليه وهو يلحن الحكم بن أبي العاص فقالوا يا رسول الله ما له قال دخل على شق الجدار وأنا مع زوجتي فلانة فكلح في وجهي فقالوا أفلا نلعه نحن قال لا كأني أنظر إلى بنيه يصعدون منبري وينزلونه فقالوا يا رسول الله ألا نأخذهم قال لا ونفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٠١٤٦ ذكر القرية بناحية الرجيع

ذكر القرية بناحية الرجيع

٢٣١ - وقال الفاكهي في كتاب مكة بني حرب بن أمية ومرداس بن أبي عامر السلمي قرية بناحية الرجيع فذكر قصتها في قتلها الحسين وموتها قال ففارقها الناس وخربت فلما كان زمن عمر وثب عليها كليب بن عميمة نفاخمه فيها العباس بن مرداس فقال كليب فيه عباس مالك كل يوم ظالما ... والظلم أنكد وجهة ملعون

٦٠١٤٧ ذكر الرجل الذي كان يحيض كما تحيض المرأة

ذكر الرجل الذي كان يحيض كما تحيض المرأة

٢٣٢ - حدثنا أبو الحسن حامد بن أبي عاصم حدثنا عبد الرحمن بن العلاء المكي في إسناد ذكره قال كان أبو كعب رجلا يحيض كما تحيض المرأة فنذر لئن عافاه الله ليحجن وليعتمرن فعافاه الله من ذلك فكان يحج كل عام فأنشد في ذلك شعرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل جملك يا أبا كعب فقال شرد والذي بعثك بالحق منذ أسلمت

٦٠١٤٨ ذكر من كان بمكة من أهل الحبشة

ذكر من كان بمكة من أهل الحبشة

٢٣٣ - وَمَنْ كَانَ بِمَكَّةَ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ حَمِيرٍ وَهُوَ حَبِشِيٌّ أَبْرَهَةَ بْنِ الصَّبَاحِ أَسْلَمَ وَلَمْ تَصِبْهُ مَنَّةٌ لِأَحَدٍ
هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْنَاهُ مِنَ الْقِسْمِ الضَّائِعِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ